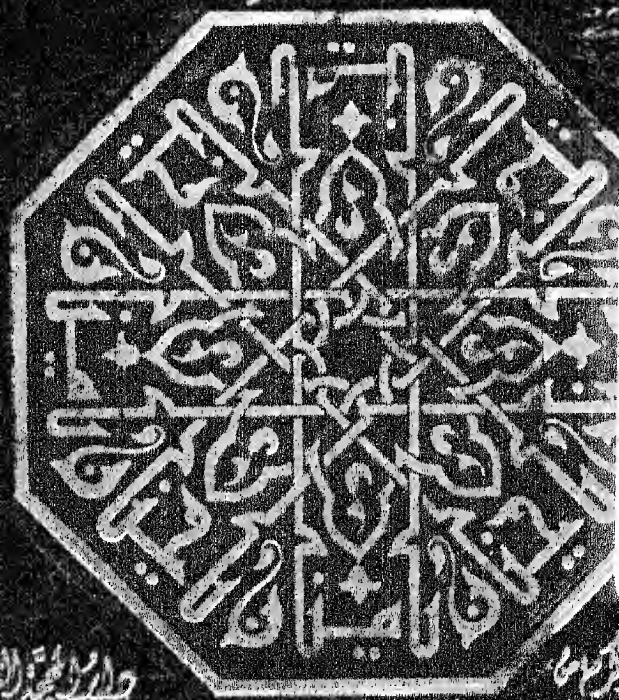


طبع في المطبعه العامه بدمشق

# مفاتيح الجنان

كتاب مفتاح الجنان  
في معرفة احوال الجن  
والتعرف على احوالهم  
والتعرف على احوالهم  
والتعرف على احوالهم



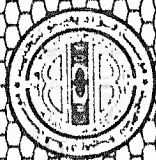
0155877

Pharos Library

دار الحديث والدراسات

دار الحديث والدراسات









مَفَاتِيحُ  
الْجَنَانِ

جميع الحقوق محفوظة للناسيد

الطبعة الأولى  
١٩٩٧.هـ - ١٩٩٧م

دار ومكتبة الرسولا الاكبر (س)

طباعة - نشر - توزيع

حارة حريك - ص. ب: ٢٥/٤٥ بيروت - لبنان



بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة الناشر

إن المطلع على أحاديث الرسول ﷺ وأقوال الأئمة وأهل البيت عليهم السلام عن الدعاء وحثهم عليه يستنتج من خلال هذا الكم الهائل من الأقوال أهمية الدعاء في حياة الإنسان المسلم المؤمن بخالفه وشريعته السمحاء، فقد قالوا عليهم السلام: «الدعاء سلاح المؤمن» و«الدعاء يرد القضاء وقد أبرم إبراماً» و«عليكم بالدعاء فإن فيه شفاء من كل داء» و«ادفعوا أمواج البلاء عنكم بالدعاء».. إلى الكثير من هذه الأقوال.

من هذا المنطلق تعد كتب الأدعية التي تناقلتها الأجيال جيلاً بعد جيل، والتي نطقت بها ألسن الأنبياء والأئمة والأولياء الصالحين، ودوّنتها يراعات الخبرين الصالحين من المؤمنين، التي نستطيع القول إنها - أي كتب الأدعية - لا يخلو منها بيت أمريء مؤمن، هي المجمع الحاوي لكل الأدعية التي يحتاجها الإنسان، والتي يبيت من خلالها شكواه وحزنه وقساوة الحياة إلى بارئه عز وجل، ليطلب منه الفرج، والخير، ودفع البلاء، وسعة الرزق، والشفاء من المرض و.. الخ.

ومن أهم هذه الكتب وأعرقها وأقدمها وأكثرها سعة وانتشاراً كتاب (مفاتيح الجنان) الذي يختزن بين صفحاته كل الأدعية والزيارات التي دأب المرء على قراءتها في نهاره وليله، وصبحه ومساءه، وعسره ورخائه، أو كلما ألمت به ملمة، أو أصابته مصيبة، أو قست عليه الحياة.

وبناءً على ما تقدم من أهمية هذا الكتاب ودنا أن نتحف به ببوت المؤمنين ولكن بعد أن أعدنا طباعته بالشكل الأنيق والإخراج الجميل والحرف

الخير والسادد. فهي ليست نسكاً أو فراراً من مشاكل الحياة، وإنما هي استمدادٌ من الله القدير في أزمات المسير، وأملٌ بالله يبعث في الروح الحيوية والنشاط، وينير الطريق أمام السالك في مناهج التقى والرشاد. وأما الزيارات (وقد شُتعت بها قِلَّةٌ من الأهواء السقيمة) فهي لا تُعدو أن تكون تقديراً وتبجيلاً لحماة الدين وعباد الله الصالحين، اقتضاهما العقل السليم والنصوص القومية، وجرت عليها سيرة النبي (ص) وصحابته المكرمين.

### ثروة مكتنزة:

وقادتنا الهداة المعصومون عليهم السلام - وهم أعرف العارفين بالله ويشؤون الإنسانية الخيرة - قد تركوا لنا أضخم ثروة من كيفية الصلوات ومن الأدعية والزيارات السامية التي ضُبت في أبلغ القوالب وأفصحها، ولكن المؤسف أنها كانت بعيدة عن متناول العامة، مكتنزة في سجلات ضخمة من كتب الأحاديث والأدعية لا يسهل للعامة اقتناؤها ولا حملها إلى المساجد والمزارات، فكانت الحاجة ماسةً إلى كتاب سهل الاقتناء والحمل يحوي نخباً من شتات الصلوات والدعوات والزيارات وغيرها الواردة حسب اختلاف المناسبات.

### مجموعات مدسوسة:

فقام للأمر رجال - على ما سيكشف عنه مؤلفنا العظيم - بعيدون عن العلم، بعيدون عن الدين، بعيدون عن معارف الدراية والحديث وغيرهما ممَّا يلزم لتأليف ذلك الكتاب، فجمعوا مجموعات من الدعوات والزيارات وغيرها، خلطوا فيها المأثور بالملفَّق المجهول، ونشروها بين الناس!

وهذه مجموعة تسمَّى مفتاح الجنان، قد تداولتها المطابع والأيدي، فأصبحت المرجع العام الوحيد في المساجد والمزارات، وهي قد حوت في مطاوبها من غث الأدعية والزيارات المدسوسة ما يربأ عنه كل عقل سليم. والخطب الأعظم أنها نسبتها - بما لُفَّت لها من الفضل الذي يبهت

العقول - إلى الهداة المعصومين عليهم السلام تعالى شأنهم عن ذلك علزاً كبيراً.

### الكتاب ومؤلفه:

وقد غني بخطورة الموقف نجم من ألمع التجوم في سماء الحديث والتاريخ، هو العَلَمُ العَلَّامُ الخبير الشيخ عبَّاس القمي طاب ثراه، مؤلف السَّفر الخطير «سفينة البحار» وغير ذلك من الكتب القيِّمة التي أشرفت في مختلف مجالات الحديث والتاريخ فنالت إعجاب العلماء وإطراءهم وأصبحت المرجع الوحيد أو من أهم المراجع في موضوعها الخاص، فوضع كتابه الشهير كتاب «مفاتيح الجنان» الذي حوَّى من أهم الضلوات والأدعية والزيارات الواردة حسب اختلاف المناسبات ما يفي بالحاجات العامة، وتحاشى فيه الإيجاز المخل والإطناب الممل، وكُرِّس جهوداً قيِّمة لمجانبة شوائب الدَّسِّ والتَّحريف، وللأخذ عن أهم المصادر والأصول المعتمد عليها، وللمقابلة والتطبيق بين مختلف نسخ تلك الأصول، فأصبح سَفراً جليلاً تقرُّ به عيون العارفين.

### رد الكتاب إلى لغته الأصلية.

وقد نال الكتاب إقبالاً منقطع النظير من قبل العارفين باللُّغة الفارسيَّة - واللُّغة التي بها وضع الكتاب - فطبع عشرات الطَّبعات في خلال سنين معدودة. فلا تكاد تجد بيتاً مؤمناً يتلى فيه القرآن الكريم إلا وفيه أيضاً نسخة أو نسخ من هذا السَّفر الجليل. هذا واللُّغة العربيَّة - وهي اللُّغة الأصلية لما ورد في الكتاب من الزوايات وجُلُّ الأقوال المقتبسة من المؤلفين الماضين - ما زالت يعوزها مثل هذا السَّفر الجليل. فظلَّ العربي الذي لا يحسن اللُّغة الفارسيَّة يراجع تلك المجموعات السَّخيفة المدسوس فيها تارة، ويراجع كتاب «مفاتيح الجنان» الفارسي الذي لا يلمُّ منه سوى بخصوص الأدعية والزيارات تارة أخرى، فكانت الضَّرورة قاضية بترجمة

الكتاب إلى اللغة العربية، أو بالأحرى رده إلى النص العربي للزوايات والأقوال التي اقتطفها المؤلف الخبير للكتاب مترجمة إلى اللغة الفارسية، ليملا الكتاب فراغاً طالما أحست به اللغة العربية، ويقدم للقارئ العربي الكريم عوناً طالما أحس بالضرورة الملحة إليه، فيعرض عليه في سجل وجيز سهل التناول أهم الصلوات والأدعية والزيارات وغيرها مما هي مأثورة عن منابع الرسالة والولاية، خالية من شوائب الدس، بعيدة عن تدخل أيدي الجهل وعوامل التحريف، ليجري عليها العامل واثقاً بأنها هي الدستور الحكيم لقادته الهداة المعصومين عليهم السلام.

وها هي الترجمة وقد أصبحت الآن - والله الحمد على التوفيق - جاهزة بين يدي القارئ الكريم، فيرجى لها أن تشغل الفراغ، وتنال من المؤمنين الإقبال الذي نالته في لغتها الفارسية، فتؤدي بذلك رسالتها الهامة وتقضي على المجموعات المدسوسة، لتصبح المرجع الثقة في المساجد والمزارات.

### الالتزام بالنصوص:

وهي ليست ترجمة عادية، وإنما التزمنا لها تصفح السجلات الضخمة للأحاديث كـ «بحار الأنوار» وغيره بحثاً عن الزوايات التي اقتطفها مؤلفنا الخبير لهذا الكتاب الجليل فوضعناها بنصوصها في مواضعها من الكتاب، صوتاً لقدسية الأحاديث الشريفة، وابتغاء أن نخصص من حفظ أربعين حديثاً، وهذا هو ما صنعناه بالنسبة إلى ما ورد في الكتاب من مقالات المؤلفين السابقين ما كانت المصادر هي عربية. لم نحد عن ذلك ما لم تلجئنا ضرورة قاضية، كما إذا لم يرشدنا إلى النص المطلوب المبلغ الذي التزمناه من الفحص والتفتيش. وقد كلفنا ذلك جهداً مضمناً، فالمؤلف قدس سره لم يعين مصادر جل الأحاديث، كما لم يشر إلى موضع الحديث أو القول من صفحات المأخذ عندما كان ينمي إلى مصدر خاص.

هذا ونحن نهدف قبل ذلك كله إلى ترجمة الكتاب فنحافظ على نصوص الأحاديث وإن بدت لنا العبارة في بعضها مستغربة، ولكننا نراعي أيضاً يَسْرَ الفهم للعموم، فنعدل عن النص ما بدا فيه تعقيد تحاشاه المؤلف الكريم، صوناً للهدف من وضع الكتاب. وهذا هو الشأن بالنسبة إلى ما ورد في الكتاب من مقالات المؤلفين السابقين. وبالإجمال فنحن نفتني أثر المؤلف الجليل في كل تلخيص أو شرح أو فقه للأحاديث والأقوال، لا نقص ولا نزيد.

ولقد عدلنا عن الأصل الفارسي يسيراً إذ وثقنا بأن التسامح اليسير من المصنّف قدّس سرّه في ترجمة المصدر العربي إنما كان هو سبب الفرق اليسير الذي تكشف عنه الدقّة في المقارنة. فعبارة «ثم انكبّ على القبر» جعلت ترجمة لعبارة «پس بهسبان خودرا برقبر»، وعبارة «براي تسكين درد سر» عرّيت إلى «... لوجع الرأس»، و «پیش از نیمه شب» تُرجمت إلى «قبل الزوال من الليل»، إلى غير ذلك.

وهذه نماذج يبدو فيها عدولنا عمّا وجدناه من النص العربي جموداً على الأصل الفارسي القيم، ثقة بسعة علم مؤلفنا العظيم، والتزاماً لأصل ترجمة الكتاب، فنقتضيه من عشرات الأمثلة من المذكرة من دون انتخاب.

المتن: النص العربي: التغيير طبقاً للأصل الفارسي:

قام رسول الله (ص) عن فراشها (عائشة) ... عن فراشه

وقد برز من تلك الروضة المباركة

كرامات ثبت بها عندهم أن بها قبر علي (ع) ... ثبت بها أن ...

في زيارة عاشوراء:

وفي زيارة عاشوراء المشهورة، هل أن اللازم تكرار اللعن الطويل كله مئة مرة أم عبارة: اللهم العنهم جميعاً فقط الواردة في آخره؟ ويجري مثل



هذا السؤال في السلام. ولعلّ الزاوية لا تأبى التفسير الثاني وإن جرى المؤلف الخبير والجمهور على أول التفسيرين. ونحن قد عرضنا عن نص الحديث في ذلك اقتفاء لمؤلفنا الجليل.

أما في النص فقد ورد بعد كلمة «وعليهم السلام» ثم تقول: أَللَّهُمَّ الْعَنِ أَوَّلَ ظَالِمٍ.. إِلَى.. أَللَّهُمَّ الْعَنَهُمْ جَمِيعاً، تقول ذلك مئة مرة ثم تقول: أَلَسَّلامَ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.. إِلَى.. أَلَسَّلامَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، تقول ذلك مئة مرة ثم تقول:..». وكلمة ذلك في الموردَيْن لا تأبى أن تكون إشارة إلى الجملة الأخيرة فقط، وأما الفصل بين بعض الزيارة وبعضها بكلمة «ثم قل» فليس بعزيز.

هَذَا وَإِلَى الْمَكْتَبَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِلشَّادَةِ الْكَرَامِ الْإِخْوَةِ النَّاشِرِينَ يُبَدِّمُ اللَّهُ، وهي من المكاتب التي تكرر جهودها لنشر المعارف الإسلامية الخالدة، يرجع الفضل كُلُّهُ فِي الْاهْتِمَامِ الْبَالِغِ بِتَرْجُمَةِ هَذَا الْكِتَابِ الْكَرِيمِ وَنَشْرِهِ. فَاَلْمُؤَمِّلُ مِنَ الْقَارِئِ الْكَرِيمِ لَهُمْ وَلَنَا جَمِيلُ الذِّكْرِ بِالذِّعَاءِ وَالزِّيَارَةِ. وَقَفْنَا اللَّهُ وَعَصَمْنَا.

السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ رِضَا التُّورِيُّ النَّجَافِيُّ

## سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم

يَسَّ ۝ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ نَزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ۝ لِشَدِيدِ قَوْمًا مَّا أَنْذَرْنَا أَرْبَابَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ۝ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَنْعَامِهِمْ أَغْنًى ۝ إِلَى الْآخِرِينَ ۝ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ۝ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَبْكَاً ۝ وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَبْكَاً فَأَعْيَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ ۝ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرَتْهُمْ أَمْ

- فضل سورة يس نقلاً عن مفاتيح النجاح: عن النبي صلى الله عليه وآله: «من قرأ سورة يس يريد بها الله عز وجل غفر الله له، وأعطى من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة، وأبما مريض قرئت عنده سورة يس نزل عنده بعدد كل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفاً ويستغفرون له ويشهدون قبض روحه ويتبعون جنازته ويشهدون دفنه، وأبما مريض قرأها وهو في سكرات الموت أو قرئت عنده جاء رضىوان خازن الجنة بشرب من شراب الجنة فيسقيه فيموت رياناً ويبعث رياناً ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو رياناً». وروي أن سورة يس «تعم صاحبها خير الدنيا والآخرة، وتكابد عنه بلوى الدنيا والآخرة، وتدفع عنه أهويل الآخرة، وتدفع عن صاحبها كل سوء، وتقضي له كل حاجة». «من قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن سمعها كان له ألف نور وألف بركة وألف رحمة ونزعت عنه كل غل وداء». وعن النبي صلى الله عليه وآله: «أن من دخل المقابر وقرأ سورة يس خفف الله تعالى العذاب عن الأموات وكان له بعدد هم حسنات». وعن الصادق عليه السلام أنه قال: «من قرأ سورة يس في نهاره كان من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي، ومن قرأها في ليله قبل أن ينام وكُل الله به ألف ملك يحفظونه من شر كل شيطان رجيم ومن كل آفة، وإن مات في يومه أدخله الله الجنة». الخبر.

لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا نُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَوِيَ الرَّحْمَنَ  
 بِالْغَيْبِ فَنَشِرْهُ بِغُفْرٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى  
 وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآخَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴿١٢﴾ وَاضْرِبْ  
 لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ  
 فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ  
 مِثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا عَلَّمْنَا  
 إِلَهُكُمُ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَّمْنَا إِلَّا الْبَلْغَ النَّمِيثَ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا نَطَّعْنَا  
 بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَسَّيَنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَائِفُكُمْ  
 مَعَكُمْ أَيْنَ دُكِّرْتُمْ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ  
 يَسْعَى قَالَ يَنْفِرُوكَ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٢٠﴾ أُنْفِئُوا مِنِّي لَا يَسْتَكْبِرُوا تَجَرًا وَهُمْ  
 مُتَهَمُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ إِلَهِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ رُجُوعُونَ ﴿٢٢﴾ مَا أَخَذَ مِنْ  
 دُونِهِ إِلَهَةٌ إِنْ يُرِيدِ الرَّحْمَنُ يَضْرِبْ لَآ نَفْعٍ عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا  
 يُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنْ إِذَا لَيَ صَلَإِي مُبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنْتِ أَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾  
 قَدْ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ قَالِ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا عَفَّرَ لِي رَبِّي وَوَعَلَنِي  
 مِنَ الْمَكْرُومِينَ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا  
 كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَحْضَرُهُ  
 عَلَى الْأَعْدَاءِ مَا يَنْبُؤُهُمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ  
 أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ  
 لَّدُنَّا مُخْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْبَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَفْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ  
 يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِن

الْعَبُورِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾  
 سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُثَلِّثُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا  
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ الَّيْلُ نَسْلُخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾  
 وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ  
 قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ  
 الْقَمَرَ وَلَا الْبَلَدُ سَابِقَ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا  
 ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْهُورِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ نَاسِهِمْ مَا يَشَاءُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ لَشَاءُ  
 نَغْرِقَهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ  
 ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا  
 تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ  
 أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اطَّعِمُوا مَنْ لَوْ بَشَاءَ اللَّهُ  
 أَطْعَمُوهُ إِنَّ أَنْتُمْ لَأَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ  
 صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا  
 يَسْتَطِيعُونَ قِيَامًا وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ  
 الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا  
 وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا  
 هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا يُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ قَالِ لَكُمْ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُحْزَنُ إِلَّا  
 مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ  
 وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُكَهَّونَ ﴿٥٦﴾ هُمْ فِيهَا فَكِهِونَ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ  
 ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَامْتَنُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُتَعِمَّرُونَ ﴿٥٩﴾ \* أَلَمْ  
 آخِذْ إِلَيْكُمْ يَنْبَغِي مَا دَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾

وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ  
تَكُونُوا تَقُولُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ أَصَلَوْهَا آلَتِمُوا بِهَا  
كُنُتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ آلَتِمُوا فَخَرَجُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَكَلِمَتُنَا أَيْدِيهِمْ وَفَشَلُّوا  
أَرْجُلَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَمَسْتُمُ عَلَىٰ أَصْنَانٍ فَاتَّبِعُوا  
الضُرَطَّ قَالُوا يَبْعِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَمَسْتُمُ عَلَىٰ مَكَائِنِهِمْ فَمَا  
اسْتَقْبَلُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ تَعْبِرُهُ تَنَكَّسَتْ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا  
يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَلْبِغِي لَكُمُ إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ  
﴿٦٩﴾ لِيُنذِرَ مَنِ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا  
لَهُمْ سَبْعًا عِمَلَتَ آيَاتِنَا أَنْعَمْنَا لَهُمْ لَهَا مَلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا  
رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾  
وَالْعَصَلُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهًا لَّهُمْ يُصَبِّرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ  
لَهُمْ جُنْدٌ مُنْضَرَّوْنَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَخْزِيكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُبْشِرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ  
﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾  
وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُعْجِ الْعِظَمُ وَهِيَ رَبِّمُ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا  
الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ  
الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْشَأْتُمْ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ  
السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾  
إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي  
يَسِيرُ مَلَكُوتُهُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

## سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

١ أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتَزَكَّوْا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا  
 يُفْقَهُونَ ۚ ٢ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا  
 وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ٣ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ  
 يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ٤ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ  
 اللَّهُ لِنَفْسٍ لَاتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٥ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ  
 لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ عَنِ الْعَالَمِينَ ٦ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا  
 يَعْمَلُونَ ٧ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي  
 مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ  
 تَعْمَلُونَ ٨ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي

- فضل سورة العنكبوت: عن أبي بن كعب عن النبي (ص) أنه قال: «من قرأ  
 سورة العنكبوت كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين». وروى  
 أبو بصير عن أبي عبد الله (ع) أنه قال: «من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر  
 رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا أبا محمد من أهل الجنة لا أستثنى منه أبداً،  
 ولا أخاف أن يكتب الله عليّ في يعني إثمًا، وإن لهاتين السورتين من الله مكانًا».

الصَّالِحِينَ ﴿٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ  
جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ كَذَّابٍ إِلَهٍ وَلَئِن جَاءَهُ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ  
إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾  
وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ  
كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَكُمْ وَمَا هُمْ  
بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ  
أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْتَغِنَّ يَوْمَ الْفَيْصَةِ عَمَّا كَانُوا  
يَفْرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ  
سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾  
فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السَّيْفِينِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾  
وَلِإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن  
كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا  
وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ  
لَكُمْ رِزْقًا فَاتَّقُوا اللَّهَ عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ  
تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا  
عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَلَعُ الْمَيِّتِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ  
اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا  
فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ  
الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ  
وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي



الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا  
 نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَكُونُوا  
 مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ فَمَا كَانَتْ جَوَابَ  
 قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي  
 ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُ  
 بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَلَيَعْلُنَ عُنْكُمْ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا  
 لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴿٢٦﴾ فَمَنْ لَمْ يُطِيعُوا أَمْرِي فَاصْبِرْ  
 إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ  
 وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَءَاتَيْنَاهُ إِجْرًا فِي  
 الدُّنْيَا وَإِنَّا فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَلَوْطًا إِذْ قَالَ  
 لِقَوْمِهِ إِنَّا نَأْتِيَكُمُ الْفَجْأَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ  
 مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنَّا نَكِيدُكُمُ الْمُكْرَ فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا  
 أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾  
 قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ  
 رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ  
 أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنِّي فِيهَا لِأَوْتًا قَالُوا  
 نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّ أَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَانَهُ كَانَتْ مِنْ  
 الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ يَوْمٍ

وَصَافَ بِهِمْ ذُرِّيَّتًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ  
إِلَّا أَمْرًا نَاكَ كَانَتْ مِنَ الْغَيْبِ (٣٣) إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ  
هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (٣٤) وَلَقَدْ  
تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٣٥) وَإِلَىٰ مَدِينَةٍ  
أَحَاطُمْ شُعْبًا فَقَالَ يَنْقُومُ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا  
تَمُوتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٣٦) فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّحْفَةُ  
فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَلِيمِينَ (٣٧) وَعَادَا وَكُنُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ  
لَكُمْ مِنْ مَّسْكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ  
عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُصْتَبِرِينَ (٣٨) وَقُلُوبٌ وَفُرُجٌ وَهَلُمَّا  
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ ثُغْرَانٌ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا  
سَاقِيَةً (٣٩) فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَن أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا  
وَمِنْهُمْ مَن أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَن خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ  
وَمِنْهُمْ مَن أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا  
أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٤٠) مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ  
أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ  
لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (٤١) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا  
يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٤٢)  
وَذَلِكَ الْأَمْثَلُ نُصْرَتُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ  
(٤٣) خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً  
لِّلْمُؤْمِنِينَ (٤٤) أَتَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقْرَبَ الصَّكَاةُ

إِلَى الصَّلَاةِ تَتَعَنَّى الْفَحْشَاءَ وَالْمُنْكَرَ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَا تَجِدُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا يَأْتِيهِمْ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَلِكَ أُنزِلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنْتَ تَقُولُ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا فَطْمَةٍ بِمِيزَانِكَ إِذَا لَأَزْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ آيَاتٌ يَبْدُئُ فِي صُورِ الْآيَاتِ أَوْفُوا أَلْعَلَّكُمْ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَرَحِيمٌ وَذِكْرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَطْلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٢﴾ وَسَتَجْلِبُوكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلِيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ سَتَجْلِبُوكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ قَوْفِهِمْ وَمَنْ تَحْتَ أَزْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ بِيَعَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعِدُونَ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا يُجْرَى مِنْ  
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَدَقُوا  
وَعَلَى رِيبٍ يَبْتَغُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ  
يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ  
﴿٦١﴾ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا  
بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ  
لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ  
الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا  
رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَا اللَّهُ تَخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ قُلْنَا نَحْنُهُمْ إِلَى الْبَرِّ  
لَئِنْ هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَسْمَعُوا فَمَسُوفٌ  
يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُخَفِّطُ النَّاسُ  
مِنْ حَوْلِهِمْ أَفْيَالًا لِبَطْلِ يَوْمُونَ وَيَنْعَمَ اللَّهُ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ  
مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي  
جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا  
وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

## سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلَمْ نَخْلُقْكَ (١) عَلَيَّ الرُّومَ (٢) فِي اَدْنَى الْاَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَبْعُونَ (٣)  
 فِي يَضْعُ سِنِينَ لِلّٰهِ الْاَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْسَحُ (٤)  
 الْمُؤْمِنُونَ (٥) يَنْصُرُ اللّٰهُ يَنْصُرُ مَنْ يَّشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٦)  
 وَعَدَ اللّٰهُ لَا يَخْلُقُ اللّٰهُ وَعَدُّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٧)  
 ظَهَرَ مِنَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غٰفِلُونَ (٨) اَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي  
 اَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا اِلَّا بِالْحَقِّ وَاَجَلٍ مُّسَمًّى وَاِنَّ  
 كَثِيْرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ (٩) اَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوا  
 كَيْفَ كَانَ عٰقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَاَثَارُوا الْاَرْضَ  
 وَعَمَرُوهَا اَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوْهَا وَهَمَّوْا رُسُلَهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ فَمَا كَانِ اللّٰهُ  
 لِيُظْلِمَهُمْ وَلٰكِنْ كَانُوا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ (١٠) ثُمَّ كَانَ عٰقِبَةُ الَّذِيْنَ اَسْتَوٰ  
 السَّوَآءِ اَنْ كَذَّبُوْا بِعَآيٰتِ اللّٰهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُوْنَ (١١) اللّٰهُ يَبْدُوْا الْخَلْقَ  
 ثُمَّ يُعِيْدُهُ ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ (١٢) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُوْنَ (١٣) وَلَمْ

- فضل سورة الروم: عن أبي بن كعب عن النبي (ص) أنه قال: «من قرأها كان  
 له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح الله ما بين السماء والأرض، وأدرك ما  
 ضيع في يومه وليلته».

يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ  
تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِخُونَ بِنُفُثٍ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ  
الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحَنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ  
وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعِشْيَا وَبَحْثًا وَنُظْهِرُونَ  
﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا  
وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ  
تُنشِئُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا  
وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ  
ءَايَاتِهِ خَلْقَ السَّمَكِ وَالْأَرْضِ وَخَلْقَ الْبَشَرِ وَالْأَنْعَامِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ  
لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ مَنَاطِرُ الْبَلَدِ وَالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ  
فَضْلِيَّةٌ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ يُرْسِلُ  
الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا  
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ  
وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَكُمْ فِي  
السَّمَكِ وَالْأَرْضِ كُلِّ لَهْمٍ قَلْبُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ  
وَهُوَ أَهْوَىٰ عِندَهُ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ  
الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ صَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ  
مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْتَكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ  
كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ كَذَّبُوا  
أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَكَسَبُوا بُهْدًا مِنْ أَسَلِ اللَّهِ وَبَا لَّهُمْ مِنَ النَّصِيرِينَ ﴿٢٩﴾

فَأَقْصِرْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيمًا فِطَرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَئِهَا لَا بَدِيلَ لِمَا يَخْلَقُ  
 اللَّهُ ذَلِكَ أَلَيْسَ الْفِتْيَةُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّكَاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٠﴾

مُتَّبِعِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٢١﴾ مِنَ  
 الَّذِينَ قَرَعُوا دِيبَهُمْ وَكَانُوا شَبَعًا كُلِّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِذَا  
 مَسَّ النَّاسُ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُتَّبِعِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا آذَاهُمْ مِنْهُ رَحْمَةٌ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ  
 بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَالَيْنَهُمْ فَتَمْنَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٢٤﴾ أَمْ  
 أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٢٥﴾ وَإِذَا آذَقْنَا النَّاسَ  
 رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ  
 يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

﴿٢٧﴾ فَاتَّبِ ذَا الْأَرْقَى حَقًّا وَالنَّسَكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ  
 وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٨﴾ وَمَا ءَاتَيْتُمْ مِنْ رِبَا لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ  
 النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا ءَاتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تَرْيَدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ  
 الْمُضْطَرِعُونَ ﴿٢٩﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُعِيْشُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ  
 مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣٠﴾

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي  
 عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ  
 مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٣٢﴾ فَأَقْصِرْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَاسِمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ  
 يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصْدَقُونَ ﴿٣٣﴾ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ  
 عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسٍ مِنْهُمْ يَمْهَدُونَ ﴿٣٤﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ  
 قَبْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٥﴾ وَمِنْ ءَالِ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ



مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَعْرِىَ الْفَلَاحُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ  
 أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَهَاجَهُمْ بِالْكَذِبِ فَاتَّبَعْنَاهُ مِنْ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَتْ  
 حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي  
 السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ  
 مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ  
 مِنْ قَبْلِهِمْ لَمُسْتَبْشِرِينَ ﴿٤٩﴾ فَاَنْظُرْ إِلَى مَا أُتْرِفَ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يَمُنُّ الَّذِينَ  
 بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُنْجَى الْمُتَّقِينَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا  
 رِيحًا قَرَأَوْهُ مُصْفًى لَأُظْلَمُوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا  
 تَسْمِعُ الْأَبْصَرِ الْأَعْمَى إِذَا وَلَّىا مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ  
 إِنْ تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ  
 ضَعِيفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعِيفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً  
 يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ  
 مَا لَمْ يَأْتُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ  
 وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِئْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَئِثِ فَهَكَذَا يَوْمَ الْبَئِثِ وَلَكِنْ كُنْتُمْ  
 كُفْرًا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ  
 يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ  
 حِشْتُمْ بِآيَاتِهِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ  
 يَطْلُعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا  
 يَسْتَخِفَّنكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

## سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

حَمْدٌ ۝ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝  
 فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ۝  
 رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا  
 بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ  
 آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ ۝ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ۝ فَاذْكُرُوا يَوْمَ تُنَادَى  
 السَّمَاةُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ۝ يَتَخَسَّى النَّاسُ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ رَبَّنَا اكشِفْ  
 عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ۝ أَفَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ۝ ثُمَّ  
 تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَاوِةٌ مَجْنُونٌ ۝ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ۝  
 يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ۝ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ  
 فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ۝ أَنْ أَدْوَا إِلَىٰ عِبَادَةِ اللَّهِ إِنَّ لَكُمْ رَسُولًا  
 أَمِينٌ ۝ وَإِنْ لَا تَعْلَمُوا عَلَى اللَّهِ إِلَهٌ إِلَّا مَا يَكْفُرُ بِسُلْطَانِ مُبِينٍ ۝ وَلَوْ عُدْتُ بِرَبِّي

- فضل سورة الدخان: عن أبي بن كعب عن النبي (ص): «من قرأ الدخان في  
 ليلة الجمعة عُفِّرَ له». ونقل أبو هريرة عن النبي (ص) أنه قال: «من قرأ سورة الدخان  
 في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك»، وعنه أن النبي (ص) قال: «من قرأ سورة  
 الدخان ليلة الجمعة ويوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة». وروى أبو حمزة الثمالي عن  
 أبي جعفر (ع) أنه قال: «من قرأ سورة الدخان في فرائضه ونوافله بعث الله من الأمنين  
 يوم القيامة، وأظله تحت عرشه، وحاسبه حساباً يسيراً، وأعطى كتابه بيمينه».

وَرَبِّكَوْ أَنْ تَعْمُونَ ٢٠ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعْرِضُوا ٢١ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هَبْ لَنَا قَوْمًا  
 يُفَرِّمُونَ ٢٢ فَاتَّبَعَ بِعَادَى لَيْلَا لِمَكْمُ مَتَّبِعُونَ ٢٣ وَأَتَرَكُوا الْخَرَزَ رَهَاقًا لَهُمْ  
 جُنْدٌ مُتَعَرِّفُونَ ٢٤ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ٢٥ وَزُرُوعٍ وَمَقَامِرٍ كَرِيمٍ ٢٦  
 وَنَعْمَ كَانُوا فِيهَا فِتْكِهِمْ ٢٧ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ٢٨ فَمَا بَكَتْ  
 عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ٢٩ وَلَقَدْ بَعَجْنَا بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْعَذَابِ  
 الْمُهِينِ ٣٠ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُمْ كَانَ عَلِيلًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ٣١ وَلَقَدْ اخْتَرْتَهُمْ عَلَى  
 عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ٣٢ وَمَا إِلَهُهُمْ مِنَ الْآلِهَةِ مَا بِهِ بَلَّتُوا شَيْئًا ٣٣ إِنَّ  
 هَؤُلَاءَ لَيَقُولُونَ ٣٤ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ ٣٥ فَأَنؤَا  
 بِكَأَيِّنَّا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٣٦ أَهَمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِيعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ  
 إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ٣٧ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْبٍ ٣٨ مَا  
 خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٣٩ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ  
 يَبْقِيَهُمْ أَجْمَعِينَ ٤٠ يَوْمَ لَا يَنْبَغِي مَوْتٌ عَنْ مَوْتٍ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُبْصَرُونَ  
 ٤١ إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ٤٢ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُوفِ  
 ٤٣ طَعَامٌ الْأَشْيَرِ ٤٤ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبَطْنِ ٤٥ كَغَلِي الْحَمِيمِ  
 ٤٦ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ٤٧ ثُمَّ صُبُّوا قَوْقُ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ  
 الْحَمِيمِ ٤٨ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ٤٩ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ  
 تَمْتَرُونَ ٥٠ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ٥١ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ٥٢  
 يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَعَنِّيلِينَ ٥٣ كَذَلِكَ وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ  
 ٥٤ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فِتْكَةٍ آمِنِينَ ٥٥ لَا يَدْخُلُونَ فِيهَا الْمَوْتَ  
 إِلَّا الْمَوْتَةُ الْأُولَى وَوَقَّعَهُمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ ٥٦ فَضَلَا مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ  
 الْقَوْرُ الْعَظِيمُ ٥٧ فَإِنَّمَا يَسْتَرْهَ يِلْسَايَاك لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ٥٨ فَارْتَقِبْ  
 إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ٥٩

## سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الرَّحْمَنُ ① عَلَّمَ الْقُرْآنَ ② خَلَقَ الْإِنْسَانَ ③ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ④  
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ⑤ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ ⑥  
وَمَا نَعْمَ الْمِيزَانُ ⑦ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ⑧ وَأَقِيمُوا الزُّكْرَ بِالْقِسْطِ وَلَا  
تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ⑨ وَالْأَرْضُ رَوْعًا لِلْأَنبَاءِ ⑩ فِيهَا فَكْهٌ وَالنَّجْلُ ذَاتُ  
الْأَكْمَامِ ⑪ وَالْحَبُّ ذُرٌّ الْمَصْبِ وَالرِّيحَانُ ⑫ فَيَأْتِي ءَالَآءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ⑬  
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ⑭ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّاءٍ مِّنْ تَارٍ ⑮  
فَيَأْتِي ءَالَآءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ⑯ رَبُّ الْمَرْقَتَيْنِ وَرَبُّ الْغَرِيَّتَيْنِ ⑰ فَيَأْتِي ءَالَآءُ رَبِّكُمَا  
تُكَذِّبَانِ ⑱ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ⑲ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ⑳ فَيَأْتِي ءَالَآءُ رَبِّكُمَا  
تُكَذِّبَانِ ㉑ يَخْرُجُ مِنْهُمَا النَّوْلُ وَالْمَرْجَاتُ ㉒ فَيَأْتِي ءَالَآءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ㉓ وَلَهُ  
الْمُجَارِ الْمَتَاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ㉔ فَيَأْتِي ءَالَآءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ㉕ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّكَ

- فضل سورة الرحمن: عن الصادق عليه السلام أنه قال: «لا تدعوا قراءة سورة  
الرحمن فإنها لا تفر في قلوب المنافقين، وتأتي ربها يوم القيامة في صورة آدمي في  
أحسن صورة وأطيب ريح حتى تقف من الله موقفاً لا يكون أحد أقرب إلى الله منها  
فيقول لها: من الذي كان يقوم بك في الحياة الدنيا ويدمن قراءتك فتقول: يا رب  
فلان وفلان فتبيض وجوههم فيقول لهم: اشفعوا فيمن أحببتهم فيشفعون حتى لا يبقى  
لهم غاية ولا أحد يشفعون له فيقول: ادخلوا الجنة واسكنوا فيها حيث شئتم». وعن  
الصادق صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: «من قرأ سورة الرحمن فقال عند كل:  
﴿فَيَأْتِي ءَالَآءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (لا بشيء من آلائك رب أكذب) فإن قرأها ليلاً ثم مات  
مات شهيداً وإن قرأها نهاراً فمات مات شهيداً».

(١٦) وَتَبَعَنِي وَفِيهِ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (١٧) يَا أَيُّهَا مَالِكُ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ (١٨) يَسْتَلْهُ  
 مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (١٩) يَا أَيُّهَا مَالِكُ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ (٢٠) سَتَجِدُنِي  
 لَكُمْ آيَةً الْفَقْلَانِ (٢١) يَا أَيُّهَا مَالِكُ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ (٢٢) يَتَمَشَّرُ الْبَيْنُ وَالْإِيسَى إِنْ  
 اسْتَظَلَّمْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانِي  
 (٢٣) يَا أَيُّهَا مَالِكُ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ (٢٤) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَهَمَاسٌ فَلَا تَنْصِفِرَانِ  
 (٢٥) يَا أَيُّهَا مَالِكُ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ (٢٦) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ  
 (٢٧) يَا أَيُّهَا مَالِكُ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ (٢٨) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ (٢٩)  
 يَا أَيُّهَا مَالِكُ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ (٣٠) يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ يَسِيطُهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَفْئِدَةِ  
 (٣١) يَا أَيُّهَا مَالِكُ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ (٣٢) هَلْ يَدْرِي جَهَنَّمَ أَلَىٰ يُكْذِبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٣٣) يَلْمُزُونَ  
 بَيْنَهُمَا رَبِّينَ زَيْحِيمٍ وَنَارٍ (٣٤) يَا أَيُّهَا مَالِكُ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ (٣٥) وَلَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ رَجُلٌ  
 (٣٦) يَا أَيُّهَا مَالِكُ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ (٣٧) ذَرَاةً أَوْ نَذِيرَةً (٣٨) يَا أَيُّهَا مَالِكُ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ (٣٩)  
 فِيهَا عَيْنَانِ مُجَبَّيْنِ (٤٠) يَا أَيُّهَا مَالِكُ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ (٤١) فِيهَا مِنْ كُلِّ فَرْكَةٍ رَجُلَانِ  
 (٤٢) يَا أَيُّهَا مَالِكُ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ (٤٣) مُتَكَبِّرِينَ عَلَىٰ مُرْتَبِ بَطَانَتِهِمَا مِنْ إِبْرَهِيمَ وَحَنَ  
 الْجَنَّتَيْنِ دَانِ (٤٤) يَا أَيُّهَا مَالِكُ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ (٤٥) فِيهِنَّ فَصِيرَتُ الْفَرْقِ لَمْ يَطْلُبْنَهُنَّ  
 إِنْسٌ قَبْلَهُنَّ وَلَا جَانٌّ (٤٦) يَا أَيُّهَا مَالِكُ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ (٤٧) كَانَتَيْنِ الْيَاقُوتَ وَالْمَرْيَمَ  
 (٤٨) يَا أَيُّهَا مَالِكُ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ (٤٩) مَلَّ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانَ (٥٠) يَا أَيُّ  
 مَالِكُ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ (٥١) وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (٥٢) يَا أَيُّهَا مَالِكُ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ (٥٣)  
 مُدْمَغَتَانِ (٥٤) يَا أَيُّهَا مَالِكُ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ (٥٥) فِيهَا عِتَانِ نَضْلَتَانِ (٥٦)  
 يَا أَيُّهَا مَالِكُ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ (٥٧) فِيهَا نَكَمَةٌ وَقُلُّ رَوَّاحَاتٍ (٥٨) يَا أَيُّهَا مَالِكُ رَبِّكَمَا  
 تَكْذِبَانِ (٥٩) فِيهِنَّ سِدْرَتُ جَنَّاتٍ (٦٠) يَا أَيُّهَا مَالِكُ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ (٦١) حُرٌّ  
 مَقْصُورَتٌ فِي الْيَمِينِ (٦٢) يَا أَيُّهَا مَالِكُ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ (٦٣) لَمْ يَطْلُبْنَهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُنَّ وَلَا  
 جَانٌّ (٦٤) يَا أَيُّهَا مَالِكُ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ (٦٥) مُتَكَبِّرِينَ عَلَىٰ دَفْعِ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانِ  
 (٦٦) يَا أَيُّهَا مَالِكُ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ (٦٧) تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٦٨)

## سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝ (١) لَيْسَ لَوَقْعِهَا كَذِيبٌ ۝ (٢) خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ۝ (٣) إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ۝ (٤) وَسَسَّتِ الْجِبَالُ سَسًا ۝ (٥) تَكَانَتِ هَبَاءٌ مُثَبَّتًا ۝ (٦) وَكُنُتُمْ أَرْدَابًا مُنْتَثَلَةً ۝ (٧) فَأَصْحَبُ اللَّيْمِنَةِ مَا أَصْحَبُ اللَّيْمِنَةِ ۝ (٨) وَأَصْحَبُ الشَّقَقَةِ مَا أَصْحَبُ الشَّقَقَةِ ۝ (٩) وَالسَّيْفُورَةُ السَّيْفُورَةُ ۝ (١٠) أُولَئِكَ الْمَعْرُورُونَ ۝ (١١) فِي جَنَّتِ الْعَبِيرُ ۝ (١٢) ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۝ (١٣) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۝ (١٤) عَلَى سُرُرٍ مَوْشَوْنَ ۝ (١٥) مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَدِّمِينَ ۝ (١٦) يَلُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ۝ (١٧) يَأْكُلُونَ الْبَاقِرَ وَالْآرِيَةَ ۝ (١٨) وَلَا يُصَلُّونَ عَلَيْهَا وَلَا يُزْفُونَ ۝ (١٩) وَلَفَكَهْمُ مِمَّا يَشْتَهُرُونَ ۝ (٢٠) وَلَهُمْ عَلَيْهِمْ مِمَّا يَشْتَهُرُونَ ۝ (٢١) وَخُورٌ عَلَيْهِمْ ۝ (٢٢) كَأَمْثَلِ الذَّوَابِّ السَّكَوْنِ ۝ (٢٣) جَزَاءً يَسَاءَ كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ (٢٤) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأَلِيمًا ۝ (٢٥) إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ۝ (٢٦) وَأَصْحَبُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَبُ الْيَمِينِ ۝ (٢٧) فِي سِدْرٍ مَخْضُورٍ ۝ (٢٨) وَطَلْحٍ مَبْشُورٍ ۝ (٢٩) وَظِلِّ مَمْدُودٍ ۝ (٣٠) وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ۝ (٣١) وَلَفَكَهْمُ كَثِيرٌ ۝ (٣٢)

- فضل سورة الواقعة: حكي أن عثمان بن عفان عاد عبد الله بن مسعود في مرضه الذي توفي فيه فقال له: ماذا تشتهي؟ قال: ذنوبي، قال: فيم ترغب؟ قال: في رحمة ربِّي، قال: ألا التمس لك طبيباً؟ قال: قد أمرضني الطبيب، قال: ألا أمر لك بعطية؟ قال: لم تأمر لي بها إذ كنت أحوج الناس إليها وتأمر لي الآن وأنا مستغن عنها؟ قال: فلتكن هي لبناتك، قال: لا حاجة لهن بها فإني قد أمرتهن بقراءة سورة الواقعة، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم يصبه الفاقة أبداً». وعن الصادق عليه السلام أنه قال: «من قرأ الواقعة كل ليلة قبل أن ينام لقي الله عز وجل ووجهه كالقمر ليلة البدر». وعن الصادق (ع) أنه قال: «من اشتاق إلى الجنة وإلى صفتها فليقرأ الواقعة».

لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٢٧﴾ وَفُتِحَتْ مَرْجُوعَةٌ ﴿٢٨﴾ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ﴿٢٩﴾ جَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٠﴾ عُرَىٰ أَرَاكًا ﴿٣١﴾ لِيَأْكُلَ مِنَ الشَّيْءِ ﴿٣٢﴾ ثَلَاثَةً ﴿٣٣﴾ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٤﴾ وَثَلَاثَةً مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٣٥﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمَانِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿٣٦﴾ فِي سُورٍ وَمَجْمُورٍ ﴿٣٧﴾ وَيَطَّلِعُ مِنَ الْمَجْمُورِ ﴿٣٨﴾ لَا بَارِدٌ وَلَا جَرِيمٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُنْزَوِينَ ﴿٤٠﴾ وَكَانُوا يُعِيرُونَ عَلَى الْيَمَنِ الْعَظِيمِ ﴿٤١﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَهَذَا بَشَرًا مِثْلَنَا وَكَانُوا شُرَكَاءَ عِظَمَانَا إِنَّا لَمُبْعُوثُونَ ﴿٤٢﴾ أَوْ آبَاءُؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿٤٣﴾ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٤﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ أُنْتَبِهُوا إِلَىٰ الْكُذِّبُونَ ﴿٤٦﴾ لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُفَرٍ ﴿٤٧﴾ فَالِقَاتِ الْيَمِينِ ﴿٤٨﴾ فَتَشْرَبُونَ ﴿٤٩﴾ عَلَيْهِ مِنَ الْجِيمِ ﴿٥٠﴾ فَتَشْرَبُونَ شَرْبَ الْجِيمِ ﴿٥١﴾ هَذَا زُرْعُومٌ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٢﴾ تَحْنُ حَافَتُكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٣﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴿٥٤﴾ مَا أَنْتُمْ خَلْقُونَهُ أَفَنُحْنُ الْخَالِقُونَ ﴿٥٥﴾ تَحْنُ قَدَرْنَا مِثْقَالَ الْمَوْتِ وَمَا تَحْنُ بِمُسْتَوِينَ ﴿٥٦﴾ عَلَيَّ أَنْ تَبْدُلَ أَمْرَكُمْ وَتَنْشُرَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُوثُونَ ﴿٥٩﴾ مَا أَنْتُمْ زَرْعُونَهُ أَفَنُحْنُ الْزَارِعُونَ ﴿٦٠﴾ لَوْ أَنشَاءَ جَعَلْنَاهُ حُطَبًا فَلَقُلَّامٌ نَّكَّحُوكُم ﴿٦١﴾ إِنَّا لَمُعْرِضُونَ ﴿٦٢﴾ بَلْ تَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٣﴾ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٤﴾ مَا أَنْتُمْ أَنْزِلُوهُ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ تَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٥﴾ لَوْ أَنشَاءَ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٦٦﴾ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿٦٧﴾ مَا أَنْتُمْ أَشْنَاءُ شَجَرَتِهَا أَمْ تَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴿٦٨﴾ تَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَرَمْنًا لِلْمُفَوِّينَ ﴿٦٩﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٠﴾ فَلَا أَقْسَىٰ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧١﴾ وَإِنَّهُمْ لَقَسُوا لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمًا ﴿٧٢﴾ إِنَّهُمْ لَفَرَّادٌ كَرِيمٌ ﴿٧٣﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٤﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٥﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٦﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٧﴾ فَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٧٨﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُمَ ﴿٧٩﴾ وَأَنْتُمْ حِينُومٌ تَنْطَرُونَ ﴿٨٠﴾ وَتَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨١﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ عَذْرَاءً مَدِينٍ ﴿٨٢﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٣﴾ فَلَا تَأْنِي أَنْ كَانَ مِنَ الْمَغْرِبِينَ ﴿٨٤﴾ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَحَبْثٌ نَيمٍ ﴿٨٥﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٨٦﴾ فَسَلَّكَ لَكَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ الْمُضَالِينَ ﴿٨٨﴾ فَزُلْ مِنْ جِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَتَصْلِيَةُ جِيمٍ ﴿٩٠﴾ إِنَّ هَذَا لَمَوْحٌ مُبِينٌ ﴿٩١﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٢﴾



## سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَمَا خَرِینَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْعَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَأَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَسْمُنُونَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَيْهِ

- فضل سورة الجمعة: عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا شعبة أن يقرأ في صلاة الليل من ليلة الجمعة: سورة الجمعة ومنع اسم ربك الأعلى، وفي صلاة الظهر يوم الجمعة: سورة الجمعة والمنافقين، فإذا فعل ذلك فكانما يعمل بعمل رسول الله (ص) وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة».

عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ  
 وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ  
 الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ  
 كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا  
 وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ  
 الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾

## سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ  
يَسْأَلُكُمْ أَنتُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ  
طِبَاقًا مَا تَرَى فِيهَا خَلْقَ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَلُّوٍ فَاتَّجِيعُ الْبَصَرِ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ  
﴿٣﴾ ثُمَّ أَتِيعُ الْبَصَرَ كَرَّرِينَ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ  
رَبَّيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْصِيجٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ  
﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَسُومُونَ الصَّيْحِرَ ﴿٦﴾ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا  
لَهَا شَهيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ  
خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ  
شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي  
أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَاعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنْ الَّذِينَ  
يَحْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

- فضل سورة الملك: عن الصادق عليه السلام: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ تَبَارَكَ الَّذِي  
بِيَدِهِ الْمُلْكُ فِي الْمَكْتُوبَةِ وَقَبْلَ أَنْ يَنَامَ لَمْ يَزَلْ فِي أَمَانِ اللَّهِ حَتَّى يَصْبَحَ وَفِي أَمَانِهِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ». رَوَى الْقُطُبُ الرَّاوُنْدِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا ضَرَبَ  
خَبَاءَهُ عَلَى قَبْرِ، فَقَرَأَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ فَسَمِعَ صَائِحًا يَقُولُ: هِيَ الْمَنْجِيَّةُ، فَذَكَرَ  
ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ (ص) فَقَالَ: «هِيَ الْمَنْجِيَّةُ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ».

يَوْمَ لَأَنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾  
 هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ  
 النُّشُورُ ﴿١٥﴾ مَا آمَنْتُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ أَن يَخِفَّ بِكُمْ الْأَرْضُ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾  
 أَمْ آمَنْتُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾  
 وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ قَوْعَهُمْ  
 صَوْنَتٍ وَيَقْضُنَّ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ لَأَنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَذَا  
 الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَّكَ يَصْرِفُكَ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ  
 هَذَا الَّذِي يَرْفَعُكَ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَمَّنْ يَمِشُ  
 مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمِشُ سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي  
 أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ  
 الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ  
 صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ  
 زُلْفَةً سَيَّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ  
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ  
 أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ مَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ  
 مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾

## سورة النبا

بسم الله الرحمن الرحيم

عَمَّ بَسَاتُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُوَ فِيهِ يُخَالِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَبَّحُوا ﴿٤﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٥﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٦﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٧﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٨﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٩﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿١٠﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿١١﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿١٢﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿١٣﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿١٤﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿١٥﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿١٦﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿١٧﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿١٨﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿١٩﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٢٠﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٢١﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٢٢﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٢٣﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٢٤﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٢٥﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٢٦﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٢٧﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٢٨﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٢٩﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٣٠﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٣١﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٣٢﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٣٣﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٣٤﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٣٥﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٣٦﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٣٧﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٣٨﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٣٩﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٤٠﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٤١﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٤٢﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٤٣﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٤٤﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٤٥﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٤٦﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٤٧﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٤٨﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٤٩﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٥٠﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٥١﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٥٢﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٥٣﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٥٤﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٥٥﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٥٦﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٥٧﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٥٨﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٥٩﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٦٠﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٦١﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٦٢﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٦٣﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٦٤﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٦٥﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٦٦﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٦٧﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٦٨﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٦٩﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٧٠﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٧١﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٧٢﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٧٣﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٧٤﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٧٥﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٧٦﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٧٧﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٧٨﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٧٩﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٨٠﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٨١﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٨٢﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٨٣﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٨٤﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٨٥﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٨٦﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٨٧﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٨٨﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٨٩﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٩٠﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٩١﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٩٢﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٩٣﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٩٤﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٩٥﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٩٦﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٩٧﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٩٨﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿٩٩﴾ وَكَلَّا سَبَّحُوا ﴿١٠٠﴾

- فضل سورة النبا: روى الصدوق عن الصادق (ع) أنه قال: «من قرأ سورة عم يتسألون لم يخرج سنة إذا كان يؤديها في كل يوم حتى يزور بيت الله الحرام». وروى الشيخ الطبرسي في مجمع البيان عن أبي بن كعب أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من قرأ سورة عم يتسألون رآه الله برد الشراب في القيامة». وأعلم أنه قد ورد في الروايات أن النبا العظيم هو الولاية، وورد أنه أمير المؤمنين عليه السلام.

هُوَ النَّبَأُ وَلَقَدْ لُوحِ  
وَبَابُ اللَّهِ وَالْفُطْغُ الْخُطَابُ.

## سورة الأعلى - سورة الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ① الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ② وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ③ وَالَّذِي أَخْرَجَ ④  
الْبَرْقَ ⑤ فَجَعَلَ غَافًا أَحْوَى ⑥ سَنُفِرُّكَ فَلَا تَمُوتُ ⑦ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ ⑧  
وَمَا يَخْفَى ⑨ وَيُخَوِّدُكَ لِلْإِسْرَى ⑩ فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعْتَ الذِّكْرَى ⑪ سَيَذَكِّرُ مَنْ يَخْفَى ⑫  
وَيُنَجِّنَهَا الْأَلْفَى ⑬ الَّذِي يَصِلُ النَّارَ الْكُورَى ⑭ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ⑮ قَدْ ⑯  
أَفْلَحَ مَنْ زَكَّى ⑰ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ⑱ بَلْ تُؤْوِيُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ⑲ وَالْآخِرَةَ ⑳  
خَيْرٌ وَأَبْقَى ㉑ إِنَّ هَذَا لَكِي الْفُصْحَى ㉒ الْأُولَى ㉓ مُصَفًى ㉔ لِزَيْهِمِ وَمُوسَى ㉕

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالشَّمْسُ ① وَضَحَّتْ ② وَالْقَمَرُ ③ إِذَا لَكَا ④ وَالنَّجَارُ ⑤ إِذَا جَلَا ⑥ وَاللَّيْلُ ⑦ إِذَا يَشَتْ ⑧  
وَالسَّمَاءُ ⑨ وَمَا بَنَّا ⑩ وَالْأَرْضُ ⑪ وَمَا طَبَّا ⑫ وَنَفِيسٌ ⑬ وَمَا سَوَّيْنَا ⑭ فَأَلْهَمْنَا فُجُورَهَا ⑮  
وَتَقْوَاهَا ⑯ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ⑰ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ⑱ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ⑲  
إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ㉑ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ㉒ فَكَذَّبُوهُ ㉓  
فَصَارُوا كَذِبًا ㉔ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ يَذَّكَّرُ ㉕ فَسَوَّيْنَا ㉖ وَلَا يَخَافُ عَذَابَهَا ㉗

- فضل سورة الأعلى: روى الصدوق عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من قرأ  
سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى في فريضة أو نافلة قيل له يوم القيامة: أدخل من أي باب من  
أبواب الجنة شئت».

- فضل سورة الشمس: وفي مجمع البيان عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله  
أنه قال: «من قرأ سورة الشمس فكأنما تصدَّق بما أشرقت عليه الشمس والقمر».

## سورة القدر - سورة الزلزلة

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ  
مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ نَزَّلَ الْمَلَكُ الْوَحْشَ فِيهَا يَأْذِنُ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرِ ﴿٤﴾  
سَلَّمَ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَفْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ  
مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَعْيَارَهَا ﴿٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ آتٍ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ  
يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ  
خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

- فضل سورة القدر: عن الصادق (ع): «مَن قرأ سورة إنا أنزلناه في الغريضة ناداه مناد يا عبد الله غفر الله ما مضى فاستأنف العمل».

- فضل سورة الزلزلة: وعن الصادق (ع) أنه قال: «مَن قرأ سورة إذا زلزلت أربع مرات فكأنما قرأ القرآن كله».

## سورة العاديات - سورة الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْعَدِيَّتِ صَبَحًا ① فَأَلْمُورِيَّتِ قَدَحًا ② فَأَلْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ③ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ④ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ⑤ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ⑥ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ⑦ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ⑧ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ⑨ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ⑩ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ⑪

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ ① لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ② وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ③ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ④ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ⑤ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ⑥

- فضل سورة العاديات: في الحديث: أن من واطب على قراءتها حشر مع أمير المؤمنين عليه السلام.

- فضل سورة الكافرون والنصر والتوحيد والمعوذتين: قد ورد في أحاديث كثيرة فضل قراءة سورة قل يا أيها الكافرون في الفرائض والثوافل وأنها تعدل ربع القرآن،



## سورة النصر - سورة الاخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ  
اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُمْ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ مَنْ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا شَيْءٌ ﴿٣﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

وأن سورة التوحيد تعدل ثلث القرآن، وأن قراءة سورة النصر في الفرائض والنوافل  
توجب النصر على الأعداء

## آية الكرسي

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾  
مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي  
صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْغَيْثِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا  
فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ  
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ  
إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا  
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾

وأنه من قرأ المعوذتين حين يخرج من داره لم يضره العين، وأن من يخاف في المنام  
فليقرأ عند النوم هاتين السورتين وآية الكرسي بأمن إن شاء الله تعالى.

## مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْحَمْدَ مِفْتَاحاً لِلْكَرَمِ، وَخَلَقَ الْأَشْيَاءَ نَاطِقَةً بِحَمْدِهِ  
وَشُكْرِهِ، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ الْمُشْتَقُّ اسْمُهُ مِنْ اسْمِهِ الْمَخْمُودِ،  
وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ أُولِي الْمَكَارِمِ وَالْجُودِ.

وبعد: يقول البائس الفقير المتمسك بأحاديث أهل البيت عليهم السلام  
عبّاس بن محمد رضا القمي ختم الله لهما بالحسنى والسعادة: قد سألني بعض  
الإخوان من المؤمنين أن أراجع كتاب مفتاح الجنان المتداول بين الناس فأولف  
كتاباً على غرارهِ خلواً مما احتواه مما لم أعر على سنده، مقتطفاً منه ما كان له  
سند يدعمه، مضيفاً إلى ذلك أدعية وزيارات معتبرة لم ترد في ذلك الكتاب،  
فأجبتهم إلى سؤلهم فكان هذا الكتاب وسميته «مفاتيح الجنان» ورثبته على  
ثلاثة أبواب:

الباب الأول: في تعقيب الصلوات ودعوات أيام الأسبوع وأعمال ليلة  
الجمعة ونهارها وعدة أدعية مشهورة والمناجيات الخمس عشرة وغيرها.  
الباب الثاني: في أعمال أشهر السنة وفضل عيد التبروز وأعماله وأعمال  
الأشهر الزميمة.

الباب الثالث: في الزيارات وما ناسبها راجياً أن يجري عليه الإخوان  
المؤمنون وأن لا ينسوا الدعاء والزيارة والاستغفار لي وأنا العاصي الذي سودت  
وجهه الذنوب.



## الباب الأول

### في تعقيب الصلوات ودعوات أيام الأسبوع

وأعمال ليلة الجمعة ونهارها وعدة أدعية مشهورة والمناجيات الخمس عشرة وغيرها وبحثري على عدة فصول.

## الفصل الأول

في التعقيبات العامة عن كتاب مصباح المتهجد وغيره

عن مصباح المتهجد فإذا سلمت وفرغت من الصلاة فقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ، ثلاث مرات رافعاً عند كل تكبيرة يديك إلى حيال أذنك وقل:

لا إله إلا الله إلهاً واحداً ونَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لا إله إلا الله ولا نَعْبُدُ إلا إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لا إله إلا الله رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، لا إله إلا الله وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي<sup>(١)</sup> وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قل: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

ثم قل: اَللّٰهُمَّ اهْدِنِيْ بِيْنَ يَدَيْكَ، وَأَقِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَتَشَرَّ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ. سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَغْفِرْ لِيْ

(١) وفي نسخة ثانية: يُحْيِي رِيْمِيْث وَيَمِيتُ وَيَحْيِي.

دُئوبِي كُلِّهَا جَمِيعاً، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلَّا أَنْتَ. أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ. أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ، وَقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ، مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ شَرِّ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَائِبَةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدَّلَالِ، وَكَبِيرُهُ تَكْبِيراً.

ثم سَبَّحَ تسبيح الزهراء (ع) وقل عشر مرات قبل أن تتحرك من موضعك:  
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا قَرَدًا صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا<sup>(١)</sup>.

ثم تقول: سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ أَنْ يُسَبَّحَ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ. وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ. وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ. سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ، وَعَلَى كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ

(١) أقول: رُوي لهذا التهليل فضل كثير سيما إذا عَقِبَتْ بِهِ صلاة الصبح والعشاء وإذا قرئ عند طلوع الشمس وغروبها.

الْقِيَامَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أَرْجُو وَخَيْرِ مَا لَا أَرْجُو، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَخْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَا أَخْذَرُ.

ثم تقرأ سورة الحمد، وآية الكرسي، وشهد الله، وآية: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ، وآيات السجدة وهي آيات ثلاث من سورة الأعراف أولها: إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ، وآخرها: مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

ثم تقول ثلاثاً: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم تقول ثلاث مرات: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ اخْتَسِبْتُ وَمِنْ حَيْثُ لَا اخْتَسِبُ.

وهذا دعاء علمه جبرائيل يوسف (ع) في السجن.

ثم خذ لحيتك بيدك اليمنى وابسط يدك اليسرى إلى السماء وقل سبع مرات: يَا رَبِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ.

وقل ثلاثاً وأنت على ذلك الحال: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنِي وَاجْزِنِي مِنَ النَّارِ.

ثم تقرأ اثنتي عشرة مرة سورة: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْرُوزِ، الطَّاهِرِ الطَّاهِرِ الْمُبَارَكِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ، يَا وَهَّابَ الْغَطَايَا، وَيَا مُطَلِّقَ الْأَسَارَى، وَيَا فَكَاهُ الرُّقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً،

وَتَذْخِلَنِي الْجَنَّةَ آمِنًا، وَأَنْ تَجْعَلَ دُعَائِي أَوَّلَهُ فَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا، وَآخِرَهُ صَلَاحًا، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

وردد في الصحيفة العلوية لتعقيب الفرائض: يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، وَيَا مَنْ لَا يَغْلُظُهُ السَّائِلُونَ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْإِحَاحُ الْمُلْحِحِينَ، أَذْفَنِي بَرْدَ عَفْوِكَ، وَخِلَافَةَ رَحْمَتِكَ وَمَنْفَرَتِكَ.

وتقول أيضاً: إِلَهِي هَذِهِ صَلَاتِي صَلَّيْتُهَا لَا لِحَاجَةٍ مِنْكَ إِلَيْهَا، وَلَا رَهْبَةٍ مِنْكَ فِيهَا، إِلَّا تَنْظِيماً وَطَاعَةً وَإِجَابَةً لَكَ إِلَهِي مَا أَمَرْتَنِي بِهِ، إِلَهِي إِنْ كَانَ فِيهَا خَلَلٌ أَوْ نَقْصٌ مِنْ رُكُوعِهَا أَوْ سُجُودِهَا فَلَا تُؤَاخِذْنِي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالْقَبُولِ وَالْعَفْوَانِ.

وتدعو أيضاً عقب الصلوات بهذا الدعاء الذي علّمه النبي صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام للذاكرة: سُبْحَانَ مَنْ لَا يَغْتَبِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِالْوَانِ الْعَذَابِ، سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا وَبَصَرًا وَفَهْمًا وَعِلْمًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وقال الكنعني في المصباح: قل ثلاث مرّات عقب الصلوات: أَعِيذْ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِي دِينِي، وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي، وَخَوَاتِيمِي عَمَلِي، وَمَنْ يَغِيْبُنِي أَمْرُهُ، بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَبِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَبِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ.

وعن خط الشيخ الشهيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يُطْلِعَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَبِيحِ أَعْمَالِهِ وَلَا يَفْتَحَ دِيْوَانَ سَيِّئَاتِهِ فَلْيَقِلْ بَعْدَ



كل صلاة: اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجَى مِنْ عَمَلِي، وَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي،  
اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيماً، فَغُفُوكَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِي، اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ  
أَهْلاً أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ، فَزَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تُبَلِّغَنِي وَتَسْعِيَنِي، لِأَنَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ  
شَيْءٍ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وعن ابن بابويه رحمه الله، قال: إذا فرغت من تسبيح الزهراء صلوات الله  
عليها فقل: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَلَكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ،  
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيِّمَةِ  
الْهَادِيَةِ الْمَهْدِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْنَا  
وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى  
الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ  
الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بِأَقْبَرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ  
عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ، السَّلَامُ  
عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ، السَّلَامُ عَلَى  
عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرُّكْبِيِّ الْعَسْكَرِيِّ، السَّلَامُ  
عَلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ثم سَلِ اللَّهَ مَا شِئْتَ. وقال الكفعمي تقول بعد الصلوات: رَضِيتُ بِاللَّهِ  
رَبّاً، وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً، وَبِعَلِيِّ إِمَاماً،  
وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ  
وَالْحَسَنِ وَالْحُفْلِبِ الصَّالِحِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَيْمَةً وَسَادَةً وَقَادَةً، بِهِمْ أَتَوَلَّى، وَمِنْ  
أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَأُ.

ثم تقول ثلاثاً: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

## الفصل الثاني

### في التعقيبات الخاصة

قل في تعقيب الظهر كما في المتهجد: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش الكريم، الحمد لله رب العالمين، اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إنهم. اللهم لا تدع لي ذنباً إلا غفرته، ولا همأ إلا فرجته، ولا سقماً إلا شفيته، ولا غيباً إلا سخرته، ولا رزقاً إلا بسطته، ولا خوفاً إلا أمنته، ولا سوءاً إلا صرفته، ولا حاجة هي لك رضاً ولبي فيها صلاح، إلا قضيتها يا أرحم الراحمين، آمين رب العالمين.

وتقول عشر مرات: بالله اغتصمت وبالله أيق، وعلى الله اتوكل.

ثم تقول: اللهم إن عظمت ذنوبي فأنت اعظم، وإن كبرت تقريبي فأنت أكبر، وإن دام بخلي فأنت أجود. اللهم اغفر لي عظيم ذنوبي عظيم عفوك، وكبير<sup>(١)</sup> تقريبي بظاهر كرمك، واقمع بخلي بفضل جودك. اللهم ما بنا من نعمة فمك لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب إليك.

### تعقيب صلاة المصر: نقلاً عن المتهجد

استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الرخمان الرحيم، ذا الجلال والإكرام، وأسأله أن يتوب علي توبة عبد ذليل خاضع فقير، بائس منكبين مستكبين مستعجبين، لا يملك لنفسه نفعا ولا ضراً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً.

ثم تقول: اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشيع، ومن قلب لا يخشع،

(١) وأكثر.

وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تُرْفَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ، وَالْفَرَجَ بَعْدَ الْكَرْبِ، وَالرِّخَاءَ بَعْدَ الشَّدَةِ. اللَّهُمَّ مَا بَنَّا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

وعن الصادق عليه السلام أنه قال: «من استغفر الله تعالى بعد صلاة العصر سبعين مرة غفر الله له سبعمئة ذنب». وروي عن الإمام محمد الباقر (ع) أنه قال: «من قرأ أنا أنزلناه في ليلة القدر بعد العصر عشر مرات، مَزَتْ له على مثل أعمال الخلائق في ذلك اليوم». ويستحب دعاء العشرات في كل صباح ومساء، وأفضل أوقاته بعد العصر يوم الجمعة وسيأتي الدعاء فيما بعد.

### تعقيب صلاة المغرب: عن مصباح المتهجد

تقول بعد تسبيح الزهراء عليها السلام: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ.

ثم تقول سبع مرات: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ،

وثلاثاً: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُفَعِّلُ مَا يَشَاءُ، وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ.

ثم قل: سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعًا، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعًا إِلَّا أَنْتَ.

ثم تصلي نافلة المغرب وهي أربع ركعات بتسليمين، ولا تتكلم بينهما بشيء. وقال الشيخ: روي أنه يقرأ في الركعة الأولى: سورة قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وفي الثانية: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

ويقرأ في الأخيرتين ما شاء. وروي أن الإمام علي الباقر عليه السلام كان يقرأ في الركعة الثالثة: سورة الحمد وأزل سورة الحديد إلى: وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ،

وفي الرابعة الحمد، وآخر سورة الحشر أي من: لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ،

إلى آخر السورة. ويستحب أن تقول في السجدة الأخيرة من النوافل في كل ليلة، سيما في ليلة الجمعة، سبع مرات: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تُغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ.**

فإذا فرغت من النافلة فَعَقَّبْ بما شئت، وتقول عشراً: **مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.**

ثم تقول: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَغَرَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالرَّضْوَانَ فِي دَارِ السَّلَامِ، وَجَوَارِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ. اللَّهُمَّ مَا بَيْنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.**

وتصلي التَّعْقِيلَةَ بين المغرب والعشاء، وهي ركعتان تقرأ بعد الحمد في الأولى: **وَذَا الثَّوْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الظُّلُمِ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ.**

وفي الثانية: **وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.**

ثم تأخذ يديك للفتوت وتقول: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ الْغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا،**

وتذكر حاجتك عوض هذه الكلمة، ثم تقول: **اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيِّيَ نِعْمَتِي، وَالْقَادِرُ عَلَيَّ طَلِبَتِي، تَعَلَّمْ حَاجَتِي، فَاسْأَلْكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِمَا قَضَيْتَهَا لِي.**

وتسأل حاجتك، فقد روي أن من أتى بهذه الصلاة وسأل الله حاجته أعطاه الله ما سأل.

### تعقيب صلاة العشاء: نقلاً عن المتجهذ

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي جَلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي، وَإِنَّمَا أَطْلُبُهُ بِخَطَرَاتٍ تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِي، فَأَجُودُ فِي طَلْبِهِ الْبُلْدَانِ، فَأَنَا فِيهَا أَنَا طَالِبٌ كَالْحَزَنَانِ، لَا أَذْرِي أَفِي سَهْلٍ هُوَ أَمْ فِي جَبَلٍ، أَمْ فِي أَرْضٍ أَمْ فِي سَمَاءٍ، أَمْ فِي بَرٍّ أَمْ فِي بَحْرِ وَعَلَى يَدِي مَنْ، وَمِنْ قَبْلِ مَنْ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ جِلْمَهُ عِنْدَكَ وَأَشْبَاهُهُ بِيَدِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي تَقْسِمُهُ بِطُغْيَانِكَ وَتُسَبِّحُهُ بِرَحْمَتِكَ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ يَا رَبِّ رِزْقَكَ لِي وَاسِعاً، وَمَطْلَبِي سَهْلاً وَمَأْخِذَهُ قَرِيباً، وَلَا تُعْنِنِي بِطَلْبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقاً، فَإِنَّكَ عَنِّي عَنْ عَذَابِي<sup>(١)</sup>، وَأَنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَجُدْ عَلَيَّ عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ، إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.

أقول هذا من أدعية الرزق، ويستحب أيضاً أن يقرأ عقيب العشاء: سورة إنا أنزلناه سبع مرات، وأن يقرأ في الوتيرة وهي الركعتان جالساً بعد العشاء مئة آية من الفرقان، ويستحب أن يُعتاض عن المئة آية سورة إذا وقعت الواقعة في ركعة، وسورة قل هو الله أحد في الركعة الأخرى.

### تعقيب صلاة الصبح: عن مصباح المتجهذ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ قَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

وتقول عشر مرات: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الرَّاضِينَ

الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ  
وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

وهذه الصلاة واردة يوم الجمعة أيضاً عصرأ بفضل عظيم. وقل أيضاً: اللَّهُمَّ  
أَخِينِي عَلَى مَا أَخْيَيْتَ عَلَيْهِ عَلَيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَأَيْتَنِي عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ  
عَلَيَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام.

وقل مئة مرة: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

ومئة مرة: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَاقِبَةَ.

ومئة مرة: اسْتَجِيزُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ.

ومئة مرة: وَأَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ<sup>(١)</sup>.

ومئة مرة: أَسْأَلُ اللَّهَ الْخُورَ الْعَيْنِ.

ومئة مرة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ.

ومئة مرة التوحيد ومئة مرة: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ومئة مرة: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا

حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ومئة مرة: مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم قل: أَصْبَحْتُ لِلَّهِ مُغْتَصِماً بِذِمَامِكَ الْمَنِيعِ<sup>(٢)</sup> الَّذِي لَا يُطَاوَلُ وَلَا

يُخَاوَلُ، مِنْ شَرِّ كُلِّ غَائِثٍ وَطَارِقٍ مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ<sup>(٣)</sup> وَمَا خَلَقْتَ، مِنْ

خَلْقِكَ الصَّابِتِ وَالنَّاطِقِ، فِي جُنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ، بِلباسِ سَابِقَةِ وَلَايَةِ أَهْلِ

بَيْتِ نَبِيِّكَ، مُخْتَجِباً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي إِلَى أَذِيَّةٍ، بِحِذَارِ حَصِينِ الْإِخْلَاصِ

فِي الْاِخْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ، وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ، مُوقِناً أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ

وَبِهِمْ، أُولِيي مَنْ وَالُوا، وَأُجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا، فَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ

(١) في نسخة ثانية.

(٢) في نسخة ثانية.

(٣) أي المنعك.

أقول: روى الشيخ ابن فهد في عذة الذاعي عن الرضا عليه السلام أن من قال عقيب صلاة الصبح هذا القول ما سأل الله حاجة إلا تيسرت له وكفاه الله ما أمته: بِسْمِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ، فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ. حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَى ديارهم فَأَنزَلَ اللَّهُ سُورَةَ التَّائِيَّةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لِكُلِّ جُمُعَةٍ إِذَا جُمِعْتُمْ وَلِكُلِّ مَسْجِدٍ أَن تَذْكُرُوا وَلِكُلِّ مَسْجِدٍ يَخْرُجُونَ مِنْهُ وَمِنْ أَشْوَاقِكُمْ وَأَنَّكُمْ مُسْلِمُونَ. مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنَّ كَرَّةَ النَّاسِ، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْضُوبِينَ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ،

حَسْبِيَ الرَّائِزُ مِنَ الْمُرُزُوقِينَ، حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، حَسْبِيَ مَنْ هُوَ  
حَسْبِيَ، حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِيَ، حَسْبِيَ مَنْ كَانَ مَذْكَرًا لَمْ يَزَلْ  
حَسْبِيَ، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

أقول: حكى شيخنا ثقة الإسلام التوري (نور الله مرقده) في كتاب دار  
السلام عن شيخه المرحوم العالم الزباني الحاج المولى فتح علي السلطان آبادي  
(رحمه الله)، أن الأخوند المولى محمد الصادق العراقي كان في غاية الضيق  
والعسرة والضرراء، ومضى عليه كذلك زمن فلم يجد من كربيه فرجاً ولا من ضيقه  
مخرجاً إلى أن رأى ليلة في المنام كأنه في وادٍ يتراءى فيه خيمة عظيمة عليها  
قبة، فسأل عن صاحبها ف قيل فيها الكهف الحصين وغيث المضطر المستكين  
الحجة القائم المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه، فأسرع الذهاب إليها فلما  
وافاه صلوات الله عليه شكا عنده سوء حاله وسأله دعاء يفرج به همّه ويدفع به  
غمّه فأحاله (ع) إلى سيّد من ولّيه وإلى خيمته، فخرج من حضرته ودخل في تلك  
الخيمة، فرأى السيّد السند والحبر المعتمد العالم الأجد المؤيد جناب السيّد  
محمد السلطان آبادي قاعداً على سجاده مشغولاً بدعائه وقراءته، فذكر له بعد  
السلام ما أحال عليه حجة الملك العالم، فعلمه دعاء يستكني به ضيقه ويستجلب  
به رزقه، فانتبه من نومه والدعاء محفوظ في خاطره، فقصد بيت جناب السيّد  
وكان قبل تلك الرؤيا نافراً عنه لوجه لا يذكره، فلما أتاه ودخل عليه رآه كما في  
النوم على مصلاه ذاكرراً ربّه مستغفراً ذنبه، فلما سلّم عليه أجابه وتبسم في وجهه  
كأنه عرف القضية فسأله ما سأله في الرؤيا، فعلمه من حينه ذلك الدعاء فدعا به في  
قليل من الزمان فصبت عليه الدُّنْيَا من كل ناحية ومكان، وكان المرحوم الحاج  
المولى فتح علي رحمه الله يشني على السيّد ثناءً بليغاً وقد أدركه في أواخر عمره  
وتلمذ عليه شطراً من الزمان، وأما ما علّمه السيّد في اليقظة والمنام فثلاثة أمور:

الأول: أن يذكر عقيب الفجر سبعين مرّة واضعاً يده على صدره يا فتاح.

الثاني: أن يواطب على هذا الدعاء المروي في الكافي، وقد علّمه النبي  
صلى الله عليه وآله رجلاً من أصحابه فبُتلى بالسقم والفقر فما لبث أن ذهب عنه  
السقم والفقر: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا يَمُوتُ،



وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا.

الثالث: أن يدعو في دبر صلاة الغداة بالدعاء الذي ذكرناه في أول تعقيب صلاة الصبح. وينبغي أن يغتنم هذه الأوراد ويدوم عليها ولا يغفل عن آثارها.

واعلم أنه يستحب سجدة الشكر عقب الصلوات استحباباً أكيداً، والدعوات والأذكار الماثورة فيها كثيرة. وقد روي عن الرضا عليه السلام أنه قال:

«إن شئت فقل فيها مئة مرة شكراً شكراً، وإن شئت فقل مئة مرة عفواً عفواً». وعنه (ع) أنه قال: «أدنى ما يجزي في سجدة الشكر أن يقول ثلاثاً: شكراً لله». واعلم أيضاً أن لنا أدعية وأذكراً كثيرة واردة عند طلوع الشمس وعند غروبها ماثورة عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الطاهرين عليهم السلام، وقد حُرِّصَت الآيات والأخبار تحريضاً ورغبت ترغيباً في المحافظة على هاتين الساعتين ونحن نقتصر هنا على عدة من الأدعية المعتبرة:

الأول: روى مشايخ الحديث بأسناد معتبرة عن الصادق (ع) أنه قال: فريضة على كل مسلم أن يقول قبل طلوع الشمس عشراً وقبل غروبها عشراً: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُخْزِي وَيُعِزُّ، وَهُوَ خَيْرٌ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وورد في بعض الروايات أن ذلك يُقضى قضاء إذا تُرك، فإنه لازم.

الثاني: وروي بطرق معتبرة عنه (ع) أيضاً: «قل قبل طلوع الشمس وقبل غروبها عشر مرات: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَخْضُرُونِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».

الثالث: أيضاً عنه (ع) أنه قال: «ما يمنحكم أن تقولوا في كل صباح ومساء ثلاث مرات: اَللّٰهُمَّ مَقْلَبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَأَجْزِنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ. اَللّٰهُمَّ اَمُدُّ لِي فِي عُمْرِي، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَانْشُرْ

عَلَيْ رَحْمَتِكَ، وَإِنْ كُنْتُ هُنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيئاً فَاجْعَلْنِي سَعِيداً، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ، وَهِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ.

الرابع: أيضاً عنه (ع): «قل في كل صباح ومساء: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يُفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَعْلَاهُ، أَللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلِّ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ».

الخامس: قل في كل صباح ومساء عشر مرات: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

ومن دعوات الصباح والمساء دعاء العشرات كما أشرنا وسيأتي ذكره.

### (الفصل الثالث)

في دعوات أيام الأسبوع نقلاً عن ملحقات الصحيفة السجادية

#### دعاء يوم الأحد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو إِلَّا نَفْضَهُ، وَلَا أَخْشَى إِلَّا عَذْلَهُ، وَلَا أَعْتَمِدُ إِلَّا قَوْلَهُ، وَلَا أَمْسِكُ إِلَّا بِخَبْلِهِ. بِكَ أَسْتَجِيرُ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرَّضْوَانِ، مِنْ الظُّلُمِ وَالْمُدُونِ، وَمِنْ غَيْرِ الزَّمَانِ، وَتَوَاتُرِ الْأَحْزَانِ، وَطَوَارِقِ الْحَدَثَانِ، وَمِنْ انْقِضَاءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّامِّهِ وَالْعُدَّةِ، وَإِيَّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِمَا فِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِصْلَاحُ، وَبِكَ أَسْتَعِينُ فِيمَا يَفْتَرُونَ بِهِ النُّجَاحَ وَالْإِنْتِجَاحَ، وَإِيَّاكَ أَرْغَبُ فِي لِبَاسِ الْعَافِيَةِ وَتَمَامِهَا، وَشُمُولِ السَّلَامَةِ وَدَوَامِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَخْتَرُ بِسُلْطَانِكَ مِنْ جُورِ السَّلَاطِينِ، فَتَقْبَلْ مَا كَانَ مِنْ صَلَاتِي وَصُومِي، وَاجْعَلْ عِدِّي وَمَا بَعْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ سَاعَتِي وَنَوْمِي، وَأَجْعَلْني فِي عَشِيرَتِي

وَقَوْمِي، وَاحْفَظْنِي فِي يَقْظَتِي وَنَوْمِي، فَأَنْتَ اللَّهُ خَيْرُ حَافِظٍ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَبْرَأُ اِلَيْكَ فِيْ يَوْمِيْ هَذَا وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْاَحَادِ، مِنْ الشَّرِّ وَالْاِلْحَادِ، وَاخْلِصْ لَكَ دُعَائِيْ تَمْرُضاً لِلْاِجَابَةِ، وَاقِيْمْ عَلَيَّ طَاعَتِكَ رَجَاءً لِلْاِثَابَةِ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ الدَّاعِي اِلَى حَقِّكَ، وَاعِزِّيْ بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ، وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاجْتِمِ بِالْاِنْقِطَاعِ اِلَيْكَ اُنْرِيْ، وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْرِيْ، اِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

### دعاء يوم الاثنين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْهَدْ أَحَدًا جَنِينَ فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا اتَّخَذَ مَعِينًا جِئْنَا بِرَأِ التَّسْمَاتِ، لَمْ يُشَارَكَ فِي الْإِلَهِيَّةِ وَلَمْ يُظَاهَرْ فِي الْوَحْدَانِيَّةِ، كَلَّمَ الْأَلْسُنَ عَنْ غَايَةِ صِفَتِهِ، وَالْعُقُولَ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ، وَتَوَاضَعَتِ الْجَبَابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ، وَعَسَتْ الْوُجُوهُ لِيَخْشِيَتِهِ، وَانْقَادَ كُلُّ عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ. فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَوَاتِرًا مُتَّبِعًا وَمُتَوَالِيًا مُسْتَوْسِقًا<sup>(١)</sup>، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى رَسُولِهِ أَبَدًا، وَسَلَامُهُ دَائِمًا سَرْمَدًا. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ اَوَّلَ يَوْمِيْ هَذَا صَلاَحًا، وَاَوْسَطُهُ فَلَاحًا، وَآخِرُهُ نَجَاحًا، وَاعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ اَوَّلُهُ فَرْعٌ، وَاَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَآخِرُهُ وَجَعٌ. اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرَةٍ وََعْدٍ وَعَدْتُهُ، وَكُلِّ عَهْدٍ عَاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ اَبِ بِهِ، وَاسْأَلُكَ فِيْ مَظَالِمِ عِبَادِكَ عِنْدِيْ، فَاَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عَبْدِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ اِمَائِكَ، كَانَتْ لَهُ قَبْلِيْ مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهَا اِيَّاهُ فِيْ نَفْسِهِ أَوْ فِيْ عِرْضِهِ أَوْ فِيْ مَالِهِ<sup>(٢)</sup>، أَوْ فِيْ اَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، أَوْ غِيْنَةٍ اَغْتَبْتُهُ بِهَا، أَوْ تَحَامُلٍ عَلَيْهِ بِسَبِيلٍ أَوْ

(١) مُسْتَوْسِقًا.

(٢) فِي عِرْضِيْ أَوْ فِيْ مَالِيْ أَوْ فِيْ اَهْلِيْ وَوَلَدِيْ.

هوى، أو أنفة<sup>(١)</sup> أو حمية أو رياء أو عصبية، غائياً كان أو شاعداً، وحيثاً كان أو ميتاً، فقصرت يدي وضاق وسعي عن ردها إليه والتحلل منه، فأسألك يا من يملك الحاجات، وهي مستحبة لمشيتيه ومسرعة إلى إرادته، أن تصلني على محمد وآل محمد، وأن ترضيه عني بما شئت، وتهب لي من عندك رحمة، إنه لا تنقصك المغفرة ولا تضرك الموهبة، يا أرحم الراحمين. اللهم أوليني في كل يوم اثنين نعمتين منك اثنتين، سعادة في أوليه بطاعتك، ونعمة في آخره بمغفرتك، يا من هو الإله ولا يغفر الذنوب سواه.

### دعاء يوم الثلاثاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والحمد حقاً كما يستحقه خمداً كثيراً، وأعوذ به من شر نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي. وأعوذ به من شر الشيطان الذي يريذني ذنباً إلى ذنبي، وأختبر به من كل جبار فاجر وسلطان جائر وعدو قاهر. اللهم اجعلني من جنك فإن جنك هم الغاليون، واجعلني من جزبك فإن جزبك هم المفلحون، واجعلني من أوليائك فإن أوليائك لا خوف عليهم ولا هم يخزنون. اللهم أصليح لي ديني فإنه عصمة أمري، وأصليح لي آخرتي فإنه دار مقرّي، وإليها من مجاورة اللّقام مقرّي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، والوفاة راحة لي من كل شر. اللهم صل على محمد خاتم النبيين، وتمام حدة المرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابيه المنتجبين، وهب لي في الثلاثاء ثلاثاً: لا تدع لي ذنباً إلا غفرته، ولا عملاً إلا أدميته، ولا عدواً إلا دفعته، ييسم الله خير الأسماء، بسم الله رب الأرض

(١) أو استعجاب.

وَالسَّمَاءِ، أَسْتَذْفِعُ كُلَّ مَكْرُوهٍ أَوَّلَهُ سَخَطُهُ، وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوَّلَهُ رِضَا، فَأَخْتِمُ لِي مِنْكَ يَا وَلِيَّ الْإِحْسَانِ.

### دعاء يوم الأربعاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِيَسَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ تُشُورًا. لَكَ الْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي، وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَدًا حَمْدًا دَائِمًا لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، وَلَا يُخْصِي لَهُ الْخَلَائِقُ عَدَدًا، أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ، وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ، وَأَمَّتَ وَأَخْيَيْتَ، وَأَمَرَضْتَ وَشَفَيْتَ، وَعَافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ، وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ، وَعَلَى الْمُلْكِ اخْتَوَيْتَ. أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ، وَاقْتَرَبَ أَجَلُهُ، وَتَدَاثَى فِي الدُّنْيَا أَمَلُهُ، وَاشْتَدَّتْ إِلَى رَحْمَتِكَ فَاقَتُهُ، وَعَظُمَتْ لِتَفْرِيطِهِ خَسَرَتُهُ، وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثَرَتُهُ، وَخَلُصَتْ لَوَجْهِكَ تَوْبَتُهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَارْزُقْنِي شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَا تَخْرِمْنِي صُحْبَتَهُ إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. أَللَّهُمَّ أَقْضِ لِي فِي الْأَرْبَعَاءِ أَرْبَعًا: إِجْعَلْ قُوَّتِي فِي طَاعَتِكَ، وَنَشَاطِي فِي عِبَادَتِكَ، وَرَغْبَتِي فِي ثَوَابِكَ، وَرَهْدِي فِيمَا يَوْجِبُ لِي إِلَيْكَ عِقَابَكَ، إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ.

### دعاء يوم الخميس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِمًا بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِرًا بِرَحْمَتِهِ، وَكَسَانِي ضِيَاءَهُ وَأَنَا فِي نِعْمَتِهِ. أَللَّهُمَّ فَكَمَا أَبْقَيْتَنِي لَهُ فَأَبْقِنِي لِأَمْتَالِهِ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَفْجَعْنِي فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ اللَّيَالِي

وَالْأَيَّامَ، بِإِزْتِكَابِ الْمَحَارِمِ وَاتِّكَسَابِ الْمَأْثِمِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَشَرَّ مَا فِيهِ وَشَرَّ مَا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي بِدُمَةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُزْمَةِ الْقُرْآنِ أَتَعَمَّدُ عَلَيْكَ، وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ، فَأَعْرِفَ اللَّهَ فِيمَا فِيَّ الْيَتِي الرَّجُوتُ بِهَا قَضَاءُ حَاجَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ: اللَّهُمَّ اقْضُ لِي فِي الْخَمِيسِ خَمْسًا لَا يَشِيعُ لَهَا إِلَّا كَرَمُكَ، وَلَا يُطِيقُهَا إِلَّا نِعْمُكَ: سَلَامَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ، وَعِبَادَةً اسْتَحِقُّ بِهَا جَزِيلَ مَثُوبَتِكَ، وَسَعَةً فِي الْحَالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ، وَأَنْ تُؤَمِّنَنِي فِي مَوَاقِفِ الْخَوْفِ بِأَمْنِكَ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْهَمُومِ وَالْغُمُومِ فِي حِضْنِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ تَوَسُّلِي بِهِ شَافِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَافِعًا، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

### دعاء يوم الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْإِنْشَاءِ وَالْإِخْيَاءِ وَالْآخِرِ بَعْدَ فَنَاءِ الْأَشْيَاءِ، الْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَنْسَى مِنْ ذِكْرِهِ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ شُكْرِهِ، وَلَا يَعْجِبُ مَنْ دَعَاهُ، وَلَا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ جَمِيعَ مَلَائِكَتِكَ وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا عَدِيبَلْ، وَلَا خَلْفَ لِقَوْلِكَ وَلَا تَبْدِيلَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَدَّى مَا حَمَلْتَهُ إِلَى الْعِبَادِ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْجِهَادِ، وَأَنَّهُ بِشَرِّ بِنَا هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوَابِ، وَأَنْذَرَنَا بِمَا هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقَابِ. اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ مَا أَحْيَيْتَنِي، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَتَابِعِيهِ،

وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ، وَوَقِّفْنِي لِأَدَاءِ فَرَضِ الْجُمُعَاتِ وَمَا أَوْجِبْتَ عَلَيَّ فِيهَا مِنْ الطَّاعَاتِ، وَقَسِّمْتَ لِأَهْلِهَا مِنَ الْعَطَاءِ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

### دعاء يوم السبت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ كَلِمَةِ الْمُفْتَصِمِينَ وَمَقَالَةِ الْمُتَحَرِّزِينَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ جَوْرِ الْجَائِرِينَ، وَكَيْدِ الْخَائِدِينَ وَبَغْيِ الظَّالِمِينَ، وَأَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ. أَللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ بِلَا شَرِيكَ، وَالْمَلِكُ بِلَا تَمْلِيكَ، لَا تَضَادُ فِي حُكْمِكَ وَلَا تَنَازُعُ فِي مُلْكِكَ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تُؤْزِعَنِي مِنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ مَا تَبْلُغُ بِي غَايَةَ رِضَاكَ، وَأَنْ تُعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَلُزُومِ عِبَادَتِكَ، وَاسْتِحْقَاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنَايَتِكَ، وَتَرْحُمَنِي بِصُدْقِي<sup>(١)</sup> عَنْ مَعَاصِيكَ مَا أَخْيَيْتَنِي، وَتُؤَقِّفَنِي لِمَا يَنْفَعُنِي مَا أَبْقَيْتَنِي، وَأَنْ تُشَرِّحَ بِكَتَابِكَ صَدْرِي، وَتَحُطَّ بِتِلَاوَتِهِ وَزُرِّي، وَتَمُنَّحَنِي السَّلَامَةَ فِي دِينِي وَنَفْسِي، وَلَا تُؤْجِشْ بِي أَهْلَ أُنْسِي، وَتُتِمَّ إِحْسَانُكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَى مِنْهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### (الفصل الرابع)

#### في فضل ليلة الجمعة ونهارها وأعمالها

إعلم أن ليلة الجمعة ونهارها يمتازان على سائر الليالي والأيام سموّاً وشرفاً ونباهة. فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «إِنَّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَنَهَارَهَا أَرْبَعُ وَعِشْرُونَ سَاعَةً، لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ سَاعَةٍ سِتْمِائَةُ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ». وعن

(١) وَصُدْقِي.

الصادق عليه السلام أنه قال: «من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة أعاده الله من ضغطة القبر». وعنه (ع) أيضاً أنه قال: «إن للجمعة حقاً فلأنك أن تضيق حرمة أو تقصر في شيء من عبادة الله تعالى والتقرب إليه بالعمل الصالح وترك المحارم كلها، فإن الله تعالى يضاعف فيه الحسنات ويمحو السيئات ويرفع فيه الدرجات، ويومه مثل ليلته فإن استطعت أن تحببها بالدعاء والصلاة فافعل فإن الله تعالى يرسل فيها الملائكة إلى السماء الدنيا لتضاعف فيها الحسنات وتمحو فيها السيئات، وإن الله واسع كريم». وأيضاً في حديث معتبر عنه (ع) أنه قال: «إن المؤمن ليدعو في الحاجة فيؤخر الله حاجته التي سأل إلى يوم الجمعة ليخضعه بفضله» (أي ليضاعف له بسبب فضل يوم الجمعة). وقال: «لما سأل إخوة يوسف يعقوب أن يستغفر لهم قال: سوف أستغفر لكم ربّي ثم أخرج الاستغفار إلى السحر من ليلة الجمعة كي يستجاب له». وعنه (ع) أيضاً أنه قال: «إذا كانت ليلة الجمعة رفعت حيطان البحور رؤوسها ودواب البراري ثم نادى بصوت طلق: ربنا لا تعذبنا بذنوب الآدميين». وعن الباقر عليه السلام أنه قال: «إن الله تعالى ليأمر ملكاً فينادي كل ليلة جمعة من فوق عرشه من أول الليل إلى آخره: ألا عبد مؤمن يدعوني لآخرته ودينه قبل طلوع الفجر فأجيبه؟ ألا عبد مؤمن يتوب إليّ من ذنوبه قبل طلوع الفجر فأتوب عليه؟ ألا عبد مؤمن قد قترت عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فأزيد له وأوسع عليه؟ ألا عبد مؤمن سقيم فيسألني أن أشفيه قبل طلوع الفجر فأعافيه؟ ألا عبد مؤمن مغموم محبوس فيسألني أن أطلقه من حبسه وأفترج عنه قبل طلوع الفجر فأطلقه وأخلي سبيله؟ ألا عبد مؤمن مظلوم فيسألني أن أخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فأنصّر له وأخذ بظلامته؟ قال: فلا يزال ينادي حتى يطلع الفجر». وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «إن الله اختار الجمعة فجعل يومها عيداً، واختار ليلتها فجعلها مثلها، وإن من فضلها أن لا يسأل الله عز وجل أحد يوم الجمعة حاجة إلا استجيب له، وإن استحقّ قوم عقاباً فصادفوا يوم الجمعة وليلتها صرف عنهم ذلك ولم يبق شيء مما أحكمه الله وفصله إلا أبرمه في ليلة الجمعة، فليلة الجمعة أفضل الليالي ويومها أفضل الأيام». وعن الصادق عليه السلام أنه قال: «اجتنبوا المعاصي ليلة الجمعة فإن السيئة مضاعفة والحسنة مضاعفة ومن ترك معصية الله ليلة الجمعة غفر



اللَّهُ له كل ما سلف، ومن بارز الله ليلة الجمعة بمعصية أخذه الله بكل ما عمل في عمره وضاعف عليه العذاب بهذه المعصية». ويسند معتبر عن الرضا عليه السلام أنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن يوم الجمعة سيد الأيام، يضاعف الله عز وجل فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات، ويرفع فيه الدرجات ويستجيب فيه الدعوات، ويكشف فيه الكربات ويقضي فيه الحوائج العظام، وهو يوم المزيد، لله فيه عتقاء وطلقاء من النار، ما دعا فيه أحد من الناس وعرف حقه وحرمة إلا كان حقاً على الله عز وجل أن يجعله من عتقائه وطلقائه من النار، فإن مات في يومه أو ليلته مات شهيداً وثبت أماناً. وما استخف أحد بحرمة وضيق حقه إلا كان حقاً على الله عز وجل أن يصلبه نار جهنم إلا أن يتوب». وبأسناد معتبرة عن الباقر عليه السلام قال: «ما طلعت الشمس يوم أفضل من يوم الجمعة، وإن كلام الطير إذا لقي بعضها بعضاً سلام سلام يوم صالح». ويسند معتبر عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من وافق منكم يوم الجمعة فلا يشتغلن بشيء غير العبادة فإن فيه يغفر للعباد وتنزل عليهم الرحمة». وفضل ليلة الجمعة ونهارها أكثر من أن يورد في هذه الوجيزة.

### أعمال ليلة الجمعة

أعمال ليلة الجمعة كثيرة وهنا نقتصر على عدة منها:

الأول: الإكثار من قول: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، والإكثار من الصلاة على محمد وآله. فقد روي أن الجمعة ليلتها غزاء ويومها يوم زاهر فأكثرُوا من قول: سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وأكثرُوا من الصلاة على محمد وآل محمد عليهم السلام، وفي رواية أخرى أن أقل الصلاة على محمد وآله في هذه الليلة مئة مرة وما زدت فهو أفضل. وعن الصادق عليه السلام أن الصلاة على محمد وآله في ليلة الجمعة تعدل ألف حسنة وتمحو ألف سيئة وترفع ألف درجة، ويستحب الاستكثار فيها من الصلاة على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم من بعد صلاة العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة. وروي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام قوله: إذا كان عصر الخميس نزل من السماء ملائكة في أيديهم أقلام الذهب وقراطيس الفضة لا يكتبون

إلى ليلة السبت إلا الصلاة على محمد وآل محمد. وقال الشيخ الطوسي: ويستحب في يوم الخميس الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ألف مرة ويستحب أن يقول فيه: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَأَهْلِكَ عَذُوبَهُمْ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ**، وإن قال ذلك من بعد العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة كان له فضل كثير. وقال الشيخ أيضاً: يستحب أن تستغفر آخر نهار يوم الخميس فتقول: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةً عَبْدٌ خَاضِعٌ مُسْكِنٌ، لَا يَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ ضَرْفًا وَلَا عَذْلًا، وَلَا نَفْعًا وَلَا ضَرْفًا، وَلَا حَيَاةً وَلَا مَوْتًا وَلَا نُشُورًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَجَزَتِهُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.**

الثاني: أن يقرأ ليلة الجمعة سورة بني إسرائيل والكهف والسور الثلاث المبدوءة بطس وسورة ألم السجدة ويس و ص والأحقاف والواقعة وحمل السجدة وحمل الذخآن والطور واقتربت والجمعة، فإن لم تسنح له الفرصة فليختر من هذه السور الواقعة وما قبلها، فقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من قرأ بني إسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم (عج) فيكون من أصحابه. وقال (ع): «من قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة لم يمت إلا شهيداً وبعثه الله مع الشهداء ووقف يوم القيامة مع الشهداء»، وقال (ع): «من قرأ الطواسين الثلاثة في ليلة الجمعة كان من أولياء الله وفي جوار الله وفي كنفه، ولم يُصبه في الدنيا بؤس أبداً، وأُعطي في الآخرة من الجنة حتى يرضى وفوق رضاء وزوجه الله مئة زوجة من الحور العين». وقال (ع): «من قرأ سورة السجدة في كل ليلة جمعة أعطاه الله كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما كان منه، وكان من رفقاء محمد وأهل بيته عليهم السلام». ويسند معتبر عن الباقر عليه السلام أنه قال: «من قرأ سورة ص في ليلة الجمعة أُعطي من خير الدنيا والآخرة ما لم يُعط أحدٌ من الناس إلا نبياً مرسلًا أو ملكاً مقرباً، وأدخله الله الجنة وكل من أحب من أهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه وإن لم يكن في حدّ عياله ولا في حدّ من يشفع له». وعن الصادق (ع): «من قرأ في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة سورة الأحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدنيا وأمنه من فزع يوم القيامة». وقال (ع): «من قرأ الواقعة كل ليلة جمعة

أَحَبَّهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَحَبَّهُ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَلَمْ يَزَ فِي الدُّنْيَا بَوْسًا أَبَدًا وَلَا فَقْرًا وَلَا فَاكَةً وَلَا آفَةً مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا ، وَكَانَ مِنْ رَفَقَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهَذِهِ السُّورَةُ سُورَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَرَوَى أَنَّ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْجُمُعَةِ كُلَّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ ، كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، وَرَوَى مِثْلَهُ فِي مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ وَفِي مَنْ قَرَأَهَا بَعْدَ فَرِيضَتِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

وَاعْلَمْ أَنَّ الصَّلَوَاتِ الْمَأْتُوْرَةَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ عَدِيدَةٌ : مِنْهَا صَلَاةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) ، وَمِنْهَا الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ وَسُورَةَ إِذَا زُلْزِلَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، فَقَدْ رَوَى أَنَّ مِنْ صَلَاتِهَا أَفَنَّهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

الثالث : أَنَّ يَقْرَأَ سُورَةَ الْجُمُعَةِ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ فَرِيضَتِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، وَيَقْرَأُ التَّوْحِيدَ فِي الثَّانِيَةِ مِنَ الْمَغْرِبِ وَالْأَعْلَى فِي الثَّانِيَةِ مِنَ الْعِشَاءِ .

الرابع : تَرَكَ إِنْشَادَ الشَّعْرِ ، فَفِي الصَّحِيحِ عَنِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ يَكْرَهُ رَوَايَةَ الشَّعْرِ لِلصَّائِمِ ، وَالْمُحْرَمِ ، وَفِي الْحَرَمِ ، وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَفِي اللَّيَالِي . قَالَ الرَّوَايُ : وَإِنْ كَانَ شَعْرًا حَقًّا فَأَجَابَ (ع) : «وَأِنْ كَانَ حَقًّا» . وَفِي حَدِيثٍ مَعْتَبَرٍ عَنِ الصَّادِقِ (ع) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أُنْشِدَ بَيْتًا مِنَ الشَّعْرِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَوْ نَهَارِهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سِوَاهُ نَصِيبٍ مِنَ الثَّوَابِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَنَهَارِهَا» . وَعَلَى رَوَايَةٍ أُخْرَى لَمْ يَقْبَلْ صَلَاتُهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَنَهَارِهَا .

الخامس : أَنَّ يَكْثُرَ مِنَ الدَّعَاءِ لِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا كَانَتْ تَصْنَعُ الزَّهْرَاءُ عَلَيْهَا السَّلَامَ ، وَإِذَا دَعَا لِعَشْرَةٍ مِنَ الْأَمْوَاتِ مِنْهُمْ فَقَدْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ كَمَا فِي الْحَدِيثِ .

السادس : أَنَّ يَدْعُوَ بِالْمَأْتُوْرِ مِنْ أَدْعِيَّتِهَا وَهِيَ كَثِيرَةٌ وَنَحْنُ نَقْتَصِرُ عَلَى ذِكْرِ نَبَذٍ يَسِيرَةٍ : مِنْهَا بِسْمِ اللَّهِ صَحِيحٌ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَنَّ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ مِنْ نَافِلَةِ الْعِشَاءِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَرَّغَ مَغْفُورًا لَهُ» ، وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَكْرُرَ الْعَمَلَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَالْدَّعَاءُ هُوَ : اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِیْمِ ، وَاسْمِكَ الْعَظِیْمِ ، اَنْ تُصَلِّیَ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاَنْ تُغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِیْمِ .

وعن النبي ﷺ أنه قال: «من قال هذه الكلمات سبع مرات في ليلة الجمعة فمات ليلته دخل الجنة، ومن قالها يوم الجمعة فمات في ذلك اليوم دخل الجنة، والكلمات هي: اَللّٰهُمَّ اَنْتَ رَبِّيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ، خَلَقْتَنِيْ وَاَنَا عَبْدُكَ وَاِنْ اَمْرِيْكَ وَفِي قَبْضَتِكَ وَتَاوِصْتَنِيْ بِبَيْدِكَ، اَمْسَيْتُ فَهَلَى عَهْدُكَ وَوَعْدُكَ مَا اسْتَطَعْتُ، اَسْأَلُكَ بِرِضَاكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، اَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ<sup>(١)</sup>، وَاَبُوءُ بِذُنُوبِيْ<sup>(٢)</sup> فَاهْبِزْ لِيْ ذُنُوبِيْ اِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلَّا اَنْتَ.

وقال الشيخ الطوسي والسيد والكفعمي والسيد ابن الباقي: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعَى بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ وَنَهَارِهَا وَفِي لَيْلَةِ عَرَفَةَ وَنَهَارِهَا، وَنَحْنُ نُرْوِي الدُّعَاءَ عَنْ كِتَابِ الْمَصْبَاحِ لِلشَّيْخِ وَهوَ: اَللّٰهُمَّ مَنْ تَعَبًا وَتَهَيُّأً وَاَعَدُّ وَاَسْتَعَدُّ لَوَفَادَةٍ اِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رَفْدِهِ وَطَلَبَ نَائِلِهِ وَجَائِزَتِهِ، فَاِلَيْكَ يَا رَبِّ تَتَبَّعْتَنِيْ وَاسْتَعْدَدَدِي رَجَاءَ عَفْوِكَ وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَجَائِزَتِكَ، فَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي، يَا مَنْ لَا يَخِيْبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ<sup>(٣)</sup> وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ، فَاِنِّي لَمْ اَتِكَ ثِقَةً بِعَمَلٍ صَالِحٍ عَمِلْتُهُ، وَلَا لَوَفَادَةٍ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، اَتَيْتُكَ مُقَرَّأً عَلَى نَفْسِي بِالْاِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ، مُتَعَرِّفًا بِأَنْ لَا حِجَةَ لِي وَلَا عُدْرَ، اَتَيْتُكَ اَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ<sup>(٤)</sup> بِهِ عَنِ السَّاطِطِيْنَ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ طَوْلُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُزْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ، فَمَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةٍ وَعَفْوِهِ عَظِيمٍ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، لَا يَزِدُّ عَظَمَتِكَ اِلَّا جَلَمُكَ، وَلَا يُنْجِي مِنْ سَخَطِكَ اِلَّا التَّضَرُّعُ اِلَيْكَ، فَهَبْ لِي يَا اِلَهِي فَرْجًا بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُخَيِّبُ بِهَا مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَلَا تُهْلِكْنِيْ حَمًا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الْاِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَادْفَعْنِي عَنَّمِ الْعَائِلَةِ اِلَى مُنْتَهَى اَجَلِي، وَلَا تُسَمِّتْ بِي عَدُوِّي وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ وَلَا تُمَكِّنْهُ

(١) بِعَمَلِي.

(٢) السَّائِل.

(٣) بِذُنُوبِي.

(٤) عَزَّوْتَ بِهِ عَلَى الْعَمَلَاتَيْنِ.

مِنْ عُنُقِي. اللَّهُمَّ<sup>(١)</sup> إِنْ وَصَّعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْفَعُنِي، وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَغْرِضُ لَكَ فِي عَيْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِي، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ، وَإِنَّمَا يَخْتَانُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَمَالَيْتُ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ خُلُوعًا كَبِيرًا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَهْوُوُ بِكَ فَأَهْدِنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، وَأَسْتَزِيئُكَ فَارْزُقْنِي، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاحْكُمْنِي، وَأَسْتَنْصِرُكَ عَلَى عَدُوِّي<sup>(٢)</sup> فَانصُرْنِي، وَأَسْتَعِينُ بِكَ فَأَهْنِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا إِلَهِي فَأَغْفِرْ لِي آمِينَ آمِينَ آمِينَ.

السابع: أن يدعو بدعاء كميل وسيذكر في الفصل الآتي إن شاء الله تعالى (ص ١٠٦).

الثامن: أن يقرأ دعاء: اللَّهُمَّ يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، ويدعى به ليلة عرفة أيضاً وسيأتي إن شاء الله تعالى (ص ٣٤٨).

التاسع: أن يقول عشر مرات: يَا ذَا لَيْلِ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْقَلْبِ، يَا صَاحِبَ الْمَوَاهِبِ السَّيِّئَةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ الْوَرَى سَجْدَةً، وَاغْفِرْ لَنَا يَا ذَا الْمَلَى فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ. وهذا الذكر الشريف وارد ليلة عيد الفطر أيضاً.

العاشر: أن يأكل الرمان كما كان يعمل الصادق عليه السلام في كل ليلة من ليالي الجمعة، ولعل الأحسن أن يجعل الأكل عند النوم، فقد روي أن من أكل الرمان عند النوم آمين في نفسه إلى الصباح، وينبغي أن يسط لآكل الرمان مندبلاً يحتفظ بما يتساقط من حبه فيجمعه ويأكله، وكما ينبغي أن لا يشرك أحداً في رمانه. روى الشيخ جعفر بن أحمد القمي في كتاب العروس عن الصادق (ع) أن من قال بين نافلة الصبح وفريضة منه مرة: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَيَحْمَدِيهِ،

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ. وهذا دعاء آخر رواه الشيخ والسيد وغيرهما وقالوا: يُسْتَحَبُّ أَنْ يُدْعَى بِهِ فِي الشَّحْرِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ.

وهذا هو الدعاء: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِي الْغَدَاةَ رِضَاكَ، وَاسْكِنْ قَلْبِي خَوْفَكَ وَاقْطَعْ عَمَّنْ سِوَاكَ، حَتّٰى لَا اَرْجُوَ وَلَا اَخَافُ اِلَّا اِيَّاكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِي ثَبَاتَ الْيَقِيْنِ وَمَخْضَ الْاِخْلَاصِ، وَشَرَفَ التَّوَجُّيدِ وَدَوَامَ الْاِسْتِقَامَةِ، وَمَعْدِنَ الصَّبْرِ وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ، يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ السَّائِلِيْنَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِيْ صَمِيْرِ الصَّامِتِيْنَ، صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِيْ وَاهْفِزْ ذَنْبِيْ وَأَوْسِعْ رِزْقِيْ، وَأَقْضِ حَوَائِجِيْ فِيْ نَفْسِيْ وَارْحَوَانِيْ، فِيْ دِيْنِيْ وَأَهْلِيْ، اِلٰهِي طُمُوْحِ الْاَمَالِ قَدْ خَابَتْ اِلَّا لَدَيْكَ، وَمَعَافِي الْهَمَمِ قَدْ تَعَطَّلَتْ اِلَّا عِنْدَكَ، وَمَذَاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سَمَتْ اِلَّا اِلَيْكَ، فَانْتَ الرَّجَاءُ وَالْاِيْكُ الْمُلْتَجَا، يَا اَكْرَمَ مَقْصُوْدٍ وَأَجْوَدَ مَسْوُوْلٍ، هَرَبْتُ اِلَيْكَ بِنَفْسِيْ يَا مُلْجَا الْهَارِبِيْنَ، بِاَثْقَالِ الذُّنُوْبِ اَحْمِلْهَا عَلٰى ظَهْرِيْ، لَا اَجِدُ لِيْ اِلَيْكَ شَافِعاً سِوَى مَعْرِفَتِيْ بِاَنَّكَ اَقْرَبُ مَنْ رَجَاءُ الطَّالِبُوْنَ، وَأَمَلُ مَا لَدَيْهِ الرَّاهِبُوْنَ، يَا مَنْ فَتَحَ الْعُقُوْلَ بِمَعْرِفَتِهِ، وَأَطْلَقَ الْأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ، وَجَعَلَ مَا افْتَرَأَ بِهِ عَلٰى عِبَادِهِ فِيْ كِفَاءٍ لِتَأْدِيَةِ حَقِّهِ<sup>(١)</sup>، صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ عَلٰى عَقْلِيْ سَبِيلاً، وَلَا لِلْبَاطِلِ عَلٰى صَمِيْرِيْ ذَلِيلاً. فاذا طلع الفجر يوم الجمعة فليقل: أَصْبَحْتُ فِيْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ مَلَائِكَتِهِ وَذِمَّةِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَذِمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَذِمَّةِ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. آمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ، كَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وروي أنَّ مَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ

(١) أَنَا لِي بِهِ حَقُّهُ.

الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ  
زَيْدِ الْبَحْرِ.

### أعمال نهار الجمعة

وهي كثيرة ونحن هنا نقصر على عدة منها:

الأول: أن يقرأ في الركعة الأولى من صلاة الفجر سورة الجمعة وفي الثانية  
سورة التوحيد.

الثاني: أن يدعو بهذا الدعاء بعد صلاة الغداة قبل أن يتكلم ليكون ذلك كفارة  
ذُنُوبِهِ مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ: اَللّٰهُمَّ مَا قُلْتُ فِي جُمُعَتَيْ هَذِهِ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ خَلَفْتُ  
فِيهَا مِنْ خَلْفٍ، أَوْ نَذَرْتُ فِيهَا مِنْ نَذْرٍ، فَمَشِيتُكَ بَيْنَ يَدَيِّ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَمَا  
سِغَتْ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ كَأَنَّ، وَمَا لَمْ تَنْسَأْ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ. اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتَجَاوَزْ  
عَنِّي. اَللّٰهُمَّ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَصَلِّتْ عَلَيَّ، وَمَنْ لَعَنْتَ فَلَعَنِي عَلَيْهِ.

وليؤد هذا العمل لا أقل من مرة في كل شهر. وروي أن من جلس يوم  
الجمعة يعقب إلى طلوع الشمس رفع له سبعون درجة في الفردوس الأعلى.  
وروى الشيخ الطوسي أن من المسنون هذا الدعاء في تعقيب فريضة الفجر  
يوم الجمعة: اَللّٰهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي، وَأَنْزَلْتُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ فَقْرِي  
وَفَاقَتِي وَمَسْكَنَتِي، فَأَنَا لِمَغْفِرَتِكَ أَرْجُو مِنِّي لِعَمَلِي، وَلِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ  
أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَقَوْلْ قَضَاءُ كُلِّ حَاجَةٍ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا، وَتَيْسِيرُ<sup>(١)</sup> ذَلِكَ  
عَلَيْكَ، وَلِفَقْرِي إِلَيْكَ، فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، وَلَمْ يَضُرْفْ عَنِّي  
سُوءٌ قَطُّ أَحَدٌ سِوَاكَ، وَلَسْتُ<sup>(٢)</sup> أَرْجُو لِأَخْرَجَتِي وَذُنُوبِي، وَلَا لِيَوْمٍ فَقْرِي، يَوْمٌ  
يُفْرِدُنِي النَّاسُ فِي حَقَرَتِي، وَأَنْفِي إِلَيْكَ بِذُنُوبِي، سِوَاكَ.

الثالث: روي أن قال بعد فريضة الظهر وفريضة الفجر في يوم الجمعة  
وغیره من الايام: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لَهُمْ فُرْجَتَهُمْ،

(١) وتيسير.

(٢) زلت.

لم يمت حتى يدرك القائم (عج) وإن قاله مئة مرة قضى الله له ستين حاجة: ثلاثين من حاجات الدنيا وثلاثين من حاجات الآخرة.

الرابع: أن يقرأ سورة الرحمن بعد فريضة الصبح فيقول بعد: قَبَائِي آلَاءِ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ: لَا يَشِيءُ مِنْ آلَائِكَ رَبُّ أَكْذَبِ.

الخامس: قال الشيخ الطوسي رحمه الله: من المسنون بعد فريضة الصبح يوم الجمعة أن يقرأ التوحيد مئة مرة، ويصلي على محمد وآل محمد مئة مرة، ويستغفر مئة مرة، ويقرأ سور النساء وهود والكهف والصفافات والرحمن.

السادس: أن يقرأ سورة الأحقاف والمؤمنون، فعن الصادق (ع) أنه قال: «من قرأ كل ليلة من ليالي الجمعة أو كل يوم من أيامها سورة الأحقاف لم يصبه الله بزوجة في الحياة الدنيا، وأمنه من فزع يوم القيامة إن شاء الله». وقال أيضاً: «من قرأ سورة المؤمنون ختم الله له بالسعادة إذا كان يدمن قراءتها في كل جمعة وكان منزله الفردوس الأعلى مع النبيين والمرسلين».

السابع: أن يقرأ سورة قل يا أيها الكافرون قبل طلوع الشمس عشر مرات، ثم يدعو لستجاب دعائه، وروي أن الإمام زين العابدين عليه السلام كان إذا أصبح الصباح يوم الجمعة أخذ في قراءة آية الكرسي إلى الظهر، ثم إذا فرغ من الصلاة أخذ في قراءة سورة إننا أنزلناه، وأعلم أن لقراءة آية الكرسي على التنزيل<sup>(١)</sup> في يوم الجمعة فضلاً كثيراً.

الثامن: أن يغتسل وذلك من (وكيد) أكيد السنن... وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: «يا علي اغتسل في كل جمعة ولو أنك تشتري الماء بقوت يومك وتطويه، فإنه ليس شيء من التطوع أعظم منه». وعن الصادق صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: «من اغتسل يوم الجمعة فقال: أَشْهَدُ

(١) قال العلامة المجلسي: آية الكرسي على التنزيل على رواية علي بن إبراهيم والكليني مي: «إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ هَالِكٌ لِجَنَابِ الْحَقِّبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِي... إِلَى... هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ».



أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَذَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَتَّبِعِينَ،

كان طهراً من الجمعة إلى الجمعة، أي طهراً من ذنوبه، أو أن أعماله وقعت على طهر معنوي وقُبِلَتْ، والأحوط أن لا يدع غسل الجمعة ما تمكّن منه، ووقته من بعد طلوع الفجر إلى زوال الشمس وكلما قرب الوقت إلى الزوال كان أفضل.

التاسع: أن يغسل الرأس بالخطمي فإنه أمان من البرص والجنون.

العاشر: يقص شاربه ويقلم أظفاره فلذلك فضل كثير: يزيد في الرزق ويمحو الذنوب إلى الجمعة القادمة ويوجب الأمان من الجنون والجذام والبرص وليقل حينئذ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وليبدأ في تقليم الأظفار بالخنصر من اليد اليسرى، ويختم بالخنصر من اليد اليمنى، وكذا في تقليم أظفار الرجل، ثم ليدفن فضول الأظفار.

الحادي عشر: أن يتطيب ويلبس صالح ثيابه.

الثاني عشر: أن يتصدق فالصدقة تضاعف - على بعض الروايات - في ليلة الجمعة ونهارها ألف ضعفها في سائر الأوقات.

الثالث عشر: أن يطرف أهله في كل جمعة بشيء من الفاكهة واللحم حتى يفرحوا بالجمعة.

الرابع عشر: أكل الرمان على الريق، وأكل سبعة أوراق من الهندباء قبل الزوال. وعن موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال: «من أكل رمانة يوم الجمعة على الريق نورت قلبه أربعين صباحاً، فإن أكل رمانتين فثمانين يوماً، فإن أكل ثلاثاً فمئة وعشرين يوماً وطردت عنه وسوسة الشيطان، ومن طردت عنه وسوسة الشيطان لم يعص الله، ومن لم يعص الله أدخله الله الجنة». وقال الشيخ في المصباح: وروي في أكل الرمان في يوم الجمعة وليلتها فضل كثير.

الخامس عشر: أن يتفرغ فيه لتعلم أحكام دينه لا أن ينفق يومه هذا في التجوال في بساتين الناس ومزارعهم، ومصاحبة الأزدال والأوباش، والتهكم

والتحدث عن عيوب الناس، والاستغراق في الضحك والفهقهة وإنشاد القريض والخوض في الباطل وأمثال ذلك، فإن ما يترتب على ذلك من المفاسد أكثر من أن يذكر. وعن الصادق عليه السلام أنه قال: «أف على مسلم لم يُنفق من أسبوعه يوم الجمعة في تعلم دينه ولم يتفرغ فيه لذلك». وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «إذا رأيتم يوم الجمعة شيخاً يقصّ على الناس تاريخ الكفر والجاهلية فارموا رأسه بالحصى».

السادس عشر: أن يصلي على النبي وآله ألف مرة. وعن الباقر عليه السلام أنه قال: «ما من شيء من العبادة يوم الجمعة أحب إليّ من الصلاة على محمد وآله الأطهار وصلى الله عليهم أجمعين». أقول: فإن لم تستطع له الفرصة بالصلاة ألف مرة فلا أقل من المئة مرة ليكون وجهه يوم الحساب مشرقاً. وروي أن من صلى على محمد وآله يوم الجمعة مئة مرة، وقال مئة مرة: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَبَيِّ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**، وقرأ التوحيد مئة مرة، غفر له البتة. وروي أيضاً: أن الصلاة على محمد وآله بين الظهر والعصر تعدل سبعين حجة.

السابع عشر: أن يزور النبي والأئمة الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين، وستأتي كيفية الزيارة في باب الزيارات.

الثامن عشر: أن يزور الأموات يزور قبر أبويه أو أحدهما. وعن الباقر عليه السلام أنه قال: «زوروا الموتى يوم الجمعة فإنهم يعلمون بمن أتاهم ويفرحون». التاسع عشر: أن يقرأ دعاء الندبة وهو من أعمال الأعياد الأربعة وسيأتي في محله إن شاء الله تعالى (ص ٦٦٤).

المشرون: أعلم أنه قد ذكر ليوم الجمعة صلوات كثيرة سوى نافلة الجمعة التي هي عشرون ركعة، وصفتها على المشهور أن يصلي ست ركعات منها عند انبساط الشمس، وستاً عند ارتفاعها، وستاً قبل الزوال، وركعتين بعد الزوال قبل الفريضة، أو أن يصلي الست ركعات الأولى بعد صلاة الجمعة أو الظهر على ما هو مذكور في كتب الفقهاء وفي المصابيح. وينبغي هنا إيراد عذة من تلك الصلوات المذكورة ليوم الجمعة وإن كان أكثرها لا يخص يوم الجمعة ولكنها في يوم الجمعة أفضل من تلك الصلوات.

**الصلاة الكاملة:** التي رواها الشيخ والسيد والشهيد والعلامة وغيرهم بأسناد عديدة معتبرة عن الإمام جعفر بن محمد الصادق صلوات الله وسلامه عليهما عن آبائهم الكرام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من صلى يوم الجمعة قبل الزوال أربع ركعات بقرا في كل ركعة الحمد عشر مرات وكلاً من: قُلْ أَهْوَدُ بِرَبِّ النَّاسِ، وَقُلْ أَهْوَدُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ،

ومثلها آية الكرسي، (وفي رواية أخرى بقرا أيضاً عشر مرات: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وعشر مَرَّاتٍ آية: شَهِدَ اللَّهُ...)، وبعد فراغه من الصلاة يستغفر الله مئة مرة ويقول: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مئة مرة ويصلي على محمد وآل محمد مئة مرة، من صلى هذه الصلاة دفع الله عنه شر أهل السماء وأهل الأرض وشر الشيطان وشر كل سلطان جائر.

**صلاة أخرى:** روى الحارث الهمداني عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إن استطعت أن تصلي يوم الجمعة عشر ركعات تشتم سجودهن وركوعهن وتقول فيما بين كل ركعتين: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مئة مرة فافعل فإن لها فضلاً عظيماً.

**صلاة أخرى:** بسند معتبر عن الصادق عليه السلام أنه قال: من قرأ سورة إبراهيم وسورة الحجر في ركعتين جميعاً في يوم الجمعة لم يصبه فقر أبداً، ولا جنون ولا بلوى.

### صلاة النبي صلى الله عليه وآله

روى السيد ابن طاووس رحمه الله بسند معتبر عن الرضا صلوات الله عليه أنه سئل عن صلاة جعفر الطيار رحمه الله فقال: أين أنت عن صلاة النبي صلى الله عليه وآله فعسى رسول الله ﷺ لم يصل صلاة جعفر قط، ولعل جعفر لم يصل صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله قط. فقلت: علمنيها، قال: تصلي ركعتين: تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وإنما أنزلناه في ليلة القدر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقرأها خمس عشرة مرة، وخمس عشرة مرة إذا استويت قائماً،

وخمس عشرة مرة إذا سجدت، وخمس عشرة مرة إذا رفعت رأسك من السجود، وخمس عشرة مرة في السجدة الثانية، وخمس عشرة مرة إذا رفعت رأسك من الثانية، ثم تنصرف وليس بينك وبين الله تعالى ذنب إلا وقد غفر لك وتُعطي جميع ما سألت، والدعاء بعدها. لا إله إلا الله رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، لا إله إلا الله إِلَهَآ وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لا إله إلا الله لا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لا إله إلا الله وَخَدَهُ وَخَدَهُ، أَنْجَزَ وَخَدَهُ وَنَصَرَ حَبْدَهُ وَأَعَزَّ بَجْدَهُ وَهَزَمَ الْأَخْرَابَ وَخَدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، أَللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ<sup>(١)</sup>، وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَإِنْجَارُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ<sup>(٢)</sup>، أَللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ، وَأَسْرَرْتُ وَأَهْلَسْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لا إله إلا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ<sup>(٣)</sup>.

قال المجلسي رحمه الله: إن هذه الصلاة من الصلوات المشهورة، وقد رواها العامة والخاصة، وعدّها بعضهم من صلوات يوم الجمعة، ولم يظهر من الرواية اختصاص به، ويجزي على الظاهر أن يؤتى بها في سائر الأيام.

### صلاة أمير المؤمنين عليه السلام

روى الشيخ والسيد عن الصادق عليه السلام أنه قال: من صلى منكم أربع ركعات صلاة أمير المؤمنين عليه السلام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقُضيت

(١) حَقٌّ.

(٢) وَأَنْتَ الْحَقُّ.

(٣) في المتنجد: كريم رؤوف رحيم.

حوائجه. يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وخمسين مرة الإخلاص: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، فإذا فرغ منها دعا بهذا الدعاء وهو تسبيحه عليه السلام: سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا اضْمِحْلالَ لِقَمْعِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْقُذُ مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشَارِكُ أَحَدًا فِي أَمْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ.

ويدعو بعد ذلك ويقول: يَا مَنْ عَفَا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَلَمْ يَجَازِ بِهَا، ارْحَمْ عَبْدَكَ يَا اللَّهُ، نَفْسِي نَفْسِي أَنَا عَبْدُكَ يَا سَيِّدَهُ، أَنَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا رَبَّاهُ، إِلَهِي بِكَيْفِيَّتِكَ يَا أَمَلَاهُ، يَا رَحْمَانَاهُ يَا غِيَاثَاهُ، عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لَهُ يَا مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ، يَا مُجَرِّي الدَّمِ فِي عُرُوقِ عَبْدِكَ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَالِكَاهُ، أَيَا هُوَ أَيَا هُوَ يَا رَبَّاهُ، عَبْدُكَ عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لِي وَلَا غِيَاثَ بِي عَنْ نَفْسِي، وَلَا أَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا أَجِدُ مَنْ أَصَانَعُهُ، تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ عَنِّي، وَاضْمَحَلَّ كُلُّ مَظْثُونٍ عَنِّي، أَفَرِّدَنِي الدَّهْرُ إِلَيْكَ فَقُضِمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ هَذَا الْمَقَامَ، يَا إِلَهِي بِعِلْمِكَ كَانَ هَذَا كُلُّهُ فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعُ بِي، وَلَيْتَ يُسْغِرِي كَيْفَ تَقُولُ لِذُعَائِي، أَتَقُولُ نَعَمْ أَمْ تَقُولُ لَا، فَإِنْ قُلْتَ لَا فَيَا وَيْلِي يَا وَيْلِي، يَا عَوْلِي يَا عَوْلِي يَا عَوْلِي، يَا شِفَوْتِي يَا شِفَوْتِي يَا شِفَوْتِي، يَا ذُلِّي يَا ذُلِّي يَا ذُلِّي، إِلَى مَنْ وَمِمَّنْ أَوْ عِنْدَ مَنْ أَوْ كَيْفَ أَوْ مَاذَا أَوْ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ أَلْبَأُ، وَمَنْ أَرْجُو وَمَنْ يَجُودُ عَلَيَّ بِفَضْلِهِ حِينَ تَرْفُضُنِي يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، وَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ كَمَا هُوَ الظَّنُّ بِكَ وَالرَّجَاءُ لَكَ فَطُوبَى لِي، أَنَا السَّعِيدُ وَأَنَا الْمُسْتَوْدُ، فَطُوبَى لِي وَأَنَا الْمَرْخُومُ، يَا مَرْخُومًا يَا مَرْخُومًا يَا مُتَعَطِّفًا يَا مُتَجَبِّرًا<sup>(١)</sup> يَا مُتَمَلِّكَ يَا مُفْسِطًا، لَا عَمَلٌ لِي أُلْبِغُ بِهِ نَجَاحَ حَاجَتِي، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ فِي مَكُونِ غَيْبِكَ، وَاسْتَقَرَّ عِنْدَكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ سِوَاكَ، أَسْأَلُكَ بِكَ

وَبِهِ <sup>(١)</sup> فَإِنَّهُ أَجَلٌ وَأَشْرَفُ أَسْمَائِكَ، لَا شَيْءَ لِي غَيْرُ هَذَا، وَلَا أَحَدٌ أَحَدٌ عَلَيَّ مِنْكَ، يَا كَيْنُونُ يَا مَكُونُ، يَا مَنْ عَرَفْتَنِي نَفْسَهُ، يَا مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ، يَا مَنْ نَهَانِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَيَا مَدْعُو يَا مَسْئُولُ، يَا مَطْلُوبُ إِلَيْهِ رَفُضْتُ وَصِيَّتَكَ الَّتِي أَوْصَيْتَنِي، وَلَمْ أُطِمْكَ وَلَوْ أُطِغْتُكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي لَكَفَيْتَنِي مَا قُتْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَنَا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ رَاجٍ فَلَا تُحِلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا رَجَوْتُ، يَا مُتَرْحِمًا لِي أَجْزَنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَمِنْ قُدُومِي وَمِنْ فَخْصِي، وَمِنْ كُلِّ جِهَاتِ الإِخَاطَةِ بِي. اَللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِي وَبِعَلِيٍّ وَلِيِّي وَبِالْأَيْمَةِ الزَّاهِدِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اجْعَلْ عَلَيْنَا صَلَوَاتِكَ وَرَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ، وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا مِنْ رِزْقِكَ، وَأَفْضِلْ عَلَنَا الَّذِينَ وَجَّعَ خَوَائِجِنَا يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قال (ع) : من صلى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء انفلت ولم يبق بينه وبين الله تعالى ذنب إلا غُفر له.

أقول: وردتنا أحاديث كثيرة في فضل هذه الأربع ركعات في يوم الجمعة، وإذا قال المصلي بعدما فرغ منها: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ وَآلِهِ، ففي الحديث أنه يُغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وكان كمن ختم القرآن الثنتي عشرة ختمة، ورفع الله عنه عطش يوم القيامة.

### صلاة فاطمة صلوات الله عليها

رُوي أنه كانت لفاطمة (ع) ركعتان تصليهما علمها إياهما جبرائيل (ع) .  
تقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة القدر مئة مرة، وفي الثانية بعد الحمد تقرأ سورة التوحيد وإذا سلمت قالت: سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُتَعِزِّ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِغِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْقَاسِمِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْبُهْجَةُ وَالْجَمَالُ، سُبْحَانَ مَنْ تَرْدَى بِالْأُورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى

أَثَرُ الثَّنَلِ فِي الصُّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَزِي وَفَع الطُّيَرِ فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ  
هَكَذَا لَا هَكَذَا غَيْرُهُ.

قال السيد: وروي أنه يستحب بعد الصلاة تسبيحها المنقول عقيب كل فريضة، ثم  
يصلّي على محمد وآل محمد مئة مرة. وقال الشيخ في كتاب مصباح المتهجدين: إن  
صلاة فاطمة (ع) ركعتان: تقرأ في الأولى الحمد وسورة القدر مئة مرة، وفي الثانية بعد  
الحمد سورة التوحيد مئة مرة، فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام  
ثم تقول: سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ، إلى آخر ما مرّ من التسبيح. ثم قال: وينبغي  
لمن صلّى هذه الصلاة وفرغ من التسبيح أن يكشف ركبتيه وذراعيه، ويباشر بجميع  
مساجده الأرض بغير حاجز يحجز بينه وبينها، ويدعو ويسأل حاجته وما شاء من  
الدعاء ويقول وهو ساجد: يَا مَنْ لَيْسَ غَيْرُهُ رَبٌّ يُدْعَى، يَا مَنْ لَيْسَ قُوَّةُهُ إِلَهٌ  
يُخْشَى، يَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ مَلِكٌ يُتَّقَى، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى، يَا مَنْ لَيْسَ  
لَهُ حَاجِبٌ يُرْشَى، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَابٌ يُغْشَى، يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ  
السُّؤَالِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا، وَعَلَى كَثْرَةِ الذُّنُوبِ إِلَّا عَفْوًَا وَصَفْحًا، صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، ويسأل حاجته.

صلاة أخرى لها عليها السلام: روى الشيخ والسيد عن صفوان قال: دخل  
محمد بن علي الحلبي على الصادق عليه السلام في يوم الجمعة فقال له: تعلمني  
أفضل ما أصنع في هذا اليوم؟ فقال: يا محمد ما أعلم أن أحداً كان أكبر عند  
رسول الله ﷺ من فاطمة، ولا أفضل مما علّمها أبوها محمد بن عبد الله ﷺ  
قال: من أصبح يوم الجمعة فاغتسل وصفّ قدميه وصلّى أربع ركعات ثنّى ثنّى:  
يقرأ في أوّل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمسين مرة، وفي الثانية فاتحة  
الكتاب والعاديات خمسين مرة: وفي الثالثة فاتحة الكتاب وإذا زلزلت خمسين  
مرة، وفي الرابعة فاتحة الكتاب وإذا جاء نصر الله خمسين مرة (وهذه سورة النصر  
وهي آخر سورة نزلت) فإذا فرغ منها دعا فقال: إِلَهِي وَسَيِّدِي مَنْ قَهَّيْتُ أَوْ تَعَبَيْتُ<sup>(١)</sup>

أَوْ أَعْبُدْ أَوْ اسْتَعِذْ لِيُفَادَةَ مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رَفِيدِهِ وَقَوَائِيهِ وَنَائِلِيهِ وَقَوَاضِيهِ وَجَوَائِزِهِ،  
فَإِلَيْكَ يَا إِلَهِي كَانَتْ تَهَيُّبَتِي وَتَهَيُّبَتِي وَإِعْذَادِي وَاسْتِعْذَادِي، رَجَاءَ قَوَائِدِكَ  
وَمَغْرُوبِكَ وَنَائِلِكَ وَجَوَائِزِكَ، فَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ ذَلِكَ، يَا مَنْ لَا تُخَيِّبُ عَلَيْهِ  
مَسْأَلَةَ السَّائِلِ وَلَا تُنْقِصُهُ عَطِيَّةُ نَائِلٍ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلَا  
شَفَاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ اتَّقَرُّبَ إِلَيْكَ بِشَفَاعَتِهِ، إِلَّا مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ  
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَذْتُ بِهِ عَلَى الْخَطَايَيْنِ عِنْدَ  
عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحَارِمِ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ طَوْلُ عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحَارِمِ أَنْ جَذْتَ  
عَلَيْهِمْ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنْتَ سَيِّدِي الْعَوَّادُ بِالنِّعْمَاءِ وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالْخَطَاءِ، أَسْأَلُكَ  
بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي الْعَظِيمِ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمِ إِلَّا  
الْعَظِيمُ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ.

أقول وقد روى السيد ابن طاووس رحمه الله في كتاب جمال الأسبوع لكل  
من الأئمة عليهم السلام صلاة خاصة ودعاء، وينبغي لنا ذكرها هنا فقال:

### صلاة الحسن (ع) ودعاؤه

صلاة مولانا الحسن (ع) في يوم الجمعة وهي أربع ركعات كل ركعة  
بالحمد مرة والإخلاص خمساً وعشرين مرة. ودعاؤه (ع) هو: أَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ  
إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ  
بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ  
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقِيلَ لِي عَثَرَتِي وَتَسْتُرَ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَتَغْفِرَ لِي، وَتَقْضِي  
لِي حَوَائِجِي وَلَا تُعَذِّبَنِي بِقَبِيحِ كَانِ مِنِّي، فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسْعَانِي، إِنَّكَ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

### صلاة الحسين ودعاؤه

أربع ركعات تقرأ في كل ركعة كلاً من الفاتحة والتوحيد خمسين مرة، وإذا  
ركعت في كل ركعة تقرأ الفاتحة عشراً، والإخلاص عشراً، وكذلك إذا رفعت



رأسك من الركوع، وكذلك في كل سجدة وبين كل سجدتين، فإذا سلمت فادع بهذا الدعاء:

### دعاء الحسين (ع)

اللَّهُمَّ<sup>(١)</sup> أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لَادَمَ وَخَوَاءَ إِذْ قَالَ<sup>(٢)</sup>: رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ، وَقَدْ أَكَّ نُوْحٌ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، وَأَطْفَأْتَ نَارَ نَمْرُودَ عَنْ خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ فَجَعَلْتَهَا بَرْدًا وَسَلَامًا، وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَيُّوبَ إِذْ نَادَى مُسْتَجِي<sup>(٣)</sup> الظُّرُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَأَتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذَكَرْتَ لِأُولَى الْأَبَابِ، وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِلَّذِي التَّوْنِ حِينَ نَادَاكَ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَتَجَبْتَ مِنَ الْغَمِّ، وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِمُوسَى وَهَارُونَ دَعْوَتَهُمَا حِينَ قُلْتَ: قَدْ أَجِيتَ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ، وَغَفَرْتَ لِدَاوُدَ ذَنْبَهُ وَثَبْتَ عَلَيْهِ رَحْمَةً مِنْكَ وَذَكَرْتَ<sup>(٤)</sup> إِسْمَاعِيلَ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ بَعْدَمَا أَسْلَمَ<sup>(٥)</sup> وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ، فَتَنَادَيْتَهُ بِالْفَرْجِ وَالزُّوْجِ، وَأَنْتَ الَّذِي نَادَاكَ زَكَرِيَّا بِدَاءِ خَفِيًّا فَقَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَمَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا، وَقُلْتَ يَدْعُونَنَا رَحَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ، وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ<sup>(٦)</sup> لِيَلِدِينَ آسَاوَا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَتَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ، فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْوَنِ الدَّاعِينَ لَكَ وَالرَّافِضِينَ

(١) يَا اللَّهُ. (وهذا الدعاء منقول من الملحق الثاني في الطبعة الحجرية - الأضواء).

(٢) حِينَ قَالَ.

(٣) حِينَ نَادَى إِنِّي.

(٤) الذَّبِيحَ إِسْمَاعِيلَ.

(٥) أَسْلَمًا.

(٦) تَسْتَجِيبَ.

إِلَيْكَ، وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُمْ، بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ فَطَهِّرْني بِتَطَهُّرِكَ<sup>(١)</sup>،  
وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي وَدُعَائِي بِقَبُولِ حَسَنِ، وَطَيِّبِ بَقِيَّةَ حَيَاتِي وَطَيِّبِ رَفَاتِي،  
وَاخْلُفْني فِيمَنْ أَخْلَفَ، وَاحْفَظْني يَا رَبِّ بِدُعَائِي، وَاجْعَلْ دُرِّيَّةَ دُرِّيَّةَ طَيِّبَةٍ  
تَحُوطُهَا بِجَنَاطِكَ بِكُلِّ مَا حُطَّتْ بِهِ دُرِّيَّةٌ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَايَكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ،  
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ، وَلِكُلِّ دَاعٍ مِنْ  
خَلْقِكَ مُجِيبٌ، وَمِنْ كُلِّ سَائِلٍ قَرِيبٌ، أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ  
الْأَخَذُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَبِكُلِّ اسْمِ  
رَفَعْتَ بِهِ سَمَاءَكَ، وَفَرَشْتَ بِهِ أَرْضَكَ، وَأَرْسَيْتَ بِهِ الْجِبَالَ، وَأَجْرَيْتَ بِهِ النِّمَاءَ،  
وَسَخَّرْتَ بِهِ السَّحَابَ، وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، وَالنُّجُومَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَخَلَقْتَ  
الْخَلَائِقَ كُلَّهَا، أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ وَجْهِكَ الْعَظِيمِ، الَّذِي أَسْرَفْتَ لَهُ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضَ، فَأَصْأَتْ بِهِ الظُّلُمَاتِ، إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكَفَيْتَنِي  
أَمْرَ مَعَايِي وَمَعَادِي، وَأَصْلَحْتَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَمْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ  
عَيْنٍ، وَأَصْلَحْتَ أَمْرِي وَأَمْرَ جِبَالِي، وَكَفَيْتَنِي هَمُّهُمْ، وَأَغْنَيْتَنِي وَإِيَّاهُمْ مِنْ  
كَثْرِكَ<sup>(٢)</sup> وَخَرَائِيكَ، وَسَعَةِ فَضْلِكَ الَّذِي لَا يَنْقُذُ أَبَدًا، وَأَلْبِثْ فِي قَلْبِي يَتَابِعُ  
الْحِكْمَةَ الَّتِي تَنْفَعُنِي بِهَا، وَتَنْفَعُ بِهَا مَنْ ارْتَضَيْتَ مِنْ جِبَادِكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ  
الْمُتَّقِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِمَامًا، كَمَا جَعَلْتَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ إِمَامًا، فَإِنَّ بَتَوَفِيكَ  
يَقُورُ الْفَاسِقُونَ، وَيَتَنَوَّبُ الشَّاكِبُونَ، وَيَغْبُذُكَ الْعَابِدُونَ، وَيَسْتَبِيدُكَ يَصْلُحُ  
الصَّالِحُونَ، الْمُخْسِنُونَ الْمُخْبِرُونَ، الْعَابِدُونَ لَكَ الْخَائِفُونَ مِنْكَ، وَيُؤْشِرُكَ نَجَا  
الشَّاكِبِينَ مِنْ نَارِكَ، وَأَشْفَقْ مِنْهَا الْمُشْفِقُونَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِعُذْلَانِكَ خَيْرَ  
الْمُبْتَغُونَ، وَهَلَكِ الظَّالِمُونَ، وَغَقِلِ الْفَاسِقُونَ. اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا<sup>(٣)</sup>، فَأَنْتَ

وَلِيَّهَا وَمَوْلَاهَا، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكَعَاهَا، أَللَّهُمَّ بَيْنَ لَهَا هَذَاهَا، وَأَلْهِمَهَا تَقْوَاهَا،  
وَبَشِّرْهَا بِرَحْمَتِكَ حِينَ تَتَوَلَّاهَا، وَتَزُلْهَا مِنَ الْجَنَّةِ حُلِيِّهَا، وَطَيِّبْ وَلَدَاتَهَا  
وَمَحَنِيَّاتَهَا، وَأَكْرِمْ مُثْقَلَيْهَا وَمَتَوَلَّاهَا، وَمُسْتَقَرَّهَا وَمَأْوَاهَا، فَأَنْتَ وَلِيُّهَا<sup>(١)</sup> وَمَوْلَاهَا.

### صلاة الإمام زين العابدين (ع) ودعاؤه

أربع ركعات كل ركعة بالفاتحة مرة والإخلاص مئة مرة ودعاؤه (ع) هو:  
يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَوَّرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ  
السُّعْرَ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ  
بِالرُّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا  
عَظِيمَ الرِّجَاءِ، يَا مُبْتَدِئًا بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّنَا وَسَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، يَا  
غَايَةَ رَغْبَتِنَا، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

### صلاة الباقر (ع) ودعاؤه

ركعتان كل ركعة بالحمد مرة: وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَاللَّهُ أَكْبَرُ، (مئة مرة). ودعاؤه (ع) هو: أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا حَلِيمُ ذَا  
أَنَا<sup>(٢)</sup>، عَفْوٍ وَدُودٍ أَنْ تَتَجَاوَزَ عَن سَيِّئَاتِي وَمَا عِنْدِي بِحَسَنٍ مَا عِنْدَكَ، وَأَنْ  
تُعْطِيَنِي مِنْ عَطَاكَ مَا يَسْعِيَنِي، وَتُلْهِمَنِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي الْعَمَلَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ  
وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ عَفْوِكَ مَا أَسْتَوْجِبُ بِهِ كَرَامَتَكَ. أَللَّهُمَّ  
أَعْطِنِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّمَا أَنَا بِكَ، وَلَمْ أَصِبْ  
خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، يَا أَبْصَرَ الْأَبْصَرِينَ وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَحْكَمَ  
الْحَاكِمِينَ وَيَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

(٢) ذُو أَنَا.

(١) متولي أنيرها والفاطم بشؤونها.

### صلاة الصادق (ع) ودعاؤه

ركعتان كل ركعة بالفاتحة مرة وآية شهد الله مرة. ودعاؤه (ع) هو: يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ<sup>(١)</sup>، وَيَا حَاضِرَ كُلِّ مَلَاٍ، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا شَاهِدًا<sup>(٢)</sup> غَيْرَ غَائِبٍ، وَغَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ، وَيَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ، وَيَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَجِيدٍ، وَيَا حَيَّ مُخْبِيَ الْمَوْتَى وَمُهِمِّتِ الْأَحْيَاءِ، الْقَائِمُ<sup>(٣)</sup> عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، وَيَا حَيًّا جَيِّنْ لَّا حَيَّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

### صلاة الكاظم (ع) ودعاؤه

ركعتان تقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد اثنتي عشرة مرة. ودعاؤه (ع) هو: إِلَهِي خَشَعَتِ الْأَضْوَاتُ لَكَ، وَضَلَّتِ الْأَخْلَامُ فِيكَ، وَوَجَلَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ، وَهَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ، وَضَاعَتِ الْأَشْيَاءُ دُونَكَ، وَمَلَأَ كُلُّ شَيْءٍ نُورَكَ، فَأَنْتَ الرَّفِيعُ فِي جَلَالِكَ، وَأَنْتَ الْبَهِيُّ فِي جَمَالِكَ، وَأَنْتَ الْعَظِيمُ فِي قُدْرَتِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُؤْوَدُكَ شَيْءٌ، يَا مُنْزِلَ نِعْمَتِي، يَا مُفْرَجَ كُرْبَتِي، وَيَا قَاضِيَ حَاجَتِي، أَعْطِنِي مَسْأَلَتِي بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصًا لَكَ دِينِي، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِالنِّعْمَةِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ، يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوهٍ دَانٍ، وَفِي دُنُوهٍ عَالٍ، وَفِي إِشْرَاقِهِ مُبِيرٌ، وَفِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

### صلاة الرضا (ع) ودعاؤه

ست ركعات كل ركعة بالفاتحة مرة وهل أتى على الإنسان عشر مرات. ودعاؤه (ع) هو: يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، وَيَا إِلَهِي وَإِلَهَ

(١) كَسِيرٌ.

(٢) يَا شَاهِدَ غَيْرِ غَائِبٍ، وَغَالِبَ غَيْرِ مَغْلُوبٍ، وَيَا قَرِيبَ غَيْرِ بَعِيدٍ.

(٣) الْقَائِمُ.

إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، يَا رَبِّ كَهَيْهَاتِهِمْ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ وَتَقَرَّبْ إِلَى رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَيَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ، وَيَا خَيْرَ مُرْتَجَى، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

#### صلاة الجواد (ع) ودعاؤه

ركعتان كل ركعة بالفاتحة مرة والإخلاص سبعين مرة. ودعاؤه (ع) هو:  
 اللَّهُمَّ رَبُّ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ وَالْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ، أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الْأَرْوَاحِ الرَّاجِعَةِ إِلَى أَجْسَادِهَا<sup>(١)</sup>، وَبِطَاعَةِ الْأَجْسَادِ الْمَلْتَمَةِ بِمُرُوقِهَا، وَبِكَلِمَتِكَ الْثَالِثَةِ بَيْنَهُمْ، وَأَعْلَمِكَ الْحَقِّ مِنْهُمْ وَالْخَلَاقِ بَيْنَ يَدَيْكَ يَنْتَظِرُونَ فَضْلَ قَضَائِكَ، وَيَرْجُونَ رَحْمَتَكَ وَيَخَافُونَ عِقَابَكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلِ الثَّوَرِ فِي بَصِيرِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي، وَعَمَلًا صَالِحًا قَارِئِي.

#### صلاة الهادي (ع) ودعاؤه

ركعتان تقرأ في الأولى الفاتحة ويس وفي الثانية الحمد والرحمن. ودعاؤه (ع) هو: يَا بَارِ يَا وَصُولُ يَا شَاهِدُ كُلِّ غَائِبٍ، وَيَا قَرِيبُ خَيْرِ بَعِيدٍ، وَيَا غَالِبُ خَيْرِ مَغْلُوبٍ، وَيَا مَنْ لَا يَغْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا تُبْلَغُ قُدْرَتُهُ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْرُوجِ الْمَكْنُونِ هَمِّنْ شَيْئًا، الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ التَّوَرِ التَّامِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْعَظِيمِ، نُورِ السَّمَاوَاتِ وَنُورِ الْأَرْضِينَ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ الْعَظِيمِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

#### صلاة الحسن العسكري (ع) ودعاؤه

أربع ركعات: الركعتان الأولتان بالحمد مرة وإذا زلزلت خمس عشرة مرة، والأخيرتان كل ركعة بالحمد مرة والإخلاص خمس عشرة مرة، ودعاؤه (ع) هو:

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْبَدِيُّ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لَا يَذُلُّكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، الْعَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَغْلِيمٍ، أَسْأَلُكَ بِأَلَايِكَ وَنِعْمَائِكَ، بِأَنَّكَ اللَّهُ الرَّبُّ الْوَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَهْدُ الْفَرْدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، الرَّقِيبُ الْخَفِيفُ، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ اللَّهُ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْبَاطِنُ دُونُ كُلِّ شَيْءٍ، الضَّارُّ النَّافِعُ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْبَاسِطُ الْوَارِثُ الْخَنَّانُ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَذُو الطُّوْلِ وَذُو الْعِزَّةِ وَذُو السُّلْطَانِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَأَخْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

صلاة الحجة القائم عجل الله تعالى

فَرَجَهُ الشَّرِيفُ وَدَعَاؤُهُ

رَكْعَتَانِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ إِلَى: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، ثُمَّ تَكْرُرُ هَذِهِ الْآيَةَ مِثْلَ مَرَّةٍ، ثُمَّ تَتِمُّ قِرَاءَةَ الْفَاتِحَةِ وَتَقْرَأُ بَعْدَهَا الْإِخْلَاصَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَتَدْعُو عَقِيْبَهُمَا فَنَقُولُ: أَللَّهُمَّ عَظِّمِ الْبَلَاءَ وَبَرِّحِ الْخَفَاءَ، وَانْكَشِفِ الْغُطَاءَ، وَضَاقِبِ الْأَرْضَ بِمَا وَسِعَتْ السَّمَاءُ، وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ الْمُسْتَكْنَى، وَعَلَيْكَ الْمَعْوَلُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِمْ، وَعَجَّلِ أَلَلَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقَائِمِهِمْ، وَأَظْهِرْ إِغْرَازَهُ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، أَكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ أَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ احْفَظَانِي فَإِنَّكُمَا حَافِظَايَ، يَا مُؤَلَّيْ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا مُؤَلَّيْ يَا صَاحِبَ

الزَّمان، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمانِ، الْعَوْتُ الْعَوْتُ الْعَوْتُ، أَذْرِكُنِي أَذْرِكُنِي  
أَذْرِكُنِي، الْأَمَانُ الْأَمَانُ الْأَمَانُ.

### صلاة جعفر الطيار عليه السلام

وهي الإكسير الأعظم والكبريت الأحمر، وهي مروية بما لها من الفضل  
العظيم بأسناد معتبرة غاية الاعتبار، وأهم ما لها من الفضل غفران الذنوب العظام.  
وأفضل أوقاتها صدر النهار يوم الجمعة، وهي أربع ركعات بتشهدين وتسليمتين،  
يقرا في الركعة الأولى سورة الحمد وإذا زلزلت، وفي الركعة الثانية سورة:  
الْحَمْدُ وَالْمَآوِيَاتِ، وفي الثالثة: الْحَمْدُ وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ، وفي الرابعة الحمد  
وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، فإذا فرغ من القراءة في كل ركعة فليقل قبل الركوع خمس  
عشرة مرة: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ويقولها في  
ركوعه عشرا، وإذا استوى من الركوع قائماً قالها عشرا، فإذا سجد قالها عشرا،  
فإذا جلس بين السجدين قالها عشرا، فإذا سجد الثانية قالها عشرا، فإذا جلس  
ليقوم قالها قبل أن يقوم عشرا، يفعل ذلك في الأربع ركعات فتكون ثلاثمائة  
تسبيحة. روى الكليني عن أبي سعيد المدائني فقال: قال الصادق عليه السلام:  
إِلَّا أَعْلَمَكَ شَيْئاً تَقُولُهُ فِي صَلَاةِ جَعْفَرٍ (ع) قُلْتُ: بلى، قال: قل إذا فرغت من  
التسبيحات في السجدة الثانية من الركعة الرابعة: سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعَرْزُ وَالْوَقَارُ،  
سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي الشُّبُوحُ إِلَّا لَهُ،  
سُبْحَانَ مَنْ أَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنَّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي  
الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَايِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ  
كِتَابِكَ، وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ، وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَةِ الَّتِي تَمُتُّ صِدْقاً وَعَدَلاً، صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

وتطلب حاجتك عوض كلمة كذا وكذا. روى الشيخ والسيد عن المفضل بن  
عمر أنه قال: رأيت الصادق عليه السلام صلى صلاة جعفر ابن أبي طالب (ع)

ورفع يديه ودعا بهذا الدعاء: يَا رَبِّ يَا رَبِّ، حتى انقطع النفس، يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ، حتى انقطع النفس، رَبِّ رَبِّ، حتى انقطع النفس، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، حتى انقطع النفس، يَا حَيُّ يَا حَيُّ، حتى انقطع النفس، يَا رَجِيْمُ يَا رَجِيْمُ، حتى انقطع النفس، يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ، سبع مرات، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، سبع مرات، ثم قال: اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَفْتَتِيْحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَانْطِقُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَامَجْدِكَ وَلَا غَايَةَ لِمَدْحِكَ، وَأَتْنِيْ عَلَيْكَ وَمَنْ يَنْلُغُ غَايَةَ ثَنَائِكَ وَامَدَّ مَجْدِكَ، وَأَتْنِيْ لِخَلْقِكَ كُنْهَ مَغْرَقَةِ مَجْدِكَ، وَأَيُّ زَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوَاداً عَلَى الْمُذْنِبِيْنَ بِجَلْمِكَ، تَخَلَّفَ سُكَّانُ أَرْضِكَ عَنْ طَاعَتِكَ، فَكُنْتُ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَوَاداً بِفَضْلِكَ، عَوَاداً بِكَرَمِكَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الثَّمَانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وقال لي يا مفضل إذا كانت لك حاجة مُهمّة فصل هذه الصلاة، وادع بهذا الدعاء، وسل حاجتك يقض الله لك إن شاء الله تعالى. أقول: روى الطوسي لقضاء الحوائج عن الصادق عليه السلام فقال: صم أيام الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان عشية يوم الخميس تصدّقت على عشرة مساكين مَدْماً مَدْماً من الطعام، فإذا كان يوم الجمعة اغتسلت وبرزت إلى الصحراء فصل صلاة جعفر ابن أبي طالب واكشف عن ركبتيك والصقهما بالأرض، قل: يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَبِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيْحَ<sup>(١)</sup>، يَا مَنْ لَمْ يُوَاجِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ الشَّرَّ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا مُقْبِلَ الْعَثَرَاتِ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ النَّمْرِ، يَا مُبْتَدِئاً بِالنَّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ عَشْرًا، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرًا، يَا سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ، عَشْرًا، يَا<sup>(٢)</sup> مَوْلَايَاهُ يَا مَوْلَايَاهُ عَشْرًا، يَا رَجَاءَاهُ

(١) وَسَتَرَ عَلَى الْقَبِيْحِ.

(٢) يَا مَوْلَاهُ يَا مَوْلَاهُ.



عشرا، يَا هَيَّائِهِ عَشْرًا، يَا هَيَّائَهُ رَهْبَتَاهُ عَشْرًا، يَا رَحْمَانُ عَشْرًا، يَا رَحِيمُ عَشْرًا، يَا مُغْطِي الْخَيْرَاتِ عَشْرًا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثِيرًا طَيِّبًا، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَشْرًا، واطلب حاجتك. أقول: وفي روايات كثيرة أنه لقضاء الحوائج تُصام هذه الأيام الثلاثة ثم تصلّي ركعتان عند زوال الجمعة.

### أعمال يوم الجمعة

الحادي والعشرون: من أعمال يوم الجمعة أن يدعو إذا زالت الشمس بما رواه محمد بن مسلم عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه، وهو على ما أورده الشيخ في المصباح أن يقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلَى وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا.

ثم يقول: يَا سَابِغَ الثُّغَمِ، يَا دَافِعَ الثُّقَمِ، يَا بَارِيَّ الثُّنَمِ، يَا عَلِيَّ الهِمَمِ، يَا مُغْشِي الظُّلَمِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ، يَا مُؤْنِسَ الْمُسْتَزْجِحِينَ فِي الظُّلَمِ، يَا عَالِمًا لَا يَعْلَمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ، وَطَاعَتُهُ هَنَاءٌ<sup>(١)</sup>، ازْحَمْ مِنْ رَأْسِ مَا لِيهِ الرَّجَاءُ وَسِبَاحَةُ الْبُكَاءِ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا خَتَّانَ يَا مَتَّانَ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

الثاني والعشرون: أن يصلي فريضة الظهر يوم الجمعة بسورتي الجمعة والمنافقين، والعصر بالجمعة والتوحيد. روى الشيخ الصدوق عن الصادق عليه السلام قوله: من الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا شيعه أن يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الأعلى، وفي صلاة الظهر بالجمعة والمنافقين، فإذا فعل ذلك كأنما يعمل بعمل رسول الله ﷺ وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة. روى الكليني بسند كالصحيح عن الحلبي قال: سألت الصادق عليه السلام عن القراءة

في الجمعة إذا صَلَّيتَ وحدي (أي لم أصل الجمعة وصلَّيت صلاة الظهر) أربعاً، أجهز بالقراءة؟ فقال: نعم، وقال: اقرأ سورة الجمعة والمنافقين في يوم الجمعة.

الثالث والعشرون: روى الشيخ الطوسي رحمه الله عند ذكر تعقيب صلاة الظهر يوم الجمعة عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: من قرأ يوم الجمعة حين يسلم الحمد سبع مرات، وَقُلْ أَعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ سبع مرات، وَقُلْ أَعوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سبع مرات، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سبع مرات، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ سبع مرات وآخر البراءة وهو آية: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ، وآخر سورة الحشر: لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، والخمس من آل عمران: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَيْنَا إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْمِيعَادَ، كُنِّي مَا بَيَّنَّ الْجُمُعَةَ إِلَى الْجُمُعَةِ.

الرابع والعشرون: وروى عنه (ع) أنه قال: من قال بعد صلاة الفجر أو بعد صلاة الظهر: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِكَ وَصَلَاةَ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لم يكتب عليه ذنب سنة، وقال أيضاً: من قال بعد صلاة الفجر أو بعد صلاة الظهر: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ لم يمت حتى يدرك القائم (عج). أقول: الدعاء الأول من هذين هو اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ . . . . . يورث الأمن من البلاء إلى الجمعة القادمة إذا دُعي به ثلاث مرّات بعد فريضة الظهر يوم الجمعة. وروى أيضاً: من صَلَّى على النبي وآله عليهم السلام بين فريضتي يوم الجمعة كان له من الأجر مثل الصلاة سبعين ركعة.

الخامس والعشرون: أن يقرأ دعاء: يَا مَنْ يَرْزُقُ مَنْ لَا تَرْزُقُهُ (يرحمه) العباد، ودعاء: اَللّٰهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ، وهذان من أدعية الصحيفة الكاملة.

السادس والعشرون: قال الشيخ في المصباح: روي عن الأئمة عليهم السلام أن من صَلَّى الظهر يوم الجمعة وصَلَّى بعدها ركعتين يقرأ في الأولى الحمد وقل هو الله أَحَدٌ سبع مرّات وفي الثانية مثل ذلك، وبعد فراغه قال: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتِي حَشَوَهَا النَّبَرَكَةُ وَعَمَّارُهَا الْمَلَائِكَةُ، مَعَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّي

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَبْنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام، لم تضره بليّة، ولم تصبه فتنة إلى الجمعة الأخرى، وجمع الله بينه وبين محمد وبين إبراهيم عليهما السلام. قال العلامة المجلسي رحمه الله: إذا دعا بهذا الدعاء من لم يكن من سلالة النبي ﷺ فليقل عوض (وأبينا) (وأبيه).

السابع والمشرور: روي أنّ أفضل ساعات يوم الجمعة بعد العصر فتقول مئة مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.

وقال الشيخ يستحب أن يقول مئة مرة: صَلَّوْا ثَلَاثَ لَيَالٍ وَمَلَايَكْتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعَ خَلْقِهِ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وروى الشيخ الجليل ابن إدريس في السرائر عن جامع البزنطي عن أبي بصير أنه قال: سمعت جعفر الصادق صلوات الله وسلامه عليه يقول: الصلاة على محمد وآل محمد فيما بين الظهر والعصر تعدل سبعين حجة، ومن قال بعد العصر يوم الجمعة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، كان له مثل ثواب عمل الثقلين في ذلك اليوم.

أقول: هذه صلاة مروية بما لها من الفضل الكثير في كتب مشايخ الحديث بأسناد معتبرة جداً، والأفضل أن يكررها سبع مرّات وأفضل منه عشر مرّات، فعن الصادق صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: من صلى بهذه الصلاة حين يصلي العصر يوم الجمعة قبل أن يفتل من صلاته عشر مرات صلّت عليه الملائكة من تلك الجمعة إلى الجمعة المقبلة في تلك الساعة. وعنه (ع) أيضاً أنه قال: إذا صلّيت العصر يوم الجمعة فصلّ بهذه الصلاة سبع مرات. وروى الكليني في الكافي أنّه إذا صليت العصر يوم الجمعة فقل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فإن من قالها بعد العصر كتب الله

عز وجل له مئة ألف حسنة، ومحا عنه مئة ألف سيئة، وقضى له بها مئة ألف حاجة، ورفع له بها مئة ألف درجة. وقال أيضاً: رُوي أنَّ من صلى بهذه الصلاة سبع مرات ردَّ الله إليه بعدد كل عيد من العباد حسنة، وتقبل منه عمله في ذلك اليوم، وجاء يوم القيامة وبين عينيه النور. وسيأتي في خلال أعمال يوم عرفة (ص ٣٥٤) صلوات من صلى بها على محمد وآل محمد صلوات الله وسلامه عليهم سرهم.

الثامن والعشرون: أن يقول بعد العصر سبعين مرة: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**، ليغفر الله ذنوبه.

التاسع والعشرون: قراءة **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ** مرة، فقد رُوي عن الإمام موسى الكاظم (ع) أنه قال: إنَّ لله يوم الجمعة ألف نعمة من رحمته، يعطي كل عبد منها ما شاء، فمن قرأ بعد العصر يوم الجمعة **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ** مرة وهب الله له تلك الألف ومثلها.

الثلاثون: قراءة دعاء العشرات الآتي (ص ١١٦).

الحادي والثلاثون: قال الشيخ الطوسي رحمه الله: آخر ساعة يوم الجمعة إلى غروب الشمس هي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء، فينبغي أن يستكثر من الدعاء في تلك الساعة. وروي أن تلك الساعة هي إذا غاب نصف القرص وبقي نصفه، وكانت فاطمة عليها السلام تدعو في ذلك الوقت، فيستحب الدعاء فيها. ويستحب أن يدعو بالدعاء المروي عن النبي صلى الله عليه وآله في ساعة الاستجابة: **سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**.

ويستحب دعاء السمات في آخر ساعة من نهار الجمعة وسيأتي إن شاء الله تعالى، (ص ١٢٠).

واعلم أن ليوم الجمعة نسبة وانتماء إلى إمام العصر عجل الله فرجه من نواحي عديدة، ففيه كانت ولادته السعيدة، وفيه يفيض السرور بظهوره، وترقب

الفرج وانتظاره فيه أشدّ مما سواه من الأيام، وستجد فيما سنورده من زيارته الخاصة في يوم الجمعة هذه الكلمة: هَذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ بِهِ ظُهُورُكَ وَالْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدِكَ.

والواقع أنّ الجمعة إنما عُذّت عيداً من الأعياد الأربعة لما سيتفق فيها من ظهور الحجة عليه السلام، تطهيره الأرض من أدان الشرك والكفر وأقذار المعاصي والذنوب، ومن الجبابة والملحدين والكفار والمنافقين، فتقرّ عيون الخاصة من المؤمنين، وتُسَرُّ أفئدتهم بإظهار كلمة الحق وإعلاء الدين وشرائع الإيمان وأشرقَت الأرض بنورها. وينبغي في هذا اليوم أن يدعى بالصلاة الكبيرة، ويدعى أيضاً بما أمر الرضا عليه السلام بأن يدعى به لصاحب الأمر عليه السلام: اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنِّي وَلِيْلِكَ وَخَلِيقَتِكَ الْخ...

وسأتي هذا الدعاء في باب الزيارات في نهاية أعمال السرداب إن شاء الله (ص ٦٧٣)؛ وأن يدعى أيضاً بما أملاه الشيخ أبو عمرو العمروي قدس الله روحه على أبي عليّ بن همام، وقال: لِيُذْغَ بِهِ فِي غِيَةِ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وهو دعاء طويل كتلك الصلاة. ووجيزتنا هذه لا تسعهما فاطلبهما من مصباح المنتهجد وجمال الأسبوع. وينبغي أن لا نهمل ذكر الصلاة المنسوبة إلى أبي الحسن الضراب الأصبهاني وقد رواها الشيخ والسيد في أعمال عصر يوم الجمعة. وقال السيد: هذه الصلاة مروية عن مولانا المهدي صلوات الله عليه، وإن تركت تعقيب العصر يوم الجمعة لعذر من الأعذار فلا تترك هذه الصلاة أبداً لأمر أطلعنا الله جلّ جلاله عليه، ثم ذكر الصلاة بسندها وقال الشيخ في المصباح: هذه صلاة مروية عن صاحب الزمان (عج) خرجت إلى أبي الحسن الضراب الأصبهاني بمكة ونحن لم نذكر سندها رعاية للاختصار وهي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَحِجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْمُتَّخِذِ فِي الْمِيثَاقِ، الْمُضْطَفَى فِي الظَّلَالِ، الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ، الْبَرِيِّ مِنْ كُلِّ غَيْبٍ، الْمُؤَمِّلِ لِلنَّجَاةِ، الْمُرْتَجِي لِلشَّفَاعَةِ، الْمَفْوضِ إِلَيْهِ دِينُ

اللَّهُمَّ شَرَفْ بِنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَأَفْلَحْ حُجَّتَهُ وَارْزُقْ دَرَجَتَهُ، وَأَضِيءْ نُورَهُ  
وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالْمَنْزِلَةَ وَالْوَسِيلَةَ، وَالذَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ،  
وَابْنِئْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَنْبَغُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْفُرُ الْمُحْجَلِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ  
وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ  
الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ  
الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ  
إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ  
مُوسَى إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ  
بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ  
بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى  
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ  
عَلَى الْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهْلِ بَيْتِهِ الْأَيُّمَةِ الْهَادِينَ الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ  
الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ، دَعَائِمِ دِينِكَ وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ، وَتَرَاجِمَةِ وَحْيِكَ وَحُجَجِكَ عَلَى  
خَلْقِكَ، وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ، الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى  
عِبَادِكَ، وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَخَصَّصْتَهُمْ بِمَغْرِبَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ،  
وَعَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ، وَغَلَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ، وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ،  
وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ، وَحَقَّقْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ  
وَالِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةَ زَاكِیَّةٍ نَامِیَّةٍ، كَثِیْرَةً دَائِمَةً طَیِّبَةً، لَا

يَحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَسْمَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ، وَلَا يُخَصِّصُهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ. اَللّٰهُمَّ وَصِّلْ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُخَيَّبِ سُنَّتِكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الدَّاعِي إِلَيْكَ، الدَّلِيلَ عَلَيْكَ، حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخَلِيقَتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَشَهِيدَكَ عَلَى عِبَادِكَ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ نَصْرَهُ، وَمُدَّ فِي عُمُرِهِ، وَزَيْنَ الْأَرْضِ بِطَوْلِ بَقَائِهِ، اَللّٰهُمَّ اكْفِهِ بِنَفْيِ الْحَاسِدِينَ، وَأَجِدْهُ مِنْ شَرِّ الْكَافِلِينَ، وَارْجُزْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ. اَللّٰهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشَبِيعَتِهِ، وَرَعِيَّتِهِ وَخَاصَّتِهِ وَهَامَتِهِ وَعُدُوَّهُ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا، مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَتُسَرُّ بِهِ نَفْسُهُ، وَيَلْغُو أَفْضَلَ مَا أَمَّلَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللّٰهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَنَ مِنْ دِينِكَ، وَأَخِي بِهِ مَا يَدُلُّ مِنْ كِتَابِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ مَا غَيَّرَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى يَعُوذَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضاً جَدِيداً خَالِصاً مُخْلِصاً، لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا شُبْهَةَ مَعَهُ، وَلَا يَاطُلُ عَنْده وَلَا يَذْخَعُ لَدَيْهِ. اَللّٰهُمَّ نَوِّزْ بَنُوْرَهُ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَهْدِّ بِرُكْنِهِ كُلَّ يَذْخَعَةٍ، وَأَهْلِكْ بِعَذْلِهِ جَوْرَ كُلِّ جَائِرٍ، وَأَجِرْ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ جَبَّارٍ، وَأَخْمِدْ بِسَيِّفِهِ كُلَّ نَارٍ، وَأَهْلِكْ بِعَذْلِهِ جَوْرَ كُلِّ جَائِرٍ، وَأَجِرْ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ. اَللّٰهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نَآوَا، وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَا، وَأَمْكُرْ بِمَنْ كَادَا، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقُّهُ، وَاسْتَهَانْ بِأَمْرِهِ وَسَمِعَ فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ، وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَيْهِ الْمُرْتَضَى، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَالْحَسَنِ الرِّضَا، وَالْحُسَيْنِ الْمُصْطَفَى، وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ الْهُدَى، وَمَنَارِ الثَّقَلَيْنِ، وَالْعَزْوَةِ الْوُثْقَى، وَالْخَبَلِ الْمَتِينِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوَلَاةِ عَهْدِكَ، وَالْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ، وَمُدَّ فِي أَهْمَارِهِمْ، وَزِدْ فِي أَجَالِهِمْ، وَيَلْغُهُمْ أَقْصَى آمَالِهِمْ دِيناً وَدُنْيَا وَآخِرَةً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ لَيْلَةَ السَّبْتِ هِيَ كَلْبِلَةُ الْجُمُعَةِ عَلَى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْرَأَ فِيهَا مَا يُقْرَأُ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ.

## الفضل (الخامس)

في تعيين أسماء النبي والأئمة المعصومين عليهم السلام

بأيام الأسبوع والزيارات لهم في كل يوم

قال السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع: روى ابن بابويه مُسنداً عن الصقر ابن أبي دلف فقال: لما حمل المتوكل سيّدنا عليّ بن محمد التقي إلى سُرّ مَنْ رأى جنت أسأل عَنْ خبره وكانَ سجيناً عند الزراقي حاجب المتوكل، فأدخلت عَلَيْهِ فقال: يا صقر ما شأنك؟ فقلت: خير، فقال: اقعد، قال: فأخذنا فيما تقدم وما تأخر إلى أن زجر الناس عَنْهُ ثم قال لي: ما شأنك وفيم جئت؟ قلت: لخبر ما، قال: لعنك جنت تسأل عَنْ خبر مَوْلَاك؟ فقلت له: مَوْلَاي أمير المؤمنين، قال: اسكت، مَوْلَاك هُوَ الحقُّ لا تحتشمني فأني على مَذْهَبِك، فقلت: الحمد لله، فقال: أثِيبَ أَنْ تراه؟ قلت: نَعَمْ، قال: اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده، قال: فَجَلَسْتُ فَلَمَّا خَرَجَ قال لَعْلَام له: خذ بيد الصقر وأدخله إلى الحُجْرَة، وأوماً إلى بَيْتٍ، فَدَخَلْتُ فَلِذَا هُوَ جالس على صدر حصير وبُحْدَاهُ قبر مُحْفُور، قال: فسلمت عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ، ثُمَّ قال لي: يا صقر ما أُنَى بِكَ؟ قلت: جئتُ أتعرفُ خَبَرَكَ؟ قال: ثُمَّ نُظِرْتُ إِلَى القَبْرِ فبكيت، فَنَظَرَ إِلَيَّ فقال: يا صقر لا عَلَيْكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِسوء، فقلت: الحمد لله، ثُمَّ قلت: يا سَيِّدِي حديث بُرْزَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لا أعرفُ مَعْنَاهُ، قال: وَمَا هُوَ؟ قلت: قوله لا تعادُوا الأيام فتُعَادِيكُمْ، ما مَعْنَاهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، الأيام نحن ما قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، فَالْتَبَثُ اسْمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالْأَحَدُ أمير المؤمنين عليه السلام، وَالْاِثْنَانِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَام، وَالثَلَاثَةُ علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السَّلَام، وَالْأَرْبَعَاءُ موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا، وَالْخَمِيسُ ابني الحسن عليه السَّلَام، وَالْجُمُعَةُ ابني ابني وإليه تجتمع عصاةُ الحق. فهذا معنى الأيام فلا تعادوهم فِي الدُّنْيَا فَيُعَادِرُكُمْ فِي الْآخِرَةِ. ثُمَّ قال: وَدَعُ وَاخْرُج. ثُمَّ رَوَى السَّيِّدُ



هذا الحديث يستند آخر عن القطب الزاويدي ثم قال:

زيارة النبي صَلَّى الله عليه وآله

في يومه وهو يوم السبت

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُهُ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَنَضَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَذِنْتَ لِلَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رُفِّقْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغَلِظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بِكَ أَشْرَفُ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، الْخَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَالضَّلَالِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ، وَنَجِيِّكَ وَخَبِيرِكَ، وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ، وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالْوَسِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغِيْظُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً» إِلَهِي فَقَدْ أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْهَا لِي، يَا سَيِّدَنَا اتَّوَجَّهُ بِكَ وَيَا هَلِي بَيْتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُغْفِرَ لِي.

ثُمَّ قُلْ ثَلَاثاً: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

ثُمَّ قُلْ: أَصْبَحْنَا بِكَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِنَا، فَمَا أَعْظَمَ الْمُصِيبَةَ بِكَ حَيْثُ انْفَطَعَ عَنَّا الْوَحْيُ، وَحَيْثُ فَقَدْنَاكَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ<sup>(١)</sup> الطَّاهِرِينَ، هَذَا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ،

وَأَنَا فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ فَأَضِيفْنِي وَأَجْزِنِي، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضَّيَافَةَ وَمَأْمُورٌ  
بِالْإِحَارَةِ، فَأَضِيفْنِي وَأَخْسِنْ ضَيَافَتِي، وَأَجْزِنَا وَأَخْسِنْ إِجَارَتَنَا، بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ  
عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِمَا اسْتَوْذَعَكُمْ مِنْ عِلْمِهِ فَإِنَّهُ  
أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ.

يقول مؤلف الكتاب عباس الثماني غفي عنه: إني كلما زرتُهُ ﷺ بهذه الزيارة  
بدأت بزيارته على نحو ما علّمه الإمام الرضا عليه السلام البنطي، ثم قرأت هذِهِ  
الزيارة. فَقَدْ رَوَى بِسند صحيح أَنَّ ابْنَ أَبِي بصير سَأَلَ الرضا عليه السلام: كَيْفَ  
يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَأَجَابَ (ع): تَقُولُ: السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ  
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ  
رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا  
عَنْ أُمَّتِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ  
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

### زيارة أمير المؤمنين (ع)

برواية مَنْ شَهِدَ صَاحِبَ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَزُورُهُ بِهَا فِي الْيَقِظَةِ لَا فِي  
النُّوْمِ، يَوْمَ الْأَحَدِ وَهُوَ يَوْمُ (ع): السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالْدُّوْحَةِ  
الْهَاشِمِيَّةِ، الْمُضِيئَةِ الْمُنِيرَةِ بِالنُّبُوَّةِ، الْمَوْثِقَةِ<sup>(١)</sup> بِالْإِمَامَةِ، وَعَلَى ضَهِيجِكَ أَدَمَ  
وَنُوحَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُخَدِّقِينَ بِكَ وَالْحَافِينَ بِقَبْرِكَ. يَا مَوْلَايَ يَا

(١) الموثقة (من أتبع).

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا يَوْمُ الْأَحَدِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجَارُكَ، فَأَصِفْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَجْزِنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضَّيْفَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ، فَأَقْمَلُ مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ، بِمَنْزِلَتِكَ وَإِلَى بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ هَمَكِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

### زيارة الزهراء سلام الله عليها

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْتَحَنَةً، امْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ فَوَجَدَكَ لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَةً، أَنَا لَكَ مُصَدِّقٌ صَابِرٌ عَلَى مَا أَتَى بِهِ أَبُوكَ وَوَصِيَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَأَنَا أَسْأَلُكَ إِنْ كُنْتُ صِدْقُكَ إِلَّا أَلْحَقْنِي بِتَضْيِيقِي لَهْمَا، لِتُسَرُّ نَفْسِي، فَاشْهَدِي أَنِّي طَاهِرٌ<sup>(١)</sup> بِوَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ آلِ بَيْتِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

### أيضاً زيارتها (ع) برواية أخرى

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْتَحَنَةً، امْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ، وَكُنْتُ لِمَا امْتَحَنَكَ بِهِ صَابِرَةً، وَنَحْنُ لَكَ أَوْلِيَاءُ مُصَدِّقُونَ، وَلِكُلِّ مَا أَتَى بِهِ أَبُوكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتَى بِهِ وَصِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْلِمُونَ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ إِذْ كُنَّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ، أَنْ تُلْحِقَنَا بِتَضْيِيقِنَا بِالذَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ، لِتُبَشِّرَ أَتْفُسَنَا بِأَنَّ قَدْ طَهَّرْنَا بِوَلَايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَام.

### زيارة الحسن عليه السلام

يوم الاثنين وهو باسم الحسن والحسين (ع).

زيارة الحسن عليه السلام: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،

(١) طَاهِرٌ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزُّهْرَاءِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيَانَ حُكْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ  
دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّكْبِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْوَفِيِّ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَائِزُ الْأَمِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ بِالتَّأْوِيلِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهَادِي الْمَهْدِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ الرَّكْبِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
أَيُّهَا النَّقِيُّ الثَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَقُّ الْحَقِيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ  
الصَّدِيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

### زيارة الحسين عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ  
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَهَبَذْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ  
حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنِّي مَا بَقِيََتْ وَيَقِيَّ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَعَلَى آلِ  
بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ. أَنَا يَا مَوْلَايَ مَوْلَى لَكَ وَلِآلِ بَيْتِكَ، سَلِّمْ لِمَنْ سَالَمَكَ،  
وَخُزْ لِمَنْ حَارَبَكَ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكَمْ وَجَهْرُكَمْ وَظَاهِرُكَمْ وَبَاطِنُكَمْ، لَعَنَ اللَّهُ  
أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُمْ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا  
مُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup>، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَذَا يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ وَهُوَ يَوْمُكُمْ وَبِاسْمِكُمْ، وَأَنَا  
فِيهِ ضَيْفُكُمْ، فَأُضِيفَانِي وَأُخْبِسُنَا ضَيْفَانِي، فَنِعْمَ مِنِّي اسْتَضَيْفْتُ بِهِ أَتْنَمَا، وَأَنَا فِيهِ مِن  
جَوَارِكُمْ فَأَجِيرَانِي، فَإِنَّكُمْ مَأْمُورَانِ بِالصِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَالْاِجَارَةُ  
الطَّيِّبِينَ.

(١) أبو محمد هو الحسن فإن يوم الاثنين هو يومه ويوم أخيه عليهما السلام.

## يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ

وَهُوَ بِاسْمِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ . وَهَذِهِ زيارَتُهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَّانَ عِلْمِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا تَرَاجِمَةَ وَخِي اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَيْمَةَ الْهُدَى ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَغْلَامَ الثَّقَلَيْنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَنَا حَارِيفٌ بِحَقِّكُمْ ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ ، مُعَادٍ لِأَعْدَائِكُمْ ، مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكُمْ ، يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَالِي أَخْرَجْتُمْ كَمَا تَوَالَيْتُ أَوْلَهُمْ ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَّةٍ دُونَهُمْ ، وَأَكْفُرُ بِالْحَبِيبِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّابِثِ وَالْمُرْزُوقِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا مَوَالِيَّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْعَابِدِينَ وَسُلَالَةَ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَاقِرَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَادِقًا مُصَدِّقًا فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، يَا مَوَالِيَّ هَذَا يَوْمُكُمْ وَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ ، وَأَنَا فِيهِ ضَيْفٌ لَكُمْ وَمُسْتَعْجِرٌ بِكُمْ فَأَصِيفُوكُنِي وَأَجِيرُوكُنِي بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ جَنْدَكُمْ ، وَإِلَى بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .

## يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ

وَهُوَ بِاسْمِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا وَمُحَمَّدِ الثَّقَفِيِّ وَعَلِيِّ الثَّقَفِيِّ وَهَذِهِ زيارَتُهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي ، لَقَدْ عَبَدْتُمُ اللَّهَ مُخْلِصِينَ ، وَجَاهَدْتُمُ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَنَاكُمْ الْبَاقِينَ ، فَلَقَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ ، وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ ، أَنَا مَوْلَى لَكُمْ ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ ، مُنْضِيفٌ بِكُمْ فِي يَوْمِكُمْ

هَذَا وَهُوَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ، وَمُسْتَشْجِرٌ بِكُمْ فَأُضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي بِآلِ بَيْتِكَمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

### يوم الخميس

يَوْمَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقُلْ فِي زيارته: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثَ الْمُرْسَلِينَ، وَخُجَّةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَنَا مَوْلَى لَكَ وَلِآلِ بَيْتِكَ، وَهَذَا يَوْمُكَ وَهُوَ يَوْمُ الْخَمِيسِ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَمُسْتَشْجِرٌ بِكَ فِيهِ، فَأَخْسِنْ ضَيَافَتِي وَإِجَارَتِي بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

### يوم الجمعة

وَهُوَ يَوْمُ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَبِاسْمِهِ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَظْهَرُ فِيهِ عَجَلُ اللَّهِ فِيهِ، فَقُلْ فِي زيارته: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ الْمُهْتَدُونَ، وَيُفْرَجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهْتَدُوبُ الْخَائِفُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النُّجَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْحَيَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ عَجَلُ اللَّهِ لَكَ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، أَنَا مَوْلَاكَ عَارِفٌ بِأَوْلَاكَ وَأَخْرَاكَ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ، وَأَنْتَظِرُ ظَهْوَرَكَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلَى يَدَيْكَ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مِنَ الْمُتَنَظِّرِينَ لَكَ، وَالتَّابِعِينَ وَالنَّاصِرِينَ لَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيَائِكَ، يَا

مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ، هَذَا يَوْمُ  
الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُنْتَوَعُ فِيهِ ظُهُورُكَ، وَالْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدَيْكَ،  
وَقَتْلُ الْكَافِرِينَ بِسَيْفِكَ، وَأَنَا يَا مَوْلَايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ  
كَرِيمٌ مِنْ أَوْلَادِ الْكَرَامِ، وَمَأْمُورٌ بِالصِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ، فَأَضِيفْنِي وَأَجْزِنِي صَلَوَاتُ  
اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.

قال السيد ابن طاووس: وأنا أتمثل بعد هذه الزيارة بهذا الشعر وأشير إليه  
(عج) وأقول:

نَزِيلُكَ حَيْثُ مَا اتَّجَهْتَ رِكَابِي وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ

### الفصل (الساوس)

في ذكر نبذ من الدعوات المشهورة، ومنها:

دعاء الصباح لأمر المؤمنين (ع)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا مَنْ دَلَعَ لِسَانَ الصُّبْحِ بِطُغْيِ تَبَلُّجِهِ، وَسَرَّحَ قِطْعَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ  
بِفِيَاهِهِ تَلْجُلُجِهِ، وَأَتَقَنَّ صُنْعَ الْفَلَكَ الدَّوَارِ فِي مَقَادِيرِ تَبَرُّجِهِ، وَشَغَشَعَ ضِيَاءَ  
الشَّمْسِ بِثُورِ تَأْجُجِهِ، يَا مَنْ دَلَّ عَلَى ذَاتِهِ بِذَاتِهِ، وَتَنَزَّاهُ عَنْ مُجَانَسَةِ مَخْلُوقَاتِهِ،  
وَجَلَّ عَنْ مَلَامَةِ كَيْفِيَّاتِهِ، يَا مَنْ قَرَّبَ مِنْ خَطَرَاتِ الظُّنُونِ، وَبَعَدَ عَنْ لَحَظَاتِ  
الْعُيُونِ، وَعَلِمَ بِمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، يَا مَنْ أَرْقَدَنِي فِي مِهَادِ أَمْنِهِ وَأَمَانِهِ،  
وَأَيْقَظَنِي إِلَى مَا مَتَّحَنِي بِهِ مِنْ مَنِّهِ وَإِحْسَانِهِ، وَكَفَّ أَكْثَفَ السُّوءِ عَنِّي بِيَدِهِ  
وَسُلْطَانِهِ، صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الدَّلِيلِ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الْأَكْبَلِ، وَالْمَاسِكِ مِنْ  
أَسْبَابِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الْأَطْوَلِ، وَالنَّاصِعِ الْحَسَبِ فِي ذُرْوَةِ الْكَاهِلِ الْأَعْبَلِ،  
وَالثَّابِتِ الْقَدَمِ عَلَى رُحَالِيفِهَا فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ، وَعَلَى آيَةِ الْأَخْيَارِ الْمُضْطَظِّفِينَ

الْأَبْرَارِ، وَافْتَحِ اللَّهُمَّ لَنَا مَصَارِيعَ الصُّبْحِ بِمَفَاتِيحِ الرُّحْمَةِ وَالْفَلَاحِ، وَالْبَسْنِي  
 اللَّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خَلْقِ الْهِدَايَةِ وَالصَّلَاحِ، وَاغْرُسِ اللَّهُمَّ بِعَظَمَتِكَ فِي شَرْبِ  
 جَنَابِي يَتَابِعِ الْخُشُوعِ، وَأَجْرِ اللَّهُمَّ لِهَيْبَتِكَ مِنْ أَمَائِي زُفَرَاتِ الدُّمُوعِ، وَأَدَبِ  
 اللَّهُمَّ نَزَقِ الْخَزَقِ مِنِّي بِأَزْمَةِ الْقُشُوعِ، إِلَهِي إِنْ لَمْ تَبْدِدْنِي الرُّحْمَةَ مِنْكَ بِحُسْنِ  
 التَّوْفِيقِ، فَمَنْ السَّالِكِ بِي إِلَيْكَ فِي وَاضِحِ الطَّرِيقِ، وَإِنْ أَسْلَمْتَنِي أَنَاكَ لِقَائِدِ  
 الْأَمَلِ وَالْمُنَى، فَمَنْ الْمُقْبِلُ عَثْرَاتِي مِنْ كِبَوَاتِ الْهَوَى، وَإِنْ خَذَلَنِي نَصْرُكَ  
 عِنْدَ مُحَارَبَةِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ، فَقَدْ وَكَلَنِي خِذْلَانِكَ إِلَى حَيْثُ النَّصَبُ  
 وَالْجَزْمَانُ، إِلَهِي أَتْرَانِي مَا أَتَيْتَكَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ الْأَمَالِ، أَمْ عَلِقْتُ بِأَطْرَافِ  
 جِبَالِكَ، إِلَّا جِئَ بَاعِدْتَنِي ذُنُوبِي عَنْ دَارِ الْوِصَالِ، فَبِئْسَ الْمَطِيطَةُ الَّتِي امْتَنَطَتْ  
 نَفْسِي مِنْ هَوَاهَا، فَوَاهَا لَهَا لِمَا سَوَّلَتْ لَهَا ظَنُّوُهَا وَمُنَاهَا، وَتَبَّأَ لَهَا لِحِزَانِهَا  
 عَلَى سَيِّدِهَا وَمَوْلَاهَا، إِلَهِي قَرَعْتُ بَابَ رَحْمَتِكَ بَبِدِ رَجَائِي، وَهَزَبْتُ إِلَيْكَ  
 لَاجِئاً مِنْ قَرْطِ أَهْوَائِي، وَعَلَقْتُ بِأَطْرَافِ جِبَالِكَ أَنَامِلَ وَلَايِي، فَاصْصَحْ اللَّهُمَّ  
 عَمَّا كُنْتُ<sup>(١)</sup> أَجْزَمْتُهُ مِنْ زَلَلِي وَخَطَائِي، وَأَقْلِنِي مِنْ صَرَعَةِ رِدَائِي، فَإِنَّكَ  
 سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي، وَأَنْتَ غَايَةُ مَطْلُوبِي وَمُنَايَ فِي مُنْقَلَبِي  
 وَمَفْوَايَ، إِلَهِي كَيْفَ تَطْرُدُ مِنْكِبِنَا التَّجَا إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هَارِباً، أَمْ كَيْفَ  
 تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِدَانَا قَصْدَ إِلَى جَنَابِكَ سَاعِياً<sup>(٢)</sup>، أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَنَانَنَا وَرَدَّ إِلَى  
 جِبَايُصِكَ شَارِباً، كَلَّا وَجِبَايُصُكَ مُنْزَعَةً فِي ضَنْكَ الْمُحْوِلِ، وَبَابِكَ مَفْتُوحٌ  
 لِلطَّلَبِ وَالْوُغُولِ، وَأَنْتَ غَايَةُ السُّؤْلِ<sup>(٣)</sup> وَنَهَايَةُ الْمَأْمُولِ، إِلَهِي هَذِهِ أَرِيئُ نَفْسِي  
 عَقَلْتُهَا بِعِقَالِ مَشِيئَتِكَ، وَهَذِهِ أَعْبَاءُ ذُنُوبِي ذَرَأْتُهَا بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَهَذِهِ

(١) تَابَ.

(٢) طَلِباً.

(٣) الْمَسْئُولِ.



أهوائي المضلة وكلتها إلى جناب لطفك ورأيتك، فاجعل اللهم صباحي هذا نازلاً عليّ بضياء الهدى، وبالسّلامة<sup>(١)</sup> في الدين والدنيا، وتسائي جنة من كيد العدو<sup>(٢)</sup>، ووقاية من مزييات الهوى، إنك قادر على ما تشاء، تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتعيّر من تشاء، وتذل من تشاء، بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير، تولج الليل في النهار، وتولج النهار في الليل، وتخرج الحي من الميت، وتخرج الميت من الحي، وترزق من تشاء بغير حساب، لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك، من ذا يعرف قدرك فلا يخافك، ومن ذا يعلم ما أنت فلا يهابك، ألقت يقدريك الفرق، وفلقت بلطفك الفلق، وأنزلت بكريمك دياجي العسق، وأنهرت المياه من الصمم الصياخيد عذباً وأجاجاً، وأنزلت من المنصرات ماء ثجاجاً، وجعلت الشمس والقمر للبرية سراجاً وهاجاً، من غير أن تمارس فيما ابتدأت به لغوياً ولا حلاجاً، فيا من توحد بالعرّ والبقاء، وقهر عباده بالموت والفناء، صل على محمد وآله الأتقياء، واسمع ندائي، واستجب دُعائي، وحقق بفضلِكَ أُملي رجائي، يا خبير من ذهبي لكشف الضر، والمأمول في كل<sup>(٣)</sup> عسر ويسر، بك أنزلت حاجتي، فلا تردني من سني مواهيك خائباً يا كريم يا كريم يا كريم، برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين.

ثم اسجد وقل: إلهي قلبي مَحْبُوبٌ، ونفسي مَغْنُوبٌ، وعقلي مَغْلُوبٌ، وهوائي غَالِبٌ، وطاعتي قَلِيلٌ، ومَنصيتي كَثِيرٌ، ولساني مُقِرٌّ بِالذُّنُوبِ،

(١) وبالسّلام.

(٢) الأعداء.

(٣) لكل.

فَكَيْفَ جِبَلِيَّ يَا سَتَّارَ الْمُؤْيُوبِ، وَيَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ، وَيَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ، اغْفِرْ  
ذُنُوبِي كُلَّهَا بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، يَا عَفَّارُ يَا عَفَّارُ، بِرَحْمَتِكَ يَا  
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أقول: قد أورد العلامة المجلسي رحمه الله هذا الدعاء في كتابي الدعاء والصلاة  
من البحار، وذيله في كتاب الصلاة بشرح وتوضيح، وقال: إن هذا الدعاء من الأدعية  
المشهورة، ولكن لم أجده في كتاب يعتمد عليه سوى كتاب المصباح للسيد ابن باقي  
رضوان الله عليه. وقال أيضاً: إن المشهور هو أن يدعى به بعد فريضة الصبح، ولكن  
السيد ابن باقي رواه بعد نافلة الصبح والعمل بآيهما كان حسن.

### دعاء كميل بن زياد

وهو من الدعوات المعروفة. قال العلامة المجلسي رحمه الله: إنّه أفضل  
الأدعية، وهو دعاء الخضر (ع) وقد علمه أمير المؤمنين عليه السلام كَمَيْلاً وهو  
من خواص أصحابه، ويدعى به في ليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة، ويجدي  
في كفاية شر الأعداء، وفي فتح باب الرزق، وفي غفران الذنوب. وقد رواه  
الشيخ والسيد كلاهما قدس سرهما وأنا أرويه عن كتاب مصباح المتهجد. وهو  
هذا الدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي  
قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعْتَ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ  
الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي  
مَلَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّتِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ  
كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأْتَ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ  
شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يَا نُورَ يَا قُدُّوسَ، يَا أَوَّلَ  
الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْنِكُ الْعَصَمَ، اللَّهُمَّ  
اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الثَّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ الثَّعَمَ،  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدَّعَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ  
النِّبَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي

أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَغْفِرُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُذَيِّنِي  
مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُؤَدِّعَنِي شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ  
خَاصِّعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ، أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي، وَتَجْعَلَنِي بِقَسَمِكَ<sup>(١)</sup> رَاضِيًا  
قَانِعًا، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعًا. اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ،  
وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَعَظَّمَ فِيهَا عِنْدَكَ رَغْبَتَهُ، اللَّهُمَّ عَظِّمْ سُلْطَانَكَ  
وَعَلَا مَكَانَكَ، وَخَفِي مَكْرَكَ وَظَهَرَ أَمْرَكَ، وَعَلَبْ قَهْرَكَ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلَا  
يُمْكِنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ، اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِرًا، وَلَا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا،  
وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالنَّحْسِ مُبَدِّلًا غَيْرَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ  
وَبِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي  
وَمَنْكَ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَفَرْتَهُ، وَكَمْ مِنْ فَوَاحٍ مِنَ الْبَلَاءِ  
أَقْلَقَتْهُ<sup>(٢)</sup>، وَكَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَلَمْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيعٍ  
لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ، اللَّهُمَّ عَظِّمْ بَلَائِي وَأَفْرِطْ بِي سُوءَ حَالِي، وَقَصِّرْ بِي  
أَعْمَالِي، وَقَعِدْ بِي أَغْلَالِي، وَحَبِّسْ بِي عَنْ نَفْعِي بُعْدَ أَمَالِي<sup>(٣)</sup>، وَخَدِّعْنِي  
الدُّنْيَا بِغُرُوبِهَا، وَنَفْسِي بِخِيَانَتِهَا<sup>(٤)</sup>، وَمِطَالِي يَا سَيِّدِي، فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا  
يُخْجِبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي وَفِعَالِي، وَلَا تَفْضُخْنِي بِخَفِي مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ  
مِنْ سِرِّي، وَلَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتَهُ فِي خُلُوتِي، مِنْ سُوءِ فِعْلِي  
وَإِسَاءَتِي، وَدَوَامِ تَفْرِيطِي وَجَهَالَتِي، وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي، وَكُنْ اللَّهُمَّ  
بِعِزَّتِكَ لِي فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا<sup>(٥)</sup> رَؤُوفًا، وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفًا، إِلَهِي  
وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشَفَ ضُرِّي، وَالنُّظَرَ فِي أَمْرِي، إِلَهِي وَمَوْلَايَ

(١) بِقَسَمِكَ.

(١) بِقَسَمِكَ.

(٥) فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ.

(٢) أَتَلَقَتْهُ.

(٣) أَتَلَقَتْهُ.

أَجَزَيْتَ عَلَيَّ حُكْمًا أَتَبِعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي، وَلَمْ أَخْتَرِ فِيهِ مِنْ تَرْبِيَةٍ  
عَدُوِّي، فَتَرَبَّيْتُ بِمَا أَهْوَى، وَأَسْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضَاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى  
عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ خُدُودِكَ، وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوَامِرِكَ، فَلَكَ الْحُجَّةُ<sup>(١)</sup> عَلَيَّ  
فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَلَا حُجَّةَ لِي فِيمَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ، وَالزَّمَنِي حُكْمُكَ  
وَبِلَاؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي مُغْتَدِرًا نَادِمًا  
مُنْكَسِرًا، مُسْتَقْبِلًا مُسْتَفْهِرًا مُتَبِيبًا، مُقَرِّرًا مُذْنِبًا مُعْتَرِفًا، لَا أَجِدُ مَقَرًّا مِمَّا كَانَ  
مَنِي، وَلَا مَفْزَعًا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي، غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي، وَإِدْخَالِكَ إِنَائِي فِي  
سَعَةِ مِنْ<sup>(٢)</sup> رَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَفُكْنِي مِنْ شِدَّةِ  
وَتَاقِي، يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي وَرَفَّةَ جِلْدِي وَدِقَّةَ عَظْمِي، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي  
وَذَكَرَنِي وَتَرَبَّيْتَنِي وَبَرَّيْتُ وَتَغَلَّبَيْتَنِي، هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَسَلَافِ بَرِّكَ يَٰ بِي، يَا  
إِلَهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي، أَتْرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْجِيدِكَ، وَبَعْدَمَا انْطَوَى عَلَيْهِ  
قَلْبِي مِنْ مَغْرَفَتِكَ، وَلَهَجَ بِهَ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ،  
وَبَعْدَ صِدْقِ اخْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاضِعًا لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيِّئْ لِي أَنْتَ أَكْرَمَ مَنْ أَنْ تُضَيِّعَ  
مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ<sup>(٣)</sup> مَنْ أَذْنَيْتَهُ، أَوْ تُشْرِدَ مَنْ أَوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مَنْ  
كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي وَمَوْلَايَ، أَتَسَلَّطَ النَّارَ عَلَى  
وُجُوهِ خُرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَعَلَى أَلْسِنٍ نَطَقَتْ بِتَوْجِيدِكَ صَادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ  
مَادِحَةً، وَعَلَى قُلُوبٍ اغْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلَى ضَمَائِرٍ حَوَّتْ مِنَ الْعِلْمِ  
بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَائِسَةً، وَعَلَى جَوَارِحٍ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعْبُدِكَ طَائِعَةً،  
وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْنِبَةً، مَا لَهْكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَلَا أَخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا

(١) الْحُجَّةُ.

(٢) فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ.

(٣) تُبْعِدَ.

كَرِيمُ، يَا رَبِّ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا، وَمَا  
يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ، قَلِيلٌ مَكْنُهُ،  
يَسِيرٌ بَقَاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ اخْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ، وَجَلِيلٌ <sup>(١)</sup> وَقُوعُ  
الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مَقَامُهُ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ  
لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ  
وَالْأَرْضُ، يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ بِي <sup>(٢)</sup> وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ، الْحَقِيرُ  
الْمُسْكِنُ الْمُسْتَكِينُ، يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، لَا أَيْ الْأُمُورِ إِلَيْكَ  
أَشْكُو، وَلَمَّا مِنْهَا أَضْجُ وَأَبْكِي، لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِهِ،  
فَلَمَّا صَيَّرْتَنِي لِلْمَقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بِلَاتِكَ،  
وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَجْبَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، فَهَبْنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي،  
صَبْرْتُ عَلَى عَذَابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ، وَهَبْنِي <sup>(٣)</sup> صَبْرْتُ عَلَى حَرِّ  
نَارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي  
حَفْوُكَ، فَبِعَزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقًا، لَنْ تَرْكَنَنِي نَاطِقًا، لِأَصْبِرُ  
إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيجَ الْأَلَمِينَ <sup>(٤)</sup>، وَلَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُرَاخَ الْمُسْتَغِيثِينَ،  
وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَيْنِكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَلَأُنَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ  
أَمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا هَيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، يَا إِلَهَ  
الْعَالَمِينَ، أَفْتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَيَحْمَدُكَ، تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ  
سُجِّنَ <sup>(٥)</sup> فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمُغْضَبَتِهِ، وَحَبَسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا  
بُحْرَمَهُ وَجَرِيرَتَهُ، وَهُوَ يَضْجُ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤْمِلٍ لِرُحْمَتِكَ، وَيُنَادِيكَ بِإِسَانٍ

(١) الْآلَمِينَ.

(٥) يُسْجَنُ.

(١) وَخُلُولٍ.

(٢) لِي.

(٣) وَهَبْنِي يَا إِلَهِي.

أَهْلِي تَوْجِيدِكَ، وَتَقَسُّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يَا مَوْلَايَ فَكَيْفَ يَنْقُلِي فِي الْعَذَابِ، وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ جَلَمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُوَلِّمُهُ النَّارَ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يَخْرِقُهُ لَهْبُهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّقُلُ<sup>(١)</sup> بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَّتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبَّاهُ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِثْقِهِ مِنْهَا فَتَنْزَعُهُ<sup>(٢)</sup> فِيهَا، هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظُّرُّ بِكَ، وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا مُشْيَةُ لِمَا عَانَلَتْ بِهِ الْمُؤَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ، فَيَالْيَقِينِ أَقْطَعُ، لَوْلَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَغْلِيْبِ جَاحِدِيكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَسَلَامًا، وَمَا كَانَتْ<sup>(٣)</sup> لِأَخِي (فِيهَا) مَقَرًّا وَلَا مَقَامًا<sup>(٤)</sup>، لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، أَقْسَمْتُ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ، مِنَ الْحِجَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئًا، وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكَرِّمًا، أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا، لَا يَسْتَوُونَ. إِلَهِي وَسَيِّدِي، فَاسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي خَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا، وَعَلَيْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرُوتُهَا، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ، كُلَّ جُزْمٍ أَجْرَمْتَهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَزْتُهُ، وَكُلَّ جَهْلٍ حَمَلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَهْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتُ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَجَعَلْتَهُمْ شُهَدَاً عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي، وَكُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ، وَأَنْ تُوفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُهُ<sup>(٥)</sup>، أَوْ

(٤) مَقَامًا.

(١) يَتَقَلَّقُلُ.

(٥) مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسَانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ

(٢) تَنْزَعُهُ.

بِرُّ نَشْرَتُهُ أَوْ رَزْقٍ بَسَطْتَهُ.

(٣) كَانَ.

إِحْسَانِ تَفَضُّلُهُ، أَوْ بِرِ تَنْشُرُهُ، أَوْ رِزْقِ تَبْسِطُهُ، أَوْ ذَنْبِ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطِيئَتِ تَسْرِهُ،  
 يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَالِكِ رَقَبِي، يَا مَنْ بَدَأَ  
 نَاصِيَتِي، يَا عَلِيمَا بَطْنِي<sup>(١)</sup> وَمَسْكَنَتِي، يَا خَبِيرَا بَفَقْرِي وَفَاقَتِي، يَا رَبِّ يَا  
 رَبِّ يَا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ، أَنْ تَجْعَلَ  
 أَوْقَاتِي فِي<sup>(٢)</sup> اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَغْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمَالِي  
 عَنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى نَكُونَ أَهْمَالِي وَأَوْرَادِي<sup>(٣)</sup> كُلُّهَا وَرَدًا وَاحِدًا، وَحَالِي فِي  
 خِدْمَتِكَ سَرْمَدًا، يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مَعُولِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَخْوَالِي، يَا  
 رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، قُوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي، وَاشْدُدْ عَلَى الْمَرْيَمَةِ  
 جَوَانِحِي، وَهَبْ لِي الْجِدُّ فِي خَشْيَتِكَ، وَالِدَوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى  
 أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ، وَأَسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْمَيَادِينِ<sup>(٤)</sup>، وَأَشْتَاقَ إِلَى  
 قُرْبِكَ فِي الْمُسْتَقَاتِينَ، وَأَذْنُو مِنْكَ دُنُو الْمُخْلِصِينَ، وَأَخَافُكَ مَخَافَةَ الْمُؤَقِنِينَ،  
 وَأَجْتَمِعُ فِي جَوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي  
 فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبِيدِكَ نَصِيبًا عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ،  
 وَأَخْصَصِهِمْ رُفْقَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ،  
 وَأَعْطِطْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجًا،  
 وَقَلْبِي بِتَحَبُّكَ مُتِمِّمًا<sup>(٥)</sup>، وَمَنْ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ، وَأَقْلَبْنِي عَشْرَتِي وَاغْفِرْ  
 زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِعِبَادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِذَعَابِكَ وَضَمِنْتَ لَهُمْ  
 الْإِجَابَةَ، فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَجِعْزَتِكَ  
 اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَبَلِّغْنِي مُتَانِي، وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي، وَاكْفِنِي شُرَّ

(٤) الْيَارِزِينَ.

(٥) تَيْمَةُ الْحُبِّ: عَيْدُهُ وَذَلَّلَهُ، فَهُوَ مُتَمِّمٌ.

(١) بَفَقْرِي.

(٢) مِنْ.

(٣) أَوْرَادَتِي.

الْحَيُّ وَالْإِنْسُ مِنْ أَهْدَائِي، يَا سَرِيعَ الرُّضَا، اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءُ،  
فَإِنَّكَ تَعَالَى لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ، وَطَاعَتُهُ غِنَى، اِرْحَمْ  
مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرِّجَاءُ، وَبِإِلَاحِهِ الْبِكَاءُ، يَا سَابِغَ النِّعَمِ، يَا دَافِعَ النُّقَمِ، يَا نُورَ  
الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يَا عَالِمًا لَا يُعْلَمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،  
وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ، وَالْأَيْمَةُ النِّمَائِمِينَ مِنْ آلِهِ،  
وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

### دعاء زمن الغيبة<sup>(١)</sup>

رُوي بسند معتبر أنَّ الشيخ أبا عمرو الثائب الأول من نواب إمام العصر  
صَلَّواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمَلَى هَذَا الدُّعَاءَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ هَمَامٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْعُو بِهِ،  
وَقَدْ ذَكَرَ الدُّعَاءَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ فِي كِتَابِ جَمَالِ الْأُسْبُوعِ بَعْدَ ذِكْرِ الدَّعَوَاتِ  
الْوَارِدَةِ بَعْدَ فَرِيضَةِ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَبَعْدَ الصَّلَاةِ الْكُبْرَى، وَقَالَ: وَإِذَا كَانَ لَكَ  
عِلْرٌ عَنْ كُلِّ مَا ذَكَرْنَاهُ فَاحْذَرِ أَنْ تُهْمَلَ هَذَا الدُّعَاءُ، فَإِنَّا قَدْ عَرَفْنَاهُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ  
جَلَّ جَلَالُهُ الَّذِي خَصَّنَا بِهِ، فَاعْتَمِدْ عَلَيْهِ وَهُوَ هَذَا الدُّعَاءُ: اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ  
فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ، اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ  
لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ، اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ  
تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي. اللَّهُمَّ لَا تُجَنِّبْنِي مِثْقَالَ جَاهِلِيَّةٍ، وَلَا تُرِغْ قَلْبِي  
بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي لِوَلَايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ، مِنْ وَلَايَةِ  
وَلَاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَّوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، خَشَى وَالْبَيْتِ وَوَلَاةِ أَمْرِكَ أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا،  
وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ، وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَّوَاتُكَ

(١) هذا الدعاء ذكره المؤلف رحمه الله في الملحق الأول، ونقلناه إلى هنا جمعاً للمتنفرق  
من يوم الجمعة.



عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ فَتُبْنِي عَلَى دِينِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ، وَلِيْن قَلْبِي  
لَوْلِي أَمْرِكَ، وَعَافِنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَلَتُبْنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ  
الَّذِي سَتَرْتَهُ عَن خَلْقِكَ، وَيَا ذِيكَ غَاب عَن بَرِيَّتِكَ، وَأَمْرِكَ يَنْتَظِرُ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ  
غَيْرُ الْمَعْلَمِ بِالْوَلَوْتِ الَّذِي فِيهِ صَلَاحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ،  
وَكَشْفِ سِرِّهِ، فَصَبِّرْنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لَا أَحِبُّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ  
مَا صَحَّحْتَ، وَلَا كَشْفَ مَا سَتَرْتَ وَلَا الْبَحْثَ عَمَّا كَتَمْتَ، وَلَا أَنْزَعَكَ فِي  
تَذْيِيرِكَ، وَلَا أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَمَا بَالُ وَلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ وَقَدْ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ  
مِنَ الْحُزْرِ، وَأَفْوَضَ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِيْبَنِي وَلِيِّ  
أَمْرِكَ ظَاهِرًا نَافِذَ الْأَمْرِ، مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَةَ وَالْبُرْهَانَ، وَالْحُجَّةَ  
وَالْمَشِيقَةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى  
وَلِيِّ أَمْرِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ ظَاهِرِ الْمَقَالَةِ، وَاضِحِ الدَّلَالَةِ، هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ،  
شَافِيًا مِنَ الْجَهَالَةِ، أَبْرَرُ يَا رَبُّ مُشَاهَدَتَهُ، وَتُبَّتْ قَوَاعِدُهُ، وَاجْمَعْنَا بَيْنَ تَقَرُّ  
عَيْنِهِ بِرُفُوتِهِ، وَاقِمْنَا بِحُكْمَتِهِ، وَتَوَقَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي رُؤْسِهِ. اللَّهُمَّ  
أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَطَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ  
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ قُوَّةِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ  
الَّذِي لَا يَضِيعُ مَن حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
السَّلَام. اللَّهُمَّ وَمُدِّ فِي عُمُرِهِ، وَزِدْ فِي أَجَلِهِ، وَأَعِزَّهُ عَلَى مَا وَلَيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ،  
وَزِدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِي، وَالْقَائِمُ الْمُهَنْدِي، وَالظَّاهِرُ الثَّقَفِي،  
الرُّكْبِيُّ الثَّقَفِيُّ، الرَّضِيُّ الرَّضِيُّ، الصَّابِرُ الشُّكُورُ الْمُجْتَهِدُ. اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا  
الْيَقِينَ لَطُولِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ وَانْقِطَاعِ خَبَرِهِ عَنَّا، وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَهُ وَانْتِظَارَهُ،  
وَالْإِيمَانَ بِهِ، وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ، وَالْدُعَاءَ لَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ، حَتَّى لَا  
يَقْنَطُنَا طَوْلُ غَيْبَتِهِ مِنْ قِيَامِهِ، وَيَكُونُ يَقِينُنَا فِي ذَلِكَ كَيَقِينُنَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ  
صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ، فَقَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى الْإِيمَانِ

بِهِ حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهَدْيِ، وَالْمَحْبُجَّةَ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ  
الْوُسْطَى، وَقَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَتَبَيَّنَّا عَلَى مُتَابَعَتِهِ<sup>(١)</sup>، وَاجْمَعْنَا فِي حِزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ  
وَأَنْصَارِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا وَلَا عِنْدَ وَفَاتِنَا، حَتَّى  
تَتَوَفَّانَا وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ لَا شَاكِينَ وَلَا نَاكِسِينَ وَلَا مُزْتَابِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ. اللَّهُمَّ  
صَبِّحْ لَنَا فَرْجَهُ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَدَعِّمِ عَلَى مَنْ  
نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأُظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَمِثْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ  
الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الدُّلِّ، وَأَلْعِشْ بِهِ الْبِلَادَ، وَأَقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ<sup>(٢)</sup> الْكُفْرِ، وَاقْصِمِ بِهِ  
رُؤُوسَ الضَّالَّةِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَالْكَافِرِينَ، وَأَبْرِزْ بِهِ الْمُتَنَافِقِينَ وَالنَّائِثِينَ  
وَجَمِيعَ الْمُخَالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا،  
وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدَّعَ مِنْهُمْ ذُبَّارًا، وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ أَتَارًا، طَهِّرْ مِنْهُمْ  
بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَنَ مِنْ دِينِكَ، وَأَصْلِحْ بِهِ  
مَا بَدَّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَغَيَّرَ مِنْ سُنَّتِكَ، حَتَّى يَمُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا  
جَدِيدًا صَحِيحًا لَا عَوَجَ فِيهِ، وَلَا بِذَهَةِ مَعَهُ، حَتَّى تُطْفِئَ بِهِ نَارَ نِيرَانِ  
الْكَافِرِينَ، فَإِنَّهُ عِبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِنَصْرِ دِينِكَ،  
وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّائَتِهِ مِنَ الْمُتُوبِ، وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى  
الْغُيُوبِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرُّجَسِ، وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ. اللَّهُمَّ فَصِّلْ  
عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيُّمَةَ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى شَيْمَتِهِ الْمُتَجَبِّينَ، وَتَلَقَّهُمْ مِنْ أَمَالِهِمْ  
مَا يَأْتَلُونَ، وَاجْمَعْ لَنَا ذَلِكَ مِمَّا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَشُمْعَةٍ، حَتَّى  
لَا تُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا،  
وَعَهْيَةِ إِمَامِنَا<sup>(٣)</sup>، وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهَرَ الْأَعْدَاءِ عَلَيْنَا،

(٣) وَلَيْنَا.

(١) مُتَابَعَتِهِ.

(٢) الْجَبَابِرَةُ وَالْكُفْرُ.

وَكثْرَةَ عَذُوبِنَا وَقِلَّةَ عَذَابِنَا. اللَّهُمَّ فَأَفْرِخْ ذَلِكَ عَنَّا بِفَتْحِ مَنِّكَ تَعَجُّلُهُ، وَتَضَرُّرِ مَنِّكَ  
تُؤْمَرُهُ، وَإِمَامِ عَذَلِ تَظْهِرُهُ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْتِنَا بِوَلِيِّكَ فِي  
إِظْهَارِ عَذَلِكَ فِي عِبَادِكَ، وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ، حَتَّى لَا تَدْعَ لِلْجَوْرِ بِأَ  
رَبِّ دِهَامَةٍ إِلَّا قَصَصْتَهَا، وَلَا بَقِيَّةَ إِلَّا أَفْتِنْتَهَا، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا أَوْهَنْتَهَا، وَلَا رُسْنًا إِلَّا  
هَدَمْتَهُ، وَلَا حَذًّا إِلَّا قَلَلْتَهُ، وَلَا سِلَاحًا إِلَّا أَكَلَلْتَهُ، وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَسْتَهَا، وَلَا  
شَجَاعًا إِلَّا قَتَلْتَهُ، وَلَا جَيْشًا إِلَّا خَدَلْتَهُ، وَازِمِهِمْ بِأَرْبَابِهِمْ بِرَبِّ بِحَجْرِكَ الدَّامِعِ،  
وَاضْرِبْنَهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ، وَتَأْسِكِ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ، وَعَذَبِ  
أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ وَلِيِّكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِبَيْدِ وَلِيِّكَ وَأَيْدِي  
عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَؤُلَاءِ عَذُوبَهُ، وَكَيْدَ  
مَنْ أَرَادَهُ<sup>(١)</sup>، وَأَمْكُزْ بِمَنْ مَكَزَ بِهِ، وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا،  
وَاقْطَعْ عَنْهُ مَا دَنَتْهُمْ، وَأَزْهِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَخَذْلُمْ جَهْرَةً وَبَهْتَةً،  
وَشُدِّ عَلَىهِمْ عَذَابَكَ، وَأَخْرِجْهُمْ فِي عِبَادِكَ، وَالْعَنَهُمْ فِي بِلَادِكَ، وَأَسْكِنْهُمْ  
أَسْفَلَ نَارِكَ، وَأَحْطِ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ، وَأَضْلِلْهُمْ نَارًا وَاخْشِ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَارًا،  
وَأَضْلِلْهُمْ حَرَّ نَارِكَ، فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، وَأَضَلُّوا عِبَادَكَ  
وَأَخْرَجُوا بِلَادَكَ. اللَّهُمَّ وَأَخِي بِوَلِيِّكَ الْقُرْآنَ، وَأَرِنَا نُورَهُ مَرْمَدًا لَا لَبِيلَ فِيهِ،  
وَأَخِي بِهَ الْقُلُوبِ الْمَيِّتَةِ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوُغِيْرَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ  
الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ، وَأَقِمْ بِهِ الْحُلُودَ الْمُعْطَلَةَ وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ، حَتَّى لَا  
يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ، وَلَا عَذَلٌ إِلَّا زَهَرَ، وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَهْوَانِهِ، وَمُقَوِّتِهِ  
سُلْطَانِهِ، وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ، وَالرَّاضِينَ بِقَبْلِهِ، وَالْمُسْلِمِينَ لِأَحْكَامِهِ، وَمِمَّنْ لَا  
حَاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ الضُّرَّ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ  
إِذَا دَعَاكَ، وَتُنَجِّي مِنَ الْكَرْبِ الْمُظْلِمِ، فَاتَّكِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً

(١) وَكَيْدَ مَنْ كَادَهُ.

فِي أَرْضِكَ كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ . اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَلَا تَجْعَلَنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَلَا تَجْعَلَنِي مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْفَيْضِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِزَّنِي ، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِزْنِي ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ فَائِزًا عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَبِمنَ الْمُقَرَّبِينَ ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

### دُعَاءُ الْقَشَرَاتِ

وهو دعاء في غاية الاعتبار، وفي نسخ رواياته اختلاف. وأنا أرويه عن مصباح الشيخ، ويستحب الدعاء به في كل صباح ومساء، وأفضل أوقاته بعد العصر من يوم الجمعة.

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. سُبْحَانَ اللَّهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْقُدُوسِ وَالْأَصَالِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْقَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَيُخَيِّبُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْنِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْكِبَرِيَاءِ وَالْمُعْظَمَةِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُهَيَّبِ<sup>(١)</sup> الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ، سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا وَرَبُّ

(١) الْمُبِين.

الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَيْرِ الْغَائِلِ، سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِغَيْرِ تَغْلِيمٍ، سُبْحَانَ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ الَّذِي يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَاتٍ وَعَافِيَةٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكَاتِكَ وَعَافِيَتَكَ بِسَجَاةٍ مِنَ النَّارِ، وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ وَعَافِيَتَكَ وَفَضْلَكَ وَكَرَامَتَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي. اللَّهُمَّ بِشُؤْرِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَفْتَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيََاءَكَ وَرُسُلَكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ<sup>(١)</sup> وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُخَيِّرُ وَتُجِمِّعُ وَتُجِيبُ وَتُخَيِّرُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَالشُّوْرَ حَقٌّ<sup>(٢)</sup>، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (ع) حَقًّا حَقًّا، وَأَنَّ الْأِيْمَةَ مِنْ وَلَدِهِ هُمُ الْأِيْمَةُ الْهُدَاةُ الْمَهْدِيُّونَ، غَيْرُ الضَّالِّينَ وَلَا الْمُضِلِّينَ، وَأَنْتَهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْمُصْطَفَوْنَ، وَحِزْبُكَ الْغَالِيُونَ، وَصَفْوَتُكَ وَخَيْرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَنَجَاؤُكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَاصْطَلَفْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى الْعَالَمِينَ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَالسَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي هَلْهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تُلَقِّنِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْقُذُ آخِرُهُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا تَضَعُ لَكَ السَّمَاءُ كَنَفَهَا<sup>(٣)</sup>، وَتُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا، اللَّهُمَّ لَكَ

(١) وَأَرَاضِيكَ.

(٢) وَأَنَّ الشُّوْرَ.

(٣) كَنَفَهَا.

الْحَمْدُ حَمْدًا سَرْمَدًا أَبَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا نَفَادَ وَلَكَ يَنْتَهِي وَإِلَيْكَ يَنْتَهِي، فِي  
وَعَلَيَّ وَلَدَيْ وَمَعِي وَقَلْبِي وَيَعْدِي وَأَمَامِي وَفَوْقِي وَتَحْتِي، وَإِذَا مِتُّ وَبَقِيتُ فَرَدًا  
وَجِيدًا ثُمَّ قَبِيتُ، وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا تُبْرِتُ وَبُعِثْتَ يَا مُؤَلَّي. اللَّهُمَّ وَلَكَ الْحَمْدُ  
وَلَكَ الشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحَابِدِكَ كُلِّهَا، عَلَى جَمِيعِ نِعَمَائِكَ كُلِّهَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ  
إِلَى مَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرِبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَقَبْضَةٍ  
وَبَسْطَةٍ، وَفِي كُلِّ مَوْضِعٍ شَعْرَةٍ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ  
الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ،  
وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَجَرَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى جِلْمِكَ بَعْدَ  
جِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِاعْتِ الْحَمْدِ، وَلَكَ  
الْحَمْدُ وَارِثَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِدَيْعِ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُنْتَهَى الْحَمْدِ،  
وَلَكَ الْحَمْدُ مُنْبَدِعِ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُشْتَرِيِ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَلِيِ  
الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ قَدِيمِ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ صَادِقِ الْوَعْدِ، وَفِي الْعَهْدِ، عَزِيزِ  
الْجُنْدِ، قَائِمِ الْمَجْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ، مُجِيبِ الدَّعَوَاتِ، مُنْزِلِ  
الْآيَاتِ<sup>(١)</sup> مِنْ فَوْقِ سِنِينَ سَمَاوَاتٍ، عَظِيمِ الْبَرَكَاتِ، مُخْرِجِ الثَّوَرِ مِنَ الظُّلُمَاتِ،  
وَمُخْرِجِ مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى الثَّوَرِ، مُبَدِّلِ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ، وَجَاعِلِ الْحَسَنَاتِ  
دَرَجَاتٍ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَايِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ، شَدِيدِ الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ، لَا  
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي  
النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ  
وَمَلِكٍ فِي السَّمَاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الثَّرَى وَالْحَصَى وَالثَّوَى، (وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ  
مَا فِي جَوْ السَّمَاءِ)<sup>(٢)</sup>، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْفِ الْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ

(١) مُنْزِلُ الْآيَاتِ.

(٢) مَا بَيْنَ الْهَلَالَيْنِ وَرَدَ فِي نَسْخَةِ ثَانِيَةِ.

أَوْزَانِ مِيَاهِ الْبَحَارِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَزْوَاجِ الْأَشْجَارِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى  
وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَخَصَصَ كِتَابُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ  
عِلْمُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَالْهَوَامِّ وَالطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ وَالسَّبَاعِ، خَمْدًا  
كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَقَرْضَى، كَمَا يَنْبَغِي لِكَرْمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ  
جَلَالِكَ.

ثم تقول عشراً: وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

وعشراً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّبُ  
وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ.

وعشراً: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.  
وعشراً: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ. وعشراً: يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ. وعشراً: يَا وَحِيمُ يَا  
وَحِيمُ. وعشراً: يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وعشراً: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.  
وعشراً: يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ. وعشراً: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ. وعشراً: يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ. وعشراً: يَا اللَّهُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. وعشراً: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.  
وعشراً: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وعشراً: اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ  
أَهْلُهُ. وعشراً: آمِينَ آمِينَ. وعشراً: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

ثم تقول: اللَّهُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَصْنَعْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ  
أَهْلُ الثَّقَوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، فَارْحَمْنِي يَا مَوْلَايَ  
وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

وايضاً تقول عشراً: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ،  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا.

## دُعَاءُ السَّمَاتِ

المعروف بدُعَاءِ الثُّبُورِ، وَيُسْتَحَبُّ الدُّعَاءُ بِهِ فِي آخِرِ سَاعَةِ مِنْ نَهَارِ الْجُمُعَةِ، وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ مِنَ الْأَدْعِيَةِ الْمَشْهُورَةِ، وَقَدْ وَاظَبَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ عُلَمَاءِ السُّلْفِ. وَهُوَ مَرْوِي فِي مَصْبَاحِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ، وَفِي جَمَالِ الْأَسْبُوعِ لِلْسَّيِّدِ ابْنِ طَاوُوسٍ، وَفِي كِتَابِ الْكَفَعَمِيِّ بِأَسْنَادٍ مَعْتَبَرَةٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِثْمَانَ التَّمِيمِيِّ رِضَاؤُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ نَوَابِ الْحِجَةِ الْغَائِبِ (عَج)، وَقَدْ رُوِيَ الدُّعَاءُ أَيْضاً عَنْ الْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَرَوَاهُ الْمَجْلِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْبَحَارِ فَشَرَحَهُ، وَهَذَا هُوَ الدُّعَاءُ عَلَى رِوَايَةِ الْمَصْبَاحِ لِلشَّيْخِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَعْظِيمِ الْأَعْظَمِ <sup>(١)</sup> الْأَعَزَّ الْأَجَلَّ الْأَكْرَمَ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِفَتْحِهَا بِالرُّحْمَةِ انْفَتَحَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَصَابِيحِ أَبْوَابِ الْأَرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْغُسْرِ لِلْيُسْرِ تيسَّرَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْأَمْوَاتِ لِلثُّبُورِ انْتَشَرَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى كَشْفِ الْبَاسَاءِ وَالضَّرَاءِ انْكَشَفَتْ، وَبِحِلَالِ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ وَأَعَزَّ الْوُجُوهِ الَّذِي عَنَتَ لَهُ الْوُجُوهُ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرُّقَابُ، وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ، وَوَجَلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي بِهَا تُنْفِصِلُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَتُنْفِصِلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا، وَبِمَسْئِيَّتِكَ الَّتِي دَانَ <sup>(٢)</sup> لَهَا الْعَالَمُونَ، وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ، وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلُمَةَ وَجَعَلْتَهَا لَيْلًا، وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَنًا <sup>(٣)</sup>، وَخَلَقْتَ بِهَا الثُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهَارًا، وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُورًا مُبْصِرًا، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِيَاءً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُورًا، وَخَلَقْتَ بِهَا الْكَوَاكِبَ وَجَعَلْتَهَا نُجُومًا وَبُرُوجًا،

(١) الْأَعْظَمُ.

(٢) دَانَ لَهَا الْعَالَمُونَ.

(٣) مَسْكَنًا.



وَمَصَابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُومًا، وَجَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ، وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِيعَ وَمَجَارِي، وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكَأَ وَمَسَابِيحَ، وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَخْسَنْتَ تَقْدِيرَهَا، وَصَوَّرْتَهَا فَأَخْسَنْتَ تَصْوِيرَهَا، وَأَخْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ إِخْصَاءً، وَدَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيرًا، فَأَخْسَنْتَ<sup>(١)</sup> تَدْبِيرَهَا، وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ وَسُلْطَانِ النَّهَارِ وَالسَّاعَاتِ وَعَدَدِ<sup>(٢)</sup> السَّنِينَ وَالْحِسَابِ، وَجَعَلْتَ رُؤُوتَهَا لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرَأَى وَاجِدًا، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُقَدَّسِينَ، فَوْقَ إِخْسَاسِ الْكَرُوبِيِّينَ<sup>(٣)</sup>، فَوْقَ عَمَائِمِ الثُّورِ، فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ، فِي عَمُودِ النَّارِ، وَفِي طُورِ سَيْنَاءَ، وَفِي جَبَلِ حُورَيْثَ، فِي الْوَادِي الْمُقَدَّسِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَفِي أَرْضِ مِضَرَ بِتَسْعِ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ، وَيَوْمَ فَرَّقْتَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ، وَفِي الْمُتَبَجِّسَاتِ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْمَحَاطِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ، وَهَقَّدْتَ مَاءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْغَمْرِ كَالْحِجَارَةِ، وَجَاوَزْتَ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ، وَتَمَتَّ كَلِمَتُكَ الْحُسْنَى عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا لِلْعَالَمِينَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَرَكَبَهُ فِي الْيَمِّ، وَبَاسَجَكَ الْمَظْلِمِ الْأَعْظَمَ الْأَعَزَّ الْأَجَلُ الْأَكْرَمَ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى كَلِيمِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طُورِ سَيْنَاءَ، وَلِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيلِكَ مِنْ قَبْلِ فِي مَسْجِدِ الْحَنِيفِ، وَلِإِسْحَاقَ صَفِيَّتِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَثْرِ شَيْعٍ<sup>(٤)</sup>، وَلِغُفُوبِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ إِيْلَ، وَأَوْفَيْتَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِيشَاقِكَ، وَلِإِسْحَاقَ بِخَلْفِكَ، وَلِغُفُوبَ بِشَهَادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ، وَلِلْمَدَائِينِ بِأَسْمَائِكَ فَأَجَبْتِ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى

(١) وَأَخْسَنْتَ.

(٣) الْكَرُوبِيِّينَ.

(٢) وَعَرَّفْتَ بِهَا عَدَدَ..

(٤) بَثْرِ شَيْعٍ.

قُبَّةُ الرُّمَانِ<sup>(١)</sup>، وَيَأَيَاتِكَ النَّبِيُّ وَقَعْتَ عَلَى أَرْضٍ مَضَرٍ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْغَلْبَةِ،  
بِأَيَاتٍ عَزِيزَةٍ، وَيَسْلُطَانِ الْقُوَّةِ، وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ، وَيَشَأْنِ الْكَلِمَةِ الثَّامَةِ، وَيَكَلِمَاتِكَ  
الَّتِي تَفْضَّلْتَ بِهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَهْلِ الدُّنْيَا وَأَهْلِ الْآخِرَةِ،  
وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْتِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقْنَمْتَ بِهَا  
عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِنُورِكَ الَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَرْعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ، وَبِعِلْمِكَ  
وَجَلَالِكَ، وَكِبَرِيَاكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَسْقِلْهَا الْأَرْضُ، وَانْخَفَضَتْ  
لَهَا السَّمَاوَاتُ، وَانْزَجَرَ لَهَا الْعُمْقُ الْأَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحَارُ وَالْأَنْهَارُ،  
وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبَالُ وَسَكَنَتْ لَهَا الْأَرْضُ بِمَنَاجِبِهَا، وَاسْتَسَلَمَتْ لَهَا الْخَلَائِقُ  
كُلُّهَا، وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّيحُ فِي جَرَيَانِهَا، وَخَمَدَتْ لَهَا النَّيِّرَانِ فِي أَوْطَانِهَا،  
وَيَسْلُطَانِكَ الَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْغَلْبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ، وَخُمِدَتْ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِينَ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ الصِّدْقِ الَّتِي سَبَقَتْ لِأَبْنَاءِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذُرِّيَّتِهِ  
بِالرَّحْمَةِ، وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ  
بِهِ لِلْجَبَلِ، فَجَعَلْتَهُ ذِكَاً وَخَرَّ مُوسَى صَبِغاً، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى طُورِ  
سَيْنَاءَ، فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ جِمْرَانَ، وَبَطَلْعَتِكَ فِي سَاعِيزٍ،  
وَأُظْهِرَكَ فِي جَبَلِ فَارَانَ، بِرَبَوَاتِ الْمُقَدَّسِينَ وَجُنُودِ الْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ،  
وَخُشُوعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ، وَبِرَبَّكَاتِكَ الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ  
خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبَارَكْتَ لِإِسْحَاقَ  
صَفِيكَ فِي أُمَّةٍ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَبَارَكْتَ لِيَعْقُوبَ إِسْرَائِيلَ فِي أُمَّةٍ  
مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَبَارَكْتَ لِيَحْيَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عِزَّتِهِ  
وَذُرِّيَّتِهِ وَأُتْبِيهِ. اللَّهُمَّ وَكَمَا غَبَا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ تَنْسَهُدْهُ، وَأَمَّا بِهِ وَلَمْ تَرَهُ، صِدْقاً  
وَعَدَلاً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

(١) قُبَّةُ الرُّمَانِ، وفي نسخة ثالثة: الهَرَمَانِ.

مُحَمَّدٍ، وَتَرْحَمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، فَعَالَ لِمَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ<sup>(١)</sup>.

ثُمَّ تَذَكَّرْ حَاجَتَكَ وَقُلْ: اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِحَقِّ هَلِيزِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَغْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا يَغْلَمُ بَاطِنَهَا غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، وَاعْفُزْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقْدَمُ مِنْهَا وَمَا تَأْخَرُ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ خِلَالِ رِزْقِكَ، وَاكْفِنِي مَوْوَنَةَ إِنْسَانٍ سَوْءٍ، وَجَارٍ سَوْءٍ، وَقَرِينٍ سَوْءٍ، وَسُلْطَانٍ سَوْءٍ، إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

أقول: في بعض النسخ بعد: وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،

اذْكُرْ حَاجَتَكَ وَقُلْ: يَا اَللّٰهُ يَا خَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ. إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ.

وروى المجلسي عن مصباح السيد ابن باقي أنه قال: قل بعد دعاء السمات: اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِحَقِّ هَلِيزِ الْأَسْمَاءِ، الَّتِي لَا يَغْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا تَأْوِيلَهَا، وَلَا بَاطِنَهَا وَلَا ظَاهِرَهَا غَيْرُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ اطْلُبْ حَاجَتَكَ وَقُلْ: وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، وَانْتَقِمْ لِي مِنْ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ،

وَسَمِّ عَذْرُوكَ، وَاعْفُزْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقْدَمُ مِنْهَا وَمَا تَأْخَرُ، وَلِلَّهِ

وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَوَسَّعْ عَلَيَّ مِنْ خِلَالِ رِزْقِكَ، وَاكْفِنِي مُؤَوَّنةً  
إِنْسَانٍ سَوِيٍّ، وَجَارٍ سَوِيٍّ، وَسُلْطَانٍ سَوِيٍّ، وَقَرِينَ سَوِيٍّ، وَنِزَمٍ سَوِيٍّ، وَمَسَاعِدَ  
سَوِيٍّ، وَاتَّقِمْ لِي مِمَّنْ يَكِيدُنِي، وَمِمَّنْ يَبْنِي عَلَيَّ، وَيُرِيدُ بِي وَبِأَهْلِي  
وَأَوْلَادِي وَإِخْوَانِي، وَجِيرَانِي وَقَرَابَاتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ظُلْماً، إِنَّكَ  
عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

ثم قال: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ، تَفَضَّلْ عَلَيَّ فَقَرَأَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
بِالْعَفَى وَالْعُزَّةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصَّحَةِ، وَعَلَى  
أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَامَةِ، وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى سَافِرِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرُّدِّ إِلَى  
أوطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَائِبِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَهَازِئِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً.

وقال الشيخ ابن فهد: يُسْتَحَبُّ أَنْ تَقُولَ بَعْدَ دُعَاءِ السَّمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَسْأَلُكَ بِخَزْمَةِ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِمَا فَاتَ مِنْهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَبِمَا يَشْتَبِلُ عَلَيْهِ مِنَ  
التَّفْسِيرِ وَالتَّنْذِيرِ، الَّذِي لَا يَحِيطُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.  
وتذكر حاجتك عوض كَذَا وَكَذَا.

### دعاء مكارم الأخلاق<sup>(١)</sup>

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلِّغْ بِإِيمَانِي أَكْمَلَ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْ  
يَقِينِي أَفْضَلَ الْيَقِينِ، وَآتِهِ بِنَيْتِي إِلَى أَحْسَنِ النِّيَّاتِ، وَبِعَمَلِي إِلَى أَحْسَنِ  
الْأَعْمَالِ. اللَّهُمَّ وَفِّرْ لِبَطْنِكَ نَيْتِي، وَصَحِّحْ بِمَا عِنْدَكَ يَقِينِي، وَاسْتَصْلِحْ  
بِقُدْرَتِكَ مَا فَسَدَ مِنِّي. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِنِي مَا يَشْغَلُنِي

(١) هذا الدعاء ذكره المؤلف رحمه الله في الملحق الثاني وقد وضعناه هنا تسهيلاً لعمل  
الداعي لأنه من مستحبات أعمال يوم الجمعة.

الاهتمام به، واستغفرني بما تسألني غدا عنه، واستغفرني أبائي فيما خلقتني له، وأغنيني وأوسع علي في رزقك، ولا تفتني بالظفر، وأعزني ولا تبليني بالكبر، وعبدني لك ولا تفسد عبادتي بالمعجب، وأجر لي للناس على يدي الحيز ولا تمنحني باليمن، وهب لي معالي الأخلاق، واغصني من الفخر. اللهم صل على محمد وآله، ولا ترفعني في الناس درجة إلا خطفتني عند نفسي مثلها، ولا تحدث لي عزا ظاهرا إلا أخذت لي ذلة باطنة عند نفسي بقدرها. اللهم صل على محمد وآل محمد، ومتعني بهدي صالح لا أستبدل به، وطريقه حق لا أزيغ عنها، وبيته رشد لا أشك فيها، وعمرني ما كان عمري بذلة في طاعتك، فإذا كان عمري مرتعا للشيطان فاقبضني إليك، قبل أن يسبق مفتك إلي أو يستحكك غضبك علي. اللهم لا تدع خصلة ثعاب مني إلا أضلختها، ولا عايبة أؤنب بها إلا حسنتها، ولا أكرومة في ناقصة إلا أتممتها. اللهم صل على محمد وآل محمد وأبدلي من بغضة أهل الشتان المحبة، ومن حسد أهل البغي المودة، ومن ظنة أهل الصلاح الثقة، ومن عداوة الأذنين الولاية، ومن عقوق ذوي الأرحام المبرة، ومن جلدان الأقربين الثمرة، ومن حب المدبرين توضيح الحق، ومن رد الملبسين كرم العشرة، ومن مرارة خوف الظالمين خلاوة الأمانة. اللهم صل على محمد وآله واجعل لي يدا على من ظلمني، ولسانا على من خاضعني، وظفرا بمن عاندني، وهب لي مكرأ على من كابدني، وقذرة على من اضطهذني، وتكديبا لمن قضيتي، وسلامة ممن توعدني، ووقفني لطاعة من سددي، ومتابعة من أرشدني، اللهم صل على محمد وآله، وسددي لأن أعارض من غشني بالضح، وأجزني من هجرني بالبر، وأيب من حرمني بالبدل، وأكافي من قطعني بالصلة، وأخالف من اغتابني إلى حسن الذكر، وأن أشكر الحسننة وأغضي عن السيئة. اللهم صل على محمد وآله، وخلي بي بجليه الصالحين،

وَالْبُسْنِي زِينَةُ الْمُتَّقِينَ، فِي بَسْطِ الْعَدْلِ وَكَيْفِ الْمَيْتِ، وَإِطْفَاءِ النَّائِزَةِ، وَضَمِّ  
أَهْلِ الْفُرْقَةِ، وَإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَإِفْشَاءِ الْعَارِفَةِ، وَسَنَنِ الْعَائِيَةِ، وَلِسَنِ  
الْمَرْيَكَةِ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ، وَحَسَنِ السَّيْرِ، وَسُكُونِ الرِّيحِ، وَطِيبِ الْمُخَالَفَةِ،  
وَالسُّبْقِ إِلَى الْفَضِيلَةِ، وَإِبْشَارِ الثَّقُفِ، وَتَرْكِ التَّغْيِيرِ، وَالْإِفْضَالِ عَلَى غَيْرِ  
الْمُسْتَحَقِّ، وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَإِنْ عَزَّ<sup>(١)</sup>، وَاسْتِقْلَالَ الْخَيْرِ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي  
وَلِيْلِي<sup>(٢)</sup>، وَأَكْمِلْ ذَلِكَ لِي بِدَوَامِ الطَّاعَةِ وَلَزُومِ الْجَمَاعَةِ، وَرَفْضِ أَهْلِ الْبِدْعِ،  
وَمُسْتَقْبَلِي الرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ  
عَلَيَّ إِذَا كُنْتُ، وَأَقْوَى قُوَّتِكَ فِيَّ إِذَا نَضَبْتُ، وَلَا تَبْتَلِنِي بِالْكَسَلِ عَنْ  
عِبَادَتِكَ، وَلَا أَعْمَى عَنْ سَبِيلِكَ، وَلَا بِالنَّمْرِ لِيَجْلِبَ مَخْبِتُكَ، وَلَا مُحَامَةً  
مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ، وَلَا مُفَارَقَةً مَنِ اجْتَمَعَ إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَصُولَ بَكَ عِنْدَ  
الضَّرُورَةِ، وَأَسْأَلَكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ عِنْدَ الْمَسْكِنَةِ، وَلَا تَفْتِنَنِي  
بِالِاسْتِعَانَةِ بِغَيْرِكَ إِذَا اضْطَرَرْتُ، وَلَا بِالْخُضُوعِ بِسُؤَالِ غَيْرِكَ إِذَا افْتَقَرْتُ، وَلَا  
بِالتَّضَرُّعِ إِلَى مَنْ دُونَكَ إِذَا رَهَيْتُ، فَأَسْتَجِئُ بِذَلِكَ جَذَلَاتِكَ، وَمَنْعَكَ  
وَإِعْرَاضَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي رُوعِي، مِنْ  
الْتِمَاسِي وَالتَّظَنِّيِّ وَالْحَسَدِ ذِكْرًا لِمَعْظَمَتِكَ، وَتَفَكُّرًا فِي قُدْرَتِكَ، وَتَذْهِبًا عَلَى  
عَدْوِكَ، وَمَا أَجْرِي عَلَى لِسَانِي مِنْ لَفْظَةٍ لُحْشٍ أَوْ مَجَرٍّ أَوْ شَتْمٍ جَرِيسٍ، أَوْ  
شَهَادَةٍ بَاطِلَةٍ، أَوْ اغْتِيَابٍ مُؤْمِنٍ غَائِبٍ، أَوْ سَبِّ حَاضِرٍ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ نَطَقًا  
بِالْحَمْدِ لَكَ، وَإِعْرَاقًا فِي الثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَذَهَابًا فِي تَمْجِيدِكَ، وَشُكْرًا  
لِيَنْفَعِكَ، وَاعْتِرَافًا بِإِحْسَانِكَ، وَإِخْصَاءَ لِمِنَّتِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،  
وَلَا أَظْلِمَنَّ وَأَنْتَ مُطِيقٌ لِلدَّفْعِ عَنِّي، وَلَا أَظْلِمَنَّ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى الْقَبْضِ

(١) وَالْمَنْعُ مِنَ الْبَاطِلِ وَإِنْ نَفَعَ.

(٢) وَاسْتِغْنَاءُ الشَّرِّ وَإِنْ قَلَّ مِنْ قَوْلِي وَلِيْلِي.

مَنِّي، وَلَا أَضِلُّنَّ وَقَدْ أَمَكَّنْتَكَ هِدَايَتِي، وَلَا أَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وَسْعِي، وَلَا أَطْغَيْنَ وَمِنْ عِنْدِكَ وَجْدِي. اللَّهُمَّ إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَقَدْذْتُ، وَإِلَى عَفْوِكَ قَصَدْتُ، وَإِلَى تَجَاوُزِكَ اشْتَقْتُ، وَبِفَضْلِكَ وَثِقْتُ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا يُوجِبُ لِي مَغْفِرَتَكَ، وَلَا فِي عَمَلِي مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَكَ، وَمَا لِي بَعْدَ أَنْ حَكَمْتَ عَلَيَّ نَفْسِي إِلَّا فَضْلُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقْضِلْ عَلَيَّ. اللَّهُمَّ وَأَنْطِقْنِي بِالْهُدَى، وَالْهَمْنِي الثَّقَوَى، وَوَقِّفْنِي لِلتَّيِّبِ هِيَ أَزْكَى، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَرْضَى. اللَّهُمَّ اسْلُكْ بِي الطَّرِيقَةَ الْمُسْلِمَى، وَاجْعَلْنِي عَلَى مِلَّتِكَ أَمُوثَ وَأَخِيَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَمَتَّنِي بِالْإِقْتِصَادِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ السُّدَادِ، وَمِنْ أَهْلِ أَدْلَةِ الرَّشَادِ، وَمِنْ صَالِحِي الْعِبَادِ، وَارْزُقْنِي قُوَّةَ الْعَمَادِ، وَسَلَامَةَ الْجِرْصَادِ. اللَّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي مَا يَخْلُصُهَا، وَأَبْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي مَا يُضْلِحُهَا، فَإِنَّ نَفْسِي هَالِكَةٌ أَوْ تَنْصَحُهَا، أَلَلَّهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي إِنْ حَزَنْتَ، وَأَنْتَ مُنْتَجِعِي إِنْ حُرِمْتَ، وَبِكَ اسْتِعَاثَتِي إِنْ كُرِهْتُ<sup>(١)</sup>، وَعِنْدَكَ مِمَّا فَاتَ خَلْفَ، وَلِي مَا فَسَدَ صَلَاحُ، وَفِيمَا أَنْكَرْتَ تَغْيِيرَ، فَأَمْنُنْ عَلَيَّ قَبْلَ الْبَلَاءِ بِالْعَاقِبَةِ، وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْجِدَّةِ، وَقَبْلَ الضَّلَالِ بِالرُّشَادِ، وَكَافِّنِي مَوْتَهُ مَعْرَةَ الْعِبَادِ، وَهَبْ لِي أَمْنُ يَوْمِ الْعَمَادِ، وَامْتَحِنِي حُسْنَ الْإِرْشَادِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْرَأْ عَنِّي بِطُغْيَانِي، وَاعْلُذْنِي بِنِعْمَتِكَ، وَأَضِلِّعْنِي بِكَرَمِكَ، وَادَاوِنِي بِصُنْعِكَ، وَأَظْلِمْنِي فِي ذُرَاكَ، وَجَلِّلْنِي بِرِضَاكَ، وَوَقِّفْنِي إِذَا اشْتَكَتْ عَلَيَّ الْأُمُورُ لِأَهْدَاها، وَإِذَا تَشَابَهَتْ الْأَعْمَالُ لِأَزْكَاهَا، وَإِذَا تَنَاقَضَتْ الْجَمَلُ لِأَرْضَاهَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوَجِّعْنِي بِالْكَفَايَةِ، وَسُغْنِنِي حُسْنَ الْوِلَايَةِ، وَهَبْ لِي صِدْقَ الْهَدَايَةِ، وَلَا تَقْتِنِي بِالسَّعَةِ، وَامْتَحِنِي حُسْنَ الدَّعَةِ، وَلَا تَجْعَلْ عَيْشِي كَذَا كَذَا، وَلَا تُرِدْ دُعَائِي عَلَيَّ رَدًّا، فَإِنِّي لَا أَجْعَلُ لَكَ ضِيْدًا، وَلَا أَذْهُو مَعَكَ نِيْدًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

(١) كَرِهْتُ الْقَوْلَ: اسْتَدْعَيْتُهُ عَلَيْهِ، وَرَجَيْتُهُ الْهَمَّ.

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْتَعِنِي مِنَ السَّرَفِ، وَخَصَّنْ رِزْقِي مِنَ الثَّلَفِ، وَوَفِّرْ مَلَكَتِي بِالْبَرَكَةِ فِيهِ، وَأَصْبِ بِي سَبِيلَ الْهِدَايَةِ لِلْبِرِّ لِيَمَّا أَنْفَقَ مِنْهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَخْفِنِي مَوَؤَنَةَ الْاِكْتِسَابِ، وَارْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ اخْتِسَابٍ، فَلَا أَشْتَغِلَ عَنْ عِبَادَتِكَ بِالطَّلَبِ، وَلَا أَخْتَمِلُ إِضْرَ تَبَعَاتِ الْمَكْسَبِ. اللَّهُمَّ فَاطِلِبِنِي بِقُدْرَتِكَ مَا أُطْلَبُ، وَأَجْزِنِي بِعِزَّتِكَ بِمَا أُرْهِبُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصُنْ وَجْهِي بِالنِّيسَارِ، وَلَا تَبْتَلِكِ جَاهِي بِالْإِفْتَارِ، فَاسْتَرْزُقْ أَهْلَ رِزْقِكَ، وَأَسْتَعِظِي شِرَارَ خَلْقِكَ، فَأَتَّقِي بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانِي، وَأُبْتَلَى بِدَمِّ مَنْ مَنَعَنِي، وَأَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيَّ الْإِغْطَاءِ وَالْمَنْعِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي صِحَّةً فِي عِبَادَةِ، وَفَرَاغاً فِي زَهَادَةِ، وَعِلْماً فِي اسْتِعْمَالِ، وَوَرَعاً فِي إِجْمَالِ. اللَّهُمَّ اخْتِمِ بِعَفْوِكَ أَجْلِي، وَحَقِّقْ فِي رَجَائِ رَحْمَتِكَ أَمْلِي، وَسَهِّلْ لِي بُلُوغَ رِضَاكَ سُبُلِي، وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ أَخْوَالِي عَمَلِي. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَبَهَّنِي لِذِكْرِكَ فِي أَوْقَاتِ الْفَقْلَةِ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ فِي أَيَّامِ السُّهْلَةِ، وَأَلْهِجْ لِي إِلَى مَحَبَّتِكَ سَبِيلاً سَهْلاً، أَكْمِلْ بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَهُ، وَأَنْتَ مُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ، وَإِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ، وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ..

### دُعاء المشلول

الموسوم بدُعاء الشاب المأخوذ بدُّنْبه، المروي في كتب الكفعمي، وفي كتاب مهج الدعوات، وهو دعاء علمه أمير المؤمنين عليه السلام شاباً مأخوذاً بدُّنْبه، مشلولاً نتيجة ما عمله من الظلم والإثم في حقِّ والديه، فدعا بهذا الدعاء واضطجع فرأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه وقد مسح يده عليه وقال: احتفظ بإسم الله الأعظم فإنَّ عملك يكون بخير، فانتبه معانٍ وهو لهذا الدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا هُوَ يَا مَنْ لَا يَغْلِبُهُ مَا هُوَ وَلَا كَيْفَ



هُوَ وَلَا أَيْنَ هُوَ وَلَا حَيْثُ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يَا ذَا الْعِزَّةِ  
وَالْجَبَرُوتِ، يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ، يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّجُ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ  
يَا مُتَكَبِّرُ، يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ، يَا مُفِيدُ يَا مُدَبِّرُ، يَا شَدِيدُ يَا مُبْدِئُ،  
يَا مُعِيدُ يَا مُبِيدُ، يَا وَدُودُ يَا مَحْمُودُ يَا مَعْبُودُ، يَا بَهِيمُ يَا قَرِيبُ، يَا مُجِيبُ  
رَقِيبُ يَا حَسِيبُ، يَا بَدِيعُ يَا رَزَاقُ، يَا مَنِيْعُ يَا سَمِيعُ، يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ، يَا  
كَرِيمُ يَا حَكِيمُ يَا قَدِيمُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا خَتَّانُ يَا مَتَّانُ، يَا دَيَّانُ يَا  
مُسْتَعْمَانُ، يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ، يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ، يَا مُقِيلُ يَا مُبِيلُ، يَا نَبِيلُ  
يَا ذَلِيلُ، يَا هَادِي يَا بَادِي، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، يَا قَائِمُ  
يَا دَائِمُ، يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ، يَا قَاضِيُ يَا حَادِلُ، يَا فَاصِلُ يَا وَاصِلُ، يَا ظَاهِرُ  
يَا مُظْهَرُ، يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ، يَا كَبِيرُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ  
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ، وَلَا كَانَ مَعَهُ  
وَزِيرٌ، وَلَا اتَّخَذَ مَعَهُ مَشِيرًا وَلَا اخْتِاجَ إِلَى ظَهِيرٍ، وَلَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عَلَوًا كَبِيرًا، يَا عَلِيُّ يَا شَامِخُ يَا  
بَاضِخُ، يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ، يَا مُزَنَّاخُ يَا مُفَرِّجُ، يَا نَاصِرُ يَا مُنْتَصِرُ، يَا مُدْرِكُ  
يَا مُنْتَقِمُ، يَا بَاصِطُ يَا وَارِثُ، يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ، يَا مَنْ لَا يَفُوتُهُ  
هَارِبُ، يَا تَوَّابُ يَا أَوَّابُ يَا وَهَّابُ، يَا مُسَبِّبُ الْأَسْبَابِ، يَا مُفْتَحُ الْأَبْوَابِ، يَا  
مَنْ حَيَّثُمَا ذَهَبِي أَجَابَ، يَا طَهُورُ يَا شَكُورُ، يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ، يَا نُورُ الثُّورِ، يَا  
مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ، يَا مُجِيرُ يَا مُنِيرُ، يَا بَصِيرُ يَا ظَهِيرُ يَا كَبِيرُ،  
يَا وَثَرُ يَا فَرْزُ يَا أَبَدُ يَا سَنَدُ يَا صَمَدُ، يَا كَافِيُ يَا شَافِيُ يَا وَالِيُ يَا مُعَافِيُ، يَا  
مُحْسِنُ يَا مُجْبِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ، يَا مُتَكَرِّمُ يَا مُتَقَرِّدُ، يَا مَنْ عَلَا فَقَهَرُ، يَا  
مَنْ مَلَكَ فَقَدَّرَ، يَا مَنْ بَطَّنَ فَخَبَّرَ، يَا مَنْ عَبَدَ فَشَكَرَ، يَا مَنْ عَصَى فَفَقَرَ، يَا  
مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْفِكْرُ وَلَا يَذَرُكُهُ بَصَرٌ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَلْبَسُ، يَا رَازِقُ الْبَشَرِ، يَا  
مُقَدِّرُ كُلِّ قَدَرٍ، يَا عَلِيَّ الْمَكَانِ يَا شَدِيدَ الْأَرْكَانِ، يَا مُبَدِّلَ الزَّمَانِ يَا قَابِلُ

الْقُرْبَانِ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ، يَا ذَا الْمِرَّةِ وَالسُّلْطَانِ، يَا رَحِيمَ يَا رَحْمَانُ، يَا  
 مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنِ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، يَا عَظِيمَ الشَّانِ، يَا  
 مَنْ هُوَ بِكُلِّ مَكَانٍ، يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا مُنْجِيَ الطَّالِبَاتِ،  
 يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ يَا رَاجِمَ الْعِبَرَاتِ، يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا  
 كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ، يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ، يَا مُؤَيِّدَ السُّؤَالَاتِ يَا  
 مُخَيِّمَ الْأَمْوَاتِ، يَا جَامِعَ الشُّتَاتِ يَا مُطْلِعاً عَلَى الثِّيَابِ، يَا رَاذَ مَا قَدْ فَاتَ،  
 يَا مَنْ لَا تَشْغِبُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، يَا مَنْ لَا تُضْجِرُهُ الْمَسْأَلَاتُ وَلَا تُغْشَاهُ  
 الظُّلُمَاتُ، يَا نُورَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، يَا سَائِغَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا ذَا النُّجُودِ  
 وَالْكَرَمِ، يَا مَنْ لَا يَطَأُ عَرْشَهُ قَدَمٌ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، يَا  
 أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا جَارَ الْمُسْتَعْجِرِينَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، يَا  
 ظَهَرَ الْلَّاجِئِينَ<sup>(١)</sup>، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ، يَا  
 صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ، يَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَجِيدٍ، يَا مُلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ، يَا مُأْوِئَ كُلِّ  
 شَرِيدٍ، يَا حَافِظَ كُلِّ ضَالَّةٍ، يَا رَاجِمَ الشُّنَيْخِ الْكَبِيرِ، يَا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ،  
 يَا جَابِزَ الْعَظْمِ الْكَبِيرِ، يَا فَالِكَ كُلِّ أَسِيرٍ، يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، يَا عِصْمَةَ  
 الْخَائِفِ الْمُسْتَعْجِرِ، يَا مَنْ لَهُ التَّنْذِيرُ وَالتَّقْدِيرُ، يَا مَنْ الْعَمِيرُ عَلَيْهِ سَهْلُ  
 يَسِيرٍ، يَا مَنْ لَا يَخْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ  
 بِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ، يَا مُزِيلَ الرِّيَاحِ يَا فَالِقَ  
 الْإِصْبَاحِ، يَا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ يَا ذَا النُّجُودِ وَالسَّمَاحِ، يَا مَنْ يَبْدُوهُ كُلُّ مِفْتَاحٍ، يَا  
 سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، يَا سَابِقَ كُلِّ قُوَّةٍ، يَا مُخَيِّمَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا  
 عُدِّيَّ فِي شِدَّتِي، يَا حَافِظِي فِي غُرَبَتِي، يَا مُؤَيِّدِي فِي وَحْدَتِي، يَا وَلِيَّتِي فِي  
 يَفْمَتِي، يَا كَهْفِي حِينَ تَغْشِيَنِي الْمَدَاهِبُ، وَتُسَلِّمُنِي الْأَقَارِبَ، وَيَخْلُذُنِي كُلَّ

(١) أَي: الْلَّاجِئِينَ.

صَاحِبٍ، يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ، يَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ،  
 يَا جِرْزَ مَنْ لَا جِرْزَ لَهُ، يَا كَهْفَ مَنْ لَا كَهْفَ لَهُ، يَا كَثْرَ مَنْ لَا كَثْرَ لَهُ،  
 يَا رُكْنَ مَنْ لَا رُكْنَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ، يَا  
 جَارِيَّ اللَّصِيقِ، يَا رُكْنِيَّ الْوَلِيْقِ، يَا إِلَهِيَّ بِالْتَحْقِيقِ، يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، يَا  
 شَفِيقَ يَا رَفِيقَ، فُكْنِي مِنْ خَلْقِ الْمَضِيقِ، وَاضْرِفْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَضَمٍّ،  
 وَاكْفِنِي شَرَّ مَا لَا أُطِيقُ، وَأَعْنِي عَلَى مَا أُطِيقُ، يَا رَاذَ يُوسُفَ عَلَى يَغْفُوبَ،  
 يَا كَاثِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، يَا غَافِرَ ذَنْبِ دَاوُدَ، يَا رَافِعَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَمُنْجِيَهُ مِنْ  
 أَيْدِي الْيَهُودِ، يَا مُجِيبَ نِدَاءِ يُوحَنَّا فِي الظُّلُمَاتِ، يَا مُضْطَفِّي مُوسَى  
 بِالْكَلِمَاتِ، يَا مَنْ عَقَرَ لَادَمَ خَطِيئَتَهُ، وَرَفَعَ إِدْرِيسَ مَكَاناً عَلِيّاً بِرَحْمَتِهِ، يَا مَنْ  
 نَجَّى نُوحاً مِنَ الْغَرَقِ، يَا مَنْ أَهْلَكَ عَاداً الْأَوَّلَى، وَنُوحُوداً فَمَا أَبْقَى، وَقَوْمَ نُوحَ  
 مِنْ قَبْلِ إِنْهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْفَى، وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى، يَا مَنْ دَمَرَ عَلَى قَوْمِ  
 لُوطٍ، وَدَمَدَمَ عَلَى قَوْمِ شُعَيْبٍ، يَا مَنْ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً، يَا مَنْ اتَّخَذَ  
 مُوسَى كَلِيماً، وَاتَّخَذَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ حَبِيباً، يَا  
 مُؤَيِّي لِقْمَانَ الْحِكْمَةَ، وَالْوَاهِبَ لِسُلَيْمَانَ مُلْكَاً لَا يَنْتَبِيهِ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، يَا مَنْ  
 نَصَرَ ذَا الْقُرْنَيْنِ عَلَى الْمُلُوكِ الْجَبَابِرَةِ، يَا مَنْ أَعْطَى الْخَضِرَ الْحَيَاةَ، وَرَدَّ  
 لِبُوشَعَ بْنِ ثَوْنٍ الشَّمْسَ بَعْدَ غُرُوبِهَا، يَا مَنْ رَبَطَ عَلَى قَلْبِ أُمِّ مُوسَى،  
 وَأَخْصَنَ فَرْجَ مَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ، يَا مَنْ خَصَّنَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا مِنَ الذَّنْبِ،  
 وَسَكَّنَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبَ، يَا مَنْ بَشَّرَ زَكَرِيَّا بِيَحْيَى، يَا مَنْ لَدَّى إِسْمَاعِيلَ  
 مِنَ الذَّبْحِ بِذَبِيحٍ عَظِيمٍ، يَا مَنْ قَبَلَ قُرْبَانَ هَابِيلَ وَجَعَلَ اللَّئِمَةَ عَلَى قَابِيلَ، يَا  
 هَارِمَ الْأَخْزَابِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
 وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ، وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ،  
 وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ سَأَلْتُكَ بِهَا أَحَدٌ مِنْ رَضِيَّتِ عَنْهُ، فَحَثَمْتَ لَهُ عَلَى  
 الْإِجَابَةِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَانَ يَا رَحْمَانَ، يَا رَحِيمَ يَا

رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ فِي كِتَابِ مَهْجِ الدَّعَوَاتِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا الدَّعَاءَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَذْعُو بِهِ لِكُلِّ شَيْءٍ وَرَخَاءٍ، وَأَنْ أَعْلِمَهُ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَفَارِقَهُ طَوْلَ عُمْرِي حَتَّى يَفْقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَالَ لِي: قُلْ هَذَا الدَّعَاءَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي فَإِنَّهُ كَثُرُ مِنْ كُنُوزِ الْعَرْشِ. فَالْتَمَسَ أَبِي بْنُ تَعَبٍ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَحْدُثَ بِفَضْلِ هَذَا الدَّعَاءِ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِبَعْضِ ثَوَابِهِ الْجَزِيلِ، وَمَنْ أَرَادَ الْإِطْلَاعَ عَلَيْهِ فَلْيَطْلُبْهُ مِنْ كِتَابِ مَهْجِ الدَّعَوَاتِ، وَالِدَعَاءُ هُوَ:

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُحَمَّدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، الْمُدَبِّرُ بِلَا وَزِيرٍ،  
وَلَا خَلْقِي مِنْ عِبَادِهِ يَسْتَشِيرُ، الْأَوَّلُ غَيْرُ مُوصُوفٍ<sup>(١)</sup>، وَالْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ  
الْخَلْقِ، الْعَظِيمُ الرَّؤُوبِيَّةِ، نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ<sup>(٢)</sup>، وَفَاطِرُهُمَا وَمُبْتَدِعُهُمَا،  
بِغَيْرِ حَمْدٍ خَلَقَهُمَا وَفَتَقَهُمَا فَتَقًا، فَقَامَتِ السَّمَاوَاتُ طَائِعَاتٍ بِأَمْرِهِ، وَاسْتَقَرَّتِ  
الْأَرْضُونَ بِأَوْتَانِهَا فَوْقَ الْمَاءِ، ثُمَّ عَلَا رَبُّنَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى، الرَّحْمَنُ  
عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا  
تَحْتَ الثَّرَى، فَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا رَافِعَ لِمَا وَضَعْتَ، وَلَا وَاضِعَ لِمَا  
رَفَعْتَ، وَلَا مُبَرِّئَ لِمَنْ أَذْنَلْتَ، وَلَا مُدْلٍ لِمَنْ أَهْزَزْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَفْطَيْتَ،  
وَلَا مُغْطِيٍّ لِمَا مَتَّعْتَ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، كُنْتَ إِذْ لَمْ تَكُنْ سَمَاءً مَبْنِيَّةً  
وَلَا أَرْضَ مَدْحِيَّةً، وَلَا شَمْسَ مُضِيَّةً وَلَا لَيْلَ مُظْلِمَةً، وَلَا نَهَارَ مُضِيٍّ وَلَا  
بَحْرَ لُجِّيٍّ، وَلَا جَبَلٍ رَاسٍ وَلَا نَجْمٍ سَارٍ وَلَا قَمَرٍ مَبِيرٍ، وَلَا رِيحَ تَهْبٍ وَلَا  
سَحَابٍ يَسْكُبُ، وَلَا بَرْقَ يَلْمَعُ وَلَا رَعْدَ يُسَبِّحُ، وَلَا رُوحَ تَنْفَسُ وَلَا طَائِرَ  
يَطِيرُ، وَلَا نَارَ تَتَوَقَّدُ وَلَا مَاءَ يَطْرُدُ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَكَوْنْتَ كُلَّ شَيْءٍ،  
وَقَدِمْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَخْلَقْتَ وَأَفْقَرْتَ، وَأَمْسَتْ  
وَأَحْيَيْتَ، وَأَضْحَكْتَ وَأَبْكَيْتَ، وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ، فَتَبَارَكْتَ يَا اللَّهُ  
وَتَعَالَيْتَ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ<sup>(٣)</sup>، أَمْرُكَ هَالِكٌ  
وَعِلْمُكَ نَافِذٌ، وَكَبِيدُكَ هَرِيبٌ وَوَعْدُكَ صَادِقٌ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ،  
وَكَلَامُكَ هَدًى وَوَحْيُكَ نُورٌ، وَرَحْمَتُكَ وَاسِعَةٌ وَعَفْوُكَ عَظِيمٌ، وَقَضَاكَ كَثِيرٌ

(١) مُصَرُّوفٌ.

(٢) وَالْأَرْضِ.

(٣) الْمُتِمِّن.

وَعَطَاؤُكَ جَزِيلٌ، وَخَبْلُكَ مَتِينٌ وَإِمَّاكَاتُكَ عَتِيدٌ، وَجَارُكَ عَزِيزٌ وَبَأْسُكَ شَدِيدٌ،  
وَمَكْرُكَ مَكِيدٌ، أَنْتَ يَا رَبِّ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى، وَحَاضِرُ كُلِّ مَلَأٍ، وَشَاهِدُ كُلِّ  
نَجْوَى، مُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ، مُفْرَجُ كُلِّ حُزْنٍ<sup>(١)</sup>، غِنَى كُلِّ يَسْكِينٍ، جِصْنُ كُلِّ  
هَارِبٍ، أَمَانُ كُلِّ خَائِفٍ، جِزْرُ الضُّعْفَاءِ، كَنْزُ الْفُقَرَاءِ، مُفْرَجُ الْغَمِّاءِ، مُعِينُ  
الصَّالِحِينَ، ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، تَكْفِي مِنْ عِبَادِكَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ،  
وَأَنْتَ جَارُ مَنْ لَا ذِيكَ وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ، عِصْمَةٌ مِنْ اغْتِصَامٍ بِكَ، نَاصِرٌ مِنْ  
انْتِصَارٍ بِكَ، تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنْ اسْتَغْفَرَكَ، جَبَّارُ الْجَبَّارَةِ عَظِيمُ الْعَظَمَاءِ كَبِيرُ  
الْكِبَرَاءِ، سَيِّدُ السَّادَاتِ مَوْلَى الْمَوَالِي، ضَرِيحُ الْمُسْتَضَرِّحِينَ، مُنْقَسٌ عَنِ  
الْمَكْرُوبِينَ، مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، أَسْمَعُ السَّامِعِينَ، أَبْصُرُ النَّاطِقِينَ،  
أَحْكُمُ الْحَاكِمِينَ، أَسْرِعُ الْحَاسِبِينَ، أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، خَيْرُ الْغَافِرِينَ، قَاضِي  
حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ، مُبِيتُ الصَّالِحِينَ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ،  
أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنْتَ الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا  
الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ، وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ  
وَأَنَا الْبَخِيلُ، وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الدَّلِيلُ، وَأَنْتَ  
الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ السَّيِّدُ وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْغَافِرُ وَأَنَا الْمُسِيءُ، وَأَنْتَ  
الْعَالِمُ وَأَنَا الْجَاهِلُ، وَأَنْتَ الْخَلِيبُ وَأَنَا الْمَجْهُولُ، وَأَنْتَ الرَّحْمَنُ وَأَنَا  
الْمَرْحُومُ، وَأَنْتَ الْمُعَايِي وَأَنَا الْمُبْتَلَى، وَأَنْتَ الْمُجِيبُ وَأَنَا الْمُضْطَرُّ، وَأَنَا  
أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْمُعْطِي عِبَادَكَ بِمَا سَأَلَ، وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ  
أَنْتَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْمُتَقَرَّدُ الصَّمَدُ الْقَرَدُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَاعْفُزْ لِي ذُنُوبِي، وَاسْتَرْزِ عَلَيَّ عُيُوبِي،  
وافتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَرِزْقًا وَاسِعًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

### دُعَاءُ الْمَجِيرِ

وَهُوَ دُعَاءُ رَفِيعِ الشَّانِ، مَرْوِيٌّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ (ع). ذَكَرَ الْكُفَعْمِيُّ هَذَا الدُّعَاءَ فِي كِتَابَتِهِ الْبَلَدَ الْأَمِينَ وَالْمُضْبَاحَ، وَأَشَارَ فِي الْهَامِشِ إِلَى مَا لَهُ مِنَ الْفَضْلِ، وَمِنْ جُمْلَتِهَا أَنَّ مَنْ دَعَا بِهِ فِي الْأَيَّامِ الْبَيْضِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ، وَلَوْ كَانَتْ عَدَدَ قَطْرِ الْمَطَرِ وَوَرَقِ الشَّجَرِ وَزَمَلِ الْبَرِّ، وَيُجَدِّي فِي شِفَاءِ الْمَرِيضِ وَقَضَاءِ الدِّينِ وَالْغِنَى عَنِ الْفَقْرِ، وَيَفْرَجُ الْغَمَّ وَيَكْشِفُ الْكُرْبَ، وَهُوَ هَذَا الدُّعَاءُ:

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَكَ يَا اللَّهُ تَعَالَيْتَ يَا رَحْمَانُ أَجْزَأْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَحِيمُ تَعَالَيْتَ يَا كَرِيمُ أَجْزَأْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مَلِكُ تَعَالَيْتَ يَا مَالِكُ أَجْزَأْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قُدُّوسُ تَعَالَيْتَ يَا سَلَامُ أَجْزَأْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُؤْمِنُ تَعَالَيْتَ يَا مُهَيِّبُ أَجْزَأْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَزِيزُ تَعَالَيْتَ يَا جَبَّارُ أَجْزَأْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُكَتَبِرُ تَعَالَيْتَ يَا مُتَجَبِّرُ أَجْزَأْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا خَالِقُ تَعَالَيْتَ يَا بَارِئُ أَجْزَأْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُصَوِّرُ تَعَالَيْتَ يَا مُقَدِّرُ أَجْزَأْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا هَادِي تَعَالَيْتَ يَا بَاقِي أَجْزَأْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا فَتَّاحُ تَعَالَيْتَ يَا مُزْتَاحُ أَجْزَأْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدِي تَعَالَيْتَ يَا مُؤَلَّيْ أَجْزَأْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَرِيبُ تَعَالَيْتَ يَا رَقِيبُ أَجْزَأْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُبْدِي تَعَالَيْتَ يَا مُعِيدُ أَجْزَأْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ

يا حَمِيدُ تَعَالَيْتَ يا مَجِيدُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا قَدِيمُ تَعَالَيْتَ  
يا عَظِيمُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا عَفُورُ تَعَالَيْتَ يا شَكُورُ أَجْزَنَا  
مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا شَاهِدُ تَعَالَيْتَ يا شَهِيدُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يا  
مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا خَنَّانُ تَعَالَيْتَ يا مَنَّانُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا  
بَاعِثُ تَعَالَيْتَ يا وَارِثُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا مُحِيطُ تَعَالَيْتَ يا  
مُحِيطُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا شَفِيقُ تَعَالَيْتَ يا رَافِقُ أَجْزَنَا مِنَ  
النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا أُنِيسُ تَعَالَيْتَ يا مُؤْنِسُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ،  
سُبْحَانَكَ يا جَلِيلُ تَعَالَيْتَ يا جَمِيلُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا  
خَبِيرُ تَعَالَيْتَ يا بَصِيرُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا خَفِيُّ تَعَالَيْتَ يا  
مَلِيُّ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا مَعْبُودُ تَعَالَيْتَ يا مَوْجُودُ أَجْزَنَا مِنَ  
النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا عَفَّارُ تَعَالَيْتَ يا قَهَّارُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ،  
سُبْحَانَكَ يا مَذْكُورُ تَعَالَيْتَ يا مَشْكُورُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا  
جَوَادُ تَعَالَيْتَ يا مَعَاذُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا جَمَالُ تَعَالَيْتَ يا  
جَلالُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا سَابِقُ تَعَالَيْتَ يا رَازِقُ أَجْزَنَا مِنَ  
النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا صَادِقُ تَعَالَيْتَ يا رَازِقُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ،  
سُبْحَانَكَ يا صَادِقُ تَعَالَيْتَ يا فَالِقُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا سَمِيعُ  
تَعَالَيْتَ يا سَرِيعُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا رَفِيعُ تَعَالَيْتَ يا بَدِيعُ  
أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا فَعَالُ تَعَالَيْتَ يا مُتَعَالٍ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يا  
مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا قَاضِي تَعَالَيْتَ يا رَاضِي أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ  
يا قَاهِرُ تَعَالَيْتَ يا طَاهِرُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا عَالِمُ تَعَالَيْتَ يا  
حَكِيمُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا دَائِمُ تَعَالَيْتَ يا قَائِمُ أَجْزَنَا مِنَ  
النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا عَاصِمُ تَعَالَيْتَ يا قَاسِمُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ،  
سُبْحَانَكَ يا غَنِيُّ تَعَالَيْتَ يا مُغْنِي أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يا وَلِيُّ



تَعَالَيْتَ يَا قُوِيْ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا كَافِي تَعَالَيْتَ يَا شَافِي  
 أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُقَدِّمُ تَعَالَيْتَ يَا مُؤَخَّرُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا  
 مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا أَوَّلُ تَعَالَيْتَ يَا آخِرُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا  
 ظَاهِرُ تَعَالَيْتَ يَا بَاطِنُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَجَاءُ تَعَالَيْتَ يَا  
 مُرْتَجَى أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْمَنِّ تَعَالَيْتَ يَا ذَا الطُّوْلِ  
 أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا سَخِي تَعَالَيْتَ يَا قَيُّوْمُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا  
 مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَاحِدُ تَعَالَيْتَ يَا أَحَدُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا  
 سَيِّدُ تَعَالَيْتَ يَا صَمَدُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَدِيرُ تَعَالَيْتَ يَا  
 كَبِيرُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَالِي تَعَالَيْتَ يَا عَلِيٍّ <sup>(١)</sup> أَجْزَنَا مِنَ  
 النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَلِيٍّ تَعَالَيْتَ يَا أَعْلَى أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،  
 سُبْحَانَكَ يَا وَلِيٍّ تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَى أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا ذَارِيءُ  
 تَعَالَيْتَ يَا بَارِيءُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا خَافِضُ تَعَالَيْتَ يَا رَافِعُ  
 أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُفْسِطُ تَعَالَيْتَ يَا جَامِعُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا  
 مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُعَزُّ تَعَالَيْتَ يَا مُدِلُّ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا  
 حَافِظُ تَعَالَيْتَ يَا خَفِيفُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَادِرُ تَعَالَيْتَ يَا  
 مُقَدِّرُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَلِيمُ تَعَالَيْتَ يَا حَلِيمُ أَجْزَنَا مِنَ  
 النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا حَكَمُ تَعَالَيْتَ يَا حَكِيمُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،  
 سُبْحَانَكَ يَا مُغْطِي تَعَالَيْتَ يَا مَانِعُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا ضَارُ  
 تَعَالَيْتَ يَا نَافِعُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُجِيبُ تَعَالَيْتَ يَا حَسِيبُ  
 أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا هَادِلُ تَعَالَيْتَ يَا فَاصِلُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا  
 مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا لَطِيفُ تَعَالَيْتَ يَا شَرِيفُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،

سُبْحَانَكَ يَا رَبُّ تَعَالَيْتَ يَا حَقُّ أَجْزَأَ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مَاجِدُ  
تَعَالَيْتَ يَا وَاحِدُ أَجْزَأَ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَفُوُّ تَعَالَيْتَ يَا مُنْتَقِمُ  
أَجْزَأَ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَاسِعُ تَعَالَيْتَ يَا مُوسِعُ أَجْزَأَ مِنَ النَّارِ يَا  
مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا زَوْوَفُ تَعَالَيْتَ يَا عَطُوفُ أَجْزَأَ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،  
سُبْحَانَكَ يَا فَزْدُ تَعَالَيْتَ يَا وَثَرُ أَجْزَأَ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُقِيْتُ  
تَعَالَيْتَ يَا مُجِنِّطُ أَجْزَأَ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَكِيلُ تَعَالَيْتَ يَا عَدْلُ  
أَجْزَأَ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُبِينُ تَعَالَيْتَ يَا مَتِينُ أَجْزَأَ مِنَ النَّارِ يَا  
مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا بُرُّ تَعَالَيْتَ يَا وَدُودُ أَجْزَأَ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا  
رَشِيدُ تَعَالَيْتَ يَا مُرْشِدُ أَجْزَأَ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا نُورُ تَعَالَيْتَ يَا  
مُنُورُ أَجْزَأَ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا نَصِيرُ تَعَالَيْتَ يَا نَاصِرُ أَجْزَأَ مِنَ  
النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا صَبُورُ تَعَالَيْتَ يَا صَابِرُ أَجْزَأَ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،  
سُبْحَانَكَ يَا مُخْصِي تَعَالَيْتَ يَا مُثْنِي أَجْزَأَ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا  
سُبْحَانَ تَعَالَيْتَ يَا دَيَّانُ أَجْزَأَ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُغِيثُ تَعَالَيْتَ يَا  
غِيَاثُ أَجْزَأَ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا فَاطِرُ تَعَالَيْتَ يَا حَاضِرُ أَجْزَأَ مِنَ  
النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْجَمَالِ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَبَرُوتِ  
وَالْجَلَالِ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا  
لَهُ وَتَجَنَّبْنَا مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا  
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

### دعاء العديلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ، قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ

إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ  
 الْمَذْنُوبُ الْعَاصِي الْمُخْتَلِجُ الْحَقِيرُ، أَشْهَدُ لِمُنْعِمِي وَخَالِقِي وَرَازِقِي وَمُكْرِمِي  
 كَمَا شَهِدَ لِذَاتِهِ، وَشَهِدْتُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَأَوَّلُو الْعِلْمِ مِنْ عِبَادِهِ، بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 هُوَ ذُو النِّعَمِ وَالْإِحْسَانِ، وَالْكَرَمِ وَالْامْتِنَانِ، قَادِرُ أَزْلِيٍّ، عَالِمُ أَبَدِيٍّ، حَيُّ  
 أَحَدِيٍّ، مَوْجُودٌ سَرْمَدِيٍّ، سَمِيعٌ بَصِيرٌ مُرِيدٌ كَارِهُ مُذْرِكٌ ضَمِيدٌ، يَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ  
 الصُّفَاتِ وَهُوَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ فِي حِرْصِ صِفَاتِهِ، كَانَ قَوِيًّا قَبْلَ وَجُودِ الْقُدْرَةِ  
 وَالْقُوَّةِ، وَكَانَ عَلِيمًا قَبْلَ إِيجَادِ الْعِلْمِ وَالْعِلَّةِ، لَمْ يَزَلْ سُلْطَانًا إِذْ لَا مَمْلَكَةَ وَلَا  
 مَالٍ، وَلَمْ يَزَلْ سُبْحَانًا عَلَى جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، وَجُودُهُ قَبْلَ الْقَبْلِ فِي أَزْلِ  
 الْأَزَالِ، وَبَقَاؤُهُ بَعْدَ الْبَعْدِ مِنْ غَيْرِ انْتِقَالٍ وَلَا زَوَالٍ، غَنِيٌّ فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ،  
 مُسْتَغْنٍ فِي الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، لَا جَوْرَ فِي قَضَائِهِ وَلَا مِيلَ فِي نِيَّتَيْهِ، وَلَا ظُلْمَ  
 فِي تَقْدِيرِهِ، وَلَا مَهْرَبَ مِنْ حُكُومَتِهِ، وَلَا مَلْجَأَ مِنْ سَطَوَاتِهِ، وَلَا مَنَاجَى مِنْ  
 نِقَمَاتِهِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، وَلَا يَفُوتُهُ أَحَدٌ إِذَا طَلَبَهُ، أَرَاخَ الْجَلَلَ فِي  
 التَّكْلِيفِ، وَسَوَّى التَّوْفِيقَ بَيْنَ الضَّعِيفِ وَالشَّرِيفِ، مَكَّنْ أَدَاءَ الْمَأْمُورِ، وَسَهَّلْ  
 سَبِيلَ اجْتِنَابِ الْمَخْطُورِ، لَمْ يَكْلِفِ الطَّاعَةَ إِلَّا دُونَ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ، سُبْحَانَهُ مَا  
 أَبْيَنَ كَرَمَهُ وَأَعْلَى شَأْنَهُ، سُبْحَانَهُ مَا أَجَلْ نَيْلُهُ وَأَعْظَمَ إِحْسَانُهُ، بَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ  
 لِيُبَيِّنَ عِزَّهُ، وَنَصَّبَ الْأَوْصِيَاءَ لِيُظْهِرَ طَوْلَهُ وَقُضْلَهُ، وَجَعَلْنَا مِنْ أُمَّةٍ سَيِّدِ  
 الْأَنْبِيَاءِ وَخَيْرِ الْأَوْلِيَاءِ، وَأَفْضَلَ الْأَضْيَاءِ وَأَعْلَى الْأَزْكَيَاءِ، مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، آمَنَّا بِهِ وَبِمَا دَعَانَا إِلَيْهِ، وَبِالْقُرْآنِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ، وَبِوَصِيهِ  
 الَّذِي نَصَبَهُ يَوْمَ الْغَدِيرِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ هَذَا عَلَيَّ إِلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَبْنَاءَ الْأَبْرَارَ،  
 وَالْخُلَفَاءَ الْأَخْيَارَ، بَعْدَ الرَّسُولِ الْمُخْتَارِ، عَلَيَّ قَامِعِ الْكُفَّارِ، وَمِنْ بَعْدِهِ سَيِّدُ  
 أَوْلَادِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ أَخُوهُ السَّبْطُ، النَّبِيُّ لِمَرْضَاةِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ، ثُمَّ  
 الْعَابِدُ عَلِيُّ، ثُمَّ الْبَاقِرُ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرٌ، ثُمَّ الْكَاطِمُ مُوسَى، ثُمَّ  
 الرِّضَا عَلِيُّ، ثُمَّ التَّقِيُّ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ النَّبِيُّ عَلِيُّ، ثُمَّ الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ الْحَسَنُ،

ثُمَّ الْحَبَّةُ الْخَلْفُ الْقَائِمُ الْمُنتَظَرُ الْمَهْدِيُّ الْمُرْجَى، الَّذِي يَبْقَائِهِ بَقِيَّتِ الدُّنْيَا، وَيُبْنِيهِ زُرْقُ الزُّرَى، وَيُوجِدُهُ قَبَسُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَبِهِ يَخْلُقُ اللَّهُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، بَعْدَ مَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَقْوَالَهُمْ حُجَّةٌ، وَأَمْتَالُهُمْ فَرِيضَةٌ، وَطَاعَتُهُمْ مَفْرُوضَةٌ، وَمَوَدَّتُهُمْ لَزِمَةٌ مَقْضِيَّةٌ، وَالْإِقْدَاءُ بِهِمْ مُنْجِيَةٌ، وَمُخَالَفَتُهُمْ مُزِيدَةٌ، وَهُمْ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، وَشَفَعَاءُ يَوْمِ الدِّينِ، وَأَيْمَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى الْيَقِينِ، وَأَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ الْقَرَضِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَسَأَلَةَ الْقَبْرِ حَقٌّ، وَالْبَغْتَ حَقٌّ، وَالشُّشُورَ حَقٌّ، وَالصَّرَاطَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَالْجِسَابَ حَقٌّ، وَالْكِتَابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ. اللَّهُمَّ فَضْلُكَ رَجَائِي، وَكَرَمُكَ وَرَحْمَتُكَ أَمَلِي، لَا عَمَلَ لِي أَسْتَحِقُّ بِهِ الْجَنَّةَ، وَلَا طَاعَةَ لِي أَسْتَوْجِبُ بِهَا الرِّضْوَانَ، إِلَّا أَنِّي اخْتَلَفْتُ تَوْحِيدَكَ وَعَدْلَكَ، وَازْتَجَيْتُ إِحْسَانَكَ وَنُصْلَكَ، وَتَشَفَّعْتُ إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ مِنْ أَجْبَتِكَ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَرْزَعُ الرَّاغِبِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ وَسَلِّمْ كَثِيرًا كَثِيرًا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنِّي أَوَدُّعُكَ بِقِيَمِي هَذَا وَتَبَاتِ دِينِي، وَأَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدِعٍ، وَقَدْ أَمَرْنَا بِحِفْظِ الْوَدَائِعِ، قَرَدَةً عَلَيَّ وَتَمْتَ خُصُورُ مَوْتِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أقول: قَدْ وَرَدَ فِي الْأَدْعِيَةِ الْمَأْثُورَةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَدِيلَةِ حَتَّى الْمَوْتِ، وَتَعْنِي الْعَدِيلَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ هُوَ الْعُدُولُ إِلَى الْبَاطِلِ عَنِ الْحَقِّ، وَهُوَ بَانَ يَحْضُرُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمُحْتَضِرِ، وَيُوسُوسُ فِي صَدْرِهِ، وَيَجْعَلُهُ يَشْكُ فِي دِينِهِ، فَيَسْتَلُ الْإِيمَانَ مِنْ فَوَادِهِ، وَلِهَذَا قَدْ وَرَدَتْ الْاسْتِعَاذَةُ مِنْهَا فِي الدَّعَوَاتِ، وَقَالَ فخر المحققين رحمه الله: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْلَمَ مِنَ الْعَدِيلَةِ فَلْيَسْتَحْضِرِ الْإِيمَانَ بِأَدْلَتِهِ، وَالْأَصُولِ الْخَمْسَةِ بِبَرَاهِينِهَا الْقَطْعِيَّةِ بِخُلُوصِ رِصْفَاءِ، وَلْيُودِعْهَا اللَّهُ لِيَرُدَّهَا إِلَيْهِ فِي سَاعَةِ الْإِحْتِضَارِ، بَأَن يَقُولَ بَعْدَ اسْتِحْضَارِ عَقَائِدِهِ الْحَقَّةِ: اللَّهُمَّ يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ، إِنِّي قَدْ أَوْذَعْتُكَ يَقِينِي هَذَا وَثَبَاتِ دِينِي، وَأَلْتِ خَيْرُ مُسْتَوْدِعٍ، وَقَدْ أَمَرْتَنَا بِحِفْظِ الْوَدَائِعِ، فَرُدَّهُ عَلَيَّ وَتُتْ حُضُورِ مُؤْتِي.

فَعَلَى رَأْيِهِ قَدْ سَلَّمَ اللَّهُ سُرَّهُ: قراءة هذا الدعاء الشريف (دعاء العديلة) واستحضار مضمونه في البال تمنح المرء أماناً من خطر العديلة عند الموت. وأما هذا الدعاء فهل هو عن المعصوم (ع) أم هو إنشاء من بعض العلماء؟ يقول في ذلك: استخرجت صناعة الحديث، وجامع أخبار الأئمة عليهم السلام، العالم المتبحر، الخبير والمحدث الثاقّد البصير، مولانا الحاج الميرزا حسين التوري نور الله مرقدّه: وأما دعاء العديلة المعروف فهو من مؤلفات بعض أهل العلم، ليس بمأثور ولا موجود في كتب حَمَلَة الأحاديث ونقّادها. واعلم أنّه روى الطوسي عن محمد بن سليمان الذيلمي أنّه قال للصادق عليه السلام: إنّ شيعتك تقول إنّ الإيمان قسمان، فمستقرّ ثابت ومستودع يزول، فعلمني دعاء يكمل به إيماني إذا دعوت به فلا يزول، قال (ع): قل عقيب كل صلاة مكتوبة: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً، وَبِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً، وَبِ الْإِسْلَامِ دِيناً، وَبِ الْقُرْآنِ كِتَاباً، وَبِ الْكَفَّةِ قَبْلاً، وَبِ عَلِيِّ وَلِيّاً وَإِمَاماً، وَبِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَئِمَّةً، اللَّهُمَّ إِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ أَئِمَّةً، فَارْضِنِي لَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

### دُعَاء الْجَوْشَن الْكَبِير

المذكور في كتابي البلد الأمين والمصباح للكفعمي، وهو مروي عن السجاد عن أبيه عن جدّه عن النبي صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين، وقد هبط به جبرائيل على النبي صلى الله عليه وآله وهو في بغض غزواته وعليه جوشن ثقيل ألهمه فقال: يا محمد، ربك يقرئك السلام ويقول لك اخلع هذا الجوشن واقرا هذا الدعاء، فهو أمان لك ولأمّتك. ثم أطال في ذكر فضله بما لا يسعه المقام، ومن جملة فضله أنّ من كتبه على كفّه استحي الله أن يعذب به بالثأر، ومن دعا به بينة

خَالِصَة فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَيْلَةَ الْقَدَرِ، وَخَلَقَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ  
مَلَكٍ يَسْتَحْوُونَ اللَّهَ وَيَقْدُسُونَهُ وَجَعَلَ ثَوَابَهُمْ لَهُ. وَمَنْ دَعَا بِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلَاثَ  
مَرَّاتٍ حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ، وَأَوْجِبَ لَهُ الْجَنَّةَ، وَتَوَكَّلَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ  
مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ مِنَ الْمَعَاصِي، وَكَانَ فِي أَمَانِ اللَّهِ طَوْلَ حَيَاتِهِ، وَفِي آخِرِ الْخَيْرِ أَنَّهُ  
قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَوْصَانِي أَبِي عَلِيٌّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحِفْظِ هَذَا  
الدَّعَاءِ وَتَعْظِيمِهِ، وَأَنْ أَكْتُبَهُ عَلَى كَفْتِهِ، وَأَنْ أَعْلِمَهُ أَهْلِي وَأَحْتَمَهُ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَلْفُ  
اسْمٍ وَفِيهِ الْأَسْمَاءُ الْأَعْظَمُ.

أَقُولُ: يَسْتَفَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَمْرَانِ:

الأَوَّلُ: اسْتِحْبَابُ كِتَابَةِ هَذَا الدَّعَاءِ عَلَى الْأَكْفَانِ كَمَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ الْعَلَامَةُ  
بِحَرِّ الْعُلُومِ عَظَّمَ اللَّهُ مَرْقَدَهُ فِي كِتَابِ الدَّرَّةِ:

وَسُنُّ أَنْ يُكْتَبَ بِالْأَكْفَانِ شَهَادَةُ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ  
وَهَكَذَا بِكِتَابَةِ الْقُسْرَانِ وَالْجَوْشَنِ الْمَسْمُوعِ بِالْأَمَانِ

الثَّانِي: اسْتِحْبَابُ الدَّعَاءِ بِهِ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَمَّا الدَّعَاءُ بِهِ فِي  
خُصُوصِ لَيْلَةِ الْقَدَرِ فَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثٍ، وَلَكِنْ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ قَدَّسَ اللَّهُ  
تَعَالَى رُوحَهُ قَالَ فِي كِتَابِ زَادِ الْمَعَادِ فِي ضَمَنِ أَعْمَالِ لَيْلَةِ الْقَدَرِ: إِنَّ فِي بَعْضِ  
الزَّيْرَاتِ أَنَّهُ يَدْعَى بِدَعَاءِ الْجَوْشَنِ الْكَبِيرِ فِي كُلِّ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ لَيْلِيٍّ وَيَكْفِينَا فِي  
الْمَقَامِ قَوْلُهُ الشَّرِيفِ أَحَلَّهُ اللَّهُ دَارَ السَّلَامِ، وَبِالْإِجْمَالِ فَهَذَا الدَّعَاءُ يَحْتَوِي عَلَى مِثَّةٍ  
فَصْلٍ، وَكُلِّ فَصْلٍ يَحْتَوِي عَلَى عَشْرَةِ أَسْمَاءٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَتَقُولُ فِي آخِرِ  
كُلِّ فَصْلٍ: سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْقُوْتُ الْقُوْتُ الْقُوْتُ، خَلَّصْنَا مِنْ  
النَّارِ يَا رَبِّ.

وَقَالَ فِي كِتَابِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ: ابْتَدِءْ كُلَّ فَصْلٍ بِالْبِسْمَةِ، وَاخْتِمِهِ بِقَوْلِ:  
سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْقُوْتُ الْقُوْتُ الْقُوْتُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،  
خَلَّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وهو هذا الدعاء:

- (١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا مُبِينُ يَا عَظِيمُ يَا قَدِيمُ، يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا حَكِيمُ، سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْقُوَّةُ الْقُوَّةُ خَلَصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ.
- (٢) يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ، يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ، يَا غَافِرَ الْخَطِيئَاتِ، يَا مُعْطِيَ الْمَسْأَلَاتِ، يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ، يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ، يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ، يَا دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ.
- (٣) يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ، يَا خَيْرَ الْفَاتِحِينَ، يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ، يَا خَيْرَ الْحَاكِمِينَ، يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ، يَا خَيْرَ الْوَارِثِينَ، يَا خَيْرَ الْحَامِدِينَ، يَا خَيْرَ الذَّاكِرِينَ، يَا خَيْرَ الْمُنْزِلِينَ، يَا خَيْرَ الْمُحْيِينَ.
- (٤) يَا مَنْ لَهُ الْمِرَّةُ وَالْجَمَالُ، يَا مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْكَمَالُ، يَا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْجَلَالُ، يَا مَنْ هُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ، يَا مُنْثِيءَ السَّحَابِ الثَّقَالِ، يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ، يَا مَنْ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ، يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْعِقَابِ، يَا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ، يَا مَنْ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ.
- (٥) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا خَتَّانُ يَا مَثَّانُ يَا دِيَّانُ، يَا بُرْهَانُ يَا سُلْطَانُ يَا رِضْوَانُ، يَا غُفْرَانُ يَا سُبْحَانَ يَا مُسْتَعَانَ، يَا ذَا الْمَنْ وَالْبَيَانِ.
- (٦) يَا مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، يَا مَنْ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، يَا مَنْ ذُلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، يَا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ، يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ، يَا مَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبَالُ مِنْ مَخَافَتِهِ، يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاءَاتُ بِأَمْرِهِ، يَا مَنْ اسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُونَ بِإِذْنِهِ، يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، يَا مَنْ لَا يَنْتَقِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ.
- (٧) يَا غَافِرَ الْخَطَايَا، يَا كَاشِفَ الْبَلَايَا، يَا مُنْقِضَ الرِّجَايَا، يَا مُجْزِلَ الْغَطَايَا، يَا وَاهِبَ الْهَدَايَا، يَا رَازِقَ الْبَرَايَا، يَا قَاضِيَ الْمُنَايَا، يَا سَامِعَ الشُّكَايَا، يَا بَاعِثَ الْبَرَايَا، يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى.

(٨) يا ذَا الْحَمْدِ وَالنَّاءِ، يا ذَا الْفَخْرِ وَالْبَهَاءِ، يا ذَا الْمَجْدِ وَالسَّنَاءِ، يا ذَا الْمَهْدِ وَالْوَفَاءِ، يا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضَا، يا ذَا الْمَنْ وَالْمَعْطَاءِ، يا ذَا الْفَضْلِ وَالْقَضَاءِ، يا ذَا الْعِزِّ وَالْبَقَاءِ، يا ذَا الْجُودِ وَالسَّخَاءِ، يا ذَا الْأَلَاءِ وَالنُّعْمَاءِ.

(٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا مَانِعُ يا دَافِعُ، يا رَافِعُ يا صَانِعُ، يا نَافِعُ يا سَامِعُ، يا جَامِعُ يا شَافِعُ، يا وَاسِعُ يا مُوسِعُ.

(١٠) يا صَانِعُ كُلِّ مَصْنُوعٍ، يا خَالِقُ كُلِّ مَخْلُوقٍ، يا رَازِقُ كُلِّ مَرْزُوقٍ، يا مَالِكُ كُلِّ مَمْلُوكٍ، يا كَاشِفُ كُلِّ مَكْرُوبٍ، يا فَارِجُ كُلِّ مَهْمُومٍ، يا رَاحِمُ كُلِّ مَرْحُومٍ، يا نَاصِرُ كُلِّ مَخْذُولٍ، يا سَائِرُ كُلِّ مَغْيُوبٍ، يا مُلْجَأُ كُلِّ مَطْرُودٍ.

(١١) يا حُدَيْي عِنْدَ شِدْثِي، يا رَجَائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي، يا مُؤْنِسِي عِنْدَ وَخْشَتِي، يا صَاحِبِي عِنْدَ غُرْبَتِي، يا وَلِيِّي عِنْدَ نِعْمَتِي، يا غِيَاثِي عِنْدَ كُرْبَتِي، يا دَلِيلِي عِنْدَ حَزِينَتِي، يا غَنَائِي عِنْدَ افْتِقَارِي، يا مُلْجَأِي عِنْدَ اضْطِرَارِي، يا مُعِينِي عِنْدَ مَفْزَعِي.

(١٢) يا عَلَامَ الْغُيُوبِ، يا هَفَاةَ الدُّنُوبِ، يا سَتَارَ الْمُيُوبِ، يا كَاشِفَ الْكُرُوبِ، يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، يا طَبِيبَ الْقُلُوبِ، يا مُنَوِّرَ الْقُلُوبِ، يا أَيْسَرَ الْقُلُوبِ، يا مُفَرِّجَ الْهُمُومِ، يا مُتَنَفِّسَ الْغُمُومِ.

(١٣) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا جَلِيلُ يا جَمِيلُ، يا وَكِيلُ يا كَفِيلُ، يا دَلِيلُ يا قَبِيلُ<sup>(١)</sup>، يا مُدِيلُ يا مُبِيلُ، يا مُقِيلُ يا مُحِيلُ<sup>(٢)</sup>.

(١٤) يا دَلِيلَ الْمُتَحَرِّينَ، يا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ، يا جَارَ

(١) أي الكفيل.

(٢) مُحِيل: أي مغولي الخول، يعني مُعْطِي الْقُوَّةِ وَالِاسْتِطَاعَةِ.



الْمُسْتَجِيرِينَ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، يَا عَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ، يَا  
مُلْجَأَ الْعَاصِينَ، يَا غَافِرَ الْمُذْنِبِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ.

(١٥) يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ، يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْإِمْتِنَانِ، يَا ذَا الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ، يَا  
ذَا الْقُدُسِ وَالسُّبْحَانَ، يَا ذَا الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ، يَا ذَا الرَّحْمَةِ وَالرُّضْوَانِ،  
يَا ذَا الْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ، يَا ذَا الْعِظَمَةِ وَالسُّلْطَانِ، يَا ذَا الرَّأْفَةِ وَالْمُسْتَعَانَ،  
يَا ذَا الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ.

(١٦) يَا مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ،  
يَا مَنْ هُوَ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ  
شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ عَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ قَادِرُ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ بَاقِي وَيُفْنِي كُلَّ شَيْءٍ.

(١٧) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُ، يَا مُكَوِّنُ يَا مُلْقِنُ، يَا  
مُبَيِّنُ يَا مُهَوِّنُ، يَا مُمَكِّنُ يَا مُزَيِّنُ، يَا مُغْلِبُ يَا مُقْسِمُ.

(١٨) يَا مَنْ هُوَ فِي مَلِكِهِ مُقِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي سُلْطَانِهِ قَدِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي  
جَلَالِهِ عَظِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى عِبَادِهِ رَحِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ  
عَلِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ خَلِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ، يَا  
مَنْ هُوَ فِي ضَمِيرِهِ حَكِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي حُكْمَتِهِ لَطِيفٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي  
لَطْفِهِ قَدِيمٌ.

(١٩) يَا مَنْ لَا يَزْجِي إِلَّا فَضْلُهُ، يَا مَنْ لَا يُسْأَلُ إِلَّا عَفْوُهُ، يَا مَنْ لَا يُنْظَرُ إِلَّا  
بُورُهُ، يَا مَنْ لَا يُخَافُ إِلَّا هَذَلُهُ، يَا مَنْ لَا يَدُومُ إِلَّا مُلْكُهُ، يَا مَنْ لَا  
سُلْطَانَ إِلَّا سُلْطَانُهُ، يَا مَنْ وَبِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، يَا مَنْ سَبَقَتْ  
رَحْمَتُهُ عَظَمَتُهُ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ بِمِثْلِهِ.

(٢٠) يَا فَارِجَ الْهَمِّ، يَا كَاشِفَ الْغَمِّ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ، يَا قَابِلَ الثَّوْبِ، يَا

خَالِقِ الْخَلْقِ، يَا صَادِقَ الْوَعْدِ، يَا مُوفِي الْعَهْدِ، يَا عَالِمَ السِّرِّ، يَا  
فَالِقَ الْحَبِّ، يَا رَازِقَ الْأَنَامِ.

(٢١) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا عَلِيَّ يَا وَفِيَّ، يَا غَنِيَّ يَا مُلِيَّ، يَا حَفِيَّ  
يَا رَضِيَّ، يَا زَكِيَّ يَا بَدِيَّ، يَا قَوِيَّ يَا وَلِيَّ.

(٢٢) يَا مَنْ اَظْهَرَ الْجَمِيْلَ، يَا مَنْ سَتَرَ الْقَبِيْحَ، يَا مَنْ لَمْ يُوَاجِدْ بِالْبَحْرِيرَةِ،  
يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ، يَا عَظِيْمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ الثَّجَارِزِ، يَا وَاسِعَ  
الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يَا مُنْتَهَى  
كُلِّ شَكْوَى.

(٢٣) يَا ذَا الثَّمَنَةِ السَّابِقَةِ، يَا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، يَا ذَا الْجَمَّةِ السَّابِقَةِ، يَا ذَا  
الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ، يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ، يَا ذَا الْحُصْنَةِ الْقَاطِعَةِ، يَا ذَا  
الْكِرَامَةِ الظَّاهِرَةِ، يَا ذَا الْعِزَّةِ الدَّائِمَةِ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمُتِمِّنَةِ، يَا ذَا الْعَظَمَةِ  
الْمُنِيْعَةِ.

(٢٤) يَا بَدِيْعَ السَّمَاوَاتِ، يَا جَاعِلَ الظُّلُمَاتِ، يَا رَاجِمَ الْعَبْرَاتِ، يَا مُقِيلَ  
الْعَثَرَاتِ، يَا سَاتِرَ الْعُزْرَاتِ، يَا مُخَيِّبَ الْأَمْوَاتِ، يَا مُنْزِلَ الْآيَاتِ، يَا  
مُضَعِّفَ الْحَسَنَاتِ، يَا مَاجِي السَّيِّئَاتِ، يَا شَدِيْدَ النِّقَمَاتِ.

(٢٥) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا مُصَوِّرُ يَا مُقَدِّرُ، يَا مُدَبِّرُ يَا مُطَهِّرُ،  
يَا مُنَوِّرُ يَا مُيَسِّرُ، يَا مُبَشِّرُ يَا مُنْذِرُ، يَا مُقَدِّمُ يَا مُؤَخَّرُ.

(٢٦) يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، يَا  
رَبَّ الزَّكَنِ وَالْمَقَامِ، يَا رَبَّ الْمَشْرِعِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ،  
يَا رَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ، يَا رَبَّ الثَّوْرِ وَالظَّلَامِ، يَا رَبَّ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ،  
يَا رَبَّ الْقُدْرَةِ فِي الْأَنَامِ.

(٢٧) يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، يَا أَهْدَلَ الْعَاذِلِينَ، يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ، يَا أَطَهَرَ الطَّاهِرِينَ، يَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ، يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا أَشْفَعَ الشَّافِعِينَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

(٢٨) يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ، يَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ، يَا جِزْرَ مَنْ لَا جِزْرَ لَهُ، يَا هِيَاثَ مَنْ لَا هِيَاثَ لَهُ، يَا فُخْرَ مَنْ لَا فُخْرَ لَهُ، يَا جِرْ مَنْ لَا جِرْ لَهُ، يَا مُعِينَ مَنْ لَا مُعِينَ لَهُ، يَا أَيْسَ مَنْ لَا أَيْسَ لَهُ، يَا أَمَانَ مَنْ لَا أَمَانَ لَهُ.

(٢٩) اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا عَاصِمَ يَا قَائِمَ، يَا دَائِمَ يَا رَاجِمَ، يَا سَالِمَ يَا حَاكِمَ، يَا عَالِمَ يَا قَاسِمَ، يَا قَابِضَ يَا بَاسِطَ.

(٣٠) يَا عَاصِمَ مَنْ اسْتَفْصَمَهُ، يَا رَاجِمَ مَنْ اسْتَرْخَمَهُ، يَا خَافِرَ مَنْ اسْتَفْغَرَهُ، يَا نَاصِرَ مَنْ اسْتَنْصَرَهُ، يَا حَافِظَ مَنْ اسْتَحْفَظَهُ، يَا مُكْرَمَ مَنْ اسْتَكْرَمَهُ، يَا مُرْشِدَ مَنْ اسْتَرْشَدَهُ، يَا صَرِيحَ مَنْ اسْتَضَرَّخَهُ، يَا مُعِينَ مَنْ اسْتَعَاثَهُ، يَا مُعِيثَ مَنْ اسْتَعَاثَهُ.

(٣١) يَا عَزِيزاً لَا يُضَامُ، يَا لَطِيفاً لَا يُرَامُ، يَا قَيُّوماً لَا يَنَامُ، يَا دَائِماً لَا يَفُوتُ، يَا حَيّاً لَا يَمُوتُ، يَا مَلِكاً لَا يَزُولُ، يَا بَاقِياً لَا يَفْنَى، يَا عَالِماً لَا يَخْهَلُ، يَا صَمَداً لَا يُطْعَمُ، يَا قَوِيّاً لَا يَضْعَفُ.

(٣٢) اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا اَحَدَ يَا وَاحِدَ، يَا شَاهِدَ يَا مَاجِدَ، يَا حَامِدَ يَا رَاشِدَ، يَا بَاسِطَ يَا وَارِثَ، يَا ضَارَ يَا نَافِعَ.

(٣٣) يَا اَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ، يَا اَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ، يَا اَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ، يَا اَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَلِيمٍ، يَا اَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكِيمٍ، يَا اَقْدَمَ مِنْ كُلِّ قَدِيمٍ، يَا اَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ، يَا اَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطِيفٍ، يَا اَجَلَ مِنْ كُلِّ جَلِيلٍ، يَا اَهْزَ مِنْ كُلِّ عَزِيزٍ.

(٣٤) يا كَرِيمَ الصُّفْح، يا عَظِيمَ المَن، يا كَثِيرَ الخَيْر، يا قَدِيمَ الفضل، يا  
دَائِمَ اللُّطْف، يا لَطِيفَ الصُّنْع، يا مُتَقَنَّسَ الكَرَم، يا كَاشِفَ الضَّر، يا  
مَالِكَ المُلْك، يا قَاضِيَ الحَق.

(٣٥) يا مَنْ هُوَ فِي عَهْدِهِ وَلِيّ، يا مَنْ هُوَ فِي وَفَائِهِ قَوِيّ، يا مَنْ هُوَ فِي  
قُوَّتِهِ عَلِيّ، يا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيب، يا مَنْ هُوَ فِي قُرْبِهِ لَطِيف، يا  
مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ شَرِيف، يا مَنْ هُوَ فِي شَرَفِهِ عَزِيز، يا مَنْ هُوَ فِي  
جَزْوِهِ عَظِيم، يا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ مَجِيد، يا مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ حَمِيد.

(٣٦) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا كَافِي يا شَافِي، يا وَافِي يا مُعَافِي، يا  
هَادِي يا دَافِي، يا قَاضِي يا رَاضِي، يا عَلِيّ يا بَاقِي.

(٣٧) يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَهُ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ، يا مَنْ كُلُّ  
شَيْءٍ كَائِنٌ لَهُ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَوْجُودٌ بِهِ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مُبْتَسَبٌ  
إِلَيْهِ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَائِفٌ مِنْهُ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ، يا مَنْ كُلُّ  
شَيْءٍ صَائِرٌ إِلَيْهِ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ  
هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ.

(٣٨) يا مَنْ لَا مَقَرَّ إِلَّا إِلَيْهِ، يا مَنْ لَا مَفْزَعَ إِلَّا إِلَيْهِ، يا مَنْ لَا مَقْصَدَ إِلَّا  
إِلَيْهِ، يا مَنْ لَا مَتَجَى مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، يا مَنْ لَا يُرْغَبُ إِلَّا إِلَيْهِ، يا مَنْ لَا  
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ، يا مَنْ لَا يُسْتَعَانُ إِلَّا بِهِ، يا مَنْ لَا يُتَوَكَّلُ إِلَّا  
عَلَيْهِ، يا مَنْ لَا يُزْجَى إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لَا يُغْبَدُ إِلَّا هُوَ.

(٣٩) يا خَيْرَ المَرْهُوبِينَ، يا خَيْرَ المَرْهُوبِينَ، يا خَيْرَ المَطْلُوبِينَ، يا خَيْرَ  
المَسْئُولِينَ، يا خَيْرَ المَقْصُودِينَ، يا خَيْرَ المَذْكُورِينَ، يا خَيْرَ  
المَشْكُورِينَ، يا خَيْرَ المَحْبُوبِينَ، يا خَيْرَ المَذْهُوبِينَ، يا خَيْرَ  
المُسْتَأْنَسِينَ.

(٤٠) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا غَافِرُ يَا سَابِرُ، يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ، يَا فَاطِرُ  
يَا كَابِرُ، يَا جَابِرُ يَا ذَاكِرُ، يَا نَاطِرُ يَا نَاصِرُ.

(٤١) يَا مَنْ خَلَقَ فَسَوَّى، يَا مَنْ قَدَّرَ فَهَدَى، يَا مَنْ يَكْثِفُ اللَّيْلَ، يَا مَنْ  
يَسْمَعُ السَّجْوَى، يَا مَنْ يُثْقِلُ الْغَرْقَى، يَا مَنْ يُنْجِي الْهَلَكَى، يَا مَنْ  
يُشْفِي الْمَرْضَى، يَا مَنْ أَضْحَكَ وَأَبْكَى، يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَا، يَا مَنْ  
خَلَقَ الزُّوجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى.

(٤٢) يَا مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُهُ، يَا مَنْ فِي الْأَفَاقِ آيَاتُهُ، يَا مَنْ فِي  
الْآيَاتِ بُرْهَانُهُ، يَا مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ قُدْرَتُهُ، يَا مَنْ فِي الْقُبُورِ حِجْرَتُهُ، يَا  
مَنْ فِي الْقِيَامَةِ مُلْكُهُ، يَا مَنْ فِي الْحِسَابِ هَيْبَتُهُ، يَا مَنْ فِي الْمِيزَانِ  
قَضَاؤُهُ، يَا مَنْ فِي الْجَنَّةِ ثَوَابُهُ، يَا مَنْ فِي النَّارِ عِقَابُهُ.

(٤٣) يَا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرُبُ الْخَائِفُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَفْرُغُ الْمُذْنِبُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ  
يَقْصُدُ الْمُتَضِلُّونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْغَبُ الرَّاهِدُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ  
الْمُتَحَيِّرُونَ، يَا مَنْ بِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُرِيدُونَ، يَا مَنْ بِهِ يَفْتَنُخِرُ الْمُجِبُّونَ،  
يَا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ الْخَاطِئُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ الْمُوقِنُونَ، يَا مَنْ  
عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ.

(٤٤) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا حَبِيبُ يَا طَيِّبُ، يَا قَرِيبُ يَا رَقِيبُ، يَا  
حَسِيبُ يَا مَهِيبُ، يَا مُثِيبُ يَا مُجِيبُ، يَا خَبِيرُ يَا بَصِيرُ.

(٤٥) يَا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ، يَا أَحَبَّ مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ، يَا أَبْصَرَ مِنْ كُلِّ  
بَصِيرٍ، يَا أَخْبَرَ مِنْ كُلِّ خَبِيرٍ، يَا أَشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَرِيفٍ، يَا أَرْفَعَ مِنْ  
كُلِّ رَفِيعٍ، يَا أَقْوَى مِنْ كُلِّ قَوِيٍّ، يَا أَغْنَى مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ، يَا أَجْوَدَ مِنْ  
كُلِّ جَوَادٍ، يَا أَرَأَفَ مِنْ كُلِّ رَأُوفٍ.

(٤٦) يَا غَالِيًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ، يَا صَانِعًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ، يَا خَالِقًا غَيْرَ مَخْلُوقٍ، يَا

مَالِكًا غَيْرَ مَمْلُوكٍ، يَا قَاهِرًا غَيْرَ مَقْهُورٍ، يَا رَافِعًا غَيْرَ مَرْفُوعٍ، يَا حَافِظًا  
غَيْرَ مَحْفُوظٍ، يَا نَاصِرًا غَيْرَ مَنْصُورٍ، يَا شَهِيدًا غَيْرَ غَائِبٍ، يَا قَرِيبًا  
غَيْرَ بَعِيدٍ.

(٤٧) يَا نُورَ النُّورِ، يَا مَنُورَ النُّورِ، يَا خَالِقَ النُّورِ، يَا مُدَبِّرَ النُّورِ، يَا مُقَدَّرَ  
النُّورِ، يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ، يَا نُورًا قَبْلَ كُلِّ نُورٍ، يَا نُورًا بَعْدَ كُلِّ نُورٍ، يَا  
نُورًا فَوْقَ كُلِّ نُورٍ، يَا نُورًا لَيْسَ كَمِثْلِهِ نُورٌ.

(٤٨) يَا مَنْ عَطَاؤُهُ شَرِيفٌ، يَا مَنْ فِعْلُهُ لَطِيفٌ، يَا مَنْ لُطْفُهُ مُقِيمٌ، يَا مَنْ  
إِحْسَانُهُ قَدِيمٌ، يَا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ، يَا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ، يَا مَنْ هَفْوُهُ  
فَضْلٌ، يَا مَنْ عَذَابُهُ عَذَلٌ، يَا مَنْ ذِكْرُهُ حُلُوٌّ، يَا مَنْ فَضْلُهُ حَمِيمٌ.

(٤٩) اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا مُسَهِّلُ يَا مُفَصِّلُ، يَا مُبْدِلُ يَا مُدَلِّلُ، يَا  
مُنَزِّلُ يَا مُتَوِّلُ، يَا مُفْضِلُ يَا مُجَزِّلُ، يَا مُمَهِّلُ يَا مُعْجِلُ.

(٥٠) يَا مَنْ يَرَى وَلَا يَرَى، يَا مَنْ يَخْلُقُ وَلَا يُخْلَقُ، يَا مَنْ يَهْدِي وَلَا  
يُهْدَى، يَا مَنْ يُخَيِّبُ وَلَا يُخَيِّبُ، يَا مَنْ يَسْأَلُ وَلَا يُسْأَلُ، يَا مَنْ يُطْعِمُ  
وَلَا يُطْعَمُ، يَا مَنْ يُجِيزُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ، يَا مَنْ يَقْضِي وَلَا يُقْضَى  
عَلَيْهِ، يَا مَنْ يَحْكُمُ وَلَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ  
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

(٥١) يَا نِعْمَ الْحَسِيبُ، يَا نِعْمَ الطَّيِّبُ، يَا نِعْمَ الرَّقِيبُ، يَا نِعْمَ الْقَرِيبُ، يَا  
نِعْمَ الْمُجِيبُ، يَا نِعْمَ الْحَبِيبُ، يَا نِعْمَ الْكَفِيلُ، يَا نِعْمَ الْوَكِيلُ، يَا  
نِعْمَ الْمُؤَلَّى، يَا نِعْمَ النَّصِيرُ.

(٥٢) يَا سُورَ الْعَارِفِينَ، يَا مُنَى الْمُجِيبِينَ، يَا أَلَيْسَ الْمُرِيدِينَ، يَا حَبِيبَ  
التَّوَابِينَ، يَا رَازِقَ الْمُقْلِينَ، يَا رَجَاءَ الْمُذْنِبِينَ، يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْعَابِدِينَ،

يا مُنْقَسُ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، يا مُفْرَجُ عَنِ الْمَغْمُومِينَ، يا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ  
وَالْآخِرِينَ.

(٥٣) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا رَبَّنَا يَا إِلَهَنَا، يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا، يَا  
نَاصِرَنَا يَا حَافِظَنَا، يَا دَلِيلَنَا يَا مُعِينَنَا، يَا حَبِيبَنَا يَا طَبِيبَنَا.

(٥٤) يَا رَبَّ النَّبِيِّينَ وَالْأَنْبِيَاءِ، يَا رَبَّ الصَّادِقِينَ وَالْأَخْيَارِ، يَا رَبَّ الْجَنَّةِ  
وَالنَّارِ، يَا رَبَّ الصُّغَارِ وَالْكِبَارِ، يَا رَبَّ الْحُبُوبِ وَالشُّمَارِ، يَا رَبَّ  
الْأَنْهَارِ وَالْأَنْجَارِ، يَا رَبَّ الصَّحَارِيِّ وَالْقَفَارِ، يَا رَبَّ الْبَرَارِيِّ وَالْبَحَارِ،  
يَا رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، يَا رَبَّ الْإِغْلَانِ وَالْإِشْرَارِ.

(٥٥) يَا مَنْ نَقَدَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْرَهُ، يَا مَنْ لَحِقَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يَا مَنْ  
بَلَقَتْ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَتُهُ، يَا مَنْ لَا تُخَصِّي الْعِبَادَ نِعْمَةً، يَا مَنْ لَا  
تَبْلُغُ الْخَلَائِقُ شُكْرَهُ، يَا مَنْ لَا تُذَرِّكُ الْأَقْهَامُ جَلَالَهُ، يَا مَنْ لَا تَنَالُ  
الْأَوْهَامُ كُنْهَهُ، يَا مَنْ الْمَظْمَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ وَدَاوَةُ، يَا مَنْ لَا تُرَدُّ الْعِبَادُ  
قَضَاءَهُ، يَا مَنْ لَا مُلْكَ إِلَّا مُلْكُهُ، يَا مَنْ لَا عَطَاءَ إِلَّا عَطَاؤُهُ.

(٥٦) يَا مَنْ لَهُ الْمَقَلُ الْأَعْلَى، يَا مَنْ لَهُ الصُّفَاتُ الْعُلْيَا، يَا مَنْ لَهُ الْآخِرَةُ  
وَالْأُولَى، يَا مَنْ لَهُ جَنَّةُ الْمَأْوَى، يَا مَنْ لَهُ الْآبَاتُ الْكُبْرَى، يَا مَنْ لَهُ  
الْأَنْسَاءُ الْحُسْنَى، يَا مَنْ لَهُ الْحُكْمُ وَالْقَضَاءُ، يَا مَنْ لَهُ الْهَوَاءُ  
وَالْقَضَاءُ، يَا مَنْ لَهُ الْغَرْشُ وَالْثَرَى، يَا مَنْ لَهُ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى.

(٥٧) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا عَفُوَّ يَا عَفُورُ، يَا صَبُورُ يَا شَكُورُ، يَا  
رُؤُوفُ يَا عَطُوفُ، يَا مَسْئُولُ يَا وَدُودُ، يَا سُبُوحُ يَا قُدُّوسُ.

(٥٨) يَا مَنْ فِي السَّمَاءِ عَظَمَتُهُ، يَا مَنْ فِي الْأَرْضِ آيَاتُهُ، يَا مَنْ فِي كُلِّ شَيْءٍ  
دَلِيلُهُ، يَا مَنْ فِي الْبِحَارِ صَجَائِدُهُ، يَا مَنْ فِي الْجِبَالِ خَزَائِنُهُ، يَا مَنْ  
يَبْذَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يَمِيعُهُ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، يَا مَنْ أَظْهَرَ فِي

كُلُّ شَيْءٍ لُطْفُهُ، يَا مَنْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، يَا مَنْ تَصَرَّفَ فِي  
الْخَلَائِقِ قُدْرَتَهُ.

(٥٩) يَا حَبِيبَ مَنْ لَا حَبِيبَ لَهُ، يَا طَبِيبَ مَنْ لَا طَبِيبَ لَهُ، يَا مُجِيبَ مَنْ  
لَا مُجِيبَ لَهُ، يَا شَفِيقَ مَنْ لَا شَفِيقَ لَهُ، يَا رَفِيقَ مَنْ لَا رَفِيقَ لَهُ، يَا  
مُفِيتَ مَنْ لَا مُفِيتَ لَهُ، يَا ذَلِيلَ مَنْ لَا ذَلِيلَ لَهُ، يَا أُنِيسَ مَنْ لَا أُنِيسَ  
لَهُ، يَا رَاجِمَ مَنْ لَا رَاجِمَ لَهُ، يَا صَاحِبَ مَنْ لَا صَاحِبَ لَهُ.

(٦٠) يَا كَافِيَ مَنْ اسْتَكْفَاهُ، يَا هَادِيَ مَنْ اسْتَهْدَاهُ، يَا كَالِيَّ مَنْ اسْتَكَلَاهُ، يَا  
رَاحِيَ مَنْ اسْتَرْعَاهُ، يَا شَالِيَّ مَنْ اسْتَشْفَاهُ، يَا قَاضِيَ مَنْ اسْتَقْضَاهُ، يَا  
مُفْنِيَ مَنْ اسْتَفْنَاهُ، يَا مُؤْفِيَّ مَنْ اسْتَوْفَاهُ، يَا مُقْوِيَّ مَنْ اسْتَوْفَاهُ، يَا وَلِيَّ  
مَنْ اسْتَوْلَاهُ.

(٦١) اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ، يَا نَاطِقُ يَا صَادِقُ، يَا  
فَالِقُ يَا فَارِقُ، يَا فَاتِقُ يَا رَاتِقُ، يَا سَابِقُ<sup>(١)</sup> يَا سَامِقُ<sup>(٢)</sup>.

(٦٢) يَا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، يَا مَنْ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالْأَنْوَارَ، يَا مَنْ  
خَلَقَ الظِّلَّ وَالْحَرُورَ، يَا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، يَا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ  
وَالشَّرَّ، يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ، يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يَا مَنْ  
لَمْ يَنْجِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ، يَا مَنْ  
لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّنَى.

(٦٣) يَا مَنْ يَعْلَمُ مُرَادَ الْمُرِيدِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ صَمِيمَ الصَّامِتِينَ، يَا مَنْ يَسْمَعُ  
أُنِينَ الْوَاهِنِينَ، يَا مَنْ يَرَى بُكَاءَ الْخَائِفِينَ، يَا مَنْ يَمْلِكُ خَوَائِجَ

(١) يَا فَاتِقُ.

(٢) سَمَقٌ: أَيُّ عَلا وَمَلَأَ.



السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَقْبَلُ عَذْرَ الثَّائِبِينَ، يَا مَنْ لَا يُضْلِحُ عَمَلَ الْمُتْسِدِّينَ،  
يَا مَنْ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ، يَا مَنْ لَا يَنْغُدُ عَنْ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ،  
يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ.

(٦٤) يَا ذَائِمَ الْبَقَاءِ، يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ، يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ، يَا غَافِرَ الْخَطَاءِ،  
يَا بَدِيعَ السَّمَاءِ، يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ، يَا جَمِيلَ الثَّنَاءِ، يَا قَدِيمَ السَّنَاءِ، يَا  
كَثِيرَ الْوَفَاءِ، يَا شَرِيفَ الْجَزَاءِ.

(٦٥) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا سَنَارَ يَا عَقَارَ، يَا قَهَارَ يَا جَبَّارَ، يَا  
صَبَّارَ يَا بَارَ، يَا مُخْتَارَ يَا فَتَّاحَ، يَا تَفَّاحَ يَا مُزْنَّاحَ.

(٦٦) يَا مَنْ خَلَقَنِي وَسَوَّأَنِي، يَا مَنْ رَزَقَنِي وَرَبَّأَنِي، يَا مَنْ أَطْعَمَنِي  
وَسَقَانِي، يَا مَنْ قَرَّبَنِي وَأَذْنَانِي، يَا مَنْ عَصَمَنِي وَكَفَّأَنِي، يَا مَنْ  
حَفِظَنِي وَكَلَّأَنِي، يَا مَنْ أَعَزَّنِي وَأَهْنَأَنِي، يَا مَنْ وَلَّفَنِي وَهَدَانِي، يَا مَنْ  
آتَانِي وَأَوَّلَانِي، يَا مَنْ أَمَاتَنِي وَأَحْيَانِي.

(٦٧) يَا مَنْ يَحِقُّ الْحَقُّ بِكَلِمَاتِهِ، يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، يَا مَنْ يَحُولُ  
بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، يَا مَنْ هُوَ أَهْلَمُ  
بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ، يَا مَنْ لَا مَعْقَبَ لِحُكْمِهِ، يَا مَنْ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ،  
يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِأَمْرِهِ، يَا مَنْ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ، يَا مَنْ  
يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ.

(٦٨) يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ مِهَادًا، يَا مَنْ جَعَلَ الْجِبَالَ أُونَادًا، يَا مَنْ جَعَلَ  
الشَّمْسَ سِرَاجًا، يَا مَنْ جَعَلَ الْقَمَرَ نُورًا، يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا، يَا  
مَنْ جَعَلَ النَّهَارَ مَعَاشًا، يَا مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ سُبَاتًا، يَا مَنْ جَعَلَ السَّمَاءَ  
بِنَاءً، يَا مَنْ جَعَلَ الْأَشْيَاءَ أَزْوَاجًا، يَا مَنْ جَعَلَ النَّارَ مِرْصَادًا.

(٦٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا سَمِيعَ يَا شَفِيعَ، يَا رَفِيعَ يَا مَبِيعَ، يَا

سَرِيعٌ يَأْتِيهِ، يَا كَبِيرُ يَا قَدِيرُ، يَا خَبِيرُ<sup>(١)</sup> يَا مَجِيرُ.

(٧٠) يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيًّا الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ، يَا حَيًّا الَّذِي لَا يُشَارِكُهُ حَيٌّ، يَا حَيًّا الَّذِي لَا يَخْتِاجُ إِلَى حَيٍّ، يَا حَيًّا الَّذِي يُجِيبُ كُلَّ حَيٍّ، يَا حَيًّا الَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ، يَا حَيًّا لَمْ يَرِثِ الْحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ، يَا حَيًّا الَّذِي يُخَيِّبُ الْمَوْتَى، يَا حَيًّا يَا قَيُّوْمُ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ.

(٧١) يَا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لَا يُنْسَى، يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُطْفَأُ، يَا مَنْ لَهُ نَعَمٌ لَا تُعَدُّ، يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يُزُولُ، يَا مَنْ لَهُ ثَنَاءٌ لَا يُحْصَى، يَا مَنْ لَهُ جَلَالٌ لَا يُكْفَى، يَا مَنْ لَهُ كَمَالٌ لَا يُدْرَكُ، يَا مَنْ لَهُ قَضَاءٌ لَا يُرَدُّ، يَا مَنْ لَهُ صِفَاتٌ لَا تُبَدَّلُ، يَا مَنْ لَهُ نِعْمَتٌ لَا تُقْفَرُ.

(٧٢) يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ، يَا ظَهَرَ اللَّاحِظِينَ، يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ، يَا مَنْ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ، يَا مَنْ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ، يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ، يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُخْسِنِينَ، يَا مَنْ هُوَ أَهْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ.

(٧٣) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ، يَا حَفِيقُ يَا مُحِيطُ، يَا مُقِيتُ يَا مُقِيتُ، يَا مُعِزُّ يَا مُدِلُّ، يَا مُبْدِيءُ يَا مُعِيدُ.

(٧٤) يَا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلَا ضِدٍّ، يَا مَنْ هُوَ قَرَدٌ بِلَا نَدٍّ، يَا مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلَا حَنِيفٍ، يَا مَنْ هُوَ وَتَرٌ بِلَا كَتِيفٍ، يَا مَنْ هُوَ قَاضٍ بِلَا حَافٍ، يَا مَنْ هُوَ رَبُّ بِلَا وَرِيرٍ، يَا مَنْ هُوَ عَزِيزٌ بِلَا ذُلٍّ، يَا مَنْ هُوَ عَنِيٌّ بِلَا فَقْرٍ، يَا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلَا عَزَلٍ، يَا مَنْ هُوَ مُوصُوفٌ بِلَا شَبِهِه.

(١) يَا مُبِيرُ.

(٧٥) يا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ، يا مَنْ شُكْرُهُ قَوْرٌ لِلشَّاكِرِينَ، يا مَنْ خَدَمُهُ عِزٌّ لِلْحَامِدِينَ، يا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ، يا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطَّالِبِينَ، يا مَنْ سَبِيلُهُ وَاضِعٌ لِلْمُنِيبِينَ، يا مَنْ آيَاتُهُ بُرْهَانٌ لِلنَّاظِرِينَ، يا مَنْ كِتَابُهُ تَذَكُّرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ، يا مَنْ رِزْقُهُ غُومٌ لِلطَّائِعِينَ وَالْعَاصِينَ، يا مَنْ رَحْمَتُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

(٧٦) يا مَنْ تَبَارَكَ اسْمُهُ، يا مَنْ تَعَالَى جَدُّهُ، يا مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، يا مَنْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، يا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، يا مَنْ يَدُومُ بَقَاؤُهُ، يا مَنْ الْعَظَمَةُ بِهَاؤُهُ، يا مَنْ الْكِبَرِيَاءُ رِذَاؤُهُ، يا مَنْ لَا تُحْصَى آلَاؤُهُ، يا مَنْ لَا تُعَدُّ نِعْمَاؤُهُ.

(٧٧) اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا مُعِينُ يا أَمِينُ، يا مُبِينُ يا مَتِينُ، يا مَكِينُ يا رَشِيدُ، يا حَمِيدُ يا مَجِيدُ، يا شَدِيدُ يا شَهِيدُ.

(٧٨) يا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، يا ذَا الْقَوْلِ السَّيِّدِ، يا ذَا الْفِعْلِ الرَّشِيدِ، يا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ، يا مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ، يا مَنْ هُوَ قَمَالٌ لِمَا يُرِيدُ، يا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ غَيْرُ بَعِيدِ، يا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ، يا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْمَعْبُودِ.

(٧٩) يا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ، يا مَنْ لَا شَبِيهَ<sup>(١)</sup> لَهُ وَلَا نَظِيرَ، يا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ، يا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، يا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ، يا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يا جَابِرَ الْعَظَمِ الْكَاسِرِ، يا حِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يا مَنْ هُوَ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ، يا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(٨٠) يا ذَا الْجُودِ وَالنِّعَمِ، يا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ، يا خَالِقَ اللَّوْجِ وَالْقَلَمِ، يا

باريء الدُرِّ والتَّسَم، يا ذَا النَّاسِ والتَّقَم، يا مُلْهِمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَم، يا  
كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَم، يا حَالِمَ السُّرِّ وَالْهَمَم، يا رَبَّ الْبَيْتِ وَالْحَرَم، يا  
مَنْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْعَدَم.

(٨١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا فَاهِلُ يَا جَاهِلُ، يَا قَابِلُ يَا كَامِلُ، يَا  
فَاصِلُ يَا وَاصِلُ، يَا هَادِلُ يَا غَالِبُ، يَا طَالِبُ يَا وَاهِبُ.

(٨٢) يَا مَنْ أَلْهَمَ بِطَوْلِهِ، يَا مَنْ أَكْرَمَ بِجُودِهِ، يَا مَنْ جَادَ بِطُفْهِهِ، يَا مَنْ تَعَزَّزَ  
بِقُدْرَتِهِ، يَا مَنْ قَدَّرَ بِحُكْمَتِهِ، يَا مَنْ حَكَّمَ بِتَدْبِيرِهِ، يَا مَنْ ذَبَرَ بِعِلْمِهِ،  
يَا مَنْ تَجَاوَزَ بِحِلْمِهِ، يَا مَنْ دَنَا فِيهِ عُلُوُّهُ، يَا مَنْ عَلَا فِي دُنُوهِ.

(٨٣) يَا مَنْ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ، يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، يَا مَنْ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ، يَا  
مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يَقْدُبُ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يَفْغُرُ لِمَنْ يَشَاءُ، يَا  
مَنْ يُعْرِضُ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُدِلُّ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا  
يَشَاءُ، يَا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ.

(٨٤) يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا، يَا مَنْ  
لَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا، يَا مَنْ جَعَلَ<sup>(١)</sup> الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا، يَا مَنْ جَعَلَ  
فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا، يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا، يَا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ  
بَشَرًا، يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَدًا، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، يَا  
مَنْ أَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا.

(٨٥) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، يَا بَرُّ يَا  
حَقُّ، يَا قَرُّ يَا وَثَرُ، يَا صَمَدُ يَا سَرْمَدُ.

(٨٦) يَا خَيْرَ مَعْرُوفٍ عَرِفَ، يَا أَفْضَلَ مَغْبُودٍ عُبِدَ، يَا أَجَلَ مَشْكُورٍ شُكِرَ، يَا  
أَعَزَّ مَذْكُورٍ ذُكِرَ، يَا أَهْلَى مَحْمُودٍ حُمِدَ، يَا أَقْدَمَ مَوْجُودٍ طُلِبَ، يَا

(١) جَعَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا.

أَرْفَعُ مَوْصُوفٍ وَصِفَ، يَا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قَصِيدَ، يَا أَكْثَرَ مَسْئُولٍ سِئْلَ، يَا  
أَشْرَفَ مَخْبُوبٍ عِلْمَ.

(٨٧) يَا حَبِيبَ الْبَاكِيْنَ، يَا سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلِيْنَ، يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ، يَا وَلِيَّ  
الْمُؤْمِنِيْنَ، يَا أَيْسَرَ الذَّاكِرِيْنَ، يَا مَفْزَعَ الْمَلْهُوْفِيْنَ، يَا مُنْجِيَّ  
الصَّادِقِيْنَ، يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِيْنَ، يَا أَعْلَمَ الْعَالِمِيْنَ، يَا إِلَهَ الْخَلْقِ  
أَجْمَعِيْنَ.

(٨٨) يَا مَنْ عَلَا فَقَهَرَ، يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ، يَا مَنْ هَبَدَ  
فَشَكَّرَ، يَا مَنْ عَصِيَ فَقَفَرَ، يَا مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْفِكْرُ، يَا مَنْ لَا يَذْرُؤُهُ  
بَصَرٌ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرٌ، يَا رَازِقَ الْبَشَرِ، يَا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ.

(٨٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا حَافِظَ يَا بَارِيءَ، يَا ذَارِيءَ يَا بَاقِيَّ، يَا  
فَارِجَ يَا فَاتِحَ، يَا كَاشِفَ يَا ضَامِنَ، يَا آمِرَ يَا نَاهِيَّ.

(٩٠) يَا مَنْ لَا يَغْلُمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَضُرُّ السُّوءَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ  
لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُنِيمُ  
النَّعْمَةَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَقْلِبُ الْقُلُوبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا  
هُوَ، يَا مَنْ لَا يَنْزِلُ الْغَيْثَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَنْسُطُ الرِّزْقَ إِلَّا هُوَ، يَا  
مَنْ لَا يُخَيِّبُ الْمَوْتَى إِلَّا هُوَ.

(٩١) يَا مُعِينَ الضَّعْفَاءِ، يَا صَاحِبَ الْفَرِيَاءِ، يَا نَاصِرَ الْأَوْلِيَاءِ، يَا قَاهِرَ  
الْأَعْدَاءِ، يَا رَافِعَ السَّمَاءِ، يَا أَيْسَرَ الْأَضْفِيَاءِ، يَا حَبِيبَ الْأَتْقِيَاءِ، يَا  
كَثْرَ الْفُقَرَاءِ، يَا إِلَهَ الْأَغْنِيَاءِ، يَا أَكْثَرَ الْكُرَمَاءِ.

(٩٢) يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يَا قَائِمًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ لَا يُشْبِهُهُ  
شَيْءٌ، يَا مَنْ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ، يَا  
مَنْ لَا يَنْقُصُ مِنْ خَزَائِنِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَا

يَنْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ هُوَ خَبِيرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ.

(٩٣) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا مُكْرِمُ يَا مُطْعِمُ، يَا مُنْعِمُ يَا مُعْطِي، يَا مُغْنِي يَا مُغْنِي، يَا مُغْنِي يَا مُخْبِي، يَا مُرْضِي يَا مُنْجِي.

(٩٤) يَا أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ، يَا إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَصَانِتُهُ، يَا بَارِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقُهُ، يَا قَابِضَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَاسِطُهُ، يَا مُبْدِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدُهُ، يَا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُقَدِّرُهُ، يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحَوِّلَهُ، يَا مُخْبِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُخْبِتُهُ، يَا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثَهُ.

(٩٥) يَا خَيْرَ ذَاكِرٍ وَمَذْكُورٍ، يَا خَيْرَ شَاكِرٍ وَمَشْكُورٍ، يَا خَيْرَ حَامِدٍ وَمَمْحُودٍ، يَا خَيْرَ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ، يَا خَيْرَ دَاعٍ وَمَدْعُودٍ، يَا خَيْرَ مُجِيبٍ وَمُجَابٍ، يَا خَيْرَ مُؤَنِّسٍ وَأُنْسٍ، يَا خَيْرَ صَاحِبٍ وَجَلِيسٍ، يَا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَمَطْلُوبٍ، يَا خَيْرَ حَبِيبٍ وَمَخْذُوبٍ.

(٩٦) يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعَاهُ مُجِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ أَطَاعَهُ حَبِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ إِلَى مَنْ أَحَبَّهُ قَرِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ اسْتَحْفَظَهُ رَقِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ رَحِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي جَهَنَّمِ عَظِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي إِحْسَانِهِ قَدِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ أَرَادَهُ عَلِيمٌ.

(٩٧) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا مُسَبِّبُ يَا مُرْعِبُ، يَا مُقَلِّبُ يَا مُعْقِبُ، يَا مُرْتَبُ يَا مُحَوِّثُ، يَا مُحَلِّلُ يَا مُدَكِّرُ، يَا مُسَخِّرُ يَا مُغَيِّرُ.

(٩٨) يَا مَنْ عِلْمُهُ سَابِقٌ، يَا مَنْ وَعْدُهُ صَادِقٌ، يَا مَنْ لُطْفُهُ ظَاهِرٌ، يَا مَنْ أَمْرُهُ غَالِبٌ، يَا مَنْ كِتَابُهُ مُحْكَمٌ، يَا مَنْ قَضَاؤُهُ كَائِنٌ، يَا مَنْ قُرْآنُهُ مَجِيدٌ، يَا مَنْ مُلْكُهُ قَدِيمٌ، يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ، يَا مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمٌ.

(٩٩) يَا مَنْ لَا يَشْفَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، يَا مَنْ لَا يَبْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلٍ، يَا مَنْ لَا يُلْهِبُهُ قَوْلٌ عَنْ قَوْلٍ، يَا مَنْ لَا يَغْلُظُهُ سُؤَالٌ عَنْ سُؤَالٍ، يَا مَنْ لَا يَحْجُبُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، يَا مَنْ لَا يَبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلْحِحِينَ، يَا مَنْ هُوَ غَايَةُ مُرَادِ الْمُرِيدِينَ، يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى هِمَمِ الْعَارِفِينَ، يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى طَلَبِ الطَّالِبِينَ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ ذُرَّةٌ فِي الْعَالَمِينَ.

(١٠٠) يَا حَلِيمًا لَا يَعْجَلُ، يَا جَوَادًا لَا يَنْحَلُ، يَا صَادِقًا لَا يُخْلِفُ، يَا وَهَّابًا لَا يَحِلُّ، يَا قَاهِرًا لَا يُغْلَبُ، يَا عَظِيمًا لَا يُوصَفُ، يَا عَدَلًا لَا يَحِيفُ، يَا غَنِيًّا لَا يَفْتَقِرُ، يَا كَبِيرًا لَا يَضَعُرُ، يَا حَافِظًا لَا يَفْقُلُ، سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْغَوْثُ الْغَوْثُ، خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ.

### دعاء الجوشن الصغير

وقد ذكر لهذا الدعاء في الكتب المعتمدة شرح أطول وفضل أكثر مما ذكر لدعاء الجوشن الكبير، وقال الكفعمي في هامش كتاب البلد الأمين: هذا دعاء رفيع الشأن، عظيم المنزلة، دعا به الكاظم عليه السلام وقد هم موسى الهادي العباسي بقتله فرأى (ع) جده النبي صلى الله عليه وآله في المنام فأخبره بأن الله تعالى سيقضي على عدوه، وأورد السيد ابن طاووس هذا الدعاء في كتاب مهج الدعوات، وتختلف نسختا الدعاء عن بعضهما، ونحن نأتي به طبقاً لكتاب البلد الأمين للكفعمي قدس سره، وهو هذا الدعاء:

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي كُنْ مِنْ عَدُوِّ انْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ، وَشَخَذَ لِي طَبْعَ بَذِيئَتِهِ، وَأَزْهَفَ لِي سَبَابَ عَدُوِّ، وَدَافَ لِي قَوَائِلَ سُمُومِهِ، وَسَدَّدَ إِلَيَّ<sup>(١)</sup> صَوَائِبَ سِيَاهِهِ، وَلَمْ تَنْمِ عَنِّي جِرَاسَتِهِ، وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوءُ، وَيُجْعِرَنِي

(١) وَسَدَّدَ نَحْرِي.

رُحَافِ مَرَاتِيهِ، فَتَنْظُرْتُ<sup>(١)</sup> إِلَى صَغْفِي عَنِ اخْتِمَالِ الْفَوَاحِ، وَعَجَزِي عَنِ  
الْإِيصَارِ مِمَّنْ قَصْدِي بِمُحَارَبَتِيهِ، وَوَحْدَتِي فِي كَثِيرٍ مِمَّنْ نَاوِيهِ وَأَرْصَدَ لِي،  
فِيمَا لَمْ أَهْمِلْ يَكْرِي فِي الْإِزْصَادِ لَهُمْ بِمِثْلِهِ، فَأَيْدَتْنِي بِقُوَّتِكَ وَشَدَّدْتَ أَرْي  
بُنْصُرَتِكَ، وَقَلَّلْتَ لِي خَدَّهُ<sup>(٢)</sup>، وَخَذَلْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَيْدِيهِ وَخَشْدِيهِ، وَأَعْلَيْتَ  
كُتْبِي عَلَيْهِ، وَوَجَّهْتَ مَا سَدَّ إِلَيَّ مِنْ مَكَائِدِهِ إِلَيْهِ وَزَدَدْتَهُ عَلَيْهِ، وَلَمْ تَشْفِ  
عَلِيلَهُ وَلَمْ تَبْرُدْ خَرَاثَ غَيْظِهِ، وَقَدْ عَضَّ عَلَى أَنْيَالِهِ وَأَذْبَرَ مُوَلِيًّا قَدْ أَخْفَقَتْ  
سَرَايَاهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يَغْلِبُ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، ضَلُّ  
هَلِكِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لِتَعْمَالِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَيْتِكَ مِنَ  
الذَّاكِرِينَ. إِلَهِي وَتَكَمَّ مِنْ بَاغِ بَغَائِي بِمَكَائِدِهِ، وَنَصَبَ لِي أَشْرَاكَ مَصَائِدِهِ،  
وَوَكَّلَ بِي تَقْدِيرَ رَحَائِيهِ، وَأَضْبَأَ إِلَيَّ إِشْبَاءَ السُّبُعِ لِطَرِيدَتِهِ، ائْتِظَارًا لِإِتْبَهَازِ  
فُرْصَتِهِ، وَهَوَّ يَظْهَرُ بِنَاشَةِ الْمَلِكِ، وَيَنْسَطُ<sup>(٣)</sup> وَجْهًا غَيْرَ طَلِقٍ، فَلَمَّا رَأَيْتَ دَعَلَ  
سَرِيرَتَهُ وَفَتَحَ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ لِشَرِيكِهِ فِي مَلِيَّتِهِ، وَأَصْبَحَ مُجْلِبًا<sup>(٤)</sup> لِي فِي بَغْيِهِ  
أَزْكَنَتُهُ لَأَمْ رَأَيْتَهُ، وَأَتَيْتَ بَنِيَانَهُ مِنْ أَسَاسِهِ، فَصَرَعْتَهُ فِي رُتْبَتِهِ، وَزِدَدْتَهُ<sup>(٥)</sup> فِي  
مَهْوِي خُفْرَتِهِ، وَجَعَلْتَ خَدَّهُ طَبَقًا لِثَرَابِ رِجْلِهِ، وَشَغَلْتَهُ فِي بَلَدِهِ وَبَرْدَقِهِ،  
وَرَمَيْتَهُ بِحَجَرِهِ وَخَنَقْتَهُ بِوَتَرِهِ، وَذَكَّيْتَهُ بِمَشَاقِصِهِ وَكَبَيْتَهُ لِجَمْعِهِ، وَزَدَدْتَ كَيْدَهُ  
فِي نَحْوِهِ وَزَيْفَتَهُ<sup>(٦)</sup> بِنَدَامَتِهِ، وَقَسَّأْتَهُ<sup>(٧)</sup> بِعُسْرَتِهِ، فَاسْتَخَذَأَ وَتَضَاعَلَ بَعْدَ  
نُخُوتِهِ، وَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِ ذَلِيلًا، مَأْسُورًا فِي رِنَقِ جِبَالَتِهِ<sup>(٨)</sup>، الَّتِي كَانَ  
يُؤَمِّلُ أَنْ يَرَانِي فِيهَا يَوْمَ سُلُوتِهِ، وَقَدْ كَذَبْتُ يَا رَبِّ لَوْلَا رَحْمَتُكَ أَنْ يَجِلَّ بِي  
مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يَغْلِبُ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ،

(١) تَنْظُرْتُ.

(٢) شَبَا خَدَّهُ.

(٣) وَيَنْسَطُ لِي وَجْهًا.

(٤) مُجْلِبًا إِلَيَّ.

(٥) وَأَزْدَدْتَهُ.

(٦) وَزَيْفَتَهُ.

(٧) وَأَقْسَأْتَهُ.

(٨) خِبَالَتِهِ.



صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا إِلَٰهَ إِلَّا  
الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ شَرَقَ بِخَسْرَتِهِ<sup>(١)</sup>، وَعَدُوٍّ شَجِي بِغَيْظِهِ،  
وَسَلَفْتَنِي بِحَدِّ لِسَانِهِ، وَوَعَزَّنِي بِمُوقِ عَيْنِيهِ، وَجَعَلَنِي غَرَضًا<sup>(٢)</sup> لِنِيرَابِيهِ،  
وَقَلَّدَنِي خِلَالًا لَمْ تَزَلْ فِيهِ، نَادَيْتُكَ<sup>(٣)</sup> يَا رَبِّ مُسْتَعِجِرًا بِكَ، وَالْبَقَا بِسُرْعَةِ  
إِجَابَتِكَ، مُتَوَكِّلًا عَلَى مَا لَمْ أَزَلْ أَعْرِفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفَاعِكَ، عَلِيمًا أَنَّهُ لَا  
يُضْطَهُدُ مَنْ أَوَى إِلَى ظِلِّ كُنْفِكَ، وَلَنْ تَفْرَحَ الْحَوَادِثُ<sup>(٤)</sup> مِنْ لَجَأٍ إِلَى مَغْفِلِ  
الْإِنْتِصَارِ بِكَ، فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا  
يُغْلَبُ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ  
مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلَا إِلَٰهَ إِلَّا الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ سَحَابٍ مَكْرُوهٍ جَلَبَتَهَا،  
وَسَمَاءٍ نِعْمَةٍ مَطَرَتْهَا<sup>(٥)</sup>، وَجَدَاوِلَ كَرَامَةٍ أَجْرَيْتَهَا، وَأَهْوَيْنَ أَحْدَابٍ طَلَسَتْهَا،  
وَنَاشِئَةَ رَحْمَةٍ نَفَرَتْهَا، وَجَنَّةٍ حَافِيَةِ الْبَسْتِهَا، وَغَوَابِرَ كُرْبَاتٍ كَشَفَتْهَا، وَأُمُورٍ  
جَارِيَةٍ قُدِّرَتْهَا، لَمْ تُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتَهَا، وَلَمْ تَنْتَفِعْ مِنْكَ إِذْ أَرَدْتَهَا، فَلَكَ الْحَمْدُ  
يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يَغْلَبُ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلَا إِلَٰهَ إِلَّا الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمْ  
مِنْ ظُلٍّ خَسَنٍ حَقَّقْتُ، وَمِنْ كَسْرِ إِمْلَاقٍ جَبَّرْتُ، وَمِنْ مَسْكَنَةٍ فَادَحَةٍ حَوَّلْتُ،  
وَمِنْ صَرْعَةٍ مُهْلِكَةٍ نَعِشْتُ<sup>(٦)</sup>، وَمِنْ مَشَقَّةٍ أَرْخِضْتُ، لَا تُسْأَلُ<sup>(٧)</sup> عَمَّا تَفْعَلُ وَهُمْ  
يُسْأَلُونَ، وَلَا يُنْقَضُكَ مَا أَتَقَفْتُ، وَلَقَدْ سُبُلْتُ فَأَعْطَيْتَ، وَلَمْ تُسْأَلْ فَأَبْتَدَأْتُ،  
وَأَسْتَسْمِيعَ بَابِ فَضْلِكَ فَمَا أَكْذَبْتُ، أَبَيْتُ إِلَّا إِنْعَامًا وَامْتِنَانًا، وَإِلَّا تَطَوَّلًا يَا رَبِّ  
وَإِحْسَانًا، وَأَبَيْتُ<sup>(٨)</sup> إِلَّا أَنْتِهَاكَ لِخُرْمَاتِكَ، وَاجْتِزَاءَ عَلَيَّ مَعَاصِيكَ، وَتَعَذُّبًا

(١) بِخَسْرَتِهِ.

(٢) وَجَعَلَ عِزْجِي.

(٣) لَنَادَيْتُكَ.

(٤) الْقَوَادِصُ.

(٥) أَنْظَرَتْهَا.

(٦) أَلْعَشْتُ.

(٧) لَا تُسْأَلُ يَا سَيِّدِي.

(٨) وَأَبَيْتُ يَا رَبِّ.

يُحْدِثُكَ، وَغَفْلَةً عَنْ وَعِيدِكَ، وَطَاعَةً لِعُدْوِي وَعَدُوِّكَ، لَمْ يَمْنَعَكَ يَا إِلَهِي  
وَنَاصِرِي إِخْلَالِي بِالشُّكْرِ عَنْ إِتِمَامِ إِحْسَانِكَ، وَلَا حَاجَتِي ذَلِكَ عَنْ الزَّكَاةِ  
مَسَاحِطِكَ. اللَّهُمَّ وَهَذَا<sup>(١)</sup> مَقَامُ عَبْدٍ ذَلِيلٍ، اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّوَجُّيدِ، وَأَقْرَأَ عَلَى  
نَفْسِهِ بِالتَّقْصِيرِ فِي آدَاءِ حَقِّكَ، وَشَهِدَ لَكَ بِسُبُوغِ نِعْمَتِكَ عَلَيْهِ، وَجَمِيلِ  
عَادَتِكَ عِنْدَهُ، وَإِحْسَانِكَ إِلَيْهِ، فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي مِنْ فَضْلِكَ مَا أُرِيدُهُ  
سَبَبًا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَتَجِدُهُ سُلْماً أَعْرُجُ بِهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَأَمُنُ بِهِ مِنْ  
سَخَطِكَ، بِعِزَّتِكَ وَطَوْلِكَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَكَ  
الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَفْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِلْآلَاءِ مِنَ الذَّاكِرِينَ. إِلَهِي وَكَمِ  
مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَضْبَحَ فِي كَرْبِ الْمَوْتِ، وَحَشَرَجَةِ الصُّدْرِ، وَالنَّظَرِ إِلَى مَا  
تَفْشَعِرُ مِنْهُ الْجُلُودُ، وَتَفْزَعُ لَهُ الْقُلُوبُ، وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ  
الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَفْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِلْآلَاءِ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمِ  
مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَضْبَحَ سَقِيماً مُوجِعاً<sup>(٢)</sup> فِي أَثَرِ وَهْوِيلٍ، يَتَقَلَّبُ فِي عَمَدِهِ، لَا  
يَجِدُ مَحِيصاً، وَلَا يُسِيغُ طَعَاماً وَلَا<sup>(٣)</sup> شَرَاباً، وَأَنَا فِي صِحَّةٍ مِنَ الْبَدَنِ،  
وَسَلَامَةٍ مِنَ الْمَيْتِ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ،  
وَذِي أُنَاةٍ لَا يَفْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ  
الشَّاكِرِينَ، وَلِلْآلَاءِ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمِ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَضْبَحَ خَائِفاً  
مَرْغُوباً مُشْفِئاً<sup>(٤)</sup>، وَجَلَّ هَارِياً طَرِيداً، مُلْجِجاً فِي مَفْصِقٍ وَمَخْبِئَةٍ مِنْ

(١) هَذَا.

(٢) مُتَقَلِّباً.

(٣) وَلَا يَسْتَقْدِرُ شَرَاباً.

(٤) مُشْفِئاً.

المخاض، قَدْ ضَاعَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرُخْبِهَا، لَا يَجِدُ حِيلَةً وَلَا مَنَاجِيَّ وَلَا  
مَأْوَى، وَأَنَا فِي أَمْنٍ وَطَمَائِينَةٍ وَهَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ مِنْ  
مُقْتَدِرٍ لَا يَغْلِبُ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَنْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي  
لِنِعْمَتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ. إِلَهِي وَتَسْبِيحِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ  
أَمْسَى وَأَصْبَحَ مَغْلُوبًا، مُكْبَلًا فِي الْحَدِيدِ بِأَيْدِي الْعُدَاةِ لَا يَزْخُمُونَهُ، فَقِيدَا مِنْ  
أَهْلِيهِ وَوَلَدِهِ، مُنْقَطِعًا عَنْ إِخْوَانِهِ وَتَلَدِهِ، يَقُوعُ كُلُّ سَاعَةٍ بِأَيِّ قَتْلَةٍ يُقْتَلُ، وَبِأَيِّ  
مُتْلَةٍ يُمْتَلُ بِهٍ، وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا  
يَغْلِبُ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَنْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَتِكَ  
مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ  
يُقَاسِي الْحَرْبَ وَمُبَاشَرَةَ الْقِتَالِ بِنَفْسِهِ، قَدْ عَشِيَتْهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
بِالسُّيُوفِ وَالرُّمَاحِ وَاللَّحْزِ، يَتَّقَعُقُ فِي الْحَدِيدِ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودُهُ، لَا يَعْرِفُ  
حِيلَةً وَلَا يَجِدُ مَهْرَبًا، قَدْ أَذِنَ بِالْجِرَاحَاتِ أَوْ مُتَشَحِّطًا بِذِيهِ تَحْتَ السَّنَابِكِ  
وَالْأَزْجَلِ، يَتَمَتَّى شَرِيَةً مِنْ مَاءٍ، أَوْ نَظَرَةً إِلَى أَهْلِيهِ وَوَلَدِهِ لَا<sup>(١)</sup> يَقْدِرُ عَلَيْهَا،  
وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يَغْلِبُ، وَذِي  
أُنَاةٍ لَا يَنْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَتِكَ مِنَ  
الشَّاكِرِينَ، وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي  
ظُلُمَاتِ الْبَحَارِ، وَعَوَاصِفِ الرِّيَاحِ وَالْأَهْوَالِ وَالْأَنْوَاجِ، يَقُوعُ الْفَرْقُ وَالْهَلَاكُ،  
لَا يَقْدِرُ عَلَى حِيلَةٍ، أَوْ مُبْتَلَى بِصَاحِقَةٍ أَوْ هَدَمٍ أَوْ حَرْقٍ، أَوْ شَرْقٍ أَوْ غَسْبٍ،  
أَوْ مَسَخٍ أَوْ قَذَبٍ، وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ مِنْ مُقْتَدِرٍ  
لَا يَغْلِبُ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَنْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي  
لِنِعْمَتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى

(١) وَلَا يَقْدِرُ.

وَأَصْبَحَ مُسَافِرًا، شَاجِصًا عَنْ أَمَلِهِ وَوَلَدِهِ، مُتَحَيِّرًا فِي الْمَفَازِ، تَائِبًا مَعَ  
الْوُحُوشِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِ، وَجِدًا فَرِيدًا لَا يَغْرِفُ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلًا، أَوْ  
مُتَأَذِيًا<sup>(١)</sup> يَبْزُو أَوْ حَزْرًا أَوْ جُوعًا، أَوْ غُرْزًا أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الشَّدَائِدِ مِمَّا أَنَا مِنْهُ جَلُوءٌ،  
فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَنَاةٍ لَا  
يَنْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ،  
وَلَا لَيْتَكَ مِنَ الدَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَسَيِّدِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أُنْسَى وَأَصْبَحَ فَقِيرًا عَائِلًا،  
عَارِيًا مُنْهَلِقًا مُخْفِقًا، مَهْجُورًا<sup>(٢)</sup> جَائِعًا ظَلَمَانًا، يَنْتَظِرُ مَنْ يَمُودَ عَلَيْهِ بِفَضْلِ،  
أَوْ عَبْدٍ وَجِيهٍ عِنْدَكَ، هُوَ أَوْجَهُ مِنِّي عِنْدَكَ، وَأَشَدُّ حِبَادَةً لَكَ، مَنُحْلُولًا  
مَقْهُورًا، قَدْ حُمِلَ ثِقْلًا مِنْ تَعَبِ الْعَنَاءِ، وَشِدَّةِ الْغُيُودِيَّةِ، وَكُلْفَةِ الرَّقِّ،  
وَنُظْلِ الصَّرِيَّةِ، أَوْ مُنْجَلَى بِلَاءٍ شَدِيدٍ لَا قَبْلَ لَهُ بِهِ إِلَّا بِمَنِّكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا  
الْمَخْدُومُ الْمُسْتَعْمُ الْمُعَانِي الْمَكْرُمُ، فِي عَافِيَةٍ مِمَّا هُوَ فِيهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ  
عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَنَاةٍ لَا يَنْجَلُ، صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلَا لَيْتَكَ مِنَ  
الدَّاكِرِينَ، إِلَهِي<sup>(٣)</sup> وَسَيِّدِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أُنْسَى وَأَصْبَحَ عَلِيلًا مَرِيضًا  
سَقِيمًا، مُذْنَقًا عَلَى فُرْشِ الْعَلَّةِ وَفِي لِبَاسِهَا، يَتَقَلَّبُ يَجْمِنًا وَشِمَالًا، لَا  
يَغْرِفُ شَيْئًا مِنْ لَذَّةِ الطَّعَامِ وَلَا مِنْ لَذَّةِ الشَّرَابِ، يَنْتَظِرُ إِلَى نَفْسِهِ خَسِرَةً، لَا

(١) وَمُتَأَذِيًا.

(٢) خَائِفًا.

(٣) إِلَهِي وَسَيِّدِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أُنْسَى وَأَصْبَحَ شَرِيدًا فَرِيدًا خَيْرَانًا جَائِعًا، خَائِفًا خَاطِرًا فِي  
السُّبْحَانِي وَالْبَرَاوِي، قَدْ أَخْرَقَهُ الْحَزُّ وَالْبُزْدُ وَهُوَ فِي حُسْرٍ مِنَ الْغَيْثِ، وَغَلَبَ مِنَ الْخَبَاءِ،  
وَقَدْ مِنَ الْمَقَامِ، يَنْتَظِرُ إِلَى نَفْسِهِ خَسِرَةً لَا يَقْدِرُ لَهَا عَلَى حُسْرٍ وَلَا نَعْمٍ، وَأَنَا جَلُوءٌ مِنْ  
ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَتَحَرُّمِكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَنَاةٍ لَا  
يَنْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلَا لَيْتَكَ مِنَ  
الدَّاكِرِينَ، وَالْإِجْمَعِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (نسخة المجلسي).

يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَأَنَا خَلَقْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ مِنْ مُقَدِّرِ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَنْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْمَابِدِينَ، وَلِنَعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِلْآلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَقَدْ ذَنَا يَوْمُهُ مِنْ خُفْيِهِ، وَأَخَذَقَ بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ فِي أَغْوَايِهِ، يُعَالِجُ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ وَجِيَاضَهُ، تَدُورُ عَيْنَاهُ يَمِينًا وَشِمَالًا، يَنْظُرُ إِلَى أَحِبَائِهِ وَأَوْدَائِهِ وَأَخْلَائِهِ قَدْ مُنِعَ مِنَ الْكَلَامِ، وَخُجِبَ عَنِ الْخِطَابِ، يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ خَسِرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَأَنَا خَلَقْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ مِنْ مُقَدِّرِ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَنْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لِنَعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِلْآلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي مَضَائِقِ الْخُبُوسِ وَالسُّجُونِ، وَكَرْبِهَا وَذُلِّهَا وَخَدِيدِهَا، تَتَدَاوَلُهُ أَغْوَايُهَا وَزَيَابِئُهَا، فَلَا يَذَرِي أَيَّ حَالٍ يَفْعَلُ بِهِ، وَأَيَّ مَثَلَةٍ يُمَثِّلُ بِهِ، فَهُوَ فِي ضُرٍّ مِنَ الْعَيْشِ، وَضَنْكٍ مِنَ الْحَيَاةِ، يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ خَسِرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَأَنَا خَلَقْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ مِنْ مُقَدِّرِ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَنْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْمَابِدِينَ، وَلِنَعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِلْآلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدْ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ، وَأَخَذَقَ بِهِ الْبَلَاءُ، وَفَارَقَ أَوْدَاءَهُ وَأَجْبَاءَهُ وَأَخْلَاءَهُ، وَأَمْسَى أَسِيرًا حَقِيرًا ذَلِيلًا فِي أَيْدِي الْكُفَّارِ وَالْأَعْدَاءِ، يَتَدَاوَلُونَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا، قَدْ حُصِرَ فِي الْمَطَامِيرِ وَنُقِلَ بِالْحَدِيدِ، لَا يَرَى شَيْئًا مِنْ ضِيَاءِ الدُّنْيَا وَلَا مِنْ رَوْحِهَا، يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ خَسِرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَأَنَا خَلَقْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ

إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ مِنْ مُفْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَنْاءٍ لَا يَنْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَلِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلَا لِأَلَيْكَ  
مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>(١)</sup>، وَجِزَّتْكَ يَا كَرِيمٍ  
لَأَطْلُبَنَّ مِنْهَا لَدُنْكَ، وَلَأَلْحَنَ عَلَيْكَ<sup>(٢)</sup>، وَلَأَمُدَّنْ يَدَيَّ نَحْوَكَ مَعَ جُزْمِهَا إِلَيْكَ،  
يَا رَبِّ فَبِمَنْ أَعُوذُ وَبِمَنْ أَلُوذُ، لَا أَحَدٌ لِي إِلَّا أَنْتَ، أَفْتَرُدُّنِي وَأَنْتَ مَعُوذِي  
وَعَلَيْكَ مُتَكَلِّبِي، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاءِ فَاسْتَقَلَّتْ، وَعَلَى  
الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَعَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ، وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَتْ، وَعَلَى النَّهَارِ  
فَاسْتَنَارَتْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي كُلَّهَا،  
وَتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، وَتَوْسِعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ، مَا تُبَلِّغُنِي  
بِهِ شَرَفَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. مُؤَلَّاهِي بِكَ اسْتَعْنَتْ فَصَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي، وَبِكَ اسْتَعِزْتُ فَأَجِزْنِي، وَأَغْنِنِي بِطَاعَتِكَ عَنْ طَاعَةِ  
عِبَادِكَ، وَبِمَسْأَلَتِكَ عَنْ مَسْأَلَةِ خَلْقِكَ، وَأَنْقِضْنِي مِنْ ذُلِّ الْفَقْرِ إِلَى عِزِّ الْغِنَى،

(١) إِلَهِي وَسَيِّدِي وَكُنْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدْ اشْتَقَى إِلَى الدُّنْيَا لِرُغْبَةٍ فِيهَا، إِلَى أَنْ خَاطَرَ  
بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ جِزْصاً مِنْهُ عَلَيْهَا، قَدْ رَكِبَ الْفُلْكَ وَكَبِيزَتْ بِهِ، وَغَرَّ فِي آفَاقِ الْبَحَارِ  
وَعَظَمِيهَا، يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَتَدَبَّرُ لَهَا عَلَى سُرٍّ وَلَا نَعٍّ، وَأَنَا جَلُؤٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ  
بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ مِنْ مُفْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَنْاءٍ لَا يَنْجَلُ،  
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَلِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ،  
وَلَا لِأَلَيْكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِلَهِي وَسَيِّدِي وَكُنْ مِنْ  
عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدْ اشْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ، وَأَخَذَقَ بِهِ الْبَلَاءُ وَالْكَفَارُ وَالْإِعْدَاءُ، وَأَخَذَتْهُ  
الرَّمَاحُ وَالسُّيُوفُ وَالسَّهَامُ، وَجُدَلْ صَرِيحاً وَقَدْ شَرِبْتَ الْأَرْضَ مِنْ دَبْوِهِ، وَأَخْلَبْتَ السَّبَاغَ  
وَالْعَلَّابِزَ مِنْ لَحْيِهِ، وَأَنَا جَلُؤٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، لَا بِاسْتِحْقَاقِي مِنْهُ يَا إِلَهَ  
إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ مِنْ مُفْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَنْاءٍ لَا يَنْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلَا لِأَلَيْكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا  
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (نسخة المجلسي).

(٢) وَلَا لِحَنَ إِلَيْكَ.

وَمِنْ ذَلِكَ الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ، فَقَدْ فَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ جُوداً  
مِنْكَ وَكَرَمًا، لَا بِاسْتِحْقَاقِي مِنْي. إِلَهِي ذَلِكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي لِتَعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلَا لِأَنْتِكَ مِنَ  
الدَّاكِرِينَ<sup>(١)</sup>.

(تسجد وتقول): سَجَدَ وَجْهِي الدَّلِيلُ لَوَجْهِكَ الْغَزِيرِ الْجَلِيلِ، سَجَدَ  
وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي لَوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي، سَجَدَ وَجْهِي الْفَقِيرُ لَوَجْهِكَ الْغَنِيِّ  
الْكَبِيرِ، سَجَدَ وَجْهِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي، وَلَحْمِي وَدَمِي وَجِلْدِي وَعَظْمِي، وَمَا  
أَقْلَبَ الْأَرْضُ مِنِّي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ عُدْ عَلَى جَهْلِي بِجَلْمِكَ، وَعَلَى  
فَقْرِي بِفَنَّاكَ، وَعَلَى ذُلِّي بِعِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ، وَعَلَى ضَعْفِي بِقُوَّتِكَ، وَعَلَى  
خَوْفِي بِأَمْنِكَ، وَعَلَى ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ،  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْرَأُ بِكَ فِي تَحْرِيرِ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ فَأَكْفِنِيهِ بِمَا  
كَفَيْتَ بِهِ أَنْبِيَاءَكَ، وَأَزْلِيَاءَكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَالِحِي عِبَادِكَ مِنْ فِرَاقَةِ خَلْقِكَ،  
وَطَعْمَةِ عُدَائِكَ وَشَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَخَشَبْنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ.

### دعاء السيفي الصغير

#### المعروف: بدعاء القاموس

ذكره الشيخ الأجل ثقة الإسلام الثوري، عَطَّرَ اللَّهُ مَرْقَدَهُ، فِي الصَّحِيفَةِ الثَّانِيَةِ  
الْعُلُويَّةِ وَقَالَ: إِنَّ لِهَذَا الدُّعَاءِ فِي كَلِمَاتِ أَرْبَابِ الطَّلَسَمَاتِ وَالشَّخِيرَاتِ شَرْحاً  
غَرِيباً، وَقَدْ ذَكَرُوا لَهُ آثَاراً عَجِيبَةً، وَلَمْ أَرَوْهُ لَعَدَمِ اعْتِمَادِي عَلَيْهِ، وَلَكِنْ  
أُورِدَ أَصْلُ الدُّعَاءِ تَسَامُحاً فِي أدلة السنن، وَتَأْسِياً بِالْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ، وَهُوَ هَذَا  
الدُّعَاءُ:

(١) وَأَزْخَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَدْخِلْنِي فِي لُجَّةِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ، وَطَمْطَامِ يَمِّ وَخَدَانِيَّتِكَ، وَقَوْنِي  
بِقُوَّةِ سَطْوَةِ سُلْطَانِ فَرْدَانِيَّتِكَ، حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى فُضَاءِ سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَفِي  
وَجْهِ لَمَعَاتِ بَرَقِ الْقُرْبِ مِنْ آثَارِ جَمَانِيَّتِكَ، مَهِيماً بِهَيْبَتِكَ، عَزِيزاً بِعِزَّتِكَ،  
مُتَجَلِّلاً مُكْرَماً بِفَيْلِجِمِكَ وَتَرْكِيبَتِكَ، وَالْبَسْنِي خَلْعَ الْعِزَّةِ وَالْقُبُولِ، وَسَهْلَ لِي  
مَنَاهِجَ الْوُضْلَةِ وَالْوُضُولِ، وَتَوَجَّعْنِي بِتَاجِ الْكِرَامَةِ وَالْوَقَارِ، وَأَلْفَ بَيْنِي وَبَيْنَ  
أَحِبَّائِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَدَارِ الْقَرَارِ، وَارْزُقْنِي مِنْ نُورِ أَسْمِكَ هَيْبَةً وَسَطْوَةً تَنْفَعُ  
لِي الْقُلُوبَ وَالْأَرْوَاحَ، وَتَخْضَعُ لَدُنِّي الثُّفُوسُ وَالْأَشْيَاحُ، يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ  
الْجَبَابِرَةِ، وَخَضَعَتْ لَذِيهِ أَغْنَاقُ الْأَكَابِرَةِ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجِيَّ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ،  
وَلَا إِعَانَةَ إِلَّا بِكَ، وَلَا انْتِكَاءَ إِلَّا عَلَيْكَ، إِذْفَعْ عَنِّي كَيْدَ الْحَاسِدِينَ، وَظُلُمَاتِ  
شَرِّ الْمُعَانِدِينَ، وَارْحَمْنِي تَحْتَ سُرَادِقَاتِ عَرْشِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، أَيْدِ  
ظَاهِرِي فِي تَحْصِيلِ مَرَاضِيكَ، وَنُورِ قَلْبِي وَسِرِّي بِالْإِطْلَاعِ عَلَى مَنَاهِجِ  
تَسَاوِيكَ، إِلَهِي كَيْفَ أَضِدُّ عَنْ بَابِكَ بِخِيَةِ مِنْكَ، وَقَدْ وَزَدْتَهُ عَلَى ثِقَةٍ بِكَ،  
وَكَيْفَ تُؤَيِّسُنِي<sup>(١)</sup> مِنْ عَطَائِكَ وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِدَعَائِكَ، وَهَا أَنَا مُقْبِلٌ عَلَيْكَ  
مُلْتَجِئٌ إِلَيْكَ، بَاعِذْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْدَائِي كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ أَهْدَائِي، اخْتِطِفْ  
أَبْصَارَهُمْ عَنِّي بِنُورِ قُدْسِكَ وَجَلَالِ مَجْدِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُغْطِي جَلَالِ  
النُّعْمِ الْمُكْرَمَةِ لِمَنْ نَاجَاكَ بِلَطَائِفِ رَحْمَتِكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ  
وَالْإِكْرَامِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّاهِرِينَ.

(١) لَا تُؤَيِّسُنِي.



## (الفصل السابع)

### في الأدعية والتسبيحات المختارة

في ذكر نبذ من الدعوات النافعة المختصرة التي اقتطفتها من الكتب  
المعتبرة: الأول: قال السيد الأجل السيد علي خان الشيرازي رضوان الله عليه في  
كتاب الكلم الطيب: إن اسم الله الأعظم هو ما يفتح بكلمة الله ويختتم بكلمة  
هو، وليس في حروفه حرف منقوط، ولا تتغير قراءته أغرب أم لم يُعرب، ونظفر  
بذلك في القرآن المجيد في خمس آيات من خمس سور، هي: البقرة وآل عمران  
والنساء وطه والتغابن. قال الشيخ المغربي: من اتخذ هذه الآيات الخمس ورداً،  
وردها في كل يوم إحدى عشرة مرة، تيسر له ما أهمه من الأمور الكلية والجزيئة  
عاجلاً إن شاء الله، والآيات الخمس هي: ١ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ  
الْقَيُّومُ، إلى آخر آية الكرسي. ٢ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَلَ عَلَيْكَ  
الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هَذَا  
بِلُغَاتٍ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ. ٣ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا  
رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَضْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً. ٤ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ  
الْحُسْنَى. ٥ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.

### دعاء التوسل

الثاني: التوسل: قال العلامة المجلسي رحمه الله عن بعض الكتب  
المعتبرة: إنه روى محمد بن بابويه هذا التوسل عن الأئمة عليهم السلام، وقال:  
ما توسلت لأمر من الأمور إلا ووجدت أثر الإجابة سريعاً، وهو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ  
إِلَى اللَّهِ، وَقَدْ نَمَّاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا  
أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ،

يا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدْ مَنَّكَ بَيْنَ  
يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يا نَاطِمَةً الزُّهْرَاءِ، يا بِنْتَ  
مُحَمَّدٍ يا قُرَّةَ عَيْنِ الرُّسُولِ، يا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا  
بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدْ مَنَّكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ  
اللَّهِ، يا أَبَا مُحَمَّدٍ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْمُجْتَبَى، يا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يا حُجَّةَ  
اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ،  
وَقَدْ مَنَّكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يا أَبَا عَبْدِ  
اللَّهِ، يا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الشَّهِيدُ يا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى  
خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدْ مَنَّكَ  
بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يا أَبَا الْحَسَنِ يا  
عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، يا زَيْنَ الْعَابِدِينَ يا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ،  
يا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدْ مَنَّكَ بَيْنَ  
يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يا أَبَا جَعْفَرٍ يا مُحَمَّدَ بْنَ  
عَلِيٍّ أَيُّهَا الْبَاقِرُ يا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنَا  
وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدْ مَنَّكَ بَيْنَ يَدَيْ  
حَاجَاتِنَا، يا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يا جَعْفَرُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الصَّادِقُ يا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنَا  
وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدْ مَنَّكَ بَيْنَ يَدَيْ  
حَاجَاتِنَا، يا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يا أَبَا الْحَسَنِ يا مُوسَى بْنُ  
جَعْفَرٍ أَيُّهَا الْكَاطِمُ يا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنَا  
وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدْ مَنَّكَ بَيْنَ يَدَيْ  
حَاجَاتِنَا، يا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يا أَبَا الْحَسَنِ يا عَلِيَّ بْنَ  
مُوسَى، أَيُّهَا الرِّضَا يا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنَا

وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدْ مَنَّكَ بَيْنَ يَدَيِ  
حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدُ بْنُ  
عَلِيٍّ أَيُّهَا الثَّقِيُّ الْجَوَادُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا  
وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدْ مَنَّكَ بَيْنَ يَدَيِ  
حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ  
مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الْهَادِي الثَّقِيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا  
سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدْ مَنَّكَ بَيْنَ يَدَيِ  
حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنُ بْنُ  
عَلِيٍّ أَيُّهَا الزُّكِّيُّ الْعَسْكَرِيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا  
سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدْ مَنَّكَ بَيْنَ يَدَيِ  
حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَالْخَلْفُ  
النُّحُجَّةُ، أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمُنتَظَرُ الْمَهْدِيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى  
خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ،  
وَقَدْ مَنَّكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

ثم سل حوائجك فإنها تُقضى إن شاء الله. وعلى رواية أخرى: قل  
بعد ذلك: يَا سَادَتِي وَمَوَالِيَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ أَيْمَتِي، وَعُدَّتِي لِيَوْمِ قَفَرِي  
وَحَاجَتِي إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ،  
فَاشْفَعُوا لِي عِنْدَ اللَّهِ، وَاسْتَشْفِئُونِي مِنْ ذُنُوبِي عِنْدَ اللَّهِ، فَإِنَّكُمْ وَسِيلَتِي إِلَى  
اللَّهِ، وَبِحَبْلِكُمْ وَبِفَرْجِكُمْ أَرْجُو نَجَاةَ مِنَ اللَّهِ، فَكُونُوا عِنْدَ اللَّهِ رَجَائِي يَا سَادَتِي  
يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أَغْدَاءَ اللَّهِ ظَالِمِيهِمْ مِنَ  
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

### دعاء الفرج

أقول: أورد الشيخ الكفعمي في كتاب البلد الأمين دعاء مبسوطاً موسوماً

بدعاء الفرج، وهو يحتوي في مطاويه على هذا التوسل، واطن أن التوسل بالائمة  
الاثني عشر المنسوب إلى الخواجة نصير الدين هو تركيب من هذا التوسل ومن  
الصلاة على الحجة الطاهرين في خطبة بليغة أوردها الكفعمي في أواخر كتاب  
المصباح. والسيد علي خان قد أورد في كتاب الكلم الطيب نقلاً عن فبس  
المصباح للشيخ الصهرشتي دعاء للتوسل ذا شرح لا يسعه المقام. والدعاء هو:  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَاعْلَمْ إِنِّي بِهَا، وَأَسْأَلُكَ بِهِمْ أَنْ تُعِينَنِي عَلَى  
طَاعَتِكَ وَرِضَائِكَ، وَأَنْ تُبَلِّغَنِي بِهِمْ أَفْضَلَ مَا بَلَغْتَ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَائِكَ، إِنَّكَ  
جَوَادٌ كَرِيمٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ، إِلَّا انْتَقَمْتَ بِهِ مِنْ ظَلَمَنِي وَعَشَمَنِي وَأَذَابَنِي، وَأَنْطَوَى عَلَى ذَلِكَ،  
وَكَفَيْتَنِي بِهِ مَوْؤَنَةً كُلِّ أَحَدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ  
عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَّا كَفَيْتَنِي بِهِ مَوْؤَنَةً كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ،  
وَسُلْطَانٍ عَنِيدٍ يَتَقَوَّى عَلَى بَطْشِهِ، وَيَتَنَصَّرُ عَلَى بَجْدِهِ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، يَا  
وَهَّابُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، إِلَّا أَقْنَيْتَنِي بِهِمَا عَلَى أَمْرِ آخِرَتِي بِطَاعَتِكَ وَرِضَائِكَ، وَبَلَّغْتَنِي  
بِهِمَا مَا يُرْضِيكَ إِنَّكَ فَاعِلٌ لِمَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُوسَى بْنِ  
جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا عَاقَبْتَنِي بِهِ فِي جَمِيعِ جَوَارِحِي، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ  
يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الرُّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ  
السَّلَامُ، إِلَّا سَلَّمْتَنِي بِهِ فِي جَمِيعِ أَسْفَارِي، فِي الْبَرَارِي وَالْبَحَارِ وَالْجِبَالِ  
وَالْقِفَارِ، وَالْأُودِيَةِ وَالْبِيضِ، مِنْ جَمِيعِ مَا أَخَافُهُ وَأُحْذَرُهُ إِنَّكَ زَوْفٌ رَحِيمٌ،  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَّا جَدْتُ بِهِ عَلَيَّ  
مِنْ فَضْلِكَ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ وَسْعِكَ وَوَسَّغْتَ عَلَيَّ رِزْقَكَ وَأَغْنَيْتَنِي عَنْ  
سِوَاكَ وَجَعَلْتَ حَاجَتِي إِلَيْكَ، وَقَضَاءَهَا عَلَيْكَ، إِنَّكَ لِمَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، إِلَّا أَقْنَيْتَنِي بِهِ عَلَى

تَأْذِيَةً مُرَوِّضَةً، وَبِرِّ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ، وَسَهْلَ ذَلِكَ لِي وَاقْرَأْهُ بِالْخَيْرِ، وَأَعْنِي عَلَى طَاعَتِكَ بِفَضْلِكَ يَا رَحِيمَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، إِلَّا أَهَنْتَنِي بِهِ عَلَى أَمْرِ آخِرَتِي بِطَاعَتِكَ وَرِضَائِكَ، وَسَرَرْتَنِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَّا أَهَنْتَنِي بِهِ عَلَى جَمِيعِ أُمُورِي، وَكَفَيْتَنِي بِهِ مَوْوَدَّةَ كُلِّ مُؤَدٍّ وَطَاعَ وَبَاغَ وَأَهَنْتَنِي بِهِ، فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي، وَكَفَيْتَنِي بِهِ كُلَّ عَدُوٍّ وَهَمٍّ وَذَيْنَ، وَهَتَيْ وَهَنَ وَلَدِي<sup>(١)</sup> وَجَمِيعِ أَهْلِي وَإِخْوَانِي، وَمَنْ يَغْنِيَنِي أَمْرُهُ وَخَاصَّتِي آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

### توسل آخر

الثالث: روى الشيخ الكفعمي في البلد الأمين دعاء عن أمير المؤمنين عليه السلام ما دعا به ملهوف أو مكروب أو حزين أو مبتلى أو خائف إلا نزع الله تعالى عنه، وهو: يَا صَمَادَ مَنْ لَا صِمَادَ لَهُ، وَيَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ، وَيَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ، وَيَا جِزْرَ مَنْ لَا جِزْرَ لَهُ، وَيَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، وَيَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ، وَيَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ الشَّجَاوِزِ، يَا عَوْنَ الضُّعَفَاءِ يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ، يَا عَظِيمَ الرِّجَاءِ يَا مُقَدِّدَ الْغُرَقَى، يَا مُنْجِي الْهَلَكَى، يَا مُخْسِنَ يَا مُجْمِلَ يَا مُنْعِمَ يَا مُفْضِلَ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَتَوَرُّ النَّهَارِ، وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ، وَخَفِيفُ الشَّجَرِ وَثَقِيلُ الْمَاءِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

ثم سل حاجتك.

أقول: يجدي أيضاً للفرج ورفع الغموم والبلايا المواظبة على هذا الذكر

المروي عن الجواد عليه السلام: يا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، أَكْفِيْنِي مَا أَهْمُنِي.

### حرز الزهراء (ع)

الرابع: الدعاء للمخلص من السجن، قال السيد ابن طاووس في مهج الدعوات: روي أن رجلاً اعتقل في الشام مدة طويلة، فرأى الزهراء عليها السلام في المنام تقول: ادع بهذا الدعاء وعلمته إياه، فلما دعا به أطلق سراحه، وعاد إلى بيته، وهو هذا الدعاء: اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ الْعَرْشِ وَمَنْ عَلاَهُ، وَبِحَقِّ الْوَحْيِ وَمَنْ أَوْحَاهُ، وَبِحَقِّ النَّبِيِّ وَمَنْ نَبَّأَهُ، وَبِحَقِّ النَّبِيِّتِ وَمَنْ بَنَاهُ، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، يَا جَامِعَ كُلِّ قُوْتٍ، يَا بَارِيَّ الثُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِي، وَأَيُّهَا وَجِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، فَزَجِّأْ مِنْ عِنْدِكَ عَاجِلًا، بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

الخامس: روى السيد ابن طاووس في مهج الدعوات حديثاً عن سلمان، وقد ورد في آخر الحديث ما حاصله أن فاطمة عليها السلام علمتني كلاماً كانت تعلمته من رسول الله ﷺ وكانت تقوله غدوة وعشية، وقالت: إن سرك إن لا يمسك أذى الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه، وهو: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ النُّورِ، بِسْمِ اللَّهِ نُورِ الثُّورِ، بِسْمِ اللَّهِ نُورَ عَلَيٍّ ثُورٍ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ الثُّورَ مِنَ الثُّورِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الثُّورَ مِنَ الثُّورِ، وَأَنْزَلَ الثُّورَ عَلَى الطُّورِ، فِي كِتَابِ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنُشُورٍ، بِقَدَرٍ مَقْدُورٍ عَلَى نَبِيٍّ مَخْبُورٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْعَمْرِ مَذْكُورٌ، وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ، وَعَلَى السَّوَاءِ وَالضَّرَاءِ مَشْكُورٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

قال سلمان: فتعلمتهن وعلمتهن أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكة ممن بهم الحتمي فبرئوا من مرضهم بإذن الله تعالى.

### حرز الإمام زين العابدین (ع)

السادس: روى السيد في موضعين من كتاب المهج هذا الحرز عن الإمام زين العابدین عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ الشَّاطِرِينَ، يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، يَا خَالِقَ الْمَخْلُوقِينَ، يَا رَازِقَ الْمَرْزُوقِينَ، يَا نَاصِرَ الْمَنْصُورِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا ذَلِيلَ الْمُتَحَدِّينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، أَغْنِنِي يَا مَالِكَ يَوْمَ الدِّينِ، إِنَّكَ تَغْنِيهِ وَإِلَّاكَ تَنْتَحِينِ، يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، الْكَبِيرُ يَا رِذَاؤُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى عُلِيِّ الْمُتَرَضَّى، وَقَاطِمَةَ الزُّهْرَاءِ وَخَدِيجَةَ الْكُبْرَى، وَالْحَسَنَ الْمُجْتَنَبِي، وَالْحُسَيْنَ الشَّهِيدَ بِكَرْبَلَاءَ، وَعَلِيَّ<sup>(١)</sup> بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرُّضَا، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الثَّقَفِيِّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ، وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ الْإِمَامَ الْمُنتَظَرَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُمْ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمْ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَالْعَنَ مَنْ عَنَّاهُمْ، وَجَعَلْ فَرْجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْصُرْ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَهْلِكَ أَضْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْزُقْنِي رُزْقَهُ قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ، رَاجِعًا لِي مِنْ أُنْبَاءِهِ وَأَنْبِيَائِهِ، وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### توسل لزین العابدین (ع)

السابع: روى الشيخ الكفعمي في كتاب البلد الأمين دعاء عن الإمام زين العابدین عليه السلام، وقال: روى عنه (ع) هذا الدعاء مقاتل بن سليمان،

(١) وَعَلَى عَلِيٍّ..

وقال: من دعا به مئة مرة فلم يُجب له فليلعن مقاتلا. والدعاء هو: إلهي كَيْفَ أَذْهوكَ وَأَنَا أَنَا، وَكَيْفَ أَقْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ وَأَنْتَ أَنْتَ، إلهي إِذَا لَمْ أَسْأَلْكَ فَتُعْطِينِي، فَمَنْ ذَا الَّذِي أَسْأَلُهُ لِيُعْطِيَنِي، إلهي إِذَا لَمْ أَذْهَكَ فَتَسْتَجِبْ لِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَذْهوهُ فَتَسْتَجِبْ لِي، إلهي إِذَا لَمْ أَنْضَرْغُ إِلَيْكَ فَتَرْحَمْنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَنْضَرْغُ إِلَيْهِ فَيَرْحَمْنِي، إلهي فَكَمَا فَلَقْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَجَّيْتَهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تُجِيبَنِي بِمَا أَنَا فِيهِ، وَتَفْرَجَ صَنْيَ فَرْجاً عاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الثامن: روى السيد ابن طاووس رحمه الله في المهج عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أنه قال: أتى جبرائيل النبي ﷺ وقال: يا نبي الله اعلم أنني ما أحببت نبياً من الأنبياء كحُبِّي لك، فأكثر من قول: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تَرَى، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، وَإِنَّ إِلَيْكَ الْمُشْتَهَى وَالرُّجْعَى، وَإِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى، وَإِنَّ لَكَ النِّمَاتِ وَالْمَحْيَا، وَزَبَّ أَهْوَاؤُكَ أَنْ أَذِلَّ أَوْ أُخْزَى.

### توسل الكاظم (ع)

التاسع: روى الكفعمي في البلد الأمين دعاء الإمام موسى الكاظم (ع) وقال: إنه دعاء عظيم الشأن سريع الإجابة وهو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَطْفَنُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ التَّوَجُّدُ، وَلَمْ أَغْصِبْ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْكُفْرُ، فَأَغْفِرْ لِي مَا بَيْنَهُمَا يَا مَنْ إِلَيْهِ مَقَرِّي، آمَنِي بِمَا فَرَعْتَ مِنْهُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الْكَثِيرَ مِنْ مَعَاصِيكَ، وَأَقْبِلْ مِنِّي التَّيْسِيرَ مِنْ طَاعَتِكَ، يَا عُدَّتِي دُونَ الْعُدَدِ، وَيَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمِدَ، وَيَا كَهْفِي وَالسَّنْدَ، وَيَا وَاحِدَ يَا أَحَدَ، يَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدَ اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ اضْطَلَفْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ الْكُبْرَى،



وَالْمُحَمَّدِيَّةِ الْبَيْضَاءِ، وَالْعَلَوِيَّةِ الْعُلْيَا<sup>(١)</sup>، وَيَجْمِيعُ مَا اخْتَجَجْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ، وَبِالْأَسْمِ الَّذِي حَبَّبْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ، فَلَمْ يُخْرِجْ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنِي مِنْ خَيْثُ اخْتِيبَ وَمِنْ خَيْثُ لَا اخْتِيبَ، إِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

ثم سل حاجتك.

### دعاء الأيمن

العاشر: روى الكفعمي في المصباح دعاء وقال: قد أورد السيد ابن طاووس هذا الدعاء للأمن من السلطان والبلاء وظهور الأعداء، ولخوف الفقر وضيق الصدر، وهو من أدعية الصحيفة السجادية فادع به إذا خفت أن يضرك شيء مما ذكر، وهو هذا الدعاء: يَا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عَقْدُ الْمَكَارِهِ، وَيَا مَنْ يُفْقَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدَائِدِ، وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصُّعَابُ، وَتَسَبَّيْتُ بِلُطْفِكَ الْأَسْيَابُ، وَجَرَى بِقُدْرَتِكَ الْقَضَاءُ، وَمَضَتْ عَلَى إِرَادَتِكَ الْأَشْيَاءُ، فَهِيَ بِمَشِيئَتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتِمِرَةٌ، وَبِإِرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ، أَنْتَ الْمَذْهُو لِلْمُهْمَاتِ، وَأَنْتَ الْمَفْرُغُ فِي الْمُلِمَاتِ، لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَّا مَا دَفَعْتَ، وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبِّ مَا قَدْ تَكَادَنِي يُفْلَهُ، وَالْمُ بِي مَا قَدْ بَهْظَنِي جَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ أَوْزَدَنِي عَلَيَّ، وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهَنِي إِلَيْكَ، فَلَا مُضِيدَ لِمَا أَوْزَدْتَ، وَلَا صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ، وَلَا فَايِحَ لِمَا أَغْلَقْتَ، وَلَا مُفْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ، وَلَا مُعَسِّرَ لِمَا عَسَّرْتَ، وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْتَحْ لِي يَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ، وَانْصِرْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ، وَأَبْلِغْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا شَكَّوْتُ، وَأَذِقْنِي حَلَاوَةَ الصَّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرْجاً هَيِّئاً، وَاجْعَلْ

لي من عندك مخرجاً وحيّاً<sup>(١)</sup>، وَلَا تَسْأَلْنِي بِالْإِهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهِدِ فُرُوضِكَ  
وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ<sup>(٢)</sup>، فَقَدْ ضَيَّقْتُ لِمَا نَزَلَ بِي يَا رَبِّ ذُرْعاً، وَامْتَلَأْتُ بِحِمْلِ مَا  
خَدْتُ عَلَيَّ هَمّاً، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا مُنِيتُ بِهِ، وَدَفْعِ مَا وَقَعْتُ فِيهِ،  
فَأَفْعَلْ بِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ أَسْتَغِثْ بِكَ يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَذَا الْمَنْ الْكَرِيمِ،  
فَأَنْتَ قَادِرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

### دعاء الفرج

الحادي عشر: قال الكفعمي في البلد الأمين: هذا دعاء صاحب الأمر عليه  
السلام، وقد علمه سجيناً فأطلق سراحه: إِلَهِي عَظُمَ الْبَلَاءُ، وَبَرِحَ الْخُفَاءُ،  
وَالْكَشَفُ الْغِطَاءُ، وَانْقَطَعَ الرُّجَاءُ، وَضَائِقَتِ الْأَرْضُ وَمَتْنَعَتِ السَّمَاءُ، وَأَنْتَ  
الْمُسْتَعَانُ وَإِلَيْكَ الْمُسْتَكَى، وَعَلَيْكَ الْمُتَوَلَّى فِي الشَّدَّةِ وَالرُّخَاءِ، اللَّهُمَّ صَلِّ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ، وَعَرَفْنَا  
بِذَلِكَ مَثَرَتَهُمْ، فَفَرِّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرْجاً عَاجِلاً قَرِيباً كَلِمَحِ الْبَصْرِ، أَوْ هُوَ  
أَقْرَبُ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، اكْفَيْتَانِي فَإِنَّكُمَا كَانِيَانِ،  
وَالنُّصْرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَانِ، يَا مَوْلَانَا يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، الْغَوْتُ الْغَوْتُ الْغَوْتُ،  
أَذْرِكْنِي أَذْرِكْنِي أَذْرِكْنِي، السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، الْعَجَلُ الْعَجَلُ الْعَجَلُ، يَا  
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

الثاني عشر: وقال الكفعمي أيضاً في المصباح: هذا دعاء المهدي صلوات  
الله عليه: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ وَبُعْدَ الْمَغْصِيَةِ، وَصِدْقَ النَّبِيِّ وَحِرْمَانَ  
الْحُرْمَةِ، وَأَكْرَمْنَا بِالْهَدَى وَالْإِسْتِقَامَةِ، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنَا بِالصُّوَابِ وَالْحِكْمَةِ، وَامْلَأْ  
قُلُوبَنَا بِالْعِلْمِ وَالْمَغْرَقَةِ، وَطَهِّرْ بَطُونَنَا مِنَ الْحَرَامِ وَالشُّبْهَةِ، وَاتَّقِفْ أَيْدِيَنَا عَنْ

(١) يعني: سريعاً.

(٢) سُنَّتِكَ.

الظلم والسرقه، وأغضض أنصارنا عن الفجور والخيانة، واشدذ أسماعنا عن  
الذغو والغيبه، وتفضل على علمائنا بالزهد والنصيحه، وعلى المتعلمين  
بالجهد والرغبه، وعلى المستمعين بالاتباع والموعظه، وعلى مرضى  
المسلمين بالشفاء والراحه، وعلى موتاهم بالزافه والرحمة، وعلى متابعينا  
بالوقار والسكينه، وعلى الشباب بالإنباه والتوبه، وعلى النساء بالحياء  
والعفة، وعلى الأغنياء بالتواضع والسعه، وعلى الفقراء بالصبر والقناعه،  
وعلى الغزاة بالنصر والغلبه، وعلى الأسراء بالخلاص والراحه، وعلى الأمراء  
بالمذل والشفقه، وعلى الرعيه بالإنصاف وحسن السيره، وبارك للحجاج  
والزوار في الراد والثفقه، وأفض ما أوجب عليهم من الحج والعمرة،  
بفضلك ورحمتك يا أرحم الراحمين.

### دعاء الحجة

عجل الله تعالى فرجه

الثالث عشر: في المهج أن هذا دعاء الحجة عليه السلام: إلهي بحق من  
ناجاك، وبحق من دعاك في البر والبحر، صل على محمد وآله، وتفضل على  
فقراء المؤمنين والمؤمنات بالفناء والثروة، وعلى مرضى المؤمنين والمؤمنات  
بالشفاء والصحة، وعلى أحياء المؤمنين والمؤمنات باللطف والكرم، وعلى  
أموات المؤمنين والمؤمنات بالمغفرة والرحمة، وعلى غرباء المؤمنين  
والمؤمنات بالرد إلى أوطانهم سالجين غانمين، بمحمد وآله أجمعين.

### دعاء الاستغاثه بالحجة (عج)

الرابع عشر: قال السيد علي خان في الكلم الطيب: هذه استغاثه بالحجة  
صاحب العصر صلوات الله عليه: صل أينما كنت ركعتين بالحمد وما شئت من  
السور، ثم قف مستقبل القبلة تحت السماء وقل: سلام الله الكامل الثام الشامل

الْعَامَ وَصَلَوَاتُهُ الدَّائِمَةُ وَبَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ الثَّامَّةُ، عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ وَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ  
وَبِلَاوِهِ، وَخَلِيقَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ، وَسُلَالَةِ النُّبُوَّةِ وَبَقِيَّةِ الْعِثْرَةِ وَالصِّفْوَةِ،  
صَاحِبِ الزَّمَانِ وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ وَمُلَقِّنِ<sup>(١)</sup> أَحْكَامِ الْقُرْآنِ، وَمُظْهِرِ الْأَرْضِ وَنَاشِرِ  
الْمَقْدَلِ فِي الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ، الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ  
الْمَرْضِيِّ<sup>(٢)</sup>، وَابْنِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ، الْوَصِيِّ ابْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، الْهَادِي  
الْمَغْضُومِ ابْنِ الْأَيْمَةِ الْهَدَاةِ الْمَغْضُومِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِعْرَ الْمُؤْمِنِينَ  
الْمُسْتَضْعَفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِذْلَ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الرَّهْءَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ  
الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَيْمَةِ الْحُجَّجِ الْمَغْضُومِينَ، وَالْإِمَامِ عَلَى  
الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامَ مُخْلِصٍ لَكَ فِي الْوِلَايَةِ، أَشْهَدُ  
أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَأَنْتَ الَّذِي تَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا بَعْدَمَا  
مِلْتِ ظُلْمًا وَجَوْرًا، فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ، وَقَرَّبَ رَمَانِكَ وَكَثَّرَ  
أَنْصَارَكَ وَأَهْوَانَكَ، وَأَنْجَزَ لَكَ مَا وَعَدَكَ فَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ  
عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْمَلَهُمْ أَيْمَةً وَنَجْمَلَهُمُ الْوَارِثِينَ، يَا مَوْلَايَ  
يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا، (واذكر حاجتك  
عوض كلمة كذا وكذا)، فَاشْفَعْ لِي فِي نَجَاجِهَا فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي،  
لِيُعْلِمَ أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً وَمَقَامًا مَحْمُودًا، فَبِحَقِّ مَنْ اخْتَصَّكَ  
بِأَمْرِهِ، وَارْتَضَاكَ لِبِسَرِهِ، وَبِالْشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِّ اللَّهُ  
تَعَالَى فِي نَجِّحِ طَلِبَتِي وَإِجَابَةِ دَعْوَتِي وَكُشْفِ كُرْبَتِي.

(١) وَمُلَقِّنِ.

(٢) الْمَرْضِيُّ.

وسل ما تريد فإنه يُفضى إن شاء الله . أقول: الأحسن أن يقرأ بعد الحمد في الركعة الأولى من هذه الصلاة سورة إنّا فتحنا، وفي الثانية: إذا جاء نصر الله والفتح.

### (الفصل الثاني)

في المناجيات الخمس عشرة لمولانا علي بن الحسين عليهما السلام قال العلامة المجلسي رحمه الله في البحار: وجدتها مروية عنه (ع) في كتب بعض الأصحاب رضوان الله عليهم.

#### الأولى: مناجاة التائبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَلْبَسْتَنِي الْخَطَايَا ثَوْبَ مَذَلَّتِي، وَجَلَّلْتَنِي الشَّبَاعُ بِمَنِكَ لِبَاسَ مَسْكَنَتِي، وَأَمَاتَ قَلْبِي عَظِيمُ جَنَابَتِي، فَأَخْبِهْ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يَا أَمَلِي وَبُغْيَتِي، وَيَا سُوْلِي وَمُنْتَهِي، فَوَعِزَّتِكَ مَا أَجْدُ لِلذُّنُوبِي سِوَاكَ غَافِرًا، وَلَا أَرَى لِكَسْرِ يَغْيِرَكَ جَابِرًا، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ، وَعَتَوْتُ بِالِاسْتِكَانَةِ لَدَيْكَ، فَإِن طَرَدْتَنِي مِنْ بَابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ، وَإِن رَدَدْتَنِي عَنْ جَنَابِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ، قُوا أَسْفَاهُ مِنْ خَجَلَتِي وَافْتِضَاجِي، وَوَا لَهْفَاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَاجْتِرَاجِي، أَسْأَلُكَ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ، وَيَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَبِيرِ، أَنْ تَهَبَ لِي مُوبِقَاتِ الْجَرَائِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فَاضِحَاتِ السَّرَائِرِ، وَلَا تُخْلِيَنِي فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَزْدِ عَفْوِكَ وَغَفْرِكَ، وَلَا تُغْرِبْنِي مِنْ جَمِيلِ صَفْحِكَ وَسِتْرِكَ، إِلَهِي ظَلَّلْ عَلَى ذُنُوبِي عِمَامَ رَحْمَتِكَ، وَأَرْسِلْ عَلَى عُيُوبِي سَحَابَ رَأْفَتِكَ، إِلَهِي هَلْ يَزِجُّ الْعَبْدُ الْآبِقُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاةٍ، أَمْ هَلْ يُجِيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ، إِلَهِي إِنْ كَانَ الذَّنْمُ عَلَى الذَّنْبِ تَوْبَةً فَإِنِّي وَعِزَّتِكَ مِنَ النَّادِمِينَ، وَإِنْ كَانَ الْاسْتِغْفَارُ مِنَ الْخَطِيئَةِ حِطَّةً فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، لَكَ الْغُثَى حَتَّى تَرْضَى، إِلَهِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ ثُبْ عَلَيَّ، وَبِعِلْمِكَ عَنِّي، وَبِعِلْمِكَ بِي ارْزُقْ بِي، إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَابًا إِلَى عَفْوِكَ سَمِيئَةَ التَّوْبَةِ، فَقُلْتُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا، فَمَا

عَذُرَ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ الْبَابِ بَعْدَ فَتْحِهِ، إِلَهِي إِنْ كَانَ قُبِحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ  
فَلْيَحْسِنْ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ، إِلَهِي مَا أَنَا بِأَوَّلِ مَنْ عَصَاكَ فَتُبْتُ عَلَيْهِ، وَتَمَرَّضَ  
لِمَعْرُوفِكَ فَجُدْتَ عَلَيْهِ، يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ، يَا كَاشِفَ الضَّرِّ، يَا عَظِيمَ الْبِرِّ،  
يَا عَلِيماً بِمَا فِي السَّرِّ، يَا جَمِيلَ السُّتْرِ، اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيْكَ،  
وَتَوَسَّلْتُ بِخَنَابِكَ<sup>(١)</sup> وَتَزَحُّمِكَ لَدُنْكَ، فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَلَا تُخَيِّبْ فِيكَ  
رَجَائِي، وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَكَفِّرْ خَطِيئَتِي بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### الثانية: مناجاة الشاكين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو نَفْساً بِالسُّوءِ أَمَارَةً، وَإِلَى الْخَطِيئَةِ مُبَادَرَةً، وَبِمَعَاصِيكَ  
مَوْلَعَةً، وَلِسَخَطِكَ مَتَمَرِّضَةً، تَسْلُكُ بِي مَسَالِكَ الْمَهَالِكِ، وَتَجْعَلُنِي عِنْدَكَ أَهْوَنَ  
هَالِكٍ، كَثِيرَةَ الْعِلَلِ طَوِيلَةَ الْأَمَلِ، إِنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجَوَّزْ، وَإِنْ مَسَّهَا الْخَيْرُ تَمَنِّعْ،  
مِيَالَةً إِلَى اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ، مَمْلُوءَةً بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ، تُسْرِعُ بِي إِلَى الْخَوْبَةِ،  
وَتُسَوِّفُنِي بِالتَّوْبَةِ، إِلَهِي أَشْكُو إِلَيْكَ عَدُوًّا يُضِلُّنِي، وَشَيْطَانًا يُغْوِينِي، قَدْ مَلَأَ  
بِالْوَسْوَاسِ صَدْرِي، وَأَخَاطَتْ هَوَاجِسُهُ بَقْلِي، يُعَاوِضُ لِي الْهَوَى، وَيُزَيِّدُنِي لِي  
حُبَّ الدُّنْيَا، وَيَحْوِلُ بَيْنِي وَبَيْنَ الطَّاعَةِ وَالزُّلْفَى، إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو قَلْبًا قَاسِيًا مَعَ  
الْوَسْوَاسِ مُتَقَلِّبًا، وَبِالزُّلْفَى وَالطَّعْنِ مُتَلَبِّسًا، وَعَيْنًا عَنِ الْبِكَاءِ مِنْ خَوْنِكَ جَامِدَةً،  
وَإِلَى مَا يَسُرُّهَا طَامِعَةً، إِلَهِي لَا حَوْلَ لِي وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِقُدْرَتِكَ، وَلَا نَجَاةَ لِي مِنْ  
مَكَارِهِ الدُّنْيَا إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، فَاسْأَلْكَ بِبِلَاقَةِ جُحْمِكَ وَنَفَازِ مَشِيئَتِكَ، أَنْ لَا تَجْعَلُنِي  
لِغَيْرِ جُودِكَ مَتَمَرِّضًا، وَلَا تُصَيِّرْنِي لِلْفِتَنِ غَرَضًا، وَكُنْ لِي عَلَى الْأَعْدَاءِ نَاصِرًا،  
وَعَلَى الْمَخَازِي وَالْمُيُوبِ سَاتِرًا، وَمِنَ الْبَلَاءِ<sup>(٢)</sup> وَاقِيًا، وَعَنِ الْمَعَاصِي حَاصِمًا،  
بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(٢) الْبَلَاءِ.

(١) بِخَنَابِكَ.

## الثالثة : مناجاة الخائفين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَتُورَاكَ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِكَ تُعَذِّبُنِي، أَمْ بَعْدَ حُبِّي إِيَّاكَ تُبْعِدُنِي، أَمْ مَعَ رَجَائِي لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تُخَرِّمُنِي، أَمْ مَعَ اسْتِجَارَتِي بِعَفْوِكَ تُسْلِمُنِي، حَاشَا لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُخَيِّبَنِي، لَيْتَ شِغْرِي، أَلِشَّقَاءَ وَلَدَنِّي أُمِّي، أَمْ لِلْغَنَاءِ رَبَّنِي، فَلَيْسَتْهَا لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ تُرَبِّنِي، وَلَيْسَتْ عِلْمْتُ أَمِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ جَعَلْتَنِي، وَبِقُرْبِكَ وَجْوَارِكَ خَصَصْتَنِي، فَتَقَرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي، وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِي، إِلَهِي هَلْ تُسَوِّدُ وَجُوهًا خَرَّتْ سَاجِدَةً لِعَظَمَتِكَ، أَوْ تُخَرِّسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّنَاءِ عَلَى مَجْدِكَ وَجَلَالَتِكَ، أَوْ تَطْنِيعُ عَلَى قُلُوبِ انْطَوَتْ عَلَى مَحَبَّتِكَ، أَوْ تُصِمُّ أَسْمَاعًا تَلَدَّدَتْ بِسَمَاعِ ذِكْرِكَ فِي إِرَادَتِكَ، أَوْ تُغْلُ أَكْفَأَ رَفَعَتْهَا الْأَمَالَ إِلَيْكَ رَجَاءَ رَأْفَتِكَ، أَوْ تُعَاقِبُ أَبْدَانًا عَمِلَتْ بِطَاعَتِكَ حَتَّى تَجِلَّتْ فِي مُجَاهَدَتِكَ، أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلًا سَعَتْ فِي عِبَادَتِكَ، إِلَهِي لَا تُغْلِقْ عَلَى مُوَحِّدِكَ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَلَا تُخَجِّبْ مُسْتَقَابِكَ عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمِيلِ رُؤْيَتِكَ، إِلَهِي نَفْسٌ أَغْرَزَتْهَا بِتَوْجِيدِكَ، كَيْفَ تَذِلُّهَا بِمَهَانَةِ هِجْرَانِكَ، وَضَمِيرٌ انْعَقَدَ عَلَى مَوْذَبَتِكَ كَيْفَ تُخْرِقُهُ بِحَرَارَةِ نِيرَانِكَ، إِلَهِي أَجْزِنِي مِنَ أَلِيمِ غَضَبِكَ وَعَظِيمِ سَخَطِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ، يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ، يَا غَفَّارُ يَا سَّارَّ، نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنَ عَذَابِ النَّارِ، وَفَضِيحَةِ النَّعَارِ، إِذَا امْتَارَ الْأَخْيَارُ مِنَ الْأَفْرَارِ، وَحَالَتِ الْأَخْوَالُ وَهَالَتِ الْأَهْوَالُ، وَقَرَّبَ الْمُخْشِئُونَ وَبَعَدَ الْمُسِيئُونَ، وَوَفَّيْتُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يَنْظَلُمُونَ.

## الرابعة : مناجاة الراجين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا مَنْ إِذَا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَغْطَاهُ، وَإِذَا أَمَّلَ مَا عِنْدَهُ بَلَغَهُ مَنَاهُ، وَإِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَبَهُ وَأَذْنَاهُ، وَإِذَا جَاهَرَهُ بِالْمِصْصِيَانِ سَتَرَ عَلَى ذَنْبِهِ وَغَطَّاهُ، وَإِذَا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ

أَحْسَبُهُ وَكَفَاهُ، إِلَهِي مَنْ أَلَدِي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِساً قِرَاكَ فَمَا قَرْنَتُهُ، وَمَنْ أَلَدِي  
أَنَاحَ بِبَابِكَ مُرْتَجِياً نَدَاكَ فَمَا أَوْلَيْتُهُ، أَيْحَسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بَابِكَ بِأَلْحَيَّةِ  
مَضْرُوفاً، وَلَسْتُ أَغْرِفُ سِوَاكَ مَوْلَى بِالْإِحْسَانِ مَوْصُوفاً، كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ  
وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ، وَكَيْفَ أُوْمَلُ سِوَاكَ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ لَكَ، أَلْأَطْعَ رَجَائِي  
مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِي مَا لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ، أَمْ تَفْقِرُنِي إِلَى مِثْلِي وَأَنَا أَهْتَصِمُ  
بِحَبْلِكَ، يَا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ الْفَاصِدُونَ، وَلَمْ يَشَقْ بِفَقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، كَيْفَ  
أَتَسَاكَ وَلَمْ تَزَلْ ذَاكِرِي، وَكَيْفَ أَلْهُو عَنْكَ وَأَنْتَ مُرَاقِبِي، إِلَهِي بِذِيْلِ كَرَمِكَ  
أَهْلَقْتُ يَدِي، وَلَسْتُ بِعَطَايَاكَ بَسَطْتُ أَمْلِي، فَأَخْلِصْنِي بِخَالِصَتِهِ تَوْحِيدِكَ،  
وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَةِ عِبِيدِكَ، يَا مَنْ كُلُّ هَارِبٍ إِلَيْهِ يَلْتَجِئُ، وَكُلُّ طَالِبٍ إِثَاءَهُ  
يَرْتَجِي، يَا غَيْرَ مَرْجُوٍّ وَيَا أَكْرَمَ مَذْهُوٍّ، وَيَا مَنْ لَا يَزُدُ سَائِلُهُ، وَلَا يُخَيِّبُ  
أَبْلُهُ، يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِدَاعِيهِ، وَجِبَابُهُ مَرْفُوعٌ لِرَاجِيهِ، أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ أَنْ  
تَمُنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطَايِكَ بِمَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي، وَمِنْ رَجَائِكَ بِمَا تَطْمَنُّ بِهِ نَفْسِي،  
وَمِنْ الْيَقِينِ بِمَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَتَجْلُو بِهِ عَنِّ بَصِيرَتِي غُشَاوَاتِ  
الْعَمَى، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

### الخاصة: مناجاة الراضين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي إِنْ كَانَ قَلٌّ زَادِي فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ، فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِالتَّوَكُّلِ  
عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ جُزْئِي أَخَافُنِي مِنْ عَقُوبَتِكَ، فَإِنَّ رَجَائِي قَدْ أَشْعَرَنِي بِالْأَمْنِ  
مِنْ نِقْمَتِكَ، وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي قَدْ عَرَّضَنِي لِعِقَابِكَ، فَقَدْ أَذْنَنِي حُسْنُ يَقِينِي  
بِلَوَابِكَ، وَإِنْ أَتَانَنِي الْغَفْلَةُ عَنِ الْاسْتِغْدَادِ لِلِقَائِكَ، فَقَدْ نَهَيْتَنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ  
وَالْإِيمَانُ، وَإِنْ أَوْحَشَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرَطُ الْعُصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ، فَقَدْ آتَسَنِي  
بُشْرَى الْغُفْرَانِ وَالرِّضْوَانِ، أَسْأَلُكَ بِسُبُوحَاتِ وَجْهِكَ وَبِأَنْوَارِ قُدْسِكَ، وَأُبْتَهِلُ



إِلَيْكَ بِعَوَاطِفِ رَحْمَتِكَ وَلَطَائِفِ بَرِّكَ، أَنْ تُحَقِّقَ ظَنِّي بِمَا أُوَلِّئُهُ، مِنْ جَزِيلِ  
إِكْرَامِكَ وَجَمِيلِ إِنْعَامِكَ، فِي الْقُرْبَى مِنْكَ وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ، وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ  
إِلَيْكَ. وَهَذَا أَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحَاتِ رَوْحِكَ وَعَطْفِكَ، وَمُنْتَجِعٌ غَيْثِ جُودِكَ  
وَلُطْفِكَ، فَإِنَّ مِنْ سَخَطِكَ إِلَيَّ رِضَاكَ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، رَاجٍ أَحْسَنَ مَا  
لَدَيْكَ، مُعَوِّلٌ عَلَى مَوَاهِبِكَ، مُتَقَرِّبٌ إِلَى رِعَايَتِكَ، إِلَهِي مَا بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ  
فَقَمِّمْنِي، وَمَا وَهَبْتَ لِي مِنْ كَرَمِكَ فَلَا تَسْلُبْنِي، وَمَا سَخَّرْتَهُ عَلَيَّ بِحُلُمِكَ فَلَا  
تَهْتِكْنِي، وَمَا عَلِمْتَهُ مِنْ قَبِيحٍ فَعَلِي فَاغْفِرْهُ، إِلَهِي اسْتَشْفَعْتُ بِكَ إِلَيْكَ،  
وَاسْتَعِزْتُ بِكَ مِنْكَ، أَتَيْتُكَ طَائِعاً فِي إِحْسَانِكَ، رَاغِباً فِي امْتِنَانِكَ، مُسْتَشْفِئاً  
وَابِلَ طَوْلِكَ، مُسْتَمْطِراً عِمَامَ فَضْلِكَ، طَالِباً مَرْضَاتِكَ، قَاصِداً جَنَابَكَ، وَارِداً  
شَرِيعَةَ رِفْدِكَ، مُلتَجِئاً سَيِّئِ الْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ، وَافِداً إِلَى خَضْرَاءِ جَمَالِكَ،  
مُرِيداً وَجْهَكَ، طَارِقاً بَابَكَ، مُسْتَكِيناً بِعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ، فَافْعَلْ بِي مَا أُنْتَ  
أَهْلُهُ مِنَ الْغَفْوَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ مِنَ الْعَذَابِ وَالنَّعِيمَةِ،  
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### السَّادِسَةُ: مناجاة الشاكرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَذْهَلْنِي عَنْ إِقَامَةِ شُكْرِكَ تَتَابِعَ طَوْلِكَ، وَأَعِزَّنِي عَنْ إِخْصَاءِ ثَنَائِكَ  
فَقِضْ فَضْلِكَ، وَتَسَلَّلْنِي عَنْ ذِكْرِ مَحَامِدِكَ تَرَادُفَ عَوَائِدِكَ، وَأَعْيَانِي عَنْ نُشْرِ  
غَوَارِفِكَ تَوَالِي أَيَادِيكَ، وَهَذَا مَقَامٌ مِّنْ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النُّعْمَاءِ، وَقَابَلَهَا  
بِالتَّقْصِيرِ، وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْإِهْمَالِ وَالتَّضْيِيعِ، وَأُنْتُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الْبَرُّ  
الْكَرِيمُ، الَّذِي لَا يُخَيِّبُ قَاصِدِيهِ، وَلَا يَطْرُدُ عَنْ فَنَائِهِ أَمَلِيهِ، بِسَاحَتِكَ تَحُطُّ  
رِحَالُ الرَّاجِينَ، وَبِعَرَصَتِكَ تَقِفُ آمَالُ الْمُسْتَرْفِدِينَ، فَلَا تُقَابِلْ آمَالَنَا بِالتَّخْيِيبِ  
وَالْإِيَّاسِ، وَلَا تُلْسِنَا سِرْبَالَ الْقُتُوطِ وَالْإِبِلَاسِ، إِلَهِي تَصَاعَرَ عِنْدَ تَعَاظِمِ أَلَايِكَ  
شُكْرِي، وَتَضَاعَلَ فِي جَنْبِ إِكْرَامِكَ إِثْنَائِي ثَنَائِي وَنُشْرِي، جَلَّلْتَنِي بِعَمَلِكَ مِنْ

أَنْوَارِ الْإِيمَانِ حُلَا، وَضَرَبْتَ عَلَيَّ لَطَائِفَ بَرَكَ مِنْ الْعِزِّ كَلَلًا، وَقَلَّدْتَنِي مِثْلَكَ  
قَلَائِدَ لَا تَحُلُ، وَطَوَّقْتَنِي أَطْوَأَ لَا تُفْلُ، فَالَاؤُكَ جَمَّةٌ ضَمَفَ لِسَانِي عَنْ  
إِحْصَائِهَا، وَنَعْمَاؤُكَ كَثِيرَةٌ قَصُرَ فَهْمِي عَنْ إِذْرَاكِهَا، فَضْلًا عَنْ اسْتِثْقَائِهَا،  
فَكَيْفَ لِي بِتَخْصِيلِ الشُّكْرِ، وَشُكْرِي إِلَيْكَ يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرٍ، فَكُلَّمَا قُلْتُ لَكَ  
الْحَمْدُ، وَجَبَ عَلَيَّ لِذَلِكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ الْحَمْدُ، إِلَهِي فَكَمَا غَدِّقْتَنا بِلُطْفِكَ،  
وَرَبِّقْتَنا بِضَمْعِكَ، فَتَمِّمْ عَلَيْنَا سَوَابِغَ النِّعَمِ، وَادْفَعْ عَنَّا مَكَارِهِ النِّقَمِ، وَأَتِنَا مِنْ  
حُظُوظِ الدَّارَيْنِ أَرْفَعَهَا وَأَجْلَهَا عَاجِلًا وَأَجَلًا، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى خَسَنِ بِلَائِكَ  
وَسُبُوحِ نِعْمَاتِكَ، حَمْدًا يُوَافِقُ رِضَاكَ، وَيَسْمَتِرِي الْعَظِيمَ مِنْ بَرَكَ وَتَدَاكَ، يَا  
عَظِيمُ يَا كَرِيمُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### السَّابِقَةُ: مناجاة المطيعين لله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ أَلْهَمْنَا طَاعَتَكَ وَجَنَّبْنَا مَعْصِيَتَكَ، وَتَسَّرْ لَنَا بُلُوغَ مَا نَسْتَمْنِي مِنْ  
إِنْفَاءِ رِضْوَانِكَ، وَأَخْلِلْنَا بِخُبْرَةِ جَنَانِكَ، وَأَقْسِمْ عَنَّا بِصَابِرِنَا سَحَابِ  
الْارْتِبَابِ، وَاكْشِفْ عَن قُلُوبِنَا أَغْشِيَةَ الْمِرَّةِ وَالْحِجَابِ، وَأُزْهِقِ الْبَاطِلَ عَن  
ضَمَائِرِنَا، وَأَلْبِسِ الْحَقَّ فِي سَرَائِرِنَا، فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونِ لَوَاقِعُ الْفِتَنِ،  
وَمُكَدَّرَةٌ لِصَفْوِ الْمَنَاجِحِ وَالْمَجْنِ، اللَّهُمَّ اخْلِمْنا فِي سَفْنِ نَجَاتِكَ، وَتَمَتَّنَا بِلَذِيذِ  
مُنَاجَاتِكَ، وَأَوْرِدْنَا جِبَاضَ حُبِّكَ، وَأَدْفِنَا خِلَاوَةَ وَدَّكَ وَقُرْبِكَ، وَاجْعَلْ جِهَادَنَا  
فَيْكَ وَهَمَّنَا فِي طَاعَتِكَ، وَأَخْلِصْ نِيَاتِنَا فِي مُعَامَلَتِكَ، فَإِنَّا بِكَ وَلَكَ، وَلَا  
وَسِيلَةَ لَنَا إِلَيْكَ إِلَّا أَنْتَ، إِلَهِي اجْعَلْنِي مِنَ الْمُضْطَفِّينَ الْأَخْيَارِ، وَالْحَقِيقِيِّ  
بِالصَّالِحِينَ الْأَبْرَارِ، السَّابِقِينَ إِلَى الْمَكْرُمَاتِ، الْمُسَارِعِينَ إِلَى النِّجَاتِ،  
الْعَامِلِينَ لِلْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، السَّاعِينَ إِلَى رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

## الثامنة: مناجاة المريدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَكَ مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ، وَمَا أَوْضَحَ الْحَقُّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ، إِلَهِي قَاسَلْتُكَ بِمَا سُئِلَ الْوُضُولُ إِلَيْكَ، وَسَيَّرْنَا فِي أَقْرَبِ الطَّرِيقِ لِلْوُقُودِ عَلَيْكَ، وَقَرَّبَ عَلَيْنَا الْبَعِيدَ وَسَهَّلَ عَلَيْنَا الْقَسِيرَ الشَّدِيدَ، وَالْحَقُّنَا بِعِبَادِكَ الَّذِينَ هُمْ بِالْإِدَارِ إِلَيْكَ يُسَارِعُونَ، وَبَابِكَ عَلَى الدَّوَامِ يَطْرُقُونَ، وَإِنَّاكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَغْبِطُونَ، وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ، الَّذِينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ الْمَشَارِبَ، وَبَلَّغْتَهُمُ الرِّهَابَ، وَأَنْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطَالِبَ، وَقَضَيْتَ لَهُمُ مِنْ فَضْلِكَ الْمَارَبَ، وَمَلَأْتَ لَهُمُ ضَمَائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ، وَزَوَّيْتَهُمْ مِنْ صَالِحِي شِرْكَكَ، فَبِكَ إِلَى لَدِيدِ مُنَاجَاتِكَ وَصَلُّوا، وَمِنْكَ أَقْصَى مَقَاصِدِهِمْ حَصَلُوا، فَبَا مَنْ هُوَ عَلَى الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالْعَاطِفِ عَلَيْهِمْ عَائِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِالْعَافِلِينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَجِيمٌ رَوْفٌ، وَبِجَذْبِهِمْ إِلَى بَابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَفَظًا، وَأَعْلَاهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلًا، وَأَجْزَلِهِمْ مِنْ وَدَّكَ قِسْمًا، وَأَفْضَلِهِمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصِيبًا، فَقَدْ انْقَطَعَتْ إِلَيْكَ هِمَّتِي، وَانْصَرَفَتْ نَحْوُكَ رَغْبَتِي، فَأَنْتَ لَا غَيْرُكَ مُرَادِي، وَلَكَ لَا لِسِوَاكَ سَهْرِي وَسَهَادِي، وَلِقَاؤُكَ فَرْدِي عَيْنِي، وَوَضْلُكَ مَتْنِي نَفْسِي، وَإِلَيْكَ شَوْقِي وَفِي مَحَبَّتِكَ إِلَهِي، وَإِلَى هَوَاكَ صَبَابَتِي، وَرِضَاكَ بُغْيَتِي، وَوُفُيْتُكَ حَاجَتِي، وَجَوَارِكَ طَلْبِي، وَقُرْبِكَ غَايَتِي سُؤْلِي، وَفِي مُنَاجَاتِكَ رَوْحِي وَرَاحَتِي، وَعِنْدَكَ دَوَاءُ عِلَّتِي وَشِفَاءُ غَلَّتِي، وَبَزْدُ لَوْحَتِي وَكَشْفُ كُرْبَتِي، فَكُنْ أُنَيْسِي فِي وَحْشَتِي، وَمُقْبِلُ عَثْرَتِي، وَغَالِيزُ زَلَّتِي وَقَابِلُ تَوْبَتِي، وَمُجِيبُ دَعْوَتِي وَوَلِيَّ بَضْمَتِي، وَمُغْنِي فَاقَتِي، وَلَا تَقْطَعْ عَنِّي هَذَا وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْكَ، يَا نَعِيمِي وَجَنَّتِي، يَا دُنْيَايَ وَأَخْرَجَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### الثاسعة: مناجاة المحبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي ذاقَ خِلَاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرَامَ مِنْكَ بَدَلًا، وَمَنْ ذَا الَّذِي أُنْسَ بِقُرْبِكَ فَأَبْتَغَى عَنْكَ جَوْلًا، إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِنْ أَصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَوَلَايَتِكَ، وَأَخْلَصْتَهُ لِيُودِكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَشَوَّقْتَهُ إِلَى لِقَائِكَ وَرَضَيْتَهُ بِقَضَائِكَ، وَمَسَخَتْهُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَخَبَّرْتَهُ بِرِضَاكَ وَأَعْلَنْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَقَلَاكَ، وَبَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ الصَّدْقِ فِي جِوَارِكَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَأَهْلَيْتَهُ بِعِبَادَتِكَ، وَهَيَّيْتُمْ قَلْبَهُ لِإِرَادَتِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِمُشَاهَدَتِكَ، وَأَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ، وَلَفَزْتَهُ فَوَادَهُ لِحُبِّكَ، وَرَغَبْتَهُ فِيمَا جُنْدِكَ، وَأَلْهَمْتَهُ ذِكْرَكَ وَأَوْزَعْتَهُ شُكْرَكَ، وَشَفَّلْتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صَالِحِي بَرِيَّتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِمُنَاجَاتِكَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ، االلَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ دَابَّهِمُ الْإِزْتِيَاخِ إِلَيْكَ وَالْحَبِينِ، وَدَهْرُهُمُ الرُّفْرَةَ وَالْأَيَّيْنِ، جِبَاهُهُمْ سَاجِدَةً لِعَظَمَتِكَ، وَغُيُوثُهُمْ سَاهِرَةً فِي خِدْمَتِكَ، وَدُمُوعُهُمْ سَائِلَةً مِنْ خَشْيَتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ، وَأَفْعِدْنَهُمْ مُنْخَلَعَةً مِنْ مَهَابَتِكَ، يَا مَنْ أَنْوَارُ قُدْسِهِ لَا تَبْصَارُ مُحِبِّيهِ رَائِقَةً، وَسُبُحَاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبٍ عَارِفِيهِ شَائِقَةً، يَا مَنْ قُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ، وَيَا غَايَةَ آمَالِ الْمُحِبِّينِ، أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُنِي إِلَى قُرْبِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ سِوَاكَ، وَأَنْ تَجْعَلَ حُبِّي إِيَّاكَ قَائِدًا إِلَى رِضْوَانِكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ ذَائِدًا عَنْ عِضْيَانِكَ، وَأَمْتُنْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّ، وَانْظُرْ بَيْنَ الْوَدِّ وَالْمَغْطَفِ إِلَيَّ، وَلَا تُصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْإِسْعَادِ وَالْخَطْوَةِ جُنْدِكَ، يَا مُجِيبَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### العاشرة: مناجاة المتوسلين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلهي ليس لي وسيلة إليك إلا عواطف رافتك، ولا لي ذريعة إليك إلا صوارف رحميتك، وسفاعة نيتك نبي الرحمة، ومُنْقِلِدُ الأُمّةِ مِنَ الْعُمَةِ، فأَجْعَلْهُمَا لي سبباً إلى ثبيل غفرانك، وصيّزهما لي وصلّة إلى النور برضوانك، وقد حلّ رجائي بحرّم كرمك، وخطّ طمعي بفتاء جودك، فحقّق فيك أملي، واختم بالخير عملي، واجعلني من صفوتك الذين أخللتهم بحبوحة جنّتك، وبوّأتهم دار كرامتك، وأقررت أعينهم بالنظر إليك يوم لقائك، وأورثتهم منازل الصديق في جوارك، يا من لا ينفذ الوافدون على أكرم منه، ولا يجذل القاصدون أرحم منه، يا خير من خلا به وجيد، ويا أطف من أوى إليه طريد، إلى سعة عفوك مددت يدي، وبذليل كرمك أغلقت كفّي، فلا تولني العجزان، ولا تبليني بالخيبة والخسران، يا سميع الدعاء يا أرحم الراحمين.

### الحادية عشرة: مناجاة المفتقرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلهي كسري لا يجبره إلا لطفك وحنانك، وقفري لا يغنيه إلا عطفك وإحسانك، وزوّعني لا يسكنها إلا أمانك، وذلتني لا يبرّرها إلا سلطانك، وأُنْيَيْتني لا يبلّغنيها إلا فضلك، وخلتني لا يسدّها إلا طولك، وحاجتي لا يقضيها غيرك، وكزيتي لا يفرّجها سوى رحميتك، وضري لا يكتشفه غير رافتك، وعَلَيْتني لا يبرّدها إلا وصلك، ولوعتي لا يطفيها إلا لقاؤك، وشوقي إليك لا يبلّغ إلا النظر إلى وجهك، وقراري لا يقرّ دون دُؤوي منك، ولَهْفَتني لا يبرّدها إلا روحك، وسقمي لا يشفيه إلا طبك، وعَمِي لا يزيله إلا قُربك،

وَجَزَجِي لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا صَفْحُكَ، وَزَيْنُ قَلْبِي لَا يَجْلُوهُ إِلَّا عَفْوُكَ، وَوَسْوَاسُ  
صَدْرِي لَا يُزِيحُهُ إِلَّا أَمْرُكَ، فَيَا مُتْنَهَى أَمَلِ الْآمِلِينَ، وَيَا غَايَةَ سُؤْلِ السَّائِلِينَ،  
وَيَا أَقْصَى طَلِبَةِ الطَّالِبِينَ، وَيَا أَهْلَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، وَيَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ، وَيَا  
أَمَانَ الْخَائِفِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا دُخْرَ الْمُغْدِمِينَ، وَيَا كَنْزَ  
الْبَائِسِينَ، وَيَا هِيَاتِ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَيَا  
أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، لَكَ تَخَضُّعِي وَسُؤَالِي، وَإِلَيْكَ تَضَرُّعِي  
وَابْتِهَالِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَيِّنَ لِي مِنْ رَوْحِ رِضْوَانِكَ، وَتُدَيِّمَ عَلَيَّ نِعَمَ امْتِنَانِكَ،  
وَهَا أَنَا بِبَابِ كَرَمِكَ وَاقِفٌ، وَلِتَقْصِحَاتِ بَرِّكَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِكَ الشَّدِيدِ  
مُغْتَصِمٌ، وَيُغْمِزُوكَ الْوُفْقَى مُتَمَسِّكٌ، إِلَهِي ارْحَمْ عَبْدَكَ الذَّلِيلَ، ذَا اللِّسَانِ  
الْكَلِيلِ وَالْعَمَلِ الْقَلِيلِ، وَانْشُ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ الْجَزِيلِ، وَاكْتَفِئْهُ تَحْتَ ظِلِّكَ  
الظَّلِيلِ، يَا كَرِيمُ يَا جَمِيلُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الثَّانِيَةُ عَشْرَةَ: مُنَاجَاةُ الْعَارِفِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي قَصُرَتْ الْأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنَائِكَ كَمَا يَلِيْقُ بِجَلَالِكَ، وَعَجَزَتْ  
الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ جَمَالِكَ، وَانْحَسَرَتْ الْأَبْصَارُ دُونَ النَّظَرِ إِلَى سُبْحَاتِ  
وَجْهِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِيقًا إِلَى مَعْرِفَتِكَ، إِلَّا بِالْتَجَرُّ عَنْ مَعْرِفَتِكَ،  
إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَرْضَاهُ<sup>(١)</sup> أَشْجَارَ الشُّوقِ إِلَيْكَ فِي حَدَائِقِ  
صُدُورِهِمْ، وَأَخْذَلْتَ لَوْعَةً مَحَبَّتِكَ بِمَجَامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهَمُّ إِلَى أَرْكَانِ الْأَفْكَارِ  
يَأْوُدُنْ، وَفِي رِيَاضِ الْقُرْبِ وَالْمُكَاشَفَةِ يَزْتَمُونَ، وَمِنْ جِيَاظِ الْمَحَبَّةِ يَكَاسِ  
الْمُلَاطَفَةِ يَكْرَهُونَ، وَشَرَائِعِ الْمُصَافَاتِ يَرْدُونَ، قَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ عَنْ

(١) تَرْضَاهُ.

أَبْصَارِهِمْ، وَانْجَلَّتْ ظُلُمَةُ الرِّيبِ عَنْ عَقَائِدِهِمْ وَضَمَائِرِهِمْ، وَانْتَفَتَحَتْ مُخَالَجَةُ الشُّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرَائِرِهِمْ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَغْرِقَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعَادَةِ فِي الزَّهَادَةِ هِمَّتُهُمْ، وَهَدَّبَ فِي مَعِينِ الْمُعَامَلَةِ شِرْزُهُمْ، وَطَابَ فِي مَجْلِسِ الْأَنْسِ سِرُّهُمْ، وَأَمِنَ فِي مَوْطِنِ السَّخَافَةِ سِرُّهُمْ، وَاطْمَأَنَّتْ بِالرَّجُوعِ إِلَى رَبِّ الْأَرْبَابِ أَنْفُسُهُمْ، وَتَبَيَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالْفَلَاحِ أَرْوَاحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلَى مَحْبُوبِهِمْ أَغْنِيَتُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِإِذْرَاكِ السُّؤْلِ وَتَيْلِ الْمَأْمُولِ قَرَارُهُمْ، وَزَيَّحَتْ فِي بَنِيحِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ تِجَارَتُهُمْ، إِلَهِي مَا أَلَدَّ خَوَاطِرَ الْإِلْهَامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ، وَمَا أَخْلَى النَّمِيسَ إِلَيْكَ بِالْأَوْهَامِ فِي مَسَالِكِ الْغُيُوبِ، وَمَا أَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ وَمَا أَهْدَبَ شِرْبَ قُرْبِكَ، فَأَعِدْنَا مِنْ طَرْدِكَ وَإِنْعَادِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَحْصَى عَارِفِيكَ، وَأَصْلَحِ عِبَادِكَ وَأَصْدَقِ طَائِعِيكَ، وَأَخْلَصِ عِبَادِكَ يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ، يَا كَرِيمُ يَا مُبِيلُ، بِرَحْمَتِكَ وَمَنَّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### الثالثة عشرة: مناجاة الذاكرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي لَوْلَا الْوَاجِبُ مِنْ قُبُولِ أَمْرِكَ لَتَزَهَّقَكَ عَنْ<sup>(١)</sup> ذِكْرِي إِثَّاكَ، عَلَى أَنْ ذِكْرِي لَكَ بِقُدْرِي لَا بِقُدْرِكَ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ يِقْدَارِي حَتَّى أَجْعَلَ مُحَلًّا لِتَقْدِيرِيكَ، وَمِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنَا جَرِيَانُ ذِكْرِكَ عَلَيَّ أَلَسْتِنَا، وَإِذْنُكَ لَنَا بِذِمَائِكَ وَتَنْزِيهِكَ وَتَسْبِيحِكَ، إِلَهِي فَأَلْهِمْنَا ذِكْرَكَ فِي الْخَلَاءِ وَالْمَلَاءِ، وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ، وَفِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَأَيِّنَا بِالذِّكْرِ الْحَقِيقِيِّ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِالْعَمَلِ الزَّكِيِّ وَالسَّعْيِ الْمَرْضِيِّ، وَجَاوِزَنَا بِالْمِيزَانِ الْوَلِيِّ، إِلَهِي بِكَ

هَامَتِ الْقُلُوبُ الْوَالِهَةُ، وَعَلَى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ الْعُقُودُ الْمُتَبَايِنَةُ، فَلَا تَطْمَئِنُّ  
الْقُلُوبُ إِلَّا بِذِكْرِكَ، وَلَا تَسْكُنُ الثُّغُوسُ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيَاكَ، أَنْتَ الْمُسْتَبِحُ فِي كُلِّ  
مَكَانٍ، وَالْمَغْبُودُ فِي كُلِّ زَمَانٍ، وَالْمَوْجُودُ فِي كُلِّ أَوَانٍ، وَالْمَذْهُو بِكُلِّ  
لِسَانٍ، وَالْمُعْظَمُ فِي كُلِّ جَنَانٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بِغَيْرِ ذِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ  
رَاحَةٍ بِغَيْرِ أُنْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ سُورٍ بِغَيْرِ قُرْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ شُغْلٍ بِغَيْرِ طَاعَتِكَ،  
إِلَهِي أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا،  
وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ، فَأَمَرْنَا بِذِكْرِكَ  
وَوَعَدْنَا عَلَيْهِ أَنْ تَذْكُرَنَا، تَفْرِيفًا لَنَا وَتَفْخِيمًا وَإِعْظَامًا، وَمَا نَحْنُ ذَاكِرُوكَ كَمَا  
أَمَرْنَا، فَأَنْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا، يَا ذَاكِرَ الذَّاكِرِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ: مناجاة الممتصمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا مَلَأَ اللَّابِلِينَ، وَيَا مَعَادَ الْعَابِلِينَ، وَيَا مُنْجِيَ الْهَالِكِينَ، وَيَا  
حَاصِمَ الْبَائِسِينَ، وَيَا رَاجِمَ الْمَسَاكِينِ، وَيَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَثُرَ  
الْمُفْتَقِرِينَ، وَيَا جَابِرَ<sup>(١)</sup> الْمُتَكْسِرِينَ، وَيَا مَأْوَى الْمُتَنَقِطِيعِينَ، وَيَا نَاصِرَ  
الْمُسْتَظْعِقِينَ، وَيَا مُجِيرَ الْخَائِفِينَ، وَيَا مُغِيثَ الْمُتَكْرِوِبِينَ، وَيَا حِصْنَ  
الْأَجْيَبِينَ، إِنْ لَمْ أَهْدُ بِعَزِّكَ قَبْضَ أَعْوُدٍ، وَإِنْ لَمْ أَلِدْ بِقُدْرَتِكَ قَبْضَ أَلْوُدٍ،  
وَقَدْ أَلْجَأْتَنِي الذُّنُوبَ إِلَى التَّشَبُّثِ بِأَذْيَالِ عَفْوِكَ، وَأَخَوَجْتَنِي الْخَطَايَا إِلَى  
اسْتِفْثَاحِ أَبْوَابِ صَفْحِكَ، وَدَعَوْتَنِي الْإِسَاءَةَ إِلَى الْإِنَاخَةِ بِفَنَاءِ جَوْدِكَ، وَحَمَلْتَنِي  
الْمَخَافَةَ مِنْ يَقَمَّتِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِمَرْوَةِ عَطْفِكَ، وَمَا حَقَّ مِنِّي اغْتِصَامُ بِحَبْلِكَ  
أَنْ يَخْلُدَ، وَلَا يَلِيْقُ بِمَنْ اسْتَعْجَرَ بِعَزِّكَ أَنْ يُسَلَّمَ أَوْ يُهْمَلَ، إِلَهِي فَلَا تُخْلِنَا

(١) وَيَا جَابِرَ الْبَائِسِ الْمُسْتَكَيْنِ.



مِنْ جِمَائِكَ، وَلَا تَعْرُنا مِنْ رِعايَتِكَ، وَذُنْنا عَنْ مَوايِدِ الهَلَكَةِ، فَإِنَّا بِعَيْنِكَ وَفِي  
تَحْفِكَ وَلَكَ، أَسْأَلُكَ بِأَهْلِ خَاصَّتِكَ مِنْ مَلائِكَتِكَ، وَالصَّالِحِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، أَنْ  
تَجْعَلَ عَلَيْنَا وَاقيَةً تُنْجِينا مِنَ الهَلَكاتِ، وَتُجَنِّبُنا مِنَ الآفاتِ، وَتُكِنُّنا مِنْ  
دَواهي المَصِيباتِ، وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنَا مِنْ سَكِينَتِكَ، وَأَنْ تُعْشِيَ وَجُوهنا بِأنوارِ  
مَحَبَّتِكَ، وَأَنْ تُؤْوِينا إِلى شَدِيدِ رُكْنِكَ، وَأَنْ تُخَوِّنا فِي أَكْتابِ عِصْمَتِكَ،  
بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الخامسة عشرة: مناجاة الزاهدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهي أَسَكَنْتُنَا داراً خَفَرْتَ لَنا حُفَرَ مَكْرَها، وَعَلَقْتُنَا بِأَيْدِي المَنايا فِي  
حَبائِلِ عَذْرِها، فَإِلَيْكَ نَلْتَجِئُ مِنْ مَكائِدِ خُدْجِها، وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الاغْتِرابِ  
بِزُخارفِ رِيئتِها، فَإِنِها المُهْلِكَةُ طُلَّابِها، المُثْلِفَةُ حُلَّالِها، المَحْشُوءَةُ بِالآفاتِ،  
المَشْهُوءَةُ بِالنُّكباتِ، إِلَهي فَزَهِّدْنا فِيها وَسَلِّمْنا مِنْها بِتَوْفِيقِكَ وَعِصْمَتِكَ،  
وَانْزِعْ عَنَّا جَلابِيبَ مُخالَفَتِكَ، وَقُولْ أَمُورَنا بِحَسَنِ كِفائَتِكَ، وَأَوْفِرْ مَزِيدَنا مِنْ  
سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَأَجْمِلْ صِلاتِنا مِنْ قَبْضِ مَواهِبِكَ، وَاغْرِسْ فِي أَفئِدَتِنا أَشجارَ  
مَحَبَّتِكَ، وَأَتِّيمْ لَنا أنوارَ مَعْرِفَتِكَ، وَأِدْفِنْنا خِلاوَةَ عَفْوَكَ وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَقْرِزْ  
أَغْصِناتِنا بِذِمِّ لِقائِكَ بِرُفْقَتِكَ، وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنيا مِنْ قُلُوبِنا، كَما فَعَلْتَ  
بِالصَّالِحِينَ مِنْ صَفْوَتِكَ، وَالْأَبْرارِ مِنْ خَاصَّتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،  
وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

### المناجاة المنظومة

لأمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه الصّلاة والسّلام

نقلاً عن الصحيفة العلوية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَى	تَبَارَكْتَ تُغْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ
إِلَهِي وَخَلَائِي وَجَزْزِي وَمَوْثِلِي	إِلَيْكَ لَدَى الْإِعْسَارِ وَالْيُسْرِ أَفْرَعُ
إِلَهِي لَيْثُنْ جَلْتُ وَجَمْتُ خَطِيئَتِي	فَعَفْوُكَ عَن ذَنْبِي أَجَلٌ وَأَوْسَعُ
إِلَهِي لَيْثُنْ أَعْطَيْتُ نَفْسِي سُؤْلَهَا	فَهَا أَنَا فِي رَوْضِ الثَّدَامَةِ أَرْتَعُ
إِلَهِي تَرَى حَالِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي	وَأَنْتَ مُنَاجَاتِي الْخَفِيَّةَ تَسْمَعُ
إِلَهِي فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تُزِغْ	فُؤَادِي قَلْبِي فِي سِنْبِ جُودِكَ مَطْمَعُ
إِلَهِي لَيْثُنْ خَيَّبْتَنِي أَوْ طَرَدْتَنِي	فَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْجُو وَمَنْ ذَا أَشْفَعُ
إِلَهِي أَجْزَيْ مِنْ عَذَابِكَ إِنِّي	أَسِيرٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ لَكَ أَخْضَعُ
إِلَهِي فَأَيْسِنِي بِتَلْقِينِ حُجَّتِي	إِذَا كَانَ لِي فِي الْقَبْرِ مَثْوًى وَمَضْجَعُ
إِلَهِي لَيْثُنْ عَذَّبْتَنِي أَلْفَ جَجَّةٍ	فَحَبْلُ رَجَائِي مِنْكَ لَا يَنْقَطِعُ
إِلَهِي أَذِقْنِي طَعْمَ عَفْوِكَ يَوْمَ لَا	بُشُونٌ وَلَا مَالٌ هُنَالِكَ يَنْفَعُ
إِلَهِي لَيْثُنْ لَمْ تَزْعِنِي كُنْتُ ضَائِعاً	وَإِنْ كُنْتُ تَزْعَانِي فَلَسْتُ أَصِيعُ
إِلَهِي إِذَا لَمْ تَغْفُ عَن غَيْرِ مُحْسِنٍ	فَمَنْ لِمُسِيءٍ بِأَلْهَوَى يَتَمَتَّعُ
إِلَهِي لَيْثُنْ فَرَطْتُ فِي طَلَبِ الثَّقَى	فَهَا أَنَا إِثْرُ الْعَفْرِ أَفْقَرُ وَأَتْبَعُ
إِلَهِي لَيْثُنْ أَخْطَأْتُ جَهْلًا فَطَالَمَا	رَجَوْتُكَ حَتَّى قِيلَ مَا هُوَ يَجْزَعُ
إِلَهِي ذُنُوبِي بَذَبَ الطُّودُ وَاعْتَلَّتْ	وَصَفْحُكَ عَن ذَنْبِي أَجَلٌ وَأَرْزَعُ

إِلَهِي يُسْجِي ذِكْرُ طَوْلِكَ لَوَعَتِي  
 إِلَهِي أَقْلِنِي عَثْرَتِي وَامْنَحْ خَوْبَتِي  
 إِلَهِي أُنِيلْنِي مِنْكَ رَوْحاً وَرَاحَةً  
 إِلَهِي لَيْثُنْ أَقْصَيْتَنِي أَوْ أَهَنْتَنِي  
 إِلَهِي حَلِيفُ الْحُبِّ فِي اللَّيْلِ سَاهِرٌ  
 إِلَهِي وَهَذَا الْخَلْقُ مَا بَيْنَ نَائِمٍ  
 وَكُلُّهُمْ يَزْجُو نَوَالِكَ رَاجِعاً  
 إِلَهِي يُمَتِّنِي رَجَائِي سَلَامَةً  
 إِلَهِي فَإِنْ تَغَفَّ فَعَفْوُكَ مُنْقِذِي  
 إِلَهِي بِحَقِّ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ  
 إِلَهِي بِحَقِّ الْمُصْطَفَى وَابْنِ عَمِّهِ  
 إِلَهِي فَاتَّشِرْ نِي عَلَى دِينِ أَحْمَدٍ  
 وَلَا تَحْرِمْ نِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي  
 وَصَلْ عَلَيْهِمْ مَا دَعَاكَ مُوَحِّدٌ

وَذَكِّرْ الْخَطَايَا الْعَيْنَ مِنِّي يُدْمَعُ  
 فَإِنِّي مُقِرٌّ خَائِفٌ مُتَضَرِّعٌ  
 فَلَسْتُ سِوَى أَبْوَابِ فَضْلِكَ أَفْرَعُ  
 فَمَا جِئْتَنِي يَا رَبِّ أَمْ كَيْفَ أَصْنَعُ  
 يُنَاجِي وَيَدْعُو وَالْمُعَقَّلُ يَهْجَعُ  
 وَمُسْتَسْبِيهِ فِي لَيْلِهِ يَتَضَرَّعُ  
 لِرَحْمَتِكَ الْعَظْمَى وَفِي الْخَلْدِ يَطْمَعُ  
 وَتُنْفِخُ خَطِيئَاتِي عَلَيَّ يُشْنَعُ  
 وَإِلَّا فَبِالدُّنْبِ الْمُذْمَرِ أَصْرَعُ  
 وَحُرْمَةً أَطْهَارِ هُمْ لَكَ خُضْعُ  
 وَحُرْمَةً أَبْرَارِ هُمْ لَكَ خُشْعُ  
 مُنِيباً تَقِيّاً قَانِئاً لَكَ أَخْضَعُ  
 شَفَاعَتَهُ الْكُبْرَى فَذَاكَ الْمُسْتَعُ  
 وَنَاجَاكَ أَخْيَارَ بِسَابِكِ رُكْعُ

وقد روي في الصحيفة أيضاً عنه (ع) مناجاة منظومة أخرى، أولها يا سامع الدعاء، وقد أعرضنا عن ذكرها لما تحتويه من اللغات الصعبة الغريبة، ولما نبغيه من الاختصار.

### ثلاث كلمات

من مولانا علي عليه السلام في المناجاة

إِلَهِي كَفَى بِي جِزْأً أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا، وَكَفَى بِي فُخْرًا أَنْ تَكُونَ لِي رَبًّا، أَنْتَ كَمَا أَحِبُّ فَأَجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ.



## الباب الثاني

في أعمال أشهر السنة العربية وفضل يوم النيروز وأعماله  
وأعمال الأشهر الرومية وفيه عدة فصول

### الفصل الأول

في فضل شهر رجب وأعماله

اعلم أن هذا الشهر وشهر شعبان وشهر رمضان هي أشهر متناهية الشرف، والأحاديث في فضلها كثيرة، بل روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «إن رجب شهر الله العظيم لا يقاربه شهر من الشهور حرمة وفضلاً، والقتال مع الكفار فيه حرام، ألا إن رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي، ألا فمن صام من رجب يوماً استوجب رضوان الله الأكبر، وابتنى عنه غضب الله، وأغلق عنه باب من أبواب النار». وعن موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال: «من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النار مسيرة سنة، ومن صام ثلاثة أيام وجبت له الجنة». وقال أيضاً: «رجب نهر في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، من صام يوماً من رجب سقاه الله عز وجل من ذلك النهر». وعن الصادق صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله في رجب شهر الاستغفار لأمتي فأكثرُوا فيه الاستغفار، فإنه غفورٌ رحيم، ويسمى الرجب الأصب لأن الزحمة على أمتي تُصب صباً فيه، فاستكثروا من قول: أستغفر الله وأسأله الثوبة».

وروي ابن بابويه بسند معتبر عن سالم أنه قال: دخلت على الصادق عليه السلام في رجب وقد بقيت منه أيام، فلما نظر إلي قال لي: يا سالم هل صمت في هذا الشهر شيئاً؟ قلت: لا والله يا ابن رسول الله. فقال لي: فقد فاتك من الثواب ما لم يعلم مبلغه إلا الله عز وجل، إن هذا شهر قد فضله الله وعظم

حرمته وأوجب للصائمين فيه كرامته. قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فإن صمت منا بقي منه شيئاً هل أنال فوزاً ببعض ثواب الصائمين فيه؟ فقال: يا سالم من صام يوماً من آخر هذا الشهر كان ذلك أماناً من شدة سكرات الموت، وأماناً له من هول المطلق وعذاب القبر، ومن صام يومين من آخر هذا الشهر كان له بذلك جوازاً على الصراط، ومن صام ثلاثة أيام من آخر هذا الشهر أمن يوم الفزع الأكبر من أهواله وشدائده وأعطى براءة من النار. واعلم أنه قد ورد لصوم شهر رجب فضل كثير. وروي أن من لم يقدر على ذلك يستحب في كل يوم مائة مرة بهذا التسبيح لينال أجر الصيام فيه: **سُبْحَانَ إِلَهِ الْجَلِيلِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّنْسِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعَزُّ وَهُوَ لَهُ أَهْل.** وأما أعماله فقسمان:

**القسم الأول:** الأعمال العامة التي تؤدى في جميع الشهر ولا تخص أياماً معينة منه، وهي أمور:

**الأول:** أن يدعو في كل يوم من رجب بهذا الدعاء الذي روي أن الإمام زين العابدين صلوات الله وسلامه عليه دعا به في الحجر في غرة رجب: يا مَنْ يَمْلِكُ خَوَائِجَ السَّائِلِينَ، وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّائِتِينَ، لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ عَتِيدٌ، اَللّهُمَّ وَمَوَاعِيدُكَ الصَّادِقَةُ، وَأَيَادِيكَ الْفَاضِلَةُ، وَرَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقْضِيَ خَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

**الثاني:** أن يدعو بهذا الدعاء الذي كان يدعو به الصادق (ع) في كل يوم من رجب: خَابَ الْوَائِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ، وَضَاعَ الْمُطْمَئِنُّونَ إِلَّا بِكَ، وَأَجَذَبَ الْمُتَنَجِّمُونَ إِلَّا مِنْ ائْتَجَعَ فَضْلَكَ، بِإِيَّكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاهِبِينَ وَخَيْرُكَ مَبْدُولٌ لِلطَّالِبِينَ، وَفَضْلُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ، وَتَيْلُكَ مُبَاحٌ لِلْأَمْلِينَ، وَرِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ، وَجِلْمُكَ مُعْتَرَضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ، عَادَتُكَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ، وَسَبِيلُكَ الْإِنْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ، اَللّهُمَّ فَاهْدِنِي هَذِي

المُتَعْتِدِينَ، وَارْزُقْنِي اجْتِهَادَ الْمُجْتَهِدِينَ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ الْمُبْعَدِينَ،  
وَاعْزِزْ لِي يَوْمَ الدِّينِ.

الثالث: قال الشيخ في المصباح: روى المعلى بن خنيس عن الصادق (ع)  
أنه قال: قل في رجب: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرَ الشَّاجِرِينَ لَكَ، وَهَمَلَ  
الْخَائِفِينَ مِنْكَ، وَبَقِيَّةَ الْعَابِدِينَ لَكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَأَنَا عَبْدُكَ  
الْبَائِسُ الْفَقِيرُ، أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ وَأَنَا الْفَقِيرُ الْذَلِيلُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وآلِهِ وَامْنُنْ بِفَنَّاكَ عَلَى فَقْرِي، وَبِحُلْبِكَ عَلَى جَهْلِي، وَبِقُوَّتِكَ عَلَى ضَعْفِي،  
يَا قَوِيَّ يَا عَزِيزَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، وَانْكِنِي مَا  
أَهْمَنِي مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أقول: هذا دعاء رواه السيد أيضاً في الإقبال، ويظهر من تلك الرواية أن هذا  
الدعاء هو أجمع الدعوات ويصلح لأن يدعى به في كل الأوقات.

الرابع: قال الشيخ أيضاً: يستحب أن يدعو بهذا الدعاء في كل يوم، وورد  
أيضاً في الإقبال: اللَّهُمَّ يَا ذَا الْجِسْنِ السَّابِقَةِ، وَالْأَلَاءِ الْوَازِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ  
الْوَاسِعَةِ، وَالْقُدْرَةِ الْعَاجِمَةِ، وَالتَّعَمُّجِ الْجَسِيمَةِ، وَالْمَوَاطِنِ الْعَظِيمَةِ، وَالْأَيَادِي  
الْجَبِيلَةَ، وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ، يَا مَنْ لَا يَنْتَفِ بِتَمْثِيلٍ، وَلَا يَمْتَلُ بِتَظْهِيرٍ، وَلَا  
يُغْلِبُ بِتَظْهِيرٍ، يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلَا فَارْتَفَعَ،  
وَلَدَّرَ فَأَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَأَتَمَّنَ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَأَتَمَّ فَأَسْبَغَ، وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ،  
وَمَتَّحَ فَأَفْضَلَ، يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ نَوَاطِرُ<sup>(١)</sup> الْأَبْصَارِ، وَذَنَا فِي اللَّطْفِ  
فَجَارَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا يَدُّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ،  
وَتَفَرَّدَ بِالْأَلَاءِ وَالْكَبَرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ، يَا مَنْ حَازَتْ فِي كِبَرِيَاءِهِ  
هَيْبَتُهُ دَقَائِقَ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ، وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِذْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ

الأنام، يا مَنْ عَتَبَ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجَلَّتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ، أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِذْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ، وَبِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِإِدَائِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَأَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَاقْسِمْ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ، وَأَخْتِمْ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا خَتَمْتَ، وَأَخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَفَعْتَ، وَأَخْتِمْ لِي مَا أَخْيَبْتَنِي مُؤَفَّوْرًا، وَأَمْنَتَنِي مَسْرُورًا وَمَغْفُورًا، وَقَوْلُ أَنتَ نَحَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ الْبَزْرِخِ، وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا، وَإِرْ عَيْنِي مُبْشِرًا وَبَشِيرًا، وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ<sup>(١)</sup> مَصِيرًا، وَعَاشِشًا قَرِيرًا وَمُلْكًا كَبِيرًا، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا.

أقول: هذا دعاء يُدعى به في مسجد صمصعة أيضا.

الغامس: روى الشيخ أنه خرج هذا التوقيع الشريف من الناحية المقدسة على يد الشيخ الكبير أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد رضي الله عنه: ادع في كل يوم من أيام رجب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وُلَاةُ أَمْرِكَ، الْمَأْمُورُونَ عَلَى سِرِّكَ، الْمُسْتَبْشِرُونَ بِأَمْرِكَ، الْوَاصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ، الْمُغْلِبُونَ لِعَظَمَتِكَ، أَسْأَلُكَ بِمَا نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيقَتِكَ، فَجَعَلْتَهُمْ مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِكَ، وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِكَ، وَأَيَاتِكَ وَمَقَامَاتِكَ، الَّتِي لَا تُغْفِلُ لَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ يَغْرِفُكَ بِهَا مَنْ حَرَّفَكَ، لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ، فَتَقَهَا وَتَرَفُّهَا بِعِيدِكَ، بَذَلُهَا مِنْكَ وَعَوْدُهَا إِلَيْكَ، أَحْضَادُ وَأَشْهَادُ، وَمَنَاةٌ وَأَذْوَادُ، وَحَفَظَةٌ وَزَوَادُ،



فِيهِمْ مَلَائِكَةُ سَمَاءِكَ وَأَرْضِكَ، حَتَّى ظَهَرَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَبِذَلِكَ أَسْأَلُكَ  
وَبِمَوَاقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبِمَقَامَاتِكَ وَعَلَامَاتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
وَالْآلِ، وَأَنْ تُزَيِّدَنِي إِيمَانًا وَتُثَبِّتَنِي، يَا بَاطِنًا فِي ظُهُورِهِ، وَظَاهِرًا فِي بَطُونِهِ  
وَتَكُونُهُ، يَا مُفَرِّقًا بَيْنَ الثَّوْرِ وَالذَّبْحُورِ، يَا مُؤْصِلًا فِي بَغِيرِ كُنْهِ، وَمَعْرِوفاً بِغَيْرِ  
شَيْءٍ، حَادُّ كُلِّ مَحْدُودٍ، وَشَاهِدُ كُلِّ مَشْهُودٍ، وَمَوْجِدُ كُلِّ مُوجُودٍ، وَمُخْصِي  
كُلِّ مَعْدُودٍ، وَفَاعِلُ كُلِّ مَفْقُودٍ، لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ، أَهْلُ الْكِبَرِيَاءِ وَالْجُودِ،  
يَا مَنْ لَا يَكْفِيكَ بِكَفَيْفٍ، وَلَا يُؤْزِلُ بَأْيُنٍ، يَا مُحْتَجِبًا عَنْ كُلِّ عَيْنٍ، يَا دَيُّومُ  
يَا قَيُّومُ وَعَالِمُ كُلِّ مَعْلُومٍ<sup>(١)</sup>، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَى عِبَادِكَ الْمُتَنَجِّبِينَ،  
وَبَشْرِكَ الْمُحْتَجِبِينَ، وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَالنَّبُهَمِ الصَّافِينَ الْحَانِينَ، وَبَارِكْ  
لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْمُرْجَبِ الْمَكْرَمِ، وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرَمِ، وَأَسْئَلُكَ عَلَيْنَا  
فِيهِ النِّعَمَ، وَأَجْزِلَ لَنَا فِيهِ الْقِسْمَ، وَأَبْزَرَ لَنَا فِيهِ الْقِسْمَ، بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِ  
الْأَكْرَمِ، الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الشَّهْرِ فَأَضَاءَ، وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَاعْفُزْ لَنَا مَا  
تَعْلَمُ مِنَّا وَمَا لَا نَعْلَمُ، وَاحْصِنْنَا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرَ الْحِصْنِ، وَاحْفَظْنَا كَوَافِي  
قُدْرِكَ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِحُسْنِ نَظْرِكَ، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى غَيْرِكَ، وَلَا تَمْنُنْ لَنَا مِنْ  
خَيْرِكَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا كَتَبْتَهُ لَنَا مِنْ أَهْمَارِنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا خَبِيئَةَ أَسْرَارِنَا،  
وَأَعْطِنَا مِنْكَ الْأَمَانَ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِحُسْنِ الْإِيمَانِ، وَتَلَقَّنَا شَهْرَ الصِّيَامِ، وَمَا بَعْدَهُ  
مِنَ الْأَيَّامِ وَالْأَهْوَامِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

السادس: وروى الشيخ أنه خرج من التاحية المقدسة على يد الشيخ أبي  
القاسم رضي الله عنه هذا الدعاء في أيام رجب: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودِينَ  
فِي رَجَبٍ، مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي، وَابْنَيْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ، وَأَتَقَرَّبُ  
بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ الْقُرْبِ، يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طَلِبُ، وَفِيمَا لَدَيْهِ رُجُبُ،

أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُفْتَرِبٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْفَقَتْهُ ذُلُوبُهُ وَأَوْفَقَتْهُ عُيُوبُهُ، فَطَالَ عَلَى الْخَطَايَا ذُؤُوبُهُ، وَمِنْ الرِّزَايَا خَطُوبُهُ، يَسْأَلُكَ الثُّوبَةَ وَحُسْنَ الْأُوبَةِ، وَالسُّرُوعَ عَنِ الْخُوبَةِ، وَمِنْ الثَّارِ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي، وَالْعَفْوَ عَمَّا فِي رِقَبَتِي، فَأَنْتَ مُؤَلَّاهِي أَهْظُمُ أَمَلِي وَثِقَتِي، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ، وَوَسَائِلِكَ الْمُتَبِقَةِ، أَنْ تَتَقَمَّدَنِي فِي هَذَا الشُّهُرِ بِرَحْمَةٍ بِئَتْكَ وَاسِعَةٍ، وَنِعْمَةٍ وَارِعَةٍ، وَتُقَسِّ بِمَا رَزَقْتَهَا قَاتِمَةً، إِلَى نُزُولِ الْحَافِرَةِ وَمَحَلِّ الْأَخِرَةِ، وَمَا هِيَ إِلَّا إِلَيْهِ صَائِرَةٌ.

السَّامِعُ: وَرَوَى الشَّيْخُ أَيْضًا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ حُسَيْنِ بْنِ رُوحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الثَّانِبِ الْخَاصِ لِلْحَنَبَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: رُزِيَ الشَّاهِدُ كُنْتُ بِحَضْرَتِهَا فِي رَجَبٍ وَنَقُولُ: الْخَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدُنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجِبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجِبَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ، وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ، اللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدُنَا مَشْهَدَهُمْ<sup>(١)</sup>، فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ، وَأُورِدْنَا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحْلِيِّينَ عَنْ وَرْدٍ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ وَالْخُلْدِ، وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ إِنِّي قَصَدْتُكُمْ وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي، وَهِيَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنْ الثَّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ، مَعَ شَبِيعَتِكُمُ الْأَبْرَارِ، وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فِينَهُمْ عَقَبَى الدَّارِ، أَنَا سَائِلُكُمْ وَأَمْلُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ التَّفْوِضُ، وَعَلَيْكُمْ التَّفْوِضُ، فَبِكُمْ يُجْبَزُ الْمُهَيِّضُ، وَيُشْفَى الْمَرِيضُ، وَمَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ، إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ<sup>(٢)</sup>، وَلِقَوْلِكُمْ مُسْلِمٌ، وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ، فِي رَجْعِي بِحَوَائِجِي وَقَضَائِيهَا وَإِنْصَائِيهَا، وَإِنْجَاحِي وَإِبْرَاجِي<sup>(٣)</sup>، وَبِشُؤْنِي لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِيهَا، وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ سَلَامَ مُودَعٍ، وَلَكُمْ خَوَائِجُهُ مُودِعٍ، يَسْأَلُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ الْمَرْجِعَ، وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ<sup>(٤)</sup>، وَأَنْ يُرْجِعْتَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ

(١) مَشَاهِدُهُمْ.

(٢) نَازِلَاجِهَا.

(٣) مُؤْمِنٌ.

(٤) وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ.

مَرْجِع، إِلَى جَنَابِ مُنْرِعٍ، وَخَفِضِ مُوسِعٍ<sup>(١)</sup>، وَدَعَا وَمَهْلٍ، إِلَى جِبِنِ الْأَجَلِ، وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ، فِي التَّمِيمِ الْأَوَّلِ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبِلِ وَدَوَامِ الْأَكْلِ، وَشَرْبِ الرَّجِيحِ وَالسَّلْسِلِ<sup>(٢)</sup>، وَعَلَى وَهْلٍ، لَا سَأَمَ مِنْهُ وَلَا مَلَلٌ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ وَتَجِائِئِهِ عَلَيْكُمْ، حَتَّى الْعَوْدِ إِلَى خَضِرَتِكُمْ وَالْفَوْزِ فِي كَرْبَتِكُمْ، وَالْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ عَلَيْكُمْ، وَصَلَوَاتِهِ وَتَجِائِئِهِ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ.

الثامن: روى السيّد ابن طاووس عن محمد بن ذكوان المعروف بالسّجاد أنّه كان يكثر من السجود والبكاء فيه حتى ذهب بصره - أنه قال: قلت للمصادق عليه السلام: جعلت فداك هذا رجب، علّمني فيه دعاء ينفعني الله به قال (ع): اكتب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قل في كلّ يوم من رَجَبِ صَبَاحاً وَمَسَاءً، وَفِي أَعْقَابِ صَلَوَاتِكَ فِي يَوْمِكَ وَلَيْلَتِكَ: يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَأَمِنُ سَخَطَهُ عِنْدَ<sup>(٣)</sup> كُلِّ شَرٍّ، يَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَغْرِفْهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، أَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ، جَمِيعَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعِ خَيْرِ الْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنِّي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ، جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ الْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مُنْقَوِصٍ مَا أَعْطَيْتَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا كَرِيمَ.

قال الزّاوي: ثم مدّ (ع) يده اليسرى فقبض على لحيته ودعا بهذا الدّعاء وهو يلوذ بسبّابته اليمنى. ثم قال بعد ذلك: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا النُّعْمَاءِ وَالْجُودِ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالطُّوْلِ، حَرِّمُ شَيْئِي عَلَى النَّارِ.

(١) وَعَيْشِ مُوسِعٍ، وَسَعَةِ عَيْشٍ وَمَهْلٍ، إِلَى خَيْرِ الْأَجَلِ.

(٢) وَالسَّلْسِيلِ.

(٣) مِنْ.

التاسع: عن النبي صَلَّى الله عليه وآله أنه قال: من قال في رَجَب: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَخَذَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، مئة مرة وختمها بالصدقة ختم الله له بالرحمة والمغفرة، وَمَنْ قَالَهَا أَرْبَعَمِائَةَ مَرَّةً كَتَبَ اللهُ لَهُ أَجْرَ مِائَةِ شَهِيدٍ.

العاشر: وعنه صَلَّى الله عليه وآله أنه قال: من قال في رَجَب: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَلْفَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَبَنَى اللهُ لَهُ مِائَةَ مَدِينَةٍ فِي الْجَنَّةِ..

الحادي عشر: في الحديث: من استغفر الله في رجب سبعين مرة بالغداة، وسبعين مرة بالعشي يقول: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فإذا بلغ تمام سبعين مرة رفع يديه وقال: اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، فإن مات في رَجَب مات مرضياً عنه ولا تنسه النار ببركة رجب.

الثاني عشر: أن يستغفر في هذا الشهر ألف مرة قاتلاً: أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالْآثَامِ، ليغفر له الله الرحيم.

الثالث عشر: روى السَّيِّدُ فِي الْإِقْبَالِ فضلاً كثيراً لقراءة: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، عشرة آلاف مرة أو ألف مرة أو مئة مرة في شهر رجب، وروي أيضاً أن مَنْ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، مئة مرة في يوم الجمعة من شهر رجب كان له يوم القيامة نُورٌ يجذبه إلى الجنة.

الرابع عشر: روى السَّيِّدُ أَنَّ مَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ رَجَبٍ، وَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يقرأ في الأولى آية الكرسي مئة مرة وفي الثانية: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ مائتي مرة لم يمت إلا وقد شاهد مكانه في الجنة أو شوهده له.

الخامس عشر: روى السيد أيضاً عن النبي صَلَّى الله عليه وآله أن من صَلَّى يوم الجمعة من رجب أربع ركعات ما بين صلاة الظهر وصلاة العصر يقرأ في كل


ركعة الحمد مرة وآية الكرسي سبع مَرَّات وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ مَرَّات، ثم يقول عشراً: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ، كتب الله له من اليوم الذي صَلَّى فيه هذه الصَّلَاة إلى اليوم الذي يموت فيه بكل يوم ألف حسنة، وأعطاه بكل آية تلاها مدينة في الجنة من الياقوت الأحمر، وبكل حرف قصره في الجنة من الدر الأبيض، وزوجه حور العين، ورضي عنه بغير سخط، وكتب من العابدین، وختم له بالسعادة والمغفرة (الخبر).

السادس عشر: أن يصوم ثلاثة أيام من هذا الشهر هي أيام الخميس والجمعة والسبت، فقد روي أَنَّ مَنْ صَامَهَا فِي شَهْرٍ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِبَادَةَ تِسْعِمِائَةِ عَامٍ.

السابع عشر: يصلي في هذا الشهر ستين ركعة يصلي منها في كل ليلة ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثلاث مَرَّات وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً واحدة، فإذا سَلَّمَ رفع يديه إلى السماء وقال: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّبُ وَيُجِيبُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِتَيْدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ <sup>(١)</sup> النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَآلِهِ.

وَيُمرِّزُ يَدَيْهِ عَلَى وَجْهِهِ، وعن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَاةً وَأَعْطَاهُ أَجْرَ سِتِينَ حَاجَةً وَعُمْرَةً.

الثامن عشر: روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي رَجَبِ مِائَةِ مَرَّةٍ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي رَكَعَتَيْنِ فَكَانَ مِائَةً صَامٍ مِائَةِ سَنَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَزَقَهُ اللَّهُ فِي الْحِجَّةِ مِائَةَ قَصْرِ كُلِّ قَصْرِ فِي جَوَارِ نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

التاسع عشر: وعنه  أَيْضاً أَنَّ مَنْ صَلَّى فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي رَجَبِ عَشْرٍ

(١) وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ مَرَّةً والتوحيد ثلاث مَرَّات غفر الله له ما اقترفه من الإثم (الخبر).

العشرون: قال العلامة المجلسي في زاد المعاد: رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ في كل يوم من أيام رجب وشعبان ورمضان وفي كل ليلة منها كُلاًّ من الحمد وآية الكرسي وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثلاث مَرَّات وقال ثلاثاً: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وأربعمئة مَرَّةً: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غفر الله له ذنوبه وإن كانت عدد قطر الأمطار وَوَرَقَ الأشجار وزبد البحار (الخبر). وقال العلامة المجلسي رحمه الله أيضاً: من الماثور قول: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، في كل ليلة من هذا الشهر ألف مَرَّةً.

واعلم أن أول ليلة من ليالي الجمعة من رجب تسمى ليلة الرغائب، وفيها عمل ماثور عن النبي صلى الله عليه وآله ذو فضل كثير، رواه السيد في الإقبال والعلامة المجلسي رحمه الله في إجازة بني زهرة، ومن فضله أن يغفر لمن صلاتاً ذنوب كثيرة، وأنه إذا كان أول ليلة نزوله إلى قبره بَعَثَ الله إليه ثواب هذه الصلاة في أحسن صورة بوجه طلق ولسان ذلق فيقول: يا حبيبي أبشِرْ فَقَدْ نَجَوْتَ مِنْ كُلِّ شِدَّةٍ، فيقول من أنت فما رأيت أحسن وجهاً منك، ولا سمعت كلاماً أحلى من كلامك، ولا شممت رائحة أطيب من رائحتك؟ فيقول: يا حبيبي أنا ثواب تلك الصلاة التي صليتُها ليلة كذا في بلدة كذا في شهر كذا في سنة كذا، جئتُ الليلة لأَقْضِيَ حَقَّكَ وَأُؤَانِسَ وَحْدَتَكَ وَأَرْفَعَ عَنْكَ وَحْشَتَكَ فإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ ظَلَمْتَ فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ عَلَى رَأْسِكَ فَافْرَحْ فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدَمَ الْخَيْرَ أَبَداً. وصفة هذه الصلاة: أن يصوم أول خميس من رجب ثم يصلي بين صلاتي المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة يفصل بين كل ركعتين بتسليمة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مَرَّةً وإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اثنتي عشرة مَرَّةً فإِذَا

فرغ من صلاته قال سبعين مرة: **اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup> النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى وَآلِهِ**.  
ثم يسجد ويقول في سجوده سبعين مرة: **سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ**  
**وَالرُّوْحِ**.

ثم يرفع رأسه ويقول سبعين مرة: **رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ**  
**أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْظَمُ**.

ثم يسجد سجدة أخرى يقول فيها سبعين مرة: **سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ**  
**وَالرُّوْحِ**.

ثم يسأل حاجته فإنها تقضى إن شاء الله، واعلم أيضاً أن من المندوب في شهر رجب زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ولها في هذا الشهر منزلة كما أن للعمرة أيضاً في هذا الشهر فضلاً وزوي أنها تالية الحج في الثواب. وروي أن علي بن الحسين عليه السلام كان قد اعتمر في رجب فكان يصلي عند الكعبة ويسجد ليله ونهاره، وكان يسمع منه وهو في السجود: **عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَخْسِرِ الْعَفْوَ مِنْ عَبْدِكَ**.

القسم الثاني: في الأعمال الخاصة بليالٍ أو أيام خاصة من رجب.

#### الليلة الأولى:

هي ليلة شريفة وقد ورد فيها أعمال:

الأول: أن يقول إذا رأى الهلال: **اَللّٰهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ،**  
**وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ**.

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان إذا رأى هلال رجب قال:  
**اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَبَلِّغْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ، وَأَعِنَّا عَلَى الصِّيَامِ**  
**وَالْقِيَامِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ وَغَضِّ النَّبْصِ، وَلَا تَجْعَلْ حَقَّنَا مِنْهُ الْجُوعَ وَالْعَطَشَ**.

الثاني: أن يغتسل، فعن بعض العلماء عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من

(١) وآلٍ مُحَمَّدٍ.

أدرك شهر رجب فاغتسل في أوله وأوسطه وآخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

الثالث: أن يزور الحسين عليه السلام .

الرابع: أن يصلي بعد صلاة المغرب عشرين ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد مرة، ويسلم بين كل ركعتين ليحفظ في أهله وماله وولده ويجار من عذاب القبر ويجوز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب .

الخامس: أن يصلي ركعتين بعد العشاء يقرأ في أول ركعة منها فاتحة الكتاب وألم نشرح مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات، وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وألم نشرح وقل هو الله أحد والمعوذتين، فإذا سلم قال: لا إله إلا الله ثلاثين مرة، وصلى الله على النبي ﷺ ثلاثين مرة، ليغفر الله له ذنوبه ويخرج منها كيوم ولدته أمه .

السادس: أن يصلي ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون مرة وسورة التوحيد ثلاث مرات .

السابع: أن يأتي بما ذكره الشيخ في المصباح حيث قال: العمل في أول ليلة من رجب: روى أبو البخري وهب بن وهب عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام أنه قال: كان يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليال في السنة وهي أول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة عيد الفطر، وليلة النحر. وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه قال: يستحب أن يدعو بهذا الدعاء أول ليلة من رجب بعد العشاء الآخرة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ، وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرٌ، وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُنْجِحَ لِي بِكَ طَلِبَتِي، اللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَالْأَيُّمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَنْجِحْ طَلِبَتِي .

ثم تسأل حاجتك .



وروى علي بن حديد قال: كان موسى بن جعفر (ع) يقول وهو ساجد بعد فراغه من صلاة الليل: لَكَ الْمَحْمَدَةُ إِنْ أَطَعْتُكَ، وَلَكَ الْحُجَّةُ إِنْ عَصَيْتُكَ، لَا صُنْعَ لِي وَلَا لغيري في إِيْخْسَانِ إِلَّا بِكَ، يَا كَائِنًا<sup>(١)</sup> قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا مُكَوَّنَ كُلِّ شَيْءٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَيْلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَمِنَ سُوءِ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ، وَمِنَ التَّدَامَةِ يَوْمَ الْآزِفَةِ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ عَيْشِي عَيْشَةً نَقِيَّةً، وَمِيتَتِي سَوِيَّةً، وَمُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا كَرِيمًا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، الْاِئِمَّةِ يَتَابِعِ الْحِكْمَةَ وَأُولِي النُّعْمَةِ وَمَعَاوِينَ الْعِصْمَةِ، وَأَعْصِمْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَلَا تَأْخُذْنِي عَلَى غِرَّةٍ وَلَا عَلَى غَفْلَةٍ، وَلَا تَجْعَلَ عَوَاقِبَ أَعْمَالِي حَسْرَةً، وَارْضَ عَنِّي فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظَّالِمِينَ وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ، وَأَعْطِنِي مَا لَا يَنْفُضُكَ، فَإِنَّكَ الْوَاسِعُ رَحْمَتُهُ، الْبَدِيعُ حِكْمَتُهُ، وَأَعْطِنِي السَّعَةَ وَالذَّعَةَ، وَالْأَمْنَ وَالصَّحَّةَ، وَالشُّجُوعَ وَالْقُنُوعَ، وَالشُّكْرَ وَالْمُعَافَاةَ، وَالتَّقْوَى وَالصَّبْرَ، وَالصَّدْقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ، وَالْيَسَرَ وَالشُّكْرَ، وَاعْمُمْ بِذَلِكَ يَا رَبَّ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِيكَ، وَمَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّنِي، وَوَلَدْتُ وَوَلَدَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

قال ابن أثير: هذا الدعاء يعقب الثماني ركعات من صلاة الليل قبل صلاة الوتر، ثم تصلي الثلاث ركعات صلاة الوتر فإذا سلمت قلت وأنت جالس: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُنْفَدُ حَزَائِنُهُ وَلَا يَخَافُ آمِنُهُ، رَبِّ إِنْ ارْتَكَبْتُ الْمَعَاصِيَ فَذَلِكَ بِفَقْرِي بِكَرَمِكَ، إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ، وَتَغْفُو عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَتَغْفِرُ الزَّلَّلَ، وَإِنَّكَ مُجِيبٌ<sup>(٢)</sup> لِدَاعِيكَ، وَمِنْهُ قَرِيبٌ، وَأَنَا تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنْ

(١) يَا كَائِنًا.

(٢) فَإِنَّكَ مُجِيبٌ.

الخطايا، وَرَاجِبَ إِلَيْكَ فِي تَوْفِيرِ حَظِّي مِنَ الْعَطَايَا، يَا خَالِقَ الْبَرَايَا، يَا مُنْقِذِي مِنْ كُلِّ شَدِيدَةٍ<sup>(١)</sup>، يَا مُجِيزِي مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ، وَفَرَّ عَلَيَّ الشُّرُوزَ، وَأَكْفِينِي شَرَّ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ، فَأَنْتَ<sup>(٢)</sup> اللَّهُ عَلَى نِعْمَائِكَ وَجَزِيلِ عَطَائِكَ مُشْكُورٌ، وَلِكُلِّ خَيْرٍ مَذْهُورٌ.

واعلم أن لكل ليلة من ليالي هذا الشهر الشريف صلاة خاصة ذكرها لها علماءنا ولا يسمح لنا المقام نقلها.

### اليوم الأول من رجب

وهو يوم شريف وفيه أعمال:

الأول: الصيام، وقد روي أَنَّ نوحاً (ع) كان قد ركب سفينته في هذا اليوم فأمر من معه أن يصوموه، ومن صام هذا اليوم تباعدت عنه النار مسير سنة.  
الثاني: الغسل.

الثالث: زيارة الحسين عليه السَّلام روى الشيخ عن بشير الدَّقَّان عن الصادق عليه السَّلام أنه قال: من زار الحسين بن علي عليهما السَّلام أول يوم من رجب غفر الله له البتة.

الرابع: أن يدعو بالدعاء الطويل المروي في كتاب الإقبال.

الخامس: أن يبتدئ صلاة سلمان رضي الله عنه، وهي ثلاثون ركعة يصلي منها في هذا اليوم عشر ركعات يسلم بعد كل ركعتين ويقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مزة وقل هو الله أحد ثلاث مرات وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات فإذا سلم رفع يديه وقال: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّبُ وَنَجِيثٌ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم يقول: اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُغْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَهْدِ مِنْكَ الْجَهْدُ، ثم يمسح بهما وجهه ويصلي عشراً بهذه الصفة في يوم النصف

من رجب، ولكن يقول بعد: عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا فَرْدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَيُصَلِّيْ مِثْلَهَا فِي آخِرِ أَيَّامِ الشَّهْرِ وَيَقُولُ بعد على كل شيء قدير: وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم يمسح وجهه بيديه ويسأل حاجته. وهذه صلاة ذات فوائد جمّة لا ينبغي التغاضي عنها، ولسلمان رحمه الله أيضاً صلاة أخرى في هذا اليوم وهي عشر ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرّة والتوحيد ثلاث مرّات وهي صلاة ذات فضل عظيم فإنّها توجب غفران الذنوب والوقاية من فتنة القبر ومن عذاب يوم القيامة ويصرف عن صلاها الجذام والبرص وذات الجنب. وروى السيّد في الإقبال صلاة أخرى لهذا اليوم أيضاً فراجع إن شئت، وفي مثل هذا اليوم من سنة سبع وخمسين (٥٧ هـ) كانت على بعض الأقوال ولادة الإمام الباقر عليه السلام، وأما مختاري فيها فهو اليوم الثالث من شهر صفر، وفي اليوم الثاني من هذا الشهر على بعض الروايات كانت ولادة الإمام علي التقي عليه السلام (سنة ٢١٢ هـ) وكانت وفاته في الثالث من هذا الشهر سنة مئتين وأربع وخمسين (٢٥٤ هـ) في سَرَ من رأى، اليوم العاشر كان فيه على قول ابن عيّاش ولادة الإمام محمد التقي عليه السلام.

#### الليلة الثالثة عشرة:

اعلم أنه يستحب أن يصلي في كل ليلة من الليالي البيض من هذه الأشهر الثلاثة (رجب وشعبان وشهر رمضان) في الليلة الثالثة عشرة منها ركعتين يُقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة يس وتبارك الملك والتوحيد، ويصلي مثلها أربع ركعات بسلامين في الليلة الرابعة عشرة، ويأتي بست ركعات مثلها يسلم بين كل ركعتين منها في الليلة الخامسة عشرة، فعن الصادق عليه السلام أنّه من فعل ذلك حاز فضل هذه الأشهر الثلاثة وغفر له كل ذنب سوى الشُّرك.

#### اليوم الثالث عشر:

هو أوّل الأيّام البيض وقد ورد للصّيام في هذا اليوم واليومين بعده اجر جزيل ومن أراد أن يدعو بدعاء أم داود فليبدأ بصيام هذا اليوم. وكانت في هذا

اليوم على المشهور ولادة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في الكعبة بَعْدَ ثلاثين سنة من عام الفيل.

### ليلة النصف من رجب

وهي ليلة شريفة وردت فيها أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: إحيائها بالعبادة كما قال العلامة المجلسي.

الثالث: زيارة الحسين عليه السلام.

الرابع: الصلاة ست ركعات التي قد مرّت عند ذكر الليلة الثالثة عشرة.

الخامس: الصلاة ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والتوحيد عشر مرّات. وقد روى السيّد هذه الصلاة عن النبي ﷺ وروى لها فضلاً كثيراً.

السادس: الصلاة اثنتي عشرة ركعة تسلم بين كل ركعتين، تقرأ في كل ركعة كلاً من سور الفاتحة والتوحيد والفلق والناس وآية الكرسي وسورة إنا أنزلناه أربع مرّات ثم تسلم تقول بعد الفراغ أربع مرّات: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً.

ثم تدعو بما أحببت. وقد روى السيّد هذه الصلاة عن الصادق (ع) بهذه الصفة، ولكن الشيخ قال في المصباح: روى داود بن سرحان عن الصادق (ع) أنه قال: تصليّ ليلة النصف من رجب اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة، فإذا فرغت من الصلاة قرأت بعد ذلك الحمد والمعوذتين وسورة الإخلاص وآية الكرسي أربع مرّات وتقول بعد ذلك: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أربع مرّات.

ثم تقول: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَمَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وتقول في ليلة سبع وعشرين مثلها.

## يوم النصف من رجب:

وهو يوم مُبَارَك وفيه أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: زيارة الحسين عليه السلام، فعن ابن أبي نصر أنه قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أي شهر نزور الحسين عليه السلام؟ قال: في النصف من رجب والنصف من شعبان.

الثالث: صلاة سلمان على نحو ما مر في اليوم الأول.

الرابع: أن يصلي أربع ركعات فإذا سلم بسط يده وقال: اللَّهُمَّ يَا مُدِلُّ كُلِّ جَبَّارٍ، وَيَا مُعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ كَهْفِي جِئْنِي تُغِيْبِي الْمَذَاهِبَ، وَأَنْتَ بَارِئُ خَلْقِي رَحْمَةً بِي، وَقَدْ كُنْتُ عَنْ خَلْقِي غَنِيًّا، وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ، وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنُّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي، لَوْلَا نَصْرُكَ إِنِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، يَا مُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا، وَمُنْشِئَ الْبَرَكَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالشُّمُوحِ وَالرَّفْعَةِ، فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعَزْوِهِ يَتَعَزَّوْنَ، وَيَا مَنْ وَضَعْتَ لَهُ الْمُلُوكَ نَبِيزَ الْمَلَكَةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، أَسْأَلُكَ بِكَيْنُونِيَّتِكَ الَّتِي اسْتَقْفْتَهَا مِنْ كِبَرِيَايِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكِبَرِيَايِكَ الَّتِي اسْتَقْفْتَهَا مِنْ عِزَّتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى عَرْشِكَ، فَخَلَقْتَ بِهَا جَمِيعَ خَلْقِكَ، فَهُمْ لَكَ مُذْعِنُونَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

وفي الحديث: ما دعا بهذا الدعاء مكروب إلا نفس الله كربته.

## دعاء أم داود

الخامس: دعاء أم داود وهو أهم أعمال هذا اليوم، ومن آثاره قضاء الحوائج وكشف الكرب ودفع ظلم الظالمين، وصفته على ما أورده الشيخ في المصباح هي أن من أراد ذلك فليصم أيام الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر فإذا كان عند الزوال من اليوم الخامس عشر اغتسل، فإذا زالت الشمس صلى الظهر والعصر يحسن ركوعهما وسجودهما، وليكن في موضع خالٍ لا يشغله

شاغل ولا يكلمه إنسان، فإذا فرغ من الصلاة استقبل القبلة وقرأ الحمد مئة مرة وسورة الإخلاص مئة مرة وآية الكرسي عشر مرات، ثم يقرأ بعد ذلك سورة الأنعام ويني إسرائيل والكهف ولقمان ويس والصافات وحم السجدة وحم عسق وحم الدخان والفتح والواقعة والمملك ون وإذا السماء انشقت وما بعدها إلى آخر القرآن، فإذا فرغ من ذلك قال وهو مستقبل القبلة: صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْبَصِيرُ الْخَبِيرُ، شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَبَلَّغْتَ رُسُلَهُ الْكِرَامِ، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَجْدُ، وَلَكَ الْعِزُّ وَلَكَ الْفَخْرُ، وَلَكَ الْقَهْرُ وَلَكَ الثُّغْمَةُ، وَلَكَ الْعِظَمَةُ وَلَكَ الرَّحْمَةُ، وَلَكَ الْمَهَابَةُ وَلَكَ السُّلْطَانُ، وَلَكَ الْبَهَاءُ وَلَكَ الْاِنْتِثَانُ، وَلَكَ التَّسْبِيحُ وَلَكَ التَّقْدِيسُ، وَلَكَ التَّهْلِيلُ وَلَكَ التَّكْبِيرُ، وَلَكَ مَا يَرَى وَلَكَ مَا لَا يَرَى، وَلَكَ مَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَلَكَ مَا تَحْتَ الثَّرَى، وَلَكَ الْأَرْضُونَ السُّفْلَى وَلَكَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى، وَلَكَ مَا تَرْضَى بِهِ مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالنُّعْمَاءِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جِبْرَائِيلَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَالْقَوِيِّ عَلَى أَمْرِكَ، وَالْمُطَاعِ فِي سَمَآوَاتِكَ، وَمَحَالِّ كَرَامَاتِكَ، الْمُتَّخِذِ لِكَلِمَاتِكَ، النَّاصِرِ لِأَنْبِيَائِكَ، الْمَذْمُومِ لِأَعْدَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِيكَائِيلَ، مَلِكِ رَحْمَتِكَ وَالْمَخْلُوقِ لِإِرْفَاقِكَ، وَالْمُسْتَغْفِرِ الْمُعِينِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِسْرَافِيلَ حَامِلِ عَرْشِكَ، وَصَاحِبِ الصُّورِ الْمُنْتَظَرِ لِأَمْرِكَ، الْوَجِلِ الْمُشْفِقِ مِنْ خِيَفَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى سَفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ الطَّيِّبِينَ، وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَعَلَى مَلَائِكَةِ الْجَنَانِ وَخَزَنَةِ الثَّيَرَانِ، وَمَلِكِ الْمَوْتِ وَالْأَعْوَانِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آبِنَا آدَمَ بِدِيْعِ فِطْرَتِكَ، الَّذِي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلَائِكَتِكَ، وَأَبْخَتَهُ جَنَّتِكَ، اللَّهُمَّ

صَلِّ عَلَى أُمَّنَا حَوَاءَ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الرَّجَسِ، الْمُصَفَّاءِ مِنَ الدَّنَسِ، الْمُفَضَّلَةِ مِنَ  
الْإِنْسِ، الْمُتَزَدَّدَةِ بَيْنَ مَحَالِ الْقُدْسِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى هَابِيلَ وَشِيثَ وَإِدْرِيسَ،  
وَنُوحَ وَهُودَ وَصَالِحَ، وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، وَيَسْقُوبَ وَيُوسُفَ  
وَالْأَسْبَاطِ، وَلُوطَ وَشُعَيْبَ وَأَيُّوبَ، وَمُوسَى وَهَارُونَ وَيُوشَعَ، وَمِيمَا وَالْخِضْرَ  
وَذِي الْقُرْتَيْنِ، وَيُوشَعَ وَالْيَاسَ وَالْيَسَعَ، وَذِي الْكِفْلِ وَطَالُوتَ وَدَاوُودَ،  
وَسُلَيْمَانَ وَزَكَرِيَّا وَشُعْيَا، وَيَحْيَى وَنُورَ وَمَتَّى، وَإِزْمِيَا وَخَيْفُوقَ وَدَانِيَالَ،  
وَعَزْرِيَّ وَعِيسَى وَشَمْعُونَ، وَجَزَجِيَّ وَالْحَوَارِيَّ وَالْأَتْبَاعَ، وَخَالِدَ وَخَنْظَلَةَ  
وَلُثْمَانَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ،  
وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحَّمْتَ<sup>(١)</sup> وَبَارَكْتَ عَلَى  
إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَالسُّعَدَاءِ  
وَالشُّهَدَاءِ وَآئِمَّةِ الْهُدَى، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَنْدَالِ وَالْأَوْتَادِ، وَالسِّيَاحِ وَالْعُبَادِ،  
وَالْمُغْلِبِينَ وَالرُّهَادِ، وَأَهْلِ الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ، وَاخْصُصْ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ  
بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَأَجْزَلِ كَرَامَاتِكَ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلَامًا،  
وَرِزْقَهُ فَضْلًا وَشَرَفًا وَكَرَمًا، حَتَّى تُبَلِّغَهُ أَعْلَى دَرَجَاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ  
وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَفْاضِلِ الْمُقَرَّبِينَ، اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ أَسْمُ  
مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَأَوْصِلْ صَلَوَاتِي إِلَيْهِمْ وَإِلَى  
أَزْوَاجِهِمْ، وَاجْعَلْهُمْ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَعْوَانِي عَلَى دُعَايِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَنْفِعُ  
بِكَ إِلَيْكَ، وَبِكَرَمِكَ إِلَى كَرَمِكَ، وَبِجُودِكَ إِلَى جُودِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ إِلَى  
رَحْمَتِكَ، وَبِأَهْلِ طَاعَتِكَ إِلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ،  
مِنْ مَسْأَلَةٍ شَرِيفَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَةٍ، وَبِمَا دَعَاكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجَابَةٍ غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ، يَا  
اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا جَلِيلُ يَا مُنِيلُ يَا

جَمِيلٌ، يا كَفِيلٌ يا وَكِيلٌ يا مُقِيلٌ، يا مُجِيرٌ يا خَبِيرٌ يا مُنِيرٌ، يا مُبِيرٌ يا  
 مَنِيْعٌ يا مُدِيلٌ، يا مُجِلٌ يا كَبِيرٌ يا قَدِيرٌ، يا بَصِيرٌ يا شَكُورٌ يا بَرٌ، يا طَهْرٌ يا  
 طَاهِرٌ يا قَاهِرٌ، يا ظَاهِرٌ يا باطِنٌ يا سَائِرٌ، يا مُحِيطٌ يا مُقْتَدِرٌ يا حَفِيْظٌ، يا  
 مُتَجَبِّرٌ يا قَرِيبٌ يا وَدُودٌ، يا حَمِيدٌ يا مُجِيدٌ، يا مُبْدِئٌ يا مُعِيدٌ يا شَهِيدٌ، يا  
 مُحْسِنٌ يا مُجِملٌ، يا مُنْعِمٌ يا مُفْضِلٌ، يا قَابِضٌ يا بَاسِطٌ، يا هَادِيٌ يا مُرْسِلٌ،  
 يا مُرْشِدٌ يا مُغْطِيٌ، يا مانِعٌ يا دافعٌ، يا رافعٌ يا باقيٌ يا وافيٌ، يا خَلّاقٌ يا  
 وَهَّابٌ يا تَوَّابٌ، يا فَتَّاحٌ يا نَفَّاحٌ يا مُزْتاحٌ، يا مَنْ يَبْدُو كُلَّ مِفْتَاحٍ، يا نَفَّاعٌ يا  
 رُؤُوفٌ يا عَظُوفٌ، يا كافيٌ يا شافيٌ يا مُعافيٌ، يا مُكافيٌ يا وافيٌ يا مُهْنِمٌ،  
 يا عَزِيزٌ يا جَبَّارٌ يا مُتَكَبِّرٌ، يا سَلامٌ يا مُؤْمِنٌ، يا أَحَدٌ يا صَمَدٌ يا نُورٌ، يا مُدَبِّرٌ  
 يا قَرَدٌ يا وَثَرٌ، يا قُدُّوسٌ يا نَاصِرٌ يا مُؤَنِّسٌ، يا باعِثٌ يا وارِثٌ يا حَالِمٌ، يا  
 حَاكِمٌ يا باديٌ يا مُتَعَالِيٌ، يا مُصَوِّرٌ يا مُسَلِّمٌ يا مُتَحَبِّبٌ، يا قَائِمٌ يا دَائِمٌ يا  
 عَلِيمٌ، يا حَكِيمٌ يا جَوادٌ يا باريءٌ، يا بارٌ يا سارٌ يا عَدَلٌ، يا فَاصِلٌ يا دَيَّانٌ،  
 يا حَنَّانٌ يا مَنَّانٌ، يا سَمِيعٌ يا بَدِيعٌ، يا خَفِيرٌ يا مُعِينٌ<sup>(١)</sup>، يا نَاشِرٌ يا غَافِرٌ يا  
 قَدِيمٌ، يا مُسَهِّلٌ يا مُيسِّرٌ، يا مُعِيتٌ يا مُخَيِّبٌ، يا نافعٌ يا رازِقٌ يا مُقْتَدِرٌ<sup>(٢)</sup>،  
 يا مُسَبِّبٌ يا مُغِيثٌ يا مُغْنِيٌ، يا مُغْنِيٌ يا خَالِقٌ يا راصِدٌ، يا واجِدٌ يا حَاضِرٌ يا  
 جَابِرٌ، يا حَافِظٌ يا شَهِيدٌ يا هَيَّاتٌ، يا عَائِدٌ يا قَابِضٌ، يا مَنْ عَلَا فَاسْتَعْلَى  
 فَكَانَ بِالنَّظَرِ الْأَعْلَى، يا مَنْ قَرُبَ قَدْنَا وَتَبَعْدَ قَنَائِي، وَعَلِمَ السِّرَّ وَأَخْفَى، يا  
 مَنْ إِلَيْهِ التَّذَبُّرُ وَلَهُ الْمَقَادِيرُ، وَيَا مَنْ الْقَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ، يا مَنْ هُوَ عَلَى  
 مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ، يا مُزِيلُ الرِّيحِ يا فَالِقُ الْإِضْبَاحِ، يا باعِثُ الْأَرْواحِ يا ذا  
 الْجُودِ وَالسَّمَاحِ، يا رَأْدَ مَا قَدْ فَاتَ، يا نَاشِرُ الْأَمْواتِ يا جَامِعُ الشَّتَاتِ، يا  
 رَازِقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَيَا فَاعِلَ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ، وَيَا ذا الْجَلالِ

(١) يا مُغْنِيٌّ.

(٢) يا مُقَدِّرٌ.



وَالْإِحْرَامَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا حَيًّا جِيْنًا لَا حَيَّ، يَا حَيُّ يَا مُخَيِّبَ الْمَوْتَى، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَاحَلْتَ<sup>(١)</sup> عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَفَقْرِي، وَانْفِرَادِي وَوَحْدَنِي، وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاعِيْمَادِي عَلَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَاضِعِ الذَّلِيلِ، الْخَائِشِ الْخَائِفِ الْمُسْتَغِيثِ، الْبَائِسِ الْمُهِنِ الْحَقِيرِ، الْجَائِعِ الْفَقِيرِ الْعَائِلِ الْمُسْتَجِيرِ، الْمُقِرِّ بِذَنْبِهِ الْمُسْتَغْفِرِ مِنْهُ، الْمُسْتَكَيْنِ لِرَبِّهِ، دُعَاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ يَقَتُهُ<sup>(٢)</sup>، وَرَفَضَتْهُ أَحِبَّتُهُ، وَعَظَمَتْ فَجِيعَتَهُ، دُعَاءَ حَرْقِ حَزِينٍ ضَعِيفٍ، مَهِينٍ بَائِسٍ مُسْتَكَيْنٍ، بِكَ مُسْتَجِيرٍ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ، وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، وَأَنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وَأَسْأَلُكَ بِحُزْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَالنَّبِيِّ الْحَرَامِ وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالرُّحْنِ وَالْمَقَامِ، وَالْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ، وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، يَا مَنْ وَهَبَ لِأَدَمَ شَيْئًا وَإِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، وَيَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى بَغْوَبٍ، وَيَا مَنْ كَشَفَ بَغْدَ الْبَلَاءِ ضُرَّ أَيُّوبَ، يَا رَادَّ مُوسَى عَلَى أُمِّهِ وَزَايِدَ الْخُضِرِ فِي عِلْمِهِ، وَيَا مَنْ وَهَبَ لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ، وَلِزَكَرِيَّا يَحْيَى، وَلِإِمْرَأَتِمْ عِيسَى، يَا حَافِظَ بَيْتِ شَعِيبَ، وَيَا كَافِلَ وَلَدِ أُمِّ مُوسَى<sup>(٣)</sup>، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا، وَتُجِيزَنِي مِنْ عَذَابِكَ، وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَتَكَ، وَإِحْسَانَكَ وَغُفْرَانَكَ وَجَنَّتَكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُفَكَّ عَنِّي كُلَّ حَلْقَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُوْذِينِي،

(١) وَتَرَحُّمْتَ.

(٢) نَفْسُهُ.

(٣) يَا كَافِلَ وَلَدِ أُمِّ مُوسَى عَنْ وَالِدَيْهِ.

وَنَفْتَحْ لِي كُلَّ بَابٍ، وَتَلَيِّنْ لِي كُلَّ صَغَبٍ، وَتُسَهِّلْ لِي كُلَّ عَسِيرٍ، وَتُخْرِسْ عَنِّي كُلَّ نَاطِقٍ بِشَرٍّ، وَتَكُفَّ عَنِّي كُلَّ بَاغٍ، وَتَكْبِتْ عَنِّي كُلَّ عَدُوٍّ لِي وَخَاسِدٍ، وَتَمْنَحْ مِنِّي كُلَّ ظَالِمٍ، وَتَكْفِيَنِي كُلَّ عَائِقٍ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَاجَتِي، وَيَحَاوِلُ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَتِكَ، وَيُبْطِئَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ، يَا مَنْ الْجَمُّ النِّجْنُ الْمُتَمَرِّدِينَ، وَفَهْرُ عَتَاةِ الشَّيَاطِينِ، وَأَذَلُّ رِقَابِ الْمُتَنَجِّبِينَ، وَرَدُّ كَيْدِ الْمُتَسَلِّطِينَ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ، أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ، وَتُسَهِّلُكَ لِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ، أَنْ تَجْعَلَ قَضَاءَ حَاجَتِي فِيمَا تَشَاءُ.

ثم اسجد على الأرض وعفر خذيك وقل: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَلَكَ أَقَمْتُ، فَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَاجْتِهَادِي، وَتَضَرُّعِي وَمُسْكِنَتِي وَفَقْرِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ. واجتهد أن تسخ عيناك ولو بقدر رأس الذبابة<sup>(١)</sup> دموعا، فإن ذلك علامة الإجابة.

اليوم الخامس والعشرون:

في هذا اليوم من سنة مائة وثلاث وثمانين كانت وفاة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام في بغداد وله من العمر خمس وخمسون سنة، وهو يوم تتجدد فيه أحزان آل محمد عليهم السلام وشيعتهم.

### ليلة المبعث

الليلة السابعة والعشرون:

هي ليلة المبعث وهي من الليالي المتبركة وفيها أعمال:

الأول: قال الشيخ في المصباح: روي عن أبي جعفر الجواد عليه السلام أنه قال: إن في رجب ليلة هي خير للناس مما طلعت عليه الشمس، وهي ليلة السابع والعشرين منه، نُبِّيَ رسول الله ﷺ في صبيحتها، وإنَّ للعامل فيها من شيعتنا مثل أجر عمل ستين سنة قيل: وما العمل فيها؟

قال: إذا صَلَّيْتَ العشاءَ ثم أخذت مضجعتك ثم استيقظت أي ساعة من ساعات الليل كانت قبل منتصفه صَلَّيْتَ اثنتي عشرة ركعة تقرا في كل ركعة الحمد

وسورة خفيفة من المفصل، والمفضل سورة محمد ﷺ إلى آخر القرآن، وتسلم بين كل ركعتين، فإذا فرغت من الصلوات جلست بعد السلام وقرأت الحمد سبعا والمعوذتين سبعا وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون كلاً منها سبعا وإنا أنزلناه وآية الكرسي كلاً منهما سبعا وتقول بعد ذلك كله: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَايِدِ عَرْكَ عَلَى أَرْكَانِ عَرْشِكَ، وَتُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنَ كِتَابِكَ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، وَذِكْرِكَ الْأَعْلَى الْأَعْلَى الْأَعْلَى، وَبِكَلِمَاتِكَ الثَّامَاتِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، ثم ادع بما شئت. ويستحب الغسل في هذه الليلة، وقد مرّ عند ذكر ليلة النصف من رجب ذكر صلاة تُصَلَّى أيضاً في هذه الليلة.

الثاني: زيارة أمير المؤمنين عليه السلام وهي أفضل أعمال هذه الليلة وله (ع) في هذه الليلة زيارات ثلاث سنشير إليها في باب الزيارات إن شاء الله.

واعلم أنّ أبا عبد الله محمد ابن بطوطة - الذي هو من علماء أهل السنة وقد عاش قبل ستة قرون - قد أتى بذكر المرقد الطاهر لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام في رحلته المعروفة باسمه «رحلة ابن بطوطة» عندما ذكر دخوله مدينة النجف الأشرف في عودته من مكة المعظمة فقال: وأهل هذه المدينة كلّهم رافضية. وهذه الروضة ظهرت لها كرامات منها أنّ في ليلة السابع والعشرين من رجب وتسمى عندهم ليلة المحيا يؤتى إلى تلك الروضة بكلّ مُتَعِدٍّ من العراقيين وخراسان وبلاد فارس والروم فيجتمع منهم الثلاثون والأربعون ونحو ذلك، فإذا كان بعد العشاء الآخرة جعلوا فوق الضريح المقدّس والناس ينتظرون قيامهم وهم ما بين مصلّ وذاكِر وتألّ ومشاهد الروضة، فإذا مضى من الليل نصفه أو ثلثاه أو نحو ذلك قام الجميع أصبّحاء من غير سوء وهم يقولون: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيَّ وَآلِيهِ وَسَلَّمَ.

وهذا أمر مستفيض عندهم سمعته من الثقاة ولم أحضر تلك الليلة لكنّي رأيت بمدرسة الضياف ثلاثة من الرجال: أحدهم من أرض الروم، والثاني من

أصهبان، والثالث من خراسان، وهم مقعدون فاستخبرتهم عن شأنهم فأخبروني أنهم لم يدركوا ليلة المحيا وأنهم منتظرون أوانها من عام آخر. وهذه الليلة يجتمع لها من البلاد خلق كثير وقيمون سوقاً عظيمة مدة عشرة أيام. أقول: لا تستبعد هذا الحديث فإن ما برز من هذه الروضات الشريفة من الكرامات الثابتة لنا عن طريق التواتر تفوق حد الإحصاء، وهذا شهر شوال من السنة الماضية سنة ألف وثلاثمائة وأربعين قد شاهد الملا فيه معجزة باهرة غير قابلة للإنكار من المرقد الطاهر لإمامنا ثامن الأئمة الهداة وضامن الأمانة العصاة مولانا أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله وسلامه عليه، فثلاث نسوة مقعدات مصابات بالفالج أو نظائره قد توسلن بهذا المرقد الشريف وكان الأطباء ودكاترة الطب قد أبدوا عجزهم عن علاجهن فبان ما رزقن من الشفاء للملا ناصعاً كالشمس في السماء الصاحية، وكمعجزة افتتاح باب مدينة النجف على أعراب البادية، وقد تجلت هذه الحقيقة للجميع فآمن بها على ما حكوا حتى دكاترة الطب الواقفون على ما كن مصابات به من الأسقام، فأبدوا تصديقهم لها مع شدة تبيينهم للأمر ودقتهم فيه، وقد سجل بعضهم كتاباً يشهد فيه على ما رزقن من الشفاء، ولولا ملاحظة الاختصار وعدم مناسبة المقام لأثبت القصة كاملة ولقد أجاد شيخنا الحرّ العاملي في أرجوزته:

وما بدا من بركات مشهده      في كل يوم أمسه مثل غده

وكشف العى والمرضى به      إجابة الدعاء في أعتابه

الثالث: قال الكفعمي في كتاب البلد الأمين: ادع في ليلة المبعث بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالتَّجَلِّي<sup>(١)</sup> الْأَعْظَمِ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ الشَّهْرِ الْمُعَظَّمِ، وَالْمُرْسَلِ الْمُكْرَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تُغْفِرَ لَنَا مَا أَنْتَ بِهِ مِنَّا أَهْلُهُ، يَا مَنْ يَغْلُمُ وَلَا تَغْلُمُ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ، الَّتِي يَشْرَفُ الرِّسَالَةَ فَضْلَتُهَا، وَيَكْرَمُ تِكْ أَجَلَتُهَا، وَيَالْمَحَلَّ الشَّرِيفِ أَخْلَلْتَهَا، اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ بِالنَّبَعِثِ الشَّرِيفِ، وَالسَّيِّدِ اللَّطِيفِ، وَالْمُنْصَرِّ الْعَفِيفِ، أَنْ تُصَلِّيَ

(١) بالتَّجَلِّي: يعني التَّحْيِيَّة.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ أَعْمَالَنَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفِي سَائِرِ اللَّيَالِي  
مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً، وَحَسَنَاتِنَا مَشْكُورَةً، وَسَيِّئَاتِنَا مَسْثُورَةً، وَقُلُوبَنَا بِحُسْنِ  
الْقَوْلِ مَسْرُورَةً، وَأَرْزَاقَنَا مِنْ لَدُنْكَ بِالْيُسْرِ مَذْرُورَةً، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تَرَى  
وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، وَإِنَّ إِلَيْكَ الرَّجْعَى وَالْمُنْتَهَى، وَإِنَّ لَكَ الْحِمَاتِ  
وَالْمَحْيَا، وَإِنَّ لَكَ الْأَجْرَةَ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى، وَأَنْ  
نَأْتِيَ مَا هُنَا نَهَى، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَتَسْتَعِيزُ بِكَ مِنَ النَّارِ  
فَأَهْلُنَا مِنْهَا بِقُدْرَتِكَ، وَتَسْأَلُكَ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ فَارْزُقْنَا بِوَرَّتِكَ، وَاجْعَلْ أَوْسَعَ  
أَرْزَاقِنَا حِنْدَ كَبَرِ سَيِّئَاتِنَا، وَأَحْسَنَ أَعْمَالِنَا حِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَالِنَا، وَأَطْلُ فِي طَاعَتِكَ  
وَمَا يَقْرُبُ إِلَيْكَ وَيُخْطِي حِنْدَكَ وَيُزْلِفُ لَدَيْكَ أَعْمَارَنَا، وَأَحْسِنْ فِي جَمِيعِ  
أَحْوَالِنَا وَأُمُورِنَا مَعْرِفَتِنَا، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَيَمُنَّ عَلَيْنَا، وَتَقْضِلَ  
عَلَيْنَا بِجَمِيعِ خَوَائِجِنَا لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنْدَا بِأَبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا وَجَمِيعِ إِخْوَانِنَا  
الْمُؤْمِنِينَ، فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْنَاكَ لِنُفْسِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ  
لَنَا الذَّنْبَ الْعَظِيمَ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ، اللَّهُمَّ وَهَذَا رَجَبُ الْمَكْرَمِ  
الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ، أَوَّلُ أَشْهُرِ الْحَرَمِ، أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا  
ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، فَاسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، الْأَجَلُ  
الْأَكْرَمِ، الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَ نَا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ،  
وَالْأَمِلِينَ فِيهِ لِشَفَاعَتِكَ، اللَّهُمَّ اهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ، وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا هُنْدَكَ  
خَيْرَ مَقِيلٍ، فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ وَمُلْكِ جَزِيلٍ، فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، اللَّهُمَّ  
اقْلِبْنَا مُفْلِحِينَ مُنْجَحِينَ، خَيْرَ مَغْضُوبٍ عَلَيْنَا وَلَا ضَالِّينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ، وَبِوَجِبِ رَحْمَتِكَ، السَّلَامَةَ مِنْ  
كُلِّ إِثْمٍ، وَالْعَقِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالْفُوزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ دَعَاكَ

الدَّاهُونَ وَدَعَوَتِكَ، وَسَلَّكَ السَّائِلُونَ وَسَلَّاتِكَ، وَطَلَبَ إِلَيْكَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ  
إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الثَّقَةُ وَالرَّجَاءُ، وَإِلَيْكَ مُتَتْنِي الرُّغْبَةُ فِي الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ فَصِّلْ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالثَّوَرَ فِي بَصَرِي، وَالنَّصِيحَةَ فِي  
صَدْرِي، وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي، وَرِزْقًا وَاسِعًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلَا  
مَحْظُورٍ فَأَرْزُقْنِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي، وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، وَرَغْبَتِي  
فِيمَا جَدَّدَكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم اسجد وقل: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِمَعْرِفَتِهِ، وَخَصَّنَا بِوِلَايَتِهِ، وَوَفَّقَنَا  
لِطَاعَتِهِ، شُكْرًا شُكْرًا، مئة مرة ثم ارفع رأسك من السجود وقل: اللَّهُمَّ إِنِّي  
قَصَدْتُكَ بِحَاجَتِي، وَاعْتَمَدْتُ عَلَيْكَ بِمَسْأَلَتِي، وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِأَيْمَتِي  
وَسَادَتِي، اللَّهُمَّ انْفَعِنَا بِحُبُّهُمْ، وَأَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ، وَارْزُقْنَا مَرَافَقَتَهُمْ، وَأَدْخِلْنَا  
الْجَنَّةَ فِي زُمْرَتِهِمْ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### يوم المبعث

#### اليوم السابع والعشرون:

وقد ذكر السيد هذا الدعاء ليوم المبعث. وهو عيد من الأعياد العظيمة، وفيه  
كانت بعثة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهَبُوطُ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالرَّسَالَةِ. وَمِنْ  
الْأَعْمَالِ الْوَارِدَةِ فِيهِ:

الأول: الغسل.

الثاني: الصيام، وهذا اليوم أحد الأيام الأربعة التي خُصَّتْ بِالصِّيَامِ بَيْنَ أَيَّامِ  
السَّنَةِ وَيَعْدِلُ هَذَا الْيَوْمُ صِيَامَ سَبْعِينَ سَنَةً.

الثالث: الإكثار من الصلاة على محمد وآل محمد.

الرابع: زيارة النبي وزيارة أمير المؤمنين عليهما وآلهما السلام.

الخامس: قال الشيخ في المصباح: روى الريان بن الصلت فقال: صام  
الجواد عليه السلام لما كان ببغداد يوم النصف من رجب ويوم سبع وعشرين منه

وصام جميع حشمه، وأمرنا أن نصلي الصلاة التي هي اثنتا عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة فإذا فرغت قرأت الحمد أربعاً وقل هو الله أحد أربعاً والمعوذتين أربعاً وقلت أربعاً: لا إله إلا الله والله أكبر، وسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وأربعاً: اللَّهُ أَلَّهُ رَبِّي، لا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً. وأربعاً: لا أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا.

السادس: روى الشيخ أيضاً عن أبي القاسم حسين بن روح رحمه الله فقال: تصلي في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وما تيسر من السور وتشهد وتسلم وتجلس وتقول بين كل ركعتين: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا، يَا هُدَيِّي فِي مَذْيَبِي، يَا صَاحِبِي فِي شَيْئِي، يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، يَا هَيَّائِي فِي رَغْبَتِي، يَا تَجَاجِي فِي حَاجَتِي، يَا حَافِظِي فِي غَيْبَتِي، يَا كَافِيِّي فِي وَحْدَتِي، يَا أَنَسِي فِي وَحْشَتِي، أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْمُقِيلُ عَثَرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْمُنْعِشُ صِرْعَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَرْ عَوْرَتِي، وَأَمِنْ رَوْعَتِي، وَأَقْلِنِي عَثَرَتِي، وَاصْفَعْ عَنْ جُرْئِي، وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ، وَهَذَا الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ.

فإذا فرغت من الصلاة والدعاء قرأت الحمد والإخلاص والمعوذتين وقل يا أيها الكافرون وإنا أنزلناه وآية الكرسي سبع مرات ثم تقول: لا إله إلا الله والله أكبر، وسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، سبع مرات ثم تقول سبع مرات: اللَّهُ أَلَّهُ رَبِّي لا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وتدعو بما أحببت.

السابع: في الإقبال وفي بعض نسخ المصباح أنه يستحب الدعاء في هذا اليوم بهذا الدعاء: يَا مَنْ أَمَرَ بِالْمَقْوِ وَالشَّجَاوِزِ، وَضَمَّنَ نَفْسَهُ الْعَفْوَ وَالْتِجَاوِزَ، يَا مَنْ هَفَا وَتَجَاوَزَ أَهْفَ هَتَي وَتَجَاوَزَ، يَا كَرِيمَ، اللَّهُمَّ وَقَدْ أَكْذَى الْعَلَلُ،

وَأَهَيْتِ الْحِيلَةَ وَالْمَذْعَبَ، وَدَرَسْتِ الْأَمَالَ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُسْرَعَةً، وَمَتَاهِلَ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً، وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَةً، وَالْاِسْتِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مُبَاحَةً، وَاعْلَمْ أَنَّكَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ إِبْجَانِيَّةٍ، وَلِلصَّارِخِ إِلَيْكَ بِمَرَصِدِ إِهَائِيَّةٍ، وَأَنْ فِي اللَّهَبِ إِلَى جُودِكَ، وَالضَّمَانِ بِمِدَّتِكَ عَوْضاً مِنْ مَنَحِ الْبَاسِخِلِينَ، وَمُنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأْثِرِينَ، وَأَنَّكَ لَا تَخْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ، إِلَّا أَنْ تَحْبُجَّهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِيرَادَةٍ يَخْتَارُكَ بِهَا، وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ الْإِيرَادَةِ قَلْبِي، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَفْوَءٍ دَعَاكَ بِهَا رَاجٍ بَلْفَتَةٍ أَمَلَةٍ، أَوْ صَارِخٍ إِلَيْكَ أَغْثَتِ صَرْخَتُهُ، أَوْ مَلْهُوفٍ مَكْرُوبٍ قَرُبَتْ كَرْبَتُهُ، أَوْ مُذْنِبٍ خَاطِئٍ غَفَرْتَ لَهُ، أَوْ مَعَانِيٍّ أَتَمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ، أَوْ فَقِيرٍ أَهْدَيْتَ هِنَاكَ إِلَيْهِ، وَلِيْلِكَ الدُّعَاةُ عَلَيْكَ حَقٌّ وَهِنْدَكَ مَنَزَلَةٌ، إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَضَيْتُ حَوَائِجِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلِهَذَا رَجَبُ الْمُرْجَبِ الْمَكْرُومِ، الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ، أَوَّلَ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ، أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، فَتَسْأَلُكَ بِهِ وَيَسْأَلُكَ الْأَعْظَمُ الْأَعْظَمُ الْأَجَلُ الْأَكْرَمِ، الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَّا غَيْرُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَتَجْعَلْنَا مِنْ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ، وَالْآمِلِينَ فِيهِ بِشِفَاعَتِكَ، اللَّهُمَّ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ، وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا جِثْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ، فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَالسَّلَامُ عَلَى جِبَادِهِ الْمُضْطَاقِينَ، وَصَلَوَاتُهُ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا، الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَبَكَّرَاتِكَ جَلَّلْتَهُ، وَبِالْمَنْزُولِ الْعَظِيمِ الْأَعْلَى أَرْزَلْتَهُ، صَلِّ عَلَى مَنْ فِيهِ إِلَى عِبَادِكَ أَرْسَلْتَهُ، وَبِالْمَحَلِّ الْكَرِيمِ أَخَلَّلْتَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً، تَكُونُ



لَكَ شُكْرًا وَلَنَا دُخْرًا، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا بُسْرًا، وَاجْعَلْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ إِلَى مُنْتَهَى آجَالِنَا، وَقَدْ قَبِلْتَ التَّيْسِيرَ مِنْ أَعْمَالِنَا، وَبَلَّغْتَنَا بِرِخْمَتِكَ أَفْضَلَ أَمَالِنَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

أقول: هذا دعاء الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وكان قد دعا به يوم انطلقوا به نحو بغداد وهو اليوم السابع والعشرون من رجب وهو دعاء مذكور من أدعية رجب.

الثامن: قال في الإقبال قل: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِالسَّجْدِ الْأَعْظَمِ، الدعاء، وقد مرّ هذا الدعاء على رواية الكفعمي في دعوات الليلة السابعة والعشرين (ص ٢٢٠).

اليوم الأخير من الشهر: ورد فيه الغسل، وصيامه يوجب غفران الذنوب ما تقدّم منها وما تأخر، ويصلى فيه صلاة سلمان التي مرّت في اليوم الأول (ص ٢١٠).

## (الفصل الثاني)

### في فضل شهر شعبان والأعمال الواردة فيه

اعلم أن شهر شعبان شهر شريف، وهو منسوب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان ﷺ يصوم هذا الشهر ويصل صيامه بشهر رمضان، وكان يقول: شعبان شهري، من صام يوماً من شهري وجبت له الجنة. وروى عن الصادق عليه السلام أنه قال: كان السجّاد عليه السلام إذا دخل شعبان جمع أصحابه وقال (ع): يا أصحابي أتدرون ما هذا الشهر؟ هذا شهر شعبان وكان ﷺ يقول: شعبان شهري فصوموا هذا الشهر حباً لِنَبِيِّكُمْ وتقرباً إلى ربكم أقسم بمن نفسي بيده لقد سمعت أبي الحسين عليه السلام يقول: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من صام شعبان حباً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وتقرباً إلى الله أحبّه الله وقربه إلى كرامته يوم القيامة وأوجب له الجنة. وروى الشيخ عن صفوان الجمال فقال: قال لي الصادق عليه السلام: حُبُّ مَنْ فِي نَاحِيَتِكَ عَلَى صَوْمِ شَعْبَانَ. فقلت: جعلت فداك ترى فيه شيئاً؟ فقال: نعم إن رسول الله صلى الله عليه وآله

كان إذا رأى هلال شعبان أمر منادياً ينادي في المدينة: يا أهل يثرب إني رسول رسول الله ﷺ إليكم ألا إن شعبان شهري فرحم الله من أعانني على شهري. ثم قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله ﷺ ينادي في شعبان، ولن يفوتني أيام حياتي صوم شعبان إن شاء الله تعالى، ثم كان ﷺ يقول: صوم شهرين متتابعين توبة من الله. وروى إسماعيل بن عبد الخالق فقال: كنت عند الصادق (ع) فجرى ذكر صوم شعبان فقال الصادق (ع): إن في فضل صوم شعبان كذا وكذا حتى إن الرجل ليرتكب الدم الحرام فيغفر له.

واعلم أن ما ورد في هذا الشهر الشريف من الأعمال نوعان: أعمال عامة تؤتى في جميع الشهر، وأعمال خاصة تخص أياماً أو ليالي خاصة منه، والأعمال العامة هي ما يلي:

الأول: أن يقول في كل يوم سبعين مرة استغفر الله وأسأله التوبة.

الثاني: أن يستغفر كل يوم سبعين مرة قائلاً: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

ووردت كلمة الحي القيوم في بعض الروايات قبل كلمة الرحمن الرحيم وبأي الروايتين عمل فقد أحسن الاستغفار، كما يستفاد من الروايات أفضل الأدعية والأذكار في هذا الشهر، ومن استغفر في كل يوم من هذا الشهر سبعين مرة كان كمن استغفر الله سبعين ألف مرة في سائر الشهور.

الثالث: أن يتصدق في هذا الشهر ولو بنصف تمره ليجزئ الله تعالى جسده على النار. عن الصادق (ع) أنه سئل عن صوم رجب فقال: أين أنتم عن صوم شعبان فقال له الراوي: يا ابن رسول الله ﷺ ما ثواب من صام يوماً من شعبان، فقال: الجنة والله. فقال الراوي: ما أفضل ما يفعل فيه؟ قال: الصدقة والاستغفار ومن تصدق بصدقة في شعبان وبهاها الله تعالى كما يُرتبي أحدكم فضيلة حتى يوافي يوم القيامة وقد صار مثل أخذ.

الرابع: أن يقول في شعبان ألف مرة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

ولهذا العمل الشريف أجر عظيم ويكتب لمن أتى به عبادة ألف سنة .

الخامس: أن يصلي في كل خميس من شعبان ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد مرة فإذا سلم صلى على النبي وآله مرة مرة ليقضي الله له كل حاجة من أمور دينه ودنياه ويستحب صيامه أيضاً . ففي الحديث: تتزين السماوات في كل خميس من شعبان فتقول الملائكة: إلهنا اغفر لصائمه وأجب دعاءه . وفي الثبوي: من صام يوم الاثنين والخميس من شعبان قضى الله له عشرين حاجة من حوائج الدنيا، وعشرين حاجة من حوائج الآخرة .

السادس: الإكثار في هذا الشهر من الصلاة على محمد وآله .

السابع: أن يصلي عند كل زوال من أيام شعبان وفي ليلة النصف منه بهذه الصلوات المروية عن السجادة عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، شَجَرَةِ النَّبُوءَةِ، وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ، وَأَهْلِ بَيْتِ الزُّوْحَى، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْفَلَكَ الْجَارِيَةِ فِي السَّجَجِ الْغَامِرَةِ، يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَهَا، وَيَفْرُقُ مَنْ تَرَكَهَا، الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ، وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ، وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْكَهْفِ الْحَمِيمِ، وَغِيَابِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ، وَمَلَجِدِ الْهَارِبِينَ، وَحِصْنِ الْمُتَضَيِّعِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضًا، وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَدَاءً وَقَضَاءً، بِحَوْلِ بِنِكَ وَقُوَّةِ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الطَّيِّبِينَ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ، الَّذِينَ أَوْجَبَتْ حُقُوقُهُمْ، وَفَرَضَتْ طَاعَتَهُمْ وَوَلَايَتَهُمْ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ، وَلَا تُخْرِجْنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَارْزُقْنِي مُوَسَاةً مَنْ قَنَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ، بِمَا وَسَّغْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَتَشَرَّتْ عَلَيَّ مِنْ هَذَلِكَ، وَأَخْيَيْتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ، وَهَذَا شَهْرُ بَيْتِكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ، شَعْبَانُ الَّذِي حَقَّقَتْهُ بِنِكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَذْأَبُ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، فِي لَيْالِيهِ وَأَيَّامِهِ، تُجَاهُكَ لَكَ فِي إِغْرَامِهِ

وَإِغْطَايِهِ إِلَى مَحَلِّ جَمَائِهِ، اللَّهُمَّ فَأَهِنَّا عَلَى الْأَسْتِثْنَانِ بِسُتْنِهِ فِيهِ وَتَيْلِ الشَّفَاعَةِ  
لَدَيْهِ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعاً مُسْتَعِماً، وَطَرِيقاً إِلَيْكَ مَهْتَباً، وَاجْعَلْ لِي لَهُ  
مُتَبِعاً، حَتَّى أَلْقَاكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَنِي رَاضِياً، وَهَن ذُلُّوبِي هَاضِياً، قَدْ أَوْجَبْتَ  
لِي مِنْكَ الرُّحْمَةَ وَالرُّضْوَانَ، وَأَنْزَلْتَنِي دَارَ الْقَرَارِ وَمَحَلَّ الْأَخْيَارِ.

الثامن: أن يقرأ هذه المناجاة التي رواها ابن خالويه وقال: إنها مناجاة أمير  
المؤمنين والأئمة من ولده عليهم السلام كانوا يدعون بها في شهر شعبان: اللَّهُمَّ  
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ، وَاسْمَعْ نِدَائِي إِذَا  
نَادَيْتُكَ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا تَجَاجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ، وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ،  
مُسْتَجِيباً لَكَ، مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ، رَاجِئاً لِمَا لَدَيْكَ ثَوَابِي، وَتَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي  
وَتَحْبُزُ حَاجَتِي، وَتَغْرِفُ ضَجِيرِي، وَلَا تَخْشَى عَلَيْكَ أَمْرَ مُثْقَلِي وَمُثَوَّي، وَمَا  
أُرِيدُ أَنْ أُبْدِيَ بِهِ مِنْ مُثْقَلِي، وَأَتَقَوَّ بِهِ مِنْ عَظِيمِي، وَأَرْجُوهُ لِمَا بَيْنِي، وَقَدْ  
جُرْتُ مَقَادِيرَكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي، فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمْرِي، مِنْ سَرِيرَتِي  
وَعَلَانِيَتِي، وَبَيْدِكَ لَا يَبِيدُ عَيْرُكَ زِيَادَتِي وَنَقْصِي وَنَفْسِي وَضُرِّي. إِلَهِي إِنْ  
خَرَمْتَنِي لِمَنْ ذَا الَّذِي يَزُرُّنِي، وَإِنْ خَذَلْتَنِي لِمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُنِي. إِلَهِي أَعُوذُ  
بِكَ مِنْ هَضْبِكَ وَخُلُولِ سَخَطِكَ. إِلَهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ، فَأَنْتَ  
أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ. إِلَهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَقَدْ  
أَطْلَعْتُ حَسَنَ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ، فَقُلْتُ<sup>(١)</sup> مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَتَعَمَّدْتَنِي بِغُفْوِكَ. إِلَهِي  
إِنْ حَقَّوْتُ لِمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِلَدِيكَ، وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يَذْنِبِي<sup>(٢)</sup> مِنْكَ  
عَمَلِي، فَقَدْ جَعَلْتَ الْإِقْرَارَ بِالذَّلْبِ إِلَيْكَ وَسِيْلَتِي. إِلَهِي قَدْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي  
فِي الظُّلْمِ لَهَا، فَلَمَّا الْوَيْلُ لِي لَمْ تَغْفِرْ لَهَا. إِلَهِي لَمْ يَزَلْ بِرُكَ عَلَيَّ أَيَّامٌ

(١) لَقَدْ كُنْتُ.

(٢) يَذْنُبُ.

حَيَاتِي، فَلَا تَقْطَعْ بِرَّكَ عَنِّي فِي سَمَاتِي، إِلَهِي كَيْفَ آتَيْسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِي  
بَعْدَ سَمَاتِي، وَأَنْتَ لَمْ تُؤَلِّني<sup>(١)</sup> إِلَّا النَّجْمِيلَ فِي حَيَاتِي. إِلَهِي قَوْلٌ مِنْ أَمْرِي  
مَا آتَتْ أَهْلُهُ، وَحَدَّ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، عَلَيَّ مُذِيبٌ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ. إِلَهِي قَدْ  
سَتَرْتَ عَلَيَّ دُنُوباً فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَخْرُجُ إِلَى سَتَرِهَا عَلَيَّ مِنْكَ فِي  
الْآخِرَةِ<sup>(٢)</sup>، إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، فَلَا تَفْضُخْنِي يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ عَلَيَّ رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ. إِلَهِي جُودُكَ بَسَطَ أَمَلِي، وَغَفَوَكَ أَفْضَلَ مِنْ  
عَمَلِي. إِلَهِي فَسَّرْنِي بِلِقَائِكَ يَوْمَ تَقْضِي فِيهِ بَيْنَ عِبَادِكَ. إِلَهِي اغْتِذَارِي إِلَيْكَ  
اغْتِذَارُ مَنْ لَمْ يَسْتَسْنِ عَنْ قَبُولِ عُدْرِهِ، فاقْبَلْ عُدْرِي يَا أَكْرَمَ مَنْ اغْتَذَرَ إِلَيْهِ  
الْمُسِيئُونَ. إِلَهِي لَا تَرُدْ حَاجَتِي وَلَا تُخَيِّبْ طَمَعِي، وَلَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي  
وَأَمَلِي. إِلَهِي لَوْ أَرَدْتَ هَوَانِي لَمْ تَهْدِنِي، وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تُعَافِنِي.  
إِلَهِي مَا أَظْلَكَ تَرُدُّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتَ عُمْرِي فِي طَلَبِهَا مِنْكَ. إِلَهِي فَلَكَ  
الْحَمْدُ أَبَدًا أَبَدًا دَائِمًا سَرْمَدًا، يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى. إِلَهِي إِنْ  
أَخَذْتَنِي بِحُزْمِي أَخَذْتُكَ بِغَفْوِكَ، وَإِنْ أَخَذْتَنِي بِدُنُوبِي أَخَذْتُكَ بِمَغْفِرَتِكَ، وَإِنْ  
أَدْخَلْتَنِي النَّارَ أَهْلَمْتُ أَهْلَهَا أَنِّي أَجْبُكَ. إِلَهِي إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ  
عَمَلِي، فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي. إِلَهِي كَيْفَ أَتَقَلَّبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْخِيَةِ  
مَحْرُومًا، وَقَدْ كَانَ حُسْنُ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاةِ مَرْحُومًا. إِلَهِي وَقَدْ  
أَفْنَيْتَ عُمْرِي فِي شِرَّةٍ<sup>(٣)</sup> السُّهُوِ عَنْكَ، وَأَبْلَيْتَ شَبَابِي فِي سَكْرَةِ الشَّبَاعِدِ  
مِنْكَ. إِلَهِي فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ أَيَّامَ اغْتِرَابِي بِكَ، وَزَكُونِي إِلَى سَبِيلِ سَخَطِكَ.  
إِلَهِي وَأَنَا عِنْدُكَ، وَإِنَّ عِنْدَكَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ. إِلَهِي أَنَا

(١) تُولِي.

(٢) إِلَهِي قَدْ اخْتَسَتْ إِلَيَّ إِذْ...

(٣) الشَّرَّة.

عَبْدٌ أَنْصَلَ إِلَيْكَ مِمَّا كُنْتُ أَوَاجِهُكَ بِهِ مِنْ قِلَّةِ اسْتِخْيَانِي مِنْ نَظَرِكَ، وَأَطْلُبُ  
الْعَفْوَ مِنْكَ إِذِ الْعَفْوَ نِعْمَتٌ لِكِرَمِكَ. إِلَهِي لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَأَنْتَقِلُ بِهِ عَنْ  
مَنْصِبِيكَ إِلَّا فِي وَفْتٍ أَيْقَظْتَنِي لِمَحَبَّتِكَ، وَكَمَا أَرَدْتُ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ،  
فَشَكَرْتُكَ بِإِذْخَالِي فِي كَرَمِكَ، وَلِتُظْهِرَ قَلْبِي مِنْ أَوْسَاحِ الْغَفْلَةِ عَنْكَ. إِلَهِي  
انْظُرْ إِلَيَّ نَظَرَ مَنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ، وَاسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَطَاعَكَ، يَا قَرِيباً لَا  
يَبْعُدُ عَنِ الْمُغْتَرِّ بِهِ، وَيَا جَوَاداً لَا يَبْخُلُ عَمَّنْ رَجَا قَوَاهُ. إِلَهِي هَبْ لِي قَلْباً  
يُذِنِيهِ مِنْكَ شَوْقُهُ، وَلِسَاناً يُرْفَعُ إِلَيْكَ صِدْقُهُ، وَنَظْراً يَقْرَبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ. إِلَهِي إِنْ  
مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرُ مَجْهُولٍ، وَمَنْ لَادَ بِكَ غَيْرُ مَخْذُولٍ، وَمَنْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ غَيْرُ  
مَمْلُوكٍ<sup>(١)</sup>. إِلَهِي إِنْ مَنِ اتَّهَجَ بِكَ لِمُسْتَجِيرٍ، وَإِنْ مَنِ اغْتَصَمَ بِكَ لِمُسْتَجِيرٍ،  
وَقَدْ لَذَّتْ بِكَ يَا إِلَهِي فَلَا تُخَيِّبْ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْجُبْنِي عَنْ رَأْفَتِكَ.  
إِلَهِي أَتَمْنِي فِي أَهْلِ وَلايَتِكَ، مَقَامَ مَنْ رَجَا الزِّيَادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ. إِلَهِي  
وَالْهَمْنِي وَلَهَا بِذِكْرِكَ إِلَى ذِكْرِكَ، وَأَجْمَلْ هِمَّتِي فِي رُوحِ نَجَاحِ أَسْمَائِكَ  
وَمَحَلِّ قُدْسِكَ، إِلَهِي بِكَ عَلَيَّ إِلَّا أَلْحَقْتَنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ طَاعَتِكَ، وَالْمَمْلُوءِ  
الصَّالِحِ مِنْ مَرْضَاتِكَ، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعاً وَلَا أَمْلِكُ لَهَا نَفْعاً. إِلَهِي أَنَا  
عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمَذْنُبُ، وَمَمْلُوكُكَ الْمُتَنِيِبُ<sup>(٢)</sup>، فَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ صَرَفْتَ  
عَنَّهُ وَجْهَكَ، وَحَبَبَهُ سَهْوَهُ عَنْ عَفْوِكَ. إِلَهِي هَبْ لِي كَمَالَ الْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ،  
وَأَنْزِ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا بِضِيَاءِ نَظَرِهَا إِلَيْكَ، حَتَّى تَخْرِقَ أَبْصَارَ الْقُلُوبِ حُجُبَ  
الْثُورِ، فَتَصِلَ إِلَى مَعْدِنِ الْعَظَمَةِ، وَتَصْبِرَ أَرْوَاحُنَا مَعْلُوقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ. إِلَهِي  
وَأَجْمَلْنِي مِمَّنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ، وَلاَحَظْتَهُ فَصَعِقَ لِجَلَالِكَ، فَتَاجِبْتَهُ سِرّاً وَهَمَلْتُ  
لَكَ جَهْراً. إِلَهِي لَمْ أَسْلُطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي قُتُوطَ الْإِيَّاسِ، وَلَا انْقَطَعَ رَجَائِي

(١) مَمْلُوكٌ.

(٢) الْمُتَنِيِبُ.

مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ . إِلَهِي إِنْ كَانَتْ الْخَطَايَا قَدْ أَشَقَطْنِي لَدَيْكَ ، فَاصْفَحْ عَنِّي بِحَسَنِ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ . إِلَهِي إِنْ حَطَّنِي الذُّنُوبُ مِنْ مَكَارِمِ لَطْفِكَ ، فَقَدْ تَبَهَّنِي الْيَقِينُ إِلَى كَرَمِ عَطْفِكَ . إِلَهِي إِنْ أَنَامَنِي الْغَفْلَةُ عَنِ الْاسْتِغَاثَةِ لِلِقَائِكَ ، فَقَدْ تَبَهَّنِي الْمَغْرَقَةُ بِكَرَمِ الْإِيْثَاقِ . إِلَهِي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ عَظِيمِ عِقَابِكَ ، فَقَدْ دَعَانِي إِلَى الْجَنَّةِ جَزِيلِ ثَوَابِكَ . إِلَهِي فَلَكَ أَسْأَلُ وَإِلَيْكَ أَبْتَهِلُ وَأَرْغَبُ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي بِمِنْ يَدَيْهِمْ ذِكْرَكَ ، وَلَا يَنْقُضَ عَهْدَكَ ، وَلَا يَفْقُلَ عَنْ شُكْرِكَ ، وَلَا يَسْتَخِفَّ بِأَمْرِكَ . إِلَهِي وَالْحَقِّيْني بِثَوْرِ عَزِّكَ الْأَبْهَجِ ، فَأَكُونَ لَكَ عَارِفاً وَعَنْ سِوَاكَ مُتَحَرِّفاً ، وَمِنْكَ خَائِفاً مُرَاقِباً يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً .

وهذه مناجاة جلييلة القدر منسوبة إلى أئمتنا عليهم السلام مشتملة على مضامين عالية ويحسن أن يدعى بها عند حضور القلب متى ما كان .

### أعمال شعبان الخاصة

**الليلة الأولى:** قد وردت فيها صلوات كثيرة مذكورة في الإقبال، ومن تلك الصلوات اثنتا عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد إحدى عشرة مرة:

**اليوم الأول:** ويفضل صيامه فضلاً كثيراً وقد روي عن الصادق عليه السلام: أن من صام أول يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة . وقد روى السيد ابن طاووس عن النبي ﷺ أجراً جزيلاً لمن صام ثلاثة أيام من هذا الشهر يصلي في لياليها ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وسورة التوحيد إحدى عشرة مرة، واعلم أنه قد ورد في تفسير الإمام عليه السلام رواية في فضل شعبان وفضل اليوم الأول منه تشمل على فوائد جمة، وشيخنا ثقة الإسلام النوري نور الله مرقده قد أورد ترجمتها في نهاية كتابه الفارسي (كلمة طيبة) والرواية مبسطة لا يسعها المقام، ملخصها أن أمير المؤمنين (ع) قد مر على قوم من أخطا المسلمين

وَهُمْ قَعُودٌ فِي بَعْضِ الْمَسَاجِدِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ وَهُمْ يَخُوضُونَ فِي أَمْرِ الْقَدَرِ وَغَيْرِهِ قَدْ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ وَاشْتَدَّ فِيهِ مُحْكَمُهُمْ وَجَدَالُهُمْ فَوْقَ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمُ فَرَدُّوا عَلَيْهِ وَأَوْسَعُوا لَهُ وَقَامُوا إِلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ الْقَعُودَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَحْفَلْ بِهِمْ ثُمَّ نَادَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ:

يَا مَعَاشِرَ الْمُتَكَلِّمِينَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِمْ وَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِمْ، أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِلَّهِ عِبَادًا قَدْ أَسْكَنَتْهُمْ خَشْيَةً مِنْ غَيْرِ عِيٍّ وَلَا بِكَمٍ، وَلَكِنَّهُمْ إِذَا ذَكَرُوا عِظَمَةَ اللَّهِ انْكَسَرَتْ السِّنْتُهُمْ وَانْقَطَعَتْ أَفْنَدَتُهُمْ وَطَاشَتْ عَقُولُهُمْ وَحَامَتْ حُلُومُهُمْ إِعْزَازًا لِلَّهِ وَإِعْظَامًا وَاجْتِلَالًا، فَإِذَا أَفَاقُوا مِنْ ذَلِكَ اسْتَبَقُوا إِلَى اللَّهِ بِالْأَعْمَالِ الزَّائِكَةِ، يُغْذِرُونَ أَنْفُسَهُمْ مَعَ الظَّالِمِينَ وَالْخَاطِئِينَ، وَإِنَّهُمْ بَرَاءٌ مِنَ الْمُقْصِرِينَ وَمِنَ الْمُفْرَطِينَ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَرْضُونَ لِلَّهِ بِالْقَلِيلِ وَلَا يَسْتَكْثِرُونَ لِلَّهِ الْكَثِيرَ، فَهُمْ يَدَّابُونَ لَهُ فِي الْأَعْمَالِ فَهَمٌ إِذَا رَأَيْتَهُمْ قَائِمُونَ لِلْعِبَادَةِ مَرْوَعُونَ خَائِفُونَ مُشْفِقُونَ وَجُلُونَ، فَإِنَّ أَنْتُمْ مِنْهُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُتَبَدِّعِينَ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْقَدَرِ أَسْكَنَتْهُمْ عَنْهُ، وَأَنَّ أَجْهَلَهُمْ بِهِ أَكْثَرُهُمْ كَلَامًا فِيهِ. يَا مَعْشَرَ الْمُتَبَدِّعِينَ، هَذَا يَوْمٌ غُرَّةُ شَعْبَانَ الْكَرِيمِ سَمَاءَ رَبَّنَا شَعْبَانَ لَتَشَعَّبَ الْخَيْرَاتُ فِيهِ، قَدْ فَتَحَ رَبُّكُمْ فِيهِ أَبْوَابَ جَنَّتِهِ وَعَرَضَ عَلَيْكُمْ قُصُورَهَا وَخَيْرَاتَهَا بِأَرْخَصِ الْأَثْمَانِ وَأَسْهَلِ الْأُمُورِ فَاشْتَرَوْهَا، وَعَرَضَ لَكُمْ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ شَعْبَ شُرُورِهِ وَبَلَايَاهُ فَأَنْتُمْ دَائِبًا تَتِيهُونَ فِي الْغَيِّ وَالطُّغْيَانِ تَمْسُكُونَ بِشَعْبِ إِبْلِيسِ وَتَحِيدُونَ عَنْ شَعْبِ الْخَيْرِ الْمَفْتُوحِ لَكُمْ أَبْوَابِهِ؟

هَذِهِ غُرَّةُ شَعْبَانَ وَشَعْبُ خَيْرَاتِهِ: الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَالْقَرَابَاتِ وَالْجِيرَانِ وَإِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَالصَّدَقَةُ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ تَتَكَلَّفُونَ مَا قَدْ وُضِعَ عَنْكُمْ (أَيُّ أَمْرِ الْقَدَرِ) وَمَا قَدْ نُهَيْتُمْ عَنِ الْخَوْضِ فِيهِ مِنْ كَشْفِ سِرَائِرِ اللَّهِ الَّتِي مَن فُتِّشَ عَنْهَا كَانَ مِنَ الْهَالِكِينَ. أَمَّا إِنَّكُمْ لَوْ وَقَفْتُمْ عَلَى مَا قَدْ أَعَدَّ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُطِيعِينَ مِنْ عِبَادِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ لَقَصَرْتُمْ عَمَّا أَنْتُمْ فِيهِ وَشَرَعْتُمْ فِيمَا أُبْرِتُمْ بِهِ. قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِلْمُطِيعِينَ؟ فَرَوَى (ع) مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْجَيْشِ الَّذِي بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْكُفَّارِ فَوُتِبَ الْكُفَّارُ عَلَيْهِ لَيْلًا وَكَانَتْ لَيْلَةُ ظُلُمَاءٍ دَامَسَةِ وَالْمُسْلِمُونَ نِيَامٌ وَلَمْ يَكْ فِيهِمْ يَقْظَانُ سِوَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ وَقَتَادَةَ بْنِ نَعْمَانَ وَقَيْسَ بْنِ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيِّ وَكُلِّ مِنْهُمْ يَقْظَانُ فِي جَوَانِبِ الْعَسْكَرِ



يُصَلِّي الصَّلَاةَ أو يَتْلُو الْقُرْآنَ، وكاد المسلمون أن يهلكوا لأنهم في الظلام لا يُبصرون أعداءهم لَيْتَقَوْهُمْ وإذا بأضواء تسطع من أفواه هؤلاء الثُغَر الأربعة تُضِيء معسكر المسلمين فتورثهم القُوَّة والشَّجَاعَةُ فوضعوا السيوف على الكفار فصاروا بين قتيل أو جريح أو أسير فلما رجعوا قضوا على النبي ﷺ ما كان فقال ﷺ: إِنَّ هَذِهِ الْأَنْوَارُ قَدْ كَانَتْ لِمَا عَمِلْتُمْ إِخْوَانُكُمْ هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَعْمَالِ فِي غَزَةِ شَعْبَانَ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ بِتِلْكَ الْأَعْمَالِ وَاحِداً وَاحِداً إِلَى أَنْ قَالَ:

إِنَّ إِبْلِيسَ إِذَا كَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ يَبْتَثُ جُنُودَهُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَأَقْفَاقِهَا يَقُولُ لَهُمْ: اجْتَهِدُوا فِي اجْتِنَابِ بَعْضِ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْتَثُ مَلَائِكَتَهُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَأَقْفَاقِهَا يَقُولُ لَهُمْ سَدُّوا عِبَادِي وَأَرْشِدُوهُمْ وَكُلُّهُمْ يَسْعَدُ إِلَّا مِنْ أَبِي وَطَخِي فَإِنَّهُ يَصِيرُ فِي حِزْبِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا كَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ يَأْمُرُ بِابِابِ الْجَنَّةِ فَتُفْتَحُ وَيَأْمُرُ شَجَرَةَ طُوبَى فْتُدْنِي أَغْصَانُهَا مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَنَادِي مُنَادِي رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ: يَا عِبَادَ اللَّهِ هَذِهِ أَغْصَانُ شَجَرَةِ طُوبَى فْتَعَلَّقُوا بِهَا لِتَرْفَعَكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَهَذِهِ أَغْصَانُ شَجَرَةِ الزُّقُومِ فَلْيَأْكُمُوا وَلِيَايَا لَا تُؤْذِيَكُمْ إِلَى الْجَحِيمِ. قَالَ:

فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنْ مَنْ تَعَاطَى بِأَبَابٍ مِنَ الْخَيْرِ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغَصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ شَجَرَةِ طُوبَى فَهُوَ مُؤَدِّيهِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنْ مَنْ تَعَاطَى بِأَبَابٍ مِنَ الشَّرِّ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغَصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ شَجَرَةِ الزُّقُومِ فَهُوَ مُؤَدِّيهِ إِلَى النَّارِ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فَمَنْ تَطَوَّعَ لِلَّهِ بِصَلَاةٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغَصْنٍ، وَمَنْ صَامَ فِي هَذَا الْيَوْمِ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغَصْنٍ، وَمَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ، وَالْوَالِدِ وَوَلَدِهِ، وَالْقَرِيبِ وَقَرِيبِهِ، وَالْجَارِ وَجَارِهِ، وَالْأَجْنَبِيِّ وَالْأَجْنَبِيِّ، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغَصْنٍ مِنْهُ، وَمَنْ خَفَّفَ عَنْ مَعْسَرٍ مِنْ ذِينِهِ أَوْ حَطَّ عَنْهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغَصْنٍ، وَمَنْ نَظَرَ فِي حَسَابِهِ فَرَأَى ذَنْبًا عَتِيقًا قَدْ آيَسَ مِنْهُ صَاحِبُهُ فَأَذَاةً فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغَصْنٍ، وَمَنْ كَفَلَ يَتِيمًا فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغَصْنٍ، وَمَنْ كَفَّ سَفِيهًا عَنْ عِرْضِ مُؤْمِنٍ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغَصْنٍ، وَمَنْ تَلَا الْقُرْآنَ أَوْ شَيْئًا مِنْهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغَصْنٍ، وَمَنْ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ وَنِعْمَاءَهُ لِيُشْكِرَهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغَصْنٍ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغَصْنٍ، وَمَنْ بَرَّ فِيهِ وَالذَّيْبَةَ أَوْ أَحَدَهُمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغَصْنٍ، وَمَنْ كَانَ أَسْخَطَهُمَا قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ فَأَرْضَاهُمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغَصْنٍ، وَكَذَلِكَ

مَنْ فعل شيئاً مِنْ سائر أبواب الخير في هذا اليوم فقد تعلقَ منه بغصن . ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله :

والَّذي بعثني بالحقِّ نبياً وإنَّ مَنْ تعاظى باباً من الشرِّ والمصيان في هذا اليوم فقد تعلقَ بغصن من أغصان الزَّقُوم فهو مؤذيه إلى التَّار . ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : والَّذي بعثني بالحقِّ نبياً فمن قَصُر في الصَّلاة المفروضة وضيَّعها فقد تعلقَ بغصن منه ، ومن جاءه في هذا اليوم فقير ضعيف يعرف سوء حاله فهو يقدر على تنبير حاله من غير ضرر يلحقه وليس هناك من ينوب عنه ويقوم مقامه فتركه يضيِّع ويُعطب ولم يأخذ بيده فقد تعلقَ بغصن منه ، ومن اعتذر إليه مسيء فلم يعذره ثم لم يقتصر به على قدر عقوبة إساءته بل زاد عليه فقد تعلقَ بغصن منه ، ومن ضرب بين المرء وزوجه أو الوالد وولده أو الأخ وأخيه أو القريب وقربه أو بين جارين أو خليطين أو أختين فقد تعلقَ بغصن منه ، ومن شدد على معسر وهو يعلم إعساره فزاد غيظاً وبلاءً فقد تعلقَ بغصن منه ، ومن كان عليه دين فأنكره على صاحبه وتعدى عليه حتى أبطل دينه فقد تعلقَ بغصن منه ، ومن جفا يتيماً وأذاه وهزم ماله فقد تعلقَ بغصن منه ، ومن وقع في عرض أخيه المؤمن وحمل النَّاس على ذلك فقد تعلقَ بغصن منه ، ومن تغنى بغناء يبعث فيه على المعاصي فقد تعلقَ بغصن منه ، ومن قعد يعدد قبائح أفعاله في الحروب وأنواع ظَلَمه لعباد الله فيفتخر بها فقد تعلقَ بغصن منه ، ومن كان جاره مريضاً فترك عيادته استخفافاً بحقه فقد تعلقَ بغصن منه ، ومن مات جاره فترك تشييع جنازته تهاوناً فقد تعلقَ بغصن منه ، ومن أعرض عن مصابٍ جفأً وازدراء عليه واستصغاراً له فقد تعلقَ بغصن منه ، ومن عوى والذيه أو أحدهما فقد تعلقَ بغصن منه ، ومن كان قبل ذلك عاقاً لهما فلم يُرضيهما في هذا اليوم ويقدر على ذلك فقد تعلقَ بغصن منه ، وكذا من فعل شيئاً من سائر أبواب الشرِّ فقد تعلقَ بغصن منه .

والَّذي بعثني بالحقِّ نبياً إنَّ المتعلِّقين بأغصان شجرة طوبى ترفعهم تلك الأغصان إلى الجنة . ثم رفع رسول الله ﷺ طرفه إلى السماء ملياً وجعل يضحك ويستبشر ثم خفض طرفه إلى الأرض فجعل يقطب ويعبس ثم أقبل على أصحابه فقال : والَّذي بعث محمداً بالحقِّ نبياً لقد رأيت شجرة طوبى ترفع أغصانها وترفع المتعلِّقين بها إلى الجنة ورأيت منهم من تعلقَ منها بغصن ومنهم من تعلقَ بغصنتين

أو بأغصان على حسب اشتمالهم على الطّاعات، وإني لأرئى زيد بن حارثة فقد تعلّق بعامة أغصانها فهي ترفعه إلى أعلى أعلاها، فبذلك ضحكت واستبشرت. ثم نظرت إلى الأرض فوالذي بعثني بالحقّ نبياً لقد رأيت شجرة الزقوم تنخفض أغصانها وتنخفض المتعلّقين بها إلى الجحيم ورأيت منهم مَنْ تعلّق بغصن ومنهم من تعلّق بغصنين أو بأغصان على حسب اشتمالهم على القبائح وإني لأرى بعض المنافقين قد تعلّق بعامة أغصانها وهي تنخفضه إلى أسفل دركاتهما، فلذلك عبست وقطبت.

اليوم الثالث: هو يوم مبارك، قال الشيخ في المصباح: في هذا اليوم ولد الحسين بن علي (ع) وخرج إلى أبي القاسم ابن علاء الهمداني - وكيل الإمام العسكري - أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فضمه وادّع فيه بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، الْمَوْعُودِ بِشَهِادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ وَوِلَادَتِهِ، بِكَفِّهِ السَّمَاءَ وَمَنْ فِيهَا وَالْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَلَمَّا يَطَأُ لَابَتِهَا، فَتَبِلَ الْغَبَرَةُ وَسَيِّدَ الْأُسْرَةِ، الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرَّةِ، الْمُعْوَضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأُئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشَّافِيَ فِي تَرْبَتِهِ وَالْقَوْرَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ، وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ عِزَّتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَهَيْبَتِهِ، حَتَّى يُدْرِكُوا الْأَنْتَارَ وَيَتَأَرَوْا النَّارَ، وَيَرْضَوْا الْحَبَارَ، وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَأَسْأَلُ، سُؤَالَ مُقْتَرِبٍ مُقْتَرِبٍ مَسِيرٍ إِلَى نَفْسِهِ، وَمِمَّا قَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ، بِسَأَلِكَ الْبَعْضَةَ إِلَى مَحَلِّ رُضِيهِ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ، وَاخْشُرْنَا فِي رُزْمَتِهِ، وَبَيِّتْنَا مَعَهُ دَارَ الْكَرَامَةِ وَمَحَلَّ الْإِقَامَةِ، اللَّهُمَّ وَكَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنَا بِوَلَفَتِهِ، وَارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَسَابِقَتَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ يَسْلَمَ لِأَمْرِهِ، وَيَكْثُرَ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ جَدِّ ذِكْرِهِ، وَعَلَى جَمِيعِ أَوْصِيَائِهِ وَأَهْلِ أَصْحَابِيهِ، الْمَمْدُودِينَ بِنِكَ بِالْعَدَدِ، الْإِثْنِي عَشَرَ النَّجْمِ الزُّهَرِ، وَالْخَبِيرِ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ، اللَّهُمَّ وَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهَبَةٍ، وَانْجِبْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ، كَمَا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ، وَهَذَا

فَطَرَسَ بِمَهْدِهِ، فَتَخَنَ عَائِدُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، نَشْهَدُ تَرْبَتَهُ وَنَتَنَظَّرُ أَوْقَتَهُ، آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعائه (ع) يوم كثرت عليه أعداؤه في يوم عاشوراء: رَبُّ اَللّٰهُمَّ اَنْتَ مُتَعَالِي الْمَكَانِ، عَظِيمُ الْجَبَرُوتِ، شَدِيدُ الْمِحَالِ، فَهِنِي عَنِ الْخَلَائِقِ، عَرِضُ الْكِبْرِيَاءِ، قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ، صَادِقُ الْوَعْدِ، سَابِقُ الثَّمَنَةِ، حَسَنُ الْبَلَاءِ، قَرِيبٌ إِذَا دُحِيتْ، مُجِيبٌ إِذَا خَلَعْتَ، قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ، قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ، وَمُذَرِّكٌ مَا طَلَبْتَ، وَشُكُورٌ إِذَا شُكِّرْتَ، وَذُكُورٌ إِذَا ذُكِرْتَ، أَذْهَبُكَ مُخْتِاجًا، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيرًا، وَأَلْزَعُ إِلَيْكَ خَائِفًا، وَأُبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوبًا، وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفًا، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِيًا، أَخُكُم بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ، فَإِنَّهُمْ غَرَوْنَا وَغَدَّهُونَا وَخَدَّلُونَا، وَغَدَرُوا بِنَا وَقَتَلُونَا، وَنَحْنُ عِثْرَةُ نَبِيِّكَ وَوَلَدُ<sup>(١)</sup> حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ، الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ بِالرَّسَالَةِ، وَاقْتَضَيْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا قَرَجًا وَمَخْرَجًا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

قال ابن عياش: سمعت الحسين بن علي بن سفيان البزوفري يقول: سمعت الصادق عليه السلام يدعو به في هذا اليوم. وقال: هو من أوعية اليوم الثالث من شعبان وهو ميلاد الحسين عليه السلام.

الليلة الثالثة عشرة: وهي أول الليالي البيض، وقد مر ما يصلح في هذه الليلة واللياليتين بعدها في أعمال شهر رجب (ص ٢١١).

### ليلة النصف من شعبان

وهي ليلة بالغة الشرف. وقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: شغل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال (ع): هي أفضل

الليالي بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمئه فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها فإنها ليلة ألى الله عز وجل على نفسه أن لا يرد سائلاً فيها ما لم يسأل الله المعصية. وإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا عليه السلام، فاجتهدوا في دعاء الله تعالى والثناء عليه؛ (الخبر). ومن عظيم بركات هذه الليلة المباركة أنها ميلاد سلطان العصر وإمام الزمان أرواحنا له الفداء، ولد عند السحر سنة خمس وخمسين وميتين في سُر من رأى وهذا ما يزيد هذه الليلة شرفاً وفضلاً وقد ورد فيها أعمال:

**أولها:** الغسل فإنه يوجب تخفيف الذنوب.

**الثاني:** إحيائها بالصلاة والدعاء والاستغفار كما كان يصنع الإمام زين العابدين (ع)، وفي الحديث: مَنْ أَحْيَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ فِيهِ الْقُلُوبُ.

**الثالث:** زيارة الحسين عليه السلام وهي أفضل أعمال هذه الليلة وتوجب غفران الذنوب. وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصَافِحَهُ أَرْوَاحَ مِائَةِ وَعَشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ فَلْيَزِرْهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَقَلَّ مَا يَزَارُ بِهِ (ع) أَنْ يَصْعَدَ الزَّائِرُ سَطْحاً مَرْتَعاً فَيَنْظُرَ يَمْنَةً وَيَسِرَةَ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَيُزَوِّرُهُ (ع) بهذه الكلمات: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ويرجى لمن زار الحسين (ع) حشماً كان بهذه الزيارة أن يكتب له اجر حجة وعمره ونحن سندكر في باب الزيارات ما يختص بهذه الليلة منها إن شاء الله تعالى.

**الرابع:** أن يدعو بهذا الدعاء الذي رواه الشيخ والسيد وهو بمثابة زيارة للإمام الغائب صلوات الله عليه: اَللّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنَا هَذِهِ وَمَوْلُودِهَا وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهَا، الَّتِي قَرُنْتَ إِلَيْهَا فَضْلَهَا فَضْلاً، فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدَلاً، لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِكَ وَلَا مُعَقِّبَ لِآيَاتِكَ، نُورُكَ الْمُتَالِقُ وَضِيَاؤُكَ الْمُشْرِقُ، وَالْعَلَمُ الثَّوَرُ فِي طَحِيَاءِ الدِّيْبُجُورِ، الْغَائِبُ الْمَسْتُورُ جَلَّ مَوْلَدُهُ وَكَرَّمَ مَسْحَتُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ شُهَدَاؤُهُ وَاللَّهُ

ناصره ومؤيدته، إذا آن ميعاده، والملائكة<sup>(١)</sup> أمداده، سيف الله الذي لا ينضب، ونوره الذي لا يخبو، وذو الجلم الذي لا يضب، مدار الدهر وتواميس الغصير، وولاة الأمر والمثزل عليهم ما يتنزل في ليلة القدر، وأصحاب الخشر والنشر، تراجمه وخيه وولاة أمره ونهيه، اللهم فصل على خاتمهم وقائهم، المستور عن عوالمهم، اللهم وأدرك بنا أيامه وظهوره وقيامه، واخلفنا من أنصاره وأقرننا بآباره، واكتفينا في أهوائه وخلصائيه، وأخينا في دولته ناصيين، وبصحبته غانمين وبحقه قائمين، ومن السوء سالمين، يا أرحم الراحمين، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد<sup>(٢)</sup> خاتم النبيين والمرسلين، وعلى أهل بيته الصادقين وعترته الطاهقين، والتمن جميع الظالمين، واخكم بيتنا وبينهم يا أحكم الحاكمين.

الخامس: روى الشيخ عن إسماعيل بن فضل الهاشمي أنه قال: علمني الصادق عليه السلام هذا الدعاء لأدعو به ليلة النصف من شعبان: اللهم أنت الحي القيوم العلي العظيم، الخالق الرازق المهي المهي، البديع البديع لك الجلال ولك الفضل، ولك الحمد ولك المن، ولك الجود ولك الكرم، ولك الأمر ولك المجد، ولك الشكر وخذك لا شريك لك، يا واجد يا أحد يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، صل على محمد وآل محمد، وأغفر لي وأزحمني واكفني ما أعتني، وأغنني ديني ووسع علي في رزقي، فإنك في هلهي الليلة كل أمر حكيم تفرق، ومن تشاء من خلقك تفرق، فأزحمني وأنت خير الرازقين، فإنك قلت وأنت خير القائلين الطاهقين: واسألوا الله من فضله، فمن فضلك أسأل، وإياك قصدت، وأين بيك افتقدت، ولك رجوت، فأزحمني يا أرحم الراحمين.

(٢) وصل الله على سيدنا محمد.

(١) الملائكة.

السادس: ادع بهذا الدعاء الذي كان يدعو به النبي صلى الله عليه وآله في هذه الليلة: **اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ، مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَغْصِبِكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تَبْلُغُنَا بِهِ رِضْوَانَكَ، وَمِنْ يَقِينِكَ مَا يَهْوِي عَلَيْنَا بِهِ مُصِيبَاتُ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ أَمِئْتِنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا مَا أَحْيَيْتِنَا، وَاجْعَلْ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا، وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنا، وَلَا تَبْلُغْ عَلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

وهذه من الدعوات الجامعة الكاملات ويغتنم الدعاء بها في سائر الأوقات. وفي كتاب عوالي اللآلئ أنَّ النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء في الأوقات كافة.

السابع: أن يقرأ الصلوات التي يُدعى بها عند الزوال في كل يوم.

الثامن: أن يدعو بدعاء كُميل الذي أثبتناه في الباب الأول من الكتاب وهو وارد في هذه الليلة.

التاسع: أن يذكر الله بكل من هذه الأذكار مئة مرة **سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ**، ليفقر الله له ما سلف من معاصيه ويقضي له حوائج الدنيا والآخرة.

العاشر: روى الشيخ في المصباح عن أبي يحيى في حديث في فضل ليلة النصف من شعبان أنه قال: قلت لمولاي الصادق (ع): ما هو أفضل الأدعية في هذه الليلة؟ فقال: إذا صليت العشاء فصل ركعتين تقرأ في الأولى الحمد وسورة الجعد وهي سورة قل يا أيها الكافرون، وفي الثانية الحمد وسورة التوحيد وهي سورة قل هو الله أحد، فإذا سلمت قلت **سُبْحَانَ اللَّهِ** ثلاثاً وثلاثين مرة **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ** ثلاثاً وثلاثين مرة **وَاللَّهُ أَكْبَرُ** أربعاً وثلاثين مرة ثم قل: **يَا مَنْ إِلَيْهِ مَلَجَا<sup>(١)</sup> الْعِبَادُ**

(١) ملجأ المياد.

فِي الْمُهْمَاتِ، وَإِلَيْهِ يَفْزَعُ الْمَخْلُقُ فِي الْمُلِمَاتِ، يَا عَالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيَّاتِ،  
يَا مَنْ <sup>(١)</sup> لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَوَاطِرُ الْأَوْهَامِ وَتَصْرُفُ الْخَطَرَاتِ، يَا رَبَّ الْخَلَائِقِ  
وَالْبَرِيَّاتِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،  
أُمْتُ إِلَيْكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَيَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اجْعَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنْ  
نَظَرْتِ إِلَيْهِ فَرَحْنَتُهُ، وَسَمِعْتَ دُعَاءَهُ فَأَجَبْتُهُ، وَعِلِمْتَ اسْتِغَاثَتَهُ فَأَقْلَنْتُهُ،  
وَتَجَاوَزْتَ عَنْ سَالِفِ خَطِيئَتِي وَعَظِيمِ جَرِيرَتِي، فَقَدْ اسْتَعِزْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي،  
وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سِتْرِ عُيُوبِي، اللَّهُمَّ فَجِدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَقُضْلِكَ، وَاخْطُطْ  
خَطَايَايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ، وَتَعَمَّدْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِسَائِغِ كَرَامَتِكَ، وَاجْعَلْنِي  
فِيهَا مِنْ أَوْلِيَائِكَ، الَّذِينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِبَاعَتِكَ، وَاخْتَرْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ  
خَالِصَتَكَ وَصَفْوَتَكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ سَعْدِ جَدِّهِ، وَتَوَفَّرْ مِنَ الْخَيْرَاتِ  
حَظَّهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ سَلَمِ قَنَعِمٍ وَفَارَ فَعْنِمٍ، وَاكْفِنِي شَرَّ مَا أَسْلَفْتُ،  
وَاصْنِنِي مِنَ الْإِزْدِيَادِ فِي مَغْصَبَتِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ طَاعَتَكَ، وَمَا يَقْرُبُنِي مِنْكَ  
وَبُزْلِفُنِي عِنْدَكَ. سَيِّدِي إِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهَارِبُ، وَمِنْكَ يَلْتَجِسُ الطَّالِبُ، وَعَلَى  
كَرَمِكَ يَقُولُ الْمُسْتَقْبِلُ الثَّائِبُ، أَذْنِبْتُ عِبَادَكَ بِالتَّكْرَمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ،  
وَأَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبَادَكَ وَأَنْتَ الْعَفْوُ الرَّحِيمُ. اللَّهُمَّ فَلَا تَخْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ مِنْ  
كَرَمِكَ، وَلَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ سَائِغِ نِعَمِكَ، وَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ قِسْمِكَ، فِي  
هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنِي فِي جُنَّةٍ مِنْ شَرَارِ بَرِيَّتِكَ، رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ  
مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ، فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَجِدْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا  
بِمَا اسْتَحَقُّهُ، فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ، وَتَحَقَّقَ رَجَائِي لَكَ، وَعَلِقْتُ نَفْسِي  
بِكَرَمِكَ، فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، اللَّهُمَّ وَاخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ  
بِجَزِيلِ قِسْمِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَاغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الَّذِي يَخْبِئُ <sup>(٢)</sup>



عَلَيَّ الْخُلُقَ، وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ، حَتَّى أَقُومَ بِصَالِحِ رِضَاكَ، وَأَنْتَ بِعِزِّهِ  
عَظَائِكَ، وَأَسْتَعِذُّ بِسَالِحِ نِعْمَاتِكَ، فَقَدْ لُدْتُ بِحَزْمِكَ وَتَعَرَّضْتُ لِكَرْمِكَ،  
وَأَسْتَعِذُّ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ، فَجُذِّ بِمَا سَأَلْتُكَ، وَأَبْلِ  
مَا التَّمَسَّسْتُ مِنْكَ، أَسْأَلُكَ بِكَ لَا يَشْنِي هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ.

ثم تسجد وتقول: يَا رَبِّ، عِشْرِينَ مَرَّةً، يَا اللَّهُ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، لَا حَوْلَ وَلَا  
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، مَا شَاءَ اللَّهُ، عِشْرَةَ مَرَّاتٍ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، عِشْرَةَ  
مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَآلِهِ وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ، فَوَاللَّهِ لَوْ سَأَلْتُ بِهَا بَعْدَ  
الْقَطْرِ لَبَلَّغَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِثَابَهَا بِكَرَمِهِ وَفَضْلِهِ.

الحادي عشر: قال الطوسي والكفعمي يقال في هذه الليلة: إِلَهِي تَعَرَّضَ  
لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَقَضَيْتَ الْقَاصِدُونَ، وَأَمَلْتَ فَضْلَكَ وَمَغْرُوفَكَ  
الطَّائِبُونَ، وَلَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتُ وَجَوَائِزُ، وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ، تَمُنُّ بِهَا  
عَلَيَّ مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ، وَتَمُنُّهَا مَنْ لَمْ تَسِبْ لَهُ الْعِنَايَةُ مِنْكَ، وَهَذَا أَنَا ذَا  
حَبِيدِكَ الْفَقِيرِ إِلَيْكَ، الْمُؤْمِلُ فَضْلَكَ وَمَغْرُوفَكَ، فَإِنْ كُنْتُ يَا مَوْلَايَ تَغْفُلْتُ  
فِي هَذِهِ اللَّيْلِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَغَدْتُ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ، فَضَلِّ  
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ، وَجِدْ عَلَيَّ  
بَطُولَكَ وَمَغْرُوفَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ  
الطَّاهِرِينَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا إِنَّ اللَّهَ حَبِيدٌ مَحِيدٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ،  
فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَغَدْتَ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ.

ولهذا دعاء يدعى به في الأسحار عقيب صلاة الشفع.

الثاني عشر: أن يدعو بعد كل ركعتين من صلاة الليل وبعد الشفع والوتر  
بما رواه الشيخ والسيد.

الثالث عشر: أن يسجد السجدة ويدعو بالدعوات الماثورة عن النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم ومنها: ما رواه الشيخ عن حماد بن عيسى عن أبان بن تغلب

أنه قال: قال الصادق صلوات الله وسلامه عليه: كان ليلة النصف من شعبان وكان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عائشة، فلما انتصف الليل قام رسول الله صلى الله عليه وآله عن فراشه، فلما انتبهت وجدت رسول الله صلى الله عليه وآله قد قام إلى بعض نساءه، فقامت وتلففت بشملتها، وأيم الله ما كانت قزاً ولا كناناً ولا قطناً، ولكن سده شعر ولحمته أوبار الإبل. فقامت تطلب رسول الله ﷺ في حجر نساءه حجرة حجرة فبينما هي كذلك إذ نظرت إلى رسول الله ﷺ ساجداً كثوب مثلبد بوجه الأرض فدنت منه قريباً فسمعتة يقول في سجوده: سَجَدَ لَكَ سُودِي وَخِيَالِي، وَأَمَّنْ بِكَ فُؤَادِي، هَلِيهِ يَدَايِ وَمَا جَنَيْتُهُ عَلَى نَفْسِي، يَا عَظِيمُ تُرَجِّحْ بِكُلِّ عَظِيمٍ، اغْفِرْ لِي الْعَظِيمَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الرَّبُّ الْعَظِيمُ.

ثم رفع رأسه وأهوى ثانياً إلى السجود وسمعتة عائشة يقول: أَعُوذُ بِثَوْرِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَأَنْتَ كَشَفْتَ لَهُ الظُّلُمَاتِ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، مِنْ فُجَاءَةٍ نِغَمَتِكَ، وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَمِنْ زَوَالِ نِغَمَتِكَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْباً تَقِيّاً نَقِيّاً، وَمِنْ الشَّرِّكَ بَرِيّاً، لَا كَافِراً وَلَا شَقِيّاً، ثُمَّ عَفَّرَ خَدَّيْهِ فِي الثَّرَابِ وَقَالَ: عَفَّرْتُ وَجْهِي فِي الثَّرَابِ، وَحَقٌّ لِي أَنْ أَسْجُدَ لَكَ، فلما هم رسول الله صلى الله عليه وآله بالانصراف هرولت إلى فراشها وأتى النبي صلى الله عليه وآله إلى الفراش وسمعها تتنفس أنفاساً عالية فقال لها رسول الله ﷺ: ما هذا النفس العالي؟ تعلمين أي ليلة هذه، ليلة النصف من شعبان فيها تُقسم الأرزاق وفيها تكتب الآجال وفيها يكتب وفد الحاج، وإن الله تعالى ليغفر في هذه الليلة من خلقه أكثر من شعر معزى قبيلة كلب وينزل الله ملائكته من السماء إلى الأرض بمكة.

الزابع عشر: أن يصلي صلاة جعفر كما رواه الشيخ عن الرضا صلوات الله عليه.

الخامس عشر: أن يأتي بما ورد في هذه الليلة من الصلوات وهي كثيرة،

منها ما رواها أبو يحيى الصنعاني عن الباقر والصادق عليهما السلام، ورواها عنهما أيضاً ثلاثون تقرأ مَنْ يُؤْتِ بِهَمٍّ وَيُعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ، قالوا: قالوا عليهما السلام: إذا كانت ليلة النصف من شعبان فصل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مئة مرة فإذا فرغت فقل: اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اِلَيْكَ فَقِيْرٌ، وَمِنْ عَذَابِكَ رَافِقٌ مُّسْتَجِيْرٌ، اَللّٰهُمَّ لَا تُبَدِّلْ اِسْمِيْ، وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِيْ، وَلَا تُجْهِدْ بِلَايِيْ، وَلَا تُشْمِتْ بِيْ اَعْدَايِيْ، اَعُوْذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَاَعُوْذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ، وَاَعُوْذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ، اَنْتَ كَمَا اَنْتَ نَيْتٌ عَلَى نَفْسِكَ، وَفَوْقَ مَا يَقُوْلُ الْقَائِلُوْنَ.

واعلم أنه قد ورد في الحديث فضل كثير لصلاة مئة ركعة في هذه الليلة. تقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد عشر مرات، وقد مر في أعمال شهر رجب صفة الصلاة ست ركعات في هذه الليلة يقرأ فيها سورة الحمد ويس وتبارك والتوحيد.

يوم النصف من شعبان: وهو عيد الميلاد قد ولد فيه الإمام الثاني عشر إمامنا المهديّ الحجة ابن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آباءه، وَيُسْتَحَبُّ زِيَارَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، وَالِدُعَاءُ بِتَغْيِيْلِ الْفَرَجِ عِنْدَ زِيَارَتِهِ، وَتَأْكُذُ زِيَارَتُهُ فِي السُّرْدَابِ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى، وَهُوَ الْمُتَيَقِّنُ ظُهُورُهُ وَمَمْلُوكُهُ، وَأَنَّهُ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا كُنْتَ ظُلَمًا وَجَوْرًا.

### أعمال ما بقي من هذا الشهر

عن الرضا صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: من صام ثلاثة أيام من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله تعالى له صيام شهرين متتابعين. وعن أبي الصلت الهروي أنه قال: دخلت على الإمام الرضا عليه السلام في آخر جمعة من شعبان فقال لي: يا أبا الصلت إن شعبان قد مضى أكثره وهذا آخر جمعة فيه فندارك فيما بقي تقصيرك فيما مضى منه وعليك بالإقبال على ما يعينك وأكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن وتب إلى الله من ذنوبك ليقبل شهر رمضان إليك

وَأَنْتَ مُخْلِصٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا تَدْعُنْ أَمَانَةَ فِي عُنُقِكَ إِلَّا أَذَيْتَهَا وَلَا فِي قَلْبِكَ حَقْدًا عَلَى مُؤْمِنٍ إِلَّا نَزَعْتَهُ وَلَا ذَنْبًا أَنْتَ مَرْتَكِبُهُ إِلَّا أَقْلَعْتَ عَنْهُ، وَاتَّقِ اللَّهَ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ فِي سِرِّاتِكَ وَعِلَانِيَتِكَ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا. وَكَأَيُّ مَنْ أَنْ تَقُولَ فِي مَا بَقِيَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ: اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تُكُنْ غَفُورًا لَنَا فِيمَا مَضَى مِنْ شَعْبَانَ فَاعْفُزْ لَنَا فِيمَا بَقِيَ مِنْهُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُعْتَقُ فِي هَذَا الشَّهْرِ رِقَابًا مِنَ النَّارِ لِحَرَمَةِ هَذَا الشَّهْرِ.

### أعمال آخر ليلة من شعبان

وروى الشيخ عن حارث بن مغيرة الثوري أنه قال: كَانَ الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ يَدْعُو فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ شَعْبَانَ وَأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَجَعَلَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، قَدْ حَضَرَ، فَسَلَّمْنَا فِيهِ وَسَلَّمْنَا لَكَ وَتَسَلَّمْنَا مِنْكَ فِي نَسْرِ مِثْلِكَ وَهَافِيَةٍ، يَا مَنْ أَخَذَ الْقَلِيلَ، وَشَكَرَ الْكَثِيرَ، اقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا، وَمِنْ كُلِّ مَا لَا تُحِبُّ مَايَعًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مَنْ عَفَا عَنِّي وَعَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاجِلْنِي بِإِزْكَابِ الْمَعَاصِي، عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا كَرِيمُ، إِلَهِي وَعَظَمْتَنِي فَلَمْ أَتَعَطَّ، وَزَجَرْتَنِي عَنْ مَحَارِمِكَ فَلَمْ أَتَزَجَّرْ، فَمَا عُذْرِي فَأَخَفْتُ عَنِّي يَا كَرِيمُ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ جِذَةَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ جِذَةَ الْحِسَابِ، عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَخْسِرِ التَّجَاوُزُ مِنْ جِنْدِكَ، يَا أَهْلَ الثَّقُوفِ وَبِأَهْلِ الْمَغْفِرَةِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، ضَعِيفٌ فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ مُنْزِلُ الْغِنَى وَالْبَرَكَةِ عَلَى الْعِبَادِ، قَاهِرٌ مُقْتَدِرٌ، أَخَصَّيْتَ أَعْمَالَهُمْ، وَقَسَمْتَ أَرْزَاقَهُمْ، وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَأَلْوَانَهُمْ، خَلَقَا مِنْ بَعْدِ خَلْقِي، وَلَا يَعْلَمُ الْعِبَادُ حِلْمَكَ، وَلَا يَقْدِرُ الْعِبَادُ قُدْرَكَ، وَكُنَّا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَلَا تَضْرِبْ عَنِّي وَجْهَكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِي خَلْقِكَ، فِي الْعَمَلِ

وَالْأَمَلِ وَالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ، اللَّهُمَّ أَبْقِنِي خَيْرَ الْبَقَاءِ، وَأَقْبِنِي خَيْرَ الْفَنَاءِ، عَلَى  
مُؤَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، وَالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَالْخُشُوعِ  
وَالْوَفَاءِ وَالتَّسْلِيمِ لَكَ، وَالتَّضَدُّقِ بِكِتَابِكَ، وَاتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ مَا كَانَ  
فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رَيْبَةٍ أَوْ جُحُودٍ، أَوْ قُتُوبٍ أَوْ فَرْحٍ أَوْ بَلَدٍ<sup>(١)</sup>، أَوْ بَطَرٍ أَوْ  
خِيَلَاءٍ أَوْ رِيَاءٍ، أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ، أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عِضْيَانٍ، أَوْ  
عَظَمَةٍ أَوْ شَيْءٍ لَا تُحِبُّ، فَاسْأَلْكَ يَا رَبُّ أَنْ تُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيمَانًا بِوَعْدِكَ،  
وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَرِضًا بِقَضَائِكَ، وَزُهْدًا فِي الدُّنْيَا وَرَغْبَةً فِيهَا عِنْدَكَ، وَأَقْرَبَةً  
وَطَمَأْنِينَةً وَقُوَّةً نَصُوحًا، أَسْأَلُكَ ذَلِكَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ. إِلَهِي أَنْتَ مِنْ جِلْمِكَ  
تُغْصَى<sup>(٢)</sup>، وَمِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تَطَاعُ، فَكَأَنَّكَ لَمْ تُغْصَ، وَأَنَا وَمَنْ لَمْ يَغْصِكَ  
سُكَّانُ أَرْضِكَ، فَكُنْ عَلَيْنَا بِالْفَضْلِ جَوَادًا، وَبِالْخَيْرِ حَوَادًا، يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً دَائِمَةً لَا تُغْصَى وَلَا تُعَدُّ، وَلَا  
يُقَدَّرُ قَدْرُهَا غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### (الفصل الثالث)

#### في فضل شهر رمضان وأعماله

##### وخطبة النبي ﷺ

رَوَى الصَّدُوقُ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ  
وَعَلَى أَوْلَادِهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَطَبَنَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ:  
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ شَهْرُ اللَّهِ بِالْبَرَكَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، شَهْرٌ هُوَ  
عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ الشُّهُورِ وَأَيَّامُهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ وَلِيَالِيهِ أَفْضَلُ اللَّيَالِي وَسَاعَاتُهُ أَفْضَلُ  
السَّاعَاتِ. هُوَ شَهْرٌ دُعِيتُمْ فِيهِ إِلَى ضِيَاةِ اللَّهِ رَجَعْتُمْ فِيهِ مِنْ أَهْلِ كِرَامَةِ اللَّهِ

(١) أَوْ قُتْر.

(٢) تُغْصَى فَكَأَنَّكَ لَمْ تَز.

أنفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وَعَمَلْكُمْ فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب، فَسَلُّوا اللَّهَ رَبَّكُمْ بِنَيَّاتٍ صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ غَفْرَانِ اللَّهَ فِي هَذَا الشهر العظيم، واذكروا بنجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه وتصدّقوا على فقرائكم ومساكينكم ووَقُّروا كباركم وارحموا صغاركم وَصَلُّوا أرحامكم واحفظوا ألسنتكم وغضوا عَمَّا لَا يَحِلُّ النَّظَرُ إِلَيْهِ أَبْصَارَكُمْ وَعَمَّا لَا يَحِلُّ الْاسْتِمَاعُ إِلَيْهِ أَسْمَاعَكُمْ، وَتَحَنَّنُوا عَلَى آيَاتِ النَّاسِ يَتَحَنَّنْ عَلَى آيَاتِكُمْ وَتَوَبُّوا إِلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وارفعوا إِلَيْهِ أَيْدِيَكُمْ بِالْإِغْدَاءِ فِي أَوْقَاتِ صَلَاتِكُمْ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ السَّاعَاتِ يَنْظُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا بِالرَّحْمَةِ إِلَى عِبَادِهِ يَجِيبُهُمْ إِذَا نَاجَوْهُ وَيَلْبِثُهُمْ إِذَا نَادَوْهُ وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِذَا دَعَوْهُ.

أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ أَنْفَسَكُمْ مَرْهُونَةٌ بِأَعْمَالِكُمْ فَفَكِّهْهَا بِاسْتِغْفَارِكُمْ، وَظَهِّرْكُمْ ثَقِيلَةً مِنْ أَوْزَارِكُمْ فَخَفِّفُوا عَنْهَا بِطَوْلِ سَجُودِكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَهُ أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ أَنْ لَا يَعْذِبَ الْمَصْلُومِينَ وَالسَّاجِدِينَ وَأَنْ لَا يُزَوِّعَهُمُ بِالنَّارِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ. أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ فَطَّرَ مِنْكُمْ صَائِماً مُؤْمِناً فِي هَذَا الشهر كَانَ لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَتَقَ رَقَبَةٍ وَمَغْفِرَةٌ لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَلَيْسَ كُلُّنَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ ﷺ: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشُرْبَةِ مِنْ مَاءٍ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَهَبُ ذَلِكَ الْأَجْرَ لِمَنْ عَمِلَ هَذَا الْيَسِيرَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَكْثَرِ مِنْهُ.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ حَسَنَ مِنْكُمْ فِي هَذَا الشهر خُلِقَ كَانَ لَهُ جَوَازٌ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ تَزُولُ فِيهِ الْأَقْدَامُ، وَمَنْ خَفَّفَ فِي هَذَا الشهر عَمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ خَفَّفَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَسَابَهُ، وَمَنْ كَفَّ فِيهِ شُرُّهُ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ غَضَبَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ أَكْرَمَ فِيهِ يَتِيماً أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ وَصَلَ فِيهِ رَحِمَهُ وَصَلَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ قَطَعَ فِيهِ رَحِمَهُ قَطَعَ اللَّهُ عَنْهُ رَحْمَتَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ تَطَلَّعَ فِيهِ بِصَلَاةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَمَنْ أَذَى فِيهِ فِرَاضاً كَانَ لَهُ ثَوَابٌ مِمَّنْ أَذَى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ وَمَنْ أَكْثَرَ فِيهِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ ثَقُلَ اللَّهُ مِيزَانَهُ يَوْمَ تَخْفُفُ الْمَوَازِينُ، وَمَنْ تَلَا فِيهِ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ.

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ فِي هَذَا الشهر مُفْتَحَةٌ فَسَلُّوا رَبَّكُمْ أَنْ لَا يَغْلِقَهَا عَلَيْكُمْ وَأَبْوَابَ النَّارِ مَغْلُوقَةٌ فَسَلُّوا رَبَّكُمْ أَنْ لَا يَفْتَحَهَا عَلَيْكُمْ وَالشَّيَاطِينُ مَغْلُوقَةٌ

فَسَلُّوا رُبُّكُمْ أَنْ لَا يَسْلُطَ عَلَيْكُمْ الْخُ . وروى الصدوق رحمه الله أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إذا دخل شهر رمضان فَكَّ كُلَّ أَسِيرٍ وَأَعْطَى كُلَّ سَائِلٍ .

أقول: شهر رمضان هو شهر الله رب العالمين وهو أشرف الشهور، شهر تفتح فيه أبواب السماء وأبواب الجنان وأبواب الرحمة وتغلق فيه أبواب جهنم، وفي هذا الشهر ليلة تكون عبادة الله فيها خيراً من عبادته في ألف شهر فانتبه فيه لنفسك وتبصر كيف تقضي فيه ليلتك ونهارك وكيف تصون جوارحك وأعضاءك عن معاصي ربك، وإياك وأن تكون في ليلتك من النائمين وفي نهارك من الغافلين عن ذكر ربك، ففي الحديث أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْتَقُ فِي آخِرِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَلْفَ أَلْفِ رَقَبَةٍ مِنَ النَّارِ فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَنَهَارُهَا أَعْتَقَ اللَّهُ مِنَ النَّارِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ أَلْفَ أَلْفِ رَقَبَةٍ مِمَّنْ قَدْ اسْتَوْجِبَ الْعَذَابَ وَيُعْتَقُ فِي اللَّيْلَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الشَّهْرِ وَنَهَارِهَا بَعْدَ جَمِيعٍ مَنْ أَعْتَقَ فِي الشَّهْرِ كُلِّهِ، فَإِيَّاكَ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ أَنْ يَنْقُضِيَ عَنْكَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ بَقِيَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ مِنَ الذُّنُوبِ وَإِيَّاكَ أَنْ تُعَذِّبَ مِنَ الْمُؤَذِّبِينَ الْمُحْرَمِينَ مِنَ الْاسْتِغْفَارِ وَالذَّعَاءِ، فَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ إِلَى قَابِلٍ إِلَّا أَنْ يَشْهَدَ عَرَقَةً، وَضُنَّ نَفْسَهُ مِمَّا قَدْ حَزَمَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَنْ تَفْطِرَ بِمَحْرَمٍ عَلَيْكَ وَاعْمَلْ بِمَا أَوْصَى بِهِ مَوْلَانَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فَقَالَ:

إذا أصبحت صائماً فليصم سمُّك وبصرُك وشعرك وجلدُك وجميعُ جوارحك، أي عن المحرّمات بل المكروهات أيضاً. وقال (ع): لا يكن يوم صومك كيوم إفطارك. وقال (ع): إنَّ الصَّيَامَ لَيْسَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَحَدِّمَا فَإِذَا صُمْتُمْ فَاحْفَظُوا السَّنَتَكُمْ عَنِ الْكُذْبِ وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ وَلَا تَنَازَعُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَغْتَابُوا وَلَا تُمَارِزُوا وَلَا تُحَالِفُوا (كذباً بل ولا صداقاً) وَلَا تُسَابِقُوا وَلَا تُشَاتِمُوا وَلَا تَظْلَمُوا وَلَا تُسَافِهُوا وَلَا تُضَاجِرُوا وَلَا تَغْلُوا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ وَالزُّمَرِ الضَّمَّتِ وَالسَّكُوتِ وَالصَّبْرِ وَالصَّدَقِ وَمَجَانِبَةِ أَهْلِ الشَّرِّ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ وَالْكَذْبِ وَالْفَرَى وَالْخُصُومَةَ وَظَنُّ الشُّوِّ وَالغِيَةَ وَالنَّمِيَةَ وَكُونُوا مُشْفَرِّينَ عَلَى الْآخِرَةِ مُنْتَظَرِينَ لِأَيَّامِكُمْ (ظهور القائم (عج) من آل محمد ﷺ) مُنْتَظَرِينَ لِمَا وَعَدَكُمْ اللَّهُ مُتَزَوِّدِينَ لِلِقَاءِ اللَّهِ وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَالْخُشُوعُ وَالْخُضُوعُ وَذَلَّ الْعَبِيدَ الْخُفِيفُ مِنْ مَوْلَاهَا خَائِفِينَ رَاجِينَ، وَلَتَكُنْ أَنْتَ أَيُّهَا الصَّائِمُ

قد طهر قلبك من العيوب وتقدّست سريرتك من الخبث ونظف جسمك من القاذورات وتبرأت إلى الله ممّن عداه وأخلصت الولاية له وصممت ممّا قد نهاك الله عنه في السرّ والعلانية وخشيت الله حقّ خشيتك في سرّك وعلانيتك ووهبت نفسك لله في أيام صومك وفرغت قلبك له ونصبت نفسك له فيما أمرك ودعاك إليه، فإذا فعلت ذلك كله فأنت صائم لله بحقيقة صومه، صانع له ما أمرك، وكلّما أنقصت منها شيئاً فيما بينت لك فقد نقص من صومك بمقدار ذلك وإنّ أبي (ع) قال: سمع رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة تسبّ جارية لها وهي صائمة فدعا رسول الله ﷺ بطعام فقال لها: كُلّي، فقالت: أنا صائمة يا رسول الله ﷺ، فقال: كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريّتك، إنّ الصّوم ليس من الطّعام والشراب وإنّما جعل الله ذلك حجاباً عن سواهما من الفواحش من الفعل والقول ما أقلّ الصّوم وأكثر الجور.

وقال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: كم من صائم ليس له من صيامه إلا الظمّ وكم من قائم ليس له من قيامه إلا العناء، حبّذا نوم الأكياس وإفطارهم. وعن جابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام أنه قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله لجابر بن عبد الله: يا جابر هذا شهر رمضان من صام نهاره وقام وزدّ من ليلته وصان بظنّه وفزّجه وحفظ لسانه لخرج من الدُّنوب كما يخرج من الشّهر. قال جابر: يا رسول الله ﷺ ما أحسنه من حديث، فقال رسول الله ﷺ: وما أصعبها من شروط.

وأما أعمال هذا الشهر فستعرضها في مطلبين وخاتمة.

### المطلب الأول:

في أعمال شهر رمضان العامة

وهي أربعة أقسام:

### القسم الأول: ما يعمّ الليالي والأيام

روى السيد ابن طاووس رحمه الله عن الصادق والكاظم عليهما السلام أنّهما قالا: يقول في شهر رمضان من أوّله إلى آخره بعد كل فريضة: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، ما أَبْقَيْتَنِي فِي يَسْرِ مِثْلِكَ وَعَافِيَةٍ



وَسَعَةً رِزْقِي، وَلَا تُخْلِنِي مِنْ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ وَالْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ،  
وَزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِي جَمِيعِ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَكُنْ  
لِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدَرُ، مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ،  
مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تُكْتَسِبَنِي مِنْ حُبَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ،  
الْمَنْزُورِ حَوَائِجِهِمُ، الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ،  
وَأَجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدَرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي<sup>(١)</sup>، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي، وَتُوَدِّيَ  
عَنِّي أَمَانَتِي وَدِينِي، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وتدعو عقيب كل فريضة فتقول: يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا غُفُورُ يَا رَحِيمُ، أَنْتَ  
الرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَهَذَا شَهْرُ عَظَمَتِهِ  
وَكَرَمَتِهِ وَشَرَفَتِهِ وَفُضْلَتِهِ عَلَى الشُّهُورِ، وَهُوَ الشُّهُرُ الَّذِي قَرَضْتَ صِيَامَهُ عَلَيَّ،  
وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هَدًى لِلنَّاسِ، وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى  
وَالْفُرْقَانِ، وَجَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَجَعَلْتَهَا خَيْرَ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، فَيَا ذَا الْمَنْ  
وَلَا يَمُنُّ عَلَيْكَ، مَنْ عَلَيَّ بِفِكَائِكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ فِي مَنْ تَمُنُّ عَلَيْهِ، وَأَدْخِلْنِي  
الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وروى الكفعمي في المصباح وفي البلد الأمين كما روى الشيخ الشهيد في  
مجموعته عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من دعا بهذا الدعاء في شهر  
رمضان بعد كل فريضة غفر الله له ذنوبه إلى يوم القيامة: اللَّهُمَّ ادْخُلْ عَلَيَّ أَهْلِي  
الْقُبُورِ السُّرُورَ، اللَّهُمَّ أَغْنِ كُلَّ فَقِيرٍ، اللَّهُمَّ أَشْبِعْ كُلَّ جَائِعٍ، اللَّهُمَّ أَحْسِنْ كُلَّ  
عَزِيَانٍ، اللَّهُمَّ اقْضِ ذَيْنَ كُلِّ مَدِينٍ، اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ، اللَّهُمَّ رُدِّ  
كُلَّ غَرِيبٍ، اللَّهُمَّ فَكِّ كُلَّ أَسِيرٍ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ كُلَّ فَاسِدٍ مِنْ أُمُورِ  
الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اشْفِ كُلَّ مَرِيضٍ، اللَّهُمَّ سُدِّ قَفْرَنَا بِفِنَاكَ، اللَّهُمَّ غَيِّرْ سَوْءَ

(١) تُطِيلُ عُمْرِي فِي مَلَأَتِكَ.

حَالِنَا بِحُسْنِ حَالِكْ، اَللّٰهُمَّ اَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَاغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وروى الكليني في الكافي عن أبي بصير أنه قال: كان الصادق (ع) يدعو بهذا الدعاء في شهر رمضان: اَللّٰهُمَّ إِنِّي بِكَ وَمِنْكَ أَطْلُبُ حَاجَتِي، وَمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى النَّاسِ فَإِنِّي لَا أَطْلُبُ حَاجَتِي إِلَّا مِنْكَ، وَخَذَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضْوَانِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تُجْعَلَ لِي فِي عَامِي هَذَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ سَبِيلًا، حَبَّةَ مَبْرُورَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ زَاكِئَةٍ خَالِصَةٍ لَكَ، تَقَرُّ بِهَا عَيْنِي وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتِي، وَتَرْزُقَنِي أَنْ أَغْضُ بِبَصَرِي وَأَنْ أَحْفَظَ فَرْجِي، وَأَنْ أَكُفَّ بِهَا عَنْ جَمِيعِ مَحَارِمِكَ، حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ أَكْثَرَ جُنْدِي مِنْ طَاعَتِكَ وَغَضَبِكَ، وَالْعَمَلُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَالْتِزَامُ بِمَا تَحَرَّمْتَ وَتَهْتَبُ عَنْهُ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ فِي يَسْرٍ وَيَسَارٍ وَعَافِيَةٍ وَمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُجْعَلَ لِي فِي سَبِيلِكَ تَحْتَ رَايَةِ نَبِيِّكَ مَعَ أَوْلِيَائِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُقْتَلَ بِي أَعْدَاؤُكَ وَأَعْدَاءُ رُسُلِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِهَوَانٍ مِّنْ شَيْءٍ مِّنْ خَلْقِكَ، وَلَا تُهَيِّئْ بِكَرَامَةٍ أَحَدٍ مِّنْ أَوْلِيَائِكَ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِي مَعَ الرُّسُولِ سَبِيلًا حَسَنِي اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ.

أقول: هذا الدعاء يستعمل في شهر رمضان وقد رواه السيد في الإقبال عن الصادق عليه السلام لليالي شهر رمضان بعد المغرب. وقال الكفعمي في البلد الأمين: يستحب الدعاء به في كل يوم من شهر رمضان وفي أول ليلة منه، وأورده المفيد في المقنعة في خصوص الليلة الأولى بعد صلاة المغرب.

واعلم أن أفضل الأعمال في ليالي شهر رمضان وأيامه هو تلاوة القرآن الكريم وينبغي الإكثار من تلاوته في هذا الشهر ففيه كان نزول القرآن وفي الحديث: أن لكل شيء ربيعاً وربيع القرآن هو شهر رمضان، ويستحب في سائر الأيام ختم القرآن ختمة واحدة في كل شهر وأقل ما روي في ذلك هو ختمة في كل ستة أيام. وأما شهر رمضان فالمسنون فيه ختمة في كل ثلاثة أيام ويحسن إن يتيسر له أن يختمه

ختمة في كل يوم. وروى العلامة المجلسي رحمه الله أن بعض الأئمة الأطهار عليهم السلام، كانوا يختمون القرآن في هذا الشهر أربعين ختمة وأكثر من ذلك، ويضاعف ثواب الختمات إن أهديت إلى أرواح المعصومين الأربعة عشر يخص كل منهم بختمة، ويظهر من بعض الروايات أن أجر مُهْدِيهَا أن يكون معهم في يوم القيامة، وليكثر المراء في هذا الشهر من الدعاء والصلاة والاستغفار ومن قول لا إله إلا الله.

وقد رُوي أن زين العابدين عليه السلام كان إذا دخل شهر رمضان لا يتكلم إلا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير، وليهتم المؤمن اهتماماً بالغاً بالمأثور من العبادات ونوافل الليالي والأيام.

القسم الثاني: ما يستحب إتيانه في ليالي شهر رمضان:

وهي أمور:

الأول: الإفطار، ويستحب تأخيرهِ عن صلاة العشاء إلا إذا غلب عليه الضعف أو كان له قوم ينتظرونه.

الثاني: أن يفطر بالحلال الخالي من الشبهات سبباً التمر، ليضاعف أجر صلاته أربعمئة ضعف، ويحسن الإفطار أيضاً بأي من التمر والرطب والحلواء والنبات<sup>(١)</sup> والماء الحار.

الثالث: أن يدعو عند الإفطار بدعوات الإفطار المأثورة منها أن يقول: اللَّهُمَّ لَكَ صُفْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ لِيَهَبَ اللَّهُ لهُ مثل أجر كل من صام ذلك اليوم.

ولدعاء: اللَّهُمَّ رَبِّ النُّورِ الْعَظِيمِ، الذي رواه السيّد والكفعمي فضل كبير. وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا أراد أن يفطر يقول: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ لَكَ صُفْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْ<sup>(٢)</sup> مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

الرابع: أن يقول عند أول لقمة يأخذها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يا

(١) النبات كلمة فارسية تعني بلورات خاصة من السكر.

(٢) فَتَقَبَّلْ.

وَأَسِيعَ الْمَغْفِرَةَ إِغْفِرْ لِي، لِيَغْفِرَ اللَّهُ لَه. وفي الحديث: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَمْتَقُ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَلْفَ أَلْفِ رَقَبَةٍ فَسَلِ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَكَ مِنْهُمْ.

الخامس: أَنْ يَتْلُو سُورَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ الْإِفْطَارِ.

السادس: أَنْ يَتَصَدَّقَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ وَيُفْطِرَ الصَّائِمِينَ وَلَوْ بِعَدَدٍ مِنَ التَّمْرِ أَوْ بِشَرِبَةٍ مِنَ الْمَاءِ، وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ مَنْ فَطَرَ صَائِمًا فَلَهُ أَجْرٌ مِثْلُهُ مِنْ دُونِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَا عَمِلَهُ مِنَ الْخَيْرِ بِقُوَّةِ ذَلِكَ الطَّعَامِ، وَرَوَى آيَةُ الْعَلَامَةِ الْحَلَفِيِّ فِي الرِّسَالَةِ السَّعْدِيَّةِ عَنِ الصَّادِقِ (ع): أَنْ أَيْنَمَا مُؤْمِنٌ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا لُقْمَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ مَنْ أَعْتَقَ ثَلَاثِينَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً وَكَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ.

السابع: مِنَ الْمَأْثُورِ تِلَاوَةُ سُورَةِ الْقَدْرِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

الثامن: أَنْ يَتْلُو سُورَةَ حَمِّ الدِّخَانِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ إِنْ تيسَّرت.

التاسع: رَوَى السَّيِّدُ أَنَّ مَنْ قَالَ هَذَا الدُّعَاءَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ أَرْبَعِينَ سَنَةً: اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَافْتُرِضَتْ عَلَيْهِ حِدَايُكَ فِيهِ الصِّيَامُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي حَيْثُ بَنَيْتَكَ الْحَرَامَ، فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَافْغِرْ لِي تِلْكَ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا رَحْمَنُ يَا عَلَّامَ.

العاشر: أَنْ يَدْعُو بَعْدَ الْمَغْرَبِ بِدُعَاءِ الْحَيْجِ الَّذِي مَرَّ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ أَعْمَالِ الشَّهْرِ.

### دعاء الافتتاح

الحادي عشر: أَنْ يَدْعُو فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ بِهَذَا الدُّعَاءِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِكَ، وَأَتُتَّ مُسَدَّدًا لِلصَّوَابِ بِمَنِّكَ، وَأَبْقِنْتَ أَتَكَ أَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَشَدَّ الْمُعَاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ التَّكَالِ وَالنَّقِمَةِ، وَأَعْظَمَ الْمُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ. اللَّهُمَّ أَذْنُتِ

لي في ذهابك وسألتك فاسمع يا سميع مذخيتي، وأجب يا رحيم ذنوبي،  
وأقبل يا غفور عثرتي، فكلم يا إلهي من كزية قد فُرجتها، ومُوم<sup>(١)</sup> قد  
كشفتها، وعثرة قد أفلتها، ورَحمة قد نشرتها، وحلقه بلاء قد فككتها. الحمد  
لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن  
له ولي من الدُّل، وكبَّره تكبيراً. الحمد لله بجميع محاميده كلها، على جميع  
نعمه كلها، الحمد لله الذي لا مضاد له في ملكه، ولا منازع له في أمره،  
الحمد لله الذي لا شريك له في خلقه، ولا شبيه<sup>(٢)</sup> له في عظمته. الحمد لله  
الفائسي في الخلق أمره وحَمْدُه، الظاهر بالكرم مجده، الباسط بالجوهر يده،  
الذي لا تنقص خزائنه، ولا تزيده كثرة العطاء إلا جوداً وكرماً، إنه هو العزيز  
الوهاب. اللهم إني أسألك قليلاً من كثير، مع حاجة بي إليه عظيمة، وغناك  
عنه قديم، وهو عندي كثير، وهو عليك سهل يسير. اللهم إن عفوك عن  
ذنبي، وتجاوزك عن خطيئتي، وشفحك عن ظلمي، ويسرك علي قبيح  
عملي، وحلمك عن كثير<sup>(٣)</sup> مجرمي، عندما كان من خطيئتي وهَمْدِي، أطمعني  
في أن أسألك ما لا أستوجبُه منك، الذي رزقتني من رحمتك، وأزيتني من  
قُدْرَتِكَ، وهرقتني من إجابتك، فصرت أدعوك آمناً وأسألك مستأنساً، لا خائفاً  
ولا وجلاً، مديلاً عليك فيما قصدت فيه<sup>(٤)</sup> إليك، فإن أبطأ عني<sup>(٥)</sup> حينئذ  
بجهلي عليك، ولعل الذي أبطأ عني هو خير لي لِمَلِكِ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ، فلم  
أر مولى<sup>(٦)</sup> كريماً اضرب على عبدٍ لئيم منك علي يا رب، إنك تذهوني فأولي  
حسبك، وتحبب إلي فأحببْ إلي، وتتودد إلي فلا أقبل منك، كأن لي

(١) ومُوم. (٤) قصدت به.

(٢) ولا شبيه له. (٥) أبطأ علي.

(٣) عن كثير مجرمي. (٦) فلم أر مؤثلاً.

(٣) عن كثير مجرمي.

الْطَّوَلُ عَلَيْكَ، فَلَمْ يَنْتُكَ ذَلِكَ مِنَ الرُّحْمَةِ لِي وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ، وَالْقَضِيلِ  
عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ، وَجُدْ عَلَيْهِ بِقَضِيلِ إِحْسَانِكَ،  
إِنَّكَ جَوَادُ كَرِيمٍ. الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا لَكَ الْمُلْكُ مُجَرِّي الْفَلَكَ، مُسَخِّرُ الرِّيحِ فَالِقِ  
الْإِصْبَاحِ، ذِي الْإِيمَانِ رَبُّ الْعَالَمِينَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ.  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى طَوْلِ أَنْتَاهِ فِي خُطْبِهِ،  
وَهُوَ<sup>(١)</sup> قَادِرٌ عَلَى مَا يُرِيدُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ بِأَسْطِ الرُّزْقِ، فَالِقِ  
الْإِصْبَاحِ فِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالْقَضِيلِ<sup>(٢)</sup> وَالْإِنْعَامِ<sup>(٣)</sup>، الَّذِي بَعْدَ فَلَا يُزِي،  
وَقَرَّبَ لَشَهِدِ النُّجُومِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنَازَعٌ يُعَادِلُهُ،  
وَلَا شَيْبَةٌ يُشَاكِلُهُ، وَلَا ظَهِيرٌ يُعَاضِدُهُ، قَهَرَ بِعِزِّهِ الْأَهْوَاءَ، وَتَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ  
الْعَظَمَاءَ، قَبْلَ أَنْ يَقْدِرَ مَا يَشَاءُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنَادِيهِ، وَيَسْتُرُ  
عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَهْصِيهِ، وَيَعْظُمُ النُّعْمَةَ عَلَيَّ فَلَا أَجَازِيهِ، فَكَمْ مِنْ مُوهَبَةٍ  
هَبِيئَةٍ قَدْ أَهْطَانِي، وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفَانِي، وَبَهْجَةٍ مُوَفِّقَةٍ قَدْ أَرَانِي، فَأَلْتَنِي  
عَلَيْهِ حَابِئًا وَأَذْكُرُهُ مُسْبِحًا. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَهْتَكُ حِجَابَهُ، وَلَا يُغْلَقُ بَابَهُ،  
وَلَا يُزِدُ سَائِلُهُ، وَلَا يُخَيِّبُ<sup>(٤)</sup> أَمَلُهُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُؤَيِّنُ الْخَائِفِينَ، وَيُنْجِي  
الضَّالِّينَ<sup>(٥)</sup>، وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعِفِينَ وَيَضَعُ الْمُسْتَكَبِرِينَ، وَيَهْلِكُ مُلُوكًا  
وَيَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَاصِمِ الْجَبَّارِينَ، مُبِيرِ الظَّالِمِينَ مُدْرِكِ  
الْهَارِبِينَ، نَكَالِ الظَّالِمِينَ صَرِيخِ الْمُسْتَضَرِّجِينَ، مُوَضِّعِ حَاجَاتِ الطَّالِبِينَ،  
مُعْتَمِدِ الْمُؤْمِنِينَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَزْعَدُ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا، وَتَرْجُفُ  
الْأَرْضُ وَعُمَّارُهَا، وَتَمْوجُ الْبِحَارُ وَمَنْ يَسْبَحُ فِي عَمْرَاتِهَا. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

(١) وَلَهُ الْقَادِرُ.

(٤) يُخَيِّبُ آيَلَهُ.

(٢) وَالْقَضِيلُ.

(٥) وَيُنْجِي الضَّالِّينَ.

(٣) وَالْقَضِيلُ وَالْإِحْسَانُ.

هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يَخْلُقْ، وَيَزِدُّكَ وَلَا يَزُرُّكَ، وَيُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِبَيْدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَمِينِكَ وَصَفِيِّكَ، وَخَبِيرِكَ وَخَيْرَتِكَ<sup>(١)</sup> مِنْ خَلْقِكَ، وَحَافِظِ سِرِّكَ وَمُبْلَغِ رِسَالَتِكَ، أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ، وَأَزْكَى وَأَتَمِّ وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ، وَأَسْنَى وَأَكْثَرَ<sup>(٢)</sup> مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ، وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ<sup>(٣)</sup> وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَصَفْوَتِكَ وَأَهْلِ الْكَرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ. اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، وَخَلِيقَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَأَتَيْكَ الْكِبْرَى وَالنُّبَا الْعَظِيمِ. وَصِّلْ عَلَى الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ<sup>(٤)</sup> سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. وَصِّلْ عَلَى سِبْطِي الرَّحْمَةِ وَإِمَامِي الْهُدَى، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. وَصِّلْ عَلَى أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ، حُجَّجِكَ عَلَى عِبَادِكَ، وَأَمَنَّا بِكَ فِي بِلَادِكَ، صَلَاةَ كَثِيرَةٍ دَائِمَةٍ. اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤْتَمِلِ، وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحَقِّهِ<sup>(٥)</sup> بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَيُّدِهِ بِرُوحِ الْقُدُسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الذَّاهِي إِلَى كِتَابِكَ، وَالْقَائِمَ بِبَيْتِكَ، اسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الدِّينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، أَبَدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا، يَغْنَبْكَ لَا يُشْرِكَ بِكَ

(١) وَخَلِيقَتِكَ.

(٤) فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ.

(٢) وَأَكْثَرَ.

(٥) وَاحْتَقَهُ.

(٣) مِنْ خَلْقِكَ.

شَيْئاً. اللَّهُمَّ أَهْرُهُ وَأَهْرُزْ بِهِ، وَانْصُرُهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَانْصُرُهُ نَصراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ  
فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً. اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ  
نَبِيِّكَ، حَتَّى لَا يَسْتَحْفِظِي بَشَرٌ مِنَ الْحَقِّ، مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ. اللَّهُمَّ إِنَّا  
نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي ذَوْلَةِ كَرَمِيَّةٍ، تُبْرِزُ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا الْفُتُوحَ وَأَهْلَهُ،  
وَتَجْمَعُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ مَا عَرَفْنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمَلْنَا، وَمَا قَصَرْنَا عَنْهُ فَبَلَّغْنَا.  
اللَّهُمَّ النُّمَّ بِهِ شَعْنًا، وَاشْتَبَ بِهِ صَدْعًا، وَارْتُقْ بِهِ فَنَقْنَا، وَكُتِّرْ بِهِ قَلْتَنَا،  
وَأَهْرُزْ<sup>(١)</sup> بِهِ ذِلَّتَنَا، وَأَهِنْ بِهِ هَائِلَنَا، وَأَقْصِرْ بِهِ عَنْ مُغْرَمِنَا، وَاجْزِرْ بِهِ قَفَرَنَا،  
وَسُدْ بِهِ خَلَّتَنَا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنَا، وَيَبْضِ بِهِ وَجُوهَنَا، وَفُكْ بِهِ أَسْرَنَا، وَأَلْجِجْ بِهِ  
طَلِبَتَنَا، وَأَنْجِزْ بِهِ مَوَاعِيدَنَا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنَا، وَأَعْطِنَا بِهِ سُؤْلَنَا، وَبَلِّغْنَا بِهِ  
مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ آمَالَنَا، وَأَعْطِنَا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنَا، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَأَوْسَعَ  
الْمُعْطِينَ، اشْفِ بِهِ صُدُورَنَا، وَأَذْهَبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنَا، وَاهْدِنَا بِهِ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ  
مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَانْصُرْنَا بِهِ عَلَى  
عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنَا، إِلَهَ الْحَقِّ<sup>(٢)</sup> آمِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَيْتْنَا صَلَوَاتِكَ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنَا<sup>(٣)</sup>، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقِلَّةَ عَدُوِّنَا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بَيْنَا،  
وَتَظَاهَرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ<sup>(٤)</sup>، وَأَعِنَّا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحِ مَنَّاكَ  
تُعَجِّلُهُ، وَيَبْضِرْ تَكْشِفُهُ، وَتَنْصُرْ تُبْرِزُهُ، وَسُلْطَانِ حَقِّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَةِ مَنَّاكَ  
تُجَلِّلُنَاهَا، وَعَافِيَةِ مَنَّاكَ تُلْبِسُنَاهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) وَأَهْرُزْ.

(٢) إِلَهَ الْخَلْقِ آمِينَ.

(٣) وَغَيْبَةَ إِمَامِنَا.

(٤) مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.



الثاني عشر: أن يقول في كل ليلة: اَللّٰهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ  
فَادْخُلْنَا، وَفِي عَلِيِّينَ فَاذْخُلْنَا، وَبِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنَا،  
وَمِنْ الْحُورِ الْعَمِينَ بِرَحْمَتِكَ فَرُوحْنَا، وَمِنْ الْوِلْدَانِ الْمُحَلَّدِينَ كَأَنَّهُمْ لَوْلُؤُ  
مَكْنُونٌ فَأَخْدِمْنَا، وَمِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَاطْعِمْنَا، وَمِنْ ثِيَابِ السُّنْدُسِ  
وَالْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فَأَلْبِسْنَا، وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَحَجِّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَقَتْلًا فِي  
سَبِيلِكَ فَوْقَ لَنَا، وَصَالِحِ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ<sup>(١)</sup> لَنَا، وَإِذَا جَمَعْتَ  
الْأُولَى وَالْآخِرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاذْخُلْنَا، وَبِرَاءَةٍ مِنَ النَّارِ فَامْكُتِبْ لَنَا، وَفِي  
جَهَنَّمَ فَلَا تَغْلُنَا، وَفِي عَذَابِكَ وَهَوَانِكَ فَلَا تَبْتَلِنَا، وَمِنْ الرُّقُومِ وَالطَّرِيعِ فَلَا  
تُطْعِمْنَا، وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فَلَا تَجْعَلْنَا، وَفِي النَّارِ عَلَيَّ وَجُوهِنَا فَلَا تَكْتُبِنَا<sup>(٢)</sup>،  
وَمِنْ ثِيَابِ النَّارِ وَسَرَابِيلِ الْقَطْرَانِ فَلَا تُلْبِسْنَا، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَتَجْعَلْنَا.

الثالث عشر: عن الصادق (ع) أنه قال: تقول في كل ليلة من شهر  
رمضان: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مَا تَقْضِي وَتَقْدُرُ، مِنْ الْأَمْرِ الْمَخْتُومِ  
فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ، مِنْ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَزُدُ وَلَا يُبْذَلُ، أَنْ تُكْتَبِنِي مِنْ حُجَّاجِ  
بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حَبْطُهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمَكْفُورِ  
عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ<sup>(٣)</sup>، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مَا تَقْضِي وَتَقْدُرُ، أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي خَيْرٍ  
وَعَافِيَةٍ، وَتَوْسِعَ فِي رِزْقِي، وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلَ بِي  
غَيْرِي.

الرابع عشر: في كتاب أنيس الصالحين: ادع في كل ليلة من ليالي شهر  
رمضان قائلاً: اَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، أَنْ يُنْقِضِي عَنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ، أَوْ

(١) يَا خَالِقَنَا اسْتَعِزْ وَاسْتَجِبْ لَنَا.

(٢) فَلَا تَكْتُبِنَا.

(٣) عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ.

يُطْلَعُ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ، وَلَكَ قَيْلِي تَبَعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ<sup>(١)</sup>.

الخامس عشر: روى الكفعمي في هامش كتابه البلد الأمين أن السيد ابن الباقي قال: يستحب في كل ليلة من ليالي شهر رمضان صلاة ركعتين تقرأ في كل ركعة الحمد والتوحيد ثلاث مرات فإذا سلمت تقول: سُبْحَانَ مَنْ هُوَ خَفِيفٌ لَا يَغْتَلُّ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ رَجِيمٌ لَا يَنْجَلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَلْهُو.

ثم تسبح بالتسبيحات الأربع سبع مرات ثم تقول: سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ، يَا عَظِيمُ اغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الْعَظِيمَ.

ثم تصلي على النبي وآله عشر مرات. فمن صلى هذه الصلاة غفر الله له سبعين ألف سيئة. . الخ.

السادس عشر: في الحديث: أن من قرأ في كل ليلة من شهر رمضان سورة إنّا فتحنا في صلاة مسنونة كان مصوناً في ذلك العام. واعلم أن من أعمال ليالي شهر رمضان الصلاة ألف ركعة وقد أشار إليها المشايخ والأعظم في كتبهم في الفقه وفي العبادة، وأما كيفية هذه الصلاة فقد اختلفت فيها الروايات وهي على ما رواها ابن أبي قرة عن الجواد عليه السلام واختارها المفيد في كتاب الغربة والأشراف بل واختارها المشهور: هي أن يصلي منها في كل ليلة من الليالي العشر الأولى والثانية عشرين ركعة يسلم بين كل ركعتين فيصلّي منها ثماني ركعات بعد صلاة المغرب، والباقية وهي اثنتا عشرة ركعة تؤخر عن صلاة العشاء،

(١) إِلَهِي وَفَقْتُ السَّائِلُونَ بِبَابِكَ، وَلَاذُ الْفُقَرَاءِ بِجَنَابِكَ، وَوَقَفْتُ سَنِيئَةَ الْمَسَاكِينِ عَلَى سَاجِلِ بَخْرِ جُودِكَ وَكَرَمِكَ، يَرْجُونَ الْجَوَارِ إِلَى سَاحَةِ رَحْمَتِكَ وَنِعْمَتِكَ. إِلَهِي إِنْ كُنْتُ لَا تَرْحَمُ فِي هَذَا الشَّهْرِ الشَّرِيفِ، إِلَّا مَنْ أَخْلَصَ لَكَ فِي صِيَابِهِ وَقِيَابِهِ، فَمَنْ لِلْمُذْنِبِ الْمُقْصِرِ، إِذَا عَرِقَ فِي بَخْرِ ذُنُوبِهِ وَأَنَابِهِ. إِلَهِي إِنْ كُنْتُ لَا تَرْحَمُ إِلَّا الْمُطِيعِينَ، فَمَنْ لِلْعَاصِيينَ، وَإِنْ كُنْتُ لَا تَقْبَلُ إِلَّا مِنَ الْعَابِدِينَ فَمَنْ لِلْمُقْصِرِينَ. إِلَهِي رَبِّعِ الصَّائِمُونَ وَقَارِ الْقَائِمُونَ، وَتَجَا الْمُعْلِصُونَ وَتَشْغُرْ عِبِيدُكَ الْمُذْنِبُونَ، فَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَاغْنِنَا مِنَ الثَّارِ بِغَفْلَتِكَ، وَاغْنِرْنَا ذُنُوبَنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وفي العشر الأخيرة يصلّي منها كل ليلة ثلاثين ركعة يؤتى ثمانى منها بعد صلاة المغرب أيضاً وتؤخر الباقية عن العشاء فالمجموع يكون سبعمئة وهي تنقص عن الألف ثلاثمئة ركعة فتؤدى في ليالي القدر وهي الليلة التاسعة عشرة والحادية والعشرون والثالثة والعشرون فيخص كلاً من هذه الليالي بمئة ركعة منها فتتم الألف ركعة، وقد وزع هذه الصلاة على الشهر بنحو آخر وتفصيل ذلك في مقام آخر، ولا يسعنا هنا بسط الكلام ويتقرب من أهل الخير أن لا يتساهلوا في إقامة هذه الصلاة لكي لا يفوتهم ما أعد لهم من الأجر والثواب.

وروي أنك تقول بعد كل ركعتين من نوافل شهر رمضان: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْشُومِ، وَفِيمَا تَفَرِّقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ، فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمُ، الْمَشْكُورِ سَمْعُهُمُ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُطِيلَ عُمُرِي فِي طَاعَتِكَ، وَتَوْسِعَ فِي رِزْقِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

القسم الثالث: في أعمال أسحار شهر رمضان المبارك:

وهي عديدة:

الأول: أن يتسحر فلا يدع السحور ولو على خشفة تمر أو جرعة من الماء، وأفضل السحور السويق والتمر، وفي الحديث: ان الله وملائكته يصلون على المستغفرين والمتسحرين بالأسحار.

الثاني: أن يقرأ عند السحور سورة إنا أنزلناه، ففي الحديث: ما من مؤمن صام فقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر عند سحوره وعند إفطاره إلا كان فيما بينهما كالمتخط بدمه في سبيل الله.

### دعاء البهاء<sup>(١)</sup>

الثالث: أن يدعو بهذا الدعاء عظيم الشأن الذي روي عن الرضا صلوات الله

(١) تجده أيضاً مروياً عن الإمام الصادق عليه السلام في يوم المباهلة مختلفاً عن هذا، للفرق بين نسخة الشيخ ونسخة السيد رحمهما الله تعالى.

وسلامه عليه أنه قال: هو دعاء الباقر عليه السلام في أسحار شهر رمضان: اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهَاءِ، وَكُلُّ بَهَائِكَ بَهِيٌّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ  
كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ، وَكُلُّ جَمَالِكَ جَمِيلٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجْلَلِهِ وَكُلُّ جَلَالِكَ  
جَلِيلٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ  
بِأَعْظَمِهَا وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَوِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا، وَكُلُّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتَمِّهَا، وَكُلُّ كَلِمَاتِكَ تَامَةٌ،  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ، وَكُلُّ  
كَمَالِكَ كَامِلٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ  
بِأَكْثَرِهَا، وَكُلُّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَسْأَلُكَ مِنْ جَوِّدِكَ بِأَعَزِّهَا، وَكُلُّ جَوِّدِكَ عَزِيزَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَوِّدِكَ  
كُلِّهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيتَتِكَ بِأَمْنِهَا، وَكُلُّ مَشِيتَتِكَ مَاضِيَةٌ، اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيتَتِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِأَلْقُدْرَةِ الَّتِي  
اسْتَقْطَلَتْ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَعِهِ، وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِعٌ، اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ، وَكُلُّ قَوْلِكَ  
رَاضِيٌّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحْسَنِهَا  
إِلَيْكَ، وَكُلُّ مَسَائِلِكَ<sup>(١)</sup> إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ، وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

(١) وَكُلُّهَا إِلَيْكَ.

بِشْرَفِكَ كُلُّهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَذْوَمِهِ، وَكُلِّ سُلْطَانِكَ دَائِمًا،  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلُّهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِالْأَعَزِّهِ، وَكُلِّ  
مُلْكِكَ فَاجِزًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلُّهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عُلُوكَ  
بِأَعْلَاهُ، وَكُلِّ عُلُوكَ عَالٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعُلُوكَ كُلُّهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ  
مَنَّاكَ بِأَقْدَمِهِ، وَكُلِّ مَنَّاكَ قَدِيمًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنَّاكَ كُلُّهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَكْزَمِهَا، وَكُلِّ آيَاتِكَ تَحْرِيمَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ  
كُلُّهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنتَ فِيهِ مِنَ الشَّانِ وَالْجَبَرُوتِ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ  
شَأْنٍ وَخَدَةٍ وَجَبَرُوتٍ وَخَدَهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ  
فَأُجِبْنِي يَا اللَّهُ.

ثم سل حاجتك فإنها تقضى البتة.

### دعاء أبي حمزة الشمالي

الرابع: في المصباح عن أبي حمزة الشمالي رحمه الله أنه قال: كان زين  
العابدين عليه السلام يصلِّي عامة الليل في شهر رمضان فإذا كان في السحر دعا  
بهذا الدعاء:

إِلَهِي لَا تُؤْذِنِي بِعُقُوبَتِكَ، وَلَا تَمَكِّرْ بِي فِي جِلَّتِكَ، مِنْ أَيْنَ لِي  
الْخَيْرُ يَا رَبِّ وَلَا يُوجَدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ، وَمِنْ أَيْنَ لِي النِّجَاءُ وَلَا تُسْتَطَاعُ إِلَّا  
بِكَ، لَا إِلَهَ أَحْسَنَ اسْتَعْنَى عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَلَا إِلَهَ أَسَاءَ وَاجْتَرَأَ  
عَلَيْكَ وَلَمْ يَرْضَكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، حَتَّى يَنْقَطِعَ  
النَّفْسُ، بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَّلْتَنِي عَلَىكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ، وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا  
أَنْتَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي، وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئًا حِينَ يَدْعُونِي،  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي، وَإِنْ كُنْتُ بِخِيَلًا حِينَ يَسْتَفْرِضُنِي، وَالْحَمْدُ  
لِلَّهِ الَّذِي أَنَادِيهِ كُلَّمَا شِئْتُ لِحَاجَّتِي، وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسُرِّي، بِغَيْرِ  
شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حَاجَّتِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَدْعُو غَيْرَهُ، وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ

لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو غَيْرَهُ، وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ  
لَاخْلَفْتُ رَجَائِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَّلَنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي، وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى  
النَّاسِ فَيُهَيِّئُونِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي يَخْلُمُ عَنِّي حَتَّى كَأَنِّي لَا ذَنْبَ لِي، فَرُبِّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدِي وَأَحَقُّ  
بِحَمْدِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُسْرَعَةً، وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ  
لَدَيْكَ <sup>(١)</sup> مُثْرَعَةً، وَالِاسْتِمَاءَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمْلَكَ مُبَاخَةً، وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ  
لِلصَّارِخِينَ مَفْتُوحَةً، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِينَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ، وَلِلْمُتَلَهِّوِينَ <sup>(٢)</sup>  
بِمَرْصَدِ إِغَاثَةٍ، وَأَنْ فِي الْمَلْهَبِ إِلَى جُودِكَ وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ، عَوْضًا مِنْ مَنَعَ  
الْبَاخِلِينَ، وَمَنْدُوحَةً عَمْدًا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأْجِرِينَ، وَأَنْ الرَّاجِلَ إِلَيْكَ قَرِيبٌ  
الْمَسَافَةِ، وَأَنَّكَ لَا تَخْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ، إِلَّا أَنْ تَخْجِبَهُمُ الْأَعْمَالُ <sup>(٣)</sup> دُونَكَ،  
وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِطَلِبَتِي، وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي، وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِغَاثَتِي،  
وَبِدُعَائِكَ تَوَسُّلِي، مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لِاسْتِمَاعِكَ مِنِّي، وَلَا اسْتِجَابٍ لِعَفْوِكَ  
عَنِّي، بَلْ لِيَقْبَلَنِي بِكَرَمِكَ، وَسُكُونِي إِلَى صِدْقِ وَعْدِكَ، وَلِتَجْنِيَنِي إِلَى الْإِيمَانِ  
بِتَوْجِيدِكَ، وَيَقْبِيَنِي <sup>(٤)</sup> بِمَغْرَمَتِكَ مِنِّي أَنْ لَا رَبَّ لِي غَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ <sup>(٥)</sup> إِلَّا أَنْتَ  
وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْقَابِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ <sup>(٦)</sup>،  
وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا، وَلَيْسَ مِنْ صِفَاتِكَ يَا سَيِّدِي،  
أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّوَالِ وَتَمْنَعَ الْعَطِيَّةَ، وَأَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْعَطِيَّاتِ عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ،  
وَالْعَائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنٍ رَأْفَتِكَ <sup>(٧)</sup>. إِلَهِي رَبِّيتَنِي فِي نِعَمِكَ وَإِحْسَانِكَ صَغِيرًا،  
وَنَوَّهْتَ بِاسْمِي كَبِيرًا، فَمَا مِنْ رَبَّائِي فِي الدُّنْيَا بِإِحْسَانِهِ <sup>(٨)</sup> وَتَفَضُّلِهِ وَنِعْمِهِ،

(١) إِلَيْكَ. (٥) وَلَا إِلَهَ لِي إِلَّا أَنْتَ.

(٢) وَلِلْمُتَلَهِّوِينَ. (٦) وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ.

(٣) الْأَمَانُ. (٧) بِحَسَنِ نِعْمَتِكَ.

(٤) وَتَقْبِيَنِي. (٨) وَتَفَضُّلِهِ.

(١) إِلَيْكَ.

(٢) وَلِلْمُتَلَهِّوِينَ.

(٣) الْأَمَانُ.

(٤) وَتَقْبِيَنِي.

وَأَشَارَ لِي فِي الْأَخِرَةِ إِلَى عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ، مَغْفِرَتِي يَا مَوْلَايَ ذَلِيلِي <sup>(١)</sup> عَلَيْنِكَ، وَحُبِّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ، وَأَنَا وَالِقٌ مِنْ ذَلِيلِي بِذَلَالَتِكَ، وَسَاكِنٌ مِنْ شَفِيعِي إِلَى شَفَاعَتِكَ. أَدْعُوكَ يَا سَيِّدِي بِلسَانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ، رَبِّ أَنْجِيكَ بِقَلْبٍ قَدْ أَوْبَقَهُ جُزْمُهُ. أَدْعُوكَ يَا رَبِّ رَاهِباً رَاغِباً رَاجِئاً خَائِضاً، إِذَا رَأَيْتَ مَوْلَايَ ذُنُوبِي فَرَعْتُ، وَإِذَا رَأَيْتَ كَرَمَكَ طَمِعْتُ، فَإِنْ عَفَوْتَ <sup>(٢)</sup> فَخَيِّرْ رَاجِحٍ، وَإِنْ عَذَبْتَ فَغَيِّرْ ظَالِمٍ، حُجَّتِي يَا اللَّهُ فِي جُرْأَتِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ، مَعَ إِنِّيَانِي مَا تَكْرَهُ جُودَكَ وَكَرَمَكَ، وَعَذْبَتِي فِي شِدَّتِي مَعَ قِلَّةِ حَيَاتِي رَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا تَخَيِّبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنِيَّتِي، فَحَقِّقْ رَجَائِي وَاسْمَعْ دُعَائِي، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ. عَظَّمَ يَا سَيِّدِي أَمَلِي وَسَاءَ عَمَلِي، فَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدَارِ أَمَلِي، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِأَسْوَأِ عَمَلِي، فَإِنْ كَرَمَكَ يَجْلُ عَنْ مُجَازَاةِ الْمُذْنِبِينَ، وَجَلَمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مَكَاافَةِ الْمُقْصِرِينَ، وَأَنَا يَا سَيِّدِي عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، مُتَتَجِرٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا، وَمَا أَنَا يَا رَبِّ وَمَا خَطَرِي، هَبْنِي بِفَضْلِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ. أَيُّ رَبِّ جَلَلَنِي بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَن تَوْبِيعِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، فَلَوْ أَطْلَعَ الْيَوْمَ عَلَى ذَنْبِي غَيْرُكَ مَا فَعَلْتُهُ، وَلَوْ خِفْتُ تَعَجُّيلَ الْمُقَابَةِ لَاجْتَنَبْتُهُ، لَا لَأَنَّكَ أَهْوَى النَّاطِرِينَ إِلَيَّ، وَأَخَفَ الْمُطْلَعِينَ عَلَيَّ، بَلْ لِأَنَّكَ يَا رَبِّ خَيْرَ السَّائِرِينَ، وَأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، سَتَّارَ الْعُيُوبِ، عَفَّارَ الذُّنُوبِ، عَلَامَ الْغُيُوبِ، تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ، وَتُوَخِّرُ الْمُقَابَةَ بِجَلَمِكَ، فَكَلِّ الْحَمْدَ عَلَى جَلَمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَعَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَيَحْمِلُنِي وَيَجَرُّنِي عَلَى مَغْفِرَتِكَ جَلَمَكَ عَنِّي، وَيَدْعُونِي إِلَى قِلَّةِ الْحَيَاءِ سِتْرَكَ عَلَيَّ، وَيُسْرِجُونِي إِلَى

(١) ذَلَّلْنِي.

(٢) فَإِنْ عَفَوْتَ.

التَّوْبُ عَلَى مَحَارِمِكَ مَعْرِفَتِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَعَظِيمِ عَفْوِكَ يَا حَلِيمُ يَا  
كَرِيمُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا  
قَدِيمَ الْإِحْسَانِ، أَيْنَ سَفْرَكَ الْجَمِيلِ، أَيْنَ عَفْوَكَ الْجَلِيلِ، أَيْنَ قَرْجَكَ  
الْقَرِيبِ، أَيْنَ غِيَاثَكَ السَّرِيعِ، أَيْنَ رَحْمَتَكَ الْوَاسِعَةَ، أَيْنَ عَطَايَاكَ الْفَاضِلَةَ،  
أَيْنَ مَوَاهِبِكَ الْهَبِيئَةَ، أَيْنَ صَنَائِعَكَ السَّيِّئَةَ، أَيْنَ فَضْلَكَ الْعَظِيمِ، أَيْنَ مَتَكَ  
الْجَبِيمِ، أَيْنَ إِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ، أَيْنَ كَرَمَكَ يَا كَرِيمُ، بِهِ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
فَاسْتَقِذْنِي، وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْنِي، يَا مُحْسِنُ يَا مُجِيبُ، يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ،  
لَسْتُ أَتَّكِلُ فِي النُّجَاةِ مِنْ عِقَابِكَ عَلَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا، لِأَنَّكَ أَهْلُ  
التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، تُبْدِيءُ بِالْإِحْسَانِ نِعْمًا، وَتَغْفُو عَنْ الذَّنْبِ كَرَمًا، فَمَا  
تَذَرِي مَا تَشْكُرُ، أَجْمِيلُ مَا تَنْشُرُ، أَمْ قَبِيحُ مَا تَسْتُرُ، أَمْ عَظِيمُ مَا أَبْلَيْتِ  
وَأَوْلَيْتِ، أَمْ كَبِيرُ مَا مَنَعْتَ نَجَاتٍ وَعَافِيَتٍ، يَا حَبِيبَ مَنْ تَحِبُّ إِلَيْكَ، يَا قُوَّةَ  
عَيْنٍ مَنْ لَادَ بِكَ وَانْقَطَعَ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسِيئُونَ، فَتَجَاوَزْ يَا  
رَبِّ عَنْ قَبِيحِ مَا جَنَدْنَا بِجَهْلٍ مَا جَنَدَكَ، وَأَيُّ جَهْلٍ يَا رَبَّ لَا يَسْمَعُ جُودَكَ،  
أَوْ أَيُّ زَمَانٍ أَطْوَلَ مِنْ أُنَاتِكَ، وَمَا قَدَّرُ أَعْمَالِنَا فِي جَنْبِ نِعْمِكَ، وَكَيْفَ  
نَسْتَكْبِرُ أَهْمَالًا تُقَابِلُ بِهَا كَرَمَكَ<sup>(١)</sup>، بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مَا وَسِعَهُمْ  
مِنْ رَحْمَتِكَ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، قُوَّةُكَ يَا  
سَيِّدِي، لَوْ انْتَهَزْتَنِي<sup>(٢)</sup> مَا بَرَحْتُ مِنْ بَابِكَ، وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّكِكَ، لِمَا  
انْتَهَى إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَنْتَ الْفَاعِلُ لِمَا تَشَاءُ، تَعَذَّبُ مَنْ  
تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ، وَتَرْحَمُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ، وَلَا تُسْأَلُ  
عَنْ فِعْلِكَ، وَلَا تُنَازَعُ فِي مَلِكِكَ، وَلَا تُشَارَكُ فِي أَمْرِكَ، وَلَا تُضَادُّ فِي

(١) كَرَامَتِكَ.

(٢) لَوْ نَهَزْتَنِي.



حُكْمِكَ، وَلَا يَغْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي تَذْيِيرِكَ، لَكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ  
رَبُّ الْعَالَمِينَ، يَا رَبِّ هَذَا مَقَامٌ مِنْ لَدُنْكَ وَاسْتَجَارَ بِكَرَمِكَ، وَأَلْفَ إِخْسَانِكَ  
وَنِعَمَتِكَ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَضِيقُ عَفْوُكَ، وَلَا يَنْقُصُ فَضْلُكَ وَلَا تَقِلُّ  
رَحْمَتُكَ، وَقَدْ تَوَلَّغْنَا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَدِيمِ، وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ،  
أَقْتَرَاكَ<sup>(١)</sup> يَا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنَا أَوْ تُخَيِّبُ آمَالَنَا، كَلَّا يَا كَرِيمَ فَلَيْسَ هَذَا ظَنُّنَا  
بِكَ، وَلَا هَذَا فِيكَ ظَنُّنَا، يَا رَبِّ إِنَّ لَنَا فِيكَ أَمَلًا طَوِيلًا كَثِيرًا، إِنَّ لَنَا فِيكَ  
رَجَاءً عَظِيمًا، عَصَيْنَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَرْحِلَنَا، وَدَعَوْنَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ  
تُسْتَجِيبَ لَنَا، فَحَقَّقْ رَجَاءَنَا مَوْلَانَا، فَقَدْ عَلِمْنَا مَا نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمَالِنَا، وَلَكِنْ  
عِلْمُكَ فِينَا، وَعِلْمُنَا بِأَنَّكَ لَا تَضْرِبُنَا عَنْكَ، حَتَّى نَعْلَى الرُّغْبَةَ إِلَيْكَ<sup>(٢)</sup>، وَإِنْ  
كُنَّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ، فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنَا، وَعَلَى الْمُذْنِبِينَ  
بِفَضْلِ سَمْعِكَ، فَاثْنِ عَلَيْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَجُدْ عَلَيْنَا فَإِنَّا مُخْتَاجُونَ إِلَى  
نَيْلِكَ، يَا عَفَّارَ بُيُورِكَ اهْتَدَيْنَا، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْنَا، وَبِنِعْمَتِكَ<sup>(٣)</sup> أَضْبَحْنَا  
وَأَنْسَيْنَا، ذُنُوبَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ، تَسْتَغْفِرُكَ أَلَلْهُمَّ مِنْهَا وَتُثَوِّبُ إِلَيْكَ، تَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا  
بِالنِّعَمِ وَتُعَارِضُكَ بِالذُّنُوبِ، خَيْرُكَ إِلَيْنَا نَازِلٌ، وَشَرُّنَا إِلَيْكَ صَاعِدٌ، وَلَمْ يَزَلْ  
وَلَا يَزَالْ مَلَكٌ كَرِيمٌ بِأُتْبَعِكَ عَنَّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ، فَلَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنْ أَنْ تُحَوِّطَنَا  
بِنِعْمِكَ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِأَلَايِكَ، فَسُبْحَانَكَ مَا أَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَكْرَمَكَ،  
مُبْدِئًا وَمُعِيدًا، تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ تَنَاوُكُ، وَكَرَّمَ صَنَائِعُكَ وَفَعَالُكَ، أَنْتَ  
إِلَهِي أَوْسَعُ فَضْلًا وَأَعْظَمُ جِلْمًا، مِنْ أَنْ تُقَايِسَنِي بِفِغْلِي وَخَطِيئَتِي، نَالَعَفُو  
الْعَفْوِ الْعَفْوُ سَيِّدِي سَيِّدِي، أَلَلْهُمَّ اشْغَلْنَا بِذِكْرِكَ، وَأَعِزَّنَا مِنْ سَخَطِكَ،

(١) أَقْتَرَاكَ.

(٢) الرُّغْبَةُ لَكَ.

(٣) وَفِي نِعْمَتِكَ.

وَأَجْزَنَا مِنْ عَذَابِكَ، وَارْزُقْنَا مِنْ مَوَاهِبِكَ، وَأَنْعِمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ، وَارْزُقْنَا  
 حَجَّ بَيْتِكَ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ، صَلِّوَانِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ عَلَيْهِ  
 وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَارْزُقْنَا عَمَلًا بِطَاعَتِكَ، وَتَوْفُقًا عَلَى  
 مِلَّتِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ، وَارْحَمْهُمَا  
 كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا، أَجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا. اللَّهُمَّ اغْفِرْ  
 لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ  
 بِالْخَيْرَاتِ<sup>(١)</sup>. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، ذَكِّرْنَا وَأَنْثَانَا<sup>(٢)</sup>،  
 صَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، حُرَّنَا وَمَمْلُوكِنَا، كَذَّبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ، وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا،  
 وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ،  
 وَاكْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَزَحُمُنِي،  
 وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ وَاقِعَةً بَاقِيَةً، وَلَا تُسَلِّبْنِي صَالِحَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ،  
 وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا وَاسِعًا خَالِدًا طَيِّبًا. اللَّهُمَّ اخْرُسْنِي بِحِرَاسَتِكَ،  
 وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ، وَاطْلَأْنِي بِكَلَاءَتِكَ، وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، فِي عَامِنَا  
 هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تُخْلِنِي يَا  
 رَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَالْحَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ. اللَّهُمَّ ثُبِّ عَلَيَّ حَتَّى لَا  
 أَهْضِمَكَ، وَالْهَمِّنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ، وَخَشِيتَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا أَبْقَيْتَنِي يَا  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ<sup>(٣)</sup>، وَفَعَلْتُ لِلصَّلَاةِ بَيْنَ  
 يَدَيْكَ وَنَاجِيَتِكَ، أَلْقَيْتُ عَلَيَّ نَعَاسًا إِذَا أَنَا صَلَّيْتُ، وَسَلَبْتَنِي مُنَاجَاةَكَ إِذَا أَنَا  
 نَاجَيْتُ، مَا لِي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ صَلَّحْتُ سَرِيرَتِي، وَقَرَّبْتُ مِنْ مَجَالِسِ التَّوَابِينَ

(١) فِي الْخَيْرَاتِ.

(٢) وَإِنَّاثِنَا.

(٣) وَتَعَبَّيْتُ.

مَجْلِسِي، عَرَضْتَ لِي بَلِيَّةَ أَرَأَيْتَ قَدَمِي، وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ، سَيِّدِي  
لَعَلَّكَ عَنْ بَابِكَ طَرَدْتَنِي، وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُسْتَحْفَافًا  
بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُنْرَضًا عَنْكَ فَقَلَبْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي  
فِي مَقَامِ الْكَافِرِينَ<sup>(١)</sup> فَزَفَضْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ شَاكِرٍ لِنِعْمَائِكَ  
فَحَرَمْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ فَخَذَلْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي  
فِي الْغَافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي أَلْفٌ<sup>(٢)</sup> مَجَالِسِ الْبَطَالِينِ  
فَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ خَلَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُجِبْ أَنْ تَسْمَعَ دُعَائِي فَبَاعَدْتَنِي، أَوْ  
لَعَلَّكَ بَعْزَمِي وَجَرَبْتَنِي كَافِيَتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ بَقَلَّةَ خَيَالِي مِنْكَ جَارَيْتَنِي، فَإِنْ  
عَفَوْتَ يَا رَبِّ فَطَالَمَا عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ قَبْلِي، لِأَنْ كَرَمَكَ إِي رَبِّ يَجِلُّ  
عَنْ مُكَافَاةِ الْمُقْصِرِينَ، وَأَنَا عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، مُتَّعِزٌّ<sup>(٣)</sup> مَا  
وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا، إِلَهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلًا وَأَعْظَمُ حِلْمًا  
مِنْ أَنْ تُقَاسِمَنِي بِعَمَلِي، أَوْ أَنْ تُسْتَرْزِلَنِي بِخَطِيئَتِي، وَمَا أَنَا سَيِّدِي وَمَا غَطَرِي،  
هَبْنِي بِفَضْلِكَ سَيِّدِي، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَجَلِّلْنِي بِسِرِّكَ، وَاعْفُ عَن  
تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّنِي، وَأَنَا الْجَاهِلُ الَّذِي  
عَلَّمْتَنِي، وَأَنَا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَنِي، وَأَنَا الْوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَنِي، وَأَنَا الْخَائِفُ الَّذِي  
آمَنْتَنِي، وَالْجَائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَنِي، وَالْعَطْشَانُ الَّذِي أَرْوَيْتَنِي، وَالْعَارِي الَّذِي كَسَوْتَنِي،  
وَالْفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتَنِي، وَالضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَنِي، وَالذَّلِيلُ الَّذِي أَعَزَّزْتَنِي، وَالسَّقِيمُ  
الَّذِي شَفَيْتَنِي، وَالسَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، وَالْمُذْنِبُ الَّذِي سَتَرْتَنِي، وَالْخَاطِئُ الَّذِي  
أَقَلَّتَنِي، وَأَنَا الْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَنِي، وَالْمُسْتَضَعْفُ الَّذِي نَصَرْتَنِي، وَأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي

(١) الْكَافِرِينَ.

(٢) أَلْفٌ.

(٣) مُتَّعِزٌّ.

أَوَيْتُهُ، أَنَا يَا رَبِّ الَّذِي لَمْ أَسْتَخِيكِ فِي الْخَلَاءِ، وَلَمْ أَرَايَكَ فِي الْمَلَأِ، أَنَا  
صَاحِبُ الدَّوَاهِي الْعَظُمَى، أَنَا الَّذِي عَلَى سَيِّدِهِ اجْتَرَأَ، أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ  
السَّمَاءِ، أَنَا الَّذِي أُعْطِيتُ عَلَى مَعَاصِي الْجَلِيلِ<sup>(١)</sup> الرُّشَى، أَنَا الَّذِي جِئْتُ  
بُشْرَتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسْعَى، أَنَا الَّذِي أَمَهَلْتَنِي فَمَا ارْعَوْتُ، وَسَتَرْتَ عَلَيَّ  
فَمَا اسْتَخَيَيْتُ، وَعَمِلْتُ بِالْمَعَاصِي فَتَعَدَّيْتُ، وَأَسْقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ<sup>(٢)</sup> فَمَا  
بَالَيْتُ، فَجَلَمْتُ أَمَهَلْتَنِي، وَبَسْتَرْتُ سَتَرْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي، وَمِنْ  
عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي جَبَلْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ اسْتَخَيَيْتَنِي، إِلَهِي لَمْ أَغْصِبْكَ جِئْتُ  
عَصِيَّتُكَ وَأَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جَاغِدٌ، وَلَا بِأَمْرِكَ مُسْتَحِفٌّ، وَلَا بِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ،  
وَلَا بِيُوعِيدِكَ مُتَهَوِّنٌ، لَكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ، وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي، وَعَلَّبَنِي هَوَايَ  
وَأَهَانَنِي عَلَيْهَا شِقَوتِي، وَغَرَّبَنِي سِتْرُكَ الْمُرْخَى عَلَيَّ، فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ  
بِجَهْدِي، فَالآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي، وَمِنْ أَيِّدِي الْخُصَمَاءِ غَدًا مَنْ  
يُخْلُصُنِي، وَبِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي، فَوَاسُواْنَا<sup>(٣)</sup> عَلَى مَا  
أَخْصَى كِتَابُكَ مِنْ عَمَلِي، الَّذِي لَوْلَا مَا أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَسِعَةِ رَحْمَتِكَ،  
وَنَهْيِكَ إِنِّي عَنِ الْفُتُوحِ لَقَتَطْتُ عِنْدَمَا أَتَذَكَّرُهَا، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَا دَاعٍ، وَأَفْضَلَ  
مَنْ رَجَا رَاجٍ. اللَّهُمَّ بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ  
عَلَيْكَ، وَبِحَبِي النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ، التَّهَامِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ أَرْجُو  
الرَّأْفَةَ لَدَيْكَ، فَلَا تُوجِشْ اسْتِثْنَاءَ إِسْمَائِي، وَلَا تَجْعَلْ ثَوَابِي ثَوَابَ مَنْ عَبْدَ  
سِوَاكَ، فَإِنَّ قَوْمًا آمَنُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ لِيُخَفِّتُوا بِهِ دِمَاءَهُمْ، فَأَذَرَكُوا مَا أَمَلُوا، وَإِنَّا آمَنَّا  
بِكَ بِأَلْسِنَتِنَا وَقُلُوبِنَا لِنَغْفُو عَنْكَ، فَأَذَرَكُنَا<sup>(٤)</sup> مَا أَمَلْنَا، وَتَبَّتْ رَجَاءُكَ فِي صُدُورِنَا،  
وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ،

(١) عَلَى الْمَعَاصِي جَلِيلٍ.

(٢) مِنْ عَيْنِكَ.

(٣) فَوَاسُواْنَا.

(٤) فَأَذَرَكُنَا.

فَوَعِزَّتِكَ لَوْ اَنْتَهَزْتَنِي مَا بَرَحْتُ مِنْ بَابِكَ، وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّكِكَ، لِمَا اَلَيْهِمْ  
 قَلْبِي <sup>(١)</sup> مِنَ الْمَغْرَقَةِ بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، اِلَى مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ اِلَّا اِلَى  
 مَوْلَاهُ، وَاِلَى مَنْ يُلْتَجَى الْمَخْلُوقُ اِلَّا اِلَى خَالِقِهِ. اِلَهِي لَوْ قَرَنْتَنِي بِالْاَصْفَادِ،  
 وَمَتَّعْتَنِي سَبِيكَ مِنْ بَيْنِ الْاَشْهَادِ، وَذَلَّلْتَ عَلَيَّ قَضَائِحِي عُيُونَ الْعِبَادِ، وَأَمَزْتَ  
 بِي اِلَى الثَّارِ، وَخَلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنِ الْاَبْرَارِ، مَا قَطَعْتَ رَجَائِي مِنْكَ، وَمَا صَرَفْتَ  
 وَجْهَ تَأْمِيلِي لِمَعْفُو عَنكَ، وَلَا خَرَجَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي، اَنَا لَا اَنْسَى اَبَادِيكَ  
 عِنْدِي، وَسَتَرَكَ عَلَيَّ فِي دَارِ الدُّنْيَا، سَيِّدِي اُخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِي،  
 وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُضْطَفَى وَآلِهِ، خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ  
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَانْقُلْنِي اِلَى دَرَجَةِ الثَّوْنَةِ اِلَيْكَ، وَأَعِنِّي بِالْبُكَاءِ  
 عَلَيَّ نَفْسِي، فَقَدْ أَفْتِنْتُ بِالتَّسْوِيفِ وَالْاَمَالِ عُمْرِي، وَقَدْ نَزَلَتْ مَنْزِلَةُ الْاَيَّامِ  
 مِنْ خَيْرِي <sup>(٢)</sup>، فَمَنْ يَكُونُ اُسْوًا حَالًا مِنِّي، اِنْ اَنَا ثَقُلْتُ عَلَيَّ مِثْلَ حَالِي، اِلَى  
 قَبْرِ <sup>(٣)</sup> لَمْ اُمَهِّدْ لِرَفْدَتِي، وَلَمْ اُفْرُسْهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ لِضَجْعَتِي، وَمَا لِي لَا  
 اُبْكِي، وَلَا اُذْري اِلَى مَا يَكُونُ مَصِيرِي، وَارَى نَفْسِي تُخَادِعُنِي، وَايَّامِي  
 تُخَابِلُنِي، وَقَدْ حَقَّقْتَ عِنْدَ <sup>(٤)</sup> رَأْسِي اُجْبَحَةَ الْمَوْتِ، فَمَا لِي لَا اُبْكِي، اُبْكِي  
 لِخُرُوجِ نَفْسِي، اُبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي، اُبْكِي لِضَيْقِ لَحْدِي، اُبْكِي لِسُؤَالِ مُنْكَرٍ  
 وَنَكِيرٍ اِثْنَيْ، اُبْكِي لِخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي عُرْيَانًا ذَلِيلًا، حَامِلًا ثِقْلِي عَلَيَّ ظَهْرِي،  
 اَنْظُرْ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي، وَآخَرَى عَنْ شِمَالِي، اِذِ الْخَلَائِقُ فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي،  
 لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ، وَجُودَ يَوْمَئِذٍ مُسْمَرَةٌ صَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ،  
 وَوُجُودَ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ، تَرْهَقُهَا قَفَرَةٌ وَذِلَّةٌ، سَيِّدِي عَلَيْكَ مَعُولِي وَمُعْتَمِدِي،  
 وَرَجَائِي وَتَوَكُّلِي، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي، نُصِيبْ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَهْدِي

(١) قَبْرِي.

(٢) لِمَا اَلَيْهِمْ قَلْبِي يَا سَيِّدِي.

(٣) فَوْقَ رَأْسِي.

(٤) مِنْ خِيَاتِي.

بِكِرَامَتِكَ مَنْ تُجِبُّ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا ثَقَيْتَ مِنَ الشُّرْكِ قَلْبِي، وَلَكَ الْحَمْدُ  
عَلَى بَسْطِ لِسَانِي، أَفْلِسَانِي هَذَا الْكَالَ أَشْكُرُكَ، أَمْ بِغَايَةِ جُهْدِي فِي عَمَلِي  
أَرْضِيكَ، وَمَا قَدَّرَ لِسَانِي يَا رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ، وَمَا قَدَّرَ عَمَلِي فِي جَنْبِ  
نِعْمِكَ وَإِحْسَانِكَ<sup>(١)</sup>. إِلَهِي إِنَّ جُودَكَ بَسَطَ أَمَلِي، وَشُكْرُكَ قَبْلَ عَمَلِي. سَيِّدِي  
إِلَيْكَ رَغْبَتِي وَإِلَيْكَ<sup>(٢)</sup> زَهْبَتِي، وَإِلَيْكَ تَأْمِيلِي وَقَدْ سَاقَنِي إِلَيْكَ أَمَلِي،  
وَعَلَيْكَ يَا وَاجِدِي عَكَفْتُ<sup>(٣)</sup> هِمَّتِي، وَفِيمَا عِنْدَكَ انْبَسَطَتْ رَغْبَتِي، وَلَكَ  
خَالِصُ رَجَائِي وَخَوْفِي، وَبِكَ أَنْسَتْ مَحَبَّتِي، وَإِلَيْكَ أَلْقَيْتُ بَيْدِي، وَبِحَبْلِ  
طَاعَتِكَ مَذَذْتُ رَهْبَتِي. يَا مَوْلَايَ يَذْكُرُكَ عَاشَ قَلْبِي، وَبِمُنَاجَايَكَ بَرِّدْتُ أَلَمَ  
الْخَوْفِ عَنِّي، فَيَا مَوْلَايَ وَيَا مُؤَمِّلِي وَيَا مُنْتَهَى سُؤْلِي، فَزُقْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِي  
الْمَانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ طَاعَتِكَ، فَإِنَّمَا أَسْأَلُكَ لِقْدِيمَ الرَّجَاءِ فِيكَ، وَعَظِيمَ الطَّمَعِ  
مِنْكَ، الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَلَا أَمُرُ لَكَ وَخَذَكَ لَا  
شَرِيكَ لَكَ، وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ  
تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. إِلَهِي ازْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتِي، وَكُلُّ عَنْ  
جَوَابِكَ لِسَانِي، وَطَاشَ عِنْدَ سُؤَالِكَ إِنِّي لَبِّي، فَيَا عَظِيمَ رَجَائِي لَا تُخَيِّبْنِي  
إِذَا اشْتَدَّتْ فَاقَتِي، وَلَا تَرُدَّنِي لِجَهْلِي، وَلَا تَمْنَعْنِي لِقَلَّةِ صَبْرِي، أَعْطِنِي  
لِقَفْرِي، وَازْحَمْنِي لِضَعْفِي، سَيِّدِي عَلَيْنِكَ مُعْتَمِدِي وَمُعْتَوِي، وَرَجَائِي وَتَوَكُّلِي  
وَبِرَّحْمَتِكَ تَعَلَّقِي، وَبِفَنَائِكَ أَحْطُ رَحْلِي، وَبِجُودِكَ أَقْصِدُ<sup>(٤)</sup> طَلِبَتِي، وَبِكَرَمِكَ  
أَيُّ رَبِّ أَسْتَفْتِحُ دُعَائِي، وَلَذَلِكَ أَرْجُو فَاقَتِي<sup>(٥)</sup>، وَبِفَنَائِكَ أَجْبُرُ عِيَلَتِي، وَتَحْتَ  
ظِلِّ عَفْوِكَ قِيَامِي، وَإِلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصْرِي، وَإِلَى مَغْرُوفِكَ أَدِيمُ

(١) وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّ جُودَكَ.

(٢) وَمِنْكَ.

(٣) وَإِلَيْكَ يَا وَاجِدِي عَكَفْتُ.

(٤) وَبِجُودِكَ أَقْصِدُ.

(٥) أَجْرُ ضِيَائِي.

نظري، فلا تخزني بالثأر وأنت موضع أملي، ولا تسكني الهاوية فإنك قرّة  
عيني. يا سيدي لا تكذب ظني بإحسانك ومغروفك، فإنك بقوتي، ولا  
تخرمني ثوابك، فإنك العارف بفقرتي. إلهي إن كان قد دنا أجلي، ولم  
يقربني منك عملي، فقد جعلت الاعتراف إليك بذنبي وسائل عجلي. إلهي إن  
عموت فمن أولي منك بالعفو، وإن عذبت فمن أعذل منك في الحكم، ارحم  
في هذه الدنيا غزبي، وعند الموت كزبي، وفي القبر وخذتي، وفي اللحد  
وخصتي، وإذا شيرت للحساب بين يديك ذلّ موقفي، واغفر لي ما خفي  
على الآدميين من عملي، وأدم لي ما به سترتني، وازحمني صريعاً على  
الفرش، تقلبي أيدي أجبي، وتفضل عليّ ممدوداً على المغتسل، يقلبي<sup>(١)</sup>  
صالح جيرتي، وتحنّ عليّ محمّلاً قد تنازل الأقباء أطراف جنازتي، وجذ  
عليّ منقلاً قد نزلت بك وجيداً في حفرتي، وازحم في ذلك البيت الجديد  
غزبي، حتى لا أستأس بغيرك، يا سيدي إن وكلّني إلى نفسي هلك،  
سيدي فمن أستغيث إن لم تقلني عترتي، فإلى من أفرغ إن فقدت عنايتك  
في صجعتي، وإلى من ألتجئ إن لم تنقّس كزبي. سيدي من لي ومن  
يزحمني إن لم ترحمني، وفصل من أؤمل إن عذبت فضلك يوم لاقيني،  
وإلى من الفراء من الذنوب إذا انقضى أجلي، سيدي لا تغدّني وأنا أزوجك.  
إلهي<sup>(٢)</sup> حقق رجائي وآمن خوفاً، فإن كثرة ذنوبي لا أزوج فيها<sup>(٣)</sup> إلا  
عفوك. سيدي أنا أسألك ما لا أستحق، وأنت أهل الثفوى وأهل المغفرة  
فاغفر لي، وألّسني من نظرك ثوباً يغطي عليّ الثعالب، وتغفرها لي ولا

(١) يقلبي صالح.

(٢) اللهم.

(٣) لا أزوج لها.

أُطالِبُ بِهَا، إِنَّكَ ذُو مَنْ قَدِيمٌ وَصَفْحٌ عَظِيمٌ وَتَجَاوَزُ كَرِيمٌ. إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي  
تُفِيضُ سَيِّئَكَ عَلَيَّ مَنْ لَا يَسْأَلُكَ، وَعَلَى الْجَاحِدِينَ بِرُؤُوبِيَّتِكَ، فَكَيْفَ سَيِّدِي  
بِمَنْ سَأَلَكَ، وَأَيَقَنَ أَنَّ الْخَلْقَ لَكَ وَالْأَمْرَ إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا رَبَّ  
الْعَالَمِينَ، سَيِّدِي عَبْدُكَ بِبَابِكَ أَقَامَتَهُ الْخَصَاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ، يَفْرَعُ بَابَ  
إِحْسَانِكَ بِدُعَائِهِ، فَلَا تُغْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي، وَاقْبَلْ مِنِّي مَا أَقُولُ، فَقَدْ  
دَعَوْتُ<sup>(١)</sup> بِهَذَا الدُّعَاءِ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تُرْذِنِي، مَعْرِفَةً مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ.  
إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي لَا يُخْفِيكَ سَائِلٌ، وَلَا يُنْقِصُكَ نَائِلٌ، أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا  
نَقُولُ. االلَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرًا جَمِيلًا وَفَرَجًا قَرِيبًا، وَقَوْلًا صَادِقًا وَأَجْرًا  
عَظِيمًا. أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَغْلَمْ. أَسْأَلُكَ  
االلَّهُمَّ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَأَجُودَ مَنْ  
أُعْطِيَ، أَعْطِنِي سُوْلِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَالِدِي، وَوَلَدِي وَأَهْلِي حُرَانِي  
وَإِخْوَانِي فِيكَ، وَأَزْعِدْ عَيْشِي وَأَظْهِرْ مُرُوتِي، وَأَصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوَالِي،  
وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطْلَتْ عُمرُهُ وَحَسُنَتْ عَمَلُهُ، وَأَتَمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَوَضَيْتَ  
عَنْهُ وَأَخْبَيْتَهُ حَيَاةَ طَيِّبَةٍ، فِي أَدْوَمِ السُّرُورِ وَأَسْنَعِ الْكَرَامَةِ وَأَتَمِّ الْعَيْشِ، إِنَّكَ  
تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُكَ. االلَّهُمَّ خُصِّنِي بِكَ بِخَاصَّةِ ذِكْرِكَ،  
وَلَا تَجْعَلْ شَيْئًا مِمَّا أَتَقَرَّبُ بِهِ فِي آتَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً  
وَلَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ. االلَّهُمَّ أَعْطِنِي السَّعَةَ فِي  
الرِّزْقِ، وَالْأَمْنِ فِي الْوَطَنِ، وَثَرَّةَ الْعَيْنِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ، وَالْمَقَامَ فِي  
نِعْمِكَ عِنْدِي، وَالصَّحَّةَ فِي الْجِسْمِ، وَالْقُوَّةَ فِي الْبَدَنِ، وَالسَّلَامَةَ فِي الدِّينِ،  
وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَبَدًا مَا  
اسْتَعْمَرْتَنِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ نَصِيبًا، فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ،



وَتُنَزِّلُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَمَا أَنْتَ مُنَزَّلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ  
تَنْشُرُهَا، وَعَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا، وَبَلِيَّةٍ تَذْفُقُهَا، وَحَسَنَاتٍ تَقْبَلُهَا، وَسَيِّئَاتٍ تَنْجَاوِرُ  
عَنْهَا، وَارْزُقْنِي حَيَّ بَيْتِكَ الْحَرَامَ، فِي عَامِي<sup>(١)</sup> هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَارْزُقْنِي  
رِزْقًا وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، وَاصْرِفْ عَنِّي يَا سَيِّدِي الْأَسْوَءَ، وَأَقْضِ عَنِّي  
الدَّيْنَ وَالظُّلَامَاتِ، حَتَّى لَا أَتَأَذَى بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَخُذْ عَنِّي بِأَسْمَاعِ وَأَبْصَارِ  
أَعْدَائِي وَخُسَادِي، وَالْبَاغِينَ عَلَيَّ وَالْفُضْرَنِي عَلَيْهِمْ، وَأَقِرْ عَيْنِي<sup>(٢)</sup> وَفَرِّخْ قَلْبِي،  
وَاجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَكَرْبِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا، وَاجْعَلْ مِنْ أَرَادَتِي بِسُوءٍ مِنْ  
جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمَيَّ، وَاجْعَلْ شَرَّ الشَّيْطَانِ وَشَرَّ السُّلْطَانِ، وَسَيِّئَاتِ  
عَمَلِي، وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا، وَأَجْزِنِي مِنَ النَّارِ بِغُفْوِكَ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ  
بِرَحْمَتِكَ، وَرَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعَمِينَ بِفَضْلِكَ، وَالْحَفْنِي بِأَوْلِيائِكَ الصَّالِحِينَ،  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ، الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى  
أَجْسَادِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. إِلَهِي وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ،  
لَيْسَ طَالِبْتَنِي بِذُنُوبِي لِأَطْلَيْتَنِي بِغُفْوِكَ، وَلَيْسَ طَالِبْتَنِي بِأُفْوِي لِأَطْلَيْتَنِي بِكَرَمِكَ،  
وَلَيْسَ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لِأَخْبَرْتُ أَهْلَ النَّارِ بِحُبِّي لَكَ. إِلَهِي وَسَيِّدِي، إِنْ كُنْتُ لَا  
تَغْفِرُ إِلَّا لِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، فَإِنِّي مَنْ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ، وَإِنْ كُنْتُ لَا تُكْرِمُ  
إِلَّا أَهْلَ الْوَفَاءِ بِكَ، فَبِمَنْ يَسْتَعِيْثُ الْمُسِيئُونَ. إِلَهِي إِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ فَفِي  
ذَلِكَ سُرُورٌ عَدُوكَ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَفِي ذَلِكَ سُرُورٌ نَبِيِّكَ، وَأَنَا وَاللَّهِ  
أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلَأَ  
قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَضَدِّيقًا بِكِتَابِكَ وَإِيمَانًا بِكَ، وَفَرَقًا مِنْكَ وَشَوْقًا  
إِلَيْكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَأَحْبِبْ لِقَائِي، وَاجْعَلْ لِي

(١) فِي عَامِنَا.

(٢) وَخَفَّفْ عَنِّي.

فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرَامَةَ. اللَّهُمَّ أَلْجِئْتَنِي بِصَالِحٍ مِّنْ مَّضَى، وَاجْعَلْنِي  
مِنْ صَالِحٍ مِّنْ بَقِيَ، وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ  
بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَاجْعَلْ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ، وَاجْعَلْ ثَوَابِي مِنْهُ الْجَنَّةَ  
بِرَحْمَتِكَ، وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَتُبَّنِي يَا رَبِّ، وَلَا تُرْذِنِي فِي  
سُوءِ اسْتِنْقَاطَتِي مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ  
لِقَائِكَ، أَخِيْنِي مَا أَخِيْنَتْنِي عَلَيْهِ، وَتَوْفُقِي إِذَا تَوْفُقْتَنِي عَلَيْهِ، وَابْعَثْنِي إِذَا  
بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ، وَأَبْرِءْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَالشُّكِّ وَالسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ، حَتَّى يَكُونَ  
عَمَلِي خَالِصًا لَكَ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بَصِيرَةً فِي دِينِكَ، وَفَهْمًا فِي حُكْمِكَ، وَفَقْهًا  
فِي عِلْمِكَ، وَكَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَوَرَعًا يَخْجِرُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ، وَيَبَيِّضُ  
وَجْهِي بِنُورِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ، وَتَوْفُقِي فِي سَبِيلِكَ، وَعَلَى مِلَّةِ  
رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُكْسَلِ وَالْفَشْلِ، وَالْهَمِّ  
وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْعَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ<sup>(١)</sup>، وَالْمُسْكَنَةِ، وَالْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ وَكُلِّ بَلِيَّةٍ،  
وَالْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ، وَبَطْنٍ لَا  
يُسْبِغُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يَسْمَعُ، وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ  
عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي، وَعَلَى جَمِيعٍ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، إِنَّكَ  
أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ، وَلَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ  
مُلْتَحَدًا، فَلَا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ، وَلَا تُرْذِنِي بِهَلَكَةٍ، وَلَا تُرْذِنِي  
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَأَهْلٍ ذِكْرِي، وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَخَطُّ وَرْزِي، وَلَا  
تَذَكِّرْنِي بِخَطِيئَتِي، وَاجْعَلْ ثَوَابَ مَجْلِسِي وَثَوَابَ مَنْطِقِي، وَثَوَابَ دُعَائِي  
رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعْطِنِي يَا رَبِّ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَرِزْقِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي  
إِلَيْكَ رَاغِبٌ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ أَنْ نَعْفُو<sup>(٢)</sup> عَمَّنْ

(١) وَالْقَسْوَةُ وَالْبَلَّةُ.

(٢) ... فِي كِتَابِكَ الْعَفْوُ وَامْرُنَا أَنْ نَعْفُو.

ظَلَمْنَا، وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَأَغْفُ عَنَّا، فَإِنَّكَ أَرْزُلِي بِذَلِكَ مَنَا، وَأَمَرْتَنَا أَنْ لَا نَزُدَ سَائِلًا عَنْ آبَائِنَا، وَقَدْ جِئْتُكَ سَائِلًا، فَلَا تَرُدَّنِي إِلَّا بِقَضَاءِ حَاجَتِي، وَأَمَرْتَنَا بِالْإِحْسَانِ إِلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا، وَنَحْنُ أَرْقَاؤُكَ فَأَغْفِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ. يَا مَفْزُحِي عِنْدَ كَرْبَتِي، وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي، إِلَيْكَ فَرَعْتُ وَبِكَ اسْتَعَثْتُ وَلَذْتُ، لَا أَلُوذُ بِسِوَاكَ وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ، فَأَغْنِنِي وَفَرِّجْ عَنِّي، يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ<sup>(١)</sup>، وَيَغْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، أَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ، وَأَغْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَرَضَنِي مِنَ الْغَيْثِ بِمَا قَسَمْتَ لِي، يَا أَرْخَمَ الرَّاحِمِينَ.

### أعمال ودعوات في الأسفار - يا عذتي

الخامس: قال الشيخ أيضاً تدعو في السحر بهذا الدعاء: يا عذتي في كَرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّتِي فِي نِعْمَتِي، وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي، أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي، وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي، وَالْمُقْبِلُ عَفْزَتِي، فَأَغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خُشُوعَ الْإِيمَانِ، قَلِيلَ خُشُوعِ الدُّلِّ فِي النَّارِ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدُ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً، وَيَنْتَدِيءُ بِالْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَمًا، بِكَرَمِكَ الدَّائِمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَهَبْ لِي رَحْمَةً وَاسِعَةً جَامِعَةً، أَبْلُغْ بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا نَبُذْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ هَذْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ، فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفُ عَنْ ظُلْمِي وَجُزْئِي، بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يَا

(١) يَا مَنْ يَنْتَقِلُ الْيَسِيرَ.

كَرِيمُ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ، وَلَا يَنْفُذُ نَائِلُهُ، يَا مَنْ فَلَا شَيْءَ قُوَّةُ،  
وَدَنَا فَلَا شَيْءَ دُونُهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنِي يَا قَالِقَ الْبَحْرِ  
بِمُوسَى، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، اَللّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنْ  
النَّفَاقِ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَلِسَانِي مِنَ الْكَذِبِ، وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّكَ  
تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، يَا رَبِّ هَذَا مَقَامُ الْعَائِلِ بِكَ مِنَ النَّارِ،  
هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَفِيتِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ  
الْهَارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ مَنْ يَبُوءُ لَكَ بِخَطِيئَتِهِ، وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ  
إِلَى رَبِّهِ، هَذَا مَقَامُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، هَذَا مَقَامُ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، هَذَا مَقَامُ  
الْمَحْزُونِ الْمَكْرُوبِ، هَذَا مَقَامُ الْمَهْمُومِ<sup>(١)</sup> الْمَهْمُومِ، هَذَا مَقَامُ الْغَرِيبِ  
الْفَرِيقِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَوْجِحِ الْفَرِيقِ، هَذَا مَقَامُ مَنْ لَا يَجِدُ لِدَنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ،  
وَلَا لِيُغْفِرَهُ مَقْرِبًا إِلَّا أَنْتَ، وَلَا لَهُمْ مَفْرَجًا سِوَاكَ، يَا اللَّهُ يَا كَرِيمُ لَا تُحْرِقْ  
وَجْهِي بِالنَّارِ، بَعْدَ سُجُودِي لَكَ وَتَغْفِيرِي، بِغَيْرِ مَنْ مَتْنِي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ  
الْحَمْدُ وَالْمُنَى وَالتَّفَضُّلُ عَلَيَّ، ارْحَمْنِي أَيُّ رَبِّ أَيُّ رَبِّ أَيُّ رَبِّ ...

(حتى ينقطع النفس)، ضَعْفِي وَقَلَّةَ جِيلَيَّ، وَرِقَّةَ جِلْدِي وَتَبَدُّدَ أَوْصَالِي،  
وَنَتَائِرَ لَحْمِي وَجَسَدِي وَوَحْشَتِي وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِي، وَجَزَعِي مِنْ  
صَغِيرِ الْبَلَاءِ، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قُرَّةَ الْعَيْنِ، وَالْأَعْيُنَاطِ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ،  
بَيْضَ وَجْهِي يَا رَبِّ يَوْمَ تَسْوَدُ الْوُجُوهُ، آمِنِّي مِنَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ، أَسْأَلُكَ الْبُشْرَى  
يَوْمَ تَقْلُبُ الْقُلُوبَ وَالْأَبْصَارَ، وَالْبُشْرَى جَنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
أَرْجُوهُ عَوْنًا لِي فِي حَيَاتِي، وَأَعُوذُ دُخْرًا لِيَوْمِ فَاتَتِي. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ  
وَلَا أَدْعُو غَيْرَهُ، وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَخِيبَ دُعَائِي. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ وَلَا  
أَرْجُو غَيْرَهُ، وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي. الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنِيمِ الْمُحْسِنِ

الْمُجْمِلِ، الْمُفْطِلِ فِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبِ كُلِّ  
حَسَنَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، وَقَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي الْيَقِينَ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ، وَأَثِبْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي، وَافْطَحْ  
رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ، حَتَّى لَا أَرْجُوَ غَيْرَكَ وَلَا أَتَقَرُّ إِلَّا بِكَ، يَا لَطِيفُ إِمَّا  
تَشَاءُ<sup>(١)</sup>، الطُّفَّ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى. يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ  
عَلَى النَّارِ، فَلَا تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ، يَا رَبِّ ارْحَمْ دُعَائِي وَتَضَرُّعِي وَخَوْفِي، وَذُلِّي  
وَمُسْكِنَتِي، وَتَغْوِيْدِي وَتَلْوِيْدِي. يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَنِ طَلَبِ الدُّنْيَا، وَأَنْتَ  
وَاسِعٌ كَرِيْمٌ، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِقُوَّتِكَ عَلَى ذَلِكَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ وَغِنَاكَ عَنْهُ،  
وَحَاجَتِي إِلَيْهِ، أَنْ تَرْزُقْنِي فِي عَامِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا، وَيَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي  
هَذِهِ، رِزْقًا تُغْنِيْنِي بِهِ عَنْ تَحْلُفٍ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ، مِنْ رِزْقِكَ الْخَلَالِ  
الطَّيِّبِ، أَنِّي رَبِّ مِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ، وَإِلَيْكَ أَرْجُو وَأَنْتَ أَهْلُ ذَلِكَ، لَا  
أَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا أَتَقَرُّ إِلَّا بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَنِّي رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاعْفُ  
لِي وَارْحَمْنِي وَهَافِنِي، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ قُوَّةٍ، وَيَا بَارِيَّ  
الْأَنْفُسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ لَا تَفْشَاءُ الظُّلُمَاتُ، وَلَا تَشْتَبِ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ،  
وَلَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَهْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَفْضَلَ مَا  
سَأَلْتُ، وَأَفْضَلَ مَا سَأَلْتُ لَهُ، وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مُسَوِّوْلٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ،  
وَهَبْ لِي الْعَافِيَةَ حَتَّى تُهَيِّئَنِي الْمَعِيشَةَ، وَارْحَمْنِي لِي بِخَيْرٍ حَتَّى لَا تَضُرَّنِي  
الذُّلُوبُ. اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي حَتَّى لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا. اللَّهُمَّ صَلِّ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِي خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ، وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لَا  
تُعَذِّبْنِي بَعْدَهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، رِزْقًا  
خَالَا طَبِيئًا لَا تَقْزِنِي إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ سِوَاكَ، تَزِيْدُنِي بِذَلِكَ شُكْرًا، وَإِلَيْكَ نَاقَةً

وَفَقْرًا، وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنًى وَتَعَفُّفًا، يَا مُخْسِنٌ يَا مُجْمِلٌ يَا مُنْعِمٌ، يَا مُفْضِلٌ  
يَا مُلِكٌ يَا مُقْتَدِرٌ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاتَّقِنِي الْمُهْمَ كُلَّهُ، وَأَقْضِ  
لِي بِالْحُسْنَى، وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي، وَأَقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي.  
اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ تَعْسِيرَهُ، فَإِنَّ تَعْسِيرَ مَا أَخَافُ تَعْسِيرُهُ<sup>(١)</sup> عَلَيْكَ سَهْلٌ  
يَسِيرٌ، وَسَهْلٌ لِي مَا أَخَافُ خُرُوثَهُ، وَنَفْسٌ عَنِّي مَا أَخَافُ ضَيْقَهُ، وَكَفْتُ عَنِّي  
مَا أَخَافُ هَمَّهُ<sup>(٢)</sup>، وَاضْرِبْ عَنِّي مَا أَخَافُ بَلِيَّتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ املأ  
قلبي حُبًّا لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَضَدِيقًا لَكَ، وَإِيمَانًا بِكَ وَفَرَقًا مِنْكَ، وَشَوْقًا  
إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ حُقُوقًا فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ، وَلِلنَّاسِ  
قَبْلِي تَبِعَاتٍ فَتَحْمِلْهَا عَنِّي، وَقَدْ أَوْجَبْتَ لِكُلِّ ضَيْفٍ قَرِي، وَأَنَا ضَيْفُكَ  
فَاجْعَلْ قَرَايَ اللَّيْلَةِ الْجَنَّةَ، يَا وَهَّابَ الْجَنَّةِ يَا وَهَّابَ الْمَغْفِرَةِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا  
قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

السادس: تدعو بدعاء إدريس الذي رواه الشيخ والسيد فليطلب من كتاب  
المصباح أو كتاب الإقبال.

### دعاء يا مفرجي

السابع: أن تدعو بهذا الدعاء الذي هو أخصر أدعية السحر وهو مرري في  
الإقبال: يَا مَفْرُجِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي، إِلَيْكَ فَرَضْتُ وَبِكَ  
اسْتَعَثْتُ، وَبِكَ لَدْتُ لَا أَلُوذُ بِسِوَاكَ، وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ، فَأَجِبْنِي وَفَرِّجْ  
عَنِّي، يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَيَغْفُو عَنِ الْكَبِيرِ، اقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَأَصْفِ عَنِّي  
الْكَبِيرَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي،  
وَيَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَرَضْنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا

(١) تَعْسِيرُهُ.

(٢) هَمُّهُ.

تَسَمَّتْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي،  
وَيَا وَلِيَّتِي فِي نِعْمَتِي، وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي، أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي، وَالْأَمِينُ  
رَوْحَتِي، وَالْمُقِيلُ هَفْزَتِي، فَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الثامن: وتسبح أيضاً بهذه التسيحات المروية في الإقبال: سُبْحَانَ مَنْ يُنَلِّمُ  
جَوَارِحَ الْقُلُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ يُخَصِّمِي حَدَّةَ الدُّنُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ  
خَافِيَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، سُبْحَانَ الرَّبِّ الْوُدُودِ، سُبْحَانَ الْفَرْدِ الْوَحْدِ،  
سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَغْتَبِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ  
لَا يُؤَاخِذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِأَلْوَانِ الْقَذَابِ، سُبْحَانَ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ، سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ  
الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ الْجَبَّارِ الْجَوَادِ، سُبْحَانَ الْكَرِيمِ الْحَلِيمِ، سُبْحَانَ الْبَصِيرِ  
الْعَلِيمِ، سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْوَاسِعِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِقْبَالِ الثَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ  
عَلَى إِذْبَارِ الثَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِذْبَارِ اللَّيْلِ وَإِقْبَالِ الثَّهَارِ، وَلَهُ الْحَمْدُ  
وَالْمَجْدُ، وَالْعِظَمَةُ وَالْكَبَرِيَاءُ، مَعَ كُلِّ نَفْسٍ وَكُلِّ طَرَفَةِ عَيْنٍ، وَكُلِّ لَمْحَةٍ سَبَقَ  
فِي حِلْمِهِ، سُبْحَانَكَ بِلَاءَ مَا أَخْضَى كِتَابَكَ، سُبْحَانَكَ زِنَةَ عَرْشِكَ، سُبْحَانَكَ  
سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ.

واعلم أن نية الصوم على ما ذكره العلماء يحسن أن تكون عقيب ما تسحر  
ومن الجائز أن ينوي الصوم في أي وقت كان من الليل ويكفي في النية أنه يعلم  
ويقصد أن يصوم نهار الغد لله تعالى وأن يمسك فيه عن المفطرات وينبغي أن لا  
يدع صلاة الليل في الأسحار وأن لا يترك التهجد فيها.

#### القسم الرابع: في أعمال أيام شهر رمضان

أدعية النهار: وهي أمور:

أولها: أن يدعو كل يوم بهذا الدعاء الذي رواه الشيخ، كما رواه السيد:  
اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنُ، هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ

الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، وَهَذَا شَهْرُ الصَّيَامِ وَهَذَا شَهْرُ الْقِيَامِ، وَهَذَا شَهْرُ الْإِنَابَةِ وَهَذَا  
شَهْرُ التَّوْبَةِ، وَهَذَا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَهَذَا شَهْرُ الْيَقِينِ مِنَ النَّارِ وَالْقَوْزِ  
بِالْحَجَّةِ، وَهَذَا شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. اللَّهُمَّ فَصِّلْ  
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِنِّي عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، وَسَلِّمْ لِي وَسَلِّمْ لِي  
فِيهِ، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِبَطَاعَتِكَ، وَطَاعَةِ رَسُولِكَ  
وَأَوْلِيائِكَ، صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَفَرِّغْنِي فِيهِ لِمِبَادَتِكَ وَدَعَائِكَ وَتِلَاوَةِ كِتَابِكَ،  
وَأَعْظِمْ لِي فِيهِ الْبَرَكَاتِ<sup>(١)</sup>، وَأَحْسِنْ لِي فِيهِ الْعَاقِبَةَ، وَأَصِحِّ فِيهِ بَدَنِي،  
وَأَوْسِعْ<sup>(٢)</sup> فِيهِ رِزْقِي، وَأَكْفِنِي فِيهِ مَا أَهْمَنِي، وَاسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي، وَبَلِّغْنِي  
فِيهِ رَجَائِي. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَذْهِبْ عَنِّي فِيهِ النَّعَاسَ  
وَالْكَسَلَ، وَالسَّامَةَ وَالْفُسْخَ وَالْقَسْوَةَ، وَالْغَفْلَةَ وَالْغَبْرَةَ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ الْعِلَلَ  
وَالْإِسْقَامَ، وَالْهَمُومَ وَالْأَحْزَانَ، وَالْأَمْرَاضَ وَالْأَمْرَاضَ، وَالْعَطَايَا وَالذُّنُوبَ،  
وَاصْرِفْ عَنِّي فِيهِ الشُّؤْمَ<sup>(٣)</sup> وَالْفَخْشَاءَ، وَالْجَهْدَ وَالتَّلَاءَ، وَالتَّعَبَ وَالْعَنَاءَ، إِنَّكَ  
سَمِيعُ الدُّعَاءِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِزَّنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ  
الرَّجِيمِ، وَهَمَزِهِ وَلَمَزِهِ، وَنَفْثِهِ وَنَفْعِهِ، وَوَسْوَاسَتِهِ وَتَنْبِيْطِهِ، وَبَطْشِهِ وَكَيْدِهِ،  
وَمَكْرِهِ وَحَبَائِلِهِ، وَخُدَعِهِ وَأَمَانِيَّتِهِ، وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ، وَشُرَكَائِهِ وَأَخْرَابِهِ، وَأَنْبَاءِهِ  
وَأَشْيَائِهِ، وَأَوْلِيَائِهِ وَشُرَكَائِهِ، وَجَمِيعِ مَكَايِدِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنَا قِيَامَهُ وَصِيَامَهُ، وَبَلِّغْ الْأَمَلَ فِيهِ وَفِي قِيَامِهِ، وَاسْتِكْمَالَ مَا  
يُزِيلُكَ عَنِّي، صَبْرًا وَاحْتِسَابًا وَلِيْمَانًا وَبَقِيْنًا، ثُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي، بِالْأَضْعَافِ  
الْكَثِيرَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

(١) وَعَظَّمْ لِي فِيهِ الْبَرَكَاتِ، وَارْحَرْ لِي فِيهِ التَّوْبَةَ، وَاحْسِنْ لِي فِيهِ الْعَاقِبَةَ.

(٢) وَأَوْسِعْ لِي.

(٣) الْأَشْوَاءَ.



مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي<sup>(١)</sup> الْحَيَّ وَالْمُحَمَّرَ، وَالْجِدَّ وَالْاجْتِهَادَ، وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ،  
وَالْإِنَابَةَ وَالْتَوْبَةَ، وَالْتَّوْفِيقَ وَالْفَرْبَةَ، وَالْخَيْرَ الْمَقْبُولَ، وَالرُّهْبَةَ وَالرُّهْبَةَ،  
وَالْتَضَرُّعَ وَالْخُشُوعَ، وَالرُّقَّةَ وَالنَّيَّةَ الصَّادِقَةَ، وَصِدْقَ اللِّسَانِ وَالْوَجَلَ مِنْكَ،  
وَالرُّجَاءَ لَكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ، وَالثَّقَّةَ بِكَ وَالْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ، مَعَ صَالِحِ  
الْقَوْلِ، وَمَقْبُولِ السَّعْيِ، وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ وَمُسْتَجَابِ الدُّعْوَةِ، وَلَا تَحُلْ بَيْنِي  
وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، يَعْزِضُ وَلَا مَرَضٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا غَمٍّ، وَلَا سَقَمٍ وَلَا هَفْلَةٍ  
وَلَا بَسَابٍ، بَلِّ بِالتَّعَاهُدِ وَالتَّحْفِظِ لَكَ وَفِيكَ، وَالرَّعَايَةِ لِحَقِّكَ وَالْوَفَاءِ بِتَهْدِكَ  
وَوَعْدِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،  
وَأَقْسِمْ لِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تَقْسِمُهُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا  
تُعْطِي أَوْلِيَاءَكَ الْمُقَرَّبِينَ، مِنَ الرُّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَالتَّحَنُّنِ وَالْإِجَابَةِ، وَالْعَفْوِ  
وَالْمَغْفِرَةِ الدَّائِمَةِ، وَالْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةِ، وَالْعِثَّةِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَخَيْرَ  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ دُعَائِي فِيهِ إِلَيْكَ  
وَاصِلًا، وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ إِلَيَّ لِيهِ نَازِلًا، وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا، وَسَعْيِي فِيهِ  
مَشْكُورًا، وَدُنْيِي فِيهِ مَغْفُورًا، حَتَّى يَكُونَ نَصِيبِي فِيهِ الْكَثْرَ، وَحَظِّي فِيهِ  
الْأَوَّلَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِلْيَاثَةِ الْفَقِيرِ، عَلَى  
أَفْضَلِ حَالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَأَرْضَاهَا لَكَ، ثُمَّ اجْعَلْهَا  
لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَارْزُقْنِي فِيهَا، أَفْضَلَ مَا رَزَقْتَ أَحَدًا مِنْهُمْ بِلِقَّةِ  
إِلَهِهَا، وَأَكْرَمَتَهُ بِهَا، وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ عَتَقَاتِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، وَطَلْقَاتِكَ مِنَ النَّارِ،  
وَسَعْدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا، الْجِدَّ وَالْاجْتِهَادَ، وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ،  
وَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى. اللَّهُمَّ رَبِّ الْفَجْرِ وَلَيَالِ عَشِيرِ<sup>(٢)</sup>، وَالشُّعْرِ وَالْوَتْرِ، وَرَبِّ

(١) وَارْزُقْنَا.

(٢) وَالْيَالِي الْعَشْرِ.

شَهْرَ رَمَضَانَ، وَمَا أُنْزِلَتْ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَرَبِّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ  
وَعِزْرَائِيلَ، وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ  
وَيَعْقُوبَ، وَرَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ  
خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ،  
وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ، لَمَّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ،  
وَنَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ، تَرْضَى بِهَا عَنِّي رِضًى لَا سَخَطَ<sup>(١)</sup> عَلَيَّ بِغَدِّهِ أَبَدًا،  
وَأَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي، وَأَمْنِيَّتِي وَإِرَادَتِي، وَصَرَفْتَ عَنِّي مَا أَكْرَهُ  
وَأُحْذَرُ، وَأَخَافُ عَلَى نَفْسِي وَمَا لَا أَخَافُ، وَعَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَأَخَوَانِي  
وَدُرَّتِي، االلَّهُمَّ إِلَيْكَ قَرَرْنَا مِنْ دُنُوبِنَا فَأَلَوْنَا تَائِبِينَ، وَتُبْ عَلَيْنَا مُسْتَغْفِرِينَ،  
وَاعْفُزْ لَنَا مُتَعَوِّذِينَ، وَأَعِزَّنَا مُسْتَجِيرِينَ، وَأَجِرْنَا مُسْتَسْلِمِينَ، وَلَا تَخْذُلْنَا  
رَاهِبِينَ، وَأَمِنَّا رَاهِبِينَ، وَشَفَعْنَا سَائِلِينَ، وَأَعْطِنَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبُ  
مُجِيبُ. االلَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ، وَلَمْ يَسْأَلِ  
الْعِبَادَ بِمِثْلِكَ كَرَمًا وَجُودًا، يَا مُوَضِّعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ، يَا مُنْتَهَى حَاجَةِ  
الرَّاهِبِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا مُلْجَأَ  
الْهَارِبِينَ، وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِّجِينَ، وَيَا رَبَّ الْمُسْتَغْفِرِينَ، وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ  
الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا فَارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ، وَيَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، يَا إِلَهَ يَا  
رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>(٢)</sup>، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُزْ  
إِلَى دُنُوبِي وَعُيُوبِي، وَإِسَاءَتِي وَظُلْمِي، وَجُزْئِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي،  
وَارْزُقْنِي مِنْ قَضَائِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا<sup>(٣)</sup> غَيْرُكَ، وَاعْفُ عَنِّي وَاعْفُزْ  
إِلَى كُلِّ مَا سَلَفَ مِنْ دُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي لِيَمَّا بَقِيَ مِنْ غَمْرِي، وَاسْتَرْ عَلَيَّ

(١) لَا سَخَطًا.

(٢) يَا إِلَهَ الْمَكْنُونِ مِنْ كُلِّ حَيْنٍ، الْمُزْتَدِي بِالْجَبْرِتَاءِ.

(٣) لَا يَمْلِكُهَا.

وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَوَلَدَيَّ<sup>(١)</sup>، وَقَرَابَتِي وَأَهْلِي حُرَائَتِي، وَمَنْ<sup>(٢)</sup> كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ، وَأَنْتَ وَاسِعُ  
الْمَغْفِرَةِ، فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا سَيِّدِي، وَلَا تُزِدْ دُعَائِي، وَلَا يَدِي إِلَىٰ تَخْرِي، حَتَّى  
تَفْعَلَ ذَلِكَ بِي، وَتَسْتَجِيبَ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَتَزِيدَنِي مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ  
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَتَخُذْ إِلَيْكَ رَافِعُونَ. اللَّهُمَّ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ<sup>(٣)</sup>،  
وَالْأَنْثَاءُ الْعُلْيَا، وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،  
إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزُلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ  
مُحَمَّدٌ وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي السُّعَدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ،  
وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي،  
وَأِيمَانًا لَا يَشُكُّهُ شَيْءٌ، وَرِضًى بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَيْنِي<sup>(٤)</sup> فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً،  
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ،  
تَنْزُلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا، فَأَخْرِجْنِي إِلَىٰ ذَلِكَ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ،  
وَطَاعَتَكَ وَحَسَنَ جِبَادَتِكَ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ يَا  
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ أَغْضَبَ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ،  
وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَقْتُلْ أَهْدَاءَهُمْ بَدَاءً، وَأَخْصِبْهُمْ عَدَاءً، وَلَا تَدَعْ عَلَيَّ ظَهْرَ  
الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَلَا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَدًا، يَا حَسَنَ الصُّلَحِيَّةِ يَا خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ،  
أَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَالْدَائِمُ غَيْرُ  
الْغَافِلِ، وَالْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، أَنْتَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ  
وَنَاصِرُ مُحَمَّدٍ وَمُقَضِّلُ مُحَمَّدٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَنْصُرَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ، وَخَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ

(١) وولدي.

(٢) وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ.

(٣) الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ كُلُّهَا.

(٤) وَتَوَاتَيْنِي.

وَالْقَائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، اعْطِفْ عَلَيْهِمْ  
تَضَرَّكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،  
وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِي إِلَى غُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ  
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَكَذَلِكَ نَسَبْتُ نَفْسَكَ يَا سَيِّدِي بِاللُّطْفِ<sup>(١)</sup>، بَلَى إِنَّكَ  
لَطِيفٌ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالطُّفْ<sup>(٢)</sup> بِي لِمَا تَشَاءُ. اللَّهُمَّ صَلِّ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي الْحَيَّ وَالْمُتَمَرَّةَ فِي عَامِنَا هَذَا، وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ  
بِجَمِيعِ حَوَائِجِي لِلْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا.

ثم تقول ثلاثاً: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ،  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ  
إِلَيْهِ، إِنَّهُ كَانَ غُفَّاراً<sup>(٣)</sup>. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ  
سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ  
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْكَرِيمُ، الْغَفَّارُ لِلذُّنُوبِ  
الْعَظِيمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غُفُوراً رَحِيماً.

ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ  
تَجْعَلَ لِي مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ، مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الْمَخْتُومِ، فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنْ  
الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ  
حُجَّتِهِمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَأَنْ  
تَجْعَلَ لِي مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ، أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَتُوسِّعَ رِزْقِي، وَتُوَدِّدَ عَنِّي

(١) بِاللُّطْفِ.

(٢) وَالطُّفْ بِي إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ.

(٣) إِنَّهُ كَانَ غُفُوراً.

أَمَانَتِي وَدِينِي، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً،  
وَارْزُقْنِي مِنْ خَيْرِ أَحْتَسِبُ وَمِنْ خَيْرِ لَا أَحْتَسِبُ، وَاحْرُسْنِي مِنْ خَيْرِ  
أَخْتَرِسُ وَمِنْ خَيْرِ لَا أَخْتَرِسُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ كَثِيراً.

الثاني: وقالوا أيضاً تسبيح كل يوم من شهر رمضان إلى آخره بهذه التسبيحات  
وهي عشرة أجزاء كل جزء يحتوي على عشرة تسبيحات:

(١) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ  
الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا. سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ  
الْحَبِّ وَالنَّوَى. سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى  
وَمَا لَا يَرَى. سُبْحَانَ اللَّهِ بَدَاذِ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،  
سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعُ مِنْهُ، يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ  
مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَيَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَيَسْمَعُ  
الْأَبْيَنَ وَالشُّكْوَى، وَيَسْمَعُ السَّرَّ وَالْخَفَى، وَيَسْمَعُ وَسَاوِسَ الصُّدُورِ<sup>(١)</sup>،  
وَلَا يَصِفُ سَمْعُهُ ضَمُوتَ.

(٢) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ. سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ  
الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا. سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ  
الْحَبِّ وَالنَّوَى. سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى  
وَمَا لَا يَرَى. سُبْحَانَ اللَّهِ بَدَاذِ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،  
سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصُرُ مِنْهُ، يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ  
مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَيُبْصِرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، لَا تُدْرِكُهُ  
الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْإِبْصَارَ وَهُوَ الْبَاطِنُ الْخَبِيرُ. لَا تُغْشِيهِ<sup>(٢)</sup> بَصَرُهُ

(١) وَيَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَغْنَى وَمَا تُخْفِي الصُّدُورَ.

(٢) لَا تُغْشِيهِ.

الظُّلُمَةُ، وَلَا يَسْتَنْتَرُ مِنْهُ بِسْتَرٍ، وَلَا يُوَارِي مِنْهُ جِدَارَ، وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ  
وَلَا بَحْرٌ، وَلَا يَكُنْ مِنْهُ جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ، وَلَا قَلْبٌ مَا فِيهِ وَلَا جَنْبٌ  
مَا فِي قَلْبِهِ، وَلَا يَسْتَنْتَرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ، وَلَا يَسْتَخْفِي مِنْهُ صَغِيرٌ  
لِصَغَرِهِ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، هُوَ الَّذِي  
يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

(٣) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ  
الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا. سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ  
الْحَبِّ وَالنَّوَى. سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى  
وَمَا لَا يَرَى. سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،  
سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ، وَيَسْبِغُ الرُّعْدُ بِخَمَلِهِ،  
وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ، وَيُرْسِلُ  
الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، وَيُنْزِلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَاتِهِ، وَيَنْبُتُ  
النَّباتُ بِقُدْرَتِهِ، وَيَسْقُطُ الْوَرَقُ<sup>(١)</sup> بِعِلْمِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَمُوتُ  
عَنْهُ يُمْشَقُ دَرَّةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَلَا أَصْفَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا  
أَكْثَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

(٤) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ  
الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا. سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ  
الْحَبِّ وَالنَّوَى. سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى  
وَمَا لَا يَرَى. سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،  
سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى، وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا  
تَزْدَادُ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ،

سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ، لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَعْلَمُ مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ، وَيَقْرَأُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى.

(٥) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا. سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى. سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى. سُبْحَانَ اللَّهِ إِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ، يُؤْتِي<sup>(١)</sup> الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِنْ مَنْ تَشَاءُ، وَتُعَزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَتُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

(٦) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا. سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى. سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى. سُبْحَانَ اللَّهِ إِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا، وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

(١) يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِنْ مَنْ يَشَاءُ، وَيُعَزُّ مَنْ يَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(٧) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ  
الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا. سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ  
الْحَبِّ وَالنَّوَى. سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى  
وَمَا لَا يُرَى. سُبْحَانَ اللَّهِ إِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،  
سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُخْصِي مَذْحِقَةَ الْقَائِلُونَ، وَلَا يَجْزِي بِأَلَانِهِ  
الشَّاكِرُونَ الْعَابِدُونَ، وَهُوَ كَمَا قَالَ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ<sup>(١)</sup>، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ كَمَا  
أَتْنَى عَلَى نَفْسِهِ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ، وَسِعَ  
كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

(٨) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ  
الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا. سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ  
الْحَبِّ وَالنَّوَى. سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى  
وَمَا لَا يُرَى. سُبْحَانَ اللَّهِ إِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،  
سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَغْلُمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنْزِلُ  
مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا، وَلَا يَشْغُلُهُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ  
مِنْهَا، عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا، وَلَا يَشْغُلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ  
السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا، عَمَّا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَلَا  
يَشْغُلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ، وَلَا يَشْغُلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ  
شَيْءٍ، وَلَا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ، وَلَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ وَلَا يُغْدِلُهُ  
شَيْءٌ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

(٩) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ

(١) وَفَوْقَ مَا نَقُولُ الْقَائِلُونَ.



الأزواج كلها. سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ  
الْحَبِّ وَالنَّوَى. سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى  
وَمَا لَا يُرَى. سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،  
سُبْحَانَ اللَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا، أُولِي  
أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ، يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ، إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا، وَمَا يُمْسِكُ  
فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

(١٠) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ  
الأزواج كلها. سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ  
الْحَبِّ وَالنَّوَى. سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا  
يُرَى وَمَا لَا يُرَى. سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَغْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ،  
مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ، وَلَا خُمْسَةٍ إِلَّا هُوَ  
سَادِسُهُمْ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا، ثُمَّ  
يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

الثالث: وقالوا أيضاً: تصلي في كل يوم من شهر رمضان على النبي ﷺ  
فتقول: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ  
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، لَيْتِكَ يَا رَبِّ وَسَعْدَيْكَ وَسُبْحَانَكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى  
إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا  
رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ افْشُرْ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا

مَثَّلْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلُّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلُّمَا طَرَقَتْ عَيْنٌ أَوْ بَرَقَتْ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلُّمَا ذُكِرَ السَّلَامُ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ<sup>(١)</sup> كُلُّمَا سَبَّحَ اللَّهُ مَلَكٌ أَوْ قَدَسَهُ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ رَبِّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَرَبِّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَرَبِّ الْحُلِّ وَالْحَرَامِ، أَبْلِغْ مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ عَنَّا<sup>(٢)</sup> السَّلَامَ، اللَّهُمَّ أَعْظِ مُحَمَّدًا مِنَ الْبَهَاءِ وَالنُّصْرَةِ وَالسُّرُورِ، وَالْكَرَامَةِ وَالْغِنَةِ وَالْوَسِيلَةِ، وَالْمَنْوَلَةِ وَالْمَقَامِ وَالشَّرَفِ، وَالرَّفْعَةِ وَالشَّفَاعَةِ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَفْضَلُ مَا تُعْطِي أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعْظِ مُحَمَّدًا فَوْقَ مَا تُعْطِي الْخَلَائِقَ مِنَ الْخَيْرِ، أَضْعَافًا كَثِيرَةً<sup>(٣)</sup> لَا يَخْصِيهَا غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَزْكَى، وَأَتَمِّ وَأَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَعَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دِينِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَالْعَنَ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا، وَوَالِ مَنْ وَالَاهَا وَعَادِ مَنْ عَادَاهَا، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهَا، وَالْعَنَ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِمَامَيْ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُمَا

(١) السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كُلُّمَا.

(٢) مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ عَنَّا أَفْضَلَ الشَّجِيَّةِ وَالسَّلَامِ.

(٣) أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً.

وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمَا، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دِيَارِهِمَا<sup>(١)</sup>، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ<sup>(٢)</sup>، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دِيَارِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دِيَارِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ<sup>(٣)</sup>، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَعَجَلْ فَرْجَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْقَاسِمِ وَالطَّاهِرِ ابْنَيْ نَبِيِّكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُقِيَّةِ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَالْعَنَ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمِّ كُلثُومَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَالْعَنَ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ، اللَّهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّكَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عَدِيدِهِمْ وَمَدِيدِهِمْ،

(١) ورد في نسخة ثانية (ديارهما).

(٢) شَرِكَ فِي دِيَارِهِ.

(٣) شَرِكَ فِي دِيَارِهِ.

وَأَنْصَارِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، اللَّهُمَّ اطْلُبْ بِذَخْلِهِمْ وَوَثَرِهِمْ  
وَبِمَائِهِمْ، وَكُنْ عَنَا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، بَأْسَ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَكُلِّ  
دَائِبَةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا.

وقال السيد ابن طاووس: وتقول: يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي  
شِدَّتِي، وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، وَيَا هَايَتِي فِي رَغْبَتِي، أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي،  
وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي، وَالْمَقِيلُ عَفْرَتِي، فَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لَهُمْ لَا يَفْرُجُهُ غَيْرُكَ، وَلِرَحْمَةٍ لَا تُنَالُ إِلَّا  
بِكَ، وَلِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ، وَلِرَغْبَةٍ لَا تُبْلَغُ إِلَّا بِكَ، وَلِحَاجَةٍ لَا يَقْضِيهَا  
إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَذْنْتُ لِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ، وَرَجَمْتَنِي بِهِ  
مِنْ ذِكْرِكَ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ سَيِّدِي الْإِجَابَةِ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ، وَعَوَّائِدُ  
الْإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُكَ، وَالنَّجَاةَ مِمَّا قَرَعْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ  
أُبْلَغَ رَحْمَتَكَ، فَإِنْ رَحِمْتَكِ أَهْلٌ أَنْ تُبْلَغَنِي وَتَسْعَنِي، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِلْإِجَابَةِ  
أَهْلًا فَأَنْتَ أَهْلُ الْفَضْلِ، وَرَحِمْتَكِ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ، يَا  
إِلَهِي يَا كَرِيمَ، أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ،  
وَأَنْ تُفَرِّجَ هَمِّي وَتُخَفِّفَ كُرْبِي وَعَمِّي، وَتَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ، وَتَرْزُقَنِي مِنْ  
فَضْلِكَ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

الرابع: وقال الشيخ والسيد أيضاً: قل في كل يوم: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ  
فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ، وَكُلِّ فَضْلِكَ فَاضِلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَضْلِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعْمِهِ وَكُلِّ رِزْقِكَ عَامٍّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ،  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَايِكَ بِأَهْنَاهِ، وَكُلِّ عَطَايِكَ هَنِيءٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
بِعَطَايِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ، وَكُلِّ خَيْرِكَ عَاجِلٍ، اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسَانِكَ بِأَحْسَنِهِ، وَكُلِّ  
إِحْسَانِكَ حَسَنٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا

تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ، فَأَجِيبْنِي يَا اللَّهُ وَصَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُتَرْضَى،  
وَرَسُولِكَ الْمُصْطَفَى، وَأَمِينِكَ وَنَجِيكَ دُونَ خَلْقِكَ، وَتَجِيبِكَ مِنْ عِبَادِكَ،  
وَنَبِيِّكَ بِالصَّدَقِ وَخَبِيرِكَ، وَصَلْ عَلَى رَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ، الْبَشِيرِ  
الَّذِي السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ  
اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَحَبَّبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ، وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ الَّذِينَ يُثْبِتُونَ عَنْكَ  
بِالصَّدَقِ، وَعَلَى رُسُلِكَ الَّذِينَ خَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ  
بِرِسَالَتِكَ، وَعَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ، الْأَيْمَةِ  
الْمُهَنْتَدِينَ الرَّاشِدِينَ، وَأَوْلِيَايَكَ الْمُطَهَّرِينَ، وَعَلَى جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ  
وَإِسْرَافِيلَ، وَمَلَكَ الْمَوْتِ، وَعَلَى رِضْوَانِ خَازِنِ الْجَنَانِ، وَعَلَى مَالِكِ خَازِنِ  
النَّارِ، وَدُوحِ الْقُدُسِ وَالرُّوحِ الْأَمِينِ، وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَى الْمَلَائِكِينَ  
الْحَافِظِينَ عَلَيَّ، بِالصَّلَاةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بِهَا عَلَيْهُمْ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ  
وَأَهْلُ الْأَرْضِينَ، صَلَاةً طَيِّبَةً كَثِيرَةً مُبَارَكَةً، زَاكِئَةً نَامِيَةً ظَاهِرَةً بَاطِنَةً، شَرِيفَةً  
فَاضِلَةً، تُبَيِّنُ<sup>(١)</sup> بِنِهَا تَضَلُّهُمْ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، اللَّهُمَّ أَغْطِ<sup>(٢)</sup> مُحَمَّدًا  
الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ، وَأَجْزِهِ<sup>(٣)</sup> خَيْرَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ  
وَأَغْطِ<sup>(٤)</sup> مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَةً، وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ  
وَسِيلَةٍ، وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةٍ، وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفًا تُعْطِي<sup>(٥)</sup>. اللَّهُمَّ أَغْطِ  
مُحَمَّدًا وَآلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. اللَّهُمَّ  
وَاجْعَلْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَذْنَى الْمُرْسَلِينَ مِنْكَ مَجْلِسًا، وَأَفْسَحَهُمْ  
فِي الْجَنَّةِ عِنْدَكَ مَنَزَلًا، وَأَقْرَبَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةً، وَاجْعَلْهُ أَوَّلَ شَايِعٍ وَأَوَّلَ مُشْفَعٍ،

(١) تُبَيِّنُ.

(٤) اللَّهُمَّ وَأَغْطِ.

(٢) وَأَغْطِ.

(٥) شَرَفًا تُعْطِي مُحَمَّدًا.

(٣) وَأَجْزِهِ عَنَّا.

وَأَوَّلَ قَائِلٍ وَأَنْجَحَ سَائِلٍ، وَابْعَثْ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، الَّذِي يَغِيْطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ  
وَالْآخِرُونَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ،  
وَأَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي، وَتُجِيبَ دَعْوَتِي، وَتَجَاوِزَ عَنِّي خَطِيئَتِي، وَتَصْفَحَ عَنِّي  
ظُلْمِي، وَتُنَجِّحَ طَلِبَتِي، وَتَقْضِي حَاجَتِي، وَتُنَجِّزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَتَقْبِلَ  
عَشْرَتِي وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي، وَتَمَقِّمَ عَنِّي جُزْئِي، وَتَقْبِلَ عَلَيَّ وَلَا تُغْرِضَ عَنِّي،  
وَتُرَحِّمَنِي وَلَا تَعَذِّبَنِي، وَتُعَافِيَنِي وَلَا تَبْغِلَنِي، وَتُرْزُقَنِي مِنَ الرِّزْقِ أَطْيَبِهِ  
وَأَوْسَعِهِ، وَلَا تُخْرِمَنِي يَا رَبِّ وَأَقْضِ عَنِّي ذَنْبِي وَضَعْ عَنِّي وَزْرِي، وَلَا  
تُحْمِلْنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ يَا مُؤَلَّيَّ، وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ  
مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ،  
صَلِّوْا لَكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قل ثلاثاً: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَدْعُوكَ كَمَا اَمَرْتَنِي، فَاسْتَجِبْ لِيْ كَمَا وَعَدْتَنِي.  
ثم قل: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ قَلِيْلًا مِنْ كَثِيْرٍ، مَعَ حَاجَةٍ بِيْ اِلَيْهِ عَظِيْمَةٍ،  
وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيْمٌ وَهُوَ عِنْدِيْ كَثِيْرٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا سَهْلٌ يَسِيْرٌ، فَاْمُنْ عَلَيَّ بِهِ  
اِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، آمِيْنُ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ.

الخامس: ان يدعو بهذا الدعاء: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَدْعُوكَ كَمَا اَمَرْتَنِي، فَاسْتَجِبْ  
لِيْ كَمَا وَعَدْتَنِي...

وقد تركناه لطوله فليطلب من كتاب الإقبال أو من زاد المعاد.

السادس: روى المفيد في المقنعة عن الثقة الجليل علي بن مهزيار عن  
الإمام محمد الباقر عليه السلام أنه يستحب أن تكثر في شهر رمضان في ليله  
ونهاره من أوله إلى آخره: يا ذا الذي كان قبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ،  
ثُمَّ يَنْقُضُ كُلَّ شَيْءٍ، يا ذا الذي ليس كمِثْلِهِ شَيْءٌ، ويا ذا الذي ليس  
في السَّمَاوَاتِ الْمُلَى، وَلَا فِي الْأَرْضِيْنَ السُّفْلَى، وَلَا فَوْقَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ وَلَا  
بَيْنَهُنَّ إِلَهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ، لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَفْوِي عَلَى إِخْصَائِهِ إِلَّا أَنْتَ، فَصَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَاةٌ لَا يَقْوَى عَلَى إِخْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ.

السابع: روى الكفعمي في البلد الأمين وفي المصباح عن كتاب اختيار السيد ابن الباقي أنَّ من قرأ هذا الدعاء في كل يوم من شهر رمضان غفر الله له ذنوب أربعين سنة: اللَّهُمَّ رَبِّ شَهْرِ رَمَضَانَ، الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَافْتَرَضْتَ عَلَى عِبَادِكَ فِيهِ الصَّيَامَ، ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، فِي هَذَا الْعَامِ وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَاهْفَظْ لِي الدُّنُوبَ الْعِظَامَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

الثامن: أن يذكر الله تعالى في كل يوم مئة مرة بهذه الأذكار التي أوردها المحدث الفيض في كتابه خلاصة الأذكار: سُبْحَانَ الضَّارِّ النَّافِعِ، سُبْحَانَ الْقَاضِي بِالْحَقِّ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

التاسع: قال المفيد في المقنعة إنَّ من سنن شهر رمضان الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله في كل يوم مئة مرة والأفضل أن يزيد عليها.

### المطلب الثاني:

### في أعمال شهر رمضان الخاصة:

#### أعمال الليلة الأولى

الأول: الاستهلال وقد أوجبه بعض العلماء.

الثاني: إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تُشر إليه، ولكن استقبل القبلة وارفع يديك إلى السماء وخاطب الهلال، تقول: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالْمُسَارَعَةِ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى. اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا، وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَحَقُّهُ، وَأَصْرِفْ عَنَّا ضَرَّهُ وَشَرَّهُ وَبَلَاءَهُ وَفِتْنَتَهُ.

وروي أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا استهلَّ هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه وقال: اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ

وَالْإِسْلَامَ، وَالْعَافِيَةَ الْمَجْلَلَةَ، وَدِفَاعَ الْأَسْقَامِ<sup>(١)</sup>، وَالْعَوْنَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ، وَالْقِيَامِ وَبِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ لَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ، وَتَسَلِّمْهُ مِنَّا وَسَلِّمْهُ فِيهِ، حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ عَفَوْتَ عَنَّا، وَعَفَرْتَ لَنَا وَرَحِمْتَنَا.

وعن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا رأيت الهلال فقل: اللَّهُمَّ قَدْ خَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هَدًى لِلنَّاسِ، وَبَيَّنَّاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْقُرْآنِ، اللَّهُمَّ أَحِنَّا عَلَى صِيَامِهِ، وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا وَسَلِّمْهُ فِيهِ، وَسَلِّمْهُ مِنَّا وَسَلِّمْهُ لَنَا فِي يَسْرِ مَنكَ وَعَافِيَةٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَحِيمٌ.

الثالث: أن يدعو إذا شاهد الهلال بالدعاء الثالث والأربعين من دعوات الصحيفة الكاملة. روى السيد ابن طاووس أنَّ عليَّ بن الحسين (ع) مرَّ في طريقه يوماً فنظر إلى هلال شهر رمضان فوقف فقال: أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الذَّائِبُ السَّرِيعُ، الْمُتَرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ، الْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكَ التَّذْيِيرِ، أَمْسَتْ بِمَنْ تَوَزَّ بِكَ الظُّلُمُ، وَأَوْضَحَ بِكَ النُّبُحُ، وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ، وَعَلَامَةً مِنْ عِلَامَاتِ سُلْطَانِهِ، فَحَدِّ بِكَ الزَّمَانَ، وَامْتَهِنَكَ بِالْكَسَالِ وَالْخَفْصَانِ، وَالطُّلُوعِ وَالْأَقُولِ، وَالْإِنَارَةِ وَالْكَسُوفِ، فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ، وَإِلَى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ، سُبْحَانَهُ مَا أَحَبَّ مَا دَبَّرَ مِنْ أَمْرِكَ، وَالْأَلْفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ، جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْرِ حَادِثٍ، لِأَمْرِ حَادِثٍ، فَاسْأَلِ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكَ، وَخَالِقِي وَخَالِقَكَ، وَمُقَدِّرِي وَمُقَدِّرَكَ، وَمُصَوِّرِي وَمُصَوِّرَكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلَالَ بَرَكَاتٍ لَا تَمَحُّهَا الْأَيَّامُ، وَطَهَارَةٍ لَا تَنْدُسُهَا الْأَنَامُ، هِلَالَ آمِنٍ مِنَ الْآفَاتِ، وَسَلَامَةٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ، هِلَالَ سَعْدٍ لَا تَحْزَنُ فِيهِ، وَبُخَيْرٍ لَا يَشْوِيهِ شَرٌّ، هِلَالَ آمِنٍ وَإِسْمَانٍ، وَنِعْمَةٍ وَإِحْسَانٍ، وَسَلَامَةٍ وَإِسْلَامٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنَا مِنْ

(١) وَالزُّزْقِي الْوَاسِعُ.



أَرْضِي مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ، وَأَزْكِي مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ، وَأَسْعِدْ مَنْ تَعَبَدَ لَكَ فِيهِ، وَوَقَّفْنَا  
اللَّهُمَّ فِيهِ لِلطَّاعَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَاعْصِمْنَا فِيهِ مِنَ الْآثَامِ وَالْخَوَافِ، وَأَوْزِعْنَا فِيهِ شُكْرَ  
النِّعَمَةِ، وَالْبَسْنَا فِيهِ جُنَّ الْعَافِيَةِ، وَأَتِمِّمْ عَلَيْنَا بِاسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ الْمِثْمَةَ،  
إِنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَاجْعَلْ لَنَا فِيهِ  
عَوْنًا مِنْكَ، عَلَى مَا نَذِيقُنَا إِلَيْهِ مِنْ مُفْتَرَضِ طَاعَتِكَ، وَتَقَبَّلْهَا إِنَّكَ الْأَكْرَمُ مِنْ  
كُلِّ كَرِيمٍ، وَالْأَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ، آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الزَّايِعُ: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ، وَهَذَا مِمَّا خَصَّ بِهِ هَذَا الشَّهْرَ، وَيُكْرَهُ ذَلِكَ  
فِي أَوَائِلِ سَائِرِ الشُّهُورِ.

الخامس: الغسل، ففي الحديث: أَنْ مَنْ اغْتَسَلَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْهُ لَمْ يَصِبْهُ  
الحَكَّةُ إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ الْقَابِلِ.

السادس: أَنْ يَغْتَسَلَ فِي نَهْرِ جَارٍ وَيَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثِينَ كِفًّا مِنَ الْمَاءِ  
لِيَكُونَ عَلَى طَهْرٍ مَعْنَوِيٍّ إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ الْقَابِلِ.

السابع: أَنْ يَزُورَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) لِيَتَذَهَّبَ عَنْهُ ذُنُوبُهُ وَيَكُونَ لَهُ ثَوَابُ  
الْحُجَّاجِ وَالْمُعْتَمِرِينَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

الثامن: أَنْ يَبْدَأَ بِصَلَاةِ الْآلْفِ رَكْعَةٍ الْوَارِدَةِ فِي هَذَا الشَّهْرِ وَالتِّي مَزَّتْ فِي  
أَوَاخِرِ الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْ أَعْمَالِ هَذَا الشَّهْرِ.

التاسع: أَنْ يَصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ وَسُورَةَ  
الْأَنْعَامِ وَيَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَكْفِيَهُ وَيَقْبِضَ الْمَخَافَ وَالْأَسْقَامَ.

العاشر: أَنْ يَدْعُوَ بِدَعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ، الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي آخِرِ  
لَيْلَةٍ مِنْ شَعْبَانَ.

الحادي عشر: أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ إِذَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ  
الْمَرْوِيِّ فِي الْإِقْبَالِ عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ يَا مَنْ يَنْخَلِكُ التَّنْذِيرَ،  
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ يَنْخَلِسُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ،  
وَتَجِئُ الضُّمِيرَ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ نَوَى فَعَلَّ، وَلَا

تَجْعَلْنَا مِنْ شَقِي فَكَيْسَلٍ، وَلَا يَمُنْ هُوَ عَلَى غَيْرِ عَمَلٍ يَتَكَلَّمُ، اللَّهُمَّ صَحِّحْ  
أَبْدَانَنَا مِنَ الْعِلَلِ، وَأَعِنَّا عَلَى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنَ الْعَمَلِ، حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا  
شَهْرُكَ هَذَا، وَقَدْ أَدِينَا مَفْرُوضَكَ فِيهِ عَلَيْنَا. اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَوَقَفْنَا  
لِقِيَامِهِ، وَنَشْطُنَا فِيهِ لِلصَّلَاةِ، وَلَا تَحْبِسْنَا مِنَ الْقِرَاءَةِ، وَسَهِّلْ لَنَا فِيهِ إِيتَاءَ  
الرُّكَاةِ، اللَّهُمَّ لَا تَسْلُطْ عَلَيْنَا وَضَبًا وَلَا تَعْبًا، وَلَا سَقَمًا وَلَا عَطَبًا، اللَّهُمَّ  
ارْزُقْنَا الْإِنْفَاطَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، اللَّهُمَّ سَهِّلْ لَنَا فِيهِ مَا قَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ،  
وَيَسِّرْ مَا قَدَّرْتَهُ مِنْ أَمْرِكَ، وَاجْعَلْهُ خَلَالًا طَيِّبًا نَقِيًّا مِنَ الْأَنَامِ، خَالِصًا مِنَ  
الْأَصَارِ وَالْأَجْرَامِ، اللَّهُمَّ لَا تُطْعِمْنَا إِلَّا طَيِّبًا غَيْرَ خَبِيثٍ وَلَا حَرَامٍ، وَاجْعَلْ  
رِزْقَكَ لَنَا خَلَالًا لَا يَشْوِيهِ دَبَسٌ وَلَا أَسْفَامٌ، يَا مَنْ جَلَمُهُ بِالسَّرِّ كَجَلَمِهِ  
بِالْإِعْلَانِ، يَا مُتَضَلًّا عَلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،  
وَيَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ خَبِيرٌ، أَلْهِنَّا ذِكْرَكَ، وَجَنِّبْنَا عُسْرَكَ، وَأَيِّلْنَا يُسْرَكَ، وَاهْدِنَا  
لِلرَّشَادِ، وَوَقِّفْنَا لِلسَّدَادِ، وَاصْصِنَّا مِنَ الْبَلَايَا، وَصُنَّا مِنَ الْأَوْزَارِ وَالْخَطَايَا، يَا  
مَنْ لَا يَغْفِرُ عَظِيمَ الذُّنُوبِ غَيْرُهُ، وَلَا يَكْشِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ، وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَاجْعَلْ  
صِيَامَنَا مَقْبُولًا، وَبَالِيزَ وَالتَّقْوَى مَوْضُولًا، وَكَذَلِكَ فَاجْعَلْ سَفِينًا مَشْكُورًا،  
وَقِيَامًا مَبْرُورًا، وَقَرَأَتْنَا مَرْفُوعًا<sup>(١)</sup>، وَدُعَاءَنَا مَسْمُوعًا، وَاهْدِنَا لِلْحُسْنَى<sup>(٢)</sup>،  
وَجَنِّبْنَا الْمُسْرَى، وَيَسِّرْنَا لِلْيُسْرَى، وَأَهْلِلْ لَنَا الدَّرَجَاتِ، وَصَاعِفْ لَنَا  
الْحَسَنَاتِ، وَاقْبَلْ مِنَّا الصُّومَ وَالصَّلَاةَ، وَاسْمَعْ مِنَّا الدَّعَوَاتِ، وَاعْفِرْ لَنَا  
الْعَظِيمَاتِ، وَتَجَاوَزْ عَنَّا السَّيِّئَاتِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْعَامِلِينَ الْفَائِزِينَ، وَلَا تَجْعَلْنَا  
مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، حَتَّى يَنْقَضِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ عَنَّا، وَقَدْ قَبِلْتَ

(١) وَقَرَأَتْنَا مَرْفُوعَةً.

(٢) وَاهْدِنَا الْحُسْنَى.

فِيهِ صِيَامَنَا وَقِيَامَنَا، وَزَكَّيْتِ فِيهِ أَعْمَالَنَا، وَغَفَرْتَ فِيهِ ذُنُوبَنَا، وَأَجَزَلْتَ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ نَصِيبَنَا، فَإِنَّكَ إِلَهِهُ الْمُجِيبُ وَالرَّبُّ الْغَرِيبُ<sup>(١)</sup>، وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُجِيبٌ.

الثاني عشر: أن يدعو بهذا الدعاء المأثور عن الصادق (ع) المروي في كتاب الإقبال: اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ، مُنْزِلَ الْقُرْآنِ، هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَأُنْزِلَتْ فِيهِ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَأَهِنَّا عَلَى قِيَامِهِ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ لَنَا وَسَلِّمْ لَنَا فِيهِ، وَتَسَلِّمْ مِثْلًا فِي يُسْرِ مِثْلِكَ وَمُعَافَاةٍ، وَاجْعَلْ فِيْمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ، مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْذُورِ، وَفِيْمَا تَفَرِّقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ، فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتَبِنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمُبْتَزِّزِ حُجَّتِهِمُ، الْمُشْكُورِ سَخِيئِهِمُ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمُ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَاجْعَلْ فِيْمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ، أَنْ تُطِيلَ لِي فِي ضَمْرِي، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ.

الثالث عشر: أن يدعو بالدعاء الرابع والأربعين من أدعية الصحيفة الكاملة.  
الرابع عشر: أن يدعو بالدعاء الطويل: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ، الْخِ الَّذِي رَوَاهُ السَّيِّدُ فِي الْإِقْبَالِ.

الخامس عشر: يقول: اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَجَعَلْتَهُ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ قَبِّارِكْ لَنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَهِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَصَلَوَاتِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا.

ففي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا دَخَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ دَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ.

السادس عشر: عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيْضاً أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو فِي أَوَّلِ

(١) وَالرَّبُّ الرَّقِيبُ.

ليلة من شهر رمضان فيقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِكَ أَيُّهَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ،  
اللَّهُمَّ فَقَوْنَا عَلَى صِيَامِنَا وَقِيَامِنَا، وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ،  
اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ فَلَا وَلَدَ لَكَ، وَأَنْتَ الصَّمَدُ فَلَا شِبْهَ لَكَ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا  
يُعْزُكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْمَبْدُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ  
وَأَنَا الْمَذْنِبُ، وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْمُخْطِئُ، وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ،  
وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تُغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَتَجَاوِزَ  
عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

السابيع عشر: قد مر في الباب الأول من هذا الكتاب استحباب أن يدعو  
بدعاء الجوشن الكبير في أول ليلة من شهر رمضان.

الثامن عشر: أن يدعو بدعاء الحج الذي مر في أول الشهر.

التاسع عشر: ينبغي الإكثار من تلاوة القرآن إذا دخل شهر رمضان ورؤي أن  
الصادق عليه السلام كان يقول قبل تلاوة القرآن: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ  
الْمُنَزَّلُ مِنْ عِنْدِكَ، عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،  
وَكَلَامُكَ النَّاطِقُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ، جَعَلْتَهُ هَادِيًا مِّنْكَ إِلَى خَلْقِكَ، وَخَبَلًا  
مُتَّصِلًا بَيْنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ جِبَاوِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي نَشْرُثُ هَذَا كِتَابَكَ، اللَّهُمَّ  
فَأَجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ عِبَادَةً، وَقِرَاءَتِي فِيهِ فِكْرًا، وَفِكْرِي فِيهِ اخْتِيَارًا، وَاجْعَلْنِي  
مِمَّنْ انْتَهَلَ بَيَانَ مَوَاطِنِكَ فِيهِ، وَاجْتَنَبَ مَعَاصِيكَ، وَلَا تَطْفَعْ عِنْدَ قِرَاءَتِي عَلَى  
سَمْعِي، وَلَا تَجْعَلْ عَلَى بَصْرِي غِشَاوَةً، وَلَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لَا تَذُبُّ  
فِيهَا، بَلْ اجْعَلْنِي أَتَذَبُّرُ آيَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ، آخِذًا بِشَرَائِعِ دِينِكَ، وَلَا تَجْعَلْ نَظْرِي  
فِيهِ غَفْلَةً، وَلَا قِرَاءَتِي هَذَرًا، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ.

ويقول بعدما يفرغ من تلاوته: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَ مِنْ كِتَابِكَ،  
الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ الصَّادِقِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا.  
اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَهُ وَيُحَرِّمُ حَرَامَهُ، وَيُؤْمِنُ بِمُخَوِّمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ،

وَأَجْعَلْهُ لِي أَنْسًا فِي قَبْرِي، وَأَنْسًا فِي خَشْرِي، وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ تُرَقِّبُهُ <sup>(١)</sup> بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأَهَا، دَرَجَةً فِي أَهْلِي عِلِّيِّينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

### اليوم الأول من شهر رمضان

وفيه أعمال:

الأول: أن يفتسل في ماءٍ جارٍ ويصبّ على رأسه ثلاثين كَفًّا من الماء فإن ذلك يورث الأمن من جميع الآلام والأسقام في تلك السنة.

الثاني: أن يغسل وجهه بكفّ من ماء الورد لينجو من المذلّة والفقر وأن يصب شيئاً منه على رأسه ليأمن من السرّام.

الثالث: أن يؤدي ركعتي صلاة أَوَّلِ الشُّهُورِ والصُّدُقَةِ بعدهما.

الرابع: أن يصلي ركعتين يقرأ في الأولى الحمد وسورة إنّا فتحنا وفي الثانية الحمد وما شاء من السور ليدرأ الله عنه كل سوء ويكون في حفظ الله إلى العام القادم.

الخامس: أن يقول إذا طلع الفجر: اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هَدًى لِلنَّاسِ، وَبَيَّنَاتٍ مِنَ الْهُدًى وَالْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ أَهِنَّا عَلَى صِيَامِهِ، وَتَقَبَّلْ مِنَّا وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا، وَسَلَّمْهُ لَنَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَهَافِيَةٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

السادس: أن يدعو بالدعاء الرابع والأربعين من أدعية الضحيفة الكاملة إن لم يَدْعُ به ليلاً.

السابع: قال العلامة المجلسي في كتاب زاد المعاد روى الكليني والطوسي وغيرهما بسند صحيح عن الإمام موسى الكاظم (ع) أنه قال: ادْعُ بهذا الدعاء في شهر رمضان في أوّل السنة أي اليوم الأول من الشهر على ما فهمه العلماء. وقال (ع): من دعا الله تعالى خلواً من شوائب الأغراض الفاسدة والزبالة لم تصبه في

(١) تُرَقِّبُهُ.

ذلك العام فتنه ولا ضلالة ولا آفة تضر دينه أو بدنه وصانه الله تعالى من شر ما يحدث في ذلك العام من البلياء، وهو هذا الدعاء: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي تَوَاضَعُ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، يَا نُورَ يَا قُدُّوسَ، يَا أَوَّلَ قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا بَاقِيَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَغَيَّرُ السَّعَمُ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُثَرِّلُ النَّقَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ الْأَعْدَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُرْدُ الدُّعَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي يُسْتَحَقُّ بِهَا نُزُولُ الْبَلَاءِ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُخَيِّسُ غَيْثَ السَّمَاءِ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُكْشِفُ الْغَطَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعْجِلُ الْقَنَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ الدِّمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُهْنِكُ الْعِصَمَ، وَالْأَيْسَنِي دِزْعَكَ الْحَصِيَّةَ الَّتِي لَا تُرَامُ، وَعَايِنِي مِنْ شَرِّ مَا أَحَازِرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ، اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَنَاقِبِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجِبْرَائِيلَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمَا سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ يَا عَظِيمُ، أَنْتَ الَّذِي تَمُنُّ بِالْعَظِيمِ، وَتَذْفَعُ كُلَّ مَخْلُودٍ وَتُعْطِي كُلَّ جَزِيلٍ، وَتُضَاعِفُ<sup>(١)</sup> الْحَسَنَاتِ بِالْقَلِيلِ وَبِالكَثِيرِ، وَتُفَضِّلُ مَا تَشَاءُ يَا قَدِيرُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَالْأَيْسَنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ بِشَرِّكَ، وَنُضِرْ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَأَجْبِنِي**

(١) وَتُضَاعِفُ مِنَ الْحَسَنَاتِ.

بِمَحَبَّتِكَ، وَبَلِّغْنِي رِضْوَانَكَ، وَشَرِيفَ كَرَامَتِكَ، وَجَسِيمَ عَظِيمَتِكَ، وَأَعْظِمَنِي  
 مِنْ خَيْرٍ مَا عِنْدَكَ، وَمِنْ خَيْرٍ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، وَالْبَسْنِي مَعَ  
 ذَلِكَ عَافِيَتِكَ، يَا مُوَضِّعَ كُلِّ شَكْوَى، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا عَلِيمَ كُلِّ  
 خَفِيَّةٍ، وَيَا دَافِعَ مَا تَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، تَوَفَّنِي  
 عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَفِطْرَتِهِ، وَعَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُنتِهِ،  
 وَعَلَى خَيْرِ الْوَفَاةِ تَوَفَّنِي، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ وَمُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، اللَّهُمَّ وَجِّبْنِي  
 فِي هَذِهِ السَّنَةِ، كُلَّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُبَاعِدُنِي مِنْكَ، وَاجْلِبْنِي إِلَى كُلِّ  
 عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَقْرُبُنِي مِنْكَ، فِي هَذِهِ السَّنَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَأَمْتَنِي  
 مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَكُونُ مِنِّي، أَخَافُ ضَرَرَ عَاقِبَتِهِ، وَأَخَافُ مَقْتِكَ  
 إِنِّي أَعْلِيهِ، جِدَارُ أَنْ تُضَرِّفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي، فَأُسْفُوْجِبَ بِهِ نَقْصًا مِنْ  
 حَظِّي عِنْدَكَ يَا رَوْفٌ يَا رَحِيمٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ، فِي  
 حِفْظِكَ وَفِي جِوَارِكَ وَفِي كُنْفِكَ، وَجَلِّلْنِي سِتْرَ عَافِيَتِكَ، وَهَبْ لِي كَرَامَتَكَ،  
 عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي تَابِعًا لِصَالِحِي مَنْ مَضَى  
 مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَالْحَقْنِي بِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مُسْلِمًا لِمَنْ قَالَ بِالصَّدْقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ،  
 وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ <sup>(١)</sup> أَنْ تُحِيطَ بِي خَطِيئَتِي وَظُلْمِي، وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي،  
 وَاتِّبَاعِي لِهَوَايَ، وَاشْتِغَالِي بِشَهَوَاتِي، فَيَحُولَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ  
 وَرِضْوَانِكَ، فَأَكُونُ مَنَسِيًّا عِنْدَكَ، مُتَعَرِّضًا لِسَخَطِكَ وَنِقْمَتِكَ، اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي  
 بِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ رُفْقَى. اللَّهُمَّ كَمَا كَفَيْتَ نَبِيَّكَ  
 مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَؤُلَ عُدُوهُ، وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ وَكَشَفْتَ غَمَّهُ <sup>(٢)</sup>،  
 وَصَدَقْتَهُ وَغَدَكَ، وَأَنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ، اللَّهُمَّ قَبِّلْكَ فَاكْفِنِي هَؤُلَ هَذِهِ السَّنَةِ

(١) يَا إِلَهِي.

(٢) وَكَشَفْتَ غَزَبَهُ.

وَأَفَاتِيهَا، وَأَسْقَامَهَا وَفِتْنَتَهَا، وَشُرُورَهَا وَأَخْزَانَهَا، وَضِيقَ الْمَعَاشِ فِيهَا، وَبَلْغَنِي بِرَحْمَتِكَ كَمَالَ الْعَافِيَةِ، بِتَمَامِ دَوَامِ النُّعْمَةِ جَنْدِي، إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَظَلَمَ، وَاسْتَكْبَرَ وَافْتَرَفَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي حَصَرْتَهَا حَفَظْتُكَ، وَأَخْصَنَهَا كِرَامُ مَلَائِكَتِكَ عَلَيَّ، وَأَنْ تَقْصِمَنِي أَلْفَهُمْ<sup>(١)</sup> مِنَ الذُّنُوبِ، فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَأَيِّبِي كُلَّ مَا سَأَلْتُكَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، فَإِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالْدَّعَاءِ، وَتَكَلَّمْتَ لِي بِالْإِجَابَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أقول: قد أورد السيد هذا الدعاء في الليلة الأولى من هذا الشهر.

### اليوم السادس

في مثل هذا اليوم من سنة مئتين وواحدة بُويع الإمام الرضا عليه السلام وذكر السيد أنه يصلى فيها شكراً ركعتان يُقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة الإخلاص خمساً وعشرين مرة.

### الليلة الثالثة عشرة

وهي أولى الليالي البيض وفيها ثلاثة أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: الصلاة أربع ركعات في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمساً وعشرين مرة.

الثالث: صلاة ركعتين قد مرّ مثلها في الليلة الثالثة عشرة من شهري رجب وشعبان تُقرأ في كل ركعة منها بعد الفاتحة سورة يس وتبارك الملك والتوحيد.

### الليلة الرابعة عشرة

تُصلى مثل ذلك أربع ركعات بسلامين وقد قدّمنا عند ذكر دعاء المُجير أن

(١) يا إلهي.



من دعا به في الأيام البيض من شهر رمضان عُفِرَتْ له ذنوبه وإن كانت عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل البر.

### الليلة الخامسة عشرة

ليلة مباركة وفيها أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: زيارة الحسين عليه السلام.

الثالث: الصلاة ست ركعات بالفاتحة ويس وتبارك والتوحيد.

الرابع: الصلاة مائة ركعة يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة التوحيد عشر مرّات، روى الشيخ المفيد في المقنعة عن أمير المؤمنين عليه السلام أن من أتى بها أرسل الله تعالى إليه عشرة أملاك يدفعون عنه أعداءه من الجن والإنس ويرسل إليه ثلاثين ملكاً عند الموت يؤمنونه من النار.

الخامس: عن الصادق عليه السلام أنه قيل له: ما ترى لمن حضر قبر الحسين (ع) ليلة النصف من شهر رمضان فقال: بخ بخ، من صلى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة الليل يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عشر مرّات واستجار بالله من النار كتبه الله عتيقاً من النار ولم يمض حتى يرى في منامه ملائكة يبشرونه بالجنة وملائكة يؤمنونه من النار.

### يوم النصف من شهر رمضان

فيه كانت في السنة الثانية من الهجرة ولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، وقال المفيد: فيه أيضاً في سنة مائة وخمس وتسعين كانت ولادة الإمام محمد الباقر (ع) ولكن المشهور خلاف ذلك وعلى أي حال فإن هذا اليوم يوم شريف جداً وللصدقة والبر فيه فضل كثير.

### الليلة السابعة عشرة

ليلة مباركة جداً، وفيها تقابل الجيشان في بدر جيش رسول الله ﷺ وجيش كُفّار قريش وفي يومها كانت غزوة بدر ونصر الله جيش رسول الله صلى الله عليه

وآله على المشركين وكان ذلك أعظم فتوح الإسلام ولذلك قال علماؤنا: يُسْتَحَبُّ الإكثار من الصدقة والشكر في هذا اليوم، وللغسل والعبادة في ليله أيضاً فضلاً عظيم. أقول: في روايات عديدة أن النبي صلى الله عليه وآله قال لأصحابه ليلة بدر: من منكم يمضي في هذه الليلة إلى البئر فيستقي لنا؟ فصمتوا ولم يقدم منهم أحد على ذلك. فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام قربة وانطلق يبغي الماء وكانت ليلة ظلماء باردة ذات رياح حتى ورد البئر وكان عميقاً مظلماً فلم يجدوا يستقي به فنزل في البئر وملاً القربة فارتقى وأخذ في الزجوع فعصفت عليه عاصفة جلس على الأرض لشدةها حتى سكنت فنهض واستأنف المسير وإذا بعاصفة كالأولى تترض طريقه فتجلسه على الأرض فلما هدأت العاصفة قام يواصل مسيره، وإذا بعاصفة ثالثة تعصف عليه فجلس على الأرض فلما زالت عنه قام وسلك طريقه حتى بلغ النبي ﷺ فسأله النبي ﷺ فقال: يا أبا الحسن لماذا أبطأت؟ فقال: عصفت عليّ عواصف ثلاث زعزعتني فمكنت لكي نزول، فقال ﷺ: وهل علمت ما هي تلك العواصف يا علي؟ فقال (ع): لا، فقال ﷺ: كانت العاصفة الأولى: جبرائيل ومعه ألف ملك سلّم عليك وسلّموا، والثانية: كانت ميكائيل ومعه ألف ملك سلّم عليك وسلّموا، والثالثة: قد كانت إسرافيل ومعه ألف ملك سلّم عليك وسلّموا، وكلهم قد هبطوا مدداً لنا. أقول: إلى هذا قد أشار من قال إنها كانت لأمير المؤمنين عليه السلام ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة ويشير إليه السند الجُمُيرِي في مدحه له (ع) في الشعر:

أَفِيْمُ بِاللُّسِ وَالْأَبِ	وَالْمَرْءَ عَمَّا قَالَ مَسْئُولُ
إِنْ عَلِيٍّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ	عَلَى الثَّقَلَيْنِ وَالْبِرِّ مَجْبُولُ
كَانَ إِذَا الْحَرْبُ مَرَّتْهَا الْقَنَا	وَأَخْجَمَتْ عَنْهَا الْبَهَائِلُ
يَمْشِي إِلَى الْقَرْنِ وَفِي كَفِّهِ	أَبْيَضُ مَاضِي الْحَدِّ مَضْمُولُ
مَشَى الْعَقْرَنَ بَيْنَ أَشْبَالِهِ	أَبْرَزَهُ لِقَنْصِ الْغَيْلِ
ذَاكَ الَّذِي سَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ	عَلَيْهِ مِيكَالُ وَجَنْبَرِيلُ
مِيكَالُ فِي أَلْفٍ وَجَنْبَرِيلُ فِي	أَلْفٍ وَيَتَلَوُهُمْ سِرَافِيلُ

لَيْلَةَ بَدْرِ مَدَدًا أَنْزَلُوا كَأَنَّهُمْ طَيْرٌ أَبَاسِيلُ

## أعمال ليالي القدر

### الليلة الأولى

الليلة التاسعة عشرة: هي أول ليلة من ليالي القدر، وليلة القدر هي ليلة لا يضاهيها في الفضل سواها من الليالي، والعمل فيها خير من عمل ألف شهر، وفيها يُعَدَّرُ شُرُوءُ السنة وفيها تنزل الملائكة والروح الأعظم بإذن الله، فتعظمي إلى إمام العصر عليه السلام وتتشرف بالحضور لديه فتعرض عليه ما قدر لكل أحد من المقدرات. وأعمال ليالي القدر نوعان: فقسم منها عام يؤدى في كل من الليالي الثلاث، وقسم خاص يؤتى فيما خص به من هذه الليالي. والقسم الأول عدّة أعمال: الأول: الغسل، قال المجلسي رحمه الله: الأفضل أن يغتسل عند غروب الشمس ليكون على غسل لصلاة العشاء.

الثاني: الصلوة ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الحمد التوحيد سبع مرات ويقول بعد الفراغ سبعين مرة: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

وفي التوبى مَنْ فعل ذلك لا يقرم من مقامه حتى يغفر الله له ولأبويه (الخبر).  
الثالث: تأخذ المصحف فتشره وتضعه بين يديك وتقول: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُمَزَّلِ وَمَا فِيهِ، وَفِيهِ أَسْمُكَ الْأَكْبَرُ، وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى، وَمَا يَخَافُ وَيَرْجَى، أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عَتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ.  
وتدعو بما بدا لَكَ من حاجة.

الرابع: خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ، وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَّخَتْهُ فِيهِ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدٌ أَغْرَفَ بِحَقِّكَ مِنْكَ.

ثم قل عشر مرّات: يَا اللَّه. وعشر مرّات: بِمُحَمَّدٍ. وعشر مرّات: بِعَلِيٍّ. وعشر مرّات: بِفَاطِمَةَ. وعشر مرّات: بِالْحَسَنِ. وعشر مرّات:

بِالْحُسَيْنِ. وعشر مَرَات: بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ. وعشر مَرَات: بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ.  
وعشر مَرَات: بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ. وعشر مَرَات: بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ. وعشر  
مَرَات: بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى. وعشر مَرَات: بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ. وعشر مَرَات بِعَلِيِّ بْنِ  
مُحَمَّدٍ. وعشر مَرَات: بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ. وعشر مَرَات: بِالْحُجَّةِ. وتَسْأَلُ  
حَاجَتَكَ.

الخامس: زيارة الحسين عليه السلام ففي الحديث: أَنَّهُ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ  
نَادَىٰ مَنْادٍ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ.

السادس: إحياء هذه الليالي الثلاث. ففي الحديث: مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ  
غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ عَدَدَ نَجُومِ السَّمَاءِ وَمِثْقَالِ الْجِبَالِ وَمَكَائِيلِ  
الْبَحَارِ.

السابع: الصَّلَاةُ مِائَةَ رَكْعَةٍ فَإِنَّهَا ذَاتُ فَضْلٍ كَثِيرٍ، وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَقْرَأَ فِي كُلِّ  
رَكْعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ التَّوْحِيدَ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

الثامن: تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ لَكَ عَبْدًا دَاخِرًا، لَا أَمْلِكُ لِتَقْضِي نَفْعًا  
وَلَا ضَرًّا، وَلَا أَصْرِفُ عَنْهَا سُوءًا، أَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِي، وَأَعْتَرِفُ لَكَ  
بِضَعْفِ قُوَّتِي، وَقِلَّةِ حِيلَتِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْجِزْ لِي مَا  
وَعَدْتَنِي، وَجَمِّعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْمَغْفُورَةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَتِمِّمْ  
عَلَيَّ مَا أَتَيْتَنِي، فَإِنِّي عَبْدُكَ الْمُسْكِينُ، الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الْفَقِيرُ الْمَهِينُ،  
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي نَاسِيًا لِذِكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي، وَلَا إِخْسَانِكَ <sup>(١)</sup> فِيمَا أَعْطَيْتَنِي،  
وَلَا آيِسًا مِنْ إِجَابَتِكَ وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَنِّي، فَيَا سَرَّاءَ <sup>(٢)</sup> أَوْ ضَرَّاءَ، أَوْ شِدْدَةً أَوْ  
رَخَاءً، أَوْ عَافِيَةً أَوْ بَلَاءً، أَوْ بُؤْسًا أَوْ نَعْمَاءً، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

(١) وَلَا غَائِلًا لِإِخْسَانِكَ.

(٢) فَيَا سَرَّاءَ كُنْتُ أَوْ ضَرَّاءَ.

وقد روى الكفعمي أن هذا الدعاء كان الإمام زين العابدين عليه السلام يدعو به في هذه الليالي قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً. وقال العلامة المجلسي رحمه الله: إن أفضل الأعمال في هذه الليالي هو الاستغفار والذكر والدعاء لمطالب الدنيا والآخرة للنفس وللوالدين والأقارب وللإخوان المؤمنين الأحياء منهم والأموات، والصلاة على محمد وآل محمد ما تيسر، وقد ورد في بعض الأحاديث استحباب قراءة دعاء الجوشن الكبير في هذه الليالي الثلاث. أقول: قد أوردنا الدعاء فيما مضى، وقد روي أن النبي ﷺ قيل له: ماذا أسأل الله تعالى إذا أدركت ليلة القدر؟ قال: العافية. أما القسم الثاني أي ملخص كل ليلة من ليالي القدر فهو كما يلي:

### أعمال الليلة التاسعة عشرة

الأول: أن يقول مائة مرة: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

الثاني: مئة مرة: اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ قَتَلْتُ اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ.

الثالث: دعاء يا ذا الذي كان، وقد مضى الدعاء في القسم الرابع من الكتاب (ص ٢٩٤).

الرابع: يقول: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِيْ وَتَقْدَرُ، مِنَ الْاَمْرِ الْمَحْتُومِ، وَفِيمَا تَفَرَّقُ مِنَ الْاَمْرِ الْحَكِيْمِ، فِيْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَفِي الْفَضَاءِ الَّذِي لَا يَزُدُّ وَلَا يَبْدُلُ، اَنْ تُكْتَبَنِيْ مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيَتِهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِيْ وَتَقْدَرُ، اَنْ تُطِيلَ عُمُرِيْ، وَتَوْسِعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِيْ، وَتَفْعَلَ بِيْ كَذَا وَكَذَا. وَيَسْأَلُ حَاجَتَهُ عَوَضَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ.

### الليلة الواحدة والعشرون

وفضلها أعظم من الليلة التاسعة عشرة، وينبغي أن يؤدي فيها الأعمال العامة لليالي القدر من الغسل والإحياء والزياراة والصلاة ذات التوحيد سبع مرات ووضع المصحف على الرأس ودعاء الجوشن الكبير وغير ذلك، وقد أكدت الأحاديث

استحباب الغسل والإحياء والجد في العبادة في هذه الليلة واللييلة الثالثة والعشرين، وأن ليلة القدر هي أحدهما وقد سُئل المعصوم (ع) في عدة أحاديث عن ليلة القدر أي الليلتين هي فلم يعين بل قال: ما أيسر ليلتين فيما تطلب، أو قال: ما عَلَيْكَ أَنْ تَقْعَلَ خَيْراً فِي لَيْلَتَيْنِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ. وقال شيخنا الصدوق فيما أُملى على المشائخ في مجلس واحد من مذهب الإمامية: وَمَنْ أَحْيَى هَاتَيْنِ اللَّيْلَتَيْنِ بِمَذَاكِرَةِ الْعِلْمِ فَهُوَ أَفْضَلُ، وليبدأ من هذه الليلة في دعوات العشر الأواخر من الشهر.

منها هذا الدعاء وقد رواه الكليني في الكافي عن الصادق عليه السلام أنه قال: تقول في العشر الأواخر من شهر رمضان كل ليلة: أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، أَنْ يَنْقُضِي عَنِّي شَهْرُ رَمَضَانَ، أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ، وَلَكَ قَبْلِي ذَنْبٌ أَوْ تَبَعَةٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ.

وروى الكفعمي في هامش كتاب البلد الأمين أن الصادق عليه السلام كان يقول في كل ليلة من العشر الأواخر بعد الفرائض والتوابع: اَللّٰهُمَّ اَدْ عَنَّا حَقَّ مَا مَضَىٰ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَاغْفِرْ لَنَا تَقْصِيرَنَا فِيهِ، وَتَسْلَمُهُ مِنَّا مَقْبُولاً، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِإِسْرَافِنَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمَرْحُومِينَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَحْزُومِينَ.

وقال: من قاله غفر الله له ما صدر عنه فيما سلف من هذا الشهر وعصمه من المعاصي فيما بقي منه.

ومنها ما رواه السيد ابن طاووس في الإقبال عن ابن أبي عمير عن مرزم أنه قال: كان الصادق عليه السلام يقول في كل ليلة من العشر الأواخر: اَللّٰهُمَّ اِنْكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ، شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ، فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ، بِمَا أُنْزِلَتْ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَخَصَّصْتَهُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَجَعَلْتَهَا خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، اَللّٰهُمَّ وَهَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ انْقَضَتْ، وَلِيَالِيهِ قَدْ تَضَرَّعْتُ، وَقَدْ صِرْتُ يَا إِلَهِي مِنْهُ إِلَى مَا

أَنْتَ أَهْلَمَ بِهِ مِنِّي، وَأَخْصَى لِعَذِيهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، فَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ  
مَلَائِكَتَكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائَكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَنْ  
تَنْفُضَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ، وَتَقْبَلَ تَقَرُّبِي وَتُسْتَجِيبَ دُعَائِي، وَتُؤَمِّنَ عَلَيَّ  
بِالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ، مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعَدَّهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِلَهِي وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ  
الْكَرِيمِ، وَبِجَلَالِكَ الْعَظِيمِ، أَنْ يَنْقُضِي أَيْامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَلَيَالِيهِ، وَلَكَ قَبْلِي  
نَبْهَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تَوَاجَدَنِي بِهِ، أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي،  
سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي، أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِذْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِنْ كُنْتُ  
رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ فَارْزُقْ عَنِّي رِضَى، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رَضِيتَ عَنِّي فِيمَنْ  
الآنَ فَارْضَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا اللَّهُ يَا أَحَدَ يَا صَمَدَ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ  
وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

وَأَكْثَرُ مِنْ قَوْلٍ: يَا مُلَيْنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ  
وَالْكَرْبِ الْعَظِيمِ عَنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَيْ مُفَرِّجَ هَمِّ يَغْفُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
أَيْ مُنْفَسِّ غَمِّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا أَنْتَ  
أَهْلُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا  
أَنَا أَهْلُهُ.

وَمِنْهَا مَا رَوَاهُ فِي الْكَافِي مُسْنَدًا وَفِي الْمَقْنَعَةِ وَالْمَصْبَاحِ مَرْسَلًا، تَقُولُ أَوَّلَ  
لَيْلَةٍ مِنْهَا أَيْ فِي اللَّيْلَةِ الْحَادِيَةِ وَالْعَشْرِينَ: يَا مُوَلِّجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ، وَمُوَلِّجَ  
النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ، وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ، يَا  
رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، يَا اللَّهُ يَا رَحِيمُ، يَا اللَّهُ يَا  
اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبِيرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ  
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي  
السُّعْدَاءِ، وَزَوْجِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِخْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ

تَهَبْ لِي يَقِينًا تُبَايِشُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يَذْهَبُ الشُّكُّ عَنْي، وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ النَّحْرِي، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرُّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَام.

روى الكفعمي عن السيد ابن باقي أنه: تقول في الليلة الحادية والعشرين: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْسِمْ لِي جَلْمًا يَسُدُّ عَنْي بَابَ الْجَهْلِ، وَهَدْيًا تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ، وَغَنًى تَسُدُّ بِهِ عَنْي بَابَ كُلِّ فَقْرٍ، وَقُوَّةً تَرْزُدُ بِهَا عَنْي كُلَّ ضَعْفٍ، وَعِزًّا تُكْرِمُنِي بِهِ عَنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَرَفْعَةً تَرْفَعُنِي بِهَا عَنْ كُلِّ ضَعْفَةٍ، وَأَمْنًا تَرْزُدُ بِهِ عَنْي كُلَّ خَوْفٍ، وَعَافِيَةً تَسْتُرُنِي بِهَا عَنْ كُلِّ بَلَاءٍ، وَعِلْمًا تَفْتَحُ لِي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ، وَيَقِينًا تَذْهَبُ بِهِ عَنْي كُلَّ شُكٍّ، وَدُعَاءً تَبْسُطُ لِي بِهِ الْإِجَابَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ، السَّاعَةِ السَّاعَةِ السَّاعَةِ يَا كَرِيمُ، وَخَوْفًا تَنْشُرُ<sup>(١)</sup> لِي بِهِ رَحْمَةً، وَعِصْمَةً تَحُولُ بِهَا بَيْنِي وَبَيْنَ الذُّنُوبِ، حَتَّى أَفْلِحَ بِهَا عِنْدَ الْمَمْضُومِينَ عِنْدَكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وروي عن حماد بن عثمان أنه قال: دخلت على الصادق عليه السلام ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان فقال لي: يا حماد اغتسلت؟ فقلت: نعم جعلت فداك، فعدا بحصير ثم قال: إلي لزقي فصل، فلم يزل يصلي وأنا أصلي إلى لزقه حتى فرغنا من جميع صلواتنا ثم أخذ يدعو وأنا أوْمُنُ على دعائه إلى أن اعترض الفجر فأذن وأقام ودعا بعض غلمانه فقمتا خلفه فتقدّم فصلي بنا الغداة فقرأ بفاتحة الكتاب وإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ في الأولى وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، فلما فرغنا من التسبيح والتحميد والتقديس والثناء على الله تعالى والصلاة على رسول الله ﷺ والدعاء لجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات خرّ ساجداً لا أسمع منه إلا النفس ساعة طويلة ثم سمعته يقول: لا إِلَهَ

(١) وَخَوْفًا تَنْشُرُ لِي بِهِ.



إِلَّا أَنْتَ مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ . إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ الْمَرْوِيِّ فِي الْإِقْبَالِ .

وروى الكليني أنه كان الباقر عليه السلام إذا كانت ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين أخذ في الدعاء حتى يزول الليل (يتنصف) فإذا زال الليل صلى . وروى أن النبي ﷺ كان يغتسل في كل ليلة من هذا العشر ويستحب الاعتكاف في هذا العشر وله فضل كثير وهو أفضل الأوقات للاعتكاف ، وروى أنه يعدل حجتين وعمرتين . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كَانَ الْعَشْرُ الْآخِرُ اغْتَسَفَ فِي الْمَسْجِدِ وَضَرَبَتْ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ شَعَرٍ وَشَعَرِ الْمِثْرَزِ وَطَوَى فِرَاشَهُ . وَاَعْلَمَ أَنَّ هَذِهِ لَيْلَةٌ تَجَدُّدُ فِيهَا أَحْزَانُ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَشْيَاعُهُمْ . ففيها في سنة أربعين من الهجرة كانت شهادة مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، وروى أنه ما رفع حجر عن حجر في تلك الليلة إلا وكان تحته دم عبيط كما كان ليلة شهادة الحسين عليه السلام . وقال المفيد رحمه الله : ينبغي الإكثار في هذه الليلة من الصلاة على محمد وآل محمد والجد في اللعن على ظالمي آل محمد عليهم السلام واللعن على قاتل أمير المؤمنين عليه السلام .

### اليوم الحادي والعشرون

يوم شهادة أمير المؤمنين (ع) ومن المناسب أن يزار (ع) في هذا اليوم والكلمات التي نطق بها الخضر (ع) في هذا اليوم وهي كزيارة له (ع) فيه قد أودعناها كتابنا هدية الزائر .

### دعاء الليلة الثانية والعشرين

يَا سَالِحَ النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ فَإِذَا نَحْنُ مُظْلِمُونَ ، وَمُجْرِي الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّهَا بِتَقْدِيرِكَ يَا حَزِيرُ يَا عَلِيمُ ، وَمُقَدَّرَ الْقَمَرِ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْمَرْجُونِ الْقَدِيمِ ، يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ وَنُتْقَهُ كُلِّ رَغْبَةٍ وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ ، يَا اللَّهَ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهَ يَا قُدُّوسُ ، يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا قَرْدُ ، يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا ، وَالْجَنَابَاتُ وَالْآلَاءُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي

فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِخْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ،  
وَلِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَايِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَاناً يَذْهَبُ الشُّكَّ عَنِّي،  
وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَنَنَا عَذَابَ  
النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرُّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا  
وَقَعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

### اللَّيْلَةُ الثَّلَاثَةُ وَالْعَشْرُونَ

وهي أفضل من اللَّيْلَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ ويستفاد من أحاديث كثيرة أنها هي ليلة  
القدر، وهي ليلة الجهنني وفيها يُقَدَّرُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، ولهذه اللَّيْلَةُ عِدَّةُ أَعْمَالٍ  
خَاصَّةٍ سِوَى الْأَعْمَالِ الْعَامَّةِ الَّتِي تَشَارِكُ فِيهَا اللَّيْلَتَيْنِ الْمَاضِيَتَيْنِ.

الأول: قراءة سُورَتَيِ الْعَنَكُبُوتِ وَالرُّومِ وقد آلى الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مِنْ  
قَرَأَتَيْنِ السُّورَتَيْنِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

الثاني: قراءة سورة حم الدُّخَانِ.

الثالث: قراءة سورة القدر ألف مرَّة.

الرَّابِع: أَنْ يَكْزُرَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِلَ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ هَذَا الدَّعَاءُ: اَللَّهُمَّ  
كُنْ لَوْلِيكَ الْخ. وقد ذكرناه في خلال أدعية العشر الأواخر بعد دعاء اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ  
وَالْعَشْرِينَ (ص ٣١٦).

الخامس: يقول: اَللَّهُمَّ أَمْدُدْ لِي فِي عُمْرِي، وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي،  
وَأَصِحِّ لِي جَنْسِي وَبَلِّغْنِي أَمَلِي، وَإِنْ كُنْتُ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ فَاغْنِنِي مِنَ  
الْأَشْقِيَاءِ، وَاجْعَلْنِي مِنَ السُّعْدَاءِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ، عَلَى نَبِيِّكَ  
الْمُرْسَلِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ.

السادس: يقول: اَللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي فِيمَا تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ  
الْمَخْتُومِ، وَفِيمَا تَفَرِّقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ، فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا  
يُرَدُّ وَلَا يَنْدَلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ نَبِيِّكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا، الْمَبْرُورِ

حَبِيبُهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَاجْعَلْ  
فِيهَا تَقْضِي وَتَقْدَرُ، أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي.

السابع: يدعو بهذا الدعاء المروي في الإقبال: يَا بَاطِنًا فِي ظُهُورِهِ، وَيَا  
ظَاهِرًا فِي بَطُونِهِ، وَيَا بَاطِنًا لَيْسَ يَخْفَى، وَيَا ظَاهِرًا لَيْسَ يُرَى، يَا مُوصُوفًا لَا  
يَنْلُغُ بِكَيْفُونِيهِ مُوصُوفٌ، وَلَا حَدٌّ مَخْلُودٌ، وَيَا غَائِبًا<sup>(١)</sup> غَيْرَ مَفْقُودٍ، وَيَا شَاهِدًا  
غَيْرَ مَشْهُودٍ، يُطْلَبُ فَيَصَابُ، وَلَمْ يَخْلُ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا  
طَرَفَةً عَيْنٍ، لَا يَذْرُكُ بِكَيْفٍ وَلَا يُؤَيَّنُ بِأَيْنٍ وَلَا بِحَيْثٍ، أَنْتَ نُورُ النُّورِ، وَرَبُّ  
الْأَرْيَابِ أَحْطَتْ بِجَمِيعِ الْأُمُورِ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ  
الْبَصِيرُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ.  
ثُمَّ تَدْعُو بِمَا تَشَاءُ.

الثامن: أَنْ تَأْتِيَ غَسْلًا آخَرَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ سِوَى مَا تَغْتَسِلُهُ فِي أَوَّلِهِ.

واعلم أَنَّ للغسل في هذه اللَّيْلَةِ وإحيائها وزيارة الحسين عليه السلام فيها  
والصَّلَاةُ مائة ركعة فضلاً كثيراً وقد أَكْثَدَتْهَا الْأَحَادِيثُ. روى الشَّيْخُ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ  
أَبِي بَصِيرٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِي الضَّادِقُ (ع): صَلِّ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي يُرْجَى أَنْ تَكُونَ  
لَيْلَةُ الْقَدْرِ مائة ركعة، تقرأ في كُلِّ ركعة قل هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عشر مرَّاتٍ، قَالَ: قُلْتُ:  
جَعَلْتَ فِدَاكَ فَإِنْ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا قَاتِمًا؟ قَالَ: صَلِّهَا جَالِسًا، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَقِفْ، قَالَ:  
أَذْهَبْ وَأَنْتَ مُسْتَلْقٍ فِي فِرَاشِكَ. وَعَنْ كِتَابِ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَطْوِي فِرَاشَهُ وَيَشُدُّ مِثْرَهُ لِلْعِبَادَةِ فِي الْعِشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ  
رَمَضَانَ، وَكَانَ يَوْقُظُ أَهْلَهُ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَكَانَ يَرِشُ وَجْهَهُ النَّيَامَ بِالْمَاءِ فِي  
تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَكَانَتْ فَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا لَا تَدْعُو أَهْلَهَا يَنَامُونَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ  
وَتَعَالَجُهُمْ بِقَلَّةِ الطَّعَامِ وَتَتَأَهَّبُ لَهَا مِنَ النَّهَارِ، أَيَّ كَانَتْ تَأْمُرُهُمْ بِالنَّوْمِ نَهَارًا لثَلَا  
يَغْلِبُ عَلَيْهِمُ التَّعَاسُ لَيْلًا، وَتَقُولُ مَحْرُومٌ مِنْ حُرْمِ خَيْرِهَا. وَرَوَى أَنَّ الضَّادِقَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ كَانَ مَدْفَنًا فَأَمَرَ فَأُخْرِجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَكَانَ فِيهِ حَتَّى أَصْبَحَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ

(١) وَيَا غَائِبًا... وَشَاهِدًا.

وعشرين من شهر رمضان. قال العلامة المجلسي رحمه الله: عليك في هذه الليلة أن تقرأ من القرآن ما تيسر لك، وأن تدعو بدعوات الصحيفة الكاملة لا سيما دعاء مكارم الأخلاق ودعاء التوبة، وينبغي أن يراعى حرمة أيام ليالي القدر والاستغفار فيها بالعبادة وتلاوة القرآن المجيد والدعاء فقد روي بأسناد معتبرة أن يوم القدر مثل ليلته.

### دعاء الليلة الثالثة والعشرين

يا رب ليلة القدر وجاعلها خيراً من ألف شهر، ورب الليل والنهار والجبال والبحار، والظلم والأنوار والأرض والسماء، يا بارئ يا مصور يا خالق يا مئان، يا الله يا رحمن يا الله يا قيوم، يا الله يا بديع، يا الله يا الله يا الله، لك الأسماء الحسنى، والأمثال العليا، والكبرياء والآلاء، أسألك أن تفضلني على محمد وآل محمد، وأن تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء، وروحي مع الشهداء، وإخساني في عليين، وإساءتي مغفورة، وأن تهب لي يقيناً ثباتي به قلبي، وإيماناً يذهب الشك عني، وتزويني بما قسمت لي، وأتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار الحريق، وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة إليك، والإنابة والتوبة والتوفيق لما ولقت له محمداً وآل محمد عليهم السلام.

وروي محمد بن عيسى بسنده عن الصالحين عليهم السلام أنهم قالوا: كرر في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال وفي الشهر كله، وكيف أمكنك ومتى حضرك من دهرك تقول بعد تمجيده تعالى والصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله:

اللهم كن ليوليك، الحجة بن الحسن، صلواتك عليه وعلى آله، في هذه الساعة وفي كل ساعة، ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً، ودليلاً وعيناً حتى تسكنه أرضك طوعاً، وتمتعه فيها طويلاً.

وتقول أيضاً: يا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يا مُجَرِّي  
الْبُحُورِ، يا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِداوودَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي  
كَذَا وَكَذَا.

وتسأل حاجتك، وتقول اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، وارفع يديك إلى السماء أي عند  
قولك يا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ إلى آخر الدَّعَاءِ وادع بهذا الدعاء راجعاً وساجداً وقائماً وقاعداً  
وكرزاً وادع به في الليلة الأخيرة أيضاً.

### دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ

يا فَالِقَ الْإِضْبَاحِ وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا، وَالشُّنْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا، يا  
عَزِيزُ يا عَلِيمُ يا ذَا الْمَنِّ وَالطُّولِ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْجَلَالِ  
وَالْإِكْرَامِ، يا اللَّهُ يا رَحْمَنُ، يا اللَّهُ يا قَرْدُ يا وَثَرُ، يا اللَّهُ يا ظَاهِرُ يا بَاطِنُ، يا  
حَيُّ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكِبَرِيَاءُ  
وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ  
اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَزَوْجِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي جَلِيئِينَ، وَإِسَاءَتِي  
مَنْقُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا ثَبَاتِي بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يَذْهَبُ بِالشُّكِّ عَنِّي،  
وَرِضًا بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقَنَا عَذَابِ  
النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ  
وَالْتَّوْفِيقَ، لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

### دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ

يا جَاعِلَ اللَّيْلِ لِبَاسًا وَالنَّهَارِ مَعَاشًا، وَالْأَرْضِ مِهَادًا وَالْجِبَالِ أَوْنَادًا، يا  
اللَّهُ يا قَاهِرُ، يا اللَّهُ يا جَبَّارُ، يا اللَّهُ يا سَمِيعُ، يا اللَّهُ يا قَرِيبُ، يا اللَّهُ يا  
مُجِيبُ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا،  
وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ

اسمعي في هذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوجِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِخْسَانِي فِي جَلِيلِي، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يَذْهَبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَرِضًا بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَانَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ، لِمَا وَلَقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

### دُعَاءُ اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ وَالْعَشْرِينَ

يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آتَيْنِي، يَا مَنْ مَحَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً، لِقَبْتُمَا فَضْلًا مِنْهُ وَرِضْوَانًا، يَا مُفَضِّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلًا، يَا مَاجِدُ يَا وَهَّابُ، يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبِيرَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَخَفَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوجِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِخْسَانِي فِي جَلِيلِي، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يَذْهَبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَانَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ، لِمَا وَلَقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

### دُعَاءُ اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ وَالْعَشْرِينَ

ورد فيها الغسل، ورُوي أَنَّ الإمامَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عليه السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ فِيهَا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلَةِ إِلَى آخِرِهَا: اَللّهُمَّ ارْزُقْنِي التَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ، وَالْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ، وَالاسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ خُلُودِ الْقُوْتِ.

وَادِعَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: يَا مَا دُ الظِّلُّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ سَاكِئًا، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ ذَلِيلًا، ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ قَبْضًا يَسِيرًا، يَا ذَا الْجُودِ وَالطُّوْلِ وَالْكَبِيرِيَاءِ

وَالْآلَاءِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ، يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا اللَّهُ يَا  
خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى،  
وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،  
وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِخْسَانِي  
فِي جَلَّتَيْنِ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا  
يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي  
الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ  
إِلَيْكَ، وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِمْ.

### دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ وَالْعِشْرِينَ

يَا خَازِنَ اللَّيْلِ فِي السَّهَوَاءِ، وَخَازِنَ الثَّوْرِ فِي السَّمَاءِ، وَمَانِعَ السَّمَاءِ أَنْ  
تَفْقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَحَاطِسَهُمَا أَنْ تَزُولَا يَا عَلِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا غَفُورُ  
يَا دَائِمُ، يَا اللَّهُ يَا وَارِثُ يَا بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ  
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ  
الشُّهَدَاءِ، وَإِخْسَانِي فِي جَلَّتَيْنِ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ  
بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي  
الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا  
ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا  
وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِمْ.

### دعاء الليلة التاسعة والعشرين

يَا مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ، وَمُكَوِّرَ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ، يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ،  
يَا رَبَّ الْأَزْيَابِ وَسَيِّدَ السَّادَاتِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْ خَبَلِ الْوَرِيدِ، يَا  
اللَّهُ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَنْثَاءُ الْعُلْيَا، وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ،  
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي  
السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي جَلِّيَيْنِ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ  
تَهَبَ لِي يَقِينًا ثَابِتًا بِهَ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يَذْهَبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ  
لِي، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَتَنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ،  
وَأَرْزُقُنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَفِكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنَابَةَ وَالْقُوَّةَ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَعْتَ  
لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

### آخر ليلة من الشهر

هي ليلة كثيرة البركات وفيها أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: زيارة الحسين (ع).

الثالث: قراءة سور الأنعام والكهف ويس ومائة مرة: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ

إِلَيْهِ.

الرابع: أن يدعو بهذا الدعاء الذي رواه الكليني عن الصادق عليه السلام:  
اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنُ قَدْ تَصَرَّمْ، وَأُحُوذُ بِوَجْهِكَ  
الْكَرِيمِ يَا رَبِّ، أَنْ يُطْلَعَ الْفَخْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ، أَوْ يَتَصَرَّمْ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَلَكَ  
قَبْلِي قِيَمَةٌ أَوْ ذَلْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي بِهِ يَوْمَ الْقَاكِ.

الخامس: أن يدعو بدعاء يا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ الخ، الَّذِي مَضَى فِي أَعْمَالِ اللَّيْلَةِ  
الثالثة والعشرين (ص ٣١٧).

السادس: أن يودِّع شهر رمضان بدعوات الوداع التي رواها الكليني



والصدوق والمفيد والطوسي والسيد ابن طاووس رضوان الله عليهم، ولعل أحسنها هو الدعاء الخامس والأربعون من الصحيفة الكاملة.

وروى السيد ابن طاووس عن الصادق (ع) أنه قال: مَنْ وَدَّعَ شَهْرَ رَمَضَانَ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ وَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِي لِشَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَطْلُعَ فَجْرُهُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ إِلَّا وَقَدْ عَفَرْتَ لِي غُفْرَ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ قَبْلَ أَنْ يَصْبِحَ وَرِزْقَهُ الْإِنَابَةَ إِلَيْهِ.

وروى السيد والشيخ الصدوق عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر جمعة من شهر رمضان فلما بصر بي قال لي: يا جابر هذه آخر جمعة من شهر رمضان فودعه، وقل: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِنَا إِنَاءً، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنِي مَرْحُومًا، وَلَا تَجْعَلْنِي مَحْرُومًا فَإِنَّهُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ ظَفِرَ بِإِحْدَى الْحَسَنَيْنِ إِمَّا بَبُلُوغِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ قَابِلٍ، وَإِمَّا بِغُفْرَانِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ.

وروى السيد ابن طاووس والكفعمي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: مَنْ صَلَّى آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عَشْرَ رَكَعَاتٍ يقرأ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَيَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَيَتَشَهَّدُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْلِمُ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ آخِرِ عَشْرِ رَكَعَاتٍ وَسَلَّمِ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ أَلْفَ مَرَّةٍ يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْاسْتِغْفَارِ سَجَدَ وَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا زَكِيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَزَكِيَّهِمَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَتَقَبَّلْ مِنَّا صَلَاتَنَا وَصِيَامَنَا وَقِيَامَنَا.

قال النبي صلى الله عليه وآله: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنْ جِبْرَائِيلَ أَخْبَرَنِي عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ وَيَتَقَبَّلَ مِنْهُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَيَتَجَاوَزَ عَنْ ذُنُوبِهِ (الخبر). وَقَدْ رُوِيَ هَذِهِ الصَّلَاةُ فِي

ليلة عيد الفطر أيضاً ولكن في تلك الزاوية أنه يسبح بالتسبيحات الأربع في الركوع والسجود. وورد في دعاء السجود بعد الصلاة عوض: **إِغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَتَقَبَّلْ صَوْبِي وَصَلَاتِي وَقِيَامِي.**

### اليوم الثلاثون

روى السيّد لليوم الأخير من الشهر دعاء أوله: **اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.**

ويختتم القرآن غالباً في هذا اليوم فينبغي أن يُدعى عند الختم بالدعاء الثاني والأربعين من الصحيفة الكاملة، ولمن شاء أن يدعو بهذا الدعاء الوجيز الذي رواه الشيخ عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: **اللَّهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِي، وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَنِي، وَنَوِّزْ بِالْقُرْآنِ بَصَرِي، وَأَطْلِقْ بِالْقُرْآنِ لِسَانِي، وَأَعْثِي عَلَيَّ مَا أَبْقَيْتَنِي، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.**

ويدعو أيضاً بهذا الدعاء المروي عن أمير المؤمنين عليه السلام: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِحْبَابَ الْمُخْبِتِينَ، وَإِخْلَاصَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ، وَاسْتِحْقَاقَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ، وَالْقَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِفٍّ، وَوُجُوبَ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْفَقْرَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ.**

### خاتمة

#### في صلوات الليالي ودعوات الأيَّام المشهورة

##### صلوات الليالي

وقد ذكرها العلامة المجلسي رحمه الله في كتاب زاد المعاد في الفصل الأخير من أعمال شهر رمضان، وإنني أقصر هنا على ما ذكر هناك. قال:

صلوات الليلة الأولى: أربع ركعات في كل ركعة بعد الحمد التوحيد خمس عشرة مرة.

- الليلة الثانية: أربع ركعات في كل ركعة بعد الحمد عشرين مرة: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ**.
- الثالثة: عشر ركعات في كل ركعة الحمد والتوحيد خمسين مرة.
- الرابعة: ثمان ركعات في كل ركعة الحمد **وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ** عشرين مرة.
- الخامسة: ركعتان في كل منهما الحمد والتوحيد خمسين مرة ويقول بعد الفراغ مائة مرة: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**.
- السادسة: أربع ركعات في كل منها الحمد وسورة قَبَارِكِ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ.
- السابعة: أربع ركعات في كل منها الحمد وثلاث عشرة مرة **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ**.
- الثامنة: ركعتان في كل منهما الحمد والتوحيد عشر مرات ويقول بعد السلام ألف مرة: **سُبْحَانَ اللَّهِ**.
- التاسعة: ست ركعات بين المغرب والعشاء في كل منها الحمد وآية الكرسي سبع مرات ويقول بعد الفراغ خمسين مرة: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**.
- العاشر: عشرون ركعة في كل ركعة الحمد والتوحيد ثلاثين مرة.
- الحادية عشرة: ركعتان في كل منهما الحمد وعشرين مرة **إِنَّا أَخْلَقْنَاهُ** الكوثر.
- الثانية عشرة: ثماني ركعات في كل منها الحمد وثلاثين مرة: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ**.
- الثالثة عشرة: أربع ركعات في كل منهما الحمد والتوحيد خمسا وعشرين.
- الرابعة عشرة: ست ركعات في كل ركعة الحمد وثلاثين مرة سورة إذا **زُلْزِلَتْ**.
- الخامسة عشرة: أربع ركعات في الأولى يقرأ بعد الحمد التوحيد مائة مرة وفي الأخرى يقرأها خمسين مرة.
- السادسة عشرة: اثنتا عشرة ركعة في كل ركعة الحمد واثنتا عشرة مرة سورة **الهاكم التكاثر**.
- السابعة عشرة: ركعتان في الأولى يقرأ بعد الحمد ما شاء من السور وفي الثانية يقرأ بعدها التوحيد مائة مرة ويقول بعد السلام مائة مرة: **لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**.

**الثامنة عشرة:** أربع ركعات في كل ركعة الحمد وخمساً وعشرين مرّة سورة  
إِنَّا أَهْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ.

**التاسعة عشرة:** خمسون ركعة بالحمد وخمسين مرّة سورة إِذَا زُلْزِلَتْ،  
والظاهر أَنَّ المراد أَنْ تقرأ السّورة في كل ركعة مرّة واحدة فَإِنْ من الصّعب أَنْ يقرأ  
سورة إِذَا زُلْزِلَتْ في ليلة واحدة ألفين وخمسمائة مرّة.

صلوات اللّيلة العشرين والحادية والعشرين والثانية والعشرين والثالثة  
والعشرين والرّابعة والعشرين: في كلّ من هذه اللّيلالي يصلّي ثمانين ركعات بما  
تيسر من السّور.

**الخامسة والعشرين:** ثمانين ركعات في كلّ منها الحمد والتوحيد عشر  
مرّات.

**السادسة والعشرين:** ثمانين ركعات في كلّ منها الحمد والتوحيد مائة مرّة.  
**السابعة والعشرين:** أربع ركعات في كلّ منها الحمد وسورة تبارك الّذي يَبْدُو  
الْمَلِكُ فَإِنْ لم يتمكّن قرا التوحيد خمساً وعشرين مرّة.

**الثامنة والعشرين:** ستّ ركعات في كلّ منها الحمد وآية الكرسي مائة مرّة  
والتوحيد مائة مرّة وسورة الكوثر مائة مرّة وبعد الصّلاة يصلّي على النّبي وآله مائة  
مرّة أقول: صلاة اللّيلة الثّامنة والعشرين على ما وجدتها في الأحاديث ستّ  
ركعات بفاتحة الكتاب وآية الكرسي عشر مرّات والكوثر عشراً وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ  
عشراً ويصلّي على النّبي وآله مائة مرّة.

**التاسعة والعشرين:** ركعتان في كلّ منهما الحمد والتوحيد عشرين مرّة.  
**الثلاثين:** اثنتا عشرة ركعة في كل ركعة الحمد والتوحيد عشرين مرّة ويصلّي  
بعد الفراغ على محمّد وآل محمّد مائة مرّة.

وهذه الصّلوات كلّها يفصل بين كلّ ركعتين منها بالسلام كما ذكر.

### دعوات الأيام

وَأَمَّا دَعَوَاتُ الْأَيَّامِ: فقد روي عن ابن عباس عن النّبي صلّى الله عليه وآله  
فضّل كثيرٌ لصيام كلّ يوم من شهر رمضان، وذكر لكلّ يوم منه دعاء يخضه ذو

فضل كثير وأجر جزيل، ونحن نقتصر على إيراد الدعوات:

دعاء اليوم الأول: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ صِيَامَ الصَّائِمِينَ، وَقِيَامِي فِيهِ قِيَامَ الْقَائِمِينَ، وَتُبِّهْنِي فِيهِ عَنْ نَوْمَةِ الْغَائِلِينَ، وَهَبْ لِي جُزْئِي فِيهِ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، وَأَعْفُ عَنِّي يَا عَافِيًا عَنِ الْمُجْرِمِينَ.

اليوم الثاني: اللَّهُمَّ قَرِّبْنِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ مِنْ سَخَطِكَ وَتَقْصِيرِكَ، وَوَفَّقْنِي فِيهِ لِلِقَاءِ آيَاتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اليوم الثالث: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ الذَّهْنَ وَالتَّنْبِيَةَ، وَبَاعِدْنِي فِيهِ مِنَ السَّفَامَةِ وَالشُّغْبَةِ، وَاجْعَلْ لِي تَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُ فِيهِ، بِجُودِكَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ.

اليوم الرابع: اللَّهُمَّ قَوِّنِي فِيهِ عَلَى إِقَامَةِ أَمْرِكَ، وَأَذِقْنِي فِيهِ حَلَاوَةَ ذِكْرِكَ، وَأَوْزِغْنِي فِيهِ لَذَاءَ شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ، وَاحْفَظْنِي فِيهِ بِحِفْظِكَ وَبِشْرِكَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ.

اليوم الخامس: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الْقَانِتِينَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ أَوْلِيَاكَ الْمُقَرَّبِينَ، بِرَأْفَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اليوم السادس: اللَّهُمَّ لَا تَخْذُلْنِي فِيهِ لِتَعَرُّضِ مَنْصِبِيكَ، وَلَا تَغْمِرْنِي بِسَيَاطِئِ نِقَمَتِكَ، وَذَخِرْخِنِي فِيهِ مِنْ مُوجِبَاتِ سَخَطِكَ، بِمَنَّاكَ وَأَيَادِيكَ يَا مُتَقَهِّلَ رَهْبَةِ الرَّاهِبِينَ.

اليوم السابع: اللَّهُمَّ أَعِزَّنِي فِيهِ عَلَى صِيَامِي وَقِيَامِي، وَجَنِّبْنِي فِيهِ مِنْ هَفَوَاتِهِ وَأَثَامِهِ، وَارْزُقْنِي فِيهِ ذِكْرَكَ بِدَوَابِهِ، بِتَوْفِيقِكَ يَا هَادِيَ الْمُهْلِكِينَ.

اليوم الثامن: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ رَحْمَةَ الْإِنْتَامِ، وَإِطْعَامَ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ، وَصُخْبَةَ الْكِرَامِ، بِكَوْلِكَ يَا مُلْجَأَ الْآلَمِينَ.

اليوم التاسع: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ تَصِيبًا مِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ، وَأَهْلِدْنِي

فِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ السَّاطِعَةِ، وَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مَرْضَاتِكَ الْجَامِعَةِ، بِمَحَبَّتِكَ يَا أَمَلِ الْمُشْتَاقِينَ.

اليوم العاشر: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ لَدَيْكَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْكَ، بِإِحْسَانِكَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ.

اليوم الحادي عشر: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ فِيهِ الْإِحْسَانَ، وَكَرِّهْ إِلَيَّ فِيهِ الْفُسُوقَ وَالْمُضْيَاةَ، وَخَرِّمْ عَلَيَّ فِيهِ السُّخْطَ وَالْتِيْرَانَ، بِعَوْنِكَ يَا هَيَّاتِ الْمُسْتَقْبِلِينَ.

اليوم الثاني عشر: اللَّهُمَّ رَزُقْنِي فِيهِ بِالسُّرْرِ وَالْعَفَافِ، وَاسْتُرْنِي فِيهِ بِبِلَاسِ الْقُتُوبِ وَالْكَفَافِ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ عَلَى الْقَدْلِ وَالْإِنصَافِ، وَأَمِتْنِي فِيهِ مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ، بِمَحَبَّتِكَ يَا حِصْنَةَ الْخَائِفِينَ.

اليوم الثالث عشر: اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الدُّنَسِ وَالْأَقْدَارِ، وَصَبِّرْنِي فِيهِ عَلَى كَائِنَاتِ الْأَقْدَارِ، وَوَلِّغْنِي فِيهِ لِلْمُتَّقِينَ وَصُحْبَةِ الْأَبْرَارِ، بِعَوْنِكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْمَسَاكِينِ.

اليوم الرابع عشر: اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي فِيهِ بِالْمَغْرَابِ، وَأَقْلِبْنِي فِيهِ مِنْ الْخَطَايَا وَالْهَفَوَاتِ، وَلَا تَجْعَلْنِي فِيهِ غَرَضًا لِلْبَلَايَا وَالْآفَاتِ، بِمَوْلَانِكَ يَا هِزْءَ الْمُسْلِمِينَ.

اليوم الخامس عشر: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ طَاعَةَ الْخَاشِعِينَ، وَاشْرَحْ فِيهِ صَدْرِي بِإِنَابَةِ الْمُحِبِّينَ، بِأَمَانِكَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ.

اليوم السادس عشر: اللَّهُمَّ وَلِّقْنِي فِيهِ لِمَوَاقِفِ الْأَبْرَارِ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ مُرَافَقَةَ الْأَشْرَارِ، وَأَوْنِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ<sup>(١)</sup>، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

(١) فِي دَارِ الْقَرَارِ.

اليوم السابع عشر: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيهِ لِمَصَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَأَقْضِ لِي فِيهِ الْحَوَائِجَ وَالْأَمَالَ، يَا مَنْ لَا يَخْتَانُ إِلَى التَّفْسِيرِ وَالسُّؤَالِ، يَا عَالِمًا بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

اليوم الثامن عشر: اللَّهُمَّ نَبِّهْنِي فِيهِ لِبَرَكَاتِ أَسْحَارِهِ، وَنَوِّزْ فِيهِ قَلْبِي بِمُضِيَّاتِ أَنْوَارِهِ، وَخُذْ بِكُلِّ أَعْضَائِي إِلَى اتِّبَاعِ آثَارِهِ، بِشُورِكَ يَا مُنَوِّرَ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ.

اليوم التاسع عشر: اللَّهُمَّ وَفِّرْ فِيهِ حَقْلِي مِنْ بَرَكَاتِهِ، وَسَهِّلْ سَبِيلِي إِلَى خَيْرَاتِهِ، وَلَا تَحْرِمْنِي قَبُولَ حَسَنَاتِهِ، يَا هَادِيًا إِلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ.

اليوم العشرين: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ، وَأَهْلُقْ عَنِّي فِيهِ أَبْوَابَ النَّارِ، وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِيْلَاوَةِ الْقُرْآنِ، يَا مَنْزِلَ السَّكِينَةِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ.

اليوم الحادي والعشرين: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ ذَلِيلًا، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ عَلَيَّ سَبِيلًا، وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ لِي مَنْزِلًا وَمَقِيلًا، يَا قَاضِي حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ.

اليوم الثاني والعشرين: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ فَضْلِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ بَرَكَاتِكَ، وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِمُوجِبَاتِ مَرْضَاتِكَ، وَأَسْكِنِّي فِيهِ بُحْبُوحَاتِ جَنَّاتِكَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ.

اليوم الثالث والعشرين: اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَطَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الْغُيُوبِ، وَامْتَحِنْ قَلْبِي فِيهِ بِتَقْوَى الْقُلُوبِ، يَا مُقِيلَ عَثَرَاتِ الْمُذْنِبِينَ.

اليوم الرابع والعشرين: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيهِ مَا يُرْضِيكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْهَا يُؤْذِيكَ، وَأَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ فِيهِ لِأَنْ أُطِيعَكَ وَلَا أَهْصِكَ، يَا جَوَادَ السَّائِلِينَ.

اليوم الخامس والعشرين: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مُجْتَبَأً لِأَوْلِيَايَكَ، وَمُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَقْتًا بِسَنَةِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ، يَا حَاصِمَ قُلُوبِ النَّبِيِّينَ.

اليوم السادس والعشرين: اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَخِي فِيهِ مَشْكُورًا، وَدَقْنِي فِيهِ

مَغْفُورًا، وَصَلِّي فِيهِ مَقْبُولًا، وَحَنِّي فِيهِ مَسْتَوْرًا، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ.  
اليوم السابع والعشرين: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ فَضْلَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَصَيِّرْ أُمُورِي  
فِيهِ مِنَ الْخُسْرِ إِلَى الْبُخْرِ، وَأَقْبِلْ مَعَاضِيرِي وَحُطَّ عَنِّي الذَّنْبُ وَالْوِزْرُ، يَا رَوْفًا  
بِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ.

اليوم الثامن والعشرين: اللَّهُمَّ وَفِّرْ حَظِّي فِيهِ مِنَ التَّوَائِلِ، وَأَكْرِمْنِي فِيهِ  
بِإِخْضَارِ الْمَسَائِلِ، وَقَرِّبْ فِيهِ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْوَسَائِلِ، يَا مَنْ لَا يَشْفَلُهُ  
إِلْحَاحُ الْمُلْحِينَ.

اليوم التاسع والعشرين: اللَّهُمَّ حَشِّنِي فِيهِ بِالرَّحْمَةِ، وَارْزُقْنِي فِيهِ التَّوْفِيقَ  
وَالْعِصْمَةَ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ هَيَاجِ النَّهْمَةِ، يَا رَجِيمًا بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ.  
اليوم الثلاثين: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ بِالشُّكْرِ وَالْقَبُولِ، عَلَيَّ مَا تَرَضَاهُ  
وَيَرْضَاهُ الرَّسُولُ، مُحْكَمَةً فُرُوعُهُ بِالْأَصُولِ، بِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَإِلِهِ الطَّاهِرِينَ،  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أقول: اختلفت كتب الذعوات في تقديم بعض الذعوات والعبادات على  
بعض، والزواية في ذلك غير معتبرة عندي لذلك لم أتعرض لشيء منه وقد ذكر  
الكفعمي دعاء اليوم السابع والعشرين لليوم التاسع والعشرين ولا يبعد أن يكون  
الأنسب على مذهب الشيعة الدعاء في اليوم الثالث والعشرين.

### وداع شهر رمضان<sup>(١)</sup>

روى الكليني رضوان الله عليه في كتاب الكافي عن أبي بصير عن الصادق  
عليه السلام هذا الدعاء لوداع شهر رمضان: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ،  
شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ تَصَرَّعْتُ، فَأَسْأَلُكَ  
بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَةِ، إِنْ كَانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي، أَوْ

(١) هذا الوداع كان قد وضعه المؤلف رحمه الله في ملحق مفاتيح الجنان، ونقلناه إلى هنا  
تسهيلاً لعمل الداعين.



تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ أَوْ تُقَاتِسَنِي بِهِ، أَنْ<sup>(١)</sup> يَطْلُعَ فُجْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، أَوْ يَتَصَرَّمْ  
هَذَا الشَّهْرُ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ  
كُلِّهَا أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا، مَا قُلْتُ لِنَفْسِكَ مِنْهَا، وَمَا قَالَ الْخَلَائِقُ الْحَامِدُونَ،  
الْمُجْتَهِدُونَ الْمُعْذِرُونَ<sup>(٢)</sup>، الْمُؤْمِرُونَ وَنَحْرُكَ وَالشُّكْرُ لَكَ، الَّذِينَ أَعْتَنَتْهُمْ عَلَى  
أَدَاءِ حَقِّكَ، مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ، مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالتَّائِبِينَ وَالْمُرْسَلِينَ،  
وَأَصْنَافِ النَّاطِقِينَ وَالْمُسَبِّحِينَ لَكَ، مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ، عَلَى أَنَّكَ بَلَّغْتَنَا شَهْرَ  
رَمَضَانَ، وَعَلَيْنَا مِنْ نِعَمِكَ، وَعِنْدَنَا مِنْ قِسْمِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَتَظَاهِرِ امْتِنَانِكَ،  
فَبِذَلِكَ لَكَ مُنْتَهَى الْحَمْدِ الْخَالِدِ، الدَّائِمِ الرَّائِدِ الْمُخَلَّدِ السَّامِدِ، الَّذِي لَا يَنْقُذُ  
طَوْلَ الْأَبَدِ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَعْتَنَّا عَلَيْهِ حَتَّى قَضَيْتَ عَنَّا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ مِنْ صَلَاةٍ،  
وَمَا كَانَ مِنَّا فِيهِ مِنْ بَرٍّ أَوْ شُكْرٍ أَوْ ذِكْرِ، اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ،  
وَتَجَاوِزْكَ وَعَفْوِكَ وَصَفْحِكَ وَغُفْرَانِكَ، وَحَقِيقَةِ رِضْوَانِكَ، حَتَّى نَظْفِرْنَا فِيهِ  
بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ، وَجَزِيلٍ عَطَاءٍ مُؤَهَّبٍ، وَتَوْقِينًا فِيهِ مِنْ كُلِّ مَرْهُوبٍ، أَوْ  
بَلَاءٍ مَجْلُوبٍ أَوْ ذَنْبٍ مَكْسُوبٍ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمٍ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ  
خَلْقِكَ، مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ وَجَبِيلِ ثَنَائِكَ، وَخَاصَّةِ ذِعَائِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخَيَّلَ شَهْرَنَا هَذَا أَعْظَمَ شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَّ عَلَيْنَا مُنْذُ  
أَنْزَلْتَنَا إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَةً، فِي عِصْمَةِ دِينِي وَخَلَاصِ نَفْسِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي،  
وَتَشْفِعَنِي فِي مَسَائِلِي، وَتَمَامِ النُّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّي، وَلِبَاسِ الْعَافِيَةِ  
لِي فِيهِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي بِرَحْمَتِكَ بِمَنْ يَخْزُتُ<sup>(٣)</sup> لَهُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَجَعَلْتَهَا لَهُ خَيْرًا  
مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، فِي أَعْظَمِ الْأَجْرِ وَكَرَامَةِ الدُّخْرِ، وَحَسَنِ الشُّكْرِ وَطَوْلِ الْمُنْمَرِ

(١) أَنْ لَا يَطْلُعَ فُجْرٌ..

(٢) الْمُعْذِرُونَ الْمُؤْمِرُونَ.

(٣) خُزْتُ، أَخْزَتْ.

وَدَوَامِ الْيُسْرِ . اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ، وَعَفْوِكَ وَتَغْمَاكَ وَجَلَالِكَ،  
وَقَدِيمِ إِخْسَانِكَ وَامْتِنَانِكَ، أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِشَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّى  
تُبَلِّغَنَاهُ مِنْ قَابِلٍ، عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ، وَتُعَرِّفَنِي هِلَالَهُ مَعَ الشَّاطِرِينَ إِلَيْهِ،  
وَالْمُعْتَرِفِينَ<sup>(١)</sup> لَهُ فِي أَغْفَى عَافِيَتِكَ، وَأَنْعَمِ نِعْمَتِكَ، وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ، وَأَجْزِلِ  
قِسْمِكَ، يَا رَبِّي الَّذِي لَيْسَ لِي رَبٌّ غَيْرُهُ، لَا يَكُونُ هَذَا الْوَدَاعُ مِنِّي لَهُ وَدَاعٌ  
فَنَاءٍ، وَلَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِلِقَاءٍ، حَتَّى تُرِيَّتَنِي مِنْ قَابِلٍ فِي أَوْسَعِ النِّعَمِ وَأَفْضَلِ  
الرِّجَاءِ، وَأَنَا لَكَ عَلَى أَحْسَنِ الْوَفَاءِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ . اللَّهُمَّ اسْمَعْ دُعَائِي،  
وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي لَكَ، وَاسْتِكَانَتِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ، وَأَنَا لَكَ مُسْلِمٌ لَا  
أَرْجُو نَجَاحًا وَلَا مُعَافَاةً، وَلَا تَشْرِيفًا وَلَا تَبْلِيغًا، إِلَّا بِكَ وَبِمَنِّكَ، وَاشْنُ عَلَيَّ  
جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ بِتَبْلِيغِي شَهْرَ رَمَضَانَ، وَأَنَا مُعَافَى مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ  
وَمُخْذَوِرٍ، وَمِنْ جَمِيعِ الْبَوَاقِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا عَلَى مِهَامِ هَذَا الشَّهْرِ  
وَقِيَامِهِ، حَتَّى بَلَّغْنِي آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ .

### الفصل الرابع

#### في أعمال شهر شوال

الليلة الأولى: هي من الليالي الشريفة وقد وردت في فضل العبادة فيها  
واحياها أحاديث كثيرة، رُوِيَ أَنَّهَا لَا تَقُلُّ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَلَهَا عِدَّةُ أَعْمَالٍ:

الأول: الغسل إذا غربت الشمس .

الثاني: إحياؤها بالصلاة والدعاء والاستغفار والبيتوتة في المسجد .

الثالث: أن يقول في أعقاب صلوات المغرب والعشاء والصبح عقيب  
صلاة العيد: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ  
الْحَمْدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا .

(١) وَالْمُعْتَرِفِينَ .

الرَّابِع: أن يرفع يديه إلى السماء إذا فرغ من فريضة المغرب وناقلته ويقول:  
يا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، يا ذَا الْجُودِ يا مُصْطَفِي مُحَمَّدٍ وَنَاصِرَهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَحْصَيْتَهُ، وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

ثم يسجد ويقول في سجوده مائة مرة: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ.

ثم يسأل الله تعالى ما يشاء يُقَضِّ إن شاء الله تعالى. وعلى رواية الشيخ  
يسجد بعد صلاة المغرب ويقول: يا ذَا الْحَوْلِ يا ذَا الطَّوْلِ، يا مُصْطَفِيَّ مُحَمَّدًا  
وَنَاصِرَهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَنَسِيتُهُ أَنَا  
وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

ثم قل مائة مرة: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ.

الخامس: زيارة الحسين عليه السلام فإن لها فضلاً عظيماً وسبأتي في باب  
الزيارات ما يخص هذه الليلة من الزيارة.

السادس: أن يدعو عشر مرّات بالدعاء يا دَائِمَ الْفَضْلِ الَّذِي مَضَى فِي أَعْمَالِ  
ليلة الجمعة.

السابع: أن يصلي العشر ركعات التي مضت في أعمال الليلة الأخيرة من  
شهر رمضان.

الثامن: يصلي ركعتين يقرأ في الأولى بعد الحمد التوحيد ألف مرة ويقرأها  
في الثانية مرة واحدة ويسجد بعد السلام فيقول: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ. ثم يقول: يا ذَا  
الْمَنِّ وَالْجُودِ، يا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، يا مُصْطَفِيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،  
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا ويسأل حاجته.

وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يصليهما كما ذكر فإذا رفع رأسه  
يقول: والذي نفسي بيده لا يفعلها أحدٌ يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه، ولو أتاه  
من الذنوب عدد رمل الصحراء غفر الله له. ووردت التوحيد في رواية أخرى مائة  
مرة عوض الألف مرة، ولكن على هذه الرواية يصلي هذه الصلاة بعد فريضة  
المغرب وناقلته. وقد روى الشيخ والتبّد بعد هذه الصلاة هذا الدعاء: يا اللَّهُ يا

اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ، يَا رَجِيمُ يَا اللَّهُ، يَا مَلِكُ يَا اللَّهُ، يَا قُدُّوسُ يَا  
اللَّهُ، يَا سَلَامُ يَا اللَّهُ، يَا مُؤْمِنُ يَا اللَّهُ، يَا مُهَيِّمُ يَا اللَّهُ، يَا حَزِيزُ يَا اللَّهُ، يَا  
جَبَّارُ يَا اللَّهُ، يَا مُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ، يَا خَالِقُ يَا اللَّهُ، يَا بَارِئُ يَا اللَّهُ، يَا مُصَوِّرُ يَا  
اللَّهُ، يَا عَالِمُ يَا اللَّهُ، يَا عَظِيمُ يَا اللَّهُ، يَا عَلِيمُ يَا اللَّهُ، يَا كَرِيمُ يَا اللَّهُ، يَا  
حَلِيمُ يَا اللَّهُ، يَا حَكِيمُ يَا اللَّهُ، يَا سَمِيعُ يَا اللَّهُ، يَا بَصِيرُ يَا اللَّهُ، يَا قَرِيبُ  
يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ، يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ، يَا مَاجِدُ يَا اللَّهُ، يَا مَلِيَّ يَا اللَّهُ،  
يَا وَفِيُّ يَا اللَّهُ، يَا مَوْلَى يَا اللَّهُ، يَا قَاضِي يَا اللَّهُ، يَا سَرِيعُ يَا اللَّهُ، يَا شَدِيدُ  
يَا اللَّهُ، يَا رَوْفُ يَا اللَّهُ، يَا رَقِيبُ يَا اللَّهُ، يَا مَعِجِدُ يَا اللَّهُ، يَا حَفِيفُ يَا  
اللَّهُ، يَا مُحِيطُ يَا اللَّهُ، يَا سَيِّدُ السَّادَاتِ يَا اللَّهُ، يَا أَوَّلُ يَا اللَّهُ، يَا آخِرُ يَا  
اللَّهُ، يَا ظَاهِرُ يَا اللَّهُ، يَا بَاطِنُ يَا اللَّهُ، يَا فَاجِرُ يَا اللَّهُ، يَا قَاهِرُ يَا اللَّهُ، يَا  
رَبَّاءُ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاءُ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاءُ يَا اللَّهُ، يَا وَدُودُ يَا اللَّهُ، يَا نُورُ يَا اللَّهُ،  
يَا رَافِعُ يَا اللَّهُ، يَا مَانِعُ يَا اللَّهُ، يَا دَافِعُ يَا اللَّهُ، يَا فَاتِحُ يَا اللَّهُ، يَا ثَفَّاحُ<sup>(١)</sup> يَا  
اللَّهُ، يَا جَلِيلُ يَا اللَّهُ، يَا جَمِيلُ يَا اللَّهُ، يَا شَهِيدُ يَا اللَّهُ، يَا شَهِدُ يَا اللَّهُ،  
يَا مُغِيثُ يَا اللَّهُ، يَا حَبِيبُ يَا اللَّهُ، يَا فَاطِرُ يَا اللَّهُ، يَا مُطَهِّرُ يَا اللَّهُ، يَا  
مَلِكُ<sup>(٢)</sup> يَا اللَّهُ، يَا مُفْتَدِرُ يَا اللَّهُ، يَا قَابِضُ يَا اللَّهُ، يَا بَاسِطُ يَا اللَّهُ، يَا  
مُخَيِّبُ يَا اللَّهُ، يَا مُمِيتُ يَا اللَّهُ، يَا بَاحِثُ يَا اللَّهُ، يَا وَارِثُ يَا اللَّهُ، يَا مُعْطِي  
يَا اللَّهُ، يَا مُفْضِلُ يَا اللَّهُ، يَا مُنْعِمُ يَا اللَّهُ، يَا حَقُّ يَا اللَّهُ، يَا مُبِينُ يَا اللَّهُ، يَا  
طَيِّبُ يَا اللَّهُ، يَا مُخْسِنُ يَا اللَّهُ، يَا مُجْمِلُ يَا اللَّهُ، يَا مُبْدِئُ يَا اللَّهُ، يَا مُعِيدُ  
يَا اللَّهُ، يَا بَارِئُ يَا اللَّهُ، يَا بَدِيعُ يَا اللَّهُ، يَا هَادِي يَا اللَّهُ، يَا كَافِي يَا اللَّهُ،  
يَا شَافِي يَا اللَّهُ، يَا عَلِيَّ يَا اللَّهُ، يَا عَظِيمُ يَا اللَّهُ، يَا حَنَّانُ يَا اللَّهُ، يَا مَنَّانُ

(١) يَا ثَفَّاحُ.

(٢) يَا نَلِيقُ.

اللَّهُ، يا ذَا الطُّوْلِ يا اللَّهُ، يا مُتَعَالِي يا اللَّهُ، يا عَظْلُ يا اللَّهُ، يا ذَا المَعَارِجِ يا  
اللَّهُ، يا صَادِقُ يا اللَّهُ، يا صَدُوقُ يا اللَّهُ، يا دَيَّانُ يا اللَّهُ، يا بَاقِي يا اللَّهُ، يا  
وَاقِي يا اللَّهُ، يا ذَا الجَلَالِ يا اللَّهُ، يا ذَا الإِكْرَامِ يا اللَّهُ، يا مَحْمُودُ يا اللَّهُ،  
يا مَغْبُودُ يا اللَّهُ، يا صَانِعُ يا اللَّهُ، يا مُعِينُ يا اللَّهُ، يا مُكُونُ يا اللَّهُ، يا فَعَّالُ  
يا اللَّهُ، يا لَطِيفُ يا اللَّهُ، يا غَفُورُ يا اللَّهُ<sup>(١)</sup>، يا شَكُورُ يا اللَّهُ، يا نُورُ يا  
اللَّهُ، يا قَدِيرُ يا اللَّهُ، يا رَبَّاهُ يا اللَّهُ، يا رَبَّاهُ يا اللَّهُ، يا رَبَّاهُ يا اللَّهُ، يا رَبَّاهُ  
يا اللَّهُ، يا رَبَّاهُ يا اللَّهُ، يا رَبَّاهُ يا اللَّهُ، يا رَبَّاهُ يا اللَّهُ، يا رَبَّاهُ يا اللَّهُ، يا  
رَبَّاهُ يا اللَّهُ، يا رَبَّاهُ يا اللَّهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَمُرَّ  
عَلَيَّ بِرِضَاكَ، وَتَغْفِقَ عَنِّي بِجِلْمِكَ، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ،  
وَمِنْ حَيْثُ أَخْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَخْتَسِبُ، فَإِنِّي عِنْدَكَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِوَاكَ،  
وَلَا أَحَدٌ أَسْأَلُهُ غَيْرَكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم تسجد وتقول: يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يا رَبُّ يا رَبُّ يا رَبُّ، يا مُنْزِلَ  
الْبَرَكَاتِ، بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حَاجَةٍ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ فِي مَخْزُونِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ،  
وَالْأَسْمَاءِ الْمَشْهُورَةِ عِنْدَكَ، الْمَكْتُوبَةِ عَلَى سُرَادِقِ عَرْشِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْبَلَ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ، وَتَكْتُبَنِي مِنَ الْوَالِدِينَ إِلَى  
بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَتَضَمِّحَ لِي عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ، وَتَسْتَخْرِجَ لِي يا رَبُّ كُفُوزَكَ  
يا رَحْمَنُ.

التاسع: يصلي أربع عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد وآية الكرسي  
وثلاث مرات سورة قل هو الله أحد، ليكون له بكل ركعة عبادة أربعين سنة وعبادة  
كل من صام وصلى في هذا الشهر.

(١) يا خَلِيلُ يا اللَّهُ.

العاشر: قال الشيخ في المصباح: اغتسل في آخر الليل واجلس في مُصَلَّاكَ إلى طلوع الفجر.

### أعمال يوم عيد الفطر

يوم عيد الفطر أعماله عديدة:

الأول: أن تكبر بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العيد بما مر من التكبيرات في ليلة العيد بعد الفريضة.

الثاني: أن تدعو بعد فريضة الصبح بما رواه السيّد رحمه الله من دعاء: **اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ إِمَامِي النَّخِ**. وقد أورد الشيخ هذا الدعاء بعد صلاة العيد.

الثالث: إخراج زكاة الفطرة صاعاً عن كل نسمة قبل صلاة العيد على التفصيل المبين في الكتب الفقهيّة. واعلم أنّ زكاة الفطرة من الواجبات المؤكّدة وهي شرط في قبول صوم شهر رمضان وهي أمان عن الموت إلى السنّة القابلة وقد قدّم الله تعالى ذكرها على الصلّة في الآية الكريمة (قد أفلح...)<sup>(١)</sup>.

الرابع: الغسل، والأحسن أن يغتسل من النهر إذا تمكّن ووقت الغسل من الفجر إلى حين أداء صلاة العيد كما قال الشيخ، وفي الحديث: ليكن غسلك تحت الظلال أو تحت حائط فإذا هممت بذلك فقل: **اللَّهُمَّ إِيْمَاناً بِكَ وَتَضَدِيقاً بِكِتَابِكَ، وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ**.

ثم سمّ باسم الله واغتسل فإذا فرغت من الغسل فقل: **اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفَّارَةً لِذُنُوبِي، وَطَهْرَ دِينِي، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الدَّنَسَ**.

الخامس: تحسين الثياب واستعمال الطيب والإصحاح في غير مكّة للصلاة تحت السماء.

(١) قد أفلح من تزكّى وذكّر اسم ربّه فضلى.

السادس: الإفطار أول النهار قبل صلاة العيد والأفضل أن يُفطر على الثمر أو على شيء من الحلوى. وقال الشيخ المفيد: يُستحب أن يتلع شيئاً من تربة الحسين عليه السلام فلأنها شفاء من كل داء.

السابع: أن لا تخرج لصلاة العيد إلا بعد طلوع الشمس، وأن تدعو بما رواه السيد في الإقبال من الدعوات، منها ما رواه عن أبي حمزة الثمالي عن الباقر (ع) أنه قال: ادع في العيدين والجمعة إذا تهّأت للخروج بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ مَنْ تَهَّيَأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَحَدٌ وَاسْتَعَدَّ، لِيُوفَاةً إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رَفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ، وَفَوَاضِلِهِ وَعَطَايَاهُ، فَإِنَّ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي تَهَيَّيْتِي وَتَعَبَّيْتِي، وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي، رَجَاءَ رَفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَنَوَافِلِكَ، وَفَوَاضِلِكَ وَقَضَائِكَ وَعَطَايَاكَ، وَقَدْ عَدَدْتُ إِلَى عِيدٍ مِنْ أَعيَادِ أُمَّةٍ نَبِيَّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَلَمْ أَبْذُرْ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَثِقَ بِهِ قَلَمُهُ، وَلَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ أَثَمَلْتُهُ، وَلَكِنْ أَتَيْتُكَ خَاضِعاً مُقَرَّراً بِذُنُوبِي وَإِسَاءَتِي إِلَى نَفْسِي، فَيَا عَظِيمَ يَا عَظِيمَ يَا عَظِيمَ، اغْفِرْ لِي الْعَظِيمَ مِنْ ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### صلاة العيد

الثامن: صلاة العيد وهي ركعتان تقرأ في الأولى الحمد وسورة الأعلى وتكبر بعد القراءة خمس تكبيرات وتقنت بعد كل تكبيرة فتقول: اللَّهُمَّ (١) أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، وَأَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ، وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَهْلَ الثَّقُوفِ وَالْمَغْفِرَةِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْيَوْمِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً، وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْراً وَمَزِيداً (٢)، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ

(١) اللَّهُمَّ أَنْتَ أَهْلُ.

(٢) ذُخْراً وَشَرَفاً وَمَزِيداً.

تُخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتِ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ<sup>(١)</sup>. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ<sup>(٢)</sup> عِبَادَتِكَ الصَّالِحُونَ، وَأَعُوذُ بِكَ<sup>(٣)</sup> مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ<sup>(٤)</sup>.

ثم تكبر السادسة وتركع وتسجد ثم تنهض للركعة الثانية، فتقرأ فيها بعد الحمد سورة الشمس ثم تكبر أربع تكبيرات وتقتل بعد كل تكبيرة وتقرأ في القنوت ما مر، فإذا فرغت كبرت الخامسة فركعت وأتممت الصلاة وسبحت بعد الصلاة تسبيح الزهراء عليها السلام.

### خطبة عيد الفطر<sup>(٥)</sup>

يخطب بها إمام الجماعة بعد صلاة العيد، وهي على ما رواها الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه عن أمير المؤمنين عليه السلام كما يلي: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ، ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَغْدِلُونَ، لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَتَّخِذْ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ، يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا، وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ كَذَلِكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُنْمِيكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَزُورٌ رَحِيمٌ. اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ، وَأَعْمَمْنَا بِمَغْفِرَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مَقْنُوطَ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَلَا مَخْلُوفَ مِنْ

(١) وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

(٢) مَا سَأَلْتُكَ مِنْهُ.

(٣) بِكَ فِيهِ.

(٤) عِبَادَتِكَ الْمُخْلِصُونَ.

(٥) خطبة عيد الفطر وضعها المؤلف رحمه الله في ملحق مغايب الجنان وقد نقلناها إلى هنا للجمع بين المواضع المناسبة لكل يوم.



نِعْمَتِهِ، وَلَا مُؤْتَسٍ مِنْ رَوْحِهِ، وَلَا مُسْتَنَكِّفٍ عَنْ عِبَادَتِهِ، بِكَلِمَتِهِ <sup>(١)</sup> قَامَتِ  
السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ، وَاسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُ الْمِهَادُ، وَثَبَّتِ الْجِبَالُ الرُّوَاسِي، وَجَرَّتِ  
الرِّيَاحُ اللَّوَائِقُ، وَسَارَ فِي جَوْ السَّمَاءِ السَّحَابُ، وَقَامَتْ عَلَى حُدُودِهَا الْجِبَارُ،  
وَهُوَ إِلَهٌ لَهَا وَقَاهِرٌ، يَذِلُّ لَهُ الْمُتَمَرِّزُونَ، وَيَتَضَاعَلُ لَهُ الْمُتَكَبِّرُونَ، وَيَدِينُ لَهُ  
طَوْعاً وَكَرْهاً الْعَالَمُونَ، نَحْمَدُهُ كَمَا حَمَدَ نَفْسُهُ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ  
وَنُسْتَغْفِرُهُ وَنُسْتَهْدِيهِ، وَنُشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، يَنْعَلِمُ مَا  
تُخْفِي النُّفُوسُ وَمَا تُجِئُ الْجِبَارُ، وَمَا تُوَارِي مِنْهُ ظُلْمَةٌ، وَلَا تُغِيبُ عَنْهُ غَائِبَةٌ،  
وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةٍ وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ،  
وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ، وَيَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ، وَأَيُّ  
مَجْرَى يَجْزُونَ، وَإِلَى أَيِّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، وَنُسْتَهْدِي اللَّهُ بِالْهُدَى، وَنُشْهَدُ أَنْ  
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَنَبِيِّهِ، وَرَسُولُهُ إِلَى خَلْقِهِ وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ، وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ  
رِسَالَاتِ رَبِّهِ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ الْحَائِدِينَ عَنْهُ الْعَادِلِينَ بِهِ، وَعَبَدَ اللَّهَ حَتَّى آتَاهُ  
الْيَقِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي لَا تَبْرَحُ مِنْهُ  
نِعْمَةٌ، وَلَا تَنْفَدُ مِنْهُ رَحْمَةٌ، وَلَا يَسْتَغْنِي الْعِبَادُ عَنْهُ، وَلَا يَجْزِي أَنْعَمُهُ  
الْأَعْمَالُ، الَّتِي رَغِبَ فِي التَّقْوَى، وَزَهَّدَ فِي الدُّنْيَا، وَحَدَّرَ الْمَعَاصِي، وَتَمَرَّزَ  
بِالْبِقَاءِ، وَذَلَّلَ خَلْقَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ، وَالْمَوْتُ غَايَةُ الْمَخْلُوقِينَ، وَسَبِيلُ  
الْعَالَمِينَ، وَمَعْقُودُ بِنَوَاصِي الْبَاقِينَ، لَا يُعْجِزُهُ إِبَاقُ الْهَارِبِينَ، وَعِنْدَ حُلُولِهِ  
يَأْسِرُ أَهْلَ الْهَوَى، يَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ، وَيَزِيلُ كُلَّ نِعْمَةٍ، وَيَقْطَعُ كُلَّ بَهْجَةٍ، وَاللُّدُنْيَا  
دَارَ كُتْبِ اللَّهِ لَهَا الْفَنَاءُ، وَلِأَهْلِهَا مِنْهَا الْجَلَاءُ، فَأَكْثَرُهُمْ يَنْوِي بَقَاءَهَا، وَيَعْظُمُ  
بِنَاءَهَا، وَهِيَ حُلُوةٌ خَضِرَةٌ قَدْ عُبِّلَتْ لِلطَّالِبِ، وَالتَّبَسُّتُ بِقَلْبِ النَّاطِرِ، وَيُضْنِي  
ذَا الثَّرْوَةِ الضَّمِيمِ، وَيَجْتَوِيهَا <sup>(٢)</sup> الْخَائِفُ الْوَجِلُ، فَارْتَحِلُوا مِنْهَا يَرْحَمَكُمُ اللَّهُ

(١) الَّذِي بِكَلِمَتِهِ.

(٢) وَيَخْتَرِبُهَا.

بِأَحْسَنِ مَا يَظْهَرُ بِكُمْ، وَلَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْقَلِيلِ، وَلَا تَسْأَلُوا مِنْهَا فَوْقَ الْكَفَافِ، وَأَرْضُوا مِنْهَا بِالتَّيْسِيرِ، وَلَا تَمُدُّ أَعْيُنَكُمْ مِنْهَا إِلَى مَا مَتَّعَ الْمُغْرُفُونَ بِهِ، وَاسْتَهْيُوا بِهَا وَلَا تَوَطَّنُوهَا، وَأَصِرُوا بِأَنْفُسِكُمْ فِيهَا، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّشْتُمُ وَالشَّلَهِي وَالْفَاكِهَاتِ، فَإِنْ فِي ذَلِكَ عَفْلَةٌ وَاعْتِرَارٌ، أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَأَذْبَرَتْ، وَاخْلَوْتُ وَأَذْنَتْ بِوَدَاعٍ، أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ رَحَلَتْ فَأَقْبَلَتْ، وَأَشْرَفَتْ وَأَذْنَتْ بِاطْلَاعٍ، أَلَا وَإِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمَ وَالسَّبَاقَ غَدًا، أَلَا وَإِنَّ السُّبْقَةَ الْجَنَّةَ، وَالْغَايَةَ النَّارَ، أَفَلَا تَأْتِي مِنْ حَظِيَّتِهِ قَبْلَ يَوْمِ مِيعَتِهِ، أَلَا عَامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ بُؤْسِهِ وَفَقْرِهِ، جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ يَخَافُهُ وَيَرْجُو قَوَاتِهِ، أَلَا إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ حَيْدًا، وَجَعَلَ لَهْ أَهْلًا، فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَأَدُّوا فِطْرَتَكُمْ فَإِنَّهَا سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ، وَفَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ، فَلْيُؤَدِّمَا كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عِيَالِهِ كُلِّهِمْ، ذَكْرَهُمْ وَأُنثَاهُمْ، وَصَغِيرَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ، وَخَرَجَهُمْ وَمَمْلُوكَهُمْ، عَنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ صَاعًا مِنْ بُرٍّ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمَرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، وَأَطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ وَأَمْرَكُمْ بِهِ، مِنْ إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ النَّبِيِّ، وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى نِسَائِكُمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، وَأَطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ، مِنْ قَذْفِ الْمُحْصَنَةِ، وَإِفْيَانِ الْفَاجِشَةِ، وَشَرْبِ الْخَمْرِ، وَتَخْسِ الْمَكِّيَّاتِ، وَنَقْصِ الْجِيزَانِ، وَشَهَادَةِ الزُّورِ، وَالْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ، عَصَمْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالثَّقَوَى، وَجَعَلَ الْآخِرَةَ خَيْرًا لَنَا وَلَكُمْ مِنَ الْأُولَى، إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ مَوْعِظَةِ الْمُتَّقِينَ كِتَابُ اللَّهِ الْقَزِيرِ الْحَكِيمِ، أَهْوَدُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

ثم يجلس إذا فرغ من هذه الخطبة جلسة قصيرة ثم ينهض للخطبة الثانية

وهي ما كان يخطب بها أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة بعد الجلوس الذي يعقب الخطبة الأولى، وهي كما يلي: الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ، وَتُؤْمِنُ بِهِ وَتَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَتَبِيِّكَ صَلَاةً نَابِغَةً زَاكِیَّةً، تَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتَهُ وَتُبَيِّنُ بِهَا فَضْلَهُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ خَبِيرٌ بِمَجْدِهِ. اللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَيَجْعَلُونَ آيَاتِكَ وَيَكْذِبُونَ رُسُلَكَ. اللَّهُمَّ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتَيْهِمْ، وَأَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَتَقْصِمَتَكَ، وَتَأَسَّكِ الَّذِي لَا تَزُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ. اللَّهُمَّ انصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَسَرَايَاهُمْ وَمُرَابِطِيهِمْ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ. اللَّهُمَّ اجْعَلِ الثَّقَوِي زَادَهُمْ، وَالْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَأَوْزِضْهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْ يُؤْفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ، إِلَهَ الْحَقِّ وَخَالِقَ الْخَلْقِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمَنْ تُوْفِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَلِمَنْ هُوَ لَاحِقٌ بِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْهُمْ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى، وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعْظُمُكَ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ، أَذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ فَإِنَّهُ ذَاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ دَاعٍ دَعَاهُ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

وقد وردت دعوات كثيرة بعد صلاة العيد، ولعل أحسنها هو الدعاء السادس والأربعون من الصحيفة الكاملة، ويستحب أن يبرز في صلاة العيد تحت السماء وأن يصلي على الأرض من دون بساط ولا بارية وأن يرجع عن المصلى من غير

الطريق الذي ذهب منه وأن يدعو لإخوانه المؤمنين بقبول أعمالهم .  
التاسع: أن يزور الحسين عليه السلام .

العاشر: قراءة دعاء التوبة وسيأتي إن شاء الله تعالى . وقال السيد ابن طاووس رحمه الله اسجد إذا فرغت من الدعاء فقل: **أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ حَرُّهَا لَا يُطْفَأُ، وَجَبْدِهَا لَا يَنْلَى، وَعَطَشَائِهَا لَا يُرْوَى.**

ثم ضع خذك الأيمن على الأرض وقل: **إِلَهِي لَا تُقْلِبْ وَجْهِي فِي النَّارِ بَعْدَ سُجُودِي وَتَغْفِيرِي لَكَ، بِغَيْرِ مَنْ مَنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْمُنْ عَلَيَّ.**

ثم ضع خذك الأيسر على الأرض وقل: **إِذْخَمْ مِنْ أَسَاءٍ وَاقْتَرَفْ، وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ.**

ثم عد إلى السجود وقل: **إِنْ كُنْتُ بِنَسِّ الْعَيْنِ قَائِتٌ بِغَمِّ الرَّبِّ، عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَيْنِكَ فَلْيُحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيم.** ثم قل: **الْعَفْوَ الْعَفْوَ.** مائة مرة .

ثم قال السيد: **وَلَا تَقْطَعْ يَوْمَكَ هَذَا بِاللَّعِبِ وَالْإِهْمَالِ، وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ أَنَّكَ مُرْدُودٌ أَمْ مَقْبُولٌ الْأَعْمَالُ فَإِنْ رَجَوْتَ الْقَبُولَ فَقَابِلْ ذَلِكَ بِالشُّكْرِ الْجَمِيلِ، وَإِنْ خِفْتَ الرُّدَّ فَكُنْ أَسِيرَ الْحُزَنِ الطَّوِيلِ.**

اليوم الخامس والعشرون: فيه على بعض الأقوال توفي الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) سنة مائة وثمانين وقد ارتأى البعض أن وفاته كانت في النصف من رجب، وكان سبب وفاته سماً دس له في العنب . وروي أنه (ع) حينما حضرته الوفاة فتح عينيه وقال: **اجمعوا لي الأقارب فلما اجتمعوا كلهم نظر إليهم وقال: لا يبلغ شفاعتنا من استخف بصلاته ولم يهتم بها.**

## الفصل (الخامس)

### في أعمال شهر ذي القعدة

اعلم أن هذا الشهر هو أول الأشهر الحرم التي ذكرها الله في كتابه الكريم. وروى السيد ابن طاووس في حديث أن شهر ذي القعدة موقع إجابة الدعاء عند الشدة. وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة في يوم الأحد من هذا الشهر ذات فضل كثير وفضلها - ملخصاً - أن من صلاها قبلت توبته وغُفرت ذنوبه ورضي عنه خصماؤه يوم القيامة ومات على الإيمان وما سلب منه الدين ويُفسح في قبره وينور فيه ويرضى عنه أبواه ويُغفر لأبويه ولذريته ويوسع في رزقه ويُرفق به ملك الموت عند موته ويخرج الروح من جسده بيسر وسهولة. وصفتها أن يغتسل في يوم الأحد ثم يتوضأ ويصلي أربع ركعات يقرأ في كل منها الحمد مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات والمعوذتين مرة ثم يستغفر سبعين مرة ثم يختم بكلمة: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم يقول: يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَذُنُوبَ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

أقول: الظاهر أن هذا الاستغفار والدعاء الذي ورد بعده يؤدي بعد الصلاة. واعلم أن في الحديث: أن من صام من شهر حرام ثلاثة أيام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة تسعمائة سنة. وقال الشيخ الأجلّ علي بن إبراهيم القمي: إن السيئات تضاعف في الأشهر الحرم وكذلك الحسنات.

اليوم الحادي عشر: كان فيه سنة مائة وثمان وأربعين ولادة الإمام الرضا عليه السلام.

الليلة الخامسة عشرة: ليلة مباركة ينظر الله تعالى فيها إلى عباده المؤمنين بالرحمة، وأجر العامل فيها بطاعة الله أجر مائة سائح (أي الضائهم الملازم للمسجد) لم يعص الله طرفة عين كما في الثبوي، فاغتنم هذه الليلة واشتغل فيها

بالعبادة والطاعة والصلاة وطلب الحاجات من الله تعالى فقد روي أنه من سأل الله تعالى فيها حاجة أعطاه ما سأل.

اليوم الثالث والعشرون: من سنة مائتين توفي فيه الإمام الرضا صلوات الله وسلامه عليه على بعض الأقوال ومن المستنون فيه زيارة الرضا عليه السلام من قرب أو بُعد. قال السيد ابن طاووس في الإقبال: رأيت في بعض تصانيف أصحابنا العجم رضوان الله عليهم أنه يستحب أن يزار مولانا الرضا عليه السلام يوم الثالث والعشرين من ذي القعدة من قرب أو بعد ببعض زياراته المعروفة أو بما يكون كالزيارة من الرواية بذلك.

الليلة الخامسة والعشرون ليلة دحو الأرض: (انبساط الأرض من تحت الكعبة على الماء) وهي ليلة شريفة تنزل فيها رحمة الله تعالى. وللقيام بالعبادة فيها أجر جزيل. وروي عن الحسن بن علي الوشاء أنه قال: كنت مع أبي وأنا غلام فتعشينا عند الرضا عليه السلام ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة، فقال له: ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة ولد فيها إبراهيم (ع) وولد فيها عيسى ابن مريم (ع)، وفيها دحيت الأرض من تحت الكعبة فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين شهراً. وقال على رواية أخرى: ألا إن فيه يقوم القائم عليه السلام.

اليوم الخامس والعشرون يوم دحو الأرض: وهو أحد الأيام الأربعة التي خُصت بالصيام بين أيام السنة. وروي أن صيامه يعدل صيام سبعين سنة، وهو كفارة لذنوب سبعين سنة، على رواية أخرى ومن صام هذا اليوم وقام ليلته فله عبادة مائة سنة، ويستغفر لمن صامه كل شيء بين السماء والأرض وهو يوم انتشرت فيه رحمة الله تعالى، وللعبادة والاجتماع لذكر الله تعالى فيه أجر جزيل. وقد ورد لهذا اليوم سوى الصيام والعبادة وذكر الله تعالى والغسل عملاً:

الأول: صلاة مرويّة في كتب الشيعة القميين وهي ركعتان تصلى عند الضحى بالحمد مرّة والشمس خمس مرّات ويقول بعد التسليم: لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

ثم يدعو ويقول: يا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ أَقِلْنِي عَثَرَتِي، يا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ

أَجِبْ دَعْوَتِي، يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ إِسْمَعْ صَوْتِي، وَارْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي  
سَيِّئَاتِي وَمَا عِنْدِي، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

الثاني: هذا الدعاء الذي قال الشيخ في المصباح إنه يُستحب الدعاء به:

اللَّهُمَّ دَاجِي الْكَفَيَّةِ وَقَالِقَ الْحَيَّةِ، وَصَارِفَ اللَّزْبَةِ وَكَاشِفَ كُلِّ كُزْبَةٍ،  
أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ آيَاتِكَ، الَّتِي أَعْظَمْتَ حَقَّهَا وَأَفْزَمْتَ سَبْقَهَا، وَجَعَلْتَهَا  
عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِيعَةً وَإِلَيْكَ ذُرْبَةً، وَبَرَحْمَتِكَ الْوَسِيعَةِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ  
عَبْدِكَ الْمُتَجَبِّ، فِي الْيَمِينِ الْقَرِيبِ يَوْمَ الثَّلَاثِ، فَاتَّقِ كُلَّ رَثْقٍ، وَدَاعٍ إِلَى  
كُلِّ حَقٍّ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَطْهَارِ الْهَدَاةِ الْمَنَارِ، دَعَائِمِ الْجَبَّارِ وَوَلَاةِ الْجَنَّةِ  
وَالنَّارِ، وَأَعِظْنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا مِنْ عَطَائِكَ الْمَخْرُوجِ غَيْرِ مَقْطُوعٍ وَلَا مَمْنُوعٍ<sup>(١)</sup>،  
تَجَمُّعَ لَنَا بِهِ الْقُوَّةَ وَحُسْنَ الْأَوْبَةِ، يَا خَيْرَ مَذْهَبٍ وَأَكْرَمَ مَرْجُوٍّ، يَا كَفِيَّ يَا وَفِيَّ  
يَا مَنْ لَطْفُهُ خَفِيٌّ، أَلْطَفَ لِي بِلَطْفِكَ، وَأَسْمَدَنِي بِعَفْوِكَ وَأَيْدَنِي بِتَضَرُّكِ، وَلَا  
تُنْسِنِي كَرِيمَ ذِكْرِكَ، بِوَلَاةِ أَمْرِكَ وَحَفَظَةِ سِرِّكَ، وَاحْفَظْنِي مِنْ شَوَائِبِ الدُّهْرِ  
إِلَى يَوْمِ الْحَشْرِ وَالْثَّغْرِ، وَأَشْهَدْنِي أَوْلِيَاءَكَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي وَخُلُوقِ زَمَنِي،  
وَانْقِطَاعِ عَمَلِي وَانْقِضَاءِ أَجَلِي. اللَّهُمَّ وَادْكُرْنِي عَلَى طَوْلِ الْبَلَى إِذَا خَلَلْتَ بَيْنَ  
أَطْبَاقِ الشَّرَى، وَنَسِيْنِي النَّاسُونَ مِنَ الْوَرَى، وَأَخْلِلْنِي دَارَ الْمُقَامَةِ، وَبَوَائِي  
مَنْزِلِ الْكَرَامَةِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ مُرَافِقِي أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ اجْتِبَائِكَ وَاضْطِغَائِكَ،  
وَبَارِكْ لِي فِي لِقَائِكَ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ خُلُوقِ الْأَجَلِ، بِرَيْثٍ مِنَ  
الرِّزْقِ وَسُوءِ الْخَطَلِ. اللَّهُمَّ وَأُزِدْنِي حَوْضَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالْآلِهِ، وَاسْقِنِي مِنْهُ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِعًا هَنِيئًا، لَا أَظْلَمُ بَعْدَهُ وَلَا أَحْلَأُ وَرْدَهُ، وَلَا  
عَنَّةَ أَذَادٍ، وَاجْعَلْهُ لِي خَيْرَ زَادٍ، وَأَوْفَى مِيعَادٍ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ. اللَّهُمَّ وَالْعَمَلُ  
جِبَابِرَةُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَبِعَفْوِكَ<sup>(٢)</sup> أَوْلِيَائِكَ الْمُسْتَغَاثِينَ. اللَّهُمَّ وَأَقْصِمِ

(١) غَيْرَ مَقْطُوعٍ وَلَا مَمْنُوعٍ.

(٢) وَلِحَقْوِي.

دَعَائِمَهُمْ وَأَهْلِكَ أَشْيَاعَهُمْ وَهَامِلَهُمْ، وَعَجَّلْ مَهَالِكَهُمْ واسْلُبْهُمْ مَمَالِكَهُمْ،  
وضيقْ عَلَيْهِمْ مَسَالِكَهُمْ، وَالْعَن مَسَاهِمَهُمْ وَمُشَارِكَهُمْ. اللَّهُمَّ وَعَجَّلْ فَرَجَ  
أَوْلِيَائِكَ، وَازْدُدْ عَلَيْهِمْ مَظَالِمَهُمْ، وَأَظْهِرْ بِالْحَقِّ قَائِمَهُمْ، وَاجْعَلْهُ لِيَدِينِكَ  
مُنْتَصِراً، وَبِأَمْرِكَ فِي أَعْدَائِكَ مُؤْتَمِراً. اللَّهُمَّ اخْضَعْهُ بِمَلَائِكَةِ النَّصْرِ، وَبِمَا  
أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ، مُنْتَقِماً لَكَ حَتَّى تَرْضَى، وَتَعُوذَ بِرَيْكَ بِهِ  
وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضاً، وَيَمْنَحُضَ الْحَقُّ مَخْضاً، وَيَرْفُضَ الْبَاطِلُ رَفْضاً.  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىكَ وَعَلَى جَمِيعِ آبَائِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ صَخْبِهِ وَأَسْرَرِهِ وَأَبْنِعْنَا فِي  
كَرْبِهِ، حَتَّى نَكُونَ فِي زَمَانِهِ مِنْ أَغْوَانِهِ. اللَّهُمَّ أَذْرِكْ بِنَا قِيَامَهُ، وَأَشْهِدْنَا أَيَّامَهُ  
وَصَلِّ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> وَازْدُدْ إِيَّاَنَا سَلَامَتَهُ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ <sup>(٢)</sup> وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

اعلم أن السيد الداماد رحمه الله قال في رسالته المسماة الأربعة أتيام في  
خلال أعمال يوم دحو الأرض: إن زيارة الرضا عليه السلام في هذا اليوم هي أكد  
آدابه المسنونة كذلك. ويتأكد استحباب زيارته (ع) في اليوم الأول من شهر  
رجب الفرد وقد حث عليها حثاً بالغا.

اليوم الأخير من الشهر: في هذا اليوم من سنة مائتين وعشرين على المشهور  
استشهد الإمام محمد بن عليّ التقيّ عليهما السلام في بغداد، وقد سمّه المعتصم  
بالله العباسي، وكانت شهادته بعد سنتين ونصف من وفاة المأمون كما كان الإمام  
نفسه يتنبأ بذلك فيقول: الفَرَجُ بَعْدَ المَأمُونِ بثلاثين شهراً، تُشعر هذه الكلمة بما  
كان يعانيه من الأذى والمحن من سوء معاشرّة المأمون له حتى اعتبر الموت فرجه  
الذي يترقبه، كما عانى من المحن ما عاناه أبوه العظيم الإمام الرضا عليه السلام  
حينما ولي العهد. وكان كلما رجع من الجامع يوم الجمعة رفع يديه إلى السماء  
وهو عرقان مغبر فقال: إلهي إِنْ كَانَ فَرَجِي فِي مَوْتِي فَعَجِّلْ وَقَاتِي لِسَاعَتِي. وكان  
دائم الكتابة والغم حتى قضى نحبه. وقد توفي الإمام محمد بن عليّ التقيّ عليهما

(١) وَصَلِّ عَلَى مُتَعَمِّدٍ.

(٢) وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ.



السلام وله من العمر خمسة وعشرون سنة وبضعة أشهر، ويقع قبره الشريف خلف قبر جده العظيم الإمام موسى الكاظم في الكاظمة.

### (الفصل الشاوس)

#### في أعمال شهر ذي الحجة

وهو شهر شريف وكان صلحاء الصّحابة والتابعين يهتمون بالعبادة فيه اهتماماً بالغاً. والعشرة الأوائل من أيامه هي الأيام المعلومات المذكورة في القرآن الكريم وهي أيام فاضلة غاية الفضل، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه: «ما من أيام العمل فيها أحب إلى الله عز وجل من أيام هذه العشرة، ولهذه العشر أعمال:

الأول: صيام الأيام التسعة الأول منها فإنه يعدل صيام الشهر كله.

الثاني: أن يصلّي بين فريضتي المغرب والعشاء في كل ليلة من لياليها ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب والتوحيد مرة واحدة وهذه الآية: ﴿وَوَاعِدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ قَتْمٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَزْيَمِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَجْبِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾. ليشارك الحاج في ثوابهم.

الثالث: أن يدعوا بهذا الدعاء من أول يوم من عشر ذي الحجة إلى عشية عرفة في دبر صلاة الصبح، وقبل المغرب. وقد رواه الشيخ والسيد عن الصادق (ع): اللَّهُمَّ هَذِهِ الْأَيَّامُ الَّتِي فَضَّلْتَهَا عَلَيَّ الْأَيَّامِ وَشَرَّفْتَهَا، وَقَدْ بَلَّغْتَنِيهَا بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ، فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ، وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا فِيهَا مِنْ نِعَمَائِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَهْدِيَنَا فِيهَا لِسَبِيلِ الْهُدَى وَالْعَفَافِ وَالْفَنَى، وَالْعَمَلِ فِيهَا بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَمْوَاجِ كُلِّ شَجْوَى، وَبِأَسْمَاعِ كُلِّ نَجْوَى، وَبِأَشَاهِدِ كُلِّ مَلَأَ، وَبِأَعَالِمِ كُلِّ خَفِيَّةٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُكْشِفَ عَنَّا فِيهَا الْبَلَاءَ،

وَتَسْتَجِيبَ لَنَا فِيهَا الدُّعَاءَ، وَتَقْرِنَنَا فِيهَا وَتُعِينَنَا، وَتَوْفِقَنَا فِيهَا لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى، وَعَلَى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنْ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ وَلايَتِكَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَهَبَ لَنَا فِيهَا الرِّضَا، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، وَلَا تَحْرِمْنَا خَيْرَ مَا تُنْزِلُ فِيهَا مِنَ السَّمَاءِ، وَطَهِّرْنَا مِنَ الذُّنُوبِ يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ، وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهَا دَارَ الْخُلُودِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَفْرُقْ لَنَا فِيهَا ذُبَابًا إِلَّا عَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا قَرَحْتَهُ، وَلَا دِينًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا أَذَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ خَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا سَهَّلْتَهَا وَيَسَّرْتَهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللَّهُمَّ يَا عَالِمَ الْغُيُوبَاتِ، يَا رَاجِمَ الْعَبْرَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا رَبَّ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، يَا مَنْ لَا تَنْشَابُهُ عَلَيْهِ الْأَضْوَاءُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنَا فِيهَا مِنْ عَتَقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ، وَالْفَائِزِينَ بِجَنَّتِكَ وَالنَّاجِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

الرابع: أن يدعو في كل يوم من أيام العشر بهذه الدعوات الخمس، وقد جاء بها جبرائيل إلى عيسى ابن مريم هديّة من الله تعالى ليدعو بها في أيام العشر، وهذه هي الدعوات الخمس:

(١) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(٢) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَنْجِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا.

(٣) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

(٤) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ

يُخَيِّبِي وَيُجَمِّعُتْ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(٥) حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وراءَ اللَّهِ مُنْتَهَى، أَشْهَدُ لِلَّهِ بِمَا دَعَا، وَأَنَّهُ بَرِيءٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَ، وَأَنَّ لِلَّهِ الآخِرَةَ وَالْأُولَى.

ثم ذكر عيسى عليه السلام أجراً جزيلاً للدعاء بكل من هذه الدعوات الخمس مائة مرة، ولا يبعد أن يكون الداعي بكل من هذه الدعوات في كل يوم عشر مرّات، ممثلاً لما ورد في الحديث. كما احتمله العلامة المجلسي رحمه الله، والأفضل أن يدعى بكل منها في كل يوم مائة مرة.

الخاص: أن يهلّل في كل يوم من العشر بهذا التهليل المروي عن أمير المؤمنين (ع) بأجره الجزيل، والأفضل التهليل به في كل يوم عشر مرّات: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ أَنْوَاجِ الْبُحُورِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَرَخْمَتُهُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشُّجَرِ وَالشَّجَرِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الْحَجَرِ وَالْمَدَرِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ لَمَحِ الْغُيُوثِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ وَالصُّبْحِ<sup>(١)</sup> إِذَا تَنَفَّسَ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الرِّيحِ فِي الْبَرَارِ وَالصُّخُورِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنَ النَّوْمِ إِلَى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ.

اليوم الأول: يوم شريف جداً وقد وُزِدَ فيه عِدَّةُ أعمال:

الأول: الصَّيَامُ فَإِنَّهُ يَعْدَلُ صَوْمَ ثَمَانِينَ شَهْرًا.

الثاني: صلاة فاطمة عليها السلام، قال الشيخ: روي أنها أربع ركعات بسلامين، وهي كصلاة أمير المؤمنين (ع) يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمسين مرة، ويستحب بعد السلام تسبيحها عليها السلام ويقول: سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُتَعِزِّ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِغِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ

(١) وفي الصُّبْحِ.

الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ الثَّمَلَةِ فِي الصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَفَعِ  
الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ.

الثالث: الصلاة ركعتين قبل الزوال بنصف ساعة، يقرأ في كل ركعة الحمد  
مرة وكلاً من التوحيد وآية الكرسي والقدر عشر مرات.

الرابع: من خاف ظالماً فقال في هذا اليوم: حَسْبِيَ حَسْبِيَ مِنْ  
سُؤَالِي عِلْمُكَ بِحَالِي. كَفَاهُ اللَّهُ شَرَّهُ.

واعلم أن في هذا اليوم وُلد إبراهيم الخليل (ع) وعلى رواية الشيخين:  
كان فيه أيضاً تزويج فاطمة من أمير المؤمنين عليهما السلام.

اليوم السابع: يوم حُزن الشيعة كان فيه في سنة مائة وأربع عشرة وفاة الإمام  
محمد بن علي الباقر (ع) في المدينة.

اليوم الثامن: يوم التروية وللصيام فيه فضل كثير، وروي أنه كفارة لذنوب  
ستين سنة، وقال الشيخ الشهيد رحمه الله: إنه يُستحب فيه الغسل.

### ليلة عَرَفَة

الليلة التاسعة ليلة مباركة وهي ليلة مناجاة قاضي الحاجات. والثوبة فيها  
مقبولة والدعاء فيها مستجاب، وللعامل فيها بطاعة الله أجر سبعين ومئة سنة. وفيها  
عدة أعمال:

الأول: أن يدعو بهذا الدعاء الذي رُوِيَ أَنَّ مَنْ دَعَا بِهِ فِي لَيْلَةِ عَرَفَةِ أَوْ لَيَالِي  
الجمع غفر الله له:

اللَّهُمَّ يَا شَهِيدَ كُلِّ نَجْوَى، وَمَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى، وَعَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ،  
وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ، يَا مُبْتَدِئاً بِالنَّعَمِ عَلَى الْعِبَادِ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ  
التَّجَاوُزِ، يَا جَوَادَ يَا مَنْ لَا يُوَارِي مِنْهُ لَيْلٌ دَاجٍ وَلَا بَخَرٌ عَجَاجٌ، وَلَا سَمَاءٌ  
ذَاتُ أَتْرَاجٍ، وَلَا ظَلَمٌ ذَاتُ اِزْتِنَاجٍ<sup>(١)</sup>، يَا مَنْ الظُّلُمَةُ عِنْدَهُ ضِيَاءٌ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ

(١) ذَاتُ اِزْتِنَاجٍ.

وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكًّا، وَخَرَّ مُوسَى صَعِيقًا،  
وَبِاسْمِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ بِلا عَمَدٍ، وَسَطَخْتَ بِهِ الْأَرْضَ عَلَى وَجْهِ  
مَاءِ جَمَدٍ، وَبِاسْمِكَ الْمَخْرُوجِينَ الْمَكْنُونِ الْمَكْتُوبِ الطَّاهِرِ، الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ  
أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَبِاسْمِكَ السُّبُوحِ الْقُدُّوسِ الْبُزْهَانِ، الَّذِي هُوَ  
نُورٌ عَلَى كُلِّ نُورٍ، مِنْ نُورٍ يُضِيءُ مِنْهُ كُلُّ نُورٍ، إِذَا بَلَغَ الْأَرْضَ انشَقَّتْ، وَإِذَا  
بَلَغَ السَّمَاوَاتِ فُتِحَتْ، وَإِذَا بَلَغَ الْعَرْشَ اهْتَزَّ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَرْتَعِدُ مِنْهُ  
فَرَائِصُ مَلَائِكَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ جِبْرِائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ  
الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ،  
وَبِالْإِسْمِ الَّذِي مَشَى بِهِ الْخَضِرُ عَلَى قُلُلِ<sup>(١)</sup> الْمَاءِ، كَمَا مَشَى بِهِ عَلَى جَدِيدِ  
الْأَرْضِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسَى، وَأَهْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ،  
وَأَنْجَيْتَ بِهِ مُوسَى بِنَ عِمْرَانَ وَمَنْ مَعَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى بِنَ  
عِمْرَانَ، مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةَ بِنِكَ،  
وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ أَخْيَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الْمُؤْتَمِنِ، وَتَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ صَبِيئًا،  
وَأَبْرَأَ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ،  
وَجِبْرِائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَحَبِيبِكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،  
وَمَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيََاؤُكَ الْمُرْسَلُونَ، وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ دُو الثَّوْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ  
أَنْ لَنْ تُقْبَلَ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ، فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي  
كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ تُنْجِي<sup>(٣)</sup>

(١) عَلَى قُلُلِ الْمَاءِ.

(٢) لَنْ تُقْبَلَ.

(٣) وَكَذَلِكَ تُنْجِي.

الْمُؤْمِنِينَ، وَيَا سَمِيعَ الْعَظِيمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ دَاوُدُ، وَخَرَّ لَكَ سَاجِدًا فَفَقَرْتَ لَهُ  
دَلِيلَهُ، وَيَا سَمِيعَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ  
بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ،  
فَاسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَاءَهَا، وَيَا سَمِيعَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ خَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ فَعَاقِبْتَهُ،  
وَأَتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذَخِرُوا لِلْعَابِدِينَ، وَيَا سَمِيعَ الَّذِي  
دَعَاكَ بِهِ يَنْفُوبُ، فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَفَرَّغْتَ عَيْنَيْهِ يَوْسُفَ، وَجَمَعْتَ شِمْلَهُ،  
وَيَا سَمِيعَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ سُلَيْمَانُ، فَوَهَبْتَ لَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَنِيهِ،  
إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَيَا سَمِيعَ الَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ الْبَرَقَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالْآلِهِ وَسَلَّمَ، إِذْ قَالَ تَعَالَى: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَقَوْلُهُ: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ،  
وَأَنَا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، وَيَا سَمِيعَ الَّذِي تَنَزَّلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَيَا سَمِيعَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آدَمُ فَفَقَرْتَ لَهُ دَلِيلَهُ وَأَسْكَنْتَهُ جَنَّاتِكَ،  
وَأَسَأَلَكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ،  
وَبِحَقِّ فَضْلِكَ يَوْمَ الْقَضَاءِ، وَبِحَقِّ الْمَوَازِينِ إِذَا تُنْصَبَتْ، وَالصُّحُفِ إِذَا تُشْرَتْ،  
وَبِحَقِّ الْقَلَمِ وَمَا جَرَى، وَاللُّوحِ وَمَا أَخْصَى، وَبِحَقِّ الْأَسْمِ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى  
سُرَادِقِ الْعَرْشِ، قَبْلَ خَلْقِكَ الْخَلْقِ وَالْذُّنُوبِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِالْفَنَى عَامَ،  
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،  
وَأَسَأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْرُوجِ فِي خَزَائِنِكَ، الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ  
عِنْدَكَ، لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، لَا مَلَكٌ مَقْرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا  
عَبْدٌ مُضْطَلَقٌ، وَأَسَأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَفَقْتَ بِهِ الْبَحَارَ، وَقَامَتْ بِهِ الْجِبَالُ  
وَاخْتَلَفَ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَبِحَقِّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِحَقِّ الْكِتَابِ  
الْكَاتِبِينَ وَبِحَقِّ طَهٍ وَيسٍ، وَكَهَيَّعَصَ وَحَمِيعِيقَ، وَبِحَقِّ ثَوْرَةَ مُوسَى،  
وَأَنْجِيلِ عِيسَى، وَزَبُورِ دَاوُدَ، وَفُرْقَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَى

جَمِيعِ الرُّسُلِ، وَبَاهِيَةً شَرَاهِيَةً. اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ تِلْكَ الْمُنَاجَاةِ، الَّتِي  
كَانَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فَوْقَ جَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ، وَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ  
الَّذِي عَلَّمْتَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِ الْأَرْوَاحِ، وَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كُتِبَ عَلَى  
وَرَقِ الرُّيُوثُونَ، فَخَضَعَتْ الشَّيْرَانُ لِتِلْكَ الْوَرَقَةِ، فَقُلْتُ: يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا  
وَسَلَامًا، وَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى سُرَادِقِ الْمَخْدِ وَالْكَرَامَةِ، يَا مَنْ لَا  
يُخْفِيهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ، يَا مَنْ بِهِ يَنْتَعَاثُ وَإِلَيْهِ يُلْجَأُ، اَسْأَلُكَ بِمَعَايِدِ  
النِّعَمِ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرُّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَجَدَكَ  
الْأَعْلَى، وَكَلِمَاتِكَ الثَّامِنَاتِ الْعُلَى. اَللّٰهُمَّ رَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَتْ، وَالسَّمَاءِ وَمَا  
أَظْلَتْ، وَالْأَرْضِ وَمَا أَقْلَتْ، وَالشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَتْ، وَالْبَحَارِ وَمَا جَرَتْ،  
وَبِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ، هُوَ عَلَيْكَ حَقٌّ، وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالرُّوحَانِيِّينَ  
وَالْمَكْرُوبِيِّينَ، وَالْمُسْتَبْجِحِينَ لَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَفْتُرُونَ، وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ  
خَلِيلِكَ، وَبِحَقِّ كُلِّ وَلِيٍّ يُنَادِيكَ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ، وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ، يَا  
مُجِيبُ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَبِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ، أَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا  
أَخَّرْنَا، وَمَا أَسْرَزْنَا وَمَا أَغْلَثْنَا، وَمَا أَبْذَنَّا وَمَا أَخْفَيْنَا، وَمَا أَنْتَ أَغْلَمُ بِهِ مِنَّا،  
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا حَافِظَ كُلِّ غَرِيبٍ،  
يَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَجِيدٍ، يَا قُوَّةَ كُلِّ ضَعِيفٍ، يَا نَاصِرَ كُلِّ مَظْلُومٍ، يَا رَازِقَ كُلِّ  
مَحْرُومٍ، يَا مُؤْنِسَ كُلِّ مُسْتَوْجِحٍ، يَا صَاحِبَ كُلِّ مُسَافِرٍ، يَا عِمَادَ كُلِّ  
حَاضِرٍ، يَا غَايِزَ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَرِيخَ  
الْمُسْتَضْرَجِينَ، يَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا فَارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ، يَا بَدِيحَ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، يَا مُنْتَهَى غَايَةِ الطَّالِبِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا  
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، يَا دَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ، يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ، يَا  
أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّمِيعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ،  
اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَغَيَّرُ النِّعَمُ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ، وَاغْفِرْ

لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ السَّقَمَ، وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَاغْفِرْ  
لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ قَطَرَ السَّمَاءِ،  
وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تَجْلِبُ الشَّقَاءَ،  
وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُكْثِفُ الْغَطَاءَ،  
وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا اللَّهُ، وَاجْعَلْ عَنِّي كُلَّ تَبَعَةٍ لِأَحَدٍ  
مِنْ خَلْقِكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً وَيَسْراً، وَأَنْزِلْ يَقِينَكَ فِي  
صَدْرِي، وَرَجَاءَكَ فِي قَلْبِي، حَتَّى لَا أَرْجُو غَيْرَكَ. اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَعَافِنِي فِي  
مَقَامِي، وَاصْحَبْنِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ  
يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ قَوْفِي وَمِنْ تَحْتِي، وَيَسَّرْ لِي السَّبِيلَ، وَأَحْسِنْ لِي  
التَّيْسِيرَ، وَلَا تَخْذُلْنِي فِي التَّمْسِيرِ، وَاهْدِنِي يَا خَيْرَ دَلِيلٍ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى  
نَفْسِي فِي الْأُمُورِ، وَلَقِّنِي كُلَّ سُورٍ، وَاقْلِبْنِي إِلَى أَهْلِي بِالْفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ،  
مَخْبُوراً فِي الْمَاجِلِ وَالْأَجَلِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ،  
وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ، وَأَجْزِنِي مِنْ عَذَابِكَ  
وَنَارِكَ، وَاقْلِبْنِي إِذَا تَوَقَّيْتَنِي إِلَى جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ  
رَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَمِنْ حُلُولِ نِقْمَتِكَ، وَمِنْ نُزُولِ عَذَابِكَ،  
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَفَزَعِ الشَّقَاءِ، وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ،  
وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ. اللَّهُمَّ لَا  
تَجْعَلْنِي مِنَ الْأَشْرَارِ وَلَا مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ، وَلَا تَحْرِمْنِي صُحْبَةَ الْأَخْيَارِ،  
وَأَحْبِبْنِي حُبّاً طَيِّبَةً، وَتَوَلَّنِي وَفَاءً طَيِّبَةً تُلْجِفُنِي بِالْأَبْرَارِ، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَةَ  
الْأَنْبِيَاءِ، فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ  
بِلَاتِكَ وَصُنْعِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَاتِّبَاعِ السُّنَّةِ، يَا رَبِّ كَمَا هَدَيْتَهُمْ  
لِدِينِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ كِتَابَكَ، فَأَهْدِنَا وَعَلَّمْنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بِلَاتِكَ،  
وَصُنْعِكَ عِنْدِي خَاصَّةً، كَمَا خَلَقْتَنِي فَأَحْسَنْتَ خَلْقِي، وَعَلَّمْتَنِي فَأَحْسَنْتَ



تُعَلِّمِي، وَهَدَيْتِنِي فَأَخْسَنْتَ هِدَايَتِي، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِنْعَامِكَ عَلَيَّ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، فَكُنْ مِنْ كَرْبٍ يَا سَيِّدِي قَدْ فَرَّجْتَهُ، وَكُنْ مِنْ غَمٍّ يَا سَيِّدِي قَدْ نَفْسْتَهُ، وَكُنْ مِنْ هَمٍّ يَا سَيِّدِي قَدْ كَشَفْتَهُ، وَكُنْ مِنْ بَلَاءٍ يَا سَيِّدِي قَدْ صَرَفْتَهُ، وَكُنْ مِنْ عَيْبٍ يَا سَيِّدِي قَدْ سَتَرْتَهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، فِي كُلِّ مَنَوَى وَزَمَانٍ وَمُنْقَلَبٍ وَمَقَامٍ، وَعَلَى هَذِهِ الْحَالِ وَكُلِّ حَالٍ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيبًا فِي هَذَا الْيَوْمِ، مِنْ خَيْرِ تَقْسِيمِهِ أَوْ ضَرِّ تَكْثِيفِهِ، أَوْ سُوءِ تَضَرُّفِهِ أَوْ بَلَاءٍ تَذَفُّفِهِ، أَوْ خَيْرِ تَسْوُفِهِ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، أَوْ عَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِعَبْدِكَ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْكَرِيمُ الْمُعْطِي، الَّذِي لَا يَزُدُ سَائِلُهُ، وَلَا يُخَيِّبُ آبِلُهُ، وَلَا يَنْقُصُ نَائِلُهُ، وَلَا يَنْفَدُ مَا عَشَدَهُ، بَلْ يَزِدَادُ كَثْرَةً وَطَيْبًا وَعَطَاءً وَجُودًا، وَارْزُقْنِي مِنْ خَزَائِنِكَ الَّتِي لَا تَفْنَى، وَمِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ، إِنَّ عَطَاءَكَ لَمْ يَكُنْ مَخْظُورًا، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الثاني: أن يسبح ألف مرة بالتسبيحات العشر التي رواها السيد، وستأتي في أعمال يوم عرفة.

الثالث: أن يقرأ دعاء: اَللَّهُمَّ مَنْ تَعَبَأَ وَتَهَيَّأَ، المسنون قراءته في يوم عرفة وليلة الجمعة ونهارها. وقد مرَّ في خلال أعمال ليلة الجمعة.

الرابع: أن يزور الحسين عليه السلام وأرض كربلاء ويُقيم بها حتى يعيد ليقية الله شرَّ سنته.

### يوم عرفة

اليوم التاسع: هو يوم عرفة وهو عيد من الأعياد العظيمة وإن لم يُسمَّ عيداً، وهو يوم دعا الله عباده فيه إلى طاعته وعبادته وبسط لهم موائد إحسانه وجوده، والشيطان فيه ذليل حقير طريد غضبان أكثر من أي وقت سواه. وَرَوَى أَنَّ الْإِمَامَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ سَمِعَ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ سَائِلًا يَسْأَلُ النَّاسَ،

فقال له: ويلك أتسأل غير الله في هذا اليوم وهو يوم يُرجى فيه للأجئة في الأرحام أن يعفها فضل الله تعالى فتسعد. ولهذا اليوم عدة أعمال:

### ١ - الغسل.

٢ - زيارة الحسين صلوات الله عليه فإنها تعدل ألف حجة وألف عمرة وألف جهاد بل تفوقها، والأحاديث في كثرة فضل زيارته (ع) في هذا اليوم متواترة، ومن وفق فيه لزيارته عليه السلام والحضور تحت قبته المقدسة فهو لا يقل أجراً ممن حَضَرَ عَرَفَات، بل يفوقه وستأتي صفة زيارته عليه السلام في هذا اليوم في باب الزيارات إن شاء الله تعالى.

٣ - أن يصلي بعد فريضة العصر قبل أن يبدأ في دعوات عَرَفَة ركعتين تحت السماء، ويقرأ لله تعالى بذنوبه ليفوز بثواب عرفات ويغفر ذنوبه، ثم يشرع في أعمال عرفة ودعواته الماثورة عن الحجج الطاهرة صلوات الله عليهم وهي أكثر من أن تُذكر في هذه الوجيزة. ونحن نقتصر منها بما يسعه الكتاب.

قال الكفعمي في المضباح: يُستحبُّ صومُ يوم عرفة لمن لا يضعف عن الدَّعاء، والاعتسَال قبل الزَّوال، وزيارة الحسين صلوات الله عليه فيه وفي ليلته، فإذا زالت الشمس فابْرُء تحت السماء وصلِّ الظهرين تُحسن ركوعهما وسجودهما فإذا فرغت فصلِّ ركعتين في الأولى بعد الحمد التَّوحيد، وفي الثانية بعد الحمد سورة قل يا أيُّها الكافِرُونَ. ثم صلِّ أربعاً أخرى في كلِّ ركعة الحمد والتَّوحيد خمسين مرَّة. أقول: هذه الصَّلَاة هي صلاة أمير المؤمنين عليه السلام التي مضت في أعمال يوم الجمعة، ثم قل ما ذكره ابن طاووس في كتاب الإقبال مروياً عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وهو: سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ حُكْمُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقِيَامَةِ عَذْلُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ، سُبْحَانَ الَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا مَلْجَأَ وَلَا مُنْجَى مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ.

ثم قل: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، مائة مرَّة

واقرأ التوحيد مائة مرة، وآية الكرسي مائة مرة، وصل على مُحَمَّدٍ وآلِهِ مائة مرة وقل: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرًا، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ عَشْرًا، يَا اللَّهُ عَشْرًا، يَا رَحْمَنُ عَشْرًا، يَا رَحِيمُ عَشْرًا، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ عَشْرًا، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ عَشْرًا، يَا خَتَّانُ يَا مَتَّانُ عَشْرًا، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَشْرًا، آمِينَ عَشْرًا، ثُمَّ قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالنَّظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْئِ الْمُبِينِ، يَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وسل حاجتك ثَقَضْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ ادْعُ بِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ الَّتِي رَوَى عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسِرَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَلْيَقُلْ فِي صَلَاتِهِ عَلَيْهِمُ: اللَّهُمَّ يَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْجِمَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمُرْسَلِينَ. اللَّهُمَّ أَغْطِ مُحَمَّدًا وَآلَهُ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالشَّرَفَ وَالرَّفْعَةَ وَالذَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ. اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ، فَلَا تَخْزِنِي فِي<sup>(١)</sup> الْقِيَامَةِ رُوَيْتَهُ، وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ، مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِغًا هَنِيئًا، لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ،

(١) فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

فَعَرُفْنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ . اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي تَحِيَّةَ كَثِيرَةٍ وَسَلَامًا .

ثم ادع بدعاء أم داوود وقد مر ذكره في أعمال رجب، ثم سبِّح بهذا التسبيح وثوابه لا يحصى كثرة، تركناه اختصاراً وهو<sup>(١)</sup>: سُبْحَانَ اللَّهِ قَبْلُ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بَعْدُ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ يَنْقَى رُبَّنَا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ، فَضْلاً كَثِيراً قَبْلُ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ، فَضْلاً كَثِيراً بَعْدُ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ، فَضْلاً كَثِيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ، فَضْلاً كَثِيراً لِرَبَّنَا الْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً لَا يُخْصَى وَلَا يُدْرَى، وَلَا يُنْسَى وَلَا يُنَلَى، وَلَا يَفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً يَدُومُ بِدَوَامِهِ، وَيَنْقَى بِبِقَائِهِ فِي سِنِي الْعَالَمِينَ، وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيَا، وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ أَيْدِ الْأَيْدِ، وَمَعَ الْأَيْدِ وَمَا لَا يُحْصِيهِ الْعَدَدُ، وَلَا يَفْنِيهِ الْأَمَدُ، وَلَا يَقْطَعُهُ الْأَبَدُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ<sup>(٢)</sup>.

ثم قل: وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَبْلُ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بَعْدُ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَنْقَى رُبَّنَا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ خَمداً يَفْضُلُ خَمْدَ الْحَامِدِينَ، خَمداً كَثِيراً قَبْلُ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ خَمداً يَفْضُلُ خَمْدَ الْحَامِدِينَ، خَمداً كَثِيراً بَعْدُ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ خَمداً يَفْضُلُ خَمْدَ الْحَامِدِينَ، خَمداً كَثِيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ خَمداً يَفْضُلُ خَمْدَ الْحَامِدِينَ، خَمداً كَثِيراً لِرَبَّنَا الْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ خَمداً لَا

(١) ذكر المؤلف رحمه الله هذا التسبيح في ملحق مفاتيح الجنان، وقد نقلناه إلى هنا لأنه من أعمال يوم عرفة. ولتسهيل عمل الحُجَّاج والدَّاعِينَ.

(٢) تنمة هذه التسبيحات نقلناها إلى هنا من الملحق تسهياً لعمل الداعي.

يُحْصَى وَلَا يَذَرَى، وَلَا يُنْسَى وَلَا يُنَلَى، وَلَا يُفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَدُومُ بِدَوَامِهِ، وَيَبْقَى بِبَقَائِهِ فِي سِنِيِّ الْعَالَمِينَ، وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيَا، وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَبَدَ الْأَبَدِ، وَمَعَ الْأَبَدِ مِمَّا لَا يَخْصِيهِ الْعَدَدُ، وَلَا يَفْنِيهِ الْأَمَدُ، وَلَا يَقْطَعُهُ الْأَبَدُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ.

ثم تقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْقَى رَبَّنَا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا يَفْضُلُ تَهْلِيلَ الْمُهْلَلِينَ، فَضْلًا كَثِيرًا بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا يَفْضُلُ تَهْلِيلَ الْمُهْلَلِينَ، فَضْلًا كَثِيرًا قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا يَفْضُلُ تَهْلِيلَ الْمُهْلَلِينَ، فَضْلًا كَثِيرًا مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا يَفْضُلُ تَهْلِيلَ الْمُهْلَلِينَ، فَضْلًا كَثِيرًا لِرَبَّنَا الْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا لَا يَخْصِي وَلَا يَذَرَى، وَلَا يُنْسَى وَلَا يُنَلَى، وَلَا يُفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا يَدُومُ بِدَوَامِهِ، وَيَبْقَى بِبَقَائِهِ فِي سِنِيِّ الْعَالَمِينَ، وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيَا، وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبَدَ الْأَبَدِ وَمَعَ الْأَبَدِ، مِمَّا لَا يَخْصِيهِ الْعَدَدُ، وَلَا يَفْنِيهِ الْأَمَدُ، وَلَا يَقْطَعُهُ الْأَبَدُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ.

ثم تقول: وَاللَّهُ أَكْبَرُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ يَبْقَى رَبَّنَا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا يَفْضُلُ تَكْبِيرَ الْمُكَبِّرِينَ، فَضْلًا كَثِيرًا بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا يَفْضُلُ تَكْبِيرَ الْمُكَبِّرِينَ، فَضْلًا كَثِيرًا مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا يَفْضُلُ تَكْبِيرَ الْمُكَبِّرِينَ، فَضْلًا كَثِيرًا لِرَبَّنَا الْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا لَا يَخْصِي وَلَا يَذَرَى، وَلَا يُنْسَى وَلَا يُنَلَى وَلَا يُفْنَى، وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا يَدُومُ بِدَوَامِهِ، وَيَبْقَى بِبَقَائِهِ فِي سِنِيِّ الْعَالَمِينَ، وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيَا، وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَبَدَ

الْأَبَدَ وَمَعَ الْأَبَدِ، مِمَّا لَا يُخْصِيهِ الْعَدَدُ، وَلَا يُفْنِيهِ الْأَمَدُ، وَلَا يَقْطَعُهُ الْأَبَدُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ.

ثم تدعو بالدعاء: اللَّهُمَّ مَنْ تَعَبَأَ وَتَهَيَّأَ. وقد مر في أعمال ليلة الجمعة. ثم ادع بما ذكره الشيخ الطوسي في مصباحه وهو من أدعية علي بن الحسين عليهما السلام: اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

أقول: هذا دعاء يُدعى به في الموقف في عرفات هو دعاء طويل وقد أعرضنا عن ذكره. وادع أيضاً في هذا اليوم وأنت خاشع بالدعاء السَّامِعِ والأربعين من الضحيفة الكاملة، وهو يحتوي على جميع مطالب الدنيا والآخرة صلوات الله على مُثْنِيهَا.

### دعاء الحسين (ع) يوم عرفة

ومن دعوات هذا اليوم المشهورات دعاء سيّد الشهداء (ع)، روى بشر وبشير ابنا غالب الأسدي قالا: كُتِبَ مع الحسين بن علي عليهما السلام عشية عرفة فخرج عليه السلام من مُسْطَاطِهِ متذللاً خائِعاً فجعل يمشي هوناً هوناً، حتى وقف هو وجماعة من أهل بيته وَوَلَدِهِ وَمَوَالِيهِ فِي مِيسَرَةِ الْجَبَلِ مُسْتَقْبِلِ الْبَيْتِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ كَاسْتِطْعَامِ الْمَسْكِينِ ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ، وَلَا لِعَطَائِهِ مَانِعٌ، وَلَا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صَانِعٍ، وَهُوَ الْعَجُودُ الْوَاسِعُ، فَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَدَائِعِ، وَأَتَقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعِ، لَا تَخْفَى عَلَيْهِ الطَّلَائِعِ، وَلَا تَضِيعُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعِ<sup>(١)</sup>، جَازِي كُلِّ صَانِعٍ، وَرَاشِحُ كُلِّ قَانِعٍ، وَرَاجِمُ كُلِّ ضَارِعٍ، وَمُنْزِلُ الْمَنَافِعِ وَالْكِتَابِ الْعَاجِمِ بِالثَّوْرِ السَّاطِعِ، وَهُوَ لِلدَّعَوَاتِ سَامِعٌ، وَلِلْكَرْبَاتِ دَافِعٌ، وَلِلدَّرَجَاتِ رَافِعٌ، وَلِلْجَبَابِرَةِ قَانِعٌ، فَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَلَا شَيْءَ يَغْدِلُهُ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ، وَأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ، مُقَرَّراً بِأَنَّكَ

(١) أنى بِالْكِتَابِ الْعَاجِمِ، وَيُشْرَحُ الْإِسْلَامُ الثَّوْرَ السَّاطِعِ، بِلِخْلِيقَةِ صَانِعٍ، وَهُوَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْفَاجِعِ.

(۱) وَلُطْفِكَ بِیْ .

(۲) رَافَةً مِنْكَ وَتَحَنُّنًا عَلَيَّ.

(۳) تُشْهَرِنِي بِخَلْقِي.

(٤) الرُّحَائِمُ .

(۵) مَرَّتِي : يَغْنِي قُوَّتِي .

(٦) رَوْعَتْنِي: یعنی الہمتنی عَجَائِبِ فِطْرَتِكَ. وَأَيْقَظْنِي: نُبِّهْتَنِي.

ما جاء به رُسُلكَ، وَبَسَرْتُ لِي تَقْبُلَ مَرْضَاتِكَ، وَمَنْتَتْ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِعَوْنِكَ وَلَطْفِكَ، ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ خَيْرِ التُّرَى<sup>(١)</sup>، لَمْ تَرْضَ لِي يَا إِلَهِي نِعْمَةً<sup>(٢)</sup> دُونَ أُخْرَى، وَزَرَقْتَنِي مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاشِ وَصُنُوفِ الرِّيشِ، بِمَنْتِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ عَلَيَّ، وَإِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ إِلَيَّ، حَتَّى إِذَا أَتَمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ، وَصَرَفْتَ عَنِّي كُلَّ النِّقَمِ، لَمْ يَمْنَعَكَ جَهْلِي وَجُرْأَتِي عَلَيْكَ، أَنْ دَلَلْتَنِي إِلَيَّ<sup>(٣)</sup> مَا يَقْرُبُنِي إِلَيْكَ، وَوَقَفْتَنِي لِمَا يَزِلُّفُنِي لَدَيْكَ، فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي، وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي، وَإِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي، وَإِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي، كُلُّ ذَلِكَ إِحْمَالًا<sup>(٤)</sup> لِاتِّعَمِكَ عَلَيَّ، وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ، فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُبْدَى مُعِيدِ حَمِيدِ مَجِيدٍ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَعَظُمَتْ آلَاؤُكَ، فَأَيُّ نِعْمِكَ يَا إِلَهِي أَخْصِي عَدَدًا وَذِكْرًا، أَمْ أَيُّ عَطَايَاكَ أَقْوَمُ بِهَا شُكْرًا، وَهِيَ يَا رَبِّ أَكْثَرُ<sup>(٥)</sup> مِنْ أَنْ يُخَصِّصَهَا الْعَادُونَ، أَوْ يَبْلُغَ عِلْمًا بِهَا الْحَافِظُونَ، ثُمَّ مَا صَرَفْتَ وَذَرَأْتَ عَنِّي أَلَلَّهُمْ مِنَ الضَّرِّ وَالضَّرَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا ظَهَرَ لِي مِنَ الْعَافِيَةِ وَالسَّرَاءِ، وَأَنَا<sup>(٦)</sup> أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِحَقِيقَةِ إِيْمَانِي، وَعَقْدِ عَزَمَاتِ بَقِيَّتِي، وَخَالِصِ صَرِيحِ تَوَجُّعِي، وَبَاطِنِ مَكْنُونِ ضَمِيرِي، وَعَلَاقِقِ مَجَارِي نُورِ بَصْرِي، وَأَسَاوِيرِ صَفْحَةِ جَبِينِي، وَخُرْقِ مَسَارِبِ نَفْسِي، وَخِذَايِفِ مَارِنِ عِزِّنِي، وَمَسَارِبِ صِمَاخِ<sup>(٧)</sup> سَمْعِي، وَمَا ضَمَمْتُ وَأَطَبَقْتُ عَلَيْهِ شَفَقَاتِي، وَخَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِي، وَمَغْرُزِ خَنْكَ قَلْبِي وَفَكِّي، وَمَنَابِتِ أَضْرَاسِي، وَمَسَاغِ مَطْلَعِي وَمَشْرِبِي، وَجِمَالَةِ أُمِّ رَأْسِي، وَبُلُوغِ خَبَائِلِ بَارِعِ<sup>(٨)</sup> عَثْقِي، وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَامُورُ صَدْرِي، وَحَمَائِلِ<sup>(٩)</sup> حَبْلِ

(١) مِنْ حُرِّ التُّرَى.

(٢) نِعْمَةً.

(٣) دَلَلْتَنِي عَلَيَّ.

(٤) إِحْمَالًا.

(٥) أَكْثَرُ.

(٦) أَنَا.

(٧) صِمَاخٍ.

(٨) نَسَخَةٌ: وَبُلُوغُ فَارِغِ حَبَائِلِ.

(٩) فِي نَسَخَةٍ: وَبُلُوغُ خَبَائِلِ بَارِعِ عَثْقِي.



وَتَبِينِي، وَنِيَاطِ حِجَابِ قَلْبِي، وَأَفْلَاذِ خَوَاشِي كَبِيدِي، وَمَا حَوْتُهُ شَرَّاسِيفِ  
أَضْلَاجِي، وَحِقَاقِ مَفَاصِلِي، وَقَبْضِ عَوَابِلِي، وَأَطْرَافِ أُنَامِلِي، وَلَخْمِي وَذِمِّي  
وَشُعْرِي، وَبَشْرِي وَعَصَبِي وَقَصْبِي، وَعِظَامِي وَمُخِي وَغُرُوبِي، وَجَمِيعِ  
جَوَارِحِي، وَمَا انْتَسَجَ عَلَى ذَلِكَ أَيَّامَ رِضَائِي، وَمَا أَقْلَبَ الْأَرْضَ مِنِّي، وَتَوَلَّيَ  
وَيَقْطَعِي وَشُكُونِي، وَحَرَكَاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي، أَنْ لَوْ حَاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ،  
مَدَى الْأَعْصَارِ وَالْأَحْقَابِ لَوْ عُمَرْتُهَا، أَنْ أُوَدِّيَ شُكْرَ وَاحِدَةٍ مِنْ أَنْعَمِكَ، مَا  
اسْتَطَعْتُ ذَلِكَ إِلَّا بِمَنْكَ، الْمَوْجِبَ عَلَيَّ بِكَ شُكْرُكَ، أَبَدًا جَدِيدًا وَتَنَاءً طَارِفًا  
عَنِيدًا، أَجَلٌ وَلَوْ حَرَضْتُ أَنَا وَالْعَادُونَ مِنْ أَنَابِكَ، أَنْ تُخَصِّنِي مَدَى إِنْعَامِكَ،  
سَالِفِهِ وَآتِيهِ<sup>(١)</sup>، مَا حَصَرْنَاهُ عَدَدًا وَلَا أَخَصَيْنَاهُ أَمَدًا، هَيْهَاتَ أَتَى ذَلِكَ، وَأَنْتَ  
الْمُخْبِرُ فِي كِتَابِكَ النَّاطِقِ وَالْتَّبَا الصَّادِقِ: وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا،  
صَدَقَ كِتَابُكَ اللَّهُمَّ وَإِنْبَاؤُكَ، وَبَلَّغْتَ أَنْبِيَائُكَ وَرُسُلَكَ، مَا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ  
وَحْيِكَ، وَشَرَعْتَ لَهُمْ وَبِهِمْ مِنْ دِينِكَ، غَيْرَ أَنِّي يَا إِلَهِي أَشْهَدُ بِجَهْدِي  
وَجَدِّي، وَمَبْلَغِ طَاقَتِي<sup>(٢)</sup> وَشُعْيِي، وَأَقُولُ مُؤْمِنًا مُوقِنًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ  
يَتَّخِذْ وَلَدًا فَيَكُونَ مَورُوثًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي مَلَكِهِ فَيُضَادَّهُ فِيمَا ابْتَدَعَ،  
وَلَا وَلِيٍّ مِنَ الدُّلِّ فَيُزِفْهُ فِيمَا صَنَعَ، فَسُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ، لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا  
اللَّهُ لَفَسَدَتَا وَتَقَطَّرَتَا، سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ  
يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُعَادِلُ حَمْدَ مَلَائِكَتِهِ  
الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ رِجَالِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ،  
وَالِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُخْلِصِينَ وَسَلَّم.

ثم اندفع في المسألة واجتهد في الدعاء وقال وعيناه سالقان دموعاً: اللَّهُمَّ  
اجْعَلْنِي أَحْسَنَ كَأَنِّي أَرَاكَ، وَأَسْمِعْنِي بِتَقْوَاكَ وَلَا تُشْغِبْنِي بِمَغْصَبَتِكَ، وَجَزْ لِي

(١) سَالِفُهُ وَآتِيهِ.

(٢) طَاقَتِي.

فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ، حَتَّى لَا أَحِبُّ نَجِيلَ مَا أَخْزَتْ، وَلَا  
تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، وَالْبَقِيَّةَ فِي قَلْبِي،  
وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالتَّوَرُّ فِي بَصَرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَتَمَتُّعِي  
بِخَوَارِجِي، وَاجْعَلْ سَمْعِي وَبَصَرِي الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي،  
وَأَرِنِي فِيهِ ثَأْرِي وَمَأْرِبِي، وَأَقِرْ بِذَلِكَ عَيْنِي. اللَّهُمَّ اكْشِفْ كُرْبَتِي، وَاسْتُرْ  
عَوْرَتِي، وَاهْفِزْ لِي خَطِيئَتِي، وَاخْسَأْ شَيْطَانِي، وَفَكَ رَهَابِي، وَاجْعَلْ لِي يَا  
إِلَهِي الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي،  
فَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي، فَجَعَلْتَنِي خَلْقاً سَوِيّاً،  
رَحْمَةً بِي، وَقَدْ كُنْتُ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً، رَبِّ بِمَا بَرَأْتَنِي فَعَدَلْتَ فِطْرَتِي، رَبِّ  
بِمَا أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي، رَبِّ بِمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ<sup>(١)</sup>، وَفِي نَفْسِي  
عَافِيَتِي، رَبِّ بِمَا كَلَّأْتَنِي وَوَقَفْتَنِي، رَبِّ بِمَا أُنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا  
أَوْلَيْتَنِي وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَطْعَمْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا  
أَغْنَيْتَنِي وَأَفْنَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَعْنَيْتَنِي وَأَعَزَّزْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَلْبَسْتَنِي مِنْ سِتْرِكَ  
الصَّافِي، وَتَسَرَّتْ لِي مِنْ صُنْعِكَ الْكَافِي، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،  
وَأَهْنِي عَلَى بَوَائِقِ الدُّمُورِ، وَصُرُوفِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَتُخْجِنِي مِنْ أَهْوَالِ  
الدُّنْيَا، وَكُرْبَاتِ الْآخِرَةِ، وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَغْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ. اللَّهُمَّ مَا  
أَخَافُ فَأَكْفِنِي، وَمَا أَخْذَرُ فَكْفِنِي، وَفِي نَفْسِي وَدِينِي فَأَخْرُسْنِي، وَفِي سَفَرِي  
فَأَحْفَظْنِي، وَفِي أَهْلِي وَمَالِي فَأَخْلُقْنِي، وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي، وَفِي نَفْسِي  
فَذَلِّلْنِي، وَفِي أَهْلِي النَّاسِ لِعَظْمَتِي، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي،  
وَبِدُلُوبِي فَلَا تَفْضُخْنِي، وَبِسِرِّيرَتِي فَلَا تُخْزِنِي، وَبِعَمَلِي فَلَا تَبْئِلْنِي، وَبِعَمَلِكَ  
فَلَا تَسْلُبْنِي، وَإِلَى غَيْرِكَ فَلَا تَكِلْنِي، إِلَهِي إِلَى مَنْ تَكِلْنِي، إِلَى قَرِيبٍ

فَقَطَّعْتَنِي، أَمْ إِلَى بَعِيدٍ لَيْتَ جَهَنَّمِي، أَمْ إِلَى الْمُسْتَظْهِمِينَ لِي وَأَنْتَ رَبِّي  
وَمَلِيكَ أَمْرِي، أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتِي وَبُعْدَ دَارِي، وَهَوَانِي عَلَى مَنْ مَلَكَتَهُ  
أَمْرِي، إِلَهِي فَلَا تُحِلِّبْ عَلَيَّ غَضَبَكَ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلَا أَبَالِي،  
سُبْحَانَكَ غَيْرَ أَنَّ حَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي، فَاسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِثَوْرِ وَجْهِكَ، الَّذِي  
أَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ وَكُشِفَتْ<sup>(١)</sup> بِهِ الظُّلُمَاتُ، وَصَلِّحْ بِهِ أَمْرَ الْأَوَّلِينَ  
وَالْآخِرِينَ، أَنْ لَا تُمِيتَنِي عَلَى غَضَبِكَ، وَلَا تُنْزِلْ بِي سَخَطَكَ، لَكَ الْمَغْنَى،  
لَكَ الْمَغْنَى حَتَّى تَرْضَى قَبْلَ ذَلِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَالْمِشْعَرِ  
الْحَرَامِ، وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ، الَّذِي أَخْلَقْتَهُ الْبَرَكَةَ، وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْنًا، يَا مَنْ عَفَا  
عَنْ عَظِيمِ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ، يَا مَنْ أَسْبَغَ النِّعَمَاءَ بِفَضْلِهِ، يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ  
بِكَرَمِهِ، يَا عَذْبِي فِي شِدَّتِي، يَا صَاحِبِي فِي وَخْدَتِي، يَا غِيَاثِي فِي كُرْبَتِي، يَا  
وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي، يَا إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي، إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ،  
وَرَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ<sup>(٢)</sup> وَإِسْرَافِيلَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِلَهَ  
الْمُتَنَجِّسِينَ، وَمُنْزِلَ<sup>(٣)</sup> التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَالزُّبُورِ وَالْفُرْقَانِ، وَمُنْزِلَ كَهْفِ عَصَى  
وَطِهَ وَيَسَ وَالْفُرْقَانَ الْحَكِيمِ، أَنْتَ كَهْفِي جِئْتَ تُغَيِّبُنِي الْمَذَاهِبُ فِي سَعَتِهَا،  
وَتَضِيقُ بِي الْأَرْضَ بِرُخْبِهَا<sup>(٤)</sup>، وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ، وَأَنْتَ  
مُؤَيَّلُ عِزَّتِي، وَلَوْلَا سِتْرُكَ إِنِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، وَأَنْتَ مُؤَيَّدِي بِالْغَضَرِ  
عَلَى أَعْدَائِي، وَلَوْلَا نَصْرُكَ<sup>(٥)</sup> إِنِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، يَا مَنْ حَصَصَ نَفْسَهُ  
بِالسُّمُومِ وَالرَّفْعَةِ فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعَوْدِهِ يَغْتَرُّونَ، يَا مَنْ جَعَلْتَ لَهُ الْمُلُوكَ يَبِزُ الْمَذَلَّةَ  
عَلَى أَعْيَانِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، يَغْلَمُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي

(١) وَالْكَشَفَتْ.

(٢) وَمِيكَال.

(٣) وَفِي نَسْخَةٍ: مُنْزَل.

(٤) بِمَا رَخِبْتُ.

(٥) نَصْرُكَ لِي.

الصُّدُورُ، وَغَيْبَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَرْمَنَةُ وَالْأُفُورُ، يَا مَنْ لَا يَغْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ،  
يَا مَنْ لَا يَغْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَغْلَمُ مَا يَغْلَمُهُ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ كَسِبَ  
الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الْأَسْمَاءِ، يَا ذَا  
الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقُطِعُ أَبَدًا، يَا مُقَيِّضَ الرُّكْبِ لِيُوسُفَ فِي الْبَلَدِ الْفَقِيرِ،  
وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْحَبِّ، وَجَاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكًا، يَا رَاةً عَلَى يَغْقُوبَ بَعْدَ أَنْ  
ابْتِضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلَاءِ عَنْ أَتُوبَ،  
وَمُنْسِكَ<sup>(١)</sup> يَدَيَّ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ذَنْبِ ابْنِهِ بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ وَفَنَاءِ عُمُرِهِ، يَا مَنْ  
اسْتَجَابَ لِزَكَرِيَّا قَوْلَهُ لَمْ يَخِيْ وَيَلْمُ يَدْعُهُ فَرْدًا وَحِيدًا، يَا مَنْ أَخْرَجَ يُوْنُسَ  
مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ، يَا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَنجَاهُمْ وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ  
وَجُودُهُ مِنَ الْمَغْرُوقِينَ، يَا مَنْ أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ بَيْنَ يَدَيَّ رَحْمَتِهِ، يَا مَنْ  
لَمْ يَفْجَلْ عَلَى مَنْ عَصَاهُ مِنْ خَلْقِهِ، يَا مَنْ اسْتَقْلَمَ السَّحَرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ  
الْجُحُودِ، وَقَدْ غَدَا فِي نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ، وَقَدْ حَادَوْهُ وَنَادَوْهُ  
وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ، يَا اللَّهُ يَا إِلَهَهُ يَا بَدِيءُ يَا بَدِيءًا<sup>(٢)</sup> لَا يَدُّ لَكَ، يَا دَائِمًا لَا تَفَادُ  
لَكَ، يَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ، يَا مُخَيِّبَ الْمَوْتَى، يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ  
بِمَا كَسَبَتْ، يَا مَنْ قُلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرَمْنِي، وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ  
يَفْضَحْنِي، وَرَأَيْتُ عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَشْهَرْنِي<sup>(٣)</sup>، يَا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي،  
يَا مَنْ رَزَقَنِي فِي كِبَرِي، يَا مَنْ أَيْدِيهِ عِنْدِي لَا تُخْصِي، وَنِعْمَهُ لَا تُجَازِي، يَا  
مَنْ عَارَضَنِي بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ، وَعَارَضَنِي بِالْإِسَاءَةِ وَالْعِصْيَانِ، يَا مَنْ هَدَانِي  
لِلْإِيمَانِ، مِنْ قَبْلِ أَنْ أَعْرِفَ الشُّكْرَ الْاِمْتِنَانِ، يَا مَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضًا فَشَفَانِي،  
وَعَزَبَانًا فَكَسَانِي، وَجَائِعًا فَأَشْبَعَنِي، وَعَطَشَانًا فَأَرَوَانِي، وَذَلِيلًا فَأَعَزَّنِي،

(٣) فَلَمْ يَخْذُلْنِي.

(١) يَا مُنْسِكَ.

(٢) يَا بَدِيءَ لَا يَدُّ لَكَ.

وَجَاهِلًا فَعَرَفْنِي، وَوَجِيدًا فَكُنْتُنِي، وَغَائِبًا فَرُدُّنِي، وَمُقَلًّا فَأُعَانِي، وَمُنْتَصِرًا  
فَنَصِّرُنِي، وَغَنِيًّا فَلَمْ يَسْلُبْنِي، وَأَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ فَأَبْتَدَأْنِي، فَلَكَ  
الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ، يَا مَنْ أَقَالَ عَثْرَتِي، وَنَفَسَ كُرْبَتِي، وَأَجَابَ دَعْوَتِي، وَسَتَرَ  
عَوْرَتِي، وَغَفَرَ ذُنُوبِي، وَبَلَّغَنِي طَلِبَتِي، وَنَصَّرَنِي عَلَى عَذْوِي، وَإِنْ أَهْدُ نِعْمَكَ  
وَمِثْلَكَ، وَكَرَائِمَ مِجْلِكَ لَا أُخْصِهَا، يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي  
أَنْعَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ، أَنْتَ  
الَّذِي أَكْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ، أَنْتَ الَّذِي وَلَقْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ، أَنْتَ  
الَّذِي أَغْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَفْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَوَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ، أَنْتَ  
الَّذِي هَدَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَصَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي سَتَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ، أَنْتَ  
الَّذِي أَقَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي مَكَّنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَهْرَزْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعْنَتْ، أَنْتَ  
الَّذِي عَصَدْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَيْدَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي نَصَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَ، أَنْتَ  
الَّذِي عَافَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ  
دَائِمًا، وَلَكَ الشُّكْرُ وَاصِبًا أَبَدًا، ثُمَّ أَنَا يَا إِلَهِي الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَأَغْفِرْهَا لِي،  
أَنَا الَّذِي أَسَأْتُ، أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ، أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ، أَنَا الَّذِي جَهِلْتُ، أَنَا  
الَّذِي غَفِلْتُ، أَنَا الَّذِي سَهَوْتُ، أَنَا الَّذِي اخْتَمَدْتُ، أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ، أَنَا  
الَّذِي وَعَدْتُ، وَأَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ، أَنَا الَّذِي نَكَلْتُ، أَنَا الَّذِي أَفْرَزْتُ، أَنَا الَّذِي  
اعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَحَنِيْدِي، وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي فَأَغْفِرْهَا لِي، يَا مَنْ لَا تُضَرُّهُ  
ذُنُوبُ عِبَادِهِ، وَهُوَ النَّصِيُّ عَنْ طَاعَتِهِمْ، وَالْمُوفِقُ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْهُمْ  
بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِلَهِي وَسَيِّدِي. إِلَهِي أَمْرَتِي فَعَضَيْتَكَ، وَنَهْيَتِي  
فَأَزَنَّتْكَ نَهْيَكَ، فَأَصْبَحْتُ لَا ذَا بَرَاءَةٍ لِي فَأَعْتَذِرُ، وَلَا ذَا قُوَّةٍ فَأَلْتَصِرُ، فَبِأَيِّ  
شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ<sup>(١)</sup> يَا مَوْلَايَ، أَسْمِعْنِي أَمْ يَبْصُرِي أَمْ يِلْسَانِي، أَمْ يَبِيدِي أَمْ

(١) اسْتَقْبِلُكَ.

يَرْجِي، أَلَيْسَ كُلُّهَا بَعْدَكَ عِنْدِي وَبِكُلِّهَا عَصِيَّتُكَ، يَا مَوْلَايَ فَلَكَ الْحُجَّةُ  
وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ، يَا مَنْ سَتَرَنِي مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَنْ يَرْجُرُونِي، وَمِنْ  
الْعَشَائِرِ وَالْإِخْوَانِ أَنْ يُعَيِّرُونِي، وَمِنْ السَّلَاطِينِ أَنْ يُعَاقِبُونِي، وَلَوْ أُلْفَعُوا يَا  
مَوْلَايَ عَلَى مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي، إِذَا مَا أَنْظَرُونِي وَلَزَقْصُونِي وَقَطَّعُونِي، فَهَا  
أَنَا ذَا يَا إِلَهِي بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي، خَاضِعٌ ذَلِيلٌ خَصِيمٌ حَقِيرٌ، لَا ذُو بَرَاءَةٍ  
فَأَعْتَذِرُ، وَلَا ذُو قُوَّةٍ فَأَتَنْصِرُ، وَلَا ذُو حُجَّةٍ فَأُخْتَجُّ بِهَا، وَلَا قَائِلٌ لَمْ أَجْتَرِخْ  
وَلَمْ أَفْعَلْ سُوءًا، وَمَا عَسَى الْجُحُودُ وَلَوْ جَحَدْتُ يَا مَوْلَايَ يَنْفَعْنِي؟ كَيْفَ  
وَأَتَى ذَلِكَ، وَجَوَارِحِي كُلُّهَا شَاهِدَةٌ عَلَيَّ بِمَا قَدْ عَمِلْتُ، يَقِينًا غَيْرُ ذِي شَكٍّ  
أَنْتَ سَائِلِي مِنَ عَظَائِمِ الْأُمُورِ، وَأَنْتَ الْحَكَمُ<sup>(١)</sup> الْعَدْلُ الَّذِي لَا تَجُورُ،  
وَعَدْلُكَ مُهْلِكِي وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي يَا إِلَهِي فَبِذُنُوبِي بَعْدَ  
خُجَّتِكَ عَلَيَّ، وَإِنْ تُغْفِرَ عَنِّي فَبِجَلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ  
الْمُسْتَغْفِرِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَائِفِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ  
مِنَ الْوَجِلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاجِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاهِبِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ  
الْمُهَلِّينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ  
الْمُكَبِّرِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّي وَرَبَّ آبَائِي الْأَوَّلِينَ. اللَّهُمَّ هَذَا  
ثَنَائِي عَلَيْكَ مُتَّحِدًا، وَإِخْلَاصِي لِذِكْرِكَ مُوَحَّدًا، وَإِفْرَاقِي بِأَلَايِكَ مُعَدَّدًا، وَإِنْ  
كُنْتُ مُقَرًّا أَنِّي لَمْ أَخْصِهَا لِكَثْرَتِهَا، وَسَبَّوْغِهَا وَتَظَاهِرِهَا، وَتَقَادُومِهَا إِلَى حَادِثِ

ما، لَمْ تَزَلْ تَتَمَهَّدُنِي بِهِ<sup>(١)</sup> مَعَهَا مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَبَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ الْعُمْرِ، مِنْ  
الْإِغْنَاءِ مِنَ الْفَقْرِ<sup>(٢)</sup>، وَكَشَفِ الضَّرِّ، وَتَسْبِيهِ النِّسْرِ، وَدَلْعِ الْمُسْرِ، وَتَفْرِيجِ  
الْكَزْبِ، وَالْعَافِيَةِ فِي الْبَدَنِ، وَالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ. وَلَوْ رَفَذَنِي عَلَى قَدْرِ ذِكْرِ  
نِعْمَتِكَ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ، مِنْ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، مَا قَدِرْتُ وَلَا هُمْ عَلَى  
ذَلِكَ، تَقَدَّسَتْ وَتَعَالَيْتَ مِنْ رَبِّ كَرِيمٍ، عَظِيمٍ رَجِيمٍ لَا تُخْصِي الْأَوَّلُكَ، وَلَا  
يَبْلُغُ ثَنَاؤُكَ، وَلَا تُكَافِي نِعْمَاؤُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَتِمِّمْ عَلَيْنَا  
نِعْمَتَكَ وَأَسْعِدْنَا بِطَاعَتِكَ. سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ  
الْمُضْطَرَّ، وَتَكْشِفُ السُّوءَ، وَتُغْنِي الْمَكْرُوبَ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ، وَتُغْنِي  
الْفَقِيرَ، وَتَجْبِرُ الْكَبِيرَ، وَتَرْخِمُ الصَّغِيرَ، وَتُعِينُ الْكَبِيرَ، وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ،  
وَلَا قَوْكَ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ الْمَلِكُ الْكَبِيرُ. يَا مُطْلِقَ الْمَكْبَلِ الْأَسِيرِ، يَا رَازِقَ  
الطُّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرٌ،  
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنِي فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ، أَفْضَلَ مَا أُعْطِيتَ  
وَأَنْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، مِنْ نِعْمَةٍ تُولِيهَا، وَلَا إِلَهَ تُجَدِّدُهَا، وَبَلِيَّةٍ تَضْرِبُهَا،  
وَكَرْبَةٍ تَكْشِفُهَا، وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُهَا، وَحَسَنَةٍ تَقْبَلُهَا، وَسَيِّئَةٍ تَنْقُصُهَا، إِنَّكَ لَطِيفٌ  
بِمَا تَشَاءُ خَبِيرٌ، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مِنْ دَعْوِي، وَأَسْرَعُ  
مِنْ أَجَابِ، وَأَكْرَمُ مِنْ عَفَا، وَأَوْسَعُ مِنْ أَعْطَى، وَأَسْمَعُ مِنْ سَأَلَ، يَا رَحْمَنُ  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَجِيمَهُمَا، لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْئُولٌ، وَلَا سِوَاكَ مَأْمُولٌ، دَعْوَتُكَ  
فَأَجِبْنِي، وَسَلَّاتُكَ فَأَعْطِنِي، وَرَهْنُكَ إِلَيْكَ فَرَحِّمْنِي، وَوَعْدُكَ بِكَ  
فَتُجِبْنِي، وَلَفْزُكَ إِلَيْكَ فَكَفِّبْنِي. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ  
وَنَبِيِّكَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ، وَتَمِّمْ لَنَا نِعْمَاكَ، وَهَيِّئْ لَنَا

(١) تَتَمَهَّدُنِي بِهِ

(٢) يَغْدُو الْفَقْرُ

أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مِنْ سَائِلِكَ فَأَعْطِنِي، وَشَكَرَكَ قَرْدَتَهُ، وَثَابَ إِلَيْكَ <sup>(١)</sup> فَقَبِلْتَهُ، وَتَنَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّهَا، فَفَقَرَتْهَا لَكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ <sup>(٢)</sup> وَتَقْنَا وَشَدَدْنَا، وَأَقْبَلَ تَضَرُّعَنَا، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُزْجِمَ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ إِغْمَاضُ الْجُفُوفِ، وَلَا لَحْظُ الْعُيُونِ، وَلَا مَا اسْتَقَرَّ فِي الْمَكُونِ، وَلَا مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَرَاتُ الْقُلُوبِ، أَلَا كُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَحْصَاهُ عِلْمُكَ، وَوَسِعَهُ جِلْمُكَ، سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوقاً كَبِيراً، تَسْبُحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ السَّنْبُحُ، وَالْأَرْضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَعُلُوُّ الْجَدِّ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ، وَالْأَيَادِي الْجِسَامِ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ، الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ. اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، وَعَافِنِي فِي بَدَنِي وَدِينِي، وَأَمِنْ خَوْفِي وَأَعِيقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ. اللَّهُمَّ لَا تَمَكِّرْ بِي، وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي، وَلَا تَخْلَعْهُنِي، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ لَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ.

ثم رفع رأسه وبصره إلى السماء وعيناه ماطرتان كأنهما مزنتان وقال بصوت عال: يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، السَّادَةِ الْحَيَامِينَ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَاجَتِي، الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي، وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَخَذَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

وكان يكرر قوله يا رب، وشغل من حضر ممن كان حوله عن الدعاء لأنفسهم وأقبلوا على الاستماع له والتأمين على دعائه، ثم علت أصواتهم بالبكاء

(١) وَثَابَ إِلَيْكَ.

(٢) اللَّهُمَّ وَتَقْنَا وَشَدَدْنَا وَاعْصِمْنَا.



أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مِنْ سَائِلِكَ فَأَعْطِنِي، وَشَكَرَكَ قَرَدَتَهُ، وَثَابَ إِلَيْكَ <sup>(١)</sup> فَقَبِلْتَهُ، وَتَنَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّهَا، فَفَقَرَتْهَا لَكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ <sup>(٢)</sup> وَتَقْنَا وَشَدَدْنَا، وَاقْبَلْ تَضَرُّعَنَا، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُزْجِمَ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ إِغْمَاضُ الْجُفُوفِ، وَلَا لَحْظُ الْعُيُونِ، وَلَا مَا اسْتَقَرَّ فِي الْمَكُونِ، وَلَا مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَرَاتُ الْقُلُوبِ، أَلَا كُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَحْصَاهُ عِلْمُكَ، وَوَسِعَهُ جِلْمُكَ، سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوقاً كَبِيراً، تَسْبُحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ السَّنْبُحُ، وَالْأَرْضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَعُلُوُّ الْجَدِّ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ، وَالْأَيَادِي الْجِسَامِ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ، الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ. اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، وَعَافِنِي فِي بَدَنِي وَدِينِي، وَأَمِنْ خَوْفِي وَأَعِيقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ. اللَّهُمَّ لَا تَمَكِّرْ بِي، وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي، وَلَا تَخْلَعْهُنِي، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ نَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ.

ثم رفع رأسه وبصره إلى السماء وعيناه ماطرتان كأنهما مزنتان وقال بصوت عال: يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، السَّادَةِ الْحَيَامِينَ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَاجَتِي، الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي، وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَخَذْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

وكان يكرر قوله يا رب، وشغل من حضر ممن كان حوله عن الدعاء لأنفسهم وأقبلوا على الاستماع له والتأمين على دعائه، ثم علت أصواتهم بالبكاء

(١) وَثَابَ إِلَيْكَ.

(٢) اللَّهُمَّ وَتَقْنَا وَشَدَدْنَا وَاعْصِمْنَا.

معه وغربت الشمس وأفاض الناس معه . أقول: إلى هنا تَمَّ دعاء الحسين عليه السلام في يوم عرفة على ما أورده الكفعمي في كتاب البلد الأمين، وقد تبعه المجلسي في كتاب زاد المعاد، ولكن زاد السيد ابن طاووس رحمه الله في الإقبال بعد يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، هذه الزيادة: إلهي أنا الفقيرُ في غِنائي، فكيف لا أكون فقيراً في فقرِي، إلهي أنا الجاهلُ في علمي، فكيف لا أكون جاهلاً في جهلي، إلهي إن اختلاف تذيبيرك، وسُرعة طَواءِ مقاديرك، منعا عبادك العارفين بك، عن السُّكون إلى عطاء، والنَّاسِ منك في بلاء، إلهي مني ما يليق بلؤمي، ومنك ما يليق بكرمك، إلهي وصفت نفسك باللطيف والرافع لي، قبل وجود ضغفي، أفتغنني منهما بعد وجود ضغفي، إلهي إن ظهرت المحاسن مني بفضلك، ولك المنة علي، وإن ظهرت المساويء مني بَعْدَكَ ولك الحجة علي، إلهي كيف تكلمني وقد تكلمت<sup>(١)</sup> لي، وكيف أضام وأنت الناصر لي، أم كيف أعيب وأنت الحفي بي، ها أنا أتوسل إليك بفقرِي إليك، وكيف أتوسل إليك بما هو محال أن يصل إليك، أم كيف أشكو إليك حالي، وهو لا يخفى عليك، أم كيف أترجم بمقالي، وهو منك برز إليك، أم كيف تخيب آمالي، وهي قد وفدت إليك، أم كيف لا تحسن أحوالي وبك قامت، إلهي ما أطفك بي مع عظيم جهلي، وما أرحمك بي مع قبيح فعلِي، إلهي ما أقرتك مني وأبعدني عنك، وما أراقت بي فما الذي يخيبني عنك، إلهي علمت باختلاف الآثار، وتنفلات الأطوار، أن مرادك مني أن تتعرف إلي في كل شيء، حتى لا أجعلك في شيء، إلهي كلما أغرتني لؤمي أنطقني كرمك، وكلما آتستني أوصافي أطمعني منك، إلهي من كانت محاسنه مساويء، فكيف لا تكون مساوئه مساويء، ومن كانت

(١) وقد تَوَكَّلْتُ.

حَقَائِقُهُ دَعَاوِي، فَكَيْفَ لَا تُكُونُ دَعَاوَاهُ دَعَاوِي، إِلَهِي حُكْمُكَ الثَّائِدُ،  
وَمَشِيئَتُكَ الْقَاهِرَةُ، لَمْ يَنْزُكَ لِذِي مَقَالٍ مَقَالاً، وَلَا لِذِي حَالٍ حَالاً، إِلَهِي كَمْ  
مِنْ طَاعَةٍ بَنَيْتُهَا، وَحَالَةٍ شَيْدَتْهَا، هَذَمَ اعْتِمَادِي عَلَيْهَا هَذَاكَ، بَلْ أَقَالَنِي مِنْهَا  
فَضْلُكَ، إِلَهِي إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي وَإِنْ لَمْ تَدُمْ الطَّاعَةُ مِنِّي فِعْلاً جُزْماً، ثُمَّ دَامَتْ  
مَتَحَبَّةً وَعَزْماً، إِلَهِي كَيْفَ أَهْرَمُ وَأَنْتَ الْقَاهِرُ، وَكَيْفَ لَا أَهْرِمُ وَأَنْتَ الْإَكْبَرُ،  
إِلَهِي تَرُدُّوْنِي فِي الْأَثَارِ، يُوجِبُ بَعْدَ الْمَزَارِ، فَاجْتَمَعَنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةِ تَوْصِيئِي  
إِلَيْكَ، كَيْفَ يَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ، بِمَا هُوَ فِي وَجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ، أَيْكُونُ لِبَغِيرِكَ  
مِنْ الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ، حَتَّى يَكُونُ هُوَ الْمُظْهِرُ لَكَ، مَتَى غَبَتْ حَتَّى تَخْتِجَاجَ  
إِلَى دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ، وَمَتَى بَعُدَتْ حَتَّى تَكُونُ الْأَثَارُ هِيَ الَّتِي تُوصِلُ إِلَيْكَ،  
حِمِيَّتَ عَيْنٍ لَا تَرَاكَ عَلَيْهَا رَقِيْباً، وَخَسِرْتَ صَفْقَةً عَبْدٌ لَمْ تَخْجَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ  
تَصِيباً، إِلَهِي أَمَرْتُ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْأَثَارِ، فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ بِكِسْفَةِ الْأَثْوَارِ،  
وَهِدَايَةِ الْإِسْتِصَارِ، حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا، كَمَا دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْهَا، مَصُونٌ  
السَّرِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا، وَمَرْفُوعُ الْهَمَّةِ عَنِ الْاعْتِمَادِ عَلَيْهَا، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ، إِلَهِي هَذَا ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَهَذَا حَالِي لَا يَخْفَى عَلَيْكَ، مِنْكَ  
أَطْلُبُ الْوُصُولَ إِلَيْكَ، وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ، فَاهْدِنِي بِثُورِكَ إِلَيْكَ، وَأَقِمْنِي  
بِصِدْقِ الْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، إِلَهِي عَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ الْمَخْرُوجِ، وَصُنِّي بِسِرِّكَ  
الْمَصُونِ، إِلَهِي حَقِّقْنِي بِحَقَائِقِ أَهْلِ الْقُرْبِ، وَاسْلُكْ بِي مَسْلِكَ أَهْلِ الْجَلَدِ،  
إِلَهِي أَغْنِنِي بِتَذْيِيرِكَ لِي عَنْ تَذْيِيرِي، وَبِاخْتِيَارِكَ عَنِ اخْتِيَارِي، وَأَوْقِفْنِي عَلَى  
مَرَاكِزِ اضْطِرَارِي، إِلَهِي أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي، وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكَمِي وَشِرْكِي،  
قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي، بِكَ أُنْتَصِرُ فَاَنْصُرْنِي، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلَا تَكْلِفْنِي، وَإِلَيْكَ  
أَسْأَلُ فَلَا تُخَيِّبْنِي، وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلَا تُخْرِمْني، وَبِحَبَابِكَ أُنْسِبُ فَلَا  
تُبْعِدْنِي، وَبِسَابِكَ أَيْفُ فَلَا تَطْرُدْنِي، إِلَهِي تَقَدَّسَ رِضَاكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ حِلَّةٌ  
مِنْكَ، فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ حِلَّةٌ مِنِّي، إِلَهِي أَنْتَ الْغَنِيُّ بِدَايِكَ أَنْ يَحْصِلَ إِلَيْكَ التُّغْنُ

مِنْكَ، فَكَيْفَ لَا تَكُونُ غَنِيًّا عَنِّي، إِلَهِي إِنْ الْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ يَمْنِنِي، وَإِنْ الْهَوَى  
بِوَثَائِقِ الشَّهْوَةِ أَسْرَنِي، فَكُنْ أَنْتَ النَّصِيرَ لِي حَتَّى تَنْصُرَنِي وَتُبْصِرَنِي، وَأَغْنِنِي  
بِفَضْلِكَ حَتَّى أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلْبِي، أَنْتَ الَّذِي أَشْرَفْتَ الْأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ  
أَوْلِيَائِكَ، حَتَّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ، وَأَنْتَ الَّذِي أَرَزَلْتَ الْأَغْيَارَ عَنْ قُلُوبِ  
أَحِبَّائِكَ، حَتَّى لَمْ يَجُوبُوا سِوَاكَ، وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى غَيْرِكَ، أَنْتَ الْمُؤْنِسُ لَهُمْ  
حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمْ الْعَوَالِمُ، وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبْأَتْ لَهُمُ الْمَعَالِمُ،  
مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ، وَمَا الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ، لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ  
بَدَلًا، وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغَى عَنْكَ مَتَحُولًا، كَيْفَ يَرْجُو سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ  
الْإِحْسَانَ، وَكَيْفَ يَطْلُبُ مِنْ غَيْرِكَ، وَأَنْتَ مَا بَدَّلْتَ عَادَةَ الْإِمْتِنَانِ، يَا مَنْ أَدَاكَ  
أَجْبَاءُ حُلَاوَةِ الْمَوَاسِمَةِ، فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ، وَيَا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ  
مَلَاسَ هَيْبَتِهِ، فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرِينَ، أَنْتَ الذَّاكِرُ قَبْلَ الذَّاكِرِينَ، وَأَنْتَ  
الْبَادِئُ بِالْإِحْسَانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ بِالْعَطَاءِ قَبْلَ طَلَبِ  
الطَّالِبِينَ، وَأَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ لِمَا وَهَبْتَ لَنَا مِنَ الْمُسْتَقْرِضِينَ، إِلَهِي اطْلُبْنِي  
بِرَحْمَتِكَ حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ، وَاجْلِبْنِي بِمَنِّكَ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَيْكَ، إِلَهِي إِنْ  
رَجَائِي لَا يَنْقُطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصِيَّتُكَ، كَمَا أَنَّ خَوْفِي لَا يُزِيلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ،  
فَقَدْ دَفَعْتَنِي الْعَوَالِمَ إِلَيْكَ، وَقَدْ أَوْقَعْتَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ، إِلَهِي كَيْفَ  
أَجِيبُ وَأَنْتَ أَمْلِي، أَمْ كَيْفَ أَهَانُ وَعَلَيْكَ مُتَكَلِّي، إِلَهِي كَيْفَ أَسْتَعِيرُ وَفِي  
الدَّلَّةِ أَزْكُرْتَنِي، أَمْ كَيْفَ لَا أَسْتَعِيرُ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي، إِلَهِي كَيْفَ لَا أَتَقَرُّ وَأَنْتَ  
الَّذِي فِي الْفُقَرَاءِ أَقْنَمْتَنِي، أَمْ كَيْفَ أَتَقَرُّ وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي، وَأَنْتَ  
الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، تَعَرَّفْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ فَمَا جَهِلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ  
إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَرَأَيْتُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ، يَا  
مَنْ اسْتَوَى بِرَحْمَائِيَّتِهِ، فَصَارَ الْعَرْشُ غَيْبًا فِي ذَاتِهِ، مَحْفَتُ الْآثَارِ بِالْآثَارِ،  
وَمَحَوْتُ الْأَغْيَارَ بِمُحِيطَاتِ أَفْلاكِ الْأَنْوَارِ، يَا مَنْ اخْتَجَبَ فِي سِرَادِقَاتِ عَرْشِهِ

عَنْ أَنْ تُذَرِّكُهُ الْأَبْصَارُ، يَا مَنْ تَجَلَّى بِكَمَالِ بَهَائِهِ، فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ مِنْ  
الْإِسْتِزَاءِ، كَيْفَ تَخْفَى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ، أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الْحَاضِرُ،  
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

وعلى أي حال، فقد وردت أدعية وأعمال كثيرة في هذا اليوم لمن وفق فيه  
لحضور عرفات، وأفضل أعمال هذا اليوم الشريف الدعاء، وهو يوم قد امتاز  
بالدعاء امتيازاً، وينبغي الإكثار فيه من الدعاء للإخوان المؤمنين أحياء وأمواتاً،  
والزواية الواردة في شأن عبد الله بن جندب رحمه الله في الموقف بعرفات ودعائه  
لإخوانه المؤمنين مشهورة، ورواية زيد النرسي في شأن الثقة الجليل معاوية بن  
وهب في الموقف، ودعائه في حق إخوانه في الأفاق واحداً واحداً، وروايته عن  
الصَّادِق عليه السلام في فضل هذا العمل مما ينبغي الاطلاع عليه والتدبر فيه.  
والرجاء الواثق من إخواني المؤمنين أن يجعلوا هؤلاء العظماء قدوة يقتدون بهم،  
فيؤثرون على أنفسهم إخوانهم المؤمنين بالدعاء، ويعذوني في زمرتهم وأنا العاصي  
الذي سودت وجهي الذنوب فلا ينسوني من الدعاء حياً وميتاً.

واقراً في هذا اليرم الزيارة الجامعة الثالثة وقل في آخر نهار عرفة: يَا رَبِّ إِنَّ  
ذُنُوبِي لَا تَضُرُّكَ، وَإِنْ مَغْفِرَتَكَ لِي لَا تُنْقِصُكَ، فَأَعْظِمْنِي مَا لَا يُنْقِصُكَ، وَأَغْفِرْ لِي  
مَا لَا يَضُرُّكَ.

وقل أيضاً: اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ لِشَرِّ مَا عِنْدِي، فَإِنْ أَنْتَ لَمْ  
تَحْرِمْنِي بِتَقْصِي وَنَصِي، فَلَا تَحْرِمْنِي أَجْرَ الْمُصَابِ عَلَى مُصِيبَتِهِ.

أقول: قال السيد ابن طاووس في خلال أدعية يوم عرفة إذا دنا غروب  
الشمس فقل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

وهذه هي الأذكار التي أوردها الكفعمي في آخر دعاء العشرات كما أورده  
السيد رحمه الله.

فجدير أن لا يُترك في آخر نهار عرفة قراءة دعاء العشرات المسنون في كل  
صباح ومساء.

## ليلة الأضحى

الليلة العاشرة: ليلة مباركة وهي إحدى الليالي الأربع التي يستحب إحيائها وتفتح فيها أبواب السماء، ومن المسنون فيها زيارة الحسين صلوات الله وسلامه عليه ودعاء: يا دائم الفضل على البرية. الذي مضى في خلال أعمال ليلة الجمعة (ص ٦٩).

اليوم العاشر: يوم عيد الأضحى وهو يوم ذو شرافة بالغة وأعماله عديدة:

الأول: الغسل وهو سنة مؤكدة في هذا اليوم وقد أوجبه بعض العلماء.

الثاني: أداء صلاة العيد كما وصفناها في عيد الفطر، ولكن يستحب أن يؤخر في هذا اليوم الإفطار عن الصلاة، كما يستحب أن يفطر على لحم الأضحية.

الثالث: قراءة الدعوات الماثورة قبل صلاة العيد وبعدها، وهي مذكورة في كتاب الإقبال، ولعل أفضل الأدعية في هذا اليوم هو الدعاء الثامن والأربعون من الضحيفة الكاملة الذي أوله: اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ، فادعُ به وادعُ أيضاً بالدعاء السادس والأربعين: يا مَنْ يُزَحِّمُ مَنْ لَا يُزَحِّمُهُ الْعِبَاد.

الرابع: قراءة دعاء التوبة وسيأتي إن شاء الله تعالى.

الخامس: التضحية وهي سنة مؤكدة.

السادس: أن يكبر بالتكبيرات الآتية عقيب خمس عشرة فريضة أولها فريضة ظهر العيد وآخرها فريضة فجر اليوم الثالث عشر. هذا لمن كان في منى، وأما من كان في سائر البلاد فيكبر بها عقيب عشر فرائض، تبدأ من فريضة ظهر العيد وتنتهي بفجر اليوم الثاني عشر، والتكبيرات على رواية الكافي الضحيفة كما يلي: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَذَا، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقْنَا مِنْ بِهَيْمَةِ الْإِنْعَامِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَلَانَا.

ويستحب تكرار هذه التكبيرات عقيب الفرائض ما تيسر، كما يُستحب التكبير بها بعد التواضعات أيضاً.

اليوم الخامس عشر: ميلاد الإمام علي النقي عليه السلام وكانت ولادته في سنة ٢١٢هـ.

الليلة الغامضة عشرة: ليلة عيد الغدير وهي ليلة شريفة، روى السيد في الإقبال لهذه الليلة صلاة ذات صفة خاصة ودعاء وهي اثنتا عشرة ركعة بسلام واحد.

### يوم الغدير

اليوم الثامن عشر: وهو عيد الله الأكبر وعيد آل محمد عليهم السلام، وهو أعظم الأعياد، ما بعث الله تعالى نبياً إلا وهو يُعَيد هذا اليوم ويحفظ حرمة، واسم هذا اليوم في السماء يوم العهد المعهود، واسمه في الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود. وروي أنه سُئِلَ الصادق عليه السلام: هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ قال: نعم أعظمها حرمة. قال الزّاوي: وأيّ عيد هو؟ قال: اليوم الذي نَصَب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام وقال: ومن كنت مؤلاًه فَعَلِيّ مؤلاه، وهو يوم الثامن عشر من ذي الحجة. قال الزّاوي: وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم؟ قال: الصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد عليهم السلام والصلاة عليهم، وأوصى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام أن يتخذ ذلك اليوم عيداً، وكذلك كانت الأنبياء تفعل، كانوا يوصون أوصيائهم بذلك فيتخذونه عيداً. وفي حديث أبي نصر البزنطي عن الرضا صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: يا ابن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام، فإن الله تبارك وتعالى يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة، ويُعَتَق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر، والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين، وأفضل على إخوانك في هذا اليوم، وسُرّ فيه كُل مؤمن ومؤمنة، والله لو عرف النَّاس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرّات. والخلاصة أنَّ تعظيم هذا اليوم الشريف لازم وأعماله عديدة ومنها:

الأول: الصُوم وهو كفارة ذنوب ستين سنة. وقد روي أن صيامه يعدل صيام  
الذهر ويعدل مائة حجة وعمرة.

الثاني: الغسل.

الثالث: زيارة أمير المؤمنين عليه السلام، وينبغي أن يجتهد المرء أينما كان  
فيحضر عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام، وقد حكيت له (ع) زيارات ثلاث  
في هذا اليوم، أولاها زيارة: آمين الله المعروفة، ويزار بها في القرب والبعد وهي  
من الزيارات الجامعة المطلقة أيضاً، وستأتي في باب الزيارات إن شاء الله تعالى.  
الرابع: أن يتعوذ بما رواه السيد في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله.

الخامس: أن يصلي ركعتين ثم يسجد ويشكر الله عز وجل مائة مرة ثم يرفع  
رأسه من السجود ويقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ  
لَكَ، وَأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ،  
وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي  
شَأْنٍ، حَمَّا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَفْضَلَ عَلَيَّ، بِأَنْ جَعَلْتَنِي مِنْ أَهْلِ إِحَابَتِكَ،  
وَأَهْلِ دِينِكَ وَأَهْلِ دَعْوَتِكَ، وَوَلَّفْتَنِي لِبُذَلِكَ فِي مُبْتَدَأِ خَلْقِي، تَفْضُلاً مِنْكَ  
وَكَرَمًا وَجُودًا، ثُمَّ أَرَدْتَ الْفَضْلَ فَضْلاً، وَالْجُودَ جُودًا، وَالْكَرَمَ كَرَمًا، رَأْفَةً  
مِنْكَ وَرَحْمَةً، إِلَى أَنْ جَدَدْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ لِي، تَجْدِيداً بَعْدَ تَجْدِيدِكَ خَلْقِي،  
وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا، نَاسِياً سَاهِياً غَائِلاً، فَأَتَمَمْتَ نِعْمَتَكَ بِأَنْ دَكَّرْتَنِي ذَلِكَ،  
وَمَنْنْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَهَدَيْتَنِي لَهُ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، أَنْ  
تُعِمْ لِي ذَلِكَ، وَلَا تَسْلُبْنِيهِ حَتَّى تَتَوَلَّيَنِي عَلَى ذَلِكَ، وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، فَإِنَّكَ  
أَحَقُّ الْمُتَعَمِّمِينَ، أَنْ تُعِمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ. اللَّهُمَّ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَجَبْنَا دَاعِيَكَ  
بِعَنْتِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ غُفْرَانُكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ  
لَهُ، وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَصَدَقْنَا وَأَجَبْنَا دَاعِيَ اللَّهِ، وَاتَّبَعْنَا  
الرَّسُولَ فِي مَوَالَاةِ مَوْلَانَا، وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ، عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِي رَسُولِهِ وَالصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِهِ، الْمُؤَيَّدِ



بِهِ نَبِيُّهُ وَبَيَّتَهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، عَلِمَا لِبَيْتِ اللَّهِ، وَخَارِجًا لِعِلْمِهِ، وَغَيْبَةً غَيْبِ اللَّهِ،  
وَمَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ، وَأَمِينِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَشَاهِدَهُ فِي بَرِيَّتِهِ . . اللَّهُمَّ رَبَّنَا إِنَّا  
سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ، أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا، رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَكَفِّرْ  
عَنَّا سَيِّئَاتِنَا، وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ، وَلَا تُخْزِنَا  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ، فَإِنَّا يَا رَبَّنَا بِمَنِّكَ وَلَطْفِكَ أَجْبَنَّا دَاعِيكَ،  
وَاتَّبَعْنَا الرُّسُولَ وَصَدَقْنَاهُ، وَصَدَّقْنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَكَفَرْنَا بِالْجَنبِ  
وَالطَّاغُوتِ، قَوْلُنَا مَا تَوَلَّيْنَا، وَآخَشَرْنَا مَعَ أَيْمَتِنَا، فَإِنَّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُؤَفَّقُونَ،  
وَلَهُمْ مُسْلِمُونَ، آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ، وَشَاهِدِهِمْ وَعَالِيَتِهِمْ، وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ،  
وَرَضِينَا بِهِمْ أُمَّةً وَقَادَةَ وَسَادَةً، وَحَسَبْنَا بِهِمْ بَيْتَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ دُونَ خَلْقِهِ، لَا  
تُبْتَغَى بِهِمْ بَدَلًا، وَلَا تَتَّخَذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيَّةً، وَبَرَّفْنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ  
نَضَبَ لَهُمْ خَرِبًا، مِنَ الْجِبِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَكَفَرْنَا بِالْجَنبِ  
وَالطَّاغُوتِ، وَالْأَوْتَانِ الْأَرَبِيَِّّةِ، وَأَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ، وَكُلِّ مَنْ وَالَاهُمْ مِنَ الْجِبِّ  
وَالْإِنْسِ، مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُكَ أَنَّا نَلْبِسُ بِمَا دَانَ بِهِ  
مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَقَوْلُنَا مَا قَالُوا، وَدِينُنَا مَا دَانُوا  
بِهِ، مَا قَالُوا بِهِ قُلْنَا، وَمَا دَانُوا بِهِ دَنَا، وَمَا أَنْكَرُوا أَنْكَرْنَا، وَمَنْ وَالُوا وَالَيْنَا،  
وَمَنْ عَادُوا عَادَيْنَا، وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنَّا، وَمَنْ تَبَرَّؤُوا مِنَّا تَبَرَّأْنَا مِنْهُ، وَمَنْ تَرَحَّمُوا  
عَلَيْهِ تَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ، آمَنَّا وَسَلَّمْنَا وَرَضِينَا، وَاتَّبَعْنَا مَوَالِيَنَا صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.  
اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنَا ذَلِكَ وَلَا تَسْلُبْنَاهُ، وَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرًّا ثَابِتًا عِزًّا، وَلَا تَجْعَلْهُ  
مُسْتَعَارًا، وَآخِصْنَا مَا أَحْيَيْتَنَا عَلَيْهِ، وَأَمِئْنَا إِذَا آمَتْنَا عَلَيْهِ، أَلْ مُحَمَّدٍ أَيْمَتُنَا،  
فِيهِمْ وَإِلَآهَهُمْ نُوَالِي، وَعَدُوَّهُمْ وَعَدُوُّ اللَّهِ نُعَادِي، فَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ وَبَيْنَ الْمُقَرَّبِينَ، فَإِنَّا بِذَلِكَ رَاضُونَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم يسجد ثانياً ويقول مائة مرة: الْحَمْدُ لِلَّهِ. ومائة مرة: شُكْرًا لِلَّهِ.

وَرُوِيَ أَنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ كَمَنْ حَضَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

على الولاية (الخبر)، والأفضل أن يُصَلِّي هذه الصَّلَاة قرب الزوال وهي السَّاعة التي نُصِب فيها أمير المؤمنين عليه السَّلام بغدير خم إماماً للنَّاس، وأن يقرأ في الرُّكعة الأولى منها سورة القدر وفي الثَّانية التَّوحيد.

السَّادس: أن يغتسل ويصلي ركعتين من قبل أن تزول الشمس بنصف ساعة يقرأ في كلِّ ركعة سورة الحمد مرَّةً وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عشر مرَّات، وآية الكرسي عشر مرَّات وإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَشْرًا، فهذا العمل يعدل عند الله عزَّ وجلَّ مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة ويوجب أن يقضي الله الكريم حوائج دنياه وآخرته في يسر وعافية، ولا يخفى عليك أنَّ السَّيد في الإقبال قدَّم ذكر سورة القدر على آية الكرسي في هذه الصَّلَاة وتابعه العلامة المجلسي في زاد المعاد فقدَّم ذكر القدر كما صنعت أنا في سائر كتبي ولكني بعد التَّتبُّع وجدت الأغلب ممَّن ذكروا هذه الصَّلَاة قد قدَّموا ذكر آية الكرسي على القدر، واحتمال سهو القلم من السَّيد نفسه أو من النَّاسخين لكتابه في كلا مَوْزِدَي الخلاف (وهما عدد الحمد وتقديم القدر) بعيد غاية البعد كاحتمال كون ما ذكره السَّيد عملاً مستقلاً مغايراً للعمل المشهور والله تعالى هو العالم. والأفضل أن يدعو بعد هذه الصَّلَاة بهذا الدَّعاء: رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا. الدَّعاء بطوله.

السَّابع: أن يدعو بدعاء الثُّدية.

الثَّامن: أن يدعو بهذا الدَّعاء الذي رواه السَّيد ابن طاووس عن الشيخ المفيد: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَعَلِيِّ وَلِيِّكَ، وَالشَّانِ وَالْقَدْرِ الَّذِي خَصَّصْتَهُمَا بِهِ دُونَ خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ، وَأَنْ تَبْدَأَ بِهِمَا كُلَّ خَيْرٍ عَاجِلٍ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْأَيْمَةِ الْفَقَاةِ، وَالدَّعَاةِ السَّادَةِ، وَالشُّجُومِ الزَّاهِرَةِ، وَالْأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ، وَسَائَةِ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ، وَالثَّاقَةِ الْمُرْسَلَةِ، وَالسَّفِينَةِ النَّاجِيَةِ، الْحَارِيَّةِ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، خُرَّانِ عِلْمِكَ، وَأَرْكَانِ تَوْجِيدِكَ، وَدَعَائِمِ دِينِكَ، وَمَعَادِنِ كَرَامَتِكَ، وَصَفَوَاتِكَ مِنْ بَرِّيَّتِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، الْأَتْقِيَاءِ الْأَتْقِيَاءِ، الثَّجْبَاءِ الْأَبْرَارِ، وَالْبَابِ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ، مَنْ أَنَا نَجَا، وَمَنْ أَبَا

هَوَى. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَهْلِ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ، وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ، وَجَعَلْتَ النِّجَّةَ مَعَادَ مَنْ افْتَضَّ آثَارَهُمْ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا أَمَرُوا بِطَاعَتِكَ، وَنَهَوْا عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَذَلُّوا عِبَادَكَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ، نَبِيِّكَ وَنَجِيِّكَ، وَصَفْوَتِكَ وَأَمِينِكَ، وَرَسُولِكَ إِلَى خَلْقِكَ، وَبِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُغْسِبِ الدِّينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، الْوَصِيِّ الْوَفِيِّ، وَالصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالشَّاهِدِ لَكَ وَالذَّالِّ عَلَيْكَ، وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ، وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، لَمْ تَأْخُذْ بِكَ لَوْمَةً لَائِمَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ، الَّذِي عَقَّدْتَ فِيهِ لَوَائِكَ، الْعَهْدَ فِي أَغْنَاكِ خَلْقَكَ، وَأَكْمَلْتَ لَهُمُ الدِّينَ، مِنْ الْعَارِفِينَ بِحُرْمَتِهِ، وَالْمُقِيرِينَ بِفَضْلِهِ، وَمِنْ عَتَقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ، وَلَا تُشِمِتْ بِي حَاسِدِي النِّعَمِ. اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَهُ عِيدَكَ الْأَكْبَرَ، وَسَمَّيْتَهُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْعَهْدِ الْمَنْهُودِ، وَفِي الْأَرْضِ يَوْمَ الْمِيثَاقِ الْمَأْخُودِ، وَالْجَمْعِ الْمَسْئُولِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْرِزْ بِهِ عُيُونَنَا، واجْمَعْ بِهِ شَمْلَنَا، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَاجْعَلْنَا لَأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَفْنَا فَضْلَ هَذَا الْيَوْمِ، وَبَصَّرْنَا حُرْمَتَهُ، وَكَرَّمَنَا بِهِ وَشَرَّفَنَا بِمَعْرِفَتِهِ، وَهَدَانَا بِثَوْرِهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْنَا وَعَلَى عَشْرَتِكُنَا، وَعَلَى مُحِبِّيكُنَا مِنْ أَفْضَلِ السَّلَامِ، مَا بَقِيَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَبِكُنَا أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُنَا، فِي نَجَاحِ طَلِبَتِي، وَقَضَاءِ خَوَائِجِي، وَتَنَسِيرِ أُمُورِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّ هَذَا الْيَوْمِ، وَأَتَكَبَّرَ حُرْمَتَهُ، قَصْدَ عَنْ سَبِيلِكَ، لِإِظْهَارِ ثَوْرِكَ، فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنِمَّ نَوْمُهُ. اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَاتَّخِيفْ عَنْهُمْ وَبِهِمْ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ الْكُرْبَاتِ. اللَّهُمَّ أَمْلَأْ الْأَرْضَ

بِهِمْ عَذْلًا، كَمَا مُلِثْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

وليقرأ إن أمكنه الأدعية المبسوطة التي رواها السيد في الإقبال.

التاسع: أن يهتف من لاقاه من إخوانه المؤمنين بقوله: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ويقول أيضاً: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِهَذَا الْيَوْمِ، وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِعَهْدِهِ إِلَيْنَا، وَمِشَاقِهِ الَّذِي وَاقَعْنَا بِهِ مِنْ وَلَايَةِ وَلَاةِ أَمْرِهِ، وَالْقَوَامِ بِقِسْطِهِ، وَنَسْأَلُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَنَا مِنَ الْجَاوِدِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ.

العاشر: أن يقول مائة مرة: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ كَمَالَهُ دِينَهُ، وَتَمَامَ نِعْمَتِهِ، بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

واعلم أنه قد ورد في هذا اليوم فضيلة عظيمة لكل من أعمال تحسين الثياب والتزيين واستعمال الطيب والسُّرُور والابتهاج وإفراح شيعة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، والعفو عنهم وقضاء حوائجهم وصلوة الأرحام والتوسيع على العيال وإطعام المؤمنين وتغذية الضَّائِئِينَ ومُصَافَحة المؤمنين وزيارتهم والتبشُّم في وجوههم وإرسال الهدايا إليهم وشكر الله تعالى على نعمته العظمى نعمة الولاية والإكثار من الصلاة على محمد وآل محمد عليهم السَّلَام، ومن العبادة والطاعة «ودرهم يعطي فيه المؤمن أخاه يعدل مائة ألف درهم في غيره من الأيام»، «وإطعام المؤمن فيه كإطعام جميع الأنبياء والصديقين».

ومن خطبة أمير المؤمنين (ع) في يوم الغدير: وَمَنْ فَطَرَ مُؤْمِنًا فِي لَيْلَتِهِ فَكَأَنَّمَا فَطَرَ فَنَاءً وَفَنَاءً يَدُهَا بِيَدِهِ عَشْرًا فَتَهْضُ نَاهِضُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا الْفَقَاءُ؟ قَالَ: مَاذَا أَلَّفَ نَبِيٍّ وَصَدِيقَ وَشَهِيدٍ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَكْفُلُ عِدَدًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فَأَنَا ضَمِينُهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى الْأَمَانُ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ الْخ. . . والخلاصة أن فضل هذا اليوم الشريف أكثر من أن يُذكر وهو يوم قبول أعمال الشيعة ويوم كشف غمومهم وهو الذي انتصر فيه موسى على السَّحرة، وجعل الله تعالى الثَّار فيه على إبراهيم الخليل بَزْدًا وسلاماً، ونضب فيه موسى عليه السلام وصَبُّهُ يَوْشَعَ

بن نون، وجعل فيه عيسى عليه السلام شمعون الصفا وصياً له، وأشهد فيه سليمان عليه السلام قومه على استخلاف أصف بن برخيا، وأخى فيه رسول الله ﷺ بين أصحابه ولذلك ينبغي فيه أن يؤاخي المؤمن أخاه، وهي على ما رواه شيخنا في مستدرک الوسائل عن كتاب زاد الفردوس بأن يضع يده اليمنى على اليد اليمنى لأخيه المؤمن ويقول: **وَأَخَيْتُكَ فِي اللَّهِ، وَصَافَيْتُكَ فِي اللَّهِ، وَصَافَحْتُكَ فِي اللَّهِ، وَعَاهَدْتُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ، وَكُتِبَ وَرُسُلُهُ وَأَنْبِيَاءُهُ، وَالْأَئِمَّةُ الْمَغْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، عَلَى أَنِّي إِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالشَّفَاعَةِ، وَأُذِنَ لِي بِأَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ، لَا أَدْخُلُهَا إِلَّا وَأَنْتَ مَعِي.**

ثم يقول أخوه المؤمن: **قَبِلْتُ.**

ثم يقول: **أَسْقَطْتُ عَنْكَ جَمِيعَ حُقُوقِ الْأَخُوَّةِ مَا خلا الشَّفَاعَةُ وَالِدَعَاءُ وَالزَّيَارَةُ.**

والمحدث الفيض أيضاً قد أورد إيجاب عقد المواخاة في كتاب خلاصة الأذكار بما يقرب مما ذكرناه ثم قال: **ثم يقبل الطرف الآخر لنفسه أو لموكله باللفظ الدال على القبول، ثم يسقط كل منهما عن صاحبه جميع حقوق الأخوة ما سوى الدعاء والزَّيَارَةُ.**

### يوم المباهلة

اليوم الزَّابِع والمَشْرُون: هو يوم المباهلة على الأشهر باهل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله نصارى نجران وقد اكتسى بعباءة وأدخل معه تحت الكساء علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وقال: **اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ كَانَ لَكُلِّ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَهْلٌ بَيْتُهُمْ أَحْضَ الْخَلْقُ إِلَيْهِ. اللَّهُمَّ وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً،** فهبط جبرائيل بآية التطهير في شأنهم، ثم خرج النبي ﷺ بهم عليهم السلام للمباهلة فلما بُصِرَ بهم النصارى وراوا منهم الصدق وشاهدوا أمارات العذاب لم يجزؤوا على المباهلة فطلبوا المصالحة وقبلوا الجزية عليهم. وفي هذا اليوم أيضاً تصدق أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه على الفقير وهو راکع فنزلت فيه الآية: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.** والخلاصة أن هذا اليوم يوم شريف وفيه عدة أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: الضيام.

الثالث: الصلاة ركعتين كصلاة عيد الغدير وقتاً وصفةً وأجرأً، ولكن فيها تقرأ آية الكرسي إلى هم فيها خالدون.

الرابع: يدعو بدعاء المباهلة وهو يشابه دعاء أسحار شهر رمضان وفي هذا الدعاء تختلف نسخة الشيخ عن نسخة السيد اختلافاً كثيراً وإني أختار منهما رواية الشيخ في المضباح حيث قال:

### دُعَاء يَوْمِ الْمَبَاهِلَةِ<sup>(١)</sup>

مَرْوِيًّا عَنِ الصَّادِقِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ بِمَا لَهُ مِنَ الْفَضْلِ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَنْبَاءِ، وَكُلِّ بَهَائِكَ بِهَيِّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجْلِهِ، وَكُلِّ جَلَالِكَ بِجَلِيلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ، وَكُلِّ جَمَالِكَ بِجَمِيلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا، وَكُلِّ عَظَمَتِكَ بِعَظِيمَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ، وَكُلِّ نُورِكَ بِنُورِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا، وَكُلِّ رَحْمَتِكَ بِأَسْعَى، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ، وَكُلِّ كَمَالِكَ بِكَامِلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتَمِّهَا، وَكُلِّ كَلِمَاتِكَ بِأَكْبَرِهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا،

(١) تجده في أدعية أسحار شهر رمضان ص ٢٦٠ مع اختلاف كبير.

وَكُلُّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا  
 أَمَرْتَنِي، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَزِّكَ بِأَعْزَاهَا،  
 وَكُلِّ عَزِّكَ عَزِيمَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَوْزِنِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ  
 مَسِيئَتِكَ بِأَنْصَاهَا وَكُلِّ مَسِيئَتِكَ مَاضِيَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسِيئَتِكَ كُلِّهَا.  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلِّ قُدْرَتِكَ  
 مُسْتَطْلِقَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي،  
 فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَقْدِهِ، وَكُلِّ عِلْمِكَ  
 نَافِذٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهَا،  
 وَكُلِّ قَوْلِكَ رَاضِيٍّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ  
 مَسَائِلِكَ بِأَحْبَبِهَا، وَكُلِّهَا إِلَيْكَ حَبِيبَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ  
 إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ  
 شَرِّكَ بِأَشْرَفِهِ، وَكُلِّ شَرِّكَ شَرِيفٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرِّكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ  
 إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَقْوَمِهِ، وَكُلِّ سُلْطَانِكَ دَائِمٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
 بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَلِكِكَ بِأَفْخَرِهِ، وَكُلِّ مَلِكِكَ فَاجِرٍ،  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَلِكِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَاسْتَجِبْ لِي  
 كَمَا وَعَدْتَنِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلَالِكَ بِأَعْلَاهَا، وَكُلِّ عِلَالِكَ عَالٍ، اللَّهُمَّ  
 إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلَالِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَعْجَبِهَا، وَكُلِّ آيَاتِكَ  
 عَجِيبَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنَّاكَ بِأَقْنَمِهِ،  
 وَكُلِّ مَنَّاكَ قَدِيمٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنَّاكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا  
 أَمَرْتَنِي، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَتَى فِيهِ مِنَ  
 الشُّرُوفِ وَالْجَبَرُوتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ جَبَرُوتٍ. اللَّهُمَّ إِنِّي

أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ، يَا اللَّهُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِتِهَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِجَلَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعْمَدِهِ، وَكُلِّ رِزْقِكَ حَامٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَهْنَأِهِ، وَكُلِّ عَطَائِكَ هَيَّءْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطَائِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعَجَلِهِ، وَكُلِّ خَيْرِكَ عَاجِلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ، وَكُلِّ فَضْلِكَ نَاضِلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّضَيِّيقِ بِرَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامَ، وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالتَّوْبَةِ مِنْ عَدْوِي، وَالْإِتِمَامِ بِالْأَيْمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَائِكَةِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ. اللَّهُمَّ أَهْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ، وَالشَّرَفَ وَالْقَضِيئَةَ، وَالذَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَنَّنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا آتَيْتَنِي، وَاحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي، وَكُلِّ غَائِبٍ هُوَ لِي. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّضَيِّيقِ بِرَسُولِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ، وَرِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَهْوَدَ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ، سَخَطِكَ وَالتَّارِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنِي مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَقُوبَةٍ، وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ، وَمِنْ كُلِّ بَلَاءٍ، وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَمِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَمِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ نَزَلَتْ، أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي هَذِهِ



اللَّيْلَةِ، وَفِي هَذَا النِّزْمِ، وَفِي هَذَا الشَّهْرِ، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْسِمْ لِي مِنْ كُلِّ سُورٍ، وَمِنْ كُلِّ بَهْجَةٍ، وَمِنْ كُلِّ اسْتِقَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ فَرْجٍ، وَمِنْ كُلِّ عَافِيَةٍ، وَمِنْ كُلِّ سَلَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ رِزْقٍ وَاسِعٍ خِلَالِ طَيِّبٍ، وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَمِنْ كُلِّ سَعَةٍ، نَزَلَتْ أَوْ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفِي هَذَا النِّزْمِ، وَفِي هَذَا الشَّهْرِ، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ. اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ دُنُوبِي قَدْ أُخْلِقَتْ وَجْهِي عَنْكَ، وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَغَيَّرْتَ حَالِي عَنْكَ، فَلْنِي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ، الَّذِي لَا يُطْفَأُ، وَبِوَجْهِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُضْطَلَّقِ، وَبِوَجْهِ وَلِيِّكَ عَلِيِّ الْمُزْتَضَى، وَبِحَقِّ أَوْلِيَايِكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنْ دُنُوبِي، وَأَنْ تُعْصِمَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ حُمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ أَهْوَدَ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ، أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، حَتَّى تَتَوَلَّيَنِي وَأَنَا لَكَ مُطِيعٌ، وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، وَأَنْ تُخَيِّرَ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ، وَتَجْعَلَ لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةِ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَهْلَ الثَّقَوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الخامس: أن يدعو بما رواه الشيخ والسيد بعد الصلاة ركعتين والاستغفار سبعين مرة، ومفتتح الدعاء: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وينبغي التصديق في هذا اليوم على الفقراء تأسيًا بمولى كل مؤمن ومؤمنة أمير المؤمنين عليه السلام، وينبغي أيضاً زيارته (ع) والأنسب قراءة الزيارة الجامعة.

اليوم الخامس والعشرون: يوم شريف وهو اليوم الذي نزلت فيه سورة هل أتى في شأن أهل البيت (ع) لأنهم كانوا قد صاموا ثلاثة أيام وأعطوا فطورهم يسكيناً ويطيماً وأسيراً، وأفطروا على الماء، وينبغي على شيعه أهل البيت عليهم السلام في هذه الأيام ولا سيما في الليلة الخامسة والعشرين أن يتأسوا بمولاهم

في التصديق على المساكين والأيتام، وأن يجتهدوا في إطعامهم وأن يصوموا هذا اليوم، وعند بعض العلماء أن هذا اليوم هو يوم المبالغة فمن المناسب أن يقرأ فيه أيضاً الزيارة الجامعة ودعاء المبالغة.

### اليوم الأخير من ذي الحجة

يوم الختام للسنة العربية. ذكر السيد في الإقبال طبقاً لبعض الزوايات أنه يُصلى فيه ركعتان بفاتحة الكتاب وعشر مرات سورة قل هو الله أحد وعشر مرات آية الكرسي ثم يدعى بعد الصلاة بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، مِنْ عَمَلٍ نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ، وَنَسِيتُهُ وَلَمْ تَنْسَهُ، وَدَعَوْتَنِي إِلَى التَّوْبَةِ بَعْدَ اجْتِرَائِي عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ فَاعْفُزْ لِي، وَمَا عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ يَفْرُبُنِي إِلَيْكَ، فَاقْبَلْهُ مِنِّي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْكَ يَا كَرِيم.

فإذا قلت هذا قال الشيطان: يا ويلى ما تعبت فيه هذه السنة هدمه أجمع بهذه الكلمات وشهدت له السنة الماضية أنه قد ختمها بخير.

### الفصل السابع

#### في أعمال شهر محرم

اعلم أن هذا الشهر هو شهر حزن أهل البيت (ع) وشيعتهم. وعن الرضا عليه السلام أنه قال: كان أبي صلوات الله عليه إذا دخل شهر المحرم لم يَزُ ضاحكاً وكانت كآبته تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان اليوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه، ويقول: هذا اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام.

الليلة الأولى: روى لها السيد في الإقبال عدة صلوات:

الأولى: مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد والتوحيد.

الثانية: ركعتان في الأولى منهما الحمد وسورة الأنعام، وفي الثانية الحمد وسورة يس.

الثالثة: ركعتان في كل منهما الحمد وإحدى عشرة مرة قل هو الله أحد.

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: مَنْ أَدَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَصَامَ صَبِيحَتَهَا وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ السَّنَةِ فَهُوَ كَمَنْ يَدُومُ عَلَى الْخَيْرِ سَنَتَهُ وَلَا يَزَالُ مَحْفُوظًا مِنَ السَّنَةِ إِلَى قَابِلٍ، فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ. وأورد السيد أيضاً دعاءً مبسوطاً يُدعى به عند رؤية الهلال في هذه الليلة.

اليوم الأول: اعلم أنَّ غزاة محرم هو أول السنة وفيه عملان:

الأول: الصَّيام. ففي رواية رِثَان بن شبيب عن الرُّضا صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: مَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ وَدَعَا اللَّهَ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَاةَ كَمَا اسْتَجَابَ لَزَكَرِيَّا.

الثاني: عن الرُّضا (ع) أنه كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصَلِّي أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ مَحْرَمٍ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْاِلٰهُ الْقَدِيْمُ، وَهَذِهِ سَنَةٌ جَدِيْدَةٌ، فَاسْأَلُكَ فِيْهَا الْعِصْمَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالْقُوَّةَ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الْاُمَّارَةِ بِالسُّوْءِ، وَالْاِسْتِغَاثَةَ بِمَا يُقَرِّبُنِيْ اِلَيْكَ يَا كَرِيْمُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ، يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا دُخِيْرَةَ مَنْ لَا دُخِيْرَةَ لَهُ، يَا جِزْرَ مَنْ لَا جِزْرَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ، يَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ، يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ، يَا عَظِيْمَ الرَّجَاءِ، يَا عِزَّ الضُّعْفَاءِ، يَا مُنْقِذَ الْغَرَقَى، يَا مُنْجِيَّ الْهَلَكَى، يَا مُنِيْمَ بَا مُجِيْلٍ، يَا مُفْضِلَ بَا مُخْسِنٍ، اَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ، وَنُورُ النَّهَارِ، وَضَوْءُ الْقَمَرِ، وَشُعَاعُ الشَّمْسِ، وَدَوْبَى الْمَاءِ، وَخَفِيفُ الشَّجَرِ، يَا اَللهُ لَا شَرِيْكَ لَكَ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرًا مِّمَّا يَنْظُرُوْنَ، وَاغْنِزْ لَنَا مَا لَا يَمْلِكُوْنَ، وَلَا تَوَاضِعْنَا بِمَا يَقُوْلُوْنَ، حَسْبِيَ اَللهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ، اٰمَنَّا بِكَ كُلِّ مِنْ عِنْدَ رَبَّنَا، وَمَا يَذْكُرُ اِلَّا اَوَّلُوْا الْاَلْبَابِ، رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ.

قال الشيخ الطوسي: يستحب صيام الأيام التسعة من أول محرم، وفي اليوم العاشر يُمسك عن الطعام والشراب إلى بعد العصر ثم يفطر على قليل من تربة

الحسين عليه السلام. روى السيد فضلاً لصوم شهر المحرم كله وأنه يعصم صائمه من كل سيئة.

اليوم الثالث: فيه كان خلاص يوسف عليه السلام من السجن فمن صامه يسر الله له الصعب وفرج عنه الكرب. وفي الحديث النبوي: أنه استجيب دعوته.

اليوم السابع: يوم التأسوءاء قال عنه الصادق عليه السلام تأسوءاء يوم حوصر فيه الحسين عليه السلام وأصحابه بكرىلاء، واجتمع عليه خيل أهل الشام وأناخوا عليه، وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا فيه الحسين عليه السلام وأصحابه، وأيقنوا أنه لا يأتي الحسين عليه السلام ناصر ولا يمدّه أهل العراق، ثم قال: بأبي المستضعف الغرب.

### ليلة عاشوراء

الليلة العاشرة: وقد أورد السيد في الإقبال لهذه الليلة أدعية وصلوات كثيرة بما لها من وافر الفضل منها الصلاة مائة ركعة كل ركعة بالحمد وقل هو الله أحد ثلاث مرّات ويقول بعد الفراغ من الجميع: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سبعين مرّة، وقد ورد الاستغفار أيضاً بعد كلمة العلي العظيم في رواية أخرى. ومنها الصلاة أربع ركعات في آخر الليل يقرأ في كل ركعة بعد الحمد، كلاً من آية الكرسي والتوحيد والقلق والناس عشر مرات، ويقرأ التوحيد بعد السلام مائة مرّة، ومنها الصلاة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد والتوحيد خمسين مرّة، وهذه الصلاة تطابق صلاة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ذات الفضل العظيم. وقال السيد بعد ذكر هذه الصلاة: فإذا سلّمت من الرابعة فأكثر ذكر الله تعالى والصلاة على رسوله واللعن على أعدائهم ما استطعت. وزوي في فضل إحياء هذه الليلة أن من أحيّاها فكأنما عبد الله عبادة جميع الملائكة، وأجر العامل فيها يعدل سبعين سنة، ومن وُفّق في هذه الليلة لزيارة الحسين عليه السلام بكرىلاء والمبيت عنده حتى يصبح حشره الله يوم

القيامة ملطخاً بدم الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه (ع) .

### يوم عاشوراء

اليوم العاشر: يوم استشهد فيه الحسين عليه السلام وهو يوم المصيبة والحزن للأئمة عليهم السلام وشيعتهم. وينبغي للشيعه أن يمسكوا فيه عن السعي في حوائج دنياهم وأن لا يذخروا فيه شيئاً لمنازلتهم وأن يتفرغوا فيه للبكاء والنياح، وذكر المصائب وأن يُقيموا مأتم الحسين عليه السلام كما يقيمونه لأعز أولادهم وأقاربهم وأن يزوروه بزيارة عاشوراء الآتية إن شاء الله تعالى وأن يجتهدوا في سب قاتليه ولعنهم وليعز بعضهم بعضاً قائلاً: أَهْظَمَ اللَّهُ أَجُوزَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجَعَلْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ، مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمُهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ<sup>(١)</sup>.

وينبغي أن يتذكروا فيه مقتل الحسين عليه السلام فيستبكي بعضهم بعضاً ورؤي أنه لما أمر موسى عليه السلام بلقاء الخضر عليه السلام والتعلم منه كان أول ما تذكروا فيه هو أن العالم حدث موسى (ع) بمصائب آل محمد عليهم السلام، فبكيا واشتد بكاؤهما وعن ابن عباس أنه قال: حضرت في ذي قار عند أمير المؤمنين عليه السلام فأخرج صحيفة بخطه وإملاء النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وقرأ لي من تلك الصحيفة وكان فيها مقتل الحسين صلوات الله وسلامه عليه، وأنه كيف يقتل ومن الذي يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه ثم بكى بكاء شديداً وأبكائي. أقول: لم يسع المقام لإيراد موجز من مقتله (ع) فمن شاء فليطالع كتبنا الخاصة في المقتل وعلى أي حال فمن سقى الناس عند قبر الحسين (ع) في هذا اليوم كان كمن سقى أعموانه (ع) في كربلاء. وقرائة الفوحيد ألف مرة في هذا اليوم فضل، وروي أن الله تعالى ينظر إلى من قرأها نظر الرحمة. وقد روى السيد لهذا اليوم دعاء يشابه دعاء العشرات بل الظاهر أنه الدعاء نفسه على بعض رواياته، وقد روى الشيخ عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام

(١) عَلَيْهِ السَّلَام.

صلاة ذات أربع ركعات ودعاء يؤدى غدوة، ولم نوردتهما اختصاراً، ومن شاء فليطلبهما من زاد المعاد. وينبغي أيضاً للشعبة الإمساك عن الطعام والشراب في هذا اليوم من دون نية الصيام وأن يفطروا في آخر النهار بعد العصر بما يقتات به أهل المصائب كاللبن الخائر والحليب ونظائرهما لا بالأغذية اللذيذة، وأن يلبسوا ثياباً نظيفة ويخلعوا الأزرار ويكشطوا الأكمام على هيئة أصحاب العزاء. وقال العلامة المجلسي في زاد المعاد: والأحسن أن لا يصام اليوم التاسع والعاشر فإن بني أمية كانوا يصومونهما شماتةً بالحسين عليه السلام وتبركاً بقتله وقد افتروا على رسول الله صلى الله عليه وآله أحاديث كثيرة وضعوها في فضل هذين اليومين وفضل صيامهما. وقد روي من طريق أهل البيت عليهم السلام أحاديث كثيرة في ذم الصوم فيهما لا سيما في يوم عاشوراء. وكان أيضاً بنو أمية لعنة الله عليهم يدخرون في الدار قوت سنتهم في يوم عاشوراء ولذلك روي عن الإمام الرضا صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقزت بنا في الجنة عينه ومن سعى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر لمنزله فيه شيئاً لم يبارك له فيما ادخر، وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله فينبغي أن يكف المرء فيه عن أعمال دنياه، ويتجرد للبكاء والتياحة وذكر المصائب ويأمر أهله بإقامة المأتم كما يقام لأعرس الأولاد والأقارب، وأن يمسك في هذا اليوم عن الطعام والشراب من دون قصد الصيام ويفطر آخر النهار بعد العصر ولو على شربة من الماء ولا يصوم فيه إلا إذا وجب عليه صومه بنذر أو شبهه ولا يدخر فيه شيئاً لمنزله ولا يضحك ولا يقبل على اللهو واللعب ويلعن قاتلي الحسين (ع) ألف مرة قائلًا: اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام.

أقول: يظهر من كلامه الشريف أن ما يروي في فضل يوم عاشوراء الأحاديث مجعولة مفتراة على رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد بسط القول مؤلف كتاب شفاء الصدور عند شرح هذه الفقرة من زيارة عاشوراء: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةٍ.

وملخص ما قال: إن بني أمية كانوا يتركون بهذا اليوم بصور عديدة، منها أنهم كانوا يستنون أذخار القوت فيه ويعتبرون ذلك القوت مجلبة للسعادة وسعة الرزق ورغد العيش إلى العام القادم، وقد وردت أحاديث كثيرة عن أهل البيت عليهم السلام في النهي عن ذلك تمرضاً لهم، ومنها عدّهم هذا اليوم عيداً والتأدّب فيه بأداب العيد من التوسعة على العيال وتجديد الملابس وقصّ الشارب وتقليم الأظفار والمصافحة، وغير ذلك مما جرت عليه طريقة بني أمية وأتباعهم، ومنها الالتزام بصيامه وقد وضعوا في ذلك أخباراً كثيرة وهم ملتزمون بالصوم فيه.

ومن وجوه التبرك بيوم عاشوراء ذهابهم إلى استحباب الدعاء والمسألة فيه، ولأجل ذلك فقد افتروا مناقب وفضائل لهذا اليوم ضمّنوا أدعية لفقوها فعلموها العصابة من الأمة ليلتبس الأمر ويشتهبه على الناس، وهم يذكرون فيما يخطبون به في هذا اليوم في بلادهم شرفاً ووسيلة لكل نبي من الأنبياء في هذا اليوم كإخماد نار نمرود وإقرار سفينة نوح على الجودي وإغراق فرعون وإنجاء عيسى (ع) من صليب اليهود. كما روى الشيخ الصدوق عن جيلة المكّيّة قولها: سمعت ميثمًا الثمار قدّس الله روحه يقول: والله لتقتل هذه الأمة ابن نبيها في المحرم لعشرة تمضي منه، وليتخذن أعداء الله ذلك اليوم بركة وإن ذلك لكانن، قد سبق في علم الله تعالى، أعلم ذلك بعهد عهده إليّ مولاي أمير المؤمنين (ع) إلى أن قالت جيلة: فقلت: يا ميثم وكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي يقتل فيه الحسين (ع) يوم بركة؟ فيكي ميثم رضي الله عنه ثم قال: سيزعمون لحديث يضمّونه أنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم وإنما تاب الله على آدم (ع) في ذي الحجة، ويزعمون أنه اليوم الذي أخرج الله فيه يونس من جوف الحوت وإنما كان ذلك في ذي القعدة، ويزعمون أنه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي وإنما استوت في العاشر من ذي الحجة، ويزعمون أنه اليوم الذي فلق الله فيه البحر لموسى (ع) وإنما كان ذلك في ربيع الأول. وحديث ميثم هذا كما رأيت قد صرح فيه تصريحاً وأكد تأكيداً أن هذه الأحاديث مجعولة مفتراة على المعصومين عليهم السلام. وهذا الحديث هو أمانة من أمارات النبوة والإمامة، ودليل من الأدلة على صدق مذهب الشيعة وطريقتهم، فالإمام (ع) قد نبأ فيه جزماً وقطعاً بما شاهدنا حدوثه حقاً فيما بعد من الفرية والكذب رأي العين

فالعجب أن يلتقى مع ذلك دعاء يضمّن هذه الأكاذيب فيورده في كتابه بعض من ليس من ذوي الخبرة والاطلاع من الغافلين، فينشر الكتاب بين العوام من الناس وقراءة ذلك الدّعاء لا شكّ أنّها بدعة محرّمة. والدّعاء هو: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ مِلءَ الْجِزَانِ، وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ، وَمَبْلَغِ الرِّضَا، وَزِنَةِ الْعَرْشِ.

وفيه بعد عدّة سطور ثمّ صلّ على محمد وآله عشر مرّات وقل: يا قَابِلُ تَوْبَةِ آدَمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، يا رَافِعَ إِذْ رِيسَ إِلَى السَّمَاءِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، يا مُسَكِّنَ سَفِينَةِ نُوحٍ عَلَى الْجُودِيِّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، يا غِيَاثَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ النَّارِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، الخ. . . ولا شكّ أنّ هذا الدّعاء قد وضعه بعض نواصب المدينة أو خوارج مسقط أو أمثالهم متممّاً به ظلم بني أميّة. تمّ ملخصاً ما ذكره مؤلّف شفاء الصدور.

على كلّ حال فعجيب أن نذكر في آخر الثّهار حال حرم الحسين عليه السلام حينئذ وبناؤه وأطفاله وهم أسارى بكرّ بلاء حزينات باكيات مصابات بما لم يخطر ببال أحد من الخلق ولا يطبق اليراع شرحه. ولقد أجاد من قال:

فَاجِعَةٌ إِنْ أَزْدَتْ أَكْثُبُهَا      مُجْمَلَةٌ ذِكْرَةٌ لِمُدْكِرِ  
خَرَتْ ذُمُوعِي فَحَالَ حَائِلُهَا      مَا بَيْنَ لَحْظِ الْجُفُوفِ وَالزُّبْرِ  
وَقَالَ قَلْبِي بُقِيّاً عَلَيَّ فَلَا      وَاللَّهِ مَا قَدْ طُبِعْتُ مِنْ حَجَرِ  
بَكَتْ لَهَا الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ وَمَا      بَيْنَهُمَا فِي مَدَامِعِ حُمْرِ

ثمّ قلّم على رسول الله وعليّ المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبى وسائر الأئمة من ذرّيته سيّد الشهداء عليهم السلام وغرّهم على هذه المصائب العظيمة بمهجة حرّى وعين غبرى ورزّ بهذه الزيارة: السّلام عَلَيْكَ يا وَاِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السّلام عَلَيْكَ يا وَاِثَ نُوحٍ نَبِيَّ اللَّهِ، السّلام عَلَيْكَ يا وَاِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السّلام عَلَيْكَ يا وَاِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السّلام عَلَيْكَ يا وَاِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السّلام عَلَيْكَ يا وَاِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السّلام عَلَيْكَ يا وَاِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ، السّلام عَلَيْكَ يا وَاِثَ الْحَسَنِ الشَّهِيدِ سَبِيحِ رَسُولِ اللَّهِ، السّلام عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السّلام



عَلَيْكَ يَا ابْنَ التَّيْمِيرِ النَّذِيرِ وَإِبْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ  
 سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ  
 وَإِبْنَ خَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَإِبْنَ نَارِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَيْزُ  
 الْمَوْتُورُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِي الزُّكِّي، وَعَلَى أَرْوَاحِ حَلَّتْ بِفَنَائِكَ،  
 وَأَقَامَتْ فِي جَوَارِكَ، وَوَفَدَتْ مَعَ زُؤَارِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ بَنِي، مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ  
 اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّ الْمَصَابُ فِي الْمُؤْمِنِينَ  
 وَالْمُسْلِمِينَ، وَفِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ أَجْمَعِينَ، وَفِي سُكَّانِ الْأَرْضِينَ، فَإِنَّا لِلَّهِ  
 وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ، وَصَلَّوَاتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَنِعْمَتُهُ، عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ  
 الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ الْمُتَنَجِّبِينَ، وَعَلَى ذُرَارِهِمُ الْهَدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 يَا مَوْلَايَ وَعَلَيْهِمْ، وَعَلَى رُوحِكَ وَعَلَى أَرْوَاجِهِمْ، وَعَلَى نَزَبِكَ وَعَلَى  
 نُزْبَتِهِمْ. اللَّهُمَّ لَقِيَهُمْ رَحْمَةً وَرِضْوَانًا وَرَوْحًا وَرِيحَانًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ  
 يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَيَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَيَا ابْنَ سَيِّدَةِ  
 نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ، يَا ابْنَ الشَّهِيدِ، يَا أَخَ الشَّهِيدِ، يَا أَبَا  
 الشَّهِدَاءِ. اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي هَذَا الْوَقْتِ،  
 وَفِي كُلِّ وَقْتٍ، تَحِيَّةَ كَثِيرَةٍ وَسَلَامًا، سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، يَا  
 ابْنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ، وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ، سَلَامًا مُتَّصِلًا مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ  
 وَالنَّهَارُ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ  
 الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى الشَّهِدَاءِ  
 مِنْ وَلَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الشَّهِدَاءِ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى  
 الشَّهِدَاءِ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى الشَّهِدَاءِ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلِ، السَّلَامُ  
 عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهِدٍ مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،  
 وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّةَ كَثِيرَةٍ وَسَلَامًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ  
 الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي

وَلَذِكِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي  
وَلَذِكِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي  
أَخِيكَ الْحُسَيْنِ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا ضَيْفُ اللَّهِ وَضَيْفُكَ، وَجَارُ اللَّهِ  
وَجَارُكَ، وَلِكُلِّ ضَيْفٍ وَجَارٍ قَرِيٌّ، وَقِرَائِي فِي هَذَا الْوَقْتِ، أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، أَنْ يَزُودَنِي فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ  
مُجِيبٌ.

اليوم الخامس والمشررون: في هذا اليوم من السنة الزابعة والتسعين أو في  
اليوم الثاني عشر من السنة الخامسة والتسعين، وكانت تسمى سنة الفقهاء توفي  
الإمام زين العابدين عليه السلام.

## (الفصل الثامن)

### أعمال شهر صفر

اعلم أن هذا الشهر معروف بالثحوسة ولا شيء أجدى لرفع النحوسة من  
الصدقة والأدعية والاستعاذات الماثورة. ومن أراد أن يَصَانَ مِمَّا يَنْزِلُ فِي هَذَا  
الشهر من البلاء فَلْيَقُلْ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَمَا رَوَى الْمُحَدِّثُ الْفَيْضُ وَغَيْرُهُ: يَا  
شَدِيدَ الْقُوَى، وَيَا شَدِيدَ<sup>(١)</sup> الْمِحَالِ، يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ، ذَلِكَ بِعَظَمَتِكَ  
جَمِيعَ خَلْقِكَ، فَاتَّكِفْنِي شَرَّ خَلْقِكَ، يَا مُحْسِنُ يَا مُجِيبُ، يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ،  
يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ  
النَّعَمِ، وَكَذَلِكَ تُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ  
الطَّاهِرِينَ.

والتَّيْدُ قَدْ رَوَى دَعَاءُ يُدْعَى بِهِ عِنْدَ الاسْتِهْلَالِ.

اليوم الأول فيه: في السنة السابعة والثلاثين ابتداء القتال في واقعة صفين،

(١) وَشَدِيدٌ.

وفيه على بعض الأقوال في السنة الحادية والسّتين أُدخل دمشق رأس سيّد الشهداء عليه السلام، فجعله بنو أميّة عيداً لهم. وهو يوم تتجدّد فيه الأحزان.

كَانَتْ مَاتِمٌ بِالْعِرَاقِ تُعَدُّهَا أُمُورِيَّةٌ بِالشَّامِ مِنْ أَغْيَادِهَا

وفيه أيضاً على بعض الأقوال أو في الثّالث منه في السنة الحادية والعشرين بعد المائة استشهد زيد بن علي بن الحسين (ع).

اليوم الثالث: روى السيّد ابن طاووس عن كتب أصحابنا الإماميّة استحباب الضّلاة في هذا اليوم ركعتين يقرأ في الأولى الحمد وسورة إنّا فتحنا، وفي الثانية الحمد والتّوحيد ويصلي بعد السّلام على محمّد وآله مائة مرّة ويقول مائة مرة: اللَّهُمَّ الْعَنِ آلَ أَبِي سُفْيَانَ، ويستغفر مائة مرة ثمّ يسأل حاجته.

اليوم السّابع: استشهد فيه في سنة خمسين الإمام الحسن المجتبي (ع) على قول الشهيد والكفعمي وغيرهما. وكانت الشّهادة في اليوم الثامن والعشرين من الشهر على قول الشيخين، وفيه في سنة ١٢٨ كانت ولادة الإمام موسى بن جعفر عليهما السّلام في أبواء، وهو منزل بين مكّة والمدينة.

اليوم العِشرون: يوم الأربعاء وعلى قول الشيخين هو يوم ورود حرم الحسين (ع) المدينة عائدت من الشّام وهو يوم ورود جابر بن عبد الله الأنصاري كربلاء لزيارة الحسين (ع) وهو أوّل من زاره (ع)، ويستحبّ فيه زيارته (ع) وعن الإمام العسكري (ع) أنه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين الفرائض والنوافل اليوميّة، وزيارة الأربعين، والتختم في اليمين، وتعفير الجبين والجهر بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وقد روى الشيخ في التّهذيب والمصباح زيارة خاصّة لهذا اليوم عن الصادق عليه السّلام سنورها في باب الزيارات إن شاء الله.

اليوم الثّامن والعشرون: من سنة إحدى عشرة يوم وفاة خاتم النبيّين صلوات الله عليه وآله وقد صادفت يوم الاثنين من أيّام الأسبوع باتّفاق الآراء، وكان له عندئذ من العمر ثلاث وستون سنة، هبط عليه الوحي وله أربعون سنة، ثمّ دعا الناس إلى التّوحيد في مكّة مدّة ثلاث عشرة سنة ثمّ هاجر إلى المدينة وقد مضى

من عمره الشريف ثلاث وخمسون سنة، وتوفي في السنة العاشرة من الهجرة، فبدأ أمير المؤمنين عليه السلام في تغسيله وتحنيطه وتكفينه ثم صلى عليه ثم كان الأصحاب يأتون أفواجا فيصلون عليه فزادى من دون إمام يأتون به، وقد دفنه أمير المؤمنين صلوات الله عليه في الحجرة الطاهرة في الموضع الذي توفي فيه. عن أنس بن مالك أنه قال: لما فرغنا من دفن النبي صلى الله عليه وآله أنت إلي فاطمة (ع) فقالت: كيف طأواعتكم أنفسكم على أن تهيلوا الثراب على وجه رسول الله ثم بكّت وقالت: يا أبتاه، أجاب ربّا دعاه، يا أبتاه من ربّه ما أدناه، الخ... وعلى رواية معتبرة أنها أخذت كفاً من تراب القبر الطاهر فوضعت على عينها وقالت:

مَاذَا عَلَى الْمُشْتَمِ ثُرْبَةُ أَحْمَدِ      أَنْ لَا يَشَمَّ مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِيَا  
صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبُ لَوْ أَنَّهَا      صُبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ صِرْنَ لِيَالِيَا

وروى الشيخ يوسف الشامي في كتاب الدرّ النظيم أنها قالت في رثاء أبيها:

قُلْ لِلْمُعَيَّبِ تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى      إِنْ كُنْتُ تَسْمَعُ صَرَخَتِي وَزِدَائِيَا  
صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبُ لَوْ أَنَّهَا      صُبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ صِرْنَ لِيَالِيَا  
قَدْ كُنْتُ ذَاتَ جَمٍّ بِظُلِّ مُحَمَّدٍ      لَا أَخْشَى مِنْ ضَيْمٍ وَكَانَ جَمِّي لِيَا  
فَالْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلذَّلِيلِ وَأَتَّقِي      ضَيْمِي وَأَذْفَعُ ظَالِمِي بِرِدَائِيَا  
فَإِذَا بَكَتْ قُمْرِيَّةٌ فِي لَيْلِهَا      شَجْنَاً عَلَى عُصْنِ بَكِيْتُ صَبَاحِيَا  
فَلَأَجْعَلَنَّ الْحُزْنَ بَعْدَكَ مُؤْنِسِي      وَلَأَجْعَلَنَّ الدَّمْعَ فِيكَ وَشَاحِيَا

اليوم الأخير من الشهر: فيه سنة ثلاث ومائتين على رواية الطبرسي وابن الأثير استشهد الإمام الرضا عليه السلام بعنب دُس فيه السُم وكان له من العمر خمس وخمسون سنة، وقبره الشريف في بيت حميد بن قحطبة في قرية سناباد بأرض طبرستان وفي ذلك البيت دفن الرشيد أيضاً.

## الفصل التاسع

### أعمال شهر ربيع الأول

الليلة الأولى: فيها في السنة الثالثة عشرة من البعثة هاجر النبي ﷺ من مكة إلى المدينة المنورة فاختبأ هذه الليلة في غار ثور وفداه أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بنفسه فنام في فراشه غير مجانب سيف قبائل المشركين وأظهر بذلك على العالمين فضله ومواساته وإخاءه النبي صلى الله عليه وآله فنزلت فيه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾.

اليوم الأول: قال العلماء: يُستحب في الصيام شكراً لله على ما أنعم من سلامة النبي وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما، ومن المناسب زيارتهما عليهما السلام في هذا اليوم. وقد روى السيد في الإقبال دعاء لهذا اليوم.

وفيه كانت وفاة الإمام الحسن العسكري (ع) على قول الشيخ والكفعمي، والمشهور على أنها في اليوم الثامن. ولعل في هذا اليوم كان بدء مرضه (ع).

اليوم الثامن: سنة مائتين وستين توفي الإمام الحسن العسكري (ع) فنضب صاحب الأمر عليه السلام إماماً على الخلق ومن المناسب زيارتهما عليهما السلام في هذا اليوم أول يوم من عصر إمامة صاحب العصر أرواح العالمين له الفداء، وهذا مما يزيد اليوم شرفاً وفضلاً.

اليوم التاسع: عيد عظيم وهو عيد البقر وشرحه طويل مذكور في محله، ورؤي أن من أنفق شيئاً في هذا اليوم غُفرت ذنوبه. وقيل: يُستحب في هذا اليوم إطعام الإخوان المؤمنين وإفراحهم والتوسّع في نفقة العيال ولبس الثياب الطيبة وشكر الله تعالى وعبادته. وهو يوم زوال الغموم والأحزان وهو يوم شريف جداً.

اليوم الثاني عشر: ميلاد النبي صلى الله عليه وآله على رأي الكليني والمسعودي، وهو المشهور لدى العامة، ويستحب فيه الصلاة ركعتين في الأولى بعد الحمد قل يا أيها الكافرون ثلاثاً وفي الثانية التوحيد ثلاثاً. وفي هذا اليوم دخل ﷺ المدينة مهاجراً من مكة، وقال الشيخ: إن في مثل هذا اليوم في سنة اثنتين وثلاثين ومائة انقضت دولة بني مروان.

اليوم الرابع عشر: سنة أربع وستين مات يزيد بن معاوية فأسرع إلى دركات الجحيم وفي كتاب أخبار الدُول أنه مات مُصاباً بذات الجنب في حوران، فأتى بجنازته إلى دمشق ودفن في الباب الصغير وقبره الآن مزيلة وقد بلغ عمره السابعة والثلاثين ودامت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر. انتهى.

الليلة السابعة عشرة: ليلة ميلاد خاتم الأنبياء صلوات الله عليه وهي ليلة شريفة جداً، وحكى السيد قولاً بأن في مثل هذه الليلة أيضاً كان معراجة قبل الهجرة بسنة واحدة.

اليوم السابع عشر: ميلاد خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله على المشهور بين الإمامية والمعروف أن ولادته كانت في مكة المعظمة في بيته عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في عام الفيل في عهد أنوشروان العادل. وفي هذا اليوم الشريف أيضاً في سنة ثلاث وثمانين ولد الإمام جعفر الصادق عليه السلام فزاده فضلاً وشرفاً. والخلاصة أن هذا اليوم يوم شريف جداً وفيه عذة أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: الصّوم وله فضل كثير، وروي أن من صامه كتب له صيام سنة. وهذا اليوم هو أحد الأيام الأربعة التي خصّت بالصيام بين أيام السنة. الثالث: زيارة النبي صلى الله عليه وآله عن قُرب أو عن بُعد.

الرابع: زيارة أمير المؤمنين عليه السلام بما زار به الصادق عليه السلام وعلمه محمد بن مسلم من ألفاظ الزيارة، وستأتي في باب الزيارات إن شاء الله. الخامس: أن يصلي عند ارتفاع النهار ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة إنا أنزلناه عشر مَرَّات والتوحيد عشر مَرَّات ثم يجلس في مصلاه يدعو بالدعاء: . أَللَّهُمَّ أَلْت خِي لَا تَمُوتُ الْخ... وهو دعاء مبسوط لم أجده مسنداً إلى المعصوم لذلك رأيت أن أتركه رعاية للاختصار فمن شاء فليطلبه من زاد المعاد.

السادس: أن يعظم المسلمون هذا اليوم ويتصدقوا فيه ويعملوا الخير ويسرّوا المؤمنين ويزوروا المشاهد الشريفة. والسيد في الإقبال قد بسط القول في لزوم

تعظيم هذا اليوم وقال: قد وجدت التصارى وجماعة من المسلمين يعظمون مولد عيسى (ع) تعظيماً لا يعظمون فيه أحداً من العالمين وتعجبت كيف قنع من يعظم ذلك المولد من أهل الإسلام كيف قنعوا أن يكون مولد نبيهم الذي هو أعظم من كل نبي دُون مولد واحدٍ من الأنبياء.

### (الفصل العاشر)

#### في أشهر ربيع الثاني

#### وجمادى الأولى وجمادى الآخرة

قد خضّ السيد ابن طاووس غُرّة كلِّ من هذه الشهور الثلاثة بدعاء، وقال الشيخ المفيد رحمه الله إنَّ في اليوم العاشر من شهر ربيع الثاني سنة مائتين واثنين وثلاثين ولد الإمام الحسن العسكري (ع) وهو يوم شريف جداً ويُستحبُّ فيه الصَّيام شكراً لله على هذه التَّعمة العظمى. والمناسب في الثالث عشر والرَّابع عشر والخامس عشر من جمادى الأولى زيارة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وإقامة مأتمها، فقد روي بسند صحيح أنَّها عاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً فإذا كانت وفاة النبي صَلَّى الله عليه وآله في الثَّامن والعشرين من صفر على المشهور فيلزم أن تكون وفاتها عليها السَّلام في أحد هذه الأيام الثلاثة.

وفي يوم النِّصف منه سنة ست وثلاثين فتح أمير المؤمنين عليه السَّلام البصرة وفيه كانت ولادة الإمام زين العابدين عليه السَّلام وزيارة هذين الإمامين عليهما السَّلام في هذا اليوم مناسبة.

وأما أعمال شهر جمادى الآخرة فهي أن يصلي كما روى السيد ابن طاووس أربع ركعات أي بسلامتين في أي وقت شاء من الشهر يقرأ الحمد في الأولى مَرَّة وآية الكرسي مَرَّة وإنا أنزلناه خمساً وعشرين مَرَّة، وفي الثانية الحمد مَرَّة، والهاكُمُ التَّكاثُر مَرَّة وقل هو الله أحد خمساً وعشرين مَرَّة، وفي الثالثة الجعد مَرَّة، وقل يا أيها الكافرون مَرَّة وقل أعوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ خمساً وعشرين مَرَّة وفي الرَّابعة الحمد مَرَّة وإذا جاء نصر الله والفتح مَرَّة وقل أعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ خمساً وعشرين مَرَّة ويقول

بعد السلام من الرابعة سبعين مرة: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْعَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ .  
وسبعين مرة: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . ثم يقول ثلاثاً: اَللّٰهُمَّ  
اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ . ثم يسجد ويقول في سجوده ثلاث مَرَّات: يَا حَيُّ يَا  
قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ .

ثم يسأل الله حاجته، فيصان مَنْ فعل ذلك في نفسه وماله وأهله وولده ودينه  
ودنياه إلى مثلها في السنة القادمة، وإن مات في تلك السنة مات على الشهادة أي  
كان له ثواب الشهداء .

### وفاة الزهراء عليها السلام وزيارتها

اليوم الثالث: من الشهر سنة إحدى عشرة تُوْفِّيت فاطمة صلوات الله عليها  
فينبغي أن يقيم الشيعة عزاءها ويزوروها ويلعنوا ظالميها وغاصبي حقها وإن السيد  
ابن طاووس في الإقبال قد ذكر وفاتها في هذا اليوم ثم ذكر لها هذه الزيارة:  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالدَّةَ الْحُجَّجِ عَلَى  
النَّاسِ أَجْمَعِيْنَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُوْمَةُ الْمَمْنُوْعَةُ حَقَّهَا .

ثم يقول: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمَّتِكَ وَابْنَتِكَ نَبِيَّتِكَ، وَزَوْجَةِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ، صَلَاةً  
تُرْلِفُهَا فَوْقَ رُلْفَى عِبَادِكَ الْمُكْرَمِيْنَ، مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِيْنَ .

فقد روي أنَّ مَنْ زَارَهَا بهذه الزيارة واستغفر الله غفر الله له وأدخله الجنة .  
أقول: قد أورد هذه الزيارة نجل السيد ابن طاووس أيضاً في كتاب زوائد الفوائد  
وقال: إنها تخص يوم وفاتها عليها السلام وهو الثالث من جمادى الآخرة . وقال  
في كيفية الزيارة بها تصلّي صلاة الزيارة أو صلاتها عليها السلام وهي ركعتان تقرأ  
في كلّ منهما بعد الحمد سورة قل هو الله أحد ستين مرة فإن لم تقدر فاقرا بعد  
الحمد في الأولى قل هو الله أحد وفي الثانية: قل يا أيها الكافرون فإذا سلّمت  
فقل السلام عليك إلى آخر الزيارة .

اليوم العشرون: ولدت فيه فاطمة الزهراء سلام الله عليها بعد البعثة بخمس  
سنين أو ستين ويناسب فيه عدة أعمال:



الأول: الصَّيام.

الثاني: الخيرات والصدقات على المؤمنين.

الثالث: زيارة سيِّدة نساء الدُّنيا والآخرة وستأتي صفة زيارتها عليها السَّلام (ص ٤٢٤).

### (الفصل الحماوي عشر

في أعمال عامة الشهور

وأعمال النيروز وأعمال الأشهر الرُّومِيَّة

أمَّا أعمال عامة الشهور فعديدة:

أولها: الدَّعاء عند رؤية الهلال بالأدعية الماثورة وأفضلها الدَّعاء الثالث والأربعون من الصَّحيفة الكاملة المذكور في خلال أعمال عُرة شهر رمضان (ص ٢٩٦).

الثاني: قراءة الحمد سبع مرَّات لدفع وجع العين.

الثالث: أكل شيء من الحَبْن وروي أن من يعتد أكله رأس الشَّهر أو شك أن لا تَرَدُّ له حاجة.

الرَّابع: أن يصلِّي في اللَّيلة الأولى من الشَّهر ركعتين يقرأ بعد الحمد في كلِّ منهما سُورة الأنعام ويسأل الله أن يكفيه كلَّ خوف ووجع وأن لا يرى في ذلك الشَّهر ما يكرهه.

الخامس: أن يصلِّي في أوَّل يوم من الشَّهر ركعتين يقرأ في الأولى بعد الحمد التَّوحيد ثلاثين مرَّة، وفي الثَّانية بعد الحمد القدر ثلاثين مرَّة ثمَّ يتصدَّق بما تيسَّر فإذا فعل ذلك فقد اشترى السَّلامة في ذلك الشَّهر. وزاد في بعض الرِّوايات: وتقول إذا فرغت من الرُّكعتين: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا، وَيَخْلُقُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا، كُلُّ فِي كِتَابٍ

مُبِين. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ، وَإِنْ يُرِذْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ، يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَأَقُوْضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ.

وأما أعمال يوم النيروز فهي كما علّمها الصادق عليه السلام مُعَلَّى بن خنيس قال: إذا كان يوم النيروز فاغتسل والبس أنظف ثيابك وتطيّب باطيب طيبك وتكون ذلك اليوم صائماً فإذا صليت التوافل والظهر والعصر فصل بعد ذلك أربع ركعات أي بسلاطين تقرا في أول ركعة فاتحة الكتاب وعشر مَرَاتِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ، وفي الثانية فاتحة الكتاب وعشر مَرَاتِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وفي الثالثة فاتحة الكتاب وعشر مَرَاتِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وفي الرابعة فاتحة الكتاب وعشر مَرَاتِ قُلْ أَهْوَدُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَهْوَدُ بِرَبِّ النَّاسِ، وتسجد بعد فراغك من الركعات فتقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا، الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ خَطَرَهُ. اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِيْمَا أَلْتَمَسْتُ بِهِ عِلْمِي، حَتَّى لَا أَشْكُرَ أَحَدًا غَيْرَكَ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ مَا غَابَ عَنِّي فَلَا يَغِيْبُ عَنِّي عَوْنُكَ وَحِفْظُكَ، وَمَا فَقَدْتُ مِنْ شَيْءٍ فَلَا تُفْقِدْنِي عَوْنَكَ عَلَيْهِ، حَتَّى لَا أَتَكَلَّفَ مَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

يفغر لك ذنوب خمسين سنة وتكثر من قولك: يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ<sup>(١)</sup>.

وأما أعمال الشهور الرومية: فنقتصر منها هنا على ما في كتاب زاد المعاد. روى السيد الجليل علي بن طاووس رحمه الله أن قوماً من الأصحاب كانوا جلوساً إذ دخل عليهم رسول الله ﷺ فسلم عليهم فردوا عليه السلام فقال: ألا أعلمكم دواء علمنيه جبرائيل (ع) فلا أحتاج إلى دواء الأطباء؟ قال علي عليه السلام وسلمان وغيرهما: وما ذاك الدواء؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي (ع): تأخذ من ماء المطر بنيسان وتقرأ عليه كلاً من فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله أحد وقل أهوذ برّب القلبي وقل أهوذ برّب الناس وقل يا أيها الكافرون سبعين مرة، وزادت رواية أخرى سورة إنا أنزلناه أيضاً سبعين مرة والله أكبر سبعين مرة ولا إله إلا الله سبعين مرة وتصلّي على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ سبعين مرة وتشرب من ذلك الماء غدوة وعشية سبعة أيام متواليات. والذي بعثني بالحق نبياً إن جبرائيل (ع) قال: إن الله يرفع عن الذي يشرب هذا الماء كل داء في جسده ويعافيه ويخرج من جسده وعظمه وجميع أعضائه ويمحو ذلك من اللوح المحفوظ. والذي بعثني بالحق نبياً إن لم يكن له ولد بعد فشرب من ذلك الماء كان له ولد وإن كانت المرأة عقيماً وشربت من ذلك الماء رزقها الله ولداً وإن أحبت أن تحمل بذكر أو أنثى حملت وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى: ﴿يَهَبْ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاءً وَيَهَبْ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاءً وَيَجْعَلْ مَنْ يَشَاءُ حَقِيقاً﴾. ثم قال عليه السلام: وإن كان به صداع فشرب من ذلك يسكن عنه الصداع بإذن الله، وإن كان به وجع العين يقطع من ذلك الماء في عينيه ويشرب منه ويغسل به عينه، ويشد أصول الأسنان ويعطيّب الفم ولا يسيل من أصول الأسنان اللعاب ويقطع البلغم ولا يتخم إذا أكل وشرب ولا يتأذى بالزنج (من القولنج وغيره) ولا يشتكي ظهره ولا يتجع بطنه ولا يخاف من الزكام ووجع

(١) وروي في كتب غير مشهورة استحباب الإكثار من الدعاء ساعة تحوّل الشمس إلى بُرج الحمل، وقيل: يقرأ ٣٦٦ مرة يا مُحوِّلَ الحَوَالِ وَالْأَحْوالِ حَوِّلْ حَالَنَا إِلَى أَحْسَنِ الْحَالِ. وعلى رواية أخرى: يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، يا مُنْبِرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، يا مُحوِّلَ الخ... كذا في زاد المعاد. (منه).

الضرس ولا يشتكي المعدة ولا الدود ولا يحتاج إلى الحمامة، ولا يصيبه البواسير ولا يصيبه الحكة ولا الجدري ولا الجنون ولا الجذام ولا البرص ولا الزعان ولا القيء ولا يصيبه عمن ولا بكم ولا خرس ولا صمم ولا مُفْعِد ولا يصيبه الماء الأسود في عينيه، ولا يصيبه داء يفسد عليه صومه وصلاته ولا يتأذى بوسوسة الجن ولا الشياطين.

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قال جبرائيل (ع) : إنه من شرب من ذلك ثم كان به جميع الأرجاع التي تصيب الناس فإنه شفاء له من جميع الأوجاع فقال جبرائيل (ع) : والذي بعثك بالحق من يقرأ هذه الآيات على هذا الماء فيشرب منه ملا الله تعالى قلبه نوراً وضياءً ويلقي الإلهام في قلبه ويجري الحكمة على لسانه ويحشو قلبه من الفهم والبصيرة، وأعطاه من الكرامات ما لم يُعط أحداً من العالمين ويرسل عليه ألف مغفرة وألف رحمة ويُخرج الغش والخيانة والغيبة والحسد والبغى والكبر والبخل والحرص والغضب من قلبه والعداوة والبغضاء والتميمة والوقية في الناس، وهو الشفاء من كل داء. أقول: هذه الرواية المشهورة ينتهي سندها إلى عبد الله بن عمر ولأجل ذلك يكون السند ضعيفاً وإني قد رجعت هذه الرواية بخط الشيخ الشهيد مروية عن الصادق عليه السلام بنفس هذه الآثار والسور، ولكن ترتيب الآيات فيها كما يلي تقرأ على ماء المطر في نيسان فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَسَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وقُلْ أَعوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وقُلْ أَعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كلاً منها سبعين مرة، وتقول سبعين مرة: لا إله إلا الله. وسبعين مرة: الله أكبر. وسبعين مرة: اللهم صل على محمد وآل محمد .

وسبعين مرة: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ .

وقد ذكر فيها في آثاره أنه إذا كان مسجوناً فشرب من ذلك الماء نجا من السجن وأنه لم يغلب على طبعه البرودة، وقد وردت في هذه الرواية أيضاً أكثر تلك الآثار المذكورة في الرواية السالفة. وماء المطر مبارك ذو منافع سواء مطر في نيسان أو في غيره من الشهور كما في الحديث المعتبر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: اشربوا من ماء السماء فإنه مطهر لأبدانكم ومزيل للذء كما قال تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ

وَلِيَزِيْدَ عَلَيَّ قُلُوْبُكُمْ وَتُبْتُ بِهٖ الْأَقْدَامُ ﴿١﴾، وإذا اجتمع قوم لهذا الدعاء فالأحسن أن يستوفي كل واحد منهم قراءة كل من تلك السور والأذكار سبعين مرة، والتفّع لمن قرأها بنفسه أعظم والأجر أوفر، وشهر نيسان يبدأ في هذه السنين عند مُضي ثلاثة وعشرين يوماً تقريباً من النيروز وهو ثلاثون يوماً. وعن الصادق عليه السلام أنه قال: لا تدع الحجامة في سبع حزيران فإن فاتك فالأربع عشرة، ويبدأ شهر حزيران عند مضي أربعة وثمانين يوماً تقريباً من النيروز، وهو أيضاً ثلاثون يوماً وهو شهر نحس كما روي أن الصادق عليه السلام ذكر عنده حزيران فقال: هو الشهر الذي دعا فيه موسى عليه السلام على بني إسرائيل فمات في يوم وليلة من بني إسرائيل ثلاثمائة ألف من الناس. وأيضاً بسند معتبر عنه (ع) أنه قال: إن الله تعالى يقرب الآجال في شهر حزيران أي يكثر فيه الموت. واعلم أن الشهور الرومية شهوز شمسية يؤخذ حسابها من مسير الشمس وهي اثنا عشر شهراً كما يلي: تشرين الأول، تشرين الثاني، كانون الأول، كانون الثاني، شباط، آذار، نيسان، أيار، حزيران، تموز، آب، أيلول. وهم يعتبرون كلاً من الشهور الأربعة: تشرين الثاني ونيسان وحزيران وأيلول ثلاثين يوماً والشهور الباقية كلها واحداً وثلاثين يوماً سوى شهر شباط الذي يختلف عدد أيامه فيعتبر ذا ثمانية وعشرين يوماً في ثلاث سنين متوالية وفي السنة الرابعة وهي سنة كبيستهم يُحسب له تسعة وعشرون<sup>(١)</sup> يوماً، وستتهم ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم، وغرة تشرين الأول هي مبدأ سنتهم توافق في هذه السنين يوم اجتياز الشمس الدرجة التاسعة عشرة من برج الميزان. وتفصيل ذلك في كتاب بحار الأنوار ونحن قد أوردنا هذا الموجز لكون هذه الشهور المذكورة في الأخبار انتهى.

(١) لمعرفة السنة الكبيسة تقسم عدد السنين التي أنت فيها على الرقم ٤ فإن خرج حاصل القسمة دون باقي فالسنة كبيسة، وإن بقي شيء فالسنة عادية مثلاً: ١٩٨٤ تقسيم ٤ يكون الخارج ٤٩٦ دون باقي، فالسنة كبيسة، وشباط فيها ٢٩ يوماً.



## الباب الثالث

### في الزيارات

ويحتوي على مقدمة وفصول وخاتمة

#### المقدمة في آداب السفر:

إذا أردت الخروج إلى السفر فينبغي لك أن تصوم الأربعاء والخميس والجمعة وأن تختار من أيام الأسبوع يوم السبت أو يوم الثلاثاء أو يوم الخميس، واجتنب السفر في اليوم الثالث من الشهر والخامس منه والثالث عشر والسادس عشر والحادي والعشرين<sup>(١)</sup> والرابع والعشرين والخامس والعشرين، ولا تسافر في محاق الشهر ولا إذا كان القمر في برج العقرب، وإن دعت ضرورة إلى الخروج في هذه الأحوال والأوقات فليدعُ المسافر بدعوات السفر ويتصدق ويخرج متى شاء. وروي أن رجلاً من أصحاب الباقر عليه السلام أراد السفر فأتاه ليودعه فقال له: إن أبي علي بن الحسين عليهما السلام كان إذا أراد الخروج إلى بعض أمواله اشترى السلامة من الله عز وجل بما تيسر، أي بالصدقة بما تيسر له ويكون ذلك إذا وضع رجله في الركاب وإذا سلمه الله وعاد من سفره حميداً الله وشكراً أيضاً بما تيسر له فودعه الرجل ومضى ولم يعمل بما وصاه الباقر (ع) فهلك في الطريق فأتى الخبر الباقر (ع) فقال: قد نصح الرجل لو كان قبل.

(١) وفي بعض الروايات أنه يحسن السفر في اليوم الحادي والعشرين من الشهر ولا يحسن في الثامن منه ولا في الثالث والعشرين. وقد ذكر المؤلف رحمه الله هنا بيتين من الشعر باللغة الفارسية حذفناهما لعدم استفادة من لا يعرف الفارسية منهما، ثم جعلنا مكانهما هذين البيتين المعروفين باللغة العربية في أيام الثعوس.

مُحِبِّكَ يَرَعَى هَوَاكَ فَهَلْ تَعُودُ لِيَا لِي بِغَيْرِ الْأَوَّلِ  
مُتَوَكِّلُهُ نَحْسَنَ كُلُّهُ زُمُهُنَّ لَهُ تَمَلِكُهُو الْعَمَلُ

وينبغي أن تغتسل قبل التوجه ثم تجمع أهلك بين يديك وتصلّي ركعتين وتسال الله الخيرة وتقرأ آية الكرسي وتحمد الله وتثني عليه وتصلّي على النبي وآله صلوات الله عليهم وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي، وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ الشَّاهِدِ مِنْهُمْ وَالْغَائِبِ. اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَاحْفَظْ عَلَيْنَا. اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا<sup>(١)</sup> فِي رَحْمَتِكَ وَلَا تَسْلُبْنَا فَضْلَكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَغَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمُنَظَرِ، فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ هَذَا التَّوَجُّهَ طَلِبًا لِمَرْضَاتِكَ وَتَقَرُّبًا إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ قَلِّبْنِي مَا أَوْمَلُهُ وَأَرْجُوهُ فَيْكَ وَفِي أَوْلِيائِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ودّع أهلك وانهض وقف بالباب فسبح الله بتسبيح الزهراء عليها السلام واقرا سورة الحمد أمامك وعن يمينك وعن شمالك وكذلك آية الكرسي وقل: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَعَلَيْكَ خَلَعْتُ أَهْلِي وَمَالِي وَمَا حَوَّلْتَنِي، وَقَدْ وَثِقْتُ بِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ، وَلَا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْفَظْنِي فِيمَا غَبَتْ عَنْهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الدُّعَاءُ. ثم اقرأ سورة قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة وسورة إنا أنزلناه وآية الكرسي وسورة قل أعوذ برب الناس وقل أعوذ برب الفلق ثم امزج بيدك على جميع جسدك وتصدّق بما تيسر وقل: اللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُ بِهَذِهِ الصَّدَقَةِ سَلَامَتِي، وَسَلَامَةَ سَفَرِي وَمَا مَعِيَ. اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِيَ، وَسَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مَا مَعِيَ، وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ، بِبِلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ.

وتأخذ معك عصاً من شجر اللوز الممرّ، فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من خرّج إلى السفر ومعه عصا لوز مرّ وتلا قوله تعالى في سورة

(١) اجمعنا في رحمتك.



القصص: «وَلَمَّا تَوَجَّهَ بِلِقَاءِ مَذِينٍ... إِلَى وَاللَّهِ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ» إِنَّهُ  
اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كُلِّ سُبْحٍ ضَارٍ، وَمِنْ كُلِّ لُصٍّ عَادٍ، وَمِنْ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ  
إِلَى مَنْزِلِهِ، وَكَانَ مَعَهُ سَبْعٌ وَسَبْعُونَ مِنَ الْمَعْقِيَّاتِ (الْمَلَائِكَةِ) يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى  
يَرْجِعَ وَيَضَعُهَا، وَيُسْتَحْبُّ أَنْ يَخْرُجَ مَعْتَمًا مَتَحَنِّكَاً لِكَيْ لَا يَصِيبَهُ السَّرَقُ وَلَا الْفَرَقُ  
وَلَا الْحَرَقُ، وَيَأْخُذُ مَعَهُ شَيْئًا مِنْ تَرَبَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلَّ إِذَا أَخَذَتْهَا: اللَّهُمَّ  
هَذِهِ طِينَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلِيكَ وَابْنِ وَلِيكَ اتَّخَذْتُهَا جِزْزًا لِمَا  
أَخَافُ وَمَا لَا أَخَافُ.

وَحَذَّ مَعَكَ خَاتَمَ الْعَقِيْقِ وَالْفَيْرُوزِجِ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ الْعَقِيْقُ أَصْفَرَ مَنقُوشًا  
عَلَى أَحَدِ وَجْهَيْهِ: مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَعَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي  
مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ. رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ فِي أَمَانِ الْأَخْطَارِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ قَاسِمِ بْنِ  
عِلَّاءٍ عَنِ الصَّافِيِّ خَادِمِ الْإِمَامِ عَلِيِّ الثَّقَفِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَأْذَنَتْنِي فِي الزِّيَارَةِ  
إِلَى طُوسٍ فَقَالَ لِي: يَكُونُ مَعَكَ خَاتَمُ فَضِّهِ عَقِيْقٌ أَصْفَرٌ عَلَيْهِ: مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ  
إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَعَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ، فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْقَطْعِ وَأَتَمُّ  
لِلسَّلَامَةِ وَأَصْوَرُ لَدَيْنِكَ. قَالَ: فَخَرَجْتُ وَأَخَذْتُ خَاتَمًا عَلَى الصُّفَةِ الَّتِي أَمْرَنِي  
بِهَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ لُودَاعِهِ فَوَدَعْتُهُ وَانْصَرَفْتُ فَلَمَّا بَعْدْتُ أَمْرَ بَرَذِي فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ  
فَقَالَ: يَا صَافِي، قُلْتُ: لَبَيْكَ يَا سَيِّدِي، قَالَ: لَيْكِنْ مَعَكَ خَاتَمٌ آخَرُ مِنْ فَيْرُوزِجٍ  
فَإِنَّهُ يَلْقَاكَ فِي طَرِيقِكَ أَسَدَ بَيْنِ طُوسٍ وَنِيْشَابُورٍ فَيَمْنَعُ الْقَافِلَةَ مِنَ الْمَسِيرِ فَتَقْدُمُ إِلَيْهِ  
وَأَرَاهُ الْخَاتَمَ وَقُلْ لَهُ: مُولَايَ يَقُولُ لَكَ تَنْحَ عَنْ الطَّرِيقِ، ثُمَّ قَالَ لَيْكِنْ نَقَشَهُ: اللَّهُ  
الْمَلِكُ وَعَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ: الْمَلِكُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، فَإِنْ خَاتَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عَلَيْهِ: اللَّهُ الْمَلِكُ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ الْخِلَافَةَ نَقَشَ عَلَى خَاتَمِهِ: الْمَلِكُ  
لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، وَكَانَ فَضُّهُ فَيْرُوزِجٍ: وَهُوَ أَمَانٌ مِنَ السَّبْعِ خَاصَّةً وَظَفَرٍ فِي  
الْحَرْبِ. قَالَ الْخَادِمُ: فَخَرَجْتُ فِي سَفَرِي ذَلِكَ فَلَقِيْنِي وَاللَّهِ السُّبْحُ فَفَعَلْتُ مَا  
أَمَرْتُ بِهِ فَلَمَّا رَجَعْتُ حَدَّثْتُهُ فَقَالَ لِي: بَقِيْتُ عَلَيْكَ خَصْلَةٌ لَمْ تَحْدِثْنِي بِهَا إِنْ  
شِئْتَ حَدِّثْكَ بِهَا، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي أَذْكَرُ عَلَيَّ لَعَلِّي نَسِيْتُهَا فَقَالَ: نَعَمْ: بَتَّ لَيْلَةً  
بَطُوسٍ عِنْدَ الْقَبْرِ فَصَارَ إِلَى الْقَبْرِ قَوْمٌ مِنَ الْجَنِّ لَزِيَارَتِهِ فَنَظَرُوا إِلَى الْفَضِّ فِي يَدِكَ  
وَقَرَأُوا نَقْشَهُ فَأَخَذُوهُ عَنْ يَدِكَ وَصَارُوا بِهِ إِلَى عَلِيلٍ لَهُمْ، وَغَسَلُوا الْخَاتَمَ بِالمَاءِ

وسقوه ذلك الماء فبريء، وردوا الخاتم إليك وكان في يدك اليمنى فصبروه في يدك اليسرى فكثر تعجبك من ذلك ولم تعرف السبب فيه، ووجدت عند رأسك حجراً ياقوتاً فأخذته وهو معك فاحمله إلى السوق فإلك ستبيعه بثمانين ديناراً وهو هدية القوم إليك فحملته إلى السوق فبعته بثمانين ديناراً كما قال سيدي (ع) .

وعن الصادق عليه السلام: أنه قال: من قرأ آية الكرسي في السفر في كل ليلة سلّم وسَلِمَ ما معه ويقول: اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَسِيرِي حَبِيراً وَصَنْفِي تَفَكُراً وَكَلَامِي ذِكْراً.

وعن الإمام زين العابدين عليه السلام أنه قال: لا أبالي إذا قلت هذه الكلمات أن لو اجتمع عليّ الجن والإنس: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي، وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ قَوَّضْتُ أَمْرِي، فَاخْضَعْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ قُدُوبِي وَمِنْ تَخْتِي، وَأَذْفَعْ هَنِيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

أقول: دعوات السفر وآدابه كثيرة، ونحن هنا نقتصر بذكر عدة آداب.

الأول: ينبغي للمرء أن لا يترك التسمية عند الركوب.

الثاني: أن يحفظ نفقته في موضع مضمون. فقد روي أن من فقه المسافر حفظ نفقته.

الثالث: أن يساعد أصحابه في السفر ولا يحجم عن السعي في حوائجهم كي ينقّس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة، ويجبره في الدنيا من الهَمِّ والغَمِّ وينقّس كربة العظيم يوم القيامة.

وروي أن الإمام زين العابدين عليه السلام كان لا يسافر إلا مع رفقة لا يعرفونه لخدمهم في الطريق لأنهم لو عرفوه منعوه عن ذلك، ومن الأخلاق الكريمة للنبّي صلى الله عليه وآله أنه كان مع صحابته في بعض الأسفار فأرادوا ذبح شاة يقتاتون بها فقال أحدهم: عليّ ذبحها، وقال آخر: عليّ سلخ جليدها، وقال الآخر: عليّ طبخها فقال (ص): عليّ الاحتطاب فقالوا: يا رسول الله (ص)

نحن نعمل ذلك فلا تتكلفه أنت فأجاب: أنا أعلم أنكم تعملونه ولكن لا يسرني أن أمتاز عنكم فإن الله يكره أن يرى عبده قد فضل نفسه على أصحابه، واعلم أن أثقل الخلق على الأصحاب في السفر من تكاسل في الأعمال وهو في سلامة من أعضائه وجوارحه فهو لا يؤدي شيئاً من وظائفه مرتقباً رفقته يقضون له حوائجه.

الرابع: أن يصاحب الرجل من يُماثله في الإنفاق.

الخامس: أن لا يشرب من ماء أي منزل يروّده إلا بعد أن يمزجه بماء المنزل الذي سبقه. ومن اللازم أن يتزوّد المسافر من تربة بلده وطينته التي ربي عليها، وكلما ورد منزلاً طرح في الإناء الذي يشرب منه الماء شيئاً من الطين الذي تزوده من بلده ويشوب الماء والطين في الأنبة بالتحريك ويؤخر شربه حتى يصفو.

السادس: أن يحسن أخلاقه ويتزين بالحلم وسيأتي في آداب زيارة الحسين عليه السلام ما يناسب المقام (ص ٥٣١).

السابع: أن يتزوّد لسفره، ومن شرف المرء أن يطيب زاده لا سيما في طريق مكة. نعم لا يستحسن في سفر زيارة الحسين عليه السلام أن يتخذ زاداً لذيداً كاللحم المشوي والحلويات وغير ذلك. كما سيأتي في آداب زيارته (ع) وقال ابن الأعمش:

مَنْ شَرَفَ الْإِنْسَانَ فِي الْأَسْفَارِ	نُطِيبُ بِهِ الزَّادَ مَعَ الْإِكْثَارِ
وَلْيُحْسِنِ الْإِنْسَانُ فِي حَالِ السَّفَرِ	أَخْلَاقُهُ زِيَادَةً عَلَى الْحَضَرِ
وَلْيَبْدَعْ عِنْدَ الْوَضْعِ لِلْخَوَانِ	مَنْ كَانَ حَاضِراً مِنَ الْإِخْوَانِ
وَلْيُكْثِرِ الْمَرْحَ مَعَ الصَّحْبِ إِذَا	لَمْ يُسْخِطِ اللَّهَ وَلَمْ يَجْلِبْ أَدَى
مِنْ جَاءَ بِلَدَةٍ قَدْ ضَيَّفَ عَلَى	إِخْوَانِهِ إِلَّا أَنْ يَرْحَلَ
يُبْرَ لِنَلَيْنِ ثُمَّ لِيَأْكُلِ	مِنْ أَكْلِ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ

الثامن: من أهم الأشياء في السفر المحافظة على الفرائض بشرائطها وحدودها، وأداؤها في بدء أوقاتها فما أكثر ما يشاهد الحُجَّاج والزُّوار في الأسفار يضيعون الفرائض بتأخيرها عن أوقاتها، أو بأدائها راكبين أو في المحامل أو

متينمين بلا وضوء أو مع نجاسة البدن أو الثياب أو غيرها من أشباهها. فهذه كلها تنشأ عن استخفافهم بشأن الصلاة وعدم مبالاهم بها. هذا وقد روي في الحديث عن الصادق عليه السلام أنه قال: صلاة الفريضة أفضل من عشرين حجة، وحجة واحدة أفضل من دار ملئت ذهباً يتصدق به حتى تفرغ.

ولا تدع بعد الصلاة المقصورة أن تقول ثلاثين مرة: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. فهو من السنن المؤكدة.

### (الفصل الأول)

#### في آداب الزيارة

وهي عديدة تقتصر منها على أمور:

الأول: الغسل قبل الخروج لسفر الزيارة.

الثاني: أن تتجنب في الطريق التكلم باللغو والخصام والجدال.

الثالث: أن يغتسل لزيارة الأئمة عليهم السلام وأن يدعوا بالمأثور من دعواته. وستذكر في أول زيارة وارث (ص ٥٤٨).

الرابع: الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر.

الخامس: أن يلبس ثياباً طاهرة نظيفة جديدة ويحسن أن تكون بيضاء.

السادس: أن يقصر خطاه إذا خرج إلى الزوطة المقدسة وأن يسير وعليه السكينة والوقار وأن يكون خاضعاً خاشعاً وأن يطأطئ رأسه فلا يلتفت إلى الأعلى ولا إلى جوانبه.

السابع: أن يتطيب بشيء من الطيب فيما عدا زيارة الحسين (ع).

الثامن: أن يشغل لسانه وهو يمضي إلى الحرم المطهر بالتكبير والتحميد والتسبيح والتهليل والتمجيد ويعطّر فاه بالصلاة على محمد وآله عليهم السلام.

التاسع: أن يقف على باب الحرم الشريف ويستأذن ويجهّد لتحصيل الرقة والخضوع والانكسار والتفكير في عظمة صاحب ذلك المرقد المنور وجلالته، وأنه

يرى مقامه ويسمع كلامه ويرد سلامه كما يشهد على ذلك كله عندما يقرأ الاستئذان، والتدبر في لطفهم وحُبهم لشيعتهم وزائريهم والتأمل في فساد حال نفسه وفي جفايه عليهم برفضه ما لا يحصى من تعاليمهم وفيما صدر عنه نفسه من الأذى لهم أو لخاصتهم وأحبابهم، وهو في المآل أذى راجع إليهم عليهم السلام فلو التفت إلى نفسه التفات تفكير وتدقيق لتوقفت قدماء عن المسير وخشع قلبه ودمعت عينه. وهذا هو لب آداب الزيارة كلها، وينبغي بنا هنا أن نورد أبيات السخاوي والحديث الذي رواه العلامة المجلسي رحمه الله في البحار نقلاً عن كتاب عيون المعجزات. أما أبيات السخاوي وهي ما ينبغي أن يتمثل به في تلك الحالة فهي:

قَالُوا عَدَا نَأْيِي دِيَارَ الْجَمَى	وَيَسْزِلُ الرُّكْبُ بِمَغْنَاهُمُ
فَكُلُّ مَنْ كَانَ مُطِيعاً لَهُمْ	أَصْبَحَ مَسْرُوراً بِلُغْيَاهُمُ
قُلْتُ قَلِي ذَنْبٌ فَمَا جِلَّتِي	بِأَيِّ وَجْهِ أَتَلَقَّاهُمُ
قَالُوا أَلَيْسَ الْعَفْوُ مِنْ شَأْنِهِمْ	لَا سِيَّما عَمَّنْ تَرْجَاهُمُ
فَجِئْتُهُمْ أَسْمَى إِلَى بَابِهِمْ	أَرْجُوهُمْ طَوَّراً وَأَخْشَاهُمُ
هَـا عَبْدُكَ وَاقِفٌ ذَلِيلٌ	بِالْبَابِ يَمُدُّ كَفَّ سَائِلِ
قَدْ عَزَّ عَلَيَّ سُوءُ حَالِي	مَا يَفْعَلُ مَا فَعَلْتُ عَاقِلِ
يَا أَكْرَمَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ	عَنْ بَابِكَ لَا يُرَدُّ سَائِلِ

وأما الزواية الشريفة فهي أن استأذن إبراهيم الجُمّال وكان من الشيعة على علي بن يقطين وهو وزير هارون الرشيد، فحجبه لأنه جُمّال. فحج علي بن يقطين في تلك السنة فاستأذن بالمدينة على موسى بن جعفر (ع) فحجبه فراه ثاني يومه خارج الدار فقال علي بن يقطين: يا سيدي ما ذنبي؟ فقال: حجبتك لأنك حجبت أخاك إبراهيم الجُمّال، وقد أبى الله أن يشكر سعيك أو يغفر لك إبراهيم الجُمّال. قال علي: فقلت: يا سيدي ومولاي من لي بإبراهيم الجُمّال في هذا الوقت وأنا بالمدينة وهو بالكوفة، فقال: إذا كان الليل فامض إلى البقيع وحدك من غير أن

يعلم بك أحد من أصحابك وغلماذك وتجد نجيباً هناك مسرحاً فاركه وامض إلى الكوفة. فوافى البقيع وركب الثجيب ولم يلبث أن أناخه على باب إبراهيم الجنال بالكوفة في مدة قصيرة. ففرع الباب وقال: أنا علي بن يقطين. فقال إبراهيم الجنال من داخل الدار: وما يعمل علي بن يقطين الوزير ببابي؟ فقال علي بن يقطين: ما هذا إن أمري عظيم، وآلى عليه أن يأذن له. فلما دخل قال: يا إبراهيم إن المولى (ع) أبى أن يقبلني أو تغفر لي، فقال: يغفر الله لك. فآلى علي بن يقطين على إبراهيم الجنال أن يطأ خده، فامتنع إبراهيم من ذلك فآلى عليه ثانياً ففعل فلم يزل إبراهيم يطأ خده وعلي بن يقطين يقول: أَللَّهُمَّ اشْهَدْ. ثم انصرف وركب الثجيب ورجع إلى المدينة من ليلته وأناخه بباب المولى موسى بن جعفر عليه السلام فأذن له ودخل عليه فقَبِلَهُ. من هذا الحديث يعرف مبلغ حقوق الإخوان.

العاشر: تقبيل العتبة العالية المباركة. قال الشيخ الشهيد رحمه الله ولو سجد الزائر ونوى بالسجدة الشكر لله تعالى على بلوغه تلك البقعة كان أولى.

الحادي عشر: أن يقدم للدخول رجله اليمنى ويقدم للخروج رجله اليسرى كما يصنع عند دخول المساجد والخروج منها.

الثاني عشر: أن يقف على الضريح بحيث يمكنه الالتصاق به وتوقُّم أن البعد أدبٌ وهم فقد نصَّ على الاتكاء على الضريح وتقبيله.

الثالث عشر: أن يقف للزيارة مستقبلاً القبر مستديراً القبلة ولهذا الأدب مما يخص زيارة المعصوم على الظاهر فإذا فرغ من الزيارة فليضع خده الأيمن على الضريح ويدعو الله بتضرع ثم ليضع الخد الأيسر ويدعو الله بحق صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته ويبالغ في الدعاء والإلحاح ثم يمضي إلى جانب الرأس فيقف مستقبل القبلة فيدعو الله تعالى.

الرابع عشر: أن يزور وهو قائم على قدميه إلا إذا كان له عُذر من ضعف أو وجع في الظهر أو في الرجل أو غير ذلك من الأعذار.

الخامس عشر: أن يكبر إذا شاهد القبر المطهر قبل الشروع في الزيارة. وفي

رواية أن من كبر أمام الإمام (ع) وقال: لا إله إلا الله وخده لا شريك له، كتب له رضوان الله الأكبر.

السادس عشر: أن يزور بالزيارات الماثورة المروية عن سادات الأنام عليهم السلام ويترك الزيارات المخترعة التي لفقها بعض الأغبياء من عوام الناس فاشغل بها الجهال. روى الكليني رحمه الله عن عبد الرحيم القصير أنه قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقلت: جعلت فداك قد اخترعت دعاء من نفسي. فقال (ع): دعني عن اختراعك، إذا عرضتك حاجة فليدبر رسول الله صلى الله عليه وآله وصل ركعتين وأهديهما إليه، الخ.

السابع عشر: أن يصلي صلاة الزيارة وأقلها ركعتان. قال الشيخ الشهيد: فإن كانت الزيارة للنبي صلى الله عليه وآله فليصل الصلاة في الروضة، وإن كانت لأحد الأئمة فعند الرأس، ولو صلاها بمسجد المكان أي مسجد الحرم جاز. وقال العلامة المجلسي رحمه الله: إن صلاة الزيارة وغيرها فيما أرى يفضل أن تؤتى خلف القبر وعند الرأس الشريف. وقال أيضاً العلامة بحر العلوم في الذرة:

وَمِنْ حَدِيثِ كَزَيْلَا وَالْكَغْبَةِ كَزَيْلَا بَانَ عَلُو الرُّتْبَةِ  
وَعَظِيمُهَا مِنْ سَائِرِ الْمَشَاهِدِ أَمْسَالُهَا بِالنُّفْلِ ذِي الشَّوَاهِدِ  
وَرَاعَ فِيهِنَّ اقْتِرَابَ الرُّمُسِ وَأَيُّرُ الصَّلَاةِ عِنْدَ الرَّأْسِ  
وَصَلَّ خَلْفَ الْقَبْرِ فَالصَّحِيحُ كَعَفِيرِهِ فِي نَذْبِهَا صَرِيحُ  
وَالْفَرْقُ بَيْنَ هَلِيهِ الْقُبُورِ وَعَظِيمُهَا كَالشُّورِ فَوَزَقَ الطُّورِ  
فَالسَّغِي لِلصَّلَاةِ عِنْدَهَا نَذِبٌ وَقُرْبُهَا بَلِ اللَّصُوقُ قَدْ طَلِبَ

الثامن عشر: تلاوة سورة يس في الركعة الأولى وسورة الرحمن في الثانية إن لم تكن صلاة الزيارة التي يصلها ماثورة على صفة خاصة، وأن يدعو بعدها بالمأثور أو بما سنع له في أمور دينه ودنياه وليعظم الدعاء فإنه أقرب إلى الإجابة. التاسع عشر: قال الشهيد رحمه الله: ومن دخل المشهد والإمام يصلي بدأ

بالصلاة قبل الزيارة. وكذلك لو كان قد حضر وقتها وألا فالبدء بالزيارة أولى لأنها غاية مقصده، ولو أقيمت الصلاة استحَبَّ للزائرين قطع الزيارة والإقبال على الصلاة، ويكره تركه وعلى ناظر الحرم أمرهم بذلك.

المشرون: عذ الشهيد رحمه الله من آداب الزيارة تلاوة شيء من القرآن عند الضريح وإهداء إلى المزمور والمتنفع بذلك الزائر وفيه تعظيم للمزمور.

المحادي والمشرون: ترك اللغو وما لا ينبغي من الكلام وترك الاشتغال بالتكلم في أمور الدنيا فهو مذموم قبيح في كل زمان ومكان وهو مانع للرزق ومجلبة للقساوة لا سيما في هذه البقاع الطاهرة والقباب السامية التي أخبر الله تعالى بجلالها وعظمتها في سورة الثور: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِّنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ الآية.

الثاني والعشرون: أن لا يرفع صوته بما يزور به كما نهت عليه في كتاب هديّة الزائر.

الثالث والعشرون: أن يودّع الإمام (ع) بالمأثور وبغيره إذا أراد الخروج من البلد.

الرابع والعشرون: أن يتوب إلى الله ويستغفر من ذنوبه وأن يجعل أعماله وأقواله بعد الزيارة خيراً منها قبلها.

الخامس والعشرون: الإنفاق على سُدنة المشهد الشريف وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدين والمروءة، وأن يحتملوا ما يصدر من الزوّار فلا يصبّوا سخطهم عليهم ولا يحتدّموا عليهم، قائمين بحوائج المحتاجين مرشدين للغرباء إذا ضلّوا. وبالإجمال فالخدم ينبغي أن يكونوا خداماً حقّاً قائمين بما لزم من تنظيف البقعة الشريفة وحراستها، والمُحافظة على الزائرين وغير ذلك من الخدمات.

السادس والعشرون: الإنفاق على المجاورين لتلك البقعة من الفقراء والمساكين المتعفّفين والإحسان إليهم لا سيما السادة وأهل العلم المتقطعين الذين يعيشون في غربة وضيق، وهم يرفعون لواء التعظيم لشعائر الله وقد اجتمعت فيهم جهات عديدة تكفي إحداها لفرض إعانتهم ورعايتهم.



السَّامِعَ وَالْمَشْرُوعَ: قال الشهيد: إنَّ من جُملة الآداب تعجيل المَخْرُوجِ عند قضاء الوطَر من الزيارة لتعظيم الحُرمة وليشدَّ الشُّوق. وقال أيضاً: والنساء إذا زُرْنَ فليكنَّ منفردات عن الرجال، والأولى أن يَزُرْنَ لَيْلاً وليكنَّ متنكرات أي يبدلن الثَّياب الثَّقِيصة بالذَّانية الرَّخِيصة، لكي لا يُعرفن وليبرزن متخفّيات متسترات. ولو زُرْنَ بين الرجال جاز وإن كُرِه.

أقول: من هذه الكلمة يُعرف مبلغ القُبْح والسَّناعَة في ما دأبت عليه السَّوءة في زماننا من أن يتبرَّجن للزيارة فيبرزن بنفائس الثَّياب، فيزاحمن الأجانب من الرجال في الحرم الطَّاهِر ويضاغظنهم بأبدانهم مقتربات من الضَّرائح الطَّاهِرة أو يجلسن في قبلة المُصلِّين من الرجال ليقرأن الزيارة، فيلفتن الخواطر ويضدِّدن القائمين بالعبادة في تلك البُقعة الشريفة من المصلِّين والمتضرِّعين والباكين عن عبادتهم، فيكنَّ بذلك من الصَّادات عن سبيل الله إلى غير ذلك من التَّبعات وأمثال هذه الزيارات ينبغي حقاً أن تُعدَّ من مُنكَرات الشَّرْع لا من العبادات وتُحصى من الموبقات لا القُرَبات. وقد روي عن الصادق عليه السلام أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لأهل العراق: يا أهل العراق ثُبِتْ أنَّ نساءكم يوافين الرجال في الطَّرِيق أما تستحيون؟ وقال: لعن الله من لا يغار. وفي الفقيه روى الأصمغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سمعته يقول: يظهر في آخر الزَّمان واقتراب السَّاعة وهو شرُّ الأزمنة نسوة كاشفات عاريات متبرِّجات من الدِّين خارجات، داخلات في الفتن ما يُثَلِّت إلى الشَّهوات مسرعات إلى اللَّذات مستحلات للمحرِّمات في جهنم خالدات.

الثَّامن والعشرون: ينبغي عند ازدحام الزَّائرين للسَّابِقين إلى الضَّرِيح أن يخففوا زيارتهم، وينصرفوا ليُفَوِّزَ غيرهم بالدُّنُو من الضَّرِيح الطَّاهِر كما كانوا هم من الفائزين. أقول: لزيارة الحسين صلوات الله عليه آداب خاصَّة سنذكرها في مقام ذكر زيارته (ع).

## الفصل الثاني

### في ذكر الاستئذان للدخول

#### في كل من الزوايا الشريفة

وهنا ثبت استئذانين:

الأول: قال الكفعمي: إذا أردت دخول مسجد النبي صلى الله عليه وآله أو أحد المشاهد الشريفة لأحد الأئمة عليهم السلام فقل: **اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيْتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُزْمَةَ صَاحِبِ هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضَرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَخِيَاءُ عِنْدَكَ يَرْزُقُونَ، يَرْزُونَ مَقَامِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَيَرْزُقُونَ سَلَامِي، وَأَنْتَ حَاجِبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَيْدِ مُنَاجَاتِهِمْ، وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ<sup>(١)</sup> فَلَانَ بْنِ فَلَانَ.**

واذكر اسم الإمام الذي تزوره واسم أبيه. فقل في زيارة الحسين عليه السلام مثلاً: **الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.**

وفي زيارة الإمام الرضا عليه السلام: **عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ.**

وهكذا، ثم قل: **وَالْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلِينَ بِهِدِيهِ الْبَيْعَةِ الْمُبَارَكَةِ ثَالِثًا، أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُفِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ، وَأَذِّنْ لِي يَا مَوْلَايَ فِي الدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَخِي مِنْ**

(١) المفترض علي طاعته.

أُولِيَّائِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ<sup>(١)</sup>.

ثم قُبِلَ العتبة الشريفة وادخل وقُل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى  
مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ أَهْضِ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ  
أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ.

الثاني: الاستئذان الذي رواه المجلسي قدس الله سره عن نسخة قديمة من  
مؤلفات الأصحاب للدخول في السرداب المقدس وفي البقاع المنورة للآئمة عليهم  
السلام وهو هذا: تقول: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ بَقْعَةٌ طَهَّرْتَهَا، وَعَقُودَةٌ شَرَّفْتَهَا، وَمَعَالِمٌ  
زَكَّيْتَهَا، حَيْثُ أَظْهَرْتَ فِيهَا أُدْلَةَ التَّوْحِيدِ، وَأَشْبَاحَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، الَّذِينَ  
اضْطَفَّتْهُمْ مَلُوكًا لِحِفْظِ النُّظَامِ، وَاخْتَرْتَهُمْ رُؤَسَاءَ لِجَمِيعِ الْأَنَامِ، وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيَامِ  
الْفِطْرِ فِي ابْتِدَاءِ الْوُجُودِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِاسْتِثْنَاءِ أَنْبِيَائِكَ،  
لِحِفْظِ شَرَائِعِكَ وَأَحْكَامِكَ، فَأَكْمَلْتَ بِاسْتِخْلَافِهِمْ رِسَالَةَ الْمُنْدَرِينَ، كَمَا  
أَوْجَبْتَ رِئَاسَتَهُمْ فِي فِطْرِ الْمُكَلَّفِينَ، فَسُبْحَانَكَ مِنْ إِلَهٍ مَا أَرْأَفُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ مِنْ مَلِكٍ مَا أَهْدَلَكَ، حَيْثُ طَابَقَ صُنْعُكَ مَا قَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولُ، وَوَافَقَ  
حُكْمُكَ مَا قَرَّرْتَهُ فِي الْمَعْقُولِ وَالْمُنْقُولِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَقْدِيرِكَ الْحَسَنِ  
الْجَمِيلِ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى قَضَائِكَ الْمُعَلَّلِ بِأَكْمَلِ التَّغْلِيلِ، فَسُبْحَانَ مَنْ لَا  
يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ وَلَا يَنَازَعُ فِي أَمْرِهِ وَسُبْحَانَ مَنْ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَبْلَ  
ابْتِدَاءِ خَلْقِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ عَلَيْنَا بِحُكْمٍ يَقُومُونَ مَقَامَهُ لَوْ كَانَ حَاضِرًا  
فِي الْمَكَانِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي شَرَّفَنَا بِأَوْصِيَائِهِ، يَحْفَظُونَ الشَّرَائِعَ فِي كُلِّ  
الْأَزْمَانِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَظْهَرَهُمْ لَنَا بِمُنْجِزَاتٍ، يَغْفِرُ عَنْهَا الثَّقَلَانِ، لَا حَوْلَ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، الَّذِي أَجْرَانَا عَلَى عَوَائِدِهِ الْجَمِيلَةِ فِي الْأُمَمِ  
السَّالِفِينَ. اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالثَّنَاءُ الْعَلِيِّ، كَمَا وَجِبَ لَوُجْهِكَ الْبَهَاءِ

(١) فَأَنْتَ أَهْلٌ لَهُ.

السَّوْمِيَّةِ، وَكَمَا جَعَلَتْ نَبِيَّنَا خَيْرَ النَّبِيِّينَ، وَمُلُوكَنَا أَفْضَلَ الْمَخْلُوقِينَ،  
وَاخْتَرَتْهُمْ عَلَى عِلْمِ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَفَقْنَا لِلْسَّعْيِ إِلَى أَبْوَابِهِمُ الْعَامِرَةِ إِلَى يَوْمِ  
الدِّينِ، وَاجْعَلْ أَرْوَاحَنَا تَجِرُّ إِلَى مَوْطِئِ أَقْدَامِهِمْ، وَتُقَوِّسَنَا تَهْوِي النَّظَرِ إِلَى  
مَجَالِسِهِمْ وَعَرَصَاتِهِمْ، حَتَّى كَأَنَّا نُخَاطِبُهُمْ فِي حُضُورِ أَشْخَاصِهِمْ، فَصَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سَادَةِ غَائِبِينَ، وَمِنْ سُلَالَةِ طَاهِرِينَ، وَمِنْ أَيْمَةِ مَغْضُومِينَ.  
اللَّهُمَّ فَأَذِّنْ لَنَا بِدُخُولِ هَذِهِ الْعَرَصَاتِ الَّتِي اسْتَعْبَذَتْ بِزِيَارَتِهَا أَهْلَ الْأَرْضِينَ  
وَالسَّمَاوَاتِ، وَأَرْسِلْ دُمُوعَنَا بِخُشُوعِ الْمَهَابَةِ، وَذَلِّلْ جَوَارِحَنَا بِذُلِّ الْعُبُودِيَّةِ  
وَقَرِضِ الطَّاعَةِ، حَتَّى نَقَرَّ بِمَا يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الْأَوْصَافِ، وَنَعْتَرِفَ بِأَنَّهُمْ شُفَعَاءُ  
الْغَلَاظِقِ إِذَا نُصِبَتِ الْمَوَازِينُ فِي يَوْمِ الْأَعْرَافِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ  
الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثمَّ قَبْلَ الْعَتَمَةِ وَادْخُلْ وَأَنْتَ خَاشِعٌ بِأَنَّكَ فَذَلِكَ إِذْنٌ مِنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ  
أَجْمَعِينَ فِي الدُّخُولِ.

### الفصل الثالث

#### في زيارة النبي والزهراء والأئمة بالبيع

#### صلوات الله عليهم أجمعين في المدينة الطيبة

اعلم أنه يستحب استحباً أكيداً لكافة الناس ولا سيما للحجاج أن ينشرفوا بزيارة الروضة الطاهرة والعتبة المنورة لمفخرة الدهر، مولانا سيد المرسلين محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه، وترك زيارته جفاء في حقّه يوم القيامة. وقال الشهيد رحمه الله: فإن ترك الناس زيارته فعلى الإمام أن يجبرهم عليها، فإن ترك زيارته جفاء محرم. وروى الصدوق عن الصادق عليه السلام: إذا حج أحدكم فليختم حجه بزيارتنا لأن ذلك من تمام الحج. وروي أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: اتقوا بزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله حجتكم، فإن تركه بعد الحج جفاء، وبذلك أرتمت وأتموه بالقبور التي ألزمكم الله عز وجل حقها وزيارتها واطلبوا الرزق عندها. وروي أيضاً عن أبي الصلت الهروي أنه قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث أن المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة؟ ويعني الراوي بسؤاله أن الرواية إن صحت فما معناها وهي بظاهرها تحتوي على ما لا يستقيم مع الاعتقاد الحق. فأجابه عليه السلام فقال: يا أبا الصلت إن الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمداً صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملائكة، وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته زيارته فقال الله عز وجل: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾. وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾. وقال النبي صلى الله عليه وآله: من زارني في حياتي أو بعد مماتي فقد زار الله تعالى الخ. وروى الحميري في قرب الإسناد عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من زارني حياً أو ميتاً كنت له شافعياً يوم القيامة. وفي الحديث: أنه شهد الصادق عليه السلام عيداً بالمدينة فانصرف فدخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه ثم قال لمن حضره: أما لقد فضلنا على أهل البلدان كلهم مكة فمن دونها لسلامتنا على رسول الله ﷺ. وروى الطوسي رحمه الله في التهذيب عن يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن جده أنه قال: دخلت على

فاطمه سلام الله عليها فبدانني بالسَّلام ثم قالت: ما غدا بك؟ قلت: طلب البركة. قالت: أخبرني أبي وهو ذا هو، أنه من سلَّم عليه وعليَّ ثلاثة أيَّام أوجب الله له الجنة. قلت لها: في حياته وحياتك؟ قالت: نعم وبعد موتنا. قال العلامة المجلسي رحمه الله: روي في حديث معتبر عن عبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من زار الحسن عليه السلام بالبقيع ثبت قدمه على الصراط يوم نزول فيه الأقدام. وفي المقنعة عن الصادق عليه السلام: من زارني عُفِرَت ذنوبه ولم يصب بالفقر والفاقة. وروى الطوسي في التهذيب عن الإمام الحسن العسكري (ع) أنه قال: من زار جعفر الصادق وأباه لم يشك عنه ولم يصبه سقم ولم يمت مبتلى. وروى ابن قولويه في الكامل في حديث طويل عن هشام بن سالم عن الصادق (ع) أنه أتاه رجل فقال: هل يزار والدك؟ فقال: نعم. قال: فما لمن زاره؟ قال: الجنة إن كان يأتم به. قال: فما لمن تركه رغبة عنه؟ قال: الحسرة يوم الحسرة الخ. والأحاديث في ذلك كثيرة حسبنا منها ما ذكرناه.

وأما كيفية زيارة النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فهي كما يلي: إذا وردت إن شاء الله تعالى مدينة النبي ﷺ فاغتسل للزيارة فإذا أردت دخول مسجده ﷺ فقف على الباب واستأذن بالاستئذان الأول ممَّا ذكرناه، وادخل من باب جبرائيل (ع) وقدم رجلك اليمنى عند الدخول ثم قل: الله أكبر مائة مرة ثم صل ركعتين تحية المسجد ثم امض إلى الحجرة الشريفة. فإذا بلغت فاستلمها بيدك وقبّلها وقل: السَّلام عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلام عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلام عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلام عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرُّسَالَةَ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَغْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُتَكَبَّرِ، وَعَبَذْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَصَلَّوْا اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَتَهُ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.

ثم قف عند الأسطوانة المقدَّمة من جانب القبر الأيمن مستقبل القبلة ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر ومنكبك الأيمن ممَّا يلي المنبر فإنه موضع رأس النبي ﷺ

رقل: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَّثَ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لَأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَدَّبْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رَوَّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغَلَّظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَالضَّلَالَةِ. اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، مِنْ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ، وَصَفِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ، وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ. اللَّهُمَّ اعْطِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً، يَغِيْظُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاوَوْكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً، وَإِنِّي أَنْتَبْتُكَ مُسْتَغْفِراً، تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي، وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ، لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي.

فإن كانت لك حاجة فاجعل القبر الطاهر خلف كتفك واستقبل القبلة وارفع يدك وسل حاجتك فإنه آخرى أن تقضى إن شاء الله تعالى. روى ابن قولويه بسند معتبر عن محمد بن مسعود أنه قال: رأيت الصادق عليه السلام انتهى إلى قبر النبي ﷺ فوضع يده عليه وقال: أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ وَاخْتَارَكَ، وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ.

ثم قال: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً.

وقال الشيخ في المصباح: فإذا فرغت من الدعاء عند القبر فأبِ المنبر

وامسحه بيدك وخذ برماتيه وهما السفلاوان وامسح وجهك وعينيك به فإن فيه شفاء العين، وقم عنده واحمد الله وأثنِ عليه وسل حاجتك، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على باب من أبواب الجنة. ثم تأتني مقام النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فتصلي فيه ما بدا لك، وأكثر من الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله، فإن الصلاة فيه بألف صلاة، وإذا دخلت المسجد أو خرجت منه فصل على النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله، وصل في بيت فاطمة عليها السلام وأت مقام جبرائيل (ع) وهو تحت الميزاب فإنه كان مقامه إذا استأذن على رسول الله ﷺ وقل: أَسْأَلُكَ أَيَّ جَوَادٍ، أَيَّ كَرِيمٍ، أَيَّ قَرِيبٍ، أَيَّ بَعِيدٍ، أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ.

مُحِبُّكَ يَرْعَى هَوَاكَ فَهَلْ تَعُودُ لِيَالِي بِغَيْرِ الْأَوَّلِ  
مُنَوِّطُهُ نَحَسَّ كُلُّهُ وَمُتَمَنَّنُهُ فَعَلَّنِيهِ الْعَمَلُ

(الناشر)

### زيارة فاطمة الزهراء (ع)

ثم زر فاطمة عليها السلام من عند الروضة. واختلِف في موضع قبرها فقال قوم: هي مدفونة في الروضة أي ما بين القبر والمئبر، وقال آخرون: في بيتها، وقالت فرقة ثالثة: إنها مدفونة بالقيع. والذي عليه أكثر أصحابنا أنها تزار من عند الروضة ومن زارها في هذه الثلاثة مواضع كان أفضل. وإذا وقفت عليها للزيارة فقل: يَا مُنْتَحَنَةً، ائْتَحَنَكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ فَوَجَدَكَ لِمَا ائْتَحَنَكَ صَابِرَةً، وَزَعَمْنَا أَنَّ لَكَ أَوْلِيَاءَ، وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَتَى بِهِ وَصِيَّهُ<sup>(١)</sup>، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ إِنْ كُنَّا صَدَقْنَاكَ إِلَّا الْحَقَّقِينَ بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا، لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّكَ قَدْ طَهَرْنَا بِوَلَايَتِكَ.

ويستحب أيضاً أن تقول: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ

(١) وَأَتَانَا بِهِ وَصِيَّهُ.



يا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا بِنْتَ  
 خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ  
 وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَةَ  
 نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرِ  
 الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَتِي شَبَابِ  
 أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقَةُ الشَّهِيدَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّضِيَّةُ  
 الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَاضِلَةُ الرُّكْبَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْخَوْرَاءُ  
 الْإِنْسِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الثَّقِيَّةُ الثَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُحَدَّثَةُ  
 الْمَلِيْمَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ الْمُعْصِيَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا  
 الْمُضْطَهْدَةُ الْمُقْهَوْرَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا فاطمة بنت رسول الله، وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
 وَبَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَنَدِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى بَيْتَةِ  
 مِنْ رَبِّكَ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ جَفَاكَ  
 فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ وَصَلَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ  
 قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لِأَنَّكَ بِضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ  
 الَّذِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ<sup>(١)</sup>، أَشْهَدُ اللَّهُ وَرُسُلُهُ وَمَلَائِكَتُهُ، أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَ عَنْهُ،  
 سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخَطَ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَتْ مِنْهُ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتِ،  
 مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتَ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتَ، وَكَفَى بِاللَّهِ  
 شَهِيداً وَحَسِيباً وَجَازِياً وَمُثَبِّتاً.

ثم تصلي على النبي والائمة الاطهار عليهم السلام. أقول: قد ذكرنا في

(١) بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اليوم الثالث من شهر جمادى الآخرة (ص ٤٠٠) زيارة أخرى لها صلوات الله عليها وقد أورد العلماء لها صلوات الله عليها زيارة مبسطة تتفق في ألفاظها مع هذه الزيارة التي نقلناها عن الشيخ من أولها وهي: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ... إلى... أَشْهَدُ اللَّهَ وَرُسُلَهُ وَمَلَائِكَتَهُ.

وتختلف عنها هنا فتكون: أَشْهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ، أَنِّي وَلِيِّ لِمَنْ وَالَا، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ، وَخَزَبٌ لِمَنْ حَارَبَكَ، أَنَا يَا مَوْلَانِي بِكَ وَبِأَبِيكَ، وَبِعَلِّكَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ وَلَدِكَ، مُؤْمِنٌ، وَبِوَلَايَتِهِمْ مُؤْمِنٌ، وَلِطَاعَتِهِمْ مُلتَزِمٌ، أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ دِينُهُمْ، وَالْحُكْمُ حُكْمُهُمْ، وَهُمْ قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، لَا تَأْخُذْهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَصَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبِيكَ، وَبِعَلِّكَ وَذُرِّيَّتِكَ الْأَيْمَةَ الطَّاهِرِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ النَّبِيِّ الطَّاهِرَةِ، الصُّلَيْفَةِ الْمَغْصُومَةِ، الثَّقِيَّةِ الثَّقِيَّةِ، الرُّضِيِّيَّةِ الْمَرْضِيِّيَّةِ، الرُّزْكِيَّةِ الرُّشِيدَةِ، الْمَظْلُومَةِ الْمَقْهُورَةِ، الْمَغْصُومَةِ حَقَّهَا<sup>(١)</sup>، الْمَمْنُوعَةِ إِزْنَهَا، الْمَكْسُورَةِ صَلَافَهَا، الْمَظْلُومِ بَغْلَهَا، الْمَقْتُولِ وَلَدَهَا، فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِكَ وَبِضْمَةٍ لَحْيِهِ، وَصَبِيحِ قَلْبِهِ، وَفَلَدَةِ كَبِدِهِ، وَالثَّخِيبَةِ<sup>(٢)</sup> مِنْكَ لَهُ وَالثَّخِيفَةِ، خَضَعَتْ بِهَا وَصِيَّهُ، وَخَبِيئَةِ الْمُضْطَفَى، وَقَرِينَةِ الْمُرْتَضَى، وَسَيِّدَةِ النِّسَاءِ، وَمُبَشِّرَةِ الْأَوْلِيَاءِ، خَلِيفَةِ الْوَرَعِ وَالرُّهْدِ، وَتُقَاحَةِ الْفِرْدَوْسِ وَالْخُلْدِ، الَّتِي شَرَفَتْ مَوْلَدَهَا بِنِسَاءِ الْجَنَّةِ، وَسَلَّكَتْ مِنْهَا أَنْوَارَ الْأَيْمَةِ، وَأَزْخَيْتْ دُونَهَا حِجَابَ الشُّبُورِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهَا، صَلَاةَ تَزِيدُ فِي مَحَلِّهَا عِثْدَكَ، وَشَرَفِهَا لَدَيْكَ، وَمَنْزِلَتِهَا مِنْ رِضَاكَ، وَبَلَّغْهَا مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَاماً، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي حُبِّهَا قُبْلاً وَإِحْسَاناً، وَرَحْمَةً وَغُفْرَاناً، إِنَّكَ ذُو الْعَفْوِ الْكَرِيمِ.

(١) الْمَغْصُوبِ حَقَّهَا.. الْمَمْنُوعِ إِزْنَهَا.. الْمَكْسُورِ صَلَافَهَا.

(٢) وَالثَّخِيبَةِ.

أقول: قال الشيخ في التهذيب: إِنَّ مَا رُوِيَ فِي فَضْلِ زِيَارَتِهَا صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَحْصَى. وروى العلامة المجلسي عن كتاب مصباح الأنوار عن الزهراء صلوات الله عليها أنها قالت: قال لي أبي: من صلى عليك غُفِرَ الله عز وجل له وألحقه بي حيثما كنت مِنَ الْجَنَّةِ.

### حديث الكساء<sup>(١)</sup>

وإتماماً للكتاب ارتأينا ذكر حديث الكساء الشريف نقلاً عن كتاب عوالم العلوم للشيخ عبد الله بن نور الله البحراني بسند صحيح عن جابر بن عبد الله الأنصاري: أنه قال: سَمِعْتُ فَاطِمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، قَالَ: إِنِّي أَجِدُ فِي بَدَنِي ضَعْفًا، فَقُلْتُ لَهُ: أَجِئُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَتَاهُ مِنَ الضَّعْفِ، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ انْتِظِرِي بِلِباسِ الْيَمَانِيِّ فَعَطِّينِي بِهِ، فَاتَيْنَهُ بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِيِّ فَعَطَّيْتُهُ بِهِ، وَصِرْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَإِذَا وَجْهُهُ يَتَلَأَلُ، كَأَنَّهُ الْبَذْرُ فِي لَيْلَةٍ تَمَامِهِ وَكَمَالِهِ، فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةً وَإِذَا يُولَدِي الْحَسَنَ قَدْ أَقْبَلَ، وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّاهُ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا قُرَّةَ عَيْنِي وَتَمَرَةَ فُؤَادِي، فَقَالَ: يَا أُمَّاهُ إِنِّي أَشُمُّ حِنْدِكَ رَائِحَةَ طَيِّبَةٍ، كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، إِنَّ جَدَّكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ نَحْوَ الْكِسَاءِ، وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَيَا صَاحِبَ حَوْضِي قَدْ أَذْنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ مَعَهُ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةً وَإِذَا يُولَدِي الْحُسَيْنَ (ع) قَدْ أَقْبَلَ، وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّاهُ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَيَا قُرَّةَ عَيْنِي وَتَمَرَةَ فُؤَادِي، فَقَالَ لِي: يَا أُمَّاهُ إِنِّي أَشُمُّ حِنْدِكَ رَائِحَةَ طَيِّبَةٍ كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: نَعَمْ

(١) حديث الكساء الحقة بعض الناشرين بالكتاب إتماماً للفائدة ولكثرة تلاوة المؤمنين له. ونحن وضعناه في هذا الموضع للتقريب بين المواضع (الناشر).

إِنَّ جَدَّكَ وَأَخَاكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَذَنَا الْحَسَيْنِ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَدُّهُ يَا مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ، أَتَأْذُنِي أَنِ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَشَافِعَ أُمِّي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ مَعَهُمَا تَحْتَ الْكِسَاءِ. فَأَقْبَلَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ إِنِّي أَشْمُ عِنْدَكَ رَائِحَةَ طَيِّبَةٍ كَأَنَّهَا رَائِحَةُ أَخِي وَابْنِ عَمِّي رَسُولِ اللَّهِ (ص). فَقُلْتُ: نَعَمْ هَا هُوَ مَعَ وَلَدَيْكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَأَقْبَلَ عَلِيَّ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذُنِي أَنِ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ قَالَ لَهُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَخِي وَيَا وَصِيَّي وَخَلِيفَتِي وَمُصَاحِبَ لِبَوَائِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ عَلِيَّ تَحْتَ الْكِسَاءِ، ثُمَّ أَتَيْتُ نَحْوَ الْكِسَاءِ، وَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذُنِي أَنِ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ قَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا بَنِيَّ وَيَا بَضْعَتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلْتُ تَحْتَ الْكِسَاءِ. فَلَمَّا اكْتَمَلْنَا جَمِيعاً تَحْتَ الْكِسَاءِ، أَخَذَ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ بِطَرَفِي الْكِسَاءِ، وَأَوْعَا بِبَيْدِهِ الْيَمْنَى إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي وَحَامَّتِي، لَحْمُهُمْ لَحْمِي، وَدَمُهُمْ دَمِي، يُؤْلِمُنِي مَا يُؤْلِمُهُمْ، وَيُخْرِئُنِي مَا يُخْرِئُهُمْ، أَنَا حَزْبُ لِمَنْ حَازَهُمْ، وَسِلْمُ لِمَنْ سَالَمَهُمْ، وَعَدْلُ لِمَنْ عَادَاهُمْ، وَمُجِبُ لِمَنْ أَحْبَبَهُمْ، إِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَتَرَكَاتِكَ، وَرَحْمَتَكَ وَغُفْرَانِكَ، وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ، وَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرُّخْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً. فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مَلَأْتُكَنِي وَيَا سَكَنَ سَمَاوَاتِي، إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً، وَلَا أَرْضاً مَدَجِيَّةً، وَلَا قَمَراً مُبِيراً، وَلَا شَمْساً مُضِيَّةً، وَلَا فَلْكَأَ يَدُورُ، وَلَا بَحْراً وَلَا فَلْكَأَ يَسْرِي، إِلَّا فِي مَحَبَّةٍ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ. فَقَالَ الْأَمِيرُ جَبْرَائِيلُ: يَا رَبِّ وَمَنْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: هُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، وَمَعْدِنُ الرِّسَالَةِ، هُمْ فَاطِمَةُ

وَأَبُوهَا، وَتَغْلُهَا وَتُؤْهِهَا، فَقَالَ جِبْرَائِيلُ: يَا رَبِّ أَتَأْتِدُنِي أَنِ أَهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ لَأَكُونَ مَعَهُمْ سَادِسًا؟ فَقَالَ اللَّهُ: نَعَمْ قَدْ أَذْنْتُ لَكَ. فَهَبَطَ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْعَلِيِّ الْأَعْلَى يُفَرِّقُكَ السَّلَامَ، وَيَخْصُصُكَ بِالشَّجِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ، وَيَقُولُ لَكَ: وَهَزَبِي وَجَلَالِي إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءَ مَنِيئَةٍ، وَلَا أَرْضًا مَذْجِيَّةً، وَلَا قَمَرًا مُبِيرًا، وَلَا شَمْسًا مُضِيئَةً، وَلَا فَلَكًا يَدُورُ وَلَا بَحْرًا يَخْرِي، وَلَا فُلُكًا يَسْرِي، إِلَّا لِأَجْلِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ، وَقَدْ أَذْنُ لِي أَنْ أَدْخَلَ مَعَكُمْ، فَقُلْ تَأْتِدُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِينُ وَخَيَّ اللَّهُ، إِنَّهُ نَعَمْ، قَدْ أَذْنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ جِبْرَائِيلُ مَعَنَا تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَقَالَ لِأَبِي: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْحَى إِلَيْكُمْ يَقُولُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا، فَقَالَ عَلِيُّ لَأَبِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَا لِيَجْلُوسَنَا هَذَا تَحْتَ الْكِسَاءِ مِنَ الْفَضْلِ عِنْدَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، وَاضْطَفَّانِي بِالرَّسَالَةِ نَجِيًّا، مَا دُكِرَ خَيْرُنَا هَذَا فِي مَخْفِلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيَعَتِنَا وَمُحِبِّينَا، إِلَّا وَتَزَلَّتْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ، وَحَقَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، وَاسْتَفْفَرَتْ لَهُمْ إِلَى أَنْ يَتَفَرَّقُوا. فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْنُ وَاللَّهِ فُرْنَا، وَقَارَ شِيَعَتُنَا وَرَبَّ الْكُفْيَةِ. فَقَالَ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، وَاضْطَفَّانِي بِالرَّسَالَةِ نَجِيًّا، مَا دُكِرَ خَيْرُنَا هَذَا فِي مَخْفِلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيَعَتِنَا وَمُحِبِّينَا وَلِيهِمْ مَهْمُومٌ إِلَّا وَفَرَجَ اللَّهُ هَمَّهُ، وَلَا مَغْمُومٌ إِلَّا وَكَشَفَ اللَّهُ هَمَّهُ، وَلَا طَالِبٌ حَاجَةٍ إِلَّا وَقَضَى اللَّهُ حَاجَتَهُ. فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذْنُ وَاللَّهِ فُرْنَا وَسَفَدْنَا، وَكَذَلِكَ شِيَعَتُنَا، فَارْزُوا وَسَفِدُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَبَّ الْكُفْيَةِ.

## زيارة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

### من البعد

قال العلامة المجلسي رحمه الله في زاد المعاد في أعمال عيد الميلاد، وهو اليوم السابع عشر من ربيع الأول: قال الشيخ المفيد والشهيد والسيد ابن طاووس رحمهم الله: إذا أردت زيارة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في ما عدا المدينة الطيبة من البلاد، فاغتسل ومثل بين يديك شبه القبر، واكتب عليه اسمه الشريف ثم قف وتوجه بقلبك إليه وقل: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَّه لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيُّمَةِ الطَّيِّبِينَ.

ثم قل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِمًا بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُغْدِنَ الْوُخْيِ وَالْتَنْزِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبْلَغًا عَنِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاحُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَشِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَذِيرُ<sup>(١)</sup>، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْزِلَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يَسْتَضَاءُ بِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ، الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، الْهَادِينَ الْمُهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعَلَى أَبِيكَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أُمَّكَ أَمِّتِ بَيْتِ وَهْبٍ، السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ حَمْزَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ وَكَفِيلِكَ أَبِي طَالِبٍ، السَّلَامُ

(١) من هنا وردت في نسخة ثانية السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَذِيرُ.

عَلَى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي جَنَّاتِ الْخُلْدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُبَّةَ اللَّهِ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ،  
السَّابِقُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْمَهْتَمِّينَ عَلَى رُسُلِهِ وَالْخَائِبِينَ لِانْبِيَائِهِ،  
وَالشَّاهِدَ عَلَى خَلْقِهِ، وَالشَّفِيعَ إِلَيْهِ، وَالْمَكِينَ لَدَيْهِ، وَالْمُطَاعَ فِي مَلَكُوتِهِ،  
الْأَحْمَدُ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، الْمُحَمَّدُ لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ، الْكَرِيمُ جِنْدُ الرُّبِّ، وَالْمُكَلَّمُ  
مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ، الْفَائِزُ بِالسَّابِقِ، وَالْفَائِتُ عَنِ اللَّحَاقِ، تَسْلِيمٌ عَارِفٌ  
بِحَقِّكَ، مُتَعَرِّفٌ بِالتَّقْصِيرِ فِي قِيَامِهِ بِوَاجِبِكَ، غَيْرُ مُكْبِرٍ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ  
فَضْلِكَ، مُؤْمِنٌ بِالْمَزِيدَاتِ مِنْ رَبِّكَ، مُؤْمِنٌ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْكَ، مُحَلِّلٌ  
خِلَالِكَ، مُحَرِّمٌ خِرَامَكَ، أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ، وَأَتَحَمَّلُهَا عَنْ  
كُلِّ جَاجِدٍ، أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي  
سَبِيلِ رَبِّكَ، وَصَدَقْتَ بِأَمْرِهِ، وَاحْتَمَلْتَ الْأَذَى فِي جَنْبِهِ، وَذَعَوْتَ إِلَى  
سَبِيلِهِ، بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ، وَأَدَيْتَ الْحَقَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ،  
وَأَنَّكَ قَدْ رَوَيْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغُلِظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً  
حَتَّى أَنَاكَ الْيَقِينِ، قَبْلَ الْغُلُظَةِ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ  
الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُكَ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُكَ  
فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُكَ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِكَ طَامِعٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
اسْتَفْتَدَانَا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَهَدَانَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَنَوَّزَنَا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ،  
فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ مَنُوبِ الْفَضْلِ مَا جَازَى<sup>(١)</sup> نَبِيّاً عَنْ أُمَّيْهِ،  
وَرَسُولاً عَنْ مَنْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، زُرْتُكَ عَارِفاً  
بِحَقِّكَ، مُفِزاً بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ وَخَالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ، عَارِفاً  
بِالْهَدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي، أَنَا

(١) أَفْضَلَ مَا جَزَى.

أُصَلِّي عَلَيْكَ كَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَصَلَّى عَلَيْكَ مَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَآؤُهُ وَرُسُلُهُ،  
صَلَاةً مُتَابِعَةً، وَافِرَةً مُتَوَاصِلَةً، لَا انْقِطَاعَ لَهَا، وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ.

ثم ابسط كفك رقل: اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَوَامِعَ صَلَوَاتِكَ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ،  
وَفَوَاضِلَ خَيْرَاتِكَ، وَشَرَائِفَ تَحِيَّاتِكَ، وَتَسْلِيمَاتِكَ وَكِرَامَاتِكَ، وَرَحْمَاتِكَ  
وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَقِمَّتِكَ الْمُشْتَجِحِينَ،  
وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ  
الْعَالَمِينَ، مِنْ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَشَاهِدِكَ  
وَنَبِيِّكَ، وَنَذِيرِكَ وَأَمِينِكَ، وَمَكِينِكَ وَنَجِيِّكَ، وَنَحْبِيكَ وَحَبِيبِكَ، وَخَلِيلِكَ  
وَصَفِيِّكَ، وَصَفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ، وَخَالِصَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَخَيْرِ خَيْرَتِكَ مِنْ  
خَلْقِكَ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَخَازِنِ الْمَغْفِرَةِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَمُنْفِذِ الْعِبَادِ مِنْ  
الْهَلَكَةِ بِإِذْنِكَ، وَدَاعِيهِمْ إِلَى دِينِكَ الْقَيِّمِ بِأَمْرِكَ، أَوَّلِ الثَّبَتِينَ مِيثَاقًا، وَآخِرِهِمْ  
مِيثَاقًا، الَّذِي غَمَسْتَهُ فِي بَحْرِ الْقَضِيئَةِ، وَالْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ، وَالذَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ،  
وَالْمَرْتَبَةِ الْخَاطِرَةِ، وَأَوْدَعْتَهُ الْأَضْلَابَ الطَّاهِرَةَ، وَنَقَلْتَهُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْحَامِ  
الْمُطَهَّرَةِ، لَطْفًا مِنْكَ لَهُ وَتَحَنُّنًا مِنْكَ عَلَيْهِ، إِذْ وَكَلْتَ لِصَوْنِهِ وَجَراسَتِهِ، وَحِفْظِهِ  
وَحِيَاظَتِهِ، مِنْ قُدْرَتِكَ حَيْنًا عَاصِمَةً، حَبَّجْتَ بِهَا عَنْهُ مَدَائِسَ الْمُهْمَرِّ، وَمَمَائِثَ  
السَّفَاحِ، حَتَّى رَفَعْتَ بِهِ نَوَاطِرَ الْعِبَادِ، وَأَخْبَيْتَ بِهِ مَيِّتَ الْبِلَادِ، بِأَنْ كَشَفْتَ  
عَنْ نُورِ وِلَادَتِهِ ظُلَمَ الْأَسْتَارِ، وَالْبَسْتَ حَرَمَكَ بِهِ حُلُلَ الْأَثْوَارِ. اللَّهُمَّ فَكَمَا  
خَفَضْتَهُ بِشَرَفِ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْكَرِيمَةِ، وَذَخَّرَ لَهُ هَذِهِ الْمَنْقِبَةَ الْعَظِيمَةَ، صَلَّ عَلَى  
كَمَا وَفَى بِمَهْدِيكَ، وَبَلَغَ رِسَالَتِكَ، وَقَاتَلَ أَهْلَ الْجُحُودِ عَلَى تَوْجِيدِكَ، وَقَطَعَ  
رَجْمَ الْكُفْرِ فِي إِغْرَازِ دِينِكَ، وَلَبَسَ ثَوْبَ الْبَلَاوَى فِي مُجَاهَدَةِ أَعْدَائِكَ،  
وَأَوْجَبْتَ لَهُ بِكُلِّ أَذَى مَسَّهُ، أَوْ كَيْدٍ أَحَسَّ بِهِ، مِنْ الْفِتْنَةِ الَّتِي حَاوَلَتْ قَتْلَهُ،



فَضِيلَةٌ تَفُوقُ الْفَضَائِلَ، وَيَمْلِكُ بِهَا الْجَزِيلُ مِنْ نَوَالِكِ، وَقَدْ<sup>(١)</sup> أَسْرَ الْحَسْرَةَ،  
وَأَخْفَى الزُّفْرَةَ، وَتَجَرَّعَ الْقَصَّةَ، وَلَمْ يَسْخَطْ مَا مَثَلَ لَهُ وَخِيكَ<sup>(٢)</sup>. اَللّٰهُمَّ صَلِّ  
عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، صَلَاةَ تَرْضَاهَا لَهُمْ، وَيَلْفَهُمْ مِنَّا تَحِيَّةَ كَثِيرَةٍ وَسَلَاماً  
وَاتِّبَاناً مِنْ لَدُنْكَ فِي مَوَالِيهِمْ<sup>(٣)</sup> فَضْلاً وَإِحْسَاناً، وَرَحْمَةً وَغُفْرَاناً، إِنَّكَ ذُو  
الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثم صل أربع ركعات صلاة الزيارة بسلامين وقرأ فيهما ما شئت من السور،  
فاذا فرغت فستبح تسبيح الزهراء عليها السلام رقل: اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ  
مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ، وَلَوْ اَنَّهُمْ اِذْ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ جَاوُوكَ فَاسْتَغْفِرُوا  
اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُوْلُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوَّاباً رَحِيْمًا، وَلَمْ أَحْضَرْ زَمَانَ رَسُوْلِكَ  
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ السَّلَامِ. اَللّٰهُمَّ وَقَدْ رَزَقْتُهُ رَاغِبًا، تَائِبًا مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي، وَمُسْتَغْفِرًا لَكَ  
مِنْ ذُنُوْبِي، وَمُقَرَّراً لَكَ بِهَا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ  
الرَّحْمَةِ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ، فَاجْعَلْنِي اَللّٰهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَكَ،  
وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ، يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ، يَا بَابِي أَنْتَ  
وَأُمِّي، يَا نَبِيَّ اللّٰهِ يَا سَيِّدَ خَلْقِي اللّٰهِ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللّٰهِ رَبِّكَ وَرَبِّي،  
لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوْبِي، وَيَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي، وَيَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي، فَكُنْ لِي شَفِيعاً  
عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي، فَيَنْعَمَ الْمَسْئُوْلُ الْمَوْلَى رَبِّي، وَيَنْعَمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ،  
عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ السَّلَامِ، اَللّٰهُمَّ وَأَوْجِبْ لِي مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ،  
وَالرِّزْقَ الْوَاسِعَ، الطَّيِّبَ النَّافِعَ، كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتَى نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا، صَلَوَاتِكَ  
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَهُوَ حَيٌّ، فَأَقْرَ لَهُ بِذُنُوْبِهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُوْلُكَ، عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ السَّلَامِ،  
فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللّٰهُمَّ وَقَدْ اٰمَلْتُكَ وَرَجَوْتُكَ، وَقَفْتُ

(١) فَلَقَدْ.

(٢) مَا مَثَلَ مِنْ وَخِيكَ.

(٣) مِنْ مَوَالِيهِمْ.

بَيْنَ يَدَيْكَ، وَزَعَيْتُ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَقَدْ أَمَلْتُ جَزِيلَ ثَوَابِكَ، وَإِنِّي لَمُقَرَّرٌ  
غَيْرُ مُكْبَرٍ، وَتَأْتِي إِلَيْكَ مِمَّا اقْتَرَفْتُ، وَحَائِذُ بَكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ، مِمَّا قَدَّمْتُ  
مِنَ الْأَعْمَالِ، الَّتِي تَقَدَّمْتُ إِلَيْكَ فِيهَا، وَنَهَيْتَنِي عَنْهَا، وَأَوْعَدْتَ عَلَيْهَا الْعِقَابَ،  
وَأَعُوذُ بِكَرَمِ وَجْهِكَ مِنْ أَنْ تُقَسِّمَنِي مَقَامَ الْحَزَنِيِّ وَالذَّلِّ، يَوْمَ تُهْتَكُ فِيهِ  
الْأَسْتَارُ، وَتَبْدُو فِيهِ الْأَسْرَارُ وَالْفَضَائِحُ، وَتُرْعَدُ فِيهِ الْفَرَائِصُ، يَوْمَ الْحَسْرَةِ  
وَالنَّدَامَةِ، يَوْمَ الْآفِكَةِ، يَوْمَ الْأَرْفَةِ، يَوْمَ الثَّغَابِنِ، يَوْمَ الْفَضْلِ، يَوْمَ الْجَزَاءِ،  
يَوْمًا كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، يَوْمَ الثَّفَعَةِ، يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ، تَتَّبِعُهَا  
الرَّادِفَةُ، يَوْمَ النَّشْرِ، يَوْمَ الْمَرْضِ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، يَوْمَ يَقْرُ  
الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ، يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ وَأَكْتَافُ السَّمَاءِ،  
يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا، يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ، فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا  
عَمِلُوا، يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا، وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ، إِلَّا مَنْ رَحِمَ  
اللَّهُ، إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ، يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، يَوْمَ يُرَدُّونَ  
إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ، يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا، كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ  
يُوفَضُّونَ، وَكَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ، مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِيِ إِلَى اللَّهِ، يَوْمَ الْوَاقِعَةِ،  
يَوْمَ تُرْجُ الْأَرْضُ رَجًّا، يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ، وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ،  
وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا، يَوْمَ الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ، يَوْمَ تَكُونُ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا  
صَفًّا. اللَّهُمَّ ارْحَمِ مَوْقِفِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بِمَوْقِفِي فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا  
تُخْزِنِي فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ<sup>(١)</sup>، بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَاجْعَلْ يَا رَبِّ فِي ذَلِكَ  
الْيَوْمِ، مَعَ أَوْلِيَائِكَ مُنْطَلِقِي، وَفِي زُمرَةِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ  
مُخْشِرِي، وَاجْعَلْ خَوْضَةَ مَوْرِدِي، وَفِي الْغُرِّ الْكَرَامِ مُصْدرِي، وَأَعْطِنِي كِتَابِي  
بِمِيزَانِي، حَتَّى أَفُوزَ بِحَسَنَاتِي، وَتُبَيِّضَ بِهِ وَجْهِي، وَتُثَبِّرَ بِهِ جَسَادِي، وَتُرْجِّحَ

(١) فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

بِهِ مِيزَانِي، وَأَمْضِي مَعَ الْفَائِزِينَ، مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، إِلَى رِضْوَانِكَ  
وَجَنَاتِكَ إِلَهَ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،  
بَيْنَ يَدَيِ الْخَلَائِقِ بِجَرِيرَتِي، أَوْ أَنْ أَلْقَى الْحِزْبِي وَالْثَدَامَةَ بِحُطِيئَتِي، أَوْ أَنْ  
تُظْهِرَ فِيهِ سَيِّئَاتِي عَلَى حَسَنَاتِي، أَوْ أَنْ تُنَوِّدَ بَيْنَ الْخَلَائِقِ بِاسْمِي، يَا سَرِيمُ يَا  
كَرِيمُ الْعَفْوَ الْعَفْوَ السُّتْرَ السُّتْرَ. اللَّهُمَّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،  
فِي مَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مَوْقِفِي، أَوْ فِي مَقَامِ الْأَشْقِيَاءِ مَقَامِي، وَإِذَا فُتِرَتْ بَيْنَ  
خَلْقِكَ، فَسُقْتُ كُلًّا بِأَعْمَالِهِمْ رُفْرًا إِلَى مَنَازِلِهِمْ، فَسُقْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ  
الصَّالِحِينَ، وَفِي رُفْرَةِ أَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ، إِلَى جَنَّتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم ودعه وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ  
النَّذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّفِيرُ بَيْنَ اللَّهِ  
وَبَيْنَ خَلْقِهِ، أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ،  
وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنْجَسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ  
مَذَلِّهِمَاتٍ يُبَايِهَا، وَأَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِالْأَيْمَةِ مِنْ أَهْلِ  
بَيْتِكَ، مُوقِنٌ بِجَمِيعِ مَا أَتَيْتَ بِهِ، رَاضٍ مُؤْمِنٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ أَهْلِ  
بَيْتِكَ، أَغْلَامَ الْهَدْيِ، وَالْمَرْوَةَ الْوُثْقَى، وَالْحَبِيبَةَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا. اللَّهُمَّ لَا  
تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَإِنْ تَوَلَّيْتَنِي فَإِنِّي أَشْهَدُ  
فِي مَمَاتِي، عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي، أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،  
وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ،  
أَوْلِيَائُكَ وَأَنْصَارُكَ، وَحُجَجُكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَاؤُكَ فِي عِبَادِكَ، وَأَعْلَامُكَ  
فِي بِلَادِكَ، وَخَوَرَانُ عِلْمِكَ، وَحَفَظَةُ سِرِّكَ، وَتَرَاجِمَةُ وَحْيِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، فِي سَاعَتِي هَلِيهِ، وَفِي كُلِّ  
سَاعَةٍ، تَحِيَّةً مَبْنِيًّا وَسَلَامًا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتُهُ، لَا تَجْعَلْهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ.

### زيارة الحجج الطاهرين يوم الجمعة

قال الشيخ في المصباح والسيد في جمال الأسبوع في ضمن أعمال يوم الجمعة: اعلم انه يُستحب في يوم الجمعة زيارة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام. وَرُوي عن الصادق عليه السلام أنَّ من أراد أن يزور قبر رسول الله وقبر أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وقبور الحجج عليهم السلام وهو في بلده فليغتسل في يوم الجمعة، وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاة من الأرض. وعلى رواية أخرى: وليصعد سطحاً ثم يصلي أربع ركعات يقرأ فيهن ما تيسر من السور. فإذا تشهد وسلم فليقم مستقبل القبلة وليقل: السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ، وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضَى، وَالسَّيِّدَةُ الْكُبْرَى، وَالسَّيِّدَةُ الرَّهْراءُ، وَالسُّبُطَانِ الْمُتَنَجِّبَانِ، وَالْأَوْلَادُ الْأَعْلَامُ، وَالْأَمَنَاءُ الْمُتَنَجِّبُونَ<sup>(١)</sup>، حَتَّى انْقِطَاعاً إِلَيْكُمْ، وَإِلَى آبَائِكُمْ وَوَلَدِكُمْ، الْخَلَفَ عَلَى بَرَكَةِ الْحَقِّ، فَقُلِّبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَنَضْرِبِي لَكُمْ مَعْدَةً، حَتَّى يَخُكِّمَ اللَّهُ بِدِينِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي لِمِنَ الْقَائِلِينَ بِفَضْلِكُمْ، مُقَرَّرٌ بِرَجْعَتِكُمْ، لَا أَتُكَبِّرُ لِلَّهِ قُدْرَةً، وَلَا أَزْعِمُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يَسْبُحُ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعَ خَلْقِهِ، وَالسَّلامُ عَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أقول: في روايات عديدة أنَّ النبي ﷺ يبلغه سلام المسلمين عليه وصلوات المصلين عليه حينما كانوا. وفي الحديث: أنَّ ملكاً من الملائكة قد وتكل على أن يرذ على من قال من المؤمنين: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ وَسَلَّمَ فيقول في جوابه: وعليك. ثم يقول الملك: يا رسول الله إِنْ فَلاناً يقرئك السلام. فيقول رسول الله ﷺ: وعليه السلام. وفي رواية معتبرة أنَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عليه وآله قال: من زار قبري بعد وفاتي كان كمن هاجر إليَّ في حياتي فإن لم تستطيعوا أن تزوروا قبري فابعثوا إليَّ بالسَّلام فإنه يبلغني.

(١) وَالْأَمَنَاءُ الْمُتَنَجِّبُونَ.

وقد وردت لهذا المعنى أخبار جمة ونحن قد أثبتنا له صلوات الله عليه زيارتين اثنتين في يوم الاثنين عند ذكر زيارات الحجج الطاهرة في إتمام الأسبوع، فراجعها إن شئت وفز بفضل الزيارة بهما<sup>(١)</sup> وينبغي أن يصلّى عليه بما صلّى به أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه في يوم الجمعة كما في كتاب الروضة من الكافي: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ، وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ، وَسَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ أَغْطِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالْمَنْزِلَةَ الْكَرِيمَةَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، أَكْظَمَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعَدًا، وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهًا، وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَتَنْصِيبًا. اللَّهُمَّ أَغْطِ مُحَمَّدًا أَشْرَفَ الْمَقَامِ، وَجِبَاءَ السَّلَامِ، وَشَفَاعَةَ الْإِسْلَامِ. اللَّهُمَّ وَالْجَنَّةَ بِهْ غَيْرِ خَزَايَا، وَلَا نَاكِيَيْنَ، وَلَا نَادِيَيْنَ وَلَا مُبْذِلِينَ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

وستأتي في آخر باب الزيارات صلاة يصلّى بها عليه وعلى آله عليهم السلام (ص ٧٠٢).

### زيارة أئمة البقيع عليهم السلام

أي الإمام الحسن المجتبي والإمام زين العابدين والإمام محمد الباقر والإمام جعفر الصادق عليهم السلام. إذا أردت زيارتهم فاعمل بما سبق من آداب الزيارة من الغسل والكون على الطهارة ولبس الثياب الطاهرة النظيفة والتطيب والاستئذان للدخول ونحو ذلك وقل أيضاً: يَا مَوْلَايَ يَا أَبْنَاءَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكُمْ وَابْنُ أُمِّتِكُمُ الدَّلِيلُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، وَالْمُضْعَفُ فِي عُلُوِّ قُدْرِكُمْ، وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ،

(١) وسيأتي عند ذكر الاستئذان لدخول الرواق الطاهر لمقرّد الأمير عليه السلام، زيارة وجيزة للنبي صلى الله عليه وآله. منه.

جاءَكُمْ مُسْتَجِيرًا بِكُمْ، قاصداً إِلَى حَزْمِكُمْ، مُتَقَرِّباً إِلَى مَقَامِكُمْ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكُمْ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ، أَدْخُلْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُخْدِقِينَ بِهَذَا الْحَزْمِ، الْمُقِيمِينَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ؟ وادخل بعد الخشوع والخضوع ورقة القلب وقدم رجلك اليمنى وقل: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ، الْمَاجِدِ الْأَحَدِ، الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ، الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ، الَّذِي مَنَّ بِطَوْلِهِ، وَسَهَّلَ زِيَارَةَ سَادَاتِي بِإِخْسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِمْ مَنُوعًا، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

ثم اقترب من قبورهم المقدسة واستقبلها واستدبر القبلة وقل: السَّلامَ عَلَيْكُمْ أَيْمَّةَ الْهُدَى، السَّلامَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الثَّقَوَى، السَّلامَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحُجَجُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، السَّلامَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْقَوَامُ فِي الْبَرِّيَّةِ بِالْقِسْطِ، السَّلامَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلامَ عَلَيْكُمْ آلَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ، وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَكَذَبْتُمْ وَأَسِيءَ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَّةَ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ، وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ، وَأَنَّ قَوْلَكُمْ الصَّدَقُ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا، وَأَنَّكُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ، لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ، يَنْسُخُكُمْ مِنْ أَصْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ وَيَنْفُلُكُمْ مِنْ أَزْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ، لَمْ تَذُنْسُكُمْ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، وَلَمْ تُشْرِكْ فِيكُمْ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ، طِبْتُمْ وَطَابَ مَثْبُتُكُمْ، مَنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دِيَانُ الدِّينِ، فَيَجْعَلُكُمْ فِي بُيُوتِ أَيْدِي اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيَذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا، إِذْ اخْتَارَكُمُ اللَّهُ لَنَا، وَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا مَنَّ عَلَيْنَا مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مَسْمُومِينَ بِعِلْمِكُمْ، مُعْتَرِفِينَ بِتَضَدِّيقِنَا إِيَّاكُمْ، وَهَذَا مَقَامُ مَنْ أَسْرَفَ وَأَخْطَأَ، وَاسْتَكَانَ وَأَقْرَ، بِمَا جَنَى وَرَجَا بِمَقَامِهِ الْخَلَاصِ، وَأَنَّ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلَكَى مِنَ الرَّدَى، فَكُونُوا لِي شُفْعَاءَ، فَقَدْ وَقَذْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا، وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا.

(ثم ارفع رأسك إلى السماء وقل: يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو، وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَكَ الْمُنُّ بِمَا وَفَّقْتَنِي، وَعَرَفْتَنِي بِمَا أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ، إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ، وَجَهِلُوا مَغْرِفَتَهُ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ، وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُ، فَكَانَتْ الْيَمْنَةُ مِنْكَ عَلَيَّ، مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ، إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُوراً مَكْتُوباً، فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ، وَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ، بِحُزْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثُمَّ ادْعُ لِنَفْسِكَ بِمَا تَرِيدُ.

وقال الطوسي رحمه الله في التهذيب: ثُمَّ صَلِّ صَلَاةَ الزَّيَارَةِ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ أَيْ صَلِّ لِكُلِّ إِمَامٍ رَكَعَتَيْنِ. وقال الشيخ الطوسي والسيد ابن طاووس: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيْمَّةَ الْهُدَى، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَودِعُكُمْ اللَّهَ، وَأَفْتَرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ، وَدَلَّلْتُمْ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثُمَّ أَكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ، وَسَلِّ اللَّهُ الْعُودَ، وَأَنْ لَا تَكُونَ هَذِهِ آخِرَ عَهْدِكَ مِنْ زِيَارَتِهِمْ. والعلامة المجلسي رحمه الله قد أورد في البحار زيارة مبسطة لهم عليهم السلام، ونحن هنا قد اقتصرنا على ما مضى من زيارتهم فإنَّ أفضل الزيارات لهم عليهم السلام هي الزيارة الجامعة الآتية على ما صرح به المجلسي وغيره. وفي الباب الأول من الكتاب عند ذكر زيارات الحجج الطاهرة موزعة على أيام الأسبوع قد أثبتنا زيارة للحسن (ع) وزيارة أخرى للأئمة الثلاثة الآخرين بالبقيع فلا تغفل عنها. واعلم أنا نورد لكل من الحجج الطاهرين عند ذكر زيارته كيفية الصلوة عليه سوى أئمة البقيع حيث اقتصرنا في الصلوة عليهم بما سيذكر في آخر باب الزيارات (ص ٧٠٣ - ٧٠٥) فلاحظها هناك وثقل ميزان حسناتك بالصلوة عليهم.

واعلم أيضاً أن شدة شوقي أنا المهجور الكسير إلى تلك المشاهد الشريفة

تبعثني على أن أشغل خاطري بإيراد عدة أبيات تناسب المقام من القصيدة الهائية للفاضل الأوحده ماح آل أحمد حضرة الشيخ الأزري رضوان الله عليه (وكان شيخ الفقهاء العظام خاتم المجتهدين الفخام الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر يتمنى على ما يروى عنه أن تكتب له القصيدة في ديوان أعماله ويسجل كتاب الجواهر في ديوان أعمال الأزري) قال رحمه الله:

إِنَّ بِلْكَ الْقُلُوبِ أَفْلَقَهَا الْوَجْهَ      مَذْ وَأَذْمَى بِلْكَ الْعُيُونِ بُكَاهَا  
كَانَ أَنْكَنِي الْخُطُوبِ لَمْ يَبْكُ مِنِّي      مُثْلَةً لَكِنْ الْهَوَى أَبْكَاهَا  
كُلُّ يَزْمٍ لِسَحَابَاتِ عَوَادٍ      لَيْسَ يَفْوَى رَضْوَى عَلَى مُلْتَقَاهَا  
كَيْفَ يُزَجِّي الْخَلَاصُ مِنْهُنَّ إِلَّا      بِذِمَامٍ مِنْ سَيِّدِ الرُّسُلِ طَه  
مَغْقِلُ الْخَائِفِينَ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ      أَوْفَرَ الْعُرْبِ ذِمَّةً أَوْفَاهَا  
مَضْدَرُ الْعِلْمِ لَيْسَ إِلَّا لَذْبِهِ      خَبَرُ الْكَائِنَاتِ مِنْ مُبْتَدَاهَا  
فَاضٍ لِلْمَخْلُوقِ مِنْهُ عِلْمٌ وَجِلْمٌ      أَخَذَتْ مِنْهُمَا الْعُقُودُ نُهَاهَا  
تَوَهَّتْ بِاسْمِهِ السَّمَاءَاتُ وَالْأَرُ      ضُ كَمَا تَوَهَّتْ بِضُجٍّ ذَكَاهَا  
وَعَدَتْ تَنْشُرُ الْقَضَائِلَ عَنْهُ      كُلُّ قَوْمٍ عَلَى اخْتِلَافٍ لُغَاهَا  
طَرِبَتْ لِاسْمِهِ الثَّرَى فَاسْتَطَالَتْ      فَوْقَ عُلوِيَّةِ السَّمَاءِ سُفْلَاهَا  
جَارَ مِنْ جَوْهَرِ الثَّقَدُسِ ذَاتَا      تَاهَتِ الْأَنْبِيَاءُ فِي مَفْنَاهَا  
لَا تُجَلِّ فِي صِفَاتِ أَحْمَدَ فُكْرَا      فَهِيَ الصُّورَةُ الَّتِي لَنْ تَرَاهَا  
أَيُّ خَلْقٍ لَلَّهِ أَغْظَمُ مِنْهُ      وَهُوَ الْغَايَةُ الَّتِي اسْتَقْصَاهَا  
قَلْبُ الْخَائِفِينَ ظَهَرَا لِبَطْنِ      فَرَأَى ذَاتَ أَحْمَدٍ فَاجْتَبَاهَا  
لَسْتُ أَتَسَى لَهُ مَنَازِلَ قُدُسٍ      قَدْ بَنَاهَا الثَّقَى فَأَعْلَى بِنَاهَا  
وَرَجَالاً أَعَزَّةً فِي بَيْتٍ      أَذِنَ اللَّهُ أَنْ يُعَزَّرَ جِمَاهَا



سَادَةٌ لَا تُرِيدُ إِلَّا رِضَى اللَّهِ      هَ كَمَا لَا يُرِيدُ إِلَّا رِضَاهَا  
خَصَّهَا مِنْ كَمَالِهِ بِالْمَعَانِي      وَيَأْغُلَى أَسْمَاءَهُ سَمَاهَا  
لَمْ يَكُونُوا لِلْعَرْشِ إِلَّا كُثُورًا      خَافِيَاتٍ سُبْحَانَ مَنْ أُنْدَاهَا  
كَمْ لَهُمْ أَلْسُنٌ عَنِ اللَّهِ تُثْبِي      هِيَ أَفْلَامُ حِكْمَةٍ قَدْ بَرَاهَا  
وَهُمُ الْأَعْيُنُ الصَّحِيحَاتُ تَهْدِي      كُلُّ غَيْنٍ مَكْشُوفَةٍ غَيْنَاهَا  
عُلَمَاءُ أَيْمَّةٍ حُكْمَاءَ      يَهْتَدِي النُّجُومُ بِاتِّبَاعِ هُدَاهَا  
قَادَةُ عِلْمُهُمْ وَرَأْيِ حِجَاهُ      نَسْمَعَا كُلُّ جُكْمَةٍ مَنْظَرَاهَا  
مَا أَبَالِي وَلَوْ أَهْيَلْتُ عَلَى الْأَرِ      ضِ السَّمَاوَاتِ بَعْدَ نَيْلِ وِلَاهَا

ذَكَرَ سَائِرَ الزِّيَارَاتِ فِي الْمَدِينَةِ الطَّيْبَةِ

نَقْلًا عَنْ مَصْبَاحِ الزَّائِرِ وَغَيْرِهِ

زيارة إبراهيم ابن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله

تَقِفْ عِنْدَ الْقَبْرِ وَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَجِيِّ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَيْرِةِ اللَّهِ  
مِنْ خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَى  
الشُّهَدَاءِ وَالسَّعْدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّوحُ الرَّائِكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّلَاطَةُ الطَّاهِرَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّسَمَةُ الرَّائِكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا ابْنَ خَيْرِ الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ  
الْمُبْتَلَوِّ إِلَى كَافَّةِ الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَشِيرِ الْبَازِغِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا ابْنَ السَّرَاجِ الْمُبِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمُؤَيَّدِ بِالْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

ابن المرسل إلى الإنس والجان، السلام عليك يا ابن صاحب الرأية والعلامة،  
السلام عليك يا ابن الشفيع يوم القيامة، السلام عليك يا ابن من حباه الله  
بالكرامة، السلام عليك وزخمة الله وبركاته، أشهد أنك قد اختار الله لك دار  
إنعامه، قبل أن يكتب عليك أحكامه، أو يحلفك خلالة وحرامه، فتتلك إليه  
طيباً زاكياً مرضياً، طاهراً من كل نجس، مقدساً من كل دنس، وبؤاك جنة  
الغاوى، وزفعمك إلى الدرجات العلى، وصلى الله عليك صلاة تقرأ بها عين  
رسوله، وتبلغه أنجز مأموه. اللهم اجعل أفضل صلواتك وأزكاه، وأسمى  
بركاتك وأوفاه، على رسولك ونبيك وخيرتك من خلقك، محمد خاتم  
النبيين، وعلى من نسل من أولاده الطيبين، وعلى من خلف من عترته  
الطاهرين، برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم إني أسألك بحق محمد  
صفيك، وإبراهيم نجل نبيك، أن تجعل سعيي بهم مشكوراً، وذنبني بهم  
مغفوراً، وحياتي بهم سعيدة، وعاقبتي بهم حميدة، وخواتمي بهم مقضية،  
وأفعالي بهم مرضية، وأموري بهم مسعودة، وشؤوني بهم محمودة. اللهم  
وأحسن لي التوفيق، ونفس عني كل هم وضيق. اللهم جنبني عقابك،  
وامتنحني قوابك، وأسكنني جناتك، وارزقني رضوانك وأمانك، وأشرِك لي  
في صالح دعائي، والذي وُلدي وجميع المؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم  
والأموات، إنك ولي الباقيات الصالحات، آمين رب العالمين.

ثم تسأل حوائجك وتُصلي ركعتين.

## زيارة فاطمة بنت أسد

### والدة أمير المؤمنين عليه السلام

تقف عند قبرها وتقول: السَّلامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ، السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْآخِرِينَ، السَّلامُ عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَى فاطمة بنتِ أسدِ الهاشميَّةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصُّدِيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الثَّقِيَّةُ الثَّقِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْكَرِيمَةُ الْمَرْضِيَّةُ<sup>(١)</sup>، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا كافِلَةَ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا والدَةَ سَيِّدِ الْبُوصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَرَبَّيْتُهَا لِوَلِيِّ اللَّهِ الْأَيُّمِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ وَرَحْمَتِهِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنْتِ الْكَفَالََةَ، وَأَذَيْتِ الْأَمَانَةَ، وَاجْتَنَهَذْتِ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ، وَبَالَغْتِ فِي حِفْظِ رَسُولِ اللَّهِ، عَارِفَةً بِحَقِّهِ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِ، مُعْتَرِفَةً بِنُبُوَّتِهِ، مُسْتَبْصِرَةً بِنِعَمَتِهِ، كافِلَةً بِتَرْبِيَّتِهِ، مُشْفِقَةً عَلَى نَفْسِهِ، واقِفَةً عَلَى خِدْمَتِهِ، مُخْتَارَةً رِضَاهُ<sup>(٢)</sup>، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى الْإِيمَانِ، وَالْتِمَسُكِ بِأَشْرَفِ الْأَذْيَانِ، راضِيَةً مَرْضِيَّةً، طَاهِرَةً زَكِيَّةً، نَقِيَّةً نَقِيَّةً، فَرَضِي اللَّهُ غَنَّاكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَأْوَاكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا، وَتُبِّئْنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا، وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتِهَا، وَشَفَاعَةَ الْأَيِّمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا، وَاحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ أَوْلَادِهَا الطَّاهِرِينَ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي،

(١) الْكَرِيمَةُ الْمَرْضِيَّةُ.

(٢) مُؤَيَّدَةً هَوَاهُ.

وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ بِحَقِّهَا عِنْدَكَ، وَمَنْزِلَتِهَا لَدُنْكَ، اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

ثم تصلي ركعتين للزيارة وتدعو بما تشاء وتنصرف.

### زيارة حمزة رضي الله عنه في أحد

تقول عند قبره إذا مضيت لزيارته: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ وَنَصَحْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ رَاغِبًا، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِيَارَتِكَ، وَمُتَقَرِّبًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أَتَبْتَغِي بِزِيَارَتِكَ<sup>(١)</sup> خَلَاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ نَارِ اسْتَحْقَاقِهَا بِمِثْلِي، بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَلَطَتْ بِهَا عَلَى ظَهْرِي، فَرَعًا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي، أَتَيْتُكَ مِنْ شُكَّةٍ بَعِيدَةٍ، طَالِبًا فَكَأَنَّكَ رَقِيبِي مِنَ النَّارِ، وَقَدْ أَوْفَرْتَ ظَهْرِي ذُنُوبِي، وَأَتَيْتُ مَا أَسْخَطَ رَبِّي، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ فُقْرِي وَحَاجَتِي، فَقَدْ سِرْتُ إِلَيْكَ مَحْزُونًا، وَأَتَيْتُكَ مَكْرُوبًا، وَسَكَنْتُ عِزَّتِي عِنْدَكَ بَاكِيًا، وَصِرْتُ إِلَيْكَ مُفْرَدًا، وَأَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصَلَاتِهِ، وَخَشْيَتِهِ عَلَى بَرٍّ، وَذَلَّتْنِي عَلَى فَضْلِهِ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَغَبْتَنِي فِي الْوَفَادَةِ إِلَيْهِ، وَالْهَمْنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَشْقَى مَنْ تَوَلَّاهُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ آتَاهُمْ، وَلَا يَخْشُرُ مَنْ يَهْوَاهُمْ، وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاهُمْ.

(١) أَتَبْتَغِي بِذَلِكَ.

ثم تستقبل القبلة وتصلّي ركعتين للزيارة وبعد الفراغ تنكب على الغير  
وتقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. اللَّهُمَّ إِنِّي تَمَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ،  
بَلَرُؤِي لِقَابَ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لِيَجِيرَنِي مِنْ نِقْمَتِكَ، وَسَخَطِكَ  
وَمَقْتِكَ، فِي يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ، وَتَشْمَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ، وَتُجَادِلُ  
عَنْ نَفْسِهَا، فَإِنْ تَرَحَّمْنِي الْيَوْمَ فَلَا خُزْفَ عَلَيَّ وَلَا حُزْنَ، وَإِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلَى  
لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عِبْدِهِ، وَلَا تُخَيِّبْنِي بَعْدَ الْيَوْمِ، وَلَا تُصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي، فَقَدْ  
لَصِغْتَ بِغَيْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَرَجَاءَ رَحْمَتِكَ،  
فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَعُدْ بِعِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَى جَنَائِي نَفْسِي، فَقَدْ عَظُمَ  
جُزْمِي، وَمَا أَخَافُ أَنْ تَنْظِلَّ مِنِّي، وَلَكِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ، فَاَنْظُرِ الْيَوْمَ  
تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ، فَيَا فَكَّنِي مِنَ النَّارِ، وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي، وَلَا يَهْوُنْ  
عَلَيْكَ ابْتِهَالِي، وَلَا تُخَجِّرْ عَنْكَ ضَوْئِي، وَلَا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ خَوَائِجِي، يَا عِيَاثَ  
كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمُخْزَوٍ، وَيَا مُفْرَجاً عَنِ الْمَلْهُوبِ الْخَيْرَانِ، الْغَرِيبِ الْمُسْرِفِ  
عَلَى الْهَلَكَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ لَا أَشْقَى بَعْدَهَا  
أَبَدًا، وَأَرْحَمَ تَضَرُّعِي وَعَبْرَتِي وَانْفِرَادِي، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ، وَتَحَوَّيْتُ الْخَيْرَ  
الَّذِي لَا يَنْطِيطُ أَحَدٌ سِوَاكَ، فَلَا تَرُدُّ أَمْلِي. اللَّهُمَّ إِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ  
عَلَى عِبْدِهِ، وَجَزَائِهِ<sup>(١)</sup> بِسُوءِ فِعْلِهِ، فَلَا أُخَيِّبُ الْيَوْمَ، وَلَا تُصْرِفْنِي بِغَيْرِ  
حَاجَتِي، وَلَا تُخَيِّبْ شُخُوصِي وَوَفَادَتِي، فَقَدْ أَتَفَذْتُ نَفْقَتِي، وَأَتَمَبْتُ بَذْيِي،  
وَقَطَعْتُ الْمَفَازَاتِ، وَخَلَفْتُ الْأَهْلَ وَالْمَالَ وَمَا حَوَّلْتَنِي، وَآثَرْتُ مَا عِنْدَكَ عَلَى  
نَفْسِي، وَلَدْتُ بِغَيْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ ابْتِغَاءَ  
مَرْضَاتِكَ، فَقَدْ بِعَلْمِكَ عَلَى جَهْلِي، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَى ذَنْبِي، فَقَدْ عَظُمَ جُزْمِي،  
بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

(١) وَجَزَاؤُهُ سُوءُ فِعْلِهِ.

وقال فخر المحققين رحمه الله في الرسالة الفخرية:

يُسْتَحَبُّ زِيَارَةُ حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَيَاقِي الشَّهَدَاءَ بِأَحَدٍ لِمَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَارَنِي وَلَمْ يَزُرْ عَمِّي حَمْزَةَ فَقَدْ جَفَانِي. وَأَقُول: إِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ بَيْتِ الْأَحْزَانِ فِي مَصَائِبِ سَيِّدَةِ النَّسْوَانِ أَنَّ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا كَانَتْ تَخْرُجُ يَوْمِي الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهَا إِلَى زِيَارَةِ حَمْزَةَ وَيَاقِي شُهَدَاءَ أَحَدٍ فَيُفْصَلُ هُنَاكَ وَتَدْعُو إِلَى أَنْ تُؤَلِّمَتْ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ لَبِيدٍ: إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِي قَبْرَ حَمْزَةَ وَتَبْكِي هُنَاكَ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ أَتَيْتُ قَبْرَ حَمْزَةَ فَوَجَدْتُهَا تَبْكِي هُنَاكَ فَأَمَلْتُهَا حَتَّى سَكَنْتُ فَاتَيْتُهَا وَسَلَّمْتُ عَلَيْهَا وَقُلْتُ: يَا سَيِّدَةَ النَّسْوَانِ قَدْ وَاللَّهِ قَطَعْتَ نِيَابَ قَلْبِي مِنْ بِكَائِكَ فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَمْرٍو يَحِقُّ لِي الْبُكَاءُ فَلَقَدْ أَصَبْتَ بِخَيْرِ الْآبَاءِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. ثُمَّ قَالَتْ: وَاشْوَكَاهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، ثُمَّ أَشَدَّتْ تَقُولُ:

إِذَا مَاتَ يَزُمَا مَيِّتٌ قَلَّ ذِكْرُهُ وَذَكَرُ أَبِي مُذْ مَاتَ وَاللَّهِ أَكْثَرُ

وقال الشيخ المفيد: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله أمر في حياته بزيارة قبر حمزة عليه السلام، وكان يُلَمُّ به وبالشهداء ولَمَ نَزَلَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَعْدَ وَفَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَغْدُو إِلَى قَبْرِهِ وَتَرْوُحُ وَالْمُسْلِمُونَ يَتَنَابَّوْنَ عَلَى زِيَارَتِهِ وَمَلَاذِمَةِ قَبْرِهِ.

زيارة قبور الشهداء رضوان الله عليهم بأحد

تقول في زيارتهم: السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّهَدَاءُ الْمُؤْمِنُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ، عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ، فَيَنْعَمُ غَفِيى الدَّارِ<sup>(١)</sup>، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ، وَاضْطَفَاكُمْ لِرَسُولِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَذَبَّيْتُمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ

(١) وفي المصباح ذكرت مكرراً: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَيَنْعَمُ غَفِيى الدَّارِ.

وَعَنْ نَبِيِّهِ، وَجَدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ دُونَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَعَرَفْنَا وَجُوهَكُمْ فِي مَسْجِدِ رِضْوَانِهِ، وَمَوْضِعِ إِكْرَامِهِ، مَعَ الشَّيْبَانِ وَالصَّدِيقِينَ، وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلِيَاكُمْ زَفِيحاً، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حِزْبُ اللَّهِ، وَأَنَّ مِنْ حَارِبِكُمْ فَقَدْ حَارَبَ اللَّهُ، وَأَنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ الْفَائِزِينَ، الَّذِينَ هُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُزَادُونَ، فَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، أَتَيْتُكُمْ يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ زَائِراً، وَبَحَفْتُكُمْ عَارِفاً، وَبِزَارَتِكُمْ إِلَى اللَّهِ مُتَقرباً، وَبِمَا سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ الْأَعْمَالِ، وَمَرْضِي الْأَقْبَالِ عَالِماً، فَعَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ. اللَّهُمَّ الْفَعْنِي بِزِيَارَتِهِمْ، وَتَبَتَّي عَلَى قُصْدِهِمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مَا تَوَلَّيْتَهُمْ عَلَيَّ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرٍّ دَارِ رَحْمَتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَنَا فَرْطٌ وَنَحْنُ بِكُمْ لَاحِقُونَ.

وتكثّر سورة إنا أنزلناه في ليلة القدر ما تمكّنت وقال البعض: تصلي عند كل مزور ركعتين وترجع إن شاء الله.

### ذكر المساجد المعظمة بالمدينة المنورة

منها مسجد قبا الذي أسس على التقوى من أول يوم، وَرُويَ أَنَّ مَنْ ذَهَبَ إِلَيْهِ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ رَجَعَ بِثَوَابِ الْعِمْرَةِ. فامض إليه وصل في ركعتين للتحية وسبح تسبيح الزهراء عليها السلام. ثم زر بالزيارة الجامعة التي تفتح ب: السلام على أولياء الله، وقد جعلناها أولى الزيارات الجامعة وستأتي في أواخر الباب إن شاء الله (ص ٦٧٦) ثم ادع الله وقل: يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وهو دعاء طويل مروى وإيراده هنا ينافي ما نبغيه من الاختصار، فليطلبه من شاء من مزار البحار وتصلّي في مشربة أم إبراهيم: أي غرفة أم إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد كانت هناك مسكن رسول الله ﷺ ومصلاه، كذلك في مسجد الفضيل: وهو قريب من مسجد قبا ويسمى أيضاً مسجد ردّة

الشمس وفي مسجد الفتح أيضاً ويسمى أيضاً بمسجد الأحزاب وقل إذا فرغت من الصلاة في مسجد الفتح: يَا ضَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا مُغِيثَ الْمُهِمُّومِينَ، اكْشِفْ عَنِّي ضُرِّي وَهَمِّي، وَكَرْبِي وَهَمِّي، كَمَا كَشَفْتَ عَن نَّبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَمَّهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَاكْفَيْتَنِي مَا أَهَمَّنِي مِنَ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتصلي ما استطعت في دار الإمام زين العابدين ودار الإمام جعفر الصادق عليهما السلام. وفي مسجد سلمان ومسجد أمير المؤمنين عليه السلام المحاذي لبقير حمزة ومسجد المباهلة وتدعو بما تشاء إن شاء الله تعالى.

### السوداع

إذا أردت أن تخرج من المدينة فاغتسل وامض إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله واعمل ما كنت تعمل من قبل ثم ودعه وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، وَذَلَّلْتُ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي، لِزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ، فَإِنْ تَوَقَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي، أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وقال الصادق عليه السلام ليويس بن يعقوب: قل في وداع النبي ﷺ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، لَا تَجْعَلْهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ.

أقول: قد قلنا في كتاب هدية الزائرين عند بيان ما ينبغي أن يصنع زوار المدينة الطيبة أن من مهام الأمور أن يغتنموا الفرصة ما أقاموا في المدينة المعظمة فيكثروا من الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فإن الصلاة فيه تعدل عشرة آلاف صلاة في غيره من المواضع، وأفضل الأماكن فيه مسجد الروضة وهو بين القبر والمنبر.

واعلم أنه قال شيخنا في التحية: إن موضع جسد نبيِّنا والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين في الأرض أشرف من الكعبة المعظمة باتفاق جميع الفقهاء، كما صرح به الشهيد في القواعد. وفي حديث حسن عن الحضرمي قال: أمرني



الصادق عليه السلام أن أكثر من الصلاة في مسجد النبي ﷺ ما أمكنتي الصلاة.  
وقال: إنه لا يتيسر لك دائماً الحضور في هذه البقعة الشريفة الخ. وروى الشيخ  
الطوسي (رحمه الله) في التهذيب بسند معتبر عن مرزم عن الصادق صلوات الله  
وسلامه عليه أنه قال: الصيام بالمدينة والقيام عند الأساطين ليس بمفروض ولكن  
من شاء فليصم فإنه خير له، إنما المفروض الصلوات الخمس وصيام شهر  
رمضان، فأكثرُوا الصلاة في هذا المسجد ما استطعتم فإنه خير لكم. واعلموا أن  
الرجل قد يكون كئيباً في أمر الدنيا فيقال ما أكيس فلاناً فكيف من كاس في أمر  
آخريته. وكرر ما أمكنتك في كل يوم زيارة النبي صلى الله عليه وآله، وكذلك  
زيارة أئمة البقيع عليهم السلام، وسلم على النبي ﷺ مهما وقع بصرك على  
حجرته، وراقب نفسك ما دمت في المدينة، وصن نفسك من المعاصي والمظالم،  
وتدبر في شرف تلك المدينة، ولا سيما مسجدها مسجد النبي ﷺ فتلك البقاع  
هي مواضع أقدام النبي صلى الله عليه وآله، وقد تردد النبي ﷺ في مسالك هذه  
المدينة وأسواقها وصلى في مسجدها، وهناك موضع الوحي والتنزيل، وكان يهبط  
فيها جبرائيل والملائكة المقربون. ولنعم ما قيل:

أَرْضُ مَشْنَى جِبْرِيلَ فِي عَرَصَاتِهَا وَاللَّهُ شَرَفُ أَرْضِهَا وَسَمَاءُهَا

وتصدق ما استطعت في المدينة، ولا سيما في المسجد، وخاصة على  
السادة وذرية الرسول صلى الله عليه وآله، فإن لها ثواباً جزيلاً وأجرًا عظيماً. وقال  
العلامة المجلسي رحمه الله في رواية معتبرة: إن درهماً يتصدق به فيها يعدل  
عشرة آلاف درهم في غيرها، وجاور المدينة الطيبة إن أمكنتك فإنها مستحبة وقد  
ورد في فضلها أحاديث مستفيضة:

سَقَى اللَّهُ قُبْرًا بِالمَدِينَةِ غَيْثُهُ فَقَدْ حُلَّ فِيهِ الْأَمْنُ بِالبَرَكَاتِ  
نَبِيِّ الْهَدْيِ صَلَّى عَلَيْهِ مَلِيكُهُ وَبَلَغَ عَمَّا زُوخَهُ الشُّحُفَاتِ  
وَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا دَرَ شَارِقُ وَلَاخَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ مُبْتَدِرَاتِ

## الفصل الرابع

في فضل زيارة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وكيفيتها

وفيه مطلبان

المطلب الأول:

في فضل زيارته (ع) :

روى الشيخ الطوسي رحمه الله بسند صحيح عن محمد بن مسلم عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنه لينزل كل يوم سبعون ألف ملك فيأتون البيت المعمور فيطوفون به، فإذا هم طافوا به طافوا بالكعبة فإذا طافوا بها أتوا قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه، ثم أتوا قبر أمير المؤمنين عليه السلام فسلموا عليه، ثم أتوا قبر الحسين عليه السلام فسلموا عليه ثم عرجوا، وينزل مثلهم أبداً إلى يوم القيامة ثم قال: من زار أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه أي وهو يعترف بإمامته ووجوب طاعته وأنه الخليفة للنبي ﷺ حقاً غير متجيز ولا متكبر كتب الله له أجر مائة ألف شهيد وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبُعث من الأمنين وهون عليه الحساب واستقبله الملائكة. فإذا انصرف إلى منزله فإن مرضى عادوه وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره. وروى السيد عبد الكريم بن طاووس رحمه الله في فرحة الغربي عنه (ع) أنه قال: من زار أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ماشياً كتب الله له بكل خطوة حجة وعمرة فإن رجع ماشياً كتب الله له بكل خطوة حجتين وعمرتين. وروي عنه (ع) أيضاً أنه قال لابن مارد: يا ابن مارد من زار جدي عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة، يا ابن مارد والله ما يطعم الله النار قدماً غبرت في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كان أو راكباً، يا ابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب. وروي أيضاً عنه (ع) أنه قال: نحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة إلا شفاه الله. أقول: يظهر

من أحاديث معتبرة أنَّ الله تعالى قد جعل قبور أمير المؤمنين عليه السلام وأولاده الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين معاقل الخائفين وملاجئ المضطربين وأماناً لأهل الأرض ما زارها مغموم إلا وفُرج الله عنه وما تمسح بها سقيم إلا وشفي وما التجأ إليها أحد إلا آمن.

روى السيّد عبد الكريم بن طاووس عن محمّد بن عليّ الشيباني قال: خرجت أنا وأبي وعمي حسين ليلاً متخفين إلى الغري لزيارة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وكان ذلك سنة مائتين وبضع وستين وكنت طفلاً صغيراً فلما وصلنا إلى القبر الشريف، وكان يومئذ قبراً حوله حجارة سود ولا بناء عنده، فبينما نحن عنده بعضنا يقرأ وبعضنا يصلّي وبعضنا يزور إذ نحن بأسد مقبل نحونا فلما قرب منا قدر رمح تباعدنا عن القبر الشريف فجاء الأسد فجعل يمزغ ذراعيه على القبر، فمضى رجل منا فشاهده فعاد فأعلمنا فزال الرعب عنا، ففتحناه جميعاً فشاهدناه يمزغ ذراعه على القبر وفيه جراح فلم يزل يمزغه ساعة، ثم انزاح عن القبر ومضى فعدنا إلى ما كنّا عليه لإتمام الزيارة والصلاة وقراءة القرآن.

وحكى الشيخ المفيد قال: خرج الرشيد يوماً من الكوفة للصيد فصار إلى ناحية الغريين والثوّية فرأى هناك ظباً فأمر بإرسال الصقور والكلاب المعلمة عليها، فحاولتها ساعة ثم لجأت الظباء إلى أكمة فتراجعت الصقور والكلاب عنها، فتعجّب الرشيد من ذلك. ثم إنَّ الظباء هبطت من الأكمة فسقطت الطيور والكلاب عليها فرجعت الظباء إلى الأكمة فتراجعت الصقور والكلاب عنها مرّة ثانية ثم فعلت ذلك مرّة أخرى، فقال الرشيد: اركضوا إلى الكوفة فأتوا بأكبرها سنّاً، فأُتي بشيخ من بني أسد فقال الرشيد: أخبرني ما هذه الأكمة؟ فقال: وهل أنا آمن إذا أجبت السؤال؟ فقال الرشيد: عاهدت الله على أن لا أؤذيكَ. فقال: حدّثني أبي عن آبائه أنهم كانوا يقولون إنَّ هذه الأكمة قبر عليّ ابن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهما، جعله الله حرماً آمناً يأمن من لجأ إليه. أقول: من أمثال العرب السائرة: أحمي من مجير الجراد. وقصة المثل أن رجلاً من أهل البادية من قبيلة طيء يسمّى مدلج بن سويد كان ذات يوم في خيمته فإذا هو يقوم من طيء ومعهم أوعيتهم فقال: ما خطبكم؟ قالوا: جراد وقع في فنائك فجننا لنأخذه. فلما سمع مدلج ذلك ركب فرسه وأخذ رمحه وقال: أليكون الجراد في جراري ثم تريدون

أخذه؟ لا يكون ذلك. فما زال يحرسه حتى حميت الشمس عليه وطار فقال: شأنكم الآن فقد تحوّل عن جوارى. وقال صاحب القاموس: إنّ ذا الأعواد لقب رجل شريف جداً من العرب قيل: هو جدّ أكثم بن الصيفي كانت قبيلة مضر تجبي إليه الخراج، فلما هزم وبلغ الكبير كان يحمل على سرير فيطاف به بين قبائل العرب وميامها فيجبي له، وكان شريفاً مكرماً، ما لجأ إلى سريره خائف إلاّ أمين، وما دنا من سريره ذليل إلاّ عزّ، وما أتاه جائع إلاّ أشبع انتهى. فإذا كان سرير رجل من العرب يبلغ من العزّة والرفعة هذا المبلغ فلا غرو إذا جعل الله تعالى قبر وليه الذي كان حملة سريره هم جبرائيل وميكائيل عليهما السلام والإمام الحسن (ع) والإمام الحسين (ع) معقلاً للخائفين وملجأً للهاربين وغوثاً للمضطرين وشفاءً للمرضى. فاجتهد أينما كنت لبلوغ قبره الشريف والتصق به ما أمكنك ذلك. وألخ في الدعاء كي يغثك (ع) وينجيك من الهلاك في الدنيا والآخرة.

لُذْ إِلَى جُودِهِ تَجِدُهُ رُعيماً  
عائداً لِلْمُؤْمِلِينَ مُجيباً  
سَامِعٌ ما تُسِرُّ مِنْ نَجَواها

وَحَكِي في كتاب دار السلام عن الشيخ الديلمي أنّه روى جمع من صلحاء النجف الأشرف أنّ رجلاً شاهد في المنام القبة الشريفة لحبل الله المتين أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقد امتدت إليها واتصلت بها خيوط خارجة من القبور التي في داخل ذلك المشهد الشريف وفي خارجه، فأنشد الرجل:

إِذَا مُتُّ فَادْفَنْني إِلَى جَنْبِ حَبْدِرِ  
أَبِي شُبَّرِ أَكْرِمِ بِهِ وَشُبَيْرِ  
فَلَسْتُ أَخَافُ النَّارَ عِندَ جِوَارِهِ  
وَلَا أَتَّقِي مِنْ مُنْكَرٍ وَنَكِيرِ  
فَعَاذَ عَلَى حَامِي الْجَمِّ وَهُوَ فِي الْجَمِّ  
إِذَا ضَلُّ فِي الْبَيْدَا عِقَالُ بَعِيرِ

## المطلب الثاني

في كيفية زيارته (ع) :

اعلم أنَّ زيارته (ع) نوعان فزيارات مطلقة لا تخص زماناً خاصاً، وزيارات مخصوصة يزار بها في أوقات معينة، ونذكر الزيارات في مقصدين:

المقصد الأول: في الزيارات المطلقة:

وهي كثيرة تقتصر هنا على عدة منها.

الأولى: رواها الشيخ المفيد والشهيد والسيد ابن طاروس وغيرهم. وصفتها أنك إذا أردت زيارته (ع) فاغتسل والبس ثوبين طاهرين وتلّ شيئاً من الطب، وإن لم تمل أجزاك، فإذا خرجت من منزلك قل: اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي، أَبْغِي فَضْلَكَ، وَأَزُورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا. اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ ذَلِكَ لِي، وَسَبِّبْ الْمَزَارَ لَهُ، وَاخْلُقْ لِي فِي عَاقِبَتِي وَخِرَاتِي، بِأَحْسَنِ الْخِلَافَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فسر وانت تلهج بهذه الأذكار: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وإذا بلغت خندق الكوفة نفق عنده وقل: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ الْكِبَرِيَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْعَظَمَةِ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ<sup>(١)</sup> التَّكْبِيرِ وَالْقُدُسِ وَالنُّسْبِ وَالْإِلَاءِ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ عِمَادِي وَعَلِيَّهِ أَتَوَكَّلُ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَجَائِي وَإِلَيْهِ أُنِيبُ. اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيِّي يَوْمَئِذٍ، وَالْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي، تَعْلَمُ حَاجَتِي، وَمَا تُضْمِرُهُ هَوَاجِسُ الصُّدُورِ، وَغَوَاطِرُ النُّفُوسِ، فَاسْأَلْكَ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ حُبْحَجَ الْمُخْتَجِّينَ، وَغُدْرَ الْمُغْتَدِرِينَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، أَنْ لَا تُخَيِّرَنِي ثَوَابَ زِيَارَةِ وَلِيِّكَ، وَأَخِي نَبِيِّكَ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنُصْذَهُ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ، وَشَيْعَتِهِ الْمُتَّقِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) وَزَوَّدَتْ: أَهْلُ.

فإذا تراءت لك القُبَّةُ الشريفة فقل: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا اخْتَصَّنِي بِهِ، مِنْ طِيبِ الْمَوْلِدِ، وَاسْتِخْلَاصِنِي إِكْرَاماً بِهِ، مِنْ مُوَالَاةِ الْأَبْرَارِ، السَّفَرَةِ الْأَطْهَارِ، وَالْخَيْرَةِ الْأَعْلَامِ. اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَفِيحِي إِلَيْكَ، وَتَضَرَّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي لَا تُخْفَى عَلَيْكَ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْغَفَّارُ.

أقول: يعرض للزائر إذا وقع نظره على قُبَّةِ المنيرة النشاط والانبساط ويشور في فواده العشق والولاء فيحاول أن يتوجَّه إليه (ع) بمجاميع قلبه، وأن يمدحه ويثني عليه بكلِّ لسان وبيان لا سِيَّما إذا كان الزائر من أهل العلم والكمال فإنه يرغب في شعر بليغ يتمثَّل به في ذلك الحال، لذلك خطر إليَّ أن أثبت هنا هذه الأبيات المناسبة للمقام من القصيدة الهائية الأزرية والرجاء الواقع أن يسلم الزائر عني سلاماً على صاحب تلك القُبَّةِ البيضاء وأن لا ينساني من الدعاء، وهذه هي الأبيات:

أَيُّهَا الرَّائِكِبُ الْمُجِيدُ رُوَيْدَا	يَقْلُوبُ تَقَلَّبَتْ فِي جَوَاهَا
إِنْ تراءت أرض الغريتين فاخضع	واخلع النعل دون وادي طواها
وإذا شمت قبة العالم	الأعلى وأنوار ربها تغشاها
فتواضع فشم دارة قُدْسٍ	تتمنى الأفلاك لشم ثراها
قل له والدموع سفح عقيق	والحشا تصطلي بنار غضاها
يا ابن عم النبي أنت يد الله	التي عم كل شيء نداها
أنت قرآنه القديم وأوصا	فك آياته التي أوحاها
خصك الله في مآثر شتى	هي مثل الأعداد لا تتناهى
ليت عيناً بغير روضك ترعى	قَلْبِيَّتْ واستمرَّ فيها قذاها
أنت بعد النبي خير البرايا	والسما خير ما بها قَمَرها
لك ذات كذاته حيث لولا	أنها ومثلها لما آخاها
قد تراضعتما بشدي وصال	وكان من جوهر التجلي غذاها

يا أخا المصطفى لديّ ذنوبٌ هي عين القنذلي وأنت جلاها  
 لك في مرتقى العلى والمعالى درجات لا يُرتقى أدناها  
 لك نفس من معدن اللطف صيغت جعل الله كل نفس فداها  
 فإذا بلغت باب حصن التجف فقل: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا  
 لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَى  
 دَوَائِهِ، وَطَوَّى لِي الْبَعِيدَ، وَصَرَفَ عَنِّي الْمَحْذُورَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ، حَتَّى  
 أَقْدَمَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ثم ادخل وقل: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي هَذِهِ الْبُقْعَةَ الْمُبَارَكَةَ، الَّتِي بَارَكَ  
 اللَّهُ فِيهَا وَاخْتَارَهَا لَوْصِي نَبِيِّهِ. اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِدَةً لِي.

فإذا بلغت العتبة الأولى فقل: اللَّهُمَّ لِيَابَاكَ وَقَعْتُ، وَفِيئَتَاكَ نَزَلْتُ،  
 وَبِحَبْلِكَ اغْتَصَمْتُ، وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ، وَبِوَلِّيكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ تَوَسَّلْتُ،  
 فَاجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً، وَدُعَاءَ مُسْتَجَابًا.

ثم قف على باب الصحن وقل: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ، وَالْمَقَامَ  
 مَقَامُكَ، وَأَنَا أَدْخُلُ إِلَيْهِ أُنَاجِيكَ، بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَمِنْ بَرِّي  
 وَنَحْوَاتِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَنَّانِ الْمُنْتَوِّلِ، الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهْلٌ لِي زِيَارَةٌ  
 مَوْلَايَ بِإِخْسَائِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعًا، وَلَا عَنْ وِلَايَتِهِ مَذْفُوعًا، بَلْ  
 تَطَوَّلَ وَمَتَّحَ. اللَّهُمَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي مِنْ شَيْعَتِهِ، وَأَدْخِلْنِي  
 الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ادخل الصحن وقل: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَةِ  
 رَسُولِهِ، وَمَنْ قَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ، رَحْمَةً مِنِّي لِي، وَتَطَوُّلاً مِنِّي عَلَيَّ، وَمَنْ عَلَيَّ  
 بِالْإِيمَانِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ، وَأَرَانِيهِ فِي عَافِيَةٍ،  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ رُؤَاةِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

وَحَدَّه لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ، بِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ، وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ، بِسَبِيلِكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَضَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ، تُنْعِمْنِي بِهَا، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

ثم امش حتى تقف على باب الزواق وقل: السَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، أَمِيرِ اللَّهِ عَلَى وَخِيهِ، وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلامُ عَلَى صَاحِبِ السَّكِينَةِ، السَّلامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ، السَّلامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السَّلامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ<sup>(١)</sup>.

ثم ادخل الزواق وقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى وقف على باب الثَّبَةِ وقل: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَّه لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، وَخَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِي رَسُولِ اللَّهِ، يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمِّتِكَ، جَاءَكَ مُسْتَجِيرًا بِدِمَّتِكَ، قَاصِدًا إِلَى حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهًا إِلَى مَقَامِكَ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ، أَذْخُلُ يَا مَوْلَايَ، أَذْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَذْخُلُ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، أَذْخُلُ يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَذْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ،

(١) غَدُ الْكُفْعَمِيِّ هَذِهِ الزِّيَارَةُ الْوَجِيزَةُ إِلَى: (السَّلامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ) مِنْ زِيَارَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.



الْمُقِيمِينَ<sup>(١)</sup> فِي هَذَا الْمَشْهَدِ، يَا مُؤَلَايَ أَتَأَذِّن لِي بِالذُّخُولِ، أَفْضَلُ مَا أَوْثَرْتُ  
لأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلًا، فَأَنْتَ أَهْلٌ لِدَلِيكَ.

ثُمَّ قَبِلَ الْعَتَبَةَ وَقَدَّمَ رَجُلَكَ الْيَمْنَى عَلَى الْيُسْرَى وَادْخَلَ وَأَنْتَ تَقُولُ: بِسْمِ  
اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ  
اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَحَاضِيَ الْقَبْرَ وَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَقِفْ قَبْلَ وَضُوءِكَ إِلَيْهِ وَقُلْ:  
السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَرِسَالَاتِهِ،  
وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالنُّزُوحِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا  
اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، الشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، السَّرَاجَ الْمُتَمِيرَ،  
وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ  
الْمُظَلُّومِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ، وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ، مِنْ  
أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدِكَ وَخَيْرِ  
خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ، الَّذِي اتَّخَذْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ،  
وَالدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَضْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ  
خَلْقِكَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَيِّمَةِ مِنْ  
وُلْدِهِ، الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ،  
وَحَفَظَةً لِسِرِّكَ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ، وَأَعْلَاماً لِعِمَادِكَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ  
أَجْمَعِينَ، السَّلَامَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَصِيِّ رَسُولِ  
اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَالْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،  
السَّلَامَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ  
الْعَالَمِينَ، السَّلَامَ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ

(١) يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُقِيمِينَ الْخ...

الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيِّمَةِ الرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ  
وَالْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيِّمَةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ  
خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِهِ،  
وَوَارَثُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، وَخَافُوا بِخَوْفِهِمْ، السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ،  
السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ثُمَّ ادْنُ مِنَ الْقَبْرِ وَاسْتَقْبَلْهَ وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ خَلْفَكَ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهَدْيِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الثَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ، الْبَرُّ النَّقِيُّ، النَّقِيُّ  
الْوَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَدَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ،  
وَحَايِزَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الصَّدِيقِينَ، وَالصَّفْوَةَ مِنْ سَلَالَةِ النَّبِيِّينَ، وَبَابَ حِكْمَةِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَخَازِنَ وَحْيِهِ، وَعَيْنَةَ عِلْمِهِ، وَالنَّاصِحَ لِأُمَّةٍ نَبِيَّهِ، وَالشَّالِي  
لِرَسُولِهِ، وَالْمُؤَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالنَّاطِقَ بِحُجَّتِهِ، وَالذَّاهِبَ إِلَى شَرِيعَتِهِ،  
وَالْمَاضِيَ عَلَى سُنَّتِهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ رَسُولِكَ مَا حُمِّلَ،  
وَرَعَى مَا اسْتَحْفَظَ، وَحَفِظَ مَا اسْتَوْدَعَ، وَخَلَّلَ خَلَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَأَقَامَ  
أَحْكَامَكَ، وَجَاهَدَ الثَّاكِبِينَ فِي سَبِيلِكَ، وَالْقَاسِطِينَ فِي حُكْمِكَ، وَالْمَارِقِينَ  
عَنْ أَمْرِكَ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا، لَا تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَائِمٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ  
مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَأَضْفِيَا لَكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ. اللَّهُمَّ هَذَا  
قَبْرُ وَلِيِّكَ، الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ فِي أَغْنَاكِ عِبَادَكَ مُبَايَعَتَهُ، وَخَلِيفَتَكَ  
الَّذِي بِهِ تَأْخُذُ وَتُغْطِي، وَبِهِ تُسَيِّبُ وَتُعَاقِبُ، وَقَدْ قَصَدْتَهُ طَمَعًا لِمَا أَعْدَدْتَهُ  
لَأَوْلِيَائِكَ، لِبِعْظِيمِ قُدْرِهِ عِنْدَكَ وَجَلِيلِ خَطَرِهِ لَدُنْكَ، وَقَرَبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ، صَلِّ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ،

وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُؤَلَّاهِي، وَعَلَى ضُجَيْعَتِكَ آدَمَ وَنُوحَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَقِفْ بِمَا يَلِي الرَّاسَ وَقُلْ: يَا مُؤَلَّاهِي إِلَيْكَ وَفُودِي، وَبِكَ  
 أَنْتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّي فِي بُلُوغِ مَقْصُودِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسَّلَ بِكَ غَيْرَ خَائِبٍ،  
 وَالطَّالِبُ بِكَ عَنْ مَعْرِفَةِ غَيْرِ مَرْدُودٍ، إِلَّا بِقَضَاءِ خَوَائِجِهِ، فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى  
 اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي، فِي قَضَاءِ خَوَائِجِي، وَتَنْجِيصِ أُنُورِي، وَكُشْفِ شِدْثِي،  
 وَغُفْرَانِ ذَنْبِي، وَسَعَةِ رِزْقِي، وَتَطْوِيلِ عُمْرِي، وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي آخِرَتِي  
 وَدُنْيَايَ. اللَّهُمَّ الْعَنُ ثَقَلَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ الْعَنُ ثَقَلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.  
 اللَّهُمَّ الْعَنُ ثَقَلَةَ الْأَيْمَةِ، وَعَذَابُهُمْ عَذَاباً أَلِيماً، لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ،  
 عَذَاباً كَثِيراً لَا انْقِطَاعَ لَهُ، وَلَا أَجَلَ وَلَا أَمَدَ، بِمَا شَاقُوا وَلَا أَمَرَكَ، وَأَعِدْ لَهُمْ  
 عَذَاباً لَمْ تُجَلِّهِ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ. اللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلَى ثَقَلَةِ أَنْصَارِ رَسُولِكَ،  
 وَعَلَى ثَقَلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى ثَقَلَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَى ثَقَلَةِ أَنْصَارِ  
 الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَثَقَلَةِ مَنْ قُتِلَ فِي وَلايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ، عَذَاباً أَلِيماً  
 مُضَاعَفاً، فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، لَا يَخْفَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ، وَهُمْ فِيهِ  
 مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ، نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْجَزْيَ  
 الطَّوِيلَ، لِقَتْلِهِمْ عَشْرَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ  
 الْعَنَّهُمْ فِي مُنْتَسَرِ السَّرِّ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ، فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ  
 لِي قَدَمَ صَدِيقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَخَيْبَ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَمُسْتَقْرَهُمْ، حَتَّى تُلَاقِيَنِي  
 بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَاسْتَقْبِلْ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (ع) بِوَجْهِكَ وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ  
 بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ  
 اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ  
 الزُّهْرَاءِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَيْمَةِ الْهَادِيَنِ الْمَهْدِيِّينَ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الدُّعْمَةِ السَّكْبَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَةِ

الرَّائِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ وَأَخِيكَ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَبَنِيكَ، أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ  
الثَّرَابَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ، وَجَعَلَكَ وَأَبَاكَ، وَجَدَّكَ وَأَخَاكَ وَبَنِيكَ، عِبْرَةً  
لأُولِي الْأَلْبَابِ، يَا ابْنَ الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ، الثَّالِثِينَ الْكِتَابَ، وَجَّهَتْ سَلَامِي  
إِلَيْكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ، وَجَعَلَ أَفْنَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ، مَا  
خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَلَجَأَ إِلَيْكَ.

ثم تحوّل إلى عند الرجلين وقل: السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ، وَخَلِيلِ الثَّبُوءِ،  
وَالْمَخْصُوصِ بِالْأَخْوَةِ، السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ وَالْإِسْمَانِ، وَكَلِمَةِ  
الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَى بِيْزَانَ الْأَعْمَالِ، وَمُقَلَّبِ الْأَحْوَالِ، وَسَنِيْفِ ذِي الْجَلَالِ،  
وَسَاقِي السُّنْسَبِيلِ الزُّلَالِ، السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ  
النَّبِيِّينَ، وَالْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ الثَّقَوَى، وَسَامِعِ السَّرِّ  
وَالنَّجْوَى، السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِقَةِ، وَنِعْمَتِهِ الدَّائِمَةِ،  
السَّلَامُ عَلَى الصُّرَاطِ الْوَاضِحِ، وَالثَّجَمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ، وَالرُّنَادِ  
الْقَادِحِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثم قل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ  
وَوَلِيِّهِ، وَنَاصِرِهِ وَوَصِيِّهِ، وَوَزِيرِهِ وَمُسْتَوْذَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَبَابِ حِكْمَتِهِ،  
وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الْخَرْبِ عَنْ  
وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكُفْرَةِ، وَمُرْغِمِ الْفَجْرَةِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ  
مِنْ مُوسَى. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ  
مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنِ مَنْ نَصَبَ لَهُ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، أَفْضَلَ  
مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم عد إلى جانب الرأس لزيارة آدم ونوح عليهما السلام وقل في زيارة آدم  
عليه السلام: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي  
أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ<sup>(١)</sup> وَعَلَى رُوحِكَ وَيَدْنِكَ،  
وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، صَلَاةً لَا يَخْصِيهَا إِلَّا  
هُوَ، وَرَحْمَةً اللَّهُ وَبَرَكَاتَهُ.

وقل في زيارة نوح (ع) : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
صَفِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا شَيْخَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ  
وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى رُوحِكَ وَيَدْنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِكَ، وَرَحْمَةُ  
اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم صل ست ركعات ركعتان منها لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام تقرأ في  
الركعة الأولى فاتحة الكتاب وسورة الرحمن وفي الثانية الحمد وسورة يس،  
وتشهد وسلم وسبح تسبيح الزهراء عليها السلام واستغفر الله عز وجل وادع  
لنفسك ثم قل : اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ، هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى سَيِّدِي  
وَمَوْلَايَ وَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ. اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،  
وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي، وَأَجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ. اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ  
رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَخَذَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ<sup>(٢)</sup> الصَّلَاةُ  
وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي زِيَارَتِي، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
الطَّاهِرِينَ.

وتهدي الأربع ركعات الأخر إلى آدم (ع) ونوح (ع) ثم اسجد سجدة

(١) سلام الله عليك وعلى...

(٢) لا تكون.

الشكر وقل فيها: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ.  
اللَّهُمَّ أَنْتَ يُقْنِي وَرَجَائِي، فَاكْفِنِي مَا أَهْمَنِي، وَمَا لَا يَهْمُنِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ  
بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ قَرَجَهُمْ.

ثم ضع خذك الأيمن على الأرض وقل: اَرْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرَّعِي  
إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ، وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.  
ثم ضع خذك الأيسر على الأرض وقل: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي حَقًّا حَقًّا،  
سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُدًا وَرَقًا. اللَّهُمَّ إِنَّ صَمَلِي ضَعِيفٌ فَصَاعِفُهُ لِي، يَا كَرِيمُ  
يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ثم عد إلى السجود وقل: شكراً مائة مرة، واجتهد في الدعاء فإنه موضع  
مسألة وأكثر من الاستغفار فإنه موضع مغفرة، واسأل الحوائج فإنه مقام إجابة.  
وقال السيد ابن طاووس في المزار كلما صليت صلاة فرضاً كانت أو نفلاً مدة  
مقامك بمشهد أمير المؤمنين ادع بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ  
قُدْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ. اللَّهُمَّ فَمَا قَضَيْتَ<sup>(١)</sup>  
عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ، أَوْ قُدِّرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ، فَأَعْطِنَا مَعَهُ صَبْرًا يَفْهَرُهُ وَيَذْمَعُهُ،  
وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ، يُنْصِي فِي حَسَنَاتِنَا وَتَفْضِيلِنَا، وَسُؤْدُونَا  
وَشَرَفِنَا، وَمَجْدِنَا وَنِعْمَاتِنَا، وَكَرَامَتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا تُنْقِصْ مِنْ  
حَسَنَاتِنَا. اللَّهُمَّ وَمَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ، أَوْ قَضَيْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ، أَوْ أَكْرَمْتَنَا بِهِ  
مِنْ كَرَامَةٍ، فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُكْرًا يَفْهَرُهُ وَيَذْمَعُهُ، وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ،  
وَفِي حَسَنَاتِنَا وَسُؤْدُونَا وَشَرَفِنَا، وَنِعْمَاتِكَ وَكَرَامَتِكَ<sup>(٢)</sup> فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا  
تَجْعَلْهُ<sup>(٣)</sup> لَنَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا، وَلَا فِتْنَةً وَلَا مَفْتَنًا، وَلَا عَذَابًا وَلَا خِزْيًا فِي الدُّنْيَا

(١) اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْهُ.

(١) كما قضيت.

(٢) وَنِعْمَاتِنَا وَكَرَامَاتِنَا.

وَالْآخِرَةُ. اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَعُوْذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ، وَسُوْءِ الْمَقَامِ، وَخِفَّةِ الْمِيزَانِ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَلَقِّنَا حَسَنَاتِنَا فِي الصَّمَاتِ، وَلَا تُرِنَا اَهْمَالُنَا حَسَرَاتٍ، وَلَا تُخْرِزْنَا جِنْدَ قَضَائِكَ، وَلَا تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ تَلْقَاكَ، وَاجْعَلْ قُلُوْبُنَا تَذْكُرُكَ وَلَا تُنْسَاكَ، وَتَخْشَاكَ كَمَا هِيَ تَرَاكَ حَتّٰى تَلْقَاكَ، وَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ، وَاجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ، وَاجْعَلْ دَرَجَاتِنَا غُرَفَاتٍ، وَاجْعَلْ غُرَفَاتِنَا عَالِيَاتٍ. اَللّٰهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَةِ مَا قَضَيْتَ عَلٰى نَفْسِكَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَمَنْ عَلَيْنَا بِالْهَدٰى مَا أَبْقَيْتَنَا، وَالْكَرَامَةَ مَا أَخْيَيْتَنَا وَالْكَرَامَةَ إِذَا تَوَفَّيْتَنَا، وَالْحِفْظَ فِيْمَا بَقِيَ مِنْ عُمرِنَا، وَالْبِرَكَّةَ فِيْمَا رَزَقْتَنَا، وَالْعَمَلَ عَلَى مَا حَمَلْتَنَا، وَالثَّبَاتَ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا، وَلَا تُقَابِسْنَا بِجَهْلِنَا، وَلَا تَسْتَذِرْجُنَا بِخَطَايَانَا، وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتًا فِي قُلُوْبِنَا، وَاجْعَلْنَا عَظَمَاءَ جِنْدِكَ، وَأَذِلَّةَ فِي أَنْفُسِنَا، وَأَتَقِنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا، وَزِدْنَا جِلْمًا نَافِعًا، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ عَيْنٍ لَا تَذْمَعُ، وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تُقْبَلُ، أَجْرُنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ، يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

قال السيّد في مصباح الزائر: دعاء آخر يستحبّ الدعاء به عقب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام: يَا اَللّٰهُ يَا اَللّٰهُ يَا اَللّٰهُ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ.

أقول: هذا الدعاء هو دعاء صفوان المعروف بدعاء علقمة، وسيأتي إن شاء الله في ذيل زيارة عاشوراء (ص ٥٨٣) واعلم أنّه يستحبّ زيارة رأس الحسين عليه السلام عند قبر أمير المؤمنين (ع)، وقد عقد لذلك باب في كتابي الوسائل والمستدرک. وروني في المستدرک عن کتاب المزار لمحمد بن المشهدي أنّه زار الصادق عليه السلام رأس الحسين (ع) عند رأس أمير المؤمنين (ع) وصلى عنده أربع ركعات وهذه هي الزيارة: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُوْلِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصُّدِيْقَةِ الطَّاهِرَةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ

الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ  
أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى  
الْأَذَى فِي جَنْبِهِ، مُحْتَصِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ  
وَحَارَبُوكَ، وَأَنَّ الَّذِينَ خَذَلُوكَ وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ، مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ  
الْأُمِّيِّ، وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأُولَيْنِ وَالْآخِرِينَ،  
وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، زَائِراً  
عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَاوِياً لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبِصِراً بِالْهُدَى الَّتِي أَنْتَ  
عَلَيْهِ، عَارِفاً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِي جِندَ رَبِّكَ.

أقول: من المناسب أن يزار بهذه الزيارة في مسجد الحنّانة، فقد روى الشيخ  
محمّد بن المشهدي عن الصادق عليه السلام أنّه زار الحسين عليه السلام في  
مسجد الحنّانة بهذه الزيارة وصلى أربع ركعات ولا يخفى أنّ مسجد الحنّانة من  
مساجد التجف الشريفة. وقد روي أنّ فيه رأس الحسين عليه السلام، وروي أيضاً  
أنّ الصادق عليه السلام صلى هناك ركعتين فسئل: ما هذه الصلاة؟ فقال: هذا  
موضع رأس جدّي الحسين بن علي (ع) وضعوه هنا عندما أتوا به من كربلاء ثم  
ذهبوا به إلى عبيد الله بن زياد. وروي أنّه (ع) قال: ادع هنالك فقل: اَللّهُمَّ  
إِنَّكَ تَرَى مَكَائِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، وَكَيْفَ  
يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكَوَّنُهُ وَبَارِئُهُ، وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ  
الرَّحْمَةِ، وَمَتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ، فَاسْأَلْكَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ وَالْهُدَى،  
وَالْمَغْفِرَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

### الزيارة الثانية: زيارة أمين الله

هي الزيارة المعروفة بأمين الله. وهي في غاية الاعتبار ومروية في جميع  
كتب الزيارات والمصابيح. وقال العلامة المجلسي رحمه الله: إنّها أحسن  
الزيارات متناً وسنداً، وينبغي المواظبة عليها في جميع الروضات المقدسة، وهي



كما وري بأسناد معتبرة عن جابر عن الباقر عليه السلام أنه زار الإمام زين العابدين عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام فوقف عند القبر وبكى وقال: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جَوَارِهِ، فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَ أَغْدَاءَكَ الْحُجَّةَ، مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ. اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لَصَفْوَةِ أَوْلِيائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِقَوَاضِلِ نِعْمَاتِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَائِغِ آلائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً الثَّقَوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ، مُفَارِقَةً لَأَخْلَاقِ أَهْدَائِكَ، مُشْفُوعَةً مِنَ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَقَنَائِكَ.

ثم وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَإِلَهَةً، وَسُبُلَ الرَّاحِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةً، وَأَهْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةً، وَأَفْئِدَةَ الْعَارِفِينَ بِكَ فَارِغَةً، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةً، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةً، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةً، وَقُوَّةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةً، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةً، وَإِغَاثَةَ لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِكَ مَوْجُودَةً<sup>(١)</sup>، وَإِلْعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْذُولَةً<sup>(٢)</sup>، وَعِدَائِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَزَةً، وَزَلَّلَ مَنْ اسْتَغَالَكَ مُقَالَةً، وَأَغْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةً، وَأَزْزَاكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةً، وَهَوَّائِدَ الْمَرْبِدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةً، وَخَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَةً، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُؤَفَّرَةً، وَهَوَائِدَ الْمَرْبِدِ مُتَوَاتِرَةً، وَمَوَائِدَ

(١) مَبْذُولَةً.

(٢) مَوْجُودَةً.

المُسْتَظْمِينَ مُعَدَّةً، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ<sup>(١)</sup> مُثْرَعَةً. اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاقْبَلْ ثَنَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ، وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى مُتَايَ وَغَايَةُ رَجَائِي، فِي مُثْقَلِي وَمُتَوَايَ.

وقد ذُيلَ في كتاب كامل الزيارة هذه الزيارة بهذا القول: أَنتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، أَغْفِرْ لَأَوْلِيَائِنَا، وَكُفَّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا، وَاشْفَعْ لَهُمْ عَنَّا أَذْنًا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا غُلْيَا، وَادْخُضْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا سُفْلَى، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قال الباقر عليه السلام: ما قال هذا الكلام ولا دعا به أحد من شيعةنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام إلا رفع دعاؤه في درج من نور وطبع عليه بخاتم محمد صلى الله عليه وآله وكان محفوظاً كذلك حتى يسلم إلى قائم آل محمد عليهم السلام، فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة إن شاء الله تعالى. أقول: هذه الزيارة معدودة من الزيارات المطلقة للأمير (ع) كما أنها عدت من زياراته المخصوصة بيوم الغدير، وهي معدودة أيضاً من الزيارات الجامعة التي يزار بها في جميع الروضات المقدسة للأئمة الطاهرين عليهم السلام.

### الزيارة الثالثة

روى السيد عبد الكريم بن طاووس عن صفوان الجمال أنه قال: لما وافيت مع جعفر الصادق (ع) الكوفة يريد أبا جعفر المنصور قال لي: يا صفوان أنسخ الزاحلة فهذا قبر جدِّي أمير المؤمنين (ع)، فأنختها ثم نزل فاغتسل وغير ثوبه وتحقَّق وقال لي: أفعَلْ مثْلَ ما أفعَله. ثم أخذ نحو الذُكُوة «الْجُف» وقال: قَصِّرْ حُطَاكَ وَأَلْتِ ذَفْكَكَ نحو الأرض فإنه يكتب لك بكلِّ خطوة مائة ألف حسنة ويمحى عنك مائة ألف سيئة وترفع لك مائة ألف درجة وتقضى لك مائة ألف حاجة ويكتب

(١) وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ مُثْرَعَةً.

لك ثواب كل صديق وشهيد مات أو قتل، ثم مشى ومشيت معه على السكينة والوقار نستبح ونقدس ونهلل إلى أن بلغنا الذكوات (التلويح) فوقف (ع) ونظر يمينه ويسرة وخط بمكازته فقال لي: اطلب فطلبت<sup>(١)</sup> فإذا أثر القبر ثم أُرْسِلْ دُمُوعه على خذه وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

وقال: السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ الْقَيُّمُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الثُّبْتُ الْعَظِيمُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصُّدِّيقُ الرَّشِيدُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ الرَّكِي، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَخَاصَّةُ اللَّهِ وَخَالِصَتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَغَيْبَةِ حُلِيِّهِ، وَخَازِنَ وَخِيهِ.

ثم انكب على القبر وقال: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا حُبَّةَ الْخِصَامِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نُورَ اللَّهِ الثَّامِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ هِنَ اللَّهِ، وَهَنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِلَتْ، وَزَعِيتَ مَا اسْتُخِفِظْتَ، وَخَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ، وَحَلَلْتَ خِلَالَ اللَّهِ، وَحَرَمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ، وَهَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِكَ.

ثم قام (ع) فصلى عند الرأس ركعتين وقال: يا صفوان من زار أمير المؤمنين (ع) بهذه الزيارة وصلى بهذه الصلاة رَجَعَ إلى أهله مغفوراً ذَنْبُهُ مشكوراً سَعْيُهُ، ويكتب له ثواب كل من زاره من الملائكة، قلت: ثواب كل من يزوره من الملائكة؟ قال: بلى يزوره في كل ليلة سبعون قبيلة، قلت: كم القبيلة؟ قال: مائة ألف ثم خرج من عنده القهقري وهو يقول: يَا جَدَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ، يَا طَائِرَاهُ، لَا جَعَلَ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ، وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَيْكَ، وَالْمَقَامَ

فِي حَزْمِكَ، وَالْكَوْنُ مَعَكَ وَمَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ وَلَدِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى  
الْمَلَائِكَةِ الْمُخَدِّقِينَ بِكَ.

قال صفوان: قلت: يا سيدي أتأذن لي أن أخبر أصحابنا من أهل الكوفة  
وأدلهم على هذا القبر فقال: نَعَمْ، وأعطاني دراهم وأصلحت القبر.

### الزيارة الرابعة

روي في مستدرک الوسائل عن كتاب المزار القديم عن مَوْلانا الباقر (ع)  
أنه قال: ذهبت مَعَ أَبِي إلى زيارة قبر جدِّي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
عليه السلام في النجف فَوَقَّفَ أَبِي عند القبر المطهر وبكى، وقال: السَّلَامُ عَلَى  
أَبِي الْأَيْمَةِ، وَخَلِيلِ الثُّبُوءِ، وَالْمَخْصُوصِ بِالْأَخْوَةِ، السَّلَامُ عَلَى يَغْسُوبِ  
الْإِنْمَانِ، وَمِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ، السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ،  
وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، الْحَاكِمِ فِي يَوْمِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ الثَّقَوَى،  
السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِقَةِ، وَنِعْمَتِهِ الدَّائِمَةِ، السَّلَامُ عَلَى  
الصُّرَاطِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وزاد قائلاً: أَنْتَ وَسَيِّدَتِي إِلَى اللَّهِ وَدُرَيْعَتِي، وَلِي حَقُّ مُوَالَاتِي وَتَأْمِيلِي،  
فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فِي الْوُقُوفِ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي، وَهِيَ نَكَاحُ  
رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَاضْرَفْنِي فِي مَوْقِفِي هَذَا بِالنَّجْحِ، وَبِمَا سَأَلْتُهُ كُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ  
وَقُدْرَتِهِ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً وَلُبّاً رَاجِحاً، وَقَلْباً زَكِيّاً وَعَمَلاً كَثِيراً، وَأَدَباً  
بَارِعاً، وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### الزيارة الخامسة

روى الكليني عن أبي الحسن الثالث الإمام علي بن محمد النقي (ع) أنه  
قال: تقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَنْتَ  
أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَنْ غَضِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ،

فَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ، عَذَّبَ اللَّهُ قَائِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، وَجَدَّهْ عَلَيْهِ الْعَذَابِ، جِثَّتْكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، أَلْقَى عَلَى ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنْ لِي ذُنُوباً كَثِيرَةً، فَاشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَغْلُوماً، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهاً وَشَفَاعَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى.

### الزيارة السادسة

رواهما جمع من العلماء منهم الشيخ محمد بن المشهدي فقال: روى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال: خَرَجْتُ مَعَ صَفْوَانَ الْجَمَالِ وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى الْغُرِيِّ فَرَوْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا قَرَعْنَا مِنَ الزِّيَارَةِ صَرَفَ صَفْوَانٌ وَجْهَهُ إِلَى نَاحِيَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) وقال: نَزُورُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ (ع) مِنْ هَذَا الْمَكَانِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) وقال صفوان: وردت هَا هُنَا مَعَ سَيِّدِي الصَّادِقِ (ع) ففعل مثل هذا ودعا بهذا الدعاء ثم قال لي: يَا صَفْوَانُ تَعَاهَدُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ وَادْعُ بِهَذَا الدَّعَاءِ وَرُزَّ عَلَيَّاَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِهِذِهِ الزِّيَارَةَ فَلَمَّا نِيَّيْتُ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ لِكُلِّ مَنْ زَارَهُمَا بِهِذِهِ الزِّيَارَةَ وَدَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ أَنْ زِيَارَتَهُ مَقْبُولَةٌ وَأَنْ سَعْيِهِ مُشْكُورٌ وَسَلَامُهُ وَاصِلٌ غَيْرَ مُحْجُوبٍ وَحَاجَتُهُ مَقْضِيَةٌ مِنَ اللَّهِ بِالْغَا مَا بَلَغْتَ. أقول: سيأتي تمام الخبر في فضل هذا العمل بعد دعاء صفوان في زيارة عاشوراء (ص ٥٨٣).

وزيارة الأمير عليه السلام هي هذه الزيارة، استقبل قبره، وقُل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ اصْطَفَاهُ اللَّهُ، وَاخْتَصَّه وَاخْتَارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ، مَا دَجَا اللَّيْلُ وَغَسَقَ، وَأَضَاءَ النَّهَارُ وَأَشْرَقَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا صَمَتَ صَامِتٌ، وَتَنَطَّقَ نَاطِقٌ، وَذَرَّ شَارِقٌ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صَاحِبِ السُّوَابِقِ وَالْمَنَاقِبِ، وَالتَّخَضُّعِ وَمُسَيِّدِ الْكُتَاتِبِ، الشَّدِيدِ الْبَاسِ، الْعَظِيمِ الْجِرَاسِ، الْمَكِينِ الْأَسَاسِ، سَاقِي

الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّاسِ، مِنْ خَوْضِ الرُّسُولِ الْمَكِينِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ  
 الْهَيْئِ، وَالْفَضْلِ وَالطَّوَائِلِ، وَالْمَكْرُمَاتِ وَالْثَوَائِلِ، السَّلَامُ عَلَى فَارِسِ  
 الْمُؤْمِنِينَ، وَلَيْثِ الْمُؤَخِّدِينَ، وَقَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ، وَوَصِيِّ رُسُولِ رَبِّ  
 الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَيْدَهُ اللَّهُ بِجَبْرَائِيلَ، وَأَعَانَهُ  
 بِمِيكَائِيلَ، وَأَرْزَقَهُ فِي الدَّارَيْنِ، وَخَبَأَهُ بِكُلِّ مَا تَقَرُّ بِهِ الْعَيْنُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى أَوْلَادِهِ الْمُتَنَجِّبِينَ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ، الَّذِينَ  
 أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَفَرَضُوا عَلَيْنَا الصَّلَوَاتِ، وَأَمَرُوا بِإِتْنَاءِ  
 الرُّكَاةِ، وَعَرَّفُونَا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحِبِّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ  
 اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ الشَّاطِرَةَ، وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ، وَأُذُنَهُ الْوَاعِيَةَ،  
 وَحُكْمَتَهُ الْبَالِغَةَ، وَنِعْمَتَهُ السَّائِفَةَ، وَنِعْمَتَهُ الدَّائِمَةَ، السَّلَامُ عَلَى قَسِيمِ الْحَقَّةِ  
 وَالثَّارِ، السَّلَامُ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى الْأَبْرَارِ، وَنِعْمَتِهِ عَلَى الْفَجَّارِ، السَّلَامُ عَلَى  
 سَيِّدِ الْمُتَّقِينَ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَى أَخِي رَسُولِ اللَّهِ، وَإِبْنِ عَمِّهِ وَرَزَاقِ ابْنَتِهِ،  
 وَالْمَخْلُوقِ مِنْ طِينَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَظْلَى الْقَدِيمِ، وَالْفَرْعِ الْكَرِيمِ، السَّلَامُ  
 عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِيِّ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ، السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ طُوبَى،  
 وَسَيِّدَةِ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، وَنُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ  
 اللَّهِ، وَمُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، وَعِيسَى رُوحِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، وَمَنْ بَيْنَهُمْ  
 مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ، وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا، السَّلَامُ  
 عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ، وَسَلِيلِ الْأَطْفَارِ، وَعَنَاصِرِ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَى الْإِدِ الْأَيْمَةِ  
 الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَى حَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَجَنِّهِ الْمَكِينِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ،  
 السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَخَلِيفَتِهِ وَالْحَاكِمِ بِأَمْرِهِ، وَالْقَاسِمِ بِدِينِهِ،  
 وَالطَّائِقِ بِحُكْمَتِهِ، وَالْعَامِلِ بِكِتَابِهِ، أَخِي الرُّسُولِ، وَرَزَاقِ الْبُثُولِ، وَسَيِّفِ اللَّهِ  
 الْمَسْلُوكِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الدَّلَالَاتِ، وَالْآيَاتِ الْبَاهِرَاتِ، وَالْمُعْجَزَاتِ

الفاخرات<sup>(١)</sup>، والمنجيات من الهلكات، الذي ذكره الله في مُحْكَم الآيات،  
فَقَالَ تَعَالَى وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ، السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ  
الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ، وَجَنِّهِ الْعَلِيِّ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى  
حُجَّجِ اللَّهِ وَأَوْصِيَائِهِ، وَخَاصَّةِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ، وَخَالِصَتِهِ وَأَمَنَائِهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتِهِ، قَصْدُنَاكَ يَا مَوْلَانِي، يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا  
لَأَوْلِيَانِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ اللَّهِ  
رَبِّي وَرَبِّكَ فِي خُلَاصِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي خَوَائِجِ الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ.

ثم انكتب على القبر وقبله وقل: سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ،  
وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالنَّاطِقِينَ بِقَضَائِكَ، وَالشَّاهِدِينَ  
عَلَى أَنَّكَ صَادِقُ أَمِينٍ صَدِيقٍ، عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ  
طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ، أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، وَوَلِيَّ رَسُولِهِ،  
بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ وَبَابُهُ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَوَجْهُهُ الَّذِي  
يُؤْتَمَنُ مِنْهُ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ<sup>(٢)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالْآلِهِ، أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ،  
أَبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خُلَاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنَ النَّارِ، هَارِبًا مِنْ  
ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي، فَرَمَا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي، أَتَيْتُكَ  
أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَانِي، وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَى اللَّهِ، لِيَقْضِي بَكَ حَوَائِجِي، فَاشْفَعْ  
لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي عِنْدَ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ  
الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ. اللَّهُمَّ

(١) والمنجيات الباهرات.

(٢) وأخو رسول الله.

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدِكَ الْمُزْتَضَى، وَأَمِينِكَ الْأَوْفَى، وَغُرَّتِكَ الْوُفْقَى، وَيَدِكَ الْعُلْيَا، وَجَنَّتِكَ الْأَعْلَى، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى، وَصِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ، وَسَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، وَرُكْنِ الْأَوَّلِيَاءِ، وَصِمَامِ الْأَوْصِيَاءِ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَغْسُوبِ الدِّينِ، وَقُدْوَةِ الصَّالِحِينَ، وَإِمَامِ الْمُخْلِصِينَ، الْمَعْصُومِ مِنَ الْخَلَلِ، الْمُتَهَذَّبِ مِنَ الرُّذُلِ، الْمُطَهَّرِ مِنَ الْغَيْبِ، الْمُنَزَّهِ مِنَ الرُّبِ، أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، الْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيِّئاً لِنُبُوتِهِ، وَأَيَّةً لِرِسَالَتِهِ، وَشَاهِداً عَلَى أُمَّتِهِ، وَدَلَالَةً عَلَى حُجَّتِهِ<sup>(١)</sup>، وَحَامِلاً لِرِائَتِهِ، وَوَقَايَةً لِمُهَاجِرَتِهِ، وَهَادِياً لِأُمَّتِهِ، وَنَادِياً لِأَرْوَاحِهِ، وَبَاباً لِسِرِّهِ، وَمِفْتَاحاً لِقَفْرِهِ، حَتَّى هَرَمَ جُيُوشُ الشَّرِكِ بِإِذْنِكَ، وَأَبَادَ عَسَاكِرُ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاةِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَهَا وَقْفاً عَلَى طَاعَتِهِ، فَصَلِّ أَلَلَّهُمْ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً بَاقِيَةً.

ثم قل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، وَالشُّهَابُ الثَّاقِبُ، وَالنُّورُ الْعَاقِبُ، يَا سَلِيلَ الْأَطْنَابِ، يَا سِرَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذُنُوباً، قَدْ أَثْقَلْتُ ظَهْرِي، وَلَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاءٌ، فَيَحِقُّ مِنِّي التَّوَكُّلُ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتِزْهَاجُ أَمْرِ خَلْقِهِ، كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعاً، وَمِنْ النَّارِ مُجِيراً، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً، فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ، وَوَلِيكَ وَزَائِرُكَ، صَلِّى اللَّهُ عَلَيْكَ.

ثم صلِّ سبع ركعات صلاة الزيارة وادعُ بما شئت رقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا، مَا بَقِيَثُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثم توجه إلى جانب قبر الحسين (ع) واشير إليه وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَتَيْتُكُمَا زَائِراً وَمُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ

(١) وَدَلَالَةً لِحُجَّتِهِ.



تَعَالَى رَبِّي وَرَبُّكُمْ، وَمَتَوَجَّهًا إِلَى اللَّهِ بِكُمْ، وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمْ إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ.

وادمع إلى آخر دعاء صفوان (ص ٥٨٣) (إنه قريب مجيب)، ثم استقبل القبلة وادمع من أول دعاء: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَاشِفَ كُرْبِ الْمَكْرُوبِينَ.

إلى: وَاضْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي، وَكَفَايَةِ مَا أَعْمَنِي هُمُ، مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم التفت إلى جانب قبر أمير المؤمنين (ع) وقُل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، لَا جَعَلَ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمَا، وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَتِكُمَا.

أقول: قد ذكرنا سابقاً أنَّ دعاء صفوان هو الدُّعَاءُ المعروف بدعاء علقمة وسيذكر في زيارة عاشوراء (ص ٥٨٣).

### الزيارة السابعة

رواها السيد ابن طاووس في كتاب مصباح الزائر فقال: اقصد باب السلام أي باب الروضة المقدسة للأمير (ع) حيث يرى الضريح المقدس فقل أربعاً وثلاثين مرة: اللَّهُ أَكْبَرُ.

وقُل: سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَصِدَائِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ، عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ الْعَلِيِّ، وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْمُهَذَّبِ الصَّغِيِّ، السَّلَامُ عَلَى

أَبِي الْحَسَنِ، عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى خَالِصِ  
الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِسَيِّدَةِ النِّسَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤَلُّودِ فِي  
الْكَنْبَةِ، الْمَرْجُوحِ فِي السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى أَسَدِ اللَّهِ فِي الْوَعْدِ، السَّلَامُ عَلَى  
مَنْ شَرَفَتْ بِهِ مَكَّةَ وَمِنَى، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْحَوْضِ وَحَامِلِ اللِّوَاءِ، السَّلَامُ  
عَلَى خَامِسِ أَهْلِ الْقَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ، وَمَقْدِيهِ بِتَقْسِيهِ  
مِنَ الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى قَالِعِ بَابِ خَيْبَرٍ، وَالذَّاجِحِ بِهِ فِي الْقَضَاءِ، السَّلَامُ  
عَلَى مُكَلِّمِ الْفُتَيَّةِ فِي كَهْفِهِمْ بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مُنْبِئِ الْقَلِيبِ فِي  
الْفَلَاحِ، السَّلَامُ عَلَى قَالِعِ الصُّخْرَةِ، وَقَدْ صَجَرَ عَنْهَا الرُّجَالُ الْأَشِدَّاءُ، السَّلَامُ  
عَلَى مُخَاطَبِ الثُّغْبَانِ، عَلَى مَثِيرِ الْكُوفَةِ بِلِسَانِ الْفُصَحَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مُخَاطَبِ  
الدُّنْبِ وَمُكَلِّمِ الْجُمُجَمَةِ بِالثَّهْرَوَانِ، وَقَدْ نَخَرَتِ الْعِظَامُ بِأَلْبَلَى، السَّلَامُ عَلَى  
صَاحِبِ الشُّفَاعَةِ فِي يَوْمِ الزُّورَى، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ  
الرُّكْنِيِّ خَلِيفِ الْمَحَرَابِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْمُعْجِزِ الْبَاهِرِ، وَالنَّاطِقِ  
بِالْحِكْمَةِ وَالضَّوَابِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ تَأْوِيلُ الْمُحْكَمِ وَالْمُتَشَابِهِ، وَعِنْدَهُ  
أُمُّ الْكِتَابِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ جِئْنَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ،  
السَّلَامُ عَلَى مُخَيِّبِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ بِالثَّهْجِدِ وَالْاِكْتِنَابِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ خَاطَبَهُ  
جِبْرَائِيلُ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ اِزْتِيَابِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ  
السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَجِبَ مِنْ حَمَلَاتِهِ  
فِي الْحُرُوبِ مَلَائِكَةُ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاجَى الرُّسُولَ، فَقَدَّمَ بَيْنَ  
يَدَيْ نَجْوَاهُ صَدَقَاتٍ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْجَيْشِ وَصَاحِبِ الْقَزَوَاتِ، السَّلَامُ  
عَلَى مُخَاطَبِ ذُنُبِ الْقُلُوبِ، السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ فِي الظُّلُمَاتِ، السَّلَامُ عَلَى  
مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ، فَقَضَى مَا فَاتَهُ مِنَ الصَّلَاةِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ  
عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى إِمَامِ الْمُتَّقِينَ،  
السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى يَغْسُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى

عِصْمَةُ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى قُدْوَةِ الصَّادِقِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ  
عَلَى حُجَّةِ الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ  
بِذِي الْفَقَارِ، السَّلَامُ عَلَى سَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا اطَّرَدَ الذَّيْلُ وَالثَّهَارُ، السَّلَامُ عَلَى الثَّبَا الْعَظِيمِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ  
أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ، وَإِنَّهُ فِي أَمِ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ، السَّلَامُ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ  
الْمُسْتَقِيمِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْعُوتِ فِي الثَّوَرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ،  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم انكبت على الضريح وقبّله وقل: يا أَمِيْنَ اللَّهُ، يا حُجَّةَ اللَّهِ، يا وَلِيَّ  
اللَّهِ، يا صِرَاطَ اللَّهِ، زَاكَ عَبْدُكَ وَوَلِيُّكَ، اللَّائِذُ بِقَبْرِكَ، وَالْمُسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَى اللَّهِ، زِيَارَةُ مَنْ  
يَفْنَاثُكَ، الْمُتَقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْمُسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَى اللَّهِ، زِيَارَةُ مَنْ  
هَجَرَ فِيكَ صَحْبَهُ، وَجَعَلَكَ بَعْدَ اللَّهِ حَسْبَهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الطُّورُ، وَالْكِتَابُ  
الْمَسْطُورُ، وَالرُّقُّ الْمَنْشُورُ، وَخَزَرِ الْعِلْمِ الْمَسْجُورُ، يا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ لِكُلِّ  
مَرْوَرٍ حِنَايَةً فِي مَنْ زَارَهُ، وَقَصْدَهُ وَأَتَاهُ، وَأَنَا وَلِيُّكَ، وَقَدْ حَطَّطْتُ رَحْلِي  
بِفِنَاثِكَ، وَلَجَجْتُ إِلَى حَرَمِكَ، وَلَذْتُ بِضَرِيحِكَ، لِعِلْمِي بِعَظِيمِ مَنْزِلَتِكَ،  
وَشَرَفِ حَضْرَتِكَ، وَقَدْ أَثْقَلَتِ الذُّنُوبُ ظَهْرِي، وَمَنَعَتْنِي رُقَادِي، فَمَا أَجِدُ جِزْأً  
وَلَا مَقْلَباً، وَلَا مَلْجَأً إِلَّا إِلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، وَتَوَسَّلِي بِكَ إِلَيْهِ، وَاسْتِشْفَايَ  
بِكَ لَدَيْهِ، فَهَا أَنَا ذَا نَزَلْتُ بِفِنَاثِكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهٌ عَظِيمٌ، وَمَقَامٌ كَرِيمٌ،  
فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ يَا مُوَلَايَ.

ثم قبل الضريح واستقبل القبلة وقل: اَللّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ، يا أَسْمَعَ  
السَّامِعِينَ، وَيا أَبْصَرَ الشَّاطِرِينَ، وَيا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيا أَجْوَدَ الْأَجُودِينَ،  
بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ، وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ، الْأَنْزَعِ  
الْبَطِينِ، الْعَالِمِ الْمُبِينِ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، الْإِمَامَيْنِ  
الشَّهِيدَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بِأَقْرِ عِلْمِ

الْأُولَئِينَ، وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ذِكْرِي الصُّدِّيقَيْنِ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ  
الْمُبِينِ، وَحَبِيسِ الظَّالِمِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا الْأَمِينِ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ  
عَلِيِّ الْجَوَادِ عَلَمِ الْمُهْتَدِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَرِّ الصَّادِقِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ،  
وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْعَسْكَرِيِّ وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِالْخَلْفِ الْحُجَّةِ صَاحِبِ الْأَمْرِ  
مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْهُمُومِ، وَتَكْفِينِي شَرَّ الْبَلَاءِ الْمَخْتُومِ،  
وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السُّمُومِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ادع بما شئت وودعه وانصرف.

أقول: روى السيد عبد الكريم بن طاووس في كتاب فرحة الغري أن زين  
العابدين عليه السلام ورد الكوفة ودخل مسجدها وبه أبو حمزة الشمالي وكان من  
رُهَّاد أهل الكوفة ومشايخها فصلَّى ركعتين. قال أبو حمزة: فما سمعت أظيب من  
لهجته، فدنوت لأسمع ما يقول فسمعتة يقول: **إِلَهِي إِنْ كُنْتُ<sup>(١)</sup> قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي**  
**قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ،** وهو دعاء معروف.

أقول: الدعاء سيأتي في أعمال جامع الكوفة وسنروي هناك أن أبا حمزة  
قال: ثم أتى عليه السلام الأسطوانة السابعة فخلع نعليه ووقف ورفع يديه إلى  
حيال أذنيه وكبر تكبيرة قفَّ لها كل شعرة في بدني فصلَّى أربع ركعات يحسن  
ركوعها وسجودها، ثم دعا بدعاء: **إِلَهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ،** إلى آخر الدعاء  
وعلى الرواية التي نحن بصدددها الآن، ثم نهض (ع)، قال أبو حمزة فنبعته إلى  
مناخ الكوفة فوجدت عبداً أسود معه نجيب وناقة فقلت: يا أسود من الرجل؟  
فقال: أو يخفى عليك شمائله؟ هو علي بن الحسين صلوات الله عليهما. قال أبو  
حمزة: فأكببت على قدميه أقبلتهما فرفع رأسي بيده وقال: لا يا أبا حمزة إنما  
يكون السجود لله عز وجل فقلت: يا ابن رسول الله ما أقدمك إلينا؟ قال: ما

(١) إِنْ كَانَ.

رأيت (أي الصلاة في مسجد الكوفة) ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأنوه ولو حبوا<sup>(١)</sup>. ثم قال: هل لك أن تزور معي قبر جدّي عليّ ابن أبي طالب؟ قلت: أجل، فسرت في ظل ناقته يحدثني حتى أتينا الغريّين وهي بقعة بيضاء تلمع نوراً فنزل عن ناقته ومزّغ خديّه عليها وقال: يا أبا حمزة هذا قبر جدّي عليّ ابن أبي طالب ثم زاره بزيارة أولها: السلام على اسم الله الرضويّ ونور وجهه المضيء. ثم ودّعه ومضى إلى المدينة ورجعت إلى الكوفة.

وإني آسف على ترك السيد هذه الزيارة في كتاب الفرحة وكنت أفش عنه فتصفت لذلك كل زيارة مروية للأمير (ع)، علني أعثر على زيارة تبدأ بالجملة السابقة فلم أجد سوى هذه الزيارة الشريفة. وهي قد افتتحت بما افتتحت بها الجملة السابقة وهي كلمة: السلام على اسم الله الرضويّ، واختلّفت عنها في العطف، وهو نور وجهه المضيء فلعلّ هذه هي تلك الزيارة، وهذا الاختلاف يسير لا يكثر به. فإن قلت: لم يكن بدء هذه الزيارة كلمة: السلام على اسم الله الرضويّ بل كلمة سلام الله وسلام ملائكته، أجبت أن ما يتقدّم على الكلمة المذكورة من السلام فهي بمنزلة الاستئذان والاسترخاض والزيارة نفسها إنما تبدأ من كلمة: السلام على اسم الله الرضويّ، ويشهد على ما نقول المقابلة بين هذه الزيارة والزيارة الواردة في يوم الميلاد وهما تشابهان غاية التشابه فلاحظهما لتعرف ذلك، واعلم أنّ هذه الجملة مع ما فيها من العطف ولكن من دون كلمة نور قد ذكرت في الزيارة السادسة وفي زيارة يوم الميلاد ولكن لا في بدءهما بل في خلالهما والله العالم. وبالجملة حسينا من الزيارات المطلقة هذه الزيارات السبع ومن ابتغى أكثر منها فليزرها (ع) بالزيارات الجامعة وليزرها بما سنذكره من الزيارة المبسطة ليوم الغدير، وليغتني الزائر زيارة الأمير (ع) والصلاة في حرمه الطاهر فالصلاة عنده تعدل مائتي ألف صلاة. وعن الصادق عليه السلام: أنّ من زار إماماً مفترض الطاعة وصلّى عنده أربع ركعات كتب له حجة وعمره. وقد المحنا في كتاب هدية

(١) أي ولو شقّ عليهم السير غاية المشقة فكانوا كالأطفال قبل أن يقووا على المشي فيأتوا زحفاً على أيديهم وبطنهم.

الزائر إلى ما لجوار قبر أمير المؤمنين عليه السلام من الفضل، وذلك إن حفظ المجاور حق الجوار وهذا شرط بالغ العسر والمشقة فلا يتيسر لكل أحد والمقام لا يقتضي البسط فليراجع من شاء الكتاب الفارسي كلمة طيبة.

### وداع الأمير عليه السلام

فإذا شئت وداعه فودعه بهذا الوداع الذي أورده العلماء تلو ما ذكره من الزيارة الخامسة: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَزِعُكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُلِ، وَبِمَا جَاءَتْ بِهِ، وَدَعَتْ إِلَيْهِ، وَذَلَّتْ عَلَيْهِ، فَاتَّخَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، فَإِنْ تَوَقَّعْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي، أَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّةَ ابْنَ الْحَسَنِ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَيْمَنِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَهُمْ وَحَارَبَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْهِمْ فِي أَشْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَعِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَهُمْ لَنَا أَعْدَاءُ، وَنَحْنُ مِنْهُمْ بَرَاءُ، وَأَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَعَلَى مَنْ قَتَلَهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ شَرَكَ فِيهِمْ وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلُهُمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرَ، وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةَ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْمُسْتَشِينِ الْأَيَّامَةِ. اللَّهُمَّ وَذَلَّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ، وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمَحَبَّةِ، وَخَسِّنِ الْمَوَازِرَةَ وَالسَّنَابِلَ.

## المقصد الثاني: في زيارات الأمير (ع) المخصوصة:

وهي عديدة:

**أولاهها:** زيارة يوم الغدير. وقد روي عن الرضا عليه السلام أنه قال لابن أبي نصر: يا ابن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام، فإن الله تعالى يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وفي ليلة القدر وفي ليلة الفطر، (الخبر). واعلم أنهم قد خصوا هذا اليوم الشريف بعدة زيارات.

**الأولى:** زيارة أمين الله وقد جعلناها الثانية من الزيارات المطلقة وهي قد سلفت (ص ٤٦٤).

### زيارة يوم الغدير

**الثانية:** زيارة مروية بأسناد معتبرة عن الإمام علي بن محمد النقي عليهما السلام أنه قد زار (ع) بها الأمير (ع) يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم، وصفتها كما يلي: إذا أردت ذلك فقف على باب القبة المنورة واستاذن، وقال الشيخ الشهيد: تغسل وتلبس أنظف ثيابك وتستاذن وتقول: (اللهم إني وقفت على باب) وهذا هو الاستئذان الأول الذي أثبتناه في الباب الأول (ص ٤١٨). ثم ادخل مقدماً رجلك اليمنى على اليسرى وامش حتى تقف على الضريح واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقل: السَّلامُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولَ اللَّهِ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَصَفْوَةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَمِينَ اللَّهُ عَلَيَّ وَخِيهِ، وَغَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَالْخَاتِيمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، وَصَلَوَاتِهِ وَتَحِيَّاتِهِ، السَّلامُ عَلَيَّ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، السَّلامُ عَلَيَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَوَلِيَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَمَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلامُ عَلَيَّ يَا مَوْلَايَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَسَفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَيَّ عِبَادِهِ، السَّلامُ عَلَيَّ يَا دِينَ اللَّهِ الْقَوِيمَ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، السَّلامُ

عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَصَدَقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ وَهُمْ مُخْجَمُونَ<sup>(١)</sup>، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ، صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْبَقِيَّةُ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّجِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ، وَوَصِيهِ وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى شَرْعِهِ، وَخَلِيفَتُهُ فِي أُمِّيهِ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ، وَصَدَّقَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنِ اللَّهِ مَا أَنْزَلَهُ فِيكَ، فَصَدَّعَ بِأَمْرِهِ، وَأَوْجَبَ عَلَى أُمِّيهِ، فَرَضَ طَاعَتِكَ وَوِلَايَتِكَ، وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لَكَ، وَجَعَلَكَ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، كَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ، ثُمَّ أَشْهَدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَلَسْتُ قَدْ بَلَغْتُ، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلَى، فَقَالَ: أَلَسْتُ أَشْهَدُ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً، وَحَاكِماً بَيْنَ الْعِبَادِ، فَلَمَعَ اللَّهُ جَاوِدَ وَلايَتِكَ، بَغْدَ الْإِفْرَارِ، وَنَايِكَ عَهْدِكَ بَغْدَ الْجِيثَاقِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُوفٍ لَكَ بِعَهْدِهِ، وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ، فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقِّ، الَّذِي نَطَقَ بِوِلَايَتِكَ التَّنْزِيلُ، وَأَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الْأُمَّةِ بِذَلِكَ الرَّسُولِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَلُكَ وَأَخَاكَ الَّذِينَ تَاجَرْتُمْ اللَّهَ بِنَفْسِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، بِأَنْ لَهُمْ الْجَنَّةُ، يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ، وَغَدَاً عَلَيْهِ حَقٌّ فِي الثَّوَرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ، فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ، الثَّابِتُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ، السَّائِحُونَ الرَّاجِعُونَ السَّاجِدُونَ، الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالْحَافِظُونَ لِخُدُودِ

(١) وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ وَهُمْ مُجْجَمُونَ.



اللَّهِ، وَبَشَّرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشَّاكَّ فِيكَ مَا آمَنَ بِالرُّسُولِ  
الْأَمِينِ، وَأَنَّ الْعَادِلَ بِكَ غَيْرُكَ عَانِدٌ<sup>(١)</sup> عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ، الَّذِي ارْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ  
الْعَالَمِينَ، وَأَكْمَلَهُ بِوِلَايَتِكَ يَوْمَ الْغَدِيرِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِ الْعَزِيزِ  
الرَّحِيمِ، وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ، وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ، فَتَفْشَقُوا بِكُمْ  
عَنِ سَبِيلِهِ، ضَلُّ وَاللَّهُ وَأَضَلُّ مَنِ اتَّبَعَ سِوَاكَ، وَعِنْدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاكَ.  
اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِكَ وَأَطَعْنَا، وَاتَّبَعْنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ فَاهْدِنَا، رَبَّنَا وَلَا تُرِغْ  
قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا إِلَى طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لَأَتُوبُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ  
لَمْ تَزَلْ لِلْهَوَىٰ مُخَالِفًا، وَلِلنَّفْسِ مُحَالِفًا، وَعَلَىٰ كَظَمِ الْغَيْظِ قَادِرًا، وَعَنِ النَّاسِ  
عَافِيًا غَافِرًا، وَإِذَا عَصَى اللَّهُ سَاطِئًا، وَإِذَا أَطَاعَ اللَّهَ رَاضِيًا، وَبِمَا عَهْدَ إِلَيْكَ  
عَامِلًا، رَاجِعًا لِمَا اسْتَحْفِظْتَ، حَافِظًا لِمَا اسْتَوْدَعْتَ، مُبْلِغًا مَا حُمِّلْتَ، مُنْتَظِرًا  
مَا وُعِدْتَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا اتَّقَيْتَ ضَارِعًا، وَلَا أَمْسَكَتَ عَنْ حَقِّكَ جَارِعًا، وَلَا  
أَخْجَمْتَ عَنْ مُحَاجَذَةِ غَاصِبِيكَ<sup>(٢)</sup> نَاجِلًا، وَلَا أَظْهَرْتَ الرُّضَىٰ بِخِلَافِ مَا  
يُرِضِي اللَّهَ مُدَاهِنًا، وَلَا وَهَنْتَ لِمَا أَصَابَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا ضَعُفْتَ وَلَا  
اسْتَكْنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ، مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ، بَلْ إِذْ ظَلِمْتَ اخْتَسَبْتَ  
رَبَّكَ، وَفَوَّضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَكَ، وَذَكَرْتَهُمْ فَمَا اذْكُرُوا، وَوَعظْتَهُمْ فَمَا اتَّعَظُوا،  
وَخَوَّفْتَهُمُ اللَّهَ فَمَا تَخَوْفُوا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ  
حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَىٰ جَوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَ  
أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِلَيْكَ، لِتَكُونَ الْحُجَّةَ لَكَ عَلَيْهِمْ، مَعَ مَا لَكَ مِنَ  
الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عُبِدْتَ اللَّهَ  
مُخْلِصًا، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ صَابِرًا، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِبًا، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ،

(١) عَادِلٌ عَنِ الدِّينِ.

(٢) غَاصِبِيكَ.

وَأَقْبَمْتُ سُئَةَ نَبِيِّهِ، وَأَقَمْتُ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتُ الرُّكَاةَ، وَأَمَزْتُ بِالْمَغْرُوفِ، وَنَهَيْتُ  
عَنِ الْمُتَكَبِّرِ مَا اسْتَطَعْتُ، مُبْتَغِيًا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيَمَا وَعَدَ اللَّهُ، لَا تَخْفَلُ  
بِالنَّوَائِبِ، وَلَا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ، وَلَا تُخْجِمُ عَنْ مُحَارِبِ، أُولَئِكَ مَنْ نَسَبَ  
غَيْرَ ذَلِكَ إِلَيْكَ، وَافْتَرَى بِاطِلَالٍ عَلَيْكَ، وَأُولَى لِمَنْ عِنْدَ عَفْكَ، لَقَدْ جَاهَدْتَ  
فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى صَبْرَ اخْتِسَابِ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ  
بِاللَّهِ، وَصَلَّى لَهُ وَجَاهَدَ، وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ فِي دَارِ الشَّرِّكَ، وَالْأَرْضُ مَشْهُوَّةٌ  
ضَلَالَةً، وَالشَّيْطَانُ يُغْبِذُ جَهْرَةً، وَأَنْتَ الْقَائِلُ لَا تَزِيدُنِي كَثْرَةَ النَّاسِ حَوْلِي  
عِزَّةً، وَلَا تَقْرُقُهُمْ غَنًى وَخَشَةً، وَلَوْ أَسْلَمَنِي النَّاسُ جَمِيعًا لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعًا،  
اِغْتَصَمْتُ بِاللَّهِ فَمَزَزْتُ، وَأَلَزْتُ الْآخِرَةَ عَلَى الْأُولَى فَرَهَدْتُ، وَأَيْدِكَ اللَّهُ  
وَعِمْدَكَ، وَأَخْلَصَكَ وَاجْتَبَاكَ، فَمَا تَنَاقَضَتْ أَعْمَالُكَ، وَلَا اخْتَلَفَتْ أَقْوَالُكَ، وَلَا  
تَقَلَّبَتْ أَحْوَالُكَ، وَلَا اِدْعَيْتَ وَلَا افْتَرَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا، وَلَا شَرِهْتَ إِلَى  
الْحُطَامِ، وَلَا دُنُسَكَ الْأَنَامِ، وَلَمْ تَزَلْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، وَيَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ،  
تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ، وَإِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، أَشْهَدُ شَهَادَةً حَقًّا، وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمَ  
صِدْقِي، أَنْ مُحَمَّدًا وَآلَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، سَادَاتُ الْخَلْقِ، وَأَنْتَ مَوْلَايَ  
وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّهُ وَأَخُو الرُّسُولِ وَوَصِيُّهُ وَوَارِثُهُ، وَأَنْتَ  
الْقَائِلُ لَكَ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ، وَلَا أَقَرَّ بِاللَّهِ مِنْ  
جَحَدِكَ، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ، وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللَّهِ وَلَا إِلَيَّ مَنْ لَا يَهْتَدِي  
بِكَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنِّي لَنَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا، ثُمَّ  
اهْتَدَى إِلَى وِلَايَتِكَ، مَوْلَايَ فَضْلُكَ لَا يُخْفَى، وَنُورُكَ لَا يُطْفَأُ<sup>(١)</sup>، وَإِنْ مِنْ  
جَحَدِكَ الظُّلُومُ الْأَشَقَى، مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُبَّةُ عَلَى الْعِبَادِ، وَالْهَادِي إِلَى  
الرَّشَادِ، وَالْمُعْدَةُ لِلْمَعَادِ، مَوْلَايَ لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِي الْأُولَى مَنْرَتَكَ، وَأَعْلَى فِي

الْأَخِرَةِ دُرُجَتِكَ، وَبَصُرِكَ مَا عَمِيَ عَلَى مَنْ خَالَفَكَ، وَحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُوَاجِبِ  
 اللَّهُ لَكَ، فَلَمَعَنَ اللَّهُ مُسْتَجَلِي الْحُزْمَةِ مِنْكَ، وَذَائِلِي الْحَقِّ عَنْكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ  
 الْأَخْسَرُونَ، الَّذِينَ قَلَفُحَ وَجُوهَهُمُ النَّارَ، وَهُمْ فِيهَا كَالْحُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا  
 أَقْدَمْتَ وَلَا أَخْجَمْتَ، وَلَا تَنَطَّقْتَ وَلَا أَمْسَكْتَ، إِلَّا بِإِذْنِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ،  
 قُلْتُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،  
 أَضْرَبُ بِالسَّيْفِ قُدَمًا، فَقَالَ يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا  
 أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَأَعْلَمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحَبَاتِكَ مَعِيَ وَعَلَى سُنَّتِي، فَوَاللَّهِ مَا  
 كَذَبْتُ، وَلَا كَذَّبْتُ وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضَلُّ بِِي، وَلَا نَسِيتُ مَا عَهَدَ إِلَيَّ رَبِّي،  
 وَإِنِّي لَعَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي، بَيْنَهَا لِبَيْتِيهِ وَبَيْنَهَا التَّيْبِيُّ لِي، وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ  
 الْوَاضِحِ، أَلْفُظُهُ لَفْظًا، صَدَقْتُ وَاللَّهِ وَقُلْتُ الْحَقَّ، فَلَمَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَاوَاكَ بِمَنْ  
 نَاوَاكَ، وَاللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ يَقُولُ: هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَتْلُمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَتْلُمُونَ،  
 فَلَمَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَنَكَ، وَأَنْتَ وَلِيُّ اللَّهِ وَأَخُو  
 رَسُولِهِ، وَالذَّابُّ عَنْ دِينِهِ، وَالَّذِي نَطَّقَ الْقُرْآنَ بِتَفْضِيلِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:  
 وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَائِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً  
 وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ  
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، لَا  
 يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ، الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا،  
 وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ، وَأُولَئِكَ هُمُ  
 الْفَائِزُونَ، يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ، وَجَنَاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ،  
 خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا، إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَخْصُوصُ بِمِجْدَحَةِ  
 اللَّهِ، الْمُخْلِصَ لِبَاعَةِ اللَّهِ، لَمْ تَنْبَغْ بِالْهَدَى بَدَلًا، وَلَمْ تُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ  
 أَحَدًا، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَجَابَ لِتَبِيِّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ دَعْوَتَهُ، ثُمَّ  
 أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ مَا أُولَاكَ لِأَمَّتِيهِ، إِغْلَاءَ لِشَأْنِكَ، وَإِغْلَاتًا لِزَهَانِكَ، وَدَخْضًا

لِلأَبَاطِيلِ، وَقَطْعاً لِلْمَعَاذِيرِ، فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَاسِقِينَ، وَاتَّقَى فِيكَ  
 الْمُتَافِقِينَ، أَوْخَى إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ، يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ  
 رَبِّكَ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ، وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ، فَوَضَعَ عَلَى  
 نَفْسِهِ أَوْزَارَ الْمَسِيرِ، وَنَهَضَ فِي رَمْضَاءِ الْهَجِيرِ، فَخَطَبَ وَأَسْمَعَ، وَنَادَى  
 فَأَبْلَغَ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعُ، فَقَالَ: هَلْ بَلَّغْتُ؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلِّى، فَقَالَ: اللَّهُمَّ  
 أَشْهَدْ، ثُمَّ قَالَ: أَلَسْتُ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ فَقَالُوا: بَلَى، فَأَخَذَ  
 بِيَدِكَ، وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاةً، فَهَذَا عَلَيَّ مَوْلَاةً. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادَ  
 مَنْ عَادَاهُ، وَانْصَرَّ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ، فَمَا آمَنَ بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ فِيكَ  
 عَلَى نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ، وَلَا زَادَ أَكْثَرُهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ، وَلَقَدْ أُنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيكَ  
 مِنْ قَبْلِ وَهْمٍ كَارِهُونَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا، مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ، فَسَوْفَ  
 يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ، أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ،  
 يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ، ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ  
 يَشَاءُ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ، إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ الَّذِينَ آمَنُوا، الَّذِينَ  
 يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ، وَمَنْ يَنْوَلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ  
 آمَنُوا، فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنْزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ، فَاكْتُبْنَا  
 مَعَ الشَّاهِدِينَ، رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً  
 إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَالْمَنْ مِنْ  
 عَارِضِهِ وَاسْتَكْبَرِ، وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ، وَأَرْهَدَ  
 الرَّاهِدِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَضُلُوتُهُ وَنَجَاتُهُ، أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلَى  
 حَبِّهِ، مُسْكِنُ مَنْ يَسْكِنُ، وَأَمِيرُ مَنْ يَأْمُرُ، لَا تُرِيدُ مِنْهُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً،  
 وَفِيكَ أُنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى: وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ، وَمَنْ  
 يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَأَنْتَ الْكَاطِمُ الْغَيْظِ، وَالْعَاقِبِي

النَّاسِ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، وَأَنْتَ الصَّابِرُ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَجِبْنَ  
 الْبَأْسِ، وَأَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسُّوْيَةِ، وَالْعَادِلُ فِي الرُّعْيَةِ، وَالْعَالِمُ بِخُلُودِ اللَّهِ مِنْ  
 جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلَاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ أَقَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا،  
 كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا، لَا يَسْتَوُونَ، أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، فَلَهُمْ  
 جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا، بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ، وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ،  
 وَحُكْمِ الشَّأْوِيلِ، وَنَصِّ الرُّسُولِ، وَلَكَ الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ، وَالْمَقَامَاتُ  
 الْمَشْهُورَةُ، وَالْأَيَّامُ الْمَذْكُورَةُ، يَوْمَ بَذَرَ الْأَحْزَابِ، إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ،  
 وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ، وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُّونَ، هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ،  
 وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا، وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ، مَا  
 وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا، وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ  
 لَكُمْ فَارْجِعُوا، وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ، يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ، وَمَا هِيَ  
 بِعَوْرَةٍ، إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ،  
 قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا  
 وَتَسْلِيمًا، فَنَقَلْتُ عَنْهُمْ، وَهَزَمْتُ جَمْعَهُمْ، وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ،  
 لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا، وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ، وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا، وَيَوْمَ أُحُدٍ  
 إِذْ يَضْعِفُونَ وَلَا يُلَاقُونَ عَلَى أَحَدٍ، وَالرُّسُولُ يَدْعُوهُمْ فِي أَعْرَاسِهِمْ، وَأَنْتَ تَلْدُدُ  
 بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ، ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ، حَتَّى رَدَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى  
 عَنْكُمَا حَافِيفَيْنِ، وَنَصَرَ بِكَ الْخَاضِعِينَ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ، إِذْ  
 أَمَحَّيْتُمْ كَثْرَتَكُمْ، فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا، وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ،  
 ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ،  
 وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ، وَعَمَّكَ الْعَبَاسُ يُنَادِي الْمُنْهَرَمِينَ يَا أَصْحَابَ  
 سُورَةِ الْبَقَرَةِ، يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ، حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَّيْتَهُمُ  
 الْمُؤُونَةَ، وَتَكَفَّلْتَ دُونَهُمُ الْمَعُونَةَ، فَعَادُوا آيِسِينَ مِنَ الْمَوْتِ، رَاجِينَ وَعْدَ اللَّهِ

تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، وَأَنْتَ حَائِزٌ دَرَجَةَ الصَّبْرِ، فَائِزٌ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ، وَيَوْمَ خَيْرٍ إِذَا أَظْهَرَ اللَّهُ خَوَرِ الْمُنافِقِينَ، وَقَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ، لَا يُؤْلَوْنَ الْأَذْيَارَ، وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولاً، مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ، وَالْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ، وَالتَّعَمُّةُ السَّابِقَةُ، وَالزُّهْدَانُ الْمُتَبِيرُ، فَهَيْئَتَا لَكَ بِمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِ، وَتَبَّأَ لِشَانِكَ ذِي الْجَهْلِ، شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمَعَارِيزِهِ، تَحْمِلُ الرَّايَةَ أَمَامَهُ، وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَامَهُ، ثُمَّ لِحْزَمِكَ الْمَشْهُورُ، وَبَصِيرَتِكَ فِي الْأُمُورِ، أَمَرَكَ فِي الْمَوَاطِنِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ أَمِيرٌ، وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ، صَدَّكَ عَنْ إِنْصَاءٍ عَزَمَكَ فِيهِ الثَّقَى، وَاتَّبَعَ غَيْرُكَ فِي مِثْلِهِ الْهَوَى، فَظَلَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجِزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ التَّهَيُّ، ضَلَّ وَاللَّهِ الطَّائِفُ لِدِلِّكَ وَمَا اهْتَدَى، وَلَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ ذَلِكَ، لِمَنْ تَوَهَّمِ وَامْتَرَى، بِقَوْلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ: قَدْ يَرَى الْحَوْلُ الْقَلْبَ وَجْهَ الْحِيلَةِ، وَدُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ، فَيَدْعُهَا رَأْيَ الْعَيْنِ، وَيَنْتَهِزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرَبَةَ<sup>(١)</sup> لَهُ فِي الدِّينِ، صَدَقْتَ وَاللَّهِ، وَخَسِرَ الْمُنْبِطِلُونَ، وَإِذَا مَا حَزَكَ النَّاكِثَانِ، فَقَالَ تُرِيدُ الْعُمْرَةَ، فَقُلْتَ لَهُمَا لَعَمْرُكُمَا مَا تُرِيدَانِ الْعُمْرَةَ، لَكِنْ تُرِيدَانِ الْغَذْرَةَ، فَأَخَذْتَ الْبَيْعَةَ عَلَيْهِمَا، وَجَدَّدْتَ الْمِيثَاقَ، فَجَدَّأَ فِي الثُّغَاقِ، فَلَمَّا نَبَّهْتُهُمَا عَلَى فِعْلِهِمَا، أَغْفَلَا وَعَادَا وَمَا انْتَفَعَا، وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمَا خُسْرًا، ثُمَّ تَلَاهُمَا أَهْلُ الشَّامِ، فَسِرْتَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْإِعْذَارِ، وَهُمْ لَا يَدْبِرُونَ دِينَ الْحَقِّ، وَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ: هَمَّجَ رَعَاغَ ضَالُّونَ، وَبِالْيَدِي أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ بَيْتَكَ كَافِرُونَ، وَلَأَهْلِي الْخِلَافِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِاتِّبَاعِكَ، وَتَذَبُّبِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى نَصْرِكَ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ،

(١) مَنْ لَا جَرِيحَةَ لَهُ.

وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ، مَوْلَايَ بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ، وَقَدْ نَبَذَهُ الْخَلْقُ، وَأَوْضَحْتَ  
السُّنَنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَالطَّمَسِ، فَلَكَ سَابِقَةُ الْجِهَادِ، عَلَى تَضْيِيقِ التَّنْزِيلِ،  
وَلَكَ فَضِيلَةُ الْجِهَادِ، عَلَى تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ، وَعَدُّكَ عَدُوَّ اللَّهِ، جَاحِدَ لِرَسُولِ  
اللَّهِ، يَدْعُو بِاطِلَالٍ، وَيَحْكُمُ جَائِرًا، وَيَتَأَمَّرُ غَاصِبًا، وَيَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى الثَّارِ،  
وَعَمَّارَ يُجَاهِدُ وَيُنَادِي بَيْنَ الصَّفَيْنِ: الرَّوَاحِ الرَّوَاحِ إِلَى الْحَيَّةِ، وَلَمَّا اسْتَشْفَى  
فُسِّقِيَ اللَّبَنَ، كَبَّرَ وَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَخِرُ شَرَابِكَ  
مِنَ الدُّنْيَا ضِيَاحٌ مِنْ لَبَنٍ، وَتَقْتُلُكَ الْفَقَةُ الْبَاغِيَّةُ، فَأَعْتَرَضَهُ أَبُو الْعَادِيَةِ الْفَرَارِيُّ  
فَقَتَّلَهُ، فَعَلَى أَبِي الْعَادِيَةِ لَغْنَةُ اللَّهِ، وَلَغْنَةُ مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ  
سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ، وَسَلَّتْ سَيْفَكَ عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
وَالْمُتَنَافِقِينَ، إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَلَى مَنْ رَضِيَ بِمَا سَاءَكَ وَلَمْ يَكْرَهْهُ،  
وَأَقْمَضَ عَيْنَهُ وَلَمْ يَنْكُرْ، أَوْ أَحَانَ عَلَيْكَ بَيْدَ أَوْ لِسَانٍ، أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ، أَوْ  
خَذَلَ عَنِ الْجِهَادِ مَعَكَ، أَوْ عَمَطَ فَضْلَكَ وَجَحَدَ حَقَّكَ، أَوْ عَدَلَ بِكَ مِنْ  
جَمَلِكَ اللَّهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،  
وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ آلِكَ الطَّاهِرِينَ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالْأَمْرُ  
الْأَعْجَبُ، وَالْخَطْبُ الْأَفْظَعُ، بَعْدَ جَحْدِكَ حَقَّكَ، غَضَبِ الصُّدَيْقَةِ الطَّاهِرَةِ  
الرُّهْرَاءِ، سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَذَكَأَ، وَرَدَّ شَهَادَتِكَ، وَشَهَادَةِ السَّيِّدِينَ سُلَالَتِكَ، وَعِزَّةِ  
الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَعْلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأَمَةِ دَرَجَتَكُمْ، وَرَفَعَ  
مَنَازِلَكُمْ، وَأَبَانَ فَضْلَكُمْ، وَشَرَّفَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، فَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرُّجْسَ،  
وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيرًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا، إِذَا مَسَّهُ الشُّرُّ  
جَزُوعًا، وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا، إِلَّا الْمُصَلِّينَ، فَاسْتَنْتَى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ  
الْمُصْطَفَى، وَأَنْتَ يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَمَا أَعَمَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ  
عَنِ الْحَقِّ، ثُمَّ أَفْرَضُوكَ سَهْمَ دَوِيِّ الْقَرْبَى مَكْرًا، وَأَخَادَهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْرًا،  
فَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ، أَجْرَيْتَهُمْ عَلَى مَا أَجْرَبَا، رَغْبَةً عَنْهُمَا بِمَا جَنَدَ اللَّهُ لَكَ،

فَأَشْبَهَتْ مِخْنَتَكَ بِهِمَا مِخْنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَعَدَمِ  
الْإِنْصَارِ، وَأَشْبَهَتْ فِي الْبَيَاتِ عَلَى الْفَرَاشِ، الذَّبِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِذْ أَجْنَبَتْ  
كَمَا أَجَابَ، وَأَطَعَتْ كَمَا أَطَاعَ إِسْمَاعِيلُ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا إِذْ قَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ،  
إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ، فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى، قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ،  
سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ، وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا أَبَاتَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَمَرَكَ أَنْ تَضْجَعَ فِي مَرْقَدِهِ، وَاقْبِأْ لَهُ بِنَفْسِكَ، أَسْرَعْتَ إِلَى إِجَابَتِهِ  
مُطِيعًا، وَلِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوْطِنًا، فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَتَكَ، وَأَبَانَ عَنِ  
جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ،  
ثُمَّ مِخْنَتِكَ يَوْمَ صِفِّينَ، وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ حِيلَةً وَمَكْرًا، فَأَعْرَضَ الشُّكَّ،  
وَعَرَفَ الْحَقَّ، وَاتَّبَعَ الظَّنَّ، أَشْبَهَتْ مِخْنَةَ هَارُونَ، إِذْ أَمَرَهُ مُوسَى عَلَى قَوْمِهِ،  
فَتَقَرَّفُوا عَنْهُ، وَهَارُونَ يُنَادِي بِهِمْ وَيَقُولُ: يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ، وَإِنَّ رَبَّكُمُ  
الرَّحِيمُ، فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي، قَالُوا: لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ، حَتَّى يَرْجِعَ  
إِلَيْنَا مُوسَى، وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ، قُلْتَ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهَا  
وَخُذْغَتُمْ، فَعَصَوْكَ وَخَالَفُوا عَلَيْكَ، وَاسْتَدْعَوْا نَصَبَ الْحَكَمَيْنِ، فَأَبَيْتَ  
عَلَيْهِمْ، وَتَبَرَّأْتَ إِلَى اللَّهِ مِنَ فِعْلِهِمْ، وَفَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَسْفَرَ الْحَقُّ، وَسَفِهَ  
الْمُنْكَرُ، وَاعْتَرَفُوا بِالزُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَنِ الْقَضْدِ، اخْتَلَفُوا مِنْ بَغْيِهِ، وَالزُّمُوكَ عَلَى  
سَفِهِ التَّحْكِيمِ، الَّذِي أَبَيْتَهُ وَأَحْبَبُّهُ، وَخَطَرْتَهُ وَأَبَاحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِي اقْتَرَفُوهُ،  
وَأَنْتَ عَلَى نَهْجٍ بِصِيرَةٍ وَهْدَى، وَهُمْ عَلَى سُنَنِ ضَلَالَةٍ وَعَمَى، فَمَا زَالُوا عَلَى  
النِّفَاقِ مُصْرِبِينَ، وَفِي الْعَمَى مُتَرَدِّدِينَ، حَتَّى أَذَاقَهُمُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِمْ، فَأَمَاتَ  
بِسَيْفِكَ مَنْ عَانَدَكَ، فَشَقِيَّ وَهَوَى، وَأَخِيَا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعِدَ فَهَدَيْ، صَلَوَاتُ  
اللَّهِ عَلَيْكَ، غَادِيَةً وَرَائِحَةً، وَعَاكِفَةً وَذَاهِبَةً، فَمَا يُحِيطُ الْمَادِحُ وَضَمُّكَ، وَلَا  
يُحِيطُ الطَّاعِنُ فَضْلَكَ، أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبَادَةً، وَأَخْلَصُهُمْ زَهَادَةً، وَأَذْبَهُمْ  
عَنِ الدِّينِ، أَقَمْتَ خُدُودَ اللَّهِ بِجَهْدِكَ، وَقَلَّلْتَ عَسَاكِرَ الْمَارِقِينَ بِسَيْفِكَ،



تُغِيْمُ لَهَبِ الْخُرُوبِ بِنَانِكَ، وَتَهْتِكُ سُورَ الشُّبُهَةِ بِبِنَانِكَ، وَتَكْشِفُ لَبَسَ الْبَاطِلِ  
عَنْ صَرِيحِ الْحَقِّ، لَا تَأْخُذُكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ، وَفِي مَذْحِ اللَّهِ تَعَالَى لَكَ غِنَى عَنْ  
مَذْحِ الْمَادِحِينَ، وَتَقْرِيطِ الْوَاصِفِينَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ، صَدَقُوا  
مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ، وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا،  
وَلَمَّا رَأَيْتَ أَنَّ قَتَلْتَ الثَّاكِلِينَ، وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، وَصَدَقَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَغَدَهُ، فَأَوْفَيْتَ بِعَهْدِهِ، قُلْتَ أَمَا أَنْ أَنْ تُخَضَّبَ هَلِيزٌ مِنْ هَلِيزٍ، أَمْ  
مَتَى يُبْعَثُ أَشْقَاهَا، وَإِنَّمَا بِأَنَّكَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، وَبَصِيرَةٌ مِنْ أَمْرِكَ، قَادِمٌ عَلَى  
اللَّهِ، مُسْتَبَشِّرٌ بِبَيْعِكَ الَّذِي بَايَعْتَهُ بِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ. اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَةَ  
أَنْبِيَائِكَ، وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ، بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَضْلِلْهُمْ خَرَّ نَارِكَ، وَالْعَن مَنْ  
غَضَبَ وَلِيِّكَ حَقَّةً، وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ وَجَحَدَهُ، بَعْدَ الْيَقِينِ وَالْإِقْرَارِ بِالْوِلَايَةِ لَهُ، يَوْمَ  
أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ. اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ ظَلَمَهُ، وَأَشْيَاعَهُمْ  
وَأَنْصَارَهُمْ. اللَّهُمَّ الْعَن ظَالِمِي الْحُسَيْنِ وَقَاتِلِيهِ، وَالْمُتَابِعِينَ عَدُوَّهُ وَنَاصِرِيهِ،  
وَالرَّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخَاذِلِيهِ، لَعْنًا وَبِيْلًا. اللَّهُمَّ الْعَن أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ،  
وَمَانِعِيهِمْ حُقُوقَهُمْ. اللَّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظَالِمٍ وَغَاصِبٍ لَآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ، وَكُلَّ  
مُسْتَقْبَلٍ بِمَا سَنَ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ <sup>(١)</sup> خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى  
سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْنَا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ، وَبِوِلَايَتِهِمْ مِنَ الْفَائِزِينَ  
الْأَبِينِينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

أقول: قد أومأنا في كتاب هدية الزائر إلى سند هذه الزيارة وقلنا هناك: هذه  
زيارة يزار بها في جميع الأوقات عن قرب وعن بعد فلا تخص يوماً خاصاً أو  
مكاناً معيناً، وهذه البهّة فائدة جلييلة ينتمها الراغبون في العبادة الشائقون إلى زيارة  
سلطان الولاية عليه السلام.

دعاء يوم الغدير - زيارة الأمير (ع) يوم ميلاد النبي (ص)

الثالثة: زيارة زواها في الإقبال حيث نقل عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه فأذّن من قبره بعد الصلاة والدعاء، وإن كنت في بُعد منه فأزِم إليه بعد الصلاة، وهذا هو الدعاء: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ، وَأَخِي نَبِيِّكَ، وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ، وَخَلِيلِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَخَيْرَتِهِ مِنْ أَسْرَتِهِ، وَوَصِيِّهِ وَصَفْوَتِهِ، وَخَالِصَتِهِ وَأَمِينِهِ، وَوَلِيِّهِ وَأَشْرَفِ عِزَّتِهِ، الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ، وَأَبِي دُرَيْتِهِ، وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالذَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَالْمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ، سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ، وَآمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، أَفْضَلُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَصْفِيائِكَ، وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ، أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلَ، وَرَعَى مَا اسْتَحْفِظَ، وَحَفِظَ مَا اسْتَوْدَعَ، وَخَلَّلَ حَلَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ، وَوَالَى أَوْلِيَاءَكَ، وَعَادَى أَعْدَاءَكَ، وَجَاهَدَ الثَّاكِبِينَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ، صَابِرًا مُخْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُذِيرٍ، لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، حَتَّى بَلَغَ فِي ذَلِكَ الرِّضَا، وَسَلَّمْ إِلَيْكَ الْقَضَاءَ، وَعَبْدَكَ مُخْلِصًا، وَنَصَّحْ لَكَ مُجْتَهِدًا، حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ، فَقَبِضْتَهُ إِلَيْكَ شَهِيدًا سَعِيدًا، وَلِيًّا تَقِيًّا رَضِيًّا، زَكِيًّا هَادِيًّا مَهْدِيًّا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ، أَفْضَلُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ، مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيائِكَ، يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ.

أقول: أورد السيد في كتاب مصباح الزائر لهذا اليوم زيارة أخرى لم يعلم اختصاصها به، وهي قد رُكِبَتْ مِنْ زيارتين اثنتين أودعهما العلامة المجلسي كتاب الثخفة فجعلهما الزيارتين الثانية والثالثة.

الثانية من الزيارات المخصوصة: زيارة يوم ميلاد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وروى الشهيد والمفيد والسيد ابن طاووس أن الصادق (ع) زار أمير المؤمنين صلوات الله عليه في اليوم السابع عشر من ربيع الأول بهذه الزيارة، وعلمها الثقة الجليل محمد بن مسلم الثقفي رضي الله عنه فقال: إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين

عليه السلام فاغتسل للزيارة والنس أنظف ثيابك واستعمل شيئاً من الطيب وسر  
وعليك السكينة والوقار، فإذا وصلت إلى باب السلام أي باب الحرم الطاهر  
فاستقبل القبلة وقل: اللَّهُ أَكْبَرُ ثلاث مرّات.

ثم قل: السّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السّلامُ عَلَى خَيْرَةِ اللَّهِ، السّلامُ عَلَى  
النَّبِيِّينَ الَّذِينَ، السّراج المُنِير، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السّلامُ عَلَى الطَّاهِرِ  
الطَّاهِرِ، السّلامُ عَلَى الْعَلَمِ الرَّاهِرِ، السّلامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السّلامُ عَلَى  
أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السّلامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ،  
وَعِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السّلامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُحَافِينَ بهذا المحرم، وبهذا  
الضَّرِيحِ اللَّائِذِينَ بِهِ.

ثم ادْءُ مِنَ الْقَبْرِ وقل: السّلامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا  
عِمَادَ الْأَتْقِيَاءِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْأَوَّلِيَاءِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ،  
السّلامُ عَلَيْكَ يَا آيَةَ اللَّهِ الْعَظْمَى، السّلامُ عَلَيْكَ يَا خَامِسَ أَهْلِ الْعَبَاءِ، السّلامُ  
عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الْأَتْقِيَاءِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْأَوَّلِيَاءِ،  
السّلامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْمُؤَحِّدِينَ الثَّجْبَاءِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَ الْأَخْلَاءِ،  
السّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلَدَ الْأَيْمَةِ الْأَمْنَاءِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْخَوْضِ وَحَامِلَ  
اللُّوَاءِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَلَطْفَى، السّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شُرِفَتْ بِهِ  
مَكَّةُ وَمِنَى، السّلامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَتَفَ<sup>(١)</sup> الْفُقَرَاءِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا  
مَنْ وَلَدَ فِي الْكَعْبَةِ، وَرُؤُوحٌ فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدَةِ النِّسَاءِ، وَكَانَ شُهُودَهَا الْمَلَائِكَةُ  
الْأَضْفِيَاءُ<sup>(٢)</sup>، السّلامُ عَلَيْكَ يَا مُضْبِاحَ الضِّيَاءِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَصَّهُ  
النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْجَبَابِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ خَاتَمِ<sup>(٣)</sup> الْأَنْبِيَاءِ،

(١) وَكَتَفَ الْفُقَرَاءِ.

(٢) وَكَانَ شُهُودَهَا الْمَلَائِكَةُ الْأَضْفِيَاءِ.

(٣) خَاتَمِ.

وَوَقَاهُ بِتَفْسِيهِ شَرَّ الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامِيَ  
 شَمْعُوهَا الصَّفَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَتَجَلَّى اللَّهُ سَفِينَةً نُوحٍ بِاسْمِهِ وَاسْمُ أَخِيهِ،  
 حَيْثُ انْقَطَعَ الْمَاءُ حَوْلَهَا وَطَمَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ، يَا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِهِ وَيَأْخِيهِ،  
 عَلَى آدَمَ إِذْ غَوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلُوكَ النَّجَاةِ، الَّذِي مِنْ رَكْبِهِ نَجَا، وَمَنْ  
 تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَاطَبَ الثُّغَبَانَ وَذُنُبَ الْفُلَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ  
 كَفَرَ وَأَنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ ذَوِي الْأَلْبَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ  
 الْحِكْمَةِ وَفُضِّلَ الْخُطَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ، السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا مِيرَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ النَّاطِقِ  
 بِالضُّوَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَصَدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِي الْمَخْرَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 يَا مَنْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَخْلَصَ  
 لِلَّهِ الْوُحْدَانِيَّةَ وَأَنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاتِلَ مِرْجَبٍ بِخَيْرِ وَقَالِعِ الْبَابِ، السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَاهُ خَيْرُ الْأَنَامِ لِلْمَسِيَّتِ عَلَى فِرَاشِهِ، فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَحَبَّةِ  
 وَأَجَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى وَحُسْنُ مَآبٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ عِصْمَةِ الدِّينِ، وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
 صَاحِبَ الْمُعْجِزَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ الْعَادِيَّاتِ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى السُّرَادِقَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
 مُظْهِرَ الْعَجَائِبِ وَالْآيَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْغُرُورَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
 مُخْبِرًا بِمَا غَبَرَ وَبِمَا هُوَ آتٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ ذُنُوبِ الْقُلُوبِ، السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ الْخَصَى، وَتُبَيِّنَ الْمُشْكِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجَبَتْ مِنْ  
 حَمَلَاتِهِ فِي الْوَعْدَى مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ، فَقَدَّمَ  
 بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ الصَّدَقَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْبَرَّةِ السَّادَاتِ،  
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَّ الْمُبْعُوثِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ

عِلْمَ خَيْرِ مَوْزُوتٍ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ<sup>(١)</sup>،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غِيَاثَ الْمَكْرُوبِينَ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَظْهَرَ الْبَرَاهِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
طَهَ وَنَسْ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ فِي  
صَلَاتِهِ بِخَاتَمِهِ عَلَى الْمِسْكِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِقَ الصُّخْرَةِ عَنْ فَمِ الْقَلْبِيبِ،  
وَمَظْهَرَ الْمَاءِ النَّمْعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ الشَّاطِرَةَ، وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ،  
وَلِسَانَهُ الْمُعْتَبَرَ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ،  
وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ لِيَاءِ الْحَمْدِ، وَسَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ  
حَوْضِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقَائِدَ الْفُرُ  
الْمُحِبِّينَ، وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْمَرْضِيِّينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى اسْمِ  
اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ، وَجَنَّتِهِ الْقَوِيِّ، وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ، السَّلَامُ عَلَى  
الإِمَامِ الثَّقِيِّ، الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدُّرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى  
الإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى،  
وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ الثَّقَى، وَمَنَارِ الْهُدَى، وَذَوِي الثُّهَى، وَكَهْفِ الْوَرَى،  
وَالْمَرْوَةِ الْوُفْقَى، وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى  
نُورِ الْأَنْوَارِ، وَحُجَّةِ الْجَبَّارِ، وَوَالِدِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ، وَنَسِيمِ الْحِجَّةِ وَالنَّارِ،  
الْمُخْبِرِ عَنِ الْأَثَارِ، الْمُدْمِرِ عَلَى الْكُفَّارِ، مُسْتَنْقِلِ الشَّيْعَةِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ  
الْأَوْزَارِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَةِ الثَّقِيَّةِ، ابْنَةِ الْمُخْتَارِ، الْمَوْلُودِ فِي  
النَّبْتِ ذِي الْأَسْتَارِ، الْمَرْجُوحِ فِي السَّمَاءِ بِالنَّبَرَةِ الطَّاهِرَةِ، الرِّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ،  
وَالِدَةِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ<sup>(٢)</sup>، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْعَظِيمِ، الَّذِي

(١) يَا سَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ.

(٢) الرِّضِيَّةُ ابْنَةُ الْأَطْهَارِ.

هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَلَيْهِ يُغْرَضُونَ، وَغَنَّهُ يُسْأَلُونَ، السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ  
الْأَنْوَرِ، وَضِيَائِهِ الْأَزْهَرِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ  
وَحُجَّتَهُ، وَخَالِصَةَ اللَّهِ وَخَاصَّتَهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، قَدْ جَاهَدْتَ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَأَتَيْتَ مِنْهَا جَهَادَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،  
وَحَلَلْتَ خِلَالَ اللَّهِ، وَحَرَمْتَ خِرَامَ اللَّهِ، وَشَرَعْتَ أَحْكَامَهُ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ،  
وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ، صَابِرًا نَاصِحًا مُجْتَهِدًا، مُخْتَصِبًا عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمَ الْأَجْرِ، حَتَّى أَتَاكَ  
النَّبِيُّ، فَلَمَعَ اللَّهُ مِنْ دِفْعِكَ عَنْ حَقِّكَ، وَأَزَالَكَ عَنْ مَقَامِكَ، وَلَمَعَ اللَّهُ مِنْ  
بَلْغَةِ ذَلِكَ قَرَضِي بِهِ، أَشْهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ، وَأَنْبِيََاءَهُ وَرُسُلَهُ، أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ  
وَالَاكَ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

نَمِ انْكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْلَهُ وَقُلْ: أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَشْهَدُ مَقَامِي،  
وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، يَا مَوْلَايَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، يَا أَمِينَ اللَّهِ يَا  
وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دُئُوبًا قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي، وَمَتَعْنَتِي مِنَ  
الرُّقَادِ، وَذِكْرُهَا يُثْقِلُ أَخْشَائِي، وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكَ، فَبِحَقِّ  
مَنْ ائْتَمَّكَ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ، وَمُؤَالَاتِكَ  
بِمُؤَالَاتِهِ، كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا، وَمِنْ النَّارِ مُجِيرًا، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا.

نَمِ انْكَبْ أَيْضًا عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْلَهُ وَقُلْ: يَا وَلِيَّ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ، يَا بَابَ  
حِطَّةِ اللَّهِ، وَلِيكَ وَزَائِرُكَ، وَاللَّابِثُ بِقَبْرِكَ، وَالتَّارِلُ بِفَنَائِكَ، وَالْمُنِيخُ رَحْلَهُ فِي  
جَوَارِكَ، يُسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَى اللَّهِ، فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ، وَتُخْرِجَ طَلِبَتِهِ، فِي  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْجَعَةَ الْعَظِيمَ، وَالشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ، فَاجْعَلْنِي  
يَا مَوْلَايَ مِنْ هَمِّكَ وَأَذْخِلْنِي فِي جَزْبِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى صَحْبَتِكَ أَدَمَ  
وَنُوحَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَى الْأُئِمَّةِ  
الطَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ صَلَّ سِت رَكَعَاتٍ لِلزَّيَارَةِ رَكَعَتَيْنِ لِلأَمِيرِ (ع) وَرَكَعَتَيْنِ لآدَمَ (ع) وَرَكَعَتَيْنِ لِنُوحٍ (ع) ، وَادْعُ اللَّهَ كَثِيرًا تُجَبِّ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . أَقُولُ : قَالَ مُؤَلَّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ : إِنَّهُ يُزَارُ بِهِذِهِ الزَّيَارَةُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ . وَقَالَ الْمَجْلِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : إِنَّ هَذِهِ الزَّيَارَةَ هِيَ أَحْسَنُ الزَّيَارَاتِ وَهِيَ مَرْوِيَةٌ بِالْأَسَانِيدِ الْمَعْتَبَرَةِ فِي الْكُتُبِ الْمَعْتَبَرَةِ وَظَاهَرُ بَعْضِ رَوَايَاتِهَا أَنَّهَا لَا تَخْصُلُ هَذَا الْيَوْمَ فَمَنْ الْمُسْتَحْسَنُ زِيَارَتِهِ (ع) بِهِذِهِ الزَّيَارَةُ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ . أَقُولُ : لَوْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ : قَدْ رَوَيْتَ زِيَارَاتٍ مَخْصُوصَةً فِي يَوْمِ الْمِيلَادِ وَيَوْمِ الْمَبْعَثِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ دُونَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَأَنَّ يُنْبَغِي أَنْ تَرُدَّ فِيهَا زِيَارَةً مَخْصُوصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ أَجِبْنَاهُ : إِنَّمَا ذَلِكَ لِمَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْقَدَوَتَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ مِنْ شِدَّةِ الْإِتِّصَالِ ، وَلِمَا بَيَّنَّ هَذَيْنِ التَّوَرِيقَ الطَّاهِرَيْنِ مِنْ كَمَالِ الْإِتِّحَادِ ، بِحَيْثُ كَانَ مَنْ زَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَيَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَجِيدِ كَلِمَةُ «أَنْفُسَنَا» فَهُوَ فِي آيَةِ التَّبَاهُلِ نَفْسُ الْمُصْطَفَى لَيْسَ غَيْرُهُ إِلَّا مَا كَمَا يَشْهَدُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَخْبَارِ رَوَايَاتٍ عَدِيدَةٍ ، مِنْهَا مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُشْهَدِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (ع) إِنَّ دَارِي بَعِيدٌ مِنْ دَارِكَ ، وَإِنِّي أَشْتَاقُ إِلَى زِيَارَتِكَ وَرُؤُوتِكَ فَأَقْدُمُ إِلَيْكَ زَائِرًا فَلَا يَتَيْسَّرُ رُؤُوتُكَ ، فَأَزُورُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (ع) فَيُؤَنِّسُنِي بِحَدِيثِهِ وَمَوَاعِظِهِ ، ثُمَّ أَعُودُ مُفْتَنًا مَحْزُونًا لِمَا أَيْسَسْتُ مِنْ زِيَارَتِكَ ، فَقَالَ ﷺ : مَنْ زَارَ عَلِيًّا (ع) فَقَدْ زَارَنِي وَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ عَادَاهُ فَقَدْ عَادَانِي بَلَّغْهُ عَنِّي إِلَى قَوْمِكَ وَمَنْ أَنَا زَائِرًا فَقَدْ أَنَانِي وَإِنِّي مُخْرِجُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَبْرِيلَ وَصَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ الْمَعْتَبَرِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا زَرْتَ جَانِبَ النَّجْفِ فَزِرْ عِظَامَ آدَمَ (ع) ، وَبَدَنَ نُوحٍ (ع) ، وَجَسَدَ عَلِيٍّ (ع) ، وَتَزُرْ بِذَلِكَ الْأَبَاءَ الْمَاضِينَ وَمُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَعَلِيًّا أَفْضَلَ الْأَوْصِيَاءِ . وَقَدْ مَرَّ فِي الزَّيَارَةِ السَّادِسَةِ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَاهُ وَهُوَ قَوْلُهُمْ اسْتَقْبَلْ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ .

إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَلَقَدْ أَجَادَ الشَّيْخُ جَابِرٌ فِي تَسْمِيْطِهِ لِلْقَصِيْدَةِ الْأُزْرِيَّةِ بِقَوْلِهِ مُشِيرًا إِلَى الْقُبَّةِ الْعُلُويَّةِ :

فَاغْتَمِدَ لِلنَّبِيِّ أَغْظَمَ زَمَنِ فِيهِ لِيَلْطَهِّرَ أَحْمَدُ أَيُّ نَفْسٍ  
أَوْ تَرَى الْعَرْشَ فِيهِ أَنْوَرُ شَمْسٍ فَتَوَاضَعُ فَتَمُ دَاوَةَ قُدْسٍ  
تَتَمَتَّى الْأَفْلاكُ لَنَمُ ثَرَاهَا  
زيارة ليلة المبعث ويومه

الثالثة من الزيارات المخصوصة: زيارة ليلة المبعث ويومه، وهو اليوم السابع والعشرون من رجب وقد وردت فيه ثلاث زيارات:  
الأولى: الزيارة الرجبية: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ، وقد سلفت في أعمال رجب (ص ٢٠٢) وهي زيارة يزار بها كُلُّ من المشاهد المشرفة في شهر رجب، وقد عدّها صاحب كتاب المزار القديم والشيخ محمد بن المشهدي من زيارات ليلة المبعث المخصوصة وقالوا: صَلِّ بعدها للزيارة ركعتين ثم ادعُ بما شئت.

الثانية: زيارة: السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ وَمَعْدِنِ الثُّبُورَةِ، الَّتِي قَدْ جَعَلَهَا العلامة المجلسي الزيارة السابعة من الزيارات المطلقة في كتاب التحفة. قال صاحب المزار القديم: إِنَّهَا تَخْصُ اللَّيْلَةَ السَّابِعَةَ وَالْعَشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ وَنَحْنُ أَيْضاً قَدْ جَرَيْنَا عَلَى ذَلِكَ فِي كِتَابِ هَدْيَةِ الزَّائِرِ.

الثالثة: زيارة أوردها الشيخ المفيد والسيد والشَّهيد بهذه الكيفية: إذا أردت زيارة الأمير (ع) في ليلة المبعث أو يومه فقف على باب القُبَّة الشريفة مُقَابِلَ قَبْرِه (ع) وَقُلْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَأَنَّ الْأَيْمَةَ الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِهِ حُجَّجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

ثم ادخل وقف عند القبر مستقبلاً القبر والقبلة بين كتفك وكبر الله مائة مَرَّة وقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ خَلِيفَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ



عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ  
وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّرَاطُ  
الْمُسْتَقِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْكَرِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ  
الْقَيُّمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّضِيُّ الرَّكِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَذَرُ الْمُضِيءُ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَخْبَرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ  
الثَّقَلَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ  
وْخَالِصَتَهُ، وَأَمِينَ اللَّهِ وَصَفْوَتَهُ، وَبَابَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، وَمَعْلَنَ حُكْمِ اللَّهِ وَسِرَّهُ،  
وَعَيْنَةَ عِلْمِ اللَّهِ وَخَازِنَتَهُ، وَسَفِيرَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ،  
وَأَتَيْتَ الزُّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ،  
وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ، وَوَقَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَتَمَّتْ بِكَ  
كَلِمَاتُ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَتَصَحَّحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُخْتَبِيًا، مُجَاهِدًا عَنِ دِينِ اللَّهِ، مُوَقِّيًا  
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ، وَمَضِيَّتَ لِلَّذِي  
كُنْتَ عَلَيْهِ، شَهِيدًا وَشَاهِدًا وَمَشْهُودًا، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ، وَعَنِ الْإِسْلَامِ  
وَأَهْلِهِ، مِنْ صَدِيقٍ أَفْضَلَ الْجُزَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا،  
وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا، وَأَشْدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَخْوَفَهُمْ  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ،  
وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنَزَلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ، فَقَوِيْتُ<sup>(١)</sup> حِينَ وَهَنُوا،

وَلَزِمْتُ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ  
حَقًّا، لَمْ تَنَارِغْ بِرِغْمِ الْمُنَافِقِينَ، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ، وَضَغْنِ الْفَاسِقِينَ، وَكُنْتَ  
بِالْأَمْرِ حَيِّينَ قَائِلِينَ، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَغَتَمُوا، وَمَضَيْتَ بِثَوْرِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا، فَمَنْ  
اتَّبَعَكَ فَقَدْ اهْتَدَى<sup>(١)</sup>، كُنْتَ أَوَّلَهُمْ كَلَامًا، وَأَشَدَّهُمْ خِصَامًا، وَأَضْوَبَهُمْ مَنْطِقًا،  
وَأَسَدَّهُمْ رَأْيًا، وَأَشَجَمَهُمْ قَلْبًا، وَأَكْفَرَهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعَزَّهُمْ  
بِالْأُمُورِ، كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبَا رَجِيمًا، إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ حِيَالًا، فَحَمَلْتَ أَثْقَالًا مَا  
عَنْهُ ضَمُّقُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذْ جَبُنُوا  
وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَمُّوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا، كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًا،  
وَحِلَظَةً وَغَيْظًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غِيَاً وَخَضَبًا وَعِلْمًا، لَمْ تُفَلِّلْ حُجَّتَكَ، وَلَمْ يَزِغْ  
قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بِصَبْرَتِكَ، وَلَمْ تَخْبُنْ نَفْسَكَ، كُنْتَ كَالْجَبَلِ، لَا تُحَرِّكُهُ  
الْعَوَاصِفُ، وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ، كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ، قَوِيًّا فِي بَذْيِكَ، مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيرًا فِي  
الْأَرْضِ، جَلِيلًا فِي السَّمَاءِ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ  
مَغْمَزٌ، وَلَا لِخَلْقٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَاةٌ، يُوجَدُ الضَّعِيفُ  
الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيًّا عَزِيزًا، حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ  
ضَعِيفًا<sup>(٢)</sup>، حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، الْقَرِيبُ وَالتَّبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ،  
شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصَّدْقُ وَالرَّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحُشْمٌ، وَأَمْرُكَ جَلَمٌ وَعَزْمٌ،  
وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَحَزْمٌ<sup>(٣)</sup>، اهْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَسَهَلَ بِكَ الْعَسِيرُ، وَأُطْفِئَتْ بِكَ  
النِّيرَانُ، وَقَوِيَ بِكَ الْإِيمَانُ، وَتَبَّتْ بِكَ الْإِسْلَامُ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ، فَإِنَّا

(١) فَقَدْ هُدِيَ.

(٢) دَلِيلًا حَتَّى.

(٣) عِلْمٌ وَحَزْمٌ.

لَهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ  
مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَعَصَبَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَّغَهُ  
ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بُرَاءٌ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ، وَجَحَدَتْ  
وَلَايَتَكَ، وَتَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَقَتْلَتَكَ، وَحَادَثَتْ عَنكَ وَخَذَلَتْكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ، وَبَشَسَ الْوَرْدَ الْمَوْرُودُ، أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، وَوَلِيَّ  
رَسُولِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِالنِّبْلَاغِ وَالْأَدَاءِ<sup>(١)</sup>، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ  
وَبَابُهُ، وَأَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ وَوَجْهُهُ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ  
اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَتَيْتُكَ زَائِرًا لِعَظِيمِ حَالِكَ، وَمَنْزِلَتِكَ  
عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ،  
أَتَقْبِي بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنَ النَّارِ، هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي  
اِخْتَلَطَتْهَا عَلَى ظَهْرِي، فَرِحَا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي، أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا  
مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ، وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَيْهِ، لِيَقْضِيَ بِكَ خَوَائِجِي، فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ  
الْمَغْلُومُ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ. اللَّهُمَّ صَلِّ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَأَمِينِكَ الْأَوْفَى، وَغُرُوتِكَ الْوَلُفَّى،  
وَعَبْدِكَ الْعَلِيَّ، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى، وَخُجَّتِكَ عَلَى النُّورِ، وَصِدْقِكَ الْأَكْبَرِ،  
سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، وَرُكْنِ الْأَوَّلِيَاءِ، وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ  
الْمُتَّقِينَ، وَقُدُوةِ الصَّادِقِينَ، وَإِمَامِ الصَّالِحِينَ، الْمَمْضُومِ مِنَ الرُّزْلِ، وَالْمَقْطُومِ  
مِنَ الْخَلَلِ، وَالْمَهْدَبِ مِنَ الْعَيْبِ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرِّيبِ، أَجِي نَبِيَّتِكَ، وَوَصِيَّ  
رَسُولِكَ، وَالْبَائِثِ عَلَى فِرَاشِهِ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ  
وَجْهِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيِّفًا لِسُيُوتِهِ، وَمُعْجِرًا لِرِسَالَتِهِ، وَدَلَالَةً وَاضِحَةً لِحُجَّتِهِ،

(١) وَالْأَدَاءُ وَالنِّبْلَاغُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ.

وَحَامِلًا لِرَأْيَتِهِ، وَوَقَايَةً لِمُهْجَتِهِ، وَهَادِيًا لِأَمْتِهِ، وَنَدَا لِنَاسِهِ، وَتَاجًا لِرَأْسِهِ، وَبَابًا  
لِنَظَرِهِ، وَمِفْتَاحًا لِنَظَرِهِ، حَتَّى هَرَمَ جُنُودَ الشَّرِكِ بِأَنْدِكَ، وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ  
بِأَمْرِكَ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِكَ، وَمَرْضَاةِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى  
طَاعَتِهِ، وَمُجَنَّا دُونَ تَكْبِيَتِهِ، حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كَفِّهِ،  
وَاسْتَلَبَ بَزْدَهَا وَمَسَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَأَعَانَتْهُ مَلَائِكَتُكَ عَلَى غُسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ،  
وَصَلَّى عَلَيْهِ وَوَارَى شَخْصَهُ، وَقَضَى دِينَهُ، وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَلَزِمَ عَهْدَهُ،  
وَاحْتَلَى بِمَالِهِ، وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ، وَجِئَ وَجَدَ أَتْصَارًا، نَهَضَ مُسْتَقِيلًا بِأَعْيَابِ  
الْخِلَافَةِ، مُضْطَلِمًا بِأَثْقَالِ الْإِمَامَةِ، لَنَصَبِ رَايَةِ الْهَدْيِ فِي عِبَادِكَ، وَنَشْرِ ثَوْبِ  
الْأَمْنِ فِي بِلَادِكَ، وَبَسْطِ الْعَدْلِ فِي بَرِّيَّتِكَ، وَحَكَمِ بِكِتَابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ،  
وَأَقَامَ الْحُدُودَ، وَقَمَعَ الْجُحُودَ، وَقَوَّمَ الرِّئِغَ، وَسَكَّنَ الْغَمْرَةَ، وَأَبَادَ الْفُتْرَةَ،  
وَسَدَّ الْفُرْجَةَ، وَقَتَلَ الثَّاكِبَةَ وَالْقَاسِطَةَ وَالْمَارِقَةَ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ  
اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَيْرَتِهِ، وَلَطْفِ شَاكِلَتِهِ، وَجَمَالِ سِيرَتِهِ، مُقْتَدِيًا  
بِسُنَّتِهِ، مُتَعَلِّقًا بِوَهْمَتِهِ، مُبَاشِرًا لِنَظَرِيَّتِهِ، وَأَمْلِكْتُهُ نَصَبَ عَيْنِيهِ، بِتَحْمِيلِ عِبَادِكَ  
عَلَيْهَا، وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا، إِلَى أَنْ خَضِبْتَ شَيْبَتَهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ. اللَّهُمَّ فَكَمَا لَمْ  
يُؤْذِرْ فِي طَاعَتِكَ شَكًّا عَلَى يَقِينٍ، وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرَفَةً عَيْنٍ، صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةَ  
رَاكِبَةِ نَائِمَةٍ، يَلْحَقُ بِهَا دَرَجَةُ الثُّبُوءِ فِي جَنَّتِكَ، وَيَبْلُغَهُ مِثْلَ تَجِيَّةٍ وَسَلَامًا، وَأَتَا  
مِنْ لَدُنْكَ فِي مَوَالِيهِ فَضْلًا وَإِحْسَانًا، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، إِنَّكَ دُو الْفَضْلِ  
الْجَبِيسِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قُبِلَ الصَّريحُ وَضِعَ حَذُّكَ الْيَمَنِ عَلَيْهِ ثُمَّ الْايسر، وبِمل إلى القبله وصل  
صلاة الزيارة وادع بما بدا لك بعدها وقل بعد تسبيح الزهراء عليها السلام: اللَّهُمَّ  
إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، مُحَمِّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقُلْتُ:  
وَيَسِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا، أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ. اللَّهُمَّ وَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ  
أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، فَلَا تَقِفْنِي بَعْدَ مَغْفِرَتِهِمْ، مُوقِفًا تَفْضَحُنِي

فِيهِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، بَلْ قَفْنِي مَعَهُمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصْدِيقِ بِهِمْ. اللَّهُمَّ  
وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ. اللَّهُمَّ وَإِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ،  
مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي رَسُولِكَ، وَعَلَى كُلِّ مَا بَيْنِي وَمَرْوَرٍ حَقٌّ لِمَنْ أَنَا  
وَزَارُهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَا بَيْنِي وَأَحْزَمُ مَرْوَرٍ، فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا  
جَوَادُ يَا مَاجِدُ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا  
أَحَدٌ، وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ  
تَجْعَلَ تُخَفِّتَكَ لِإِنِّي، مِنْ زِيَارَتِي أَخَا رَسُولِكَ، فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ  
تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ، وَيَذْهَبُكَ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَتَجْعَلَنِي لَكَ مِنَ  
الْمُحَاشِيِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ، بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ،  
وَوَلِيِّي وَمَعْرِفِيهِ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ.  
اللَّهُمَّ واجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ، وَتَوَفَّنِي عَلَى دِينِهِ. اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ  
وَالرَّضْوَانِ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالْإِحْسَانِ، وَالرُّزْقِ الْوَاسِعِ الْخَالِلِ الطَّيِّبِ، مَا أَنْتَ أَهْلُهُ  
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أقول: وَرَوَى بِسند معتبر أنَّ الخضر (ع) أَسْرَعَ إِلَى دَارِ أمير المؤمنين عليه  
السلام يوم شهادته وهو يَبْكِي وَيَسْتَرْجِعُ فَوْقَ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ: رَجِمَكَ اللَّهُ يَا  
أَبَا الْحَسَنِ، كُنْتُ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا،  
وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ، وَعَدَّ كَثِيرًا مِنْ فَضَائِلِهِ بِمَا يَقْرُبُ مِنْ هَذِهِ الْعِبَائِرِ الْوَارِدَةِ فِي  
هَذِهِ الزِّيَارَةِ. فَمِنْ الْمُنَاسِبِ أَنْ يَزَارَ (ع) فِيهِ أَيْضًا بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ. وَأَمَّا  
نُصُوصُ تِلْكَ الْعِبَائِرِ وَهِيَ كَزِيَارَةِ لِلْأَمِيرِ (ع) فِي يَوْمِ شَهَادَتِهِ فَقَدْ أَوْدَعْنَاهَا  
كِتَابَ هَدْيَةِ الزَّائِرِ فَلْيَطْلُبْهَا مِنْهُ مَنْ شَاءَ. وَاعْلَمْ أَنَا قَدْ أَوْرَدْنَا فِي ضَمَنِ أَعْمَالِ  
لَيْلَةِ الْمَبْعَثِ مَا قَالَهُ ابْنُ بَطُوطَةَ فِي رِخْلَتِهِ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ الشَّرِيفَةِ  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى مُشْرِفِهَا فَيَنْبَغِي أَنْ يُرَاجَعَ هُنَاكَ.

## (الفصل الخامس)

### في فضل الكوفة ومسجدها الأعظم وأعماله وزيارته مُسلم (ع)

اعلم أنَّ مدينة الكوفة هي إحدى المدن الأربعة التي اختارها الله تعالى وبها قد فُسرَت كلمة طُور سنين، وفي الحديث: أنها حَرَمَ الله وحرَمَ رسولُه ﷺ وحرَمَ أمير المؤمنين (ع)، ودرهم واحد يُتصدَّق به فيها تغدُل مائة درهم يُتصدَّق بها في مكان آخر. الصَّلَاة فيها ركعتين تعدل مائة ركعة في غيرها. وأما فضل جامع الكوفة فلا يفي به الذِّكر، وحسبه شرفاً أنه أحد المساجد الأربعة الجديرة بأن تشدَّ إليها الرُّحال لذكِّ فضلها، وهو أحد المواطنين الأربعة التي يكون المسافر فيها مختاراً بين القصر والإتمام، والفريضة فيه تعدل حِجَّةً مقبولة وتعدل ألف صلاة تُصلَّى في غيره. وفي الروايات أنه موضع قد صلَّى فيه الأنبياء وسَيُصلَّى فيه القائِمُ المهدي صلوات الله عليه. وفي الحديث: أنه قد صلَّى فيه ألف نبي وألف وصي نبي. ويُستفاد من بعض الروايات فضيل مسجد الكوفة على المسجد الأقصى في بيت المقدس. وروى ابن قولويه عن الباقر عليه السلام أنه قال: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ ما لمسجد الكوفة من الفضل لشدُّوا إليه الرُّحال من بُعد البلاد. وقال (ع): الصَّلَاة المكتوبة فيه تعدل حِجَّةً مقبولة، والثَّافلة تعدل عُمرَة مقبولة. وَعَلَى رواية أخرى: الفريضة والثَّافلة فيه تعدل حِجَّةً وَعُمرة مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وروى الكليني وغيره من المشايخ العظام عن هارون بن خازجة أنه قال: قال أبو عبد الله صلوات الله عليه: كم بيتك وبين مسجد الكوفة؟ يَكُونُ ميلاً؟ قلت: لا. قال: أَتُصَلِّي في الصَّلَاة كلها؟ قلت: لا. قال: أما لو كنْتُ حاضِراً بحضرته لرجوت أن لا تفوتني فيه صلاة. أو تُدري ما فَضْلُ ذلك الموضع؟ ما مِن نبي ولا عَبْدٍ صالح إلَّا وَقَدْ صَلَّى في مسجد الكوفة حتى أن رسول الله ﷺ لَمَّا أُسْرِيَ به إلى السَّمَاءِ قال له جبرائيل: أتدري أين أنت يا محمَّد، أنت السَّاعة مُقَابِلَ مسجد كوفان. قال: فاستاذن ربي حتى آتَيْهِ فأصَلِّي فيه ركعتين. فنزل فَصَلَّى فيه. وإن ميمنته لَرَوْضَة مِن رِياض الجَنَّة، وإن وَسَطَهُ لَرَوْضَة مِن رِياض الجَنَّة، وإن مُؤَخَّرَهُ لَرَوْضَة مِن رِياض الجَنَّة، وَالصَّلَاة فيه فريضة تغدُل بألف صلاة، والثَّافلة فيه بخمسائة صلاة، وإنَّ الجُلوس فيه بغير تلاوة ولا ذِكر لِعِبادة. وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ ما فيه لَأَتَوْهُ

ولو خبوا. وفي رواية أخرى: أَنَّ الصَّلَاةَ المكتوبة فيه تُعدل حِجَّةً والثَّانِلَةُ تُعدل عمرة وقد أَلْمَحْنَا في ذيل الزَّيَارَةِ السَّابِعَةِ لِلأَمِيرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى فَضْلِ هَذَا المسجد الشَّرِيف. وَيَسْتَفَادُ مِنْ بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّ مَبِيتَةَ هَذَا المسجد أَفْضَلُ مِنْ مَبِيتَتِهِ.

### أعمال جامع الكوفة

أَمَّا أَعْمَالُهُ فَبِهَا عَلَى مَا فِي مَصْبَاحِ الزَّائِرِ وَغَيْرِهِ كَمَا يَلِي: قُلْ حِينَمَا تَدْخُلُ مَدِينَةَ الْكُوفَةِ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.

ثُمَّ سِرَّ نَحْوَ المسجد وَأَنْتَ تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَشُبْحَانَ اللَّهِ حَتَّى تَأْتِيَ بَابَ المسجد.

فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَقِفْ عَلَى الْبَابِ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَى مَجَالِسِهِ وَمَشَاهِدِهِ، وَمَقَامِ حُكْمَتِهِ وَأَلَارِ آبَائِهِ، آدَمَ وَنُوحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَيُونَانَ<sup>(١)</sup> بَيْنَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْحَكِيمِ الْعَدْلِ، الصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ، الْفَارُوقِ بِالْقِسْطِ، الَّذِي فَرَّقَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالْكَفْرِ وَالْإِيمَانِ، وَالشِّرْكِ وَالتَّوْحِيدِ، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ، وَيَحْيَى مَنْ حَيَّى عَنْ بَيِّنَةٍ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَخَاصَّةً نَفْسِ الْمُتَتَجَبِّينَ، وَزَيْنِ الصَّدِيقِينَ، وَصَابِرِ الْمُتَشَكِّينَ، وَأَنَّكَ حَكَمَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ، وَقَاضَى أَمْرَهُ، وَبَابَ حُكْمَتِهِ، وَعَاقِدَ عَهْدِهِ، وَالتَّاطِقَ بِوَعْدِهِ، وَالخَلِيلَ الْمُؤَصِّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جِبَادِهِ، وَكَهْفَ الثَّجَاعِ، وَمِنْهَاجَ الثَّقَلَيْنِ، وَالذَّرَجَةَ الْعُلْيَا، وَمُهَيْمِينَ الْقَاضِي الْأَعْلَى، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَلَفِي، أَنْتَ وَلِيُّي وَسَيِّدِي، وَوَسِيْلَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ثُمَّ تَدْخُلُ المسجد.

(١) وَيُونَانَ.

أقول: والأفضل أن تدخل من الباب الواقع خلف المسجد المشهور بباب الفيل ثم تقول: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِاللَّهِ، وَيُحَمَّدُ حَبِيبِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْأَيْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ الصَّادِقِينَ، النَّاطِقِينَ الرَّاشِدِينَ، الَّذِينَ أَذَقَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ، وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، رَضِيتُ بِهِمْ أَيْمَةً وَهْدَاةً وَمَوَالِي، سَلَّمْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَلَا أَتَّخِذُ مَعَ اللَّهِ وَلِيّاً، كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ، وَضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً، حَسْبِيَ اللَّهُ وَأَوْلِيَاءُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ عَلِيّاً وَالْأَيْمَةَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْلِيَائِي، وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

ثم سيز إلى الأسطوانة الرابعة الواقعة إلى جانب باب الأنماط بحذاء الخامسة وهي أسطوانة إبراهيم (ع) فصلٌ عندها أربع ركعات: ركعتين بالحمد والتوحيد (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وركعتين بالحمد والقدر (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) فإذا فرغت منها فسبح الزهراء عليها السلام وقل:

السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ الرَّاشِدِينَ، الَّذِينَ أَذَقَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، وَجَعَلَهُمْ أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ، وَحُجَّةَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْغَزِيرِ الْعَلِيمِ.

وقل سنح مزار: سَلَامٌ عَلَى نُوُحٍ فِي الْعَالَمِينَ.  
ثم قل: نَحْنُ عَلَى وَصِيَّتِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالصَّادِقِينَ<sup>(١)</sup>، وَنَحْنُ مِنْ شِيعَتِكَ وَشِيعَةُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ<sup>(٢)</sup>، وَنَحْنُ

(١) وَالصَّادِقِينَ.

(٢) وَالصَّادِقِينَ.



عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ، وَدِينِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَالْأَيْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ، وَوَلَايَةِ مَوْلَانَا  
عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ النَّذِيرِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ،  
وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَى وَصِيِّهِ وَخَلِيفَتِهِ، الشَّاهِدِ لِلَّهِ مِنْ بَنَدِهِ عَلَى خَلْقِهِ،  
عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ الْمُبِينِ، الَّذِي أَخَذَتْ<sup>(١)</sup> بَيْعَتَهُ  
عَلَى الْعَالَمِينَ، رَضِيَتْ بِهِمْ أَوْلِيَاءَ وَمَوَالِي وَحُكَّامًا، فِي نَفْسِي وَوَلَدِي<sup>(٢)</sup>،  
وَأَهْلِي وَمَالِي، وَقَسَمِي وَجَلِي وَإِخْرَامِي، وَإِسْلَامِي وَدِينِي، وَدُنْيَايَ وَأُخْرَتِي،  
وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، أَنْتُمْ الْأَيْمَةُ فِي الْكِتَابِ، وَفَضْلُ الْمَقَامِ وَفَضْلُ الْخُطَابِ،  
وَأَعْيُنُ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَنَامُ، وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ اللَّهِ، وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ، وَبِكُمْ عُرِفَ  
حَقُّ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ، مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا  
وَمِنْ خَلْفِنَا، أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ  
مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا، لَا أَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا، الْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ، وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانِي اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ  
اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا.

### أعمال دَعَا الْقَضَاءِ وَبَيْتِ الطُّسْتِ

واعلم أَنَّ دَعَا الْقَضَاءِ قَدْ كَانَتْ بِنَاءً فِي جَامِعِ الْكُوفَةِ يَشْبُهُ الْحَائُوثَ يَجْلِسُ  
عَلَيْهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع) لِلْقَضَاءِ وَالْحُكْمِ، وَكَانَتْ هُنَاكَ أَسْطُوَانَةٌ قَصِيرَةٌ كَتَبَ  
عَلَيْهَا الْآيَةُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾. وَبَيْتِ الطُّسْتِ هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي  
بَرَزَتْ فِيهِ مَعْجَزَةُ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَنَتِ عَزْبَاءَ كَانَتْ قَدْ غَاصَتْ فِي  
مَاءٍ فِيهِ الْعَلَقُ فَوَلَجَتْ عُلُقَةً فِي جَوْفِهَا فَنَمَتْ وَكَبُرَتْ مِمَّا امْتَصَّتْهُ مِنَ الدَّمِ فَعَلَا  
بِذَلِكَ بَطْنُ الْبَنْتِ، فَحَسَبَهَا إِخْرُثَهَا حُبْلَى فَرَامُوا قَتْلَهَا فَأَتَوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ، فَأَمَرَ (ع) بِسِتَارٍ فَضْرَبَ فِي جَانِبِ بَيْنِ الْمَسْجِدِ وَجَعَلَتْ

(١) أَخَذَتْ بَيْعَتَهُ.

(٢) وَوَلَدِي.

البنيت خلفه، وأمر بقبالة الكوفة ففحصتها وأعلنت رأيها فقالت: يا أمير المؤمنين إنها خُبْلِيْ تحمل جنيناً في جوفها فأمر (ع) بطست من الحمأة<sup>(١)</sup> فأجلست البنيت عليه فأحسّت العلقه بذقر الحمأة فانسلّت من جوفها نحو الطست، وفي بعض الروايات: أنه (ع) مدّ يده فأتى بقطع من الثلج من جبال الشام وجعله عند الطست فانسلّت العلقه.

واعلم أيضاً أنّ المشهور في ترتيب أعمال جامع الكوفة هو أن تتلوّ أعمال وسط المسجد أعمال الأسطوانة الرابعة فتؤخّر أعمال دكّة القضاء وبيت الطست عن جميع أعمال المسجد وتؤدّى عند الفراغ من أعمال دكّة الصادق عليه السلام، ونحن نجاري في الترتيب السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر والعلامة المجلسي في البحار والشيخ خضر في المزار. وأما من تابع المشهور فليؤخّر أعمال دكّة القضاء وبيت الطست عن الكلّ ولْيأتها بعد أعمال دكّة الصادق (ع). وبالجمله نقول: ثمّ امضِ إلى دكّة القضاء فصلّ عليها ركعتين تقرأ فيهما بعد الحمد ما أردت من السُور فإذا فرغت منها وسبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام فقل: يا مالِكِي ومُملِكِي، ومُتَعَمِّدِي<sup>(٢)</sup> بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ، مِنْ غَيْرِ اسْتِخْقَاقٍ، وَجُهِبِي خَاضِعٌ لِمَا تَغْلُوهُ الْأَقْدَامُ، لِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، لَا تَجْعَلِيْ لَهُ الْهَيْبَةَ، وَلَا لَهُ الْهَيْبَةَ، مُتَّصِلَةً بِاسْتِثْصَالِ الشَّافَةِ، وَامْتَنَحِيْ مِنْ فَضْلِكَ، مَا لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، أَنْتَ الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ، الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ، ضَلُّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْ لِيْ وَارْحَمْنِيْ، وَزَكِّ عَمَلِيْ وَبَارِكْ لِيْ فِيْ أَجَلِيْ، وَاجْعَلِيْ مِنْ عَقْلَانِكَ وَطَلْقَانِكَ مِنَ النَّارِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أعمال بيت الطست المتصل بدكّة القضاء: تصليّ هناك ركعتين، فإذا سلمت وسبّحت فقل: اَللّهُمَّ إِنِّيْ ذَخَرْتُ تَوْحِيدِيْ إِيَّاكَ، وَمَغْفِرَتِيْ بِكَ، وَإِخْلَاصِيْ لَكَ، وَإِفْرَاقِيْ بِرُؤُوسِيَّتِكَ، وَذَخَرْتُ وَلايَةَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِهِمْ مِنْ

(١) الطين الأسود المتشن.

(٢) ومُتَعَمِّدِيْ.

بِرَيْثِكَ، مُحَمَّدٌ وَخَيْرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، لِيَوْمِ نَزَعِي إِلَيْكَ، عاجلاً وأَجْلاً، وَقَدْ فَرِحْتُ إِلَيْكَ وَالْيَسِيرُ يَا مَوْلَايَ، فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي مَوْفِقِي هَذَا، وَسَأَلْتُكَ مَا زَكَا<sup>(١)</sup> مِنْ نِعَمَتِكَ، وَإِزَاحَةً مَا أَخْشَاهُ مِنْ نِقَمَتِكَ، وَالْبَرَكَةَ فِيمَا رَزَقْتَنِيهِ، وَتَخَصُّبَ صُدْرِي، مِنْ كُلِّ هُمْ وَجَائِعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ، فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَزَوِّي أَنَّ الصَّادِقَ (ع) قَدْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِي بَيْتِ الطُّسْتِ.

ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ: تَصَلِّي هُنَاكَ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَالتَّوْحِيدَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَالْجُحْدَ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، فَإِذَا سَلَّمْتَ وَسَبَّحْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَتَوَدُّ السَّلَامُ، وَدَاوُدَ دَارَ السَّلَامِ، حَتَّى نَرَيْنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ. اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ، ابْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَتَغْظِيمًا لِمَسْجِدِكَ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْقُمْهَا فِي عِلْيَيْنَ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أقول: قَدْ دُعِيَ هَذَا الْمَقَامَ بِدَعْوَةِ الْمِعْرَاجِ وَوَجْهَ التَّسْمِيَةِ عَلَى مَا يَظْهَرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَأْذَنَ اللَّهُ تَعَالَى لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ فَهَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذِهِ الْبُقْعَةِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ. وَالرَّوَايَةُ قَدْ اثْبَتْنَاهَا فِي أَوَّلِ الْفَصْلِ.

أَعْمَالُ الْأَسْطُوَانَةِ السَّابِعَةِ: وَهِيَ مَقَامٌ وَفَّقَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ آدَمَ لِلتَّوْبَةِ. ثُمَّ امْضِ إِلَى الْأَسْطُوَانَةِ السَّابِعَةِ وَقِفْ عِنْدَهَا وَاسْتَغْبِلِ الْقِبْلَةَ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى آبَائِنَا آدَمَ وَأَمَّنَّا حَوَاءَ، السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ الْمَقْتُولِ ظُلْمًا، وَخُدَوَانَا عَلَى مَوَاطِبِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ، السَّلَامُ عَلَى شِيثَ صَفْوَةِ اللَّهِ، الْمُخْتَارِ عَلَى مَوَاطِبِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ، السَّلَامُ عَلَى شِيثَ صَفْوَةِ اللَّهِ الْمُخْتَارِ الْأَمِينِ، وَعَلَى

(١) وَسَأَلْتُكَ مَا ذُكِرَ.

الصَّفوة الصَّادِقِينَ، مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ، أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتَارِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فِي الْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيِّمَةِ الْهَادِيَةِ، شُهَدَاءِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّقِيبِ، الشَّاهِدِ عَلَى الْأُمَمِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ تُصَلِّيَ عِنْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَالْقُدْرَ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾<sup>(١)</sup> وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَالصُّمْدَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>(٢)</sup> وَفِي الثَّلَاثَةِ وَالرَّابِعَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِذَا فَرَغَتْ وَسَبَّحَتْ بِتَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقُلْ: اَللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ، فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي الْإِيمَانِ مِنِّي بِكَ، مَنَّا بِمَنْكَ عَلَيَّ، لَا مَنَّا<sup>(٣)</sup> مِنِّي عَلَيْكَ، وَأَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ لَكَ<sup>(٤)</sup>، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا، وَلَمْ أَذْغْ لَكَ شَرِيكًا، وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ، عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ، وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ<sup>(٥)</sup> عُيُودِيَّتِكَ، وَلَا الْجُحُودِ لِرُيُوبِيَّتِكَ، وَلَكِنْ اتَّبَعْتُ هَوَايَ، وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ، بَعْدَ الْحُبِّ عَلَيَّ وَالْيَقَانِ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي، غَيْرَ ظَالِمٍ لِي، وَإِنْ تَغْفِرْ عَنِّي وَتَرْحَمْنِي، فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمَ. اَللَّهُمَّ إِنْ ذُنُوبِي لَمْ يَنْقُ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَهُ الْجَزْمَانِ، فَأَنَا أَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ. اَللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي، فَبِذُنُوبِي وَلَمْ تَغْلِبْنِي شَيْئًا، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرٌ رَاجِعٌ أَنتَ يَا سَيِّدِي. اَللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوَادُ بِالسَّغْفَرَةِ، وَأَنَا الْعَوَادُ بِالدُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُتَقَضِّلُ بِالْحِلْمِ، وَأَنَا الْعَوَادُ

(١) لَا مَنَّا بِهِ عَلَيْكَ.

(٢) إِلَيْكَ.

(٣) مِنْ عُيُودِيَّتِكَ.

بِالْجَهْلِ . اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَنْزَ الضُّعَفَاءِ ، يَا عَظِيمَ الرُّجَاءِ ، يَا مُنْقِذَ  
الْفَرْقَى ، يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى ، يَا مُبِيحَ الْأَحْيَاءِ ، يَا مُخَيِّبَ الْمَوْتَى ، أَنْتَ اللَّهُ لَا  
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ ، وَدَوَى الْمَاءِ ، وَخَفِيفُ  
الشَّجَرِ ، وَنُورُ الْقَمَرِ ، وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ ، وَضَوْءُ النَّهَارِ ، وَخَفَقَانُ الطَّيْرِ فَأَسْأَلُكَ  
اللَّهُمَّ يَا عَظِيمَ ، بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ ، وَبِحَقِّكَ عَلَى عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ ، وَبِحَقِّكَ عَلَى فَاطِمَةَ  
وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيْكَ ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ ، وَبِحَقِّكَ  
عَلَى الْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ عَلَيْكَ ، مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِكَ  
عَلَيْهِمْ ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُمْ ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ ، صَلِّ عَلَيْهِمْ يَا  
رَبِّ ، صَلَاةً دَائِمَةً مُتَّهِيَةً بِرِضَاكَ ، وَاغْفِرْ لِي بِهِمُ الذُّنُوبَ ، الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ ،  
وَأَرْضْ عَنِّي خَلْفَكَ ، وَأَنْجِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ ، كَمَا أَتَمَمْتَهَا عَلَى آبَائِي مِنْ قَبْلُ ،  
وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ عَلَيَّ فِيهَا امْتِنَانًا ، وَامْنُنْ عَلَيَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى  
آبَائِي مِنْ قَبْلُ يَا كَهَيِّصَ . اللَّهُمَّ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، فَاسْتَجِبْ لِي  
دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُ ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ .

ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ فِي سَجُودِكَ : يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى خَوَائِجِ السَّائِلِينَ ، وَيَعْلَمُ مَا  
فِي صَمِيرِ الصَّابِئِينَ ، يَا مَنْ لَا يَخْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ ، يَا مَنْ يَنْقُلُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ  
وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ، يَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَى قَوْمِ بُولُسَ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ  
يُعَذِّبَهُمْ ، فَذَعَوْهُ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ ، فَكَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ ، وَمَتَّعَهُمْ إِلَى جِبْنٍ ، قَدْ  
تَرَى مَكَانِي ، وَتَسْمَعُ دُعَائِي ، وَتَعْلَمُ سِرِّي ، وَعَلَانِيَتِي وَحَالِي ، صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَآفِئْنِي مَا أَمْنِي ، مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي .  
ثُمَّ قُلْ سَبْعِينَ مَرَّةً : يَا سَيِّدِي .

ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ وَقُلْ : يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هَذَا الْمَوْضِعِ وَبَرَكَةَ  
أَهْلِهِ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ رِزْقِكَ ، رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا ، تَسُوقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ

وَقُوَّتِكَ، وَأَنَا خَائِضٌ فِي عَافِيَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أقول: قد ورد في كتاب المزار القديم في الدعاء في هذا المقام بعد كلمة: يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ. وقبل السَّجُود دعاء: اللَّهُمَّ يَا مَنْ تَحُلُّ بِهِ عُقْدُ الْمَكَارِهِ، وَهُوَ دَعَاءٌ مِنْ أَدْعِيَةِ الصَّحِيفَةِ السَّجَّادِيَةِ وَقَدْ أودعناه الباب الأول.

ثم قال صاحب المزار ثم قُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَتَقْدِيرُ وَلَا أَقْدِيرُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَتَجَاوِزْ عَنِّي، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ، مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم اسجُد وقُلْ: يَا مَنْ يَقْدِيرُ عَلَى خَوَائِجِ السَّائِلِينَ... الخ.

واعلم أيضاً أنَّ ما ورد من الروايات في فضل الأسطوانة السابعة كثير. وقد روى الكليني بسند معتبر أنه كان أمير المؤمنين عليه السلام يُصَلِّي إلى الأسطوانة السابعة وبينه وبين السابعة ممرٌ عَنَزَ، وفي رواية معتبرة أخرى أنه ينزل في كل ليلة سيئون ألف مَلَكٌ فَيُصَلُّونَ عِنْدَ الأسطوانة السابعة فلا يعود منهم مَلَكٌ إلى يوم القيامة. وفي حديث مُعْتَبَرٍ عن الصَّادِق عليه السلام أنَّ الأسطوانة السابعة هي مقام إبراهيم (ع). وروى الكليني أيضاً في الكافي بسند صحيح عن أبي إسماعيل السَّراج أنه قال: قال مُعَاوِيَةُ بْنُ وَهَبٍ وَأَخَذَ بِيَدِي وَقَالَ: قَالَ لِي أَبُو حَمْزَةَ الشَّامَلِي وَأَخَذَ بِيَدِي، وَقَالَ: قَالَ لِي أَصْبَغُ بْنُ نَبَاتَةَ وَأَخَذَ بِيَدِي فَأَرَانِي الأسطوانة السابعة فقال: هذا مقام أمير المؤمنين عليه السلام. قال: وَكَانَ الْحَسَنُ (ع) يُصَلِّي عِنْدَ الأسطوانة الخامسة فإذا غاب أمير المؤمنين عليه السلام صَلَّى فِيهَا الْحَسَنُ (ع) وهي من باب كندة. وبالإجمال فالروايات في فضلها جَمَّةٌ ونحن نبغي الاختصار.

أعمال الأسطوانة الخامسة: اعلم أنَّ من المقامات ذوات المَزِيَّةِ في جامع الكوفة الأسطوانة الخامسة فينبغي أن تصلِّي عندها وتطلب المسألات، ففي رواية معتبرة أنَّها بقعة صَلَّى فِيهَا إبراهيم خليل الرحمن (ع) ولا ينافي هذا ما في سائر

الروايات، فلعله (ع) كان قد صلى في مختلف هذه المواضع الواردة في مختلف الروايات. وفي رواية معتبرة عن الصادق عليه السلام أنه قال: الأسطوانة الخامسة هي مقام جبرائيل عليه السلام ويظهر من الرواية السالفة أنها مقام الحسن (ع). وبالإجمال إن ما يظهر من الروايات هو أن عند الأسطوانة السابعة والأسطوانة الخامسة أشرف المقامات في الجامع. وقال السيد ابن طاووس: ثم تصلي عند الأسطوانة الخامسة ركعتين تقرأ فيهما الحمد وما شئت من السور فإذا سلمت وسبحت فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ بِكُلِّهَا، مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَا نَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ، الَّذِي مِنْ دَعَاكَ بِهِ أَجَبْتَهُ، وَمَنْ سَأَلَكَ بِهِ أُعْطِيْتَهُ، وَمَنْ اسْتَنْصَرَكَ بِهِ نَصَرْتَهُ، وَمَنْ اسْتَغْفَرَكَ بِهِ غَفَرْتَ لَهُ، وَمَنْ اسْتَعَاذَكَ بِهِ أَعْتَنَتهُ، وَمَنْ اسْتَرْزَقَكَ بِهِ رَزَقْتَهُ، وَمَنْ اسْتَغْنَاكَ بِهِ أَغْنَيْتَهُ، وَمَنْ اسْتَرْحَمَكَ بِهِ رَحِمْتَهُ، وَمَنْ اسْتَجَارَكَ بِهِ أَجَرْتَهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ كَفَيْتَهُ، وَمَنْ اسْتَعَصَمَكَ بِهِ عَصَمْتَهُ، وَمَنْ اسْتَنْقَذَكَ بِهِ مِنَ النَّارِ أَنْقَذْتَهُ، وَمَنْ اسْتَغْطَفَكَ بِهِ تَغَطَّفْتَ لَهُ، وَمَنْ أَمَلَكَ بِهِ أُعْطِيْتَهُ، الَّذِي اسْتَخَذْتَ بِهِ آدَمَ صَفِيًّا، وَنُوحًا نَجِيًّا، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَمُوسَى كَلِيمًا، وَعِيسَى رُوحًا، وَمُحَمَّدًا حَبِيبًا، وَعَلِيًّا وَصِيًّا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَنْ تَقْضِيَ لِي خَوَائِجِي، وَتَغْفِرَ عَمَّا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَتَنْفُضَ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا مُفَرِّجَ هَمِّ الْمُهْمُومِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمَلْهُوفِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

أقول: روي عن الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: صل عند الأسطوانة الخامسة ركعتين فإنه مصلى إبراهيم عليه السلام، وقل: السَّلامُ عَلَيَّ أَيْبِنَا آدَمَ وَأَمْنَا حَوَاءَ الْخ... بما يقرب مما قد قلته عند الأسطوانة السابعة وأنت مستقبل القبلة.

### عمل الأسطوانة الثالثة: مقام الإمام زين العابدين (ع)

ثم امض إلى دكة زين العابدين عليه السلام وهي عند الأسطوانة الثالثة: مما يلي باب كندة. أقول: يحاذي هذا المقام من ناحية القبلة دكة باب أمير المؤمنين عليه السلام ومن الغرب باب كندة، وهو مسدود الآن وقيل ينبغي أن يتأخر المصلي قدر خمسة أذرع عن الأسطوانة لأن الدكة إنما كانت هنالك، وبالجمله فتصلي عليها ركعتين تقرأ فيهما الحمد وما أردت من السور فإذا سلمت وسبحت فقل: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. اللَّهُمَّ إِنَّ دُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَنْقُ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْجِرْمَانِ إِلَيْكَ، فَأَنَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مَا لَا أَسْتَوجِبُهُ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ. اللَّهُمَّ إِنْ تَعَذَّبْنِي فَبِذُنُوبِي، وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئًا، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي، فَخَيْرٌ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِي. اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنْتَ الْعَوَادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا الْعَوَادُ بِالذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ، وَأَنَا الْعَوَادُ بِالْجَهْلِ. اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَنَزَ الضُّعْفَاءِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا مُنْقِذَ الْعَرَقَى، يَا مُنْجِي الْهَلَكَى، يَا مُبِيتَ الْأَحْيَاءِ، يَا مُخَيِّمَ الْمَوْتَى، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ، وَنُورُ الْقَمَرِ، وَظُلُمَةُ اللَّيْلِ، وَضَوْءُ النَّهَارِ، وَخَفَقَانُ الطَّيْرِ، فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا عَظِيمَ، بِحَقِّكَ يَا كَرِيمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى عَلِيٍّ، وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى فَاطِمَةَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ، فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ أَنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ، صَلَاةً دَائِمَةً مُنْتَهَى رِضَاكَ، وَاغْفِرْ لِي بِهِمْ الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، كَمَا أَتَمَّمْتَهَا عَلَى آبَائِي مِنْ قَبْلُ، يَا كَهَيَّعَصَ. اللَّهُمَّ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ.



ثم اسجد وضع خدك الأيمن على الأرض وقل: يا سيدي يا سيدي يا سيدي، صلّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، واغفر لي واغفر لي . . .

وأكثر من قولك ذلك باكياً خائساً ثم ضع الخد الأيسر وقل مثل ذلك القول ثم ادع بما شئت. أقول: ورد في بعض المجاميع غير المعتمدة أنّ في هذا المقام يؤدّي ما علّمه الصادق عليه السلام بعض أصحابه، والصحيح أنّ العمل لا يخص هذا المقام. وأنا صفة العمل فعن الصادق (ع) أنّه قال لبعض أصحابه: ألا تباكر لحاجة فتمتّ بجوامع الكوفة الكبير؟ قال: بلى. قال: فصلّ هنالك أربع ركعات ثم قل: إلهي إنّ كنتُ قد عصيتك، فإنّي قد أطعتك في أحبّ الأشياء إليك، ثم اتّخذ لك ولداً، ولم أدع لك شريكاً، وقد عصيتك في أشياء كثيرة، على غير وجه المكابرة لك، ولا الاستكبار عن عبادتك، ولا الجحود لربوبيّتك، ولا المخروج<sup>(١)</sup> العبوديّة لك، ولكن اتّبعْتُ هواي، وأزليتني الشيطان، بغد الحجة عليّ والبيان، فإنّ تُعذّبني فبذُنوبي، غير ظالم أنت لي، وإنّ تغف عني وترحمني، فبجودك وكرمك يا كريم.

وتقول صباحاً: عذوّت بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، عَذَّوْتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ وَمُنَى وَلَا قُوَّةَ، وَلَكِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَتَهُ هَذَا النَّبِيتِ، وَبَرَكَتَهُ أَهْلِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي، رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً، تُسَوِّقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَنَا خَائِضٌ<sup>(٢)</sup> فِي عَافِيَتِكَ.

والشيخ الشهيد ومحمد بن المشهدي قد أوردوا هذا العمل لصحن المسجد بعدما ذكروا عمل الأسطوانة الرابعة وقالوا: يقرأ في ركعتين منها الحمد والتوحيد وفي الآخرين الحمد والقدر ويسبح بعد السلام تسبيح الزهراء عليها السلام. وفي رواية معتبرة عن أبي حمزة الثمالي أنّه قال: قد كنت جالساً يوماً في جامع الكوفة وإذا أنا برجل يدخل من باب كندة هو أصبح الناس وجهاً وأطيبهم طيباً وأنظفهم

(١) مِنَ الْعُبُودِيَّةِ.

(٢) وَأَنَا خَائِضٌ.

ثوباً قد تعمم بعمامته وعليه رداء وذراعة يحتذي نعلين عربيتين فخلع نعليه ووقف عند الأسطوانة السادسة فرفع يديه إلى حذاء أذنيه وكبر تكبيرة قف لها كل شعرة في بدني فصلّى أربع ركعات فأحسن ركوعها وسجودها، ثم دعا بهذا الدعاء: **إِلَهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ: يَا كَرِيمُ، سَجَدَ وَكَرَّرَ قَوْلَهُ: يَا كَرِيمُ،** بقدر ما يفي به النفس ثم قال في سجوده: **يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى خَوَائِجِ السَّائِلِينَ،** إلى أن أتت السبعين مرة: **يَا سَيِّدِي.**

وقد مرّ هذا الدعاء في أعمال الأسطوانة السابعة فلما رفع رأسه من السجود دقت فيه النظر فإذا هو زين العابدين عليه السلام فقبلت يديه وسأله ما أتى به هنا، فأجاب ما (رأيت أي الصلاة في مسجد الكوفة). وعلى رواية رويها في ذيل الزيارة السابعة للأمير (ع) ثم سار (ع) بأبي حمزة إلى زيارة الأمير عليه السلام.

**أعمال باب الفرج المعروف بمقام نوح (ع):** فإذا فرغت من عمل الأسطوانة الثالثة فامض إلى دكة باب أمير المؤمنين عليه السلام وهي الصفة الواقعة مما يلي باب الجامع من دار أمير المؤمنين عليه السلام. فصلّ عليها أربع ركعات بالحمد وما شئت من السور فإذا فرغت وسبحت فقل: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْضِ حَاجَتِي يَا اللَّهُ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ، وَلَا يَنْفُذُ نَائِلُهُ،** يا قَاضِيِ الْحَاجَاتِ، يا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يا رَبَّ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، يا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ، يا وَاسِعَ الْعَطِيَّاتِ، يا دَافِعَ النُّقِمَاتِ، يا مُبْدِلَ السَّيِّئَاتِ خَسَنَاتِ، عُدَّ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، فِيمَا سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ، بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَوَصِيِّكَ، وَأَوْلِيَايِكَ الصَّالِحِينَ.

صفة صلاة أخرى في هذا المقام: وهي ركعتان فإذا فرغت منهما وسبحت فقل: **اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ، لِعَلَّمِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمْدَانِيَّتِكَ، وَأَنْتَ لَا قَابِرٌ<sup>(١)</sup> عَلَيَّ قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرَكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبَّ أَنْتَ كُلَّمَا شَاهَدْتُ**

(١) لا قَابِرَ... غَيْرُكَ.

نَعْمَتِكَ عَلَيَّ، اسْتَدْتُ فَاتْنِي إِلَيْكَ وَقَدْ طَرَفْتِي يَا رَبِّ مِنْ مُهْمٍ أَمْرِي، مَا قَدْ غَرَفْتَهُ، لَأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ، وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَانْفُثْتُ، وَعَلَى الْأَرْضِينَ فَانْبَسَطْتُ، وَعَلَى النَّجُومِ فَانْتَشَرْتُ، وَعَلَى الْجِبَالِ فَاسْتَقَرْتُ، وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيٍّ، وَعِنْدَ الْحَسَنِ وَعِنْدَ الْحُسَيْنِ، وَعِنْدَ الْأَئِمَّةِ كُلِّهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقْضِيَ لِي يَا رَبِّ حَاجَتِي، وَتُبَسِّرَ عَسِيرَهَا، وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّهَا، وَتَفْتَحَ لِي قُفْلَهَا، فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ، غَيْرُ جَائِزٍ فِي حُكْمِكَ، وَلَا حَائِثٍ فِي عَذَابِكَ.

ثم تبسط خذك الأيمن على الأرض وتقول: اللَّهُمَّ إِنْ يُوَسِّسُ بَنَ مَتَى (ع)، عِنْدَكَ وَتَبِيَّتِكَ، ذَعَاكَ فِي بَطْنِ الْخَوْبِ فَاسْتَجِبْتَ لَهُ، وَأَنَا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وتدعو بما تُحِبُّ ثم تقلب خذك الأيسر وتقول: اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالْأَعْيَاءِ، وَتَكَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ، وَأَنَا أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي يَا كَرِيمَ.

ثم تعود إلى السجود وتقول: يَا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ، وَيَا مُدْلِكُ كُلِّ عَزِيزٍ، تَعْلَمُ كَرْبَتِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ<sup>(١)</sup>، وَفَرِّجْ عَنِّي يَا كَرِيمَ.

صفة صلاة للحاجة في المحل المذكور: تصلي أربع ركعات فإذا فرغت وسبحت فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ، وَلَا تُحِيطُ بِهِ الظُّنُونُ، وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، وَلَا تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ، وَلَا تُغْنِيهِ الدُّهُورُ، تَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ، وَمَكَايِيلَ الْبِحَارِ، وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ، وَزَمَلِ الْقِفَارِ، وَمَا أَضَاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَأَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، وَوَضَحَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، وَلَا تُوَارِي بَيْنَكَ<sup>(٢)</sup>

(١) وَآلِ مُحَمَّدٍ.

(٢) لَا تُوَارِي بَيْنَهُ.

سَمَاءَ سَمَاءٍ، وَلَا أَرْضَ أَرْضاً، وَلَا جَبَلَ مَا فِي أَصْلِهِ، وَلَا بَخْرَ مَا فِي قَعْرِهِ،  
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُجْعَلَ خَيْرَ أَمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ  
أَصْمَالِي خَوَاتِيمَهَا، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقَاكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ مَنْ  
أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكَدْهُ، وَمَنْ بَغَانِي بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ، وَاكْفِنِي مَا  
أَهْمَنِي، يَمَنْ دَخَلَ هُمُهُ عَلَيَّ. اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ، وَاسْتَرْنِي  
بِسِتْرِكَ الْوَاقِي، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، اكْفِنِي مَا  
أَهْمَنِي، مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفِعْلِي، يَا شَفِيقَ يَا رَافِقَ، فَرِّجْ  
عَنِّي الْمَضِيقَ، وَلَا تُحْمِلْنِي مَا لَا أُطِيقُ. اللَّهُمَّ اخْرُسْنِي بِمَعِينِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ،  
وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا عَلِيَّ يَا عَظِيمَ، أَنْتَ عَالِمٌ  
بِحَاجَتِي، وَعَلَى قَضَائِهَا قَدِيرٌ، وَهِيَ لَدَيْكَ نَبِيرٌ، وَأَنَا إِلَيْكَ فَاقِيرٌ، فَمَنْ بِهَا  
عَلَيَّ يَا كَرِيمَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تسجد وتقول: إِلَهِي قَدْ عَلِمْتُ حَوَائِجِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا، وَقَدْ أَخْصَيْتُ دُثُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْهَا، يَا  
كَرِيمَ.

ثم تقلب خذك الأيمن وتقول: إِنْ كُنْتُ بِشَسِّ الْعَبْدِ، فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ،  
افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تقلب خذك الأيسر وتقول: اللَّهُمَّ إِنْ عَظَّمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلْيَتَحَسَّنِ  
الْعَفْوُ مِنْ عَبْدِكَ يَا كَرِيمَ.

ثم تعود إلى السجود وتقول: ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَافْتَرَفَ، وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ.

أقول هذا الدعاء إلى كلمة: وَاغْفِرْهَا يَا كَرِيمَ هو الدعاء الوارد في كتاب  
المزار القديم في عمل مقام الإمام زين العابدين عليه السلام في أعمال صحن  
مسجد السهلة.

اعمال محراب أمير المؤمنين عليه السلام: ثم صل في المكان الذي ضرب فيه أمير المؤمنين عليه السلام ركعتين كل ركعة بالفاتحة وسورة من السور فإذا سلمت وسبحت فقل: يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَفَّرَ الْقَبِيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السُّنْزَ وَالسَّرِيرَةَ، يا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يا عَظِيمَ الرِّجَاءِ، يا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمَ.

### مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ، إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ، يَوْمَ يَغْضُظُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ، يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيْمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأُقْدَامِ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْجِيهِ إِلَّا الذِّكْرُ عَنْ وَلَدِهِ، وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا، إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْدِنُهُمْ، وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يُوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ، وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ، وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ، كَلَّا إِنَّهَا لَأُفْقَى لِرَازِعَةٍ لِلنَّسْوَى، مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ، وَهَلْ يَزْحَمُ الْعَبْدُ إِلَّا الْمَوْلَى، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَهَلْ يَزْحَمُ الْمَمْلُوكُ إِلَّا الْمَالِكُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الدَّلِيلُ، وَهَلْ يَزْحَمُ الدَّلِيلُ إِلَّا الْعَزِيزُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَهَلْ يَزْحَمُ الْمَخْلُوقُ إِلَّا الْخَالِقُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الْحَقِيرُ، وَهَلْ يَزْحَمُ الْحَقِيرُ إِلَّا

المُعْظِمْ، مُوَلَايَ يَا مُوَلَايَ، أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَهَلْ يَزْحَمُ الضَّعِيفُ  
إِلَّا الْقَوِيُّ، مُوَلَايَ يَا مُوَلَايَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَهَلْ يَزْحَمُ الْفَقِيرُ إِلَّا  
الْغَنِيُّ، مُوَلَايَ يَا مُوَلَايَ، أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ، وَهَلْ يَزْحَمُ السَّائِلُ إِلَّا  
الْمُعْطِي، مُوَلَايَ يَا مُوَلَايَ، أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، وَهَلْ يَزْحَمُ الْمَيِّتُ إِلَّا  
الْحَيُّ، مُوَلَايَ يَا مُوَلَايَ، أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي، وَهَلْ يَزْحَمُ الْفَانِي إِلَّا  
الْبَاقِي، مُوَلَايَ يَا مُوَلَايَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ، وَهَلْ يَزْحَمُ الزَّائِلُ إِلَّا الدَّائِمُ،  
مُوَلَايَ يَا مُوَلَايَ، أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ، وَهَلْ يَزْحَمُ الْمَرْزُوقُ إِلَّا  
الرَّازِقُ، مُوَلَايَ يَا مُوَلَايَ، أَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ، وَهَلْ يَزْحَمُ الْبَخِيلُ إِلَّا  
الْجَوَادُ، مُوَلَايَ يَا مُوَلَايَ، أَنْتَ الْمُعَافِي وَأَنَا الْمُبْتَغَى، وَهَلْ يَزْحَمُ الْمُبْتَغَى إِلَّا  
الْمُعَافِي، مُوَلَايَ يَا مُوَلَايَ، أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ، وَهَلْ يَزْحَمُ الصَّغِيرُ إِلَّا  
الْكَبِيرُ، مُوَلَايَ يَا مُوَلَايَ، أَنْتَ الْهَادِي وَأَنَا الضَّالُّ، وَهَلْ يَزْحَمُ الضَّالُّ إِلَّا  
الْهَادِي، مُوَلَايَ يَا مُوَلَايَ، أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ، وَهَلْ يَزْحَمُ الْمَرْحُومُ  
إِلَّا الرَّحْمَنُ، مُوَلَايَ يَا مُوَلَايَ، أَنْتَ السُّلْطَانُ وَأَنَا الْمُمْتَحَنُ، وَهَلْ يَزْحَمُ  
الْمُمْتَحَنُ إِلَّا السُّلْطَانُ، مُوَلَايَ يَا مُوَلَايَ، أَنْتَ الدَّلِيلُ وَأَنَا الْمُتَحَيِّرُ، وَهَلْ  
يَزْحَمُ الْمُتَحَيِّرُ إِلَّا الدَّلِيلُ، مُوَلَايَ يَا مُوَلَايَ، أَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ، وَهَلْ  
يَزْحَمُ الْمُذْنِبُ إِلَّا الْغَفُورُ، مُوَلَايَ يَا مُوَلَايَ، أَنْتَ الْغَالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ، وَهَلْ  
يَزْحَمُ الْمَغْلُوبُ إِلَّا الْغَالِبُ، مُوَلَايَ يَا مُوَلَايَ، أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْزُوبُ، وَهَلْ  
يَزْحَمُ الْمَرْزُوبُ إِلَّا الرَّبُّ، مُوَلَايَ يَا مُوَلَايَ، أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا الْخَاشِعُ، وَهَلْ  
يَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ، مُوَلَايَ يَا مُوَلَايَ، ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَارْضَ عَنِّي  
بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ، وَالطَّوْلِ وَالْإِمْتِنَانِ، بِرَحْمَتِكَ  
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

أقول: روى السيد ابن طاووس عنه (ع) بعد هذه المناجاة دعاء طويلاً  
موسوماً بدعاء (الأمان) لا يسهه المقام. وتدعو أيضاً في هذا المقام بما سنذكره

عقيب الصلاة في مسجد زيد بن صوحان إن شاء الله. واعلم أننا قد المحنا في كتاب هدية الزائر إلى الخلاف في تعيين المحراب الذي ضرب فيه أمير المؤمنين عليه السلام، هل هو المحراب المعروف، أم المحراب المتروك؟ وقلنا هناك إن غاية الاحتياط هي أن تؤدى الأعمال في كلا الموضعين أو أن تؤدى في المعروف تارة وفي المتروك تارة أخرى.

أعمال دكة الصادق (ع) : ثم امض إلى مقام الصادق (ع) وهو قريب من مسلم بن عقيل رضوان الله عليه فصل عليها ركعتين فإذا سلمت وسبحت فقل: يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، وَيَا حَاضِرَ كُلِّ مَلَاءٍ، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا شَاهِدَ<sup>(١)</sup> غَيْرِ غَائِبٍ، وَيَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ، وَيَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ، وَيَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَجِيدٍ، وَيَا حَيّاً حِينَ لَا حَيٍّ غَيْرُهُ، يَا مُخَيِّبَ الْمَوْتَى وَمُيَبِّتَ الْأَحْيَاءِ، الْقَائِمَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

ثم ادع بما أحببت. أقول: قد قلنا فيما مضى ونعيد الحديث إن ما في كتاب المزار القديم وما هو المشهور بين الناس في ترتيب أعمال هذا الجامع، هو أن تؤخر عن عمل هذا المقام أعمال دكة القضاء وبيت الطست، ونحن قد جاربنا كتاب مصباح الزائر والبحار وغيرها فأثبتناهما بعد أعمال الأسطوانة الرابعة ولك إذا شئت أن توافق المشهور فتؤدى الآن بعد فراغك من سائر الأعمال ما أوردناه هناك إن شاء الله تعالى.

ذكر صلاة الحاجة في جامع الكوفة: عن الصادق عليه السلام: من صلى في جامع الكوفة ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد والمعوذتين والإخلاص والكافرون والنصر والقادر ويستح اسم ربك الأعلى، فإذا سلم سبّح تسبيح الزهراء عليها السلام، ثم سأل الله ما شاء قضى الله حاجته واستجاب دعاءه. أقول: الذي أثبتناه من الترتيب في السور يوافق رواية السيد ابن طاووس في المصباح، وفي رواية

(١) يَا شَاهِدُ... وَيَا غَالِبُ... وَيَا قَرِيبُ.

الطوسي في الأمالي قد أخر ذكر سورة القدر عن سورة (سَبَّحَ اسْمَ)، ومراعاة الترتيب لعلها غير لازمة فيجزي أن يتبع الحمد بهذه السور السبع والله العالم.

### لقضاء الحاجة

رُوِيَ في كتاب تحفة الزائر عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا كان لك حاجة إلى الله تعالى أو خفت شيئاً فاكذب في بياض: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْكَ، وَأَعْظَمِهَا لَدَيْكَ، وَأَتَقَرَّبُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، بِمَنْ أَوْجَبَتْ حَقُّهُ عَلَيْكَ، بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيٍّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّةَ الْمُتَنْظِرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اكْفِنِي كَذَا وَكَذَا.

أي اذكر حاجتك، ثم تطوي الرقعة وتجعلها في بندقة طين وتطرحها في ماء جارٍ فإنه تعالى يفرج عنك.

### زيارة مسلم بن عقيل

#### قدس الله روحه ونور ضريحه

فإذا فرغت من أعمال جامع الكوفة فامض إلى قبر مسلم بن عقيل رضوان الله عليه وقف عنده وقل: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ، الْمُتَصَاغِرِ لِعَظَمَتِهِ جَبَابِرَةِ الطَّاغِيَةِ، الْمُعْتَرِفِ بِرُبُوبِيَّتِهِ جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، الْمُقِرُّ بِتَوْحِيدِهِ سَائِرِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْأَنَامِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْكَرَامِ، صَلَاةً تَقَرُّ بِهَا أَعْيُنُهُمْ، وَيَزْعَمُ بِهَا أَنْفُ شَائِنَتِهِمْ، مِنْ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، سَلَامَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَسَلَامَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَأَنْمَتِهِ الْمُنتَجِبِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّدِيقِينَ، وَالرَّاكِبَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَفْتَدِي وَتُرْوَحُ، عَلَيْكَ يَا مُسْلِمُ بْنُ



عَقِيلِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَتَّى جُهِدَ، وَقُتِلْتَ عَلَى مِنْهَاجِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، حَتَّى لَقِيَْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَقَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي نَصْرَةِ حُجَّةِ اللَّهِ وَابْنِ حُجَّتِهِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالْوَفَاءِ، وَالتَّصِيحَةِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ، وَالسُّبُطِ الْمُتَّجِبِ، وَالذَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَظَمِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ، وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعْنَتْ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ، وَاسْتَحَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَايَعَكَ وَعَشَّكَ، وَخَذَلَكَ وَأَسْلَمَكَ، وَمَنْ أَلَبَّ عَلَيْكَ وَلَمْ يَمْنَعْكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الثَّارَ مَثْوَاهُمْ، وَبَسَّسَ الْوَرْدَ الْمَوْرُودَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جَنَّاتُكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكُمْ، مُسْلِمًا لَكُمْ تَابِعًا لِسُتَيْكُمْ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةً، حَتَّى يَخُفَّ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

وجعل هذه الكلمات في المزار الكبير بمنزلة الاستئذان وقال بعد ذكرها: ثم ادخل وادن من القبر وعلى الرواية السابقة أشر إلى الضريح ثم قل: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ<sup>(١)</sup> عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى، مُحَمَّدٌ وَآلِهِ،

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَذَلِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> الْبَذَرِيُّونَ، الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ وَنُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ جَزَاءٍ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِنِعْتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وَلاَةَ أَمْرِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، حَتَّى بَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشَّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَزْوَاجِ السَّعْدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنَزَلاً، وَأَفْضَلَهَا عُرْفاً، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الْعَالَمِينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصُّدُوقِيِّينَ، وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَّنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقاً، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُثْ، وَأَنَّكَ قَدْ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ثم صل ركعتين في جانب الرأس واهدما إلى جنبابه، ثم قل: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَدْخُلْنِي . . . ذَنْباً . . . وهذا هو الدعاء الذي يدعى به في مرقد العباس وسيأتي ذكره (ص ٥٥٩) فإذا شئت أن تودعه فودعه بالوداع الذي سيذكر في ذيل زيارة العباس (ع) (ص ٥٦٠).

### زيارة هانيء بن عروة رحمة الله ووضوائه عليه

تقف عند قبره وتسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وتقول: سَلَامٌ لِلَّهِ الْعَظِيمِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْكَ يَا هَانِيءُ بْنُ عُرْوَةَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، النَّاصِحُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَيِّبِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَسَنُ وَالْحَسَنِ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَاسْتَحْلَلَ دَمَكَ، وَحَسَبَا قُبُورَهُمْ نَاراً، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَهُوَ رَاضٍ عَنْكَ بِمَا فَعَلْتَ

(١) ما مضى به.

وَنَصَّحْتُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ ذَرَجَةَ الشُّهَدَاءِ، وَجُعِلَ رُوحُكَ مَعَ أَزْوَاجِ  
السُّعَدَاءِ، بِمَا نَصَّحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِدًا، وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ  
وَمَرْضَاتِهِ، فَرَجَمَكَ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْكَ، وَخَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ،  
وَجَمَعَنَا وَإِنَّا كُمْ<sup>(١)</sup> مَعَهُمْ فِي دَارِ النَّعِيمِ، وَسَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.  
ثم صل ركعتين واهدما إلى هاتئنا وادع لنفسك بما شئت وودعه بما تدع  
به مسلم (رض).

### (الفصل الشاوس)

في فضل مسجد السهلة وأعماله

وأعمال مسجد زيد ومسجد صعصعة

اعلم أنه ليس في تلك البقاع مسجد بضاهي مسجد السهلة فضلاً وشفراً بعد  
مسجد الكوفة، وهو بيت إدريس (ع) وإبراهيم (ع) ومنزل الخضر عليه السلام  
ومسكنه. وعن أبي بصير عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: قال لي: يا  
أبا محمد كأنني أرى نزول القائم صلوات الله عليه في مسجد السهلة بأهله وعياله  
ويكون منزله. وما بعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط  
رسول الله صلى الله عليه وآله، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وقلبه يحن إليه وفيه  
صخرة فيها صورة كل نبي، وما صلى فيه أحد فدعا الله بنية صادقة إلا صرفه الله  
بقضاء حاجته، وما من أحد استجاره إلا أجاره الله مما يخاف منه. قلت: هذا لهو  
الفضل. قال: نزيدك؟ قلت: نعم. قال: هو من البقاع التي أحب الله أن يدعى  
فيها، وما من يوم ولا ليلة إلا والملائكة تزور هذا المسجد يعبدون الله فيه. أما إنني  
لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه. يا أبا محمد ما لم أصف أكثر.  
قلت: جعلت فداك لا يزال القائم عليه السلام فيه أبداً؟ قال: نعم. الخ ...

## أما أعمال مسجد السهلة

فمن المسنون فيه الصلاة ركعتين بين العشاءين وعن الصادق عليه السلام: «ما صلاها مكروب ودعا الله إلا وفرج الله كربته». وعن بعض كتب الزيارة أنه إذا أردت أن تدخل المسجد فقف على الباب وقل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَمِنْ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ، وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ عَمَّارٍ مَسْجِدِكَ وَبُيُوتِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْدُمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ خَوَائِجِي، فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقْرَبِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا، وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطًا، وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا، وَخَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً، وَالنَّظَرَ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، نَظْرَةً رَحِيمَةً أَسْتَوْجِبُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَصْرِفْهُ عَنِّي أَبَدًا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَدِينِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَمَرْضَاتِكَ طَلَبْتُ، وَقَوَائِكَ ابْتَغَيْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. اللَّهُمَّ فَأَقْبِلْ بِوَجْهِكَ إِلَيَّ، وَأَقْبِلْ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ.

ثم اقرأ آية الكرسي والمعوذتين وسبح الله سبع مرات واحمده سبعاً وهلل سبعاً وكبر سبعاً، أي كرز كل جملة من: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ سبع مرات.

ثم قل: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلْتَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا شَرَّفْتَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ ابْتَلَيْتَنِي. اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَاتِي وَدُعَائِي، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

وقال السيد ابن طاووس: إذا أردت أن تمضي إلى السهلة فاجعل ذلك بين

المغرب والعشاء الآخرة من ليلة الأربعاء وهو أفضل من غيره من الأوقات. فإذا أتيتَه فصلَ المغرب ونافلتها ثم قم فصلَ ركعتين تحية المسجد قربة إلى الله تعالى، فإذا فرغت فارفع يديك إلى السماء وقل: أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَالِقُ الْخَلْقِ وَرَازِقُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْقَابِضُ الْبَاسِطُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ، الْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَرْجَيْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقْضِيَ لِي حَاجَتِي، السَّاعَةَ السَّاعَةَ، يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ، يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غِيَاثَهُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمِيتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنَا السَّاعَةَ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، يَا سَبِيعَ الدُّعَاءِ.

ثم اسجد واخشع وادع الله بما تريد ثم صل في الزاوية الغربية الشمالية ركعتين وهي موضع دار إبراهيم الخليل (ع) حيث كان يذهب منها إلى قتال العمالقة فإذا فرغت من الصلاة فسبح ثم قل بعد ذلك: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا، قَدْ عَلِمْتَ خَوَائِجِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِهِمَا، وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهَا. اللَّهُمَّ أَخْبِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ<sup>(١)</sup> خَيْرًا لِي، وَأَيْشِنِي<sup>(٢)</sup> إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي، عَلَى مَوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(٢) وَتَوَلَّيْنِي.

(١) إِذَا كَانَتْ الْحَيَاةُ.

ثم تصلي ركعتين في الزاوية الغربية الأخرى التي هي في سمت القبلة . ثم ترفع يديك وتقول: **اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ، ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَطَلَبِ نَائِلِكَ، وَرَجَاءِ رَفِيدِكَ وَجَوَائِزِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولٍ، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولِ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

ثم اهر إلى السجود وضع خديك على التراب ثم امض إلى الزاوية الشرقية فصل ركعتين وابسط يديك وقل: **اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ الذُّنُوبُ وَالْخَطَايَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عَشْدَكَ، فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا، وَلَمْ تَسْتَجِبْ لِي دَعْوَةً، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ يَا أَلَّهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِمِثْلِكَ أَحَدٌ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقِيلَ إِلَيَّ<sup>(١)</sup> بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَتُقَبِّلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ، وَلَا تُخَيِّبَنِي حِينَ أَدْعُوكَ، وَلَا تَحْرِمَنِي حِينَ أَرْجُوكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

أقول: نقل عن كتاب غير معروف من كتب الزيارات أنه: ثم تمضي إلى الزاوية الشرقية الأخرى وتصلي هناك ركعتين وتقول: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا أَلَّهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهَا، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقَاكَ فِيهِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ دُعَائِي، وَاسْمَعْ نَجْوَائِي، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ، يَا حَيًّا<sup>(٢)</sup> لَا يَمُوتُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي بَنَيْتِي وَبَيْنَكَ، وَلَا تَفْضُخْنِي عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، وَاحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.**

(٢) يَا حَيُّ.

(١) تُقِيلَ عَلَيَّ.

ثم تصلي في البيت الذي في وسط المسجد ركعتين وتقول: يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ خَبَلِ الْوَرِيدِ، يا فَعَالاً لِمَا يُرِيدُ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْقَرَمِ وَقَلْبِهِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينَا، بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، يا كَافِيَا<sup>(١)</sup> مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، اكْفِنَا السُّهُمَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ضع جانبي وجهك على التراب. أقول: هذه البقعة الشريفة تعرف في العصر الحاضر بمقام الإمام زين العابدين عليه السلام وقال في كتاب المزار القديم: إنه يدعى فيها بعد الصلاة ركعتين بدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ الخ...

والدعاء قد سلف في أعمال دكة باب أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة فراجع هناك (ص ٥١٥)، ويقرب من هذه البقعة موضع يعرف بمقام المهدي عليه السلام ومن المناسب فيه زيارته (ع) ونقل عن بعض كتب الزيارات أنه ينبغي أن يزوره الزائر هنا قائماً على قدميه بهذه الزيارة: سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلِ التَّامِّ الشَّامِلِ الخ...

وهذه هي الاستغاثة السالفة في الفصل السابع من الباب الأول من الكتاب نقلاً عن كتاب الكلم الطيب فلا نعيدها وقد عدها السيد ابن طاووس من الزيارات التي يُزار بها في السرداب المقدس بعد الصلاة ركعتين.

### الصلاة والدعاء في مسجد زيد رحمه الله

ثم تمضي إلى مسجد زيد القريب من مسجد السهلة، فتصلي فيه ركعتين وتبسط يديك وتقول: إِلَهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِيءُ الْمُذْنِبُ يَدَيْهِ، بِخُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ، إِلَهِي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، وَرَاجِئاً بِمَنَّاكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ، إِلَهِي قَدْ رَفَعَ إِلَيْكَ الظَّالِمُ كَفِّهِ، رَاجِئاً لِمَا لَدَيْكَ، فَلَا

(١) يا كَافِيَا.

تَحِيَّتُهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ، إِلَهِي قَدْ جِئْنَا الْعَائِدَ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ، خَائِفًا مِنْ يَوْمٍ تَجْثُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ، إِلَهِي جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فَرِعَا مُشْفِقًا، وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرَفَهُ حَلِيزًا رَاجِيًا، وَفَاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِرًا نَادِمًا، وَهَرَّتْكَ وَجَلَالُكَ، مَا أَرَدْتُ بِمَغْصِبِي مُخَالَفَتَكَ، وَمَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِكَ جَاهِلٌ، وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلَا لِنَظَرِكَ مُسْتَحِفٌّ، وَلَكِنْ سَأَلْتُ لِي نَفْسِي، وَأَعَانَنِي عَلَى ذَلِكَ شِفَؤِي، وَغَرَّيَنِي سِرُّكَ الْمُرْخِي عَلَيَّ، فَبِمَنِ الْآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَفْقِذُنِي، وَيَحْبِلُ مَنْ أَهْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ خَبْلَكَ عَنِّي، فَيَا سَوَآنَا هَذَا مِنَ الْوُقُوفِ<sup>(١)</sup> بَيْنَ يَدَيْكَ، إِذَا قِيلَ لِلْمُخَفِّينَ جُوزُوا، وَلِلْمُثْقَلِينَ حُطُّوا، أَقْمَعَ الْمُخَفِّينَ أَجُوزُ، أَمْ مَعَ الْمُثْقَلِينَ أَحْطُ، وَيَلِي كُلَّمَا كَبُرَ سَيِّئِي كَثُرَتْ ذُنُوبِي، وَيَلِي كُلَّمَا طَالَ عُمْرِي كَثُرَتْ مَعَاصِي، فَكَمْ أَتُوبُ وَكَمْ أَعوُدُ، أَمَا أَنَّ لِي أَنْ أَسْتَجِيِبَ مِنْ رَبِّي. اَللّٰهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ.

ثم ابك وَضَع وجهك على التراب وقل: اَرْحَمُ مِنْ أَسَاءَ وَافْتَرَفَ، وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ.

ثم ضع خذك الأيمن وقل: إِنْ كُنْتُ بِشَسِّ الْعَبْدِ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ.

ثم ضع خذك الأيسر وقل: عَظَّمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، يَا كَرِيمَ.

ثم عد إلى السجود وقل: الْعَفْوُ الْعَفْوُ، مائة مرة. أقول: هذا المسجد من المساجد الشريفة في الكوفة ويتنسب إلى زيد بن صوحان وهو من كبار أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ويعد من الأبدال. وقد استشهد في ركابه (ع) في واقعة الجمل، والدعاء السالف هو دعاؤه الذي كان يدعو به في نافلة الليل ويجوار



مسجده هذا مسجد أخيه صعصعة بن صوحان، وهو أيضاً من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن العارفين بحقه ومن أكابر المؤمنين. وقد بلغ من الفصاحة والبلاغة حيث لقبه أمير المؤمنين بالخطيب الشحشح وأثنى عليه بالفصاحة وجودة الخطب، كما مدحه بقلة المؤونة وكثرة المعونة، وقد حضر صعصعة تشييع جثمانه الشريف ليلاً من الكوفة إلى النجف ولما لحد أمير المؤمنين عليه السلام وقف صعصعة على القبر وأخذ كفاً من التراب فأهاله على رأسه وقال: بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين (ع) هنيئاً لك يا (أبا الحسن) (ع) فلقد طاب مولدك وقوي صبرك وعظم جهادك وبلغت ما أملت وربحت تجارتك ومضيت إلى ربك، ونطق بكثير من مثلها وبكى بكاء شديداً وبكى كل من كان معه. وبذلك فقد انعقد في جوف الليل مآثم يخطب فيه صعصعة ويحضره الإمامان الحسنان عليهما السلام ومحمد ابن الحنفية وأبو الفضل العباس، وغيرهم من أبنائه وأقاربه، ولما انتهى صعصعة من خطبته عدل الحاضرون إلى الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام وغيرهما من أبنائه فتزوهم في أبيهم (ع) فعادوا طراً إلى الكوفة. والخلاصة أنّ مسجد صعصعة من المساجد الشريفة في الكوفة وقد شوهد فيه الإمام الغائب صاحب العصر صلوات الله عليه، شاهده فيه جمع من الأصحاب في شهر رجب يصلي ركعتين ويدعو بالدعاء: **اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِثْنِ السَّابِقَةِ وَالْآلَامِ الْوَازِعَةِ**. وظاهر عمله الشريف اختصاص الدعاء بهذا المسجد الشريف كأدعية مسجد السهلة ومسجد زيد ولكن العمل قد كان في شهر رجب وهذا ما أوردت احتمال اختصاص الدعاء بالشهر لا بالمسجد ولذلك نجد الدعاء في كتب العلماء المذكوراً أيضاً في خلال أعمال شهر رجب، ونحن أيضاً قد أوردناه هناك فلا نعيده.

### (الفصل السابع)

في فضل زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام والآداب التي ينبغي للزائر رعايتها في طريقه إلى زيارته في حرمة الطاهر وفي كيفية زيارته (ع) وفيه ثلاثة مقاصد:

## المقصد الأول: في فضل زيارته (ع) :

اعلم أن فضل زيارة الحسين عليه السلام مما لا يبلغه البيان، وفي روايات كثيرة أنها تعدل الحج والعمرة والجهاد بل هي أفضل بدرجات، وتورث المغفرة وتخفيف الحساب وارتفاع الدرجات وإجابة الدعوات، وتورث طول العمر والاحتفاظ في النفس والمال وزيادة الرزق وقضاء الحوائج ورفع الهموم والكربات، وتركها يوجب نقصاً في الدين وهو ترك حق عظيم من حقوق النبي صلى الله عليه وآله، وأقل ما يؤجر به زائره هو أن يغفر ذنوبه وأن يصون الله تعالى نفسه وماله حتى يرجع إلى أهله فإذا كان يوم القيامة كان الله له أحفظ من الدنيا. وفي روايات كثيرة أن زيارته (ع) تزيل الغم وتهون سكرات الموت وتذهب بهول القبر، وأن ما يصرف في زيارته عليه السلام يكتب بكل درهم منه ألف درهم بل عشرة آلاف درهم، وأن الزائر إذا توجه إلى قبره (ع) استقبله أربعة آلاف ملك فإذا رجع منه شيعته، وأن الأنبياء والأوصياء والأئمة المعصومين والملائكة سلام الله عليهم أجمعين يزورون الحسين عليه السلام، ويدعون لزواره ويبرسونهم بالبشائر، وأن الله تعالى ينظر إلى زوار الحسين صلوات الله وسلامه عليه قبل نظره إلى من حضر عرفات، وأنه إذا كان يوم القيامة تمتنى الخلق كلهم أن كانوا من زواره (ع) لما يصدر منه (ع) من الكرامة والفضل في ذلك اليوم. والأحاديث في ذلك لا تحصى وسنشير إلى جملة منها عند ذكر زيارته الخاصة وحسبنا هنا رواية واحدة: روى ابن قولويه والكليني والسيد ابن طاووس وغيرهم بأسانيد معتبرة عن الثقة الجليل معاوية بن وهب الجلي الكوفي أنه قال: دخلت على الصادق صلوات الله وسلامه عليه وهو في مصلاه فجلست حتى قضى صلاته فسمعتة وهو يناجي ربه ويقول: يا من خصنا بالكرامة ووعدنا الشفاعة وحملنا الرسالة وجعلنا ورثة الأنبياء وختم بنا الأمم السالفة وخصنا بالوصية وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي وجعل أثمة الناس تهوي إلينا اغفر لي وإخواني وزوار قبر أبي الحسين بن علي صلوات الله عليهما الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبة في بزنا ورجاء لما عندك في وصلتنا وسروراً أدخلوه على نبيك محمد صلى الله عليه وآله، وإجابة منهم لأمرنا وغيظاً أدخلوه على عدونا بذلك رضوانك فكأنهم عنا بالراضون واكلأهم بالليل والنهار، واخلف على أهاليهم وأولادهم

الذين خلّفوا بأحسن الخلف، واصحبهم واكفهم شز كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك أو شديد وشر شياطين الإنس والجنّ وأعظم أفضل ما أمّلوا منك في غربتهم عن أوطانهم وما آثرونا على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم. اللَّهُمَّ إن أعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخص إلينا خلافاً عليهم فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس، وارحم تلك الخدود التي تقلّب على قبر أبي عبد الله عليه السلام وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمةً لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا. اللَّهُمَّ إنّي أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى ترويهن من الحوض يوم العطش. فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد، فلما انصرف قلت له: جعلت فداك لو أنّ هذا الذي سمعته منك كان لمن لا يعرف الله لظننت أنّ النار لا تطعم منه شيئاً أبداً. والله لقد تمنّيت أنّي كنت زرتة ولم أحجّ فقال لي: ما أقربك منه فما الذي يمنحك من زيارته يا معاوية لا تدع ذلك. قلت: جعلت فداك فلم أدر أنّ الأمر يبلغ هذا كله فقال: يا معاوية ومن يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض، لا تدعه لخوف من أحد فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يتمنى أنّ قبره كان بيده (أي تمنى أن يكون قد ظلّ عنده حتى دفن هناك) أما تحبّ أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله وعليّ وفاطمة والأئمّة المعصومون عليهم السلام؟ أما تحبّ أن تكون غداً ممن تصافحه الملائكة؟ أما تحبّ أن تكون غداً في من يأتي وليس عليه ذنب فينتج به؟ أما تحبّ أن تكون ممن يصافح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟.

**المقصد الثاني:** فيما على الزائر مراعاته: من الآداب في طريقه إلى الزيارة وفي ذلك الحرم الطاهر، وهي عديدة:

**الأول:** أن يصوم ثلاثة أيّام متوالية قبل الخروج من بيته، ويغتسل في اليوم الثالث على ما أمر الصادق صلوات الله وسلامه عليه صفوان، وستأتي الرواية عند ذكر الزيارة السابعة (ص ٥٤٨)، وقال الشيخ محمّد بن المشهدي في مقدّمات زيارة العيدين: إذا أردت زيارته (ع) فصم ثلاثة أيّام واغتسل في اليوم الثالث واجمع إليك أهلك وعيالك وقل: اللَّهُمَّ إنّي أستودعك النّفس وأهلي،

وَمَالِي وَوَلَدِي، وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ، الشَّاهِدِ مِنْهُمْ وَالْغَائِبِ. اَللَّهُمَّ اخْفِظْنَا بِحِفْظِكَ بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَاخْفِظْ عَلَيْنَا. اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي جِزْيِكَ، وَلَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ، وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَيْنَا مِنْ نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ.

ثم اخرج من منزلك خاشعاً وأكثر من قول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَمِنْ تَمَجِيدِ اللَّهِ تَعَالَى وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ.

وامضِ وعليك السكينة والوقار. وَرَوَيْتُ أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ مِنْ عَرَقِ زَوَارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كُلِّ عَرَقَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَبِحُونَ اللَّهَ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَلِزَوَارِ الْحُسَيْنِ (ع) إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

الثاني: عن الصادق عليه السلام أنه قال: إِذَا زَرْتِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرُزَةٌ وَأَنْتِ حَزِينٌ مَكْرُوبٌ أَشْعَثُ مَغِيرٍ جَانِعٍ عَطْشَانٌ، فَإِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُتِلَ حَزِيناً مَكْرُوباً أَشْعَثَ مَغِيراً جَانِعاً عَطْشَاناً وَاسْأَلَهُ الْحَوَائِجَ وَانصَرَفَ عَنْهُ وَلَا تَتَخَذْهُ وَطْناً.

الثالث: أَنْ لَا يَتَخَذَ الزَّادُ فِي سَفَرِ زِيَارَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا لَدَى وَطَاطٍ مِنَ الْغِذَاءِ كَاللَّحْمِ الْمَشْوِيِّ وَالْحَلَاوَةِ، بَلْ يَنْتَذِي بِالْخَبِيزِ وَاللَّبَنِ. فَعَنِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: بَلِّغْنِي أَنْ قَوْمًا إِذَا زَارُوا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ حَمَلُوا مَعَهُمُ السَّفَرَةَ فِيهَا الْجِدَاءُ وَالْأَخْبَصَةُ وَأَشْبَاهُهُ، وَلَوْ زَارُوا قُبُورَ آبَائِهِمْ وَأَحِبَّائِهِمْ مَا حَمَلُوا مَعَهُمْ هَذَا. وَقَالَ (ع) لِمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ فِي حَدِيثٍ مَعْتَبَرٍ آخَرَ: تَزُورُونَ خَيْرَ مَنْ أَنْ لَا تَزُورُوا وَلَا تَزُورُونَ خَيْرَ مَنْ أَنْ تَزُورُوا. قَالَ: قُلْتُ: قَطَعْتَ ظَهْرِي، قَالَ: نَالَهُ إِنْ أَحَدُهُمْ لِيَذْهَبَ إِلَى قَبْرِ أَبِيهِ كَنِيْباً حَزِيناً وَتَأْتُوهُ بِالسَّفَرِ كُلِّهِ حَتَّى تَأْتُوهُ شَعَثاً غُبِراً. أَقُولُ: مَا أَجْدَرُ بِالْأَثْرِيَاءِ وَالتَّجَارِ أَنْ يَرَاعُوا هَذَا الْأَمْرَ فِي سَفَرِ زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، فَإِذَا دَعَاهُمْ أَهْلُهَا فِي الْمَدِينِ الْوَاقِعَةِ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى الْمَادَبِ رَفَضُوا الدَّعْوَةَ وَأَبَوْا ذَلِكَ وَصَدُّوا عَنْه قَاتِلِينَ: إِنَّمَا رَاحِلُونَ إِلَى كَرْبَلَاءَ وَلَا يَجِدُونَ أَنَّ نَتِغْدَى بِمِثْلِ ذَلِكَ. فَإِذَا عَمِدُوا إِلَى حَقَائِبِهِمْ وَسَفَرِهِمْ يَمْلُؤُونَهَا بِمَا طَابَ مِنْ مَطْبُوخِ الزَّادِ كَالِدَجَاجِ الْمَشْوِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الشَّوَاءِ. رَوَى الْكَلِينِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ أَقَامَتِ أَمْرَاتُهُ الْكَلْبِيَّةُ عَلَيْهِ مَا نَمَأَ وَبَكَتْ وَبَكَتِ النِّسَاءُ وَالْخِدْمُ حَتَّى جَفَّتْ دُمُوعُهُنَّ

فأهدي إليها الجوني وهو القطا على ما فسر ليقتن به فيقوين على البكاء على الحسين (ع) ، فلما رآته سألت عنه فقيل : هو هدية أهدها فلان تستعن بها في ماتم الحسين عليه السلام . فقالت : لسنا في عرس فما نصنع بها؟ فأمرت بإخراجه من الدار .

الرابع: مما ندب إليه في سفر زيارة الحسين عليه السلام هو التواضع والتذلل والتخاشع والمشي مشي العبد الذليل . فمن ركب من الزائرين المراكب الحديثة التي تجري مسرعة بقوة البخار وأمثالها يجب عليه التحفظ والاحتراز عن الكبير والخيلاء والتمالك عن التبخر على سائر الزوار من عباد الله الذين هم يقاسون الشدائد والصعاب في طريقهم إلى كربلاء ، فلا ينظرون نظر التحقير والازدراء . فقد روى العلماء في أصحاب الكهف أنهم كانوا من خاصة دقيانوس ووزرائه فلما وسعتهم رحمة الله تعالى فاستقام فكرهم في معرفة الله عز وجل وفي إصلاح شأنهم استقروا على الرهبنة والانزواء عن الخلق والإبواء إلى كهف يعبدون الله تعالى فيه فركبوا خيولهم وخرجوا من المدينة فلما ساروا ثلاثة أميال قال لهم تملخوا وكان هو أحدهم : يا إخوتاه جاءت مسكنة الآخرة ، وذهب ملك الدنيا ، انزلوا عن خيولكم وامشوا على أرجلكم . (انزلوا عن الخيول وسيروا في سبيل الله على أرجلكم لعل الله تعالى ينزل عليكم عطفه ورحمته ويجعل لكم من أمركم مخرجاً) فنزل أولئك العظماء الأجلاء عن خيولهم ومشوا على أرجلهم سبعة فراسخ في ذلك اليوم حتى تقاطرت أرجلهم دماً . فعلى زائر هذا القبر الشريف أن يراعي هذا الأمر وليعلم أيضاً أن تواضعه في هذا الطريق لوجه الله تعالى إنما هو رفعة له واعتلاء . وقد روي في آداب زيارته (ع) عن الصادق عليه السلام أنه قال : من أتى قبر الحسين صلوات الله وسلامه عليه ماشياً كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة . فإذا أتيت الفرات فاغتمل وعلق نعليك وامش حافياً وامش مشي العبد الذليل .

الخامس: أن يجتهد ما وسعه الاجتهاد في إعانة الزائر الراجل إذا شاهده وقد تعب وأعياه المسير فيهتم بشأنه ويبلغه منزلاً يستريح فيه ، وحذار من الاستخفاف به وعدم الاهتمام لشأنه . روى الكليني بسند معتبر عن أبي هارون أنه قال : كنت عند الصادق عليه السلام يوماً فقال لمن حضره : ماذا بكم تستخفون بنا؟ فقام من بينهم رجل من أهل خراسان وقال : نعوذ بالله أن

نستخفّ بكم أو بشيء من أمركم. فقال: نعم أنت ممن استخفّ بي وأهانني. قال الرجل: أعوذ بالله أن أكون كذلك. قال (ع): ويلك ألم تسمع فلاناً يناديك عندما كنّا بقرب جحفة، ويقول أركبني ميلاً فوالله لقد تعبت؟ إنك والله لم ترفع إليه رأسك واستخففت به، ومن أذلّ مؤمناً فقد أذلّنا وأضاع حرمة الله تعالى. أقول: راجع الأدب التاسع من آداب الزيارات العامة فقد أوردنا هناك كلاماً يناسب المقام ورواية عن علي بن يقطين، وهذا الأدب الذي ذكرناه هنا لا يخص زيارة الحسين عليه السلام، وإنما أوردناه هنا في الآداب الخاصّة بزيارته (ع) لكثرة مصادفة موارد في هذه الزيارة خاصة.

السادس: عن الثقة الجليل محمد بن مسلم عن الإمام محمّد الباقر عليه السلام أنه قال: قلت له: إذا خرجنا إلى أبيك أفلسنا في حجّ؟ قال: بلى. قلت: فيلزمنا ما يلزم الحاجّ؟ قال: يلزمك حسن الصحبة لمن يصحبك ويلزمك قلّة الكلام إلا بخير، ويلزمك كثرة ذكر الله، يلزمك نظافة الثياب، ويلزمك الغسل قبل أن تأتي الحيّز، ويلزمك الخشوع وكثرة الصلاة والصلاة على محمد وآل محمد، ويلزمك التحفّظ عمّا لا ينبغي لك، ويلزمك أن تغضّ بصرك (عن المحرّمات والمشتبهات) ويلزمك أن تعود على أهل الحاجة من إخوانك إذا رأيت منقطعاً، والمواساة (أن تناصفه نفقتك)، ويلزمك التقية التي قوام دينك بها، والورع عمّا نهيت عنه وترك الخصومة وكثرة الأيمان والجدال الذي فيه الأيمان فإذا فعلت ذلك تمّ حجّك وعمرتك واستوجبت من الذي طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن أهلك ورغبتك فيما رغبت أن تنصرف بالمغفرة والرحمة والرضوان.

السابع: في حديث أبي حمزة الثمالي عن الصادق صلوات الله عليه في زيارة الحسين عليه السلام أنه قال: إذا بلغت نينوى فحطّ رحلك هناك ولا تذهن ولا تكتحل ولا تأكل اللحم ما أقمت فيه.

الثامن: أن يغتسل بماء الفرات. فالروايات في فضله كثيرة، وفي رواية عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: من اغتسل بماء الفرات وزار قبر الحسين عليه السلام كان كيوم ولدته أمه صفراً من الذنوب ولو اقترفها كبائر. وروي أنه قيل له (ع) ربما أتينا قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام فيصعب علينا الغسل للزيارة من البرد أو غيره. فقال (ع): من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام كتب له

من الفضل ما لا يحصى . وعن بشير الذهان عن الصادق عليه السلام أنه قال : من أتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام فتوضأ واغتسل في الفرات لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً إلا كتب الله له حجة وعمرة . وفي بعض الروايات : اثنت الفرات واغتسل بحيال قبره . وكما يستفاد من بعض الروايات يحسن إذا بلغ الفرات أن يقول مائة مرة : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ومائة مرة : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مائة مرة .

التاسع : أن يدخل الحائر المقدس من الباب الشرقي على ما أمر الصادق صلوات الله وسلامه عليه يوسف الكناسي .

العاشر : عن ابن قولويه عن الصادق (ع) أنه قال للمفضل بن عمر : يا مفضل إذا بلغت قبر الحسين صلوات الله وسلامه عليه فقف على باب الروضة وقل هذه الكلمات فإن لك بكل كلمة منها نصيباً من رحمة الله تعالى : السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَاِثْرَ آدَمَ ضَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَاِثْرَ نُوحَ نَبِيِّ اللَّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَاِثْرَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَاِثْرَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَاِثْرَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَاِثْرَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَاِثْرَ عَلِيِّ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَاِثْرَ الْحَسَنِ الرُّضِيِّ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَاِثْرَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصُّدِّيقُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ الثَّقِيُّ ، السَّلامُ عَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرُخْلِكَ ، السَّلامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُخْبِرِينَ بِكَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثم تمضي إلى القبر ولك بكل خطوة تخطوها أجر المتشحط بدمه في سبيل الله فإذا اقتربت من القبر فامسحه بيدك وقل : السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ .

ثم تمضي إلى صلاتك ولك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حج ألف

حجّة واعتمر ألف عمرة وأعتق في سبيل الله ألف رقبة، وكأثما وقف في سبيل الله ألف مزة مع نبي مرسل (الخبر).

الحادي عشر: روي عن أبي سعيد المدائني أنه قال: أتيت الصادق عليه السلام فسألته أذهب إلى زيارة قبر الحسين عليه السلام، فأجاب: بلى اذهب إلى زيارة قبر الحسين (ع) ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين وأحسن المحسنين. فإذا زرته فسبح عند رأسه بتسبيح أمير المؤمنين (ع) ألف مزة وسبح عند رجله بتسبيح الزهراء عليها السلام ألف مزة، ثم صلّ عنده ركعتين تقرأ فيهما سورة يس والرحمن، فإذا فعلت ذلك كان لك أجر عظيم. قلت: جعلت فداك، علّمني تسبيح علي وفاطمة عليهما السلام قال: بلى يا أبا سعيد تسبيح علي صلوات الله عليه هو: سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَنْفُذُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَبْدِئُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَفْنَى مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يُشْرِكُ أَحَدًا فِي حُكْمِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا أَضْمَحْضَلُ لِقَمَرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ.

وتسبيح فاطمة عليها السلام: سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِغِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُتَنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاجِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْبَهْجَةِ وَالْجَمَالِ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَقْرَ التَّمَلُّلِ فِي الصُّفَا، وَوَقَعَ الطَّيْرُ فِي الْهَوَاءِ.

الثاني عشر: أن يصلي الفرائض والنوافل عند قبر الحسين عليه السلام فإن الصلاة عنده مقبولة. وقال السيد ابن طاووس رحمه الله: اجتهد في أن تؤدي صلواتك كلها فريضة كانت أو نافلة في الحائر، فقد روي أن الفريضة عنده تعدل الحجّ والنافلة تعدل العمرة. أقول: قد مضى في حديث مفضل فضل كثير للصلاة في الحائر الشريف. وفي رواية معتبرة عن الصادق عليه السلام أنه قال: من صلّى عنده ركعتين أو أربع ركعات كتبت له حجّة وعمرة. والذي يبدو من الأخبار أن صلاة الزيارة أو غيرها من الصلوات يحسن أداؤها خلف القبر كما يحسن أن تؤدى مما يلي الرأس الشريف، وليتأخر المصلّي قليلاً إذا وقف مما



يلبي الرأس حتى لا يكون محاذياً للقبر الشريف. وورد في رواية أبي حمزة الثمالي عن الصادق عليه السلام أنه قال: صل عند رأسه ركعتين تقرأ في الأولى الحمد ويس وفي الثانية الحمد والرحمن، وإن شئت صليت خلف القبر وعند رأسه أفضل فإذا فرغت فصل ما أحببت إلا أن الركعتين (ركعتي الزيارة) لا بد منهما عند كل قبر. وروى ابن قولويه عن الباقر عليه السلام أنه قال لرجل: يا فلان ماذا يمنعك إذا عرضتك حاجة أن تمضي إلى قبر الحسين صلوات الله عليه وتصلّي عنده أربع ركعات ثم تسأل حاجتك؟ إن الفريضة عنده تعدل الحج والنافلة تعدل العمرة.

الثالث عشر: اعلم أن أهم الأعمال في الروضة الطاهرة للحسين عليه السلام هو الدعاء، فإن إجابة الدعاء تحت قبة السامية هي مما حوّل الله الحسين (ع) عوضاً عن الشهادة، فعلى الزائر أن يغتنم ذلك ولا يتوانى في التضرّع إلى الله والإنابة والتوبة، وعرض الحوائج عليه. وقد وردت في خلال زيارته (ع) أدعية كثيرة ذات مضامين عالية لم يسمح لنا الاختصار بإيرادها هنا، والأفضل أن يدعو بدعوات الصحيفة الكاملة ما وسعه الدعاء فإنها أفضل الأدعية. ونحن سنذكر دعاء يدعى به في جميع الروضات المقدسة في أواخر هذا الباب بعد ذكر الزيارات الجامعة (ص ٦٩٥) وسنذكر (ص ٧٠٠) دعاء هو أجمع الأدعية التي تقرأ في روضات الأئمة عليهم السلام واحتراراً عن خلو المقام نثبت هنا دعاء وجيزاً ورد في خلال بعض الزيارات: تقول في ذلك الحرم الشريف رافعاً يديك إلى السماء:

اللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِي<sup>(١)</sup>، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَرَى مَقَامِي، وَتَضَرُّعِي وَمَلَابِي بِقَبْرِ حُجَّتِكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ، وَقَدْ عَلِمْتَ يَا سَيِّدِي خَوَائِجِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ حَالِي، وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِابْنِ رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ وَأَمِينِكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِهِ إِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ، فَاجْعَلْنِي بِهِ عِنْدَكَ وَجِيباً، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَعْظِئْ بِيَزَارَتِي أَمَلِي، وَهَبْ لِي مُنَانِي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِسُؤْلِي<sup>(٢)</sup> وَرَغْبَتِي، وَأَفْضِلْ لِي خَوَائِجِي، وَلَا تُرَدِّئِي خَائِباً، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَلَا

(١) مقامِي.

(٢) بِشَهْرَتِي.

تُخَيِّبُ دُعَائِي، وَعَرِّفْنِي الإِجَابَةَ فِي جَمِيعِ مَا دَعَوْتُكَ، مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ، الَّذِينَ صَرَفْتَ عَنْهُمْ الْبَلَايَا وَالْأَمْرَاضَ، وَالْفِتْنَ وَالْأَغْرَاضَ، مِنَ الَّذِينَ تُخَيِّبُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَتُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَتُدْخِلُهُمْ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ، وَتُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ فِي عَافِيَةٍ، وَوَقَفَ لِي بِمَنْ مِنْكَ، صَلَاحٌ مَا أَؤْمَلُ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي، وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي وَمَالِي، وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الرابع عشر: من أعمال حرم الحسين (ع) الصلاة عليه، وروى أنك تقف خلف القبر عند كنفه الشريف وتصلّي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى الحسين صلوات الله عليه. وقد أورد السيد ابن طاووس في مصباح الزائر في خلال بعض الزيارات هذه الصلاة عليه: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ، وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ، صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيةً مُبَارَكَةً، تَضَعُدُ أَوَّلُهَا وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهَا، أَفْضَلُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الشَّهِيدِ، الْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ الْمَخْذُولِ، وَالسَّيِّدِ الْقَائِدِ، وَالْعَابِدِ الرَّاهِدِ، وَالْوَصِيِّ الْخَلِيفَةِ، الْإِمَامِ الصَّدِيقِ، الطُّهْرِ الطَّاهِرِ، الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ، وَالرُّضِيِّ الْمَرْضِيِّ، وَالتَّقِيِّ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ، الرَّاهِدِ الدَّائِدِ، الْمُجَاهِدِ الْعَالِمِ، إِمَامِ الْهَدْيِ، سَبِطِ الرُّسُولِ، وَفَرَّةَ عَيْنِ الْبُتُولِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، كَمَا عَمِلَ بِطَاعَتِكَ، وَتَهَنَّى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَبَالَغْ فِي رِضْوَانِكَ، وَأَقْبَلْ عَلَيَّ إِيسَانِكَ، غَيْرَ قَابِلٍ فِيكَ عُذْرًا سِرًّا وَعَلَانِيَةً، يَدْعُو الْعِبَادَ إِلَيْكَ، وَيَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ، وَقَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ، يَهْدِمُ الْجَوْرَ بِالصَّوَابِ، وَيُخَيِّبُ السُّوءَ بِالْكِتَابِ، فَعَاشَ فِي رِضْوَانِكَ مَكْدُودًا، وَمَضَى عَلَى طَاعَتِكَ وَفِي أَوْلِيَائِكَ مَكْدُوحًا، وَقَضَى إِلَيْكَ مَقْفُودًا، لَمْ يَعْصِكَ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ، بَلْ جَاهَدَ فِيكَ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَفَّارَ. اللَّهُمَّ فَاجْزِهِ خَيْرَ جِزَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ،

وَضَاعِفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ، وَلِقَاتِلِيهِ الْعِقَابَ، فَقَدْ قَاتَلَ كَرِيمًا، وَقُتِلَ مَظْلُومًا، وَمَضَى مَرْحُومًا، يَقُولُ أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ، وَابْنُ مَنْ رَزَى وَعَبَدَ، فَقَتَلُوهُ بِالْعَمْدِ الْمُعْتَمَدِ، قَتَلُوهُ عَلَى الْإِيمَانِ، وَأَطَاعُوا فِي قَتْلِهِ الشَّيْطَانَ، وَلَمْ يُرَاقِبُوا فِيهِ الرَّحْمَنَ. . . اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، صَلَاةَ تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا أَمْرَهُ، وَتُعْجِلُ بِهَا نَصْرَهُ، وَتُخَفِّضُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَزِدْهُ شَرَفًا فِي أَهْلِ عَالَمَيْنِ، وَبَلِّغْهُ أَهْلَى شَرَفِ الْمُكْرَمِينَ، وَارْفَعْهُ مِنْ شَرَفِ رَحْمَتِكَ فِي شَرَفِ الْمُقَرَّبِينَ، فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى، وَبَلِّغْهُ الْوَسِيلَةَ، وَالْمَنْزِلَةَ الْجَلِيلَةَ، وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالْكَرَامَةَ الْجَزِيلَةَ. اللَّهُمَّ فَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ إِمَامًا عَنْ رَجِيئِهِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، كُلَّمَا ذُكِرَ وَكُلَّمَا لَمْ يُذَكَّرْ، يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَدْخِلْنِي فِي جِزْبِكَ وَرُحْمَتِكَ، وَاسْتَوْهِبْنِي مِنْ رَبِّكَ وَرَبِّي، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا وَقَدْرًا، وَمَنْزِلَةً رَفِيعَةً، إِنْ سَأَلْتَ أَعْطَيْتَ، وَإِنْ شَفَعْتَ شَفَعْتَ، اللَّهُ أَلَّهُ فِي عَبْدِكَ وَمَوْلَاكَ، لَا تُخْلِنِي عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْأَهْوَالِ بِسُوءِ عَمَلِي، وَقَبِيحِ فِعْلِي، وَعَظِيمِ جُزْمِي، فَإِنَّكَ أَمَلِي وَرَجَائِي، وَثِقَتِي وَمُعْتَمِدِي، وَوَسِيلَتِي إِلَى اللَّهِ، رَبِّي وَرَبِّكَ، لَمْ يَتَوَسَّلِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ، بِوَسِيلَةٍ هِيَ أَهْظَمُ حَقًّا، وَلَا أَوْجَبُ حُزْمَةً، وَلَا أَجَلُ قَدْرًا عِنْدَهُ، مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، لَا خَلْفَتِي اللَّهُ عَنْكُمْ بِذُلُوبِي، وَجَمْعَتِي وَإِيَّاكُمْ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ، الَّتِي أَعَدَّهَا لَكُمْ وَلِأَوْلِيَائِكُمْ، إِنَّهُ خَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَأَزْحَمُ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ أَبْلِغْ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ نَجِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ، إِنَّكَ جَوَادُ كَرِيمٍ، وَصَلِّ عَلَيْهِ كُلَّمَا ذُكِرَ السَّلَامُ، وَكُلَّمَا لَمْ يُذَكَّرْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

أقول: قد أوردنا تلك الزيارة في خلال أعمال يوم عاشوراء، وسنذكر في أواخر الباب (ص ٧٠٢) صلاة يصلّي بها على الحُجَّجِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تتضمن صلاةً وجيزةً على الحسين عليه السلام فلا تدغ قراءتها.

الخامس عشر: من أعمال هذه الروضة المنورة دعاء المظلوم على الظالم، أي ينبغي لمن بغي عليه باغ أن يدعو بهذا الدعاء في ذلك الحرم الشريف، وهو ما أورده شيخ الطائفة رحمه الله في مصباح المتعبد في أعمال الجمعة، قال: ويستحب أن يدعو بدعاء المظلوم عند قبر أبي عبد الله (ع): **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَرُ بِدِينِكَ، وَأُكْرِمُ بِهَدَايَتِكَ، وَلَوْلَا يُذِلُّنِي بِشَرِّهِ، وَيُهَيِّئُنِي بِأَذْيَتِهِ، وَيُمَيِّنُنِي بِوَلَايَةِ أَوْلِيَايَكَ، وَيَنْهَشُنِي بِذُغْوَاهُ، وَقَدْ جِئْتُ إِلَى مُوَضِّعِ الدُّعَاءِ، وَضَمَائِكَ الْإِجَابَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْدِنِي عَلَيْهِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ.** ثم تنكب على القبر وتقول: **مَوْلَايَ إِمَامِي مَظْلُومٌ اسْتَعْدَى عَلَى ظَالِمِهِ النَّصْرَ النَّصْرَ حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسَ.**

السادس عشر: من أعمال ذلك الحرم الشريف الدعاء الذي رواه ابن فهد رحمه الله في عدة الداعي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من كان له إلى الله تعالى حاجة فليقف عند رأس الحسين عليه السلام ويقول: **يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ تَشْهَدُ مَقَامِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ رَبِّكَ تُرْزَقُ، فَاسْأَلْ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَائِ حَوَائِجِي، فَإِنَّهُ تَقْضَى حَاجَتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.**

السابع عشر: من جملة الأعمال في ذلك الحرم الشريف الصلاة عند الرأس المقدس ركعتين بسورة الزحمن وسورة تبارك. روى السيد ابن طاووس رحمه الله أن من صلاها كتب الله له خمساً وعشرين حجة مقبولة مبرورة مع رسول الله ﷺ.

الثامن عشر: من الأعمال تحت تلك القبة السامية الاستخارة، وصفحتها على ما أوردها العلامة المجلسي رحمه الله (ومصدر الزاوية كتاب قرب الاسناد للحميري) قال: بسند صحيح عن الصادق عليه السلام أنه قال: ما استخار الله عز وجل عبد في أمر قط مائة مرة يقف عند رأس الحسين صلوات الله عليه ويقول: **الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ.** فيحمد الله ويهلله ويسبحه ويمجده ويشني عليه بما هو أهله ويستخيرهُ مائة مرة إلا رماه الله تبارك وتعالى بأخير الأمرين.

وعلى رواية أخرى: يستخير الله مائة مرة قائلاً: **أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرُخْمَتِهِ خَيْرَةً فِي عَاقِبَةٍ.**

التاسع عشر: روى الشيخ الأجلّ الكامل أبو القاسم جعفر بن قولويه القمي رحمه الله عن الصادق صلوات الله عليه أنه قال: إذا زرتُم أبا عبد الله الحسين عليه السلام فالزُّمُوا الصُّمْتَ إلّا عن الخير، وإنّ ملائكة الليل والنهار من الحفظة يحضرون عند الملائكة الذين هم في الحائر ويصافحونهم فلا يجيبهم ملائكة الحائر من شدّة البكاء، وهم أبداً يبكون ويندبُون لا يفترُون إلّا عند الزوال وعند طلوع الفجر. فالحفظة ينتظرون حين يحين الظهر أو يطلع الفجر فيكالمونهم ويسألونهم عن أمور من السماء وهم لا يُمسكون عن الدّعاء والبكاء فيما بين هاتين الفترتين. وروى أيضاً عنه (ع): أن الله تعالى قد وكلّ على قبر الحسين صلوات الله عليه أربعة آلاف من الملائكة شعثٌ غبر على هيئة أصحاب العزاء يبكون عليه من طلوع الفجر إلى الزوال. فإذا زالت الشمس غرجوا وهبط مثلهم ملائكة يكون إلى طلوع الفجر. والأحاديث في ذلك كثيرة ويبدو من هذه الأحاديث استحباب البكاء عليه في ذلك الحرم الطاهر الجدير أن يعد البكاء عليه والثناء له من أعمال تلك البقعة المباركة التي هي بيت الأحرار للشيعّة الموالين. ويستفاد من حديث صفوان عن الصادق عليه السلام أنه لا يهنا للمرء أكله وشربه لو أطلع على نضرع الملائكة إلى الله تعالى في اللعن على قتلة أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام، ونياح الجنّ عليهما وبكاء الملائكة الذين هم حول ضريح الحسين عليه السلام وشدّة حزنهم. وفي حديث عبد الله بن حماد البصري عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: بلغني أن قوماً يأتون من نواحي الكوفة وناساً من غيرهم ونساء يندبنه فمن بين قاريء يقرأ وقاصٌ يقصُّ أي يذكر المصائب، ونادب يندب وقائل يقول المراثي. فقلت له: نعم جعلت فداك قد شهدت بعض ما تصف. فقال: الحمد لله الذي جعل في الناس من يفيّد إلينا ويمدحنا ويثري لنا وجعل عدونا من يظعن عليهم من قربتنا أو غيرهم يهذون بهم ويقبّحون ما يصنعون. وقد ورد في أوائل هذا الحديث أنه يبكيه من زاره ويحزن له من لم يزره ويحترق له من لم يشهده، ويرحمه من نظر إلى قبر ابنه عند رجله في أرض فلاة ولا حميم قرية ولا قريب، ثم منع الحق وتوازّر عليه أهل الرّدة حتّى قتلوه وضيعوه وعرضوه للسباع ومنعوه شرب ماء الفرات الذي يشربه الكلاب وضيعوا حتّى رُسول الله صلّى الله عليه وآله ووصيته به وبأهل بيته. وروى أيضاً ابن قولويه عن حارث الأعور

عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه قال: بأبي وأمي الحسين الشهيد خلف الكوفة والله كائني أرى وخوش الصحراء من كل نوع قد مدت أعتاقها على قبره تبكي عليه ليلاً حتى الصباح فإذا كان كذلك فإياكم والجفاء. والأخبار في ذلك كثيرة.

المشرون: قال السيد ابن طاووس رحمه الله يستحب للمرء إذا فرغ من زيارته عليه السلام وأراد الخروج من الروضة المقدسة أن ينكب على الصريح ويقول: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ الظَّمَاءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ الْغُرَبَاءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ سَلامَ مُودِعٍ، لَا سَمِمْ وَلَا قَالٍ، فَإِنْ أَمَضَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ، وَإِنْ أَقَمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ، بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ، لَا جَعَلَ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعَوْدَ إِلَى مَشْهَدِكَ، وَالْمَقَامَ بِفَنَائِكَ، وَالْقِيَامَ فِي حَرَمِكَ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسَمِّدَنِي بِكُمْ، وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

المقصد الثالث: في كيفية زيارة سيد الشهداء عليه السلام والعباس قدس الله روحه:

اعلم أن الزيارات المروية للحسين عليه السلام نوعان: فزيارات مطلقة غير مقيدة بزمان معين، وزيارات مخصوصة تخص مواقيت خاصة، وسنذكر هذه الزيارات في ضمن مطالب ثلاثة:

المطلب الأول: في الزيارات المطلقة للحسين (ع) وهي كثيرة ونحن نكتفي بعدة منها:

### الزيارة الأولى

روى الكليني في الكافي بسنده عن الحسين بن ثوير فقال: كنت أنا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبو سلمة السراج جلوساً عند أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع)، وكان المتكلم يونس وكان أكبرنا شيئاً فقال له: جعلت فداك إني أحضر مجالس هؤلاء القوم (يعني ولد عباس) فما أقول؟ قال: إذا حضرتمهم وذكرنا قتلهم: اللَّهُمَّ أَرِنَا الرِّخَاءَ وَالسُّرُورَ لتبلغ ما تريد من الثواب أو الرجوع عند الرجعة.

فقلت: جعلت فداك إنني كثيراً ما أذكر الحسين (ع) فأني شيء أقول؟ قال: تقول وتعيّد ذلك ثلاثاً: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَإِنَّ السَّلَامَ يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ.

ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (ع) لَمَّا مَضَى بِكَتٍ عَلَيْهِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَنْ يَنْقَلِبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبَّنَا وَمَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى بِكَاءٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ لَمْ تَبِكْ عَلَيْهِ. فقلت: جعلت فداك ما هذه الثلاثة الأشياء؟ قال: لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان. قال: قلت: جعلت فداك إنني أريد أن أزوره فكيف أقول وكيف أصنع؟ قال: إذا أتيت أبا عبد الله عليه السلام فاغتسل على شاطئ الفرات ثم البس ثيابك الطاهرة ثم امش حافياً (فإنك في حرم من حرم الله ورسوله) بالتكبير والتهليل والتمجيد والتعظيم لله كثيراً والصلاة على محمد وأهل بيته حتى تصير إلى باب الحائر ثم قل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ، وَزَوَارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ.

ثُمَّ اخْطُ عَشْرَ حُطًى ثُمَّ قِفْ فَكَبِّرْ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ثُمَّ امش إلى القبر من قبل وجهه واستقبل وجهك بوجهه واجعل القبلة بين كتفك ثم تقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ اللَّهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَثَرَ اللَّهِ الْمُؤْتَوِّرَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنَّ ذَلِكَ سَكَنَ فِي الْخُلْدِ، وَافْتَعَرَتْ لَهُ أَظْلَةُ الْعَرْشِ، وَبَكَى لَهُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ، وَبَكَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ، وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَمَنْ يَنْقَلِبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، مِنْ خَلْقِ رَبَّنَا، وَمَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَتِيلُ اللَّهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَارُ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ<sup>(١)</sup>، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَثَرُ اللَّهِ الْمُؤْتَوِّرَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ، وَوَفَّيْتَ وَأَوْفَيْتَ، وَجَاهَدْتَ فِي

(١) نَائِزُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَابْنَ نَائِرِهِ.

سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهِداً، وَشَاهِداً وَمَشْهُوداً،  
أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ، وَفِي طَاعَتِكَ، وَالْوَفَادِ إِلَيْكَ، أَلْتَجَسُّ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ  
اللَّهِ، وَثَبَاتِ الْقَدَمِ فِي الْهَجْرَةِ إِلَيْكَ، وَالسَّبِيلِ الَّذِي لَا يَخْتَلِجُ دُونَكَ، مِنْ  
الدُّخُولِ فِي كِفَالَتِكَ، الَّتِي أَمَرْتُ<sup>(١)</sup> بِهَا، مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِدَأْ بِكُمْ، بِكُمْ يَبِينُ اللَّهُ  
الْكَلْبَ، وَبِكُمْ يَبَاعِدُ اللَّهُ الزَّمَانَ الْكَلْبَ، وَبِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ اللَّهُ،  
وَبِكُمْ يَمْخُو مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ، وَبِكُمْ يَفُكُ الدَّلَّ مِنْ رِقَابِنَا، وَبِكُمْ يَذَرُكَ اللَّهُ بَرَةً  
كُلِّ مُؤْمِنٍ يَطْلُبُ بِهَا، وَبِكُمْ تُنْبِتُ الْأَرْضُ أَشْجَارَهَا، وَبِكُمْ تُخْرِجُ الْأَرْضُ  
ثِمَارَهَا، وَبِكُمْ تُنْزِلُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَرِزْقَهَا، وَبِكُمْ يَكْثِفُ اللَّهُ الْكَرْبَ، وَبِكُمْ  
يُنْزِلُ اللَّهُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ تُسَبِّحُ<sup>(٢)</sup> الْأَرْضُ الَّتِي تَحْمِلُ أَبْدَانَكُمْ، وَتَسْتَقِرُّ جِبَالُهَا  
عَلَى مَرَاسِيهَا<sup>(٣)</sup>، إِرَادَةُ اللَّهِ فِي مَقَادِيرِ أُمُورِهِ تَهَيِّطُ إِلَيْكُمْ، وَتَضُدُّ مِنْ  
بُيُوتِكُمْ، وَالصَّادِرُ عَمَّا فَضَّلَ مِنْ أَحْكَامِ الْعِبَادِ، لِعِثَتْ أُمَّةٌ قَتَلَتْكُمْ، وَأُمَّةٌ  
خَالَفَتْكُمْ، وَأُمَّةٌ جَحَدَتْ وَلَا يَتَّكُمُ، وَأُمَّةٌ ظَاهَرَتْ عَلَيْكُمْ، وَأُمَّةٌ شَهِدَتْ وَلَمْ  
تُسْتَشْهِدْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَأْوَاهُمْ، وَبَشَسَ وَرْدَ الْوَارِدِينَ، وَبَشَسَ  
الْوَرْدَ الْمُؤَزَّوْدَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وقل ثلاث مرات: وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.

وقل ثلاث مرَّات: أَنَا إِلَى اللَّهِ بِمَنْ خَالَفَكَ بَرِيءٌ، ثُمَّ تَقْرَأُ فَتَأْتِي ابْنَهُ عَلِيّاً  
وَهُوَ عِنْدَ رِجْلِهِ فَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ  
خَدِيجَةَ وَفَاطِمَةَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، لَعَنَ  
اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ.

(١) أَمَرْتُ.

(٢) تُسَبِّحُ.

(٣) عَنْ مَرَّاسِيهَا.



تَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا وَتَقُولُ ثَلَاثًا: أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ.

ثُمَّ تَقُومُ فَتَقُومُ بِدُكِّكَ إِلَى الشَّهَادَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَرُزْنَمُ وَاللَّهُ، فَرُزْنَمُ وَاللَّهُ، فَلَيْتَ أَنِّي مَعَكُمْ فَأَفُوزُ فَوْزًا عَظِيمًا.

ثُمَّ تَذُورُ فَتَجْعَلُ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ يَدَيْكَ أَوْ تَقِفُ خَلْفَ الْقَبْرِ السُّطْحِ فَتُصَلِّيْ سِتَّ رَكَعَاتٍ وَقَدْ تَمَّتْ زِيَارَتُكَ فَإِنْ شِئْتَ فَانْصَرَفْ. أَقُولُ: قَدْ رَوَى أَيْضًا هَذِهِ الزِّيَارَةَ الشَّيْخُ الطُّوسِي فِي التَّهْذِيبِ وَالضُّدُوقُ فِي كِتَابِ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه. وَقَالَ الضُّدُوقُ: إِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي الْمَزَارِ وَالْمَقْتَلِ أَنْوَاعًا مِنَ الزِّيَارَاتِ وَانْتَخَبْتُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ لِهَذَا الْكِتَابِ فَإِنَّهَا أَصَحُّ الزِّيَارَاتِ عِنْدِي رَوَايَةً وَهِيَ تَكْفِينًا وَتَقِي بِالْمَقْصُودِ، (انتهى).

### الزِّيَارَةُ الثَّانِيَّةُ

رَوَى الشَّيْخُ الْكَلِينِي عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ: تَقُولُ عِنْدَ الْحُسَيْنِ (ع): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَتَّى أَتَاكَ الْمَيِّقِينَ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا. ثُمَّ تَضَعُ حَذَاكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيْتِنَا مِنْ رَبِّكَ، جِئْتَ مُقِرًّا بِالذُّنُوبِ، لِنَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ. ثُمَّ تَقُولُ قَاصِدًا الْأَمْنَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَشْهَدُ أَنَّكُمْ خُصَّجُ اللَّهِ. وَتَقُولُ: اكْتُفِبَ لِي عِنْدَكَ مِثَاقًا وَعَهْدًا، إِنِّي أَتَيْتُكَ مُجَدِّدًا الْمِثَاقَ، فَاشْهَدْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الشَّاهِدُ.

### الزِّيَارَةُ الثَّالِثَةُ

هِيَ مَا زَوَاهَا ابْنُ طَاوُوسٍ فِي الْمَزَارِ، وَرَوَى لَهَا فَضْلًا كَثِيرًا، قَالَ: بِحَذْفِ الْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ الضَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَابِرٍ: كَمْ بَيْتُكَ وَبَيْنَ

قبر الحسين عليه السلام؟ قال: قلت: بأبي أنت وأمي يوم وبعض يوم آخر، قال: فتزوره؟ فقال: نعم. قال: فقال: ألا أبشرك؟ ألا أفرحك ببعض ثوابه؟ قلت: بلى جعلت فداك. قال: فقال لي: إن الرجل منكم ليأخذ في جهازه ويتهيأ لزيارته فيتبأشر به أهل السماء فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكلّ الله به أربعة آلاف ملك من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي الحسين عليه السلام، يا مفضل إن أنيت قبر الحسين بن علي عليهما السلام فقف بالباب وقل هذه الكلمات فإن لك بكل كلمة كفلاً من رحمة الله. فقلت: ما هي جعلت فداك؟ قال: تقول: السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله، السلام عليك يا وارث محمد سيد رسل الله، السلام عليك يا وارث علي أمير المؤمنين وخير الوصيين، السلام عليك يا وارث الحسن الرضي، الطاهر الرضي المرضي، السلام عليك أيها الصديق الأكبر، السلام عليك أيها الوصي البرّ النقي، السلام عليك وعلى الأزواج التي حلت بفنائك، وأناخت برحلك، السلام عليك وعلى الملائكة الحافيين بك، أشهد أنك قد أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وجاهدت الملحدين، وعبدت الله حتى أنك اليقين، السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ثم تسعى إلى القبر ذلك بكل قدم رفعتها أو وضعتها كثواب المشحط بدميه في سبيل الله، فإذا وصلت إلى القبر ووقفت عنده فأمرز عليه يدك وقل: السلام عليك يا حجة الله في أرضه.

ثم تمضي إلى صلاتك ولك بكل ركعة ركعتي عنده كفّواب من حج ألف حجة واعتمر ألف عمرة وأعتق ألف رقبة، وكأنما وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مرسل (الخبر). وقد مرّت هذه الرواية مع اختلاف يسير في آداب زيارة الحسين عليه السلام على رواية مفضل بن عمر.

### الزِيَارَةُ الرَّابِعَةُ

عَنْ معاوية بن عمار أنه قال: قلت لأبي عبد الله (ع) : ما أقول إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام؟ قال: قل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، رَجَمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي دَبِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ بَرِيءٌ.

### الزِيَارَةُ الْخَامِسَةُ

يسند معتبر عن الكاظم عليه السلام أنه قال لإبراهيم ابن أبي البلاد: ماذا تقول إذا زرت الحسين (ع) ؟ فأجاب: أقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ، بِالْحُجَّةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ، وَاسْتَحْلَوْا حُرْمَتَكَ، مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ، عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

فقال (ع) : بلى.

### الزِيَارَةُ السَّادِسَةُ

عَنْ عمار عن الصادق عليه السلام أنه قال: تقول إذا انتهيت إلى قبره عليه السلام: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رَضَاهُ مِنْ رِضَى الرَّحْمَنِ، وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّةَ اللَّهِ، وَبَابَ اللَّهِ وَالذَّلِيلَ عَلَى اللَّهِ، وَالذَّاجِعِي إِلَى اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَلَلْتَ حِلَالَ اللَّهِ، وَحَرَمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ،

وَدَعَوْتُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ، بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَمَنْ قُتِلَ  
مَعَكَ شَهِدَاءُ، أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ قَاتِلَكَ فِي الثَّارِ، أَدِينُ اللَّهُ  
بِالْبَرَاءَةِ مِنْ قَتْلِكَ، وَمِمَّنْ قَاتَلَكَ وَشَاتَعَ عَلَيْكَ، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْكَ، وَمِمَّنْ  
سَمِعَ صَوْتَكَ وَلَمْ يُعِنِكَ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فُوزاً عَظِيماً.

### الزيارة السابعة

رَوَى الشَّيْخُ فِي الْمَصْبَاحِ عَنْ صَفْوَانَ<sup>(١)</sup> أَنَّهُ قَالَ: اسْتَأْذِنْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ  
السَّلَامَ لَزِيَارَةِ مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَعْرِفَنِي مَا أَعْمَلُ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا  
صَفْوَانُ صُمِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَبْلَ خُرُوجِكَ وَاغْتَسِلْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ ثُمَّ اجْمَعْ إِلَيْكَ أَهْلَكَ  
ثُمَّ قُلْ: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ (الدَّعَاءَ)، ثُمَّ عَلِّمَهُ دُعَاءَ يَدْعُو بِهِ إِذَا أَتَى الْفِرَاتَ ثُمَّ  
قَالَ: ثُمَّ اغْتَسِلْ مِنَ الْفِرَاتِ فَإِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ ابْنِي هَذَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقْتَلُ بَعْدِي عَلَى  
شَاطِئِ الْفِرَاتِ وَمَنْ اغْتَسَلَ مِنَ الْفِرَاتِ تَسَاقَطَتْ خَطَايَاهُ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَإِذَا  
اغْتَسَلْتَ فَقُلْ فِي غُسْلِكَ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً، وَجَزْزاً  
وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ، وَأَفَقَةٍ وَهَاجَةٍ. اَللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي، وَاشْرَحْ بِهِ  
صَدْرِي، وَسَهِّلْ لِي بِهِ أَمْرِي.

فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ غُسْلِكَ فَالْبَسْ ثَوْبَيْنِ وَصَلْ رَكَعَتَيْنِ خَارِجَ الْمَشْرِعَةِ وَهُوَ  
الْمَكَانُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٍ وَجَنَاحٌ مِنْ أَعْنََابٍ  
وَرَزَقٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاجِدٍ وَنُفْعُلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي  
الْأَكْلِ﴾ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَتَوَجَّهْ نَحْوَ الْحَائِثِ وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَقَصِّرْ  
خُطَاكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَكْتُبُ لَكَ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةٍ وَعُمْرَةٍ وَبَصِيرَةٍ خَاشِعاً قَلْبِكَ بِأَكْبَرِ  
عَيْنِكَ وَأَكْبَرِ مِنَ التَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً وَلَئِنْ مَن قَتَلَهُ وَالْبَرَاءَةُ مِنْ  
أُسْسِ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَإِذَا أَنْتَبْتَ بَابَ الْحَائِثِ فَقِفْ وَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

(١) أقول: هذه الزيارات الثلاث مروية عن كتاب المزار لابن قولويه.

كثيراً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ.

ثم قل: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْفَرِّ الْمُخْجَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ، سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةُ اللَّهِ<sup>(١)</sup> الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةُ رَبِّي، الْمُخَدِّقِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ مِنِّي أَبَدًا، مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثم تقول: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدَكَ وَابْنَ عَبْدِكَ وَابْنَ أُمَّتِكَ، الْمُقَرَّبَ بِالرَّقِّ، وَالتَّارِكَ لِلْمُخْلَافِ عَلَيْكُمْ، وَالْمُوَالِي لِوَلِيِّكُمْ، وَالْمُعَايِدِ لِعَدُوِّكُمْ، قَصْدَ حَرَمِكَ، وَاسْتِجَارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرُّبَ إِلَيْكَ بِقُصْدِكَ، أَذْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ أَذْخُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ أَذْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ أَذْخُلُ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ؟ أَذْخُلُ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ؟ أَذْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ؟ أَذْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؟

فإن خضع قلبك ودمعت عينك فهو علامة الإذن، ثم ادخل وقُل: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، الْفَرْدِ الصَّمَدِ، الَّذِي هَدَانِي لِوِلَايَتِكَ، وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ، وَسَهَّلَ لِي قُصْدَكَ.

(١) يَا مَلَائِكَةُ رَبِّي.

ثم انت باب الفتة وقف من حيث يلي الرأس وقُل: السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارث آدمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارث نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارث إبراهيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارث مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارث عيسى رُوحِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارث مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارث أميرِ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ السَّلامُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابنَ مُحَمَّدٍ الْمُضْطَفَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابنَ عَلِيِّ الْمُرتَضَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللَّهِ وابنَ ثارِهِ، وَالْوَيْلُ لِلْمُؤْتَوِّرِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، يا مَوْلَايَ يا أبا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ، وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُتَجَسَّكِ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلَيَسَّكَ مِنْ مُذَلِّهَمَاتٍ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ الْقَيُّمُ، الرِّضِيُّ الرَّكْبِيُّ، الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأُئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ الثَّقَوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ، وَأَنْبِيَاءُهُ وَرُسُلُهُ، أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِيَابِكُمْ<sup>(٢)</sup> مُؤَقِّنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ، وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ وَعَلَى أَجْسَامِكُمْ، وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ، وَعَلَى ظَاهِرِكُمْ وَعَلَى بَاطِنِكُمْ.

ثم انكب على القبر وقبَّله وقُل: يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي، يا ابنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي، يا أبا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ، بِكَ عَلَيْنَا

(١) أمير المؤمنين ولِي الله.

(٢) وبإيائكم.

وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَالْجَمْعَتْ، وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَصَدَتْ حَرَمَكَ، وَأَتَيْتْ إِلَى مَشْهَدِكَ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يُجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ قُمَ فَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الرَّأْسِ اقْرَأَ فِيهِمَا مَا أَحْبَبْتَ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ، وَسَجَدْتُ لَكَ، وَخَدَعْتُكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَارْزُقْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ. اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكَعَتَانِ، هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَأَجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ، بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي، فَيْكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثُمَّ قُمَ وَصِرَ إِلَى عِنْدِ رَجُلِي الْقَبْرِ وَقَفَ عِنْدَ رَأْسِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (ع) وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ<sup>(١)</sup>، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْلَهُ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظَّمْتَ الْمُصِيبَةَ، وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا، وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ.

(١) ليس في النسخ الموجودة عندنا من المصباح بعد كلمة الشهيد (وابن الشهيد)، ولكن ذلك موجود في كتب العلامة المجلسي رحمه الله.

ثُمَّ أَخْرَجَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ  
تَوَجَّهَ إِلَى الشَّهَدَاءِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا  
أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا  
أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا  
أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ  
بْنِ عَلِيٍّ، الْوَلِيِّ<sup>(١)</sup> النَّاصِحِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتُمْ  
وَأُمِّي، طِبْنُمْ وَطَابَتْ الْأَرْضُ الَّتِي<sup>(٢)</sup> فِيهَا دُفِنْتُمْ، وَلُزْنُكُمْ فَوْزاً عَظِيماً، فَيَا  
لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَقُورَ مَعَكُمْ.

ثُمَّ عَذَّ إِلَى عِنْدِ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَثْبَرَهُ مِنَ الدُّعَاءِ لَكَ وَلَا هَلَكَ  
وَلِوَالِدَيْكَ وَإِخْوَانِكَ فَإِنَّ مَشْهَدَهُ لَا تُرَدُّ فِيهِ دَعْوَةٌ دَاعٍ وَلَا سُؤَالٌ سَائِلٍ. أَقُولُ:  
تُحَرِّفُ هَذِهِ الزَّيَارَةَ بِاسْمِ زِيَارَةِ وَارِثٍ وَهِيَ مَأْخُودَةٌ عَنْ كِتَابِ مُصْبِحِ الْمُتَهَجِّدِ  
لِلطُّوسِيِّ وَهُوَ مِنْ أَرْقَى الْكُتُبِ الْمَعْتَبَرَةِ الْمَشْهُورَةِ فِي الْأَوْسَاطِ الْعِلْمِيَّةِ وَقَدْ اقْتَضَتْ  
هَذِهِ الزَّيَارَةُ نَصّاً عَنْ ذَلِكَ الْمَأْخُذِ الشَّرِيفِ مِنْ دُونِ وَاسِطَةٍ أَتَّكَلَّ عَلَيْهَا فَكَانَتْ كَلِمَةً  
الْخَتَامَ لَزِيَارَةِ الشَّهَدَاءِ هِيَ: فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَقُورَ مَعَكُمْ.

فَالزِّيَادَةُ الَّتِي ذُكِرَتْ بِهَا هَذِهِ الزَّيَارَةُ وَهِيَ: فِي الْجَنَانِ، مَعَ السُّبُحِيِّينَ  
وَالصَّادِقِينَ، وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أَوْلَيْكَ رَفِيقاً، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ كَانَ فِي  
الْحَاضِرِ مِنْكُمْ، وَعَلَيَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَاضِرِ مَعَكُمْ، الخ. إِنَّمَا هِيَ خُرُوجٌ عَنْ  
الْمَأْثُورِ وَدَسٌّ فِي الْحَدِيثِ. قَالَ شَيْخُنَا فِي كِتَابِهِ الْفَارْسِيِّ لَوْلُو وَمَرْجَانُ: إِنَّ هَذِهِ  
الْكَلِمَاتُ الَّتِي ذُكِرَتْ بِهَا هَذِهِ الرِّوَايَةُ إِنَّمَا هِيَ بَدْعٌ فِي الدِّينِ وَتَجَاسَرُ عَلَى الْإِمَامِ  
(ع) بِالزِّيَادَةِ فِيمَا صَدَرَ مِنْهُ، فَوْقَ ذَلِكَ فَهِيَ تَحْتَوِي عَلَى أَبَاطِيلٍ وَأَكَاذِيبَ بَيِّنَةٍ  
الْكُذْبِ. وَالْغَرِيبُ الْمُدْهَشُ أَنَّهَا تَبَثُّ بَيْنَ النَّاسِ وَتُدَاعٍ حَتَّى يَهْتَفَ بِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ  
وَلَيْلَةٍ عِدَّةً آلَافٍ مِنَ الْمَرَّاتِ فِي مَرْقَدِ الْحُسَيْنِ (ع)، وَبِمَحْضَرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

(١) الزُّكِّي.

(٢) الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا.



المقرئين وفي مطاف الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، ولا منكر ينكرها أو رادع يردع عن الكذب والعصيان. فآل الأمر إلى أن تدون هذه الأباطيل وتطبع في مجاميع من الأدعية والزيارات يجمعها الحنفى من عوام الناس فتزعمها كتاباً فتجعل لها اسماً من الأسماء ثم تتلافقها المجاميع فتسري من مجموعة أحقق إلى مجموعة أحقق آخر. وتتفاقم المشكلة فيلتبس الأمر على بعض طلبة العلم والذين وإن صادفت طالباً من طلبة العلم والدين وهو يزور الشهداء بتلك الأباطيل القبيحة فمست كنفه فالتفت إلي فخاطبته قائلاً: ألا يشنع من الطالب أن ينطق بمثل هذه الأباطيل في مثل هذا المحضر المقدس؟ قال: أليست هي مروية عن الإمام (ع) فتعجبت لسؤاله وأجبتة بالنفي. قال: فإني قد وجدتة مدونة في بعض الكتب فسألته عن الكتاب فأجاب كتاب مفتاح الجنان. فسكت عنه فإنه لا يليق أن يكالم المرء رجلاً أدت به الغفلة والجهل إلى أن يعد المجموعة التي جمعها بعض العوام من الناس كتاباً من الكتب ويستند إليه مصدراً لما يقول ثم بسط الشيخ رحمه الله كلامه في هذا المقام وقال: إن عدم ردع العوام عن نظائر هذه الأمور غير الهامة والبدع الصغيرة كفعل أويس القرن [ أش وأبي الدرداء ] وهو التابع المخلص لمعاوية، وصوم الضمت بأن يتمالك المرء عن التكلم بشيء في اليوم كله وغير ذلك من البدع التي لم يردع عنها رادع ولم ينكرها منكر قد أورش الجراءة والتطاول، ففي كل شهر من الشهور وفي كل سنة من السنين يظهر للناس نبي أو إمام جديد فترى الناس يخرجون من دين الله أفواجاً (انتهى). وأقول: أنا الفقير ألاحظ هذا القول وأمعن النظر فيه أنه القول الصادر عن عالم جليل واقف على ذوق الشريعة المقدسة واتجاهاتها في سننها وأحكامها وهو يبدي بوضوح مبلغ اهتمام هذا العالم الجليل بالأمر، ويكشف عما يكظمه في الفؤاد من الكآبة والهم، فهو يعرف مساوئه وتبعاته على التقيض من المحرومين من علوم أهل البيت عليهم السلام المقتصرين على العلم بضئ من المصطلحات والألفاظ، فهم لا يعاؤون بذلك ولا يبالون، بل تراهم بالعكس يصححونه ويصوبونه ويجرون عليه في الأعمال فيستفحل الخطب ويعاف كتاب مصباح المتنجد والإقبال ومهجع الدعوات

وجمال الأسبوع ومصباح الزائر والبلد الأمين والجنة الواقية ومفتاح الفلاح والمقباس وربيع الأسابيع والتحقفة وزاد المعاد ونظائرها فيستخلفها هذه المجاميع النسخية فيدس فيها في دعاء المجير وهو دعاء من الأدعية المأثورة المعتبرة كلمة (بعفوك) في سبعين موضعاً فلم ينكرها منكر، ودعاء الجوشن الكبير الحاوي على مائة فصل يبدع لكل فصل من فصوله أثراً من الآثار، ومع ما بلغتنا من الدعوات المأثورة ذات المضامين السامية والكلمات الفصيحة البليغة يصاغ دعاء سخيف غاية السخف فيستقى بدعاء الحُبي فينزل من شرفات العرش فيفتري له من الفصل ما يدهش المرء وبهتته من ذلك والعياذ بالله أن جبرائيل بلغ النبي محمداً صلى الله عليه وآله أن الله تعالى يقول: إني لا أعذب عبداً يجعل معه هذا الدعاء وإن استوجب النار وأنفق العمر كله في المعاصي، ولم يسجد لي فيه سجدة واحدة إني أمنحه أجر سبعين ألف نبي وأجر سبعين ألف زاهد وأجر سبعين ألف شهيد وأجر سبعين ألف من المصلين وأجر من كسى سبعين ألف عريان وأجر من أشبع سبعين ألف جائع، ووهبته من الحسنات عدد حصى الصحارى وأعطيته أجر سبعين ألف بقعة من الأرض، وأجر خاتم النبوة لنبينا ﷺ وأجر عيسى روح الله وإبراهيم خليل الله وأجر إسماعيل ذبيح الله وموسى كليم الله ويعقوب نبي الله وآدم صفّي الله وجبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل والملائكة. يا محمّد من دعا بهذا الدعاء العظيم (دعاء الحبي) أو جعله معه غفرت له واستحييت أن أعذبه الخ. وجدير بالمرء أن يستبدل الضحك على هذه المقتريات الغريبة بالبكاء على كتب الشيعة ومؤلفاتهم، الكتب القيمة التي بلغت الرتبة السامية ضبطاً وصحّة وإتقاناً فكانت لا يستنسخها في الغالب إلا رجال من أهل العلم والدين فيقابلونها بنسخ نسختها أيدي أهل العلم وصحّحها العلماء وكانوا يلتمحون في الهامش إلى ما عساه يوجد من الاختلاف بين النسخ. ومن نماذج ذلك أنا نرى في دعاء مكارم الأخلاق كلمة: وبلغ بإيماني، فيرد في الهامش أن في نسخة ابن اشناس: وبلغ بإيماني، وفي رواية ابن شاذان: اللهم أبلغ إيماني. وقد نرى الإشارة إلى أن الكلمة وجدت بخط ابن سكون هكذا وبخط الشهيد هكذا فهذه هي المرتبة الرفيعة

التي نالها كتب الشيعة ضبطاً وانقائاً وهذا مبلغ ما بذلوه من الجهد في مداقتها وتصحيحها، والآن نجدها قد عيقت وتركت فاستخلفها كتاب مفتاح الجنان الذي وقفت على نزر من صفته فيكون هو الكتاب الوحيد الذي تتداوله الأيدي ويرجع إليه العوام والخواص والعرب والعجم وما ذلك إلا لأن أهل العلم والدين لا يبالون بالأحاديث والروايات ولا يراجعون كتب علماء أهل البيت الطاهرين وفقهائهم، ولا ينكرون على أشباه هذه البدع والزوائد وعلى دس الدسائسين والوضاعين وتحريف الجاهلين ولا يصدّون من لا يروونه أهلاً ولا يردعون الحمقى فيبلغ الأمر حيث تُلَفَّق الأدعية بما تقتضيه الأذواق، أو يصاغ زيارات ومفجعات وصلوات ويطبع مجاميع عديدة من الأدعية المدسوسة وينتج أفراخ الكتاب المفتاح وتعم المشكلة فيروج الدس والتحريف ونراهما يسيران من كتب الأدعية إلى سائر الكتب والمؤلفات، فتجد مثلاً الكتاب الفارسي المسمى منتهى الآمال المطبوع حديثاً قد عبث فيه الكاتب بما يلائم ذوقه وفكره ومن نماذج ذلك أن الكاتب دس كلمة الحمد لله في أربعة مواضع خلال سطرين من الكتاب فقد كتب في حال مالك بن يسر اللعين أنه قد سُلت يده بدعاء الحسين (ع) الحمد لله فكاننا في الصيف كخشبتين يابستين الحمد لله وفي الشتاء يتقاطر منهما الدم الحمد لله فكان عاقبة أمره خُسرأ الحمد لله، ودس أيضاً في بعض المواضع كلمة السيّدة [ خانم ] عقب اسم زينب وأم كلثوم تجليلاً لهما واحتراماً وكان الكاتب معادياً لحמיד بن قحطبة فحرف اسمه إلى حميد بن قحبة ثم احتاط احتياطاً فأشار في الهامش إلى أن في بعض النسخ حميد بن قحطبة واستصوب أن يكتب الاسم عبد الله عوض عبد ربه والاسم زحر بن القيس وهو بالحاء المهملة التزم أن يسجله بالجيم أينما وجدته واحتاط في كلمة أم سلمة فسجلها أم السّلمة وما وسعه ذلك، والغاية التي توخيتها بعرض هذه النماذج من التحريف هي بيان أمرين: أولاً لاحظ في هذا الكاتب أنه لم يجر ما أجراه من الدس والتحريف إلّا وهو يزعم بفكره وذوقه أن في الكتاب نقصاً يجب أن يزال وليس النقص والوهن إلا ما يجريه من التحريف، فلنفس على ذلك الزيادات التي يبعثنا الجهل على إضافتها إلى الأدعية والزيارات

والتغييرات والتصرفات التي تقتضيها طباعتنا وأذواقنا الناقصة زعماً أنها تزيد الأدعية والزيارات كمالاً وبهاءً وهي تنتزع منه الكمال والبهاء وتسلبها الاعتبار عند أهله العارفين. فالحجدير أن يتحافظ على نصوصها الماثورة فنجري عليها لا نزيد فيها شيئاً ولا نحرف منها حرفاً. ولنلاحظ ثانياً الكتاب الذي تكلمنا عنه أنه كتاب لمؤلف حتى يراقب كتابه ويتصد له فيجري فيه من التحريف والتشويه نظائر ما ذكرت فكيف القياس في سائر الكتب والمؤلفات وكيف يجوز الاعتماد على الكتب المطبوعة إلا إذا كانت من المؤلفات المشهورة للعلماء المعروفين وعرضت على علماء الفن فصدّقوها وأمضوها. وقد روي في ترجمة الثقة الجليل الفقيه المقدم في أصحاب الأئمة عليهم السلام يونس بن عبد الرحمن أنه كان قد عمل كتاباً في أعمال اليوم والليلة فعرضه أبو هاشم الجعفري على الإمام العسكري عليه السلام فنصفحه (ع) كله ثم قال: هذا ديني ودين آبائي كله وهو الحق كله. فهذا أبو هاشم الجعفري أراد الجري على كتاب يونس فلم يعتمد على سعة علم يونس وفقاهته وجلاله والتزامه بدينه حتى عرض الكتاب على الإمام (ع) واستعلم رأيه فيه. وروى أيضاً عن بورق الشنجاني الهروي وكان معروفاً بالصدق والصلاح والورع أنه وافى الإمام العسكري (ع) في سامراء وعرض عليه كتاب اليوم والليلة الذي ألفه الشيخ الجليل فضل بن شاذان وقال: جعلت فداك أردت أن تطالع هذا الكتاب وتتصفحه فقال (ع): هذا صحيح ينبغي أن تعمل به، إلى غير ذلك من الروايات في هذا الباب وإني قد قدمت على تأليف هذا الكتاب وإني واقف على طباع الناس في هذا العصر وعدم اهتمامهم لنظائر هذه الأمور، وإنما ألفتها إتماماً للحجة عليهم فجددت واجتهدت في أخذ الأدعية والزيارات الواردة في هذا الكتاب عن مصادرها الأصلية وعرضها على نسخ عديدة كما بذلت أقصى الجهد في تصحيحها واستخلاصها من الأخطاء كي يثق به العامل ويسكن إليه إن شاء الله، ولكن الشرط هو أن لا يحرفه الكاتب والمستنسخ وأن يتخلى القارئ عما يقتضيه طبعه وذوقه من التغيير. روى الكليني رضي الله عنه عن عبد الرحمن القصير أنه قال: دخلت على الصادق صلوات الله وسلامه عليه فقلت: جعلت

فذاك إنني اخترعت دعاء قال: دعني من اختراعك. فأعرض (ع) عن اختراعه ولم يسمح له أن يعرض عليه، ثم أنعم عليه بتعليمه عملاً ينبغي أن يؤدبه. وروى الصدوق عطر الله مرقده عن عبد الله بن سنان أنه قال: قال الصادق عليه السلام: سيصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يُرى ولا إمام هدى ولا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق. قلت: وكيف دعاء الغريق؟ قال: تقول: يا الله يا زحمتُ يا زجيم يا مُقَلَّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ فَقُلْتُ: يا مُقَلَّبَ القُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. فَقَالَ إِنَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُقَلَّبُ القُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ وَلَكِنْ قُلْ كَمَا أَقُولُ: يا مُقَلَّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. وحسب العاشين بالدعوات إضافة وتحريفاً بما يقتضيه أذواقهم وطبائعهم التأمل في هاتين الرواتين والله العاصم.

المطلب الثاني: في زيارة العباس بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام:

روى الشيخ الأجل جعفر بن قولويه القمي بسند معتبر عن أبي حمزة الثمالي عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا أردت زيارة قبر العباس بن علي وهو على شط الفرات بحذاء الحائر فقف على باب السقيفة (الروضة) وقل: سلام الله وسلام ملائكتيه المقرَّبين، وأنبيائه المرسلين، وعبيده الصالحين، وجميع الشهداء والصديقين، والرؤاكيث الطيبات فيما تغتدي وتروخ، عليك يا ابن أمير المؤمنين، أشهد لك بالتسليم والتضديق، والوفاء والتصحيح، لخلف المرسل النبي صلى الله عليه وآله، والسبط المنتجب، والدليل العالم، والوصي المبلى، والمظلوم المهتضم، فجزاك الله عن رسوله، وعن أمير المؤمنين<sup>(١)</sup>، وعن الحسين والحسين، صلوات الله عليهم، أفضل الجزاء بما صبرت، واخسبت وأعتت، فبعم غفني الدار، لعن الله من قتلك، ولعن الله من جهل حَقِّكَ، واستخف بخزمتك، ولعن الله من حال بينك وبين ماء الفرات، أشهد أنك قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَأَنْ لَّلهُ مُنْجِرٌ لَكُمْ ما وَعَدَكُمْ، جِثَّتْكَ يا

(١) وفي مصباح الشيخ: وعن فاطمة والحسين.

ابن أمير المؤمنين وإدماً إليكم، وقلبي مُسلم لكم وتابع، وأنا لكم تابع، ونصرتي لكم مُعدّة، حتى يَخُكمَ اللهُ وهو خير الحاكمين، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إني بِكُمْ وبِإِيمانكم<sup>(١)</sup> مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتْلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ، قَتَلَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُن.

ثم ادخل فانكب على القبر وقل: السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّم، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللهُ، أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَذَرِيُّونَ، وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ، الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ، فَجَزَاكَ اللهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَى جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وَلاَةَ أَمْرِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللهُ فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَزْوَاجِ السُّعَدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَائِهِ أَفْسَحَهَا مَنَازِلًا، وَأَفْضَلَهَا عُرْفًا، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ<sup>(٢)</sup>، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصُّدُوقِيِّينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهَنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُفْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، فِي مَنَازِلِ الْمُخْتَبِينَ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

أقول: من المستحسن أن يزار بهذه الزيارة خلف القبر مستقبل القبلة كما قال الشيخ في التهذيب.

(١) وبآياتكم.

(٢) في العالمين.

ثم ادخل فانكب على القبر وقل وأنت مستقبل القبلة: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ.

واعلم أيضاً أنه إلى ها هنا تنتهي زيارة العباس على الرواية السالفة، لكن السيد ابن طاووس والشيخ المفيد وغيرهما ذيلوها قائلين: ثم انحرف إلى عند الرأس فصل ركعتين ثم صل بعدهما ما بدا لك وادع الله كثيراً وقل عقب الركعات: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَدَعْ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُكْرَمِ، وَالْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ، ذَنْباً إِلَّا عَفَرْتَهُ، وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ، وَلَا شَيْئاً إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا غَائِباً إِلَّا خَفِظْتَهُ وَأَذْنَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، لَكَ فِيهَا رِضًى، وَلِي فِيهَا صَلَاحٌ، إِلَّا قَضَيْتَهَا بِأَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ.

ثم عد إلى الصريح فقف عند الرجلين وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوُصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَاماً، وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَاناً، وَأَقْوَمَهُمْ بِدِينِ اللَّهِ، وَأَخْوَفَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ، فَنِعْمَ الْأَخُ الْمُوَاسِي، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ، وَانْتَهَكَتْ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ، فَنِعْمَ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ، الْمُحَامِي النَّاصِرُ، وَالْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَجْبِيهِ، الْمُحِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، الرَّاضِ بِمَا زُهِدَ فِيهِ غَيْرُهُ، مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ، وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ، وَالْحَقَّقَ اللَّهُ<sup>(١)</sup> بِذَرَجَةِ آبَائِكَ فِي جَنَابِ النَّعِيمِ. اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرِيزَارَةِ أَوْلِيَائِكَ، رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ، وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ، وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَاراً، وَعَيْشِي بِهِمْ قَاراً، وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَخِيَابِي

(١) فَالْحَقَّقَ اللَّهُ.

بِهِمْ طَيِّبَةً، وَادْرُجْنِي إِدْرَاجَ الْمُكْرَمِينَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيَارَةِ مَشَاهِدِ  
أَحْبَائِكَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً، قَدْ اسْتَوْجَبَ غُفْرَانَ الذُّنُوبِ، وَسَتَرَ الْغُيُوبِ، وَكَشَفَ  
الْكُرُوبِ، إِنَّكَ أَهْلُ الثَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

فإذا أردت وداعه فادن من القبر الشريف وودعه بما ورد في رواية أبي حمزة  
الشمالي وذكره العلماء أيضاً: اسْتَوْدِعْكَ اللَّهُ وَأَسْتَزِيهِكَ، وَأَقْرَأْ عَلَيْكَ السَّلَامَ،  
أَمَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ، وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنَا مَعَ  
الشَّاهِدِينَ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي  
الْجَنَّةِ، وَعَرَفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَقَّيْ عَلَيَّ الْإِيمَانَ بِكَ، وَالتَّضَدُّقَ بِرَسُولِكَ، وَالْوِلَايَةَ لِعَلِيِّ  
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالْأَيْمَةَ مِنْ وَلَدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَالْبَرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَإِنِّي  
قَدْ رَضِيتُ يَا رَبِّي بِذَلِكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثم ادع لنفسك ولأبوك وللمؤمنين والمسلمين، واختر من الدعاء ما شئت،  
أقول: في رواية عن السجادة صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: رحم الله العباس،  
فلقد آثر وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يده فأبدله الله عز وجل بهما جناحين يطير  
بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر ابن أبي طالب عليهما السلام، وإن  
للعباس عليه السلام عند الله تبارك وتعالى منزلة يغيظه بها جميع الشهداء يوم  
القيامة. وروي في العباس (ع) استشهد وله من العمر أربع وثلاثون سنة، وأن أمه  
أم البنين كانت تخرج لثناء العباس (ع) وإخوته إلى البقيع فتبكي وتندب فتبكي كل  
من يمر بها ولا يستغرب البكاء من الموالى، فقد كانت أم البنين تبكي مروان بن  
الحكم إذا مر بها وشاهد شجوها وهو أكبر المعادين لآل بيت الرسول صلى الله  
عليه وآله. ومن قول أم البنين في رثاء أبي الفضل العباس وسائر أبنائها:

يَا مَنْ رَأَى الْعَبَّاسَ كَرَّ عَلَى جَمَاهِيرِ الثُّقَدِ وَوَارَاهُ مِنْ أَبْنَاءِ حَيْدَرَ كُلِّ لَيْثٍ ذِي لَهْبٍ  
أَلْبِثْتُ أَنْ أَبْنِي أُصِيبَ بِرَأْسِهِ مَقْطُوعٌ يَدٍ وَتَلِيَّ عَلَى شَيْلِي أَمَالٌ بِرَأْسِهِ ضَرْبُ الْعَمَدِ



لَوْ كَانَ سَنِيكَ فِي يَذِّكَ لَمَا دَنَا مِنْهُ أَحَدٌ

ولها أيضاً:

لا تَدْعُونِي وَنِيكَ أُمِّ الْبَنِينَ      تُذَكِّرُنِي بِلُيُوثِ الْعَرِينِ  
كَانَتْ بَنُوْنٌ لِي أَدْعَى بِهِمْ      وَالْيَوْمَ أَصْبَحْتُ وَلَا مِنْ بَنِينَ  
أَرْبَعَةٌ مِثْلُ نُسُورِ الرُّبَى      قَدْ وَاضَلُوا الْمَوْتَ بِقَطْعِ الْوَتِينِ  
تَنَازَعَ الْخِرَاصَانُ أَشْلَاءَهُمْ      فَكُلُّهُمْ أَمْسَى ضَرِيحاً طَعِينِ  
يَا لَيْتَ شِعْرِي أَكَمَا أَخْبَرُوا      بِأَنَّ عَبَّاساً قَطِيعُ السِّمِينِ

المطلب الثالث: في زيارات الحسين عليه السلام المخصوصة:

وهي عديدة:

**الأولى:** ما يزار بها (ع) في أوّل رجب وفي النصف منه ومن شعبان. عن الصادق عليه السلام أنه قال: من زار الحسين صلوات الله عليه في أوّل يوم من رجب غفر الله له البتة. وعن ابن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام، أي الأوقات أفضل أن نزور فيه الحسين عليه السلام؟ قال: النصف من رجب، والنصف من شعبان. وهذه الزيارة التي سنذكرها هي على رأي الشيخ المفيد والسيد ابن طاووس تخصّ اليوم الأول من رجب وليلة النصف من شعبان. ولكن الشهيد أضاف إليها أوّل ليلة من رجب وليلة النصف منه ونهاره ويوم النصف من شعبان. فعلى رأيه الشريف يزار (ع) بهذه الزيارة في ستة أوقات. وأما صفة هذه الزيارة فهي كما يلي: إذا أردت زيارته (ع) في الأوقات المذكورة فاغتسل والبس أطهر ثيابك وقف على باب قُبّة مستقبلاً القبلة وسلّم على سيدنا رسول الله وعلى أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين وسيأتي في الاستئذان لزيارة عرفة كيفيّة السلام عليهم عليهم السلام ثم ادخل وقف عند الضريح المقدّس وقل مائة مرّة: اللَّهُ أَكْبَرُ.

ثم قل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ

الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فاطمة الزَّهراءِ، سَيِّدَةَ نساءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا سَفِيرَ اللَّهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا وارثَ الثَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزُّبُورِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ الرَّحْمَنِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِطَّةِ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مِنَ  
الْأَمِينِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَةَ عِلْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمَوْتُورَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى  
الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، وَأَنَاخَتْ بِرُخْلِكَ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا  
عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ، وَجَلَّتْ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا، وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ  
الْإِسْلَامِ، فَلَتَمَنَّ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ،  
وَلَتَمَنَّ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ  
فِيهَا، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ لَقَدْ أَفْشَعَرَتْ لِدِمَائِكُمْ  
أَطْلَةُ الْعَرْشِ، مَعَ أَطْلَةِ الْخَلَائِقِ، وَبَكَتْكُمْ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، وَسُكَّانُ الْجَنَّةِ  
وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، لُبَّتِكَ دَاحِيَةُ اللَّهِ، إِنْ  
كَانَ لَمْ يُحِبِّكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ، وَلِسَانِي عِنْدَ اسْتِغْنَاكَ، فَقَدْ أَجَابَكَ  
قُلُوبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي، سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا، أَشْهَدُ أَنَّكَ  
طَهَّرَ طَاهِرَ مُطَهَّرٍ، مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادَ، وَطَهَّرْتَ  
أَرْضَ أَنْتَ بِهَا<sup>(١)</sup>، وَطَهَّرَ حَرَمُكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ،

(١) أنت فيها.

وَدَعَوْتُ إِلَيْهِمَا، وَأَنْتَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ، صَدَقْتَ فِيمَا دَعَوْتُ إِلَيْهِ، وَأَنْتَ ثَارُ  
اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ، وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ،  
وَعَنْ أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ أَخِيكَ الْحَسَنِ، وَنَصَحْتَ وَجَاهَدْتَ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَبَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ جَزَاءِ  
السَّابِقِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ، الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ، قَتِيلِ الْغَبَرَاتِ، وَأَسِيرِ  
الْكُرْبَاتِ، صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً، يَصْعَدُ أَوَّلُهَا وَلَا يَنْقُذُ آخِرُهَا، أَفْضَلُ مَا  
صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

ثم قبل الضريح وضع خذك الأيمن عليه ثم الأيسر ثم: طف حول الضريح  
وقبله من جوانبه الأربعة.

وقال المفيد رحمه الله: ثم امض إلى ضريح علي بن الحسين (ع) وقف  
عليه وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصُّدِّيقُ الطَّيِّبُ الرَّكِي، الْحَبِيبُ الْمُقَرَّبُ، وَابْنُ  
رَبِّحَاتِهِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُخْتَصِبٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،  
مَا أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَشْرَفَ مَنْقَلَبَكَ، أَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَكَ، وَأَجَزَلَ ثَوَابَكَ،  
وَأَلْحَقَكَ بِالذُّرَّةِ الْعَالِيَةِ، حَيْثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفِ، وَفِي الْغُرَبِ السَّامِيَةِ،  
كَمَا مَنْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ، وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
الرَّجْسَ، وَظَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ،  
فَاشْفَعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الطَّاهِرُ إِلَى رَبِّكَ، فِي حَظِّ الْأَنْقَالِ عَنْ ظَهْرِي، وَتَخْفِيفِهَا  
عَنِّي، وَارْحَمْ ذُلِّي وَخُضُوعِي لَكَ، وَلِلْسَيِّدِ أَبِيكَ صَلِّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ.

ثم انكب على القبر وقل: زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ فِي الْآخِرَةِ، كَمَا شَرَّفَكُمْ  
فِي الدُّنْيَا، وَأَسْعَدَكُمْ كَمَا أَسْعَدَ بِكُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَعْلَامُ الدِّينِ، وَنُجُومُ  
الْعَالَمِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم توجه إلى الشهداء وقل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ، وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ،

وَأَنْصَارَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ، وَأَنْصَارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ،  
وَأَنْصَارَ الْإِسْلَامِ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ نَصَحْتُمْ لِلَّهِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ، فَجَزَاكُمْ  
اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ<sup>(١)</sup> وَأَهْلِهِ، أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَفَزَّكُمْ وَاللَّهُ فَوْزاً عَظِيماً، يَا لَيْتَنِي  
كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَرْزُقُونَ، أَشْهَدُ  
أَنَّكُمْ الشَّهَدَاءُ وَالسُّعْدَاءُ، وَأَنَّكُمْ الْفَائِزُونَ فِي دَرَجَاتِ الْعُلَى، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم عد إلى عند الرأس فصل صلاة الزيارة وادع لنفسك ولوالديك ولإخوانك  
المؤمنين. واعلم أن السيد ابن طاووس رحمه الله قد أورد زيارة لعلي الأكبر والشهداء  
قدس الله أرواحهم تشتمل على أسمائهم وقد أعرضنا عن ذكرها لطولها واشتارها.

#### الثانية زيارة النصف من رجب:

وهي زيارة أخرى غير ما مرَّ أوردتها المفيد رحمه الله في المزار للنصف من  
رجب خاصة ويسمى (أي النصف من رجب) بالغفيلة لغفلة عامة الناس عن فضله.  
فإذا أردت ذلك وأتيت الصحن فادخل (أي ادخل الروضة) وكبر الله تعالى ثلاثاً  
وقف على القبر وقل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صَفْوَةَ  
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ السَّادَاتِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ<sup>(٢)</sup> يَا لُيُوثَ الْغَابَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَفْرَةَ الثَّجَابِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَرَحْمَةُ  
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ  
نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ،

(١) من الإسلام.

(٢) السَّلَامُ عَلَى لُيُوثِ الْغَابَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُزْتَضَى،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خديجةَ الْكُبْرَى،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ ابْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ ابْنِ الْقَتِيلِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، وَإِنَّ حُجَّتَهُ عَلَى خَلْقِهِ،  
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ  
الْمُنْكَرِ، وَرَزَيْتَ بِوَالِدَيْكَ<sup>(١)</sup>، وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلَامَ،  
وَتَرُدُّ الْجَوَابَ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ، وَنَجِيهِ وَصَفِيُّهُ وَإِبْنُ صَفِيِّهِ، يَا  
مَوْلَايَ وَإِبْنَ مَوْلَايَ، زُرْتُكَ مُشْتَقًا، فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ يَا سَيِّدِي،  
وَأَسْتَغْفِرُكَ إِلَى اللَّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَبِأُمِّكَ فَاطِمَةَ  
سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَلَا لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ  
سَالِبِيكَ وَبَغْضِيكَ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّاهِرِينَ.

ثم قبل القبر الطاهر ونوجه إلى قبر علي بن الحسين عليهما السلام فزوره  
وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَإِبْنَ مَوْلَايَ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ  
ظَالِمِيكَ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ وَبِمَحَبَّتِكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ  
أَعْدَائِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم امض إلى قبور الشهداء رضوان الله عليهم فإذا بلغتها فقف وقُل: السَّلَامُ  
عَلَى الْأَزْوَاجِ الْمُنِيخَةِ بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ  
يَا طَاهِرِينَ مِنَ الدُّنْسِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مُهْدِيُونَ<sup>(٢)</sup>، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَبْرَارَ  
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِقُبُورِكُمْ أَجْمَعِينَ، جَمَعَنَا اللَّهُ

(١) من هنا إلى (خليل الله) في نسخة ثانية. ويزرت بوالديك.

(٢) يا مهديين.

وَلِيَأْكُم فِي مُسْتَقَرِّ زَحْمَتِهِ، وَتَحْتَ عَرْشِهِ، إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم امض إلى حرم العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام فإذا بلغت فقف على باب قبه وقل: سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ ملائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ... إلى آخر ما سبق من زيارته (ص ٥٥٧).

### الثالثة: زيارة النصف من شعبان:

اعلم أنه قد وردت أحاديث كثيرة في فضل زيارته في النصف من شعبان ويكفيها فضلاً أنها رويت بعدة أسناد معتبرة عن الإمام زين العابدين وعن الإمام جعفر الصادق عليهما السلام حيث قال: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصَافَحَهُ مِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ نَبِيٍّ فَلْيَزِرْ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَسْتَأْذِنُونَ اللَّهَ فِي زِيَارَتِهِ فَيُؤْذَنُ لَهُمْ، فَيُطَوَّبُ لِمَنْ صَافَحَ هَؤُلَاءِ وَصَافَحَهُ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ، أَوَّلُو الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ هُمْ: نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. قال الزاوي: قلنا له: ما معنى أولي العزم؟ قال: بعثوا إلى شرق الأرض وغربها جنها وإنسها. وقد وردت فيه زيارتان: فالأولى: هي ما أوردناه لزيارته (ع) في أول يوم من رجب. والثانية: ما رواه الشيخ الكفعمي في كتاب البلد الأمين عن الصادق عليه السلام، وهي كما يلي: تقف عند قبره وتقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الرَّكِي، أَوْدَعَكَ شَهَادَةُ مِنِّي لَكَ، تُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فِي يَوْمِ شَفَاعَتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ وَلَمْ تَمُتْ، بَلْ بِرَجَاءِ خَيَاتِكَ حَيِّتْ قُلُوبَ شَيْعَتِكَ، وَبِضِيَاءِ نُورِكَ اهْتَدَى الطَّالِبُونَ إِلَيْكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يُطْفَأْ، وَلَا يُطْفَأْ أَبَدًا، وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَهْلِكْ، وَلَا يَهْلِكْ أَبَدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ التَّزِيَةَ تُزَيِّنُكَ، وَهَذَا الْحَرَمَ حَرَمَكَ، وَهَذَا الْمَضْرَعُ مَضْرَعُ بَدَنِكَ، لَا ذَلِيلَ وَاللَّهُ مُعْرُكَ، وَلَا مَغْلُوبَ وَاللَّهُ نَاصِرُكَ، هَلِوه

شَهَادَةٌ لِي عِنْدَكَ، إِلَى يَوْمِ قَبْضِ رُوحِي بِحَضْرَتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

### الرابعة: زيارة ليالي القدر:

اعلم أنَّ الأحاديث كثيرة في فضل زيارة الحسين عليه السلام في شهر رمضان ولا سيَّما في أوَّل ليلة منه وليلة النُّصف منه وآخر ليلة منه وفي خصوص ليلة القدر. وروي عن الإمام مُحَمَّد التَّقِيَّ عليه السلام أنه قال: مَنْ زَارَ الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وهي اللَّيْلَةُ الَّتِي يُرْجَى أَنْ تَكُونَ ليلة القدر وفيها يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ صَافِحِهِ رُوحُ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفِ نَبِيٍّ كُلِّهِمْ يَسْتَأْذِنُ اللَّهَ فِي زِيَارَةِ الحسين (ع) فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وفي حديث معتبر آخر عن الصَّادِق (ع) إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ نَادَى مُنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَفَرَ لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع)، وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّ مَنْ كَانَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) لَيْلَةَ الْقَدْرِ يَصَلِّيُ عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ أَوْ مَا تيسَّرُ لَهُ وَسَالَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَاسْتَعَاذَ بِهِ مِنَ النَّارِ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ وَأَعَاذَهُ اللَّهُ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ. وروى ابن قولويه عن الصَّادِق (ع): أَنَّ مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ لَمْ يَعْزُضْ وَلَمْ يَحْسَبْ، وَقِيلَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ آمِنًا. وَأما الألفاظ الَّتِي يَزَارُ بِهَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَهِيَ زِيَارَةُ أَوْرَدَهَا الشَّيْخُ وَالْمُفِيدُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُشْهَدِيِّ وَابْنُ طَاوُوسٍ وَالشَّهِيدُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فِي كُتُبِ الزِّيَارَةِ وَخَصَّوْهَا بِهَذِهِ اللَّيْلَةِ وَبِالْعِيدَيْنِ (أَيَّ عِيدِ الْفِطْرِ وَعِيدِ الْأَضْحَى) وَرَوَى الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُشْهَدِيِّ بِأَسْنَادِهِ الْمَعْتَبَرَةِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَتَهُ (ع) فَأَتِ مَشْهَدَهُ الْمُقَدَّسَ بَعْدَ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتَلْبَسَ أَطَهَرَ ثِيَابِكَ فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَبْرِهِ فَاسْتَقْبَلْهُ بِوَجْهِكَ وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِي اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ، فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُؤَلَّاتِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي

اللَّهُ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ، مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ،  
أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ، وَالَّذِينَ خَذَلُوكَ وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ، مَلَمُوءُونَ  
عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنْ  
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، أَتَيْتُكَ يَا مُؤَلَايَ يَا ابْنَ  
رَسُولِ اللَّهِ، زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَاكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبْصِراً  
بِالْهَدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَارِفاً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم انكب على القبر وقبله وضع خذك عليه ثم انحرف إلى عند الرأس وقل:  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ،  
وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مُؤَلَايَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم انكب على القبر وقبله وضع خذك عليه، ثم انحرف إلى عند الرأس  
ففضل ركعتين للزيارة وصل بعدهما ما تيسر، ثم تحول إلى عند الرجلين ورز علي  
بن الحسين عليهما السلام وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُؤَلَايَ وَابْنَ مُؤَلَايَ، وَرَحْمَةُ  
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ  
الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

وادع بما تريد.

ثم زر الشهداء منحرفاً من عند الرجلين إلى القبلة فقل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا  
الصَّدِّيقُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ، وَتَضَخَّيْتُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، حَتَّى  
أَتَاكُمْ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَخِيَاءَ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ  
وَأَهْلِهِ، أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ، وَجَمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ النِّعَمِ.

ثم امض إلى مشهد العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام. فإذا وقفت  
عليه فقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ



الصَّالِحِ، الْمُطِيعِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ وَنَضَحْتَ، وَصَبَرْتَ  
حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَالْحَقُّهُمْ  
بِذَرِكِ الْحَجَّجِيمِ.

ثُمَّ صَلِّ تَطَوُّعاً فِي مَسْجِدِهِ مَا تَشَاءُ وَانصرف.

### الخامسة: زيارة الحسين (ع) في عيدي الفطر والأضحى:

بِسندٍ مُعتبرٍ عن الصادق عليه السلام أنه قال: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ  
السَّلَامَ لَيْلَةً مِنْ ثَلَاثِ لَيَالٍ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ: لَيْلَةُ الْفِطْرِ،  
ولَيْلَةُ الْأَضْحَى، وَلَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ. وَفِي رِوَايَةٍ مُعْتَبَرَةٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ  
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثُ لَيَالٍ مَنْ زَارَ فِيهَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غُفِرَ لَهُ مَا  
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ: لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَاللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُونَ مِنْ شَهْرِ  
رَمَضَانَ، وَلَيْلَةُ الْعِيدِ (أَي لَيْلَةُ عِيدِ الْفِطْرِ). وَعَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ  
زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَلَيْلَةَ  
عَرَفَةَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ مَبْرُورَةٍ وَأَلْفَ عَمْرَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَقُضِيَتْ لَهُ  
أَلْفُ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَعَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ بَاتَ  
لَيْلَةَ عَرَفَةَ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ وَأَقَامَ بِهَا حَتَّى يُعِيدَ وَيَنْصَرِفَ وَقَاهُ اللَّهُ شُرَّ سَنَتِهِ. وَاعْلَمْ  
أَنَّ الْعُلَمَاءَ قَدْ أوردوا هَذَيْنِ الْعِيدَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ زيارَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا مَا مَضَى مِنَ الزَّيَارَةِ  
فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ وَالثَّانِيَةِ هِيَ مَا يَلِي، وَالزَّيَارَةُ السَّابِقَةُ يَزَارُ بِهَا عَلَى مَا يَظْهَرُ مِنْ  
كَلِمَاتِهِمْ فِي يَوْمِي الْعِيدَيْنِ وَهَذِهِ الزَّيَارَةُ تَخْصُ لَيْلَتَهُمَا. قَالُوا: إِذَا أَرَدْتَ زيارَتَهُ فِي  
الْأَيَّامَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ فَتَقِفْ عَلَى بَابِ الْقُبَّةِ الطَّاهِرَةِ وَأَزِمْ بِطَرَفِكَ نَحْوَ الْقَبْرِ مُسْتَأْذِناً  
فَقُلْ: يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكَ وَإِبْنُ عَبْدِكَ وَإِبْنُ  
أَمَتِكَ، الدَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالْمُضْغَرُّ فِي عُلُوِّ قَدْرِكَ، وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكَ،  
جَاءَكَ مُسْتَجِيراً بِكَ، قاصِداً إِلَى حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهاً إِلَى مَقَامِكَ، مُتَوَسِّلاً إِلَى  
اللَّهِ تَعَالَى بِكَ، أَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ؟ أَأَدْخُلُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ؟ أَأَدْخُلُ يَا مَلَايِكَةَ اللَّهِ  
الْمُحَدِّقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ؟ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ؟.

فَإِنْ خَشَعَ قَلْبُكَ وَدَمَعَتْ عَيْنُكَ فَادْخُلْ وَقَدِّمْ رِجْلَكَ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى

وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.

ثم قل: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ، الْمَاجِدِ الْأَحَدِ، الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ، الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ، الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ، سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مُمْنُوْعًا، وَلَا عَنْ ذِمَّتِهِ مُذْفُوْعًا، بَلْ تَطَوَّلَ وَمُنَح.

ثم ادخل فإذا تَوَسَّطْتَ فقم هذا القبر بخضوع وبكاء وتضرع وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ أَمِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ حُجَّةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَوْرِهِ، وَالْوَثْرَ الْمُؤْتَوْرَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى اسْتَبِيحَ حَرَمُكَ، وَفُتِلَتْ مَظْلُومًا.

ثم قم عند رأسه خاشع قلبك، دامعة عينك ثم قل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَطْلَ الْمُسْلِمِينَ، يَا مَوْلَايَ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ، وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُجْعَلْ الْجَاهِلِيَّةُ بَأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ مُذَلِّمَاتِ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ، الرَّكْبِيُّ الْهَادِي

الْمَهْدِيِّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأُيْمَةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعَزْوَةُ  
الْوُفْقَى، وَالْحُبَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

ثُمَّ انكَبَ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، يَا مَوْلَايَ أَنَا مُوَالٍ  
لِوَلِيِّكَ، وَمُعَادٍ لِعَدُوِّكَ، وَأَنَا بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِلَايَاكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي  
وَعَوَائِمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكَ سَلَمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكَ مُتَّبِعٌ، يَا مَوْلَايَ أَتَيْتُكَ  
خَائِضًا فَأَمْنِي، وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيرًا فَأَجْزِي، وَأَتَيْتُكَ فَقِيرًا فَأَغْنِي، سَيِّدِي  
وَمَوْلَايَ، أَنْتَ مَوْلَايَ حُبَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، آمَنْتُ بِسِرِّكَ  
وَعَلَانِيَتِكَ، وَبِظَاهِرِكَ وَبَاطِنِكَ، وَأَوَّلِكَ وَآخِرِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ النَّبِيُّ الْكَاتِبُ  
اللَّهُ، وَأَمِينُ اللَّهِ الدَّاهِي إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً  
ظَلَمَتْكَ، وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِدَلِيلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثُمَّ صَلَّى عِنْدَ الرُّأْسِ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا سَلِمْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ  
رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَخَذَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَإِنَّهُ لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ  
وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَارْزُقْ عَلَيَّ مِنْهُمْ  
السَّلَامَ، اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرُّكْعَتَانِ، هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى سَيِّدِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ  
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيٍّ، وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي، وَأَجْزِنِي  
عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي، فَبِكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثُمَّ انكَبَ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْلَهُ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ  
الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّكَ وَابْنُ  
وَلِيِّكَ، وَصَفِيكَ النَّائِرُ بِحَقِّكَ، أَكْرَمْتَهُ بِكَرَامَتِكَ، وَخَفَعْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ،  
وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ، وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ، وَأَكْرَمْتَهُ بِطَيْبِ الْوَلَادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ  
مَوَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُبَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، فَأَعَدَّرَ فِي الدُّعَاءِ،  
وَمَنْعَ النَّصِيحَةِ، وَبَذَلَ مُهَجَّتَهُ فَبِكَ، حَتَّى اسْتَفْقَدَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَخَيْرَةَ

الصَّلَاةُ<sup>(١)</sup>، وَقَدْ تَوَارَّرَ عَلَيْهِ مَنْ عَزَّتُهُ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَظَّهُ مِنَ الْآخِرَةِ بِالْأَذْنَى، وَفَرَدَى فِي هَوَاهُ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَوْلِي الشَّقَايِ وَالنَّفَاكِ، وَخَمَلَةَ الْأَوْزَارِ، الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُذِيرٍ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لُؤْمَةٌ لَا يَمُ، حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ، وَاسْتَبِيحَ حَرِيمَتَهُ، اللَّهُمَّ الْغَنَّهُمْ لَنَا وَبَيْلًا، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

ثم اعطف على علي بن الحسين عليهما السلام وهو عند رجلي الحسين (ع) وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ الشَّهِيدُ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، عِشْتَ سَعِيدًا، وَقُتِلْتَ مَظْلُومًا شَهِيدًا.

ثم انصرف إلى قبور الشهداء رضوان الله عليهم وقل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الدَّابُّونَ عَنْ تَوْجِيدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، فَرَزْتُمْ قَوْرًا عَظِيمًا.

ثم امض إلى مشهد العباس بن علي عليهما السلام وقف على ضريحه الشريف وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، وَالصَّدِيقُ الْمُوَاسِي، أَشْهَدُ أَنَّكَ آمَنْتَ بِاللَّهِ، وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ، وَوَأَسَيْتَ بِنَفْسِكَ، فَعَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ.

ثم انكب على القبر وقل: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الصَّدِيقِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، عَلَيْكَ مِنِّي السَّلَامُ مَا بَقِيََتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثم صلَّ عند رأسه (ع) ركعتين وقل ما قلت عند رأس الحسين عليه السلام  
أي ادعُ بدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ الْخ (ص ٥٥١).

ثم ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام وأقم عنده ما أحببت إلا أنه  
يُستحب أن لا تجعله موضع مبيتك فإذا أردت وداعه فقم عند الرأس وأنت تبكي  
وتقول: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، سَلامٌ مُودِعٍ لَا قَالٍ وَلَا سَئِمٍ، فَإِنْ أَنْصَرَفَ  
فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ، وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ، يَا مَوْلَايَ  
لَا جَعَلَكَ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مَثِي لِزِيَارَتِكَ، وَزَرَقَنِي الْعَوْدَ إِلَيْكَ، وَالْمُقَامَ<sup>(١)</sup> فِي  
حَرَمِكَ، وَالْكُونُ فِي مَشْهَدِكَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم قبله وأمر عليه جميع جسده فإنه أمانٌ وجرزٌ، وأخرج من عنده المهقرى  
ولا تؤلِّه دُبْرَكَ، وَقُلْ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْمَقَامِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ  
الْفُرَّانِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ الثَّجَاعِ،  
السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي، الْمُقْبِلِينَ فِي هَذَا الْحَرَمِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَبَدًا مَا  
بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

وقل: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَلَا خَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ  
الْعَظِيمِ.

ثم انصرف. وقال السيد ابن طاووس ومحمد بن المشهدي: فإذا فعلت ذلك  
كنت كمن زار الله في عرشه.

#### السادسة: زيارة الحسين عليه السلام في يوم عرفة:

اعلم أن ما روي عن أهل البيت الطاهرين المعصومين صلوات الله عليهم  
أجمعين في زيارة عرفة ممَّا لا يحصى فضلاً وعدداً. ونحن تشويقاً للزائرين نورد  
منها البعض اليسير بسند معتبر عن بشير الدَّهَّان، قال: قلت للصادق صلوات الله  
وسلامه عليه: زُيِّمًا فأتاني الحجُّ فأعرَفَ عند قبر الحسين عليه السلام قال:

(١) وَالْمُقَامَ.

أحسننت يا بشير أيما مؤمن أتى قبر الحسين صلوات الله عليه عارفاً بحقه في غير يوم عيد كُتِبَ له عشرون حجةً وعشرون عمرة مبرورات متقبّلات وعشرون غزوة مع نبيٍّ مُرْسَلٍ أو إمام عادل. ومن أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه كُتِبَ له ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبّلات وألف غزوة مع نبيٍّ مُرْسَلٍ أو إمام عادل. قال: فقلت له: وكيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليّ شبه المغضب، ثم قال: يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين صلوات الله عليه يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجّه إليه كتب الله عزّ وجلّ له بكلّ خطوة حجةً بمناسكها ولا أعلمه إلا قال: وعمره<sup>(١)</sup>. وفي أحاديث كثيرة معتبرة: أن الله تعالى ينظر إلى زوّار قبر الحسين عليه السلام نظر الرّحمة في يوم عرفة قبل نظره إلى أهل عرفات. وفي حديث معتبر عن رفاعة قال: قال لي الصّادق عليه السلام: يا رفاعة أحجبت العام؟ قلت: جعلت فداك ما كان عندي ما أحج به ولكنني عزّفت عند قبر الحسين عليه السلام. فقال لي: يا رفاعة ما قصرت عمّا كان أهل مني فيه، لولا أنني أكره أن يدع الثّاس الحجّ لحدثتك بحديث لا تدعُ زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه أبداً. ثم سكت طويلاً ثم قال: أخبرني أبي قال: من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غير مستكبر صَحِبَهُ أَلْفُ مَلَكٍ عن يمينه وألفُ مَلَكٍ عن شماله وكتب له ألف حجة وألف عمرة مع نبيٍّ أو وصيٍّ نبيٍّ.

وأما كيفية زيارته (ع) فهي على ما أورده أجلة العلماء وزعماء المذهب

والذين كما يلي:

إذا أردت زيارته في هذا اليوم فاغتسل من الفرات إن أمكنك وإلا فمِنْ حيث أمكنك والبس أطهر ثيابك واقصد حضرته الشريفة وأنت على سَكينة ووقار، فإذا بلغت باب الحائر فكبر الله تعالى وقل: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَبِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) قيل: غزوة.

عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزُّهْرَاءِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى الْخَلِيفِ الصَّالِحِ الْمُتَّقِرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمِّتِكَ، الْمُوَالِي لَوْلِيكَ، الْمُعَاذِي لِعَدُوِّكَ، اسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِقَضْبِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لَوْلَايَتِكَ، وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ، وَسَهَّلَ لِي قَضْبَكَ.

ثم ادخل فقف مما يلي الراس وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزُّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُضْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزُّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ، وَالْوَارِثَ الْمَوْتُورَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَبَعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَّتَ بِهِ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ، وَأَنْبِيََاءُهُ وَرُسُلُهُ، أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِلِيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي<sup>(١)</sup>، فَصَلَّوْا اللَّهُ

(١) بزيارة: ومقلبي إلى ربي.

عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ، وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ،  
وَوَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ،  
وَابْنَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَابْنَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، إِلَى جَنَاتِ النَّعِيمِ، وَكَيْفَ لَا  
تَكُونُ كَذَلِكَ، وَأَنْتَ بَابُ الْهُدَى، وَإِمَامُ النَّقَى، وَالْمَرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْمُحَجَّةُ  
عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَخَامِسُ أَصْحَابِ<sup>(١)</sup> الْكِسَاءِ، غَدَتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَرَضَمَتْ  
مِنْ لَدُنِ الْإِيمَانِ، وَرَبِّتْ فِي جَبْرِ الْإِسْلَامِ، فَالْتَفَسْ غَيْرَ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ، وَلَا  
شَاكَّةٍ فِي حَيَاتِكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
صَرِيعَ الْعَبْرَةِ السَّائِكَةِ، وَفَرِيقَ الْمُصِيبَةِ الرَّائِبَةِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ  
الْمَحَارِمَ، وَانْتَهَكَتْ فِيكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ، فَقَتَلَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ مَقْهُورًا،  
وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ مَوْتُورًا، وَأَصْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ بِفَقْدِكَ  
مَهْجُورًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ، وَأَنْتَ وَأَخِيكَ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ  
بَنِيكَ، وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِقَبْرِكَ، وَالشَّاهِدِينَ  
لِرِوَاكِ، الْمُؤْمِنِينَ بِالْقَبُولِ عَلَى دُعَاءِ شِيعَتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتُهُ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ،  
لَقَدْ عَظَمَتِ الرَّوِّقَةُ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا، وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ، فَلَمَنَّ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَالْجَحْمُ، وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ، يَا مُوَلَايَ يَا أَبَا  
عَبْدِ اللَّهِ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَأَتَيْتُ مُشْهَدَكَ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ،  
وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي  
مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ.

ثم قتل الضريح وصل عند الرأس ركعتين تقرأ فيهما ما أحببت من السور،  
فلذا فرغت فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ، وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ

(١) أَهْلِ الْكِسَاءِ.



لَكَ، لَأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ، لَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَارْزُقْ عَلَيَّ مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرُّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَإِمَامِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَأَخْزِنِي عَلَى ذَلِكَ، أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي، فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم صبر إلى عند رجلي الحسين ورز علي بن الحسين عليهما السلام، ورأسه عند رجلي أبي عبد الله عليه السلام وقُل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ابْنَ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ ابْنَ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظَمْتَ الْمُصِيبَةَ، وَجَلَّتِ الرَّيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا، وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم توجه إلى الشهداء ورزهم وقُل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَجْبَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَضْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، وَأَنْصَارَ نَبِيِّهِ، وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ، الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، الشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، يَا أَبِي أَنْثُمْ وَأُمِّي، طِبْنُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُمْ وَاللَّهُ فَوْزًا عَظِيمًا، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ، فَأَفُورَ مَعَكُمْ فِي الْجَنَّةِ، مَعَ الشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلِيكَ زَفِيحًا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم عذ إلى عثد رأس الحسين صلوات الله وسلامه عليه وأكثر من الدعاء  
لنفسك ولأهلك ولإخوانك المؤمنين.

وقال السيد ابن طاووس والشهيد ثم امض إلى مشهد العباس رضي الله عنه،  
فاذا أتيت فقف على قبره وقل: السلام عليك يا أبا الفضل العباس ابن أمير  
المؤمنين، السلام عليك يا ابن سيد الوصيين، السلام عليك يا ابن أول القوم  
إسلاماً، وأقدمهم إيماناً، وأقربهم بدين الله، وأخوطينهم على الإسلام، أشهد  
لقد نصحت لله ولرسوله ولأخيك، فنعيم الأخ الموصي، فلعن الله أمة  
قتلتك، ولعن الله أمة ظلمتك، ولعن الله أمة استحلّت منك المحارم،  
وانتهكت في قتلك حرمة الإسلام، فنعيم الأخ الصابر، المجاهد المحامي  
الناصر، والأخ الدافع عن أخيه، الموجب إلى طاعة ربه، الرابح فيما زهد  
فيه غيره، من الثواب الجزيل، والثناء الجميل، والحقك الله بدرجة أبائك  
في دار النعيم، إنه حميد مجيد.

ثم انكب على القبر وقل: اللهم لك تعرضت، ولزيارة أوليائك قصدت،  
رغبة في ثوابك، وزجاء لمغفرتك، وجزيل إحصائك، فأسألك أن تصلني على  
محمد وآل محمد، وأن تجعل رزقي بهم داراً، وعيشي بهم قاراً، وزيارتي  
بهم مقبولة، وذنبي بهم مغفورة، وأقربني بهم مفلحاً منجحاً، مستجاباً  
دعائي، بأفضل ما ينقلب به أحد من رواده، والقاصدين إليه، برحمتك يا  
أرحم الراحمين.

ثم قبل الضريح وصلّ عنده صلاة الزيارة وما بدا لك فإذا أردت وداعه فقل  
ما ذكرناه سابقاً في وداعه عليه السلام (ص ٥٦٠).

السابعة: زيارة عاشوراء:

اعلم أن ما خُص من الزيارات بيوم عاشوراء زيارات عديدة، ونحن

للاختصار نقتصر منها على زيارتين. وقد ذكرنا في أعمال يوم عاشوراء أيضاً من الزيارة وغيرها ما يناسب المقام.

### الزيارة الأولى:

سما أردنا إيراد هنا هي زيارة عاشوراء المشهورة ويزار بها من قرب ومن بعد. وروايتها المشروحة كما رواها الشيخ أبو جعفر الطوسي في المصباح ما يلي: روى محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبيه عن الباقر عليه السلام أنه قال: من زار الحسين بن علي عليه السلام في يوم عاشوراء من المحرم يظلّ عنده باكياً لقي الله عز وجل يوم يلقاه بثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي غزوة، كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمة الراشدين. قال: قلت: جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد وأفاصيحها ولم يمكنه المسير إليه في ذلك اليوم قال: إذا كان كذلك برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأوماً إليه بالسلام واجتهد في الدعاء على قاتليه وصلى من بعد ركعتين وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس ثم ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر من في داره ممن لا يتقيه بالبكاء عليه، ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه وليعزّ فيها بعضهم بعضاً بمصاهبهم بالحسين عليه السلام، وأنا الضامن لهم إذا فعلوا ذلك جميع ذلك. قلت: جعلت فداك أنت الضامن ذلك لهم والزعيم؟ قال: أنا الضامن وأنا الزعيم لمن فعل ذلك. قلت: فكيف يعزي بعضنا بعضاً؟ قال: تقولون: أعظم الله أجورنا بمصائبنا بالحسين عليه السلام، وجعلنا وإياكم من الطالبين بشاره، مع وليه الإمام المهدي من آل محمد عليهم السلام.

وإن استطعت أن لا تخرج في يومك في حاجة فافعل فإنه يوم نحس لا يقضى فيه حاجة مؤمن وإن قضيت لم يبارك له فيما أذخر ولم يبارك له في أهله، فإذا فعلوا ذلك كتب الله لهم ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان له أجر وثواب مصيبة كل نبي ورسول ووصي وصديق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة. قال

صالح بن عقبة وسيف بن عميرة: قال علقمة بن محمد الحضرمي: قلت للباق  
صلوات الله وسلامه عليه: علمني دعاء أدعو به في ذلك اليوم إذا أنا زرته من  
قرب ودعاء أدعو به إذا لم أزره من قرب وأومات من بُعد البلاد ومن داري  
بالسلام إليه. فقال لي: يا علقمة إذا أنت صليت الركعتين بعد أن توميء إليه  
بالسلام فقل بعد الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول (أي الزيارة الآتية) فإنك إذا  
قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به زواره من الملائكة وكتب الله لك مائة ألف  
ألف درجة وكنت كمن استشهدوا معه تشاركهم في درجاتهم، وما عرفت إلا في  
زمره الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب زيارة كل نبي وكل رسول  
وزيارة كل من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قتل سلام الله عليه وعلى أهل  
بيته<sup>(١)</sup>، تقول: السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابنَ رَسُولِ اللَّهِ،  
السَّلامُ<sup>(٢)</sup> عَلَيْكَ يا ابنَ أميرِ الْمُؤْمِنِينَ وابنِ سَيِّدِ الوُصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا  
ابنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثَارَ اللَّهِ وابنِ ثَارِهِ وَالْوَفَرَ  
الْمُؤْتَوَّرَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي خَلَّتْ بِمَنَائِكَ، عَلَيْكُمْ مَنِّي جَمِيعاً  
سَلامُ اللَّهِ أَبَداً، ما بَقِيَثُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، يا أبا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ  
الرَّزِيئَةُ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ<sup>(٣)</sup> عَلَيْنَا، وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ،

(١) لا يخفى أنه حكى من ليس في ديوانه ولا في صدره شك أن الطريقة المتبعة لدى  
المرحوم آية الله السيد محمد كاظم اليزدي طاب ثراه هي ما كان يصفها فيقول ينبغي أن  
يصعد الزائر مكاناً مرتفعاً فيبدأ بقراءة زيارة من زيارات الأمير (ع) ثم يسلم على سيد  
الشهداء سلاماً وجيزاً ثم يلحن قائله لعنا أكيداً شديداً ثم يصلي ركعتين صلاة الزيارة ثم  
يكبر مائة مرة ثم يقرأ زيارة عاشوراء بما فيها اللعن مائة مرة والسلام مائة مرة ودعاء:  
اللهم خض، ودعاء السجدة ثم يصلي ركعتين أخريين بعد ذلك، وإنني أنا العاصي قد  
سمعت المرحوم آية الله الحاج الشيخ عبد الكريم اليزدي طاب ثراه يصف طريقة كانت  
متبعة لدى المرحوم آية الله الميرزا الشيرازي طاب ثراه يراها صحيحة ناتجة عن الجمع  
بين الأخبار فكانت تتفق مع هذه الطريقة ولكن مع حذف زيارة الأمير (ع) والتكبير  
مائة مرة (المرجو من المؤمنين أن لا يسروني من الدعاء العاصي محمد علي الطهراني).

(٢) السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَةَ اللَّهِ وابنِ خَيْرِهِ.

(٣) بِحَمِّهِ.

وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ، عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ،  
فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ  
أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا،  
وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالْمُنْكَبِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ،  
بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ، يَا أَبَا  
عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سَلَّمْتُ لِمَنْ سَأَلَكُمْ، وَخَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ،  
وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ، وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةٍ قَاطِنَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ  
مَرْجَانَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَفِيدٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً  
أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ، وَتَنَقَّبَتْ لِقَاتِلِكَ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، لَقَدْ عَظُمَ مُضَاجِي  
بِكَ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ، وَأَكْرَمَنِي بِكَ، أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبِ  
ثَارِكَ، مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ  
اجْعَلْنِي مِنْكَ وَجِيهًا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَبَا  
عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى  
فَاطِمَةَ، وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ، بِمُؤَالَاتِكَ وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ قَاتِلِكَ، وَنَصَبُ لَكَ  
الْحَزْبِ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَسَسِ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ  
وَإِلَى رَسُولِهِ، مِنْ أَسَسِ أَسَاسِ ذَلِكَ، وَبَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ، وَجَرَى فِي  
ظُلُمِهِ وَجُورِهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ،  
وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ، وَمُؤَالَاةِ وَلِيِّكُمْ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ  
أَعْدَائِكُمْ، وَالتَّاصِيِينَ لَكُمْ الْحَزْبِ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ، إِنِّي  
سَلَّمْتُ لِمَنْ سَأَلَكُمْ، وَخَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَوَلَّيْتُ لِمَنْ وَالَاكُمْ، وَعَدُوُّ  
لِمَنْ عَادَاكُمْ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ، وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ،  
وَرَزَقَنِي الْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ  
يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صَدَقٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَبْلُغَنِي الْمَقَامَ

الْمَحْمُودُ<sup>(١)</sup> لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْ يَزُرُّقَنِي طَلَبَ تَارِي<sup>(٢)</sup>، مَعَ إِمَامٍ هُدًى  
ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ،  
أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ، أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَاباً بِمُصِيبَتِهِ، مُصِيبَةً مَا  
أَعْظَمَهَا، وَأَعْظَمَ رَزِيقَهَا فِي الْإِسْلَامِ، وَفِي جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ<sup>(٣)</sup>.  
اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا، مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ.  
اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَخِيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَمَاتِي مِمَاتِ مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتَ بِهِ<sup>(٤)</sup> بَنُو أُمَيَّةَ، وَابْنُ أَكَلَةِ الْاَكْبَادِ،  
الذَّيْنِ ابْنُ الذَّمِّينِ، عَلَى لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فِي  
كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ، وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَا  
سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ، وَزَيْدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْأَبَدِينَ، وَهَذَا  
يَوْمٌ فَرَحْتَ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ، بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ<sup>(٥)</sup>.  
اللَّهُمَّ قُضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذَابِ الْأَلِيمِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ  
فِي هَذَا النَّيِّمِ، وَفِي مَوْقِفِي هَذَا، وَأَيَّامِ حَيَاتِي، بِالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ، وَاللَّعْنَةِ  
عَلَيْهِمْ، وَبِالْمَوَالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثم تقول مئة مرة: اللَّهُمَّ الْعَنِ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،  
وَأَخِيرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ. اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتْ<sup>(٦)</sup> الْحُسَيْنِ،  
وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ<sup>(٧)</sup> عَلَى قَتْلِهِ. اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ جَمِيعاً.

ثم تقول مئة مرة: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي

(١) ليس في النسخ كلمة الذي بعد (٤) تَبَرَّكَتَ فِيهِ.

(المحمود).

(٥) عليه السَّلَامُ.

(٦) العِصَابَةُ الَّذِينَ.

(٢) طَلَبَ تَارِكُمْ مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ.

(٧) شَايَعَتْ) محل (تابعت).

(٣) الْأَرْضِينَ.

خَلْتُ بِفَنَائِكَ، عَلَيكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا، مَا بَقِيْتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ<sup>(١)</sup>، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ.

ثم تقول: اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّغَنِ مِنِّي، وَأَبْدَأَ بِهِ أَوَّلًا، ثُمَّ النِّعْنِ الثَّانِي والثَّالِثَ والرَّابِعَ. اللَّهُمَّ النِّعْنَ يَزِيدَ خَاسِمًا، وَالنِّعْنَ عُيْبِدَ اللَّهُ بْنَ زِيَادٍ، وَابْنَ مَرْجَانَةَ، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَشِمْرًا وَآلَ أَبِي سَفْيَانَ، وَآلَ زِيَادٍ، وَآلَ مَرْوَانَ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم تسجد وتقول: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدُ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزَقِي. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شِفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ جُنْدِكَ مَعَ الْحُسَيْنِ، وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ بَدَّلُوا مَهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قال علقمة: قال الباقر عليه السلام: وإن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة في دارك فافعل فلك ثواب جميع ذلك. وروى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة أنه قال: خرجت مع صفوان بن مهران وجماعة من أصحابنا إلى الغري بعدما خرج الصادق عليه السلام فسرنا من الحيرة إلى المدينة فلما فرغنا من الزيارة (أي زيارة أمير المؤمنين عليه السلام) صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام، من ههنا أوماً إليه الصادق عليه السلام وأنا معه. قال سيف بن عميرة: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمّد الحضرمي عن الباقر عليه السلام في يوم عاشوراء ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وودع في دبرهما أمير المؤمنين (ع) وأوماً إلى الحسين صلوات الله عليه بالسَّلام منصرفاً بوجهه نحوه وودع وكان مما دعا دبرهما: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا كَاشِفَ كُرْبٍ

المَكْرُوبِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَرِيحَ الْمُسْتَصْرِجِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، وَيَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَيَا مَنْ يَغْلُمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَيَا مَنْ لَا تُغْلَطُهُ<sup>(١)</sup> الْحَاجَاتُ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا الْحَاجُّ الْمُلِحُّعِينَ، يَا مُدْرِكُ كُلِّ قُوْتٍ، وَيَا جَامِعُ كُلِّ شَمْلٍ، وَيَا بَارِيءَ الثُّغُوسِ بَغْدِ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْقَسِ الْكُرْبَاتِ، يَا مُعْطِي السُّؤَالَاتِ، يَا وَلِيَّ الرُّغْبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمُهْمَاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَلِإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَتَشْفَعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقَسِّمُ وَأَعَزِّمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، بِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبْنَيْتَهُمْ وَأَبْنَيْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ، حَتَّى فَاقَ فَضْلَهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَتُكَفِّبَنِي الْمُهَمَّ مِنْ أُمُورِي، وَتُقْضِيَ عَنِّي دِينِي وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ، وَتُنْجِيَنِي مِنَ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَتُكَفِّبَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافَ هَمَّهُ، وَغَمَّرَ مَنْ أَخَافَ غَمْرَهُ، وَخُرُوتَهُ مَنْ أَخَافَ خُرُوتَهُ، وَشَرَّ<sup>(٢)</sup> مَنْ أَخَافَ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافَ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخَافَ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافَ جَوْرَهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافَ سُلْطَانَهُ، وَتَكِيدَ مَنْ أَخَافَ كَيْدَهُ، وَمَقْدِرَةَ مَنْ أَخَافَ<sup>(٣)</sup> مَقْدِرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ: لَا تُغْلَطُهُ، بِالْفَاءِ. (٢) أَخَافَ بَلَاءَ مَقْدِرَتِهِ.

(٣) وَشَرُّ مَا أَخَافَ شَرَّهُ.



الكَيْدَةِ وَمَكْرَ الْمَكْرَةِ. اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي قَارِدَهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكَيْدَهُ، وَاضْرِبْ عَنِّي  
كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ، وَبَاسَهُ وَأَمَانِيَهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَتَى شِئْتَ. اللَّهُمَّ أَشْفِئْهُ  
عَنِّي بِفَقْرِ لَا تَجْبِرُهُ، وَبِإِلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَبِمَاقَةِ لَا تُسْلِهَا، وَبِشَقْمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَذُلٍّ  
لَا تُعَزِّهِ، وَبِمَسْكَنَةٍ لَا تَجْبِرُهَا. اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَضْبَ عَيْنِي، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ  
الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالشَّقْمَ فِي بَدَنِهِ، حَتَّى تُشْفِئَهُ عَنِّي بِشَغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ  
لَهُ، وَأَلْسِيهِ ذِكْرِي كَمَا أُنْسِيَتْهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَلِسَانِهِ وَيَدَيْهِ،  
وَرِجْلَيْهِ وَقَلْبِهِ، وَجَمِيعَ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ الشَّقْمَ، وَلَا تُشْفِئِهِ  
حَتَّى تُجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّي، وَعَنْ ذِكْرِي، وَاتَّقِنِي يَا كَافِي، مَا لَا  
يُكْفِي سِوَاكَ، فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا كَافِي سِوَاكَ، وَمُفْرَجٌ لَا مُفْرَجٌ سِوَاكَ، وَمُغِيثٌ لَا  
مُغِيثٌ سِوَاكَ، وَجَارٌ لَا جَارَ سِوَاكَ، خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ، وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ،  
وَمُفْرَعُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَهْرَبُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ<sup>(١)</sup>، وَمَنْجَاهُ مِنْ  
مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي، وَمَنْزَعِي وَمَهْرَبِي، وَمَلْجَأِي وَمَنْجَأِي،  
فَبِكَ اسْتَفْتِيحُ، وَبِكَ أَسْتَنْجِجُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ، وَأَتَوَسَّلُ  
وَأَتَشَفَّعُ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، فَتِلْكَ الْحَمْدُ فَتِلْكَ الشُّكْرُ، وَإِلَيْكَ  
الْمُسْتَعَانُ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، أَنْ تُضَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي  
وَكَرْهِي فِي مَقَامِي هَذَا، كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَشَفْتَ هَوْلَ  
عَذْوِهِ، فَانْكَشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَانْكَفِينِي  
كَمَا كَفَيْتَهُ، وَاضْرِبْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمَوْؤَنَةَ مَا أَخَافُ مَوْؤَنَتَهُ، وَهَمَّ  
مَا أَخَافُ هَمَّهُ، بِمَا مَوْؤَنَةٌ عَلَى نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَاضْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي،  
وَكِفَايَةِ مَا أَهْمَنِي هَمُّهُ، مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَا أَبَا عَبْدِ

اللَّهُ، عَلَيَّكُمْ<sup>(١)</sup> مِنِّي سَلامُ اللَّهِ أَبَدًا، مَا بَقِيَثُ وَيَقِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ  
اللَّهُ أَجَرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا. اللَّهُمَّ أَخْبِنِي حَيَاةَ  
مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَمِئْتِنِي مَمَاتِهِمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ،  
وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،  
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَتَيْتُكُمْ زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ، وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْهِ  
بِكُمْ، وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِي، فَإِنَّ  
لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجَاءَ الْوَجِيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ،  
إِنِّي أَتَقَلَّبُ عَنْكُمْ مُنْتَظِرًا لِنَتَجَرَّ الْحَاجَةِ وَقَضَائِهَا، وَتُجَاجِحُ مِنَ اللَّهِ،  
بِشَفَاعَتِكُمَا إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ، فَلَا أُخِيبُ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا خَائِبًا  
خَاسِرًا، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِعًا<sup>(٢)</sup> مُفْلِحًا، مُنْجَحًا مُسْتَحَابًا، بِقَضَاءِ  
جَمِيعِ خَوَائِجِي<sup>(٣)</sup>، وَتَشَفُّعًا لِي إِلَى اللَّهِ، انْقَلَبْتُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُفَوِّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مُلْجَأًا ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، مُتَوَكِّلًا عَلَى  
اللَّهِ، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ  
وَوَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى، مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ أَجَرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمَا،  
انصَرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ، وَأَنْتَ<sup>(٤)</sup> يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا  
سَيِّدِي، وَسَلَامِي<sup>(٥)</sup> عَلَيَّكُمْ مُتَّصِلٌ، مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ ذَلِكَ  
إِلَيْكُمَا، غَيْرُ مَخْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا، أَنْ يَشَاءَ  
ذَلِكَ وَيَفْعَلَ، فَإِنَّهُ خَمِيدٌ مَجِيدٌ، انْقَلَبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِبًا حَامِدًا، لِلَّهِ  
شَاكِرًا، رَاجِعًا لِلْإِجَابَةِ غَيْرَ آيِسٍ وَلَا قَانِطٍ، آيِبًا عَائِدًا رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكُمَا،

(١) في نسخة: يا أمير المؤمنين عليك مني (٣) جميع الخوائج وتشفعوا لي.

سلام الله. (٤) وأبئت يا أبا عبد الله.

(٢) منقلباً راجعاً. (٥) وسلامي.

غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكُمَا، وَلَا عَنْ<sup>(١)</sup> زِيَارَتِكُمَا، بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يَا سَادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَإِلَى زِيَارَتِكُمَا، بَعْدَ أَنْ رُهِدَ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَلَا تَحْبِيبِي اللَّهُ مِمَّا رَجَوْتُ<sup>(٢)</sup> وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

### حديث صفوان في فضل زيارة عاشوراء

قال سيف بن عميرة سألت صفوان فقلت له: إن علقمة بن محمد لم يأتنا بهذا عن الباقر عليه السلام، إنما أتانا بدعاء الزيارة فقال صفوان: وردت مع سيدي الصادق صلوات الله وسلامه عليه إلى هذا المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلى كما صلينا وودع كما ودعنا. ثم قال صفوان: قال الصادق عليه السلام تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزر به فأني ضامن على الله لكل من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن زيارته مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من الله تعالى، بالغة ما بلغت ولا يخيبه يا صفوان، وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي، وأبي عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام مضموناً بهذا الضمان عن الحسين عليه السلام، والحسين عليه السلام عن أخيه الحسن عليه السلام مضموناً بهذا الضمان، والحسن عليه السلام عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام مضموناً بهذا الضمان، وأمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضموناً بهذا الضمان، ورسول الله ﷺ عن جبرائيل (ع) مضموناً بهذا الضمان، وجبرائيل عن الله تعالى مضموناً بهذا الضمان. وقد ألى الله على نفسه عز وجل أن من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة من قرب أو بعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته وشفعته في مسألته بالغة ما بلغت وأعطيته سؤله، ثم لا ينقلب عني خائباً وأقلبه مسروراً قريباً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنة والعق من النار وشفعته في كل من شفع خلا ناصب لنا أهل البيت، ألى الله تعالى بذلك على نفسه وأشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته. ثم قال جبرائيل: يا رسول الله

(١) ولا من.

(٢) ما رجوت.

أرسلني الله إليك سروراً وبشراً لك ولعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولدك وشيعتكم إلى يوم البعث، لا زلت مسروراً ولا زال علي وفاطمة والحسن والحسين وشيعتكم مسرورين إلى يوم البعث. قال صفوان: قال لي الصادق عليه السلام: يا صفوان إذا حدث لك إلى الله حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تأتلك من الله، والله غير مخلف وعده رسوله بجوده وبمته والحمد لله.

أقول: ورد في كتاب النجم الثاقب قصة تشرف الحاج السيد أحمد الرشتي بالحضور عند إمام العصر أرواحنا فداء في سفر الحج وقوله (ع) له: لماذا لا تقرأ زيارة عاشوراء عاشوراء عاشوراء عاشوراء؟ ونحن سنرويها بعد الزيارة الجامعة الكبيرة إن شاء الله. وقال شيخنا ثقة الإسلام النوري رحمه الله: أما زيارة عاشوراء فكفاها فضلاً وشرفاً أنها لا تسانخ سائر الزيارات التي هي من إنشاء المعصوم وإملائه في ظاهر الأمر، وإن كان لا يبرز من قلوبهم الطاهرة إلا ما تبلغها من المبدأ الأعلى بل تُسانخ الأحاديث القدسية التي أوحى الله جلّت عظمتها بها إلى جبرائيل بنصها بما فيها من اللعن والسلام والدعاء، فأبلغها جبرائيل إلى خاتم النبيين ﷺ وهي كما دلت عليه التجارب فريدة في آثارها من قضاء الحوائج ونيل المقاصد ودفع الأعداء لو واطب عليها الزائر أربعين يوماً أو أقل. ولكن أعظم ما أنجته من الفوائد ما في كتاب دار السلام ولملخصه أنه حدث الثقة الصالح التقى الحاج المولى حسن اليزدي (المجاور للمشهد الغروي وهو من الذين وفوا بحق المجاورة وأتبعوا أنفسهم في العبادة) عن الثقة الأمين الحاج محمد علي اليزدي أنه قال: كان في يزد رجل صالح فاضل مشغول بنفسه ومواظب لعمارة رmse يبيت في الليلي بمقبرة خارج بلدة يزد تعرف بالميزار وفيها جملة من الصلحاء. وكان له جار نشأ معه من صغر سنه عند المعلم وغيره إلى أن صار عشاراً، وكان كذلك إلى أن مات ودفن في تلك المقبرة قريباً من المحل الذي كان يبيت فيه الرجل الصالح المذكور، فرآه بعد موته بأقل من شهر في المنام في زي حسن وعليه نظرة التعميم فتقدم إليه وقال له: إني عالم بمبدئك ومتهاك وباطنك وظاهره ولم تكن ممن يحتمل في حقه حسن الباطن ولم يكن عملك مقتضياً إلا للعذاب والتكال، فبم نلت هذا المقام؟ قال: نعم، الأمر كما قلت، كنت مقيماً في أشد

العذاب من يوم وفاتي إلى أمس، وقد توقّيت فيه زوجة الأستاذ أشرف الحدّاد ودُفنت في هذا المكان، وأشار إلى طرف بينه وبينه قريب من مائة ذراع، وفي ليلة دفنها زارها أبو عبد الله (ع) ثلاث مرّات وفي المرة الثالثة أمر برفع العذاب عن هذه المقبرة، فصرت في نعمة وسعة وخفض عيش ودعة. فانتبه متحيراً ولم تكن له معرفة بالحدّاد ومحلّه فطلبه في سوق الحدّادين فوجده فقال له: ألك زوجة؟ قال: نعم توقّيت بالأمس ودفنتها في المكان الفلاني وذكر الموضع الذي أشار إليه. قال: فهل زارت أبا عبد الله (ع)؟ قال: لا. قال: فهل كانت تذكر مصائبه؟ قال: لا. قال: فهل كان لها مجلس تذكر فيه مصائبه؟ قال: لا. فقال الرجل: وما تريد من السؤال؟ فقص عليه رؤياه قال: كانت مواظبة على زيارة عاشوراء.

الثانية: زيارة عاشوراء غير المشهورة: وهي تناظر الزيارة المشهورة المتداولة في الأجر والثواب خلواً عن عناء اللّعن والسلام مائة مرة وهي فوز عظيم لمن يشغله عن تلك الزيارة شاغل هام. وكيفيتها على ما في كتاب المزار القديم من دون الشرح كما يلي: من أحب أن يزوره (ع) من بُعد البلاد أو قريباً فليغتسل ويريز إلى الصحراء أو يصعد سطح داره فيصلي ركعتين يقرأ فيهما سورة قل هو الله أحد، فإذا سلّم أوماً إليه بالسّلام وليتوجه بالسّلام والإيماء والنية إلى جهة قبر أبي عبد الله الحسين عليه السّلام ثم يقول بخشوع واستكانة: السّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ التَّيْمِيَّةِ النَّبِيِّ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْيَوْمُ الْمُتَوَتِّرُ، السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِي الرَّكْبِي، وَعَلَى أَزْوَاجِ حَلَّتْ بِفَنَائِكَ، وَأَقَامَتْ فِي جِوَارِكَ، وَوَقَدَتْ مَعَ زَوَارِكَ، السّلامُ عَلَيْكَ بُنَيَّ، مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَلَقَدْ عَظَّمْتَ بِكَ الزَّيَّةَ، وَجَلَّتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَفِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ أَجْمَعِينَ، فَإِنَّا إِلَهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى آبَائِكَ الْعَلِيِّينَ الْمُتَتَجِبِينَ، وَعَلَى ذُرِّيَّتِكُمُ الْهَادِيَّةِ الْمَهْدِيِّينَ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَلَلَتْكَ،

وَتَزَكَّتْ نَصْرَتُكَ وَمَعُونَتُكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَتَسَّتْ أَسَاسَ الظُّلَمِ لَكُمْ، وَمَهَّدَتْ  
 الجُورَ عَلَيْكُمْ، وَطَرَفَتْ إِلَى أَدْبَانِكُمْ وَمَحِيفَتِكُمْ، وَجَارَتْ<sup>(١)</sup> ذَلِكَ فِي دِيَارِكُمْ  
 وَأَشْيَاعِكُمْ، بَرِثَتْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكُمْ، يَا سَادَتِي وَمَوَالِيَّ وَأَيْمَتِي، مِنْهُمْ  
 وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَحْرَمَ يَا مَوَالِيَّ مَقَامَكُمْ، وَشَرَفَ  
 مَنْزِلَتَكُمْ وَشَأْنَكُمْ، أَنْ يَكْرِمَنِي بِوِلَايَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ، وَالْإِنِّصَامَ بِكُمْ، وَبِالْبِرَاءَةِ  
 مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ، أَنْ يَزُودَنِي مَوْدَتِكُمْ، وَأَنْ يُوفِّقَنِي  
 لِلطَّلَبِ بِأَرْكُمُ، مَعَ الْإِمَامِ الْمُتَنَظِّرِ الْهَادِي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مَقَامَكُمْ  
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يَتَلَفَّنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ  
 وَجَلَّ بِحَقِّكُمْ، وَبِالشَّانِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ، أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ،  
 أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ مُصَابِيًا بِمُصِيبَةٍ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ، يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ،  
 مَا أَفْجَعَهَا وَأَنكَاهَا لِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ.  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي فِي مَقَامِي، مِمَّنْ تَنَالَهُ مِنْكَ  
 صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ  
 الْمُقَرَّبِينَ، فَإِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ  
 أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتَوَسَّلُ وَأَتَوَجَّهُ بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ  
 خَلْقِكَ، مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
 مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ مَخْيَايَ مَحْيَاهُمْ، وَمَمَاتِي مَمَاتَهُمْ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ  
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ. اللَّهُمَّ وَهَذَا يَوْمٌ تُحَدِّدُ<sup>(٢)</sup> فِيهِ النُّقْمَةَ،  
 وَتُنَزِّلُ فِيهِ اللَّعْنَةَ، عَلَى اللَّعِينِ يَزِيدَ، وَعَلَى آلِ يَزِيدَ، وَعَلَى آلِ زِيَادَ، وَغَيْرِ  
 بَنِ سَعْدٍ وَالشُّمَرِ. اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ، وَالْعَنِ مَنْ رَضِيَ بِقَوْلِهِمْ وَفِعْلِهِمْ، مَنْ أَوَّلَ  
 وَآخِرَ لَعْنَا كَبِيرًا، وَأَضْلَاهُمْ خَرَّ نَارِكَ، وَأَسْكَنَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا،

(٢) تُحَدِّدُ.

(١) وَخَادَتْ ذَلِكَ.

وَأَوْجِبْ عَلَيْهِمْ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ شَاقَهُمْ وَبَايَعَهُمْ، وَتَابَعَهُمْ وَسَاعَدَهُمْ، وَرَضِيَ بِفِعْلِهِمْ، وَافْتَحْ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ رَضِيَ بِذَلِكَ، لِعَنَاتِكَ الَّتِي لَعَنْتَ بِهَا كُلَّ ظَالِمٍ، وَكُلَّ غَاصِبٍ وَكُلَّ جَاحِدٍ، وَكُلَّ كَافِرٍ وَكُلَّ مُشْرِكٍ، وَكُلَّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ، وَكُلَّ جَبَّارٍ غَيَّيدٍ. اللَّهُمَّ الْغَنِّ يَزِيدُ وَالْأَلِّ يَزِيدُ، وَبَنِي مَرْوَانَ جَمِيعاً. اللَّهُمَّ وَضَعْتَ غَضَبَكَ وَسَخَطَكَ وَعَذَابَكَ وَتَقَمَّتْكَ، عَلَى أَوَّلِ ظَالِمٍ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ. اللَّهُمَّ وَالْعَنِ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ لَهُمْ، وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ، إِنَّكَ ذُو نِقَمَةٍ مِنَ الْمُخْرِبِينَ. اللَّهُمَّ وَالْعَنِ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَالْعَنِ أَرْوَاحَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَقُبُورَهُمْ، وَالْعَنِ اللَّهُمَّ الْعَصَابَةَ الَّتِي نَازَلَتْ الْحُسَيْنَ، ابْنَ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَحَارَبَتْهُ وَقَتَلَتْ أَصْحَابَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَأَعْوَانَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ، وَشَبِيعَتَهُ وَمُحِبِّيهِ، وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتَهُ، وَالْعَنِ اللَّهُمَّ الَّذِينَ تَهَبَّؤا مَالَهُ، وَسَلَبُوا حَرِيمَتَهُ، وَلَمْ يَسْمَعُوا كَلَامَهُ وَلَا مَا قَالَهُ. اللَّهُمَّ وَالْعَنِ كُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، مِنْ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَالْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى مَنْ سَاعَدَكَ وَعَاوَنَكَ، وَوَسَّاسَكَ بِنَفْسِهِ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِي الدَّبِّ عَنْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَيْهِمْ، وَعَلَى رُوحِكَ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ، وَعَلَى تُرْبَتِكَ وَعَلَى تُرْبَتِهِمْ. اللَّهُمَّ لَقِهِمْ رَحْمَةً وَرِضْوَاناً، وَرُوحاً وَرِيحَاناً، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَيَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَيَا ابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ، يَا ابْنَ الشُّهَدَاءِ. اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي هَذَا الْوَقْتِ، وَكُلِّ وَقْتٍ تَحْيَا وَسَلَاماً، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ، وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ، سَلَاماً مُتَّصِلاً مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ<sup>(١)</sup>، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى

(١) مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ بِالنَّهَارِ.

الْعَبَّاسِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى الشَّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ أَمِيرِ  
 الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الشَّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلِ، السَّلَامُ عَلَى كُلِّ  
 مُسْتَشْهِدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي  
 تَحِيَّةً وَسَلَاماً، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
 وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 يَا أَبَا الْحَسَنِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ  
 اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ، يَا بِنْتَ رَسُولِ  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي  
 وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ  
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي أَخِيكَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى أَزْوَاجِ  
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأُمَوَاتِ، وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
 وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُمُ الْعَزَاءَ فِي مَوْلَاهُمْ الْحُسَيْنِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ  
 الطَّالِبِينَ بِقَارِهِ، مَعَ إِمَامٍ عَدِلٍ نَعْرِزُ بِهِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم اسجد وقل: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى جَمِيعِ مَا نَابَ<sup>(١)</sup> مِنْ خَطِيئٍ،  
 وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى فِي عَظِيمِ الْمُهِمَّاتِ، بِخَيْرَتِكَ  
 وَأَوْلِيَانِكَ، وَذَلِكَ لِمَا أُوجِبْتَ لَهُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ وَالْفَضْلِ الْكَثِيرِ. اللَّهُمَّ فَصِّلْ  
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي شِفَاعَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْوُرُودِ،  
 وَالْمَقَامِ الْمَشْهُودِ، وَالْحَوْضِ الْمَمْرُودِ، وَاجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ  
 الْحُسَيْنِ، وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الَّذِينَ وَاسَوْهُ بِأَنْفُسِهِمْ، وَبَذَلُوا دُونََهُ  
 مِنْهُمْ، وَجَاهَدُوا مَعَهُ أَغْدَاكَ، ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَرَجَائِكَ، وَتَصَدِيقاً بِوَعْدِكَ،  
 وَخَوْفاً مِنْ وَبِيدِكَ، إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) عَلَى جَمِيعِ مَا نَابِي.



## الثامنة: زيارة الأربعين:

أي في اليوم العشرين من صفر. روى الشيخ في التهذيب والمصباح عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، (أي الفرائض اليومية وهي سبع عشرة ركعة، والنوافل اليومية وهي أربع وثلاثون ركعة)، وزيارة الأربعين والتختيم باليمين وتعفير الجبين بالسجود والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم. وقد رويت زيارته في هذا اليوم على نحوين:

أحدهما: ما رواه الشيخ في التهذيب والمصباح عن صفوان الجمال أنه قال: قال لي مولاي الصادق صلوات الله عليه في زيارة الأربعين: تزور عند ارتفاع النهار وتقول: السَّلامُ عَلَيَّ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَلِيبِهِ، السَّلامُ عَلَيَّ خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيَّ صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيَّ الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلَيَّ أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ وَقَتِيلِ الْعَبْرَاتِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ، وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ، الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ، أَكْرَمُنَا بِالشَّهَادَةِ وَحَبْرَتِهِ بِالسَّعَادَةِ، وَاجْتَنِبْتَهُ بِطَلِبِ الْوِلَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ، وَقَابَدًا مِنَ الْقَادَةِ، وَذَائِدًا مِنَ الذَّادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَيَّ خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، فَأَخَذَرَنِي فِي الدُّعَاءِ، وَمَنَعَ التَّضَخُّعَ، وَبَدَّلَ مُهَيِّجَتَهُ لِيكَ، لِيَسْتَلْقِيَهُ عِبَادُكَ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَخَيْرَةَ الضَّلَالَةِ، وَقَدْ تَوَارَرَ عَلَيْهِ مِنْ غُرْتِهِ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَقْلَهُ بِالْأَزْدَلِ الْأَذْنَى، وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ، وَتَغَطَّرَسَ وَتَرَدَّى فِي هَوَاءٍ، وَأَسْحَطَكَ وَأَسْحَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاكِ وَالْثَفَاكِ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ، الْمُسْتَوْجِبِينَ الثَّارَ، لِمَجَاهِدَتِهِمْ لِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، حَتَّى سُوِّكَ فِي طَاعَتِكَ دُمُهُ، وَأَسْتَبِيحَ حَرِيمَتَهُ. اللَّهُمَّ فَالْعَنُتُهُمْ لَعْنًا وَبِلَاءً، وَهَذَبْتُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِيرِهِ، عِشْتَ سَمِيدًا وَمَضَيْتَ حَمِيدًا، وَمُتَّ فَقِيدًا مَظْلُومًا شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِرٌ مَا وَعَدَكَ، وَمُنْهِلِكَ مَنْ خَذَلَكَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَقَيْتَ بِمَهْدِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي

سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْبَقِيَّةُ، فَلَمَعَ اللَّهُ مِنْ قَتْلِكَ، وَلَمَعَ اللَّهُ مِنْ ظَلَمِكَ، وَلَمَعَ  
اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِيِّ لِمَنْ وَالَاهُ،  
وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً  
فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ، وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ<sup>(١)</sup>، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ  
بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبِسْكَ الْمَذَلَّهِمَاتِ مِنْ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ،  
وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَنْفِظِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ الثَّقِيُّ الرَّضِيُّ،  
الرُّكْبَةُ الْهَادِي الْمَهْدِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيُّمَةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ الشَّقْوَى، وَأَعْلَامُ  
الْهَدَى، وَالْمَرْوَةُ الْوُفْقَى، وَالْحُبَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ،  
وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ، وَأَمْرِي  
لَأَمْرِكُمْ مَتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ  
عَدُوِّكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ<sup>(٢)</sup>، وَشَاهِدِكُمْ  
وَعَائِيكُمْ، وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

ثم تصلي ركعتين وتدعو بما أحببت وترجع.

الزيارة الأخرى: هي ما يروى عن جابر وهي أنه روي عن عطا أنه قال:  
كنت مع جابر بن عبد الله الأنصاري يوم العشرين من صفر فلما وصلنا الغاضرية  
اغتسل في شريعتها ولبس قميصاً كان معه طاهراً ثم قال لي: أمعك شيء من  
الطيب يا عطا؟ قلت: سعد فجعل منه على رأسه وسائر جسده ثم مشى خافياً  
حتى وقف عند رأس الحسين عليه السلام وكبر ثلاثاً ثم خز مغشياً عليه فلما أفاق  
سمعته يقول: السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَلَّ اللَّهُ... (الخبر). وهي بعينها ما ذكرناه من  
زيارة النصف من رجب لم يفترق عنها في شيء سوى بضع كلمات ولعلها من  
اختلاف النسخ، كما احتمله الشيخ رحمه الله فمن أرادها فليقرأ زيارة النصف من  
رجب السالفة (ص ٥٦٤).

(٢) وَأَجْسَادِكُمْ.

(١) وَالْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ.

أقول: زيارة الحسين عليه السلام تزداد فضلاً في الأوقات الشريفة والليالي والأيام المباركة مما لم يخص بالذكر لا سيما فيما انتسب إليه من تلك الأوقات كيوم المباهلة ويوم نزول سورة هل أتى ويوم ميلاده الشريف وليالي الجمعة وغير ذلك من شريف الأزمان. ويستفاد من بعض الروايات أن الله تعالى ينظر إلى الحسين (ع) في كل ليلة من ليالي الجمعة بعين الكرامة فيبعث إلى زيارته كل نبي أو وصي نبي. وروى ابن قولويه عن الصادق عليه السلام أن من زار قبر الحسين (ع) في كل جمعة غفر الله له ولم يخرج من الدنيا حسراً وكان في الجنة مع الحسين (ع). وفي حديث الأعمش أنه قال له بعض جيرانه: رأيت في المنام رقماً تتساقط من السماء فيها أمان لمن زار الحسين (ع) ليلة الجمعة. وسيأتي إشارة إلى هذا في أعمال الكاظمية عند ذكر قصة الحاج علي البندادي (ص ٦١٢ الهامش). وروى أن الصادق عليه السلام سئل عن زيارة الحسين (ع) هل لها وقت أفضل من غيره؟ قال: زوروه في كل زمان فإن زيارته خير مقرر، من أكثر منها كثر نصيبه من الخير، ومن أقل منها قل نصيبه منه، واجتهدوا في زيارته في الأوقات الشريفة ففيها يضاعف أجر الصالحات وتنزل فيها الملائكة من السماء لزيارته (ع) (الخبر). ولم نعر على زيارة خاصة له عليه السلام تخص هذه الأوقات المذكورة، نعم قد خرج من الناحية المقدسة في اليوم الثالث من شعبان وهو يوم ميلاده عليه السلام دعاء ينبغي قراءته، وقد مضى في خلال أعمال شهر شعبان. واعلم أيضاً أن لزيارته (ع) في غير كربلاء من البلاد البعيدة فضلاً كثيراً أيضاً ونحن نقتصر في ذلك على ذكر حديثين مرويين في الكافي والمفقيه والتهذيب.

**الحديث الأول:** روى ابن أبي عمير عن هشام عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا بعدت بأحدمك الشقة ونأت به الدار فليعل أعلى منزله فيصل ركعتين وليؤم بالسلام إلى قبرنا فإن ذلك يصير إلينا (الحديث).

**الحديث الثاني:** عن حنان بن سدير عن أبيه قال: قال لي الصادق عليه السلام: يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم؟ قلت: جعلت فداك. لا. قال: ما أجفاكم فتزوره في كل جمعة؟ قلت: لا. قال: فتزوره في كل شهر؟ قلت: لا. قال: فتزوره في كل سنة؟ قلت: قد يكون ذلك. قال: يا سدير ما

أجفاكم بالحسين (ع) أما علمتم أن لله ألفين من الملائكة (وفي رواية التهذيب والفقهاء ألف ألف ملك) شعثاً غبراً يكونون يزورون لا يفترقون؟ وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة قلت: جعلت فداك إن بيننا وبينه فراسخ كثيرة. فقال: تصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة ثم ترفع رأسك إلى السماء ثم تتحول نحو قبر الحسين (ع) ثم تقول: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

تكتب لك زورة، والزورة حجة وعمره. قال سدير: فربما فعلته في الشهر أكثر من عشرين مرة. وقد مضى في أول الزيارة المطلقة الأولى ما يناسب المقام.

تذييل: في فضل تربة الحسين (ع) المقدسة وآدابها: اعلم أن لنا روايات متضافرة تنطق بأن تربته (ع) شفاء من كل سقم وداء (إلا الموت) وأمان من كل بلاء، وهي تورث الأمن من كل خوف. والأحاديث في هذا الباب متواترة وما برزت من تلك التربة المقدسة من المعجزات أكثر من أن تذكر، وإنني قد ذكرت في كتاب الفوائد الرضوية في تراجم العلماء الإمامية عند ترجمة السيد المحدث المتبحر نعمة الله الجزائري أنه كان ممن جهد لتحصيل العلم جهداً وتحمل في سبيله الشدائد والصعاب وكان في إبان طلبه العلم لا يسعه الإسراع فقرأ، فيستفيد للمطالعة ليلاً من ضوء القمر، وقد أكثر من المطالعة في ضوء القمر ومن القراءة والكتابة حتى ضعف بصره فكان يكتحل بثرية الحسين (ع) المقدسة وبتراب المراقد الشريفة للأئمة في العراق عليهم السلام، فيقوى بصره ببركتها. وإنني قد حذرت هناك أيضاً أهالي عصرنا أن يعجبوا لهذه الحكاية إثر معاشرتهم الكفار والملاحدة. فقد قال الدميري في حياة الحيوان أن الأنبياء إذا عاشت مائة سنة عميت عينها فيلهمها الله تعالى أن تمسحها بالرازيانج الرطب لكي يعود إليها بصرها فتقبل من الصحراء نحو البساتين ومنابت الرازيانج وإن طالت المسافة حتى تهتدي إلى ذلك النبات فتمسح بها عينها فيرجع إليها بصرها. ويروى ذلك عن الزمخشري وغيره أيضاً، فإذا كان الله تعالى قد جعل مثل هذه الفائدة في نبات رطب وتهتدي إليه حية عمياء فتأخذ نصيبها منه، فأني استبعاد واستعجاب في أن يجعل في تربة ابن نبيه صلوات الله عليه الذي استشهد هو وعترته في سبيله شفاء

من كل داء، وغير ذلك من الفوائد والبركات ليستفيع بها الشيعة والأحباب؟ ونحن في المقام نقتع بذكر عدة روايات:

الأولى: رُوِيَ أَنَّ الحور العين إذا أبصرن بواحد من الأملاك يهبط إلى الأرض لأمر ما يستهدين منه السبح والتربة من طين قبر الحسين عليه السلام.

الثانية: روي بسند معتبر عن رجل أنه قال: بعث إليّ الرضا عليه السلام من خراسان رزم ثياب وكان بين ذلك طين فقلت للرسول: ما هذا؟ قال: هذا طين قبر الحسين (ع) ما كاد يوجّه شيئاً من الثياب ولا غيره إلا ويجعل فيه الطين. فكان يقول: هو أمان بإذن الله.

الثالثة: عن عبد الله بن أبي يعفور أنه قال: قلت للمصادق عليه السلام يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به فقال: لا والله ما يأخذه أحد وهو يرى أن الله ينفعه به إلا نفعه الله به.

الرابعة: عن أبي حمزة الثمالي أنه قال: قلت للمصادق (ع): إني رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحسين (ع) يستشفون به هل في ذلك شيء مما يقولون من الشفاء؟ قال: يُستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال وكذا طين قبر جدي رسول الله ﷺ وكذا طين قبر الحسن وعليّ ومحمد فخذ منها فإنها شفاء من كل سقم وجة مما تخاف ولا يعدلها شيء من الأشياء التي يستشفى بها إلا الدعاء، وإنما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها وقلة اليقين ممن يعالج بها، فأما من أيقن أنها له شفاء إذ يعالج بها كفته بإذن الله تعالى من غيرها مما يتعالج به، ويفسدها الشياطين والجن من أهل الكفر منهم يتمسحون بها وما تمر بشيء إلا شمها. وأما الشياطين وكفار الجن فإنهم يحسدون ابن آدم عليها فيمسحون بها فيذهب عامة طبيها ولا يخرج الطين من الحائر إلا وقد استعد له ما لا يحصى منهم، والله إنها لفي يدي صاحبها وهم يتمسحون بها ولا يقدرّون مع الملائكة أن يدخلوا الحائر ولو كان من التربة شيء يسلم ما عولج به أحد إلا برىء من ساعته. فإذا أخذتها فاكتنمها وأكثر عليها ذكر الله عز وجل، وقد بلغني أن بعض من يأخذ من التربة شيئاً يستخف به حتى أنّ بعضهم ليطرحها في مخلاة الإبل واليغل والحمار أو في وعاء الطعام وما يمسح به الأيدي من الطعام والخروج والجوالق، فكيف يستشفى به من هذا حاله عنده؟ ولكن القلب الذي ليس فيه اليقين من المستخف بما فيه صلاحه يفسد عمله.

الخامسة: رُوي أنه إذا تناول التربة أحذكم فليأخذ بأطراف أصابعه وقدره مثل الحمصة فليقبلها وليضعها على عينيه وليمرها على سائر جسده وليقل: **اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ حَلَّ بِهَا، وَتَوَلَّى فِيهَا، وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَأَبِيهِ، وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ، وَالْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ، وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِهِ، إِلَّا جَعَلْتَهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَبَرَاءً مِنْ كُلِّ مَرَضٍ، وَنَجَاةً مِنْ كُلِّ آفَةٍ، وَحِزْزاً مِمَّا أَخَافُ وَأَخْذَرُ.**

ثم ليستعملها. وروي أن الختم على طين قبر الحسين (ع) أن يقرأ عليه سورة إذا أنزلناه في ليلة القدر. وروي أيضاً أنك تقول إذا طعمت شيئاً من التربة أو أطعمته أحداً: **بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً، وَعِلْماً نَافِعاً، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**

أقول: لترتبة الشريفة فوائد جمّة منها استحباب جعلها مع الميت في اللحد واستحباب كتابة الأكفان بها واستحباب السجود عليها. فقد رُوي أن السجود عليها يخرق الحجب السبعة أي يورث قبول الصلاة عند ارتقائها السماوات واستحباب أن يصنع منها السبحة فتستعمل للذكر أو تترك في اليد من دون ذكر، فلذلك فضل عظيم ومن ذلك الفضل أن السبحة تسبّح في يد صاحبها من غير أن يسبّح. ومن المعلوم أن هذا التسبّح بمعنى خاص غير التسبّح الذي يستحبه كل شيء كما قال الله تعالى: **﴿وَأَنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾.** وبالإجمال فالتسبّح الوارد في هذه الرواية هو تسبّح خاص بتربة سيد الشهداء أرواحنا له الفداء.

السادسة: عن الرضا عليه السلام: من أدار السبحة من تربة الحسين عليه السلام فقال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر مع كل حبة منها كتب الله له بها ستة آلاف حسنة ومحا عنه ستة آلاف سيئة ورفع له ستة آلاف درجة وأثبت له من الشفاعة مثلها. وعن الصادق عليه السلام: أن من أدار الحصيات التي تعمل من تربة الحسين عليه السلام (أي السبحة من الخزف)، فاستغفر بها مرة واحدة كتب له سبعون مرة، وإن أمسك سبحة في يده ولم يسبّح كتب له بكل حبة سبع.

### تربة الحسين (ع) ودعاء الاعتصام

السابعة: في الحديث المعتبر أنَّ الصادق صلوات الله عليه لما قدم العراق أتاه قوم فسألوه: عرفنا أنَّ تربة الحسين عليه السلام شفاء من كل داء، فهل هي أمان أيضاً من كل خوف؟ قال: بلى، من أراد أن تكون التربة أماناً له من كل خوف فليأخذ السبعة منها بيده ويقول ثلاثاً: <sup>(١)</sup> اَللّٰهُمَّ مُغْتَصِماً بِذِمَامِكَ وَجِوَارِكَ الْمَنِيعِ، الَّذِي لَا يُطَاوَلُ وَلَا يُحَاوَلُ، مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَطَارِقٍ، مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَمَا خَلَقْتَ، مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ، فِي جُنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ، بِبِلَاسٍ سَابِقَةٍ خَصِيَّةٍ، وَهِيَ وَلَاءُ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ <sup>(٢)</sup>، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُخْتَجِراً <sup>(٣)</sup> مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِيَّ إِلَى أَذِيَّةٍ، بِجِدَارِ خَصَصِينَ، الْإِخْلَاصِ فِي الْأَعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ، وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ جَمِيعاً، مُوقِناً أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ، وَمِثْلَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ، أُولَئِي مَنْ وَالُوا، وَأَعَادِي مَنْ عَادُوا، وَأَجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَّقِيهِ، يَا عَظِيمُ خَجَزْتَ الْأَعَادِي عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً، وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً، فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ.

ثم يقبل السبعة ويمسح بها عينه ويقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَبِحَقِّ صَاحِبِهَا، وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَبِحَقِّ أَبِيهِ، وَبِحَقِّ أُمِّهِ وَبِحَقِّ أَخِيهِ، وَبِحَقِّ وَلَدِهِ الطَّاهِرِينَ، اجْعَلْهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

ثم يجعلها على جبينه فإن عمل ذلك صباحاً كان في أمان الله تعالى حتى يمسي، وإن عمله مساء كان في أمان الله تعالى. وروي في حديث آخر أنَّ من

(١) اُتْمَسِّتْ (في المساء يقول: أُمسيت، وفي الصباح يقول: أصبحت).

(٢) اَهْلِي بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، مُخْتَجِراً.

(٣) مُخْتَجِياً.

خاف من سلطان أو غيره فليصنع مثل ذلك حين يخرج من منزله ليكون ذلك حرزاً له<sup>(١)</sup>.

## (الفصل الثاني)

### في فضل زيارة الكاظمين

أي الإمام موسى الكاظم، والإمام محمد الجواد الثقي عليهما السلام وكيفية زيارتهما، وفي ذكر مسجد برائا، وزيارة الثواب الأربعة رضي الله عنهم وزيارة سلمان رضي الله عنه ويحتوي على عدة مطالب:

(١) أقول: لا يجوز مطلقاً على المشهور بين العلماء أكل شيء من التراب أو الطين إلا تربة الحسين عليه السلام المقدسة استشفاء من دون قصد الالتذاذ بها بقدر الحمصة والأحوط أن لا يزيد قدرها على العدسة، ويحسن أن يضع التربة في فمه ثم يشرب جرعة من الماء ويقول: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَابِعاً وَجِلْماً نَائِماً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ . قال العلامة المجلسي: الأحوط ترك التباع على السبحة من التربة أو ما يصنع منها للسجدة بل تهدى إهداء ولعله من لا بأس به أن يتراضى عليها المتعاملان تراضياً من دون اشتراط سابق. ففي الحديث المعتبر عن الصادق عليه السلام أنه قال: من باع تراب قبر الحسين عليه السلام فكأنما تباع على لحمه عليه السلام. أقول: حكى شيخنا المحدث المتبحر ثقة الإسلام النوري رحمه الله في كتاب دار السلام فقال: دخل بعض إخواني على والدتي رحمها الله فرأت في جيبه الذي في أسفل قبائه تربة مولانا أبي عبد الله عليه السلام فزجرته وقالت هذا من سوء الأدب ولعلها تقع تحت فخذك فتكسر، فقال: نعم انكسرت منها إلى الآن اثنتان، وعاهد أن لا يضمها بعد ذلك فيه، ولما مضى بعض الأيام رأى والدي العلامة رفع الله مقامه في المنام، (ولم يكن له اطلاع بذلك)، أن مولانا أبا عبد الله عليه السلام دخل عليه زائراً وقعد في بيت كتبه الذي كان يقعد فيه غالباً فلاتفه كثيراً وقال: ادع بنيك يأتوا إليّ لأكرمهم، فدعاهم وكانوا خمسة معي فوقفوا قدامه (ع) عند الباب وكان بين يديه أشياء من الثوب وغيره، فكان يدعو واحداً بعد واحد ويعطيه شيئاً منه، فلما وصلت النوبة إلى الأخ العزيز سلمه الله نظر إليه شبه المغضب والتفت إلى الوالد فذم سزه وقال: ابنك هذا قد كسر تربتين من تراب قبري تحت فخذه، ثم طرح إليه شيئاً ولم يدعه إليه. وبالي أن ما أعطاه كان بيت المشط الذي يعمل من الثوب الذي يقال له بالفارسية (ترمه) فانتبه وقص ما رآه على الوالدة رحمهما الله فأخبرته بما وقع فتعجب من صدقه (انتهى).



## المطلب الأول: في فضل زيارة الكاظمين (ع) وكيفيةها:

إعلم أنه قد ورد لزيارة هذين الإمامين المعصومين فضلٌ كثير. وفي أخبار كثيرة أنَّ زيارة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام هي كزيارة النبي صلى الله عليه وآله. وفي رواية: مَنْ زاره كان كما لو زار رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام. وفي حديث آخر: أنَّ زيارته مثل زيارة الحسين عليه السلام. وفي حديث آخر: مَنْ زاره كان له الجنة. وروى الشيخ الجليل محمد بن شهر آشوب في المناقب عن تاريخ بغداد للخطيب بإسناده عن علي بن خلال، أنه قال: ما أهتمني أمرٌ فقصدت موسى بن جعفر عليهما السلام وتوسَّلتُ به إلَّا سهلَ الله لي. وقال أيضاً: ورَّيتُ في بغداد امرأة تهوِّلُ فقيل لها: إلى أين؟ قالت: إلى موسى بن جعفر (ع) فإنَّه حُبسَ ابني. فقال لها حنبلي مستهزئاً: إنَّه قد مات في الحبس. فقالت: بحقِّ المقتول في الحبس أن تريني قدرتك، فإذا بابنها قد أُطْلِقَ وأخذ ابن المستهزئ بجنايته. وروى الصدوق عن إبراهيم بن عقبة فقال: كتبتُ إلى الإمام عليّ الثقي عليه السلام عن زيارة الحسين عليه السلام وزيارة الإمام موسى بن جعفر والإمام محمد الثقي عليهما السلام أي أسأله عن أيِّهما أفضل، فكتب إليّ: أبو عبد الله (ع) المقدَّم، وزيارتهما أجمع وأعظم أجراً. وأما في كيفية زيارتهما عليهما السلام، فاعلم أنَّ الزيارات الواردة في ذلك الحرم الشريف بعضها مشتركة بين هذين الإمامين عليهما السلام، وبعضها يخص أحدهما.

أما ما يخصُّ الإمام موسى عليه السلام فهي على ما رواه السيّد ابن طاووس في المزار كما يلي: إذا أردت زيارته (ع) فينبغي أن تغتسل ثم تأتي المشهد المقدَّس وعليك السكينة والوقار فإذا أتيتَه فقف على بابه وقُل: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَكْرَمُ مَقْصُودٍ، وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ، بِإِنِّي بِشَيْءٍ نَبِيَّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأُنَبِّئُكَ الطَّيِّبِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُخَيِّبْ سَمْعِي، وَلَا تَقْطَعْ

رجائي، واجعلني عندك وجيهاً، في الدنيا والآخرة ومن المقرّبين .  
ثم ادخل وقدم رجلك اليمنى وقل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ،  
وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ، وَلِجَمِيعِ  
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .

فإذا وصلت باب القبة فقف عليه واستاذن تقول: أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟  
أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ أَدْخُلْ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ؟ أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟  
أَدْخُلْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ؟ أَدْخُلْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ؟ أَدْخُلْ يَا أَبَا  
مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ؟ أَدْخُلْ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ؟ أَدْخُلْ يَا أَبَا  
عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ؟ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ؟  
أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ؟ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ؟  
وادخل وقل أربعاً: اللَّهُ أَكْبَرُ .

ثم قف مستقبلاً القبر واجعل القبلة بين كتفيك وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ  
اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ  
اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ اللَّهِ وَابْنَ أَمِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَوَّارَ  
اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ  
الدِّينِ وَالثَّقَلَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ  
عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَائِبَ الْأَوْصِيَاءِ السَّابِقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
مَغْدِنَ الْوُخْيِ الْمُبِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْيَقِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
عَيْنَةَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الصَّالِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا  
الْإِمَامُ الرَّاهِدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْعَابِدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ السَّيِّدُ  
الرَّشِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَقْتُولُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ  
وَابْنَ وَصِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،  
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا حَمَلْتُكَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ، وَحَلَلْتَ

حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ، وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ الطَّاهِرُونَ، وَأَجْدَاكَ الطَّيِّبُونَ، الْأَوْصِيَاءُ الْهَادُونَ، الْأَيُّمَةُ الْمَهْدِيُّونَ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى هُدًى، وَلَمْ تَجُلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّكَ أَذِنْتَ الْأَمَانَةَ، وَاجْتَنَبْتَ الْخِيَانَةَ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا، مُجْتَهِدًا مُخْتَبِئًا، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِيهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَشْرَفَ الْجَزَاءِ، أَتَيْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُقِرًّا بِفَضْلِكَ، مُخْتَلِئًا لِعِلْمِكَ، مُخْتَجِبًا بِدِمَّتِكَ، عَائِلًا بِقَبْرِكَ، لَا يُلْذَأُ بِضَرِيحِكَ، مُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَى اللَّهِ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَاوِدًا لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، وَيَالْهَيْدِي الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَالِمًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، وَبِالْعَمَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ، بِأَبْيِ أَنْتَ وَأُمِّي، وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا بِزِيَارَتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَمُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَيْهِ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، لِيُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَيَغْفِرَ عَنِّي جُزْئِي، وَيَتَجَاوَزَ عَنِّي سَيِّئَاتِي، وَيَمْحُو عَنِّي خَطِيئَاتِي، وَيُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، وَيَنْفُضَ عَلَيَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَيَغْفِرَ لِي وَلِأَبَائِي، وَلِإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ وَمَنَّةٍ.

ثم تنكب على القبر وتقبله وتعفر خديك عليه وتدعو بما تريد ثم تتحول إلى الراس وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا مُوسَى بْنَ جُفَيْرٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهَادِي، وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ، وَأَنَّكَ مَعْدِنُ التَّنْزِيلِ، وَصَاحِبُ التَّأْوِيلِ، وَحَامِلُ الثَّوَرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَالْعَالِمُ الْعَادِلُ، وَالصَّادِقُ الْعَامِلُ، يَا مَوْلَايَ، أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ،

فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ، وَأَجْدَادِكَ وَأَبْنَائِكَ، وَشِيعَتِكَ وَمُحِبِّكَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تصلي ركعتين للزيارة تقرأ فيهما سورة يس والرحمن أو ما تيسر من القرآن ثم ادع بما تريد.

زيارة أخرى لموسى بن جعفر عليهما السلام: قال المفيد والشهيد ومحمد بن المشهدي: إذا أردت زيارته ببغداد فاغتسل للزيارة واقصد المشهد وقف على الباب الشريف واستأذن ثم ادخل وأنت تقول: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ.

ثم امض حتى تستقبل قبر موسى بن جعفر عليهما السلام فإذا وقفت عند قبره قل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِبًا، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصًا، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ حَقًّا، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَغْدَابِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ، أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَايِدًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم انكب على القبر وقبله وضع خديك عليه وتحول إلى عند الرأس وقف وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ، أَذْنَيْتَ نَاصِحًا، وَفَلَّتَ أَمِينًا، وَمَضَيْتَ شَهِيدًا، لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى الْهَدْيِ، وَلَمْ تَجُلْ مِنْ حَقِّ إِبْنِ بَاطِلٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ.

ثم قبل القبر وصل ركعتين وصل بعدهما ما أحببت واسجد وقل: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ اعْتَمَدْتُ، وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ، وَبِفَضْلِكَ رَجَوْتُ، وَقَبْرِ إِمَامِي الَّذِي أَوْجَبْتَ

عَلَيَّ طَاعَتَهُ رُزْتُ، وَبِهِ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ، فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ،  
اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَا كَرِيمَ.

ثُمَّ اقْلَبْ خَذَكَ الْيَمَنَ وَقُلْ: اَللّٰهُمَّ قَدْ عَلِمْتُ خَوَائِجِي، فَصَلِّ عَلَيَّ  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِهَا.

ثُمَّ اقْلَبْ خَذَكَ الْايسَرَ وَقُلْ: اَللّٰهُمَّ قَدْ اَخْصَيْتَ ذُنُوبِي، فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْهَا وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِمَا اَنْتَ اَهْلُهُ.

ثُمَّ غُدْ إِلَى السُّجُودِ وَقُلْ: شُكْرًا شُكْرًا مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ مِنْ  
السُّجُودِ وَادْعُ بِمَا شِئْتَ لِمَنْ شِئْتَ وَأَحْبَبْتَ. أَقُولُ: قَدْ أَوْرَدَ الْجَلِيلُ السَّيِّدُ  
عَلِيَّ بْنِ طَاوُوسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِ مَصْبَاحِ الزَّائِرِ عِنْدَ ذِكْرِ بَعْضِ  
زِيَارَاتِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ صَلَاةَ يَصَلِّي بِهَا عَلَيْهِ تَحْوِي  
ذِكْرَ نَبَذٍ مِنْ فَضَائِلِهِ وَمَنَاقِبِهِ وَعِبَادَاتِهِ وَمَصَائِبِهِ يَنْبَغِي لِلزَّائِرِ أَنْ لَا يَفُوتَهُ فَضْلُ  
الصَّلَاةِ بِهَا عَلَيْهِ وَهِيَ: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُوسَى  
بْنِ جَعْفَرٍ، وَصَبِي الْأَبْرَارِ، وَإِمَامِ الْأَخْيَارِ، وَعَبِيَّةِ الْأَنْوَارِ، وَوَارِثِ السَّكِينَةِ  
وَالْوَقَارِ، وَالْحَكِّمِ وَالْأَنَارِ، الَّذِي كَانَ يُخَبِّي اللَّيْلَ بِالسَّهَرِ إِلَى السَّحَرِ،  
بِمَوَاصِلَةِ الْاِسْتِغْفَارِ، حَلِيفِ السَّجْدَةِ الطَّوِيلَةِ، وَالْدُمُوعِ الْغَزِيرَةِ، وَالْمُنَاجَاةِ  
الْكَثِيرَةِ، وَالضَّرَاعَاتِ الْمُتَّصِلَةِ، وَمَقَرِّ التَّهْنِ وَالْعَذْلِ، وَالْخَيْرِ وَالْفَضْلِ، وَالتَّوَدُّعِ  
وَالْبَذْلِ، وَمَأَلَفِ الْبَلَوَى وَالصَّبْرِ، وَالْمُضْطَهَّدِ بِالظُّلَمِ، وَالْمَقْبُورِ بِالْجَوْرِ،  
وَالْمُعَذَّبِ فِي قَفْرِ السُّجُونِ، وَظَلَمِ الْمَطَامِيرِ، ذِي السَّاقِ الْمَرْضُوضِ، بِحَلْقِ  
الْقَيْوُودِ، وَالْجَنَازَةِ الْمُنَادَى عَلَيْهَا بِذُلِّ الْاِسْتِخْفَافِ، وَالْوَارِدِ عَلَيَّ جَدُّهُ  
الْمُضْطَفَّى، وَأَبِيهِ الْمُرْتَضَى، وَأُمِّهِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، بِإِزَابِ مَغْصُوبٍ، وَوَلَايِ  
مَسْلُوبٍ، وَأَمْرِ مَغْلُوبٍ، وَدَمٍ مَطْلُوبٍ، وَسُمْ مَشْرُوبٍ. اَللّٰهُمَّ وَكَمَا صَبَّرَ عَلَيَّ  
غَلِيظَ الْمِحْنِ، وَتَجَرَّعَ غُصَصَ الْكُرْبِ، وَاسْتَسَلَّمَ لِرِضَاكَ، وَأَخْلَصَ الطَّاعَةَ  
لَكَ، وَمَحَضَ الْخُشُوعَ، وَاسْتَشْفَعَ الْخُضُوعَ، وَعَادَى الْبِدْعَةَ وَأَهْلَهَا، وَلَمْ

يَلْحَقُهُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَوَامِرِكَ وَتَوَاهِيكَ، لَوْمَةٌ لَا يَمُوتُ، صَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةُ نَائِمَةٍ، مُنِيفَةً زَاكِيَةً، تُوجِبُ لَهُ بِهَا شَفَاعَةً أَمْسَ مِنْ خَلْقِكَ، وَقُرُونٍ مِنْ بَرَايَاكَ، وَبَلَّغُهُ عَنَّا نَجِيعَةً وَسَلَامًا، وَأَتَيْنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مَوَالِيهِ فَضْلًا وَإِحْسَانًا، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْمَجِيدِ، وَالتَّجَاوُزِ الْعَظِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### زيارة الإمام محمد الجواد (ع)

وَأَمَّا الزَّيَارَةُ الْخَاصَّةُ بِالْإِمَامِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ قَالَ فِيهَا الْأَجْلَاءُ الثَّلَاثَةُ أَيْضًا: ثُمَّ تَوَخَّاهُ نَحْوُ قَبْرِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْجَوَادِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَهُوَ بَظَهَرِ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُنْبِيَائِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقًّا تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَتَيْتَكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثُمَّ قَبْلَ الْقَبْرِ وَضَعَ خَدَّيْكَ عَلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لِلزَّيَارَةِ وَصَلَّ بَعْدَهُمَا مَا شِئْتَ ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ: أَرْحَمُ مَنْ أَسَاءَ وَافْتَرَفَ، وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ، ثُمَّ اقْلُبْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ وَقُلْ: إِنَّ كُنْتُ بِشَسِّ الْعَبْدِ، فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ. ثُمَّ اقْلُبْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَقُلْ: عَظَّمَ الدَّنْبَ مِنْ عَبْدِكَ، فَلْيُخْسَنِ الْعَفْوُ مِنْ عَبْدِكَ يَا كَرِيم. ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَقُلْ: شُكْرًا شُكْرًا. مِثْلَهُ مَرَّةً، ثُمَّ انْصَرَفْ.

زيارة أخرى للإمام محمد بن علي الثَّقَفِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: قَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ فِي الْمَزَارِ: إِذَا زَرَّتَ الْإِمَامَ مُوسَى الْكَافِظُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَفْ عَلَى قَبْرِ

الجواد (ع) وقبله وقل: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، النَّبِيُّ، الْإِمَامُ الْوَفِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ الرَّبُّونِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَجِّيَّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ<sup>(١)</sup> اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ضِيَاءَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَنَاءَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الثَّوْرُ السَّاطِعُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَذَرُ الطَّالِعُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّيِّبُ مِنَ الطَّيِّبِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ مِنَ الْمُطَهَّرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْآيَةُ الْمُظْمَى، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَبَّةُ الْكُبْرَى، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُطَهَّرُ مِنَ الرِّلَابِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُنْرَةُ عَنِ الْمُغْضِلَاتِ<sup>(٢)</sup>، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْغُلِّيُّ عَنِ نَقِصِ الْأَوْصَافِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ عِنْدَ الْأَشْرَافِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ، وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ، وَأَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ، وَخِيزَةُ اللَّهِ، وَمُسْتَوْدَعُ عِلْمِ اللَّهِ، وَعِلْمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَرُكْنُ الْإِيمَانِ، وَتَرْجُمَانُ الْقُرْآنِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مِنْ أَتْبَعَكَ عَلَى الْحَقِّ وَالْهَدْيِ، وَأَنَّ مَنْ أَنْكَرَكَ، وَتَضَبَّ لَكَ الْعِدَاوَةَ، عَلَى الضَّلَالَةِ وَالزُّدَى، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

وقل في الصلاة عليه: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّقِيِّ، وَالنَّبِيِّ الْوَفِيِّ، وَالْمُهَذَّبِ النَّقِيِّ، هَادِي الْأُمَّةِ، وَوَارِثِ الْأُمَّةِ، وَخَازِنِ الرَّحْمَةِ، وَنَبُوءِ الْحِكْمَةِ، وَقَائِدِ الْبَرَكَةِ، وَعَدِيدِ الْقُرْآنِ فِي الطَّاعَةِ، وَوَاحِدِ الْأَوْصِيَاءِ فِي الْإِخْلَاصِ وَالْعِبَادَةِ، وَحُجَّتِكَ الْغُلْيَا، وَمَثَلِكَ الْأَعْلَى، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى، الدَّاعِي إِلَيْكَ، وَالذَّالِّ عَلَيْكَ، الَّذِي تَضَيَّنَّتَ عِلْمًا لِعِبَادِكَ، وَمُتَرْجِمًا لِكِتَابِكَ، وَصَادِعًا بِأَمْرِكَ، وَنَاصِرًا لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى

(١) يا سَيِّدَ اللَّهِ.

(٢) الْمُغْضِلَاتِ.

خَلْقِكَ، وَنُوراً تَخْرُقُ بِهِ الظُّلُمَ، وَقُدْوَةً تُدْزِكُ بِهَا الْهِدَايَةَ، وَشَفِيعاً تُنَالُ بِهِ الْجَنَّةَ. اللَّهُمَّ وَكَمَا أَخَذَ فِي خُشُوعِهِ لَكَ حَظَّهُ، وَاسْتَوْفَى مِنْ خُشْيَتِكَ نَصِيْبَهُ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَوْعَافَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى وَلِيِّيْ ارْتَضَيْتَ طَاعَتَهُ، وَقَبِلْتَ خِدْمَتَهُ، وَبَلَّغَهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَاماً، وَأَتَيْنَا فِي مَوَالِيهِ مِنْ لَدُنْكَ فَضْلاً وَإِحْسَاناً، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَاناً، إِنَّكَ ذُو الْمَنِّ الْقَدِيمِ، وَالصَّفْحِ الْجَمِيلِ.

ثم صل صلاة الزيارة وقل بعد السلام: اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ، وَأَنَا الْمَرْبُوبُ... الدُّعَاءُ، (ص ٦٠٩).

زيارة أخرى مختصة به (ع) : روى الصدوق في الفقيه فقال: إذا أردت زيارته فاغتسل وتنظف والبس ثوبين طاهرين وقل في زيارته: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بَنِ عَلِيٍّ، الْإِمَامِ الثَّقِيِّ الثَّقِيِّ، الرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ، وَحُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى، صَلَاةً كَثِيرَةً نَامِيَةً، زَاكِيةً مُبَارَكَةً مُتَوَاصِلَةً، مُتَرَادِفَةً مُتَوَاتِرَةً، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَسَلَالَةَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، أَتَيْنُكَ زَائِراً، عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم سل حاجتك.

وهذه زيارة أخرى مروية له (ع) : السَّلَامُ عَلَى الْبَابِ الْأَقْصَدِ، وَالطَّرِيقِ الْأَرْشَدِ، وَالْعَالِمِ الْمُؤَيَّدِ، يَنْبُوعِ الْحِكْمِ، وَمُضْبِحِ الظُّلُمِ، سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ، الْمُؤَفَّقِ بِالتَّائِيْدِ وَالسَّدَادِ، مُوَلَايَ أَبِي جَفَرٍ، مُحَمَّدٍ بَنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ، أَشْهَدُ يَا وَلِيِّ اللَّهِ، أَنَّكَ أَقْسَمْتَ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتَ الرُّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَعِشْتَ سَعِيداً، وَنَضَيْتَ



شَهِيداً، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ، فَأُفَوِّزَ فَوْزاً عَظِيماً، وَرَحْمَةً اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثم قبل التربة الشريفة وضع خدك الأيمن عليها. وصل ركعتين للزيارة وأدع بعدهما بما تشاء. ثم صل في القبة التي فيها قبر محمد بن علي عليهما السلام عند رأسه أربع ركعات، ركعتين لزيارة موسى الكاظم عليه السلام وركعتين لزيارة محمد التقي عليه السلام ولا تصل عند رأس موسى الكاظم (ع) فإنه يقابل قبور قريش ولا يجوز اتخاذها قبلة. أقول: يبدو من كلام الشيخ الصدوق أن قبر الإمام الكاظم (ع) كان مفزاً عن قبر الإمام الجواد (ع) فكان ينفرد بقبة مستقلة وباب خاص فالزائر يخرج منها ليدخل تحت قبة الجواد (ع) التي كانت ذات بناء خاص.

ما يدعى به بعد صلاة زيارة الجواد عليه السلام<sup>(١)</sup>: وهو هذا الدعاء:  
 اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ، وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَأَنْتَ الْمَغْطِي وَأَنَا السَّائِلُ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ، وَأَنْتَ الْقَادِرُ وَأَنَا الْمَاجِرُ، وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَأَنْتَ الْمُغِيثُ وَأَنَا الْمُسْتَغِيثُ، وَأَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الرَّائِلُ، وَأَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الْحَقِيرُ، وَأَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الصَّغِيرُ، وَأَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْغَزِيرُ وَأَنَا الدَّلِيلُ، وَأَنْتَ الرَّفِيعُ وَأَنَا الْوَضِيعُ، وَأَنْتَ الْمُذَبِّرُ وَأَنَا الْمُدَبَّرُ، وَأَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي، وَأَنْتَ الدَّيَّانُ وَأَنَا الْمُدَانُ<sup>(٢)</sup>، وَأَنْتَ الْبَاعِثُ وَأَنَا الْمَبْعُوثُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، تَعِجْ مَنْ تَعِجْ يَا رَبِّ غَيْرِي، وَلَا أَجِدْ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ، ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَنِي مِنَ النَّاسِ، وَأَنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ، نَضْذِقْ عَلَيَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، بِرَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ، تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتُلَمُّ بِهَا شَنْئِي، وَتُبَيِّضُ بِهَا

(١) ذكر المؤلف رحمه الله هذا الدعاء في الملحق الثاني للمفاتيح، وقد نقلناه إلى هنا

لتسهيل عمل الزائر والداعي.

(٢) وَأَنَا الْمُدَانُ.

وَجْهِي، وَتُكْرِمُ بِهَا مَقَامِي، وَتَحُطُّ بِهَا عَنِّي وَزْرِي، وَتَغْفِرُ بِهَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَتَغْصِمُنِي فِيَمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَتَسْتَعْمِلُنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِطَاعَتِكَ، وَمَا يَرْضِيكَ عَنِّي، وَتَخْتِمَ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ، وَتَجْعَلَ لِي نَوَابِهُ الْجَنَّةَ، وَتَسْلُكَ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَتُعِينَنِي عَلَى صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَنِي، كَمَا أَعْنَتَ الصَّالِحِينَ عَلَى صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَهُمْ، وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحاً أَبَداً، وَلَا تُزِدْنِي فِي سُوءِ اسْتِنْقَذْتَنِي مِنْهُ أَبَداً، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوّاً وَلَا حَاسِداً أَبَداً، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً، وَلَا أَقْلُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثُرُ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْبِي الْحَقَّ حَقّاً فَاتَّبِعْهُ، وَالْبَاطِلَ بَاطِلاً فَاجْتَنِبْهُ، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ مُتَشَابِهاً فَأَتَّبِعَ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًى مِنْكَ، وَاجْعَلْ هَوَايَ تَبَعاً لِبَطَاعَتِكَ، وَخُذْ رِضَا نَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي، وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ثم سل حاجتك فإنها تقضى إن شاء الله تعالى.

وأما الزيارات المشتركة بين هذين الإمامين الهمامين فهي أيضاً نوعان:

الأول: ما يزار به كل واحد منهما عليهما السلام منفرداً. روى الشيخ الجليل جعفر بن محمد بن قولويه القمي في كتاب كامل الزيارة عن الإمام عليّ الثقي (ع) أنه قال: قل في زيارة كل من الإمامين: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَأَ لِلَّهِ فِي شَأْنِهِ، أَتَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُعَاوِياً لأَعْدَائِكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيائِكَ، فَاشْفَعْ<sup>(١)</sup> لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مُوَلَايَ.

وهذه الزيارة معتبرة غاية الاعتبار، وقد رواها أيضاً الصدوق والكليني والطوسي مع اختلاف يسير.

(١) اشفع لي.

الثاني: ما يزار به كلا الإمامين عليهما السلام معاً وهي كما يلي: قال المفيد والشهيد محمد بن المشهدي:

تقول في زيارتهما عليهما السلام إذا وقفت عند الضريح الطاهر: السَّلامَ عَلَيْنُكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهِ، السَّلامَ عَلَيْنُكُمَا يَا حُجَّتِي اللَّهَ، السَّلامَ عَلَيْنُكُمَا يَا نُورِي اللَّهَ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنَّكُمَا قَدْ بَلَّغْتُمَا عَنِ اللَّهِ مَا حَمَلَكُمَا، وَحَفِظْتُمَا مَا اسْتَوْدَعْتُمَا، وَخَلَلْتُمَا خِلَالَ اللَّهِ، وَخَرَنْتُمَا حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقْنَسْتُمَا حُدُودَ اللَّهِ، وَتَلَوْتُمَا كِتَابَ اللَّهِ، وَصَبَرْتُمَا عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ مُحْتَسِبِينَ، حَتَّى أَتَاكُمَا الْيَقِينُ، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَغْدَائِكُمَا، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِوَلَايَتِكُمَا، أَتَيْتَكُمَا زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكُمَا، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَاكُمَا، مُعَايِدًا لِأَغْدَائِكُمَا، مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتُمَا عَلَيْهِ، عَارِفًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمَا، فَاشْفَعَا لِي عِنْدَ رَبِّكُمَا، فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا عَظِيمًا، وَمَقَامًا مَخْمُودًا.

ثم قبل التربة الشريفة وضع خذك الأيمن عليها، ثم تحوّل إلى جانب الرأس المقدّس فقل: السَّلامَ عَلَيْنُكُمَا يَا حُجَّتِي اللَّهَ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، عِنْدُكُمَا وَوَلِيَّكُمَا، زَائِرُكُمَا مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكُمَا، اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَايَكَ الْمُصْطَفَيْنِ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، واجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم صلّ ركعتين لزيارة كل إمام، وادع بما أحببت.

أقول: كان عصر صدور هذه الزيارات عصر التقيّة الشديدة ولأجل ذلك كان المعصومون عليهم السلام يعلمون الشيعة زيارات قصيرة صيانة لهم عن طاعة الزمان فالزائر إن طلب زيارة طويلة فليقرأ الزيارات الجامعة الآتية وهي خير ما يزاران بها ولا سيّما الزيارة الأولى منها (ص ٦٧٦) حيث يظهر من روايتها أن لها مزيد اختصاص بالإمام الكاظم عليه السلام.

وإذا شاء الزائر أن يخرج من بلدهما عليهما السلام فليودعهما عليهما السلام بدعوات الوداع ومن تلك الدعوات ما رواه الطوسي رحمه الله في التهذيب، قال: إذا أردت أن تودع الإمام موسى (ع) فقف عند القبر وقل: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَودِعُكَ اللَّهُ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، وَذَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اَللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

وتقول أيضاً في وداع الإمام محمد التقي عليه السلام: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَودِعُكَ اللَّهُ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، وَذَلَّلْتَ عَلَيْهِ. اَللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثم سل الله تعالى أن لا تكون هذه آخر عهدك من زيارتهم وأن توفق للعود وقبّل القبر وضع خديك عليه.

أقول: مما يناسب المقام قصة السعيد الصالح الصفي التقي الحاج علي البغدادي التي أوردتها شيخنا في جنة المأوى والنجم الثاقب وقال في كتاب النجم الثاقب إنه لو لم يكن في هذا الكتاب سوى هذه القصة المتقنة الصحيحة الحاضرة على فوائد جمة الحادثة في عصرنا لكفاه الله شرفاً ونفساً ثم قال بعدما مهّده من المقدمات حكى الحاج علي أبيه الله قانلاً: تراكم في ذمتي من سهم الإمام (ع) من الخمس مبلغ ثمانين تومناً فرحلت إلى النجف الأشرف ودفعت منها إلى علم الهدى والتقي حضرة الشيخ مرتضى أعلى الله مقامه عشرين تومناً وإلى حضرة محمد حسين المجتهد الكاظمي عشرين تومناً وإلى حضرة الشيخ محمد الشروقي عشرين تومناً ولم يبق علي سوى عشرين تومناً كنت أروم أن أقدمها إذا قفلت من النجف إلى الشيخ محمد حسن آل يس الكاظمي أبيه الله. ووددت لِمَا رافيت بغداد أن أبادر إلى أداء ما استمرّ علي من السهم فتوجهت إلى الكاظمية وكان اليوم يوم الخميس فزرت الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام ثم رافيت حضرة الشيخ سلمه الله فنقدته شطراً من العشرين تومناً وأوعدته بأن أؤذي الباقي

إذا بعث بعض البضائع بأن أبذله إلى مستحقه حسب ما يحيله علي بالتدريج ثم أزمعت علي مغادرة الكاظمية ورفضت ما ألح فيه حضرة الشيخ من البقاء معتذراً بأن علي أن أوفي عمال معمل النسيج أجورهم حسب ما قررت عليه من بذل أجر عمل الأسبوع في يوم الخميس عصراً فأخذت أسلك طريقي إلى بغداد فلما قاربت ثلث الطريق إذا أنا بسيد جليل من السادة يعرج علي في طريقه إلى الكاظمية فدنا مني وسلم علي وبسط يده للمصافحة والمعانقة ورحب بي قائلاً أهلاً وسهلاً وضمني إلى صدره وتلاثمنا وكان قد تعمّم بعمامة خضراء زاهرة وفي وجهه الشريف شامة كبيرة سوداء فتوقف وقال علي خير أيها الحاج علي أين المقصد فأجبت قد زرت الكاظمين عليهما السلام وأنا الآن ماضٍ إلى بغداد فقال لي: غُد إلى الكاظمين (ع) فهذه ليلة الجمعة. قلت: لا يسعني العود فأجاب ذلك في وسعك، عد كي أشهد لك بأنك من الموالين لجدي أمير المؤمنين (ع) ولنا ويشهد لك الشيخ فقد قال تعالى واستشهدوا شهيدين وكان هذا تلميحاً إلى ما كنت أتوخاه من التماس الشيخ أن يمنحني رقة أجعلها في كفني يشهد لي فيها بأنني من الموالين لأهل البيت عليهم السلام. فسألته من أين عرفني وكيف تشهد لي فأجاب وكيف لا يعرف المرء من وإفاء حقه؟ قلت: وأني حق هذا الذي تعنيه؟ فأجاب: ما بذلته لوكيلي، قلت: ومن هو؟ قال: الشيخ محمد حسن، فقلت: أهو وكيلك؟ أجاب: هو وكيلي وكذلك السيد محمد. قال الحاج علي: ما كنت أعرف صاحبي هذا ولكنه كان قد دعاني باسمي فاحتملت أن تكون بيننا معرفة سابقة وقلت أيضاً في نفسي إنه يطالبني بشيء من الخمس ووددت أن أبذل له من سهم الإمام (ع) فقلت: يا أيها السيد إنه قد بقي في ذمتي من حَقِّكم شيء (أي حق السادة) وقد راجعت في ذلك حضرة الشيخ محمد حسن كي أؤديه إليكم بإذنه فتبسّم في وجهي قائلاً: نعم، قد أبلغت شطراً من حقنا إلى وكلائنا في النجف الأشرف. فقلت: هل قبل ما أذيت؟ قال: نعم. ثم انتبهت إلى أن صاحبي هذا يعبر عن أعاضد العلماء بكلمة وكلائي فاستكبرت ذلك ثم قلت في نفسي العلماء وكلاء السادة في قبض حقوقهم ثم اعترضتني الغفلة (انتهى). ثم قال لي: عد إلى زيارة جدّي فطاوعته وعدت معه وكنت قابضاً على يده اليمنى بيدي اليسرى فلما استأنفنا المسير وجدت نهراً إلى جانبنا الأيمن يجري بماء زلال ووجدت أشجار

الليمون والنانج والعنب والرمان وغيرها تظللنا من فوق رؤوسنا وكلها مثمرة معاً في غير مواسمها فسألته عن النهر والأشجار فقال: إنها تصاحب كل موال من موالينا إذا زار جدنا وزارنا فقلت له: مسألة أريد سؤالاها. قال: سل، قلت: إن الشيخ عبد الرزاق رحمه الله كان ممن يزاول التدريس وقد وافيته يوماً فسمعتة يقول: من دأب في حياته على صيام النهار وقيام الليل وحج أربعين حجة واعتمر أربعين عمرة ثم وافته المنون وهو بين الصفا والمروة ولم يكن هو من الموالين لأمير المؤمنين عليه السلام ما كان له شيء من الأجور؟ فأجاب: نعم والله وما كان له شيء. ثم سألت عن بعض أقربائي هل هو من الموالين لأمير المؤمنين عليه السلام؟ فأجاب: نعم، هو ومن يتصل بك. ثم قلت: سيدنا مسألة؟ قال: سل، قلت له: يقول خطباء ماتم الحسين (ع) إن سليمان الأعمش أتى رجلاً يسأله عن زيارة سيد الشهداء عليه السلام فأجابه الرجل إنها بدعة ثم رأى في المنام هودجاً بين السماء والأرض فسأل عن الهودج فأجيب بأن فيه فاطمة الزهراء وخديجة الكبرى عليهما السلام فسأل أين تذهبان فأجيب إلى زيارة الحسين عليه السلام في هذه الليلة وهي ليلة الجمعة وشاهد رقياً تنساقط إلى الأرض من ذلك الهودج كتب فيها: أمان من النار ليزوار الحسين عليه السلام في ليلة الجمعة أمان من النار يوم القيامة، فهل صحيح هذا الحديث؟ قال: نعم تأم صحيح. قلت: سيدنا أصحيح ما يقال من أن من زار الحسين عليه السلام ليلة الجمعة كان آمناً؟ قال: نعم ودمعت عيناه وبكى. قلت: سيدنا مسألة. قال: سل. قلت: قد زرنا الرضا عليه السلام سنة ألف ومائتين وتسع وستين فصادفنا في بلدة درود أحد الشروقيين (وهم قوم من العرب يسكنون البادية الشرقية للنجف الأشرف) فاضفناه وسألناه عن ولاية الرضا عليه السلام فقال: هي الجنة وقال هذا هو الخامس عشر من أيام أفتات فيها بطعام الرضا عليه السلام فكيف يجرو منكر ونكير أن يدنوا مني في قبري؟ إنه قد نبت لحمي وعظمي من طعام الرضا (ع) في دار ضيافته فهل صحيح أن الرضا (ع) يوافيه في قبره وينجيه من منكر ونكير؟ فأجاب: نعم والله إن جلدي الضامن. قلت: سيدنا مسألة قصيرة شئت أسأله. قال: سل. قلت: زيارتي للرضا (ع) هل هي مقبولة؟ أجاب: مقبولة إن شاء الله، قلت: سيدنا مسألة. قال: سل باسم الله. قلت: هل قبلت زيارة الحاج محمد حسين البزاز

(بزاز باشي) ابن المرحوم الحاج أحمد البزاز (بزاز باشي) وقد رافقته في طريقي إلى مشهد الرضا (ع) فكثرت شريكين في النفقة قال زيارة العبد الصالح مقبولة. قلت: سيدنا مسألة. قال: سل باسم الله. قلت: وهل قبلت زيارة فلان من أهالي بغداد وكان معنا في طريقنا إلى خراسان؟ فسكت ولم يجب قلت: سيدنا مسألة. قال: سل. باسم الله. قلت: هل سمعت مسألتي السابقة هل قبلت زيارة الرجل؟ فلم يجبني. (قال الحاج علي: إن الرجل كان هو وأخلاقه في الطريق من أهالي بغداد المترفين، وكانوا في رحلتهم هذه يدأبون في اللعب واللهو، وكان هو قاتل أمه) ثم بلغنا متسعاً من الطريق يواجه مدينة الكاظمين عليهما السلام محاطاً بالساتين من الجانبين وكان شطر من هذه الجادة يقع على يمين القادم من بغداد ملكاً لبعض الأيتام من السادة وقد اغتصبته الحكومة فجعلته جزءاً من الطريق العام فكان الورع التقى من أهالي بغداد والكاظمية يحذر المسير في هذا الشطر من الجادة فرأيت صاحبي هذا لا يأبى الجري عليه فقلت له: سيدي هذا الموضوع ملك لبعض الأيتام من السادة ولا ينبغي التصرف فيه. فأجاب: هو لجدي أمير المؤمنين (ع) وذريته وأولادنا ويحل التصرف فيه لموالينا. وكان على الجانب الأيمن قرب هذا الموضوع بستان لرجل يدعى الحاج ميرزا هادي وكان ثرياً من أثرياء العجم المشهورين وكان يسكن بغداد فقلت: سيدنا هل صحيح ما يقال إن هذا البستان أرضه للإمام موسى بن جعفر عليهما السلام؟ قال: ما شأنك وهذا؟ وأعرض عن الجواب. ثم بلغنا ساقية مدت من نهر دجلة لري المزارع والساتين وهي تقاطع الجادة فينشعب هناك المسلك إلى المدينة شعبتين هما الشارع السلطاني وشارع السادة فتوجه صاحبي إلى شارع السادة فدعوته إلى الشارع السلطاني فرفض وقال لنسر في شارعنا هذا، فما خطونا خطوات إلا وجدنا أنفسنا في الصحن المقدس عند منزع الأحذية من دون أن نمر بسوق أو زقاق فدخلنا الإيوان من جانب باب المراد شرقاً مما يلي الرجل فلم يمكث صاحبي للاستئذان لدخول الرواق الطاهر وورد من دون الاستئذان، ثم وقف على باب الحرم الشريف فخطبني وقال: زر. قلت: إني لا أعرف القراءة قال: فأقرأ لك الزيارة؟ قلت: نعم فقال: أَدْخُلْ يَا اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَلِّمْ عَلَى الْأَنْثَةِ وَاحِداً وَفَواحداً حتى بلغ الإمام العسكري (ع) فقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الْعَسْكَرِيَّ. ثم خاطبني قائلاً: أتعرف إمام عصرك؟ أجبت: وكيف لا أعرفه. قال: فسلم عليه. فقلت: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، يَا صَاحِبَ الزُّمَانِ يَا ابْنَ الْحَسَنِ، فتبسّم وقال: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فدخلنا الحرم الطاهر وانكبنا على الضريح المقدّس وقبلناه ثم قال لي: زر، قلت: لا أعرف القراءة. قال: فأقرأ لك الزيارة؟ قلت: نعم. قال: في أيّ الزيارات ترغب؟ قلت: اقرأ عليّ ما هو أفضل الزيارات. فقال: زيارة أمين الله هي الفضلى، ثم أخذ يزور بها قائلاً: السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا أَمِيْنِي اللَّهُ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَيْهِ عَلَى عِبَادِهِ. الخ. وأتجت حينئذ مصابيح الحرم الشريف فشاهدت الشموع لا تؤثر ضياءاً في تلك البقعة الشريفة فكأنها هي مشرقة بنور الشمس، والشموع تبدو كما لو أٌججت في وضح النهار. هذا وأنا ذاهل عن هذه الآيات فلا أنتبه إليها. فلما انتهت من الزيارة دار من سمت الرجل إلى خلف القبر الشريف فوقف في الجانب الشرقي وقال: هل تزور جدّي الحسين عليه السَّلَام؟ قلت: نعم أزوره (ع). فهذه ليلة الجمعة، فزاره (ع) بزيارة وارث وانتهى المؤذن حينئذ من أذان المغرب فقال لي صاحبي: صلّ والتحق بالجماعة فأنتي المسجد الواقع خلف القبر الشريف وقد أقيمت هناك صلاة الجماعة ووقف هو منفرداً إلى يمين الإمام محاذياً له أما أنا فوجدت مكاناً في الصف الأول ووقفت هناك مصلياً مع الجماعة فلما فرغت من الصلاة لم أجد صاحبي، فخرجت من المسجد وفشت عنه الحرم الشريف فلم أجده وكنت أنوي أن أبذل له عدّة قرانات وأستضيفه تلك الليلة وإذا أنا أفيق من غفلي وأنتبه، فأشخص السيد الذي صاحبي فتتوالى في خاطري الآيات والمعجزات التي مرّت بي فقد انقادت له نفسي فعدت معه إلى الكاظمين (ع) غير مبالي بما كان يصعدني عن ذلك من الأمر الهام في بغداد وقد دعاني باسمي ولم أكن قد رأيته من قبل وقد عبر بكلمة الموالين لنا. وقال أيضاً: أنا أشهد لك وقد أبدى لي النهر الجاري والأشجار المشجرة في غير مواسمها فهذه الشواهد الواضحة وغيرها ممّا شاهدت تورث لي القطع واليقين بأنّه هو الإمام المهدي (عج) ولا سيّما أنّه سألني هل تعرف إمام زمانك؟ قلت: نعم. فقال: سلم عليه فلما سلّمت تبسّم ورده هو عليّ السَّلَام، ثم أتيت حافظ الأحذية (الكيشوان) وسألته عن صاحبي فأجاب قد خرج وسألني أكان هو صاحبك؟ قلت:



نعم. ثم أريت إلى البيت الذي كنت أحلّ به ضيفاً فبت فيه ليلتي فلما أصبح الصباح توجهت إلى حضرة الشيخ محمد حسن وقصصت له قصتي فوضع يده على فيه ونهاني عن إفشاء القصة وقال لي: وفّقك الله، فكنّت أكتتمها ولا أنبئ بها أحداً. وبعد شهر من حدوثها شاهدت يوماً في الحرم الطاهر سيّداً جليلاً يدنو مني ويسألني ماذا حدث لك ويلمح إلى القصة فأنكرتها قائلاً لم يحدث لي شيء فأعاد عليّ كلامه فاشتدّ إنكاري لها ثم غاب عن بصري ولم أره بعد (انتهى).

### المطلب الثاني: في الذهاب إلى المسجد الشريف مسجد برائا والصلاة فيه:

اعلم أن جامع برائا من المساجد المعروفة المباركة وهو واقع بين الكاظمية وبغداد على الطريق الذي يسلكه الوافدون لزيارة الأعتاب المقدّسة في العراق من دون مبالاة بالمسجد الذي يمزّون عليه على ما روي له من الفضل والشرف الرفيع. قال الحموي وهو من مؤرخي سنة ستمائة في كتابه معجم البلدان: برائا محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب محول وكان لها جامع مفرد تصلّي فيه الشيعة وقد خربت عن آخرها. وقال: كانت الشيعة قبل الراضي بالله، الخليفة العباسي يجتمع فيه قوم منهم يسبّون الصحابة فكبسه الراضي بالله وأخذ من وجهه فيه وحسبهم وهدمه حتى سوى به الأرض وأنهى الشيعة خبره إلى حكم الماكانني أمير الأمراء ببغداد فأمر بإعادة بنائه وتوسيعه وإحكامه وكتب في صدره اسم الراضي ولم تزل الصلاة تقام فيه إلى بعد الخمسين وأربعمائة ثم تعطلت إلى الآن. وكانت برائا قبل بناء بغداد قرية يزعمون أنّ علياً عليه السلام مرّ بها لما خرج لقتال الحوورية بالنهر وان وصلّى في موضع من الجامع المذكور وأنه دخل حتماً كان في هذه القرية. وينسب إلى برائا هذه أبو شعيب البرائي العابد وكان أول من سكن برائا في كوخ يتعبد فيه فمزّت بكوخه جارية من أبناء الكتاب الكبار وأبناء الدنيا كانت ربيت في القصور فنظرت إلى أبي شعيب فاستحسن حاله وما كان عليه فصارت كالأسير له فجاءت إلى أبي شعيب وقالت: أريد أن أكون لك خادمة. فقال لها: إن أردت ذلك فتعزّي من هينتك وتجرّدي عما أنت فيه حتى تصلحي لما أردت. فتجرّدت (السعيدة) عن كلّ ما تملكه وليست لبسة النساء، وحضته فتزوجها فلما دخلت الكوخ رأت قطعة خفاف كانت في مجلس أبي شعيب تقيه من الندى فقالت: ما أنا بمقيمة عندك حتى تخرج الخفاف لأنّي

سمعتك تقول: إِنَّ الأرض تقول: يا ابن آدم تجعل بيني وبينك حجاباً وأنت غداً في بطني؟ فرماها أبو شعيب ومكثت عنده سنين يتعبدان أحسن العبادة وتوفياً على ذلك<sup>(١)</sup>.

### المطلب الثالث: في زيارة النواب الأربعة:

وهم أبو عمرو عثمان بن سعيد الأسدي وأبو جعفر محمد بن عثمان والشيخ أبو القاسم حسين بن روح التوبختي والشيخ الجليل أبو الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنهم.

(١) أقول: قد حدثنا في كتاب هديّة الزائر في فضل هذا المسجد الشريف وقلنا هناك: إنّ لهذا المسجد كما يبدو من مجموع هذه الأحاديث فضائل عديدة تكفي إحداها لو حازها مسجد من المساجد أن تُشد إليه الرُحال وتطوى المراحل ابتغاء رضوان الله بالصلاة فيه والدعاء. الأولى: أنّ الله تعالى أقرّ أن لا ينزله بجيشه إلا نبيّ أو وصي نبيّ. الثانية: أنه بيت مريم. الثالثة: أنه أرض عيسى عليه السلام. الرابعة: أن فيه العين التي نبت لمريم. الخامسة: أن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، أباّن تلك العين بإعجازه. السادسة: أن فيه صخرة بيضاء مباركة عليها وضعت مريم عيسى (ع) من عانتها. السابعة: أن أمير المؤمنين (ع) كشف بإعجازه عن تلك الصخرة فنصبها إلى القبلة وصلى إليها. الثامنة: صلاة أمير المؤمنين وابنيه الحسن المجتبى وسيد الشهداء عليهم السلام فيه. التاسعة: أن أمير المؤمنين عليه السلام أقام هناك أربعة أيام. العاشرة: أنه صلى فيه الأنبياء ولا سيما النبي خليل الرحمن عليه السلام. الحادية عشرة: أنه هناك قبر نبي من الأنبياء ولعله يوشع (ع) فقد قال الشيخ رحمة الله عليه إنّ قبره في الفسحة المقابلة لمسجد برانا. الثانية عشرة: أنّ فيه قد رُدت الشمس لأمر المؤمنين عليه السلام والغريب أنّ المسجد بما له من الفضل والشرف الرفيع وبما بدا فيه من الآيات الإلهية والمعجزات الحيدرّية قد عفاه معظم الواقدين لزيارة الأعتاب المقدّسة في العراق وهو لم يكن في ناحية منزلة وإنما هو واقع على طريقهم الذي يجتازونه مراراً عديدة، فلم يعد أن يؤمه فرد واحد من كلّ ألف من الزوّار. وقد يتفق أنّ زائراً من الزوّار يتوجه إليه متوخياً عظيم فضل الله فيه فإذا وافاه والباب مغلق فافتضح فتح الباب أن يبذل نزرأ يسيراً من المال تماسك عنه وتضايق وأغمض عن عظيم الأجر ومُر لا يحجم عن بذل الجزيل لمشاهدة مدينة بغداد وصرور الجبابرة فيها فضلاً عن المبالغ الطائلة التي يتفقه في فضول المعاش وفي التعامل مع يهود بغداد على امتنتهم اللّحسة اللّحسة التي صار ابتياعها كالجوء المكمل لزيارة معظم الزّافرين والله المستعان.

اعلم أنَّ من وظائف الوافدين لزيارة الأعتاب المقدسة في العراق أثناء إقامتهم في مدينة الكاظمين (ع) الطيبة هو التوجه إلى بغداد لزيارة هؤلاء النواب الأربعة الذين نابوا عن الحجّة المنتظر إمام العصر صلوات الله عليه، وزيارة قبورهم لا تتطلب من الزائر بذل كثير من الجهد. فهي مجتمعة في بغداد غير بعيدة عن الوافدين من الزوّار، وهي لو كانت منتشرة في أقاصي البلاد لكان يحق أن يشذ إليها الرحال ويطوى في سبيلها المسافات الشاسعة، ويتحمل متاعب السفر وشدائده لنيل ما في زيارة كل منها من الأجر العظيم والثواب الجزيل وهم قد فاقوا جميع أصحاب الأئمة عليهم السلام وخواصهم مرتبة وفضلاً وفازوا بالنيابة عن الإمام (ع) وسفارته والوساطة بينه وبين الرعية خلال سبعين سنة. وقد جرى على أيديهم كرامات كثيرة وخوارق لا تحصى ويعزى إلى بعض العلماء القول بعصمتهم وغير خفي أنهم في مماتهم أيضاً وسائط. فمن اللازم أن يبلغ الإمام (عج) ما تكتب في الحاجات والشدائد من الرقاق عن طريقهم وبوسيلتهم كما عرف في محله. والخلاصة أنَّ عظيم فضلهم ومنزلتهم مما لا يحده البيان وحسبنا ما ذكرناه ترغيباً في زيارتهم. وأما صفة زيارتهم فهي كما ذكرها الطوسي رحمه الله في التهذيب والسيد ابن طاووس رحمه الله في مصباح الزائر مستنداً إلى أبي القاسم حسين بن روح رحمه الله، حيث قال في صفة زيارتهم: يسلم على رسول الله وعلى أمير المؤمنين بعده وعلى خديجة الكبرى وعلى فاطمة الزهراء وعلى الحسن والحسين وعلى الأئمة عليهم السلام إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه ثم تقول: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ. وتذكر اسم صاحب القبر واسم أبيه.

أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ الْمَوْلَى، أَذْيَتْ عَنْهُ وَأَذْيَتْ إِلَيْهِ، مَا خَالَفْتَهُ وَلَا خَالَفَتْ عَلَيْهِ، قُمْتَ خَاصّاً وَانْصَرَفْتَ سَابِقاً، جِئْتُكَ عَارِفاً بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، وَأَنَّكَ مَا لَحَنْتَ فِي التَّأْيِيدِ وَالسَّفَازَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ بَابٍ مَا أَوْسَعُهُ<sup>(١)</sup>، وَمِنْ سَفِيرٍ مَا أَمَنَّكَ وَمِنْ يَقِيٍّ مَا أَمَنَّكَ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَصَّكَ بِثَوْرِهِ، حَتَّى عَائِثَ الشَّخْصِ، فَأَذْيَتْ عَنْهُ وَأَذْيَتْ إِلَيْهِ.

(١) ما أَوْسَعَكَ.

ثم ترجع فتبتدىء بالسلام على رسول الله إلى صاحب الزمان عليهم السلام ثم تقول: جِئْتُكَ مُخْلِصاً بِتَوْجِيدِ اللَّهِ، وَمُوَالَاةٍ أَوْلِيَائِهِ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِ<sup>(١)</sup>، وَمِنْ الَّذِينَ خَالَفُوكَ، يَا حُجَّةَ الْمَوْلَى، وَبِكَ إِلَيْهِمْ<sup>(٢)</sup> تَوَجَّهِي، وَبِهِمْ إِلَى اللَّهِ تَوَسَّلِي.

ثم تدعو وتسال الله ما تحب تُجِبْ إن شاء الله تعالى. أقول: وينبغي أيضاً أن يزار في بغداد الشيخ الأجل الأنعم ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني عطر الله مرقده، وقد كان زعيم الشيعة وأوثقهم وأثبتهم في الحديث وقد صنف كتاب الكافي في خلال عشرين سنة وهو الكتاب القيم الذي تقر به عيون الشيعة وهو مئة من بها على الشيعة ولا سيما رجال الدين منهم. وقد عدّه ابن الأثير مجدّد مذهب الإمامية في بدء القرن الثالث بعدما عدّ مولانا ثامن الأئمة صلوات الله عليه مجدّداً للمذهب في القرن الثاني. ونحن قد عددنا في كتاب هدية الزائر أغلب العلماء المدفونين في المشاهد الشريفة فليرجع إليه من شاء.

#### المطلب الرابع: في زيارة سلمان رضي الله عنه:

اعلم أن من وظائف الزوّار في مدينة الكاظمين التوجّه إلى المدائن لزيارة عبد الله الصالح سلمان المحمديّ رضوان الله عليه، وهو أوّل الأركان الأربعة وقد خضّ النبي ﷺ بقوله: سلمان منا أهل البيت، فجعله في زمرة أهل بيت النبوة والعصمة. وقال ﷺ أيضاً في فضله: سَلْمَانٌ بَعْرٌ لَا يَنْزِفُ، وَكَثْرٌ لَا يَنْقُذُ، سَلْمَانٌ مِمَّا أَهْلُ الْبَيْتِ، يُنْخَعُ الْحِكْمَةُ، وَيُؤْتَى الْبِرّهَان. وشبهه أمير المؤمنين عليه السلام بلقمان الحكيم، بل عدّه الصادق (ع) أفضل منه، وعدّه الباقر عليه السلام من البتوسمين. ويستفاد من الأحاديث أنّه كان يعرف الاسم الأعظم، وأنّه كان من المحدثين، وأنّ للإيمان عشر مراتب وهو قد نال المرتبة العاشرة، وأنّه كان يعلم الغيب والمنيا، وأنّه كان قد أكل وهو في الدنيا من تحف الجنة وأنّ الجنة كانت تشاقق إليه وتعشقه، وأنّه كان يحبه الله ورسوله وأنّ الله تعالى قد أمر

(١) أَعْدَائِهِمْ.

(٢) وَبِكَ إِلَيْهِمْ.

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحُبِّ أَرْبَعَةِ كَانَ سَلْمَانُ أَحَدَهُمْ، وَأَنَّهُ قَدْ نَزَلَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَعَلَى أَقْرَانِهِ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَأَنَّ جِبْرَائِيلَ كَانَ إِذَا هَبَطَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْمُرُهُ أَنْ يَبْلُغَ سَلْمَانَ سَلَاماً عَنْ اللَّهِ تَعَالَى، وَيُطْلِعُهُ عَلَى عِلْمِ الْمَنَایَا وَالْبَلَايَا وَالْأَنْسَابِ، وَأَنَّهُ كَانَ لَهُ لَيْلاً مَجْلِسٌ يَخْلُو فِيهِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدْ عَلِمَا مِنْ عِلْمِ اللَّهِ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ مَا لَا يَطْلُقُ حَمْلُهُ سِوَاهُ، وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ مَبْلَغاً شَهِدَ فِي حَقِّهِ الصَّادِقُ (ع) قَائِلاً: أَفْزَكَ سَلْمَانُ الْعِلْمِ الْأَوَّلِ، وَالْعِلْمِ الْآخِرِ، وَهُوَ بَخَرٌ لَا يُنْزَعُ، وَهُوَ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ. وَحَسَبَ الزَّائِرُ تَرْغِيباً فِي زِيَارَتِهِ التَّأَمُّلُ فِي اخْتِصَاصِ سَلْمَانَ وَانْفِرَادِهِ بَيْنَ الصَّحَابَةِ وَالْأُمَّةِ بِمَنْقَبَةٍ عَظِيمَةٍ هِيَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَوَى الْمَسَافَةَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْمَدَائِنِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ فَحَضَرَ جَنَازَتَهُ وَبَاشَرَ بِنَفْسِهِ غَسْلَهُ وَتَكْفِينَهُ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ بِصُفُوفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَعَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي لَيْلَتِهِ. فَيَا لَهُ مِنْ الشَّرَفِ الرَّفِيعِ وَلَاءِ آلِ الرَّسُولِ وَحُبِّهِمْ حَيْثُ يَبْلُغُ بِهِ الْمَرَّةُ مِثْلَ هَذِهِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالْمَرْتَبَةِ السَّامِيَةِ. وَأَمَّا فِي صِفَةِ زِيَارَتِهِ، فَاعْلَمْ أَنَّ السَّيِّدَ ابْنَ طَاوُوسٍ قَدْ ذَكَرَ لَهُ فِي مِصْبَاحِ الزَّائِرِ أَرْبَعَ زِيَارَاتٍ وَنَحْنُ نَقْتَصِرُ هُنَا بِالْأَوَّلَى مِنْ تِلْكَ الزِّيَارَاتِ وَقَدْ أَثْبَتْنَا الزِّيَارَةَ الرَّابِعَةَ مِنْهَا فِي كِتَابِ الْهَدِيَةِ، وَقَدْ أَوْرَدَهَا الشَّيْخُ أَيْضاً فِي التَّهْذِيبِ إِذَا شِئْتَ زِيَارَتَهُ فَقَفْ عَلَى قَبْرِهِ مُسْتَقْبِلاً الْقَبْلَةَ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ الرَّائِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ الْأَمِينِ<sup>(١)</sup>، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُودِعَ أَسْرَارِ السَّادَةِ الْعِمَامِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الْبَرَّةِ الْمَاضِيَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَزَخْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَطْفَعْتَ اللَّهُ كَمَا أَمَرَكَ، وَأَتَّبَعْتَ الرَّسُولَ كَمَا نَذَّبَكَ، وَتَوَلَّيْتَ خَلِيفَتَهُ كَمَا أَمَرْتُكَ، وَدَعَوْتَ إِلَى الْإِهْتِمَامِ بِدُرِّيَّتِهِ كَمَا وَقَفَكَ<sup>(٢)</sup>، وَعَلِمْتُ الْحَقَّ بِقَبْنِي،

وَاعْتَمَدْتَهُ كَمَا أَمَرَكِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ وَصِيِّ الْمُصْطَفَى، وَطَرِيقُ حُجَّةِ اللَّهِ  
الْمُرْتَضَى، وَأَمِينُ اللَّهِ فِيمَا اسْتَوْدَعْتَ مِنْ عُلُومِ الْأَصْفِيَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ  
بَيْتِ النَّبِيِّ، الشُّجَبَاءِ الْمُخْتَارِينَ لِنُصْرَةِ الْوَصِيِّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صَاحِبُ الْعَاشِرَةِ،  
وَالْبَرَاهِمِينَ وَالذَّلَائِلَ الْقَاهِرَةَ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ  
بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَذَيْتَ الْأَمَانَةَ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ،  
وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَحَدَكَ  
حَقَّكَ، وَحَطَّ مِنْ قَدْرِكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آذَاكَ فِي مَوَالِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَغْتَتَكَ  
فِي أَهْلِ بَيْتِكَ<sup>(١)</sup>، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَامَكَ فِي سَادَاتِكَ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ،  
مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْكَ، يَا مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى  
رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ، وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ، وَالْحَقُّنَا بِمَنِّهِ وَرَأْفَتِهِ إِذَا تَوَفَّانَا بِكَ، وَبِمَحَلِّ  
السَّادَةِ الْهَيَامِينَ، وَجَمَعْنَا مَعَهُمْ بِجَوَارِهِمْ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ  
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى إِخْوَانِكَ الشَّيْعَةِ الْبَرَّةِ، مِنَ السَّلَفِ الْهَيَامِينَ،  
وَأَذْخَلَ الرُّوحَ وَالرَّضْوَانَ عَلَى الْخَلَفِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَقُّنَا وَإِيَّاهُمْ بِمَنْ  
تَوَلَّاهُ مِنَ الْعِزَّةِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم اقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات ثم صل مندوباً ما بدا لك .

أقول: فإذا عازمت على الانصراف من زيارته فقف عليه مودعاً وقل ما ذُبل  
به السيد زيارته الرابعة وهو: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنْتَ بَابُ اللَّهِ  
الْمُؤْتَى مِنْهُ، وَالْمَأْخُوذُ عَنْهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتُ حَقًّا، وَنَطَقْتُ صِدْقًا، وَدَعَوْتُ  
إِلَى مَوْلَايَ وَمَوْلَاكَ، عَلَانِيَةً وَسِرًّا، أَتَيْنُكَ زَائِرًا، وَحَاجَاتِي لَكَ مُسْتَوْدِعًا، وَهَا

(١) في أهل بيتك.

أَنَا ذَا مُؤَدُّعِكَ، أَسْتَوِدُّعُكَ دِينِي وَأَمَانَتِي، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي، وَجَوَامِعَ أَمَلِي،  
إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ.

ثم ادع كثيراً وانصرف. أقول: إذا فرغ الزائر من زيارة سلمان رضي الله  
تعالى عنه فعليه وظيفتان:

الأولى: الصلاة ركعتين أو أكثر عند طاق كسرى فقد صلى هناك أمير  
المؤمنين (ع) كما روي عن عمار الساباطي أنه قال: قدم أمير المؤمنين عليه  
السلام المدائن ونزل إيوان كسرى وكان معه دلف بن بحير فلما صلى قام وقال  
لدلف: قم معي، وكان معه جماعة من أهل ساباط فما زال يطوف منازل كسرى،  
ويقول لدلف كان لكسرى في هذا المكان كذا وكذا ويقول دلف هو والله كذا حتى  
طاف المواضع بجميع من كان عنده ودلف يقول: يا سيدي ومولاي كأنك وضعت  
هذه الأشياء في هذه المساكن. وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام مر على  
المدائن فلما رأى آثار كسرى قال رجل ممن معه:

جَزَتْ الرِّبَاخَ عَلَى رُسُومِ دِيَارِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادِ

فقال (ع): أفلا قلت: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ  
وَنِعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ فَمَا يَكُنْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ  
وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾. ثم قال (ع): إِنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا وَارِثِينَ، فَأَصْبَحُوا  
مُؤَرَّثِينَ، لَمْ يَشْكُرُوا النِّعْمَةَ، فَسَلَبُوا دُنْيَاهُمْ بِالْمَغْصَبَةِ، إِيَّاكُمْ وَكُفَّرَ النِّعَمُ،  
لَا تَحُلْ بِكُمْ النِّعَمُ.

الثانية: أن يزور حذيفة بن اليمان وهو من كبار صحابة رسول الله ﷺ ومن  
خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وكان في الصحابة يمتاز بمعرفة  
المتأفقين ومعرفة أسمائهم. وكان الخليفة الثاني لا يصلّي على جنازة لم يحضرها  
حذيفة بن اليمان وكان حذيفة والياً على المدائن سنتين عديدة. ثم عزله وأقر  
سلمان في مقامه فلما توفّي عاد حذيفة والياً على المدائن واستمر عليها حتى  
عادت الخلافة إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فأصدر (ع) من المدينة مرسومه

في زيارة حذيفة (رض) وفي فضل زيارة الامام الرضا (ع)

الملكى إلى حذيفة وإلى أهل المدائن بنىء باستقرار الأمر له ويعين حذيفة والياً، ولكن حذيفة مات في المدائن ودفن هناك قبلما يحل أمير المؤمنين عليه السلام بجيشه بالكوفة بعد مغادرته المدينة إلى البصرة دفناً لشر أصحاب الجمل.

عن أبي حمزة الثمالي أنه قال: دعا حذيفة بن اليمان ابنه عند موته فأوصى إليه وقال: يا بني أظهر اليأس عما في أيدي الناس فإن فيه الغنى، وإياك وطلب الحاجات إلى الناس فإنه فقر حاضر، وكن اليوم خيراً منك أمس وإذا أنت صليت فصل صلاة مودع للعالم كأنك لا ترجع وإياك وما يعتذر منه.

واعلم أن إلى جانب مرقد سلمان يقع المسجد الجامع للمدائن وهو منسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام، ولم يعرف سبب التسمية فهل هو (ع) قد أمر ببنائه أم أنه صلى فيه، فلا تجعل نفسك محروماً من فضيلة الصلاة فيه ركعتين.

### (الفصل التاسع)

في فضل زيارة إمام الإنس والجن المدفون بأرض الغربية

وهو بضعة سيد الورى مولانا أبو الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه وأولاده أئمة الهدى. وفي كيفية زيارته وفضيلتها أحاديث أكثر من أن تحصى ونحن هنا نترك بذكر عدة أحاديث نقل أكثرها عن تحفة الزائر.

الأول: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مؤمن إلا أوجب الله له الجنة وحرم جسده على النار. وقال في حديث معتبر آخر: ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب إلا نفس الله كربتته ولا مذنب إلا غفر الله ذنوبه.

الثاني: روي بسند معتبر عن موسى بن جعفر صلوات الله وسلامه عليهما قال: من زار قبر ولدي علي (ع) كان له عند الله عز وجل سبعون حجة مبرورة. قال الراوي مستبعداً: سبعين حجة مبرورة؟ قال: نعم سبعين ألف حجة. قال: رُب حجة لا تقبل، من زاره أو بات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه. قلت: كمن زار الله في عرشه؟ قال: نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله



عز وجل أربعة من الأولين وأربعة من الآخرين، فأما الأولون فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وأما الأربعة الآخرون فمحمّد وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام ثم يمد المظمار فيقعد معنا زوّار قبور الأنثمة ألا وإن أعلامهم درجة وأوفرهم حبة زوّار قبر ولدي عليّ (ع) .

الثالث: رُوِيَ عن الإمام الرضا (ع) أنه قال: إن في خراسان بقعة سيأتي عليها زمان تكون مختلف الملائكة لا تزال تهبط فيها فوج من الملائكة وتصعد فوج، حتّى ينفخ في الصّور. فقالوا: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وما هي البقعة؟ قال: هي بأرض طوس، وإنّها والله روضة من رياض الجنة من زارني فيها كان كما لو زار رسول الله صلّى الله عليه وآله وكتب الله له بذلك ألف حجة مقبولة وألف عمرة مقبولة وكنت أنا وأبائي شفعاؤه يوم القيامة.

الرابع: بأسانيد صحاح عن ابن أبي نصر أنه قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: أبلغ شيعتي أنّ زيارتي تعدل عند الله عز وجل ألف حجة. فرويت الحديث عند الإمام محمد التقي صلوات الله عليه، قال: إي والله ألف ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه.

الخامس: رُوِيَ بسندين معتبرين عن الرضا صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: من زارني على بعد داري أتيت يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتّى أخلّصه من أهوالها: إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً، وعند الصراط، وعند الميزان.

السادس: قال أيضاً في حديث معتبر آخر: إنّي سأقتل مسموماً مظلوماً وأقبر إلى جنب هارون ويجعل الله عز وجل تربتي مختلف شيعتي، فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيامة. والذي أكرم محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصليّ أحد منكم عند قبري ركعتين إلا استحقّ المغفرة من الله عز وجل يوم يلقاه. والذي أكرمنا بعد محمد صلّى الله عليه وآله بالإمامة وحضنا بالوصية إن زوّار قبري لأكرم الوفود على الله يوم القيامة وما من مؤمن يزورني فتصيب وجهه قطرة من السماء إلا حرّم الله جسده على النار.

السابع: بسند معتبر عن محمّد بن سليمان أنّه سأل الإمام محمد التقي صلوات الله وسلامه عليه عن رجل حجّ حجة الإسلام فدخل متمتعاً بالعمره إلى

الحجّ فأعانه الله تعالى على حجة وعمره، ثم أتى إلى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ثم أتى أباه أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه يعلم أنه حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليه ثم أتى أبا عبد الله (ع) فسلم عليه ثم أتى بغداد فسلم على أبي الحسن موسى (ع)، ثم انصرف إلى بلاده فلما كان في هذا الوقت رزقه الله تعالى ما يحجّ به فأيهما أفضل هذا الذي حج حجة الإسلام يرجع أيضاً فيحج أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك علي بن موسى الرضا (ع) فيسلم عليه؟ قال: بل يأتي خراسان فيسلم على أبي أفضل. وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم فإنّ علينا وعليكم من السلطان شنة.

الثامن: روى الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه عن الإمام محمد التقي عليه السلام أنه قال: إنّ بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان آمناً يوم القيامة من النار.

التاسع: وروى عنه (ع) أنه قال: ضمنت لمن زار أبي بطوس عارفاً بحقه الجنة على الله تعالى.

العاشر: روى الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن رجل من الصالحين أنه رأى في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: يا رسول الله أيّ من أبنائك أزور؟ قال: بعضهم وقد عليّ مسموماً وبعضهم وقد مقتولاً. فقال: أيهم أزور مع تفرّق مشاهدتهم؟ قال: زر أقربهم إليك وهو مدفون بأرض الغربة. قلت: يا رسول الله تعني بذلك الرضا عليه السلام. قال: قل صلى الله عليه قل صلى الله عليه قل صلى الله عليه (قاله ثلاثاً).

أقول: قد عقد في كتاب الوسائل وكتاب المستدرک أبواباً في استحباب التبرّك بمشهد الرضا ومشاهد الأئمة عليهم السلام واستحباب اختيار زيارة الرضا على زيارة الحسين عليهما السلام وعلى زيارة كل من الأئمة عليهم السلام وعلى الحجّ المندوب والعمره المندوبة. ولما كان هذا الكتاب لا يسع التطويل فقد اكتفينا بهذه العشرة الكاملة من الأخبار. وأمّا كيفيّة زيارته (ع) فاعلم أنه قد ذكر له زيارات عديدة، والمشهورة منها هي ما وردت في الكتب المعتمدة ونسبت إلى

الشيخ الجليل محمد بن الحسن بن الوليد وهو من مشايخ الصدوق رحمه الله، ويظهر من مزار ابن قولويه أنها مروية عن الأئمة عليهم السلام وكيفيتها على ما يوافق كتاب من لا يحضره الفقيه أنك إذا أردت زيارة قبر الرضا عليه السلام بطوس فاغتسل قبلما تخرج من الدار وقل وأنت تغتسل: اللَّهُمَّ طَهِّرْني، وَمَا يُزِي لي قَلْبِي، وَاشْرَحْ لي صَدْرِي، وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي بِمَذْحَنِكَ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْنِكَ، فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُوراً وَشِفاءً.

وقل وأنت تخرج: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ، وَإِلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ، خَشِيَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ. اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ، وَمَا جَنَدَكَ أَرَدْتُ.

فإذا خرجت فقف على باب دارك وقل: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَعَلَيْكَ خَلَّفْتُ أَهْلِي وَمَالِي، وَمَا خَوَّلْتَنِي، وَبِكَ وَفَّيْتُ، فَلَا تُخَيِّبْنِي، يَا مَنْ لَا يَحْزَبُ مَنْ أَرَادَهُ، وَلَا يَضِيعُ مَنْ خَفِظَهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ<sup>(١)</sup> مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَضِيعُ مَنْ خَفِظْتَ.

فإذا وافيت سالماً إن شاء الله فاغتسل إذا أردت أن تزور وقل حين تغتسل: اللَّهُمَّ طَهِّرْني، وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي بِمَذْحَنِكَ، وَمَحَبَّتِكَ وَالثَّنَاءِ عَلَيْنِكَ، فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِيَامَ دِينِي التَّسْلِيمُ لِأَمْرِكَ، وَالْإِتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ، وَالشَّهَادَةُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شِفاءً وَنوراً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

والبس أظهر ثيابك وامش حافياً وعليك السكينة والوقار واذكر الله بقلبك وقل: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَشَبَّحَانَ اللَّهَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

وقصر خطاك وقل حين تدخل الروضة المقدسة: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا

(١) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ.

وسر حتى تقف على قبره وتستقبل وجهه بوجهك وقل: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَتَبِيِّكَ وَسَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، صَلَاةً لَا يَفُوتُ عَلَى إِخْصَائِهَا غَيْرُكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، الَّذِي اتَّخَذْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ، وَذَيَّانَ الدِّينِ بِغَدْلِكَ، وَفَضْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُتَّحِمِينَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ، وَأُمِّ السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الطَّهْرَةَ الطَّاهِرَةَ الْمُطَهَّرَةَ، الثَّقِيَّةَ الثَّقِيَّةَ، الرُّضِيَّةَ الرُّضِيَّةَ، سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، صَلَاةً لَا يَفُوتُ عَلَى إِخْصَائِهَا غَيْرُكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَبْطَيْ نَبِيِّكَ، وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْقَائِمِينَ فِي خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَيْنِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ<sup>(١)</sup> بِرِسَالَاتِكَ، وَذَيَّانِي الدِّينِ بِغَدْلِكَ، وَفَضْلِي قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَبْدِكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَاتِكَ، وَذَيَّانِي الدِّينِ بِغَدْلِكَ، وَفَضْلِي قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، سَيِّدِ الْعَابِدِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، بِأَقْرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، عَبْدِكَ وَلِيِّ دِينِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، الصَّادِقِ الْبَارِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَبْدِكَ الصَّالِحِ، وَلِسَانِكَ فِي خَلْقِكَ، النَّاطِقِ<sup>(٢)</sup> بِحُكْمِكَ، وَالْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ

(١) بَعَثْتَهُ.

(٢) النَّاطِقُ بِحُكْمِكَ.

موسى، الرضا المرتضى، عبدك وولي دينك، القائم بذلك، والذاهي إلى  
دينك، ودين آباءه الصادقين، صلاة لا تقوى على إحصائها غيرك. اللهم صل  
على محمد بن علي، عبدك ووليك، القائم بأمرك، والذاهي إلى سبيلك.  
اللهم صل على علي بن محمد، عبدك وولي دينك. اللهم صل على الحسن  
بن علي، العامل بأمرك، القائم في خلقك، وحجتك المؤدي عن نبيك،  
وشاهدك على خلقك، المخصوص بكرامتك، الذاهي إلى طاعتك، وطاعة  
رسولك، صلواتك عليهم أجمعين. اللهم صل على حجتك ووليك، القائم  
في خلقك، صلاة تامة نابتة باقية، تجعل بها فرجه، وتضمره بها، وتجعلنا  
معه في الدنيا والآخرة. اللهم إني أتقرب إليك بحبهم، وأوالي وليهم،  
وأهادي عدوهم، فآزرني بهم خير الدنيا والآخرة، واضرب عني بهم شر  
الدنيا والآخرة، وأهوال يوم القيامة.

ثم تجلس عند رأسه وتقول: السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا  
حجة الله، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض، السلام عليك يا  
عمود الدين، السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله، السلام عليك يا وارث  
نوح نبي الله، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا  
وارث إسماعيل ذبيح الله، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله، السلام  
عليك يا وارث عيسى روح الله، السلام عليك يا وارث محمد رسول الله،  
السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين علي ولي الله، ووصي رسول رب  
العالمين، السلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء، السلام عليك يا وارث  
الحسن والحسين، سيدي شباب أهل الجنة، السلام عليك يا وارث علي بن  
الحسين زيني العابدين، السلام عليك يا وارث محمد بن علي، باقر علم  
الاولين والآخرين، السلام عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البار،  
السلام عليك يا وارث موسى بن جعفر، السلام عليك أيها الصديق الشهيد،

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزُّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تنكب على القبر وتقول: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي، وَقَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، فَلَا تُخَيِّبْنِي، وَلَا تُرْذِنِي بِغَيْرِ قَضَاءٍ حَاجَتِي، وَارْحَمْ نَفْسِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا مَوْلَايَ، أَتَيْتُكَ زَائِراً، وَافِداً، عَائِداً مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَاسْتَخَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي، فَكُنْ لِي شَافِعاً إِلَى اللَّهِ يَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي، فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامٌ مَحْمُودٌ، وَأَنْتَ عِنْدَهُ وَجِيهٌ.

ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَبِوِلَايَتِهِمْ، أَتَوَلَّى آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِذِ أَوْلَاهُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِجَبَةٍ دُونَهُمْ. اللَّهُمَّ الْعَيْنَ الَّتِي بَدَّلُوا نِعَمَتَكَ، وَأَتَّهَمُوا نَبِيَّكَ وَجَحَدُوا بِآيَاتِكَ، وَسَخَرُوا بِإِمَامِكَ، وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْثَابِ آلِ مُحَمَّدٍ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّغْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَابْتِرَاءَةِ مِنْهُمْ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا رَحْمَانُ.

ثم تحوّل عند رجليه وتقول: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ وَدَنَبِكَ، صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ، قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثم ابتهل في اللعنة على قاتل أمير المؤمنين عليه السلام وعلى قاتله الحسن والحسين وعلى جميع قاتله أهل بيت رسول الله ثم تحوّل عند رأسه من خلفه وصل ركعتين تقرأ في إحداهما يس وفي الأخرى الرَّحْمَنُ وتجتهد في الدعاء والتضرّع وأكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع إخوانك من المؤمنين وأقم عند رأسه ما شئت ولتكن صلواتك عند القبر.

أقول: هذه الزيارة هي أحسن زيارته (ع) وكلمة: وسخروا بإمامك الواردة في آخر هذه الزيارة قد ضبطت في كتاب الفقيه والعيون وكتب العلامة المجلسي

وغيره بميمين كما صنعنا نحن هنا فيكون المعنى سخروا بإمامك الذي أنت قد عنته لهم، ولكن الكلمة تجدها مضبوطة في كتاب مصباح الزائر هكذا: وسخروا بأيتامك وعلى هذا أيضاً يصح المعنى بل هو الأولى من بعض الوجوه فالإيام هم الأئمة عليهم السلام كما يعرف من خبر صقر ابن أبي دلف الماضي في الفصل الخامس من الباب الأول (ص ٩٦). واعلم أيضاً أن اللعن على قاتلي الأئمة عليهم السلام حسن بأي لغة كان؛ ولعل الأنسب أن يكون اللعن بهذه العبارة المتخذة من بعض الأدعية: **اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَتْلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَقَتْلَةَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ. اللَّهُمَّ الْعَن أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ وَقَتْلَتَهُمْ، وَزُدَّهُمْ عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ، وَهَوَاناً فَوْقَ هَوَانٍ، وَذُلّاً فَوْقَ ذُلٍّ، وَخِزْياً فَوْقَ خِزْيٍ. اللَّهُمَّ دَعْهُمْ إِلَى النَّارِ دَعَاً، وَارْكُسْهُمْ فِي أَلْسِمِ عَذَابِكَ رُكْساً، وَاحْشُرْهُمْ وَأَبْأَعْهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُمرًا.**

وفي كتاب تحفة الزائر أنه قال المفيد: يستحب أن يدعى بهذا الدعاء بعد صلاة زيارة الرضا عليه السلام: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الدَّائِمَ فِي مُلْكِهِ، الْقَائِمَ فِي عِزِّهِ، الْمَطَاعَ فِي سُلْطَانِهِ، الْمُتَقَرِّدَ فِي كِبَرِيائِهِ، الْمُتَوَحِّدَ فِي دَيُّمِيَّةِ بَقَائِهِ، الْعَادِلَ فِي بَرِّيَّتِهِ، الْعَالِمَ فِي قَضِيَّتِهِ، الْكَرِيمَ فِي تَأْخِيرِ عُقُوبَتِهِ، إِلَهِي حَاجَاتِي مَضْرُوفَةً إِلَيْكَ، وَأَمَالِي مُؤَفَّوَةً لَدَيْكَ، وَكُلُّمَا وَلَفَّقْتَنِي مِنْ خَيْرٍ<sup>(١)</sup>، فَأَنْتَ ذَلِيلِي عَلَيْهِ، وَطَرِيقِي إِلَيْهِ، يَا قَدِيرًا لَا تُوَدُّهُ الْمَطَالِبُ، يَا مَلِيًّا يَلْبِغُ إِلَيْهِ كُلُّ رَاغِبٍ، مَا زِلْتُ مَضْحُوبًا مِنْكَ بِالنِّعَمِ، جَارِيًا عَلَى عَادَاتِ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ، أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الْثَابِتَةِ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَقَضَائِكَ الْمُبْرَمِ الَّذِي تَخْرِجُهُ بِأَسْرٍ الدُّعَاءِ، وَبِالْثَّنَّةِ الَّتِي تَنْظُرُتُ بِهَا إِلَى الْجِبَالِ فَتَنْشَامُحَتْ، وَإِلَى الْأَرْضَيْنِ فَتَسْطَحُّحَتْ، وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَارْتَفَعَتْ، وَإِلَى الْبِحَارِ فَتَفْجُرَتْ، يَا مَنْ جَلَّ عَنْ أَدْوَابِ لِحَظَاتِ الْبَشَرِ، وَلَطَفَ عَنْ دَقَائِقِ خَطَرَاتِ الْفِكْرِ، لَا**

(١) وَلَفَّقْتَنِي بِخَيْرٍ.

تُحَمَّدُ يَا سَيِّدِي إِلَّا بِتَوْفِيقِي مِنْكَ يَفْتَضِي حَمْدًا، وَلَا تُشْكِرُ عَلَيَّ أَصْغَرَ مِثَّةٍ إِلَّا اسْتَوْجَبْتَ بِهَا شُكْرًا، فَمَتَى تُحْصِي نِعْمَاؤُكَ يَا إِلَهِي، وَتُجَازِيَ آلَاؤُكَ يَا مَوْلَايَ، وَتُكَافَأُ صَنَائِعُكَ يَا سَيِّدِي، وَمِنْ نِعْمِكَ يَحْمَدُ الْحَامِدُونَ، وَمِنْ شُكْرِكَ يَشْكُرُ الشَّاكِرُونَ، وَأَنْتَ الْمُعْتَمَدُ لِلذُّنُوبِ فِي عَفْوِكَ، وَالنَّاسِيرُ عَلَى الْخَاطِئِينَ جَنَاحَ سِفْرِكَ، وَأَنْتَ الْكَاشِفُ لِلضَّرِّ بِيَدِكَ، فَكُنْ مِنْ سَيِّئَةِ أَخْضَاهَا حِلْمُكَ، حَتَّى دَخَلْتُ<sup>(١)</sup>، وَحَسَنَةُ ضَاعَفَهَا فَضْلُكَ، حَتَّى عَظَّمْتَ عَلَيْهَا مُجَازَاتِكَ، جَلَلْتَ أَنْ يُخَافَ مِنْكَ إِلَّا الْعَذَلُ، وَأَنْ يُرْجَى مِنْكَ إِلَّا الْإِحْسَانُ وَالْفَضْلُ، فَاثْنُ عَلَيَّ بِمَا أَوْجَبَهُ فَضْلُكَ، وَلَا تَخْذُلْنِي بِمَا يَحْكُمُ بِهِ عَذْلُكَ، سَيِّدِي لَوْ عَلِمْتُ الْأَرْضُ بِذُنُوبِي لَسَاخَتْ بِِي، أَوِ الْبِحَالُ لَهْدَتْنِي، أَوِ السَّمَاوَاتُ لاختَطَفَتْنِي، أَوِ الْبِحَارُ لَأَغْرَقَتْنِي، سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي، مَوْلَايَ مَوْلَايَ مَوْلَايَ، قَدْ تَكَرَّرَ وَلَوْ فِي لُصِيافَتِكَ، فَلَا تَحْرِمْنِي مَا وَعَدْتَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَسَائِلِكَ، يَا مَعْرُوفَ الْعَارِفِينَ، يَا مَغْبُودَ الْعَابِدِينَ، يَا مَشْكُورَ الشَّاكِرِينَ، يَا جَلِيلَ الذَّاكِرِينَ، يَا مَحْمُودَ مَنْ حَمِدَهُ، يَا مُوجُودَ مَنْ طَلَبَهُ، يَا مَوْصُوفَ مَنْ وَحَدَهُ، يَا مَحْبُوبَ مَنْ أَحَبَّهُ، يَا هَوْتَ مَنْ أَرَادَهُ، يَا مَقْصُودَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا يَغْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَضُرُّهُ السُّوءُ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُذَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَنْزِلُ الْغَيْثَ إِلَّا هُوَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ، رَبِّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ حَيَاءٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ رَجَاءٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ إِنَابَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ رَهْبَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ طَاعَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ إِيمَانٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ إِقْرَارٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ إِخْلَاصٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ تَقْوَى، وَأَسْتَغْفِرُكَ



اسْتَغْفِرَكَ تَوَكُّلًا، وَأَسْتَغْفِرَكَ اسْتِغْفَارَ ذَلَّةٍ، وَأَسْتَغْفِرَكَ اسْتِغْفَارَ عَامِلٍ لَكَ، هَارِبٍ  
مِنْكَ إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُبْ عَلَيَّ وَعَلَى الَّذِينَ، بِمَا  
تُبْتُ وَتَتُوبُ عَلَيَّ جَمِيعَ خَلْقِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مَنْ يُسَمَّى <sup>(١)</sup> بِالْقَفُورِ  
الرَّحِيمِ، يَا مَنْ يُسَمَّى بِالْقَفُورِ الرَّحِيمِ، يَا مَنْ يُسَمَّى بِالْقَفُورِ الرَّحِيمِ، صَلِّ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْبِلْ تَوْبَتِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَاشْكُرْ سَخِي، وَارْحَمْ  
ضَرَاعَتِي، وَلَا تَحْجُبْ صَوْتِي، وَلَا تُخَيِّبْ مَسْأَلَتِي، يَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ،  
وَأَبْلِغْ أَيْمَتِي سَلَامِي وَدُعَائِي، وَشَفِّعْهُمْ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ، وَأَوْصِلْ هَدْيَتِي  
إِلَيْهِمْ، كَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ، وَزِدْهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا يَنْبَغِي لَكَ، بِأَضْعَافٍ لَا يُحْصِيهَا  
حُسْرُوكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ أَطْيَبَ  
الْمُرْسَلِينَ، مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

أقول: أورد العلامة المجلسي في البحار نقلاً عن بعض مؤلفات القدماء من  
الأصحاب زيارة الرضا عليه السلام تعرف بالزيارة الجوادية، وفي آخر تلك الزيارة  
ثم صَلِّ لِلزِّيَارَةِ وَسَبِّحْ وَاهْدِهَا إِلَيْهِ (ع) ثم قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ  
الدَّائِمُ...

وأورد هذا الدعاء بكامله فلا تذر الدعاء به في ذلك المشهد المقدس إذا  
زرت ب تلك الزيارة.

زيارة أخرى: روى ابن قولويه عن بعض الأئمة عليهم السلام أنه قال: إذا  
صرت إلى قبر الإمام الرضا (ع) فقل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرضا  
المُرْتَضَى، الإمامِ الثَّقِيِّ الثَّقِيِّ، وَحُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَمَنْ تَحْتَ  
الْثَرَى، الصَّدِيقِ الشَّهِيدِ، صَلَاةَ كَثِيرَةٍ تَامَّةٍ، زَكَاةَ مُتَوَاصِلَةٍ، مُتَوَاتِرَةٍ مُتَرَادِفَةٍ،  
كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ.

(١) ووردت: يَا مَنْ يُسَمَّى.

زيارة أخرى: وهي ما أوردها المفيد في المقنعة، قال: تقف عند قبره (ع) بعدما اغتسلت غسل الزيارة وليست أنظف ثيابك وتقول: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ الطَّاهِرُونَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى هُدًى، وَلَمْ تَجْعَلْ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ، وَأَنَّكَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَأَذَيْتَ الْأَمَانَةَ، فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنَ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ، أَتَيْنُكَ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم انكب على القبر وقبله وضع جانبي وجهك عليه ثم تحوّل إلى جانب الراس وقل: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهَادِي، وَالْوَلِيُّ الْمُرْتَضَى، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنَ أَعْدَائِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِوَلَايَتِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم صل ركعتين للزيارة وصل بعدها ما شئت ثم تحوّل إلى جانب الرجل فادع بما شئت إن شاء الله. أقول: لزيارته (ع) في الساعات والأيام الشريفة المتمية إليه بنوع من المناسبات فضل كثير ولا سيما في شهر رجب وفي الثالث والعشرين من ذي القعدة والخامس والعشرين منه وفي السادس من شهر رمضان كما ذكر في مواقعها من أعمال الشهور والأيام وكذلك غير هذه الأيام مما ينتمي إليه.

وإذا أردت أن تودعه (ع) فودعه بما كنت تودع به النبي صلى الله عليه وآله: لَا تَجْعَلْهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ.

ثم قل: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْفَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي ابْنَ نَبِيِّكَ، وَحُجَّتَكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَاجْمَعْنِي وَإِنَاءَ فِي جَنَّتِكَ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ فِي جَزْئِهِ، مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسِّنْ أَوْلِيكَ وَفَيْضًا، وَأَسْتَوِدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنَّا بِإِلَهِهِ وَبِالرُّسُولِ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، فَاتَّخِذْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

أقول: ينبغي هنا ذكر أمور:

الأول: بسند معتبر عن الإمام علي النقي صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: من كانت له إلى الله حاجة فليزر قبر جذي الرضا عليه السلام بطوس مغتسلاً فيصلي عند رأسه ركعتين فيذكر حاجته في قنوت صلاته فتستجاب له حاجته، إلا إذا كانت في معصية أو قطيعة رحم. إن موضع قبره بقعة من بقع الجنة ولا يزوره مؤمن إلا اعتقه الله من النار وأدخله الجنة.

الثاني: حكى العلامة المجلسي رحمه الله عن خط الشيخ الجليل الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي أن الشيخ أبا الطيب حسين بن أحمد الفقيه الرازي رحمه الله ذكر أنه من زار الرضا صلوات الله وسلامه عليه أو غيره من الأئمة عليهم السلام فصلّى عنده صلاة جعفر كتب له بكل ركعة أجر من حج ألف حجة واعتمر ألف عمرة، واعتق في سبيل الله ألف رقبة ووقف للجهاد مع نبي مرسل ألف مرة وكان له بكل خطوة يخطوها أجر مائة حجة ومائة عمرة وعنت مائة رقبة في سبيل الله تعالى، وكتب له مائة حسنة ومحا عنه مائة سيئة، وصفا صلاة جعفر قد مضت في خلال أعمال يوم الجمعة.

الثالث: روي عن محوّل السجستاني أنه قال: لما ورد البريد بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان دخل المسجد ليودّع رسول الله صلى الله عليه وآله فودّعه مراراً، كل ذلك يرجع إلى القبر ويعلو صوته بالبكاء والتّحجيب ففقدت إليه وسلّمت عليه فردّ السلام وهنّأته فقال: زرني فإنني أخرج من جوار جدي ﷺ فأموت في غربة وأدفن في جنب هارون. وروى الشيخ يوسف بن حاتم الشامي في كتاب الدرّ النظيم عن جمع من الأصحاب عن الرضا عليه السلام أنه قال: لما أردت الخروج من المدينة إلى خراسان جمعت عيالي فأمرتهم أن يبكوا عليّ حتى أسمع بكاءهم، ثم فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار ثم قلت لهم: إني لا أرجع إلى عيالي أبداً، ثم أخذت أبا جعفر الجواد فأدخلته المسجد ووضعت يده على حافة القبر وألصقته به واستحفظته برسول الله صلى الله عليه وآله وأمرت جميع وكلائي وحشمي له بالسمع والطاعة وترك مخالفتي، وعرفتهم أنه القيّم مقامي. وروى السيد عبد الكريم بن طاووس رحمه الله أنه لما طلب المأمون الرضا عليه السلام من المدينة إلى خراسان، سار (ع) من المدينة إلى البصرة ولم يذهب

إلى الكوفة ثم توجه من البصرة إلى بغداد على طريق الكوفة ومن هناك إلى مدينة قم ودخل قم فاستقبله أهلها، فتخاصموا في ضيافته كل يبغى أن يحل (ع) داره فقال (ع) : إن جملي هو المأمور أي إنه (ع) يحل حيثما برك الجمل فأتى الجمل داراً واستناخ على بابه وكان صاحب الدار قد رأى في المنام ليلته أن الرضا عليه السلام سيكون ضيفه غداً فلم تمض مدة طويلة حتى صار ذلك الدار مقاماً من المقامات الرفيعة وهو في عصرنا مدرسة معمورة. وروى الصدوق بسنده عن إسحاق بن راهويه أنه قال: لما وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور وأراد أن يرحل منها، اجتمع إليه أصحاب الحديث فقالوا له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك؟ وقد كان قد في العمارية فاطلع رأسه وقال: سمعت أبي موسى بن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد يقول: سمعت أبي محمد بن علي يقول: سمعت أبي علي بن الحسين يقول: سمعت أبي الحسين بن علي يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سمعت جبرائيل يقول: سمعت الله عز وجل يقول: لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي ، فلما مرت الراحلة نادانا: بشروطها، وأنا من شروطها. وروى أبو الصلت أن الرضا عليه السلام في طريقه إلى المأمون لما بلغ القرية الحمراء (ده سُرَخ) قيل له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد زالت الشمس، أفلا نصلّي؟ فنزل عليه السلام فقال: اثتوني بماء ففعل: ما معنا ماء فبحش بيده الأرض فنبع من الماء ما توضأ به هو ومن معه وأثره باق إلى اليوم، فلما دخل سناباد أسند إلى الجبل الذي ينحت منه القدور فقال: اللَّهُمَّ انْفَع بِهِ وَبَارِكْ فِيمَا تَجْعَلْ فِيمَا يُنَحِّثُ مِنْهُ.

ثم أمر (ع) فنحت له قدور من الجبل وقال: لا يؤكل إلا ما طبخ فيها، فاهتدى الناس إليه من ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه فيه.

الرابع: أرخ صاحب مطلع الشمس أن الملك (الشاه) عباس الأول نزل مشهد الرضا عليه السلام في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ألف وست وذلك بعدما نهب عبد الرحمن الأوزبكي الحرم الطاهر فلم يترك فيه شيئاً سوى السياج الذهبي وفي الثامن والعشرين من الشهر شهر ذي الحجة توجه الملك إلى مدينة

هرات فاستردها ونظم شؤونها فقفل إلى مدينة خراسان وليث فيها شهراً رَمَمَ خلاله الصحن المقدس وأنعم على خدام البقعة المباركة ورعاهم بعطفه ثم عاد إلى العراق . وفي أواخر السنة الثامنة بعد الألف قدم الملك ثانياً خراسان فقفى فيها فصل الشتاء وتقلد خدمة الأستانة المقدسة وباشرها بنفسه . وكان الشاه قد نذر أن يرحل إلى زيارة الرضا (ع) راجلاً فوفى بنذره في السنة التاسعة بعد الألف وقطع تلك المسافة الشاسعة على قدميه خلال ثمانية وعشرين يوماً . فلما بلغ مدينة خراسان أمر بأن يرخب الصحن المبارك وكان المدخل إلى الروضة حينذاك في إيوان على شير في جانب من جوانب الصحن الشريف بشكل غير أنيق فأمر بتشيد الصحن بحيث يتوسطه الإيوان وبنى إيواناً آخر في الجانب المقابل ومد شارعاً مركزياً يجتاز بابي الصحن والإيوان ويطوي المدينة من بابها الغربي إلى بابها الشرقي وأحدث للمدينة عيوناً وقنوات ومد في منتصف الشارع المركزي ساقية تجري إلى حوض كبير قد أحدثه في وسط الصحن الشريف فتخرقه إلى الجانب الشرقي من الشارع والكتابات الموجودة في هذه الأبنية هي من آثار الميرزا محمد رضا صدر الكتاب وعلي رضا العباسي، ومحمد الإمامي، ومما أجراه الشاه عباس أيضاً أنه كسا القبة الطاهرة بالذهب كما تنطق به الكتابة الموجودة على القبة الطاهرة وهي: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَظَائِمِ تَوْفِيقَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أُنْ وَفَقِ السُّلْطَانِ الْأَعْظَمِ مَوْلَى الْعَجَمِ صَاحِبِ النَّسَبِ الطَّاهِرِ النَّبَوِيِّ وَالْحَسْبِ الْبَاهِرِ الْعُلَوِيِّ، تراب أقدام خدام هذه العتبة المطهرة اللاهية زوار هذه الروضة المنورة الملكوتية مروج آثار أجداده المعصومين السلطان ابن السلطان أبو المظفر شاه عباس الحسيني الموسوي الصفوي بهادر خان فاستسعد بالمعجى ماشياً على قدميه من دار السلطنة أصفهان إلى زيارة هذا الحرم الأشرف وقد تشرف بزينة هذه القبة من خلص ماله في سنة ألف وعشرة وتم سنة ألف وست عشر .

**الخاص:** قال الطبرسي في كتاب اعلام الورى بعدما أورد جملة من معجزات الرضا عليه السلام: وأما ما ظهر للناس بعد وفاته من بركة مشهده المقدس والعلامات والعجائب التي شاهدها الخلق فيه وأذعن العام والخاص له وأقر المخالف والمؤلف به إلى يومنا هذا فكثير خارج عن حد الإحصاء والعدد، ولقد أبرء فيه الأكهم والأبرص واستجيبت الدعوات وقضيت بركته الحاجات

وكشفت الملمات وشاهدنا كثيراً من ذلك وتيقناه وعلمناه لا يتخالج الشك والريب في معناه. والشيخ الأجل الشيخ الحر العاملي في كتابه إثبات الهداة بعدما حكى هذا الكلام للطبرسي قال: يقول مؤلف هذا الكتاب محمد بن الحسن الحزاني قد شاهدت كثيراً من هذه المعجزات كما شاهدتها الشيخ الطبرسي وتيقنت بها كما تيقن هو بها وذلك في مدة مجاورتي للمشهد المقدس وهي ست وعشرون سنة، وقد سمعت في ذلك ما يفوق التواتر ولم أتخظر حاجة دعوت الله بها في هذا المشهد إلا وقضيت والحمد لله. والمقام لا يسع التفصيل فاكثفينا بالإجمال. ويقول عباس القمي مؤلف هذا الكتاب: إنا في غنى عن ذكر الكرامات التي برزت من تلك الروضة المقدسة في سوائف الأزمان بما يتجدد منها في كل عصر وزمان، وقد ألمحنا إلى ما يناسب المقام في الباب الثاني في خلال أعمال الليلة السابعة والعشرين من شهر رجب فلنختم هذا الفصل بعدة أبيات مما أنشأه الجامي في مدحه عليه السلام:

سَلَامٌ عَلَى آلِ طَهٍ وَيَسْ      سَلَامٌ عَلَى آلِ خَيْرِ النَّبِيِّينَ  
سلام على روضة حلّ فيها      إمام يباهي به الملك والدين  
وقد حذفنا شعراً بالفارسية لا يستفيد منه القارئ العربي.

### (الفصل العاشر)

في زيارة أئمة سر من رأى عليهم السلام وأعمال السرداب الطاهر  
ويحتوي على مقامين:

#### المقام الأول

في زيارة الإمامين المعصومين

علي بن محمد النقي والحسن بن علي العسكري

صلوات الله عليهم:

إذا دخلت سر من رأى إن شاء الله وقصدت زيارتهما عليهما السلام فاغتسل وتأدب بأداب دخول المشاهد الشريفة ثم سر بسكينة ووقار حتى تبلغ باب الحرم الطاهر واستأذن للدخول بالاستئذان العام السالف في أوائل هذا الباب، ثم ادخل

الحرم الشريف وزرهما (ع) بهذه الزيارة وهي أصح الزيارات: السَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ، السَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيْ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَيِ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلامُ عَلَيْكُمَا، يَا مَنْ بَدَأَ لِلَّهِ فِي شَأْيِكُمَا، أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا وَعَارِفًا بِحَقِّكُمَا، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمَا، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمَا، مُؤْمِنًا بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ، كَافِرًا بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ، مُحَقِّقًا لِمَا حَقَّقْتُمَا، مُبْطِلًا لِمَا أَبْطَلْتُمَا، أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمَا، أَنْ يَجْعَلَ خَطِيئَتِي مِنْ زِيَارَتِكُمَا، الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَزِدَّنِي مُرَافَقَتِكُمَا فِي الْجَنَّةِ، مَعَ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُغْنِيَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَيَزِدَّنِي شِفَاعَتِكُمَا وَمُصَاحَبَتِكُمَا، وَيُعَرِّفَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا، وَلَا يَسْلُبْنِي حُبَّكُمَا، وَحُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَ أَجْرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَيَخْشُرَنِي مَعَكُمْ فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمَا، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمَا. اللَّهُمَّ الْعَن ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ، وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ. اللَّهُمَّ الْغِنِ الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ، وَأَبْلِغْ بِهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ، وَمُحِبِّبِهِمْ وَمُتَّبِعِيهِمْ، أَسْفَلَ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ، وَإِنِّي وَلِيُّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِ<sup>(١)</sup>، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك وتخير من الدعاء فإن وصلت إليهما (أي إن أمكنك الوصول إلى قبرهما) صلوات الله عليهما فصل عند قبريهما ركعتين وإذا دخلت المسجد (أي لم تتمكن من القبر) وصليت دعوت الله بما أحببت إنه قريب مجيب. وهذا المسجد إلى جانب الدار وفيه كانا يصليان عليهما السلام. أقول: قد أثبتنا هذه الزيارة طبقاً لكتاب كامل الزيارة، وقد روى الزيارة باختلاف يسير الشيخ محمد بن المشهدي والشيخ المفيد والشهيد أيضاً في مزاراتهم وقد ورد في نسخهم بعد عبارة: (في الجنة برحمته) ثم اذهب وانكب على القبرين

(١) مَعَ فَرَجِهِ.

وقبلهما وضع جانبي وجهك عليهما ثم ارفع رأسك وقل: **اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمَا، وَتَوْفَّقْنِي عَلَىٰ مِلَّتَيْهِمَا،** إلى آخر الزيارة السالفة.

ثم قالوا: صلّ أربع ركعات عند الرأس المقدّس وصلّ ما شئت بعد صلاة الزيارة الخ... ولا يخفى أنّهما عليهما السّلام مدفونان في دارهما، وكان للدار باب يفتح حينئذٍ فتدخل الشيعة منه وتزور قريباً من القبر، ويخلق حينئذٍ فتقف الشيعة للزيارة أمام نافذة في الجدار المقابل للقبر، ويلاحظ في مفتتح الرواية التي وردت فيها هذه الزيارة هذه العبارة تقول بعد الغسل إن وصلت إلى قبرهما وإلا أومات بالسّلام من عند الباب الذي على الشارع (المودي إلى) الشّباك، وهذا الزائر الذي لم يتمكن من الاقتراب من القبر يصلّي الصلاة في المسجد. وقد اهتمّ للأمر الشيعة الموالون فنسفوا الدار وشيدوا في موضعه القبّة والحرم والرواق والإيوان فأصبح المسجد داخل الحرم الشريف. والمشهور الآن أنّ الإيوان المستطيل المتصل بالرواق خلف العسكريين عليهما السّلام هو المسجد المذكور، بل قيل: إنّ الرواق الواقع خلف القبر من المسجد وكذا عرض ذراع من الحرم الطاهر منه. وعلى كل حال فقد نجا الزائر من هذا الضيق. ولهما عليهما السّلام زيارات خاصّة تخصّ كلّاً منهما، وزيارات عامة مشتركة بينهما، وهي مذكورة في كتب الزيارات ونسخها كثيرة شائعة لمن رغب في الزيارة بها. والزائر إذا أسعفه الحال والمجال فمن المناسب أن يزور بالزيارة الجامعة الكبيرة الآتية إن شاء الله تعالى، فهي بما تحتويه من الكلمات الفصيحة البليغة المعبّرة عن أقصى مراتب الطاعة والخضوع والإقرار بعظمة الأئمة عليهم السّلام وجلالهم، هي قد صدرت من منبع الجلال والعظمة الإمام الهادي(ع).

### زيارة الإمام عليّ الهادي (ع)

السيد ابن طاووس قد خصّ في مصباح الزائر كل واحد منهما عليهما السّلام بزيارة مبسّطة وصلاة عليه ودعاء يدعى به بعد صلاة زيارته، وهي بما تحتويه من الفوائد تبعثنا على إبرادها هنا وإن أوجبت التطويل. قال: إذا وصلت إلى محلّه الشريف بسرّ من رأى فاغتسل عند وصولك غسل الزيارة والبس أظهر ثيابك وامش على سكيّنة ووقار إلى أن تصل الباب الشريف فإذا بلغته فاستأذن وقل: **أَدْخُلْ يَا**



نَبِيِّ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْخُلْ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ، سَيِّدَةَ نِسَاءِ  
 الْعَالَمِينَ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ الْحُسَيْنَ بْنَ  
 عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ عَلِيٍّ بْنَ الْحُسَيْنِ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ،  
 أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، أَدْخُلْ  
 يَا مَوْلَايَ عَلِيٍّ بْنَ مُوسَى، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ  
 يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ  
 عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُؤَكِّلِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الشَّرِيفِ.

ثم تدخل مقدماً رجلك اليمنى وتقف على ضريح الإمام أبي الحسن الهادي  
 عليه السلام مستقبلاً القبر ومستديراً القبلة وتقول مائة مرة: اللَّهُ أَكْبَرُ، وتقول:  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الرُّكْنِي الرَّاشِدَ، الثَّوْرَ الثَّاقِبَ،  
 وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ اللَّهِ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ  
 اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
 حَقَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ، السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْأَرْبَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَلِيلَ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غُنْصَرَ  
 الْأَظْهَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الرُّحَمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْإِيمَانِ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الْهَدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَلِيفَ الثَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُمُودَ  
 الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ  
 الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ، سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِينُ الْوَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الرُّضِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا  
 الرَّاهِدُ الثَّقَفِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَيَّةُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 أَيُّهَا الثَّالِي لِلْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبْتَنَى لِلْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 أَيُّهَا النُّجْمُ اللَّائِحُ، أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَنَّ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ،  
 وَخَلِيفَتُهُ فِي بَرِّيَّتِهِ، وَأَمِينُهُ فِي بِلَادِهِ، وَشَهِيدُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ كَلِمَةَ  
 الثَّقَوَى، وَبَابَ الْهُدَى، وَالْفُرُوزَةَ الْوُفْقَى، وَالْحُجَّةَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَمَنْ  
 تَحْتَ الثَّرَى، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ، السُّبْرَأُ مِنَ الْمُيُوبِ،  
 وَالْمُخْتَصَّصُ بِكَرَامَةِ اللَّهِ، وَالْمَخْبُوعُ بِحُجَّةِ اللَّهِ، وَالْمَوْهُوبُ لَهُ كَلِمَةُ اللَّهِ،  
 وَالرُّحْنُ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ، وَتُحْيِي بِهِ الْبِلَادُ، وَأَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنِّي بِكَ،  
 وَبِأَبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ مُوقِنٌ مُقِرٌّ، وَلَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي، وَشَرَائِعٌ دِينِي،  
 وَخَاتِمَةٌ عَمَلِي، وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، وَأَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ  
 عَادَاكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَأَوْلِيَّكُمْ وَأَخِيرُكُمْ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي،  
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قتل ضريحه وضع خذك الأيمن عليه ثم الأيسر وقل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ الْوُفْقَى، وَوَلِيِّكَ الرَّكْبَى، وَأَمِينِكَ  
 الْمُزْتَضَى، وَصَفِيَّتِكَ الْهَادِي، وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَالْجَادَّةِ الْعَظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ  
 الْوُسطَى، نُورِ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلِيِّ الْمُتَّقِينَ، وَصَاحِبِ الْمُخْلِصِينَ. اللَّهُمَّ  
 صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، الرَّاشِدِ  
 الْمَخْصُومِ مِنَ الرُّبُلِ، وَالطَّاهِرِ مِنَ الْخَلَلِ، وَالْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ بِالْأَمَلِ، الْمَبْلُوعِ  
 بِالْفِتَنِ، وَالْمُخْتَبَرِ بِالْمَحَنِ، وَالْمُتَمَتِّعِ بِحَسَنِ الْبَلَوَى، وَصَبْرِ الشُّكُوفِ،  
 مُزِيدِ عِبَادِكَ، وَبَرَكَةِ بِلَادِكَ، وَمَحَلِّ رَحْمَتِكَ، وَمُسْتَوْدِعِ جَنَّتِكَ، وَالْقَائِدِ إِلَى  
 جَنَّتِكَ، الْعَالِمِ فِي بَرِّيَّتِكَ، وَالْهَادِي فِي خَلِيقَتِكَ، الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ وَانْتَجَيْتَهُ،  
 وَاخْتَرْتَهُ لِمَقَامِ رَسُولِكَ فِي أُمَّتِهِ، وَالزَّمَنَةَ حِفْظَ شَرِيعَتِهِ، فَاسْتَقْبَلْ بِأَعْيَانِ  
 الْوَصِيَّةِ، نَاهِضاً بِهَا، وَمُضْطَلِعاً بِجَمَلِهَا، لَمْ يَغْنُزْ فِي مُشْكِهَا، وَلَا هَفَا فِي  
 مَغْضَلِهَا، بَلْ كَشَفَ الْعُمَّةَ، وَسَدَّ الْفُرْجَةَ، وَأَدَّى الْمُفْتَرَضَ. اللَّهُمَّ فَكَمَا أَفَرَزْتَ

نَاطِرُ نَبِيِّكَ بِهِ، فَرَقَهُ<sup>(١)</sup> دَرَجَتَهُ، وَأَجَزَلَ لَدَيْكَ مَنُوبَتَهُ، وَصَلَّ عَلَيْهِ، وَبَلَغَهُ مِنَّا تَجِئَةً وَسَلَامًا، وَأَتَيْنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مَوَالِيهِ فَضْلًا وَإِحْسَانًا، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثم تصلي صلاة الزيارة فإذا سلّمت فقل: يا ذا الْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالرَّحْمَةَ الْوَاسِعَةَ، وَالْمِنَّنَ الْمُتَتَابِعَةَ، وَالْأَلَاءَ الْمُتَوَاتِرَةَ، وَالْأَيَادِيَ الْجَلِيلَةَ، وَالْمَوَاجِبَ الْحَزِيلَةَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَاجْمَعْ شَنْئِي، وَلَمْ شَغْئِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَلَا تُرْغِ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَلَا تُزِلْ قَدَمِي، وَلَا تُكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَلَا تُخَيِّبْ طَمَعِي، وَلَا تُبْدِ عَوْرَتِي، وَلَا تَهْتِكْ سِرِّي، وَلَا تُوحِشْنِي وَلَا تُؤْيِسْنِي، وَكُنْ بِي رَوْفًا رَحِيمًا، وَاهْدِنِي وَرَكِّبْنِي وَطَهِّرْنِي، وَصَفِّنِي وَاضْطَفِّفْنِي، وَخَلِّصْنِي وَاسْتَخْلِصْنِي، وَاضْغَنْفْنِي وَاضْطَغْنْفِي، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ وَلَا تُبَاعِدْنِي مِنْكَ، وَالطِّفْ بِي وَلَا تَجْفَنْفِي، وَاکْرَمْنِي وَلَا تَهْنِي، وَمَا أَسْأَلُكَ فَلَا تُخْرِمْنِي، وَمَا لَا أَسْأَلُكَ فَاجْمَعْهُ لِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِحُرْمَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ، وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى، وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ، وَالْخُلَفَاءِ الْبَاقِي، صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَتُعْمَلَ فَرَجٌ قَائِمُهُمْ بِأَمْرِكَ، وَتَنْصُرَهُ وَتَنْتَصِرَ بِهِ لِدِينِكَ، وَتَجْعَلَنِي فِي جُمْلَةِ الثَّاجِرِينَ بِهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَتِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ لَمَّا اسْتَجَبْتَ لِي دَعْوَتِي، وَقَضَيْتَ لِي حَاجَتِي، وَأَعْطَيْتَنِي سُؤْلِي، وَكَفَيْتَنِي مَا أَعْمَنِي، مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا نُورَ يَا بُرْهَانَ، يَا مُبِيرَ يَا مُبِينٍ، يَا رَبَّ اكْفِنِي شَرَّ الشُّرُورِ، وَأَفَاتِ الدُّهُورِ، وَأَسْأَلُكَ النَّجَاةَ يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ.

(١) فَازَقَ دَرَجَتَهُ.

وَادِعَ بِمَا شِئْتَ وَأَكْثَرَ مِنْ قَوْلِكَ: يَا عُدَّتِي عِنْدَ الْعُدِّ، وَيَا رَجَائِي  
وَالْمُعْتَمِدَ، وَيَا كَهْفِي وَالسَّنْدَ، يَا وَاجِدَ يَا أَحَدَ، وَيَا قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدَ، أَسْأَلُكَ  
اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا، صَلِّ  
عَلَى جَمَاعَتِهِمْ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

وسل حوائجك عوض هذه الكلمة فقد رُوِيَ عنه صلوات الله عليه أنه قال:  
إنني دعوت الله عز وجل أن لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي.

### زيارة الإمام الحسن العسكري عليه السلام

روى الشيخ بسند معتبر عنه (ع) أنه قال: قبري بسر من رأى أمان لأهل  
الجانبيين. وقد فسر المجلسي الأول كلمة أهل الجانبيين بالشعة وأهل السنة وقال:  
إن فضله (ع) يعم الموالي والمعادى، كما أن قبر الكاظمين أمان لبغداد الخ...  
وقال السيد ابن طاووس: إذا أردت زيارة أبي محمد الحسن العسكري (ع)  
فليكن بعد عمل جميع ما قدمنا في زيارة أبيه الهادي (ع) ثم فف على ضريحه  
(ع) قل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، الْهَادِي  
الْمُهْتَدِي، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، وَابْنَ أَوْلِيَائِهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، وَابْنَ حُجَجِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، وَابْنَ  
أَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ، وَابْنَ خُلَفَائِهِ وَأَبَا خَلِيفَتِهِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَيْمَةِ الْهَادِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَوْصِيَاءِ الرَّاشِدِينَ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْفَائِزِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا رُكْنَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَرْجَ الْمَلْهُوفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ  
الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَنْجِسِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاوِزَ عِلْمٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي بِحُكْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاطِقُ بِكِتَابِ اللَّهِ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْخَبَرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَادِيَ الْأُمَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ  
 النَّعَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْعِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ الْجَلَمِ، السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا أَبَا الْإِمَامِ الْمُتَنَطَّرِ، الظَّاهِرَةِ لِلْعَاقِلِ حُجَّتَهُ، وَالثَّابِتَةِ فِي الْيَقِينِ  
 مَعْرِفَتَهُ، الْمُحْتَجِّبِ عَنْ أَهْلِ الظَّالِمِينَ، وَالْمُعْتَبِ عَنْ ذُلِّهِ الْفَاسِقِينَ،  
 وَالْمُعِيدِ رَيْنًا بِهِ الْإِسْلَامَ جَدِيداً بَعْدَ الْإِنْطِمَاسِ، وَالْفَرَازَانَ غَضّاً بَعْدَ الْإِنْدِرَاسِ،  
 أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ،  
 وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ،  
 وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ، أَنْ  
 يَقْبَلَ زِيَارَتِي لَكُمْ، وَيَشْكُرَ سَعْيِي إِلَيْكُمْ، وَيَسْتَجِيبَ دُعَائِي بِكُمْ، وَيَجْعَلَنِي  
 مِنْ أَنْصَارِ الْحَقِّ، وَأَتَابِعِهِ وَأَتَابِعِهِ، وَمَوَالِيهِ وَمُحِبِّيهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ  
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قبل ضريحه وضع خذك الأيمن عليه ثم الأيسر وقل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْهَادِي إِلَى دِينِكَ،  
 وَالذَّاهِي إِلَى سَبِيلِكَ، عَلَّمَ الْهَدَى، وَمَنَارِ الثَّقَلَيْنِ، وَمَعْدِنِ الْحَبْحَبِ، وَمَأْوَى  
 النَّهْضِ، وَعَيْنِ الْوَرَى، وَسَحَابِ الْحُكْمَةِ، وَبَحْرِ الْمَوْعِظَةِ، وَوَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ،  
 وَالشَّهِيدِ عَلَى الْأُمَّةِ، الْمَمْنُوعِ الْمُهَذَّبِ، وَالْفَاضِلِ الْمُقَرَّبِ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ  
 الرُّجَسِ، الَّذِي رَزَقْتَهُ عِلْمَ الْكِتَابِ، وَالْهَمْمَةَ فَضْلَ الْخُطَابِ، وَنَصَبْتَهُ عَلَماً  
 لِأَهْلِ قِبْلَتِكَ، وَقَرَنْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَفَرَضْتَ مَوَدَّتَهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ.  
 اللَّهُمَّ فَكَمَا أَنَّكَ بَحْسَنَ الْإِخْلَاصِ فِي تَوْجِيدِكَ، وَأَزَدْتَ مَنْ خَاضَ فِي  
 تَنْسِيْبِهِكَ، وَحَامَى عَنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ صَلَاةً يَلْحَقُ بِهَا  
 مَحَلُّ الْخَاشِعِينَ، وَيَغْلُو فِي الْجَنَّةِ بِدَرَجَةِ جَدِّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَتُلْغَى مِنَّا تَحِيَّةٌ  
 وَسَلَامٌ، وَأَتَيْنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مَوَالِيهِ فَضْلاً وَإِحْسَاناً، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَاناً، إِنَّكَ ذُو  
 فَضْلٍ عَظِيمٍ، وَمَنْ جَسِيمٍ.

ثم تصلي صلاة الزيارة فإذا فرغت قل: يا دائم يا ديموم<sup>(١)</sup>، يا حي يا  
 قيوم، يا كاشف الكرب والهم، يا فارح الغم، يا باعث الرسل، يا صادق  
 الوعد، يا حي لا إله إلا أنت، أتوسل إليك بحبيبك محمد، ووصيه علي،  
 ابن عمه وصهره علي ابنته، اللذين ختمت بهما الشرائع، وقضت بهما  
 التأويل والطلايع، فصل عليهما صلاة يشهد بها الأولون والآخرون، ويتنجو  
 بها الأولياء والصالحون، وأتوسل إليك بفاطمة الزهراء، والدة الأئمة  
 المهديين، وسيدة نساء العالمين، المشفقة في شيعه أولادها الطيبين، فصل  
 عليهما صلاة دائمة، أبد الأبدين ودهر الدهرين، وأتوسل إليك بالحسن  
 الرضي، الطاهر الزكي، والحسين المظلوم، المرضي البرّ الثقي، سيدي  
 شباب أهل الجنة، الإمامين الخوئين، الطيبين الثقيين، الثقلين الطاهرين،  
 الشهيد المظلومين، المقتولين، فصل عليهما ما طلعت شمس وما غربت،  
 صلاة متوالية متتالية، وأتوسل إليك بعلي بن الحسين، سيد العابدین،  
 المحجوب من خوف الظالمين، وبمحمد بن علي الباقر، الطاهر الثور  
 الزاهر، الإمامين السديين مفتاحي البركات، وبمضاهي الظلمات، فصل  
 عليهما ما سرى ليل وما أضاء نهار، صلاة تغدو وتروح، وأتوسل إليك  
 بجعفر بن محمد، الصادق ع الله، والناطق في علم الله، وبموسى بن  
 جعفر، العبد الصالح في نفسه، والوصي الناصح، الإمامين الهاديين،  
 المهديين، الوافين الكافين، فصل عليهما ما سبغ لك ملك، وتحرّك لك  
 فلك، صلاة تنمي وتزيد، ولا تفنى ولا تبطل، وأتوسل إليك بعلي بن موسى  
 الرضا، وبمحمد بن علي المرتضى، الإمامين المظهرين المنتجبين، فصل  
 عليهما ما أضاء ضبح ودام، صلاة ترقيهما إلى رضوانك، في المليين من

جَنَانِكَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي،  
الْقَائِمِينَ بِأَمْرِ عِبَادِكَ، الْمُخْتَرَيْنِ بِالْمَحَنِ الْهَائِلَةِ، وَالصَّابِرِينَ فِي الْإِحْنِ الْمَائِلَةِ،  
فَصَلِّ عَلَيْهِمَا كِفَاءً أَجْرَ الصَّابِرِينَ، وَإِزَاءَ ثَوَابِ الْقَائِمِينَ، صَلَاةَ تَمَهِّدُ لَهُمَا  
الرَّفْعَةَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ بِإِمَامِنَا، وَمُحَقِّقِ زَمَانِنَا، الْيَوْمِ الْمُؤَعَّدِ، وَالشَّاهِدِ  
السَّمْعُودِ، وَالنُّورِ الْأَزْهَرِ، وَالضُّمَيَّا الْأَنْوَرِ، الْمَنْصُورِ بِالرُّغْبِ، وَالْمُنْظَرِ  
بِالسَّعَادَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ عِدَّةَ الثَّمَرِ، وَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ، وَأَجْزَاءِ الْمَدَرِ، وَعِدَّةَ الشَّعْرِ  
وَالْوَبَرِ، وَعِدَّةَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَخْصَاءَ كِتَابِكَ، صَلَاةَ يَغِيْطُ بِهَا الْأَوَّلُونَ  
وَالْآخِرُونَ. اللَّهُمَّ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَاحْفَظْنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَاخْرُسْنَا بِذَوْلِيَّتِهِ،  
وَأَلْحِقْنَا بِوَلَايَتِهِ، وَانْصُرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا بِعِزَّتِهِ، وَاجْعَلْنَا يَا رَبُّ مِنَ الثَّوَابِينَ، يَا  
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ وَإِنَّ إِلَيْكَ الْمَتَمَرَّةَ اللَّعِينَ، قَدْ اسْتَغْنَوْكَ لِغَوَاةٍ خَلَقْتَ  
فَأَنْظَرْتَهُ، وَاسْتَمْتَهَلَكَ لِضَلَالٍ عَمِيْدِكَ فَأَمَهَلْتَهُ، بِسَاقٍ عِلْمِكَ فِيهِ، وَقَدْ عَشَّشَ  
وَكَثَّرَتْ جُنُودَهُ، وَارْتَحَمَتْ جُيُوشَهُ، وَانْتَشَرَتْ دُمَاهُ، فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ، فَأَصْلَوْا  
عِبَادَكَ، وَأَفْسَدُوا دِينَكَ، وَخَرَفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَجَعَلُوا عِبَادَكَ شَيْعَةً  
مُتَفَرِّقِينَ، وَأَخْرَبُوا مُتَمَرِّدِينَ، وَقَدْ وَعَدْتَ نَقْصَ بَنِيَانِهِ، وَتَمْزِيْقَ شَأْنِهِ، فَأَهْلِكَ  
أَوْلَادَهُ وَجُيُوشَهُ، وَطَهِّرْ بِلَادَكَ مِنْ اخْتِرَاهَاتِهِ وَاخْتِلَافَاتِهِ، وَأَرِخْ عِبَادَكَ مِنْ مَدَاهِيهِ  
وَقِيَّاسَاتِهِ، وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَيْهِمْ، وَابْسِطْ عَذْلَكَ، وَأُظْهِرْ دِينَكَ، وَقُرْ  
أَوْلِيَاءَكَ، وَأَوْهِنْ أَعْدَاءَكَ، وَأَوْرِثْ دِيَارَ إِبْلِيسَ، وَدِيَارَ أَوْلِيَائِهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَخَلِّدْهُمْ  
فِي الْجَحِيمِ، وَأَذْفِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَاجْعَلْ لِعَائِكَ الْمُسْتَوْدَعَةَ، فِي  
مَنَاجِسِ <sup>(١)</sup> الْحِلَقَةِ، وَمَشَاوِيهِ الْفِطْرَةِ، دَائِرَةً عَلَيْهِمْ، وَمَوْكَلَةً بِهِمْ، وَجَارِيَةً فِيهِمْ،  
كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، وَغُدُوٍّ وَدُوحٍ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً،  
وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ادع بما تحب لنفسك وإخوانك .

### زيارة أم القائم عليها السلام

تزور مليكة الدنيا والآخرة أم القائم عليهما السلام، وقبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسكري عليه السلام فتقول: السَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ، السَّلامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ الْحَبِجِ النَّمِيَمِينَ، السَّلامُ عَلَى الْوَلَدَةِ الْإِمَامِ، وَالْمُودَعَةِ أَسْرَارِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ، وَالْحَامِلَةِ لِأَشْرَفِ الْأَنَامِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَبِيهَةَ أُمِّ مُوسَى، وَابْنَةَ خَوَارِجِي عِيسَى، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَّقَوَاتُ فِي الْإِنْجِيلِ، الْمَخْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ الْأَمِينِ، وَمَنْ رَغِبَ فِي وَصَلَتِهَا، مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَالْمُسْتَوْدَعَةُ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الْخَوَارِجِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى بَنِيكَ وَوَلَدِكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَيْتِكَ الطَّاهِرِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنَتِ الْكَفَالَةَ، وَأَدْبَتِ الْأَمَانَةَ، وَاجْتَهَدْتَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ، وَصَبَرْتَ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَحَفِظْتَ سِرَّ اللَّهِ، وَحَمَلْتَ وَلِيَّ اللَّهِ، وَبَالَغْتَ فِي جَفَظِ حُجَّةِ اللَّهِ، وَرَغَبْتَ فِي وَصْلَةِ أَبْنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ، عَارِفَةَ بِحَقِّهِمْ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ، مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ، مُسْتَنْبِصَةً بِأَمْرِهِمْ، مُتَفَقِّةً عَلَيْهِمْ، مُؤَيَّزَةً هَوَاهِمَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُتَقَدِّمَةً بِالصَّالِحِينَ، رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً، نَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً، فَرَضِي اللَّهُ عَلَيْكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَأْوَاكَ، فَلَقَدْ أَوْلَاكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَا أَوْلَاكَ، وَأَعْطَاكَ مِنَ الشَّرَفِ مَا يَبْغِي أَغْنَاكَ، فَهَئَاكَ اللَّهُ بِمَا مَنَحَكَ مِنَ الْكَرَامَةِ وَأَمْرًاكَ .

ثم ترفع راسك وتقول: اللَّهُمَّ إِنَّاكَ اعْتَمَدْتُ، وَلِرِضَاكَ طَلَبْتُ، وَبِأَرْوَاحِكَ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ، وَعَلَى غُفْرَانِكَ وَجَلِمَكَ اتَّكَلْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَيَقْبِرُ أُمِّ وَلِيِّكَ لَذْتُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْفَعْنِي بِزَارَتِهَا، وَتُبِّتْنِي عَلَى



مَحَبَّتِهَا، وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا، وَشَفَاعَةَ وَلَدِهَا، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا، وَاخْشُرْنِي  
مَعَهَا وَمَعَ وَلَدِهَا، كَمَا وَفَّقْتَنِي لِزِيَارَةِ وَلَدِهَا وَزِيَارَتِهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ،  
بِالْأَيِّمَةِ الطَّاهِرِينَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحَجَّاجِ الْمَيَامِينِ، مِنْ آلِ طَهٍ وَتِس، أَنْ  
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ،  
الْفَرَجِيِّينَ الْمُسْتَشِيرِينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ  
قَبِلْتَ سَعْيَهُ، وَبَسَرْتَ أَمْرَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَأَمَنْتَ خَوْفَهُ. اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ  
وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي  
إِلَيْهَا، وَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهَا، أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَإِذَا تَوَلَّيْتَنِي فَأَخْشُرْنِي فِي  
زُمرَّتِهَا، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ وَلَدِهَا وَشَفَاعَتِهَا، وَأَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي،  
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَتَيْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا  
بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

### زيارة السيدة حكيمة عليها السلام

أقول: روي عن زيد الشحام أنه قال: قلت للصادق عليه السلام: ما ليمن  
زار واحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله. وقد أسلفنا  
الرواية عن الصادق عليه السلام حيث قال: من زار إماماً مفترض الطاعة وصلى  
عنده أربع ركعات كتبت له حجة وعمرة. وقد ذكرنا في كتاب هدية الزائرين فضائل  
حكيمة بنت الإمام محمد الثقي عليه السلام وقبرها الشريف مما يلي رجلي  
العسكريين عليهما السلام مُتَّصِلٌ بضرحيهما. وقلنا هناك: إن كُتِبَ الزَّيَارَةُ لِمَنْ  
تَخَصَّصَ بِزِيَارَةِ خَاصَّةٍ مَعَ مَا لَهَا مِنْ رَفِيعِ الْمَنْزِلَةِ فَيَتَبَغَى أَنْ تَزَارَ بِالزَّيَارَةِ الْعَامَّةِ  
لِأَوْلَادِ الْإِيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَوْ تَزَارَ بِمَا زَرَدَ لَزِيَارَةِ عَمَّتِهَا الْكَرِيمَةِ نَاطِمَةُ بِنْتِ  
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، بَأَن تَسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةَ وَتَقُولَ: السَّلَامُ عَلَيَّ أَقَدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَيَّ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ  
مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ، سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سِنِّيَّ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ، وَقُرَّةَ عَيْنِ النَّاطِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، بَاقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، الصَّادِقَ الْبَارِ الْأَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرِ الطَّاهِرِ الطُّهَرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الثَّقَفِيَّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيَّ النَّاصِحَ الْأَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ وَسِرَاجِكَ، وَوَلِيِّكَ، وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ، وَخَجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنْتَ فَاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنْتَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُخْتَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنْتَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّقَفِيِّ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَحَشَرَنَا فِي زُمْرَتِكُمْ، وَأَوْرَدَنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ، وَسَقَانَا بِكَأْسِ جَدَّتِكُمْ، مِنْ يَدِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِينَا فِيكُمْ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ، وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَإِنَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدَّتِكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ لَا يَسْلُبَنَا مَنَافِقَتَكُمْ، إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٍ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ رَاضِيًا بِهِ، غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، وَعَلَى يَقِينٍ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ رَاضٍ، نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يَا سَيِّدِي. اللَّهُمَّ وَرِضَاكَ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ، يَا حَكِيمَةَ اشْفَعْ لِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ

تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ، فَلَا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا، وَتَقَبَّلْ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيماً، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أقول عند قبر العسكريين عليهما السلام على المشهور قبور عصابة من السادة العظام منهم حسين ابن الإمام علي النقي (ع)، وإني لم أقف على حال الحسين هذا وقوفاً، ويبدو لي أنه من أعظم السادة وأجلاتهم فقد استفدت من بعض الأحاديث أنه كان يعبر عن مولانا الإمام الحسن العسكري (ع) وأخيه الحسين هذا بالسبطين تشبيهاً لهما بسبطي نبي الرحمة جديهما الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام. وقد ورد في حديث أبي الطيب أن صوت الحجة صلوات الله عليه كان يشبه صوت الحسين. وقد قال الفقيه المحدث الحكيم السيد أحمد الأردكاني اليزدي في كتاب شجرة الأولياء عند ذكره أولاد الإمام علي النقي عليه السلام: إن ابنه الحسين كان من الزهاد والعباد وكان يُقر لأخيه بالإمامة ولعل المتتبع البصير يعثر على غير ما وقفنا عليه مما يومئ إلى فضله وجلاله. وعلى أي حال فإذا شئت أن تودع العسكريين عليهما السلام فقف على القبر الطاهر وقل: السَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهِ، أَسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَذَلَّلْتُمَا عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِنَاهُمَا، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمَا، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمَا وَمَعَ آبَائِهِمَا الطَّاهِرِينَ، وَالْقَائِمِ الْحُجَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وعلينا أن نصدر المقصد بالتنبية على أمر تحدثنا عنه في كتاب الهدية نقلاً عن كتاب التحيّة وهو أن هذا السرداب الظاهر هو قسم من دارهما عليهما السلام وقبلما يُشيد هذا البناء الحديث (الصحن والحرم والقبة) كان المداخل إلى السرداب خلف القبر عند مرقد السيّدة نرجس (نرجس خاتون) ولعله الآن واقم في الزواق

فكان ينحدر إلى مسلك مظلم طويل ينتهي بباب يفتح وسط سرداب الغيبة. والسرداب في عصرنا المحاضر مُزخرف بالمراميا وله في جانب القبلة نافذة إلى صحن العسكريين عليهما السلام، وموضع الباب السابق معلّم بصورة المحراب منقوشة بالقاشاني، فكانت الزيارات وغيرها لهؤلاء الأئمة الثلاثة تؤدّى كلها من حرم واحد ولذلك نجد الشهيد الأوّل في المزار يعقّب زيارة العسكريين عليهما السلام بزيارة السرداب ثم يذكر زيارة السيّدة نرجس ومنذ مائة وبضع سنين تأهب للبناء المؤيّد المُسدّد أحمد خان الذنبلي وأفرز بما أنفق من المبلغ الخطير صحن الإمامين عليهما السلام كما هو الآن. وشيّد الرُوضة والرواق والقبّة الشامخة وأسس للسرداب الطاهر الصحن الخاص والإيواء والمدخل والدّهليز كما شيّد للنساء سرداباً خاصّاً كما هو قائم الآن فطمست معالم ما كان من قبل المدخل والدّرج والباب وانمحي جميع آثاره<sup>(١)</sup> فزال بذلك مورد بعض الآداب الماثورة ولكن أصل السرداب الشريف وهو موضع جملة من الزيارات باقٍ لم يتغيّر. وأمّا الاستئذان لدخول السرداب فلم يسقط بانسداد المدخل السابق، فكلّ زيارة استئذان كما دلّ عليه الاستقراء ونجد العلماء كذلك يصرّحون بلزوم الاستئذان تادّباً للدخول من أيّ باب اعتبد الدخول منه إلى حرم إمام من الأئمة عليهم السلام والآن نبداً بصفة الزيارة.

اعلم أنّ الاستئذان الخاص المأثور لدخول السرداب هو الزيارة الآتية التي مفتحتها: السّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيقَةَ اللَّهِ.

وتنتهي بالاستئذان ويزار بها على باب السرداب قبل التّزول إليه. وقد أورد السيّد ابن طاووس رحمه الله استئذاناً آخر يقرب من الاستئذان العامّ الأوّل الذي أوردناه في الفصل الثاني من باب الزيارات، وأورد العلامة المجلسي رحمه الله استئذاناً آخر حكاه عن نسخة قديمة وأولها: اللَّهُمَّ إِنَّ هَلِيهِ بَقْعَةٌ طَهْرَتْهَا، وَغَفَوَتْ شَرَفَتْهَا.

وهو ما عقّبنا به الاستئذان العامّ المذكور فارجع إليه واستأذن به ثم انزل إلى

(١) إلّا ما يشاهد في الموضع المشهور في عصرنا باسم: بيت الأخباريين.

السرداب وزره (ع) بما روي عنه نفسه الشريفة كما عن الشيخ الجليل أحمد بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج أنه خرج من الناحية المقدسة إلى محمّد الحميري بعد الجواب عن المسائل التي سألها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا أَمْرَهُ تَعْقِلُونَ، وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ، حِكْمَةً بِالْفَقَّةِ، فَمَا تُغْنِي الثُّدُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ: السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

إذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى: سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ نِسْ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَائِمِي اللَّهُ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدَيَّانِ بَيْنِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَذَلِيلَ إِرَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَّ كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آتَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيطَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَخْذَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَتْهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَضْبُوبُ، وَالْعَوْتُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ، وَهَذَا غَيْرُ مَكْدُوبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ جِئِن تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ جِئِن تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ جِئِن تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ جِئِن تُصَلِّيَ وَتَقُتُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ جِئِن تَزْكُعُ وَتَسْجُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ جِئِن تُهْلَلُ وَتَكَبَّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ جِئِن تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ جِئِن تُصْبِحُ وَتُمْسِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُورُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُورُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ، أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ، أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ، وَالْحَسَنَ حُجَّتَهُ، وَالْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتَهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتَهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ.

حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ، أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَأَنْ رَجَعْتُمْ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهَا، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُهَا، لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْراً، وَأَنْ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنْ نَاكِراً وَتَكْبِيراً حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الشَّيْءَ حَقٌّ، وَالْبَيْتَ حَقٌّ، وَأَنْ الصُّرَاطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَالْحَشَرَ حَقٌّ، وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ بِهِمَا حَقٌّ، يَا مَوْلَايَ شَفِّعِي مَنْ خَالَفَكَ، وَسَبِّعِي مَنْ أَطَاعَكَ، فَاشْهَدْ عَلَيَّ مَا أَشْهَدُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِيُّ لَكَ، بَرِيءٌ مِنْ عَذُوكَ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا أَسْخَطْتُمُوهُ، وَالْمَغْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، فَتَقَبَّلِي مُؤَمَّةً بِاللَّهِ وَخَذْهُ لَكَ شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ أُولَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَنَضْرِبِي مَعْدَةَ لَكُمْ، وَمَوْذَنِي خَالِصَةً لَكُمْ، آمِينَ آمِينَ.

الدعاء عقيب هذا القول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِي رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَةً نُورِكَ، وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ، وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ، وَفِكْرِي نُورَ النِّيَّاتِ، وَعِزِّي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ الصُّدْقِ، وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَرِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمْعِي نُورَ الْحِكْمَةِ، وَمَوْذَنِي نُورَ الْمَوَالَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، خَفِيَ أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتَ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ، فَتَقَبَّلِي<sup>(١)</sup> رَحْمَتَكَ يَا وَلِيَّيَ يَا حَبِيبُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيقَتِكَ فِي بِلَادِكَ، وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، وَالْقَائِمَ بِقِسْطِكَ، وَالثَّابِتَ بِأَمْرِكَ، وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَبَوَّابَ الْكَافِرِينَ، وَمُجْلِيَ الظُّلْمَةِ، وَمُبِيرَ الْحَقِّ، وَالتَّاطِقَ بِالْحِكْمَةِ وَالصُّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ الثَّابِتَةَ فِي أَرْضِكَ، الْمُزْتَجِبَةَ الْخَائِفِ، وَالْوَلِيَّ النَّاصِحِ، سَفِينَةَ النُّجَاةِ، وَعَلَمَ الْهُدَى،

(١) تَقَبَّلِي رَحْمَتَكَ.

وَنُورِ أَبْصَارَ الزُّرَى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَازْدَدَى، وَمُجَلِّي النِّعَى<sup>(١)</sup>، الَّذِي يَمْلَأُ  
الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مِلْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ، وَابْنِ أَوْلِيَايَكَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ  
حَقَّهُمْ، وَأَفْهَبْتَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ، وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا. اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ  
لِدِينِكَ، وَانصُرْ بِهِ أَوْلِيَائَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ، وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ. اللَّهُمَّ  
أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَبَيْنَ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ  
وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَآخِرُسُهُ وَأَمْتَعَهُ مِنْ أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْهِ  
بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ،  
وَانصُرْ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَائِلِيهِ، وَأَقْصِمِ قَاصِمِيهِ، وَأَقْصِمْ بِهِ جَبَابَةَ الْكُفْرِ،  
وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ، وَجَمِيعَ الْمُلْجِدِينَ، حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ  
الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، بَرًّا وَبَحْرًا، وَأَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي أَلَهُمْ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ،  
وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا يَأْمُلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، إِلَهَ  
الْحَقِّ آمِينَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### زيارة أخرى منقولة عن الكتب المعتمدة

قف على باب خزيه الشريف وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ، وَخَلِيفَةَ  
آبَائِهِ الْمُهَدِّيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِي الْأَوْصِيَاءِ الْمَاضِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُتَّحِجِينَ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَنْوَارِ الرَّاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمَعْرَةِ الطَّاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْعُلُومِ النَّبَوِيَّةِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا بِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللَّهِ



الَّذِي مَن سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاطِرَ شَجَرَةِ طُوبَى، وَسِدْرَةِ  
الْمُنْتَهَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفَأُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ  
الَّتِي لَا تَخْفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامٌ مَن عَرَفَكَ بِمَا عَرَفَكَ بِهِ اللَّهُ، وَنَعَمْتَكَ بِبَعْضِ نِعَمَاتِكَ الَّتِي  
أَنْتَ أَهْلُهَا وَلَوْ قُفِّهَا، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ، وَأَنْ جِزْبَكَ  
هُمُ الْغَالِبُونَ، وَأَوْلِيَاءُكَ هُمُ الْفَائِزُونَ، وَأَعْدَاءُكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ، وَأَنَّكَ خَازِنُ  
كُلِّ عِلْمٍ، وَفَاتِقُ كُلِّ رَنْقٍ، وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ، وَمُبْطِلُ كُلِّ بَاطِلٍ، رَضِيئِكَ يَا  
مَوْلَايَ إِمَاماً وَهَادِيّاً، وَوَلِيّاً وَمُرْشِداً، لَا أَتَبَغِي بِكَ بَدَلاً، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ  
وَلِيّاً، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ، وَأَنْ وَعْدَ اللَّهِ فَبِكَ حَقٌّ، لَا  
أَزَنَابَ لَطُولِ الْغَيْبَةِ وَيُعَدِّ الْأَمَدَ، وَلَا أَتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَكَ وَجَهِلَ بِكَ، مُنْتَظَرُ  
مَتَوَقِّعِ الْأَيَّامِ، وَأَنْتَ الشَّافِعُ الَّذِي لَا تَنَازَعُ<sup>(١)</sup>، وَالْوَلِيُّ الَّذِي لَا تَدَافِعُ، ذَخْرُكَ  
اللَّهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ، وَإِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْإِنْتِقَامِ مِنَ الْجَاوِدِينَ الْمَارِقِينَ، أَشْهَدُ  
أَنْ بَوْلَايَتِكَ تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ، وَتُرَكَّى الْأَفْعَالُ، وَتَضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ، وَتُمْحَى  
السَّيِّئَاتُ، فَمَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِكَ، وَاعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ، قُبِلَتْ أَعْمَالُهُ، وَصُدِّقَتْ  
أَقْوَالُهُ، وَتَضَاعَفَتْ حَسَنَاتُهُ، وَمُحِيتْ سَيِّئَاتُهُ، وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلَايَتِكَ، وَجَهِلَ  
مَعْرِفَتَكَ، وَاسْتَبَدَلَ بِكَ غَيْرَكَ، كَبَّهَ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي النَّارِ، وَلَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ  
لَهُ عَمَلاً، وَلَمْ يَنْصُرْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِثَةً، أَشْهَدُ اللَّهُ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتُهُ وَأَشْهَدُكَ يَا  
مَوْلَايَ بِهَذَا، ظَاهِرُهُ كِبَاطِيئِهِ، وَسِرُّهُ كَمَلَانِيَّتِهِ، وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ  
عَهْدِي إِلَيْكَ، وَبَيْتَايَ لَدَيْكَ، إِذْ أَنْتَ نِظَامُ الدِّينِ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ، وَجُرَّ  
الْمُؤَحِّدِينَ، وَبِذَلِكَ أَمَرَنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ، وَتَمَادَتِ  
الْأَعْمَارُ<sup>(٢)</sup>، لَمْ أَزِدْ فِيكَ إِلَّا يَقِيناً، وَلَكَ إِلَّا حُبّاً، وَعَلَيْكَ إِلَّا مُشْكِلاً

(١) لَا تَنَازَعُ . . لَا يَدَافِعُ .

(٢) وَتَمَادَتِ الْأَعْمَارُ .

وَمُعْتَمِدًا<sup>(١)</sup>، وَلِظُهُورِكَ إِلَّا مُتَوَقِّعًا وَمُنْتَظِرًا<sup>(٢)</sup>، وَلِجِهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَرَقِّبًا<sup>(٣)</sup>،  
فَأَبْذُلُ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي، وَجَمِيعَ مَا حَوَّلَنِي رَبِّي، بَيْنَ يَدَيْكَ،  
وَالْتَصَرُّفَ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيْامَكَ الرَّاهِرَةَ، وَأَعْلَامَكَ  
الْبَاهِرَةَ، فَهِيَ أُنْدَا عَبْدُكَ الْمُتَصَرِّفُ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، أَزْجُو بِهِ الشَّهَادَةَ بَيْنَ  
يَدَيْكَ، وَالْفُوزَ لَدَيْكَ، مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ، فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ  
بِكَ، وَبِأَبَائِكَ الطَّاهِرِينَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ، وَرَجْعَةً فِي أَيْامِكَ، لِأُبْلَغَ مِنْ طَاعَتِكَ  
مُرَادِي، وَأَشْفِي مِنْ أَعْدَائِكَ قُوَادِي، مَوْلَايَ وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ  
النَّادِمِينَ، الْخَائِفِينَ مِنْ عِقَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقَدْ اتَّكَلْتُ عَلَى شَفَاعَتِكَ،  
وَرَجَوْتُ بِمَوْلَائِكَ وَشَفَاعَتِكَ مَخَوَ ذُنُوبِي، وَسَتَرَ عُيُوبِي، وَمَغْفِرَةَ زَلَلِي، فَكُنْ  
لِوَلِيِّكَ يَا مَوْلَايَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمَلِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ غُفْرَانَ زُلَلِي، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِخَيْلِكَ،  
وَتَمَسَّكَ بِوَلَائَتِكَ، وَتَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَائِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْجِزْ  
لِوَلِيِّكَ مَا وَعَدْتَهُ. اللَّهُمَّ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأَعْلِ دَعْوَتَهُ، وَأَنْصُرْهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ  
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَظْهِرْ كَلِمَتَكَ الثَّابِتَةَ،  
وَمُغِيثَكَ فِي أَرْضِكَ، الْخَائِفَ الْمُتَرَقِّبَ. اللَّهُمَّ أَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَافْتَحْ لَهُ  
فَتْحًا يَسِيرًا، اللَّهُمَّ وَأَجِرْ بِهِ الدِّينَ بَعْدَ الْخُمُولِ، وَأَطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأُكُولِ،  
وَأَجَلْ بِهِ الظُّلْمَةَ، وَاكْشِفْ بِهِ الْغُمَّةَ. اللَّهُمَّ وَآمِنْ بِهِ الْبِلَادَ، وَأَهْدِ بِهِ الْعِبَادَ.  
اللَّهُمَّ امْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مِلْتَحْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، إِنَّكَ سَمِيعٌ  
مُجِيبٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِذْنُ لِي وَلِيِّكَ فِي الدُّخُولِ إِلَى حَرَمِكَ،

(١) إِلَّا تَوَكَّلَا وَاعْتَمَدَا.

(٢) تَوَقَّعًا وَتَنْتَظَرًا.

(٣) إِلَّا تَرَقَّبَا.

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم انت سرداب الغيبة وقف بين البابين ماسكاً جانب الباب بيدك ثم تنحنح كالمتساذن وقل: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وانزل بسكينة وحضور قلب وصل ركعتين في عرصة السرداب وقل: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَعَرَفْنَا أَوْلِيَاءَهُ وَأَعْدَاءَهُ، وَوَفَّقَنَا لِمِيزَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْمُعَانِدِينَ النَّاصِبِينَ، وَلَا مِنَ الْغَلَاةِ الْمُفْضِضِينَ، وَلَا مِنَ الْمُزْتَاعِينَ الْمُقْصِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَابْنِ أَوْلِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُدْخِرِ لِكِرَامَةِ أَوْلِيَائِهِ، وَبَوَارِ أَعْدَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى النُّورِ الَّذِي أَرَادَ أَهْلَ الْكُفْرِ إطفاءَهُ، فَأَتَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَنْمُ نُورُهُ بِكَرْهِهِمْ، وَأَيَّدَهُ بِالنَّحْيَةِ حَتَّى يَظْهَرَ عَلَى يَدِهِ الْحَقُّ بِرَغْبِهِمْ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اضْطَفَاكَ صَغِيرًا، وَأَكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ كَبِيرًا، وَأَنَّكَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ، حَتَّى تُبْطِلَ الْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى خُدَايِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَعَلَى غَيْبَتِهِ وَنَائِيهِ، وَاسْتُرْهُ سِتْرًا عَزِيزًا، وَاجْعَلْ لَهُ مَمْقِلًا حَرِيرًا، وَاشْدُدِ اللَّهُمَّ وَطَأَتَكَ عَلَى مُعَانِدِيهِ، وَاخْرُسْ مَوَالِيَهُ وَزَوَّائِرِيهِ. اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَمْمُورًا، فَاجْعَلْ سِلَاحِي بِتَضَرُّعِهِ مَشْهُورًا، وَإِنْ حَالَ بَنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ الْمَوْتُ، الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا، وَأَفْذَرْتَ بِهِ عَلَى خَلِيقَتِكَ رَغْمًا، فَابْتَعْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ ظَاهِرًا مِنْ حُفْرَتِي، مُؤْتَرِّزًا كَفْفِي، حَتَّى أَجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فِي الصَّفِّ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتُ كَأَنَّهُمْ بَنِيَانٌ مَرْصُوصٌ. اللَّهُمَّ طَالَ الْإِنْتِظَارُ، وَشِمِتَ بِنَا<sup>(١)</sup> الْفُجَارُ، وَصَعِبَ عَلَيْنَا الْإِنْتِصَارُ. اللَّهُمَّ أَرْنَا وَجْهَ وَلِيِّكَ الْمَيْمُونِ، فِي حَيَاتِنَا وَبَعْدَ الْمَمُوتِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُ لَكَ بِالرُّجْعَةِ، بَيْنَ يَدَيْكَ صَاحِبِ هَذِهِ الْبُقْعَةِ، الْغُوثُ الْغُوثُ الْغُوثُ، يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، قَطَعْتُ فِي

وَضَلَّتْكَ الْحُلَّانُ، وَهَجَزَتْ لِبِيارَتِكَ الْأَوْطَانُ، وَأَخْفَيْتُ أَنْفَرِي عَنْ أَهْلِ  
الْبُلْدَانِ، لِتَكُونَ شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي، وَإِلَى آبَائِكَ وَمَوَالِي، فِي حُسْنِ  
التَّوْفِيقِ لِي، وَإِسْبَاغِ النُّعْمَةِ عَلَيَّ، وَتَسْوِيقِ الْإِحْسَانِ إِلَيَّ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَصْحَابِ الْحَقِّ، وَقَادَةِ الْخَلْقِ، وَاسْتَجِبْ مِنِّي مَا دَعَوْتُكَ،  
وَأَعْطِنِي مَا لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِي دُعَائِي، مِنْ صَلَاحِ دِينِي وَدُنْيَايَ، إِنَّكَ خَبِيرٌ  
مُعْجِدٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثم ادخل الصُّفَّةَ فصل ركعتين وقل: اللَّهُمَّ عَبْدُكَ الرَّائِزُ، فِي فَنَاءٍ وَلَيْلِكَ  
الْمُزَوِّرُ، الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَى الْعَبِيدِ وَالْأَخْرَارِ، وَأَنْقَذْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ  
عَذَابِ النَّارِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً، ذَاتَ دُعَاءٍ مُسْتَجَابٍ، مِنْ مُصَدِّقِ  
بَوْلِيكَ غَيْرِ مُرْتَابٍ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلَا بِزِيَارَتِهِ، وَلَا تَقْطَعْ أَثَرِي  
مِنْ مَشْهَدِهِ، وَزِيَارَةِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ. اللَّهُمَّ اخْلُفْ عَلَيَّ تَقَفَّتِي، وَانْفَعْنِي بِمَا  
رَزَقْتَنِي، فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، لِي وَإِلِخْوَانِي وَأَبَوَيَّ وَجَمِيعِ عِزَّتِي، أَسْتَوْدِعُكَ  
اللَّهَ أَنْهَا الْإِمَامَ، الَّذِي يَفُوزُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَيَهْلِكُ عَلَى يَدَيْهِ الْكَافِرُونَ  
الْمُكَذِّبُونَ، يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، جِثَّتْكَ زَائِرَاتُكَ وَلَأَيْبِيكَ  
وَجَدُّكَ، مُتَبَقِّناً الْفَوْزَ بِكُمْ، مُتَقَبِّداً إِمَامَتَكُمْ. اللَّهُمَّ اكْتُبْ لَهُ الشَّهَادَةَ وَالزِّيَارَةَ  
لِي عِنْدَكَ فِي عِلِّيَّيْنِ، وَبَلِّغْنِي بِلَاغِ الصَّالِحِينَ، وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِمْ يَا رَبَّ  
الْعَالَمِينَ.

### زيارة أخرى

وهي ما رواها السيد ابن طاووس، تقول: السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ،  
وَالْعَالِمِ الَّذِي جَلَّمَهُ لَا يَبِيدُ، السَّلَامُ عَلَى مُخْبِي الْمُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ،  
السَّلَامُ عَلَى مُهْدِي الْأُمَمِ، وَجَامِعِ الْكَلِمِ، السَّلَامُ عَلَى خَلْفِ السَّلَفِ،  
وَصَاحِبِ الشَّرَفِ، السَّلَامُ عَلَى خُجَّةِ الْمُغْبُودِ، وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ، السَّلَامُ عَلَى  
مُعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ، وَمُذِلِّ الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَاتِمِ الْأَوْصِيَاءِ،

السَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ، وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ، السَّلَامُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ،  
وَالْقَمَرِ الرَّاهِرِ، وَالثَّوْرِ الْبَاهِرِ<sup>(١)</sup>، السَّلَامُ عَلَى شَمْسِ الظَّلَامِ، وَبَذَرِ<sup>(٢)</sup> الثَّمَامِ،  
السَّلَامُ عَلَى رَبِيعِ الْأَنَامِ، وَنَضْرَةِ الْأَيَّامِ<sup>(٣)</sup>، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الصَّنَمِصَامِ،  
وَقَلَّاقِ الْهَامِ، السَّلَامُ عَلَى الدِّينِ الْمَأْنُورِ، وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، السَّلَامُ عَلَى  
بَقِيَّةِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ، الْمُتَنَهِّي إِلَيْهِ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَذِيهِ  
مَوْجُودُ آثَارِ الْأَضْيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى<sup>(٤)</sup> الْمُؤْتَمَنِ عَلَى السَّرِّ، وَالْوَلِيِّ لِلْأَمْرِ،  
السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ، الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأُمَّمَ، أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ،  
وَيَلْمَ بِهِ الشُّعْتَ، وَيَسْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، وَيُنَجِّزَ بِهِ وَعْدَ  
الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَتْلُكَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ آبَائِكَ، أَيْمَتِي وَمَوَالِي فِي الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا، وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ، أَنْ تُسَالِكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي  
صَلَاحِ شَأْنِي، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَالْأَخْذِ بِيَدِي فِي دِينِي  
وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، لِي وَلِإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَافَّةً، إِنَّهُ غَفُورٌ  
رَحِيمٌ.

ثم صل صلاة الزيارة بما قدمناه، أي اثنتي عشرة ركعة، تسلم بعد كل  
ركعتين منها، وتسبح الزهراء عليها السلام، وأهدأ إليه (ع) فإذا فرغت  
من صلاة الزيارة فقل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي  
بِلَادِكَ، الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالْفَائِزِ بِأَمْرِكَ، وَلِيَّ  
الْمُؤْمِنِينَ، وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ، وَمُجْلِي الظُّلْمَةِ، وَمُنِيرِ الْحَقِّ، وَالصَّادِقِ  
بِالْحُكْمَةِ. وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَالصَّدِّقِ، وَكَلِمَتِكَ وَعَيْنِيكَ، وَعَيْنِكَ فِي  
أَرْضِكَ، الْمُتَرْقِبِ الْخَائِفِ، الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، سَفِينَةِ النُّجَاةِ، وَعَلَمِ الْهُدَى،

(١) وَالثَّوْرِ الْبَاهِرِ (في النسخة الثانية). (٣) وَفُطْرَةِ الْأَيَّامِ.

(٢) وَالْبَذَرِ الثَّمَامِ. (٤) كَلِمَةُ السَّلَامِ عَلَى (في النسخة الثانية).

وَنُورِ أَبْصَارَ الْوَرَى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى، وَالْوَرَى الْمَوْتُورِ، وَمُفَرِّجِ  
الْكَرْبِ، وَمُزِيلِ الْهَمِّ، وَكَاشِفِ الْبَلْوَى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ، الْأَيْمَةِ  
الْهَادِيْنَ، وَالْقَادَةِ الْمَيَامِينِ، مَا طَلَعَتْ كَوَاكِبُ الْأَسْحَارِ، وَأَوْرَقَتِ الْأَشْجَارُ،  
وَأَيَنْعَتِ الْأَعْمَارُ، وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَغَرَّدَتِ الْأَطْيَارُ. . اللَّهُمَّ انصِفْنَا  
بِحُبِّهِ، وَاخْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَتَحْتَ لِيَاكِهِ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ، رَبَّ الْعَالَمِينَ.

### الصَّلَاةُ عَلَيْهِ (ع)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ الْحَسَنِ، وَوَصِيِّهِ  
وَوَارِيثِهِ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، وَالْغَائِبِ فِي خَلْقِكَ، وَالْمُنْتَظَرِ لِإِذْنِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ،  
وَقَرِّبْ بَعْدَهُ، وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ، وَأَوْفِ عَهْدَهُ، وَكَاشِفِ عَنْ بَأْسِهِ حِجَابَ الْغَيْبَةِ،  
وَأُظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحَائِفَ الْمِخْنَةِ، وَقَدِّمِ أَمَانَةَ الرُّعْبِ، وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ، وَأَقِمِ بِهِ  
الْحَزْبَ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلَى أَعْدَاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ،  
وَأَلْهَمْهُ أَنْ لَا يَدْعَ مِنْهُمْ رُكْنًا إِلَّا هَدَّاهُ، وَلَا هَامًا إِلَّا قَدَّاهُ، وَلَا كَيْدًا إِلَّا رَدَّاهُ، وَلَا  
فَاسِقًا إِلَّا حَدَّاهُ، وَلَا فِرْعَوْنَ إِلَّا أَهْلَكَاهُ، وَلَا سَيْئَرًا إِلَّا هَتَكَاهُ، وَلَا عَلَمًا إِلَّا نَكَّسَهُ،  
وَلَا سُلْطَانًا إِلَّا كَسَبَهُ، وَلَا رُمْحًا إِلَّا قَصَفَهُ، وَلَا بِطْرَدًا إِلَّا خَرَقَهُ، وَلَا جُنْدًا إِلَّا  
فَرَقَهُ، وَلَا مِثْبَرًا إِلَّا أَخْرَقَهُ، وَلَا سَيْفًا إِلَّا كَسَرَهُ، وَلَا صَنْمًا إِلَّا رَضَّاهُ، وَلَا دَمًا إِلَّا  
أَرَاكَاهُ، وَلَا جَوْرًا إِلَّا أَبَادَهُ، وَلَا حِضْنًَا إِلَّا هَدَمَهُ، وَلَا بَابًا إِلَّا رَدَمَهُ، وَلَا قَصْرًا إِلَّا  
خَرَّبَهُ<sup>(١)</sup>، وَلَا مَسْكَنًا إِلَّا قَتَسَهُ، وَلَا سَهْلًا إِلَّا أَوَطَّاهُ، وَلَا جَبَلًا إِلَّا صَبَعَهُ، وَلَا كَنْزًا  
إِلَّا أَخْرَجَهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أقول: أورد المفيد الزيارة السالفة التي أزلها: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

(١) أَخْرَبَهُ.

ثم قال: زوي بطريق آخر: تقول عند نزول السرداب: السَّلامُ عَلَيَّ الْحَقُّ الْعَبِيدِ، فأورد الزيارة إلى موضع صلاتها ثُمَّ قال: ثُمَّ تَصَلِّي صلاة الزيارة اثنتي عشرة ركعة كل ركعتين بتسليمة ثم تدعو بعدها بالدعاء المروي عنه وهو: اللَّهُمَّ عَظَمَ الْبَلَاءُ، وَبَرَحَ الْخَفَاءُ، وَانْكَشَفَ الْغُطَاءُ، وَضَاءَتْ الْأَرْضُ، وَتَمَتَّتِ السَّمَاءُ، وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ الْمُشْتَكَى، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِي الشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ، فَعَرَفْتَنَا بِذَلِكَ مَنَزَلَتَهُمْ، فَرُجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ، فَزَجًّا عاجلاً تَكْلِمُحِ الْبَصَرِ، أَوْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، انْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَانِي، وَانْكَفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِي، يَا مُؤَلَّاي يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، الْغُوثُ الْغُوثُ الْغُوثُ، أَذْرِكْنِي أَذْرِكْنِي أَذْرِكْنِي.

أقول هذا دعاء شريف وينبغي أن يكرر الدعاء به في ذلك الحرم الشريف وفي غيره من الأماكن. ونحن قد أثبتناه في الباب الأول باختلاف يسير.

#### الزيارة الأخرى

ما رواه السيد ابن طاووس: صَلِّ ركعتين وقل بعدها: سَلامُ اللَّهِ الْكَامِلُ الثَّامُّ الشَّامِلُ الخ. . . ونحن قد أثبتناها في الفصل السابع من الباب الأول تحت عنوان الاستغاثة به (عج) نقلاً عن كتاب الكلم الطيب فراجعها هناك (ص ١٧٩).

#### دعاء التوبة

أقول: أفرد السيد ابن طاووس في كتاب مصباح الزائر فصلاً لأعمال السرداب المقدس فأثبت فيه ست زيارات ثم قال: ويلحق بهذا الفصل دعاء التوبة وما يزار به مولانا صاحب الأمر (ع) في كل يوم بعد فريضة الفجر وهي السابعة من الزيارات، ودعاء العهد الذي أمرنا بتلاوته في زمان الغيبة وما يدعى به عند إرادة الخروج من ذلك الحرم الشريف. ثم بدأ في ذكر الأمور الأربعة ونحن نتابعه في هذا الكتاب المبارك بذكر تلك الأمور.

الأمر الأول دعاء التوبة: ويستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة (أي عيد  
 الفطر والأضحى والغدير ويوم الجمعة)  
 رَهْوَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ،  
 وَسَلَّم تَسْلِيماً. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قَضَاؤُكَ، فِي أَوَّلِيَاكَ الَّذِينَ  
 اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، إِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ، مِنْ التَّعْميمِ  
 الْمُقِيمِ، الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا اضْمِحْلالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الرُّهْدَ، فِي  
 دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدُّنْيَا، وَخَرَفَهَا وَزَبَرَجَهَا، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ، وَهَلَمْتَ  
 مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيِّ، وَالنَّاءَ الْخَلِيئِ،  
 وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ، وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَزَلَّلْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ  
 الذَّرِيعَةَ<sup>(١)</sup> إِلَيْكَ، وَالْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، فَبَغَضَ أَسْكَنَتُهُ جَنَّتَكَ، إِلَى أَنْ  
 أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا، وَبَغَضَ حَمَلَتَهُ فِي فُلْكِكَ، وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ<sup>(٢)</sup> آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ  
 بِرَحْمَتِكَ، وَبَغَضَ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلاً، وَسَلَّكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ،  
 فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيّاً، وَبَغَضَ كَلِمَتَهُ مِنْ شَجَرَةِ تَكْلِيمٍ، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ  
 أَجْوِبِهِ رِذْءاً وَوَزيراً، وَبَغَضَ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ، وَأَتَيْتَهُ النَّبِيَّاتِ، وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ  
 الْقُدُّسِ، وَكَلَّ<sup>(٣)</sup> شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَا جُأً، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ  
 أَوْصِيَاءَ<sup>(٤)</sup>، مُسْتَحْفَظاً بَعْدَ مُسْتَحْفَظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ، إِقَامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً  
 عَلَى عِبَادِكَ، وَلَقَدْ يَزُولُ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبُ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ، وَلَا<sup>(٥)</sup>  
 يَقُولُ أَحَدٌ، لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً مُنْذِراً، وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْماً هَادِياً، فَتَنبِيعُ  
 آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنُخْرَى، إِلَى أَنْ التَّهْتَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ  
 مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لَكَانَ كَمَا التَّجَنَّبْتَ، سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنْ

(١) وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرِيعَةَ.

(٢) مَعَ مَنْ آمَنَ مَعَهُ.

(٣) وَكَلَّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً.

(٤) وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَهُ.

(٥) وَلَقَدْ يَزُولُ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ.



اصطفَيْتَهُ، وَأَفْضَلَ مِنْ اجْتَبَيْتَهُ، وَأَكْرَمَ مِنْ اخْتَمَدْتَهُ، قَدَّمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُرَاقَ، وَعَزَّجْتَ بِرُوحِهِ<sup>(١)</sup> إِلَى سَمَاوِكَ، وَأَوْدَعْتَ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَخَفَّفْتَهُ بِجِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ، وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ بَيْنَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأَهُ مَبُوءاً صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ، لَلَّذِي بَيْنَكَ مَبَارَكاً وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ، فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٍ، مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً، وَقُلْتَ إِنَّمَا يَرِيذُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً، ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مَوْدَعَهُمْ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتَ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا، إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى، وَقُلْتَ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ، وَقُلْتَ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ، إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا، فَكَانُوا هُمْ السَّبِيلَ إِلَيْكَ، وَالْمَسْئَلُ إِلَىٰ رِضْوَانِكَ، فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ، أَقَامَ وَلِيَّهُ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِيًا، إِذْ كَانَ هُوَ الْمُتَلَبَّرُ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ، فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَانَةً: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاةَ فَعَلِيٍّ مَوْلَاةَ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَقَالَ مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيُّهُ، فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ، وَقَالَ: أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةِ وَاحِدَةٍ، وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَأَخْلَهُ مَحَلُّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَرُؤُوحَةُ الْبَشَرَةِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَأَخْلَ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا خَلَّ لَهُ، وَسَدُّ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَهُ، ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ، فَقَالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ، فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا، ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي، لَحْمُكَ مِنْ

(١) وَعَزَّجْتَ بِهِ.

لَحْمِي، وَدَمَك مِنْ دَمِي، وَسَلْمُكَ سَلْمِي، وَحَزْبُكَ حَزْبِي، وَالْإِيمَانُ مُخَالِطُ  
لَحْمِكَ وَدَمِكَ، كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ هَذَا عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي،  
وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي، وَتُنَجِّزُ عِدَاتِي، وَتُشِيعُكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، مُبَيَّضَةٌ  
وُجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ، وَهُمْ جِيرَانِي، وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ، لَمْ يُعْرِفِ  
الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي، وَكَانَ بَعْدُ هَدًى مِنَ الضَّلَالِ، وَنُوراً مِنَ الْعَمَى، وَحَبْلُ اللَّهِ  
الْمَتِينِ، وَصِرَاطُ الْمُسْتَقِيمِ، لَا يَنْسَبُ بِقَرَابَةٍ فِي رَحِمٍ، وَلَا بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ،  
وَلَا يَلْحَقُ فِي مَنَاقِبِهِ، يَخْلُو خَلْوَ الرُّسُولِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا،  
وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّوَلِيدِ، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، قَدْ وَثَرَ فِيهِ صَنَائِدُ الْعَرَبِ،  
وَقَتْلُ أَبْطَالِهِمْ، وَنَاوَشَ<sup>(١)</sup> دُؤْبَانَهُمْ، فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَاداً، بِدَرِيَّةٍ وَخَيْرِيَّةٍ،  
وَحَنِينِيَّةٍ وَغَيْرُهُنَّ، فَأَصْبَتْ<sup>(٢)</sup> عَلَى عِدَاوَتِهِ، وَأَكْبَتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ، حَتَّى قَتَلَ  
التَّاكِبِيِّينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ، وَقَتْلَهُ أَشَقَى<sup>(٣)</sup> الْأَخِيرِينَ،  
يَتَّبِعُ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ، لَمْ يُنْتَقَلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فِي الْهَادِينَ  
بَعْدَ الْهَادِينَ، وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَى مَقْبَرِهِ، مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ، وَإِفْصَاءِ  
وَلَدِهِ، إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ، فَقَتَلَ مَنْ قَتَلَ، وَسَبَّى مَنْ  
سَبَّى، وَأَقْصَى مَنْ أَقْصَى، وَجَرَى الْفَضَاءُ لَهُمْ، بِمَا يُزَجِّي لَهُ حُسْنَ الْمُتَوَاتِرَةِ، إِذْ  
كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ، يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحَانَ رَبَّنَا  
إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولاً، وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، فَعَلَى  
الْأَطْيَافِ<sup>(٤)</sup> مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا، فَلْيَبْكُ

(١) وَنَاوَشَ دُؤْبَانَهُمْ.

(٢) فَاصْبَتْ.

(٣) وَقَتْلَهُ أَشَقَى الْأَشْيَاءِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

(٤) الْأَطْيَافِ.

الْبَاكُونَ، وَإِيَّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ، وَلْيَمِثْلِهِمْ فَلْيُذَرَفِ<sup>(١)</sup> الدُّمُوعُ، وَلْيَتَضَرَّحِ  
 الصَّارِحُونَ، وَيَبْضُجِ الضَّاجُونَ، وَيَمِجِ الْعَاجُونَ، أَيْنَ الْحَسَنُ، أَيْنَ الْحُسَيْنُ،  
 أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ، صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ، وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ، أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ  
 السَّبِيلِ، أَيْنَ الْخَيْرَةُ، أَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِمَةُ، أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ، أَيْنَ الْأَنْبِجُمُ  
 الرَّاهِرَةُ، أَيْنَ أَخْلَامُ الدِّينِ وَقَوَاعِدُ الْعِلْمِ، أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِزَّةِ  
 الْهَادِيَةِ، أَيْنَ الْمَعْدُ لِقَطْعِ دَابِرِ الظُّلْمَةِ، أَيْنَ الْمُتَنَتِّظُ لِإِقَامَةِ الْأَمْتِ وَالْعَوَجِ، أَيْنَ  
 الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْمُدَوَانِ، أَيْنَ الْمُدْخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، أَيْنَ  
 الْمُتَخَيَّرُ<sup>(٢)</sup> لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ، أَيْنَ الْمُؤْمَلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ  
 مُخَيِّبِ مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِيهِ، أَيْنَ قَاصِمِ شَوْكَةِ الْمُفْتَدِينَ، أَيْنَ هَادِمِ أَيْبِيَةِ الشُّرْكِ  
 وَالتَّنَاقُيِ، أَيْنَ مُبِيدِ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ، أَيْنَ حَاصِدِ فُرُوعِ الْغِيِّ  
 وَالشَّقَاقِ<sup>(٣)</sup>، أَيْنَ طَامِسِ آثَارِ الرُّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ، أَيْنَ قَاطِعِ حَبَائِلِ الْكُذِبِ  
 وَالْإِفْتِرَاءِ، أَيْنَ مُبِيدِ الْغِنَاةِ وَالْمَرَدَةِ، أَيْنَ مُسْتَأْصِلِ أَهْلِ الْبِنَادِ وَالتَّضَلُّيلِ  
 وَالْإِلْحَادِ، أَيْنَ مُبْرِئِ الْأَوْلِيَاءِ وَمَذِلِّ الْأَعْدَاءِ، أَيْنَ جَامِعِ الْكَلِمَةِ<sup>(٤)</sup> عَلَى الثَّقَوَى،  
 أَيْنَ بَابِ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، أَيْنَ وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ، أَيْنَ  
 السَّبَبِ الْمُتَّصِلِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، أَيْنَ صَاحِبِ يَوْمِ الْقَشِيعِ، وَنَاشِرِ رَايَةِ  
 الْهُدَى، أَيْنَ مُؤَلَّفِ شُغْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا، أَيْنَ الطَّالِبِ<sup>(٥)</sup> بِدُخُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ  
 الْأَنْبِيَاءِ، أَيْنَ الطَّالِبِ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ، أَيْنَ الْمُنْصَوِّرِ عَلَى مَنْ افْتَدَى عَلَيْهِ  
 وَافْتَرَى، أَيْنَ الْمُضْطَرِّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا، أَيْنَ صَدْرِ الْخَلَائِقِ<sup>(٦)</sup> ذُو الْبِرِّ  
 وَالثَّقَوَى، أَيْنَ ابْنِ النَّبِيِّ الْمُضْطَفَى، وَابْنِ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، وَابْنِ خَدِيجَةَ الْفَرَاءِ،

(١) فَلْيُذَرَفِ، فَلْيَذَرَفْ.

(٢) الْمُتَخَيَّرُ.

(٣) الْغِيِّ وَالتَّنَاقُيِ.

(٤) جَامِعِ الْكَلِمِ.

(٥) الْمُطَالِبِ.

(٦) صَدْرُ الْخَلَائِقِ.

وَابْنُ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَنَفْسِي لَكَ الْوَقَاءُ وَالْحُجْمَى، يَا ابْنَ  
السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، يَا ابْنَ الشَّجَاءِ الْأَكْرَمِينَ، يَا ابْنَ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ<sup>(١)</sup>، يَا ابْنَ  
الْخَيْرَةِ الْمَهْدِبِينَ، يَا ابْنَ الْفَطَارِقَةِ الْأَنْجَبِينَ، يَا ابْنَ الْأَطْيَابِ الْمُطَهَّرِينَ<sup>(٢)</sup>، يَا  
ابْنَ الْخَضَارِمَةِ الْمُنتَجِبِينَ، يَا ابْنَ الْقِمَاقِمَةِ الْأَكْرَمِينَ<sup>(٣)</sup>، يَا ابْنَ الْبُدُورِ  
الْمُنِيرَةِ، يَا ابْنَ السَّرْجِ الْمُضِيئَةِ، يَا ابْنَ الشَّهْبِ الثَّاقِبَةِ، يَا ابْنَ الْأَنْجَمِ الزَّاهِرَةِ،  
يَا ابْنَ السَّبِيلِ الْوَاضِحَةِ، يَا ابْنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ، يَا ابْنَ الْمُلُومِ الْكَامِلَةِ، يَا ابْنَ  
السَّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، يَا ابْنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ، يَا ابْنَ الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةِ، يَا  
ابْنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودَةِ<sup>(٤)</sup>، يَا ابْنَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، يَا ابْنَ الثَّبَاتِ الْعَظِيمِ، يَا  
ابْنَ مَنْ هُوَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلَيَّ حَكِيمٌ، يَا ابْنَ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ، يَا  
ابْنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، يَا ابْنَ التِّرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ، يَا ابْنَ الْحُجَجِ  
الْبَالِغَاتِ، يَا ابْنَ الثَّعَمِ السَّابِغَاتِ، يَا ابْنَ طَةَ وَالْمُحْكَمَاتِ، يَا ابْنَ يَسَ  
وَالذَّارِيَّاتِ، يَا ابْنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَّاتِ، يَا ابْنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى، فَكَأَنَّ قَابَ قَوْسَيْنِ  
أَوْ أَذْنَى، دُنُوًّا وَاقْتِرَابًا مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، لَيْتَ شِعْرِي إِنْ اسْتَقَرَّتْ بِكَ  
الثَّوَى، بَلْ أَيْ أَرْضِ ثِقْلُكَ أَوْ ثَرَى، أَبْرَضُوهُ أَوْ غَيْرَهَا أَمْ ذِي طَوْى، عَزِيزُ  
عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلَا تُرَى، وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَبِيسًا وَلَا نَجْوَى، عَزِيزُ عَلَيَّ  
أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي الْبَلَوَى<sup>(٥)</sup>، وَلَا يَنَالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلَا شَكْوَى، بِنَفْسِي  
أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخُلْ مِثْلًا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ  
أُمْنِيَّةٌ شَائِقٌ يَتَمَنَّى، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرَا فَحَثَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزُ لَا  
يُسَامَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَكْبَلِ مَجْدٍ لَا يُجَارَى<sup>(٦)</sup>، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادٍ نَعَمَ لَا

(١) الْمُهْتَدِينَ.

(٢) الْمُسْتَطَهَّرِينَ.

(٣) الْأَكْرَبِينَ.

(٤) الْمَشْهُورَةِ.

(٥) أَنْ لَا تُحِيطَ بِِي دُونَكَ الْبَلَوَى.

(٦) مَجْدٍ لَا يُحَادَى.

نضاهي، بنفسي أنت من نصيف شرف لا يساوي، إلى متى أحارُ فيك يا  
مؤلاي ذللي متى، وأي خطاب أصبُ فيك وأي نخوي، عزيز علي أن أجب  
دونك<sup>(١)</sup> وأناغي، عزيز علي أن أبكيك ويخذلك الوري، عزيز علي أن يجري  
عليك دونهم ما جري، هل من معين فأطيل معه المويل والبكاء، هل من  
جزوع فأساعد جزعه إذا خلا، هل قذبت عين فساعدتها عيني على القلى،  
هل إليك يا ابن أحمد سبيل فتلقي، هل يتصل يومنا منك بعمد<sup>(٢)</sup> فتخطي،  
متى نرد منهاهلك الروية فنزوي، متى ننتفع<sup>(٣)</sup> من عذب مائك فقد طال  
الصدى، متى نغاديك ونراوحدك فنقير<sup>(٤)</sup> عينا، متى ترانا وتراك وقد نشرت  
لواء النصر، ترى أترانا تحف بك وأنت تؤم الملا، وقد ملأت الأرض عذلا،  
وأذقت أعداءك هوانا وهقبا، وأبرزت المنة وجعدة الحق، وقطعت دابر  
المكبرين، واجتفت أصول الظالمين، ونحن نقول: الحمد لله رب  
العالمين. اللهم أنت كشاف الكرب والبلوى، وإليك أستعدي فمذك  
العدوى، وأنت رب الآخرة والدنيا<sup>(٥)</sup>، فأغث يا غياث المستغيثين عبيدك  
المبتلى، وأرو سيده يا شبيب القوى، وأزل عنه به الأسى والجوى، وبرز  
عليه يا من على العرش استوى، ومن إليه الرجعى والمتهى. اللهم ونحن  
عبيدك الشاقون<sup>(٦)</sup> إلى ولينا، المذكر بك وبنيك، خلقت لنا عصمة وملادا،  
وأقمته لنا قواما ومعادا، وجعلته للمؤمنين ميا إماما، فبلغه ميا نجية وسلاما،  
وزدنا بذلك يا رب إكراما، واجعل مستقره لنا مستقرا ومقاما، وأتمم نعمتك

بذلك تملق (من) الجارة بها دون الباء.

(٤) فَنَقَرُ عُيُونَنَا.

(١) أَوْ أَنَاغِي.

(٢) بَغِيْدِهِ.

(٣) نَنْتَفِعُ فِي جَمِيعِ الشَّيْخِ بِالْفَاءِ (نَنْتَفِعُ)

ولكن الظاهر أنها بالقاف بقرينة كلمة

(٦) الشَّاقُونَ.

(الصدى) في آخر الجملة، ويشهد

بِتَقْدِيمِكَ إِنَاءَ أَمَانَتِنَا حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ<sup>(١)</sup>، وَمُرَافَقَةَ الشَّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ.  
اللَّهُمَّ<sup>(٢)</sup> صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ، وَرَسُولِكَ  
السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَعَلَى<sup>(٣)</sup> أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ، وَجَدَّتِيهِ الصَّدِيقَةِ الْكُبْرَى، فَاطِمَةَ  
بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا وَسَلَّم، وَعَلَى مَنْ اضْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبِرَّةَ  
وَعَلَيْهِ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَتَمَّ وَأَدْوَمَ، وَأَكْثَرَ وَأَوْفَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ  
أَصْفِيَائِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةَ لَا غَايَةَ لِعَدِّهَا، وَلَا نِهَائَةَ  
لِمَدِّدِهَا، وَلَا نَقَادَ لَأَمْدِهَا. اللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ، وَادْخُضْ بِهِ الْبَاطِلَ، وَأَدِلْ بِهِ  
أَوْلِيَائَكَ، وَأَذِلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ، وَصِلِ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، وَصَلَّةً تُؤَدِّي إِلَى مُرَافَقَةِ  
سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِخَيْرَتِهِمْ، وَيَمْنُكُثُ فِي ظِلِّهِمْ، وَاجْعَلْنَا عَلَى تَأْدِيَةِ  
حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْاجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَا،  
وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ، وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ مَا نَنَالُ بِهِ سَمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَفُوزاً  
عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً، وَدُعَاؤَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً،  
وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً، وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً، وَأَقْبِلْ  
إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَأَقْبِلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ، وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ، تَسْتَكْمِلُ  
بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَضَرِفُهَا عَنَّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ، صَلَّى

(١) جَنَّاتِكَ.

(٢) هذه الفقرة وردت في كتب المجلسي (رحمه الله) كما يلي: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى خُجَّاتِكَ  
وَوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَصَلِّ عَلَى جَدِّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَصَلِّ عَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ  
الْفَتْوَرِ، وَحَابِلِ الْبُلُوِّ فِي الْمَحْضَرِ، وَسَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرِ، وَالْأَمِيرِ عَلَى سَابِرِ  
الْبَشَرِ، الَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَدْ ظَفَرَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ خُطِرَ وَكَفَرَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَى أَهْلِهِ، وَعَلَى أَنْجَالِهِمَا الْعِيَابِينَ الْغُرَرِ، مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ زَمَانَهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَى أَهْلِهِ، فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْمُضْطَفَى، وَعَلَى مَنْ اضْطَفَيْتَ

... الخ

(٣) وَعَلَيْهِ أَبِيهِ.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبَيْتِهِ، رَيًّا رَوِيًّا هَنِيئًا سَائِغًا، لَا ظَمًا بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ صَلِّ صَلَاةَ الزَّيَارَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَصْفَهَا، ثُمَّ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ فَيُجَابُ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

الأمر الثاني: ما يزار به مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وسلامه عليه كل يوم بعد صلاة الفجر وهي: اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ مُوَلَّايْ صَاحِبَ الزَّمَانِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرَزِهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَيِّثُمْ وَمَيِّتُهُمْ وَعَنْ الْوَلَدِيِّ وَالْوَلَدِي<sup>(١)</sup>، وَعَنْيَ مِنَ الصَّلَوَاتِ وَالشَّجِيَّاتِ زَنْةَ عَرْشِ اللَّهِ، وَبِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَمُنْتَهَى رِضَاهُ، وَعَدَدَ مَا أَخْصَاهُ كِتَابُهُ، وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَجِدُكَ لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي كُلِّ يَوْمٍ، عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً فِي رَقَبَتِي. اَللّٰهُمَّ كَمَا شَرَفْتَنِي بِهَذَا التَّشْرِيفِ، وَفَضَّلْتَنِي بِهَذَا الْفَضِيلَةِ، وَخَصَصْتَنِي بِهَذَا النِّعْمَةِ، فَضَلِّ عَلَى مُوَلَّايْ وَسَيِّدِي صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَتْبَاعِهِ، وَالذَّابِقِينَ عَنْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ، فِي الصِّفِّ الَّذِي نَعَتْ أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتُ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ، عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. اَللّٰهُمَّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أقول: قال العلامة المجلسي في البحار: وجدت في بعض الكتب القديمة بعد ذلك: ويصنق بيده اليمنى على اليسرى كتصفيق البيعة. واعلم أيضاً أنا قد ذكرنا في أعمال السرداب المقدس زيارات أربع، فهذه هي خامسة الزيارات في كتابنا هذا. وقد أوردنا أيضاً زيارة له (ع) في أيام الجمع في الباب الأول عند ذكر زيارات الحجج الطاهرين عليهم السلام في أيام الأسبوع (ص ١٠٢).

(١) عَنْ وَالِدِي وَوَلَدِي.

## دعاء العهد

الأمر الثالث: دعاء العهد: رُوِيَ عن الصادق عليه السلام أنه قال: من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره وأعطاه بكل كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة، وهو هذا: اللَّهُمَّ رَبَّ الشُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكُزُسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزُّبُورِ، وَرَبَّ الظَّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ<sup>(١)</sup> الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ<sup>(٢)</sup> الْكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ، وَمَلِكِكَ الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ، يَا مُخَيِّمِي الْمَوْتَى وَمُمِيتِ الْأَحْيَاءِ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ، الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ، عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَعَنِّي وَعَنْ وَالِدَتِي مِنَ الصَّلَوَاتِ وَرَنَّةِ عَرْشِ اللَّهِ، وَمَدَادِ كَلِمَاتِهِ، وَمَا أَخْصَاهُ عِلْمُهُ، وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ<sup>(٣)</sup>. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لَهْ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذَا، وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي، عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَهُ فِي عَقْبِي، لَا أَخُولُ عَنْهَا وَلَا أَزُولُ أَبَدًا. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَالذَّابِقِينَ عَنْهُ وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ، وَالْمُسْتَقْبِلِينَ لِأَوَامِرِهِ، وَالْمُحَابِبِينَ عَنْهُ وَالسَّابِقِينَ إِلَى إِرَادَتِهِ، وَالْمُسْتَغْنِيَيْنَ بَيْنَ يَدَيْهِ. اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ، الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ خَنْمًا مَقْبُحًا، فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِی مُؤْتَرًّا كَفَنِي، شَاهِرًا سَيِّفِي، مُجَرِّدًا قَنَاتِي، مُلَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي

(٣) وَمَا أَخْصَاهُ كِتَابُهُ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ.

(١) وَمُنْزِلَ الْفُرْقَانِ.

(٢) أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ.



الْحَاضِرِ وَالْبَادِي. اللَّهُمَّ ارْنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ، وَالْفُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَاجْعَلْ  
 نَاطِرِي بِنَظَرَةِ مَنِّي إِلَيْهِ، وَجْعَلْ قَرْجَهُ، وَسَهْلَ مَخْرَجِهِ، وَأَوْسَعَ مَنَهْجِهِ،  
 وَاسْلُكْ بِي مَخِجَتَهُ، وَأَتِمِّدْ أَمْرَهُ، وَاشْدُدْ أَرْزَهُ، وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَخِي  
 بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، بِمَا كَسَبَتْ  
 أَيْدِي النَّاسِ، فَأُظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيَّكَ، وَابْنَ بَيْتِ نَبِيِّكَ، الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ  
 ﷺ، حَتَّى لَا يَظُنَّرَ بَشِيءٌ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَرْقَهُ، وَيُحَقِّقَ الْحَقُّ وَيُحَقِّقَهُ، وَاجْعَلْهُ  
 اللَّهُمَّ مَفْرَعًا لِمَظْلُومٍ عِبَادِكَ، وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ، وَتَجَدِّدًا  
 لِمَا عَطَلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُسْتَبَدًّا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ، وَسَنِّ نَبِيِّكَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَحَنًى حَصَنَتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ. اللَّهُمَّ  
 وَسِّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُفْقَتِهِ، وَمَنْ تَبَعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ، وَارْحَمْ  
 اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ. اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْعُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَجْعَلْ لَنَا  
 ظُهُورَهُ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرات وتقول: الْعَجَلُ الْعَجَلُ يَا  
 مُؤَلَّاهُ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ.

الأمر الرابع: قال السيد ابن طاووس: فإذا أردت الانصراف من حرمه  
 الشريف فعد إلى السرداب المنيف وصل فيه ما شئت ثم قم مستقبلاً القبلة وقل:  
 اللَّهُمَّ اذْفَعْ عَنِّي وَلِيَّكَ، وأورد الدعاء بتمامه. ثم قال: ثم ادع الله كثيراً وانصرف  
 مسعوداً إن شاء الله تعالى، أقول: هذا الدعاء قد رواه الشيخ في المصباح عن  
 الرضا (ع) في خلال أعمال يوم الجمعة ونحن أيضاً سنروي الدعاء طبقاً لرواية  
 الشيخ قال: روى يونس بن عبد الرحمن عن الرضا صلوات الله عليه أنه كان يأمر  
 بالدعاء لصاحب الأمر عليه السلام بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ اذْفَعْ عَنِّي وَلِيَّكَ  
 وَخَلِيفَتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَلِسَانِكَ الْمُعَبِّرَ عَنْكَ، النَّاطِقَ بِحُكْمَتِكَ،  
 وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةَ بِإِذْنِكَ، وَشَاهِدَكَ عَلَى عِبَادِكَ، النُّجْجَاجِ الْمُجَاهِدِ، الْعَائِدِ بِكَ

المابِدِ عِنْدَكَ، وَاجْعَلْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ، وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ،  
وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ قُوَّتِهِ وَمِنْ  
تَخْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيغُ مِنْ حِفْظَتِهِ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَأَبَاءَهُ  
وَأَيْمَتَكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ، وَاجْعَلْهُ فِي وَبِعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيغُ، وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي  
لَا يُخْفَرُ، وَفِي مَنَعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لَا يُفْهَرُ، وَأَمِّنْهُ بِأَمَانِكَ الْوُثِيقِ، الَّذِي لَا  
يُخْذَلُ مِنْ أَمْنَتِهِ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فِي كَنْفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ، وَأَنْصُرْهُ  
بِنَصْرِكَ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَأَزِدْهُ بِمَلَائِكَتِكَ، وَوَالِ مَنْ  
وَالَاهُ، وَهَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَخُفَّهُ بِالمَلَائِكَةِ حَقًّا. اللَّهُمَّ  
اشْعَبْ بِهِ الصُّدُوحَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتَقَ، وَأَمِثْ بِهِ الْجُجُورَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعُدُلَ، وَزَيِّنْ  
بَطُولَ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِالنُّصْرِ، وَأَنْصُرْهُ بِالرُّغْبِ، وَقَوِّ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ  
خَائِلِيهِ، وَذَمِّدْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَذَمِّرْ مَنْ عَشَّاهُ، وَأَقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ  
وَعُتْنَهُ<sup>(١)</sup> وَدَعَائِمَهُ، وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّالَّةِ، وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ، وَتَمِيعَةَ السُّلَّةِ،  
وَمُقَوِّتَةَ الْبَاطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ، وَأَبِزْ بِهِ الْكَافِرِينَ، وَجَمِّعِ الْمُلْحِدِينَ، فِي  
مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدْعَ مِنْهُمْ  
دَيَّارًا، وَلَا تَبْقَى لَهُمْ آثَارًا. اللَّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ، وَأَعِزِّ  
بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَخِي بِهِ سُنَّ الْمُرْسَلِينَ، وَدَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ، وَجَلِّدْ بِهِ مَا  
امْتَحَنَ مِنْ دِينِكَ، وَبُدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى تَعِمِدَ دِينُكَ بِهِ، وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيدًا  
غَضًّا، مَخْضًا صَحِيحًا لَا عَوَجَ فِيهِ وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ، وَحَتَّى تَنْبِيرَ بِعَذْلِهِ ظُلْمَ  
الْجُجُورِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعَايِدَ الْحَقِّ، وَمَجْهُولَ الْعُدْلِ،  
فَائِدَةَ عَبْدِكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاضْطَفَيْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنْ  
الذُّلُوبِ، وَبَرَأْتَهُ مِنَ الثُّيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرُّجَسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ. اللَّهُمَّ

فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ، أَنَّهُ لَمْ يَذِئْبْ ذَنْبًا، وَلَا أَتَى  
 حَوِيًّا، وَلَمْ يَزْنِكِبْ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يَضْئِغْ لَكَ طَاعَةً، وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً،  
 وَلَمْ يَبْدُلْ لَكَ قَرِيبَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً، وَأَنَّهُ الْهَادِي الْمُهْتَدِي، الطَّاهِرُ  
 الثَّقِيُّ الثَّقِي، الرَّضِيُّ الرَّضِي. اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ  
 وَأُمَّتِهِ، وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ، مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسُهُ، وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكُ  
 الْمَمْلُكَاتِ كُلِّهَا، قَرِيبُهَا وَبَعِيدُهَا، وَعَزِيزُهَا وَذَلِيلُهَا، حَتَّى تُعْجِرِي حُكْمَهُ عَلَى  
 كُلِّ حُكْمٍ، وَتَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ بَاطِلٍ<sup>(١)</sup>. اللَّهُمَّ اسْلُكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مَنَاجِي  
 الْهَدْيِ، وَالْمَحْجَةِ الْعَظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى، الَّتِي يَزْجِعُ إِلَيْهَا الْعَالِي،  
 وَيُلْحِقُ بِهَا الثَّالِي، وَقَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَقَبَّلْنَا عَلَى مُشَابَهَتِهِ، وَامْتَلَأْنَا  
 بِمُتَابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي جِزْبِهِ، الْقَوَائِمِينَ بِأَمْرِهِ، الصَّابِرِينَ مَعَهُ، الطَّالِبِينَ رِضَاكَ  
 بِمُنَاصَحَتِهِ، حَتَّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَمُقَوِّتِي سُلْطَانِهِ.  
 اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصًا، مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَرِيَاءٍ<sup>(٢)</sup>، وَسُمْعَةٍ، حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ  
 بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ، وَحَتَّى نُحِلَّنَا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلَنَا فِي الْجَنَّةِ  
 مَعَهُ، وَأَجْلُنَا مِنَ السَّامَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ تَتَبَّرُ بِهِ لِبَيْتِكَ، وَتُعْمَرُ  
 بِهِ نَضْرَ وَلَيْتِكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا، فَإِنْ اسْتَبْدَلَكَ بِنَا غَيْرُنَا عَلَيْنَاكَ يَسِيرٌ،  
 وَهُوَ عَلَيْنَا كَثِيرٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلَاةِ عَهْدِهِ، وَالْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ  
 آمَالَهُمْ، وَرِذِّ فِي أَجَالِهِمْ، وَأَعِزُّ نَضْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا اسْتَدْتَ إِلَيْهِمْ، مِنْ  
 أَمْرِكَ لَهُمْ، وَثَبِّتْ دَعَائِمَهُمْ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَهْوَاءًا، وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا، فَإِنَّهُمْ  
 مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ، وَخَزَائِنُ عِلْمِكَ، وَازْكَانُ تَوْجِيدِكَ، وَدَعَائِمُ دِينِكَ، وَوَلَاةُ  
 أَمْرِكَ، وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوَّلِيَاؤُكَ وَسَلَابِلُ  
 أَوَّلِيَائِكَ، وَصَفْوَةُ أَوْلَادِ بَيْتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(١) وَتَغْلِبَ بِحَقِّهِ عَلَى كُلِّ بَاطِلٍ.

(٢) وَرِيَاءٍ.

## فصل

في الزيارات الجامعة وما يدعى به عقيب الزيارات  
وذكر الصلوات على الحجج الطاهرين ويحتوي على عدة مقامات

### المقام الأول

#### في الزيارات الجامعة

وهي ما يزار به كل إمام من الأئمة عليهم السلام وهي عديدة. ونحن نكتفي  
بذكر بعضها.

#### الزيارة الأولى

روى الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه أنه سئل الرضا عليه السلام عن  
إتيان أبي الحسن موسى (ع) فقال: صلوا في المساجد حوله ويجزي في  
المواضع كلها (أي يجزي في زيارة كل من الأئمة أو في مطلق المزرات الشريفة  
المقدسة كمرقد الأنبياء وسائر الأوصياء عليهم السلام كما هو الظاهر) أن تقول:  
السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أُمَنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَى  
أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ  
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ  
عَلَى الْمُسْتَفِيرِينَ فِي مَرَضَاتِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَى الْأَوْلِيَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ،  
وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ  
جَهِلَ اللَّهَ، وَمَنْ اغْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اغْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى  
مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَالَمْتُمْ، وَحَزَبْتُ لِمَنْ حَارَبْتُمْ،  
مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوَّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ،  
مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وهذه الزيارة موجودة في الكافي والتهذيب وكامل الزيارة وقد ورد بعد هذه الزيارة في جميع مصادرها أن هذا (أي القول، والمراد به في هذه الزيارة) يجزي في الزيارات كلها. وتكثر من الصلاة على محمد وآله وتسمي واحداً واحداً بأسمائهم وتبرأ من أعدائهم. وتخبر ما شئت من الدعاء لنفسك والمؤمنين والمؤمنات. أقول: هذه التتمة على الظاهر جزء الرواية ومن كلام المعصوم (ع) ولكن حتى لو فرضناها خارجة عن الرواية وقلنا إنها من كلام بعض المحدثين فنحن مطمئنون بأن الزيارة جامعة، فالأعظم من مشايخ الحديث قد ارتأوا، طبقاً لما يدل عليه مفتتح الحديث، أنها تجزي في المشاهد كافة فرورها في باب الزيارات الجامعة. والتعابير الواردة في الزيارة هي أيضاً كافة من الصفات الجامعة التي لا تخص بعضاً دون بعض فمن المناسب أن يزار بها في جميع المشاهد حتى مشاهد الأنبياء والأوصياء عليهم السلام، كما أوردتها جمع من العلماء لمشهد يونس (ع) وقد أمر في ذيل الرواية بالصلاة على محمد وآله واحداً واحداً فمن المناسب لذلك جداً قراءة الصلاة المنسوبة إلى أبي الحسن الضراب التي مضت في أعمال يوم الجمعة (ص ٩٢).

### الزيارة الثانية

روى الصدوق أيضاً في الفقيه والعيون عن موسى بن عبد الله النخعي أنه قال للإمام علي النقي عليه السلام: علمني يا ابن رسول الله (ﷺ) قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منك. فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين أي قل: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدُّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وأنت على غسل. فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثلاثين مرة، ثم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرة. ثم ادن من القبر وكبر الله أربعين مرة تمام مائة تكبيرة. ولعل الوجه في الأمر بهذه التكبيرات هو الاحتراز عما قد تورثه أمثال هذه العبائر الواردة في الزيارة من الغلو والغفلة عن عظمة الله سبحانه وتعالى فالطباع مائلة إلى الغلو وغير ذلك من الوجوه. ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الثُّبُوءِ، وَمَوْضِعِ الرُّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ،  
وَمَهْبِطِ الْوُحْيِ، وَمَنْدِينِ الرُّحْمَةِ، وَخُزَّانِ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْجِلْمِ، وَأُصُولِ  
الْكُرَمِ، وَقَادَةَ الْأُمَمِ، وَأَوْلِيَاءِ الثَّمَمِ، وَعَنَاصِرِ الْأَبْرَارِ، وَدَعَائِمِ الْأَخْيَارِ، وَسَاسَةَ  
النِّبَادِ، وَأَرْكَانَ الْبِلَادِ، وَأَبْوَابِ الْإِيمَانِ، وَأَمْنَاءِ الرَّحْمَنِ، وَسُلَالَةَ النَّبِيِّينَ،  
وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَعَشْرَةَ خِيَرَةِ زَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ  
عَلَى أَيْمَةِ الْهَدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ الثَّقَى، وَذَوِي الشَّهَى، وَأُولِي  
الْحِجَى، وَكَهْفِ الْوَرَى، وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى، وَالِدَعْوَةِ الْحُسْنَى،  
وَحُبِّهِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ  
عَلَى مُحَالٍ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمَسَاكِينِ بَرَكَاتِهِ، وَمَعَادِينِ حِكْمَةِ اللَّهِ، وَحَقِظَةِ سِرِّ  
اللَّهِ، وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْأَدْلَاءِ عَلَى  
مَرْضَاةِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَقْرِينَ فِي<sup>(١)</sup> أَمْرِ اللَّهِ، وَالشَّامِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ،  
وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْجِيدِ اللَّهِ، وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ الْمُخْرَجِينَ،  
الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ، وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ  
عَلَى الْأَيْمَةِ الدُّعَاةِ، وَالْقَادَةِ الْهَدَاةِ، وَالسَّادَةِ الْوَلَاةِ، وَالذَّادَةِ الْحُمَاةِ، وَأَهْلِ  
الدُّخْرِ، وَأُولِي الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخَيْرِيَّتِهِ، وَحِزْبِهِ وَعَيْنِيَّةِ عِلْمِهِ، وَخُجَّتِهِ  
وَصِرَاطِهِ، وَثَوْبِهِ وَبِرْهَانِهِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَذَهُ  
لَا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ، وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ، وَأَوَّلُو الْعِلْمِ مِنْ  
خَلْقِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ،  
وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ بِالْهَدَى وَدِينِ الْحَقِّ، لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ  
كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ، الْمَهْدِيُّونَ الْمَغْضُومُونَ

(١) وَالْمُسْتَقْرِينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ.

الْمُكْرَمُونَ، الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ، الْمُضْطَفُّونَ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ، اضْطَفَّاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ لِثَوْرِهِ<sup>(١)</sup>، وَأَبْدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَخَجَبَا عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَأَنصَاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَفَرَاجَةً لَوْحِيهِ، وَأَزْكَاناً لِنُوحِيْدِهِ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِهِ، وَمَنَاراً فِي بِلَادِهِ، وَأَدْلَاءَ عَلَى صِرَاطِهِ، عَضَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الرُّلُلِ، وَأَمَنَكُمُ مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمُ مِنَ الدُّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ، وَطَهَّرَكُمُ تَطْهِيراً، فَعَظَّمَكُمُ جَلَالَهُ، وَكَثَّرَكُمُ شَأْنَهُ، وَمَجَّدَكُمُ كَرَمَهُ، وَأَدْنَسَكُمُ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدَكُمُ مِيشَاقَهُ<sup>(٢)</sup>، وَأَخَصَّكُمُ عَقْدَ طَاعَتِهِ، وَنَصَحَكُمُ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَوَكُمُ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَبَدَّلَكُمُ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ، وَصَبَّرَكُمُ عَلَى مَا أَصَابَكُمُ فِي جَنْبِهِ<sup>(٣)</sup>، وَأَقَمَكُمُ الصَّلَاةَ، وَأَثْبَتَكُمُ الرُّكْعَةَ، وَأَمَرَكُمُ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْكُمُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدَكُمُ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى أَعْلَنَكُمُ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنَّكُمُ قَرَائِصَهُ، وَأَقَمَكُمُ حُدُودَهُ، وَنَشَرَكُمُ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ<sup>(٤)</sup>، وَسَنَّنَكُمُ سُنَّتَهُ، وَصَبَّرَكُمُ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا، وَسَلَّمَكُمُ لَهُ الْقَضَاءَ، وَصَدَّقَكُمُ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى، فَالْزَّائِبُ عَنْكُمُ مَارِقٌ، وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاجِقٌ، وَالْمُقَصَّرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَغْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ الثُّبُوتِ عِنْدَكُمْ، وَإِبَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَجَسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَضْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَأَبَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ، وَثَوْرُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ، مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ، وَمَنْ

(١) بِثَوْرِهِ.

(٢) فِي حُبِّهِ.

(٣) وَدَّكَرْتُمْ مِيشَاقَهُ.

(٤) وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ.

أَحْبَبَكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ، وَمَنْ ابْتَغَضَكُمْ فَقَدْ ابْتَغَضَ<sup>(١)</sup> اللَّهُ، وَمَنْ اغْتَضَمَ بِكُمْ  
فَقَدْ اغْتَضَمَ بِاللَّهِ، أَنْتُمْ الصُّرَاطُ الْأَقْوَمُ<sup>(٢)</sup>، وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشَفَعَاءُ دَارِ  
الْبَقَاءِ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالْآيَةُ الْمَخْرُوءَةُ، وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبَابُ  
الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ، مَنْ أَنْتَكُمْ نَجَا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ، إِلَى اللَّهِ تَذَعُونَ،  
وَعَلَيْهِ تَذَلُّونَ، وَيَبِىءُ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَيَأْمُرُهُ تَعْمَلُونَ، وَإِلَى سَبِيلِهِ  
تُرْشِدُونَ، وَيَقُولُ تَخْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ وَالَاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ  
جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَارَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ،  
وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهَلِدِي مَنْ اغْتَضَمَ بِكُمْ، مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ، وَمَنْ  
خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ  
عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى،  
وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ، وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَتُورَكُمْ وَطَبِيتَكُمْ وَاجِدَةٌ، طَابَتْ وَطَهَّرَتْ  
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَارًا، فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحَدِّقِينَ، حَتَّى مَنَ  
عَلَيْنَا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ آذِنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ، وَيَذْكُرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ  
صَلَاتِنَا<sup>(٣)</sup> عَلَيْكُمْ، وَمَا خَصَّصْنَا بِهِ مِنْ وَلايَتِكُمْ، طَبِيبًا لِيُخْلِفَنَا<sup>(٤)</sup>، وَطَهَارَةً  
لِأَنْفُسِنَا، وَتَرْكِيبَةً<sup>(٥)</sup> لَنَا، وَكَفَارَةً لِدُنُوبِنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسْلِمِينَ بِفَضْلِكُمْ،  
وَمَعْرُوفِينَ بِتَضَيُّقِنَا إِلَيْكُمْ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ، وَأَعْلَى  
مَنَازِلِ الْمُفَرَّيِّينَ، وَارْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُزْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَلَا يَقُوفُهُ  
فَائِقٌ، وَلَا يَنْسِبُهُ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ، حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ

(١) هذه الجملة وردت في نسخة ثانية. (٣) وَجَعَلَ صَلَاتِنَا.

(٢) وَالسَّبِيلُ الْأَعْظَمُ: وهذه الفقرة ليست

في الأصل ولكنها مذكورة في كتب

العلامة المجلسي، وفي بعض حواشي

الفقيه بلفظ السبل.

(٤) طَبِيبًا لِيُخْلِفَنَا.

(٥) وَتَرْكِيبَةً.



مُقَرَّب، وَلَا نَبِيٍّ مُرْسَل، وَلَا صَدِيقٌ وَلَا شَهِيد، وَلَا عَلِيمٌ وَلَا جَاهِلٌ، وَلَا  
 ذَنبِي وَلَا فَاضِلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ، وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَلَا جَبَّارٌ غَنِيذٌ، وَلَا  
 شَيْطَانٌ مَرِيدٌ، وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ، إِلَّا عَرَفْتَهُمْ جَلَالَةَ أَمْرِكُمْ،  
 وَعَظَمَ خَطَرَكُمْ، وَكَبَّرَ شَأْنَكُمْ، وَتَمَامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ، وَثَبَاتَ  
 مَقَامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلَّتِكُمْ، وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ، وَخَاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ،  
 وَتَرَبَّ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ، بِأَبِي أَنْثُمْ وَأُمِّي، وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي، أَشْهَدُ اللَّهَ  
 وَأَشْهَدُكُمْ، أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِعَدْوُكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ،  
 مُسْتَنْبِصٌ بِشَأْنِكُمْ، وَبِضَلَالَةٍ مِنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَلَأَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ  
 لِأَعْدَائِكُمْ وَتَعَادٍ لَهُمْ، سَلَمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا  
 حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُعْرِضٌ بِفَضْلِكُمْ،  
 مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِلَدِينِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ  
 بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لَكُمْ، مُزْنَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ،  
 مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ، لَا يَذُ عَائِدٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، مُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَخَوَائِجِي، وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ  
 أَحْوَالِي وَأُمُورِي، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَشَاهِدُكُمْ وَعَايِبُكُمْ، وَأَوَّلُكُمْ  
 وَآخِرُكُمْ، وَمُقَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ  
 مُسَلَّمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَتَبَعٌ، وَنُضْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَخْبِيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ  
 بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فِي آيَاتِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعِزِّهِ، وَيَمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ  
 لَا مَعَ غَيْرِكُمْ<sup>(١)</sup>، آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ، بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرَنْتُ  
 إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَمِنْ الْجَنْبِ وَالطَّاغُوتِ، وَالشَّيَاطِينِ وَحَزْبِهِمُ  
 الظَّالِمِينَ لَكُمْ، الْجَا حِدِينَ<sup>(٢)</sup> لِحَقِّكُمْ، وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَالْفَاصِبِينَ

(١) لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ.

(٢) وَالْجَا حِدِينَ.

لِإِزِيكُمْ، الشَّاكِينَ فِيكُمْ، الْمُنْخَرِفِينَ عَنْكُمْ<sup>(١)</sup>، وَمِنْ كُلِّ وَلِيَجَةِ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَمِنْ الْأَيِّمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ، فَتُبْتِنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّيْتُ عَلَى مَوَالِيكُمْ، وَمَحَبَّتِكُمْ وَوَبَيْتِكُمْ، وَوَفَّقَنِي لِمَا طَاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شِفَاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمْ الثَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَفْتَحُ أَكَارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهُدَاكُمْ، وَيُخَشِّرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَيَكْرِ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَيَمْلِكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُسْرِفُ فِي عَافِيَتِكُمْ، وَيَمُكِّنُ فِي أَيْامِكُمْ، وَتَقْرُ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤُوسِكُمْ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَخَذَهُ قَبْلَ عَنْتِكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ، مَوَالِي لَا أَحْصِي ثَنَاءَكُمْ، وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنْ الْوَضَفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الْآخِيَارِ، وَهَدَاهُ الْأَبْرَارِ، وَخَجَّجُ الْجَبَّارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ<sup>(٢)</sup>، وَبِكُمْ يَنْزِلُ الْغَيْثُ، وَبِكُمْ يَمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يَنْقُصُ الْهَمُّ وَيَكْشِفُ الضُّرُّ، وَعِلْدَانُكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ، وَإِلَى جَدِّكُمْ، (وَإِنْ كَانَتْ الزِّيَارَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، (ع) فَيَعُوضُ: وَإِلَى جَدِّكُمْ قُلْ: وَإِلَى أَجِيكَ)، بِمِثْلِ الرُّوحِ الْأَمِينِ، آتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا مِنْ الْعَالَمِينَ، طَاطًا كُلَّ شَرِيفٍ لِسُرْفَتِكُمْ، وَبَنَعَ<sup>(٣)</sup> كُلَّ مُتَكَبِّرٍ لِمَطَاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلَّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلَّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتْ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفَارَ الْفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ، بِكُمْ يَسْلُكُ إِلَى الرِّضْوَانِ، وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلَايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمَنِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ، وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ، وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ، وَأَزْوَاحُكُمْ فِي الْأَزْوَاحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي الثُّفُوسِ، وَأَكَارُكُمْ فِي الْآثَارِ، وَتُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ، فَمَا

(١) وَالشَّاكِينَ فِيكُمْ وَالْمُنْخَرِفِينَ عَنْكُمْ. (٢) بَنَعَ: أَقْرَ وَأَدْعَنَ.

(٣) وَبِكُمْ يَنْقُصُ اللَّهُ.

أَحَلَّنِي أَسْمَاءَكُمْ، وَأَخَزَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفَى  
عَهْدَكُمْ، وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ، كَلَامَكُمْ نُورَ وَأَمْرَكُمْ رُشْدَ، وَوَصِيَّتَكُمْ ثَقْوَى،  
وَفِعْلَكُمْ خَيْرَ، وَعَادَتَكُمْ إِحْسَانَ، وَسَجِيَّتَكُمْ كَرَمَ، وَشَأْنَكُمْ حَقَّ،  
وَالصُّدْقَ وَالرِّفْقَ، وَقَوْلَكُمْ حُكْمَ وَخَسَمَ، وَرَأْيَكُمْ حِلْمَ وَجِلْمَ وَخَزَمَ، إِنْ ذَكَرَ  
الْخَيْرَ كُنْتُمْ أَوْلَهُ، وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ، وَمَعْدِنَهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ، بِأَيِّ أَنْتُمْ وَأَمِّي  
وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصْبَحُ حَسَنُ ثَنَائِكُمْ، وَأَخْصِي جَمِيلَ بِلَائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجْنَا  
اللَّهُ مِنَ الدُّلَى، وَفَرَّجَ عَنَّا غَمْرَاتِ الْكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ  
وَمِنْ النَّارِ، بِأَيِّ أَنْتُمْ وَأَمِّي وَنَفْسِي، بِمُؤَالَايَكُمُ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا،  
وَأَصْلَحَ مَا كَانَ قَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا، وَبِمُؤَالَايَكُمُ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ،  
وَافْتَلَسَتِ الْفُرْقَةُ، وَبِمُؤَالَايَكُمُ تَقَبَّلَ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ،  
وَالدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْمَكَانُ<sup>(١)</sup> الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ، وَالْجَاهُ الْمُظْلِمُ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، رَبُّنَا آمَنَّا بِمَا  
أَنْزَلْتُمْ، وَاتَّبَعْنَا الرُّسُولَ، فَاتَّخِذْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، رَبُّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ  
هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، سُبْحَانَ رَبُّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ  
رَبُّنَا لَمَفْعُولًا، يَا وَلِيَّ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>، إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذَنْبٌ، لَا يَأْتِي  
عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَّكُمْ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ  
طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شَفْعَائِي، فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ  
أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ  
اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ. اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شَفْعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ

(١) وَالْمَقَامُ الْمَعْلُومُ.

(٢) يقال: يا وليَّ الله للإمام المزعوم إذا كان مفرداً، ويمكن أن ينوي بهم الأمة كلهم عليهم السلام على سبيل البدلية أو على إرادة الجنس من الكلمة، والأحسن إذا كانت الزيارة للجمع أن يقال: يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ. يُقَالُ ذَلِكَ مِنْ شَرَحِ الْمَجْلِسِيِّ الْأَوَّلِ.

مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ، الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ، لَجَعَلَتْهُمْ شُفْعَائِي، فَبَحَثْتُهُمْ  
الَّذِي أَوْجَبَتْ لَهُمْ عَلَيَّكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ  
وَيَحْقُقَهُمْ، وَفِي زُمْرَةِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

أقول: أورد الشيخ أيضاً هذه الزيارة في التهذيب ثم ذيلها بوداع تركناه  
اختصاراً. وهذه الزيارة كما صرح به العلامة المجلسي رحمه الله إنما هي أرقى  
الزيارات الجامعة متناً وسنداً وهي أفصحها وأبلغها. وقال والده في شرح الفقيه:  
إن هذه الزيارة أحسن الزيارات وأكملها وإنني لم أزر الأئمة عليهم السلام ما دمت  
في الاعتبار المقدسة إلا بها. وقد أورد شيخنا في كتابه النجم الثاقب قصة تبدي  
لزوم المواظبة على هذه الزيارة والاهتمام بها، قال: قدم النجف الأشرف منذ سبع  
عشرة سنة تقريباً الثَّقِيُّ الصَّالِحُ السيد أحمد ابن السيد أحمد هاشم ابن السيد حسن  
الموسوي الرشتي أئده الله، وهو من تجار مدينة رشت فزارني في بيتي بصحبة  
العالم الرباني والفاضل الصمداني الشيخ علي الرشتي طاب ثراه، الآتي ذكره في  
القصة الآتية إن شاء الله، فلما نهضاً نتهني الشيخ إلى أن السيد أحمد من الصلحاء  
المسددين، ولمُح إلى أن له قصة غريبة والمجال حينذاك لم يسمح بأن تفضّل.  
وصادفت الشيخ بعد بضعة أيام ينيثني بارتحال السيد من النجف ويحدثني عن  
سيرته ويوقفني على قصته الغريبة فأسفت أسفاً بالغاً على ما فاتني من سماع القصة  
منه نفسه وإن كنت أجّل الشيخ عن أن يخالف ما يرويه شيئاً مما وعته أذناه من  
السيد نفسه، ولكنني صادفت السيد ثانياً في مدينة الكاظمين منذ عدة أشهر وذلك  
في شهر جمادى الثانية من سنتنا هذه حينما عدت من النجف الأشرف وكان السيد  
راجعاً من سامراء وهو يومئذ إيران فطلبت إليه أن يحدثني عن نفسه وعمّا كنت قد  
وقفت عليه ممّا عرض له في حياته فأجابني إلى ذلك. وكان مما حكاه قصتنا  
المعروفة حكاهما برمتها طبقاً لما كنت قد سمعته من قبل قال: غادرت سنة ١٢٨٠  
(دار المرز) مدينة رشت إلى تبريز متوخياً حج بيت الله الحرام فحللت دار الحاج

صفر علي التبريزي التاجر المعروف وظللت هناك حائراً لم أجد قافلة أرتحل معها حتى جهز الحاج جبّار الرائد (جلودار) السدهي الأصهباني قافلة إلى طرابوزن فأكرمت منه مركوباً وصرت مع القافلة مفرداً من دون صديق، وفي أول منزل من منازل السفر التحق بي رجال ثلاثة كان قد رغبهم في ذلك الحاج صفر علي وهم المولى الحاج باقر التبريزي الذي كان يحجج بالنيابة عن الغير المعروف لدى العلماء، والحاج السيد حسين التبريزي التاجر، ورجل يسمى الحاج علي وكان يخدم، فتصاحبنا في الطريق حتى بلغنا أرزنة الروم ثم قصدنا من هناك طرابوزن. وفي أحد المنازل التي بين البلدين أتانا الحاج جبّار الرائد (جلودار) ينبئنا بأن أماننا اليوم طريقاً مخيفاً ويحذرننا عن التخلف عن الركب فقد كنا نحن نبتعد غالباً عن القافلة ونتخلف، فامتثلنا وعجلنا إلى المسير واستأنفنا المسير معاً قبل الفجر بساعتين ونصف أو ثلاث ساعات، فما سرنا نصف الفرسخ أو ثلاثة أرباعه إلا وقد أظلم الجو وتساقط الثلج بحيث كان كل منا قد غطى رأسه بما لديه من الغطاء وأسرع في المسير. أما أنا فلم يسعني اللحوق بهم مهما اجتهدت في ذلك، فتخلفت عنهم وانفردت بنفسي في الطريق، فنزلت من ظهر فرسي وجلست في ناحية من الطريق وأنا مضطرب غاية الاضطراب، فنفقة السفر كانت كلها معي وهي ستمائة تومان، فكرت في أمري ملياً فقررت على أن لا أبرح مقامي حتى يطلع الفجر ثم أعود إلى المنزل الذي بتنا فيه لبلتنا الماضية، ثم أرجع ثانياً مع عدة من الحرس فالتحق بالقافلة، وإذا بستان يبدو أمامي فيه فلاح بيده مسحاة يضرب بها فروع الأشجار، فيتساقط ما تراكم عليها من الثلج، فدنا مني وسألني من أنت؟ فأجبت أنني قد تخلفت عن الركب لا أهتدي الطريق، فخاطبني باللغة الفارسية قائلاً عليك بالثألة كي تهتدي، فأخذت في الثألة وعندما فرغت من التهجد أتانى ثانياً قائلاً ألم تمض بعد؟ قلت: والله لا أهتدي إلى الطريق. قال: عليك بالزيارة الجامعة الكبيرة وما كنت حافظاً لها وإلى الآن لا أقدر أن أقرأها من ظهر القلب مع نكزرت ارتحالي إلى الاعتبار المقدسة للزيارة، فوقفت قائماً وقرأت الزيارة كاملة من ظهر القلب، فبدا لي الرجل لما انتهيت قائلاً: ألم تبرح مكانك بعد؟ فعرض لي البكاء وأجبت له

أعادر مكاني بعد فإني لا أعرف الطريق . فقال : عليك بزيارة عاشوراء ولم أكن مستظهِراً لها أيضاً وإلى الآن لا أقدر أن أقرأها من ظهر قلبي، فنهضت وأخذت في قراءتها من ظهر القلب حتى انتهت من اللعن والسلام ودعاء علقمة، فعاد الرجل إلي وقال : ألم تنطلق؟ فأجبتني سأظل هنا إلى الصباح، فقال لي : أنا الآن ألحقك بالقافلة، فركب حماراً وحمل المسحاة على عاتقه، وقال لي : أردف لي على ظهر الحمار فردفت له ثم سحبت عنان فرسي فقاومني ولم يجر معي فقال صاحبي : ناولني العنان فناولته إياه فأخذ العنان بيمينه ووضع المسحاة على عاتقه الأيسر وأخذ في المسير فطاوله الفرس أيسر المطاوعة ثم وضع يده على ركبتي وقال : لماذا لا تؤدّون صلاة النافلة، النافلة، النافلة قالها ثلاث مرّات، ثم قال أيضاً : لماذا تتركون زيارة عاشوراء، (زيارة) عاشوراء (زيارة) عاشوراء كررها ثلاث مرات، ثم قال : لماذا لا تزورون بالزيارة الجامعة الكبيرة الجامعة الجامعة وكان يدور في مسلكه، وإذا به يلتفت إلى الورا ويقول : أولئك أصحابك قد وردوا النهر يتوضّؤون لفريضة الصبح فنزلت من ظهر الحمار وأردت أن أركب فرسي فلم أتمكن من ذلك، فنزل هو من ظهر حماره وأقام المسحاة في الثلج وأركبني فحوّل بالفرس إلى جانب الصحب وإذا بي يجزل في خاطري السؤال : من عسى يكون هذا الذي ينطق باللغة الفارسية في منطقة الترك اليسوعيين؟ وكيف ألحقني بالصحب خلال هذه الفترة القصيرة من الزمان؟ فنظرت إلى الورا فلم أجد أحداً ولم أعثر على أثر يدل عليه فالتحقت بأصدقائي .

### الزيارة الثالثة

ما جعلها العلامة المجلسي الثامنة من الزيارات الجامعة في كتابه تحفة الزائر وقال : هذه زيارة رواها السيد ابن طاووس في خلال أدعية عرفة عن الصادق صلوات الله عليه، ويزار بها في كل مكان وزمان لا سيما في يوم عرفة وهي هذه الزيارة : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ اللَّهِ مَنْ خَلَقَهُ، وَأَمِينَهُ عَلَى وَحْيِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ حُبُّهُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَبَابُ جَلْمِهِ،

وَوَصِي نَبِيِّهِ، وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ فِي أُمَّتِهِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَضَبْنَاكَ خَلْقًا،  
وَقَعَدْنَا مَقْعَدَكَ، أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ إِلَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ  
الْبَثُولِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَثَ رَسُولِ  
رَبِّ<sup>(١)</sup> الْعَالَمِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمُّ الْحَسَنِ  
وَالْحُسَيْنِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَضَبْنَاكَ خَلْقًا، وَمَنْعْنَاكَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَكَ حِلَالًا، أَنَا  
بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ  
الرُّكْبِيَّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْنَاكَ، وَبَايَعَتْ فِي أَمْرِكَ  
وَشَايَعَتْ، أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا  
عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ وَجَدَّكَ مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ ذِمَّتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْنَاكَ  
وَاسْتَبَاحَتْ حَرِيمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُتَهْدِينَ لَهُمْ  
بِالتَّمَكُّينِ مِنْ قِتَالِكُمْ، أَنَا بَرِيءٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ  
مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ  
مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنَ مُحَمَّدٍ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
مَوْلَايَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صَاحِبَ الرُّمَانِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ  
وَعَلَى عِزَّتِكَ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ، يَا مَوْلَايَ كُونُوا شُعْمَائِي فِي حُطٍّ وَزُرِّي  
وَحُطَّائِي، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ، وَأَتَوَالِي أَخْرَجَكُمْ بِمَا اتَّوَالَى أَوْلَكُمْ،

(١) يَا بَثَ رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَبَرِثْتُ مِنَ الْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ وَاللَّاتِ وَالْمُرَيِّ، يَا مَوَالِيَّ أَنَا سَلَّمَ لِمَنْ  
سَالَمَكُمْ، وَحَزَبَ لِمَنْ حَازَبَكُمْ، وَعَدُوَّ لِمَنْ عَادَاكُمْ، وَوَلِيَّ لِمَنْ وَالَاكُمْ  
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكُمْ وَغَاصِبِيكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ  
وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَهْلَ مَذْهَبِهِمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ.

### الزيارة الرابعة

هي الزيارة المعروفة بزيارة أمين الله أولها: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي  
أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ، إِلَى آخِرِ مَا مَضَى فِي  
زيارات الأمير (ع) فنحن قد جعلناها الزيارة الثانية من زيارات أمير المؤمنين (ع).

### الزيارة الخامسة

زيارة: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدْنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، الْمَاضِيَةِ فِي  
أَعْمَالِ شَهْرِ رَجَبٍ (ص ٢٠٢) فمجموع ما في هذا الكتاب من الزيارات الجامعة  
يبلغ خمس زيارات وهي كافية إن شاء الله تعالى.

### الزيارة الجامعة لأئمة المؤمنين عليهم السلام<sup>(١)</sup>

وهي زيارة يزار بها كل إمام من الأئمة عليهم السلام في جميع الأشهر  
والأيام، والسيد ابن طاووس في مصباح الزائر قد روى عَنْ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ  
هذه الزيارة بأدب يُتَأَدَّبُ بِهَا مِنَ الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ عِنْدَ الْخُرُوجِ لِسَفَرِ الزَّيَارَةِ، ثُمَّ  
قَالَ: فَإِذَا أُرِدْتَ الْغَسْلَ لِلزَّيَارَةِ فَقُلْ وَأَنْتَ تَغْتَسِلُ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ  
اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي ذَرَنَ الذُّنُوبِ، وَوَسَخَ الْمُتَيُّوبِ،  
وَطَهِّرْني بِمَاءِ التَّوْبَةِ، وَأَلْبَسْنِي رِدَاءَ الْعِصْمَةِ، وَأَيِّدْنِي بِلُطْفِكَ مِنْكَ يَوْفَقْنِي  
لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

فإذا ذُوت من باب المشهد فقل: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَقَّعَنِي لِقَضْدِ وَلِيِّهِ  
وَزِيَارَةِ حُجَّتِهِ، وَأَوْزَدَنِي حَرَمَهُ وَلَمْ يَبْخُسْنِي حَقِّي مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ، وَالزُّرُوفِ

(١) هذه الزيارة من الملحق للمفاتيح (الناشر).



بِعَقْوَةِ مُعَيَّبِهِ وَسَاحَةِ تَرْبَتِهِ. الْخَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُسَمِّنِي بِحِزْمَانٍ مَا أَمَلْتُهُ، وَلَا  
صَرَفَ عَنِّي مَا رَجَوْتُهُ، وَلَا قَطَعَ رَجَائِي فِيمَا تَوَقَّعْتُهُ، بَلِ الْبَسْبَسِي عَافِيَتُهُ،  
وَأَفَادِيِي نِعْمَتُهُ، وَأَتَانِي كَرَامَتُهُ.

فإذا دخلت المشهد فقف على الضريح الطاهر وقل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيْمَّةَ  
الْمُؤْمِنِينَ، وَسَادَةِ الْمُتَّقِينَ، وَكُتَبَاءِ الصُّدُوقِينَ، وَأَمْرَاءِ الصَّالِحِينَ، وَقَادَةَ  
الْمُحْسِنِينَ، وَأَعْلَامَ الْمُهَنْدِينَ، وَأَنْوَارَ الْعَارِفِينَ، وَوَزَنَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَصَفْوَةَ  
الْأَوْصِيَاءِ، وَشُمُوسَ الْأَتْقِيَاءِ، وَبُذُورَ الْخُلَفَاءِ، وَعِبَادَ الرَّحْمَنِ، وَشُرَكَاءَ  
النُّزَارِ، وَمَنْهَجَ الْإِيمَانِ، وَمَعَادِنَ الْحَقَائِقِ، وَشَفْعَاءَ الْخَلَائِقِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتُهُ. أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوَابُ اللَّهِ، وَمَفَاتِيحُ رَحْمَتِهِ، وَمَقَالِيدُ مَغْفِرَتِهِ، وَسَحَابُ  
رِضْوَانِهِ، وَمَصَابِيحُ جَنَانِهِ، وَخَمَلَةُ لُزْقَانِهِ، وَخَزَنَةُ عِلْمِهِ، وَحَفْظَةُ سِرِّهِ، وَمَهْنَطُ  
وَحْيِهِ، وَعِنْدَكُمْ أَمَانَاتُ النُّبُوَّةِ، وَوَدَائِعُ الرِّسَالَةِ، أَنْتُمْ أَمْنَاءُ اللَّهِ وَأَحْيَاؤُهُ،  
وَعِبَادُهُ وَأَصْفِيَاؤُهُ، وَأَنْصَارُ تَوْحِيدِهِ، وَأَرْكَانُ تَمْجِيدِهِ، وَدُعَائُهُ إِلَى كُفْيِهِ،  
وَحَرَسَةُ خَلَائِقِهِ، وَحَفْظَةُ وَدَائِعِهِ، لَا يَسْبِقُكُمْ ثَنَاءُ الْمَلَائِكَةِ فِي الْإِخْلَاصِ  
وَالْخُشُوعِ، وَلَا يُضَادُّكُمْ ذُو ابْتِهَالٍ وَخُضُوعٍ، أَنَّى وَلَكُمْ الْقُلُوبُ الَّتِي تَوَلَّى اللَّهُ  
رِيَاضَتَهَا بِالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ، وَجَعَلَهَا أَوْعِيَةً لِلشُّكْرِ وَالثَّنَاءِ، وَأَمْنَهَا مِنْ عَوَارِضِ  
الْعُقْلَةِ، وَصَفَّاهَا مِنْ سُوءِ الْفِتْنَةِ<sup>(١)</sup>، بَلِ يَتَقَرَّبُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِحُبِّكُمْ، وَبِالْبَرَاءَةِ  
مِنْ أَهْدَاكُمْ، وَتَوَاتُرُ الْبِكَاءِ عَلَى مُصَابِكُمْ، وَالِاسْتِغْفَارُ لِشَيْخَتِكُمْ وَمُحِبِّكُمْ،  
فَأَنَا أَشْهَدُ اللَّهَ خَالِقِي، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ، وَأَشْهَدُكُمْ يَا مَوَالِيَّ أَنِّي مُؤْمِنٌ  
بِوَلَايَتِكُمْ، مُتَقَبِّدٌ لِإِمَامِيَّتِكُمْ، مُقِرٌّ بِخِلَافَتِكُمْ، عَارِفٌ بِمَنْزِلَتِكُمْ، مُوقِنٌ  
بِعِصْمَتِكُمْ، خَاصِعٌ لِوَلَايَتِكُمْ، مُتَقَرَّبٌ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَهْدَاكُمْ،  
عَالِمٌ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ طَهَّرَكُمْ مِنَ الْقَوَاحِشِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَمِنْ كُلِّ رَيْبَةٍ

(١) شَوَاجِلُ الْفِتْنَةِ.

وَنَجَاسَةٍ وَذَنبِيَّةٍ وَزَجَاسَةٍ، وَمَنْحَكُم رَايَةَ الْحَقِّ، الَّتِي مَنْ تَقَدَّمَهَا ضَلَّ، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا زَلَّ، وَفَرَضَ طَاعَتَكُمْ عَلَى كُلِّ أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ وَفَيْتُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَذِمَّتِهِ، وَبِكُلِّ مَا اشْتَرَطَ<sup>(١)</sup> عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِهِ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ، وَأَنْفَذْتُمْ طَاقَتَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ، وَحَمَلْتُمْ الْخَلَائِقَ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ، وَمَسَالِكِ الرِّسَالَةِ، وَسَرْتُمْ فِيهِ بِسِيرَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَمَذَاهِبَ الْأَوْصِيَاءِ، فَلَمْ يُطْغَ لَكُمْ أَمْرٌ، وَلَمْ تُضْغِ إِلَيْكُمْ أُذُنٌ، فَصَلَّوْا اللَّهَ عَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ.

ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا حُجَّةَ اللَّهِ، لَقَدْ أَزْهِمْتَ بِفُذِي الْإِسْمَانِ، وَفَطِمْتَ بَنُورَ الْإِسْلَامِ، وَغَذَيْتَ بَرْزَ الْيَقِينِ، وَأَلْبَسْتَ حُلَّ الْعِصْمَةِ، وَاضْطَفَيْتَ وَوُزَّيْتَ عِلْمَ الْكِتَابِ، وَلَقَنْتَ فَضْلَ الْخِطَابِ، وَأَوْضَحَ بِمَكَانِكَ مَعَارِفَ التَّنْزِيلِ، وَغَوَامِضَ التَّأْوِيلِ، وَسَلَّمْتَ إِلَيْكَ رَايَةَ الْحَقِّ، وَكُلَّفْتَ هِدَايَةَ الْخَلْقِ، وَنَبَذَ إِلَيْكَ عَهْدَ الْإِمَامَةِ، وَالزَّيْمَتَ حِفْظَ الشَّرِيعَةِ، وَأَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِشَرَايِطِ الْوَصِيَّةِ، وَقَضَيْتَ مَا لَزِمَكَ مِنْ حُدِّ الطَّاعَةِ، وَنَهَضْتَ بِأَغْبَاءِ الْإِمَامَةِ، وَاخْتَلَدْتَ مِثَالَ النُّبُوَّةِ، فِي الصَّبْرِ وَالْاجْتِهَادِ، وَالنَّصِيحَةِ لِلْعِبَادِ، وَكَظَمَ الْغَيْظَ وَالْعَفْوَ عَنِ النَّاسِ، وَعَزَمْتَ عَلَى الْعَدْلِ فِي الْبَرِيَّةِ، وَالنَّفْصَةِ فِي الْقَضِيَّةِ، وَوَكَّدْتَ الْمُحْجَجَ عَلَى الْأُئِمَّةِ بِالذَّلَائِلِ الصَّادِقَةِ، وَالشَّرِيعَةِ النَّاطِقَةِ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ، وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، فَمُنِعْتَ مِنْ تَفْوِيسِ الرِّغْبِ، وَسَدَّ الثُّلَمَ، وَإِضْلَاحِ الْفَاسِدِ، وَكَسَرَ الْمُعَانِدِ، وَأَخْيَأَ الشُّنَّ، وَإِمَامَةَ الْبِدْعِ، حَتَّى قَارَتْ الدُّنْيَا وَأَنْتَ شَهِيدٌ، وَلَقِيتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْتَ حَمِيدٌ، صَلَّوْا اللَّهَ عَلَيْكَ تَتَرَادَفُ وَتَزِيدُ.

ثُمَّ صَرَ إِلَى عِنْدِ الرَّجُلَيْنِ وَقَالَ: يَا سَادَتِي يَا آلَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي بِكُمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، بِالْخِلَافِ عَلَى الَّذِينَ عَذَرُوا بِكُمْ، وَتَكْتَلُوا بَيْنَكُمْ،

(١) مَا اشْتَرَطَ.

وَجَحَدُوا وَلَا يَتَّبِعْكُمْ، وَأَنكُرُوا مَنَزِلَتَكُمْ، وَخَلَعُوا رِبْقَةَ طَاعَتِكُمْ، وَهَجَرُوا أَسْبَابَ مَوَدَّتِكُمْ، وَتَقَرَّبُوا إِلَى فِرَاعِنَتِهِمْ بِالْبَرَاءَةِ مِنْكُمْ، وَالْإِعْرَاضِ عَنْكُمْ، وَمَنَعُواكُمْ مِنْ إِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَاسْتِنْصَالِ الْجُحُودِ، وَشَغَبِ الصَّدْعِ، وَلَمِ الشَّغَبِ، وَسَدُّ الْحَلَلِ، وَتَثْقِيفِ الْأُودِ، وَإِنْصَاءِ الْأَحْكَامِ، وَتَهْلِيلِ الْإِسْلَامِ، وَتَمْنَعِ الْأَنَامِ، وَأَرْهَجُوا<sup>(١)</sup> عَلَيْكُمْ نَفْعَ الْحُرُوبِ وَالْفِتَنِ، وَأَنَحُوا عَلَيْكُمْ سَيُوفَ الْأَحْقَادِ، وَهَتَكُوا مِنْكُمْ الشُّوْرَ، وَابْتَاعُوا بِخُمْسِكُمُ الْخُمُوزَ، وَصَرَّفُوا صِدَقَاتِ الْمَسَاكِينِ إِلَى الْمُضْجِكِينَ وَالسَّاحِرِينَ، وَذَلِكَ بِمَا طَرَّقَتْ لَهُمُ الْفَسَقَةُ، الْفَوَاةُ وَالْخَسَنَةُ الْبُعَاةُ، أَهْلُ التَّكْبِثِ وَالْغَدْرِ، وَالْخِلَابِ وَالْمَكْرِ، وَالْقُلُوبِ الْمُتَبَيِّنَةِ مِنْ قَدْرِ الشَّرِكِ، وَالْأَجْسَادِ الْمُشْخَنَةِ مِنْ دَرَنِ الْكُفْرِ، الَّذِينَ أَضْبُوا<sup>(٢)</sup> عَلَى النِّفَاقِ، وَكُتِبُوا عَلَى غَلَابِ الشَّقَاقِ، فَلَمَّا مَضَى الْمُضْطَلَقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اخْتَفَطُوا الْغُرَّةَ، وَانْتَهَرُوا الْفُرْصَةَ، وَانْتَهَكُوا الْحُرْمَةَ، وَغَادَرُوا عَلَى فِرَاسِ الْوَفَاةِ، وَأَسْرَعُوا لِنَقْضِ النِّبْيَةِ، وَمُخَالَفَةِ الْمَوَالِيَةِ الْمُؤَكَّدَةِ، وَخِيَانَةِ الْأَمَانَةِ الْمَعْرُوضَةِ عَلَى الْجِبَالِ الرَّاسِيَةِ، وَأَبَتْ أَنْ تَحْمِلَهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ الظُّلُمُ الْجَهْلُولُ، ذُو الشَّقَاقِ وَالْعِزَّةِ بِالْأَنَامِ الْمُؤَلِّمَةِ، وَالْأَتَقَّةِ عَنِ الْإِنْقِيَادِ لِحَبِيدِ الْعَاقِبَةِ، فَخَشِرَ سَفَلَةُ الْأَعْرَابِ، وَبَقَايَا الْأَخْرَابِ إِلَى دَارِ النُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ، وَمَهْطَعَ الْوُخْيِ وَالْمَلَايِكَةِ، وَمُسْتَقَرُّ سُلْطَانِ الْوِلَايَةِ، وَمَعْدِنِ الْوَصِيَّةِ وَالْخِلَافَةِ وَالْإِمَامَةِ، حَتَّى نَقَضُوا عَهْدَ الْمُضْطَلَقِ فِي أَجْبِهِ عِلْمِ الْهَدْيِ، وَالْمُبَيِّنِ طَرِيقِ النُّجَاةِ مِنْ طَرُقِ الرُّدَى، وَجَزَحُوا كَيْدَ خَيْرِ الزُّرَى فِي ظُلَمِ ابْنَتِهِ، وَاضْطَهَادِ خَبِيئَتِهِ، وَاهْتِضَامِ عَزِيزَتِهِ، بِضَعَةِ لَحْمِهِ، وَفِلْدَةِ كَبْدِهِ، وَخَذَلُوا بَنَاتَهَا، وَصَرَّفُوا قُدْرَهُ، وَاسْتَحْلَوْا مَحَارِمَهُ، وَقَطَعُوا رَجْمَهُ، وَأَنكُرُوا أُخُوَّتَهُ، وَهَجَرُوا مَوَدَّتَهُ،

(١) أَرَهَجُوا: أَثَارُوا غِبَارَ الْفِتْنَةِ، وَهَيَّجَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

(٢) أَضْبُوا عَلَى النِّفَاقِ: أَيِ اخْفَرُوا نَكَتَهُمْ فِي صُدُورِهِمْ.

وَنَقَضُوا طَاعَتَهُ، وَجَحَدُوا وَلَايَتَهُ، وَأَطَعُمُوا<sup>(١)</sup> الْعَبِيدَ فِي خِلَافَتِهِ، وَقَادُوهُ إِلَى  
بَيْعَتِهِمْ، مُضْلَعَةً سَيُوفُهَا، مُشْرَعَةً<sup>(٢)</sup> أَسْنَتُهَا، وَهُوَ سَاخِطُ الْقَلْبِ، هَائِجُ  
الْقَضْبِ، شَدِيدُ الصَّبْرِ، كَاطِمُ الْغَيْظِ، يَدْعُوهُ إِلَى بَيْعَتِهِمُ الَّتِي عَمَّ شَوْمُهَا  
الْإِسْلَامَ، وَزَرَعَتْ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا الْأَنَامِ، وَعَقَّتْ<sup>(٣)</sup> سَلَمَانَهَا، وَطَرَدَتْ  
مِقْدَادَهَا، وَنَفَتْ جُنْدُوبَهَا، وَفَتَقَتْ بَطْنَ عَمَارِهَا، وَحَرَّطَتْ الْقُرْآنَ، وَبَدَّلَتْ  
الْأَحْكَامَ، وَغَيَّرَتْ الْمَقَامَ، وَأَبَاخَتْ الْخُمْسَ لِلطَّلَقَاءِ، وَسَلَطَتْ أَوْلَادَ اللَّعْنَاءِ  
عَلَى الْفُرُوجِ وَالْذَمَاءِ، وَخَلَطَتْ الْحِلَالَ بِالْحَرَامِ، وَاسْتَحَقَّتْ بِالْإِيمَانِ  
وَالْإِسْلَامِ، وَهَدَمَتْ الْكَعْبَةَ، وَأَغَارَتْ عَلَى دَارِ الْهَجْرَةِ يَوْمَ الْحَرَّةِ، وَأَبْرَزَتْ  
بَنَاتِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، لِلنِّكَالِ وَالسُّورَةِ<sup>(٤)</sup>، وَالْبَسَنَهُنَّ ثُوبَ الْعَارِ  
وَالْفَضِيحَةِ، وَرَخَّصَتْ لِأَهْلِ الشُّبْهَةِ فِي قَتْلِ أَهْلِ بَيْتِ الصُّفْوَةِ، وَإِبَادَةِ نَسْلِهِ،  
وَاسْتِفْصَالَ شَأْنِهِ، وَسَبِي خَزْمِهِ، وَقَتْلِ أَنْصَارِهِ، وَكَسْرِ مَنِيرِهِ، وَقَلْبِ مَفْخَرِهِ،  
وَإِخْفَاءِ دِينِهِ، وَقَطْعِ ذِكْرِهِ، يَا مَوَالِي قُلُوبِ عَائِنَتِكُمُ الْمُضْطَفَى وَسِيَهَامِ الْأُمَةِ مَفْرَقَةً  
فِي أَكْبَادِكُمْ، وَرِمَاحَتِهِمْ مُشْرَعَةً فِي نُحُورِكُمْ، وَسَيُوفُهَا مُولَعَةً<sup>(٥)</sup> فِي دِمَائِكُمْ،  
يَشْفِي أَبْنَاءَ الْعَوَاهِرِ غَلِيلَ الْفُسْقِ مِنْ وَرَعِكُمْ، وَغَيْظَ الْكَفْرِ مِنْ إِسْمَانِكُمْ،  
وَأَنْتُمْ بَيْنَ ضَرْبِ فِي الْمِخْرَابِ، قَدْ قَلَقَ السَّيْفُ هَامَتَهُ، وَشَهِدَ فَوْقَ الْجَنَازَةِ،  
قَدْ شَكَّتْ أَكْفَانُهُ بِالسَّهَامِ<sup>(٦)</sup>، وَتَبِيلَ بِالْعَرَاءِ قَدْ رُفِعَ فَوْقَ الْقَنَاءِ رَأْسُهُ، وَمُكَبِّلَ  
فِي السَّجَنِ، قَدْ رَضَّتْ بِالْحَدِيدِ أَعْضَاؤُهُ، وَمَسْمُومَ قُطِعَتْ<sup>(٧)</sup> بِحَرْجِ السُّمِّ  
أَعْمَاؤُهُ، وَشَمَلَكُمْ<sup>(٨)</sup> عِبَادِي تُفْنِيهِمُ الْعَبِيدُ، وَأَبْنَاءَ الْعَبِيدِ، فَهَلِ الْمَحْنُ يَا  
سَادَتِي إِلَّا الَّتِي لَزِمَتْكُمْ، وَالْمَصَائِبُ إِلَّا الَّتِي عَمَّتْكُمْ، وَالْفَجَائِعُ إِلَّا الَّتِي

(١) وَأَطَعُمُوا الْعَبِيدَ.

(٢) مُشْرَعَةً.

(٣) وَعَقَّتْ.

(٤) وَالسُّورَةِ.

(٥) مُولَعَةً.

(٦) قَدْ شَكَّتْ بِالسَّهَامِ أَكْفَانَهُ.

(٧) قُطِعَتْ.

(٨) شَمَلَكُمْ.

خَصَّصْتُكُمْ، وَالْقَوَارِغُ إِلَّا الَّتِي طَرَفْتُكُمْ، صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قبله وقل: يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي يَا آلَ الْمُضْطَفَى، إِنَّا لَا نَمْلِكُ إِلَّا أَنْ نَطْلُفَ حَوْلَ مَشَاهِدِكُمْ، وَنُعْزِّي فِيهَا أَزْوَاحَكُمْ، عَلَى هَلِهِ الْمَصَائِبِ الْعَظِيمَةِ، الْحَالَةِ بِفَنَائِكُمْ، وَالرَّزَايَا الْجَلِيلَةَ النَّازِلَةَ بِسَاحَتِكُمْ الَّتِي أَثْبَتَتْ فِي قُلُوبِ شِيَعَتِكُمُ الْقُرُوحَ، وَأَوْرَثَتْ أَكْبَادَهُمُ الْجُرُوحَ، وَزَرَعَتْ فِي صُدُورِهِمُ الْقُصَصَ، فَتَحْنُ لِنُشْهَدُ اللَّهَ أَنَّا قَدْ شَارَكْنَا أَوْلِيَاءَكُمْ، وَأَلَصَّارَكُمْ الْمُتَقَدِّمِينَ، فِي إِرَاقَةِ دِمَاءِ الثَّائِبِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، وَقَتْلَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَوْمَ كَرْبَلَاءَ، بِالنِّعَاتِ وَالْقُلُوبِ، وَالتَّاسِبِ عَلَى قَوْتِ تِلْكَ الْمَوَاقِبِ، الَّتِي حَضَرُوا بِنُصْرَتِكُمْ، وَعَلَيْكُمْ مِثْلُ السَّلَامِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم اجعل القبر بينك وبين القبلة وقل: اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الَّتِي صَدَرَ عَنْهَا الْعَالَمُ مَكُونًا، مَبْرُوءًا عَلَيْهَا مَفْطُورًا، تَحْتَ ظِلِّ الْعَظَمَةِ، فَتَطْلُقُ شَوَاهِدُ صُنْعِكَ فِيهِ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُكُونُهُ وَبَارئُهُ وَفَاطِرُهُ، ابْتَدَعْتَهُ لَا مِنْ شَيْءٍ، وَلَا عَلَى شَيْءٍ، وَلَا فِي شَيْءٍ، وَلَا بِإِوْخَشِيَةٍ دَخَلْتَ عَلَيْكَ، إِذْ لَا غَيْرُكَ، وَلَا حَاجَةَ بَدَتْ لَكَ فِي تَكْوِينِهِ، وَلَا لَاسْتِعَانَةٍ عَلَى الْخَلْقِ<sup>(١)</sup> بَعْدَهُ، بَلْ أَنْشَأْتَهُ لِيَكُونَ دَلِيلًا عَلَيْكَ، بِأَنَّكَ بَائِتٌ مِنَ الصَّنْعِ، فَلَا يُطِيقُ الْمُنْصِفُ لِعَقْلِهِ إِنْكَارَكَ، وَالْمُؤَسُّومُ بِصِحَّةِ الْمَعْرِفَةِ جُحُودَكَ، أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ الْإِخْلَاصِ فِي تَوْجِيدِكَ، وَخَزَنَةِ الثَّمَلِ بِكِتَابِكَ، وَأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى آدَمَ بِدِيْعِ فِطْرَتِكَ، وَيُكْرِ حُجَّتِكَ، وَلِسَانِ قُدْرَتِكَ، وَالْخَلِيفَةِ فِي سَيْطَانِكَ، وَعَلَى مُحَمَّدٍ الْخَالِصِ مِنْ صُفُوتِكَ، وَالْفَاجِصِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ، وَالْغَائِصِ الْمَأْمُونِ عَلَى مَكُونِ سِرِّكَ، بِمَا أَوْلَيْتَهُ مِنْ زِيَارَتِكَ بِمَعْنَوِيَّتِكَ، وَعَلَى مَنْ بَيْنَهُمَا مِنْ

(١) عَلَى مَا تَخْلُقُ.

النَّبِيِّينَ وَالْمُكْرَمِينَ، وَالْأَوْصِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَأَنْ تَهَيِّئَ لِإِمَامِي هَذَا.

ثمَّ ضَعْ خُذَكَ عَلَى الصُّرُوحِ الطَّاهِرِ وَقُلْ: االلَّهُمَّ بِمَحَلِّ هَذَا السَّيِّدِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَبِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكَ، لَا تَمِثْنِي فُجَاءَةً، وَلَا تَحْرِمْنِي ثَوْبَةً، وَارْزُقْنِي الْوَزْعَ عَنْ مَحَارِمِكَ دِيناً وَدُنْيَا، وَاشْغَلْنِي بِالْآخِرَةِ عَنْ طَلَبِ الْأُولَى، وَوَقِّفْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَجَنِّبْنِي أَتْيَاعَ الْهَوَى، وَالْاِغْتِرَارَ بِالْأَبَاطِيلِ وَالْمُسْنَى. االلَّهُمَّ اجْعَلِ السَّدَادَ فِي قَوْلِي، وَالصُّوَابَ فِي فِعْلِي، وَالصَّدْقَ وَالْوَفَاءَ فِي ضَمَانِي وَوَعْدِي، وَالْحِفْظَ وَالْإِنْسَانَ مَقْرُونَيْنِ بَعْدِي وَوَعْدِي، وَالْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ مِنْ شَأْنِي وَخُلُقِي، وَاجْعَلِ السَّلَامَةَ لِي شَامِلَةً، وَالْعَافِيَةَ بِي مُحِيطَةً مُلْتَمَّةً، وَلَطِيفَ صُنْعِكَ وَعِزَّتِكَ مَضْرُوفاً إِلَيَّ، وَحَسَنَ تَوْفِيقِكَ وَسِرِّكَ مُؤَفَّراً عَلَيَّ، وَأَخِينِي يَا رَبِّ سَعِيداً وَتَوَفَّنِي شَهِيداً، وَطَهِّرْنِي لِلْمَوْتِ وَمَا بَعْدَهُ. االلَّهُمَّ وَاجْعَلِ الصُّحَّةَ وَالشُّورَ فِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَالْجِدَّةَ وَالْخَيْرَ فِي طُرُقِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَذْهَبِي، وَالْمِيزَانَ أَبَداً نَضَبَ عَيْنِي، وَالذِّكْرَ وَالْمَوْعِظَةَ شِعَارِي وَذَلَارِي، وَالْفِكْرَةَ وَالْعِزَّةَ أُنْسِي وَعِمَادِي، وَمَكْنَ الْيَقِينِ فِي قَلْبِي، وَاجْعَلْهُ أَثَقَّ الْأَشْيَاءِ فِي نَفْسِي، وَاعْلِبْهُ عَلَيَّ رَأْيِي وَعَزْمِي، وَاجْعَلِ الْإِشَادَةَ فِي عَمَلِي، وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ مِهَادِي وَسَنَدِي، وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ وَقَدْرِكَ أَفْصَى عَزْمِي وَنَهَائِي، وَأَبْعَدْ هَمِّي وَغَائِبِي، حَتَّى لَا أَتَقَيَّ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ بِدِينِي، وَلَا أَطْلُبُ بِهِ غَيْرَ آخِرَتِي، وَلَا أَسْتَعِزُّ مِنْهُ إِطْرَافِي وَمَدْجِي، وَاجْعَلْ خَيْرَ الْعَوَاقِبِ عَاقِبَتِي، وَخَيْرَ الْمَصَائِرِ مَصِيرِي، وَأَنْتَمِ الْغَيْشَ عَيْشِي، وَأَفْضَلَ الْهُدَى هُدَايَ، وَأَوْفَرَ الْحُطُوطِ حُطْيَ، وَأَجْزَلَ الْأَقْسَامِ قِسْمِي وَنَصِيبِي، وَكُنْ لِي يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلِيّاً، وَلِلَّيْ كُلِّ خَيْرٍ دَلِيلاً وَقَائِداً، وَمِنْ كُلِّ بَاغٍ وَحَسُودٍ ظَهيراً وَمَانِعاً. االلَّهُمَّ بِكَ اعْتِدَادِي وَعِصْمَتِي، وَلِقَاتِي وَتَوْفِيقِي، وَخَوْلِي وَفُوتِي، وَلَكَ مَخِيَايَ وَمَمَاتِي، وَلِي قَبْضَتِكَ سُكُونِي وَخَرَاجَتِي، وَإِنْ يَمُزُّكَ الْوُفْقَى اسْتَخْسَاجِي وَوَضْلَتِي، وَعَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا اعْتِمَادِي

وَتَوَكَّلِي، وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمَنْ سَفَرَ نَجَاتِي وَخَلَّصَنِي، وَفِي دَارِ أَمْنِكَ  
وَكَرَامَتِكَ مَثْوَايَ وَمُنْقَلَبِي، وَعَلَى أَيْدِي سَادَتِي وَمَوَالِي آلِ الْمُصْطَفَى فَوْزِي  
وَفَرْجِي. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ،  
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا، وَأَهْلَ بَيْتِي وَجِيرَانِي،  
وَلِكُلِّ مَنْ قَلَّدَنِي يَدًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.  
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

### دعاء يحتوي على مضامين عالية

يدعى بعد زيارة كل من الأئمة عليهم السلام<sup>(١)</sup>

قد أوردته السيد ابن طاووس في كتاب مصباح الزائر بعد الزيارة الجامعة  
الماضية وهو هذا الدعاء: اَللَّهُمَّ إِنِّي رُزْتُ هَذَا الْإِمَامَ مُقَرًّا بِإِمَامِيَّةٍ، مُعْتَقِدًا  
لِقَرَضِ طَاعَتِهِ، فَقَصَّدْتُ مَشْهَدَهُ بِذُنُوبِي وَعُيُوبِي، وَمُوبِقَاتِ آثَامِي، وَكَثْرَةِ  
سَيِّئَاتِي وَخَطَايَايَ، وَمَا تَعَرَّفْتُه مِنِّي، مُسْتَجِيرًا بِغَفْوِكَ، مُسْتَعِيدًا بِجَلَمِكَ، رَاجِيًا  
رَحْمَتَكَ، لَاجِئًا إِلَى رُكْنِكَ، عَائِدًا بِرَأْفَتِكَ، مُسْتَشْفِعًا بِوَلِيَّتِكَ وَابْنِ<sup>(٢)</sup> أَوْلِيَايِكَ،  
وَصَفِيَّتِكَ وَابْنِ أَصْفِيَايِكَ، وَأَمِينِكَ وَابْنِ أَمْنَائِكَ، وَخَلِيفَتِكَ وَابْنِ خَلَفَائِكَ،  
الَّذِينَ جَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، الدَّرِيعَةَ إِلَى رَأْفَتِكَ وَغُفْرَانِكَ.  
اَللَّهُمَّ وَأَوَّلَ حَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي، مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي عَلَى كَثَرَتِهَا، وَأَنْ  
تُعْصِمَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَتُطَهِّرَ دِينِي بِمَا يُلْذُسُهُ وَيُشِينُهُ وَيُزْرِئِي بِهِ،  
وَتُخَيِّمَنِي مِنَ الرُّبِّبِ وَالشُّكِّ، وَالْفَسَادِ وَالشُّرْكِ، وَتُثَبِّتَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ  
رُسُولِكَ، وَدُرِّيَّتِهِ الثَّجَابِ السَّعْدَاءِ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتِكَ وَسَلَامِكَ  
وَبَرَكَاتِكَ، وَتُخَيِّبَنِي مَا أَخْيَبْتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ، وَتُمِيتَنِي إِذَا أَمَتْنِي عَلَى

(١) هذا الدعاء من الملحق الأول للمفاتيح ذكرناه هنا إتماماً لعمل الزوار. (الناشر).

(٢) إذا كان الدعاء بعد زيارة أمير المؤمنين (ع) قل: وأبي، عوضاً كلمة، وابن، في  
مواقعها الأربعة كافة.

طاعتهم، وأن لا تمحو من قلبي مودتهم ومحبتهم، وبغض أعدائهم، ومرافقة أوليائهم وبرهم، وأسألك يا رب أن تقبل ذلك مني، وتحبب إلي عبادتك والمواظبة عليها، وتنشطني لها، وتبغض إلي معاصيك ومحارمك، وتذقني عنها، وتجنبني التفصير في صلواتي، والاستهانة بها والتراخي عنها، وتوفقني لشدائدها كما فرضت وأمرت به، على سنة رسولك صلواتك عليه وآله وزحمتك وبركاتك، خضوعاً وخشوعاً، وتشرح صدري لإتياء الزكاة، وإعطاء الصدقة، وبذل المغزوف، والإحسان إلى شيعه آل محمد عليهم السلام ومواسيتهم، ولا توفقني إلا بعد أن ترضوني حج بيتك الحرام، وزيارة قبر نبيك وقبور الأئمة عليهم السلام، وأسألك يا رب توبة نصوحاً ترضاه، وتبها، تخمدها، وعملاً صالحاً تقبله، وأن تغفر لي وترحمني إذا توفقتني، وتهون علي سكرات الموت، وتخسرنني في زمرة محمد وآله صلوات الله عليه وعليهم، وتدخلني الجنة برحمتك، وتجعل دمي عزيراً في طاعتك، وعزيتي جارية فيما يقرؤني منك، وقلبي عطوفاً على أوليائك، وتصورني في هذه الدنيا من العاهات والآفات، والأمراض الشديدة والأسقام المزمنة، وجميع أنواع البلاء والحوادث، وتصرف قلبي عن الحرام، وتبغض إلي معاصيك، وتحبب إلي الحلال، وتفتح لي أبوابه، وتثبت بيتي وفجلي عليه، وتمد في غفري، وتغلق أبواب الميخ عنّي، ولا تسلبني مما مننت به علي، ولا تشرد شيئاً مما أحسنت به إلي، ولا تلزع مني النعم التي ألتعنت بها علي، وتزيد فيما خولتني، وتضاعفه أضعافاً مضاعفة، وترزقني مالا كثيراً واسعاً، سائغاً هنيئاً، نايماً وائياً، وعزاً باقياً كافياً، وجاهاً عريضاً منيعاً، ونعمة سائغة عامة، وتغنييني بذلك عن المطالب المنكد، والموارد الضعفة، وتخلصني منها معافى، في ديني ونفسي وولدي، وما أعطيتني ومنحتني، وتحفظ علي مالي وجميع ما خولتني، وتقبض عني أيدي الجبابرة، وترزقني



إِلَى وَطَنِي، وَتُبَلِّغْنِي نَهَايَةَ أَمَلِي، فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَتَجَمَّلْ عَاقِبَةَ أَمْرِي  
مَحْمُودَةً حَسَنَةً سَلِيمَةً، وَتَجَمَّلْنِي رَحِيبَ الصُّدْرِ، وَاسِعَ الْحَالِ، حَسَنَ  
الْخُلُقِ، بَعِيداً مِنَ الْبُخْلِ وَالْمَنِّعِ، وَالثَّقَافِ وَالْكَذِبِ، وَالْبُهْتِ وَقَوْلِ الزُّوْرِ،  
وَتَرَسِّخْ فِي قَلْبِي مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ، وَتَحَرِّسْنِي يَا رَبِّ فِي  
نَفْسِي وَأَهْلِي، وَمَالِي وَوَلَدِي، وَأَهْلِ خُزَائِنِي وَإِخْوَانِي، وَأَهْلِ مَوَدَّتِي وَدُرَّتِي،  
بِرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ. اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَاتِي عِنْدَكَ، وَقَدْ اسْتَكْرَضْتُهَا لِلزُّمَيِّ وَشَخِي،  
وَهِيَ عِنْدَكَ صَغِيرَةٌ وَخَفِيرَةٌ، وَعَلَيْكَ سَهْلَةٌ يَسِيرَةٌ، فَأَسْأَلُكَ بِجَآءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَكَ، وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، وَبِمَا أَوْجَبْتَ لَهُمْ،  
وَبِسَائِرِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، الْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ،  
وَبِإِسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، لَمَّا قَضَيْتَهَا كُلُّهَا، وَأَسْقَفْتَنِي بِهَا، وَلَمْ تُخَيِّبْ أَمَلِي  
وَرَجَائِي. اللَّهُمَّ وَشَفِّعْ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ فِي، يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا أَمِينَ  
اللَّهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فِي هَذِهِ الْحَاجَاتِ كُلِّهَا، بِحَقِّ  
آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، وَبِحَقِّ أَوْلَادِكَ الْمُتَجَبِّينَ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ  
الْمَنْزِلَةَ الشَّرِيفَةَ، وَالْمَرْيَتَةَ الْجَلِيلَةَ، وَالْجَاهُ الْعَرِضَ. اللَّهُمَّ لَوْ عَرَفْتُ مَنْ هُوَ  
أَوْجَهُ عِنْدَكَ مِنْ هَذَا الْإِمَامِ، وَمِنْ آبَائِهِ وَأَنْبِيَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ  
وَالصَّلَاةُ، لَجَعَلْتُهُمْ شَفْعَائِي، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَاتِي هَذِهِ، فَاسْمَعْ  
مِنِّْي، وَاسْتَجِبْ لِي، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ وَمَا  
قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي، وَصَجَرَتْ عَنْهُ قُوَّتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ يَطْمَئِنِّي، مِنْ صَالِحِ دِينِي  
وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، فَاثْنُ بِهِ عَلَيَّ، وَاحْفَظْنِي وَآخِرُسْنِي، وَهَبْ لِي وَافْزِزْ لِي،  
وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ مَكْرُوهِ، مِنْ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، أَوْ سُلْطَانٍ أَوْ مُحَالِفٍ فِي  
دِينٍ، أَوْ مُنَازِعٍ فِي دُنْيَا، أَوْ حَاسِدٍ عَلَيَّ نِعْمَةً، أَوْ ظَالِمٍ أَوْ بَاغٍ، فَاقْبِضْ عَلَيَّ  
يَدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ، وَأَسْقِلْهُ عَنِّي بِنَفْسِهِ، وَاكْفِنِي شَرَّهُ وَشَرَّ اتِّبَاعِهِ  
وَشَيْاطِينِهِ، وَأَجِزْنِي مِنْ كُلِّ مَا يَضُرُّنِي وَيُجْحِفُ بِي، وَأَعْطِنِي جَمِيعَ الْخَيْرِ

كُلُّهُ<sup>(١)</sup>، مِمَّا أَعْلَمْتُ وَمِمَّا لَا أَعْلَمُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ، وَلِإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي، وَأَعْمَامِي وَعَمَّاتِي، وَأَخْوَالي وَخَالَاتِي، وَأَجْدَادِي وَجَدَّاتِي، وَأَوْلَادِهِمْ وَذُرَارِيهِمْ، وَأَزْوَاجِي وَذُرِّيَّاتِي، وَأَقْرَبَائِي وَأَصْدِقَائِي، وَجِيرَانِي وَإِخْوَانِي فِيكَ، مِنْ أَهْلِ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ، وَلِجَمِيعِ أَهْلِ مَوَدَّتِي، مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَنْوَاتِ، وَلِجَمِيعِ مَنْ عَلَّمَنِي خَيْرًا، أَوْ تَعَلَّمْتُ مِنْهُ عِلْمًا. اللَّهُمَّ أَشْرِكْهُمْ فِي صَلَاحِ دُعَائِي، وَبَارِكْ لِي لِمَشْهَدِ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ، وَأَشْرِكْنِي فِي صَلَاحِ أَدْعِيَّتِهِمْ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَبَلِّغْ وَلِيَّكَ مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، يَا سَيِّدِي يَا مَوْلَايَ يَا فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ<sup>(٢)</sup>، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَذَنِكَ، أَنْتَ وَسَيِّلَتِي إِلَى اللَّهِ وَذَرِيعَتِي إِلَيْهِ، وَلِي حَقُّ مُوَالَاتِي وَتَأْمِينِي، فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فِي الْوُقُوفِ عَلَى قِصَّتِي هَذِهِ، وَصُرْفِي عَنْ مَوْقِفِي هَذَا بِالنَّجْحِ، بِمَا سَأَلْتُهُ كُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً كَامِلاً، وَلُبّاً رَاجِحاً، وَعِزّاً بَاقِياً، وَقَلْباً رَكيّاً، وَعَمَلاً كَثِيراً، وَأَدَباً بَارِعاً، وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ما يودّع به كل من الأئمة عليهم السلام<sup>(٣)</sup>:

اعلم أنّ من جملة آداب الزيارة كما ذكر في محلّه هو أن يودّع الزائر المزارع عندما يريد الخروج من بلدته الشريف بالوداع المأثور عنهم عليهم السلام، كما نرى أنّ الزيارات أغلبها تختتم بالوداع. ونحن في أبواب زيارات الأئمة (ع) من كتابنا هذا مفاتيح الجنان قد أثبتنا لكلّ منهم صلوات الله عليهم وداعاً يودّع به واقتصرنا في وداع سيّد الشهداء عليه السلام بما ذكرناه من الوداع في الأدب العشرين من

(١) كُلُّهُ.

(٢) أَذْكَرُ عَوْضٍ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ: اسْمُ الْإِمَامِ الَّذِي تَزُورُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ.

(٣) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمُلْحَقِ الْأَوَّلِ وَنَقَلْنَاهُ إِلَى هُنَا لِتُسَهِّلَ الْعَمَلَ لِلْمُؤْمِنِينَ.

آداب زيارته (ع) ، وهنا نذكر هذه الزيارة للوداع وقد رواها الشيخ محمد بن المشهدي في باب الوداع من كتابه المزار الكبير ورواها السيد ابن طائوس بعد الزيارة الجامعة السالفة ونحن نرويه عن كتاب مصباح الزائر، قال: إذا أردت الوداع والانصراف أي في أي مكان من المشاهد المشرفة كنت فقل: السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الثُّبُوءِ، وَمَعْدِنِ الرُّسَالَةِ، سَلامٌ مُودِعٌ لَا سَيِّمَ وَلَا قَالٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، سَلامٌ وَلِيِّ غَيْرِ رَاضٍ عَنْكُمْ، وَلَا مُنْصَرِفٍ عَنْكُمْ، وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكُمْ، وَلَا مُؤَنِّرٍ عَلَيْكُمْ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ ثُبُورِكُمْ، وَإِتْيَانِ مُشَاهِدِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَخَشَرَتِي اللَّهُ فِي زَمَرَتِكُمْ، وَأُزْدَنِي خَوْضَكُمْ، وَأَرْضَاكُمْ عَنِّي، وَمَكْنَتِي فِي دَوْلَتِكُمْ، وَأَخْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ، وَمَلَكَتِي فِي أَيَّامِكُمْ، وَشَكْرَ سَنِي لَكُمْ، وَغَفَرَ ذُنُوبِي بِشَفَاعَتِكُمْ، وَأَقَالَ عَثَرَتِي بِحُبِّكُمْ، وَأَعْلَى كَنِيي بِمَوْلَانِكُمْ، وَشَرَفِي بِطَاعَتِكُمْ، وَأَعَزَّنِي بِهَدَايَتِكُمْ، وَجَعَلَنِي يَمُنُّ بِتَقْلُبِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً، سَالِماً غَانِماً، مُعَافًى غَنِيّاً، فَائِزاً بِرِضْوَانِ اللَّهِ، وَفَضْلِهِ وَكَفَايَتِهِ، بِالْفَضْلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ رُؤَاكُم وَمَوَالِيَكُم، وَمُحِبِّكُمْ وَبِشِعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعَوْدَ، ثُمَّ الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ مَا أَبْقَانِي رَبِّي، بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ، وَإِيمَانٍ وَتَقْوَى، وَإِخْبَاتٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ خِلَالِ طَيِّبٍ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ، وَذِكْرِهِمْ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ، وَأَوْجِبْ لِي الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ، وَالْخَيْرَ وَالْبَرَكَةَ، وَالثَّوْرَ وَالْإِيمَانَ، وَخَسَنَ الْإِجَابَةِ كَمَا أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيَانِكَ، الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمْ، الْمُوجِبِينَ طَاعَتَهُمْ، وَالرَّاضِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ، الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وَالْبِهِمْ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، وَنَفْسِي وَمَالِي وَأَهْلِي، اجْعَلُونِي مِنْ هَمَّتِكُمْ، وَصَبْرُونِي فِي حَزْنِكُمْ، وَأَذْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ، وَادْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَاماً، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

## المقام الثاني

فيما يدعى به عقيب زيارات الأئمة عليهم السلام

قال السيد ابن طاووس يُستحب أن يدعى بهذا الدعاء عقيب زيارات الأئمة عليهم السلام: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي مِنْكَ، وَحَجَبَتْ دُعَائِي عَنْكَ، وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَاسْأَلْكَ أَنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَتُنْزِلَ عَلَيَّ بَرَكَاتِكَ، وَإِنْ كَانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أَنْ تَزْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا، أَوْ تُغْفِرَ لِي ذَنْبًا، أَوْ تَتَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَةَ مُهْلِكَةٍ، فَهَذَا أَنَا مُسْتَجِيرٌ بِكَرَمِ وَجْهِكَ، وَعِزِّ جَلَالِكَ، مُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ، مُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ، وَأَكْرَمِهِمْ عَلَيْكَ، وَأَوْلَاهُمْ بِكَ، وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ، وَأَعْظَمِهِمْ مَنْزِلَةً وَمَكَانًا مِنْكَ مُحَمَّدٌ، وَبِعِزَّتِهِ الطَّاهِرِينَ، الْأَئِمَّةَ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَى خَلْقِكَ طَاعَتَهُمْ، وَأَمَرْتَ بِمُؤَدَّتِهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ وِلَاةَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا مُدِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ غَنِيْدٍ، وَيَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ، بَلِّغْ مُجَاهِدِي، فَهَبْ لِي نَفْسِي السَّاعَةَ، وَرَحْمَةً مِنْكَ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قبل الضريح وضع خديك عليه وقل: اللَّهُمَّ إِنْ هَذَا مُشْهَدٌ، لَا يَزْجُو مِنْ فَاثَتِهِ فِيهِ رَحْمَتُكَ، أَنْ يَتَأَلَّهَا فِي غَيْرِهِ، وَلَا أَحَدٌ أَشَقَى مِنْ أَمْرِي، قَصْدُهُ مُؤْمَلًا فَابْ عَنِّي خَائِبًا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْإِيَابِ، وَخَبِيَةِ الْمُتَقَلِّبِ وَالْمُنَاقَشَةِ عِنْدَ الْحِسَابِ، وَحَاشَاكَ يَا رَبِّ أَنْ تُفَرِّقَ طَاعَةَ وَلِيِّكَ بِطَاعَتِكَ، وَمُؤَالَاتِهِ بِمُؤَالَاتِكَ، وَمَغْصِبَتَهُ بِمَغْصِبَتِكَ، ثُمَّ تُوَيْسَ زَائِرُهُ، وَالْمُتَحَمِّلُ مِنْ بَعْدِ الْبِلَادِ إِلَى قَبْرِهِ، وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ لَا يَنْقُضُ عَلَى ذَلِكَ ضَمِيرِي، إِذْ كَانَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ.

ثم صلِّ للزيارة فإذا شئت أن تودع وتنصرف فقل: السلام عليكم يا أهل

بَيْتِ الثُّبُوءِ، وَمَعْدِنِ الرِّسَالَةِ، سَلَامٌ مُودِعٌ لَا سَيْمٌ وَلَا قَالٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتُهُ، الخ. . . والشيخ المفيد رحمه الله أيضاً قد ذكر هذا الدعاء ولكنه بعد  
كلمة (وبالجميل تشير) قال: ثم قل: يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
دُؤْبَاءٌ، لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكَ، فَيَحِقُّ مَنِ اتَّخَمَكَ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرُ  
خَلْقِهِ، وَقَرْنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ، وَمُؤَالَاتِكَ بِمُؤَالَاتِهِ، تَوَلَّ صَلَاحَ حَالِي مَعَ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ، وَاجْمَلْ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ، تَخْلِيصِي بِخَالِصِي زُؤَارِكَ، الَّذِينَ تَسْأَلُ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي عِنْتِي رِقَابِهِمْ، وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ فِي حُسْنِ ثَوَابِهِمْ، وَهَذَا أَنَا الْيَوْمَ  
بِقَبْرِكَ لَايُذُّ، وَبِحُسْنِ دِفَاعِكَ عَنِّي غَائِذٌ، فَتَلَاغِي يَا مُؤَلَايَ، وَأَذْرُكُنِي، وَأَسْأَلُ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِي، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً كَرِيماً، وَجَاهاً عَظِيماً، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً.

أقول: الأفضل للزائر إذا أراد أن يدعُو في مشهد من المشاهد الشريفة بل  
الأفضل للداعي أينما كان وأياً ما كانت حاجته أن يبدأ بالدعاء لصحة حجة العصر  
وصاحب الأمر (عج)، وهذا أمر هام ذو فوائد هامة لا يناسب المقام شرحها.  
والشيخ رحمه الله قد بسط الكلام في ذلك في الباب العاشر من كتاب التَّجَمُّ  
الثَّاقِبِ وذكر أدعية تخص المقام فليراجعه من شاء. وأخسر تلك الدعوات هو ما  
مر في أعمال الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان في خلال أدعية العشر  
الأواخر (ص ٣١٦). ونحن قد أوردنا في خلال آداب زيارة الحسين عليه السلام  
(ص ٥٣٧) دعاء يُدعى به في المشاهد الشريفة كافة.

### المقام الثالث

#### في ذكر الصَّلوات على الحجج الطاهرين عليهم السلام

قال الطوسي في المصباح في خلال أعمال يوم الجمعة: أخبرنا جماعة من  
أصحابنا عن أبي الفضل الشيباني أنه قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد  
العابد بالدالية لفظاً فقال: قال: سألت مولاي الإمام الحسن العسكري (ع) في  
منزله يسر من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يُملَى عليَّ الصَّلَاة على النبي

وأوصيائه عليه وعليهم السلام، وأحضرت معي قرطاساً كبيراً، فأملئ عليّ لفظاً من غير كتاب وقال: اكتب:

الصلوة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا خَمَلْتَ وَخَيْتَ، وَبَلَّغْ رَسَالَتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا أَمَلْتَ خَلَالَتِكَ، وَخَرَمَ خَرَامَكَ، وَعَلَّمَ كِتَابَكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَأَتَى الرُّكَاةَ، وَدَعَا إِلَى دِينِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا صَدَّقَ بِوَعْدِكَ، وَأَشْفَقَ مِنْ وَعْدِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ، وَسَتَرْتَ بِهِ الْعُيُوبَ، وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا دَفَعْتَ بِهِ الشَّقَاءَ، وَكَشَفْتَ بِهِ الْغَمَاءَ، وَأَجَبْتَ بِهِ الدُّعَاءَ، وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا رَحِمْتَ فِي الْعِبَادَةِ، وَأَخْيَيْتَ فِي الْبِلَادَةِ، وَقَصَصْتَ فِي الْحَبَابَةِ، وَأَمْلَكْتَ فِي الْفَرَاغَةِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا أَضْمَمْتَ فِي الْأَمْوَالِ، وَأَخْرَزْتَ فِي الْأَمْوَالِ، وَكَسَّرْتَ فِي الْأَضْنَامِ، وَرَحِمْتَ فِي الْأَنْثَامِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ، وَأَعَزَّزْتَ فِي الْإِيمَانِ، وَتَبَزَّرْتَ فِي الْأَوْثَانِ، وَعَظَّمْتَ فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

الصلوة على أمير المؤمنين عليه السلام

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ، وَصَفِيهِ <sup>(١)</sup> وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَوْدِعِ حُلُمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالتَّالِطِ بِحُجَّتِهِ، وَالدَّامِي إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فِي أَمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الْكُرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكَفْرِ، وَمُزْهِمِ الْفَجْرِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ أَنْصَرَهُ، وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ، عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

### الصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصُّدِيقَةِ، فَاطِمَةَ الرُّكْبَةِ، حَبِيبَةِ حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ، وَأُمِّ أَجْبَانِكَ وَأَصْفِيَاكَ، الَّتِي انْتَجَبْتَهَا وَفَضَّلْتَهَا، وَاخْتَرْتَهَا عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ كُنِ الطَّالِبَ لَهَا مِنْ ظَلَمَتِهَا، وَاسْتَخَفْ بِحَقِّهَا، وَكُنِ الثَّائِرَ لِلَّهِمْ بِدَمِ أَوْلَادِهَا. اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهَا أُمَّ أَيْمُنِ الْهُدَى، وَحَلِيلَةَ صَاحِبِ اللُّوَاءِ، وَالْكَرِيمَةِ عِنْدَ الْمَلِكِ الْأَعْلَى، فَصَلِّ عَلَيْهَا وَعَلَى أُمِّهَا، صَلَاةَ تَكْرِيمٍ بِهَا وَجَنَّةٍ أَبَيْهَا، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَقَرُّ بِهَا أَعْيُنُ دُرِّيَّتِهَا، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ.

### الصَّلَاةُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، عَبْدَيْكَ وَوَلَدَيْكَ، وَابْنَيْ رَسُولِكَ، وَسِبْطَيْ الرَّحْمَةِ، وَسَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ، ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَوَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُ اللَّهِ، وَابْنُ أَمِينِهِ، جُشْتُ مَظْلُومًا، وَمَضَيْتُ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الرَّكْبِيُّ، الْهَادِي الْمَهْدِيُّ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّي، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْكَفَرَةِ، وَطَرِيحِ الْفُجْرَةِ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ مُوقِنًا أَنَّكَ أَمِيرُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، قُتِلْتَ مَظْلُومًا، وَمَضَيْتُ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى الطَّالِبُ بِثَارِكَ، وَمُنْجِزُ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ، فِي هَلَاكِ عَدُوِّكَ، وَإِظْهَارِ دَفْوَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَقَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا، حَتَّى أَتَاكَ

النَّبِيِّينَ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتَنكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلْتَنكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَلْبَثَتْ عَلَيْكَ، وَأَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِمَّنْ أَكْذَبَكَ، وَاسْتَحَفَّ بِحَقِّكَ، وَاسْتَحْلَ دَمَكَ، يَا بَيْيَ أَنْتَ وَأُمِّي، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ خَاذِلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ وَأَعْيَتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ، وَلَمْ يَنْصُرَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَى نِسَاءَكَ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَمِمَّنْ وَالَاهُمْ، وَمَالَاهُمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَيْمَةُ مِنْ وَلَدِكَ، كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْفِرَاقَةُ الْوُفْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ، وَلَكُمْ تَابِعٌ، بِذَاتِ نَفْسِي، وَشَرَائِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَمُنْقَلَبِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي.

### الصلاة على علي بن الحسين عليهما السلام

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَجَعَلْتَ مِنْهُ أَيْمَةَ الْهُدَى، الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ، وَبِهِ يَغْدِلُونَ، اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَاضْطَفَيْتَهُ وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا. اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ، مِنْ ذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ، حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ مَا تَقَرَّرَ بِهِ عَيْنُهُ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

### الصلاة على محمد بن علي عليهما السلام

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، بَاقِرِ الْعِلْمِ، وَإِمَامِ الْهُدَى، وَقَائِدِ أَهْلِ التَّقْوَى، وَالْمُنْتَجِبِ مِنْ عِبَادِكَ. اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ عَلَمًا لِعِبَادِكَ، وَمَنَارًا لِيَلَدِكَ، وَمُسْتَوْدَعًا لِحُكْمَتِكَ، وَمُتَرَجِّمًا لَوَحْيِكَ، وَأَمَزْتَ بِطَاعَتِهِ، وَخَذَرْتَ مِنْ مَعْصِيَتِهِ، فَصِّلْ عَلَيْهِ يَا رَبُّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ، عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ، وَأَصْفِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَمَنَّا بِكَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ.



### الصلاة على جعفر بن محمد عليهما السلام

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، خَازِنِ الْعِلْمِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِالْحَقِّ، الثَّوَرِ الْمُبِينِ. اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ مَغْدِنَ كَلَامِكَ وَوَحْيِكَ، وَخَازِنَ عِلْمِكَ، وَلِسَانَ تَوْحِيدِكَ، وَوَلِيَّ أَمْرِكَ، وَمُسْتَحْفَظَ دِينِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ، عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَخُجَّجِكَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

### الصلاة على موسى بن جعفر عليهما السلام

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَمِينِ، الْمُؤْتَمَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، الثَّوَرِ الْوَفِيِّ، الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ، الثَّوَرِ الْمُبِينِ<sup>(١)</sup>، الْمُجْتَهِدِ الْمُخْتَسِبِ، الصَّابِرِ عَلَى الْأَذَى فِيكَ. اللَّهُمَّ وَكَمَا بَلَغَ عَنْ آبَائِهِ، مَا اسْتَوْدَعَ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَاجَةِ، وَكَانَتْ أَهْلُ الْعِرْزَةِ وَالشَّدَةِ، فِيمَا كَانَ يَلْقَى مِنْ جُهَالِ قَوْمِهِ، رَبِّ أَفْضَلَ عَلَيْهِ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَطَاعِكَ، وَنَصَّحَ لِعِبَادِكَ، إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

### الصلاة على علي بن موسى عليهما السلام

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ، وَرَضَيْتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ. اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ، وَقَائِماً بِأَمْرِكَ، وَنَاصِراً لِدِينِكَ، وَشَهِيداً عَلَى عِبَادِكَ، وَكَمَا نَصَّحَ لَهُمْ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ بِالْحِكْمَةِ، وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ، عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

### الصلاة على محمد بن علي بن موسى عليهما السلام

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلمِ الثَّقَلَيْنِ، وَثَوَرِ الْهُدَى، وَمَغْدِنِ الْوَفَاءِ، وَفَرْعِ الْأَرْكَامِ، وَخَلِيفَةِ الْأَوْصِيَاءِ، وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ. اللَّهُمَّ

(١) الثَّوَرِ الْمُبِينِ.

فَكَمَا هَذَيْتَ بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الْحِيزَةِ، وَأَرْشَدْتَ بِهِ مَنْ اهْتَدَى،  
وَزَكَّيْتَ بِهِ مَنْ تَزَكَّى، فَضَّلْ عَلَيْهِ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ،  
وَبَقِيَّةِ أَوْصِيَائِكَ، إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

الصَّلَاةُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ، وَإِمَامِ الْأَتْقِيَاءِ،  
وَخَلَفِ أَيْمَةَ الدِّينِ، وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَهُ نُورًا  
يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، فَشَرِّ بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ، وَأَنْذِرْ بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ،  
وَحَذِّرْ بِأَسْكَ، وَذَكِّرْ بِآيَاتِكَ، وَأَحِلْ خِلَالَكَ، وَحَرِّمْ حَرَامَكَ، وَبَيِّنْ شَرَائِعَكَ  
وَفَرَائِضَكَ، وَخَضِرْ عَلَى عِبَادَتِكَ، وَأَمُرْ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَضَّلْ  
عَلَيْهِ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ، يَا إِلَهَ  
الْعَالَمِينَ.

قال الراوي أبو محمد اليمني: فلما انتهيت إلى الصلاة عليه أمسك فقلت له  
في ذلك قال: لولا أنه دين أمرنا أن نبغوه ونؤديه إلى أهله لأحببت الإمساك ولكنه  
الدين اكتب به.

الصَّلَاةُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، النَّبَرِ الثَّقِيِّ، الصَّادِقِ  
النُّوفِيِّ، الثَّوْرِ الْمُضِيِّ، خَازِنِ عِلْمِكَ، وَالْمَذْكَرِ بِتَوْحِيدِكَ، وَوَلِيِّ أَمْرِكَ،  
وَخَلَفِ أَيْمَةَ الدِّينِ، الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ، وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، فَضَّلْ عَلَيْهِ يَا  
رَبِّ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ، مِنْ أَضْفِيَائِكَ وَحُجَجِكَ، وَأَوْلَادِ رُسُلِكَ،  
يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

الصَّلَاةُ عَلَى وَلِيِّ الْأَمْرِ الْمُنْتَظَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ، وَابْنِ أَوْلِيائِكَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ،  
وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرُّجْسَ، وَطَهَرْتَ عَنْهُمْ نَظْهِيْرًا. اللَّهُمَّ انصُرْهُ  
وَانصُرْ بِهِ لِدِينِكَ، وَاَنْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ، وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا  
مِنْهُمْ. اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ  
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَآخِرُسُهُ وَأَمْتِنَهُ أَنْ يُوْصَلَ  
إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ  
بِالْثَّغْرِ، وَاَنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَاحْكُمْ خَاذِلِيهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَاقْتُلْ بِهِ  
الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ، وَجَمِيعَ الْمُلْجِدِينَ، حَيْثُ كَانُوا، مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ  
وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَأَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ  
وَالِهِ السَّلَامُ، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ، وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأُرِيْني فِي  
آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمُلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَخْذَرُونَ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

## الختام

في زيارة الأنبياء العظام عليهم السلام  
وأبناء الأئمة الكرام وقبور المؤمنين أسكنهم الله دار السلام  
وتحتوي على مطالب ثلاثة:

### المطلب الأول: في زيارة الأنبياء العظام عليهم السلام:

اعلم أن تكريم الأنبياء عليهم السلام وتعظيمهم واجب عقلاً وشرعاً لا يُفَرَّقُ بين أحد من رسله، وزيارتهم راجحة مستحسنة، والعلماء قد صرحوا باستحباب زيارتهم. وليس في الأنبياء عليهم السلام وإن كثروا من يعرف موضع قبره إلا القليلين وهم على ما عهد آدم (ع) ونوح (ع) وهما مدفونان عند مرقد أمير المؤمنين عليه السلام، وإبراهيم عليه السلام وقبره في القدس الخليل قرب بيت المقدس، وبجواره مرقد سارة زوجته وإسحاق ويعقوب ويوسف عليهم السلام، وإسماعيل (ع) وأمه هاجر مدفونان في الحجر في المسجد الحرام وفيه قبور الأنبياء عليهم السلام. وعن الباقر عليه السلام أنه قال: ما بين الركن والمقام مكتظ بقبور الأنبياء. وعن الصادق عليه السلام أنه قال: ما بين الركن اليماني والحجر الأسود مرقد سبعين نبياً من الأنبياء عليهم السلام. وفي بيت المقدس قبور عدة من الأنبياء كداود (ع) وسليمان وغيرهما من الأنبياء المعروفين هناك سلام الله عليهم أجمعين، وقبر زكريا عليه السلام معروف في حلب وليونس (ع) على شريعة الكوفة بقعة ذات قبة معروفة، وقبرا هود (ع) وصالح (ع) في النجف الأشرف مشهوران، ومرقد ذي الكفل على شاطئ الفرات مشهور، وهو يبعد عن الكوفة، والنبّي جرجيس قبره في مدينة الموصل، وفي خارج المدينة قبر شيث هبة الله، وقبر النبي دانيال في شوش، وقبر يوشع<sup>(١)</sup> مقابل مسجد براهنا وغيرهم سلام الله عليهم أجمعين.

(١) ليس هنالك الآن مرقد معروف وإنما قلنا ذلك طبقاً لما مرّ عند ذكر جامع براهنا.

أما كيفية زيارتهم عليهم السلام فلم أظفر بزيارة مأثورة تخصهم عدا ما سلف في باب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام من زيارة آدم ونوح عليهما السلام، ولكن ما جعلناها الأولى من الزيارات الجامعة يزار بها الأنبياء أيضاً عليهم السلام كما يبدو من روايتها، ويشهد لذلك أن الشيخ الجليل محمد بن المشهدي والسيد الأجلّ علي بن طاووس في مصباح الزائر وغيرهما رضوان الله عليهم، قد أوردوا هذه الزيارة لمشهد يونس (ع) عند بيانهم آداب دخول مدينة الكوفة والمظنون أنّ ذكرهم هذه الزيارة لهذا المشهد ليس إلّا لما يبدو من العموم من روايتها. وكيف كان فمن المناسب الزيارة بها في المراقد الشريفة للأنبياء عليهم السلام. وقد أثبتنا الزيارة فيما سلف فلا حاجة إلى إعادتها هنا فمن شاء فليرجع إلى الزيارة الجامعة الأولى (ص ٦٧٧) ويتنفع بفضلها العظيم.

### المطلب الثاني: في زيارة الأبناء العظام للأئمة عليهم السلام:

وهم أبناء الملوك بالحق وقبورهم منابع الفيض والبركة ومهابط الرحمة والعناية الإلهية، والعلماء قد صرّحوا باستحباب زيارة قبورهم وهي والحمد لله منتشرة في غالب بلاد الشيعة بل وفي القرى والبراري وأطراف الجبال والأودية وهي دائماً ملاذ المضطرين وملجأ البائسين وغياث المظلومين وتسليّة للقلوب الذابلة، وستظلّ كذلك إلى يوم القيامة، وقد برز من كثير من هذه المراقد الشريفة كرامات وخوارق للعادات. ولكن لا يخفى أنّ الزائر إذا شاء أن يشدّ الزحل إلى شيء من هذه المراقد موقناً ببلوغه فيض رحمة الله ويكشف كرويه فينبغي أن يحرز فيه شرطين:

الشرط الأول: جلالة صاحب ذلك المرقد وعظمة شأنه، إضافة إلى ما حازه من شرافة النسب وتعرف هذه من كتب الأحاديث والأنساب والتواريخ.

الشرط الثاني: التأكد من صحة نسبة هذا المرقد إليه.

وما حاز كلا الشرطين من المشاهد قليل جداً، ونحن قد أشرنا في كتاب هدية الزائر إلى عدّة مراقد وقد اجتمع فيه الشرطان، وأشرنا في كتاب نفثة المصنوع وكتاب منتهى الآمال إلى مرقد محسن بن الحسين (ع)، وهذا الكتاب لا يسع التفصيل فنقتصر على ذكر اثنين منها.

## زيارة المعصومة عليها السلام في قم

**الأول:** مشهد السيدة الجليلة العظيمة فاطمة بنت موسى بن جعفر (ع) وقبرها الشريف في بلدة قم الطيبة معروف مشهور وله قبة شامخة وضريح وصحون وخدم كثيرون وأوقاف وافرة، وهو قرة العين لأهالي قم وملأ لعامة الخلق يشد إليه الرجال في كل سنة خلق كثير من أقاصي البلاد فيتحملون متاعب السفر ابتغاء فضيلة زيارتها، وفضلها وجلالها يعرفان من كثير من الأخبار. روى الصدوق بسند كالصحيح عن سعد بن سعد أنه قال: سألت الرضا عليه السلام عن فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام فقال: من زارها فله الجنة. وروى بسند معتبر آخر عن محمد الثقفي ابن الرضا عليهما السلام أنه قال: من زار قبر عمّتي بقم فله الجنة. وروى العلامة المجلسي رحمه الله عن بعض كتب الزيارات عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن سعد الأشعري القمي عن الرضا صلوات الله عليه أنه قال: يا سعد عندكم لنا قبر. قلت: جعلت فداك قبر فاطمة عليها السلام بنت موسى بن جعفر (ع) قال: بلى، من زارها عارفاً بحقها فله الجنة. فإذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبلاً القبلة وقل: أربعاً وثلاثين مرة الله أكبر وثلاثاً وثلاثين مرة سبحان الله، وثلاثاً وثلاثين مرة الحمد لله، وقل:

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّيَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ، سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سِبْطَيْيَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَسَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، سَيِّدَ الْعَابِدِينَ، وَثَوْرَةَ عَيْنِ النَّاطِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، بِاقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، الصَّادِقَ الْبَارَ الْأَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، الطَّاهِرَ الطَّهْرَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى

الرُّضَا الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الثَّقَفِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ، الثَّقَفِي النَّاصِخِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ وَسِرَاجِكَ، وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ، وَوَصِيِّ وَصِيَّتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ فَاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُخْتُ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْحِجَّةِ، وَخَشَرْنَا فِي زُمْرَتِكُمْ، وَأَوْرَدْنَا خَوْضَ نَبِيِّكُمْ، وَسَقَانَا بِكَأْسِ جَذَكُمْ، مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِيَنَا فِيكُمْ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ، وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَإِلَّاكُمْ، فِي زُمْرَةِ جَذِكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ لَا يَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ، إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٍ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ، رَاضِيًا بِهِ، غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، وَعَلَى يَقِينٍ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ رَاضٍ، نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يَا سَيِّدِي. اللَّهُمَّ وَرِضَاكَ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ، يَا فَاطِمَةُ اشفِعي لي في الْحِجَّةِ، فَإِنَّ لَكَ جَنْدَ اللَّهِ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُخَيِّرَ لِي بِالسَّعَادَةِ، فَلَا تُسَلِّبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا، وَتَقَبَّلْ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَّتِكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### زيارة الشاه عبد العظيم الحسنی (ع)

الثاني: عبد العظيم شاه زاده عبد العظيم اللازم التعظيم وسمي. نسبة الشريف بوسائط أربع إلى سبط خير الورى الإمام الحسن المجتبى (ع). فهر عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم

السلام، ومرقده الشريف في الري معروف مشهور وملأ ومعاد لعامة الخلق، وعلو مقامه وجلالة شأنه أظهر من الشمس، فإنه من سلالة خاتم النبيين وهو مع ذلك من أكابر المحدثين وأعظم العلماء والزهاد والعباد وذوي الورع والتقوى. وهو من أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام وكان متوسلاً بهما أقصى درجات التوسل ومنقطعاً إليهما غاية الانقطاع. وقد روى عنهما أحاديث كثيرة وهو المؤلف لكتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب اليوم والليلة، وهو الذي عرض دينه على إمام زمانه الإمام الهادي عليه السلام فأقره وصدقته وقال: يا أبا القاسم، هذا والله دين الله الذي ارتضاه فأنبت عليه ثبثك الله بالقول الثابت في الدنيا والآخرة. وقد ألف الصاحب بن عباد رسالة وجيزة في أحواله، وشيخنا ثقة الإسلام الثوري قد أورد الوجيزة في خاتمة كتاب المستدرک، وروي هناك وفي كتاب الرجال للنجاشي أنه خاف من السلطان فطاف بالبلدان على أنه فيج (الرسول) ثم ورد الري وسكن بساربانان. وعلى رواية النجاشي سكن سرياً في دار رجل من الشيعة في سكة المولى وكان يعبد الله في ذلك السرب ويصوم نهاره ويقوم ليله، وكان يخرج مستتراً يزور القبر المقابل لقبره وبينهما الطريق ويقول: هو رجل من ولد موسى بن جعفر عليهما السلام. فلم يزل يأوي إلى ذلك السرب ويقع خبره إلى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد عليه وعليهم السلام حتى عرفه أكثرهم فرأى رجل من الشيعة في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: إن رجلاً من ولدي يحمل من سكة الموالي ويدفن عند شجرة التفاح في باغ (بستان) عبد الجبار بن عبد الوهاب وأشار إلى المكان الذي دفن فيه، فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها من صاحبها فقال له: لأي شيء تطلب الشجرة ومكانها؟ فأخبره بالزُّفيا، فذكر صاحب الشجرة أنه كان رأى مثل هذه الرؤيا وأنه جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ (البستان) وفقاً على الشريف والشيعة يُدفنون فيه. فمرض عبد العظيم ومات رحمه الله فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسيه فإذا فيها: أنا أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. وقال أيضاً الصاحب بن عباد في وصف علم عبد العظيم: إنه روى أبو تراب الروياني فقال: سمعت أبا حماد الرازي يقول: دخلت على الإمام علي النقي عليه السلام في سر من رأى



فَسأَلْتُهُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ حَلَالِي وَحَرَامِي فَأَجَابَنِي، فَلَمَّا وَدَّعْتَهُ قَالَ لِي: يَا حَتَّادُ إِذَا اشْتَكَلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ دِينِكَ بِنَاحِيَتِكَ أَيْ فِي بَلَدَةِ الرِّيِّ فَسَلْ عَنْهُ عَبْدَ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ وَاقِرْتَهُ مِنْهُ السَّلَامُ. وَقَالَ الْمُحَقِّقُ الدَّامَادُ فِي كِتَابِ الزَّوْاشِحِ: إِنَّ فِي فَضْلِ زِيَارَةِ عَبْدِ الْعَظِيمِ وَوَايَاتِ مَتَضَافَرَةٍ. وَرَوَى أَنَّ مَنْ زَارَ قَبْرَهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ. وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَيْضاً الشَّهِيدُ الثَّانِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي حَوَاشِي الْخُلَاصَةِ عَنْ بَعْضِ النِّسَابِيِّينَ. وَرَوَى ابْنُ بَابُوَيْهِ وَابْنُ قَوْلُوَيْهِ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الرِّيِّ عَنْ الْإِمَامِ عَلِيِّ النَّقِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْتُ زَرْتُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: أَمَا لَوْ أَنَّكَ زَرْتَ قَبْرَ عَبْدِ الْعَظِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَكُمْ لَكُنْتُ كَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا.

أقول: لم يذكر العلماء زيارة خاصّة وإنما قال فخر المحققين جمال الدين في مزاره: إِنَّ مِنَ الْمُنَاسِبِ أَنْ يَزَارَ هَكَذَا: السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِي اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ، سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سَيِّدِي الرُّحْمَةَ، وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، سَيِّدَ الْعَابِدِينَ، وَفَرَّةَ عَيْنِ النَّاطِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، بَاقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، الصَّادِقَ الْبَارِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، الطَّاهِرَ الطُّهْرَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ النَّقِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّصِيحِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَغْدِيدِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ وَسِرَاجِكَ، وَوَلِيِّكَ، وَوَصِيِّ وَصِيَّتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا

السَّيِّدُ الرَّكْبِيُّ، وَالطَّاهِرُ الصَّفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السَّادَةِ الْأَطْهَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَى ذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى الْمَبِيدِ الصَّالِحِ، الْمُطِيعِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ابْنَ السَّنْبُطِ الْمُنْتَجَبِ الْمُجْتَبَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَزَارَتِهِ ثَوَابُ زِيَارَةِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ يُرْتَجَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ عَزَّوَاللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَخَشَرْنَا فِي زُمْرَتِكُمْ، وَأَوْرَدْنَا خَوْضَ نَيْبِكُمْ، وَسَقَانَا بِكَأْسِ جَدَّتْكُمْ، مِنْ يَدِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِينَا فِيكُمْ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ، وَأَنْ يَجْعَلَنَا وَإِنَّا كُمْ فِي زُمْرَةِ جَدَّتْكُمْ، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ لَا يَنْسِلَنَا مَعْرِفَتَكُمْ، إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٍ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ، رَاضِعاً بِهِ غَيْرَ مُكْبِرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، وَعَلَى يَقِينٍ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ، نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يَا سَيِّدِي، اللَّهُمَّ وَرْضَاكَ وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ، يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي، اشْفَعْ لِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأناً مِنَ الشَّأْنِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ، فَلَا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَتَى فِيهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَّتِكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيماً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قال المحقق المذكور: ورد في بعض الأحاديث أنَّ عبد العظيم كان يخرج عند إقامته بالرِّيِّ مستتراً يزور القبر المقابل قبره وبينهما الطريق ويقول: هو رجل من ولد موسى بن جعفر عليهما السلام، ونجد هناك في عصرنا قبراً ينسب إلى حمزة ابن الإمام موسى (ع) والظاهر أنه القبر الذي كان يزوره عبد العظيم وينبغي زيارته أيضاً إن شاء الله، ولا بأس بأن يزار بهذه الزيارة إلا أنه يحذف منها الجملة: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ والجملة التي تليها انتهى.

لا يخفى عليك أنَّ قبر الشيخ الجليل السعيد قدوة المفسرين جمال الدين

أبي الفتوح حسين بن علي الخزاعي رحمه الله صاحب التفسير المعروف واقع في صحن حمزة (ع) وبنبغي زيارته، والشيخ الصدوق رئيس المحدثين المعروف بابن بابويه قبره بقرب بلدة شاهزاده عبد العظيم فلا تغفل عن زيارته أيضاً.

### (زيارة أبناء الأئمة عليهم السلام)

روى السيد الأجلّ علي بن طاووس رضي الله عنه في مصباح الزائر زيارتين يزار بهما أولاد الأئمة عليهم السلام ينبغي لنا ذكرهما هنا. قال: إذا أردت زيارة أحد منهم كالقاسم بن الكاظم عليه السلام والعبّاس ابن أمير المؤمنين عليه السلام أو علي بن الحسين (ع) المقتول بالطف ومن جرى في الحكم مجراهم فقف على قبر المزمور منهم فقل: السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّكْبِيُّ، الطَّاهِرُ الْوَلِيُّ، وَالذَّاهِي الْحَفِيّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتُ حَقّاً، وَنَطَقْتُ حَقّاً وَصِدَقْتُ، وَدَعَوْتُ إِلَى مَوْلَايَ وَمَوْلَاكَ، غَلَابِيَّةً وَسِرّاً، فَارْ مُتْبِعْكَ، وَتَجَا مُصْذِقْكَ، وَحَابَ وَخَيْرَ مُكْذِبْكَ، وَالْمُتَحَلِّفَ عَنْكَ، إِشْهَدْ لِي بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ، لِأَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِمَغْرَفَتِكَ وَطَاعَتِكَ، وَتَضْيِيقِكَ وَأَتْبَاعِكَ، وَالسّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَإِن سَيِّدِي، أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْمُؤْنَى مِنْهُ، وَالْمَأْخُودُ عَنْهُ، أَتَيْتُكَ زَائِراً، وَحَاجَابِي لَكَ مُسْتَوْدِعاً، وَهَا أَنَا أَسْتَوْدِعُكَ بَيْنِي وَأَمَانَتِي، وَخَوَابِسَ عَمَلِي، وَجَوَابِغَ أَمَلِي إِلَى مَتْنِي أَجَلِي، وَالسّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

### زيارة أخرى لأولاد الأئمة عليهم السلام

تقول: السّلامُ عَلَى جَدِّكَ الْمُصْطَفَى، السّلامُ عَلَى أَبِيكَ الْمُزْتَضَى الرُّضَا، السّلامُ عَلَى السَّيِّدَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السّلامُ عَلَى خَدِيجَةَ أُمِّ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السّلامُ عَلَى فَاطِمَةَ أُمِّ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ، السّلامُ عَلَى الثُّقُوفِ الْفَاحِشَةِ، بِخَوْرِ الْعُلُومِ الرَّاحِشَةِ، شُفْعَائِي فِي الْآخِرَةِ، وَأَوَّلِيَّائِي عِنْدَ عَوْدِ الرُّوحِ إِلَى الْعِظَامِ النَّاجِزَةِ، أَئِمَّةَ الْخَلْقِ وَوَلَاةَ الْحَقِّ، السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّخْصُ الشَّرِيفُ، الطَّاهِرُ الْكَرِيمُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

وَمُضْطَفَاهُ، وَأَنْ عَلِيّاً وَلَيْلَةً وَمُخْتَبَاهُ، وَأَنَّ الْإِمَامَةَ فِي وَلَدِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ،  
تَعْلَمُ ذَلِكَ عِلْمَ الْيَقِينِ، وَنَحْنُ لِذَلِكَ مُعْتَقِدُونَ، وَفِي نُصْرَتِهِمْ مُجْتَهِدُونَ.

**المطلب الثالث: في زيارة قبور المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين:**

روى الثقة الجليل الشيخ جعفر بن قولويه القمي عن عمرو بن عثمان الرازي أنه قال: سمعت أبا الحسن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحي موالينا يكتب له ثواب زيارتنا، ومن لم يقدر على صلتنا فليصل موالينا يكتب له ثواب صلتنا. روي أيضاً بسند صحيح عن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري أنه قال: كنت بفيد (وهو اسم منزل في طريق مكة) فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيح، قال: فقال لي علي بن بلال: قال لي صاحب هذا القبر عن الرضا عليه السلام قال: من أتى قبر أخيه المؤمن ثم وضع يده على القبر وقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمين يوم الفزع الأكبر. ومثله حديث آخر ولكن زاد فيه واستقبل القبلة. أقول: ظاهر الحديث أن الضمير في قوله (ع) أمين يوم الفزع الأكبر راجع إلى القارئ نفسه ومن المحتمل رجوعه إلى صاحب القبر، ويؤيد هذا المعنى ما سيأتي من الرواية عن السيد ابن طاووس وروي أيضاً في كامل الزيارة بسند معتبر عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله أنه قال: سألت الصادق عليه السلام كيف أضع يدي على قبور المسلمين؟ فأشار بيده إلى الأرض فوضعها عليها وهو مستقبل القبلة. وروي أيضاً بسند صحيح عن عبد الله بن سنان أنه قال: قلت للصادق (ع) كيف أسلم على أهل القبور؟ قال: نعم، تقول: السَّلامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، أَنْتُمْ لَنَا قَرُطٌ، وَنَحْنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ.

وعن الحسين عليه السلام أنه قال: من دخل المقابر فقال: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الْأَزْوَاجِ الْفَانِيَةِ، وَالْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ، وَالْعِظَامِ النَّخِرَةِ، الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِكَ مُؤَمَّنَةٌ، أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحاً مِنْكَ وَسَلَاماً مِنِّي. كتب الله له بعدد الخلق من لذي آدم إلى أن تقوم الساعة حسنات.

وعن علي عليه السلام أنه قال: من دخل المقابر فقال: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ، السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَا أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اغْفِرْ لِمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمرَةٍ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلَيَّ وَلِيِّ اللَّهِ، أَعْطَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ثَوَابَ خَمْسِينَ سَنَةً وَكَفَّرَ عَنْهُ وَعَنْ أَبَوَيْهِ سِتِّينَ خَمْسِينَ سَنَةً.

وفي رواية أخرى: أَنْ أَحْسَنَ مَا يُقَالُ فِي الْمَقَابِرِ إِذَا مَرَرْتَ عَلَيْهَا أَنْ تَقِفَ وَتَقُولَ: اللَّهُمَّ وَلَهُمْ مَا قَوْلُوا، وَاحْشُرْهُمْ مَعَ مَنْ أَحْبَبُوا.

وقال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر: إِذَا أُرِدْتَ زِيَارَةَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَلَا فِي أَيِّ وَقْتٍ شِئْتَ. وَصَفَتْهَا أَنْ تَسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةَ وَتَضَعُ يَدَكَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ، وَصِلْ وَخَلِّدْهُ، وَأَبْسِمْ وَخَشِّدْهُ، وَأَبْرِنْ زَوْعَتَهُ، وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً، يَسْتَفْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مَن سِوَاكَ، وَأَلْجِئُهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ. ثُمَّ اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

وروي في صفة زيارتهم وثوابها حديث آخر عن فضيل أنه قال: مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عِنْدَ قَبْرِ مُؤْمِنٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا يَعْبُدُ اللَّهَ عِنْدَ قَبْرِهِ وَيَكْتُبُ لِلْمَيِّتِ ثَوَابَ مَا يَعْمَلُ ذَلِكَ الْمَلِكُ، فَإِذَا بَعَثَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْرِهِ لَمْ يَمِرْ عَلَى هَوْلٍ إِلَّا صَرَفَهُ اللَّهُ عَنْهُ بِذَلِكَ الْمَلِكِ حَتَّى يَدْخُلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ. وَيَقْرَأُ مَعَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ سُورَةَ الْحَمْدِ وَالْمُعَوِّذَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ سُورَةٍ. وَرَوَى أَيْضًا فِي صِفَةِ زِيَارَتِهِمْ رَوَايَةً أُخْرَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: نَزُورُ الْمَوْتَى؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: فَيَعْلَمُونَ بِنَا إِذَا أَتَيْنَاهُمْ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ لَيَعْلَمُونَ بِكُمْ وَيَفْرَحُونَ بِكُمْ وَيَسْتَأْنِسُونَ إِلَيْكُمْ قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ شَيْءٍ نَقُولُ إِذَا أَتَيْنَاهُمْ؟ قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ نَجِّبِ الْأَرْضَ عَنْ جُثُوبِهِمْ، وَصَاعِدِ إِلَيْكَ أَرْوَاحَهُمْ، وَلَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْوَانًا، وَأَسْكِنِ إِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ، مَا تَصِلُ بِهِ وَخَلِّدَتْهُمْ، وَتُوْنِسُ بِهِ وَخَشَّتَهُمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قال السيد: فَإِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْقُبُورِ فَاقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً،

واحد ذلك لهم. فقد رُوِيَ أَنَّ اللَّهَ يثيبه على عدد الأموات. وروي في كامل الزيارة عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا زرتهم موتاكم قبل طلوع الشمس سمعوا وأجابوكم، وإذا زرتموهم بعد طلوع الشمس سمعوا ولم يجيبوكم. وقد رُوِيَ في كتاب الدعوات للراوندي حديث عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في كراهة زيارة الأموات ليلاً، كما قال لأبي ذر ولا تزهم أحياناً بالليل. ورُوِيَ في مجموعة الشيخ الشهيد عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنه قال: لا يقول أحد عند قبر ميت ثلاث مرات: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ لَا تُعَذِّبَ هَذَا النَّمِيتَ إِلَّا وَأَقْصَى اللَّهُ عنه عذاب يوم القيامة.

وعن جامع الأخبار عن بعض أصحاب النبي صَلَّى الله عليه وآله أنه قال: قال رسول الله ﷺ: أهدوا لموتاكم. فقلنا: يا رسول الله وما نهدي الأموات؟ قال: الصدقة والدعاء، وقال: إِنَّ أرواح المؤمنين تأتي كل جمعة إلى السماء الدنيا بحذاء دورهم وبيوتهم ينادي كل واحد منهم بصوت حزين باكين يا أهلي ويا ولدي ويا أبي ويا أمي ويا أقرائي اعطفوا علينا يرحمكم الله بالذي كان في أيدينا والويل والحساب علينا والمنفعة لغيرنا، وينادي كل واحد منهم إلى أقربائه اعطفوا علينا بدرهم أو رغيف أو بكسوة يكسوكم الله من لباس الجنة. ثم بكى النبي صَلَّى الله عليه وآله وبكىنا معه فلم يستطع النبي ﷺ أن يتكلم من كثرة بكائه، ثم قال ﷺ: أولئك إخوانكم في الدين فصاروا تراباً رميمًا بعد السرور والنعيم فينادون بالويل والثبور على أنفسهم يقولون: يا ويلنا لو أنفقنا ما كان في أيدينا في طاعة الله ورضائه ما كنا نحتاج إليكم فيرجعون بحسرة وندامة وينادون اسرعوا صدقة الأموات. ورُوِيَ عنه أيضاً أنه قال: ما تصدقت لميت فيأخذها ملك في طبق من نور ساطع ضوؤها يبلغ سبع سموات ثم يقوم على شفير الخندق فينادي: السلام عليكم يا أهل القبور، أهلكم أهدوا إليكم بهذه الهدية، فيأخذها ويدخل بها في قبره توسع عليه مضاجعه. فقال ﷺ: ألا من أعطف لميت بصدقة فله عند الله من الأجر مثل أحد ويكون يوم القيامة في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظلل العرش وحي وميت نجا بهذه الصدقة.

وحكي أَنَّ والي خراسان شوهد في المنام وهو يقول: ابعثوا إلي ما تطرحونه إلى الكلاب فإني مفتقر إليه.

واعلم أنَّ لزيارة قبور المؤمنين أجراً جزيلاً وهي على ما لها من جزيل الأجر ذات فوائد وآثار عظيمة فهي تورث العبرة والانتباه والزهد والإعراض عن الدنيا والرغبة في الآخرة. وينبغي زيارة المقابر إذا اشتدَّ السرور والغم فالعاقل من اتخذ المقابر عبدة ينزع بها حلالة الدنيا من قلبه ويحوّل شهداء مرأى في ذائقته، وتفكر في فناء الدنيا وتقلب أحواله واستحضر بالبال أنّه هو نفسه سيكون عمّا قريب مثلهم ويقصر يده عن الصالحات ويكون عبدة لغيره.

## ملحق

## في آداب الزيارة بالنيابة عن الغير

اعلم أنّه يجوز للزائر أن يهدي ثواب زيارة كل من النبي والأئمة عليهم السلام إلى أرواحهم الطاهرة، كما يجوز أن يهدي إلى أرواح كل من المؤمنين، ويجوز أن يزور بالنيابة عنهم كما رُوِيَ بسند معتبر عن داود الصرمي أنه قال: قلت للإمام عليّ النقي عليه السلام: إنّي زرت أباك وجعلت ذلك لك. فقال: لك من الله أجر وثواب عظيم ومنا المحمّدة. وفي حديث آخر: أنّ الإمام عليّاً النقي صلوات الله وسلامه عليه أرسل إلى حائر الحسين صلوات الله عليه من يزور له ويدعو. وبسند معتبر عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام أنّه قال: إذا أتيت قبر النبي صلى الله عليه وآله فقصيت ما يجب عليك فصل ركعتين ثم قف عند رأس النبي ﷺ وقل: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ أَبِي وَأُمِّي، وَوَجَّهْتِي وَوَلَدِي، وَخَاصَّتِي وَمِنْ جَمِيعِ أَهْلِ بَلَدِي، حُرِّهِمْ وَغَنَدِيهِمْ، وَأَبْنَيْهِمْ وَأَسْوَديهِمْ، فلا تشاء أن تقول للرجل إنّي قد أقرأت رسول الله ﷺ عنك السلام إلا كنت صادقاً.

وفي بعض الأحاديث أنّ سائلاً سأل أحد الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين عن الرجل يصلّي ركعتين أو يصوم يوماً أو يحجّ أو يعتصم أو يزور رسول الله ﷺ أو أحد الأئمة الطاهرين عليهم السلام ويجعل ثواب ذلك لوالديه أو لأخ

(١) منقول من الملحق الأول للمفتاح، وقد الحقناه بالكتاب إكمالاً للعمل وتعميماً لكتاب المؤلف قدس الله سرّه.

له في الدين أو يكون له على ذلك ثواب؟ فقال: إن ثواب ذلك يصل إلى من جعل له من غير أن ينقص من أجره شيء. وقال الشيخ الطوسي رحمه الله في التهذيب: من خرج زائراً عن أخ له بأجر فليقل عند فراغه من غسل الزيارة وعلى بعض النسخ فليقل عند فراغه من عمل الزيارة: اللَّهُمَّ مَا أَصَابَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ، أَوْ شَعَثٍ أَوْ لُغُوبٍ، فَأَجِرْ فَلَانَ بَنَ فُلَانٍ فِيهِ، وَأَجِرْني فِي قَضَائِي عَنْهُ.

فإذا سلم على الإمام فليقل في آخر التسليم: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ عَنْ فُلَانٍ بَنِ فُلَانٍ، أَتَيْتُكَ زَائِراً عَنْهُ، فَاشْفَعْ لَهُ عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم يدعو له بما أحب، وقال أيضاً: يقول الزائر إذا ناب عن غيره: اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بَنَ فُلَانٍ، أَوْفَدَنِي إِلَى مَوَالِيهِ وَمَوَالِي، لِأُزَوِّرَ عَنْهُ رَجَاءَ لِيَجْزِلَ الثَّوَابُ، وَفِرَاراً مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ. اللَّهُمَّ إِنَّهُ يَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَوْلِيَايِهِ<sup>(١)</sup>، الدَّالِّينَ عَلَيْكَ، فِي غُفْرَانِكَ ذُنُوبَهُ، وَحَطَّ سَيِّئَاتِهِ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ عِنْدَ مَشْهَدِ إِمَامِهِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنْهُ وَاقْبَلْ شَفَاعَةَ أَوْلِيَايِهِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِيهِ. اللَّهُمَّ جَاوِزْ عَلَى حُسْنِ نِيَّتِي، وَصَحِيحِ عَقِيدَتِي، وَصَحَّةِ مَوَالِيَتِي، أَحْسَنَ مَا جَاوَزْتَ أَحَداً مِنْ عِبِيدِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَدِمْ لَهُ مَا خَوَّلْتَهُ، وَاسْتَعْمِلْهُ صَالِحاً فِيمَا أَتَيْتَهُ، وَلَا تَجْعَلْنِي أَجَرَ وَابِدٍ لَهُ يُوفِدُهُ. اللَّهُمَّ اغْنِ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَاجْعَلْهُ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ لَهُ فِي وَلَدِهِ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ، وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَخُلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، حَتَّى لَا يَفْصِيكَ، وَأَجْنَعِ عَلَى طَاعَتِكَ، وَطَاعَةِ أَوْلِيَايَاكَ، حَتَّى لَا تَفْقِدَهُ حَيْثُ أَمَرْتَهُ، وَلَا تَرَاهُ حَيْثُ نَهَيْتَهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُزْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ وَعَنْ جَمِيعِ

(١) بِأَوْلِيَايَاكَ.



المؤمنين والمؤمنات. اللهم صل على محمد وآل محمد، وأعدّه من هؤلاء المطلق، ومن فزع يوم القيامة، وسوء المنقلب، ومن ظلمة القبر ووخشته، ومن موافق الخزي في الدنيا والآخرة. اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعل جازيته في موقفي هذا غفرانك، وثخفته في مقامي هذا عند إمامي صلى الله عليه، أن ثقیل عشرته، وتقبل مغدّرتّه، وتنجّاور عن خطيئتي، وتجعل تقوى زاده، وما عندك خيراً له في معاده، وتخشّره في زمره محمد وآل محمد، صلى الله عليه وآله، وتغفر له ولوالديه، فإنك خير مزعوب إليه، وأكرم منسؤول اعتمد العباد عليه. اللهم ولكل موفد جازية، ولكل زائر حرّامة، فاجعل جازية هذا غفرانك، والجنة له ولجميع المؤمنين والمؤمنات. اللهم وأنا عندك الخاطيء المذنب، المقيم بذنوبه، فأسألك يا الله بحق محمد وآل محمد، أن لا تحرمني بعد ذلك الأجر والثواب من فضل عطائك وكرم تقضيلك.

ثم ترفع يديك إلى السماء مستقبل القبلة عند المشهد وتقول: يا مولاي يا إمامي، عندك فلان بن فلان أوفدني زائراً لِمَشْهَدِكَ، يتقرب إلى الله عز وجل بذلك، وإلى رسوله وإليّك، يزجو بذلك فكاك رقبتيه من النار من العقوبة، فاغفر له ولجميع المؤمنين والمؤمنات، يا الله يا الله يا الله، يا الله يا الله يا الله، يا الله لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، أسألك أن تصلّي على محمد وآل محمد، وتسنّج لي فيه، وفي جميع إخواني وأخواني، وولدي وأهلي، بحودك وكرمك، يا أرحم الراحمين.

فائدة<sup>(١)</sup>:

روي أنه أوحى الله تعالى إلى عيسى، (ع): يا عيسى هب لي من عينك

(١) أورد المؤلف هنا عشرة أبيات شعر بالفارسية للشيخ النظامي في الموعظة والعبرة، وقد حذفناها لعدم فائدة القارئ العربي من إثباتها، (الناشر).

الدُّمُوعَ، وَمِنْ قَلْبِكَ الْخُشُوعَ، وَاتَّحَلَّ عَيْنَيْكَ بِمِثْلِ الْحُزَنِ إِذَا ضَحِكَ  
الْبَطَّالُونَ، وَقُمْ عَلَى قُبُورِ الْأَمْوَاتِ، فَنَادِهِمْ بِالصَّوْتِ الرَّفِيعِ، لَعَلَّكَ تَأْخُذُ  
مَوْعِظَتَكَ مِنْهُمْ، وَقُلْ إِنِّي لَأَحِقُّ بِهِمْ فِي الْأَحْيَيْنِ.

## الختام

تمّ ما قدّر تسجيله في هذا الكتاب الشريف ليلة الأحد الموافق عاشر شهر ذي القعدة الحرام سنة ألف وثلاثمائة وأربع وأربعين (١٣٤٤ هجرية) وهي ليلة ميلاد أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه وقد بلغني اليوم رسالة تنيثني بوفاة والدتي فلذلك أرجو من إخواني المؤمنين من انتفع منهم بهذا الكتاب الدعاء والزيارة لها رحمة الله وغفرانه عليها ولي ولوالدي في الجنات بعد الممات والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

المستنسخ طاهر خوشنويس ابن المرحوم المغفور الحاج عبد الرحمن غفر الله ذنوبهما يرجو الدعاء والزيارة من قارئ الكتاب ومن الزائرين للمشاهد الشريفة. وكان استنساخه سنة ١٣٥٩ هجرية .



**كتاب**  
**الباقيات الصالحات**  
**في الأدعية والصلوات المندوبات**

تأليف  
الشيخ عباس الفقي  
طاب ثراه



## ملاحظة لا بد منها

بعد اختتام كتاب مفاتيح الجنان، ووفاء بحق جامعه الثقة الجليل طيّب  
 الله ثراه، رأينا لزماً علينا أن نلحق به رسالة «الباقيات الصالحات» التي كانت  
 مطبوعة بهامش هذا السفر النفيس، إكمالاً للفائدة التي توخّاها المؤلف -  
 قدس الله سرّه - لسائر الناس، فإن فيها كثيراً من الفوائد الدينية والدنيوية  
 التي لا يستغني عنها أحد. ومن الله - وحده - نستمد العون ونسأل القبول،  
 وهو حسبنا ونعم الوكيل، ونعم المولى ونعم النصير.





بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ، وَتَدَبَّ عِبَادَهُ إِلَى الدُّعَاءِ، وَالصَّلَاةِ  
وَالسَّلَامِ عَلَى مَنْ قَدَّمَهُ فِي الْأَضْطِفَاءِ، مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَعَلَى آلِهِ  
الطَّاهِرِينَ، مَصَابِيحِ الدُّجَى، سَيِّمًا عَلَى قَائِدِيهِمْ خَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ وبعد: يقول  
المذنب الذي اسودَّ وجهه من الذنوب المقصّر لدى تعالى عبّاس بن  
محمّد القمي سامحهما الله، هذه مجموعة تحتوي على نبل من أعمال الليل  
والنهار ومن الصلوات الماثورة والعودات والأحراز والأذكار والأدعية الموجزة  
وأثار بعض السور والآيات، وخلاصة من آداب الأموات جمعتها لأضمرها إلى  
مفاتيح الجنان فيكمل به الكتاب من الجهات كافة، ويكون النفع بها أتم،  
وسميتها الباقيات الصالحات في الأدعية والصلوات المندوبات. قال الله  
تعالى: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾. رتبته على  
سنة أبواب وخاتمة:

الباب الأول: في نزر من أعمال الليل والنهار.

الباب الثاني: في الصلوات المندوبة.

الباب الثالث: في الأدعية والعودات للآلام والأسقام ولعلل الأعضاء  
والحمى وغيرها.

الباب الرابع: في دعوات متخبة من كتاب الكافي الشريف.

الباب الخامس: في بعض الأحراز والأدعية الموجزة المقترفة من  
كتاب مهج الدعوات والمجتبى.

الباب السادس: في آثار بعض السور والآيات وذكر أمور مختلفة.

الخاتمة: في خلاصة من أحكام الأموات.

والرجاء الوائق والأمل الصادق في إخواني المؤمنين شيعة أمير المؤمنين عليه السلام أن لا ينسوني أثناء الدعاء والاستغفار، وأنا العاصي في حياتي وبعد الممات.

عباس بن محمد القمي

## الباب الأول

في نذر من أعمال الليل والنهار

### الفصل الأول

فيما يتعلق بالغداة ما بين الفجر وطلوع الشمس

اعلم أن هذه الساعة من الساعات الشريفة ولنا في فضلها وفي الحث على الذكر والتسبيح والعبادة فيها روايات كثيرة مأثورة عن أهل البيت عليهم السلام، وقد عبر عنها في بعض الروايات بساعة الغفلة، كما روي عن الباقر عليه السلام أنه قال: إن إبليس عليه لعائن الله يبث جنوده من حين تغيب الشمس وتطلع، فأكثروا ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين، وتعوذوا بالله من شر إبليس وجنوده، وعوذوا صغاركم في هاتين الساعتين فإنهما ساعتا غفلة، واعلم أنه يكره النوم في هذه الساعة، وعن الباقر (ع) أيضاً أنه قال: نومة الغداة مشؤومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتغيره وهو نوم كل مشؤوم، إن الله تعالى يقسم الأرزاق ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فلْيَأْكَمْ وتلك النومة.

وهذا الدعاء كما قال الطوسي في المصباح يدعى به عند طلوع الفجر

الصادق:

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ صَاحِبُنَا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَقْبِلْ عَلَيْنَا، اَللّٰهُمَّ يَنْفَعْنِيكَ تَبِمُ الصَّالِحَاتِ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَتِمِّمْهَا عَلَيْنَا، هَائِلًا بِاللّٰهِ مِنَ النَّارِ، هَائِلًا بِاللّٰهِ مِنَ النَّارِ، هَائِلًا بِاللّٰهِ مِنَ النَّارِ.

ثم تقول: يَا فَالِقَهُ مِنْ خَيْثٍ لَا أَرَى، وَمُخْرِجَهُ مِنْ خَيْثٍ أَرَى، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا هَذَا صَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا، وَآخِرَهُ نَجَاحًا.

ثم تقول عشر مرات: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ، أَنَّهُ مَا أَصْنَعُ بِكَ مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ، فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، فَمِنْكَ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْخَنَدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ، حَتَّى تَرْضَى وَتَبْغِدَ الرِّضَا.

والأذكار الماثورة في هذه الساعة سوى ما مرَّ كثيرة وأفضلها ذكر: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْخَنَدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، الذي عبر عنه في الحديث (بأقيات الصالحات). وأيضاً أن يقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَنَدُ، يُخَيِّبُ وَيُجِيبُ، وَيُمِيتُ وَيُخَيِّبُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بَيْنَهُ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وقل إذا سمعت صوت الأذان عند الفجر: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ نَهَارِكَ، وَإِذْبَارِ لَيْلِكَ، وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ، وَأَصْوَافِ ذَهَابِكَ، وَتَنْسِيحِ مَلَائِكَتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُتُوبَ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّجِيمُ.

وإذا شئت أن تصلي واحتجت إلى التخلي لقضاء الحاجة فابداً به، والمأثور من آداب التخلي كثير نذكر منه ملخصاً: أن تقدّم رجلك اليسرى عند الدخول وتقول: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، أَهْوِذْ بِاللَّهِ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ، الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ، الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. وتنطق بالتسمية إذا كشفت، ويجب عندئذ بل يجب في جميع الأحوال ستر العورة عن الناظر المحترم، ويحرم إذا قعد المرء للحاجة أن يستقبل القبلة أو يستدبرها، ويستحب أن يقول عند قضاء الحاجة: اللَّهُمَّ أَطْعِمْنِي طَبِيباً فِي عَافِيَةٍ، وَأَخْرِجْهُ مِنِّي خَبِيثاً فِي عَافِيَةٍ. وقل إذا وقع نظرك على البراز: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْحَلَالَ، وَجَنِّبْنِي الْحَرَامَ. وإذا أردت أن تستنجي، فاستبرئ أولاً ثم اقرأ دعاء رؤية الماء: الْخَنَدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُوراً، وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجِساً. وتقول عند الاستنجاء: اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وَأَعِفَّهُ، وَأَسْتُرْ عَوْرَتِي، وَخَرِّجْنِي عَلَى النَّارِ. وتمسح بطنك إذا فرغت وقمت بيدك اليمنى وتقول: الْخَنَدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاطَ عَنِّي الْأَذَى، وَهَثَانِي طَعَامِي وَشَرَابِي، وَعَافَانِي مِنَ الْبَلْوَى. ثم تخرج وتقدّم رجلك اليمنى وتقول: الْخَنَدُ لِلَّهِ الَّذِي خَرَّفَنِي لَذَّتَهُ، وَأَبْقَى فِي جَسَدِي قُوَّتَهُ، وَأَخْرَجَ عَنِّي

أَدَاة، يَا لَهَا نِعْمَةٌ، يَا لَهَا نِعْمَةٌ، لَا يَقْدُرُ الْقَائِرُونَ قُدْرَهَا. وتبدأ بالاستياك إذا أردت الوضوء فإنه: يطهر الفم ويزيل البلغم ويقوّي الذاكرة ويزيد في الحسنات ويَرْضِي الرب تعالى، والصلاة مع الاستياك ركعتين أفضل من سبعين ركعة بدونه، ويجزي الإصبع إذا لم يتيسّر المسواك، وينبغي أن يجلس عند الوضوء مستقبلًا القبلة ويضع الإناء على يمينه ويقول إذا نظر إلى الماء: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا، وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجَسًا. ثم تغسل يدك قبلما تدخلها في الإناء وتقول إذا أدخلت يدك فيه: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ. ثم تتمضمض ثلاث مرات بثلاثة أكف من الماء وتقول: اللَّهُمَّ لَقْنِي حُجَّتِي يَوْمَ الْفَاكِ، وأطلق لسانِي بِذِكْرِكَ. ثم تستنشق ثلاث مرات وتقول: اللَّهُمَّ لَا تُخْزِمْ عَلَيَّ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ شَمِّ رِيحِهَا وَرَوْحِهَا وَطَبِيعِهَا. ثم تبدأ بغسل الوجه وتقول: اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُ الْوُجُوهُ، وَلَا تُسْوَدْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُ الْوُجُوهُ. ثم تأخذ كمًّا من الماء لغسل اليد اليمنى وتقول عند الغسل: اللَّهُمَّ اغْطِنِي بِكِتَابِي يَسِيرِي، وَالْخُلْدَ فِي الْجَنَّةِ بِسَارِي، وَخَاتَمِي بِجَسَابِ يَسِيرَا. ثم تغسل اليد اليسرى وتقول: اللَّهُمَّ لَا تُغْطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي، وَلَا مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي، وَلَا تَجْعَلْنِي مَغْلُوبَةً إِلَى حَقِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مَقْطَعَاتِ الثِّبَرَانِ. ثم تمسح مقدم رأسك ببلّة يمينك وتقول: اللَّهُمَّ عَشِّنِي رَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ. ثم امسح برجليك وقل وأنت تمسح: اللَّهُمَّ قَبِّتْنِي عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ، وَاجْعَلْ سَعْيِي فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. وقل إذا فرغت من الوضوء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تِمَامَ الْوُضُوءِ، وَتِمَامَ الصَّلَاةِ، وَتِمَامَ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ. وتقول أيضاً: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وقرأ (سورة القدر) ثلاث مرات واستعمل طيباً، إذا فرغت من الوضوء، ثم سبّح إلى المسجد وعليك السكينة والوقار، وقل عند خروذك من الدار للذهاب إلى المسجد: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِي، وَالَّذِي هُوَ يُطَيِّمُنِي وَيَسْقِينِي، وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي، وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِي، وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ، رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْجِنِّي بِالصَّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لِي إِسَاءَ

صِدْقِي فِي الْأَجْرِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَافْعُرْ لَأَيِّهِ. وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ  
 الْمَسْجِدَ فَلَا حَظَّ كَعَبِ حَدَاثِكَ وَاحْذَرِ أَنْ تَكُونَ نَجَاسَةً عَالِقَةً بِهِ، ثُمَّ قَدِّمِ رِجْلَكَ  
 الْيَمْنَى وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهُ، وَمِنْ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ، وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ كُلُّهَا لِلَّهِ، تَوَكَّلْتُ  
 عَلَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِي  
 أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَتَوْفِيقِكَ، وَأَهْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَغْصِبَتِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ رُؤَاكِ، وَعُمْارِ  
 مَسَاجِدِكَ، وَمِمَّنْ يُنَاجِيكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ،  
 وَادْخُرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ، وَخُذْنِي إِلَى يَدَيْكَ أَسْمِعِينِي. وَقُلْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُصَلِّيَ:  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ إِلَيْكَ مُحَمَّدًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِي، وَأَتَوَجَّهُ بِهِ  
 إِلَيْكَ، فَاجْعَلْنِي بِهِ وَجِيهًا عِنْدَكَ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ، وَاجْعَلْ صَلَاتِي بِهِ  
 مَقْبُولَةً، وَذُنُوبِي بِهِ مَغْفُورًا، وَذَعَائِي بِهِ مُسْتَجَابًا، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. ثُمَّ تَوَدَّنْ  
 لِلصَّلَاةِ وَتَقِيمِ، رَتْفُصْلَ بَيْنَهُمَا بِسُجْدَةٍ أَوْ جَلْسَةٍ وَقُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبِي بَارًا،  
 وَغَنِيصِي قَارًا، وَوَرَقِي دَارًا، وَاجْعَلْ لِي جَلَدَ قَبْرِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُسْتَقَرًّا  
 وَقَرَارًا. ثُمَّ تَدْعُو بِمَا شِئْتَ وَتَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَرِيدُ فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ  
 وَالْإِقَامَةِ دَعَاءَ وَتَقُولُ بَعْدَهَا أَقَمْتُ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَمَرْضَاتُكَ طَلَبْتُ، وَقَوَائِكَ  
 ابْتَغَيْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ  
 مَسَامِعَ قَلْبِي لِلدُّعَا، وَتُبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ، وَلَا تُرِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي،  
 وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. ثُمَّ اسْتَعِذَّ لِلصَّلَاةِ وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا بِقَلْبِكَ  
 وَعَاطَفْتَ ابْتِهَاجَكَ إِلَى ذِلَّةِ مَقَامِكَ وَإِلَى عِظَمَةِ مَوْلَاكَ الَّذِي تَنَاجِيهِ وَجَلَالُهُ، وَكَنْ  
 كَأَنَّكَ تَرَاهُ وَتَسْتَحِي مِنْ أَنْ تَكَلِّمَهُ بِلِسَانِكَ وَأَنْتَ تَتَجَهَّ بِقَلْبِكَ إِلَى غَيْرِهِ، ثُمَّ قَفْ  
 بِوَقَارٍ وَخُشُوعٍ وَاضْعَأْ يَدَيْكَ عَلَى فَخْذَيْكَ قِبَالَ رِكْبَتَيْكَ وَافْصَلْ بَيْنَ قَدَمَيْكَ قَدْرَ  
 ثَلَاثِ أَصَابِعٍ مَفْرَجَاتٍ إِلَى شِبْرِ، وَأَلْقِ نَظْرَكَ إِلَى مَوْضِعِ سَجُودِكَ، ثُمَّ انْوِ فَرِيضَةَ  
 الْفَجْرِ قَرِيبَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَكَثْرَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ. وَيَسْتَحَبُّ أَنْ تُضْفِئَ إِلَيْهَا سِتَّ  
 تَكْبِيرَاتٍ أُخْرَى تَرْفَعُ يَدَيْكَ فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ إِلَى حِيَالِ شَحْمَةِ أُذُنِكَ مُوَجَّهًا بِاطْنِ  
 كَفِّكَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَلَكِنْ أَصَابِعُكَ مُتَّصِلَةٌ غَيْرُ مَفْرُجَةٍ سِوَى الْإِبْهَامِ وَادْعُ بِأَدْعِيَةٍ

التكبيرات، وهي أن تقول بعد التكبيرة الثالثة: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. وتقول بعد الخامسة: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْحَيُّ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، وَالْمَهْدِيُّ مِنْ هَدَيْتَ، عَبْدُكَ وَإِنْ عَبْدُكَ، ذَلِيلٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، مِنْكَ وَبِكَ وَلَكَ وَإِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مُنْجَى وَلَا مَقَرٌّ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، سُبْحَانَكَ وَحَنَانِكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ. وتقول بعد السابعة: وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ. ثم خافت بالاستعاذة قبل القراءة<sup>(١)</sup>، ثم أقرأ سورة الحمد متأدباً بجميع الآداب مقبلاً بقلبك متدبراً في معانيها راصمت إذا فرغت منها مقدار النَّفَسِ ثم أقرأ سورة من القرآن الكريم، وينبغي أن تكون من أمثال سورة هَمِّ وَهَلْ أَتَى وَلَا أَسْمُ، ثم تسكت أيضاً قدر النفس، ثم ترفع يديك بالتكبير إلى شحمة أذنك على ما مضى. ثم تركع وتضع يدك اليمنى على ركبتك اليمنى، ثم تضع اليسرى على اليسرى وتفرج أصابع يديك رتملاهما بركبتيك وتحني ظهرك وتمد عنقك في مستوى ظهرك وتلقي بنظرك إلى ما بين قدميك وتقول: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَيَحْمَدُهُ، وينبغي أن تكوّر هذا الذكر سبعة أو خمساً أو ثلاثاً وأن تقول قبل الذكر: اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعَتْ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَشَفْرِي وَبَشْرِي، وَلَحْيِي وَذَيْبِي، وَمَنْعِي وَعَصْبِي، وَعِظَامِي وَمَا أَقْلَعْتُ قَدَمَايَ، غَيْرَ مُسْتَكْبِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، وَلَا مُسْتَحْسِرٍ. ثم ارفع رأسك من الركوع وقف وقل: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. ثم كبّر واهو إلى السجود وأنت خاضع خاشع غاية الخضوع والخشوع وابسط كَفَيْكَ وَضَعَهُمَا عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ وَضْعِ رَكْبَتِكَ واسجد على تربة الحسين (ع) واذكر ذكر السجود، والأفضل أن تكرره سبعة أو

(١) أي تقول.

خمساً أو ثلاثاً وقبل قبل الذكر: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسَلْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، الْعَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ. ثم اتت بالذكر كان تقول: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ، وارفع رأسك من السجود واجلس ويستحب التكبير حينئذ والجلوس متوركاً وقل: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. وتقول أيضاً: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاجْزِنِي وَادْفَعْ عَنِّي وَعَافِنِي، إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. ثم كبر واهو إلى السجدة الثانية واعمل مثل ما عملت في الأولى، ثم ارفع رأسك واجلس جلسة الاستراحة، ثم قم وقل وأنت تقوم: بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ أَقُومُ وَأَقْعُدُ. فإذا استقررت قائماً فافراً الحمد وسورة غيرها والأفضل اختيار سورة التوحيد، ويستحب أن تقول بعد التوحيد: كَذَلِكَ اللَّهُ رَبِّي، ثلاث مرات. ثم تكبر وترفع يديك للقنوت إلى حيال وجهك وتوجه باطن راحتيك نحو السماء وتضم أصابعك ولا تفرجها سوى الإبهام، وينبغي أن تختار للقنوت كلمات الفرج، وتقول بعد ذلك: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَعَافِنَا وَأَفِضْ عَنَّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلِيُّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثم تقول: اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ أَصْبَحَ وَلَهُ يَقَّةٌ أَوْ رَجَاءٌ غَيْرُكَ، فَأَنْتَ يَفِينِي وَرَجَائِي، يَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْجِمَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ ضَعْفِي وَمَسْكَنَتِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْحَجَّةِ طَوْلًا بِنِكَ، وَلَكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَعَافِنِي فِي نَفْسِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وينبغي إطالة القنوت وأدعية القنوت كثيرة. ثم تكبر وتركع وتسجد كما مضى، وإذا فرغت من السجدةتين فتجلس للتشهد والتسليم، ويستحب أن تجلس متوركاً وأن تقول قبل التشهد: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَالْعَمْدُ لِلَّهِ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وإذا فرغت من الصلاة فابدأ في التعقيب فالأمر به في الأحاديث كثير ومؤكد. وقال الله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾. وروي في تفسير الآية: إذا فرغت من الصلاة فأتعب نفسك بالدعاء وارغب إلى ربك وسله حاجتك واقطع رجاءك عمن سواه. وعن أمير المؤمنين عليه السلام



أنه قال: «إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء وليتعب نفسه بالدعاء». والمستفاد من الروايات أن التعقيب يوجب الزيادة في الرزق، وأن المؤمن يعدّ مُصَلِّياً، ويكتب له ثواب الصلاة ما كان مشتغلاً بذكر الله بعد الصلاة. والدعاء بعد الفريضة أفضل مما بعد النافلة.

قال العلامة المجلسي رحمه الله: إنَّ التعقيب على ما يظهر من لفظه هو قراءة القرآن والدعاء والذكر المتصلة بالصلاة عرفاً، والأفضل أن يكون المعقب على وضوء مستقبل القبلة، والأحسن أن يجلس على هيئة المشهد، وأن لا يتكلم في أثناء التعقيب لا سيما في تعقيب فريضة العشاء، وذهب البعض إلى لزوم مراعاة جميع شرائط الصلاة في التعقيب، ولكن الظاهر أن المرء يثاب ثواب التعقيب في الجملة إذا اشتغل بعد الصلاة بالقرآن والذكر والدعاء ولو ماشياً، أقول: وقد ورد عن الأئمة الأطهار عليهم السلام للتعقيب أدعية كثيرة للندنيا والآخرة، والصلاة هي أشرف العبادات للجوارح، ولتعقيباتها المأثورة أمر بالغ في تكميلها وتتميمها، كما أنها تورث رفع الدرجات والحط من السيئات وحصول المطالب والحاجات، وهذا ما حملني على أن أورد نبذاً منها هنا في هذه الرسالة اقتباساً في الأغلب من كتابي البحار والمقاييس للعلامة المجلسي عطر الله مرقده الشريف.

والتعقيبات المأثورة نوعان: عامة وخاصة.

### التعقيبات العامة

وهي ما يعقب بها عامة الصلوات فلا تخص صلاة خاصة، وهي كثيرة ونكتفي بإيراد جملة منها:

الأول: تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام:

إن الأحاديث المأثورة في فضل هذا التسبيح تفوق حد الإحصاء. فعن الصادق (ع) أنه قال: «إننا تأمر صبياننا بتسبيح فاطمة عليها السلام كما تأمرهم بالصلاة فالزومه فإنه لم يلزمه عبد فشقي». وقد أتى في

الروايات المعتمدة أنَّ الذكر الكثير المأمور به في الكتاب العزيز هو هذا التسبيح، ومن واطب عليه بعد الصلوات فقد ذكر الله ذكراً كثيراً وعمل بهذه الآية الكريمة: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً﴾.

ويسند معتبر عن الباقر عليه السلام أنه قال: «من سَبَّح تسبيح فاطمة سلام الله عليها ثم استغفر الله غفر الله له، وهو مائة على اللسان، وألف على الميزان، ويعطد الشيطان، ويرضي الرب». وبأسناد صحاح عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من سَبَّح بتسبيح فاطمة عليها السلام قبل أن يثني رجله من صلاة الفريضة غفر الله له ووجبت له الجنة». وفي سند معتبر آخر عنه (ع) أنه قال: «تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام في دبر كل صلاة أحب إليّ من صلاة ألف ركعة في كل يوم».

وفي رواية معتبرة عن الباقر عليه السلام أنه قال: «ما عبد الله بشيء من التسبيح والتمجيد أفضل من تسبيح فاطمة عليها السلام، ولو كان شيء أفضل منه لأعطاه النبي ﷺ فاطمة عليها السلام»، والأحاديث في فضل ذلك أكثر من أن تستوعبها هذه الرسالة.

### وفي وصف هذا التسبيح:

اختلفت الروايات وهو على الأشهر والأظهر: أربع وثلاثون مرة أَللهُ أكبر، وثلاث وثلاثون مرة الحمد لله، وثلاث وثلاثون مرة سبحان الله. وذكر سبحانه الله قد أتى في بعض الأحاديث مقدماً على الحمد لله. وقد جمع بين هذه الروايات بعض العلماء فرأى أن يؤتى بالتسبيحات على الطريقة الأولى في أعقاب الصلوات وعلى الطريقة الثانية عند النوم، والعمل على الطريقة الأولى المشهورة هو الأولى على الظاهر سواء عند النوم، أو عقب الصلوات. ومن المسنون أن يهتّل بعد التسبيحات قائلاً: لا إله إلا الله، وعن الصادق (ع) أنه قال: «من سَبَّح بعد كل فريضة بتسبيح فاطمة عليها سلام الله وعقبه بلا إله إلا الله غفر الله له». والأفضل أن يحصي عدد التسبيحات بسبعة مصنوعة من ترية الحسين عليه السلام، وهو ستة في جميع الأذكار. ويستحب للمرء أيضاً أن يحمل معه سبعة من تراب الحسين عليه السلام، وهي حرز من البلاء ومورثة لمثوبات غير متناهية.

وروي أن فاطمة عليها السلام كانت سبحتها من خيط صوف مُقتل معقود عليه، فكانت تديرها بيدها تكبير وتسبح إلى أن قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه فاستعملت تربته وعملت التسابيح فاستعملها الناس، فلما قتل الحسين سيد الشهداء عليه السلام عُدل بالأمر إليه فاستعملوا تربته. وعن الإمام المنتظر عليه السلام أنه قال: «من نسي الذكر وفي يده سبحة من تربة الحسين عليه السلام كتب له أجره».

وعن الصادق عليه السلام: «السبحة التي من قبر الحسين عليه السلام تسبح بيد الرجل من غير أن يُسبح». وقال (ع) أيضاً: «من أدار الحجر من تربة الحسين عليه السلام فاستغفر به مرة واحدة كتب الله له سبعين مرة، وإن أمسك السبحة ولم يسبح بها ففي كل حبة منها سبع مرات». وعلى رواية أخرى: «إن أدارها مع الذكر كتب له بكل حبة أربعون حسنة». وروي أن الحور العين إذا أبصرن بواحد من الأملاك يهبط إلى الأرض لأمر ما، يستهدين منه السبح والترب من طين قبر الحسين عليه السلام.

وفي الصحيح عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام أنه قال: «لا يخلو المؤمن من خمسة: سواك ومشط وستجادة وسبحة فيها أربع وثلاثون حبة وخاتم عقيق». والظاهر أن للسبحة من الخزف أيضاً فضلاً، ولكنها من الطين الذي لا يمسسه النار أحسن. وعن الصادق عليه السلام أنه قال: «من سبّح بسبحة من طين قبر الحسين عليه السلام تسبيحة كتب الله له أربعمئة حسنة، ومحا عنه أربعمئة سيئة، وقضيت له أربعمئة حاجة، وزُفعت له أربعمئة درجة».

وروي (استحباب أن يكون لون خيطها أزرق). ويستفاد من بعض الروايات أن الأفضل للنساء أن يعقدن بالأنامل، ولكن الأحاديث الدالة على استحباب العقد بالترية مطلقاً هي الأكثر والأقوى.

الثاني: يستحب أن يكبر بعد الفريضة ثلاثاً ثم يرفع عند كل تكبيرة يديه حيال وجهه ثم ينزلها إلى ركبتيه أو قريباً منها.

وروي علي بن طاووس وابن بابويه بأسناد معتبرة عن المفضل بن عمر أنه قال: قلت للصادق عليه السلام: لأي علة يكبر المصلي بعد التسليم ثلاثاً يرفع بها

يديه؟ فقال (ع) : «لأن النبي صلى الله عليه وآله لما فتح مكة صلى بأصحابه الظهر عند الحجر الأسود، فلما سلم رفع يديه ركبر ثلاثاً وقال: لا إله إلا الله وخذته وخذته وخذته، ألتجز وخذته ونصرت عبده، وأخر جلدته وغلب الأخراب وخذته، فله المملك وله الحمد، يخبي ويحيي ويُميت ويُميت ويخبي، وهو على كل شيء قدير. ثم أقبل على أصحابه فقال: لا تدعوا هذا التكبير وهذا القول في دبر كل صلاة مكتوبة، فإن من فعل ذلك بعد التسليم وقال هذا القول كان قد أذى ما يجب عليه من شكر الله تعالى ذكره على تقوية الإسلام وجنده».

وفي الصحيح عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه أنه كان إذا فرغ من الصلاة يرفع يديه فوق رأسه ويدعو. وعن الإمام محمد الباقر صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: «إذا رفع العبد كفه إلى الله استحنى الله أن يردها خالية، فإذا دعوتهم فلا تضعوا أيديكم إلا وتمسحون بها وجوهكم».

الثالث: روى الكليني بسند معتبر عن الباقر عليه السلام أنه قال: «من دعا بهذا الدعاء ثلاث مرات بعد الفريضة قبل أن يحول رجله غفر الله ذنوبه وإن كانت كزبد البحار: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ».

وعلى رواية أخرى أن من استغفر الله في كل يوم بهذا الاستغفار غفر الله له أربعين كبيرة من سيئاته.

الرابع: روى الكليني عن الصادق عليه السلام أنه قال: «لا تدع أن تقول بعد كل صلاة: أَعِيذُ نَفْسِي وَمَا رَزَقْنِي رَبِّي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَعِيذُ نَفْسِي وَمَا رَزَقْنِي رَبِّي بِرَبِّ الْعَالَمِينَ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَأَعِيذُ نَفْسِي وَمَا رَزَقْنِي رَبِّي، بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ».

الخامس: روى الكليني في حديث معتبر عن علي بن مهزيار أنه قال: كتب محمد بن إبراهيم إلى أبي الحسن الثقي عليه السلام: إن رأيت يا سيدي أن تعلمني دعاء أدعو به في دبر صلاتي يجمع الله لي به خير الدنيا والآخرة، فكتب عليه السلام: «تقول: أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِرُؤُوسِكَ الْبَنِيِّ لَا تُرَامُ، وَقُدْرَتِكَ الْبَنِيِّ لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ، مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ شَرِّ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا». وزاد في آخره في بعض الروايات: «وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

السادس: روى الكليني وابن بابويه بأسناد صحاح وغير صحاح عن الباقر والصادق عليهما السلام: «إِنَّ أَدْنَى مَا يُجْزَى مِنَ الدَّعَاءِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ أَنْ تَقُولَ: اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ اَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ اَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ هَاطِيتَكَ فِيْ اُمُوْرِيْ كُلِّهَا، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَخَذَابِ الْاٰخِرَةِ».

وعلى رواية ابن بابويه: «اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ...» إلى آخر الدعاء.

السابع: من المسنون أن يقول إذا فرغ من الصلاة: «اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْزِلِيْ مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلْنِيْ الْجَنَّةَ، وَزَوِّجْنِيْ مِنَ الْحَوْرِ الْعَيْنِ». كما في الحديث المعتبر عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «لا يفشل المبد من صلاته حتى يسأل الله الجنة، ويستجير به من النار، ويسأله أن يزوجه من الحور العين».

الثامن: بسند موثوق عن الصادق عليه السلام أنه قال: «لما أمر الله عز وجل هذه الآيات أن يهبطن إلى الأرض، تعلقن بالعرش وقلن أي رب إلى أين تهبطنا، إلى أهل الخطايا والذنوب؟ فأوحى الله عز وجل إليهن أن اهبطن، فَوَعُزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَنْلُوكُنَّ أَحَدٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشَبْعَتُهُمْ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بَعْمِي الْمَكُونَةُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً، أَقْضِيْ لَهُ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ سَبْعِينَ حَاجَةً، وَقَبْلَتُهُ عَلٰى مَا فِيهِ مِنْ

المعاصي». وقال على رواية أخرى: «من تلاها عقيب كل صلاة أسكنته حظيرة قدسي على ما فيه من المعاصي، وإن لم أصنع ذلك نظرت إليه نظرتي الخاصة في كل يوم سبعين نظرة، وإن لم أصنع قضيت له في كل يوم سبعين حاجة أدناها غفران الذنوب، وإن لم أصنع عوذته من الشيطان ومن كل عدو، ونصرته عليهم ولم يمنعه من دخول الجنة مانع سوى الموت. وهذه الآيات هي: سورة الفاتحة إلى آخرها، وآية الكرسي وقراءتها إلى هم فيها خالدون أحسن، وآية الشهادة وهي: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ، قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْفُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَلْغِيًا بَيْنَهُمْ، وَمَنْ يَكْفُرْ بآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ، وآية الملك وهي: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، يَبْدِكَ الْغَيْبُ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُخْرِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ، وَتُدْخِلُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ، وَتُزَوِّجُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ». وبسند معتبر عن موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال: «من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يضره ذو حمة».

وقال (ع) في رواية معتبرة أخرى: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا غلي عليك بتلاوة آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة فإنه لا يتحافظ عليها إلا نبي أو صديق أو شهيد». وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «من تلا آية الكرسي دبر كل صلاة فليس له مانع من دخول الجنة سوى الموت».

وعلى رواية أخرى: «من تلاها بعد كل فريضة قبلت صلاته وكان في أمان الله وصانه الله من البلايا والذنوب».

التاسع: روى الكليني وابن بابويه وغيرهما بأسناد معتبرة عن محمد الباقر عليه السلام أنه قال: أتى رجل النبي صلى الله عليه وآله وقال له شية الهذلي فقال: يا رسول الله ﷺ إني شيخ قد كبر سني وضعفت قوتي

عن عمل كنت عودته نفسي من صلاة وصيام وحج وجهاد. فعلمني يا رسول الله كلاماً ينفعني الله به وخفف عليّ يا رسول الله فقال: أعدها فأعادها ثلاث مرات فقال رسول الله ﷺ: «ما حولك شجرة ولا مدرة إلا وقد بكت من رحمتك، فإذا صليت الصبح فقل عشر مرات: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِخَنْدِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَعْفِيكَ بِذَلِكَ مِنَ الْعَمَى وَالْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَالْفَقْرِ وَالْهَرَمِ». فقال: يا رسول الله ﷺ هذا للدنيا فما للآخرة؟ فقال (ص): «تقول في دبر كل صلاة: اللَّهُمَّ اهْدِنِي مَنَ عَيْنِكَ، وَأَيِّضْ عَلَيَّ مَنَ فَضْلِكَ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مَنَ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مَنَ بَرَكَاتِكَ. فقال النبي صلى الله عليه وآله: أما إنه إن وافى بها يوم القيامة لم يدعها متعمداً فُتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخلها من أيها شاء». والدعاء يختلف عن هذا الدعاء على رواية أخرى مروية أيضاً بأسناد معتبرة.

العاشر: أَنْ يُسَبِّحَ بالتسبيحات الأربع كما روى الطوسي وابن بابويه والحميري بأسناد صحيحة عن الصادق عليه السلام أنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه ذات يوم: أَتَرَوْنَ لَوْ جَمَعْتُمْ مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الْآنِيَةِ وَالْمَتَاعِ، أَكُنْتُمْ تَرَوْنَهُ يَبْلُغُ السَّمَاءَ؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: أَفَلَا أَدْلَكُمْ عَلَى شَيْءٍ أَصْلُهُ فِي الْأَرْضِ وَفِرْعُهُ فِي السَّمَاءِ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: يقول أحدكم إذا فرغ من الصلاة: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرةً، فَإِنَّ أَصْلَهُنَّ فِي الْأَرْضِ وَفِرْعُهُنَّ فِي السَّمَاءِ، وَهَنَ يَدْفَعْنَ الْحَرَقَ وَالْفَرْقَ وَالْهَدْمَ وَالتَّرْدِي فِي الْبُثْرِ وَافْتِرَاسَ السَّبَاعِ وَمِيتَةَ السَّوْءِ وَمَا يَنْزِلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ السَّمَاءِ، وَهَنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْقُرْآنِ».

وبأسانيد أخر صحيحة عن الصادق عليه السلام أنه قال: «مَنْ سَبَّحَ بهذه التسبيحات عقيب كل فريضة أربعين مرة قبل أن يتحول من مصلاه قَضَى لَهُ مَا سَأَلَ».

وفي صحيح آخر عن الصادق عليه السلام: أَنَّ مَنْ قَالَ دُبُرَ

الفريضة: سبحان الله ثلاثين مرة ما بقي عليه ذنب إلا وتساقط.

وعنه (ع) في صحيح آخر أنه قال: «الذكر الكثير الذي مدحه الله تعالى في كلامه المجيد هو أن تقول: سُبْحَانَ اللَّهِ بعد كل فريضة ثلاثين مرة». وروى القطب الراوندي أنه قال أمير المؤمنين عليه السلام للبراء بن عازب: «ألا أدلك على أمر إذا فعلته كنت ولي الله حقاً؟ قلت: بلى. قال: تستبح الله في دبر كل صلاة عشراً بالتسبيحات الأربعة، يصرف ذلك عنك ألف بلية في الدنيا إحداها الردة عن دينك، ويدخر لك في الآخرة ألف منزلة إحداها مجاورة نبيك محمد (ع)».

الحادي عشر: عن الكليني عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من قال في دبر الفريضة: يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ أَحَدٌ غَيْرُهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ سَأَلَ، أَعْطِيَ مَا سَأَلَ».

الثاني عشر: روى البرقي في الموثق عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من هلل بعد فراغه من الصلاة قبل أن يزول ركبتيه (يحركهما من مكانه) بهذا التهليل عشر مرات محاً الله عنه أربعين ألف ألف سيئة وكتب له أربعين ألف ألف حسنة وكان له مثل من قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة». ثم التفت إلي فقال: «أما أنا فلا أزول ركبتي حتى أقولها مائة مرة وأما أنتم فقولوها عشر مرات: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا».

وقد روي لهذا التهليل فضل كثير لا سيما إذا عقب به صلاة الصبح وصلاة العشاء، وإذا قرئ عند طلوع الشمس وغروبها.

الثالث عشر: روى الكليني وابن بابويه وغيرهما بأستاد صحيحة عن الصادق عليه السلام أنه قال: «جاء جبرائيل إلى يوسف (ع) في السجن وقال: قل في دبر كل صلاة: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَأَرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ».



الرابع عشر: في كتاب البلد الأمين عن النبي ﷺ قال: «من أراد أن لا يوقفه الله يوم القيامة على قبيح أعماله ولا ينشر له ديوان، فليقرأ هذا الدعاء في دبر كل صلاة وهو: اللَّهُمَّ إِن مَفْقَرَتَكَ أَرْجَى مِن عَمَلِي، وَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِن ذَنْبِي، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيمًا، فَعَفْوِكَ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ تَرْحَمَنِي، فَارْحَمْنِي أَهْلٌ أَنْ تَبْلَغَنِي وَسَعْفَنِي، لَأَنْهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

الخامس عشر: روى الكفعمي أن رجلاً شكاً إلى النبي صلى الله عليه وآله العلة والفقر فقال ﷺ: «قل في دبر الفرائض: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلَّةِ، وَكَبَرُهُ تَكْبِيرًا». وعلى رواية أخرى قال صلى الله عليه وآله: «ما عرضت لي شدة إلا وتمثل لي جبرائيل وقال: قل هذه الكلمات».

وعلى روايات معتبرة يُكرر هذا الدعاء لوساوس الصدر والدين والفاقة.

وورد الدعاء في بعض الروايات بإضافة لا خَوْفٌ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِاللَّهِ.

السادس عشر: أورد المفيد في المقنعة هذا الدعاء لتعقيب كل صلاة: «اللَّهُمَّ آفَقْنَا بِالْعِلْمِ، وَزَيَّنَّا بِالْجَلَمِ، وَجَمَلْنَا بِالْعَافِيَةِ، وَكَرَّمْنَا بِالتَّقْوَى، إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ، وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ».

السابع عشر: عن الطوسي وابن بابويه وغيرهما بأسناد معتبرة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «من أحب أن يخرج من الدنيا وقد خلص من الذنوب كما يخلص الذهب لا كدر فيه، وليس أحد يطالبه بمظلمة فليقرأ في دبر الصلوات الخمس نسبة الله عز وجل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ انتهي عشرة مرة. ثم يسط يده ويدعو بهذا الدعاء ثم قال، (ع): «هذا من المنجيات مما علّمني رسول الله ﷺ وأمرني أن أعلم الحسن

والحسين عليهما السلام: وهو هذا الدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ  
الْمَخْرُوجِ، الطَّاهِرِ الطَّهْرِ الْمُبَارَكِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ، يَا  
وَاهِبَ الْعَطَايَا، يَا مُطْلِقَ الْأَسَارِ، يَا فَكَكَ الرُّقَابِ مِنَ النَّارِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، وَفَكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا آمِنًا، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ سَالِمًا،  
وَأَجْعَلْ دُعَائِي أَوَّلَهُ فَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا، وَآخِرَهُ صَلَاحًا، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ.  
والدعاء في بعض النسخ المعتبرة هكذا:

«يَا فَكَكَ الرُّقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُغْفِرَ  
رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ آمِنًا، وَأَنْ تَجْعَلَ  
دُعَائِي أَوَّلَهُ فَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا، وَآخِرَهُ صَلَاحًا، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ».

وروى الكليني بسند معتبر عن الصادق عليه السلام: «أَنْ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْعُ تِلَاوَةَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدَ بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ، فَإِنْ مِنْ تَلَاهَا جَمَعَ  
اللَّهُ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَغَفَرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَنْ أَنْحَدَرَ عَنْهُمْ».

وفي رواية أخرى: «مَنْ قَرَأَ التَّوْحِيدَ بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عَشْرًا، زَوَّجَهُ اللَّهُ  
مِنَ الْحُورِ الْعِينِ».

وروى السيد ابن طاووس عن النبي ﷺ: «إِنْ مِنْ تَلَا سُورَةَ التَّوْحِيدِ  
بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ أَمْطَرَتْ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ السَّكِينَةَ،  
وَنَظَرَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ نَظَرَ الرَّحْمَةِ، وَغَفَرَ لَهُ ذُنُوبَهُ، وَقَضَى لَهُ مَا سَأَلَ، وَكَانَ  
فِي أَمَانِ اللَّهِ».

الثامن عشر: روى الكليني رحمه الله وغيره بسند معتبر عن أهل  
البيت عليهم السلام: «إِنْ مِنْ قَالَ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَهُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ بِيَدِهِ  
الْيَمْنَى وَيَدَهُ الْبُسْرَى مَرْفُوعَةً بَطْنَهَا إِلَى مَا يَلِي السَّمَاءَ: (يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ  
أَخْرِجْنِي مِنَ النَّارِ) ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ ثَلَاثًا: (أَجْزِنِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ). ثُمَّ يُوَخِّرُ  
الْيَمْنَى عَنْ لِحْيَتِهِ وَيَجْعَلُ بَطْنَهَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ ثُمَّ يَقُولُ: (يَا هَزِيزُ يَا كَرِيمُ يَا  
رَحْمَنُ يَا هَقُورُ يَا رَحِيمُ) ثَلَاثًا، وَيَقْلِبُ يَدَيْهِ وَيَجْعَلُ ظَهْرَهُمَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ ثُمَّ

يقول ثلاثاً: (أَجْزِي مِنَ الْعَذَابِ الْإِلِيمِ) ثم يقول: (وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالزَّوْجِ)، فمن فعل ذلك غفر الله له وورثه عنه، ووصله جميع الخلائق بالاستغفار حتى يموت إلا الثقلين الجحيم والإنس).

التاسع عشر: روى المفيد في المجالس عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذَا رَجُلٌ مَتَعَلِقٌ بِالْأَسْتَارِ وَهُوَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هَذَا دَعَاؤُكَ؟ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ: وَهَلْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَادْعُ بِهِ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ فَوَاللَّهِ مَا يَدْعُو بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَدْبَارِ الصَّلَاةِ إِلَّا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبُهُ، وَلَوْ كَانَتْ عِدَدُ نَجُومِ السَّمَاءِ وَقَطَرِهَا وَحَصَى الْأَرْضِ وَثَرِيهَا». ثُمَّ قَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ عِلْمَ ذَلِكَ عِنْدِي وَاللَّهُ وَاسِعٌ كَرِيمٌ». فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَهُوَ الْخَضِرُ (ع): «صَدَقْتَ وَاللَّهُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ». وَرَوَاهُ أَيْضاً الْكَفَعَمِي فِي كِتَابِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ وَهُوَ هَذَا الدُّعَاءُ: يَا مَنْ لَا يَشْفَعُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، يَا مَنْ لَا يَغْلُظُهُ السَّائِلُونَ، وَيَا مَنْ لَا يَبْرُمُهُ الْإِحْخَانُ الْمُلْحِقِينَ، أَذِقْنِي بَرْدَ حَقِّكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَخَلَاةَ رَحْمَتِكَ.

العشرون: روى الديلمي في كتاب أعلام الدين عن ابن عباس أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الثَّلَاثَ آيَاتِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ دَبَرَ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ أَدْرَكَ مَا فَاتَ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ وَقَبْلَ صَلَاتِهِ، فَإِنْ قَرَأَهَا دَبَرَ كُلِّ صَلَاةٍ مِنْ فَرِيضَةٍ أَوْ تَطَوُّعٍ كَتَبَ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ عِدَدُ نَجُومِ السَّمَاءِ وَقَطَرِ الْمَطَرِ وَعِدَدُ وَرَقِ الشَّجَرِ وَعِدَدُ تَرَابِ الْأَرْضِ، فَإِذَا مَاتَ أُجْرِيَ لَهُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ فِي قَبْرِهِ، وَهِيَ هَذِهِ الْآيَاتُ: فَسُبْحَانَ اللَّهِ جِئِمْ تُنْسُونَ وَجِئِمْ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَجِئِمْ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْخَبِيْثَ مِنَ الْمَيْتِ وَيُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْخَبِيْثِ وَيُخْبِئُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرِجُونَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الحادي والعشرون: روى السيد ابن طاووس بسند معتبر عن جميل بن دراج أنه قال: دخل رجل على الصادق عليه السلام فقال له: يا سيدي علت سيئي ومات أقاربي وأنا خائف أن يدركني الموت وليس لي من آنس به وأرجع إليه. فقال له: إن من إخوانك المؤمنين من هو أقرب نسباً أو سبباً وإنسك به خير من إنسك بقريب، وإذا أردت أن يطول عمرك وعمر أقاربك، فعليك بأن تقول عقب كل صلاة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنَّ رَسُولَكَ الصَّادِقَ الْمُصَدِّقَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّكَ قُلْتَ مَا تَرَدَّدْتَ فِي شَيْءٍ أَنَا فَأَعْلُهُ كَتَرَدَّدِي فِي قُبُضِ رُوحِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَا بَيْنَهُ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لِيُزِيلِكَ الْفَرْجَ وَالْعَافِيَةَ وَالنُّصْرَ، وَلَا تُسَوِّفْنِي فِي نَفْسِي وَلَا فِي أَخِي مِنْ أَجِبَتِي. وإن شئت فسمِّ أَحَبَّتِكَ واحداً واحداً، فقل: ولا في فلان ولا في فلان. قال الرجل: واللَّه لقد عشت حتى شمت الحياة، وهذا دعاء في غاية الاعتبار، مروني في جميع كتب الدعوات.

### التعقيبات الخاصة بفريضة الصبح

ما ورد من الأذكار والدعوات لتعقيب صلاة الصبح أكثر مما ورد لغيرها، والأحاديث في فضل هذا التعقيب خاصة كثيرة، فمن أمير المؤمنين عليه السلام: «إن ذكر الله بعد صلاة الغداة إلى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض».

وعن النبي صلى الله عليه وآله: «من جلس في مُصَلَّاهُ يَعْقِبُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ سَتَرَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ».

وعن الباقر عليه السلام: «إن إبليس إنما يبث جنوده، جنود النهار، من حين طلوع الفجر إلى مطلع الشمس، ويبث جنوده، جنود الليل، من حين غروب الشمس إلى ذهاب الحمرة المغربية. فاذكروا الله تعالى في هاتين الساعتين ذكراً كثيراً فإن إبليس يبذل جهده في هاتين الساعتين حتى يجعل المرء غافلاً عن ذكر الله».

وروي بسند صحيح عن الرضا عليه السلام: إنه كان في خراسان إذا صلى فريضة الصبح قعد في مصلاه يعقب إلى طلوع الشمس، ثم يؤتى إليه بخريطة فيها المساويك فيستوك بها واحداً واحداً، ثم يمضغ شيئاً من الكندر، وثم يأخذ في تلاوة الكتاب المجيد.

وعن النبي صلى الله عليه وآله: «من قعد في مصلاه الذي صلى فيه الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له حج بيت الله».

وفي الحديث القدسي قال الله تعالى: «يا ابن آدم اذكرني بعد الصباح بساعة وبعد العصر بساعة لكي أكفيك جميع ما أهئك».

وأما التعقيبات الخاصة بفريضة الصبح فهي كما يلي:

الأول: روى ابن بابويه بسند معتبر عن الباقر عليه السلام أنه قال: «من استغفر الله تعالى بعد صلاة الفجر سبعين مرة غفر الله له ولو عمل ذلك اليوم سبعين ذنباً». وعلى رواية أخرى سبعائة ذنب.

الثاني: روى ابن بابويه أيضاً بسند صحيح وأساند معتبرة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «من صلى صلاة الفجر ثم قرأ: قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب وإن رغم أنف الشيطان».

وفي البلد الأمين عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «من قرأ التوحيد كل يوم عشر مرات لم يدركه في ذلك اليوم ذنب وإن جهد الشيطان».

الثالث: روى الكليني بسند صحيح عن الصادق عليه السلام: «إن من قال بعد فريضة الفجر مائة مرة: ما شاء الله كان، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، لم ير مكروهاً في ذلك اليوم». ورواها أيضاً الطوسي وغيره في كتب الدعوات.

الرابع: روى الكفعمي وغيره عن الباقر عليه السلام أنه قال: «من قرأ القدر بعد الصبح عشراً، وحين تزول الشمس عشراً، وبعد العصر عشراً، أتعب ألفي كاتب ثلاثين سنة».

وعنه (ج) أيضاً أنه قال: «ما قرأها عبد سبع مرات بعد طلوع الفجر إلا صلى

عليه صف من الملائكة سبعين صلاة، وترحموا عليه سبعين رحمة.

وقد روي عن محمد التقي عليه السلام ثواب جزيل لمن قرأ سورة القدر كل يوم وليلة ستاً وسبعين مرة يقرأها بعد طلوع الفجر قبل صلاة الغداة سبعا، وبعدها عشراً، وإذا زالت الشمس قبل النافلة عشراً، وبعد نوافل الزوال إحدى وعشرين، وبعد صلاة العصر عشراً، وبعد العشاء الآخرة سبعا، وحين يأوي إلى فراشه إحدى عشرة، ومن ثوابها أنه يخلق الله تعالى له ألف ملك يكتبون ثوابها ستة وثلاثين ألف عام.

الخامس: روى ابن بابويه وغيره من العلماء رضوان الله عليهم بأسناد معتبرة عن الباقر عليه السلام أنه قال: «إنه قال النبي صلى الله عليه وآله إذا صليت الصبح فقل عشر مرات: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَعْافِيكَ بِذَلِكَ مِنَ الْعَمَى وَالْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَالْفَقْرِ وَالْهَدْمِ وَالْخَرَفِ عِنْدَ الْهَرَمِ».

السادس: في البلد الأمين عن أمير المؤمنين عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يؤخر الله تعالى أجله ويظفره بأعدائه ويصونه من مئة سوء فليتحافظ على هذا الدعاء في كل صباح ومساء، يقول ثلاثاً: سُبْحَانَ اللَّهِ مِلءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغُ الرِّضَا وَزِنَةُ الْعَرْشِ وَسِعَةُ الْكَرْسِيِّ، وثلاثاً: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغُ الرِّضَا وَزِنَةُ الْعَرْشِ وَسِعَةُ الْكَرْسِيِّ، وثلاثاً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِلءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغُ الرِّضَا وَزِنَةُ الْعَرْشِ وَسِعَةُ الْكَرْسِيِّ، وثلاثاً: اللَّهُ أَكْبَرُ مِلءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغُ الرِّضَا وَزِنَةُ الْعَرْشِ وَسِعَةُ الْكَرْسِيِّ».

السابع: روى السيد ابن طاووس بسند معتبر عن الرضا عليه السلام أنه قال: «من قال بعد صلاة الفجر مائة مرة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، كان أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها». وبأسناد معتبرة عن الصادق والكاظم عليهما السلام أن من دعا بهذا الدعاء

في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يتكلم أو يتحول من مكانه سبع مرات دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص وكيد الشيطان وشز السلطان. وعلى بعض الروايات المعتبرة يقول ثلاث مرات، وفي بعضها يقوله عشر مرات، وأقله ثلاث مرات، وأكثره مائة مرة، وإن زاد زيد له في ثوابه.

الثامن: روى أحمد بن فهد وغيره أنه أتى رجل أبا الحسن الكاظم عليه السلام فشكا إليه حرفته وأنه لا يتوجه في حاجاته فتقضى له، فقال أبو الحسن عليه السلام: «قل بعد صلاة الفجر عشراً: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ أَشْفَقُ اللَّهُ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ». قال الراوي: فلزمت ذلك، فوالله ما لبثت إلا قليلاً حتى ورد علي قوم من البادية فأخبروني أن رجلاً من قومي مات ولم يعرف له وارث غيري فانطلقت وقبضت ميراثه ولم أزل مستغنياً.

وفي كتابي الكافي والمكارم: إن رجلاً يدعى حلقام قال له (ع): جعلت فداك علمني دعاء جامعاً للدنيا والآخرة وأوجزه، فعلمه هذا الدعاء ليدعو به في دبر الفجر إلى أن تطلع الشمس، فواظب عليه وحسن حاله.

التاسع: روى العياشي عن عبد الله بن سنان فقال: ذهبت إلى الصادق عليه السلام فقال: «ألا أعلمك شيئاً إذا قلته قضى الله دينك وأنت حالك»، فقلت: ما أحوجني إلى ذلك، فقال: «قل في دبر كل صلاة الفجر: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا يَخُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُؤْسِ وَالْفَقْرِ، وَمِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَالسَّقَمِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعِينَنِي عَلَى أَدَاءِ حَقِّكَ إِلَيْكَ وَإِلَى النَّاسِ».

وعلى رواية الطوسي وغيره: «ومن غَلَبَتِ الدَّيْنِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجْنِي عَلَى أَدَاءِ حَقِّكَ إِلَيْكَ وَإِلَى النَّاسِ».

العاشر: روى الكفعمي أن رجلاً شكاً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأله الفقر والبؤس والمرض، فوضاه بأن يدعو بهذا الدعاء في كل صباح ومساء عشر مرات. فواظب عليه ثلاثة أيام ونُفِيَ عنه الفقر والسقم. وأتى الطوسي وغيره بهذا الدعاء

لتعقيب فريضة الصبح وهو هذا الدعاء : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا.

الحادي عشر: روى الطوسي والكفعمي وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لأصحابه: «أيمجز أحدكم أن يتخذ كل صباح ومساء عهداً عند الله تعالى»، قالوا: وكيف ذلك؟ قال: «يدعو بهذا الدعاء فإذا به طبع عليه بطابع، ووضع تحت العرش، فإذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين لهم عهد عند الرحمن غُهِدَ فيعطون ذلك العهد ويدخلون الجنة». وقد ذكر الطوسي هذا الدعاء لتعقيب فريضة الصبح: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، هَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، أَهْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَلْوِ الدُّنْيَا أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَخَذَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، اللَّهُمَّ فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِهِ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَيْهَا تُبَاهِذْنِي مِنَ الْخَيْرِ وَتَقْرُبُنِي مِنَ الشَّرِّ، أَيُّ رَبِّ لَا أَيْقُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْكَ عَهْدًا تُؤْذِيهِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْعَهْدَ.

الثاني عشر: في كتاب عدة الداعي عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من دعا بهذا الدعاء في دبر صلاة الفجر قبل أن يتكلم بشيء: رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وقى الله وجهه من نار جهنم». وروى ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال بسند معتبر: قل بعد فريضة الفجر مائة مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَكَ يَاقِيَّ اللَّهُ تعالى وجهك من نار جهنم.

وعلى رواية أخرى: قل مائة مرة قبل أن تتكلم بشيء: يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِي وَرَبِّي مِنَ النَّارِ، فإذا فرغت من التعقيب فاسجد سجدة الشكر.



## سجدة الشكر

وهي بإجماع من علماء الشيعة سنة عند تجدد نعمة أو دفع بلاء. ويستحب أدائها بعد الفراغ من التعقيب. والأفضل من هذه السجدة ما كانت بعد الصلاة شكراً لتوفيق الله تعالى لأدائها.

ويسند معتبر عن الباقر عليه السلام أنه قال: «إن علي بن الحسين (ع) ما ذكر الله عز وجل نعمة عليه إلا سجد، ولا قرأ آية من كتاب الله عز وجل فيها سجود إلا سجد، ولا دفع الله عز وجل عنه سوءاً يخشاه إلا سجد، ولا فرغ من صلاة مفروضة إلا سجد، ولا وفق لإصلاح بين اثنين إلا سجد».

وكان أثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجادة لذلك. وأيضاً يسند صحيح عن الصادق (ع) أنه قال: «أينما مؤمن سجد لله سجدة لشكر نعمة في غير صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات في الجنان».

وبأسناد معتبرة عنه (ع) أنه قال: «أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد بالك». وقال (ع) في صحيح آخر: «سجدة الشكر واجبة على كل مسلم، تتم بها صلواتك، وترضي بها ربك، وتعجب بها الملائكة منك، وإن العبد إذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب تعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة، فيقول: يا ملائكتي انظروا إلى عبيدي أذى فرضي وأنتم عهدي ثم سجد لي شكراً على ما أنعمت به علي، ملائكتي ماذا له؟ قال: فتقول الملائكة: يا ربنا رحمتك؟ ثم يقول الرب تبارك وتعالى: ماذا له؟ فتقول الملائكة: يا ربنا جنتك؟ فيقول الرب تبارك وتعالى: ماذا؟ فتقول الملائكة: يا ربنا كفاية مهمة، فيقول الرب تبارك وتعالى: ماذا؟ قال: فتقول الملائكة: فلا يبقى شيء من الخير إلا قالته الملائكة. فيقول الله تبارك وتعالى: يا ملائكتي ثم ماذا له؟ فتقول الملائكة: يا ربنا لا علم لنا. قال: فيقول الله تبارك وتعالى: أشكر له كما شكر لي، وأقبل إليه بفضلتي، وأريه رحمتي العظيمة في يوم القيامة».

ويسند صحيح عن الصادق عليه السلام أنه قال: «إنما اتخذ الله إبراهيم خليلاً، لكثرة سجوده على الأرض».

وقال في حديث معتبر آخر: «إذا ذكرت نعمة من نعم الله تعالى وكنت حيث لا يراك من المخالفين أحد فضع خذك على الأرض، وإن كنت تتقي منهم وكنت بمرأى منهم فاركع تواضعاً لله تعالى واضعاً يدك حذر بطئك تفعل ذلك لكي يظن المخالف أنك امتنعت».

وفي روايات عديدة أنه أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام: «أتدري لم اصطفيتك للكلامي دون خلقي؟ فقال موسى (ع): لا يا رب. فقال: يا موسى إني قلبت عبادي ظهراً لبطن، فلم أجد فيهم أحداً أذل لي منك، يا موسى إنك إذا صليت وضعت خديك على التراب».

وبسند موثق عن الرضا عليه السلام أنه قال: «السجدة بعد الصلاة المكتوبة شكر لله على توفيقه عبده لأداء فرضه، وأدنى ما يقال في هذه السجدة: شكراً لله ثلاثاً». فسأل الراوي: ما معنى شكراً لله؟ فأجاب (ع): «إن معناها أن هذه السجدة هي شكر متي لله تعالى على أن وفقني لأن قمت بخدمته وأذيت فرضه، وشكراً لله بوجوب زيادة النعمة وتوفيق الطاعة، وإذا كان قد بقي في الصلاة تقصير ولم تتم بالنوافل أنتمتها هذه السجدة».

كيفية هذه السجدة: لا يشترط فيها شرط فتصح كيفما أتى بها المرء، والأحوط أن تكون السجدة على الأرض، وأن تسجد على المواضع السبعة كما تفعل في الصلاة، وأن تضع جبهتك على ما يصح السجود عليه في الصلاة، والأفضل أن تلتصق ساعديك ويطنك بالأرض عكس ما تعمل في الصلاة، وسنة فيها أن تضع جبهتك أولاً على الأرض ثم خذك الأيمن ثم الأيسر، ثم تعود إلى السجود فتضع جبهتك على الأرض ثانياً ولأجل ذلك يقال سجدتنا الشكر، وتصح السجدة على الظاهر إذا خلت من أي دعاء أو ذكر ولكن المستنون أن لا تخلو من شيء منهما.

والأحسن أن يختار ما يقول فيها مما سيأتي من الأذكار والأدعية.

ويستحب إطالة هذا السجود كما روي عن الكاظم عليه السلام: أنه كان يظل ساجداً من بعد طلوع الفجر إلى الزوال ومن بعد العصر إلى المساء.

وفي حديث آخر: أنه كانت له (ع) بضع عشرة سنة كل يوم يسجد بعد ابيضاض الشمس إلى وقت الزوال.

وروي بسند صحيح أن الرضا عليه السلام كان يطيل سجوده حتى يبذل حصى المسجد من عرقه، وكان يلصق خديه بالمسجد.

وفي كتاب الرجال للكشي: إن الفضل بن شاذان قال: دخلت على محمد ابن أبي عمير وهو ساجد فأطال السجود فلما رفع رأسه وذكر له طول سجوده قال: كيف لو رأيت سجود جميل بن دزاج. ثم حدث: أنه دخل على جميل بن دزاج فوجده ساجداً فأطال السجود جداً فلما رفع رأسه قال له محمد ابن أبي عمير: أطلت السجود، فقال: فكيف لو رأيت سجود معروف بن خربوذ؟.

وروي أيضاً عن الفضل بن شاذان أنه قال: إن حسن بن علي بن فضال كان يخرج إلى الصحراء للعبادة فيسجد السجدة فيجئ الطير فتقع عليه فما يظن إلا أنه ثوب أو خرقة، وإن الوحش لترعى حوله فلا تنفر منه لما قد أنست به.

وروي أيضاً أن علي بن مهزيار كان إذا طلعت الشمس أهوى إلى السجود فلا يرفع رأسه إلا إذا دعا لألف من إخوانه المؤمنين بمثل ما يدعوه به لنفسه، وكان على جبينه ثفنة كثيفة البعير من طول السجود.

وروي أيضاً: أن ابن أبي عمير كان يسجد بعد صلاة الصبح فلا يرفع رأسه إلا عند الظهر.

والأفضل أن تكون سجدة الشكر عقيب التعقيبات وقبل النوافل. وأما لصلاة المغرب فمذهب الأكثر تأخيرها عن النوافل أيضاً، ومذهب البعض تقديمها عليها، والعمل بأيهما كان فهو حسن، ولكن تقديمها على النوافل أفضل كما رواه الحميري عن الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه، ولعل العمل بهما معاً هو الأحسن.

### الدعوات في سجدة الشكر

وما يدعى بها في هذه السجدة كثير وأيسره ما يلي:

الأول: رُوي بسند معتبر عن الرضا عليه السلام أنك إذا شئت فقل: مائة مرة شكراً شكراً. وإن شئت فقل: مائة مرة عَفْوَاً عَفْوَاً. وفي كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام عن رجاء ابن أبي الضحّاك أن الرضا عليه السلام في طريقه إلى خراسان كان يسجد بعد الفراغ من تعقيب العصر سجدة يقول فيها مائة مرة: حمداً لله.

الثاني: روى الكليني بسند معتبر عن الصادق عليه السلام: «إن أقرب ما يكون العبد إلى الله هو ما إذا كان ساجداً يدعو ربه، فإذا سجدت فقل: يَا رَبَّ الْأَزْيَابِ، وَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ، وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، وَيَا حَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ، وَيَا إِلَهَ الْأَلْهَةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ سَلِّ حَاجَتَكَ، ثُمَّ قُلْ: فَإِنِّي عَبْدُكَ نَاصِيئَتِي فِي قَبْضَتِكَ، ثُمَّ ادْعِ اللَّهَ فَإِنَّهُ غَفَّارٌ لِلذُّنُوبِ وَلَا يَسْتَعْصِي عَلَيْهِ مَسْأَلَةٌ».

الثالث: روى الكليني بسند موثق عن الصادق عليه السلام أنه قال: «رأيت أباي ذات ليلة في المسجد ساجداً فسمعت حنينه وهو يقول: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي حَقّاً حَقّاً، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبَّ تَعَبُداً وَرِقّاً، اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَصَاعِفَةٌ لِي، اللَّهُمَّ قِنِّي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْتَثُ عِبَادَكَ، وَتُنَبِّ عَمَلِي إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمِ».

الرابع: روى الكليني أيضاً بسند معتبر أنَّ الإمام موسى بن جعفر (ع) كان يقول في سجوده: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ خَرْهَا لَا يُطْفِئُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ جَبِيدِهَا لَا يُبَلِّى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ عَطَشَانِهَا لَا يُزَوِّى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ مَسْلُوبِهَا لَا يُكْسَى».

الخامس: روى الكليني أيضاً بسند معتبر أنه شكا رجل إلى الصادق (ع) علة كانت بآم ولد يملكها فقال عليه السلام: «قل في سجدة الشكر بعد كل فريضة: يَا زُؤُوفُ يَا رَجِيمُ يَا رَبَّ يَا سَيِّدِي ثُمَّ سَلِّ حَاجَتَكَ».

السادس: روي بأسانيد عديدة معتبرة أنَّ الصادق والكاظم عليهما السلام كانا يكثران في سجدة الشكر من قول: «أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ».

السابع: روي بسند صحيح أنَّ الصادق عليه السلام كان يقول في سجوده: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّيْمِ لِيُؤَخِّرَ رُبِّي الْكَرِيمِ».

الثامن: في بعض الكتب المعتبرة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «أحب الكلام إلى الله تعالى أن يقول العبد وهو ساجد: إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ثَلَاثاً».

التاسع: روي في الجعفریات بسند صحيح عن الصادق عليه السلام أنه قال: «إن رسول الله ﷺ كان يقول إذا وضع وجهه للسجود: اللَّهُمَّ مَغْفِرَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، وَرَحْمَتِكَ أَرْجَى مِنْ عَذَابِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي يَا خَيْرَ لَا يَمُوتُ».

العاشر: روى القطب الراوندي عن الصادق عليه السلام أنه قال: «إذا اعترضتك شدة أو غم وتفاقت فاسجد على الأرض وقل: يا مُدِلُّ كُلِّ جَبَّارٍ، يا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ، قَدْ وَخَّفَكَ بَلْعُ مَجْهُودِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنِّي».

وفي عدة الداعي عنه (ع) أنه قال: «إذا نزل برجل نازلة أو شديدة أو كرب فليكشف عن ركبتيه وذراعيه إلى مرفقيه ويلصقها بالأرض وليلصق جوجوه بالأرض ثم ليدع بحاجته».

الحادي عشر: روى ابن بابويه بسند معتبر عن الصادق (ع) أنه قال: «إذا قال العبد وهو ساجد: يا الله يا ربَّاه يا سيِّداه ثلاث مرات، أجابه تبارك وتعالى: لبيك عبيدي سل حاجتك».

وفي كتاب مكارم الأخلاق: إنَّ العبد إذا سجد فقال: يا ربَّاه يا سيِّداه حتى ينقطع نفسه، قال له الرب تبارك وتعالى: لبيك ما حاجتك.

الثاني عشر: في مكارم الأخلاق عن الصادق عليه السلام: «إن النبي صلى الله عليه وآله مرَّ برجل ساجد وهو يقول في سجوده: يا رَبِّ ماذا عَلَيَّكَ أَنْ تُرْضِي عَنِّي كُلَّ مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدِي نَبِئَةٌ، وَأَنْ تُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، فَإِنَّمَا عَفْوُكَ عَنِ الْعَالَمِينَ، وَأَنَا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَلَتَسْغِرَنِي رَحْمَتُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ارفع رأسك فقد استجيب لك فإنك قد دعوت بدعاء نبي عاش في قوم عاد».

أقول: أوردت دعوات يدعى بها في السجود ضمن أعمال جامع الكوفة ومسجد زيد من كتاب مفاتيح الجنان.

وقال الطوسي في كتابه مصباح المتعبد عند ذكر سجدة الشكر: ويستحب أن يدعو لإخوانه المؤمنين في السجود فيقول: أَللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ، وَاللَّيَالِي الْعُشْرِ، وَالشُّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَسُرُّ، وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَلِكَ<sup>(١)</sup> كُلِّ شَيْءٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي وَبِقُلَانِي وَفُلَانٍ، مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِنَا مَا تَنْحُو أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ الثَّقَوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ. فإذا رفعت رأسك من السجود مسحت بيدك على موضع السجود فمررت بها على وجهك الأيمن ثم جبهتك ثم جانب وجهك الأيسر ثلاث مرات وتقول في كل مرة: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحُزْنَ وَالْغَيْزَ وَالْفِتْنَةَ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ.

وتدعو قبيل طلوع الشمس بما سيأتي في الفصل الخامس إن شاء الله وينبغي أن تتصدق في أول النهار ولو بشيء يسير.

## (الفصل الثاني)

### في آداب ونوافل فريضتي الظهر والعصر

آداب صلاة الظهر: يجب أن تستعد لصلاة الظهر، وأن تقدم القبولية فهي عون على التهجد في الليل وعلى الصوم في النهار، وتبذل جهتك لأن تنتبه منها عند الظهر، ثم تتوضأ وتذهب إلى المسجد وتصلي التحية وتنتظر الزوال إن لم يكن قد حان وقته. ويستحب أداء الصلاة في أول وقتها، وأول ما تعمل إذا تحقق الزوال هو أن تقول: سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا

(١) وذكر في بعض الكتب ومليك.

اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلَّةِ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا. فقد روي أن الباقر عليه السلام وصى به محمد بن مسلم وقال له: «حافظ على هذا الدعاء كما تحافظ على عينيك». وإذا لم تكن متوضئاً فبادر إلى الوضوء وتأذّب بما مضى من آدابه.

### النوافل الظهرية

وهي ثماني ركعات: فانو للركعتين الأوليين منها وكبر بالتكبيرات السبع التي ذكرناها وادع بدعواتها واستعذ بالله من الشيطان الرجيم وقرأ في الركعة الأولى: الحمد والتوحيد، وفي الثانية الحمد وسورة قل يا أيها الكافرون. وبعد الفراغ تكبر بالتكبيرات الثلاث التي مرّت في التعقيبات العامة وتسبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، وَخُذْ إِلَيَّ الْخَيْرَ بِنَاصِيَتِي، وَاجْعَلْ الْإِيمَانَ مُتَنَهًى رِضَائِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذِي أَرْجُو مِنْكَ، وَاجْعَلْ لِي وُفَاً وَسُروراً لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَهْدًا عِنْدَكَ. ثم تنهض فتصلي ركعتين أخريين بهذه الصفة غير أنك تحذف ستاً من تكبيرات الافتتاحية وتصلي بعدها ركعتين أخريين مثلهما، وتسبح وتدعو بعد الفراغ من هذه الأربع ركعات بما مرّ وتجعل الركعتين الباقيتين من الثماني ركعات بين الأذان والإقامة وتقول بعد الإقامة: اللَّهُمَّ رَبِّ هَلِيهِ الدُّعْوَةُ الثَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ، وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، بِأَلِّهِ أَسْتَغْنِي، وَبِأَلِّهِ أَسْتَنْجِجُ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَوَجَّهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ.

### فريضة الظهر

وتراعي فيها ما مرّ في فريضة الصبح، وأخفت بالقراءة فيما سوى التسمية منها، والأفضل أن تقرأ في الأولى بعد الحمد سورة إنا أنزلناه،

وفي الثانية سورة التوحيد. وتقول عقيب الصلاة بعد التشهد تلو الركعة الثانية: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِيَّ أُمِّيهِ وَارْقِعْ دَرَجَتَهُ. ثم انهض فستح بالتسبيحات الأربع ثلاث مرات ويحسن أن تضيف إليها الاستغفار قرابة إلى الله، ثم تركع وتسجد بما مر من آدابها، ثم انهض للرابعة وأدّها كما مر ثم تشهد وسلّم، ثم ابدأ في التعقيبات وكبر التكبيرات الثلاث التي مرّت في بدء بيان التعقيبات ثم تقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا... إلى آخر ما مر من الدعاء. ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وتعقب بما شئت من التعقيبات العامة التي عقبت بها فريضة الصبح، ثم تعقب بالتعقيبات الخاصة بفريضة الظهر وهي كثيرة، ونحن قد أوردنا بعضها في المفاتيح وفي الهدية وهذه الوجيزة لا تسعها. ثم تسجد سجدة الشكر فإذا فرغت من تعقيب فريضة الظهر فاستعد لفريضة العصر.

### آداب فريضة العصر

#### بنوافلها وتعقيباتها

أبدأ بنوافل العصر وهي أيضاً ثمان ركعات، وبعد الفراغ من نوافل العصر تصلي الفريضة بما مر من الآداب، وينبغي أن تقرأ بعد الحمد في الركعة الأولى سورة إذا جاء نصر الله والفتح أو سورة الهالك أو أمثالهما وفي الثانية سورة التوحيد، وتعقب بعد الفراغ بما شئت من التعقيبات العامة ثم تعقب بالتعقيبات الخاصة بفريضة العصر، ومنها الاستغفار سبعين مرة وسورة إنا أنزلناه عشر مرّات، ثم تسجد سجدة الشكر، وتقول إذا أردت أن تخرج من المسجد: اللَّهُمَّ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتَنِي دَعَوْتَكَ، وَصَلَيْتَ مَكْتُوبَتَكَ، وَالتَفَرَّثْتُ فِي أَرْضِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَاسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْمَمْلُ بِطَاعَتِكَ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِكَ، وَالتَّكَفُّافِ مِنَ الزُّرْقِ بِرَحْمَتِكَ.



## الفصل الثالث

### فيما يعمل من حين الغروب إلى حين النوم

اعلم أن ما ينبغي لك عند الغروب هو أن تبادر إلى المسجد وأن تقول عند اصفرار الشمس: أَمْسَى قُلُوبِي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ، وَأَمْسَتْ دُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِعَفْوِكَ، وَأَمْسَى قُفُوفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ، وَأَمْسَى ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِمَرْكُوكِ، وَأَمْسَى قَفْرِي مُسْتَجِيرًا بِفَنَّاكَ، وَأَمْسَى وَجْهِي الْبَالِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي، أَللَّهُمَّ الْبَسْنِي عَافِيَتَكَ وَفُشْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَجَلِّلْنِي كَرَامَتِكَ، وَقِنِي شَرَّ خَلْقِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ. وينبغي الاشتغال حينئذ بالتسبيح والاستغفار فهذه الساعة تضاهي الغداة شرفاً وفضلاً، قال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾. وعن الصادق صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: إذا تغيرت الشمس (أي أشرقت على الغروب)، فذكر الله عز وجل. فإذا كنت مع من يشغلك فقم وادع: (أي ابتعد عنهم واشتغل بالدعاء).

والدعاء عند الغروب هو التالي: يَا مَنْ خَتَمَ النُّبُوَّةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اخْتِمْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا بِخَيْرٍ، وَشَهْرِي هَذَا بِخَيْرٍ، وَسَنَتِي بِخَيْرٍ، وَعُمْرِي بِخَيْرٍ.

العمل عند الغروب: تهلل وتستعيد بالله بالتهليل والاستعاذة المأثورة التي ستذكر في دعوات الصباح والمساء، ثم تضع يدك على رأسك وتمررها على وجهك، وتأخذ لحيتك بيدك وتقول: أَحَطُّتْ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي مِنْ غَائِبٍ وَشَاهِدٍ، بِإِلَهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وَتَقْرَأُ الْآيَةَ إِلَى... الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

### آداب صلاة المغرب

تبادر إلى صلاة المغرب ولا ينهني تأخيرها عن أول وقتها وقد بالغت

الأحاديث المأثورة في المنع عن تأخيرها عن أول وقتها<sup>(١)</sup>. وإذا أردت أن تصلي فأذن وأقم متأدباً بما مر من آدابهما، وقل بين الأذان والإقامة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِذْبَارِ نَهَارِكَ، وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ، وَأَصْوَاتِ دُعَائِكَ، وَتَسْبِيحِ مَلَائِكَتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُثَوِّبَ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّجِيمُ.

ثم تصلي المغرب بجميع آدابه وشرائطه وتكبر بعد الفراغ من الصلاة بالثلاث تكبيرات وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ.

وتقول سبع مرات: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا خَوْفَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم تقول ثلاثاً: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ. ثم تقول: سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلَّا أَنْتَ.

وإن شئت أن تزيد في التعقيب فالأفضل أن ترجئ الزيادة إلى الفراغ من نافلة المغرب، ثم تنهض للنافلة وهي أربع ركعات بتسليمتين، ويكره التكلم بين صلاة المغرب ونافلتها، وتقرأ في الركعة الأولى من النافلة سورة قل يا أيها الكافرون، وفي الثانية التوحيد، وتقرأ في الركعتين الأخيرتين منها ما شئت، وينبغي أن تقرأ في الركعة الثالثة سورة الحديد من أولها إلى عليم بذات الصدور، وفي الرابعة آخر سورة الحشر من ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ﴾ إلى آخر السورة، ويجزي في هذه النافلة كما في سائر

(١) أول وقت صلاة المغرب من أوله بمقدارها، أي من أول زوال الحمرة المشرقية إلى زمان الشفق.

النوافل، الاقتصار على الفاتحة وحدها، وينبغي الجهر بالقراءة فيها كسائر نوافل الليل.

### ما يعمل بعد نافلة المغرب

فإذا فرغت من نافلة المغرب، فلك أن تعقب بما شئت من التعقيات العامة، ثم تسجد سجدة الشكر على نحو ما مر، وأدنى ما يجزي في سجدة الشكر أن تقول: شكراً شكراً شكراً. وروى الكليني عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا فرغت من صلاة المغرب فامسح جبينك بيدك وقل ثلاثاً: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحُزْنَ.

وينبغي أن تصلي صلاة الغنيلة<sup>(١)</sup>.

### آداب صلاة العشاء

فإذا غاب الشفق تَوَدَّنَ للعشاء وتقيم متأدباً بما مر من آدابهما، ثم تأخذ في فريضة العشاء بشرائطها وآدابها وينبغي أن تطيل قنوتها، والتعقيب بعدها، فوقتها يتسع لذلك.

تعقيب العشاء: تعقب بما يُدعى به في كل صباح ومساء، ثم تعقب بما يدعى به في كل مساء خاصة. وهي كثيرة، منها: دعاء لطلب الرزق، ويستحب قراءة سورة القدر ست مرات ثم تقول: اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْتُ، وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْتُ، وَرَبِّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، وَرَبِّ الرِّيَاحِ وَمَا دَرَّتْ، اللَّهُمَّ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَلِكُ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ اللَّهُ الْمُفْتَدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ، وَأَنْتَ

(١) وهي ركعتان بعد صلاة المغرب تقرأ في الأولى: الفاتحة وآية وَذَا الثُّنُونَ... وفي

الثانية: الحمد وآية وَعنده مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ..

الظَاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ، رَبِّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَنْبِيَاءِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَوْلَانِي بِرَحْمَتِكَ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ مِمَّنْ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ، وَفِي النَّاسِ فَعَزَّزْنِي، وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْ عَلَيَّ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ. ثُمَّ تَدْعُو بِمَا تَحِبُّ، ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَةَ الشُّكْرِ، ثُمَّ تَصَلِّيُ الرُّتِيرَةَ، وَهِيَ نَافِلَةٌ تُؤْتَى عَنْ جُلُوسٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَهِيَ رَكْعَتَانِ وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يُتْلَى فِيهَا مِائَةُ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَيُحْسِنُ أَنْ يَقْرَأَ بَعْدَ الْحَمْدِ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنْهَا سُورَةَ الْوَاقِعَةِ، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ.

وتدعو بعد السلام بما شئت من الدعوات.

### آداب النوم

وَإِذَا شِئْتَ أَنْ تَرَقُدَ فَيَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَتَأَهَّبَ لِمَوَافَاةِ الْمَنُونِ، وَأَنْ تَكُونَ عَلَى طَهَرٍ وَأَنْ تَتَوَبَّ مِنَ الذُّنُوبِ، وَتَفْرَغَ قَلْبُكَ مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا، وَتَتَذَكَّرَ أَجَلَكَ وَأَوْنَةَ النَّوْمِ فِي اللَّحْدِ وَحَدِّكَ مِنْ دُونَ أَنْيَسِ يَأْنِسُكَ، وَأَنْ تَضَعِ وَصِيَّتَكَ تَحْتَ وَسَادَتِكَ، وَأَنْ تَعَزِّمَ عَلَى الْقِيَامِ لَصَلَاةِ اللَّيْلِ فَإِنَّ فَخْرَ الْمُؤْمِنِ وَزِينَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هِيَ الصَّلَاةُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، وَتَقْرَأُ عِنْدَ النَّوْمِ سُورَةَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَسُورَةَ الْهَاقِمِ التَّكَاثُرِ وَآيَةَ الْكَرْسِيِّ، ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثًا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَّرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَعَجَبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَّرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخَيِّبُ الْمَوْتَى، وَيُجِيبُ الْأَحْيَاءَ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثُمَّ تَسْبِيحُ الزَّهْرَاءِ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهَا، وَتَنَامُ عَلَى يَمِينِكَ عَلَى هَيْئَةِ الْمَيِّتِ فِي اللَّحْدِ، وَلَا تَنَمْ عَلَى هَيْئَةِ الْمُحْتَضِرِ، فَقَدْ قَالَ فِيهِ شَيْخُنَا ثِقَةُ الْإِسْلَامِ النَّوْرِيُّ فِي كِتَابِهِ دَارِ السَّلَامِ: إِنَّمَا لَمْ نَعثرْ عَلَيْهِ فِي خَبَرٍ وَلَا آثَرٍ، نَعَمْ ذَكَرَهُ الْغَزَالِيُّ وَلَا شَكَّ أَنَّ الرُّشْدَ فِي خِلَافِهِ (انتهى). وَإِذَا شِئْتَ أَنْ تَنْتَبِهَ مِنْ نَوْمِكَ لَصَلَاةِ اللَّيْلِ أَوْ غَيْرِهَا وَخَشِيتُ غَلْبَةَ

النوم عليك فاقرا الآية الأخيرة من سورة الكهف، وهي: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾، وزوي عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه أنه ما من أحد يقرأ هذه الآية عند النوم إلا ويتنبه في الساعة التي يريد أن يتنبه فيها.

وإذا خفت العقرب أو غيره من الهوام فاقرا هذا الدعاء الذي ضمنه الباقر عليه السلام لمن دعا به السلامة من العقرب والهوام إلى الصباح: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ، الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

وإذا خشيت أن تحتلم فادع بهذا الدعاء: اَللّٰهُمَّ اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْاِخْتِلَامِ، وَمِنْ<sup>(١)</sup> سُوءِ الْأَخْلَامِ، وَمِنْ أَنْ يَتَلَّصَبَ بِي الشَّيْطَانُ، فِي الْيَقَظَةِ وَالنَّمَامِ.

وإذا كنت تخشى انهيار الدار والمكان الذي تنام فيه فاقرا هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾.

وإذا كنت تهرب للصوص فاقرا آخر آية من سورة بني إسرائيل والتي أولها: ﴿قُلْ اادْعُوا اللَّهَ أَوْ اذْعُوا الرَّحْمَنَ...﴾.

وتكحل عند النوم بسبعة أميال أربعة منها في العين اليمنى وثلاثة منها في العين اليسرى وقل عند الاكتحال: اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَالْيَقِيْنَ فِي قَلْبِي، وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(١) في بعض الروايات ذكر بعد هذه الكلمة «شر» أي تصبح «ومن شر».

وينبغي أن تترك نوم الغداة والنوم بعد العصر. وإذا أردت أن تنام فأطفيء السراج ونم مستقبلاً القبلة، ولا تنم على سطح لم يحوط، ولا تحدث بما رأيته في المنام كل أحد، إلا من كان عالماً ناصحاً رؤوفاً.

### الفصل الرابع

#### في الانتباه من النوم وصلاة الليل

فضل صلاة الليل: اعلم أن الروايات المأثورة عن المعصومين عليهم السلام في فضل قيام الليل كثيرة، وروي أن ذلك شرف المؤمن، وأن صلاة الليل تورث صحة البدن، وهي كفارة للذنوب النهار، ومزيله لوحشة القبر، وتبييض الوجه، وتطيب النكهة، وتجلب الرزق، وأن المال والبنين زينة الحياة الدنيا، وثمانى ركعات من آخر الليل والوتر زينة الآخرة، وقد يجمعهما الله لأقوام، وأنه كذب من زعم أنه يصلي صلاة الليل وهو يجوع، فإن صلاة الليل تضمن رزق النهار.

وعن الصادق عليه السلام أنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي عليه السلام: يا علي أوصيك في نفسك بعدة خصال فاحفظها. ثم قال: اللهم أعنه، ثم ذكر عدة خصال إلى أن قال: وَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ، وَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ، وَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ الزَّوَالِ، وَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ الزَّوَالِ.

والظاهر أن المراد بصلاة الليل: هو الثلاث عشرة ركعة، وبصلاة الزوال: الثمانى ركعات نافلة الزوال.

وعن أنس أنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: صلاة ركعتين في جوف الليل أحب إلي من الدنيا وما فيها.

وروي أنه سئل الإمام زين العابدين عليه السلام: ما بال المتهجدين بالليل من أحسن الناس وجهاً؟ قال: لأنهم خلوا بربهم، فكساهم الله من نوره. وبالإجمال فإن الروايات في ذلك جمّة، ويكره ترك القيام في الليل.

روى الشيخ بسند صحيح عن الصادق عليه السلام أنه قال: ما من عبد إلا وهو يتيقظ مرّة أو مرّتين في الليل أو مراراً، فإن قام وإلا فنجح (باعد ما بين الفخذين) الشيطان فبال في أذنه، ألا يرى أحدكم إذا كان منه ذاك قام ثقيلاً وكسلاناً.

وروى البرقي بسند معتبر عن الباقر صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: إنّ لليل شيطاناً يقال له «الرّها» فإذا استيقظ العبد وأراد القيام إلى الصلاة قال له: ليست ساعتك، ثم يستيقظ مرّة أخرى فيقول: لم يشن لك، فما يزال كذلك حتى يزيله ويحبسه حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر بال في أذنه ثم انصاع (رجع) يمصع ذنبه (يحزّكه).

وروى ابن أبي جمهور عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يوماً لأصحابه: إنّ أحدكم إذا نام عقد الشيطان على رأسه ثلاث عقد مكان كل عقدة (عليك ليل طويل فارقد)، فإذا انتبه وذكر الله حُلّت منها عقدة، فإذا توضّأ حُلّت أخرى، فإذا صلى حُلّت العقدة الثالثة فأصبح نشيطاً طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلاناً. وهذا الحديث مروى أيضاً في كتب أهل السنة.

وروى القطب الراوندي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لا تطمع في ثلاث مع ثلاث: في قيام الليل مع الإكثار من الطعام، ولا في نور الوجه مع النوم في الليل كله، ولا في الأمان من الدنيا مع مصاحبة الفساق.

وروى القطب الراوندي أيضاً: إن عيسى عليه السلام نادى أمه بعد موتها فقال: كلميني يا أمي هل تريدان العود إلى الدنيا؟ فأجابته: بلى لكي أصلي لله في جوف الليل القارس، وأصوم في اليوم الشديد الحر، يا بني إنّ هذا طريق رهيب.

### صفة صلاة الليل

وأما صفة صلاة الليل على طريقة سهلة وجيزة يتيسر لكل أحد أدائها فهي كما يلي: إذا انتبهت من النوم فاسجد لله تعالى، ويحسن أن تقول

في سجودك أو عند رفع رأسك منه: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْيَانِي بَعْدَمَا أَمَانْتَنِي وَإِلَيهِ  
الْثُّشُورُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدِهِ وَأَعْبُدُهُ. فإذا قمت ووقفت فقل:  
اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَذِهِ الْمُطْلَعِ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ الْمَضِجَ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ.  
فإذا سمعت صباح الديك فقل: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبِّحْتَ  
رَحْمَتَكَ غَضَبَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ  
الدُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ قُبِّ عَلَى، إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّجِيمِ.

فإذا نظرت إلى أطراف السماء فقل: اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُوَارِي بَيْنَكَ لَيْلٍ سَاجٍ، وَلَا  
سَمَاءَ ذَاتِ أَرْجٍ، وَلَا أَرْضَ ذَاتِ بَهَادٍ، وَلَا ظُلُمَاتٍ بَتَضُّعٍ فَوْقَ بَغْضٍ، وَلَا بَخْرَ  
لُحْجٍ، تُذَلِّجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُذَلِّجِ مِنْ خَلْقِكَ، تُذَلِّجُ الرَّحْمَةَ عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ،  
تَقْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، غَارَتِ النُّجُومُ، وَنَامَتِ الْغُيُوثُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ  
الْقَيُّومُ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَإِلَهُ الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ  
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم اتل الخمس آيات من آل عمران: ﴿إِن فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ، الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى  
جُنُوبِهِمْ، وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا، سُبْحَانَكَ  
فَقِنَا غَدَابَ النَّارِ، رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ، رَبَّنَا إِنَّا  
سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا، رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا  
وَتَوَلَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ  
الْعَهْدَ ۝﴾.

فإذا أردت أن تتوجه إلى العبادة واحتجت التخلي لقضاء الحاجة  
فابدأ به، فإذا خرجت من الخلوة فابدأ بالاستياك وتوضأ بعد ذلك وضوءاً  
تاماً وتطيب وانهض لصلاة الليل.

وقتها: ويبدأ وقتها عند انتصاف الليل. وكلما اقترب الوقت من طلوع



الفجر الصادق ازدادت فضيلة، فإذا بان الفجر وكان المصلّي قد أتى منها بأربع ركعات فليقتصر على الحمد وحدها فيما بقي من الركعات.

كيفية: وصلاة الليل ثمان ركعات يسلم بعد كل ركعتين، ويحسن أن يقرأ التوحيد ستين مرة في الثانية الأولى، يقرأها بعد الحمد في كل ركعة منهما ثلاثين مرة لكي ينصرف من الصلاة ولم يك بينه وبين الله عز وجل ذنب.

أو أن يقرأ بعد الحمد في الأولى التوحيد وفي الثانية قل يا أيها الكافرون ويقرأ في سائر الركعات ما شاء من السور، ويجزي الحمد والتوحيد في كل ركعة ويجوز الاقتصار على الحمد وحدها.

القنوت: والقنوت كما هو مسنون في الفرائض مسنون في النوافل في الركعة الثانية من كل ثنائية من ركعاتها ويجزي في القنوت أن تقول ثلاث مرات: سُبْحَانَ اللَّهِ. أو أن تقول: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَعَافِنَا وَأَعِزَّنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. أو أن تقول: رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ.

وروي أن الإمام موسى بن جعفر (ع) كان إذا قام في محرابه ليلاً قال: اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي سَوْتًا... وهذا هو الدعاء الخمسون من أدعية الصحيفة الكاملة.

### ركعتا الشفع وركعة الوتر:

فإذا فرغت من الثماني ركعات صلاة الليل فصل الشفع ركعتين والوتر ركعة واحدة، وقرأ في هذه الثلاث ركعات بعد سورة الحمد سورة قل هو الله أحد حتى يكون لك أجر ختمة كاملة من القرآن، فإن لسورة التوحيد أجر ثلث القرآن.

أو اقرأ في الأولى من الشفع الفاتحة وسورة قل أعوذ برب الناس، وفي الثانية الحمد و قل أعوذ برب الفلق.

**الدعاء:** ويستحب أن تدعو إذا فرغت من الشفع بهذا الدعاء: **إِلَهِي تَعَرَّضْ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ...** وهذا الدعاء قد ذكرناه في كتاب المفاتيح في أعمال ليلة النصف من شعبان.

فإذا فرغت من ركعتي الشفع فانهض لركعة الوتر واقراً فيها الحمد وسورة التوحيد، أو اقراً بعد الحمد سورة التوحيد ثلاث مرات والمعوذتين، أعني: قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس. ثم خذ يدك للقنوت وادع بما شئت.

وقال الطوسي رحمه الله: والأدعية للقنوت لا تحصي وليس في ذلك شيء موقت لا يجوز خلافه.

ويستحب أن يبكي الإنسان في القنوت من خشية الله والخوف من عقابه، أو يتباكى ويدعو لإخوانه المؤمنين، ويستحب أن يذكر أربعين نفساً منهم فإن من دعا لأربعين نفساً من المؤمنين استجيب دعاؤه إن شاء الله، ويدعو بما يشاء. وروى الصدوق في الفقيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في الوتر في قنوته: **اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، سُبْحَانَكَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَأُؤْمِنُ بِكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا رَحِيم.**

وينبغي أن يقول سبعين مرة **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** وينبغي في ذلك أن يرفع يده اليسرى للاستغفار ويحصى عدده باليمنى.

وروي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يستغفر في الوتر سبعين مرة ويقول سبع مرات: **هَذَا مَقَامُ الْعَابِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ.**

وروي أيضاً أن الإمام زين العابدين عليه السلام كان يقول في السحر في صلاة الوتر ثلاثمائة مرة: **الْعَفْوُ الْعَفْوُ.**

ثم يقول بعد ذلك: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ  
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

وينبغي أن يطيل القنوت، فإذا فرغ منه ركع، فإذا رفع رأسه دعا بهذا  
الدعاء الذي رواه الشيخ في التهذيب عن موسى بن جعفر عليهما السلام: هَذَا  
مَقَامٌ مِّنْ حَسَنَاتِهِ نِعْمَةٌ مِّنْكَ، وَشُكْرُهُ ضَعِيفٌ وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ، وَلَيْسَ لَكَ إِلَّا رَفَقَتُكَ  
وَرَحْمَتُكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ، عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،  
كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ، وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ، طَالُ هُجُوعِي، وَقُلْ  
قِيَامِي، وَهَذَا السَّحَرُ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي، اسْتَغْفَارَ مَنْ لَا يَجِدُ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا،  
وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا.

ثم يسجد، ويتم الصلاة ويستحب بعد السلام تسبيح الزهراء عليها السلام ثم  
يقول: الْحَمْدُ لِزَيْنِّ الصَّبَاحِ، الْحَمْدُ لِغَالِيَةِ الْإِصْبَاحِ. ويقول: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ  
الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ثلاثاً، ثم يقول: يَا خَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ، يَا غَنِيَّ يَا  
كَرِيمُ، ارْزُقْنِي مِنَ التَّجَارَةِ أَكْظَمَهَا فَضْلًا، وَأَوْسَعَهَا رِزْقًا، وَخَيْرَهَا لِي عَاقِبَةً، فَإِنَّهُ لَا  
خَيْرَ فِيمَا لَا عَاقِبَةَ لَهُ.

وينبغي أن يدعو بعد هذا بدعاء الحزين: أَنَا جِيكَ يَا مُوجُودُ فِي كُلِّ مَكَانٍ...  
وسياتي هذا الدعاء في ملحقات كتاب الباقيات الصالحات إن شاء الله تعالى.

ثم يسجد ويقول خمس مرات: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ.

ثم يجلس ويقرأ آية الكرسي. ثم يهوي ثانياً إلى السجود ويكرر الذكر نفسه  
خمس مرات.

### نافلة الصبح

بعد إتمام صلاة الليل تنهض لنافلة الصبح وهي ركعتان تقرأ بعد الحمد في الأولى سورة قل يا أيها الكافرون وفي الثانية سورة التوحيد، فإذا سلم نام على يمينه مستقبلاً القبلة على هيئة الميت في اللحد، ووضع خده الأيمن على يده اليمنى وقال: اسْتَغْفِرُكَ بِعُزَّةِ اللَّهِ الْوُفْقَى الَّتِي لَا انْقِصَامَ لَهَا، وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْغَمِينِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ قَسَقَةِ الْغَرْبِ وَالْمَجَمِّ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ قَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ.

ثم يقول ثلاثاً: سُبْحَانَ رَبِّ الصُّبْحِ فَالْبَقِي الإِصْبَاحِ، ويقرأ الخمس آيات من آل عمران<sup>(١)</sup> «إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...».

ثم يجلس ويسبح بتسبيح الزهراء عليها السلام.

وقال في كتاب من لا يحضره الفقيه: روي أن من صلى على محمد وآل محمد مائة مرة فيما بين نافلة الصبح وفريضته وقى الله وجهه حر النار. ومن قال مائة مرة سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، استغفر الله ربي وأتوب إليه.. بنى الله له بيتاً في الجنة. ومن قرأ إحدى وعشرين مرة سورة: قل هو الله أحد بنى الله له بيتاً في الجنة. وأن من قرأها أربعين مرة: غفر الله له. وينبغي أن يدعى بعد الفراغ من صلاة الليل بالدعاء الثاني والثلاثين من أدعية الصحيفة الكاملة وهو: اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتَأَيَّدِ بِالْخُلُودِ. ثم يسجد سجدة الشكر وينبغي أن يدعو فيها لإخوانه المؤمنين ويدعو بالدعاء: اللَّهُمَّ رَبِّ الْفَقِيرِ... الخ الذي قد مضى في دعوات سجدة الشكر<sup>(٢)</sup>.

والمرجو من إخواني المؤمنين أن يخصصوا بدعواتهم هذا المذنب الذي اسود وجهه من الذنوب فإني شديد الحاجة إلى الدعاء والله الموفق.

(١) وهي الآيات من ١٩٠ إلى ١٩٤.

(٢) ذكرنا دعوات سجدة الشكر في الصفحة ٣١ من هذا الكتاب.

### (الفصل الخامس)

#### في أذكار ودعوات تقرأ صباحاً ومساءً

الدعاء عند طلوع الصبح وغروب الشمس: اعلم أيُّدك الله أن ما رغب من الأحاديث في المحافظة على هاتين الساعتين لا يحصى، وقد وردت فيهما أذكار ودعوات كثيرة عن النبي والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين، ونحن في هذه الوجيزة نتبرك بإيراد نبذ يسيرة منها.

الأول: روى ابن بابويه بسند معتبر عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال: من قرأ كلاً من قل هو الله أحد و إنا أنزلناه وآية الكرسي من قبل أن تطلع الشمس، إحدى عشرة مرة، منع ماله مما يخاف. وقال (ع): من قرأ قل هو الله أحد و إنا أنزلناه قبل أن تطلع الشمس، لم يصبه في ذلك اليوم ذنب وإن جهد إبليس.

الثاني: روى الكليني وابن بابويه والشيخ الطوسي وغيرهم بأسناد معتبرة عن الصادق عليه السلام أنه قال: فريضة على كل مسلم أن يقول قبل طلوع الشمس عشر مرات وقبل غروبها عشر مرات: لا إله إلا الله وخذهُ لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُخَيِّبُ وَيُجِيبُ وَهُوَ خَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وفي بعض الروايات: يُخَيِّبُ وَيُجِيبُ وَيُخَيِّبُ. وكلمة وَهُوَ خَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وردت في بعض الروايات وحذفت في عدة منها والكل حسن على الظاهر، والعمل بالكل أحسن، وفي بعض الروايات إن فاتك ذلك فاقضه قضاء. وفي بعض الروايات: إنَّ ذلك كفارة للذنوب.

الثالث: روى ابن بابويه وغيره بأسناد كثيرة عن علي بن الحسين والصادق عليهم السلام: إنَّ من كَبَّرَ الله تبارك وتعالى عند المساء مئة تكبيرة كان كمن أعتق مائة نسمة.

وفي صحيحة أخرى عن الباقر عليه السلام: من كَبَّرَ الله مئة تكبيرة

قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كتب الله له من الأجر كأجر من أعتق مائة رقبة، ومن قال سبحان الله ويحمده عشر مرات كتب الله له عشر حسنات، ومن زاد زيدت له.

**الرابع:** روى ابن بابويه أيضاً بسند معتبر عن الصادق عليه السلام أنه قال: قال رسول الله ﷺ: إِنْ فِي الْجَنَّةِ عُرفاً يَرى ظَاهِرَهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنِهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، يَسْكُنُهَا مَنْ أَمَتِي مِنْ أَطَابِ الْكَلَامِ وَأَطْعَمِ الطَّعَامِ وَأَفْشَى السَّلَامِ وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامَ. ثُمَّ قَالَ ﷺ: الْكَلَامُ هِيَ أَنْ تَقُولَ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ عَشْرَ مَرَّاتٍ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

وفي المحاسن للبرقي بسند صحيح عن الباقر عليه السلام أنه قال: مرَّ النبي ﷺ بِرَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْساً فِي حَائِطٍ لَهُ فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: أَلَا أَدْلُكَ عَلَى شَيْءٍ أَثْبَتَ أَصْلاً وَأَسْرَعَ يَنْعاً وَأَطْيَبَ ثَمَراً؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ فَقُلْ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، فَإِنْ لَكَ بِكُلِّ تَسْبِيحٍ شَجَرَاتٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ وَهِيَ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: إِنَّهَا خَيْرٌ وَأَبْقَى مِنْ مَالِ الدُّنْيَا.

**الخامس:** روى ابن بابويه بسند معتبر عن أمير المؤمنين عليه السلام: أَنَّ مَنْ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ قَبِيلَ الْمَسَاءِ أَوْ بَعْدَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَمُتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ، وَصَرَفَ عَنْهُ جَمِيعَ الشُّرُورِ، وَكَذَا مَنْ تَلَاهَا صَبَاحاً، وَهِيَ هَذِهِ الْآيَةُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ جِبِّنَ تُمَسُونَ وَجِبِّنَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَجِبِّنَ تَظْهَرُونَ».

**السادس:** روى البرقي في المحاسن بسند موثق عن الرضا عليه السلام: إِنَّ مَنْ قَالَ ثَلَاثاً حِينَ يَصْبِحُ وَيُمْسِي: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّخِيفِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» لَمْ يَخَفْ شَيْطَاناً وَلَا سُلْطَاناً وَلَا جَدَاماً وَلَا بَرَصاً. وَقَالَ عَلَيْهِ

السلام: أما أنا فأقوله مائة مرة، وقد مرّ ذلك في تعقيب صلاة الفجر وصلاة العشاء سبع مرات.

السابع: بسند معتبر عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه أنه فقد النبي صلى الله عليه وآله رجلاً من الأنصار فقال له: ما غيبتك عنا؟ فقال: الفقر يا رسول الله وطول السقم. فقال له رسول الله ﷺ: ألا أعلمك كلاماً إذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم؟ قال: بلى، قال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبُرَ تَكْبِيرًا.

الثامن: ورد عن الصادق عليه السلام في أحاديث كثيرة معتبرة أنه قال: قل قبل طلوع الشمس وقبل غروبها عشر مرات: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَخْضُرُونِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

وعلى بعض الروايات: «وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَخْضُرُونِ» وعلى بعضها: «أَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَخْضُرُونِ» إلى آخر الدعاء.

التاسع: في فلاح السائل عن الصادق عليه السلام أنه قال: ما يمنعكم أن تقولوا في كل صباح ومساء ثلاثاً: اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَأَجْزِلِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ ائْزِدْ لِي فِي هَمْرِي، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِي، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيئاً، فَاجْعَلْنِي سَمِيداً، فَإِنَّكَ تَسْمَعُو مَا تَشَاءُ وَتُخَيِّرُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ.

العاشر: روى الطوسي وابن طاووس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال مرة إذا أصبح ومرة إذا أمسى: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ بَعَثَ اللَّهُ

ملكاً إلى الجنة معه كساح من الفضة يكسح له من طين الجنة وهو مسك إذفر ثم يغرس له غرساً ثم يحيط عليه حائطاً ثم يبواب له باباً ثم يكتب على الباب هذا بستان فلان بن فلان.

وروى السيد في حديث معتبر آخر عن الصادق عليه السلام: إن من سبّح بهذا التسبيح لغير التعجب محا الله عنه ألف سيئة وأثبت له ألف حسنة وكتب له ألف شفاعة ورفع له ألف درجة وخلق له من هذه الكلمة طائراً أبيض يسبّح الله تعالى بهذا التسبيح إلى يوم القيامة ويكتب له ثوابه.

الحادي عشر: روى القطب الراوندي عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: من أصبح ولا يذكر أربعة أخاف عليه زوال النعمة: الحمد لله الذي عَزَّنِي فَنَفْسُهُ وَلَمْ يَتْرُكْنِي عَمِيَاءَ الْقُلُوبِ، الحمد لله الذي جَعَلَنِي مِنْ أُمَّةٍ مُخَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، الحمد لله الذي جَعَلَ رِزْقِي فِي يَدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْ رِزْقِي فِي أَيْدِي النَّاسِ، الحمد لله الذي سَتَرَ عْيُوبِي وَلَمْ يَفْضَحْنِي بَيْنَ الْخَلَائِقِ.

الثاني عشر: روي في كتاب البلد الأمين عن سلمان الفارسي رضي الله عنه: ما من عبد يقول حين يصبح ثلاثاً: الحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، الحمد لله خَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، إلا صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء أداهاها لهم.

الثالث عشر: روى الكليني بسند معتبر عن الباقر عليه السلام أنه قال: تقول إذا أصبحت: أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَدِينِ عَلِيٍّ وَسُنَّتِهِ، وَدِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ، آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَايِبِهِمْ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْمَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا رَغِبُوا إِلَيْهِ، وَلَا خَوْفَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

الرابع عشر: روى الكليني عن الصادق (ع) فضلاً كثيراً لأن يدعى بهذا



الدعاء بعد الصباح قبلما تطلع الشمس: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ جَبَّاراً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

الخامس عشر: في البلد الأمين عن الصادق عليه السلام: من قال في صبيحة يومه هذا القول ثلاثاً لم يصبه بلاء حتى يصبح: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

السادس عشر: روى الكليني وابن بابويه وغيرهما بأسناد موثقة وأسناد معتبرة عن الباقر صلوات الله وسلامه عليه أَنَّ نوحاً (ع) إِنَّمَا سَمِيَ عَبْدًا شَكُورًا لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ، أَنَّهُ مَا أَنْسَى وَأَضْيَحَ بِي، مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ، فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى إِلَهَنَا.

وفي بعض الروايات كان يقول: اللَّهُمَّ إِنَّهُ مَا أَضْيَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ، فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرُّضَا عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَكِلَاهُمَا حَسَنٌ.

السابع عشر: روى الكليني والبرقي بأسناد معتبرة عن الصادق والكاظم عليهما السلام أَنَّهُمَا قَالَا: إِذَا أَمْسَيْتَ فَنَظَرْتَ إِلَى الشَّمْسِ فِي غُرُوبٍ وَإِدْبَارٍ فَقُلْ هَذَا الْقَوْلُ، فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنْ كُلِّ سَبْعٍ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَذَرْبَتِهِ وَمِنْ كُلِّ مَا عَضَّ وَلَسَعَ وَمِنْ اللَّصِ وَالْغُولِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَلَا يُوصَفُ، وَيَعْلَمُ وَلَا يُعْلَمُ، يَغْلُمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، وَبِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ مَا دَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَخْتِ الثُّرَى، وَمِنْ شَرِّ مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ، وَمِنْ شَرِّ مَا كَانَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ أَبِي قَتَرَةٍ وَمَا وَلَدَ، وَمِنْ شَرِّ الرَّمِيمِ، وَمِنْ شَرِّ مَا وَصَفَتْ وَمَا لَمْ أَصِفْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الثامن عشر: روى الكليني بسند معتبر عن الباقر صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: من دعا بهذا الدعاء صباحاً لم يضره في يومه شيء، ومن دعا به مساءً لم يضره في ليلته شيء. إن شاء الله تعالى: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّتِكَ وَجِوَارِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ دِينِي وَنَفْسِي، وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَأَهْلِي وَمَالِي، وَأَعُوذُ بِكَ يَا عَظِيمُ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَمِيعاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يُبْلِسُ بِهِ إِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ.

التاسع عشر: روى الكليني أيضاً بسند كالصحيح أن رجلاً أتى الصادق صلوات الله وسلامه عليه فقال: علّمني دعاء أدعو به في كل صباح ومساء. فقال (ع) قل: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمِّدَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

العشرون: في البلد الأمين عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من قال هذا القول حين يصبح سبعا حفظه الله عز وجل يومه ذلك: قَالَهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

الحادي والعشرون: روي في الكتب المعتمدة أن من صلى على محمد وآل محمد بهذه الصلوات ثلاث مرات صباحاً، وثلاث مرات في آخر النهار، غفرت ذنوبه وأدى سروره واستجيب دعاؤه ووسع في رزقه وأعين على عدوه ورافق في الجنان محمداً صلى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْخَلَاءِ الْأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ أَقِمْ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالدرَجَةَ الْكَبِيرَةَ، اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ، فَلَا تُخْرِجْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُوَيْتَهُ، وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ

مُسْرِباً رَوِيّاً، سَائِغاً هَبِيئاً، لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ، فَأَرِنِي فِي الْجَنَّةِ وَجْهَهُ، اَللّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَاماً.

أقول: هذه هي الصلوات التي رواها الكفعمي عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: من أراد أن يسرّ محمداً وآل محمد عليهم السلام فليصل بها عليهم.

واعلم أن للصباح والمساء دعوات كثيرة ولا تسع وجيزتنا هذه لأكثر مما أوردناه، وسيأتي إن شاء الله أيضاً عشر دعوات مما يدعى به في كل صباح ومساء ونحن قد أثبتناها في المفاتيح في خلال أعمال يوم عرفة في الباب الرابع، واقرأ أيضاً إن أمكنتك الفرصة دعاء العشرات، ودعاء يستشير، ودعاء النور، اَللّهُمَّ رَبُّ الثَّوْرِ الْعَظِيمِ ودعاء العهد وهذه الأدعية كلها مذكورة في المفاتيح. وقد أوردنا أيضاً في آداب تربة الحسين (ع) دعاء: أَضْيَعْتُ اَللّهُمَّ مَغْتَصِماً بِذِمَامِكَ... تدعو في كل صباح ومساء ماسكاً بيدك السبحة من التربة لتأمن من كل ما يخاف منه.

## الفصل (الساوس)

فيما يدعى به في كل ساعة من ساعات اليوم  
وما يدعى به في كل يوم ولا يخص ساعة معينة منه

اعلم أن الشيخ الطوسي والسيد ابن باقي والشيخ الكفعمي قد قسموا اليوم إلى اثنتي عشرة ساعة ونسبوا كلاً منها إلى إمام من الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم أجمعين، وذكروا لكل منها دعاء للتوسل بمن نسبت إليه تلك الساعة وهم وإن لم يرووا في هذا الموضوع حديثاً عن المعصوم ولكنهم كما هو المعلوم من شأنهم، لم يصدر منهم ذلك ما لم يقفوا على رواية تدل عليه، ونحن نقتصر في هذه الرسالة على ما في كتاب مصباح المتعبد حيث قال:

الساعة الأولى: وهي من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس لأمير المؤمنين (ع) وهذا دعاؤها: اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَهَاءِ وَالْعَظَمَةِ، وَالْكَبرِيَاءِ وَالسُّلْطَانِ، أَظْهَرْتَ الْقُدْرَةَ كَيْفَ شِئْتَ وَمَتَّعْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِمَعْرِفَتِكَ<sup>(١)</sup>، وَتَسَلَّطْتَ عَلَيْهِمْ بِخَيْرِ وَتِكَ، وَعَلَّمْتَهُمْ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى لِلَّذِينَ، وَالْعَالَمِ بِالْحُكْمِ، وَمُجَارِي الثَّقَلَيْنِ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ خَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة الثانية: للحسن بن علي عليهما السلام وهي من طلوع الشمس إلى ذهاب الحمره وهذا دعاؤها: اللَّهُمَّ لَبِستَ بَهَاءَكَ فِي أَعْظَمِ قُدْرَتِكَ، وَصَفَا نُورَكَ فِي أَنْوَرِ ضَوْوِكَ، وَفَاضَ عِلْمُكَ حِجَابَكَ، وَخَلَّصْتَ فِيهِ أَهْلَ الثَّقَلَيْنِ بِكَ عِنْدَ جُودِكَ، فَتَعَالَيْتَ فِي كِبَرِيائِكَ خُلُوعاً عَظَمْتَ فِيهِ مِثْلَكَ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ، فَبَاهِيَتْ بِهِمْ أَهْلَ سَمَاوَاتِكَ بِجَمِيَّتِكَ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِمُ، اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْكَ أَشْأَلُكَ، وَبِهِ أَسْتَعِيْثُ

(٢) في رواية بمنك.

(١) في رواية: بمعرفتكَ.

إِلَيْكَ، وَأَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ خَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة الثالثة: وهي من ذهاب الشعاع إلى ارتفاع النهار للحسين بن علي عليهما السلام وهذا دعاؤها: يَا مَنْ تَجَبَّرَ فَلَا عَيْنَ تَرَاهُ، يَا مَنْ تَعَظَّمَ فَلَا تُخْطِرُ الْقُلُوبَ بِكُنْهِهِ، يَا حَسَنَ الْعَمَلِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا حَسَنَ الْعَفْوِ، يَا جَوَادَ يَا كَرِيمَ، يَا مَنْ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ، يَا مَنْ مَنَّ عَلَى خَلْقِهِ بِأَوْلِيَائِهِ، إِذْ ارْتَضَاهُمْ لِدِينِهِ، وَأَذَبَ بِهِمْ عِبَادَتَهُ، وَجَعَلَهُمْ حُجَجًا مَثًّا بَيْنَهُ عَلَى خَلْقِهِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، السُّبُطِ الثَّابِتِ لِمَرْضَاتِكَ، وَالتَّاصِحِ فِي دِينِكَ، وَالذَّلِيلِ عَلَى ذَاتِكَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِ وَأَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ خَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة الرابعة: لعلي بن الحسين عليهما السلام، وهي من ارتفاع النهار إلى زوال الشمس: اللَّهُمَّ صِفَا نُورِكَ فِي أَتَمِّ عَظَمَتِكَ، وَغَلَا ضِيَاؤُكَ فِي أَهْنَى ضَوْؤِكَ، أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذِي نُورَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضِينَ، وَقُصَصَتْ بِهِ الْجَبَابِرَةُ، وَأُخِيضَتْ بِهِ الْأَمْوَاتُ، وَأَمَتْ بِهِ الْأَحْيَاءُ، وَجُمِعَتْ بِهِ الْمُتَفَرِّقُ، وَفُرِّقَتْ بِهِ الْمُتَجَمِّعُ، وَأَتَمَمْتَ بِهِ الْكَلِمَاتِ، وَأَقَمْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، الذَّابِّ وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، وَأَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ خَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة الخامسة: لمحمد بن علي الباقر عليهما السلام، وهي من زوال الشمس إلى أربع ركعات من الزوال: اللَّهُمَّ رَبِّ الصُّبَّاءِ وَالْعَظْمَةِ، وَالتَّوَرِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالسُّلْطَانِ، تَجَبَّرْتَ بِعَظَمَةِ بَهَائِكَ، وَمَتَّنْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَذَلَّلْتَهُمْ عَلَى مَوْجُودِ رِضَاكَ، وَجَعَلْتَ لَهُمْ ذَلِيلًا يَذَلُّهُمْ عَلَى مَحَبَّتِكَ، وَيُعَلِّمُهُمْ مَحَابَّتِكَ، وَيَذَلُّهُمْ عَلَى مَشِيئَتِكَ، اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ، وَأَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ خَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة السادسة: لجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وهي من مقدار أربع ركعات من الزوال إلى صلاة الظهر: يا مَنْ لَطَفَ عَنْ إِدْرَاكِ الْأَوْهَامِ، يا مَنْ كَبَّرَ عَنْ مَوْجُودِ الْبَصَرِ، يا مَنْ تَعَالَى عَنِ الصُّفَاتِ كُلِّهَا، يا مَنْ جَلَّ عَنْ مَعَانِي اللَّطْفِ، وَلَطَفَ عَنْ مَعَانِي الْجَلَالِ، أَسْأَلُكَ بِثَوْرِ وَجْهِكَ وَضِيَاءِ كِبَرِيَّاتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَظَمَتِكَ الْمَالِيَةِ مِنْ نَارِكَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ جَفَعْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، وَأَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة السابعة: لموسى بن جعفر عليهما السلام وهي من صلاة الظهر إلى مقدار أربع ركعات من قبل العصر: يا مَنْ تَكَبَّرَ عَنْ الْأَوْهَامِ صُورَتُهُ، يا مَنْ تَعَالَى عَنِ الصُّفَاتِ نُورُهُ، يا مَنْ قَرَّبَ عِنْدَ دُعَائِهِ خَلْقَهُ، يا مَنْ دَعَا الْمُضْطَرُوزَ، وَلَجَأَ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ، وَسَأَلَهُ الْمُؤْمِنُونَ، وَعَبَدَهُ الشَّاكِرُونَ، وَحَمِدَهُ الْمُخْلِصُونَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ثَوْرِكَ الْمُضِيِّ، وَبِحَقِّ مُوسَى بْنِ جَفَعْرِ عَلَيْكَ، وَأَقْتَرِبُ بِهِ إِلَيْكَ، وَأَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة الثامنة: لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام وهي من مقدار أربع ركعات بعد الظهر إلى صلاة العصر: يا خَيْرَ مَذْهَبٍ، يا خَيْرَ مَنْ أَغْلَى، يا خَيْرَ مَنْ سَبَّلَ، يا مَنْ أَضَاءَ بِأَسْمِهِ ضَوْءَ النَّهَارِ، وَأَظْلَمَ بِهِ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ، وَسَأَلَ بِأَسْمِهِ وَابِلَ السَّيْلِ، وَرَزَقَ أَوْلِيَاءَهُ كُلَّ خَيْرٍ، يا مَنْ عَلَا السَّمَاوَاتِ نُورُهُ، وَالْأَرْضِ ضَوْؤُهُ، وَالشَّرْقِ وَالْقَرْبِ رَحْمَتُهُ، يا وَاسِعَ الْجُودِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، وَأَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة التاسعة: لمحمد بن علي التقي عليهما السلام وهي من صلاة العصر إلى أن تمضي ساعتان تقول: يا مَنْ دَعَا الْمُضْطَرُوزَ فَأَجَابَهُمْ، وَالتَّجَمَّأَ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ فَأَمَنَهُمْ، وَعَبَدَهُ الطَّائِفُونَ فَشَكَرَهُمْ، وَشَكَرَهُ الْمُؤْمِنُونَ فَجَبَّاهُمْ، وَأَعْلَاهُوهُ فَعَصَمَهُمْ، وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، وَتَسَوَّاهُ نِعْمَتَهُ فَلَمْ يَخْلُ شُكْرَهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَاتَّقَرَّ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجْتَمِلِ اسْمُهُ مِنْبِيئاً عَنْدهُمْ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، حُبَّتِكَ

الباقية، ونعمتك السابقة، ومحببتك الواضحة، وأقدمه بين يدي خواجهي، أن تُصلي على محمد وآل محمد، وأن تفعل بي كذا وكذا.

الساعة العاشرة: لعلي بن محمد التقي عليهما السلام، وهي من ساعتين بعد صلاة العصر إلى قبل اصرار الشمس: يا مَنْ عَلَا فَعَظُمَ، يا مَنْ تَسَلَّطَ فَتَجَبَّرَ، وَتَجَبَّرَ فَتَسَلَّطَ، يا مَنْ عَزَّ فَاسْتَكْبَرَ فِي عِزِّهِ، يا مَنْ مَدَّ الظِّلَّ عَلَى خَلْقِهِ، يا مَنْ اَمْتَنَ بِالْمَغْرُوفِ عَلَى عِبَادِهِ، يا عَزِيزاً ذَا انْتِقَامٍ، يا مُتَّقِماً بِعِزِّهِ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّكَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَأَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيِ خَوَاجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة الحادية عشرة: للحسن العسكري عليه السلام وهي من قبل اصرار الشمس إلى اصرارها: يا أَوَّلَ بِلَا أَوَّلِيَّةٍ، وَيَا آخِرَ بِلَا آخِرِيَّةٍ، يا قِيُوماً بِلَا مُتَنَهًى لِقَدَمِهِ، يا عَزِيزاً بِلَا انْقِطَاعٍ لِعِزِّهِ، يا مُتَسَلِّطاً بِلَا ضَعْفٍ مِنْ سُلْطَانِهِ، يا كَرِيماً بِدَوَامِ نِعَمَتِهِ، يا خَبِيراً بِأَوَّلِيَّاتِهِ، يا خَبِيراً بِعِلْمِهِ، يا عَلِيماً بِقُدْرَتِهِ، يا قَدِيرَ بِلَاتِهِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَأَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيِ خَوَاجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة الثانية عشرة: لإمام العصر عليه السلام وهي من اصرار الشمس إلى غروبها: يا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَنْ خَلْقِهِ، يا مَنْ غَنِيَ عَنْ خَلْقِهِ بِضَيْعِهِ، يا مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِطُغْيِهِ، يا مَنْ سَلَكَ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ مَرْضَاتِهِ، يا مَنْ أَحَانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلَى شُكْرِهِمْ، يا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِمْ بِدِينِهِ، وَلَطَفَ لَهُمْ بِنَائِلِهِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْخَلْفِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِهِ، وَأَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيِ خَوَاجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup>، أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ،

(١) في بعض النسخ: وأهل بيت محمد.

وَأُولَى الْأَرْحَامِ الَّذِينَ أَمَرْتُ بِصَلَاتِهِمْ، وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتُ بِمَوَدَّتِهِمْ،  
وَالْمَوَالِي الَّذِينَ أَمَرْتُ بِمِرْفَافِ حَقِّهِمْ، وَأَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبْتُ عَنْهُمْ الرُّجْسَ،  
وَعَظَّمْتُهُمْ تَعْظِيماً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

قال العلامة المجلسي في كتاب مقياس المصابيح: روي بأسناد  
معتبرة عن الصادق عليه السلام أنه قال: إن لله عز وجل ثلاث ساعات في  
الليل وثلاث ساعات في النهار يمتد فيهن نفسه. فأول ساعات النهار حين  
تكون الشمس من هذا الجانب (يعني من المشرق) مقدارها من العصر (من  
هذا الجانب) يعني من المغرب (أي عند الضحى) إلى الصلاة الأولى  
(صلاة الظهر). وأول ساعات الليل في الثلث الأخير من الليل إلى أن  
يتفجر الصبح. فما من عبد مؤمن يمتد لله عز وجل ما مر من التمجيد  
مقبلاً قلبه إلى الله إلا قضى الله عز وجل له حاجته ولو كان شقياً رجوت  
أن يحول سعيداً. أقول: الأنسب أن يمتد في هذه الساعات بهذا  
التمجيد: أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ  
الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ،  
أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِكَ بَدْءُ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَيْكَ يُعَوَّدُ كُلُّ شَيْءٍ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ  
تَزَلْ وَلَا تَزَالِ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْغَيْرِ وَالشَّرِّ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
خَالِقُ النُّجْمَةِ وَالنَّارِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَعْدُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ  
لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُتَعَبِّدُ، الْعَزِيزُ  
الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، أَنْتَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ، لَكَ  
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، يَسْتَجِبُ لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، أَنْتَ  
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِي، وَالْكَبِيرُ بَاءٌ بِدَاؤُكَ.



### أدعية كل يوم

روى ابن بابويه عن الصادق عليه السلام أنه قال: ما من عبد يقول كل يوم سبع مرات: أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، إِلَّا قَالَتِ النَّارُ يَا رَبِّ اعْزُدْهُ.

ويُسند معتبر آخر عنه (ع) أنه قال: ما من مؤمن يقترب في كل يوم أو ليلة أربعين كبيرة يستغفر الله وهو نادٍ بهذا الاستغفار إلا غفر الله له: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ.

وروي أيضاً بسند معتبر عنه (ع) أنه قال: من قال في كل يوم سبع مرات: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ نَفْثَةٍ، كَانَتْ أَوْ هِيَ كَائِنَةً، فَقَدْ آذَى شُكْرَ مَا مَضَى وَشُكْرَ مَا بَقِيَ.

وروي أيضاً بسند معتبر عنه (ع) أنه قال: من قال كل يوم خمساً وعشرين مرة: اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ. كتب الله له بعدد كل مؤمن مضى وكل مؤمن بقي إلى يوم القيامة حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة.

وروي أيضاً بسند معتبر عنه (ع) أن من قال في كل يوم مائة مرة: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، دفع الله بها عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الهَمُّ وعلى رواية أخرى: لم يصبه فقر أبداً.

وروي الكليني والطبرسي وغيرهما بأسناد بعضها حسن وبعضها معتبر عن الصادق عليه السلام: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَسَبْعِينَ مَرَّةً: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ.

وفي كشف الغمّة وأمالِي الشَّيْخِ الطُّوسِيّ بسند معتبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من قال في كل يوم مائة مرة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، كَانَ لَهُ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ وَأَمْنٌ مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ وَاسْتَجْلَبَ الْغِنَى وَفَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ. والذكر في الأمالِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ. وعدده على رواية ثواب الأعمال والمحاسن للبرقي ثلاثون مرة.

روى القطب الراوندي في دعواته عن الرضا صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يعلو شأنه على ثناء المجاهدين في الملأ الأعلى، فليقل هذا القول في كل يوم فإن كانت له حاجة قضيت أو عدو كبت أو دين قضى أو كرب كشف وخرق كلامه السماوات السبع حتى يكتب في اللوح المحفوظ وهو هذا: سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَجَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ، حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ.

ويسند معتبر عن الرضا عليه السلام أنه قال: وجد رجل صحيفة فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله، فنادى الصلاة جامعة فما تخلف أحد، فرقي المنبر وقال: هذا كتاب يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام وفيها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَزَوُفٌ رَجِيمٌ، ألا إن خير عباد الله التقي النقي الحفي، وإن شر عباد الله المشار إليه بالأصابع، فمن أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى، وأن يوفي الحقوق التي أنعم الله بها عليه فليقل في كل يوم: سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ، وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ، حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ.

وفي البلد الأمين عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من قال كل يوم عشر مرات: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ودفع الله عنه سبعين باباً من البلاء منها الجنون والجذام والبرص والفالج ووكل الله تعالى به سبعين ألف ملك يستغفرون له.

وعن الصادق عليه السلام أنه قال: من قال كل يوم مائة مرة: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لم يصبه الفقر. ومن قال كل يوم مائة مرة: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ.

وروي في البلد الأمين عن النبي ﷺ أَنَّ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرًا غُفِرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ كَبِيرَةٍ وَوَقَاهُ مِنْ شَرِّ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ وَضَغْطَةِ الْقَبْرِ وَمِنَ هَوْلِ مَنْ أَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَوَقَى مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَقَضَى دِينَهُ وَكَشَفَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَفَرَّجَ كَرْبَهُ، وَهِيَ هَذِهِ: أَهْدُذْتُ لِكُلِّ هَوْلٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلِكُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَلِكُلِّ نِعْمَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلِكُلِّ رَحْمَةٍ الشُّكْرُ لِلَّهِ، وَلِكُلِّ أَفْجُيَةٍ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَلِكُلِّ ذَنْبٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَلِكُلِّ مُصِيبَةٍ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ، وَلِكُلِّ ضَيْقٍ حَسْبِيَ اللَّهُ، وَلِكُلِّ قَضَاءٍ وَقَدَّرَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلِكُلِّ عَدُوٍّ ائْتَصَصْتُ بِاللَّهِ، وَلِكُلِّ طَاعَةٍ وَمَنْعَصِيَةٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وروى الكليني وابن بابويه والبرقي رحمة الله عليهم بأسناد معتبرة عن الصادق عليه السلام أَنَّ مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ هَذَا الْقَوْلَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ وَكَانَ لَهُ حَرْزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالسُّلْطَانِ وَلَمْ تَحْطُ بِهِ كَبِيرَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ، وَعَلَى رِوَايَةٍ أُخْرَى كَانَ كَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً وَبَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ. وَرِوَايَةُ ابْنِ بَابُوَيْهِ لَمْ يَذْكُرْ فِيهَا الْعِدَدَ عَشْرَ مَرَّاتٍ. وَهَذَا هُوَ الدُّعَاءُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا.

وفي ثواب الأعمال والمحاسن والكافي عن الصادق عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَقَضِيْقًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حُبُودِيَّةً وَوَقًا، أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَلَمْ يَصْرِفْ عَنْهُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ.

وفي المحاسن عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةً كُلَّ يَوْمٍ كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ سَاقَ مِائَةَ بَدَنَةٍ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ. وَمَنْ حَمَدَ اللَّهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ أَعْتَقَ مِائَةَ عَبْدٍ، وَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِائَةَ

تكبيرة كان أفضل ممن حمل مائة فرس في سبيل الله بسروجها ولجمها،  
ومن هائل مائة تهليلة كان أفضل الناس عملاً إلا من قال أكثر من هذا.

وروى القطب الراوندي أنَّ عابداً من بني إسرائيل سأل الله عز وجل  
فقال: يا رب ما حالي عندك أخير فأزداد في خيري أو شر فأتوب قبل  
الموت؟ فبعث الله إليه ملكاً فقال له: ليس لك عند الله خير، قال: يا  
رب وأين عملي؟ قال: كنت إذ عملت خيراً أخبرت الناس به فكنت تريد  
أن تعد خيراً بين الناس يذكروك بالخير فليس لك منه إلا الذي رضيت به  
لنفسك قال: فشئت ذلك عليه وأحزنه فكرر الله إليه الرسول فقال: يقول  
الله تبارك وتعالى: فمن الآن فاشتر مني نفسك فيما تستقبل بصدقة  
تخرجها عن كل عرق كل يوم صدقة. قال: يا رب أو يطيق هذا أحد؟  
فقال تعالى: قل كل يوم ثلاثمائة وستين مرة بعدد عروقك: سُبْحَانَ اللَّهِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. قال: يا رب زدني  
قال: إن زدتك زدتك لك.

وروى الكليني بسند معتبر عن الصادق عليه السلام أنه قال: كان رسول  
الله ﷺ يقول في كل يوم ثلاثمائة وستين مرة عدد عروق الجسد: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ كَثِيراً عَلَى كُلِّ حَالٍ.

وفي رواية أخرى عنه (ع) : من قال هذا القول كل يوم أربعمئة مرة  
شهرين متتابعين رزق كثيراً من علم أو كثيراً من مال والدعاء هو: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ  
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْخَيُّ الْقَيُّومُ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، مِنْ جَمِيعِ  
ظُلُمِي وَجُزْئِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

وروى الطوسي وغيره أنَّ من المسنون الدعاء بهذا الدعاء في كل يوم:  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْمَشْرِقِيِّ الْخَيِّ الْبَاقِي الْكَرِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ  
الْقُدُّوسِ الَّذِي أَسْرَعَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ، وَانْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَّحَ عَلَيْهِ أَمْرَ الْأَوَّلِينَ  
وَالْآخِرِينَ، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَضِلَّحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ.

وروى الكفعمي عن الباقر صلوات الله وسلامه عليه أنه قال : من قال هذا القول كل يوم كفاه الله هم داريه : بِسْمِ اللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ.

وروي أيضاً أن من قال هذا القول في كل يوم سبع مرات كفاه الله ما أمته من أمر داريه والقول هو : حَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

وروي أيضاً أن من قال كل يوم مرة في سنة كاملة هذا القول لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة : سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ، سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، سُبْحَانَ الْفَرْدِ الصَّمَدِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

في ذكر بعض الصلوات

[illegible]

أقول إلا وأنا ضامن له الجنة، ولا يقوم من مقامه حتى يغفر له ذنوبه ولأبويه ذنوبهما وأعطاه الله تعالى ثواب من صلى في ذلك اليوم في أمصار المسلمين وكتب له أجر من صام وصلى في ذلك اليوم في مشارق الأرض ومغاربها، وأعطاه الله ما لا عين رأت ولا أذن سمعت.

أقول: هذه الصلاة قد رواها الطوسي أيضاً في المصباح، ولكن من دون الدعاء المذكور فقال: إذا فرغت من الصلاة فقل: سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سبعين مرة.

### صلاة الهدية

رُوي عن المعصومين عليهم السلام أنه يصلي العبد في يوم الجمعة ثمانين ركعات، أي يسلم في كل ركعتين، أربعاً منها تُهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأربعاً تُهدى إلى فاطمة عليها السلام، ويصلي يوم السبت أربع ركعات تُهدى إلى أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، ثم كذلك كل يوم تُهدى إلى واحد من الأئمة المعصومين عليهم السلام، إلى يوم الخميس أربع ركعات تُهدى إلى جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، ثم يوم الجمعة أيضاً ثمانين ركعات: أربعاً تُهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأربعاً تُهدى إلى فاطمة عليها السلام، ثم يوم السبت أربع ركعات تُهدى إلى موسى بن جعفر عليهما السلام، ثم كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات تُهدى إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه. والدعاء بين كل ركعتين منها هو: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَتَوَدُّ السَّلَامُ، حَتَّى زَيْنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرُّكْعَاتِ هَدِيَّةٌ مِنَّا إِلَى وَلِيِّكَ «فلان»، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلِّغْهُ إِنَّا هَا، وَأَعْظِمْنِي أَفْضَلَ أَمَلِي وَزَجَائِي فِيكَ، وَفِي رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وفيه تدعو بما أحبيت، وسَمَّ الإمام الذي تُهدي إليه الصلاة عوضاً عن كلمة فلان.

### صلاة ليلة الدفن

وهي ركعتان: في الأولى الحمد، وآية الكرسي، وفي الثانية الحمد وعشر مرات «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» فإذا سلّمت قل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْتِثْ ثَوَابَهَا إِلَى قَبْرِ «فلان». وليسمّ الميت عوضاً عن كلمة فلان.

### صلاة أخرى في ليلة الدفن

روى أيضاً السيد ابن طاروس عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَأْتِي عَلَى الْمَيِّتِ سَاعَةٌ أَشَدَّ مِنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ، فَارْحَمُوا مَوْتَكُمْ بِالْضَدَقَةِ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَلْيَصِلْ أَحَدُكُمْ رَكَعَتَيْنِ: يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرّة و قل هو الله أحد مرتين، وفي الثانية فاتحة الكتاب مرّة و أَلْهَاقِ التَّكَاثُرِ عشر مرات، ويسلم ويقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْتِثْ ثَوَابَهَا إِلَى قَبْرِ ذَلِكَ الْمَيِّتِ، فَلَا يُنَبِّئُ فَلَانٍ. فيبعث الله من ساعته ألف ملك إلى قبره مع كل ملك ثوب وحلّة، ويوسع في قبره من الضيق إلى يوم ينفخ في الصور، ويعطى المصلّي بعدد ما طلعت عليه الشمس حسنات، وترفع له أربعون درجة.

أقول: روى الكفعمي أيضاً هذه الصلاة بهذه الكيفية ثم قال: ورأيت في بعض كتب أصحابنا أنّه يقرأ في الأولى بعد الفاتحة آية الكرسي مرّة والتوحيد مرّتين. وقال العلامة المجلسي رحمه الله في كتاب زاد المعاد: ينبغي للمرء أن لا يشغل عن ذكر الأموات، فإنهم قد انقطع أياديهم عن الأعمال الصالحة والخيرات وهم يأملون في أبنائهم وأقاربهم وإخوانهم من المؤمنين يترقبون إحسانهم ولا سيّما دعاءهم في صلاة الليل، وعلى المرء أن يخصّ والديه في دعائه في أعقاب الفرائض وفي المشاهد الشريفة وأن يعمل لهم الصالحات من الأعمال. ففي الحديث رُبَّ رجل يكون عاقاً لوالديه في حياتهما ويكتب باراً لهما بعد وفاتهما لما عمله عنهما من الصالحات. ورُبَّ رجل يكون باراً في حياتهما فيكتب بعد وفاتهما عاقاً لهما لتوانيه فيما ينبغي أن يعمل عنهما من الأعمال، وأهمّ ما يسدى به إلى



الأبوين وإلى سائر ذوي القربى أن يؤدي ديونهم وأن يرثهم ممّا في ذمتهم من حقوق الله أو حقوق خلقه فيجتهد في أن يؤدي عنهم الحج وغيره ممّا قد فاتهم من العبادات استنجاراً أو تبرّعاً. وفي الصحيح أن الصادق عليه السلام كان يصلّي عن ولده في كل ليلة ركعتين وعن والديه في كل يوم ركعتين يقرأ في الأولى إنّا أنزلناه وفي الثانية إنّا أعطيناك وفي الصحيح عن الصادق (ع) أنه قال: ربما يكون الميت في ضيق فيوسع عليه ثم يؤتى فيقال: إنّه خَفَّفَ عنك هذا الضيق بصلاة فلان أخيك، فسأله الراوي: هل يجوز أن يشرك اثنان من الأموات في ركعتي الصلاة؟ فأجاب (ع): بلى، وقال (ع): إنّ الميت ليفرح بالدعاء له والاستغفار كما يفرح الحي بالهدية تهدى إليه، وقال عليه السلام: يدخل الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبرّ والدعاء. قال: ويكتب أجره للذي يفعله وللميت. وقال (ع) في حديث آخر: من عمل من المسلمين عن ميت عملاً أضعف له أجره ونفع الله عزّ وجلّ به الميت. وفي بعض الأحاديث: أنّه إذا تصدّق الرّجل بنية الميت أمر الله جبرائيل أن يحمل إلى قبره سبعين ألف ملك في يد كلّ ملك طبق، فيحملون إلى قبره ويقولون: السلام عليك يا وليّ الله، هذه هديّة فلان بن فلان المؤمن إليك، فيتلأأ قبره وأعطاه الله ألف مدينة في الجنة وزوجه ألف حوراء والبسه ألف حلّة وقضى الله له ألف حاجة.

### صلاة الولد لوالديه

وهي ركعتان يقرأ في الأولى الفاتحة وعشر مرّات: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ، وفي الثانية الفاتحة وعشرًا: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ: رَبِّ ارْحَمْنَاهُمَا كَمَا رَبَّنَايَ صَفِيرًا.

### صلاة الجائع

عن الصادق عليه السلام أنه قال: من كان جائعاً فليتوضأ وليصل ركعتين ويقول: يا رَبِّ إِنِّي جَائِعٌ فَأُطْعِمْنِي. وعلى رواية أخرى يقول: رَبِّ أَطْعِمْنِي فَإِنِّي جَائِعٌ. فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَطْعَمُهُ مِنْ سَاعَتِهِ.

### صلاة لحديث النفس

عن الصادق عليه السلام أنه قال: ليس من مؤمن يمرّ عليه أربعون صباحاً إلا حَدَّثَ نفسه، فإذا عرض له ذلك فليصل ركعتين وليستعذ بالله من ذلك. وعنه (ع) أنه قال: شكا آدم إلى الله عز وجل حديث النفس فهبط عليه جبرائيل وقال: قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. فقال آدم عليه السلام فزال عنه ذلك ثم قال عليه السلام: الأصل هو: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. وعن الباقر عليه السلام: إِنَّ رجلاً شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله الوسوسة وحديث النفس وديناً قد أثقله، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: قُلْ تَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْخَفِذُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلَّةِ، وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا. فعاد إليه بعد مدة فقال: يا رسول الله ﷺ إِنَّ اللَّهَ قد أزال الوسوسة عني وأدّى ديني وأغنانني من الفقر.

وروي أيضاً: قل لدفع وساوس الشيطان إذا عرض لك شك: هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. ولوساوس الشيطان أيضاً عن الصادق عليه السلام أنه قال: امسح بيدك صدرك وقل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، مُحَمَّداً رَسُوْلَ اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَخَذَرْتُ. ثم امسح بطنك وقله ثلاث مرات فتزول إن شاء الله. وينفع لدفع الوسواس أيضاً غسل الرأس بالسدر وينفع السواك وأكل الرمان والشرب من الماء الماطر في نيسان، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر الخميس الأول والآخر من الشهر ويوم الأربعاء وسط الشهر. ويقول أيضاً: أَعُوذُ بِاللَّهِ الْقَوِيِّ مِنَ الشَّيْطَانِ الْقَوِيِّ، وَأَعُوذُ

بِمُحَمَّدٍ الرُّضِيِّ مِنْ شَرِّ مَا قُدِّرَ وَقُضِيَ، وَأَعُوذُ بِإِلَهِ الثَّانِسِ مِنْ شَرِّ الْجِنَّةِ وَالثَّانِسِ أَجْمَعِينَ.

### صلاة الاستخارة ذات الرقاع

وصفتها أنك إذا أردت أمراً فخذ ست رقاع فاكتب في ثلاث منها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَحِيرَةً مِنَ اللَّهِ التَّمْزِيذِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَةٍ: إِفْعَلْ. واكتب في الثلاثة الأخرى: لَا تَفْعَلْ عوض افعل ثم ضعها تحت مصلاك، ثم صل ركعتين فإذا فرغت فاسجد سجدة وقل فيها مائة مرة: أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خَيْرَةً فِي هَافِيَةٍ. ثم استو جالساً وقل: اللَّهُمَّ خِزْ لِي وَاخْتَرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي يُنْسِرُ بَيْنَكَ وَهَافِيَةٍ. ثم اضرب بيدك إلى الرقاع فشوشها وأخرج واحدة واحدة فإن خرج ثلاث متواليات افعل فافعل الأمر الذي تريده، وإن خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعله. وإن خرجت واحدة افعل والأخرى لا تفعل، فأخرج من الرقاع إلى خمس فانظر أكثرها فإن كانت ثلاث منها افعل واثنان لا تفعل فافعل الأمر الذي تريده، وإن كانت بالعكس فلا تفعله. أقول: الاستخارة تعني طلب الخير فإذا رمت أمراً فاستعز بالله تعالى لنفسك. وفي الحديث: استعز بالله عز وجل في آخر سجدة من صلاة الليل وقل مائة مرة ومرة: أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ. وتستحب الاستخارة في السجدة الأخيرة من نافلة الصبح؛ وتستحب أيضاً في كل ركعة من نافلة الزوال.

واعلم أن العلامة المجلسي رحمه الله قد روى عن والده، عن أستاذه الشيخ البهائي رحمه الله أنه قال: سمعنا مذاكرة عن مشايخنا عن القائم عجل الله فرجه في الاستخارة بالسبحة أنه يأخذها ويصلي على النبي وآله عليهم السلام ثلاث مرات ويقبض على السبحة وبعد اثنتين اثنتين فإن بقيت واحدة فهو افعل وإن بقيت اثنتان فهو لا تفعل. وقال الشيخ الأجل الفقيه صاحب الجواهر في كتاب الجواهر: وهناك استخارة أخرى مستعملة عند بعض أهل زماننا وربما نسبت إلى مولانا القائم (عجل الله فرجه) وهي أن تقبض على السبحة بعد قراءة ودعاء ويسقط ثمانية ثمانية فإن بقي واجدٌ فحسنة في الجملة وإن بقي اثنان فنهي واحد

وإن بقي ثلاثة فصاحبها بالخيار لتساوي الأمرين، وإن بقي أربعة فنهيان وإن بقي خمسة فعند بعض أنه يكون فيها تعب وعند بعض أن فيها ملامة وإن بقي ستة فهو الحسنة الكاملة التي تجب العجلة وإن بقي سبعة فالحال فيها كما ذكر في الخمسة من اختلاف الرأيين أو الروايتين، وإن بقي ثمانية فقد نهي عن ذلك أربع مرات. واعلم أنا سنذكر بعض أقسام الاستخارات في الباب الرابع، واعلم أيضاً أن المحدث الكاشاني رحمه الله قد اختار في كتابه تقويم المحسنين للاستخارة بالكتاب المجيد ساعات خاصة من أيام الأسبوع، وقال: إن اختيار هذه الساعات إنما هو على المشهور وإن لم نجد بذلك حديثاً من أهل البيت عليهم السلام فقال: يوم الأحد حسن إلى الظهر ثم من العصر إلى المغرب، يوم الاثنين حسن إلى طلوع الشمس ثم من وقت الغداء إلى الظهر ومن العصر إلى العشاء الآخر، يوم الثلاثاء حسن من وقت الغداء إلى الظهر، ثم من العصر إلى العشاء الآخر، يوم الأربعاء حسن إلى الظهر ثم من العصر إلى العشاء الآخر، يوم الخميس حسن إلى طلوع الشمس ثم من الظهر إلى العشاء الآخر، يوم الجمعة حسن إلى طلوع الشمس ثم من الزوال إلى العصر، يوم السبت حسن إلى وقت الغداء ثم من الزوال إلى العصر. وهذا الجدول مأخوذ من المدخل المنظوم للمحقق الطوسي طاب ثراه.

### صلاة للدين ولكفاية ظلم السلطان

روى الطوسي أنه جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فقال له: يا سيدي أشكو إليك ديناً ركبني وسلطاناً غشمني وأريد أن تعلمني دعاء اغتنم به غنيمة أقضي بها ديني وأكفي بها ظلم سلطاني. فقال: إذا جئت الليل فصل ركعتين: اقرأ في الركعة الأولى منهما الحمد وآية الكرسي وفي الثانية الحمد وآخر الحشر «لو أنزلنا هذا القرآن على جبل...» إلى خاتمة السورة. ثم خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ، وَبِحَقِّ مَنْ أَوْسَلَنَهُ بِهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَّخَتَهُ فِيهِ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ، فَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَقِّكَ مِنْكَ. وقل: يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَاتٍ، يَا مُحَمَّدُ عَشْرَ مَرَاتٍ، يَا عَلِيُّ عَشْرَ مَرَاتٍ، يَا فاطمةُ عَشْرَ مَرَاتٍ، يَا حَسَنُ عَشْرَ مَرَاتٍ، يَا حُسَيْنُ عَشْرَ مَرَاتٍ، يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَشْرَ مَرَاتٍ، يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَشْرَ مَرَاتٍ، يَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

عشر مرات، يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عشر مرات، يا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عشر مرات، يا مُحَمَّدُ بْنَ عَلِيٍّ عشر مرات، يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عشر مرات، يا حَسَنُ بْنَ عَلِيٍّ عشر مرات، يا أَيُّهَا الْمُخْبِجَةُ عشر مرات. ثم تسأل حاجتك. قال الراوي: فمضى الرجل فعاد إليه بعد مدّة قد قضى دينه وصلح له سلطانه وعظم يساره. أقول: الظاهر أن هذا العمل يؤتى به عقيب الصلاة.

### صلاة الحاجة

عن دعوات الزّاوندي أنّ زين العابدين عليه السّلام مرّ برجل وهو قاعد على باب رجل فقال له: ما يقعدك على باب هذا المشرّف الجبّار؟ فقال: البلاء. فقال: قم فأرشدك إلى باب خير من بابيه وإلى ربّ خير منه، فأخذه بيده حتى انتهى إلى المسجد، مسجد النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: استقبل القبلة فصلّ ركعتين ثم ارفع يديك إلى الله عزّ وجلّ فأثّن عليه وصلّ على رسوله، ثم ادع بآخر العشر وست آيات من أوّل الحديد وبالأيتين اللتين في آل عمران ثم سل الله فإنك لا تسأل شيئاً إلا أعطاك. قال الراوندي: لعلّ المراد بالأيتين هما: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ إِلَى... بِغَيْرِ حِسَابٍ<sup>(١)</sup>. وقال المجلسي: لعلّهما آية قُلِ اللَّهُمَّ، وآية شَهِدَ اللَّهُ<sup>(٢)</sup>. واعلم أنه قد روي عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال: إذا أراد أحدكم الحاجة فليكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وإنا أنزلناه في ليلة القدر وسورة الحمد، فإنّ فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة.

### الصلوة للمهمات

تصلّي أربع ركعات تحسن قنوتها وأركانها تقرأ في الأولى الحمد مرّة

(١) سورة آل عمران الآيات ٢١ - ٢٧.

(٢) سورة آل عمران الآية ٢١ والآية ١٨.

وحسبنا الله ونعم الوكيل سبعا. وفي الثانية الحمد مرة وآية ما شاء الله ولا قوة إلا بالله، إن ترزني أنا أقل منك مالا ولولدا سبعا، وفي الثالثة الحمد مرة وقوله تعالى: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين سبعا، وفي الرابعة الحمد مرة وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد سبعا، ثم سل حاجتك.

### صلاة العسرة

عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا عسر عليك أمر فصل عند الزوال ركعتين، تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد وإننا فتحنا لك فتحا مبينا... إلى وينصرك الله نصرا عزيزا. وفي الثانية فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد و ألم نشرح لك صدرك، (قد جربت هذه الصلاة).

### صلاة لزيادة الرزق

روي أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إني ذو عيال كثير وعلي دين قد اشتد حالي فعلمني دعاء أدعو الله به عز وجل يرزقني ما أقضي به ديني وأستعين به على عيالي: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عبد الله توحشا وأسبغ وضوءك ثم صل ركعتين تتم الركوع والسجود ثم قل: يا ماجد يا واجد يا كريم، أتوجه إليك بمحمد نبيك نبي الرحمة صلى الله عليه وآله، يا محمد يا رسول الله، إني أتوجه بك إلى الله ربي وربك ورب كل شيء، وأسألك اللهم أن تصلي على محمد وأهل بيته، وأسألك نفحة كريمة من نفحاتك، وفتحاً يسيراً، ورزقاً واسعاً، ألم به شغبي، وأقضي به ديني، وأستعين به على عيالي.

### صلاة أخرى لزيادة الرزق

إذا أردت الذهاب إلى حانوتك فابداً بالذهاب إلى المسجد وصل ركعتين أو أربع ركعات وقل: غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، وَغَدَوْتُ بِلا حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ،

وَلَكِنْ بِخَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا رَبِّ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، أَلْتَمِسُ مِنْ فَضْلِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَتَسِّرْ لِي ذَلِكَ، وَأَنَا خَافِضٌ فِي هَاطِئِكَ.

### صلاة أخرى

وهي ركعتان: في الأولى الحمد مرة وإنا أعطيناك الكوثر ثلاث مرات وفي الثانية الحمد مرة وكل من الممؤذنين ثلاث مرات.

### صلاة الحاجة

نقلاً عن المكارم، إذا انتصف الليل فاغتسل وصل ركعتين واقرأ في كلتا الركعتين الحمد، وخمسمائة مرة سورة التوحيد في الأولى وفي الثانية إذا فرغت من التوحيد فاقرأ آخر سورة الحشر وهي: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ...﴾ إلى آخر السورة، وست آيات من أول سورة الحديد، وقل بعدها وأنت قائم كما كنت: إِنَّكَ تَعْبُدُ وَإِلَيْكَ نَسْتَعِينُ ألف مرة، ثم أتم الصلاة وأثن على الله تعالى فإن قضيت حاجتك فهي، وإلا فكررها ثانية فإن لم تقض فات بها ثالثة فإنها تقضى إن شاء الله.

### صلاة أخرى

روى ثقة الإسلام الكليني رحمه الله في الكافي بسند معتبر عن عبد الرحيم القصير أنه قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقلت: جعلت فداك إني اخترعت دعاء قال: دعني من اختراعك إذا نزل بك أمر فافزع إلى رسول الله ﷺ وصل ركعتين تهديهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. قلت: كيف أصنع؟ قال: تغتسل وتصلّي ركعتين تستفتح بهما افتتاح الفريضة، وتشهد تشهد الفريضة، فإذا فرغت من التشهد وسلمت قلت: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَرْوَاهُ الْإِيْمَةَ الصَّادِقِينَ سَلَامِي، وَارْزُقْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَأُذِيبْنِي عَلَيْهِمَا مَا أَتَلْتُ وَرَجَوْتُ فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ؛ ثُمَّ تَخَرَّ سَاجِداً وتقول أربعين مرة: يا خي يا قُيُومُ، يا حَيًّا لا يَمُوتُ، يا حَيًّا لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يا أَزْهَمَ الرَّاجِمِينَ. ثم ضع خذَكَ الأيمن فتقولها أربعين مرة ثم ضع خذَكَ الأيسر فتقولها أربعين مرة، ثم ترفع رأسك وتمد يدك وتقول أربعين مرة، ثم تَرُدُّ يَدَكَ إلى رَقَبَتِكَ وتلوذ بسبابتك وتقول ذلك أربعين مرة، ثم خذَ لِحْيَتِكَ بيدَكَ اليسرى وابِكْ أَوْ تَبَّكَ وَقُلْ: يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللَّهِ، أَشْكُو إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ حَاجَتِي، وَإِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الرَّاشِدِينَ حَاجَتِي، وَبِكُمْ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي، ثم تسجد وتقول: يا اللَّهُ يا اللَّهُ حتى ينقطع النفس، ثم قل: صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وافعل بي كذا وكذا. قال الصادق عليه السلام: فانا الضامن على الله عز وجل أن لا يبرح حتى تقضى حاجته. أقول: سنذكر في الباب الرابع دعوات كثيرة لقضاء حوائج الدنيا والآخرة. وقال الكفعمي في البلد الأمين: تكتب للحوائج الهامة هذه الكلمات في رقعة فترمي بها في الماء: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ إِلَى الْمَوْلَى الْجَبِيلِ، وَبِإِنِّي مُسْتَشْفِي الضَّرِّ، وَأَنْتَ أَزْهَمُ الرَّاجِمِينَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاتَّخِذْ هَمِّي، وَفَرِّجْ هَمِّي هَمِّي، بِرَحْمَتِكَ يا أَزْهَمَ الرَّاجِمِينَ.

### أيضا صلاة الحاجة

قال السيد ابن طاووس رحمه الله في المزار في باب أعمال جامع الكوفة في ذيل أعمال محراب أمير المؤمنين عليه السلام ذكر صلاة الحاجة هناك خاصة وهي أربع ركعات أي بسلامين تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد عشر مرات، وفي الثانية فاتحة الكتاب و الصمد أيضاً إحدى وعشرين مرة، وفي الثالثة فاتحة الكتاب و الصمد أيضاً إحدى وثلاثين مرة، وفي الرابعة فاتحة الكتاب و الصمد أيضاً إحدى وأربعين مرة. فإذا سلمت وسبحت فاقرأ قل هو الله أحد أيضاً إحدى وخمسين مرة. وتستغفر الله خمسين مرة وتصلّي على النبي وآله خمسين مرة وتقول خمسين مرة: لا حَوْلَ



وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ثم تقول: يَا اللَّهُ الْمَانِعُ قُدْرَتَهُ خَلْقَهُ<sup>(١)</sup>، وَالْمَالِكُ بِهَا سُلْطَانَهُ، وَالْمُسْتَلَطُّ بِمَا فِي يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ مَوْجُودٍ، وَغَيْرُكَ يَخِيبُ رَجَاءَ رَاجِيهِ، وَرَاجِيكَ مَسْرُورٌ لَا يَخِيبُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ رِضَى لَكَ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ فِيهِ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُذَكِّرَ بِهِ، وَبِكَ يَا اللَّهُ، فَلَيْسَ يَغْدِلُكَ شَيْءٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُحَفِّظَنِي وَوَلَدِي وَاهْلِي وَمَالِي، وَتُحَفِّظَنِي بِحِفْظِكَ، وَأَنْ تُقْضِيَ لِي حَاجَتِي فِي كَذَا وَكَذَا.

### أيضاً صلاة الحاجة

روي أَنَّ مَنْ كَانَ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ يَرِيدُ قَضَاءَهَا فَلْيَصِلْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَالْأَنْعَامِ وَيَقُولُ عَقِيبَ الصَّلَاةِ: يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا أَغْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ، يَا سَبِغَ الدَّهَاءِ، يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْهُمْ صَفْصَفِي وَقُرْصِي، وَفَاقِي وَمُسَكَّتِي، فَإِنَّكَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِحَاجَتِي، يَا مَنْ رَجَمَ الشَّيْخَ يَنْقُوبَ حِينَ رَدَّ عَلَيْهِ يُوْسُفَ ثُرَّةَ عَيْنَيْهِ، يَا مَنْ رَجَمَ أَيُّوبَ بَعْدَ طَوْلِ بَلَاءِهِ، يَا مَنْ رَجَمَ مُحَمَّدًا ﷺ وَمِنْ النَّشْمِ آوَاهُ، وَنَصْرَهُ عَلَى جَبَابِرَةِ قُرَيْشٍ وَطَوَاطِيئِهَا، وَأَمَكْنَتَهُ مِنْهُمْ، يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ (يقوله مراراً) ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْطِيهَا لَهُ.

### صلاة الحاجة أيضاً

روى السيد ابن طاووس رحمه الله فقال: صَلِّ رَكَعَتَيْنِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةِ الْأَضْحَى وَاقْرَأْ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْفَاتِحَةَ فَإِذَا بَلَغْتَ آيَةَ: ﴿إِنَّكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ كَرَّرَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ أَنْتَمِ الْحَمْدَ وَاقْرَأْ بَعْدَ الْحَمْدِ مِائَتِي مَرَّةٍ سُورَةَ التَّوْحِيدِ، فَإِذَا سَلِمْتَ قُلْ سَبْعِينَ مَرَّةً: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثُمَّ

(١) أي يمنع قدرته عن إيصال الضرر إلى خلقه، والحاصل أنه تعالى لا يفعل فيهم ما يقدر عليه من التعذيب والانتقام منه.

اسجد وقل مائتي مرة: يا رَبِّ يا رَبِّ، ثم سل ما تريد فإنها تقضى إن شاء الله.

### أيضاً صلاة للحاجة

رواها جمع من العلماء كالشيخ المفيد والطوسي والسيد ابن طاووس وغيرهم عن الصادق (ع) وهي على ما رواها السيد أنك إذا حضرت لك حاجة مهمة إلى الله عز وجل فصم ثلاثة أيام متوالية الأربعاء والخميس والجمعة فإذا كان يوم الجمعة فاغتسل والبس ثوباً جديداً نظيفاً، ثم اصعد إلى أعلى موضع في دارك فصل ركعتين ثم ارفع يديك إلى السماء وقل: **اللَّهُمَّ إِنِّي خَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ، لِمَغْفِرَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمَدَانِيَّتِكَ، وَأَنْتَ لَا قَادِرَ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّ كُلَّمَا تَظَاهَرَتْ بِغَمَّتِكَ عَلَيَّ، اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ، وَقَدْ طَرَقَتْنِي هُمٌ كَذَا وَكَذَا، (واذكر حوائجك عوض كذا وكذا) وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، فَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَتُسِفَتْ، وَوَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَانْشَقَّتْ، وَعَلَى الثُّجُومِ فَانْتَثَرَتْ، وَعَلَى الْأَرْضِ فَسَطِلَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعِنْدَ عَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ، وَمُوسَى وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تُقْضِيَ لِي حَاجَتِي، وَتُسَيِّرَ لِي عَسِيرَهَا، وَتُكَفِّرَنِي مِنْهُمْ، فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ، غَيْرُ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ، وَلَا مُتَّهِمٍ فِي قَضَائِكَ، وَلَا خَائِفٍ فِي عَذَابِكَ. ثُمَّ ضَعِ وَجْهَكَ عَلَى الْأَرْضِ وقل: **اللَّهُمَّ إِنْ يُؤْتَسَّرُ مِنْ مَتْنِ عَبْدِكَ، دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحَوْبِ وَهُوَ عَبْدُكَ فَاسْتَجِبْ لَهُ، وَأَنَا عَبْدُكَ أَذْهوكُ فَاسْتَجِبْ لِي. قال الصادق (ع): رَبُّ حَاجَةٍ تَعْرِضُ لِي فَادْعُو بِهِ الدَّعَاءَ فَارْجِعْ وَقَدْ قَضَيْتَ حَاجَتِي.****

### آداب طلب الحاجة

أورد السيد ابن طاووس في كتاب جمال الأسبوع كلاماً هذا نصه مع شيء من التغيير والتلخيص: كن على أقل المراتب في طلبك الحوائج من سلطان

العارفين كما تكون لو طلبت حاجة مهمة من بعض ملوك الأدميين فأنت تتوصل إلى رضاهم بكل اجتهد وقت حاجتك إليهم، فكذلك اجتهد في رضا الله عز وجل عند حاجتك إليه ولا يكن إقبالك عليه دون إقبالك عليهم فتكون من المستهزئين الهالكين. وكيف يجوز أن يكون اهتمامك برضا الجلالة الإلهية دون اهتمامك برضا المخلوقين؟ ثم إذا كانت منزلة الله جل جلاله عندك أقل من منزلة ملوك الدنيا الذين هم مماليكك إما تكون مستخفاً أو مستهزئاً ومستصغراً لعظمة الله جل جلاله ومعرضاً عنها وهيئات أن تظفر مع ذلك بحاجتك بصلواتك أو صومك، ثم لا تكن في صومك وصلاتك للحاجة مجزئاً فإن الإنسان لا يجزئ إلا على من يسوء ظنه به وقد عرفت أن الله جل جلاله قال: ﴿وَلَقَدْ نَتْنُمُ ظَنُّ السُّوءِ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ﴾ ولكن كن على ثقة كاملة من رحمة الله جل جلاله الشاملة ومن كمال جوده وإنجاز وعوده أبلغ مما تكون لو قصدت حاتم الجواد في طلب قيراط منه، فأنت تقطع أنه يعطيك القيراط لو طلبته لك بكل طريق، واعلم أن حاجتك عند الله تعالى أهون وأقل من قيراط عند حاتم فأياك وإن يكون اعتمادك على الله أقل، وينبغي أن تكون نيتك في صوم حاجتك وصلاتك لئلا تترك أنك تصوم صوم الحاجة وتصلّي صلاة الحاجة للأهم فالأهم من حاجاتك الدينية وأهمها حوائج من أنت في حفاوة هدايته وحمايته وهو إمام العصر صلوات الله وسلامه عليه، فيكون صومك وصلاتك أولاً لأجل قضاء حوائجه صلوات الله عليه، ثم لحوائجك الدينية ثم لحاجتك التي قد عرضت لك الآن وكنت تقصدها. مثال ذلك أن تخاف على نفسك من البوار والقتل فتصوم صوم الحاجة للسلامة من هذا الخطر وأنت تعلم أن صومك لعفو الله جل جلاله ورضاه عنك وإقباله عليك وقبوله منك أهم لديك لأن قتل مهجنتك إنما يذهب به دنياك إذا كنت في القتل سليماً في دينك وسريرتك، ثم أنت إذا لم تقتل فلا بد أن تموت على كل حال وعفو الله جل جلاله ورضاه لو لم يحصل هلكك في الدنيا والآخرة وحصلت في أهوال لا يقدر على احتمالها قوة الخيال وإنما قلنا: تقدم حوائج إمام عصرك لأن بقاء الدنيا وأهلها مسبب عن وجوده فإذا كنت محفوظاً بواحد فكيف تقدم حوائجك على حوائجه؟ بل يجب أن تقدم حوائجه ومراده على حوائجك ومرادك، واعلم أنه صلوات الله عليه مستغن عن صومك وصلاتك لحاجاته وإنما تكون أنت إذا

عملت بما قلناه أذيت الأمانة كما تستفتح أذيتك بالصلاة عليهم صلوات الله عليهم أجمعين .

### صلاة الاستغاثة في المكارم

إذا هممت بالنوم في الليل فضع عند رأسك إناء نظيفاً فيه ماء طاهر وغطه بخرقه نظيفة فإذا انتهت لصلاتك في الليل فاشرب من الماء ثلاث جرع ثم توضأ ببقائه وتوجه إلى القبلة وأذن وأقم وصل ركعتين تقرأ فيهما ما شئت من سور القرآن، فإذا فرغت فاركع وقل في ركوعك خمساً وعشرين مرة: يا غياث المستغيثين، ثم ترفع رأسك فتقولها خمساً وعشرين مرة وتؤدي مثل ذلك في السجدة الأولى وإذا رفعت رأسك منها، وفي السجدة الثانية وبعد رفع رأسك منها، ثم تنهض إلى الثانية وتعمل كفعلك في الأولى وتسلم وقد أكملت ثلاثمائة مرة ثم تشهد وتسلم؛ ثم ترفع رأسك إلى السماء وتقول ثلاثين مرة: مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ وتذكر حاجتك فإن الإجابة تسرع بإذن الله تعالى .

### صلاة الاستغاثة بالبتول (صلّى الله عليها)

إذا كانت لك حاجة إلى الله تعالى وضاق صدرك منها فصل ركعتين فإذا سلّمت كبر ثلاثاً وسبح تسبيح فاطمة سلام الله عليها ثم اسجد وقل مائة مرة: يا مولايتي يا فاطمة أغثيني، ثم ضع خذك الأيمن على الأرض وقلها مائة مرة ثم ضع الخد الأيسر وقلها مائة مرة ثم عد إلى السجود وقلها مائة وعشر مرّات واذكر حاجتك فإن الله تعالى يقضيها إن شاء الله تعالى .

أقول: قال الشيخ حسن بن فضل الطبرسي في كتاب مكارم الأخلاق صلاة الاستغاثة بالبتول عليها السلام: تصلي ركعتين ثم تسجد وتقول: يا فاطمة مائة مرة ثم تضع خذك الأيمن على الأرض وتقولها مائة مرة ثم تضع الأيسر وتقول مثل ذلك ثم تعود إلى السجود وتقولها مائة وعشر مرّات ثم تقول بعد ذلك: يا آيينا من كل شيء، وكل شيء منك خائف خذ، أسألك بأمنك من كل شيء، وخوف

كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِي أَمَانًا لِنَفْسِي وَأَهْلِي، وَمَالِي وَوَلَدِي، حَتَّى لَا أَخَافَ أَحَدًا، وَلَا أَخْذَرَ مِنْ شَيْءٍ أَبَدًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَأَيْضًا فِي هَذَا الْكِتَابِ الشَّرِيفِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَعِثَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَصِلْ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْجُدْ وَيَقُولَ: يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا عَلِيُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، بِكُمَا أَسْتَعِثُّ إِلَى اللَّهِ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ أَسْتَعِثُّ بِكُمَا، يَا غَوْثَاهُ بِاللَّهِ وَيَمُحَمَّدُ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ، وَتَسْمِي كَلَامًا مِنْ أَسْتَعِثُّ ثُمَّ يَقُولُ: بِكُمْ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّهُمْ يَغِيثُونَكَ لِسَاعَتِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

### صلاة الحجّة عليه السلام في جامع جمكران

وهو يبعد عن بلدة قم الطيبة مسافة فرسخ واحد، وقد حكى الشيخ رحمه الله في كتاب النجم الثاقب حديث بناء هذا الجامع بأمر من صاحب العصر (عجل الله فرجه) وقد أتى في ذلك الحديث أنه (عجل الله فرجه) قال لحسن المثلة الجمكراني: قل للناس ليرغبوا في هذا الموضوع وليعزّوه وليصلّوا فيه أربعاً، رَكَعَتَيْنِ مِنْهَا لِتَحْيَةِ الْمَسْجِدِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ مِنْهَا الْحَمْدَ مَرَّةً وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيَسْبَحُ سَبْعاً فِي كُلِّ رُكُوعٍ وَسُجُودٍ، وَرَكَعَتَيْنِ مِنْهَا صَلَاةُ الْحَجَّةِ (عجل الله فرجه) يَقْرَأُ الْمُصَلِّي فِي الْأُولَى سُورَةَ الْفَاتِحَةِ فَإِذَا بَلَغَ آيَةَ ﴿إِنَّكَ تَعْبُدُ وَإِنَّكَ تُسْتَعِثُّ﴾ كَرَّرَهَا مِائَةً مَرَّةً ثُمَّ أَتَمَّ الْفَاتِحَةَ وَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَيَسْبَحُ سَبْعاً فِي كُلِّ رُكُوعٍ وَسُجُودٍ فَإِذَا أَتَمَّ الصَّلَاةَ هَلَّلَ وَسَبَّحَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهَا، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ التَّسْبِيحِ سَجَدَ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مِائَةً مَرَّةً وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مَرْوِيَةٌ بِنُصْحِهَا عَنْهُ (عجل الله فرجه) قَالَ: فَمَنْ صَلَّاهَا فَكَأَنَّمَا صَلَّى فِي النَّبِيِّ الْعَتِيقِ، أَيِ الْكَعْبَةِ.

وَرُويَ أَيْضًا فِي كِتَابِ النَّجْمِ الثَّاقِبِ عَنْ كِتَابِ كُنُوزِ النِّجَاحِ لِلشَّيْخِ الطَّبْرَسِيِّ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ لِلْحَجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ كَانَ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ فَلْيَغْتَسِلْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ فَيَذْهَبْ إِلَى مَصَلَاةٍ فَيَصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى سُورَةَ الْحَمْدِ فَإِذَا بَلَغَ مِنْهَا الْآيَةَ: ﴿إِنَّكَ

تَعْبُدُ وَإِنَّكَ تُسْتَعِينُ ﴿ كَرَّرَهَا مائة مرة، ثم أتمّ الحمد، ثم قرأ التوحيد مرة واحدة ثم ركع وسجد السجدين فكّر التسبيح (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ) في الركوع سبع مرات وكّرر التسبيح (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ) في كل من السجدين سبعاً ثم أتى بالركعة الثانية نظيرة للأولى فإذا فرغ من الصلاة دعا بهذا الدعاء فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْضِي لَهُ حَاجَتَهُ الْبَتَّةَ مهما كانت إلا إذا كانت في قطيعة رحم. وهذا هو الدعاء: اَللّٰهُمَّ اِنْ اَطَعْتُكَ فَالْمَخْمَدَةُ لَكَ، وَاِنْ عَصَيْتُكَ فَالْحُجَّةُ لَكَ، مِنْكَ الرُّوحُ وَمِنْكَ الْفَرْجُ، سُبْحَانَ مَنْ اَنْعَمَ وَشَكَرَ، سُبْحَانَ مَنْ قَدَّرَ وَعَفَرَ، اَللّٰهُمَّ اِنْ كُنْتُ عَصَيْتُكَ، فَاِنِّي قَدْ اَطَعْتُكَ فِيْ اَحَبِّ الْاَشْيَاءِ اِلَيْكَ، وَهُوَ الْاِيْمَانُ بِكَ، لَمْ اَتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا، وَلَمْ اُدْعُ لَكَ شَرِيْكًَا، مَنَّا مِنْكَ بِهٖ عَلَيَّ لَا مَنَّا مِنْيْ بِهٖ عَلَيْكَ، وَقَدْ عَصَيْتُكَ يَا اِلٰهِيْ عَلٰى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ، وَلَا الْخُرُوْجِ عَنْ حُبُوْبِيَّتِكَ، وَلَا الْجُحُوْدِ لِرُيُوْبِيَّتِكَ، وَلَكِنْ اَطَعْتُ هَوَايَ، وَاَزَلَيْتَنِ الشَّيْطَانَ، فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَالْبَيَانُ، فَاِنْ تَعَذَّبْنِيْ فَبِدُنُوْبِيْ غَيْرِ ظَالِمٍ لِّيْ، وَاِنْ تَغْفِرْ لِيْ وَتَرْحَمْنِيْ فَاِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيْمٌ. ثم بقدر ما يفي به النفس: يَا كَرِيْمُ يَا كَرِيْمُ.

ثم يقول بعد ذلك: يَا اَيُّهَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ فِيْهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ خَائِفٌ خَلِيْرٌ، اَسْأَلُكَ بِاَنَّكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَوْفُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاَلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُعْطِيَنِيْ اَمَانًا لِنَفْسِيْ وَاَهْلِيْ وَلَدِيْ، وَاَنْ تَنْصُرَنِيْ بِهٖ عَلَيَّ لَا اَخَافُ وَلَا اُخْلَدُ مِنْ شَيْءٍ اَبَدًا، اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، وَحُسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ، يَا كَافِيَّ اِبْرَاهِيْمَ نَمْرُوْدَ، وَيَا كَافِيَّ مُوسٰى فِرْعَوْنَ، اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاَلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُخَفِّفَنِيْ شَرَّ فُلَانٍ بَنِ فُلَانٍ، وليذكر اسم من يضره واسم أبيه وليسأل الله تعالى دفع ضرره وكفاية شره فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَكْفِيهِ ذَلِكَ الْبَتَّةَ اِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، ثم يسجد ويسأل حاجته ويتضرع إلى الله جلّ جلاله فإنه ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء مخلصاً إلا وانفتح له أبواب السماء لقضاء حوائجه واستجيب دعاؤه لوقته من ليلته مهما كانت حاجته وهذا من فضل الله علينا وعلى الناس. انتهى.

أقول: قد روى أيضاً هذه الصلاة النجل الجليل للشيخ الطبرسي رضي الدين حسن بن الفضل في كتاب مكارم الأخلاق ويختلف الذي رواه عن هذا الدعاء اختلافاً يسيراً، فقد استبدل في مفتتح الدعاء كلمة: **اللَّهُمَّ** **إِنْ كُنْتُ عَصَيْتُكَ** بكلمة: **اللَّهُمَّ** **إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ** وأضيفت بعد كلمة **لا أخاف** كلمة **أحدًا** وبعد كلمة **فرعون** كلمة **أسألك** ولا يختلفان في غيرها.

### صلاة الخوف من الظالم

نقلًا عن المكارم تغتسل وتصلّي ركعتين وتكشف عن ركبتيك عند مصلاك وتقول مائة مرة: **يا حيّ يا قيّوم، يا حيّا لا إله إلا أنت، برحمتك أَسْتَفِيْتُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِثْنِي، السَّاعَةَ السَّاعَةَ،** فإذا فرغت من ذلك تقول: **أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُلْطِفَ بِي، وَأَنْ تَغْلِبَ بِي، وَأَنْ تَمُكِّرَ لِي، وَأَنْ تُخَلِّجَ لِي، وَأَنْ تُكَيِّدَ لِي، وَأَنْ تُكَفِّبَنِي** مؤونة فلان بن فلان. وهو دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم أحد.

### الصلاة للذكاء وجودة الحفظ

وروي في مكارم الأخلاق عن الصادقين عليهما السلام تكتب بالزعفران في إناءٍ نظيف الحمد وآية الكرسي و **إنا أنزلناه و يس و الواقعة و سورة الحشر و تبارك و قل هو الله أحد و المعوذتين** ثم تغسل ذلك بماء زمزم أو بماء المطر أو بماء نظيف ثم تلقي عليه مثقالين لبناً وعشرة مثاقيل سكرًا وعشرة عسلًا ثم يوضع تحت السماء وتوضع على رأسه حديدة ثم تصلّي آخر الليل ركعتين تقرأ في كل منهما الحمد مرة و قل هو الله أحد خمسين مرة فإذا فرغت من صلاتك شربت الماء فإنه جيّد مجزّب للحفظ إن شاء الله وسيأتي في أواخر الباب السادس ما يورث قوة الذاكرة.

### الصلاة لغفران الذنوب

يصلّي ركعتين يقرأ في كل منهما: قل هو الله أحد ستين مرة فإذا فرغ من الصلاة غفرت ذنوبه.

### صلاة أخرى

قال الطوسي في المصباح في خلال أعمال يوم الجمعة روي عن عبد الله بن مسعود أنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من صلى يوم الجمعة بعد العصر ركعتين يقرأ في الأولى الفاتحة وآية الكرسي و قل أعوذ برب الفلق خمساً وعشرين مرة وفي الثانية الفاتحة و قل هو الله أحد و قل أعوذ برب الناس خمساً وعشرين مرة فإذا فرغ من الصلاة قال خمساً وعشرين مرة: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لم يخرج من الدنيا إلا وقد أراه الله تعالى الجنة في منامه وأراه مكانه فيها. أقول: روى السيد ابن طاووس في الفصل الثالث والثلاثين من جمال الأسبوع صلاة لغفران الذنوب وقال في شأنها: إن هذه صلاة جليلة القدر عظيمة الشأن يعرفها حملة الأسرار الربوبية فيأتاك أن تنهاون فيها فمن رغب فيها فليطلبها من الكتاب المذكور.

### صلاة الوصية

وهي صلاة وصى بها النبي ﷺ وهي ركعتان تؤدى بين المغرب والعشاء يقرأ في الأولى الحمد وسورة إذا زلزلت ثلاث عشرة مرة وفي الثانية الحمد وسورة قل هو الله أحد خمس عشرة مرة، من واطب عليها في كل عشية كان له من الأجر ما لا يحصيه إلا الله تعالى.

### صلاة العفو

وهي ركعتان في كل منهما الحمد و إنا أنزلناه مرة ويقول بعد القراءة رَبِّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ خمس عشرة مرة ويقولها في الركوع عشر مرات ويتمها كصلاة جعفر. أقول: صلاة الاستغفار كصلاة العفو إلا أنك تقول عوض: رَبِّ عَفْوَكَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وتنفع هذه الصلاة في توسعة الرزق إن شاء الله تعالى.



## ذكر صلوات أيام الأسبوع

### صلاة يوم السبت

روى السيد ابن طاووس عن الإمام العسكري (ع) أنه قال: قرأت من كتب آبائي عليهم السلام: من صلى يوم السبت أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد وآية الكرسي كتبه الله عز وجل في درجة النبيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

### صلاة يوم الأحد

وعنه عليه السلام أنه قال: من صلى يوم الأحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة تبارك الذي بيده الملك يؤاه الله من الجنة حيث يشاء.

### صلاة يوم الاثنين

وقال أيضاً: من صلى يوم الاثنين عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد عشرراً جعل الله له يوم الجمعة نوراً يضيء منه الموقف حتى يغبطه به جميع من خلق الله في ذلك اليوم.

### صلاة يوم الثلاثاء

وعنه (ع) أيضاً: من صلى يوم الثلاثاء ست ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية آمن الرسول إلى آخرها وسورة إذا زلزلت مرة واحدة غفر الله ذنوبه حتى يخرج منها كيوم ولدته أمه.

### صلاة يوم الأربعاء

وعنه أيضاً (ع): من صلى يوم الأربعاء أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد والإخلاص وسورة القدر مرة واحدة تاب الله عليه من كل ذنب وزوجه بزوجة من الحور العين.

### صلاة يوم الخميس

وقال (ع): من صلى يوم الخميس عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد عشرراً، قالت الملائكة سل تعط.

### صلاة يوم الجمعة

قال (ع) : من صلى يوم الجمعة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و تبارك الذي بيده الملك و حم السجدة أدخله الله تعالى جنته وشفعه في أهل بيته ووقاه ضغطة القبر وأهوال يوم القيامة ، فسأل الراوي فقال: في أي ساعة من ساعات الأيام أصلي هذه الصلوات؟ فقال (ع) : ما بين طلوع الشمس إلى زوالها.

## الباب الثالث

### في الأدعية والعودات

#### أدعية الآلام والأسقام وعلل الأعضاء والحمى وغيرها

روى السيد ابن طاووس رحمه الله في كتاب مهج الدعوات، عن سعيد ابن أبي الفتح القمي النازل بواسط، أنه قال: حدث بي مرض أعبى الأطباء فأخذني والدي إلى المارستان (المستشفى) فجمع الأطباء والساعور وهو مقدم النصارى في الطب فافتكروا فقالوا: هذا مرض لا يزيله إلا الله تعالى، فعدت وأنا منكسر القلب ضيق الصدر، فأخذت كتاباً من كتب والدي فوجدت على ظهره مكتوباً عن الصادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من كان به مرض فقال عقيب صلاة الفجر أربعين مرة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اَعُوْذُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. ومسح بيده عليها أزاله الله تعالى عنه وشفاه. فصبرت إلى الفجر فصليت الفريضة فجلست في موضعي أرددها أربعين مرة ومسح بيدي على المرض فأزاله الله تعالى؛ فجلست في موضعي وأنا خائف أن يعاود فلم أزل كذلك ثلاثة أيام ثم أخبرت والدي بذلك فشكر الله تعالى وحكى ذلك لبعض الأطباء وكان ذمياً فدخل عليّ ونظر إلى المرض وقد زال فأسلم وشهد بالنبوة وحسن إسلامه. وقال الكفعمي في المصباح: إذا كانت بك علة فامسح موضع سجودك بيدك وامسح بها العلة عقيب كل فريضة سبع مرات وقل: يَا مَنْ تَجَسَّ الْأَرْضُ عَلَى الْمَاءِ، وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ، ضَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي مِنْ كَذَا وَكَذَا.

دعاء العافية روى الكفعمي عن مصباح المتعبد أن من طلب العافية من وجع به فليقل في السجدة الثانية من الركعتين الأوليين من صلاة الليل: يا عَلِيَّ يا عَظِيمُ، يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ، يا سَمِيعُ الدَّعَوَاتِ، يا مُغْطِي الحُيُوتِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَذْهِبْ عَنِّي هَذَا الْوَجْعَ؛ وَلِيَسَمْ الْوَجْعُ، فَإِنَّهُ قَدْ غَاضَنِي وَأَحْزَنَنِي، وَلِيَلْجُ فِي الدَّعَاءِ فَإِنَّ الْعَافِيَةَ تَعَجَّلْ لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وعن كتاب عذة الداعي عن الصادق عليه السلام: قل عند العلة وأنت بارز تحت السماء رافع يديك: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَزِيزٌ أَقْوَاماً فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ: «قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ رَعَيْنَاهُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا» ﴿فَمَا مِنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ ضُرِّي وَلَا تَحْوِيلَةَ عَنِّي أَحَدٌ غَيْرُهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْثِفْ ضُرِّي، وَخَوِّلْهُ إِلَى مَنْ يَدْعُو مَعَكَ إِلَهًا آخَرَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

وروي أَنَّ أَيْمَنَ مَوْمِنٍ كَانَ بِهِ مَرَضٌ أَوْ عِلَّةٌ فَلْيَسْمَحْ بِيَدِهِ مَوْضِعَ الْوَجْعِ وَيَقُولْ مُخْلِصاً: «وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً» ﴿فَإِنَّهُ يَعاْفِي مَهْمَا كَانَتِ الْعِلَّةُ. وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي الْآيَةِ نَفْسُهَا، شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ.

أيضاً للأمراض اشترى صاعاً من بَرِّ (قمح) ثم استلق على ففأك وانثره على صدرك رقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، الَّذِي إِذَا سَأَلْتُكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ كَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ، وَتَكُنْتَ لَهُ فِي الْأَرْضِ، وَجَعَلْتَهُ خَلِيقَتَكَ عَلَى خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تُعَافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي. ثم استوى جالساً واجمع البر من حولك، وقل مثل ذلك واقسمه أربعة أمداد، مذ لكل مسكين وقل مثل ذلك تطب إن شاء الله تعالى.

أيضاً عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: ضع يدك على الوجع رقل ثلاثاً: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقّاً، لَا أَشْرُكَ بِهِ شَيْئاً، اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَلِكُلِّ عَظِيمَةٍ فَفَرَّجْهَا.

وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: ضع يدك على الوجع وقل: بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ امْسَحْ يَدَكَ عَلَيْهِ وَقُلْ سَبْعاً: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَعُوذُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَخْذَرُ، وَمَنْ شَرِّ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي.

وروي في مرض الأولاد أن الأم تصعد السطح وتأخذ الخمار من رأسها فتبرز شعرها تحت السماء ثم تسجد وتقول: اللَّهُمَّ رَبِّ أَنْتَ أَغْطِيَنِيهِ وَأَنْتَ وَهْنَتِي لِي، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ هَبَّتِكَ الْيَوْمَ جَدِيدَةً، إِنَّكَ قَادِرٌ مُفْتَتِرٌ، فَلَا تَرْفَعْ رَأْسَهَا حَتَّى يَطِيبَ ابْنُهَا.

وروى الشهيد رحمه الله أن من اشتد وجهه فليقرأ على قدح فيه ماء سورة الحمد أربعين مرة ثم يصبه على بدنه، وليجعل المريض عنده مكيالاً فيه برّ ويناول السائل بيده ويأمر أن يدعو له فيعافى إن شاء الله تعالى. وروي بأسانيد معتبرة: عالجوا مرضاكم بالصدقة؛ وروى الشهيد أيضاً لرفع الأسقام: يمسك بعضد المريض الأيمن ويقرأ الحمد سبْعاً ويدعو بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ أَرِلْ عَنهُ الْعِلْلَ وَالذَّاءَ وَأَعِذْهُ إِلَى الصَّحَّةِ وَالشِّفَاءِ، وَأَمِدَّهُ بِحُسْنِ الْوَقَايَةِ، وَرُدَّهُ إِلَى حُسْنِ الْعَافِيَةِ، وَاجْعَلْ مَا نَالَهُ فِي مَرَضِهِ هَذَا، مَادَّةً لِحَيَاتِهِ وَكَفَّارَةً لِسَيِّئَاتِهِ، اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَإِنْ لَمْ يَنْجِعْ كَزَّرَ الْحَمْدُ سَبْعِينَ مَرَّةً فَإِنَّهُ يَنْجِعُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وعن الباقر عليه السلام أنه قال: من لم يبرئه الحمد والإخلاص لم يبرئه شيء، وكل علة تبرئها هاتان السورتان.

وعن الصادق عليه السلام أنه قال: ما اشتكى أحد من المؤمنين شيئاً قط فقال بإخلاص: وَتَنْزِيلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، ومسح على العلة إلا شفاها الله. وعن الرضا صلوات الله وسلامه عليه للأمراض كلها، قل عليها: يَا مُنْزِلَ الشِّفَاءِ، وَمُدْهِبَ الذَّاءِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَانْزِلْ عَلَى وَجْهِ الشِّفَاءِ.

وروى السيد ابن طاووس رحمه الله في المهج عن ابن عباس أنه قال: كنت جالساً عند علي عليه السلام فدخل عليه رجل متغير اللون وقال: يا أمير المؤمنين إني

رجل مسقام كثير العلل والأوجاع ، فعلمني دعاء أستعين به على أسقامي ؛ فقال (ع) :  
 أعلمك دعاء علمه جبرائيل النبي صلى الله عليه وآله في مرض الحسين عليهما السلام  
 وهو : إلهي كُلِّمْنَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ نِعْمَةً ، قُلْ لَكَ جُنْدُهَا شُكْرِي . وَكُلِّمْنَا ابْتَلَيْتَنِي بِبَلِيَّةٍ قُلْ  
 لَكَ جُنْدُهَا صَبْرِي ، فَيَا مَنْ قُلْ شُكْرِي جُنْدُ نِعْمِهِ فَلَمْ يَخْرُبْنِي ، وَيَا مَنْ قُلْ صَبْرِي عِنْدَ  
 بَلَاءِهِ فَلَمْ يَغْضَلْنِي ، وَيَا مَنْ رَأَيْتَنِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي ، وَيَا مَنْ رَأَيْتَنِي عَلَى  
 الْخَطَايَا فَلَمْ يَعْاقِبْنِي عَلَيْهَا ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَأَشْفِنِي  
 مِنْ مَرَضِي ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير . قال ابن عباس : فرأيت الرجل بعد سنة  
 حسن اللون مشرباً بحمرة ثم قال : ما دعوت به وأنا سقيم إلا شفيت ، ولا  
 مريض إلا برئت ، وما دخلت على سلطان خفت جوره وقرأته إلا رده الله عني .

ويروى أن النجاشي كان قد ورث من آبائه منذ أربعمئة عام قلنسوة  
 توضع على الآلام فتسكن فحلَّت القلنسوة بحثاً عما فيها فوجد فيها هذا  
 الدعاء : بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ ، شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْعَلَائِكَةُ وَأُولُو  
 الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . إِنَّ الدِّينَ جُنْدُ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ، لِلَّهِ نُورٌ  
 وَحِكْمَةٌ وَخَوَلٌ ، وَقُوَّةٌ وَسُلْطَانٌ وَبُرْهَانٌ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَدَمَ صَفِيَّ اللَّهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوسَى كَلِيمَ اللَّهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدَ الْعَرَبِيَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ ، وَخَبِيئَةَ وَخَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ ، اسْكُنْ يَا جَمِيعَ الْأَوْجَاعِ وَالْأَسْقَامِ وَالْأَمْرَاضِ ، وَجَمِيعِ  
 الْعِلَلِ وَجَمِيعِ الْحُمَمَاتِ ، سَكْنَتِكَ بِالَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَهُوَ السَّمِيعُ  
 الْغَلِيمُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .

وفي مكارم الأخلاق أن الملك النجاشي كان مصدوعاً فكتب إلى  
 رسول الله ﷺ يشكو ذلك فبعث إليه النبي ﷺ بهذا الحرز ، فجعله  
 النجاشي في قلنسوته ، فسكن صداعه ، وهذا هو الحرز : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
 الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ شَهِدَ اللَّهُ إِلَى آخِرِ آيَةِ : نُورٌ وَحِكْمَةٌ ، وَجَزْ  
 وَقُوَّةٌ ، وَبُرْهَانٌ وَقُدْرَةٌ ، وَسُلْطَانٌ وَرَحْمَةٌ . يَا مَنْ لَا يَنَامُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ  
 اللَّهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوسَى كَلِيمَ اللَّهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِيسَى رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَصَفِيَّةُ وَصَفْوَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اسْكُنْ سَكْنَتَكَ بَيْنَ  
بَسْكُنْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَبَيْنَ سَكْنٍ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُوَ السَّمِيعُ  
الْعَلِيمُ، فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْزِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً خَيْثَ أَصَابَ، وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَتَاءٍ وَغَوَاصٍ،  
أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ.

عوذة لوجع الرأس ولوجع الأذن عن باقر العلوم عليه السلام أنه قال:  
لوجع الرأس امسح رأسك وقل سبعاً: أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ،  
وَمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. وقد رويت هذه العوذة أيضاً سبع  
مرات لوجع الأذن عن الصادق عليه السلام، وعنه (ع) أيضاً خذ شيئاً من الجبن  
العتيق البالغ العتاقة، فاسحقه، واجعل عليه شيئاً من اللبن واحمه على النار ثم  
قطر منه في الأذن التي تؤلمك عدة قطرات. أيضاً لوجع الرأس يقرأ على قدح  
فيه ماء ﴿أَوْ لَمْ يَزِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ  
الْمَاءِ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾، ثم يشربه.

وروي أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا أصيب بمرض أو صداع بسط  
يديه، فقرأ الفاتحة والمعوذتين فمسح بهما وجهه فذهب عنه الوجع.

وللصداع أيضاً امسح على رأس المريض وقل: إِنَّ اللَّهَ يُنْسِيكَ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّهُ كَانَ خَلِيفًا عَافِيًا. وعن  
كتاب ربيع الأبرار أن المأمون أصابه في طرطوس صداع اليم لم يعالج، فبعث  
إليه قيصر الروم بقلنسوة وكتب إليه أنبت بصداعك فبعثت إليك بهذه القلنسوة  
تضعها على رأسك ليسكن الألم، فخشى المأمون أن تكون قد دُسَّ فيها السم،  
فأمر أن توضع على رأس حامله فلم تضره فأمر أن توضع على رأس من به صداع  
فسكن فاستعملها المأمون لرأسه فسكن صداعه، فتعجب من ذلك فحلها فوجد  
فيها مكتوباً: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ فِي عِزِّي سَاكِينَ، حَمَّ عِشْقِي لَا  
يُضْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يَنْزِفُونَ، مِنْ كَلَامِ الرَّحْمَنِ خَمَدَتْ النَّيرانُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا

بِاللَّهِ، وَجَالَ نَفْعُ الذَّوَابِ فِيكَ، كَمَا يَجُولُ مَاءُ الزَّبِيعِ فِي الْفُضْنِ.

عوذة للشقيقة ضح يدك على الشق الذي يعتريك ألمه وقل ثلاثاً: يا ظاهرأ  
مُؤْجُوداً ويا باطنأ غَيْرَ مَفْقُودٍ، أَرُدُّدْ عَلَى عَبْدِكَ الضَّعِيفِ اِيَادِيكَ الْجَمِيلَةَ عِنْدَهُ، وَأَذْهَبْ  
عَنَّهُ مَا بِهِ مِنْ أَذَى إِلَيْكَ رَجِيمٌ قَدِيرٌ.

للصم عن باقر العلوم عليه السلام ضح يدك عليه واقرا: لَوْ أُنْزِلْنَا هَذَا الْفُرْقَانُ  
عَلَى جَبَلٍ، إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

لوجع الفم عن الصادق عليه السلام ضح يدك عليه وقل: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الَّتِي لَا يَضُرُّ مَعَهَا  
شَيْءٌ، قُلُوسٌ قُلُوسٌ، أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ، الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَكِ، الَّذِي مَنْ  
سَأَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ، وَمَنْ ذَعَاكَ بِهِ أَجَبْتَهُ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، أَنْ تَضَلِّيَ عَلَيَّ  
مُحَمَّدَ النَّبِيِّ وَأَهْلَ بَيْتِهِ، وَأَنْ تُعَافِيَنِي بِمَا أَجَدْتُ فِي فَمِي وَفِي رَأْسِي، وَفِي سَمْعِي وَفِي  
بَصَرِي، وَفِي بَطْنِي وَفِي ظَهْرِي، وَفِي يَدَيَّ وَفِي رِجْلَيَّ، وَفِي جَوَارِحِي كُلِّهَا.

لوجع الأسنان عن الصادق عليه السلام: يقرأ عليه بعد وضع اليد:  
الحمد، والتوحيد، والقدر، وقوله تبارك وتعالى: وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً  
وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ، صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلُّ شَيْءٍ، إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ.

أيضاً عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: امسح موضع سجودك  
ثم امسح السن المجمع وقل: بِسْمِ اللَّهِ وَالشَّافِيِ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

عوذة معجربة لوجع الأسنان تقرأ الحمد والمعوذتين والتوحيد وتقرأ مع كل  
من السور: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وتقول بعد التوحيد: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ، وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا  
وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ، نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي  
النَّارِ وَمَنْ خَوْلَهَا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ثم تقول: اللَّهُمَّ يَا كَافِيَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،



وَلَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ، اَكْفِ عَبْدَكَ وَابْنِ امْتِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَخَافُ وَيَحْذَرُ، وَمِنْ شَرِّ الْوَجْعِ الَّذِي يَشْكُوهُ إِلَيْكَ .

وروي أيضاً أنه يأخذ مدية أو ورقاً من النخل ويمسح على الشق الذي به الألم ويقول سبعاً: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَإِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ، أَسْكُنْ بِالَّذِي سَكَنْ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِإِذْنِهِ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وروي أيضاً أنه يضع عوداً أو حديدة على السن ويرقيه من جانبه سبع مرات: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْمَجِبُ كُلِّ الْمَجِبِ دُودَةٌ تَكُونُ فِي الْقَمِّ، تَأْكُلُ الْعَظْمَ وَتَنْزِلُ الدَّمَ، أَنَا الرَّاقِي وَاللَّهُ الشَّافِي وَالْكَافِي، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَأَدْرَأْتُمْ فِيهَا يَمْرُؤًا إِلَى... لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ سبع مرات يفعل ما قدمناه .  
وروي لوجع الصدر الآية: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَأَدْرَأْتُمْ إِلَى... لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ .

وفي الحديث استشف بالقرآن فإنه تعالى يقول: ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّلُورِ﴾ .  
دعاء السعال وقد روي للسعال دعاء جامع وهو: اَللّهُمَّ أَنْتَ رَجَائِي، وَأَنْتَ بَقْيِي وَعِمَادِي، وَهُوَ دَعَاءٌ طَوِيلٌ فَلْيَطْلُبْ مِنَ الْمَأْخُذِ وَهُوَ كِتَابُ الدَّعَاءِ مِنَ الْبَحَارِ .

ولوجع البطن عن النبي ﷺ يشرب شربة عسل بماء حار ويعودّه بفاتحة الكتاب سبع مرات. أيضاً، عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يشرب ماء حاراً ويقول: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ، يَا إِلَهَ الْآلِهَةِ، يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ، يَا سَيِّدَ السَّادَةِ، أَشْفِينِي بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ، فَإِنِّي عَبْدُكَ، وَإِنَّ عَبْدَنِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ؛ أيضاً لوجع البطن وغيره يضع يده عليه ويقول سبعاً: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَجَلَالِهِ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ، وَيَضَعُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى الْوَجْعِ وَيَقُولُ ثَلَاثًا: بِسْمِ اللَّهِ .

وللقولنج يكتب على لوح أو كتف : الحمد والتوحيد والمعوذتين ، ويكتب تحتها : أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَبِعِزَّتِهِ الَّتِي لَا تُرَامُ ، وَبِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا تَمْتَنَعُ مِنْهَا شَيْءٌ ، مِنْ شَرِّ هَذَا الْوَجْعِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِيهِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَجْدُ بِهِ ، ثُمَّ يَغْسِلُهُ بِمَاءِ السَّمَاءِ ، فَيَشْرِبُهُ عَلَى الرِّيقِ وَعِنْدَ النَّوْمِ ، فَذَلِكَ مَبَارَكٌ نَافِعٌ .

عوذة لوجع البطن والقولنج روي أن رجلاً شكاً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله ما أصاب أخاه من وجع البطن ، فقال له النبي ﷺ : مر أخاك أن يشرب شرباً من العسل الممزوج بالماء الحار ، فانطلق الرجل وعاد إليه بكرة فقال : قد أشربته الشراب فلم ينجع ، فقال ﷺ : صدق الله وكذب بطن أخيك . انطلق وأعطه الشراب ، وعوذه بسورة الحمد سبع مرات ، فلما مضى الرجل قال ﷺ لعلي (ع) : يا علي إن أخاه رجل منافق ولأجل ذلك لم ينجع فيه الشراب .

عوذة للثؤلول وهو خراج ناتئ يظهر في اليد غالباً ، خذ لكل ثؤلؤل سبع شعيرات واقرا على كل شعيرة من أول سورة الواقعة إلى قوله هباءً منثراً ، ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ۚ﴾ سبعاً ، ثم خذ شعيرة شعيرة وامسح بها على الثؤلؤل ثم صيرها في خرقه واربط على الخرقه حجراً وألقها في البئر ، قيل : وينبغي أن تعمل ذلك في محاق الشهر . ونقل أيضاً أنه يأخذ المصاب بالثؤلؤل قطعة من الملح ويتلو عليه ثلاثاً : لَوْ أُنْزِلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ إِلَى آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ ، فَيَلْقِيهَا فِي تَنُورٍ وَيَمْرُ عَنْهُ مَسْرَعًا فَيَزُولُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وفي الخزان أن طلي الثؤلؤل بالنورة يزيله .

عوذة للأورام ذوي أنك تقرأ عليها وأنت طاهر وقد أعددت وضوءك لصلاة الفريضة ، قبل الصلاة وبمدها : لَوْ أُنْزِلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ، وتدبرها وأنت تتلوها فتسكن إن شاء الله .

عوذة لتعسر الولادة تكتب لها في رق : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، كَاتِبُهُمْ يَوْمَ

يَزُونَ مَا يُوْعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَزُونَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا، إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. ثم تربطه على فخذها الأيمن فإذا وضعت فانزعه.

وروي أيضاً يقرأ عليها: فأجاءها المخاض إلى جلدع الثخلة إلى قرنه ربطاً جنتياً، ثم يعلي صوته بهذه الآية: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾، كَذَلِكَ أَخْرَجَ أَبُوهَا الطَّلُقَ أَخْرَجَ بِإِذْنِ اللَّهِ.

وروي أيضاً عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه لتيسير الولادة: يكتب على ورق أو رق: اللَّهُمَّ فَارِجَ الْهَمِّ وَكَاشِفَ الْغَمِّ، وَرَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، إِزْخَمَ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانَةَ رَحْمَةً تَغِيثُهَا بِهَا عَنْ رَحْمَةِ جَمِيعِ خَلْقِكَ، تَفْرِجُ بِهَا كُرْبَتَهَا، وَتَكْشِفُ بِهَا غَمُّهَا، وَتَيْسِرُ وَلادَتَهَا، وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يظْلَمُونَ؛ وقيل الخند لله رَبُّ الْعَالَمِينَ.

عودة لحمل المربوط يكتب أول سورة الفتح إلى مستقيماً. وسورة إذا جاء نصر الله وهذه الآية: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ، ثُمَّ ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَالِئْكُمْ هَالِكُونَ، فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَجٍ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ، رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَادْخُلْ عَقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي، وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَيَتَمَنَّاهُمْ جُمُعًا. كذلك حللت فلان بن فلان عن بنت فلانة لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليكم ما ضيق حريض عليكم بالموافقين رؤوف رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. ثم يعلق الكتاب عليه.

### عودة الحمى

(١) تعوذ بهذا التعوذ الذي علمه النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام للحمى: **اللَّهُمَّ ارْحَمْ جِلْدِي الرُّقِيقَ وَعَظْمِي الدَّقِيقَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فُورَةِ الْحَرِيقِ، يَا أُمِّ بِلَدَمٍ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِاللَّهِ فَلَا تَأْكُلِي اللَّحْمَ وَلَا تُشْرِبِي الدَّمَ، وَلَا تُفَوِّرِي مِنَ الْقَمِّ، وَانْقِلِي إِلَى مَنْ يَزَعُمُ أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَذَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.**

(٢) وليواظب على قراءة دعاء النور صباحاً ومساءً، وهو دعاء علمته فاطمة صلوات الله عليها سلمان وقد أثبتناه في المفاتيح.

(٣) ورؤي أنهم عليهم السلام كانوا يتداوون من الحمى بالماء البارد وهو: أن يتناولوا ببلل الثياب فواحد في الماء وآخر على الجسد فإذا نشف الذي على الجسد لبس الآخر رطباً.

(٤) وجد بخط الرضا (ع) أنه تؤخذ للحمى ثلاث قطع من الورق يكتب على الأولى: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَى وَعَلَى الثَّانِيَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَخَوَّتْ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَعَلَى الثَّالِثَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.** ثم يقرأ على كل قطعة التوحيد ثلاثاً ويبلغها المحموم ثلاثة أيام، كل يوم واحدة منها، يبرأ إن شاء الله تعالى.

(٥) حلّ أزرار قميصك وأدخل رأسك في جيбок وأذن واقم، واقرأ سورة الحمد سبع مرّات تعاف إن شاء الله.

(٦) وروي أنه يكتب في رق، ويعلق على المحموم: **اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ بِمِرْمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ، وَمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ لَا تُسَلِّطَ عَلَيَّ فُلَانٌ بَنَ فُلَانٍ شَيْئاً مِمَّا خَلَقْتَ بِسُوءٍ، وَارْحَمْ جِلْدَهُ الرُّقِيقَ، وَعَظْمَهُ الدَّقِيقَ مِنْ فُورَةِ الْحَرِيقِ، اخْرِجِي يَا أُمِّ بِلَدَمٍ يَا أَكَلَةَ**

الذخيم وشاربة الدِّم، خَرُّهَا وَبَزْدُهَا مِنْ جَهَنَّمَ، إِنْ كُنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ الْأَعْظَمِ، أَنْ لَا تَأْكُلِي لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ لَحْماً، وَلَا تَمْضِي لَهُ دَمًا، وَلَا تَنْهَكِي لَهُ عَظْماً، وَلَا تَتَوَرَّيْ عَلَيْهِ غَمًّا، وَلَا تَهَيِّجِي عَلَيْهِ صُدَاعًا، وَالتَّقِيلِي عَنْ شَعْرِهِ وَبَشْرِهِ وَلَحْمِهِ وَدَمِهِ إِلَى مَنْ رَعِمَ أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مُبَحَّانَةٌ وَمَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ، ويكتب بعد كلمة يشركون اسم ذمي أو عدو من أعداء الله.

(٧) يكتب للمحمي ويعلق على عضد المحموم اليمنى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّخْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، أَتَوَدُّ بِكَلِمَاتِ  
اللَّهِ الْقَامَاتِ كُلِّهَا، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ  
وَبَزَأَ، وَمِنْ شَرِّ الْهَامَةِ وَالسَّامَةِ وَالْعَامَةِ وَاللَّامَةِ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ فُشَاكِ الْقَرْبِ وَالْمَجَمِّ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ  
شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَشِرْكِهِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ  
بِنَاصِيئِهَا، إِنْ رَزَيْ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، رَبَّنَا عَلَيْنِكَ تَوَكَّلْنَا وَلَيْكَ الْمَصِيرُ،  
يَا نَارَ كَوْكَبِي بَرِّدَا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ،  
بَرِّدَا وَسَلَامًا عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانَةٍ. رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا إِلَى آخِرِ  
السُّورَةِ؛ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا، وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا  
يَمُوتُ، وَسَمِّحْ بِعَمَلِهِ وَكَفِّ بِهْ بِذُنُوبِ جِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَخِذْهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، صَدَقَ وَعْدُهُ، وَنَصَرَ عِبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَعْرَابَ وَخِذْهُ، مَا  
شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَأَهْلِييْنَا أَنَا وَرُسُلِي، إِنْ اللَّهُ  
قَوِيٌّ هَزِيزٌ، إِنْ جِزَتْ اللَّهُ هُمُ الْغَالِيُونَ. وَمَنْ يَخْتَصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هَدَى إِلَى  
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

(٨) يكتب على ثلاث سُكَّرَاتٍ ويأكلها المحموم بثلاث غدوات؛ كل يوم قطعة  
فيها الرقيق؛ الأولى: عَقَدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ، الثانية: نَذَرْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ؛ الثالثة:  
سَكَنْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ.

الدعاء للزحير روي أنَّ رجلاً شكى إلى موسى بن جعفر عليه السلام فقال: **إِنَّ بِي زَحِيرًا لَا يَسْكُنُ؛ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا فَرِغْتَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَمِنْكَ، لَا خَمْدَ لِي فِيهِ، وَمَا عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ فَقَدْ حَذَرْتَنِي، لَا عَذْرَ لِي فِيهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكِلَ عَلَى مَا لَا خَمْدَ لِي فِيهِ، أَوْ أَمُنَ مِمَّا لَا عَذْرَ لِي فِيهِ.**

الدعاء لقراقير البطن روي أيضاً أنه شكى إليه رجل فقال: **إِنَّ بِي قَرَقِرَةً لَا تَسْكُنُ وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِ أَنْ أَكَلِمَ النَّاسَ فَيَسْمَعُ مِنْ صَوْتِ تِلْكَ الْقَرَقِرَةِ فَادْعَ لِي بِالشِّفَاءِ مِنْهَا.** فقال: **إِذَا فَرِغْتَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ فَهُوَ مِنْكَ لَا خَمْدَ لِي إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ مِنَ الدَّعَاءِ.** وروي عن الصادق عليه السلام أيضاً لقراقير البطن: **يُؤْكَلُ الْحَبَّةُ السُّودَاءُ مَعَ الْعَسَلِ.**

الدعاء للبرص عن يونس أنه قال: **أَصَابَنِي بَيَاضٌ بَيْنَ عَيْنِي فَدَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ: تَطَهَّرْ وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَقُلْ: يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا سَمِيعَ الدَّعَوَاتِ، يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ، أَعْطِنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَبِقَبْلِ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ الْآخِرَةِ، وَأَذْهَبْ عَنِّي مَا أَجِدُ، فَقَدْ غَاطَّنِي الْأَمْرُ وَأَخْرَجَنِي.** قال يونس: **فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي ذَلِكَ وَلَهُ الْحَمْدُ.**

وفي رواية عدة الداعي أنه قال عليه السلام له: **إِذَا كَانَ الثَّلَاثُ الْآخِرُ مِنَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ فَتَوَضَّأْ وَقُمْ إِلَى صَلَاتِكَ الَّتِي تَصَلِّيُهَا فَإِذَا كُنْتَ فِي السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فَقُلْ وَأَنْتَ سَاجِدٌ: يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ، يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَضْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَذْهَبْ عَنِّي هَذَا الْوَجَعُ، فَإِنَّهُ قَدْ غَاطَّنِي وَأَخْرَجَنِي، وَالْحَمْدُ فِي الدَّعَاءِ، قَالَ يونس: فَمَا وَصَلْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى ذَهَبَ اللَّهُ بِهِ عَنِّي كُلَّهُ، وَقَدْ وَرَدَ لَذَلِكَ أَيْضاً أَنْ أَكْتُبَ بِالسَّجْدَةِ فِي جَامٍ وَاعْسَلَهُ وَاشْرَبَهُ، كَمَا وَرَدَ هَذَا لِلْبُورِاسِيرِ أَيْضاً وَوَرَدَ أَيْضاً أَنْ يَأْخُذَ طِينَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) بِمَاءِ السَّمَاءِ. وَرَوِيَ أَيْضاً أَنْ يُطْلَى بِمَزِيجٍ مِنْ**

الحناء والنورة للمجرب والذمل والقوباء (وهي التهاب في الجسد أو حكة شديدة ويقال لها بالفارسية (داد روبك)) وأنه يقرأ عليه ويكتب ويعلق عليه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ إِلَى آخِرِ آيَةِ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَنْتَ لَا تَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَبْقَى وَأَنْتَ لَا تَبْقَى؛ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

عوذة لوجع العورة روي أن بعض أصحاب الأئمة عليهم السلام قد كشف عورته في موضع لا ينبغي الكشف فيه فابتلي بوجع فيها، فشكاها إلى الصادق عليه السلام فعلمه هذه العوذة قل بعد أن تضع يدك اليسرى عليها: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَقَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، لَا تَلْجَأُ وَلَا تَنْجِي مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ؛ قلها ثلاث مرات فإِنَّكَ تعافى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تعالى.

عوذة لوجع الركبة عن كتاب طب الأئمة، عن جابر الجعفي، عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أنه قال: كنت عند الحسين بن عليّ عليهما السلام إذ أتاه رجل من بني أمية من شيعتنا فقال له: يا ابن رسول الله ما قدرت أن أمشي إليك من وجع رجلي؛ قال: فأين أنت من عوذة الحسن بن عليّ عليهما السلام. قال: يا ابن رسول الله وما ذاك؟ قال: إِنَّا قَتَخْنَا لَكَ قَتْحًا مُبِينًا إِلَى وَكَانَ اللَّهُ هَزِيرًا حَكِيمًا. قال: ففعلت ما أمرني به، فما أحسست بعد ذلك بشيء. وروي أيضاً لوجع الركبة أنه إذا صليت فقل: يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى، يَا خَيْرَ مَنْ سِئِلَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْجِمَ، إِزْخَمْ ضَغْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي وَاغْفِيْني مِنْ وَجْجِي.

وروي لوجع الساقين أن عوذهما بهذه الآية سبع مرات: ﴿وَأَنْتَ مَا أَوْجِي إِلَيْكَ مِنْ كِتَابٍ رَبُّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾.

عوذة لوجع العين في روايات عديدة أنه قل في دبر الفجر ودبر المغرب: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، أَنْ تُفَضِّلَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

وَأَنْ تَجْعَلَ الثَّوْرَ فِي بَصْرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالْإِخْلَاصَ فِي هَمْلِي، وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا، مَا أَبْقَيْتَنِي.

وروى البزنطي عن يونس بن ظبيان أنه قال: دخلنا على الصادق عليه السلام وهو أرمَد، شديد الزَّمَد، فاعْتَمَا لذلك، ثُمَّ أَصْبَحْنَا مِنَ الْغَدِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَإِذَا لَا رَمَدَ بَعَيْنِهِ، فَقُلْنَا: جَعَلْنَا فَدَاكَ، هَلْ عَالَجْتَ عَيْنِكَ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ بِمَا هُوَ مِنَ الْعَلَاجِ. قُلْنَا: مَا هُوَ؟ فَقَالَ: عَوْدَةٌ، فَكَتَبْنَاهَا وَهِيَ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِقُوَّةِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِثَوْرِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَمَالِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِبَهَاءِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ. (قلنا: وما جمع الله؟ قال: بِكُلِّ اللَّهِ) وَأَعُوذُ بِعَفْوِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِغُفْرَانِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِالْإِثْمَةِ؛ وَسَمَى وَاحِدًا وَاحِدًا؛ ثُمَّ قَالَ: عَلَى مَا نَشَاءُ مِنْ شَرٍّ مَا أَجِدُ، اللَّهُمَّ رَبِّ الْمُطِيعِينَ.

أيضاً عودَةٌ لوجع العين روي ليقراً آية الكرسي وليضمُر في نفسه أنها تبرا إذا وضع قبل قراءة الآية يده على عينه وقال: أَعِيذُ نَوْرَ بَصْرِي بِثَوْرِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفَأُ، نَفْعُهُ ذَلِكَ.

عودَةٌ لضعف الباصرة والشبكور (العشاوة) روي أن يكتب آية النوار مرات في جام، ثُمَّ اغسله وصيره في قارورة واكتحل به. وروي أن من قرأ في المصحف نظراً متع بصيره. وروي أيضاً أنه من كان يقول في كل يوم: فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيرًا؛ يسلم عينه من الآفات.

قال الكفعمي: قد جُزِبَ أَنْ التَّوَسَّلَ بِالْإِمَامِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَفْعِ لُوجِ الْعَيْنِ وَلَا وَجَاعِ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ.

وللرعا ف يصب على رأس المعروف وجهته ماء بارداً.

العودَةُ لِإِبْطَالِ السَّحَرِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) قَالَ: اكْتُبْ فِي رِقِّ ظَهْرِي وَعَلِّقْهُ عَلَيْكَ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا



بِاللَّهِ. قَالَ مُوسَى: مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَضْلِحُ عَمَلُ  
الْمُفْسِدِينَ، فَوَقَّعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ، فَغَلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ.

هوذة لدفع الشياطين والسحرة روي عن النبي صلى الله عليه وآله: اقرأ آية  
السحرة، وهي: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ  
اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّجْمَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ  
مُسْتَخَرَاتٌ بِأَمْرِهِ، أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. اذْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا  
وْخَفِيَّةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْتَعِدِينَ، وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا  
وَطَعْمًا إِنَّ زَخْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ۝. وفي بعض الروايات: اقرأها إلى  
تبارك الله رب العالمين. وعن النبي صلى الله عليه وآله: ما أنبت الحرمل من  
شجرة ولا ورقة ولا ثمرة إلا وملك موكل بها، حتى تصير حطاماً، وإن في  
أصلها وفرعها نشرة (حرز من الغم والسحر) وإن في حبها الشفاء من اثنين  
وسبعين داء، فتداوا بها وبالكندر.

وروي عن الرضا عليه السلام أنه رأى مصروعاً فدعا إليه بقدر فيه ماء، ثم  
قرأ عليه الحمد والمعوذتين، ونفث في القدر، ثم أمر فصب الماء على رأسه  
وجبه، فأفاق وقال له: لا يعود إليك أبداً. وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه  
قال: من رمى أو رمته الجن، فليأخذ الحجر الذي رُمي فيه فليرم من حيث رمي  
وليقول: حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، وَسَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُتَّبِعٌ، ويضع  
للأمن من الجن اتخاذ الدجاج والديك والجدي في البيت، وللأمن من الجن في  
الأسفار والصحاري والمواضع المفزعة روي عن الصادق عليه السلام أنه قال:  
ضع يدك على أُمِّ رَأْسِكَ وقرأ برفيع صوتك: أَقْفِيزْ دِينَ اللَّهِ يَنْفُتُونَ، وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ  
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً، وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ.

وروي أيضاً أنه إذا تغولت الغيلان فأذنوا بأذان الصلاة.

الحرز من العين روي لذلك قراءة آية وإن يكاد. وأيضاً عن الصادق عليه السلام قال: إذا خفت أن تصاب بالعين، أو تصيب بها أحداً فقل ثلاثاً: ما شاء الله لا قوة إلا بالله العلي العظيم. وروي أنه إذا تهيأ أحدكم بهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من بيته المعوذتين؛ فإنه لا يضره شيء بإذن الله تعالى.

وأيضاً لدفع العين: ارفع يدك إلى حذاء وجهك واقرأ الحمد والتوحيد والمعوذتين؛ وامسحهما على نواصيك.

أيضاً عوذة لدفع العين: اللَّهُمَّ رَبَّ مَطَرِ حَابِسٍ، وَخَجَرِ يَابِسٍ، وَلَيْلِ دَائِسٍ، وَزَطَبِ وَيَاسٍ، رُدَّ عَيْنَ الْعَايِنِ عَلَيْهِ فِي كَيْدِهِ وَتَخَرُّهِ وَمَالِهِ، فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ، ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ.

عوذة أخرى، يقول: اللَّهُمَّ ذَا السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنْ الْقَدِيمِ، وَالْوَجْهِ الْكَرِيمِ، ذَا الْكَلِمَاتِ الثَّانِيَةِ، وَالذِّعْوَةِ الْمُسْتَجَابَاتِ، عَافِ فُلَاناً مِنْ أَنْفُسِ الْجِنَّ وَالْعَفِينِ الْإِنْسِ، وهي عوذة عوذ بها النبي صلى الله عليه وآله الحسنين عليهما السلام وقال لأصحابه: عليكم أن تعوذوا بها أولادكم.

عوذة لصيانة الحيوان وغيره من الإصابة بالعين، مروية عن أمير المؤمنين (ع): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، عَبَسَ عَابِسٌ وَشِهَابٌ قَابِسٌ، وَخَجَرٌ يَابِسٌ رَدَدَتْ عَيْنَ الْعَايِنِ عَلَيْهِ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ، أَخَذَ عَيْنَاهُ قَابِضٌ بِكِلَاهِ وَعَلَى جَارِهِ وَأَقَارِبِهِ، جِلْدَهُ ذَقِيقٌ، وَدَمَهُ رَقِيقٌ، وَبَابُ الْمَكْرُوهِ تَلِيقٌ، فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ، هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ.

عوذة لدفع وساوس الشيطان وروى أنه يتعوذ بالله وليلق: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ. وروى الشيخ الشهيد عن النبي صلى الله عليه وآله، أن الشيطان اثنان، شيطان الجن ويبعد بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وشيطان الإنس ويبعد، بالصلاة على النبي وآله.

أقول: قد مضى في باب الصلوات، الصلاة لحديث النفس وبعض العموات لدفع وساوس الشيطان.

عوذة للأمن من السارق يقرأ على الحلق والقفل: قُلْ اذْعُوا اللَّهَ وَادْعُوا الرُّحْمَنَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

عوذة للعقرب روي أنه يحذّ النظر إلى السهي، وهو نجم صغير بجانب النجم الأوسط من نجوم بنات النعش ويقول ثلاثاً: اللَّهُمَّ رَبِّ أَسْلَمَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجَعَلْ فَرْجَهُمْ، وَسَلَّمْنَا مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ.

وروي أيضاً أنه ينظر إليه ويقول ثلاث مرات: اللَّهُمَّ رَبِّ هُودِ ابْنِ أَسِيَّةِ آمَنِي شَرِّ كُلِّ عَقْرَبٍ وَخِيَةٍ.

وروي أيضاً عن الصادق عليه السلام لدفع العقارب والحيات أنه يقرأ عند المساء: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، أَخَذْتُ الْعَقَارِبَ وَالْحَيَّاتِ كُلَّهَا، بِإِذْنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِأَفْوَاهِهَا وَأَذْنَانِهَا، وَأَسْمَاجِهَا وَإِبْصَارِهَا، وَقِيَّوَاهَا عَنِّي وَعَمَّنْ أَخْبَيْتُ، إِلَى صَحْوَةِ النَّهَارِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وللعقرب أيضاً يقول: سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، إِنْكَ كَذَلِكَ تُجْزِي الْمُحْسِنِينَ، إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ.

وروي أنه لما ركب نوح عليه السلام في السفينة أوى أن يحمل العقرب معه، فقال: عاهدتك أن لا ألسع أحداً يقول: سَلَامٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ. وفي عدة أحاديث أن مسح موضع لسع العقرب وغيره بالملح يذهب السم.

## الباب الرابع

### في دعوات متخبة من كتاب الكافي

ويشتمل على فصول:

#### الفصل الأول

في عذة من الأدعية التي يُدعى بها صباحاً ومساءً غير ما مرّ وهي عشرة:

الأول: عن الصادق عليه السلام أنه قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا أصبح قال: أبتدىء يومي هذا بين يدي نسياني وعجلتي؛ بسم الله وما شاء الله.

الثاني: عن الصادق عليه السلام أنه قال: من قال هذا القول ثلاث مرات حين يمسي حفّ بجناح من أجنحة جبرائيل حتى يصبح: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ، نَفْسِي وَمَنْ يَغْنِيبُنِي أَمْرُهُ، أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ نَفْسِي الْمَرْهُوبِ الْمَخُوفِ الْمُتَضَمِّنِ لِعَظَمَتِهِ كُلِّ شَيْءٍ.

الثالث: وعنه (ع) أيضاً أنه قال: إذا أمسيت فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ جَنَّةَ إِبْرَاهِيمَ لَيْلِكَ وَإِذَا بَارَ نَهَارِكَ، وَخُضُوبَ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَائِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مُحَمَّدٍ (وادع بما شئت).

الرابع: عن الصادق عليه السلام أنه قال: كان أبي (ع) يقول إذا أصبح: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَاللَّهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي، وَإِلَيْكَ فَوَضْتُ أَمْرِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،

الخامس: وعن الصادق عليه السلام أيضاً أنه قال: إذا صَلَّيْتَ المغرب والغداة قُتِلَ سبع مرات: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فإنه من قاله، لم يصبه جذام، ولا برص، ولا جنون، ولا سبعون نوعاً من أنواع البلاء، وتقول: إذا أصبحت وأمسيْتَ: الْحَمْدُ لِرَبِّ الصُّبْحِ، الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ، مَرَّتَيْنِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَهْدَى اللَّيْلَ بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ، وَنَحْنُ فِي عَافِيَةٍ، وَتَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَآخِرَ الْحَشْرِ، وَعَشْرَ آيَاتِ مِنْ الصَّافَاتِ،

وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ جِئِ تُمْسُونَ، وَجِئِ تَصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ، وَعَشِيًّا وَجِئِ تَطْلُبُونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ،  
وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّنَا وَرَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ  
غَضَبَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ،  
إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

السادس: وأيضاً روي عن الصادق عليه السلام هذا الدعاء للصباح: اللَّهُمَّ  
لَكَ الْحَمْدُ، أَحْمَدُكَ وَاسْتَعِينُكَ، وَأَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ،  
وَأَوْفَى بِوَعْدِكَ وَأَوْفَى بِعَهْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَخَدَه لَا شَرِيكَ  
لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَصْبَحْتُ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ،  
وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا، عَلَى ذَلِكَ أَحْيَى وَأَمُوتُ إِنْ  
شَاءَ اللَّهُ. اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي وَأَمِتْنِي مَا أَمِتْنِي عَلَى ذَلِكَ، وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَى  
ذَلِكَ، أَتَّبِعِي بِذَلِكَ رِضْوَانَكَ وَاتِّبَاعَ سَبِيلِكَ، إِلَيْكَ الْجَاثُ ظَهْرِي، وَإِلَيْكَ قَوْضَتُ  
أَمْرِي. أَلْ مُحَمَّدٍ أَيْمَتِي لَيْسَ لِي أَيْمَةٌ غَيْرُهُمْ، بِهِمْ أَتَمُّ وَلِيَانُهُمْ أَتَوَلَّى، وَبِهِمْ أَتَقْدِي،  
اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَوْلِيَانِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْنِي أَوْلِيَّ أَوْلِيَاءِهِمْ، وَأَعَادِي أَعْدَاءِهِمْ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَأَبَائِي مَعَهُمْ.

السابع: وعنه عليه السلام أيضاً أنه قال: مهما تركت من شيء فلا تترك أن  
تقول في كل صباح ومساء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ اسْتَغْفِرُكَ فِي هَذَا الصُّبْحِ وَفِي هَذَا  
الْيَوْمِ لِأَجْلِ رَحْمَتِكَ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ لَعْنَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي  
هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الصُّبْحِ مِنْ نَحْوِ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَمِمَّا كَانُوا  
يَنْبُدُونَ، أَنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوَاءٍ فَاسْقِيْنِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَرْزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ  
فِي هَذَا الصُّبْحِ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، بَرَكَتَةً عَلَى أَوْلِيَائِكَ، وَعِقَاباً عَلَى أَعْدَائِكَ، اللَّهُمَّ وَإِلَى  
مَنْ وَالَاكَ وَهَادَى مِنْ عَادَاكَ، اللَّهُمَّ احْتِمْ لِي بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ كُلَّمَا ظَلَمْتُ شَيْئاً، أَوْ

خُرْبَتْ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ  
مُنْقَلَبَهُمْ وَمَوَاقِفَهُمْ. اللَّهُمَّ احْفَظْ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الْإِيمَانِ، وَانصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا،  
وَافْتَحْ لَهُ قَتَحًا بَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُ وَلًا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، اللَّهُمَّ الْفَرُّ فَلَانًا وَفَلَانًا  
وَالْفِرْقُ الْمُخْتَلِفَةُ عَلَى رَسُولِكَ، وَوَلَاةُ الْأَمْرِ بَعْدَ رَسُولِكَ وَالْأَيْمَةُ مِنْ بَعْدِهِ وَشِيعَتُهُمْ،  
وَأَسْأَلُكَ الزَّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ، وَالْإِفْرَارَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ جَنْدِكَ، وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ،  
وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى مَا أَمَرْتَ بِهِ، لَا أَتَّبِعِي بِهِ بَدَلًا وَلَا أَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا، اللَّهُمَّ اهْدِنِي  
فِي مَنْ هَدَيْتَ، وَفِي شَرِّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضَى عَلَيْكَ، وَلَا يَدُلُّ مَنْ وَالَيْتَ  
تَبَارَحْتَ وَتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ الْبَيْتِ، تَقَبَّلْ مِنِّي دُعَائِي، وَمَا تَقَرَّرْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ  
فَضَاعِفُهُ لِي أَضْعَافًا كَثِيرَةً، وَإِنَّا مِنْ لَدُنْكَ أَجْرًا عَظِيمًا، رَبِّ مَا أَحْسَنَ مَا أَهْلَيْتَنِي،  
وَأَعْظَمَ مَا أَهْلَيْتَنِي، وَأَطْوَلَ مَا عَافَيْتَنِي، وَكَثَّرَ مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ، فَלَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي،  
كثيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا عَلَيْهِ، بِلَاءُ السَّمَاوَاتِ وَبِلَاءُ الْأَرْضِ وَبِلَاءُ مَا شَاءَ رَبِّي وَرَزَقِي، وَكَمَا  
يَتَّبِعِي لَوْجُوهُ رَبِّي فِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

الثامن: عن الباقر عليه السلام من قال عند طلوع الفجر: لا إله إلا الله وحده  
لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخَيْرُ  
وهو على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عشر مرات، وصَلَّى على محمد وآل محمد عشرًا،  
وسَبَّحَ خمسًا وثلاثين مرة، وهَلَّلَ خمسًا وثلاثين مرة، وحَمِدَ الله خمسًا وثلاثين  
مرة، لم يكتب في يومه ذلك من الغافلين وإن قاله ليلًا لم يكتب فيه من  
الغافلين.

التاسع: عن محمد بن فضيل أنه قال: كتبت إلى محمد التقي عليه السلام  
أسأله أن يعلمني دعاءً فكتب إلي: تقول إذا أصبحت وأمسيت: اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي  
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، لا أَشْرُكَ بِهِ شَيْئًا، ثم تدعو بما بدا لك في حاجتك، فهذه  
الكلمات كمقدمة لطلب كل حاجة بإذن الله تعالى.

في دعوات من الكافي لما قبل النوم وبعده

العاشر: روي أن الصادق صلوات الله وسلامه عليه قال لداوود الزقي: لا تدع أن تقول ثلاثاً صباحاً وثلاثاً مساءً: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي ذِرْعِكَ الْحَصِيَّةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تُرِيدُ، ثم قال: قال أبي عليه السلام: إِنَّ هَذَا دَعَاءَ مِنَ الْأَدْعِيَةِ الْمَخْزُونَةِ.

### (الفصل الثاني)

في أدعية يدعى بها عند النوم وعند الانتباه منه

وهي سبعة: الأول: عن الصادق عليه السلام أنه قال: من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخْبَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ قَدَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخَيِّبُ الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، خرج من الذنوب كهية يوم ولدته أمه. والشيخ والصدوق أيضاً قد روايا هذه الرواية، وفي عدة الداعي عن الصادق عليه السلام أنه قال: هذا أدنى ما يجزيك من الحمد وفي هذه الرواية قد أتى التوحيد الثاني تلو الحمد الثالث.

الثاني: وعنه (ع) أنه قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ يقرأ آية الكرسي ويقول: بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَفِي يَفْظَلْتِي.

الثالث: عن المفضل بن عمر أنه قال: قال لي الصادق (ع): إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَبِيتَ لَيْلَةً حَتَّى تَعُوذَ بِأَحَدِ عَشَرَ حَرْفًا؛ قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِهَا، قَالَ: قُلْ أَعُوذُ بِمِزَّةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَمَالِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِدِفْعِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِمَنْعِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِمَلِكِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرَأَ وَفَرَأَ، وَتَعُوذُ بِهِ كُلَّمَا شِئْتَ.

الرابع: عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة إذا أوى إلى فراشه، غفر الله له من ذنوبه ذنوب خمسين سنة، وعنه



(ع) أيضاً: يقرأ حين يأوي إلى مضجعه: قل يا أيها الكافرون، و قل هو الله أحد.

الخامس: عن الصادق عليه السلام: قال النبي صلى الله عليه وآله: من أراد شيئاً من قيام الليل وأخذ مضجعه فليقل: اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ، وَلَا تُثَبِّتِي دُكْرَكَ، وَلَا تُجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ، أَقُومُ سَاعَةً كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ، وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَلَكاً يَنْبِئُهُ تِلْكَ السَّاعَةَ.

السادس: وعنه (ع) أيضاً أنه قال: إذا قام أحدكم من الليل فليقل: سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَاللَّهُ الْمُرْسَلِينَ، وَرَبِّ الْمُنْتَضِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخَيِّبُ الْمَوْتَى، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فإذا قال ذلك، يقول الله عز وجل: صدق عبدي وشكر.

السابع: عن عبد الرحمن بن الحجاج أنه قال: كان الصادق عليه السلام إذا قام آخر الليل يرفع صوته حتى يسمع أهل الدار ويقول: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ الْمُطْلَعِ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ ضَيْقَ الْمَضْجِعِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ.

### الفصل الثالث

#### في ذكر عدة دعوات

يدعى بها إذا خرج الإنسان من منزله وهي ثمانية أدعية:

الأول: عن الصادق عليه السلام أنه قال: إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ حِينَ يَرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ ثَلَاثاً: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَثَلَاثاً: بِاللهِ أَخْرُجُ، وَبِاللهِ أَدْخُلُ وَعَلَى اللهِ أَتَوَكَّلُ، ثم يقول: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِي وَجْهِ هَذَا بِخَيْرٍ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ، وَقَبْلِي شَرُّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ أَجَدُّ بِنَاصِيئِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فإذا فعل ذلك، لم يزل في ضمان الله عز وجل، حتى يرده الله إلى المكان الذي كان فيه.

في ذكر دعوات من الكافي للخروج من المنزل

الثاني: عن السجاد عليه السلام أنه قال: تقول حين تخرج من باب الدار:  
بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ.

الثالث: عن الباقر عليه السلام أنه قال: من قال حين يخرج من منزله:  
بِسْمِ اللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا، وَأَعُوذُ  
بِكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الآخِرَةِ، كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ.

الرابع: عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا خرجت من منزلك فقل:  
بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا  
خَرَجْتُ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ لَهُ، اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَتِمِّمْ  
عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ  
وَمِلَّةِ رَسُولِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

الخامس: عن الرضا عليه السلام أنه قال: كان أبي (ع) إذا خرج من  
منزله قال: بِسْمِ اللَّهِ الزَّخْمَيْنِ الرَّجِيمِ، خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، لَا بِحَوْلِي وَمُنِي وَلَا  
قُوَّتِي، بَلْ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا رَبِّ، مَقَرُّضاً لِرِزْقِكَ، فَأَتَيْنِي بِهِ فِي عَافِيَةٍ.

السادس: عن الصادق عليه السلام أنه قال: من قرأ: قل هو الله أحد حين  
يخرج من منزله عشر مرات، لم يزل في حفظ الله عز وجل وكلاءته حتى يرجع  
إلى منزله.

السابع: عن أبي الحسن موسى (ع) أنه قال: إذا أردت السفر فقف على  
باب دارك، واقرا فاتحة الكتاب أمامك وعن يمينك وعن شمالك، وكذلك: قُلْ  
هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وكذلك: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ؛ ثم قل: اللَّهُمَّ  
اخْفِظْنِي وَاخْفِظْ مَا بَعِي وَسَلِّمْ نَفْسِي وَسَلِّمْ مَا بَعِي، وَتَلْغِي مَا بَعِي وَتَلْغِ مَا بَعِي بِلَاغاً حَسَناً.

الثامن: عنه أيضاً أنه قال: إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر،

فقل: بِسْمِ اللَّهِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

### الفصل الرابع

في دعوات مأثورة قبل الصلاة وفي أدبارها

وهي خمسة أدعية: الأول: عن الصادق عليه السلام أنه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من قال هذا القول كان مع محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله عليه وآله يقول: إذا قام قبل أن تفتح الصلاة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأُذَلِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيِ صَلَوَاتِي، وَأَتَقَرَّبُ بِهِمْ إِلَيْكَ، فَأَجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِبْهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، تَنْتَهَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ، فَأَجْعَلْنِي لِي بِطَاعَتِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ وَوِلَايَتِهِمْ، فَإِنَّهَا السَّعَادَةُ، وَأُخَيَّرْ لِي بِهَا فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثم تصلي، فإذا انصرفت قلت: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فِي كُلِّ حَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَثْوًى وَمَنْقَلَبٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَخَيَاتِي مَخَيَاتِهِمْ، وَمَمَاتِي مَمَاتَهُمْ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الثاني: عن صفوان الجمال أنه قال: شهدت الصادق (ع) استقبال القبلة قبل التكبير، وقال: اللَّهُمَّ لَا تُؤَسِّسْنِي مِنْ رُوحِكَ، وَلَا تُقَيِّمْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تُؤَيِّمْنِي مَكْرُوكٍ، فَإِنَّهُ لَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ.

الثالث: عن الصادق (ع) أنه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إذا فرغ من الزوال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَلْبِيَابِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْغَنِيُّ عَنِّي وَبَيْنَ الْفَاقَةِ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ، أَفَلْتَنِي حُرَّتِي، وَسَمَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي، فَافْضِ إِلَيَّ حَاجَتِي، وَلَا تَعْلُزْنِي بِقِيَحٍ مَا تَعْلَمُ مِنِّي، بَلْ عَفْوِكَ

في ذكر دعوات من الكافي قبل الصلاة وبعدها

وَجُودُكَ يَسْغِي، ثم يَخْرُ ساجداً ويقول: يَا أَهْلَ الثَّقَوَى، وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَرِّ يَا رَجِيمٍ، أَنْتَ أَهْلُ بِيٍّ مِنْ أَبِي وَأُمِّي، وَمِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ أَقْلَبُنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي، مُجَاباً دُعَائِي، مَرْحُوماً صَوْتِي، قَدْ كَشَفْتَ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ عَنِّي.

الرابع: عن محمد التقي عليه السلام أنه قال: إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَيُمَحَمَّدٍ نَبِيّاً وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً، وَبِالْقُرْآنِ كِتَاباً وَيَعْلِيَّ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرَ وَمُوسَى وَعَلِيَّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيَّ وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ وَلِيِّكَ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ (عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ) فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَامْلُذْ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ، وَالْمُنْتَصِرَ لِدِينِكَ، وَأَرِهِ مَا يَحِبُّ وَمَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ، وَفِي دُرِّيَّتِهِ، وَفِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَفِي شَيْعَتِهِ وَفِي عَدُوِّهِ، وَأَرِهِمْ مِنْهُ مَا يَخْذَرُونَ، وَأَرِهِ فِيهِمْ مَا يَحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَاشْفِ بِهِ صُدُورَنَا وَصُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ. وقال: وكان النبي ﷺ يقول إذا فرغ من الصلاة: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ بَنِي، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَالْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِعِلْمِكَ الْغَيْبِ، وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، مَا عَلِمْتُ الْخَبَاءَ خَيْراً لِي فَأُخْبِنِي، وَتَوَقَّيْ إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاءَ خَيْراً لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَكَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرُّضَا، وَالْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَجِيماً لَا يَتَلَدُّ، وَفُرْقَةً عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرُّضَا بِالْقَضَاءِ، وَبِرَّكَ الْمَوْتِ بَعْدَ الْغَيْشِ، وَبِرَّكَ الْغَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ الْمَنَظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقاً إِلَى رُؤْيَيْكَ وَلِقَائِكَ، مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا يَنْتِنَةُ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هَدَاةً مُهْتَدِينَ، اللَّهُمَّ اهْدِنَا فَيْسَ هَدَيْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشَادِ، وَالثَّبَاتَ فِي الْأَنْبَرِ وَالرُّشْدَ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ بَعْمَتِكَ وَخَسَنَ عَافِيَتِكَ وَأَدَاءَ حَقِّكَ. وَأَسْأَلُكَ يَا رَبَّ قَلْباً سَلِيماً، وَلِسَاناً صَادِقاً، وَاسْتِغْفَرَكَ لِمَا تَعَلَّمْتُ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا تَعَلَّمْتُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمْتُ، فَإِنَّكَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

الخامس: عن الصادق عليه السلام أنه قال: من قال هذه الكلمات عند كل صلاة مكتوبة، حفظ في نفسه وداره وماله وولده: أَجِيرُ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَدَارِي، وَكُلُّ مَا هُوَ مِنِّي، بِإِلَهِ الْوَاحِدِ الْأَخِيذِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَجِيرُ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَكُلُّ مَا هُوَ مِنِّي بِرَبِّ الْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، إِلَى آخِرِ السُّورَةِ. وَأَجِيرُ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَكُلُّ مَا هُوَ مِنِّي بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ، إِلَى آخِرِ السُّورَةِ. وَأَجِيرُ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَكُلُّ مَا هُوَ مِنِّي بِإِلَهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَسِي الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ إِلَى آخِرِ آيَةِ الْكَرْسِيِّ.

### (الفصل الخامس)

#### في أدعية مأثورة للرزق

وهي خمسة: الأول: عن معاوية بن عمار أنه قال: سألت الصادق عليه السلام أن يعلمني دعاء للرزق؛ فعلمني دعاء ما رأيت أجلب منه للرزق قال: قل: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْخَلَالِ الْعَلِيِّ، بِرُفْقٍ وَاسِعٍ خَلَالاً طَيِّباً، تِلْكَ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ صَبَأٌ صَبَأٌ، هَبِيباً مَرِيئاً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ، وَلَا مَرٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إِلَّا سِمَةً مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: «وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ»، فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ يَدِكَ الْمَلَأَى أَسْأَلُ.

الثاني: عن الباقر عليه السلام أنه قال لزيد الشحام: ادع للرزق في المكتوبة وأنت ساجد: يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ، وَيَا خَيْرَ الْمُطْغَلِينَ، ارْزُقْنِي وَارْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ قَوْلُ الْفَضْلِ الْمُظْلِمِ.

الثالث: عن أبي بصير أنه قال: شكوت إلى الصادق عليه السلام الحاجة، وسألته أن يعلمني دعاء في طلب الرزق، فعلمني دعاء ما احتجت منذ دعوت به، قال (ع): قل في صلاة الليل وأنت ساجد: يَا خَيْرَ مَذْهُومِي خَيْرَ مَسْئُولِي، وَيَا أَوْسَعَ مَنْ أَطْعَمَ، وَيَا خَيْرَ مُرْتَجِي، ارْزُقْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ، وَتَسَبَّبْ لِي

رِزْقًا مِنْ قِبَلِكَ<sup>(١)</sup>، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. أقول: ذَكَرَ هذا الدعاء الشيخ الطوسي في السجدة الثانية من الركعة الثامنة، من نافلة الليل، في كتاب المصباح.

الرابع: رُوي أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عَلَّمَ هذا الدعاء لطلب الرزق: يَا رَازِقَ الْمُفْقِلِينَ، وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَا ذَا الْقُوَّةِ الْمُتِينَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَارْزُقْنِي وَهَافِنِي وَآخِيفِنِي مَا أَهْمُنِي.

الخامس: روى أبو بصير هذا الدعاء عن الصادق (ع) لطلب الرزق وقال (ع): إِنَّ هَذَا الدُّعَاءَ هُوَ دُعَاءُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (ع): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَعِيشَةِ، مَعِيشَةً أَتَقَوَّى بِهَا عَلَيَّ جَمِيعِ خَوَائِجِي، وَأَتَوَصَّلُ بِهَا فِي الْحَيَاةِ إِلَى آخِرَتِي، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُثَرِّفَنِي فِيهَا قَاطِعًا، أَوْ تُقَتِّرَ بِهَا عَلَيَّ فَأُشَقِّقَ، أَوْ سَخِّعَ عَلَيَّ مِنْ حِلَالِ رِزْقِكَ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ مِنْ سَبَبِ فَضْلِكَ، نِعْمَةً مِنْكَ سَابِقَةً، وَعَطَاءَ غَيْرِ مَمْنُونٍ، ثُمَّ لَا تَشْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ بِإِكْتَارِ مِنْهَا ثُلُوبِي بِهَجَّتِهِ، وَتَفْيِثِي زَهْرَاتِ زَهْوَتِهِ، وَلَا بِإِفْلَالِ عَلَيَّ مِنْهَا، يَقْصُرُ بِمَمْلِي كُدُّهُ، وَيَمْلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ، أَغْطِنِي مِنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَبَلَاغِ أَنْالٍ بِهِ رِضْوَانِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَلَا تَجْعَلْ عَلَيَّ الدُّنْيَا سِجْنًا، وَلَا يَرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا، أَخْرِجْنِي مِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيًّا عَنِّْي، مَقْبُولًا فِيهَا عَمَلِي، إِلَى دَارِ الْحَيَاةِ الْبَاقِيَةِ وَمَسَاكِينِ الْأَخْيَارِ، وَأُبْدِلْنِي بِالدُّنْيَا الْفَائِتَةِ، نَعِيمَ الدَّارِ الْبَاقِيَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْلَهِهَا وَوَلَوْلِهَا وَسَطْوَاتِ شِيَاطِينِهَا وَسَلَاطِينِهَا، وَنَكَالِهَا، وَمِنْ بَغْيِ مَنْ بَغَى عَلَيَّ فِيهَا، اللَّهُمَّ مَنْ كَاذَبَنِي فَكُذِّهِ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءِ قَارَعَةٍ، وَقُلْ عَنِّْي خُدْ مَنْ نَصَبَ لِي حُدًّا، وَأَطْفِئْ عَنِّي نَارَ مَنْ شَبَّ لِي وَقُودُهُ، وَآخِيفْنِي مَكْرَ الْمَكْرَةِ، وَانْقُضْ عَنِّي عُيُونَ الْكَفَرَةِ، وَآخِيفْنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمًّا، وَأَذْنِ عَنِّي شَرَّ الْحَسَدَةِ، وَاعْصِمْنِي مِنَ ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ، وَالْبَسْمَةِ بِذَرْعِكَ الْحَصِينَةِ، وَآخِيفْنِي فِي سَبَرِكَ الْوَاقِي، وَأَضْلِخْ لِي حَالِي، وَصَدِّقْ قَوْلِي بِعَمَالِي، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي.

(١) في رواية من فضلك.

أقول: قد مر في الباب الثاني، عند ذكر الصلوات، ما يصلّى لزيادة الرزق.

## الفصل (الساوس)

### في ذكر دعاءين للذين

الأول: عن الصادق عليه السلام أنه قال: قل: اللَّهُمَّ لِحَفَظَتِكَ مِنْ لِحَفَظَاتِكَ، تُبَسِّرُ عَلَيَّ غُرْمَاتِي بِهَا الْقَضَاءُ، وَتُبَسِّرُ لِي بِهَا الْاِقْتِضَاءُ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الثاني: هذا الدعاء المروي عن موسى بن جعفر عليه السلام: اللَّهُمَّ ارْزُدْ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ مَطَالِمَهُمُ الَّتِي لِيَّي، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، فِي يَسْرِ بِنِكَ وَعَافِيَةٍ، وَمَا لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتِي، وَلَمْ تَسْغُهُ ذَاتُ يَدِي، وَلَمْ تَقُوْ عَلَيْهِ بَذَنِي وَبَقِيَّتِي وَنَفْسِي، فَأَدُوْ عَلَيَّ، مِنْ جَزِيلٍ مَا هُنْكَ مِنْ فَضْلِكَ، ثُمَّ لَا تُعْخَلِفْ عَلَيَّ مِنْهُ شَيْئاً تَقْضِيهِ مِنْ حَسَنَاتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ، وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِغَيْرِ، وَحَمَى مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِالسَّلَامِ.

## الفصل (السابع)

في ذكر بعض ما ورد من أدعية للهم والغم والخوف وغيرها

ويشتمل على اثني عشر دعاء: الأول: روي عن الباقر (ع) أنه قال: إذا أتى بك أمر تخافه، استقبل القبلة فصل ركعتين، ثم قل: يَا أَبْصَرَ الظَّالِمِينَ، وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، قل هذه الكلمات سبعين مرة، كلما دعوت بهذه الكلمات سألت حاجتك.

الثاني: قال رسول الله ﷺ: من أصابه هم أو غم أو كرب أو بلاء أو لأواء (شدّة) فليقل: اللَّهُ رُبِّي لَا أَشْرِكَ بِهِ شَيْئاً، فَوَكَّلْتُ عَلَى النَّحْيِ الَّذِي لَا يَمُوتُ.

الثالث: عن الصادق عليه السلام أنه قال: لَمَّا طَرَحَ إِخْوَةُ يُوسُفَ يُوسُفَ فِي الْجَبِّ أَتَاهُ جِبْرَائِيلُ (ع) فَقَالَ: يَا غَلامُ مَا تَصْنَعُ هَا هُنَا؟ فَقَالَ: إِنَّ إِخْوَتِي الْقَوْنِي فِي الْجَبِّ، قَالَ: فَتَحِبُّ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ، قَالَ: ذَاكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِنْ شَاءَ أَخْرَجَنِي، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَكَ: ادْعُنِي بِهَذَا الدُّعَاءِ، حَتَّى أَخْرُجَكَ مِنَ الْجَبِّ، فَقَالَ لَهُ: وَمَا الدُّعَاءُ؟ فَقَالَ: قُلْ: اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّا آتَا فِيهِ فَزَجًّا وَمَخْرَجًا. ثُمَّ جَاءَتْ السَّيَّارَةُ وَأَخْرَجَتْهُ مِنَ الْجَبِّ كَمَا ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْمَعْجِدِ.

الرابع: عن الصادق عليه السلام أنه قال: إِذَا خِفْتَ أَمْرًا فَقُلْ: اَللّهُمَّ إِنَّكَ لَا يَخْشِي بِكَ أَحَدٌ، وَأَنْتَ تَخْشِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَاتَّخِذْنِي كَذَا وَكَذَا. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: تَقُولُ: يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَخْشِي بِكَ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، اتَّخِذْنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ. وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ دَخَلَ عَلَى سُلْطَانٍ يَهَابُهُ فَلْيَقُلْ: بِإِلَهِ اسْتَقْتَضَى وَبِإِلَهِ اسْتَنْجَعَ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَوَجَّهَ، اَللّهُمَّ ذَلِّلْ لِي صُعُوبَتَهُ، وَسَهِّلْ لِي حَزُونَتَهُ، فَإِنَّكَ تَمُخُّو مَا تَشَاءُ وَتَنْقِثُ، وَهَذَا أَمُّ الْكِتَابِ، وَبِكَ نَدِينُ، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَامْتَنِعْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ خَوَلِهِمْ وَتَوَلَّيْهِمْ، وَامْتَنِعْ بِرَبِّ الْفَلَاقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَلَا خَوْفَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

الخامس: وروي أن هذا دعاء الباقر (ع) في الأمر يحدث: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاهْفِزْ لِي وَارْحَمْنِي، وَزَكِّ هَمَلِي، وَبَسِّرْ مُتَقَلِّبِي، وَاغْدِ قَلْبِي، وَآمِنْ خَوْفِي، وَهَافِنِي فِي هَمْرِي كُلِّهِ، وَبَيِّتْ حُجَّتِي، وَاهْفِزْ عَطَايَايَ، وَبَيِّنْ وَجْهِي، وَاهْصِمْنِي فِي دِينِي، وَسَهِّلْ مَطْلَبِي، وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، فَإِنِّي ضَمِيمٌ، وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئِي مَا جَنَدِي بِحَسَنٍ مَا جَنَدَكَ، وَلَا تَقْبِضْنِي بِفَسِيئِي، وَلَا تَقْبِضْ لِي حَوِيمًا، وَهَبْ لِي يَا إِلَهِي لَحَظَةً مِنْ لَحَظَاتِكَ، تَكْشِفُ بِهَا عَنِّي جَمِيعَ مَا بِهِ ابْتِلَايَتِي،



وَتَرُدُّ بِهَا عَلَيَّ مَا هُوَ أَحْسَنُ عَادَتِكَ جَنَدِي، فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَقَلَّتْ جَبِيلَتِي، وَانْقَطَعَ مِنْ خَلْقِكَ رَجَائِي، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَجَاؤُكَ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ، وَقُدِّرْتُكَ عَلَيَّ يَا رَبُّ أَنْ تَرْحَمَنِي وَتُعَافِيَنِي كَقُدْرَتِكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَذِّبَنِي وَتَبْتَلِيَنِي. إِلَهِي ذِكْرُ هَوَائِدِكَ يُؤَسِّسُنِي، وَالرَّجَاءُ لِأَتَاعِكَ يَقْوِيَنِي، وَلَمْ أَخْلُ مِنْ بَعْمِكَ مِنْذُ خَلَقْتَنِي، فَأَنْتَ رَبِّي وَسَيِّدِي وَمَفْزَعِي وَمُلْجَأِي، وَالْحَافِظُ لِي وَالذَّابُّ عَنِّي، وَالرَّحِيمُ بِي، وَالْمُتَكَفِّلُ بِرُزْقِي، وَبِي قَضَائِكَ وَقُدْرَتِكَ كُلُّ مَا أَنَا فِيهِ، فَلْيَكُنْ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ فِيمَا قَضَيْتَ، وَقُدِّرْتَ وَخَشَعْتَ، تَسْجِيلَ خَلَاصِي مِمَّا أَنَا فِيهِ جَمِيعِهِ، وَالْعَافِيَةُ لِي، فَإِنِّي لَا أَجِدُ لِنَفْسِي ذَلِكَ أَحَدًا غَيْرَكَ، وَلَا أَهْتِمُّ فِيهِ إِلَّا عَلَيْكَ، فَكُنْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، جِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، وَرَجَائِي لَكَ، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَاسْتِيكَائِي وَضَعْفَ رُكْنِي، وَامْنَحْ بِذَلِكَ عَلَيَّ، وَعَلَى كُلِّ دَاعٍ دَعَاكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

السادس: عن الصادق عليه السلام أنه قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: ما أبالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع عليّ الإنس والجن: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ، وَإِلَى اللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى بِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي، وَإِلَيْكَ وَجْهْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي، وَإِلَيْكَ فَوَضْتُ أَمْرِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَحَنْ يَمِينِي وَحَنْ شِمَالِي، وَمِنْ قُدْرِي وَمِنْ تَحْتِي، وَمَا قَبْلِي وَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ<sup>(١)</sup>.

السابع: يدعى لدفع الكربة والخوف من السلطان بدعاء أهل البيت عليهم السلام: يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا مُكُونًا كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا بَاقِيًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

الثامن: عن محمد التقي عليه السلام أنه قال: للفرج يواظب على هذا

(١) في رواية إلا بالله.

في ذكر دعوات من الكافي للغم والهم والخوف

الدعاء: يا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، اكْفِنِي مَا أَهْمَنِي.

التاسع: عن زين العابدين عليه السلام أنه كان يقول لابنه: يا بني من أصابه منكم مصيبة، أو نزلت به نازلة فليتوضأ، وليسغ الوضوء، ثم يصلي ركعتين أو أربع ركعات، ثم يقول في آخرهن: يا مُضِيعُ كُلِّ شَكْوَى، وَيَا سَامِعُ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ مَلَأَ، وَيَا حَالِمَ كُلِّ غَفِيَةٍ، وَيَا دَافِعَ مَا يَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، يَا خَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ وَيَا نَجِي مُوسَى، وَيَا مُصْطَفِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَذْهَبُكَ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَضَعِفَتْ قُوَّتُهُ، دُعَاءَ الْغَرِيبِ الْقَرِيبِ الْمُضْطَرِّ، الَّذِي لَا يَجِدُ لِكَشْفِ مَا هُوَ فِيهِ، إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، فَإِنَّهُ لَا يَدْعُو بِهِ أَحَدٌ إِلَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

العاشر: عن الصادق عليه السلام لرفع الهم والحزن، تغتسل فتصلي ركعتين وتقول: يا فَارِجَ الْهَمِّ، وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ، وَيَا رَاحِمَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَاحِمَهُمَا، فَرِّجْ هَمِّي وَاكْشِفْ غَمِّي، يَا اللَّهُ الْوَاحِدَ الْأَحَدَ الصَّمَدَ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، اغْصِنِي وَطَهِّرْني وَادْفَعْ بِلَيْتِي. واقرأ آية الكرسي والمعوذتين.

الحادي عشر: روي أنك تقول لرفع الهم في السجود مائة مرة: يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَاكْشِفِي مَا أَهْمَنِي، وَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي.

الثاني عشر: عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال لسماعة: إذا كانت لك يا سماعة إلى الله حاجة فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ، فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ، وَقُدْرًا مِنَ الْقَدْرِ، فَيَحَقِّ ذَلِكَ الشَّأْنُ، وَبِحَقِّ ذَلِكَ الْقَدْرِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَمْ يَبْقَ مَلِكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ إِلَّا وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَقُولُ (وَأَنَا الْفَقِيرُ): روى ابن أبي الحديد عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال: سألت ذات يوم رسول الله ﷺ أن يدعو لي بالمغفرة، فقال: سادعو، ثم قام فصلّى، ورفع يده للدعاء، فتسمعت

إليه فسمعته يقول: اللَّهُمَّ بِحَقِّ عَلِيِّ هَذَاكَ، اغْفِرْ لِعَلِيٍّ، فقلت: يا رسول الله ما هذا الدعاء؟ قال: وهل أجد من هو أحب إلى الله منه لأستشفع به إلى الله (أقول: أوردنا بعض ما يناسب هذا الفصل من الدعاء في الباب الأول عند ذكر دعوات سجدة الشكر).

### (الفصل الثامن)

#### في أدعية العلل والأمراض

الأول: عن الصادق عليه السلام أنه قال: تقول للأوجاع: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ، فِي جِزْقِ سَاكِنٍ، وَغَيْرِ سَاكِنٍ، عَلَى غَيْدِ شَاكِرٍ، وَغَيْرِ شَاكِرٍ، وتأخذ لحيتك بيدك اليمنى، بعد صلاة مفروضة وتقول ثلاث مرات: اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي، وَعَجِّلْ عَافِيَتِي، وَاكْثِفْ ضَرْيَ، واحرص أن يكون ذلك مع دموع وبكاء.

الثاني: عن الصادق عليه السلام أنه قال: ضع يدك على موضع الألم فقل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَمُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَجْدُ، وتمسح بيدك اليمنى موضع الوجع، ثلاث مرات.

الثالث: عن الباقر عليه السلام أنه قال: مرض علي (ع) فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعَجُّلَ عَافِيَتِكَ، وَضَبْرًا عَلَى بِلْيَتِكَ، وَخُرُوجًا إِلَى رَحْمَتِكَ.

الرابع: عن الصادق عليه السلام أنه قال: تضع يدك على موضع الوجع، وتقول ثلاث مرات: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، الَّذِي نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ، وَهُوَ هَذَاكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عَلَيَّ حَكِيمٌ، أَنْ تُسَلِّفَنِي بِشِفَائِكَ، وَتُدَاوِيَنِي بِدَوَائِكَ، وَتُعَافِيَنِي مِنْ بَلَائِكَ، وَتُفَضِّلَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَام.

الخامس: عن أبي حمزة أنه قال: عرض لي وجع في ركبتي، فشكوت ذلك إلى الباقر (ع) فقال: إذا أنت صليت، فقل: يا أَجُودَ مَنْ أَعْطَى، وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَزْهَمَ مَنْ اسْتَرْجَمَ، ازْهَمَ ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي وَخَفِيَّتِي مِنْ وَجْعِي، قال: ففعلته، وعوفيت (أقول: قد أوردنا في الباب الثاني دعوات يدعى بها للعلل والأسقام).

### (الفصل التاسع)

#### بعض الأحرار والموذ

الأول: روي أنه شكى رجل إلى الصادق عليه السلام الوحشة، فقال (ع): ألا أخبركم بشيء إذا قلموه، لم تستوحشوا ليل أو نهار: بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، إِنَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي كَنْفِكَ وَفِي جِوَارِكَ، واجْعَلْنِي فِي أَمَانِكَ وَفِي مَنَافِكَ، وروي أن رجلاً قالها ثلاثين سنة، وتركها ليلة، فلعسته عقرب.

الثاني: روي أنه من بات في دار أو غرفة وحده، فليقرأ آية الكرسي، وليقل: اللَّهُمَّ آمِنٌ وَخَشِيئِي، وَآمِنٌ رَوْعَتِي، وَأَعِزِّي عَلَى وَخَدَتِي.

الثالث: روي أنه روى النبي صلى الله عليه وآله حسناً وحسباً عليهما السلام بهذه الكلمات: أَعِزُّكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ، وَأَسْمَاءِ الْخُسْنِ، كُلُّهَا عَامَّةً، مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، ثم قال (ع): هكذا كان يعرِّض إبراهيم إسماعيل وإسحاق.

الرابع: روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بعض مغازيه، إذا شكوا إليه البراغيت أنها تؤذيهم، قال: إذا أخذ أحدكم مضجعه، فليقل: أَيُّهَا الْأَسْوَدُ الْوُثَابُ، الَّذِي لَا يُبَالِي غُلْفًا وَلَا بَابًا، عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأَمِّ الْكِتَابِ، أَنْ لَا تُؤْذِيَنِي وَأَضْحَايَنِي إِلَى أَنْ يَذْهَبَ اللَّيْلُ، وَيَجِيءَ الصُّبْحُ بِمَا جَاءَ.

الخامس: روي أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا رأيت السبع فقل: اَهُودُ يَرْبُ دَانِيَالُ وَالْحُبُّ، مِنْ كُلِّ أَسَدٍ مُسْتَأْيِد. وعن الصادق عليه السلام: أنك إذا لقيت سبعا، فافرا في وجهه آية الكرسي، وقل له: هَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمَةِ اللَّهِ، وَهَزِيمَةِ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهَزِيمَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَهَزِيمَةِ أَبِيهِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْأَيِّمَةِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ بَغْدِيدٍ، فَإِنَّهُ سَيَنْصَرِفُ عَنْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

السادس: عن رسول الله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَصْرِفُ عَنْكَ مَا يَشَاءُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ.

### الفصل العاشر

في دعوات موجزات لجميع حوائج الدنيا والآخرة

يذكر منها هنا ثلاثون دعاء: الأول: عن الصادق عليه السلام أنه قال: قل: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَغْنَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ، وَلَا تُشَقِّبْنِي بِتَشْطِي لِمَعَاصِيكَ، وَجَزْ لِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قُدْرِكَ، حَتَّى لَا أَجِبَ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، وَلَا تُعْجِلْ مَا أَخَّرْتَ، وَاجْعَلْ هِنَايَ فِي نَفْسِي، وَتَقْنِي بِسْمِعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَرِنِي لِيهِ قُدْرَتَكَ يَا رَبُّ، وَأَقْرُبْ بِقُدْرَتِكَ هَيْنِي.

الثاني: وعنه أيضاً أنه قال: قل: اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَآخِرِيَّيَ مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا، وَزَوْجِيَّ مِنَ الْخَوَرِ الْعَيْنِ، وَآخِرِيَّيَ مَوَدَّةً وَمَوَدَّةً حَيَالِي وَمَوَدَّةً النَّاسِ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي جِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

الثالث: هذا الدعاء يصرف الذنوب وهو جامع لمطالب الدنيا والآخرة:

في ذكر دعوات من الكافي للمواضع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، وَلَمْ يَهْنِكِ السَّنَ عَنِّي، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، وَيَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا مُتَمَتِّئَ كُلِّ شَكْوَى، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا مُبْتَدِئَ كُلِّ نِعْمَةٍ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّنَا يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا يَا غَاثَنَا يَا غِيَاثَنَا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَجْعَلَنِي فِي النَّارِ.

الرابع: روي عن الصادق صلوات الله عليه أنه دعا بهذا الدعاء: أَنْتَ يَقْتَضِي فِي كُلِّ كَرْبَةٍ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْمَعُ عَنْهُ الْفَوَادُ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَيَحْذُلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ، وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ، وَتُعْيِينِي فِي الْأُمُورِ أَنْزَلْتَهُ بِكَ، وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ، فَأَنْتَ وَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنْ فَاضِلًا.

أقول: هذا الدعاء، هو دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم بدر، ويوم الأحزاب، وهو أيضاً دعاء دعا به سيد الشهداء صلوات الله عليه، يوم عاشوراء بكريلاء. ويروى عنه (ع) سوى هذا الدعاء دعاء آخران أيضاً، دعاهما في ذلك اليوم، أحدهما ما علمه الإمام زين العابدين عليه السلام إذ ضمه إلى صدره والدماء تغور من جسده الشريف، للحاجة والمهمة والحزن والبلاء الشديد والأمر العظيم المستعصب: بِحَقِّ نَبِيِّ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، وَبِحَقِّ طَلَةِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، يَا مَنْ يَقْدُرُ عَلَى خَوَائِجِ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي الضُّمِيرِ، يَا مُنْقَسِ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا مُفَرِّجًا عَنِ الْمَغْمُومِينَ، يَا رَاجِمَ الشُّيْخِ الْكَبِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا مَنْ لَا يَخْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

الخامس: عن الصادق عليه السلام أنه رفع يده إلى السماء وقال: رَبِّ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا لَا أَقْلُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ.

السادس: وعنه أيضاً أنه كان يقول: اُزَحْنِي بما لا طاقة لي به، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ.

السابع: عن الصادق عليه السلام أنه قال: قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَابِكَ وَجَمَالِكَ وَكَرَمِكَ، أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الثامن: عن فضل بن يونس أنه قال: قال لي الكاظم (ع): أكثر من قول: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْمُعَارِينَ، وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ، والمعنى: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ كَانَ الْإِيمَانُ مَعَاراً عندهم، غير ثابت في قلوبهم، أو المعنى لا تجعلني ممن وكلته إلى نفسه، فكان كالفرس يلقي حبله على عاتقه ليرعى بنفسه، فيصنع ما يشاء ويذهب حيثما يريد، ومعنى لا تخرجني من التقصير لا تجعلني بحيث أرى نفسي مقصرة، بل اجعلي ما دمت أعد نفسي مقصرة في خدمتك.

التاسع: عن الباقر عليه السلام أنه قال: لقد غفر الله عز وجل لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما قال: اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلُ لِدَيْكَ أَنَا، وَإِنْ تَغْفِرَ لِي فَأَهْلُ لِدَيْكَ أَنْتَ.

العاشر: عن داود الرقي أنه قال: إني سمعت الصادق عليه السلام أكثر ما يلخ به في الدعاء على الله بحق الخمسة، يعني رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم.

الحادي عشر: عن يزيد الصائغ أنه قال: قلت للصادق عليه السلام: ادع الله لنا فقال: اللَّهُمَّ ارْزُقْهُمْ صِدْقَ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ، وَالْمَحَافَظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ أَحَقُّ خَلْقِكَ أَنْ تَفْعَلَ بِهِمْ، اللَّهُمَّ افْعَلْ بِهِمْ.

الثاني عشر: ادع بهذا الدعاء الذي كان يدعو به أمير المؤمنين عليه السلام: اللَّهُمَّ مَنْ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَالتَّضَوُّيْضِ إِلَيْكَ، وَالرِّضَا بِقُدْرِكَ، وَالتَّسْلِيمِ لِابْتِرَاقِ

حتى لا أحب تمجيل ما أخرت، ولا تأخير ما عجلت، يا رب العالمين.

الثالث عشر: روي أنه أتى جبرائيل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: إن ربك يقول لك: إذا أردت أن تعبدني يوماً وليلة حق عبادتي، فارفع يديك إليّ وقل:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ خَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ خَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ خَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَبِيتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ خَمْدًا لَا جَزَاءَ لِغَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمَمْلُوكُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْفَخْرُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْبَهَاءُ كُلُّهُ، وَلَكَ الثُّورُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمِرْءَةُ كُلُّهَا، وَلَكَ الْجَبَرُوتُ كُلُّهَا، وَلَكَ الْعَظَمَةُ كُلُّهَا، وَلَكَ الدُّنْيَا كُلُّهَا، وَلَكَ الْآخِرَةُ كُلُّهَا، وَلَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمَخْلُوقُ كُلُّهُ، وَبَيْدِكَ الْغَيْزُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَةً وَسِرَّةً، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ خَمْدًا أَبَدًا، أَنْتَ حَسَنُ الْبَلَاءِ، جَلِيلُ الثَّنَاءِ، سَابِغُ الثَّنَمَاءِ، عَذْلُ الْقَضَاءِ، جَزِيلُ الْعَطَاءِ، حَسَنُ الْآلَاءِ، إِلَهٌ فِي الْأَرْضِ، وَإِلَهٌ فِي السَّمَاءِ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي السَّعِيدِ الشَّدَادِ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَرْضِ الْجِهَادِ، وَلَكَ الْحَمْدُ طَائِفَةُ الْعِبَادِ، وَلَكَ الْحَمْدُ سَمَةُ الْبِلَادِ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْجِبَالِ الْإِوتَادِ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْمَثَلِيِّ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هَمًّا يُشْرِكُونَ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ وَتَبَارَكْتَ وَتَقَدَّسَتْ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ، وَقَهَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِزَّتِكَ، وَعَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ بِإِزْفَاعِكَ، وَغَلَبْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُوَّتِكَ، وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِحِكْمَتِكَ، وَعَلِمْتَ الرُّسُلَ بِحُكْمِكَ، وَهَدَيْتَ الصَّالِحِينَ بِإِذْنِكَ، وَإِهْدِ الْمُؤْمِنِينَ بِنُصْرِكَ، وَقَهَرْتَ الْمَخْلُوقَ بِسُلْطَانِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَا تَنْبُدُ عَيْزَكَ وَلَا تَسْأَلُ إِلَّا إِلَهَكَ، وَلَا تَرْهَبُ إِلَّا إِلَهَكَ، أَنْتَ مُوَضِّعُ شُكُونَانَا، وَمُنْتَهَى رَغْبَتِنَا، وَإِلَهَانَا وَمَلِيكُنَا.

الرابع عشر: روي أنه أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام فشكا الإبطاء



عليه في جواب دعائه، فقال له: أين أنت عن الدعاء السريع الإجابة، فقال له الرجل: ما هو؟ قال: قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، الْأَكْثَرِ، الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ، الثَّوَرِ الْحَقِّ الْبَرْهَانَ الْمُبِينِ، الَّذِي هُوَ نُورٌ مَعَ نُورٍ، وَنُورٌ مِنْ نُورٍ، وَنُورٌ فِي نُورٍ، وَنُورٌ عَلَى كُلِّ نُورٍ، وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ، وَنُورٌ نُضِيءُ بِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَيُخَسِّرُ بِهِ كُلَّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَكُلُّ خَبِيرٍ غَبِيْدٍ، لَا يَقْرُبُ بِهِ أَرْضٌ، وَلَا يَقْرُبُ بِهِ سَمَاءٌ، وَيَأْمَنُ بِهِ كُلُّ خَائِفٍ، وَيَنْطَلُ بِهِ سِخْرُ كُلِّ سَاجِدٍ، وَيَغْنِي كُلَّ بَاغٍ، وَحَسَدُ كُلِّ حَاسِدٍ، وَيَتَصَدَّقُ بِعَظَمَتِهِ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ، وَيَسْتَقِيلُ بِهِ الْفَلَكَ، جِئِن يَتَكَلَّمُ بِهِ الْمَلِكُ، فَلَا يَكُونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ، وَهُوَ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَعْظَمُ، الْأَجَلُ الْأَجَلُ، وَالنُّورُ الْأَكْثَرُ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَاسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِكَ وَبِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الخامس عشر: عن عمرو بن أبي المقدام أنه قال: أُملى الصادق (ع) عليّ هذا الدعاء، وهو جامع للدنيا والآخرة؛ تقول بعد حمد الله والثناء عليه عز وجل: اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَزِيرُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَفَّارُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الشَّدِيدُ الْمِحَالُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُنِيعُ الْقَدِيرُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الشَّكُورُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الدُّيَّانُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْجَوَادُ الْمَاجِدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَايِبُ الشَّاهِدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، ثُمَّ نُورِكَ فَهَدَيْتَ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ، رَبَّنَا وَجْهَكَ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ، وَجْهَتَكَ

خَيْرُ الْجِهَاتِ، وَعَظِيمَتِكَ أَفْضَلُ الْعَطَايَا وَأَهْنَأُهَا، نَطَاعُ رَبِّنَا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصِي رَبَّنَا فَتَقْفِرُ  
لِمَنْ شِئْتَ، تُجِيبُ الْمُضْطَرِّينَ، وَتُكَشِفُ السُّوءَ، وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ، وَتَغْفِرَ عَنِ الذُّنُوبِ، لَا  
تُجَازِي أَيْدِيكَ، وَلَا تُخْصِي يَمْعَمَكَ، وَلَا يَنْلُغُ مِذْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَرَوْحَهُمْ وَرَاحَتَهُمْ وَسُرُورَهُمْ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ  
فَرَجِهِمْ، وَأَهْلِكَ أَغْدَاءَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَالْإِنْسِ، وَأَتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً،  
وَيُنَا عَذَابَ النَّارِ، وَاجْمَعْنَا مِنَ الدِّينِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ  
الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، وَبَيِّنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ،  
وَبَارِكْ لِي فِي الْمَخْيَا وَالْمَمَاتِ، وَالْمَوْقِفِ وَالْثُّمُورِ، وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ، وَأَهْوَالِ يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ، وَسَلِّمْ عَلَيَّ عَلَى الصَّرَاطِ وَأَجْزِي عَلَيْهِ، وَارْزُقْنِي عِلْماً نَافِعاً، وَبِقِيْنَا صَادِقاً، أَوْ  
تَقَى وَبَرّاً وَوَرَعاً وَخَوْفاً مِنْكَ، وَزُفْراً يُلْقُنِي مِنْكَ رُفْقاً، وَلَا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ، وَأُحْيِيْنِي  
وَلَا تُبْغِضْنِي، وَتَوَلَّنِي وَلَا تَخْذُلْنِي، وَأَعْطِنِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، مَا عَلِمْتُ  
بِهِ وَمَا لَمْ أَهْلَمْ، وَأَجْزِنِي مِنَ السُّوءِ كُلِّهِ بِعَدَائِيرِهِ، مَا عَلِمْتُ بِهِ وَمَا لَمْ أَهْلَمْ.

السادس عشر: عن معاوية بن عمار أنه قال: قلت للصادق (ع): ألا  
تخصني بدعاء، قال: بلى، قل: يا واجد، يا ماجد، يا أحد، يا صمد، يا من لم  
يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، يا عزيز يا كريم يا حنان، يا سامع الدعوات، يا  
أَجْوَدَ مَنْ سِوَلٍ، يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، قُلْتُ: وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ  
الْمُجِيبُونَ، ثُمَّ قَالَ (ع): كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: نَعَمْ لِنِعْمَ  
الْمُجِيبُ أَنتَ، وَنِعْمَ الْمَذْهُوقُ، وَنِعْمَ الْمَسْئُودُ، أَسْأَلُكَ بِتُورِ وَجْهِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ  
وَقُدْرَتِكَ وَجَبَرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِمَلَكُوتِكَ، وَدِرْجَتِكَ الْحَمِيَّةِ، وَبِحَبْمَتِكَ وَأَرْكَانِكَ كُلِّهَا،  
وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ، وَبِحَقِّ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ  
تَقْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

السابع عشر: روي أن رجلاً من أهل الكوفة يعرف بأبي جعفر قال للصادق  
(ع): علمني دعاء أدعوه به فقال: قل: يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَيَا مَنْ آمَنَ سَخَطُهُ

جَنَدَ كُلِّ حَسْرَةٍ، وَيَا مَنْ يُغْطِي بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرَ، يَا مَنْ أَهْطَى مَنْ سَأَلَهُ نَحْنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً،  
يَا مَنْ أَهْطَى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَلَمْ يَغْرِهْ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي  
مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا، وَجَمِيعِ خَيْرِ الْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَزِدْنِي مِنْ  
سَعَةِ فَضْلِكَ يَا كَرِيمَ.

الثامن عشر: روي أن الباقر عليه السلام علم هذا الدعاء أخاه عبد الله بن  
علي فقال: اللَّهُمَّ ارْزُقْ ظَنِّي صَادِقاً، وَلَا تُطْمِعْ فِيَّ عَدُوّاً وَلَا حَاسِداً، وَخُفِّنِي قَائِماً  
وَقَاعِداً وَيَقْظَاناً وَرَاقِداً، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي سَبِيلَكَ الْأَقْوَمَ، وَبِقِي خَزْ  
جَهَنَّمَ، وَاحْطَلْ عَنِّي الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ خَيْرِ الْعَالَمِ.

التاسع عشر: روي أن هذا الدعاء هو دعاء الإلحاح: اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ  
السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَرَبِّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَرَبِّ  
الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّمَاءُ، وَبِهِ تَقُومُ  
الْأَرْضُ، وَبِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ الْجَمْعِ، وَبِهِ تُجَمِّعُ بَيْنَ الْمُنْفَرِقِ، وَبِهِ تَرْزُقُ الْأَخْيَاءَ، وَبِهِ  
أَخْصَيْتَ عَذَّةَ الرِّمَالِ، وَوَزَدَ الْجِبَالِ، وَكَيْلَ الْبُحُورِ، ثُمَّ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ تَسَالَ حَاجَتَكَ (وَالْحَ فِي الطَّلَبِ).

العشرون: عن الثقة الجليل، ابن أبي يعفور، أنه قال: كان الصادق عليه  
السلام يدعو بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ املأ قلبي حباً لك، وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَضِيقاً وَإِيمَاناً  
بِكَ، وَفَرَقاً مِنْكَ وَشَوْقاً إِلَيْكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ، وَاجْعَلْ  
لِي فِي لِقَائِكَ خَيْرَ الرُّحْمَةِ وَالْبَرَكَاتِ، وَأَلْجِفْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَلَا تَوَخَّزْنِي مَعَ الْأَشْرَارِ،  
وَأَلْجِفْنِي بِصَالِحٍ مِنْ مَضَى، وَاجْعَلْنِي مَعَ صَالِحٍ مِنْ بَقَى، وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ،  
وَأَعِنِّي عَلَى تَقْيِيهِ بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّابِرِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَا تَزِدْنِي فِي سُوءِ اسْتِغْلَافَتِي  
مِنْهُ، يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ إِيْمَاناً لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ، تُخَيِّبُنِي عَلَيْهِ، وَتُؤَيِّدُنِي  
عَلَيْهِ، وَتُبْعَثُنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَثْتَنِي، وَأَبْرِءْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَالسُّمْعَةِ وَالشُّكِّ فِي دِينِكَ،  
اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نَصراً فِي دِينِكَ، وَقُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ، وَفَهْماً فِي خَلْقِكَ، وَكَفَافَةً مِنْ

رَحْمَتِكَ، وَيَبِيضُ وَجْهِي بِبُورِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا جَنَدَكَ، وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ، عَلَى  
مِلَّتِكَ، وَمِلَّةِ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْعَفْلَةِ  
وَالْقَسْوَةِ، وَالْفَقْرَةِ وَالْمَسْكِنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ،  
وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يَسْمَعُ، وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ، وَأَعِيذُ بِكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَذُرِّيَّتِي، مِنَ الشَّيْطَانِ  
الرَّجِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ، وَلَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِداً، فَلَا تَخْذُلْنِي وَلَا  
تَزِدْنِي فِي هَلَكَةٍ، وَلَا تَزِدْنِي بِعَذَابٍ، أَسْأَلُكَ الثَّباتَ عَلَى دِينِكَ، وَالتَّضَدُّيقَ بِكِتَابِكَ،  
وَاتِّبَاعَ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَلَا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَزِدْنِي مِنْ  
فَضْلِكَ، إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ مَجْلِسِي رِضَاكَ عَنِّي،  
وَاجْعَلْ عَمَلِي وَدُعَائِي خَالِصاً لَكَ، وَاجْعَلْ ثَوَابِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَاجْمَعْ لِي جَمِيعَ مَا  
سَأَلْتُكَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ، اللَّهُمَّ غَارِبِ النَّجُومِ، وَنَائِمِ الْمَيُوثِ، وَأَنْتَ  
الْعَاقِلُ الْقَيُّومُ، لَا يُؤَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ، وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ، وَلَا  
يَخْرُ لُجْبِي، وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، تُذَلِّجُ الرُّخْمَةَ عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ، وَلَا  
تَعْلَمُ حَاشِيَةُ الْأَحْيَيْنِ، وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ، وَشَهِدْتَ  
مَلَائِكَتُكَ وَأَوَّلُو الْعِلْمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ عَلَى مَا شَهِدْتَ عَلَى  
نَفْسِكَ وَشَهِدْتَ مَلَائِكَتُكَ وَأَوَّلُو الْعِلْمِ، فَاتَّخَذَ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ  
السَّلَامُ، وَبَيْنَكَ السَّلَامُ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تُفَكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

أقول: روى الشيخ في المصباح هذا الدعاء ليدعى به عقيب الركعة الرابعة  
من نافلة الليل. وروى المجلسي عن الصادق عليه السلام أنه قال: ادع بهذا  
الدعاء في صلاة الوتر.

الحادي والعشرون: روي أنَّ هذا الدعاء هو دعاء أبي ذر، وقد قال فيه  
جبرائيل (ع) للنبي ﷺ إِنَّ هَذَا الدُّعَاءَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ، وَالتَّضَدُّيقَ بِكِتَابِكَ، وَالْعَاقِبَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ، وَالشُّكْرَ عَلَى  
الْعَاقِبَةِ، وَالْغِنَى عَنْ شِرَارِ النَّاسِ.

الثاني والعشرون: عن أبي حمزة أنه قال: أخذت هذا الدعاء من الباقر (ع) وكان يسميه الدعاء الجامع: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَبِجَمِيعِ رُسُلِهِ، وَبِجَمِيعِ مَا أُنْزِلَ بِهِ عَلَى جَمِيعِ الرُّسُلِ، وَأَنَّ وَحْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلِقَاءُهُ حَقٌّ، وَصَدَقَ اللَّهُ رَبُّنَا الْمُعْرَسَلُونَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَشُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَمِعْتُ اللَّهَ شَيْئاً، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يَسْتَبِيحَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْئاً، وَكَمَا يُحِبُّ أَنْ يُحَمِّدَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْئاً، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلِّلَ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْئاً، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبِّرَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ، وَسَوَابِغَهُ وَقَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ، وَمَا بَلَغَ حِلْمُهُ جَلْمِي، وَمَا قَصُرَ عَنِ إِخْصَائِهِ حِفْظِي، اللَّهُمَّ أَنْتَ جِئْتَ لِي بِسَبَابِ مَغْرَبِي، وَافْتَحَ لِي أَبْوَابَهُ، وَغَشَّنِي بِزَكَاتِ رَحْمَتِكَ، وَمَنْ عَلَى بَعْضَتِهِ مِنَ الْإِزَالَةِ عَن دِينِكَ، وَطَهَّرَ قَلْبِي مِنَ الشُّكِّ وَلَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ، وَعَاجِلْ مَعَاشِي عَنِ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي، وَاشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا تَقْبَلُ مِنِّي جَهْلَةً، وَذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَلَا تُشْجِرْهُ فِي مَفَاصِلِي، وَاجْعَلْ هَمْلِي خَالِصاً لَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ، وَأَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا، ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَغَفْلَاتِهَا، وَجَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ، وَمَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيدُ، وَمَا أَحْطَتْ بِعِلْمِهِ، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَزَوَائِجِهِمْ وَبَوَائِقِهِمْ وَمَكَايِدِهِمْ، وَمَتَاجِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَنْ أَسْتَزَلَّ عَنْ دِينِي، فَتَقْسُدَ عَلَيَّ آخِرَتِي، وَأَنْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَوْاً عَلَيَّ فِي مَعَاشِي، أَوْ يَغْرَضَ بِلَاءَ يَصِيبُنِي مِنْهُمْ، لَا قُوَّةَ لِي بِهِ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى اخْتِمَالِهِ، فَلَا تَبْتَلِنِي يَا إِلَهِي بِمُقَاسَاتِهِ، فَيَمْتَقِنِي ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِكَ، وَتَشْغَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ، أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمَانِعُ الدَّافِعُ، الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرِّفَاقَةَ فِي مَعِيشَتِي عَلَى مَا أَتَقِنَنِي، مَعِيشَةً أَتَوَلَّى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ، وَأَبْلُغَ بِهَا رِضْوَانَكَ، وَأَصْبِرْ بِهَا إِلَى دَارِ الْخَبْرَانِ عَدَاً، وَلَا تَرُوقْنِي رِزْقاً يَطْفِئُنِي، وَلَا تَبْتَلِنِي بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ، مُضْطِيقاً عَلَيَّ، أَعْطِنِي حَظّاً وَابِراً فِي آخِرَتِي، وَمَعَاشاً وَاسِعاً هَيِّئْهُ قَرِيباً فِي دُنْيَايَ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سَبْجَةً، وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ خُزْناً، أَجْزِنِي مِنْ فِتْنَتِهَا،

وَاجْتَمَلَ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولاً، وَسَعَيْي فِيهَا مَشْكُوراً، اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ، فَأَرِدْهُ بِمِثْلِهِ، وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فِكْدُهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَأَمَكِّرْ بَيْنَ مَكْرٍ بِي، فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ، وَافْقَأْ عَنِّي عُيُونَ الْكَفَرَةِ الظُّلْمَةِ، وَالطُّغَاةِ الْحَسَدَةِ، اللَّهُمَّ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ السَّكِينَةَ وَالْبُسْنِيَّةَ وَزِعْكَ الْحَصِينَةَ، وَاحْفَظْنِي بِسِرِّكَ الْوَاقِي، وَجَلِّئْنِي عَائِنَتِكَ النَّافِعَةَ، وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفِعَالِي، وَبَارِكْ لِي فِي وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَغْفَلْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ، وَمَا قَوَّيْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ، فَاغْفِرْهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الثالث والعشرون: رَوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَنَّ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَأَمْدُدْ لِي فِي عُمْرِي، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَاجْمَلْنِي بِمَنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي.

الرابع والعشرون: رَوِيَ أَنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: يَا مَنْ يَشْكُرُ التَّيْسِيَّ، وَيَغْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي ذَهَبَتْ لَدُنْهَا، وَبَقِيَتْ بَيْنَهَا.

الخامس والعشرون: وَرَوِيَ أَيْضاً أَنَّهُ (ع) كَانَ يَدْعُو فِيَقُولُ: يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ، يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمَ، اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغْفِرُ النَّعَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُجَلُّ النَّعَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْجِسْمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَنْزِلُ الْبَلَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُبْدِلُ الْأَعْدَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعْجَلُ الْفَنَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُقْطَعُ الرَّجَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُكْشِفُ الْغِطَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ غَيْثَ السَّمَاءِ.

السادس والعشرون: وَوَرَدَ عَنْهُ (ع) أَيْضاً هَذَا الدُّعَاءُ: يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي، وَيَا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا هُوَ دُعَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ كَتَبْتَ الْأَنْزَارَ، وَعَلِمْتَ

الأغيارَ، وأطلعت على الأسرار، بيننا وبين القلوب، فالسرُّ عندك علانية، والقلوبُ  
إليك مفضاة، وإنما أترك لغيري إذا أذنت أن تقول له كن فيكون، فقل برحمتك  
بطاعتك أن تدخل في كل عضو من أعضائي، ولا تمارقني حتى ألك، وقل برحمتك  
لمعضيتك أن تخرج من كل عضو من أعضائي، فلا تفرقني حتى ألك، وارزقني من  
الدنيا، وزهني فيها، ولا تزوها عني، وزعيتي فيها يا رحمن.

السابع والعشرون: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب،  
عن علاء بن رزين، عن عبد الرحمن بن سبابة أنه قال: أعطاني الصادق  
عليه السلام هذا الدعاء: الحمد لله ولي النعم وأهله، ومثها وتسلح، أخلص  
من وحدته، وأعدت من عبده، وفاز من أطاعه، وأمن المعتصم به، اللهم يا ذا الجود  
والمجيد، والثناء الجليل والحمد، أسألك مسألة من خضع لك برقبته، وزعم لك  
أنفه، وعقر لك وجهه، ودل لك نفسه، وفاضت من خوفك دموعه، وترددت خبرته،  
واسترف لك بدونه، وفضحته عند خطيئته، وشانه عندك جريئته، فضعفت عند ذلك  
قوته، وقلت جبلة، وانقطعت عنه أسباب خدائيه، واضمحلت عنه كل باطل، والنجاة  
ذنوبه إلى ذل مقامه بين يديك، وخضوعه لذك، وإتياله إليك، أسألك اللهم سؤال  
من هو بمنزله، ازعب إليك كرهية، وأنضرع إليك كتضرعه، وإتبهل إليك كأشد  
إتياله، اللهم فارحم استكائة منطقي، وذل مقامي ومجلسي، وخضوعي إليك برقبتي،  
أسألك اللهم الهدى من الضلالة، والبصيرة من العمى، والرشد من الغواية، وأسألك  
اللهم أكثر الحمد عند الرخاء، واجمل الصبر عند المصيبة، وأفضل الشكر عند موضع  
الشكر، والتسليم عند الشبهات، وأسألك القوة في طاعتك، والضعف عن معصيتك،  
والهزب إليك منك، والتقرب إليك رب لترضى، والتحرى لكل ما يرضيك عني في  
إسقاط خلقك، التماساً لرضاك، رب من أرجوه إن لم ترخمني، أو من يعود علي إن  
أفصيتني، أو من يثمنني هفوة إن عاقبتني، أو من أمل عطايا إن حرمتني، أو من يملك  
كرامتي إن أهنتني، أو من يضرني هوانه إن أكرمتني، رب ما أسوأ فلي، وأقبح  
عقلي، وأقسى قلبي، والاول أجلي، وأقصر أجلي، والجزأني على حصان من

خَلَقْنِي، رَبِّ وَمَا أَحْسَنَ بِلَاءِكَ عَلَيَّ، وَأَظْهَرَ نِعْمَاكَ عَلَيَّ، كَثُرَتْ عَلَيَّ مِنْكَ النِّعَمُ  
فَمَا أَحْصِيهَا، وَقَلَّ مِنِّي الشُّكْرُ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي، فَبَيَّضْتَ بِالنِّعَمِ، وَتَمَرَّضْتَ لِلنِّقَمِ،  
وَسَهَوْتُ عَنِ الذِّكْرِ، وَرَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْعِلْمِ، وَجُرْتُ مِنَ الْعَذْلِ إِلَى الظُّلْمِ،  
وَجَاوَزْتُ الْبِرَّ إِلَى الْإِنْفِ، وَصِرْتُ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْخَوْفِ وَالْحُزَنِ، فَمَا أَضْعَفَ حَسَنَاتِي،  
وَأَقْلَبًا فِي كَثْرَةِ ذُنُوبِي، وَأَعْظَمَهَا عَلَى قَدْرِ صِغَرِ خَلْقِي، وَضَعْفِ رُحْنِي، رَبِّ وَمَا  
أَطْوَلَ أَمَلِي فِي قِصَرِ أَجَلِي، وَأَقْصَرَ أَجَلِي فِي بُعْدِ أَمَلِي، وَمَا أَقْبَحَ سِرِّي فِي  
عِلَانِيَّتِي، رَبِّ لَا حُجَّةَ لِي إِنْ اخْتَجَعْتُ، وَلَا عُدْرَ لِي إِنْ اغْتَدَرْتُ، وَلَا شُكْرَ عِنْدِي إِنْ  
ابْتَلَيْتَ وَأَوْلَيْتَ، إِنْ لَمْ تُعْنِي عَلَى شُكْرِ مَا أَوْلَيْتَ، رَبِّي مَا أَخَفَّ مِيزَانِي غَدًا إِنْ لَمْ  
تُرْجِحْهُ، وَأَزَلَّ لِسَانِي إِنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ، وَأَسْوَدَ وَجْهِي إِنْ لَمْ تُبَيِّضْهُ، رَبِّ كَيْفَ لِي بِذُنُوبِي  
الَّتِي سَلَفَتْ مِنِّي، قَدْ هُدْتُ لَهَا أَزْكَائِي، رَبِّ كَيْفَ أَطْلُبُ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا، وَأَبْكِي عَلَى  
خَبَائِثِ فِيهَا، وَلَا أَبْكِي وَتَشَقُّدُ حَسْرَاتِي عَلَى جُضَائِي وَتَفْرِيطِي، رَبِّ دَعْنِي دَوَامِي  
الدُّنْيَا، فَأَجْنِبْنِي سَرِيعًا، وَرَكِّنْتُ إِلَيْهَا طَائِعًا، وَدَعْنِي دَوَامِي الْآخِرَةِ، فَتَبَيَّطْتُ عَنْهَا  
وَأَبْطَأْتُ فِي الْإِجَابَةِ وَالْمَسَارَعَةِ إِلَيْهَا، كَمَا سَارَعْتُ إِلَى دَوَامِي الدُّنْيَا، وَخَطَايَاهَا  
الْهَامِدِ، وَهَشِييَمِهَا الْبَائِدِ، وَسَرَابِهَا الْذَاهِبِ، رَبِّ تَوَقَّفْنِي وَشَوْقَتِي وَاسْتَجِبْ عَلَيَّ  
بِرَّقِي، وَتَكَفَّلْ لِي بِرِزْقِي، فَأَمِنْتُ خَوْفَكَ، وَتَبَيَّطْتُ عَنْ تَنْبِيهِكَ، لَمْ أَتُكَلِّمْ عَلَى  
ضَمَانِكَ، وَتَهَاوَسْتُ بِاخْتِجَاعِكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ أَمَلِي مِنْكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا خَوْفًا، وَخَوَلْ  
تَلْبِطِي شَوْقًا، وَتَهَاوَنِي بِحُجَّتِكَ قَرَأًا مِنْكَ، ثُمَّ رَضْنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ رِزْقِكَ، يَا  
كَرِيمُ أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الْعَظِيمِ رِضَاكَ عِنْدَ السُّخْطَةِ، وَالْفَرْجَةَ عِنْدَ الْكَرْبَةِ، وَالثَّوَرَ عِنْدَ  
الظُّلْمَةِ، وَالبَصِيرَةَ عِنْدَ تَشْيِهِ الْفِتْنَةِ، رَبِّ اجْعَلْ جُنَّتِي مِنْ خَطَايَايَ حَصِينَةً، وَدَرَجَاتِي فِي  
الْجَنَّةِ رَاقِعَةً، وَأَعْمَالِي كُلَّهَا مُتَقَبَّلَةً، وَحَسَنَاتِي مُضَاعَفَةً زَاكِةً، أَهْوُدُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ  
كُلِّهَا، مَا أَظْهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَمِنْ رَفِيعِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَهْلَمَ وَمِنْ شَرِّ  
مَا لَا أَهْلَمُ، وَأَهْوُدُ بِكَ مِنْ أَنْ أَشْتَرِيَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ، وَالْخَفَا بِالْجَلَمِ، وَالْجَوْرَ  
بِالْعَدْلِ، وَالْقَطِيعَةَ بِالْبِرِّ، وَالْجَزَعَ بِالصَّبْرِ، وَالْهُدَى بِالضَّلَالَةِ، وَالْكَفْرَ بِالْإِيمَانِ. (وفي  
المصباح أو الضلالة بالإيمان).



أقول: هذا الدعاء يحتوي على مضامين عالية وراويها هو عبد الله بن سيابة أوصاه الصادق عليه السلام بوصية نافعة، يجدر ذكرها: روى عبد الله بن سيابة، قال: لما توفي أبو سيابة أتنا بعض أخلائه فقرع باب الدار، فخرجت إليه، فعزاني، ثم سأل هل أورثكم أبوكم شيئاً من المال؟ قلت: لا، فناولني كيساً فيه ألف درهم وأوصاني بالمحافظة عليه والاتجار به والارتزاق من ربحه، فابتهجت ومضيت إلى أمي فحدثتها بذلك ثم توجهت آخر النهار إلى بعض أصدقاء أبي، أناشده أن يعين لي عملاً من الأعمال، فاختر لي الاتجار بالثياب السابرية، وابتاع لي منها، فعيّنت حانوتاً أباشر فيه عملي، فزرعني الله تعالى من ذلك العمل خيراً كثيراً، فلما آن أوان الحجّ ودئت أن أحجّ فأتيت أمي أخبرها عن قصدي فأشارت عليّ برد الألف درهم إلى صاحبه، قال عبد الرحمن: فأعدتها ورددتها إليه فابتهج لذلك كآتي قد وهبته الدراهم، وقال لي: لعلها كانت قليلة لم تكفك، فإن شئت زدتك فأخبرته أنّي قد رمت الحجّ، ولذلك رددت الدراهم. فرحلت إلى مكة وأذيت الحجّ، ثم عدت إلى المدينة، وتوجهت إلى الصادق عليه السلام مع عصبة من الناس، وكان (ع) في تلك الأوان يأذن للناس عاقّة، فجلست في آخر القوم وكنت حينذاك شاباً، فأخذ الثاس في سؤاله فكان (ع) يجيب على أسئلتهم فينصرفون، فجلست حتى قلوا فأشار (ع) إليّ فدنوت منه فقال: هل لك حاجة؟ قلت: جعلت فداك، أنا عبد الرحمن بن سيابة، فسأل عن والدي، فقلت: قد توفي، فتوجّع وترحم، فقال: وهل أورثكم شيئاً؟ قلت: لا، قال: فكيف تستي لك الحجّ فأخذت أحذئه بأمر الدراهم، قال عبد الرحمن: فلم يدعني أنتهي من حديثي وقاطعني (ع) قائلاً: إنك قد آتيت حاجاً فماذا صنعت بالمال الذي أخذته من الرجل؟ قلت: قد رددته إليه، فقال: قد أحسنت، ثم قال: ألا أوصيك بوصية، قلت: بلى، قال: عليك بالصدق وأداء الأمانة حتى تشارك الناس في أموالهم هكذا، وجمع بين إضيقه أي إذا لازمت الصدق في قولك، فاجتنب الكذب، ووفيت بالوعد والدين في الموعد المقرر لأدائه، ولم

تأكل أموال الناس بالباطل، ودفعت إليهم ما طلبوا فتكون بذلك شريكاً لهم في أموالهم. قال عبد الرحمن: فحفظت الوصية عنه (ع) أي عَمِلْتُ بها وجريت عليها فحُزْتُ من المال ما أَدَيْتْ زَكَاتَهُ ثلاثمائة ألف درهم، وفي رواية أخرى: إن هذا الدعاء هو دعاء علي بن الحسين عليهما السلام وزيد في آخره (آمين رب العالمين).

الثامن والعشرون: عن ابن محبوب أنه قال: علّم الصادق عليه السلام هذا الدعاء رجلاً ليدعو به: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لَا تَنَالُ مِثْلَكَ إِلَّا بِرِضَاكَ، وَالْمَخْرُوجِ مِنْ جَمِيعِ مَعَاصِيكَ، وَالذُّخُولِ فِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ، وَالتَّجَاوُزِ مِنْ كُلِّ وَزَعَةٍ، وَالْمَخْرَجِ مِنْ كُلِّ كَبِيرَةٍ أَتَى بِهَا مَنِّي عَمْدٌ، أَوْ زَلَّ بِهَا مَنِّي خَطَأٌ، أَوْ غَطَرَ بِهَا عَلَيَّ خَطَرَاتُ الشَّيْطَانِ، أَسْأَلُكَ خَوْفًا تَوْقِفُنِي بِهِ عَلَى حُدُودِ رِضَاكَ، وَتُسَمِّعُ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَهْوَةٍ خَطَرَ بِهَا هَوَايَ، وَاسْتَرْزَلُ بِهَا زَايِي لِيَجَاوِزَ حَدَّ خِلَالِكَ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ الْاِخْتِدَ بِأَحْسَنِ مَا تَعْلَمُ، وَتَرْكَ سَبِيلِي كُلِّ مَا تَعْلَمُ، أَوْ أَخْطِئُ مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ أَوْ أَهْلِكُمْ، أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ، وَالزُّهْدَ فِي الْكَفَافِ، وَالْمَخْرَجَ بِالْبَيَانِ مِنْ كُلِّ شَيْئَةٍ، وَالصُّوَابَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ، وَالصَّدَقَ فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ، وَإِنْصَافَ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي فِيمَا عَلَيَّ وَلِي، وَالتَّذَلُّلَ فِي إِعْطَاءِ النَّصَبِ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِ السُّخْطِ وَالرُّضَا، وَتَرْكَ قَلِيلِ الْبُغْيِ وَكَيْبَرِهِ، فِي الْقَوْلِ مَنِّي وَالْفِعْلِ، وَتَمَامَ نَعْمِكَ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَالشُّكْرَ لَكَ عَلَيْهَا، لِكَيْ تَرْضَى وَتَبْدُدَ الرُّضَا، وَأَسْأَلُكَ الْخَيْرَةَ فِي كُلِّ مَا يَكُونُ فِيهِ الْخَيْرَةُ، بِمَنْسُورِ الْأُمُورِ كُلِّهَا لَا بِمَنْسُورِهَا، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، وَافْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْعَافِيَةُ وَالْفَرَجُ، وَافْتَحْ لِي بَابَهُ وَبَسِّرْ لِي مَخْرَجَهُ، وَمَنْ قُدِّرَتْ لَهُ عَلَيَّ مَقْدِيرَةٌ مِنْ خَلْقِكَ، فَخُذْ عَلَيَّ بِسَبْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَخُذْهُ مِنْ يَمِينِي، وَهَنْ يَسَارِهِ، وَمِنْ خَلْفِيهِ وَمِنْ قُدَامِيهِ، وَامْنَعْنِ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ بِسُوءٍ، هَرُ جَارَكَ وَجَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ كَرْبَةٍ، وَأَنْتَ يَقِينِي فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَهَلَةٌ، فَكُنْ مِنْ كَرْبٍ يَضْمَعُ عَنْهُ الْفَوَادُ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْجِبَلَةُ، وَتُسَمِّتُ بِهِ الْعُلُو، وَتُعِينَنِي فِيهِ الْأُمُورُ، أَنْزِلْنِي بِكَ وَشَكْوَتِهِ إِلَيْكَ، رَاغِباً

إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ، قَدْ فَرَّجْتَهُ وَكَفَيْتَهُ، فَأَنْتَ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، فَלَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا، وَلَكَ الْمُنُ فَاضِلًا.

التاسع والمشرون: روي بسند معتبر أَنَّ الصادق (ع) عَلَّمَ هَذَا الدُّعَاءَ أَبَا بصير ليدعو به: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَوْلَ التَّوَابِينَ وَعَمَلَهُمْ، وَتَوَرُّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَصِدْقَهُمْ، وَنَجَاةَ الْمُجَاهِدِينَ وَتَوَائِبَهُمْ، وَشُكْرَ الْمُضْطَّظِّينَ وَنَصِيحَتَهُمْ، وَعَمَلَ الذَّاكِرِينَ وَبِقِيَّتِهِمْ، وَإِيمَانَ الْعُلَمَاءِ وَفَقَهُهُمْ، وَتَعَبُّدَ الْخَاشِعِينَ وَتَوَاضُعَهُمْ، وَحُكْمَ الْفُقَهَاءِ وَسِيرَتَهُمْ، وَخَشْيَةَ الْمُتَّقِينَ وَرَغْبَتَهُمْ، وَتَضَدِّيقَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَوَكُّلَهُمْ، وَرَجَاءَ الْمُخْشِينَ وَبِرَّهُمْ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ، وَمَنْزِلَةَ الْمُقَرَّبِينَ، وَمُرَافَقَةَ النَّبِيِّينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَابِدِينَ لَكَ، وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ، وَخُشُوعَ الْعَابِدِينَ لَكَ، وَبِقِيَّةِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِحَاجَتِي عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ، وَأَنْتَ لَهَا وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُخْفِيكَ سَائِلٌ، وَلَا يَنْفُضُكَ نَائِلٌ، وَلَا يَنْلُغُ مَذْحِكَ قَوْلَ قَائِلٍ، أَنْتَ كَمَا تَقُولُ، وَفَوْقَ مَا نَقُولُ؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرْجًا قَرِيبًا، وَاجْرَأْ عَظِيمًا، وَامْشِرْ أَجِيمًا؛ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي عَلَى ظُلُمِي لِنَفْسِي وَإِسْرَافِي عَلَيْهَا، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ ضِدًّا وَلَا نَدًّا، وَلَا صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، يَا مَنْ لَا تَغْلُظُهُ الْمَسَائِلُ، وَيَا مَنْ لَا يَشْفُلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، وَلَا تَسْمَعُ عَنْ سَمْعٍ، وَلَا تَبْصُرُ عَنْ بَصَرٍ، وَلَا يُبْرِئُهُ إِلَّا حَاجُ الْمُلْحِظِينَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَفَرِّجَ عَنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ مِنْ خَيْثُ أَخْتَسِبُ، وَمِنْ خَيْثُ لَا أَخْتَسِبُ، إِنَّكَ تُخَيِّي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ قُلُّ شُكْرِي لَهُ فَلَمْ يَخْرُمْني، وَعَظَمْتُ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْني، وَرَأَيْتِي عَلَى الْعَمَاصِي فَلَمْ يَجْهَلْني، وَخَلَقْتَنِي لِلَّذِي خَلَقْتَنِي لَهُ، فَصَنَعْتَ غَيْرَ الَّذِي خَلَقْتَنِي لَهُ، فَنِعْمَ الْمَوْلَى أَنْتَ يَا سَيِّدِي، وَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا وَجَدْتَنِي، وَنِعْمَ الطَّالِبُ أَنْتَ رَبِّي، وَبِئْسَ الْمَطْلُوبُ الْفَتْنَتِي، عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أُمِّكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، مَا شِئْتَ صَنَعْتَ بِي، اللَّهُمَّ هَذِهِ الْأَصْوَاتُ، وَسَكَنَتِ الْحَزَكَاتُ، وَخَلَا كُلُّ حَبِيبٍ بِحَبِيبِهِ، وَخَلُوتَ بِكَ أَنْتَ الْمَخْبُوبُ إِلَيَّ، فَاجْعَلْ خَلُوتِي مِنْكَ اللَّيْلَةَ الْجَمْعَ مِنَ النَّارِ، يَا مَنْ لَيْسَتْ لِعَالَمٍ فَوْقَهُ صِفَةٌ، وَيَا مَنْ لَيْسَ لِمَخْلُوقٍ دُونُهُ

مِنَّةً، يَا أَوَّلَا قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا آخِرَافَ بَعْدِ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ غُنْصَرٌ، وَيَا مَنْ  
لَيْسَ لَاجِرِهِ قَنَاءٌ، وَيَا أَكْمَلَ مَلْعُوتٍ، وَيَا أَسْمَحَ الْمُغْطِيَيْنِ، وَيَا مَنْ يَفْقَهُ بِكُلِّ لَفَةٍ يَذْهَبُ  
بِهَا، وَيَا مَنْ عَفْوُهُ قَدِيمٌ، وَبَطْشُهُ شَدِيدٌ، وَمُلْكُهُ مُسْتَقِيمٌ، أَسْأَلُكَ يَا شَهِيدَ الَّذِي شَافَهُتْ  
بِهِ مُوسَى، يَا اللَّهَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّمَدُ، أَسْأَلُكَ أَنْ  
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ.

الثلاثون: عن يونس أنه قال: قلت للرضا (ع) : علمني دعاء وأوجزه،  
فقال: قل: يَا مَنْ ذَلَّنِي عَلَى نَفْسِي، وَذَلَّلَ قَلْبِي بِتَضْيِيقِهِ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ.

## (الباب الخامس)

في أحراز ودعوات موجزة انتخبناها من كتاب مهج الدعوات  
وكتاب المجتبي وكلاهما من مصنفات رضي الدين  
السيد ابن طاووس قدس سره

وهي عديدة: الأول: عن موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال: قال رسول الله (ص) لعلني (ع) إذا عرضتك شدة فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنَجِّنِي مِنْ هَذَا الْقَمِّ.

الثاني: حرز فاطمة عليها السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا خِي يَا قِيَوْمَ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَعِثْنِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَأُضْلِخْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ.

الثالث: حرز الإمام زين العابدين عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، سَدَّذْتُ أَفْوَاهَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ، وَالشَّيَاطِينِ وَالسَّحَرَةِ، وَالْأَبَالِسَةِ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ، وَالسَّلَاطِينِ وَمَنْ يَلُودُ بِهِمْ، بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْأَعَزِّ، وَبِاللَّهِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ؛ بِسْمِ اللَّهِ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ، الْمَكْنُونِ الْمَخْرُوجِ، الَّذِي أَقَامَ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْتَقِفُونَ، قَالَ: اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا، وَعَتَتْ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا، وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ، فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا، وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ، وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا، وَإِذَا ذُكِرْتَ بِكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا، وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ جَبَابًا مَسْتُورًا، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ، الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ فَهُمْ لَا يَنْطَقُونَ، لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بِنِعْمِ قُلُوبِهِمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

الرابع: حرز الإمام جعفر الصادق (ع): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا خَالِقَ الْخَلْقِ يَا بَاسِطَ الرِّزْقِ، وَيَا فَالِقَ الْحَبِّ، وَيَا بَارِيَّ السَّمِّ، وَمُخْجِبِي الْمَوْتِ وَمُهِمِّتِ الْأَخْيَاءِ، وَدَائِمِ الثَّبَاتِ، وَمُخْرِجِ الثَّبَاتِ، أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، وَأَنْتَ أَهْلُ الثَّقَوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

الخامس: حرز الإمام موسى الكاظم عليه السلام: عن علي بن يقطين أنه قال: أنبئني الخبر إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره، فقال لأهل بيته: ما ترون؟ قالوا: نرى أن تتباعد منه وأن تغيب شخصك عنه، فإنه لا يؤمن شره؛ فتبسم أبو الحسن (ع) ثم تمثل بشعر كعب بن مالك:

رَعَمَتْ سُخَيْتُهُ أَنْ سَتَغْلِبَ رُبُّهَا لِيَغْلِبَنَّ مَغَالِبَ الْغَلَابِ

ثم رفع يده إلى السماء وقال: إِلَهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَخَذَ لِي ظُبَةً بِذَنبِهِ، وَأَزْهَفَ لِي شِبَا عَدُوٍّ، وَدَافَ لِي قَوَائِلَ سُمُومِهِ، وَلَمْ تَنْمِ عَنِّي حِرَاسَتِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنْ اخْتِمَالِ الْقَوَائِحِ، وَعَجْزِي عَنْ مُلِمَّاتِ الْجَوَائِحِ، صَرَفْتَ ذَلِكَ عَنِّي بِخَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، لَا بِخَوْلِ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، فَأَلْقَيْتَهُ فِي الْحَفِيرِ الَّذِي اخْتَفَرَهُ لِي، خَائِباً بِمَا أَمَلُهُ فِي الدُّنْيَا، مُتَبَاعِداً بِمَا رَجَاءَ فِي الْآخِرَةِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ قَدَرِ اسْتِخْقَاقِكَ سَيِّدِي، اللَّهُمَّ فَخْذُهُ بِعِزَّتِكَ، وَافْلُلْ حُدُودَهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ، وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فِيمَا يَلِيهِ، وَعَجْزاً عَمَّا يُتَابِعُهُ، اللَّهُمَّ وَأَعِزَّنِي عَلَيْهِ عَدُوِّي الظَّالِمِينَ، وَعَزَّنِي مَا وَعَدْتَ حَاضِرَةَ تَكُونُ مِنْ غَيْظِي شِفَاءً، وَمِنْ خَنْقِي عَلَيْهِ وِقَاءً، وَصَلِّ اللَّهُمَّ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ، وَانظُرْ شِكَايَتِي بِالتَّغْفِيرِ، وَعَزِّزْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا أَوْعَدْتَ الظَّالِمِينَ، وَعَزَّنِي مَا وَعَدْتَ فِي إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنْ الْكَرِيمِ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ وَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَةِ نَبَأِ وَفَاةِ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ.

السادس: رقعة الجيب وهي حرز الإمام الرضا عليه السلام: روي

عن ياسر خادم المأمون أنه قال لما نزل أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة، نزع ثيابه وناولها حميداً، فاحتملها وناولها جارية لتغسلها، فما لبثت أن جاءت ومعها رقعة، فناولتها حميداً، وقالت: وجدتها في جيب قميص أبي الحسن عليه السلام فسأل حميد عنها أبا الحسن، فقال: جعلت فداك إن الجارية قد وجدت رقعة في جيب قميصك، فما هي؟ فقال: يا حميد هذه عوذة لا أعزلها عن نفسي، فقال حميد: ألا تشرّفنا بها؟ فقال: هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان البلاء مدفوعاً عنه، وكانت له حرزاً من الشيطان الرجيم، ثم أملى على حميد العوذة، وهي: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ إِنِّي أَهْوَدُ بِالرَّحْمَنِ مَلِكٌ إِنْ كُنْتُ نَقِيّاً، أَوْ غَيْرَ نَقِيٍّ، أَخَذْتُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ عَلَى سَمْعِكَ وَبَصْرِكَ، لَا سُلْطَانَ لَكَ عَلَيَّ وَلَا عَلَى سَمْعِي، وَلَا عَلَى بَصْرِي، وَلَا عَلَى شَعْرِي، وَلَا عَلَى بَشْرِي، وَلَا عَلَى لَحْمِي، وَلَا عَلَى دَمِي، وَلَا عَلَى مُخِّي، وَلَا عَلَى عَصَبِي، وَلَا عَلَى عَظَامِي، وَلَا عَلَى مَالِي، وَلَا عَلَى مَا رَزَقَنِي رَبِّي، سَتَرْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِسْمِ اللَّهِ الْوَيْلُ الَّذِي اسْتَنَزَّ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ بِهِ مِنْ سَطَوَاتِ الْجَبَابِرَةِ وَالْفَرَّاجَةِ، جِبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِي، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي، وَإِسْرَافِيلُ عَنْ وَرَائِي، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامِي، وَاللَّهُ مُطْلِعٌ عَلَيَّ، يُمْنُكَ مِنِّي وَيَمْنَعُ الشَّيْطَانَ مِنِّي، اللَّهُمَّ لَا تَغْلِبْ جَهْلَهُ أَنَاكَ، أَنْ يَسْتَفْزِنِي وَيَسْتَعْفِفَنِي، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التَّجَاوُتُ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التَّجَاوُتُ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التَّجَاوُتُ.

ولهذا الحرز حكاية عجيبة رواها أبو الصلت الهروي فقال: كان مولاي علي بن موسى الرضا عليهما السلام ذات يوم جالساً في منزله إذ دخل عليه رسول المأمون فقال: أجب دعوة الأمير، فقام علي بن موسى الرضا (ع) فقال لي: يا أبا الصلت، إنه لا يدعوني في هذا الوقت إلا لداهية، والله لا يمكنه أن يعمل بي شيئاً أكرهه، بكلمات وقعت إلي من جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، قال أبو الصلت: فخرجت معه إلى المأمون، فلما بصره الرضا عليه السلام قرأ هذا الحرز إلى آخره، فلما وقف بين يديه، نظر إليه المأمون، وقال: يا أبا الحسن قد أمرنا لك بمائة

ألف درهم، واكتب حوائجك، فلما ولى الإمام عنه، نظر المأمون إليه في صفاء فقال: أردت وأراد الله، وما أراد الله خير.

السايع: حرز الجواد عليه السلام: يا نُورُ يا بُرْهانُ، يا مُبِينُ يا مُبِيرُ، يا رَبِّ اكْفِنِي الشُّرُورَ وَأَفَاتِ الدُّهُورِ، وَأَسْأَلُكَ النِّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ.

الثامن: حرز الإمام علي النقي (ع): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يا عَزِيزُ العِزِّ فِي عِزِّهِ، ما عَزَّ عَزِيزُ العِزِّ فِي عِزِّهِ، يا عَزِيزُ أَعِزَّنِي بِعِزِّكَ، وَأَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ، وَادْفَعْ عَنِّي هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَادْفَعْ عَنِّي بِذَنْبِكَ، وَامْنَعْ عَنِّي بِصُنْعِكَ، واجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ خَلْقِكَ، يا وَاحِدُ يا أَحَدُ، يا قُدُّوسُ يا صَمَدُ.

التاسع: حرز الإمام الحسن العسكري: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يا عُدَّتِي جَنْدَ شِدَّتِي، وَيَا مُؤَيِّدِي جَنْدَ كُرْبَتِي، وَيَا مُؤَيِّدِي جَنْدَ وَحْدَتِي، اخْرُسْنِي بِغِيَاةِ النَّبِيِّ لَا تَنَامُ، وَاكْفُنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ.

العاشر: حرز مولانا القائم عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يا مَالِكَ الرِّقَابِ، وَيَا هَازِمَ الْأَخْزَابِ، يا مُفْتَحَ الْأَبْوَابِ، وَيَا مُسَبِّبَ الْأَنْسَابِ، سَبِّبْ لَنَا سَبَبًا، لَا نَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَبًا، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَيْهِ أَجْمَعِينَ.

الحادي عشر: قنوت الحسين عليه السلام: اللَّهُمَّ مَنْ أَوَى إِلَى مَاوِي فَأَنْتَ مَاوِي، وَمَنْ لَجَأَ إِلَى مَلْجَأٍ فَأَنْتَ مَلْجَأِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ يَدَائِي وَاجِبْ دُعَائِي، وَاجْعَلْ مَا بِي جَنْدَكَ وَمَقْوَاتِي، وَاخْرُسْنِي فِي بُلُوَاتِي مِنْ أَفْتَانِ الْأُمِّيِّحَانِ، وَلَمَّةِ الشَّيْطَانِ، بِعَظَمَتِكَ الَّتِي لَا يَشُوبُهَا وَلَعٌ نَفْسٍ بِتَفَتِينٍ، وَلَا وَارِدٌ طَئِيفٍ بِظُلْمَتَيْنِ، وَلَا يَلُمُّ بِهَا فَرْخٌ حَتَّى تَقْلِبَنِي إِلَيْكَ بِإِرَادَتِكَ، غَيْرَ ظَلِيمٍ وَلَا مَظْنُونٍ، وَلَا مُرَابٍ وَلَا مُزَانٍ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. أقول: قد جمع السيد ابن طاووس (رحمه الله) قنوتات الأئمة عليهم السلام في كتابه، مهج الدعوات، وطلوها قد اكتفيت منها بهذا القنوت.



الثاني عشر: دعاء النبي صلى الله عليه وآله وهو أمان من الجن والإنس:  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مَا  
 شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ  
 أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ  
 بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

الثالث عشر: دعاء مجزب، روي عن أنس أنه قال: قال رسول الله صلى  
 الله عليه وآله: من دعا بهذا الدعاء في كل صباح ومساء وكل الله تعالى به أربعة  
 من الملائكة يحفظونه من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه وشماله، وكان في  
 أمان الله عز وجل، وإن حاولت الخلائق من الجن والإنس أن تضره ما تمكنت،  
 وهو هذا الدعاء: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ  
 رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ وَلَا دَاءٌ، بِسْمِ اللَّهِ  
 أَضْبَحْتُ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى قَلْبِي وَنَفْسِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى دِينِي  
 وَعَقْلِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَا أَعْطَانِي رَبِّي، بِسْمِ اللَّهِ  
 الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ،  
 اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أَشْرَكَ بِهِ شَيْئًا، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ وَأَجَلُّ بِمَا أَخَافُ  
 وَأَخْذَرُ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ قَنَاطُوكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ  
 نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ شَدِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مُرِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ  
 جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ قَضَاءِ السُّوءِ، وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّكَ عَلَى  
 صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ، إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ،  
 وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ،  
 وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

الرابع عشر: دعاء النبي صلى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَقَبِّرَ  
 فِي هَذَا، أَوْ أَضِلَّ فِي هَذَا، أَوْ أَذِلَّ فِي عِرْكَ، أَوْ أَضَامَ فِي سُلْطَانِكَ، أَوْ أَضْطَهَّدَ

وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ زُورًا، أَوْ أَغْشَى فُجُورًا، أَوْ أَكُونُ بِكَ مَفْزُورًا.

الخامس عشر: دعاء مروى عن الباقر عليه السلام قال أبو حمزة الشمالي: استأذنت الباقر عليه السلام لأدخل عليه فخرج (ع) من الدار وشفته تتحركان، فقال: هل علمت قلبي؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: تكلمت بكلام ما قاله أحد إلا كفاه الله تعالى ما أهّمه من أمر دنياه وآخرته، قلت: جعلت فداك فأخبرني به، قال: بلى من قال هذا القول حين يخرج من منزله تيسر له ما أهّمه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّخْمَنِ الرَّحِيمِ، حَسْبِيَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْآخِرَةِ.

السادس عشر: أدعية الوسائل إلى المسائل: عن محمد بن حارث التوفلي، خادم الإمام محمد التقي عليه السلام أنه قال: لما زوج المأمون محمد بن علي بن موسى عليهم السلام ابنته، كتب إليه أن لكل زوجة صداقاً من مال زوجها، وقد جعل الله لنا أموالنا في الآخرة موجلة لنا، كما جعل أموالكم في الدنيا معجلة لكم، وقد أمهرت ابنتك الوسائل إلى المسائل، وهي مناجاة دفعها إليّ أبي، وقال: دفعها إليّ موسى أبي، وقال: دفعها إليّ جعفر أبي، وقال: دفعها إليّ محمد أبي، وقال: دفعها إليّ عليّ أبي، وقال: دفعها إليّ الحسين بن عليّ أبي، وقال: دفعها إليّ الحسن أخي، وقال: دفعها إليّ عليّ ابن أبي طالب وقال: دفعها إليّ النبي محمد صلى الله عليه وآله، وقال: دفعها إليّ جبرائيل (ع) وقال: يا محمد رب العزة يبلغك السلام، ويقول: هذه مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة، فاجعلها وسائلك إلى مسائلك، تصل إلى بغيتك وتنجح في طلبك ولا تؤثرها لحوائج دنياك، فتبخس بها المحظ من آخرتك، وهي عشر وسائل تطرق بها أبواب الرغبات فتفتتح، وتطلب بها الحاجات فتنتجح، وهذه نسختها:

### المناجاة بالاستخارة

اللَّهُمَّ إِنَّ خَيْرَكَ فِيمَا اسْتَخَرْتُكَ فِيهِ، تُبِيلُ الرُّغَائِبَ وَتُجَرِّدُ الْمَوَاهِبَ،  
وَتُغْنِمُ الْمُطَالِبَ، وَتُطْفِئُ الْمَكَاسِبَ، وَتَهْدِي إِلَى أَجْمَلِ الْمَدَاهِبِ، وَتَسُوقُ  
إِلَى أَحْمَدِ الْعَوَاقِبِ، وَتَقِي مَخُوفَ الثَّوَابِ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَخِيرُكَ فِيمَا عَزَمَ  
رَأْيِي عَلَيْهِ، وَقَادَنِي عَقْلِي إِلَيْهِ، وَسَهَّلَ اللَّهُمَّ فِيهِ مَا تَوَعَّرَ، وَتَسَّرَ مِنْهُ مَا  
تَعَسَّرَ، وَكَفَيْني فِيهِ الْمُهِمَّ، وَادْفَعْ بِهِ عَنِّي كُلَّ مُلِمٍّ، وَاجْعَلْ يَا رَبِّ عَوَاقِبَهُ  
غُنْماً، وَمَخُوفَهُ سَلْماً، وَبُعْذَهُ قُرْباً، وَجَذْبَهُ خَصْباً، وَأَرْسِلِ اللَّهُمَّ إِبْجَاتِي،  
وَأَنْجِجْ طَلِبَتِي، وَأَقْضِ حَاجَتِي، وَأَقْطَعْ عَنِّي عَوَاقِبَهَا، وَأَمْنَعْ عَنِّي بَوَائِقَهَا،  
وَأَعْطِنِي اللَّهُمَّ لِيَاءَ الظُّفْرِ، وَالْخَيْرَةَ فِيمَا اسْتَخَرْتُكَ، وَلَوْزَ الْمُغْنَمِ فِيمَا  
دَعَوْتُكَ، وَعَوَائِدَ الْإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُكَ، وَأَقْرِئَهُ اللَّهُمَّ بِالنَّجَاحِ، وَخُصْصَهُ  
بِالصَّلَاحِ، وَأَرِنِي أَنْسَابَ الْخَيْرَةِ فِيهِ وَاضِحَةً، وَأَعْلَامَ غُنْمِهَا لَايِحَةً، وَاشْذُ  
خِثَاقَ تَفْسِيرِهَا، وَأَنْعَشْ صَرِيحَ تَبْسِيرِهَا، وَبَيِّنِ اللَّهُمَّ مُلْتَبِسَهَا، وَأَطْلِقْ  
مُحْتَسِسَهَا، وَتَكُنْ أَسْهَأُ، حَتَّى تَكُونَ خَيْرَةً مُثْبَلَةً بِالْغَنَمِ، مُزِيلَةً لِلْغُرَمِ، وَعَاجِلَةً  
لِلنَّفْعِ، بَاقِيَةَ الصَّنْعِ، إِنَّكَ مَلِيٌّ بِالْمَزِيدِ، مُبْتَدِئٌ بِالْجُودِ.

### المناجاة بالاستقالة

اللَّهُمَّ إِنَّ الرُّجَاءَ لِسَمَةِ رَحْمَتِكَ، أُنْطَقِنِي بِاسْتِقَالَتِكَ، وَالْأَمَلَ لِأَنَانِكَ  
وَرِفْقِكَ شَجَعْنِي عَلَى طَلَبِ أَمَانِكَ وَعَفْوِكَ، وَلِي يَا رَبِّ ذُنُوبٌ قَدْ وَاجَهْتُهَا  
أَوْجُهُ الْإِنْتِقَامِ، وَخَطَايَا قَدْ لَاحَظْتُهَا أَغْيُنُ الْاضْطِلَامِ، وَاسْتَزَجَجْتُ بِهَا عَلَى  
هَذَلِكَ أَلِيمِ الْعَذَابِ، وَاسْتَحَقَقْتُ بِاخْتِرَاجِهَا مُبِيرَ الْعِقَابِ، وَخَفْتُ تَغْوِيَقَهَا  
لِإِجَابَتِي، وَرَدَّهَا إِلَيَّ عَنْ قَضَاءِ حَاجَتِي، بِإِبْطَالِهَا لِطَلِبَتِي، وَقَطْعِهَا لِأَنْسَابِ  
رَغْبَتِي، مِنْ أَجْلِ مَا قَدْ أُلْقِصَ ظَهْرِي مِنْ ثِقَلِهَا، وَبَهْطَلِي مِنَ الْإِسْتِقْلَالِ  
بِحِمْلِهَا، ثُمَّ تَرَاخَمْتُ رَبِّي إِلَى جِلْمِكَ عَنِ الْخَاطِئِينَ، وَعَفْوِكَ عَنِ الْمُدْنِبِينَ،

وَرَحْمَتِكَ لِلْعَاصِينَ، فَأَقْبَلْتُ بِثِقَتِي مُتَوَكِّلاً عَلَيْكَ، طَارِحاً نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْكَ،  
شَاكِياً بِغِيٍّ إِلَيْكَ، سَائِلاً رَبَّ مَا لَا أَسْتَغْنِيهِ مِنْ تَفْرِيجِ الْهَمِّ، وَلَا أَسْتَحِقُّهُ مِنْ  
تَنْفِيسِ الْغَمِّ، مُسْتَقْبِلاً رَبَّ لَكَ إِثَّائِي، وَإِقْفاً مَوْلَايَ بِكَ، االلَّهُمَّ فَانْتُنْ عَلَيَّ  
بِالْفَرَجِ، وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِسَهْوَةِ الْمَخْرَجِ، وَادْلُلْنِي بِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ سَمَتِ الْمَنْهَجِ،  
وَازْلُفْنِي (أزلفني) بِقُدْرَتِكَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ، وَخَلِّصْنِي مِنْ سَبْحِ الْكَرْبِ  
بِإِقْبَالِكَ، وَأَطْلِقْ أَسْرِي بِرَحْمَتِكَ، وَطُلْ<sup>(١)</sup> عَلَيَّ بِرِضْوَانِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ  
بِإِحْسَانِكَ، وَأَقْلِبْ رَبِّ عَثْرَتِي، وَفَرِّجْ كُرْبَتِي، وَارْحَمْ عَثْرَتِي، وَلَا تُخَيِّبْ  
دَعْوَتِي، وَاشْدُدْ بِالْإِقَالَةِ أَزْرِي، وَقَوِّ بِهَا ظَهْرِي، وَأَضْلِخْ بِهَا أَمْرِي، وَأَطْلِ بِهَا  
عُمْرِي، وَارْحَمْنِي يَوْمَ خَشْرِي، وَوَقْتُ نَشْرِي، إِنَّكَ جَوَادُ كَرِيمٌ، غَفُورٌ  
رَحِيمٌ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

### المناجاة للسفر

االلَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ سَفْراً فَخِزْ لِي فِيهِ، وَأَوْضِخْ لِي فِيهِ سَبِيلَ الرِّزَايِ  
وَقَهْمَنِيهِ، وَافْتَحْ لِي عَزْمِي بِالْإِسْتِقَامَةِ، وَاشْمُلْنِي فِي سَفَرِي بِالسَّلَامَةِ، وَأَفِئْزِنِي  
جَزِيلَ الْحَفَظِ وَالْكَرَامَةِ، وَاتَّكِلْنِي بِحُسْنِ الْحِفَظِ وَالْحِرَاسَةِ، وَجَنِّبْنِي االلَّهُمَّ  
وَعَثَاءَ الْأَسْفَارِ، وَسَهْلْ لِي حُزُونََ الْأَوْعَارِ، وَأَطْوِ لِي بِسَاطَ الْمَرَاجِلِ، وَقَرِّبْ  
مَنْيَ بُعْدِ نَأْيِ الْمَنَاهِلِ، وَبَاعِذْ فِي الْمَسِيرِ بَيْنَ خُطَى الرِّوَاكِ، حَتَّى تُقَرِّبَ  
نِيَاطَ الْبَعِيدِ، وَتُسَهِّلَ وَهُوَ الشَّدِيدِ، وَلَقِّنْنِي االلَّهُمَّ فِي سَفَرِي نُجَحَ طَائِرِ  
الْوَاقِيَةِ، وَهَبْنِي فِيهِ غَنَمَ الْعَافِيَةِ، وَخَفِيرَ الْإِسْتِقْلَالِ، وَدَلِيلَ مُجَاوِزَةِ الْأَهْوَالِ،  
وَبَاعِثَ وَفُورِ الْكِفَايَةِ، وَسَانِخَ خَفِيرِ الْوِلَايَةِ، وَاجْعَلْ االلَّهُمَّ سَبَبَ عَظِيمِ  
السَّلَامِ، حَاصِلِ الْغَنَمِ، وَاجْعَلِ اللَّيْلَ عَلَيَّ سِتْراً مِنَ الْأَنَابِ، وَالنَّهَارَ مَانِعاً مِنْ

(١) في رواية وتطول علي.

الْهَلَكَاتِ، وَأَقْطَعْ عَنِّي قِطْعَ لُصُوصِهِ بِقُدْرَتِكَ، وَاخْرُسْنِي مِنْ وَحْشِيهِ بِقُوَّتِكَ،  
 حَتَّى تَكُونَ السَّلَامَةُ فِيهِ مُصَاحِبَتِي، وَالْعَافِيَةُ فِيهِ مُقَارِنَتِي، وَالْيَمْنُ سَاقِيِي،  
 وَالْيُسْرُ مُعَايِيِي، وَالْمُسْرُ مُقَارِيِي، وَالْفُورُ مُوَافِيِي، وَالْأَمْنُ مُرَافِيِي، إِنَّكَ ذُو  
 الطُّوْلِ وَالْمَنْ، وَالْفُورَةُ وَالْحَوْلُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِعِبَادِكَ بَصِيرٌ  
 خَجِيرٌ.

### المناجاة بطلب الرزق

اللَّهُمَّ أَرْسِلْ عَلَيَّ سَجَالَ رِزْقِكَ مَذْرَارًا، وَأَمْطِرْ عَلَيَّ سَحَابَ إِفْضَالِكَ  
 غِزَارًا، وَأَدِمْ هَيْثَ نَيْلِكَ إِلَيَّ سَجَالًا، وَأَسْبِلْ مَزِيدَ نِعَمِكَ عَلَيَّ خَلْجِي إِسْبَالًا،  
 وَأَفْقِرْني بِجُودِكَ إِلَيْكَ، وَأَغْنِنِي عَمَّنْ يَطْلُبُ مَا لَدَيْكَ، وَدَاوِ دَاءَ فَقْرِي بِدَوَاءِ  
 فَضْلِكَ، وَانْعَشْ صِرْعَةَ عَيْلَتِي بِطَوْلِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ إِفْلَاحِي بِكَثْرَةِ عَطَاكَ،  
 وَعَلَى اخْتِلَالِي بِكَرِيمِ حَبَابِكَ، وَسَهِّلْ رَبِّ سَبِيلَ الرِّزْقِ إِلَيَّ، وَثَبِّتْ قَوَاعِدَهُ  
 لَدَيَّ، وَبَجِّسْ لِي عُيُونَ سَعَتِهِ بِرَحْمَتِكَ، وَفَجِّرْ أَنْهَارَ رَغْدِ النِّعَشِ قِبَلِي  
 بِرَأْفَتِكَ، وَأَجِدِبْ أَرْضَ فَقْرِي، وَاخْصِبْ جَذْبَ ضُرِّي، وَاصْرِفْ عَنِّي فِي  
 الرِّزْقِ الْعَوَاقِقَ، وَأَقْطَعْ عَنِّي مِنَ الضِّيقِ الْعَلَاقِقَ، وَارْزُقْنِي مِنْ سَعَةِ الرِّزْقِ اللَّهُمَّ  
 بِاخْصِبْ سِهَامِي، وَاخْنِي مِنْ رَغْدِ النِّعَشِ بِأَكْثَرِ دَوَائِي، وَانْحُسْنِي اللَّهُمَّ سَرَابِي  
 السَّعَةِ، وَجَلَّابِي الدَّعَةِ، فَإِنِّي يَا رَبِّ مُنْتَظِرٌ لِإِنْعَامِكَ بِحَذْفِ الْمَضِيقِ،  
 وَلِنَطْوِلِكَ بِقِطْعِ الثُّغْرِ، وَلِنَفْضِكَ بِإِزَالَةِ الثَّقْبِ، وَلِلْوُصُولِ خَبْلِي بِكَرَمِكَ  
 بِالتَّيْسِيرِ، وَأَمْطِرْ اللَّهُمَّ عَلَيَّ سَمَاءَ رِزْقِكَ بِسَجَالِ الدِّيمِ، وَأَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ  
 بِعَوَائِدِ النِّعَمِ، وَارْزُقْ مَقَاتِلَ الْإِقْتَارِ مِنِّي، وَاخْمِلْ كُشْفَ الضَّرِّ عَنِّي عَلَى مَطَايَا  
 الْإِعْجَالِ، وَأَضْرِبْ عَنِّي الضِّيقَ بِسَيْفِ الْاسْتِثْصَالِ، وَأَنْجِفْنِي رَبِّ مِنْكَ بِسَعَةِ  
 الْإِفْضَالِ، وَامْدُدْنِي بِنُجْمِ الْأُمُوالِ، وَاخْرُسْنِي مِنَ ضَيْقِ الْإِفْلَاقِ، وَأَقْبِضْ عَنِّي  
 سُوءَ الْجَذْبِ، وَابْسُطْ لِي بِسَاطَ الْخِصْبِ، وَاسْقِنِي مِنْ مَاءِ رِزْقِكَ غَدَقًا،

وَأَنْهَجْ لِي مِنْ عَمِيمِ بَذْلِكَ طُرْقًا، وَفَاجِئْنِي بِالثَّرْوَةِ وَالْمَالِ، وَأَنْعَشْنِي بِهِ مِنْ  
الْإِفْلالِ، وَصَبِّحْنِي بِالْإِسْتِظْهَارِ، وَمَسْنِي بِالْتَّمَكُّنِ مِنَ التَّيسَارِ، إِنَّكَ ذُو الطَّوْلِ  
الْعَظِيمِ، وَالْفَضْلِ الْعَمِيمِ، وَالْمَنْ الْجَسِيمِ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمِ.

### المناجاة بالاستعاذة

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُلِمَاتِ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ، وَأَهْوَالِ عَقَائِمِ الضَّرَاءِ،  
فَاعِذْنِي رَبِّ مِنْ صَرَعَةِ الْبَأْسَاءِ، وَاحْجُبْنِي مِنْ سَطَوَاتِ الْبَلَاءِ، وَنَجِّنِي مِنْ  
مُفَاجِئَةِ النُّقْمِ، وَأَجِرْنِي مِنْ زَوَالِ النِّعَمِ، وَمِنْ زَلَلِ الْقَدَمِ، وَاجْعَلْنِي أَلَلَّهُمْ فِي  
جِيَاظَةِ عَزْكَ، وَحِفَاطِ حِرْزِكَ، مِنْ مِبَاغَةِ الدَّوَائِرِ، وَمُعَاجَلَةِ التَّوَادِرِ، اللَّهُمَّ رَبِّ  
وَأَرْضِ الْبَلَاءِ فَاجْخُفْهَا، وَعَرْصَةِ الْمَحَنِ فَارْجُفْهَا، وَشَمْسِ الثَّوَابِ فَاجْخُفْهَا،  
وَجِبَالِ السُّوءِ فَانْخُفْهَا، وَكُرْبِ الدُّهْرِ فَاجْخُفْهَا، وَعَوَائِقِ الْأُمُورِ فَاضْرِفْهَا،  
وَأُورْدُنِي حِيَاضَ السَّلَامَةِ، وَاجْعَلْنِي عَلَى مَطَايَا الْكِرَامَةِ، وَاصْحُبْنِي بِإِقَالَةِ  
الْعَثَرَةِ، وَاشْمَلْنِي بِسِتْرِ التَّوَرَةِ، وَجُدْ عَلَيَّ يَا رَبِّ بِالْإِيْثَاقِ، وَكَشِفْ بِبَلَايِكَ،  
وَدْفَعْ ضَرَائِكَ، وَادْفَعْ عَنِّي كَلَاكِلَ عَذَابِكَ، وَاضْرِفْ عَنِّي أَلِيمَ عِقَابِكَ،  
وَاعِذْنِي مِنْ بَوَائِقِ الدُّهُورِ، وَأَنْقِذْنِي مِنْ سُوءِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ، وَاخْرُسْنِي مِنْ  
جَمِيعِ الْمَحْذُورِ، وَاضْدَعْ صِفَاةَ الْبَلَاءِ عَنْ أَمْرِي، وَاشْلُلْ يَدَهُ عَنِّي مَدَى  
عُمْرِي، إِنَّكَ الرَّبُّ الْمَجِيدُ، الْمُبْدِيءُ الْمُعِيدُ، الْفَعَالُ لِمَا تُرِيدُ.

### المناجاة بطلب التوبة

اللَّهُمَّ إِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِإِخْلَاصٍ تَوْبَةَ نَصُوحٍ، وَتَثَبَّيْتُ عَقْدَ صَحِيحٍ،  
وَدُعَاءِ قَلْبٍ قَرِيبٍ، وَإِعْلَانِ قَوْلٍ صَرِيحٍ، اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنِّي مُخْلِصَ التَّوْبَةِ،  
وَإِقْبَالَ سَرِيعِ الْأَوْزَةِ، وَمَصَارِعَ تَخَشُّعِ الْحَوْبَةِ، وَقَابِلَ رَبِّ تَوْبَتِي بِجَزِيلِ  
الثَّوَابِ، وَكَرِيمِ الْمَاكِ، وَخَطِّ الْعِقَابِ، وَصَرْفِ الْعَذَابِ، وَغَنِّمِ الْإِيَابِ،  
وَسَتِّرِ الْجِهَابِ، وَامْنَحْ أَلَلَّهُمْ مَا ثَبَتَ مِنْ ذُنُوبِي، وَاغْسِلْ بِقَبُولِهَا جَمِيعَ

عُيُوبِي، وَاجْعَلْهَا جَالِيَةً لِقَلْبِي، شَاخِصَةً لِبَصِيرَةِ لُبِّي، غَاسِلَةً لِدَرْزِي، مُطَهَّرَةً  
لِنَجَاسَةِ بَدَنِي، مُصَحَّحَةً فِيهَا ضَمِيرِي، عَاجِلَةً إِلَى الْوَفَاءِ بِهَا بِصِيرَتِي  
(مَصِيرِي)، وَأَقْبَلَ يَا رَبِّ تَوْبَتِي، فَإِنَّهَا تَصُدُّ مِنْ إِخْلَاصِ نِيَّتِي، وَمَخْصُصٍ مِنْ  
تَضَجِّحِ بَصِيرَتِي، وَاجْتِفَالٍ فِي طَوِيلَتِي، وَاجْتِهَادٍ فِي نَقَاءِ سِرِّيَّتِي، وَثَبَّتِنَا  
لِإِنَابَتِي، وَمُسَارَعَةً إِلَى أَمْرِكَ بِطَاعَتِي، وَأَجَلُ اللَّهِ بِالثُّبُوتِ عَنِّي ظُلْمَةٌ  
الْإِضْرَارِ، وَامْنَعْ بِهَا مَا قَدَّمْتَهُ مِنَ الْأَوْزَارِ، وَاكْسِنِي لِبَاسَ الثَّقْوَى، وَجَلَّابِيبَ  
الْهَدْيِ، فَقَدْ خَلَعْتُ رِبْقَ الْمَعَاصِي عَنْ جِلْدِي<sup>(١)</sup>، وَتَزَعْتُ سِزْبَالَ الذُّنُوبِ عَنْ  
جَسَدِي، مُسْتَشْفِئاً بِرَبِّ بِقُدْرَتِكَ، مُسْتَعِيناً عَلَى نَفْسِي بِعِزَّتِكَ، مُسْتَوْدِعاً تَوْبَتِي  
مِنْ التَّكْبُثِ بِخَفَرَتِكَ، مَغْتَصِماً مِنَ الْخِذْلَانِ بِعِصْمَتِكَ، مُقَارِئاً بِهِ لَا حَوْلَ وَلَا  
قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

### المناجاة لطلب الحج

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْحَجَّ الَّذِي افْتَرَضْتَهُ عَلَيَّ مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَاجْعَلْ  
لِي فِيهِ هَادِيًا وَإِلَيْهِ ذَلِيلًا، وَقَرِّبْ لِي بُعْدَ الْمَسَالِكِ، وَأَعِزَّنِي عَلَى تَأْوِيدَةِ  
الْمَنَاسِكِ، وَحَرِّمْ بِإِحْرَامِي عَلَى النَّارِ جَسَدِي، وَزِدْ لِسَفَرِ قُوَّتِي وَجِلْدِي،  
وَارْزُقْنِي رَبِّ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالْإِفَاضَةِ إِلَيْكَ، وَأُظْفِرْنِي بِالشَّجْحِ بِوَافِرِ  
الرِّيحِ، وَأَصْدِرْنِي رَبِّ مِنْ مَوْقِفِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ إِلَى مُزْدَلَفَةِ الْمَشْعَرِ، وَاجْعَلْهَا  
رُفْلَةً إِلَى رَحْمَتِكَ، وَطَرِيقًا إِلَى جَنَّتِكَ، وَقِفْنِي مَوْقِفَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، وَمَقَامَ  
وُقُوفِ الْإِحْرَامِ، وَأَهْلِنِي لِتَأْوِيدَةِ الْمَنَاسِكِ، وَنَحْرِ الْهَدْيِ التَّوَامِكِ، بِدَمٍ يَشْجُ،  
وَأَوْدَاجٍ تَمْجُ، وَإِرَاقَةِ الدِّمَاءِ الْمَسْفُوحَةِ، وَالْهَدَايَا الْمَذْبُوحَةِ، وَفَرِي أَوْدَاجِهَا

(١) الجلد: محرقة، جلد ولد الناقة يحشى ويعرض على الناقة لتحمل، ولعل المعنى هنا  
اني عصيتك حين عصيت وكاني جسد بلا روح أفقد الوعي والحياة ولو كان لي نصيب  
لما اذنبت والله العالم «منه».

عَلَيَّ مَا أَمَرْتَ، وَالتَّنْفِيلُ بِهَا كَمَا وَسَمْتَ، وَأَخْضِرْ لِي صَلَاةَ الْعِيدِ رَاجِيًا  
لِلْوَعْدِ، خَائِفًا مِنَ الْوَعِيدِ، حَالِقًا شَجَرَ رَأْسِي وَمُقَصِّرًا، وَمُجْتَهِدًا فِي طَاعَتِكَ  
مُسَمِّرًا، رَامِيًا لِلْجَمَارِ، يَسْنَعُ بَعْدَ سَنَعٍ مِنَ الْأَشْجَارِ، وَأَدْخِلْنِي اللَّهُمَّ عَرْضَةَ  
بَيْتِكَ وَحَقْوَتِكَ، وَمَحَلَّ أَمْنِكَ وَكَفَيْتِكَ وَمَسَاكِينِكَ، وَسُؤَالِكَ وَمَحَاوِيَجِكَ،  
وَجُدْ عَلَيَّ اللَّهُمَّ بِوَأْفِ الْأَجْرِ، مِنَ الْإِكْفَاءِ وَالتَّغْفِيرِ، وَاجْتِمِعِ اللَّهُمَّ مَنَاسِكَ  
حَجِّي، وَانْقِضَاءَ حَجِّي، يَقْبُولُ مِنْكَ لِي، وَرَافِقَهُ مِنْكَ بِي، يَا أَزْهَمَ الرَّاحِمِينَ.

### المناجاة لكشف الظلم

اللَّهُمَّ إِنْ ظَلَمَ عِبَادَكَ قَدْ تَمَكَّنَ فِي بِلَادِكَ، حَتَّى أَمَاتَ الْعَدْلَ، وَقَطَعَ  
السُّبُلَ، وَتَحَقَّقَ الْحَقُّ، وَأَبْطَلَ الصِّدْقَ، وَأَخْفَى الْبِرَّ، وَأَظْهَرَ الشَّرَّ، وَأَخْمَدَ  
التَّقْوَى، وَأَزَالَ الْهُدَى، وَأَزَاخَ الْخَيْرَ، وَأَثَبْتَ الضَّيْرَ، وَأَتَمَى الْفَسَادَ، وَقَوَّى  
الْعِنَادَ، وَتَسَطَّ الْجَوْرَ، وَعَدَى الطُّورَ، اللَّهُمَّ يَا رَبَّ لَا يَكْشِفُ ذَلِكَ إِلَّا  
سُلْطَانُكَ، وَلَا يَجِيرُ مِنْهُ إِلَّا أَمِينُكَ، اللَّهُمَّ رَبَّ قَاتِلِ الظُّلْمِ، وَبُتِّ جِبَالِ  
الْقِسْمِ، وَأَخْمَدِ (أَخْمِلِ) سُوقَ الْمُتَكَبِّرِ، وَأَعِزِّ مَنْ عَنَهُ يُتَزَجَّرُ، وَأَخْصُدْ شَائِقَةَ  
أَهْلِ الْجَوْرِ، وَأَلْبِسْهُمْ الْحَوْرَ بَعْدَ الْكَوْرِ، وَصَجِّلِ اللَّهُمَّ إِلَيْهِمُ النَّبَاتَ، وَأَنْزِلْ  
عَلَيْهِمُ الْمُثَلَّاتِ، وَأَمِثْ حَيَاةَ الْمُتَكَبِّرِ، لِيُؤْمِنَ الْمُخَوْفُ، وَيَسْكُنَ الْمَلْهُوفُ،  
وَيَسْبِغَ الْجَائِعُ، وَيُخَفِّظَ الضَّائِعُ، وَيَأْوِي الطَّرِيدَ، وَيَعْمُدَ الشَّرِيدَ، وَيَغْنَى  
الْفَقِيرَ، وَيُجَارَ الْمُسْتَجِيرَ، وَيُوقِرَ الْكَبِيرَ، وَيُرْخِمَ الصَّغِيرَ، وَيَعْمُرَ الْمَظْلُومَ،  
وَيُذِلَّ الظَّالِمَ، وَيَفْرِجَ الْمَغْمُومَ، وَتَنْفِرِجَ الْعَمَاءَ، وَتَسْكُنَ الدُّهُمَاءَ، وَيَمُوتَ  
الْأَخْيَالُ، وَيَغْلُقَ الْعِلْمُ، وَيَشْمَلِ السَّلْمُ، وَيَجْمَعَ الشُّتَاتُ، وَيَقْوَى الْإِيمَانُ،  
وَيُنْزِلَ الْقُرْآنُ، إِنَّكَ أَنْتَ الدِّينُ، الْمُنْعِمُ الْمَنَّانُ.



### المناجاة بشكر الله

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَرَدِّ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ، وَمُلِيمَاتِ الضَّرَاءِ، وَكَشْفِ  
نَوَائِبِ الْأَوَاءِ، وَتَوَالِي سُبُوغِ النُّعْمَاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى هَبْيِ عَطَائِكَ،  
وَمَحْمُودِ بَلَائِكَ، وَجَلِيلِ آلائِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِحْسَانِكَ الْكَبِيرِ، وَخَيْرِكَ  
الْغَزِيرِ، وَتَكْلِيفِكَ الْيَسِيرِ، وَدَفْعِ الْغَيْبِ، وَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ عَلَى تَغْيِيرِكَ  
قَلِيلِ الشُّكْرِ، وَإِعْطَايَكَ وَافِرَ الْأَجْرِ، وَخَطْطَكَ مُثْقَلَ الْوِزْرِ، وَقَبُولَكَ ضَيْقَ  
الْمُذَرِّ، وَوَضْعَكَ بَاهِضَ الْإِضْرِّ، وَتَنْسِهِيكَ مَوْضِعَ الْوَعْرِ، وَمَنْعَكَ مَفْطَحَ  
الْأَمْرِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْبَلَاءِ الْمَضْرُوفِ، وَوَاوِرِ الْمَغْرُوفِ، وَدَفْعِ الْمَخُوفِ،  
وَإِذْلَالِ الْمُسُوفِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى قَلَّةِ التَّكْلِيفِ، وَكَثْرَةِ التَّخْفِيفِ، وَتَقْوِيَةِ  
الضَّعِيفِ، وَإِغَاثَةِ الْلَهْفِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَعَةِ إِمْهَالِكَ، وَدَوَامِ إِفْضَالِكَ،  
وَصَرْفِ إِمْحَالِكَ، وَحَمِيدِ أَعْمَالِكَ، وَتَوَالِي نَوَالِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَأْخِيرِ  
مُعَاجَلَةِ الْعِقَابِ، وَتَرْكِ مُعَاقَصَةِ الْعَذَابِ، وَتَنْهِيلِ طَرِيقِ الْمَأْبِ، وَإِنْزَالِ غَيْبِ  
السَّخَابِ، إِنَّكَ الْمَتَّانُ الْوَهَّابُ.

### المناجاة بطلب الحوائج

جَدِيرٌ مِنْ أَمْرَتِهِ بِالْدُّعَاءِ أَنْ يَدْعُوكَ، وَمَنْ وَعَدْتَهُ بِالْإِجَابَةِ أَنْ يَرْجُوكَ،  
وَلِيَّ اللَّهِ حَاجَةٌ قَدْ عَجَزَتْ عَنْهَا جِيلَتِي، وَكَلَّتْ بِيهَا طَاقَتِي، وَضَعُفَتْ عَنْ  
مُرَامِهَا قُوَّتِي، وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي الْأَثْمَارَةَ بِالسُّوءِ، وَعَدَوِي الْقُرُورَ الَّذِي أَنَا مِنْهُ  
مَبْلُوءٌ (مبتلى)، أَنْ أَرْغَبَ إِلَيْكَ<sup>(١)</sup> فِيهَا، اللَّهُمَّ وَأَنْجِحْهَا بِأَنْعَمِ الشَّجَاحِ،  
وَاهْدِهَا سَبِيلَ الْفَلَاحِ، وَأَشْرَحْ بِالرَّجَاءِ لِإِسْعَافِكَ ضِدْرِي، وَيَسِّرْ فِي أَنْسَابِ  
الْخَيْرِ أَمْرِي، وَصَوِّرْ إِلَيَّ الْقَوْرَ بِبُلُوغِ مَا رَجَوْتُهُ، بِالْوُضُوءِ إِلَى مَا أَمَلْتُهُ،

(١) كذا في المنهج إليك بمعنى عنك، ليستقيم المعنى، وفي البلد الأمين هكذا: أَنْ رَغِبَ  
إِلَى ضَعِيفٍ مِثْلِي وَمِنْ هُوَ فِي التَّحْوِيلِ شَكْلِي (الخ منه).

وَوَفَّقَنِي اللَّهُ فِي قَضَاءِ حَاجَتِي بِبُلُوغِ أَمْنِيَّتِي، وَتَصَدِيقِ رَغْبَتِي، وَأَعِزَّنِي  
اللَّهُ بِكَرَمِكَ مِنَ الْخَبِيَةِ، وَالْقُنُوطِ وَالْأَنَاءِ وَالتَّثْبِيطِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَلِيٌّ بِالْمَنَاجِحِ  
الْجَزِيلَةِ، وَفِيهَا، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِعِبَادِكَ خَيْرٌ بِصِيرٍ.

السابع عشر: (حجاب الصادق عليه السلام): يَا مَنْ إِذَا اسْتَعَذْتُ بِهِ أَعَاذَنِي،  
وَإِذَا اسْتَجَرْتُ بِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ أَجَارَنِي، وَإِذَا اسْتَعَنْتُ بِهِ عِنْدَ التَّوَائِبِ أَعَانَنِي، وَإِذَا  
اسْتَنْصَرْتُ بِهِ عَلَى عَدُوِّي نَصَرَنِي وَأَعَانَنِي، إِلَيْكَ الْمَفْرُغُ وَأَنْتَ الثَّقَةُ، فَاقْمَعْ هَنِيَّ مِنْ  
أَرَادَنِي، وَأَغْلِبْ لِي مَنْ كَاذَبَنِي، يَا مَنْ قَالَ: إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ، يَا مَنْ  
نَجَّى نَوْحاً مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، يَا مَنْ نَجَّى لُوطاً مِنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ، يَا مَنْ نَجَّى هُوداً  
مِنَ الْقَوْمِ الْعَادِينَ، يَا مَنْ نَجَّى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، نَجِّنِي  
مِنْ أَعْدَائِي وَأَعْدَائِكَ، بِأَسْمَائِكَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، لَا سَبِيلَ لَهُمْ عَلَى مَنْ تَعَوَّذُ  
بِالْقُرْآنِ، وَاسْتَجَارَكَ بِالرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ، الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، إِنْ بَطَّشَ رَبُّكَ  
لَتَلِيدٌ، إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ، وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ، فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ،  
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

الثامن عشر: حجاب الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام: تَوَكَّلْتُ عَلَى  
الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَتَخَصَّصْتُ بِإِذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، وَاسْتَعَنْتُ بِإِذِي الْكِبَرِيَاءِ  
وَالْمَلَكَوتِ، مَوْلَايَ اسْتَسْلَمْتُ إِلَيْكَ فَلَا تُسْلِمْنِي، وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ فَلَا تَخْذُلْنِي،  
وَلَجَأْتُ إِلَى ظِلِّكَ الْبَسِيطِ فَلَا تَطْرَحْنِي، أَنْتَ الْمَطْلَبُ وَإِلَيْكَ الْمَهْرَبُ، تَعْلَمُ مَا أَخْفِي  
وَمَا أَهْلُنُ، وَتَعْلَمُ حَائِثَةَ الْأَغْنِ وَمَا تُخْفِي الصُّلُورَ، فَأَمْسِكْ هَنِيَّ اللَّهُمَّ أَيْدِي  
الظَّالِمِينَ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ اجْنَمِعِينَ، وَاشْفِنِي وَعَافِنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

التاسع عشر: حجاب الإمام محمد التقي عليه السلام: الْخَالِقُ أَكْظَمُ مِنَ  
الْمَخْلُوقِينَ، وَالرَّازِقُ أَبْسَطُ يَدًا مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، وَنَارُ اللَّهِ الْمَوْضَعُ فِي عَمِدٍ مُنَدَّعَةٍ،  
تَكِيدُ أَفْنَةَ الْمَرَدَّةِ، وَتُرَدُّ كَيْدَ الْحَسَدَةِ، بِالْأَقْسَامِ، بِاللُّوْجِ الْمَحْخُوفِ،  
وَالْحِجَابِ الْمَضْرُوبِ، بِعَرْشِ رَبِّنَا الْعَظِيمِ اجْتَنِبْ، وَاسْتَنْتِزْ وَاسْتَجِرْ، وَاجْتَنِبْ.

المعشرون: عن كتاب تعبير الرؤيا للشيخ الكليني، عن الوشاء عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: رأيت أبي في المنام يقول: يا بني إذا صرت في شدة فأكثر من قول: يا زُؤوف يا رَجِيم، ثم قال (ع): ما نراه في المنام كما نراه في اليقظة سواء.

الحادي والعشرون: دعاء للرزق وغيره منقول عن كتاب المجتبى تأليف السيد ابن طاروس (رحمه الله): اللَّهُمَّ إِنَّ دُنُوبِي لَمْ يَنْقُ لَهَا إِلَّا رِجَاءَ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَكَ الْجُزْءَانَ بَيْنَ يَدَيَّ، فَأَنَا أَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَغْنِيهِ، وَأَذْهَبُكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِمَا لَا أَسْتَأْهِلُهُ، وَلَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ حَالِي، وَإِنْ خَفِيَ عَلَى النَّاسِ كُنْهُ مَغْفِرَةٍ أَنْبَرِي، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي فِي السَّمَاءِ فَأَهْبِطْهُ، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ فَأَظْهِرْهُ، وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا فَقَرِّبْهُ، وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا فَيَسِّرْهُ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا فَكَثِّرْهُ، وَبَارِكْ لِي فِيهِ.

الثاني والعشرون: الدعاء لدفع شر إبليس نقلاً عن المجتبى: اللَّهُمَّ إِنْ  
إِبْلِيسَ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ، يَرَانِي مِنْ حَيْثُ لَا أَرَاهُ، وَأَنْتَ تَرَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَاكَ، وَأَنْتَ  
أَقْوَى عَلَى أَمْرِهِ كُلِّهِ، وَهُوَ لَا يَقْوَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ، اللَّهُمَّ فَأَنَا أَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ،  
يَا رَبِّ فَأَنْيَ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَيْهِ، إِلَّا بِكَ يَا رَبِّ، اللَّهُمَّ إِنْ أَرَادَنِي  
فَارِدَهُ، وَإِنْ كَادَنِي فَكَيْدَهُ، وَاتَّقَيْتَنِي شَرُّهُ، وَاجْعَلْ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

الثالث والعشرون: أيضاً في المجتبى: أنه رأى رجل في المنام النبي صلى الله عليه وآله فقال له: علّمني دعاء يحيي قلبي؛ فعلمه هذه الكلمات: يا حيّ يا قيوم، يا لا إله إلا أنت، أسألك أن تحيي قلبي، اللهم صل على محمد وآل محمد. قال الرجل: فدعوت بهذه الكلمات ثلاث مرات، فأحيا الله قلبي.

الرابع والعشرون: يُروى عن النبي ﷺ أنه قال: من أراد أن يؤخّر في أجله وينصر على عدوه ويصان من مئة سوء فليقل ثلاث مرات عند الدخول في الليل، وثلاث مرات عند الدخول في الصباح: سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَهُ الْمِيزَانِ وَمُتَتَّهِنَ الْجَلَمِ وَمَبْلَغِ الرُّضَا وَزِنَةِ الْعَرْشِ.

الخامس والعشرون: عن كتاب نثر اللآلئ تأليف السيد السعيد علي بن فضل الله الحسيني الراوندي أن رجلاً شكّا إلى عيسى ابن مريم عليهما السلام دينه، فقال له قل: اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ، وَمُتَفَسِّسَ الْقَمِّ، وَمُذْهِبَ الْأَخْزَانِ، وَمُجِيبَ دَهْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، أَنْتَ رَحْمَنِي وَرَحْمَتُ كُلِّ شَيْءٍ، فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَتَقْضِي بِنِهَا عَنِّي الدِّينَ، فلو كان دينك ملء الأرض لقضاه الله عنك.

## الباب السادس

في ذكر خواص بعض السور والآيات  
وذكر بعض الأدعية والأمور المتنوعة

ويحتوي على أربعين أمراً.

الأول: روى الكليني في الكافي عن الباقر (ع) أنه قال: من قرأ المستحبات كلها أي سور الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى قبل أن ينام لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام، وإن مات كان في جوار محمد النبي صلى الله عليه.

الثاني: أيضاً في الكافي أن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ أربع آيات من أول البقرة، وآية الكرسي وأيتين بعدها، وثلاث آيات من آخرها، لم ير في نفسه وماله شيئاً يكرهه، ولا يقربه شيطان، ولا ينسى القرآن.

الثالث: روى الكليني أيضاً عن الإمام محمد الباقر (ع) : من قرأ إذا أنزلناه في ليلة القدر، يجهر بها صوته، كان كالشاهر سيفه، ومن قرأها سرّاً كان كالمتشخط بدمه في سبيل الله، ومن قرأها عشر مرات غفرت له ألف ذنب من ذنوبه.

الرابع: وروى الكليني أيضاً عن الصادق (ع) أنه قال: كان أبي يقول: قل هو الله أحد ثلث القرآن، و قل يا أيها الكافرون، ربع القرآن.

الخامس: روي عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام أنه قال: من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله، ومن قرأها في دبر كل فريضة، لم يفسره ذو حمة، وقال من قدم قل هو الله أحد بينه وبين جبار، منعه الله عز

وجعل منه، يقرأها من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فإذا فعل ذلك رزقه الله عز وجل خيره ومنعه من شره، وقال: إذا خفت امرأة فاقرا مائة آية من القرآن من حيث شئت؛ ثم قل: **اللَّهُمَّ اكْثِفْ عَنِّي الْبَلَاءَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ**.

السادس: روى الكليني أيضاً عن الصادق عليه السلام أنه قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة، قل هو الله أحد، فإنه من قراها جمع الله له خير الدنيا والآخرة، وغفر له ولوالديه وما ولد.

السابع: روي عنه أيضاً أنه قال: من قرأ الهاكم التكائر عند النوم وقِي فتنة القبر.

الثامن: وروي عنه أيضاً أنه قال: لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح، ما كان ذلك عجباً.

التاسع: قد روي عن موسى بن جعفر عليهما السلام فضل كثير للصبى إذا قرأ في كل ليلة: قل أعوذ برب الفلق، ثلاث مرات، و قل أعوذ برب الناس، ثلاث مرات، و التوحيد مائة مرة، فإن لم يقدر، فخمسين مرة، فإن تعهد نفسه بذلك أو تعوذه كان محفوظاً إلى يوم وفاته.

العاشر: روى الكليني أيضاً عن الإمام جعفر الصادق (ع) أنه قال للمفضل: يا مفضل احتجز من الناس كلهم: **بِإِسْمِ اللَّهِ الرَّخْمَنِ الرَّحِيمِ**، ويقول هو **اللَّهُ أَحَدٌ**، اقرأها عن يمينك، وعن شمالك، ومن بين يديك، ومن خلفك، ومن فوقك، ومن تحتك، فإذا دخلت على سلطان جائر فاقراها حين تنظر إليه، ثلاث مرات، واعقد بيدك اليسرى، ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده (أي احتفظ بأصابعك كما هي مضمومة حتى تخرج) والمعنى لا تترك قراءة السورة حتى تخرج من عنده كما احتمله البعض.

الحادي عشر: في رواية عن أمير المؤمنين (ع) أنه للأمن من الحرق والغرق اقرا: **اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ**. وللدابة إذا استصعبت على صاحبها اقرا في أذنها **يُحْمَنِي**: **وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ**

فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ؛ واقرأ في الأرض المسبعة، وهي أرض تسكنها السباع، لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَشُمُ خَرِيصٍ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

ولرد الضالة: اقرأ يس في ركعتين، وقل: يا هادي الضالة رُدْ عَلَيَّ ضالتي. ولرجوع العبد الأبق، اقرأ: أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَهِرٍ لُجِّي بِشَاءٍ مُنْجٍ مِنْ نُورِهِ مُنْجٍ، إلى قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ وللأمن من اللص اقرأ إذا أويت إلى فراشك: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ إِلَى وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا.

الثاني عشر: عن الصادق عليه السلام أنه قال: لا تملؤا قراءه إذا زلزلت الأرض زلزالها فإنه من كانت قراءته بها في نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة أبداً، ولم يمت بها، ولا بصاعقة، ولا بأفة من آفات الدنيا حتى يموت، وإذا مات نزل عليه ملك كريم من عند ربّه فيقعد عند رأسه فيقول: يا ملك الموت ارفق بوليّ الله فإنه كان كثيراً ما يذكرني. (الخبر) (وفي ذيل الرواية أنه يكشف له الغطاء فيرى منزله في الجنة) فتخرج روحه من الثّين ما يكون من العلاج ثم يسبح روحه إلى الجنة سبعون ألف ملك، يتدرون بها إلى الجنة.

الثالث عشر: وَرَوَى الكليني أيضاً عن الإمام محمد الباقر (ع) أنه قال: سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر.

الرابع عشر: وروي عنه (ع) أيضاً أنه قال: وقع مصحف في البحر فوجدوه وقد ذهب ما كان فيه إلا هذه الآية: ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ نُصِيرُ الْأُمُورَ﴾.

الخامس عشر: روى الشيخ الكليني عن زرارة أنه كان يقول: تأخذ المصحف في الثلث الثاني من شهر رمضان فتشره وتضعه بين يديك وتقول: اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ وَمَا فِيهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَكْبَرُ، وَأَسْأَلُكَ الْحُسْنَى، وَمَا يَخَافُ وَيَرْجَى، أَنْ تُجْعَلَنِي مِنْ هَظْلِكَ مِنَ الثَّارِ، وتدعو بما بدا لك من حاجة.

السادس عشر: (قال الكفعمي في المصباح، والمحدث الفيض في خلاصة الأذكار) وجدت في بعض كتب الإمامية أنَّ من أراد أن يرى في منامه أحد الأنبياء أو الأئمة عليهم السلام أو أحد الناس أو والديه فليقرأ سور الشمس والليل والقدر وقل يا أيها الكافرون وسورة الإخلاص والمعوذتين ثم يقرأ سورة الإخلاص مائة مرة ويصلي على النبي وآله مائة مرة ولينم على وضوء وعلى جانبه الأيمن فإنه يرى في المنام من شاء إن شاء الله ويتكلم معه إن شاء الله ما شاء؛ ووجدت في نسخة أخرى أنه يعمل ما ذكر سبع ليالي، بعد ما يدعو بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يُوصَفُ، وَالْإِيمَانُ يُغْفَرُ مِنْهُ، وَمَنْكَ بَدَتْ الْأَشْيَاءُ وَلِلَّيْلِ قُعُودٌ، فَمَا أَقْبَلَ مِنْهَا كُنْتُ مَلْجَأَهُ وَمَنْجَاهُ، وَمَا أَذْبَرَ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلْجَأٌ وَلَا مَنَاجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، فَأَسْأَلُكَ بِلا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِسَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَيَحَقُّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَيَحَقُّ عَلَيَّ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ، وَيَحَقُّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَيَحَقُّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنَ اللَّذَيْنِ جَعَلَتْهُمَا سَيِّدَيَّ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ السَّلَامَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرِيَنِي مَتَيْ فِي الْحَالِ الَّتِي هُوَ فِيهَا.

السابع عشر: في الخلاصة أيضاً عن بعض الكتب، أنه وجدت في كتاب الآداب الحميدة تأليف محمد بن جرير الطبري، عن حارث بن روح، عن أبيه، عن جده، أنه قال لأبنائه: إذا أحزنكم أمر، فلا بيت أحد إلا وهو طاهر وفراشه ودثاره طاهران، ولم تكن معه امرأة، ثم يقرأ سبع مرات سورة الشمس وسبعاً سورة الليل، ثم يقول: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي هَذَا فَرْجاً وَمَخْرَجاً، فإذا فعل ذلك رأى في منامه من يعلمه المخرج من الغم، في تلك الليلة، أو الليلة الثالثة، أو الخامسة، وأظن أنه قال أو السابعة. أقول: قال بعض ليقراً سورة والضحي والم نشرح أيضاً، وفي الجواهر الماثورة من أراد أن يرى مطلبه في منامه فليقرأ عند النوم كلاً من هذه السور سبع مرات: الشمس والليل والتين والإخلاص، و قل أعوذ برب الفلق، و قل أعوذ برب



الناس، ولينم على طهارة في مكان نظيف، في ثوب نظيف، مستقبلاً القبلة على جانبه الأيمن أي ينام على هيئة الميت، في اللحد، ولبني مطلبه، فإن لم يره في الليلة الأولى رآه في ما يليها من الليالي، ولا تعدو الليلة السابعة، (قيل إنها مجزية).

الثامن عشر: أيضاً روي في خلاصة الأذكار عن الزهراء صلوات الله عليها أنها قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد افترشت فراشي للنوم، فقال لي: يا فاطمة لا تنامي إلا وقد عملت أربعة: ختمت القرآن، وجعلت الأنبياء شفعاك، وأرضيت المؤمنين عن نفسك، وحججت واعتمرت، قال هذا وأخذ في الصلاة فصبرت حتى أتم صلاته؛ قلت: يا رسول الله ﷺ: أمرت بأربعة لا أقدر عليها في هذا الحال، فتبسم ﷺ وقال: إذا قرأت قل هو الله أحد ثلاث مرات، فكأنك ختمت القرآن، وإذا صليت علي وعلى الأنبياء قبلي كنّا شفعاك يوم القيامة، وإذا استغفرت للمؤمنين رضوا كلهم عنك، وإذا قلت: مُبِحَاثُ اللَّهِ وَالْعَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فقد حججت واعتمرت. أقول: روى الكفعمي (رحمه الله) أن من قال عند النوم ثلاثاً: يَقْمَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ بِقُدْرَتِهِ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ بِعُزَّتِهِ فَكَأَنَّمَا صَلَّى أَلْفَ رَكْعَةٍ.

التاسع عشر: أيضاً في خلاصة الأذكار، قل عند المطالعة: اللَّهُمَّ اخْرِجْنِي مِنْ ظُلُمَاتِ الْوَهْمِ، وَاجْعَلْنِي بِثَوْرِ الْفَهْمِ، اللَّهُمَّ افْتَحْ عَلَيْنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا خَزَائِنَ عُلُوبِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

العشرون: روي أن رجلاً كتب إلى الإمام محمد التقي عليه السلام أن عليّ ذنباً كثيراً فكتب (ع) في الجواب أكثر من الاستغفار، واجعل لسانك مبتلاً بقرأة إنا أنزلناه.

الحادي والعشرون: في الحديث: أن المفضل شكاً إلى الصادق عليه السلام ضيق النفس، وقال: إني إذا سرت قليلاً تضايق نفسي، فأضطر إلى الجلوس؛

فقال له: اشرب من أبوال الإبل ليسكن الداء. وفي حديث آخر: أنه شكا إليه رجل السعال فقال: خذ في راحتك شيئاً من الكاشم (الانجدان الرومي) ومثله من السكر فاستغه يوماً أو يومين؛ قال الرجل: ما فعلته إلا مرة حتى ذهب.

**الثاني والعشرون:** رُوِيَ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه مرَّ عيسى ابن مريم (ع) ببلدة فرأى أهلها صفر الوجوه، دكن العيون، فشكوا إليه كثرة الأسقام، فقال: إنكم تطبخون لحم الإبل قبل غسله، ولا يخرج من الدنيا حيوان إلا ومعه جنابة، فدأبوا على غسل لحم الإبل قبل الطبخ فزالت عنهم الأسقام. ومرَّ عيسى (ع) ببلدة أخرى كانت قد تساقطت أسنان أهلها، وانتفخت وجوههم، فقال لهم: دعوا أفواهكم مفتوحة عند النوم ولا تطبقوها، فعملوا بما قال فزال الداء عنهم.

**الثالث والعشرون:** عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أنه قال: إذا شاهدت أحداً من أهل البلاء فقل خفتاً بحيث لا يسمعك ثلاث مرات: **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَلَوْ شَاءَ قَعَلْ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَنْ يَصَابَ بِذَلِكَ الْبَلَاء.** وعلى رواية أخرى قل: **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَيْكَ، وَعَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ، وَأَخَفْتَ حَتَّى لَا يَسْمَعَكَ.**

**الرابع والعشرون:** عن الإمام جعفر الصادق (ع) أنه قال: إذا حبلت المرأة ومضت من حملها أربعة أشهر، فأدر بوجهها إلى القبلة وقرأ آية الكرسي واضرب على جانبها بيدك وقل: **اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ سَمَيْتُهُ مُحَمَّدًا،** فإذا فعل ذلك، جعل الله الجنين ذكراً، فإذا سماه محمداً بورك فيه، وإن لم يسمه به، فإن شاء الله أخذه منه وإن شاء وهبه إياه.

**الخامس والعشرون:** روي أنه يقال عند ذبح العقيدة: **بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ حَقِيقَةً عَنْ فُلَانٍ، وَيُسَمِّي الْمَوْلُودَ، لَحْمُهَا بِلَحْمِيهِ، وَدَمُهَا بِدَمِيهِ، وَعَظْمُهَا بِعَظْمِيهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا وَقَاءً لِأَلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَام.** وقال في حديث آخر تقول: يا قوم **إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ، إِنِّي وَجْهٌ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَقِيقاً**

مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمُعْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ. اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ (وَيُسَمَّى المولود باسمه) ثم يذبح، قال العلامة المجلسي في الحلية: العقيدة سنة مؤكدة اجتزأ عن قدر عليها وقد أوجبها بعض العلماء، والأفضل أن تذبح العقيدة في اليوم السابع، وهي سنة على الأب إن أخرها عنه حتى يبلغ الصبي، فإذا بلغ تحول الاستحباب عن الأب إلى البالغ نفسه، ما دام حيًّا. وفي أحاديث كثيرة أنَّ العقيدة واجبة على من ولد له مولود. وفي أحاديث كثيرة أن كل مولود مرثون بالعقيدة أي إن لم يعق عنه، تعرّض لأنواع البلاء والموت. وعن الصادق عليه السلام أنه قال: العقيدة لازمة لمن كان غنياً ومن كان فقيراً إذا أُنْسَرَ فعل وإن لم يقدر على ذلك فليس عليه، وإن لم يعق عنه حتى ضحي عنه، فقد أجزأه الأضحية. وروي في حديث آخر أنه قيل له (ع): قد طلبنا شأناً نعتقه، فلم نجد فما نقول؟ انتصدق بشعته؟ قال (ع): اطلبوه حتى تجدوه، إنَّ الله يحب إطعام الطعام، وإهراق الدم. وسئل في حديث آخر: هل يعق للمولود إذا مات في اليوم السابع، فأجاب (ع): إن مات قبل الظهر فليس عنه عقيدة وإن مات بعده فليعق عنه. وروي في حديث معتبر عن عمر بن يزيد أنه قال له (ع): إني والله ما أدري كان أبي عَقَّ عني أم لا؟ فأمره (ع) بالعقيدة فعقَّ عن نفسه، وهو شيخ. وفي حديث حسن عنه (ع) أنه قال: يستى الصبي في اليوم السابع، ويعق عنه، ويحلق رأسه، ويتصدَّق بزنة الشعر فضة، وترسل الرجل والفخذ للقبالة التي عاونت الأم في وضع الحمل، ويطعم الناس بالباقي منها، ويتصدَّق به. وقال في حديث آخر: إذا ولد لك ابن أو بنت، فتعقَّ عنه في اليوم السابع شاة أو إبلاً وتسميه، وتحلق رأسه في اليوم السابع، وتتصدَّق بوزن الشعر ذهباً أو فضة؛ وفي حديث آخر يعطي القبالة، ربع الشاة، فإن لم تكن قابلة فلاثمه تعطيها من شاءت؛ ويطعم منها عشرة من المسلمين، فإن زاد فهو أفضل، ولا يأكل هو من

لحمها وإن كانت القابلة يهودية، أعطي لها ثمن ربعها. وورد في حديث آخر، تعطي للقابلة ثلث الشاة والمشهور بين العلماء أن العقيقة تكون شاة أو إبلًا أو معزاً. وعن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: إن رسول الله ﷺ أذن في أذن الحسين صلوات الله عليهما يوم ولادتهما، وفاطمة عليها السلام عقت عنهما في اليوم السابع وأعطت القابلة رجل شاة وديناراً. والعقيقة ينبغي أن تكون جملاً قد أتم السنة الخامسة من العمر أو ماعزاً أتم الأولى من عمره، أو غنماً ذا سنة أشهر، والأفضل أن يكون قد أتم الشهر السابع أيضاً وينبغي أن لا يكون ما يعق به خصياً قد سلّت خصيتاه، والأفضل أن لا يكون معصور الخصية، وأن يكون سليم القرن، لم يصب بكسر يبلغ النقي، وسليم الأذن، وأن لا يكون هزلاً جداً، ولا أعمى ولا أعرج يصعب الركوب عليه، ولكن ورد في حديث معتبر عن الصادق (ع) أنه قال: ليست العقيقة من الأضحية فيجزي فيها الشاة كيفما كانت، والغرض إنما هو اللحم، فما كان أفره كان أفضل والمشهور بين العلماء استحباب أن يعق الذكر عن الذكر، والأنثى عن الأنثى، وأظن أن الذكر أفضل عن كليهما كما عليه أحاديث معتبرة كثيرة، ولا بأس بالأنثى عنهما أيضاً. ومن المسنون أن لا يأكل الوالدان من العقيقة والأحسن أن يدعا كل طعام طبخ فيه شيء من لحمها وأكل الأم منها أشد كراهة والأفضل أن لا يأكل منها من في دار الأبوين من عيالهما والمسنون أن تطبخ العقيقة، فلا يتصدق بها نية وأقله أن يطبخ بالماء والملح، بل يحتمل أن يكون هذا هو الأفضل ولا بأس بالتصدق بها نية ولا يغني التصديق بشئها إذا لم يوجد ما يعق به، بل يصبر حتى يوجد، ولا يشترط الفقر فيمن يدعى على العقيقة، والأفضل أن تكون الدعوة للصحاء والفقراء (انتهى). أقول: المشهور كراهة كسر عظام العقيقة، ولا ينافيها الحديث يكسر عظمها ويقطع لحمها وتصنع بها بعد الذبح ما شئت. وقال صاحب الجواهر: إن ما اشتهر بين أهل العراق من استحباب أن تربط عظامها في خرقه بيضاء وتدفن، فلم أقف على نص فيه، والله العالم.

السادس والعشرون: عن الصادق عليه السلام في الصبي إذا خُتِنَ قال: يقول هذه الكلمات (وأي رجل لم يقلها على ختان ولده فليقلها عليه من قبل أن يحتلم، فإن قالها كُفي حر الحديد من قتل أو غيره): اللَّهُمَّ هَذِهِ سُبُكُكَ وَسُنَّةُ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاتِّبَاعُ بِنَا لَكَ وَلِتَبِيكُ بِمَشِيئَتِكَ وَبِإِرَادَتِكَ وَقَضَائِكَ، لِأَمْرِ أَرَدْتَهُ وَقَضَاءِ حَاجَتِهِ، وَأَمْرِ أَتَقَدَّرَ، وَأَذْفَعُ خَرَّ الْحَدِيدِ فِي بَحْتَانِهِ، وَجِجَامَتِهِ بِأَمْرِ أَنْتَ أَعْرَفُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ فَطَهِّرْهُ مِنَ الذُّنُوبِ؛ وَزِدْ فِي عُمُرِهِ، وَأَذْفَعِ الْآفَاتِ عَنْ بَدَنِهِ، وَالْأَوْجَاعِ عَنْ جَسَدِهِ، وَزِدْهُ مِنَ الْغِنَى، وَأَذْفَعِ عَنْهُ الْفَقْرَ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ، وَلَا تَعْلَمُ.

السابع والعشرون: روى السيد ابن طاووس عن دعوات الخطيب المستغفري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: إذا أردت أن تتعامل بكتاب الله عز وجل فارأ سورة الإخلاص ثلاث مرات، ثم صل على النبي وآله ثلاثاً. ثم قل: اللَّهُمَّ تَقَدَّاسْتُ بِكِتَابِكَ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَىكَ، فَأَرِنِي مِنْ كِتَابِكَ وَمَا هُوَ مَكْتُومٌ مِنْ سِرِّكَ الْمَكْتُومِ فِي حَقِّكَ، ثم افتح الجامع (أي القرآن) الحاوي لجميع السور والآيات وخذ القال من الخط الأول في الجانب الأول من غير أن تعد الأوراق والخطوط. واعلم أن العلامة المجلسي قد روى عن بعض مؤلفات الأصحاب عن خط الشيخ يوسف العثماني عن خط آية الله العلامة، عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا أردت الاستخارة من الكتاب العزيز قل بعد البسملة: إِنْ كَانَ فِي قَضَائِكَ وَقَدْرِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَى شَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِفَرْجٍ وَلَيْكٍ وَخُجْبِكَ عَلَى خَلْقِكَ، فَأَخْرِجْ إِلَيْنَا آيَةً مِنْ كِتَابِكَ نَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى ذَلِكَ. ثم تفتح المصحف وتعد ست ورفات، ومن السابعة ستة أسطر؛ وتنتظر ما فيه.

وقال الشيخ الشهيد (رحمه الله) في الذكرى ومن الاستخارات:

الاستخارة بالعدد ولم تكن هذه مشهورة في العصور الماضية قبل زمان السيد الكبير العاملي رضي الدين محمد بن محمد الأوي الحسيني المجاور

للمشهد المقدس الغروي، رضي الله عنه، وقد رويناها عنه وعن جميع مروياته، عن عدة من مشايخنا، عن الشيخ الكبير الفاضل جمال الدين بن المطهر، عن والده، رضي الله عنهما، عن السيد رضي الدين عن صاحب الأمر عليه السلام: يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرات، وأقل منه ثلاث مرات والأدنى منه مرة، ثم يقرأ سورة القدر عشر مرات، ثم يدعو بهذا الدعاء ثلاث مرات: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ لِعَمَلِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ، وَأَسْتَشِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ فِي الْمَأْمُولِ وَالْمَخْذُورِ، اللَّهُمَّ إِن كَانَ الْأَمْرُ الْفَلَائِي بِمَا قَدْ نَبِطْتُ بِالْبَرَكَةِ أَفْجَازُهُ وَيَوَادِيهِ، وَخَفْتُ بِالْكَرَامَةِ إِيَّامُهُ وَلَيَالِيهِ، فَخِزْ لِي اللَّهُمَّ فِيهِ خَيْرَ تَرْدُ شَمُوسُهُ ذُلُولًا، وَتَقَعُضُ إِيَّامُهُ سُرُورًا، اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَمْرٌ فَلْتَنْجِزْ، وَإِنَّمَا نَهْيٌ فَلْتَنْهَيْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خَيْرَ فِي عَافِيَةٍ. ثم يقبض على قطعة من السبحة ويضممر حاجته، فإن كان عدد تلك القطعة زوجاً، فهو إفعال، وإن كان فرداً فهو لا تفعل، أو بالعكس. أي إن كان زوجاً فهو لا تفعل وإن كان فرداً فهو افعَل، حسب ما يبيني عليه المستخير من الأول. (أقول:) تقبض (بالضاد المعجمة) ترد وتعتطف. ونحن قد أوردنا صلاة الاستخارة ذات الرقاق وبعض أنواع الاستخارات وساعات الاستخارة في باب الصلوات فراجعها هناك.

واعلم أنَّ السيد ابن طاروس قال: إِنِّي ما وجدت حديثاً صريحاً أنَّ الإنسان يستخير لسواه لكن وجدت أحاديث كثيرة تتضمن الحث على قضاء حوائج الإخوان بالدعوات وسائر التوسلات حتى رأيت في الأخبار من فوائد الدعاء للإخوان، ما لا أحتاج إلى ذكره الآن، لظهوره بين الأعيان، والاستخارة هي من جملة الحاجات ومن جملة الدعوات، واستخارة الإنسان لغيره داخلة في عموم الأخبار الواردة بما ذكرناه لأنَّ الإنسان إذا كلفه غيره من الإخوان الاستخارة له، فقد صارت الحاجة للذي يباشر الاستخارات، فيستخير لنفسه أو للذي يكلفه الاستخارة، أما استخارته لنفسه بأنَّه هل المصلحة له في القول لمن يكلفه الاستخارة أفضل أم لا؟

وأما استخارته للذي يكلفه الاستخارة في الفعل أو الترك فهذا مما يدخل تحت عموم الروايات بالاستخارات وبقيضاء الحاجات. قال العلامة المجلسي: ما ذكره السيد من جواز الاستخارة للغير لا يخلو من قوة للعمومات لا سيما إذا قصد النائب لنفسه أن يقول للمستخير افعل أم لا كما أوماً إليه السيد هو حيلة لدخولها تحت الأخبار الخاصة لكن الأولى والأحوط أن يستخير صاحب الحاجة لنفسه لأننا لم نر خبراً ورد فيه التوكيل في ذلك ولو كان ذلك جائزاً أو راجحاً لكان الأصحاب يلتمسون من الأئمة ذلك. ولو كان ذلك لكان منقولاً، لا أقل في رواية مع أنَّ المضطرَّ أولى بالإجابة، ودعاه أقرب إلى الخلوص (انتهى).

الثامن والعشرون: عن النبي ﷺ أنه قال: من رأى يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً فقال: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَيْكَ بِالْإِسْلَامِ دِيناً وَبِالْقُرْآنِ كِتَاباً وَيُسَمِّدُ نَبِيًّا وَيَهْدِي إِمَاماً وَيُؤْمِنُ بِإِخْوَانٍ وَبِالْكَفَيَّةِ قِتْلَةً لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكُفَّارِ فِي جَهَنَّمَ. أقول: يستفاد من آيات وأحاديث كثيرة أنَّ المسلم عليه أن يجتنب عن مودة الكفار، والتحابب والميل إليهم، والتشبه بهم وسلوك طريقتهم قال الله تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا ۖ﴾. وروى الصدوق عن الصادق عليه السلام أنه قال: أوحى الله إلى نبي من الأنبياء: قل للمؤمنين لا تلبسوا لباس أعدائي ولا تطعموا مطاعم أعدائي ولا تسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي. ولذلك نرى المنع في كثير من الأحاديث عن أعمال خاصة اجتناباً عن التشبه بالكفار. كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: خُفُّوا الشَّوَارِبَ واعفوا اللَّحَى ولا تشبهوا بالمجوس واليهود. وقال أيضاً: إن المجوس جزوا لحاهم وقرؤوا شواربهم وإننا نحن نجز الشَّوَارِبَ ونعفي اللَّحَى، ولما بلغ دعوة النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله الملوك، كتب كسرى إلى عامل اليمن بأذان أن يبعث النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله

إليه فبعث كاتبه بانويه رجلاً آخر يقال له خرخسك إليه ﷺ، وكانا قد دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد حلقا لحاحهما وأعفيا شواربهما، فكره النظر إليهما، وقال: ويلكما من أمركما بهذا، قالوا: أمرنا بهذا ربنا يعنيان كسرى، فقال رسول الله ﷺ: لكن ربي أمرني بإعفاء لحيتي وقص شاربي.

اعلم أن الله تعالى قال في سورة هود: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ (وكلمة الركون فسرها المفسرون بالميل القليل فإذا كان هذا مقتضى الميل الخفيف فكيف الشديد منه، وقال بعضهم: إن الركون إليهم هو الدخول معهم، في ظلمهم، وإظهار الرضا بفعلهم، وإبداء الموالاة لهم. وزوي عن أهل البيت عليهم السلام: إن الركون هو مودتهم ونصحهم وإطاعتهم).

التاسع والعشرون: تسعة عشر حرفاً تورث الفرج عن الداعي بها، علمها رسول الله أمير المؤمنين صلوات الله عليهما، ورواها الصدوق في الخصال، في أبواب تسعة عشر قال: تقول: يا حماد من لا حماد له، ويا دحز من لا دحز له، ويا سدد من لا سدد له، ويا جزز من لا جزز له، ويا هيأت من لا هيأت له، ويا كريم الغفوي، ويا حسن البلاء، ويا عظيم الرجاء، ويا عز الضعفاء، ويا موقد الغرقى، ويا منجي الهلكى، يا مخبر يا مجمل، يا منعم يا مفضل، أنت الذي سجد لك سواد الليل، ونور النهار، وضوء القمر، وشعاع الشمس، ودوي الماء، وخفيف الشجر، يا الله يا الله يا الله، أنت وحدك لا شريك لك. ثم تقول: اللهم افعل بي كذا وكذا، وتذكر حاجتك فإنك لا تقوم من مقامك إلا وقد استجيب دعائك، إن شاء الله تعالى.

الثلاثون: روى الكفعمي في كتاب مفاتيح الغيب، أنه من كتب لفظة بسم الله على بابه الخارجي أمن من الهلاك وإن كان كافراً وذكر أن فرعون لم يهلكه الله سريعاً وأمهله مع ادعائه الربوبية، لأنه كتب بسم الله على بابه الخارجي، وأوحى الله تعالى إلى موسى (ع) لما أراد سرعة هلاكه:



أنت تنظر إلى كفره وأنا أنظر إلى ما كتبه على بابه .

**الحادي والثلاثون:** روى الشيخ ابن فهد أنه أخبر أبا الدرداء يوماً، بأن حريقاً أصاب داره فقال: لم يصبه الحريق، فأخبره آخر بذلك فأجاب بجوابه إلى ثلاث مرات، ثم عَلِمَ أنه قد احترق ما جاوره من الدور، وتفرد داره بالسلامة من الحريق، فسأله كيف علمت أن دارك لم يصبه الحريق؟ قال: لأنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من دعا بهذا الدعاء صباحاً لم يصبه ذلك اليوم سوء، ومن دعا به ليلاً لم يصبه سوء في تلك الليلة، وإني كنت قد دعوت به: **اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ،** ما شاء الله كان، وما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ قَضَاءِ السُّوءِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

**الثاني والثلاثون:** روى الكليني وغيره عن الإمام جعفر الصادق (ع) : أنه عَظَّمَ زُرَّارَةَ هذا الدعاء ليدعو به في غيبة الإمام (عجل الله فرجه) وامتحان الشيعة: **اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ نَبِيَّكَ، اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ، لَمْ أَعْرِفْ حُبَّكَ، اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُبَّكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُبَّكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي.**

**الثالث والثلاثون:** في عِدَّة الداعي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ويقول: بِسْمِ اللَّهِ، وَضَعْتُ جَنِييَ لِلَّهِ، عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَوِلَايَةِ مَنْ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، فمن قال ذلك عند منامه حفظه الله من اللص المغير والهدم واستغفرت له الملائكة.

**الرابع والثلاثون:** في عدة الداعي أيضاً أن قراءة **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ**

على ما يذخره المرء حرز له على ما روي عنهم عليهم السلام.

الخامس والثلاثون: وروى أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من قرأ آية من القرآن من أي القرآن شاء، ثم قال: ﴿يَا اللَّهُ﴾ سبع مرات، فلو دعا على الصخرة لقلعها.

السادس والثلاثون: وروى أيضاً عنه (ع): من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات حين يأخذ مضجعه وكل الله به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته. وعن الصادق عليه السلام أنه قال: من مضى به يوم فصلى فيه خمس صلوات ولم يقرأ فيها بـ (قل هو الله أحد) قيل له: يا عبد الله لست من المصلين. وعنه (ع) أيضاً أنه قال: من مضت له جمعة (أي أسبوع) ولم يقرأ فيها قل هو الله أحد ثم مات، مات على دين أبي لهب. وعنه (ع) أيضاً أنه قال: من أصابه مرض أو شدة، فلم يقرأ في مرضه أو في تلك الشدة قل هو الله أحد، فمات فهو من أهل النار.

السابع والثلاثون: أورد في عدة الداعي أيضاً هذه الرقية، لحفظ زرع البطيخ والخيار وغيرهما، من أضرار الدود وغيره مما يفسدها من الحيوان، وصفتها أن يكتب على أربع قصبات أو على أربع رقع، فيضع الرقع في جوف القصبات ثم يضعها في الجوانب الأربعة للمزرعة: أيها الدود، أيها الثوب والهُوَامُ وَالْحَيَوَانَاتُ، أَخْرِجُوا مِنْ هَلِيهِ الْأَرْضِ وَالزَّرْعِ إِلَى الْخَرَابِ، كَمَا خَرَجَ ابْنُ مَثَى مِنْ بَطْنِ الْحَوْتِ، فَإِنْ لَمْ تَخْرِجُوا أَرْسَلْتُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِلَ مِنْ نَارٍ وَنَحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ، أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ خَلَدَ الْمَوْتُ، فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا فَمَاتُوا، أَخْرِجُوا مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ، فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ، مُنْبَحًا الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا نَجِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا، فَأَخْرِجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ، وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا لَا يَعْبَهُنَ، فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ، أَخْرِجْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ

تَكَبَّرَ فِيهَا، فَاخْرُجْ إِلَيْكَ مِنَ الصَّغِيرِينَ، اخْرُجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَذْخُورًا فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا، وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ.

الثامن والثلاثون: روى السيد ابن طاووس عن الباقر عليه السلام: إِنَّ مِنْ أَصْبَحٍ وَهُوَ مَتَخِمٌ بِالْعَقِيقِ فِي يَمَانِهِ فَأَدَارَ فَضَّهُ إِلَى بَاطِنِ كَنِّهِ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ نَظَرُهُ إِلَى أَحَدٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَقَرَأَ سُورَةَ: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى آخِرِهَا ثُمَّ قَالَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَخَدُّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَكَفَرْتُ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاغُوتِ، وَآمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَائِقَتِهِمْ، وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ وَأَوْلِيهِمْ وَآخِرِهِمْ، فإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ صَانَهُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ فِي يَوْمِهِ مِنْ كُلِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرَجُ فِيهَا، وَمَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَكَانَ فِي حَرَزٍ مِنَ اللَّهِ وَأَحْبَائِهِ إِلَى اللَّيْلِ.

التاسع والثلاثون: روى الكفعمي عن كتاب جمع الشتات، عن الصادق عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْدِثَ عِنَّا بِحَدِيثٍ فَأَنْسَاكَ الشَّيْطَانُ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى جَبْهَتِكَ وَقُلْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُذَكِّرَ الْغَيْبِ وَفَاعِلَ الْأَمْرِ بِهِ، ذَكِّرْنِي مَا أُنْسَانِيهِ الشَّيْطَانُ. وفي كتاب من لا يحضره الفقيه عن الصادق (ع): مَنْ كَثَرَ عَلَيْهِ السُّهُورُ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ: بِسْمِ اللَّهِ أَهْوَذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِتِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؛ أَقُولُ: مَنْ شَاءَ أَنْ يَقْوِيَ ذَاكِرَتَهُ فَلْيَسْتَعْمَلِ السَّوَاكَ وَلْيَصُمْ وَلْيَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَلَا سِيَمَا آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَلْيَدْمَنْ أَكَلَ الزُّبَيْبِ عَلَى الرِّيقِ، وَلَا سِيَمَا إِحْدَى وَعِشْرِينَ حَبَّةً مِنَ الْأَحْمَرِ مِنْهُ، فَذَلِكَ يَنْفَعُ لِلْفَهْمِ وَالذَّهْنِ وَالْحِفْظِ، وَمِمَّا يورِثُ الْحِفْظَ أَكْلُ اللَّحْمِ مِمَّا يَلِي الْعُنُقَ وَأَكْلُ الْحُلُوى وَالْعَسَلِ وَالْعَدَسِ، وَقِيلَ: إِنَّ مِمَّا جَزَبَ لِلْحِفْظِ أَنْ يُوْخَذَ مِنَ الْكَتْدَرِ وَالسَّعْدِ وَسُكَّرِ طَبْرَزْدِ أَجْزَاءٍ مُتَسَاوِيَةٍ وَتَسْحَقَ نَاعِمًا وَيَسْتَفِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ، يَسْتَعْمَلُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَيَقْطَعُ خَمْسَةَ، وَهَكَذَا وَلْيَقُلْ أَيْضًا كُلَّ يَوْمٍ بَعْدَ فَرِيضَةِ الصَّبْحِ قَبْلَ أَنْ يَسْلُمَ: يَا خَيُّ يَا قَيُّوْمُ، فَلَا يَفُوتُ شَيْئًا عِلْمُهُ وَلَا يُوَدُّهُ، وَلْيَقْرَأْ عَقِيبَ الصَّلَوَاتِ دَعَاءَ: سُبْحَانَ مَنْ لَا يَغْتَبِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، وَلْيَصِلْ أَيْضًا مَا

رويناه في الباب الثاني من الصلاة لقوة الذاكرة، وغير ذلك وليجتنب ما يورث النسيان، وهو أكل التفاح الحامض والكزبرة الخضراء، والجبن وسور الفار، والبول في الماء الواقف، وقراءة ألواح القبور، والمشي بين امرأتين، وإلقاء القملة الحية على الأرض وترك تعليم الأظفار وترك القيلولة، والإكثار من المعاصي وكثرة الهموم والأحزان في أمور الدنيا، وكثرة الأشغال والعلائق، والنظر إلى المصلوب والمرور بين القطار من الجمل .

الأربعون: روى الشيخ أبو فهد عن الصادق صلوات الله عليه: إن كل دعاء لم يبدأ بالتمجيد فهو أبتر وإنما التمجيد ثم الشناء، قال الراوي: ما أدنى ما يجزي من التمجيد قال: قل: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

## الباب السابع

### ما يتعلق بالموت من الآداب والأدعية

في بعض ما يتعلق بالموت من الآداب والأدعية: اعلم أنه إذا بان على المرء امارات الموت، فأول من عليه أن يهتم لذلك هو نفسه حيث إنه يستقبل سفرأ لا يؤوب منه، هو السفر إلى دار الآخرة ويحتاج فيه من الزاد إلى ما يناسب السفر، فأول ما يجب عليه هو الإقرار بالذنب، والاعتراف بالتقصير والندامة عما سلف والتوبة الكاملة، والبكاء والتضرع إلى جناب قدس الله، كي يغفر له ما سلف من ذنوبه، ولا يكله إلى نفسه ولا إلى غيره، فيما يستقبله من الأحوال والأهوال ثم ليلتفت إلى الوصية، فيؤدي بنفسه ما في ذمته من حقوق الله أو حقوق خلقه، ولا يتوكل على غيره فالمال سيخرج من يده فيرنو إليه متحسراً، وشياطين الجن والإنس يوسوسون في صدور الوارثين، صاذين عن إبراء ذمته، وليس له من حيلة فيقول: أرجعوني لعلني أعمل عملاً صالحاً فيما تركت فلا يسمع منه ذلك ولا تنفعه الحسرة والندامة، ثم ليوص بثلث ماله لأقاربه، وللصدقات والخيرات، مما يناسب حاله، فليس له أكثر من الثلث، ثم ليستبرئ إخوانه المؤمنين ويستحل مَن اغتابه أو أهانه أو أذاه إذا كان حاضراً، ويلتمس إخوانه المؤمنين أن يستحلوا له ويستبرئوا لذمته، إذا لم يحضر، ثم يعين قيمه على أولاده الصغار، ويكل إلى من يأتئمه أمور أطفاله وعياله، بعد التوكل على جناب قدس الله، ثم يهيء كفنه ويطلب أن يكتب عليه بترية الحسين عليه السلام ما لم تسعه هذه الرسالة من الأذكار والإدعية والآيات الواردة في الكتب

المبسوطة هذا إذا كان قد أغفل من قبل فلم يعد الكفن؛ فالمؤمن عليه أن يكون كفته حاضراً لديه دائماً، كما روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من كان كفته في بيته لم يكتب من الغافلين، وكان مأجوراً كلما نظر إليه، وينبغي أن لا يفكر بعد في عياله وأولاده وأمواله وأن يلتفت إلى جناب قدس الله فيجعله على ذكر منه، وليفكر في أن الأمور الفانية هذه هي مما لا تنفعه نفعاً ولا يغنيه في دنياه وآخرته سوى لطف الله ورحمته فإذا اتكل على الله جرت شؤون أهل بيته في أحسن مجاريها، وليعلم أنه نفسه لو ظل حياً فلا يستطيع أن ينفعه نفعاً، أو يدفع عنهم ضرراً إلا أن يشاء الله وأن الله الذي خلقهم هو أرفأ بهم منه؛ وعليه أن يكون راجياً آملاً يرجو رحمة ربه رجاء، ويأمل في شفاعة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام آملاً عظيماً وينتظر قدومهم وليعلم أنهم أجمعين يحضرون عند الموت ويبشرون شيعتهم بالبشائر، ويوصون ملك الموت بالوصايا. وقال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد يستحب للإنسان الوصية وأن لا يخل بها إنسان، فإنه روي أنه ينبغي أن لا يبيت الإنسان إلا ووصيته تحت رأسه، ويتأكد ذلك في حال المرض ويحسن وصيته ويخلص نفسه فيما بينه وبين الله تعالى من حقوقه ومظالم العباد، فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من لم يحسن الوصية عند موته كان ذلك نقصاً في عقله ومروته، قالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف الوصية؟ قال: إذا حضرته الوفاة واجتمع الناس إليه قال: **اَللّٰهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، إِنِّيْ أَهْذِلُكَ أَنِّيْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيْهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَنْبِئُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ مَا وَعَدَ فِيْهَا مِنَ النَّعِيمِ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ وَالنَّكَاحِ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْإِيمَانَ حَقٌّ، وَأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا حَقٌّ، وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا شَرَعْتُ، وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا قَالَ، وَأَنَّ الْفَرَانَ كَمَا أَنْزَلْتُ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَنِّيْ أَهْذِلُكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَنِّي رَضِيْتُ بِكَ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ**

دِينًا، وَيُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا، وَيُعَلِّي وَلِيًّا، وَبِالْفَرَازَانَ كِتَابًا، وَأَنْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَتَيْتَنِي؛ اللَّهُمَّ أَنْتَ بَقِيَّةُ عِندِ شِدَّتِي، وَرَجَائِي عِندَ كَرْهِي، وَعُدَّتِي عِندَ الْأُمُورِ الَّتِي تَنْزِلُ بِي، وَأَنْتَ وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، وَإِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَأَنْسَ فِي قَبْرِِي وَخَشْيَتِي، وَاجْعَلْ لِي عِندَكَ عَهْدًا يَوْمَ الْفَاعِكَ مَشْهُورًا.

فهذا عهد الميت يوم يوصي بحاجته والوصية حق على كل مسلم.

قال الصادق صلوات الله وسلامه عليه: وتصديق هذا في سورة مريم قول الله تبارك وتعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾. وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي (ع): تعلمها أنت وعلمها أهل بيتك وشيعتك، قال: وقال النبي صلى الله عليه وآله: علمنيها جبرائيل (ع) ثم قال الشيخ: نسخة الكتاب الذي يوضع عند الجريدة مع الميت يقول قبل أن يكتب: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ حَقٌّ، آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، ثم يكتب: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، شَهِدَ الشُّهُودُ الْمُسَمَّوْنَ فِي هَذَا الْكِتَابِ، أَنَّ أَخَاهُمْ فِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ (فلان بن فلان) ويذكر اسم الرجل أَشْهَدُهُمْ وَأَسْتَوْفُوهُمْ، وَأَقْرَبُهُمْ أَنَّهُ يَشْهَدُ: أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ مُقَرَّبٌ بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَنْ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ وَإِمَامُهُ، وَأَنَّ الْإِمَامَةَ مِنْ وَلَدِهِ أَلَيْمَتْهُ، وَأَنَّ أَوْلَاهُمْ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَالْقَائِمَ الْمُنْتَظَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ حَقٌّ، آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ، وَالْمَخْلِيقَةُ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ

اللَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَسْتَخْلِفُهُ فِي أَمْرِهِ، مُؤْتِياً لِأَمْرِ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَأَنْ  
فَاعِلَةً بِشَرِّ رَسُولِ اللَّهِ، وَأَتَيْنَهَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ وَسِبْطَاهُ، وَإِمَامَا  
الْهُدَى، وَقَائِدَا الرِّخْمَةِ، وَأَنْ عَلِيّاً وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَحَلِيبًا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيّاً  
وَحَسَنًا وَالْحَبَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَئِمَّةَ وَقَائِدَا وَدُعَاةَ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَحُجَّةَ عَلَى جِبَاهِهِ.  
ثم يقول: يا شهود يا فلان بن فلان المسمين في هذا الكتاب أثبتوا لي هذه  
الشهادة عندكم حتى تلقوني بها على الحوض؛ ثم يقول الشهود: يا فلان  
نَسْتَوِدُّكَ اللَّهُ، وَالشَّهَادَةَ وَالْإِقْرَارَ وَالْإِخَاءَ مُؤَدَّوْعَةً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ، وَنَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. ثم تطوى الصحيفة وتطبع  
ولتختم بخاتم الشهود وخاتم الميت وتوضع على يمين الميت مع الجريدة  
وتكتب الصحيفة بكافور وعلى عود جهته غير مطيب، وينبغي إذا حضره الموت  
أن يستقبل بباطن قدميه القبلة ويكون عنده من يقرأ من القرآن سورة يس و  
الصفات ويذكر الله تعالى ويلقن الشهادتين والإقرار بالأئمة عليهم السلام واحداً  
واحداً ويلقن كلمات الفرج وهي: لا إله إلا الله الخليم الكريم، لا إله إلا الله العلي  
الغظيم، سبحان الله رب السماوات السبع، ورب الأرضين السبع، وما فيهن وما بينهن  
وما فوقهن وما تحتهن، ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة  
على محمد وآله الطيبين. ولا يحضره جنب ولا حائض فإذا قضى نجه غمضت  
عيناه ومُذَّت يداه ويطبَّق فوه، وتمد ساقاه، ويشد ليحياء، ويؤخذ في تحصيل  
أكفانه، فيحصل له من الأكفان المفروضة ثلاث قطع: منزر وقميص وإزار  
ويستحب أن يضاف إلى ذلك حبرة يمنية (وهي ثوب يستورد من اليمن) أو إزار  
آخر وخرقة خامسة يشد بها فخذه وركبه ويستحب أن تجعل له عمامة زائدة على  
ذلك ويحصل له شيء من الكافور الذي لم تمسه النار وأفضله ثلاثة عشر درهماً  
وثلاث درهم وأوسطه أربعة مثاقيل، وأقله درهم، فإن تعذر، فما سهل وينبغي أن  
يكتب على الأكفان كلها، أي كل واحد منها: فلان يشهد أن لا إله إلا الله وخذ لا  
شريك له، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنْ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ، وَيَكْتُبُ



أسماء الأئمة كلها ثم يكتب: أَيْمَنَةُ أَيْمَنَةُ الْهُدَى الْأَنْبَارِ، ويكتب ذلك بترية الحسين عليه السلام أو بالإصباح ولا يكتب بالسواد. ويغسل الميت ثلاثة أغسال: أولها بماء السدر، والثاني بماء الكافور، والثالث بماء القراح. وكيفية غسله مثل غسل الجنابة سواء، يبدأ المغسل أولاً فيغسل يدي الميت ثلاث مرات ثم يحثيه بقليل من الأشنان ثلاث مرات، ثم يغسل رأسه برغوة السدر ثلاث مرات، ثم جانبه الأيمن ثم الأيسر مثل ذلك، ويمرّ يده على جميع جسده، كل ذلك بماء السدر، ثم يغسل الأواني ويطرح ماء آخر ويطرح فيه قليلاً من الكافور، ثم يغسله بماء الكافور، ومثل ذلك على السواء ويقبّل بقية الماء ويغسل الأواني ثم يطرح الماء القراح ويغسله الغسلة الثالثة مثل ذلك سواء ويقف الغاسل على جانبه الأيمن، يقول كلما غسل منه شيئاً: عَفْوَاً عَفْوَاً، فإذا فرغ نشفه بثوب نظيف ويغسل الغاسل فرضاً، إما في الحال، أو فيما بعد، ويستحب تقديم الوضوء على الغسالات. ثم يكفنه، فيعمد إلى الخرقعة التي هي الخامسة فيسطها ويضع عليها شيئاً من القطن وينثر عليها شيئاً من الدريرة ويضعه على فرجيه، قبله ودبره، ويحشى دبره بشيء من القطن، ثم يستوثق بالخرقة إليته، وفخذه شداً وثيقاً، ثم يؤزره من سترته إلى حيث المئزر، ويلبسه القميص وفوق القميص الإزار، وفوق الإزار الحبرة، أو ما يقوم مقامها، ويضع معه جريدتين من النخل أو من شجرة غيره، ولتكونا رطبتين، ومقدارهما مقدار عظم الذراع، يضع واحدة منهما من الجانب الأيمن، يلصقها بجلبده من عند حقوه، والآخر من الجانب الأيسر بين القميص والإزار، ويضع الكافور على مساجده، جبهته وباطن كفيه وركبتيه وأطراف أصابع رجله، فإن فضل منه شيء جعله على صدره، ويرد عليه اللقافة ويعقدها من ناحية رأسه ورجليه إلى أن يدفنه فإذا دفنه حلّ عنه عقد أكفانه ثم يحمل على سريره إلى المصلّى ثم يصلّي عليه. وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) في زاد المعاد في باب صلاة الميت ما ملخصه: إن صلاة الميت فرض على كل مسلم علم بموت أحد، فإذا قام بها أحد المسلمين سقط عن الباقيين،

وتجب الصلاة على كل شيعة اثني عشري بالغ بلا خلاف، والأشهر الأقوى أنها تجب أيضاً على غير البالغ، إذا تم الست سنين من العمر والظاهر كفاية قصد القرية فيها والصلاة على الطفل الذي لم يبلغ الستة أشهر إذا كان قد ولد حياً مسنونة لدى البعض وبدعة عند البعض والأحوط ترك الصلاة عليه، وأحق الناس بالصلاة على الميت أولاهم بعيرائه على المشهور والزواج أحق بالصلاة على زوجته. ويجب أن يستقبل المصلي القبلة ويكون رأس الميت إلى جانبه الأيمن وأن يكون الميت مستلقياً على قفاه، ولا يشترط في هذه الصلاة الطهارة من الحدث وتصح من الجنب والحائض وغير المتوضئ ويستحب أن يكون متوضئاً فإن لم يتيسر الماء أو كان يمنعه عن استعماله مانع أو ضاق الوقت عن استعماله فالمسنون التيمم وظاهر بعض الأحاديث استحباب التيمم من دون عذر عن الوضوء، والمسنون أن يقف المصلي عند وسط الرجل وصدر المرأة على المشهور وأن يتزع المصلي حذاه ويجب أن ينوي صلاة الميت فيكبر خمس تكبيرات ومن المسنون أن يرفع عند كل تكبيرة يديه حذاه أذنيه ويقول على المشهور بعد التكبيرة الأولى: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. وبعد التكبيرة الثانية: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وبعد التكبيرة الثالثة: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وبعد التكبيرة الرابعة: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِهَذَا الْمَيِّتِ، ثم يكبر الخامسة وينصرف والصلاة بهذه الصفة مجزية والأفضل على المشهور أن يقول بعد ما نوى: اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ. ثم يقول: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ خَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، ثم يقول: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، تَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ، إِنَّكَ مُجِيبُ الدُّعَوَاتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثم يقول:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُخْبِسًا فَرِّدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسَيِّئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ، وَاعْفُ زَلَّتْ لَهْ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ جَنَدَكَ فِي أَعْلَى جَلِيلَيْنِ، وَاخْلُفْ عَلَى أَهْلِهِ فِي الْغَابِرَيْنِ، وَارْخَمْهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ وَيَنْصَرِفُ. وَإِذَا كَانَ الْمَيِّتُ أَنْشَى قَالَ الْمَصْلِيُّ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَلِيهِ امْتَنَكَ، وَإِنَّهُ عَبْدُكَ وَإِنَّهُ أَمَتُكَ نَزَلَتْ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا خَيْرًا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنَّا، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ مُخْبِسَةً فَرِّدْ فِي إِحْسَانِهَا وَإِنْ كَانَتْ مُسَيِّئَةً فَتَجَاوَزْ عَنْهَا وَاعْفُ زَلَّتْ لَهَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا جَنَدَكَ فِي أَعْلَى جَلِيلَيْنِ، وَاخْلُفْ عَلَى أَهْلِهَا فِي الْغَابِرَيْنِ، وَارْخَمْهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَإِنْ كَانَ الْمَيِّتُ مُسْتَضْعَفًا قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. وَإِنْ كَانَ الْمَيِّتُ طِفْلًا غَيْرَ بِالْغُيُوتِ قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِأَبَوَيْهِ وَلَنَا سَلَفًا وَفَرَطًا وَأَجْرًا. وَالْمَسْنُونُ أَنْ يَقِفَ الْمَصْلِيُّ لَا سِيَّمَا الْإِمَامَ فِي مَكَانِهِ حَتَّى تَرْفَعَ الْجَنَازَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ تَقُولُ إِذَا فَرَّغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

وروي عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه أنه يستحب إعلام الإخوان المؤمنين بالموت، ليحضرُوا جنازته ويصلُّوا عليه ويستغفروا له، فيثاب المَيِّتُ ويثابوا. وفي حديث حسن عن الصادق عليه السلام أنه قال: إِنْ الْمُؤْمِنُ إِذَا أَدْخَلَ قَبْرَهُ ينادي: أَلَا إِنَّ أَوَّلَ حَيَاتِكَ الْجَنَّةُ وَأَوَّلَ حَيَاءٍ مِنْ تَبَعِكَ الْمَغْفِرَةُ. وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَوَّلُ تَحْفَةِ الْمُؤْمِنِ فِي قَبْرِهِ أَنْ يَغْفَرَ لِمَنْ تَبَعَ جَنَازَتَهُ. وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَنْ تَبَعَ جَنَازَةَ مُؤْمِنٍ حَتَّى يَدْفِنَ وَكُلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ مَلَكًا يَشْفِعُونَهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ مِنَ الْقَبْرِ إِلَى مَوْقِفِ الْحِسَابِ، وَقَالَ مَنْ أَخَذَ بِقَائِمَةِ السَّرِيرِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ خَمْسًا وَعَشْرِينَ كَبِيرَةً، فَإِذَا رَتَعَ خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ، وَيُشْفِي أَنْ يَحْمِلَ السَّرِيرَ أَرْبَعَةَ رِجَالٍ، وَالْأَفْضَلُ لِلْمَشْفَعِ أَنْ يَبْدَأَ بِحَمْلِ الْمَيِّتِ مِنْ طَرَفِ يَدِهِ الْيَمْنَى الْوَاقِعِ إِلَى يَسَارِ السَّرِيرِ، ثُمَّ يَحْمِلُهُ مِنْ جَانِبِ الرَّجُلِ الْيَمْنَى، ثُمَّ يَدُورُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ فَيَحْمِلُ جَانِبَ الرَّجُلِ الْيَسْرَى، عَلَى الْعَاتِقِ الْإَيْسَرِ، ثُمَّ جَانِبَ الْيَدِ الْيَسْرَى عَلَى

العائق الأيسر، فإذا أراد أن يربع ثانياً فليجانب المرور أمام الجنازة بل يدور من خلفها، فيبدأ في التربع من جانب اليد اليمنى، كما صنع أولاً وهذه الطريقة في التربع معاكسة لمذهب أكثر العلماء، حيث ذهبوا إلى أن التربع يبدأ بحمل الجانب الأيمن من مقدم السرير ثم الأيمن من مؤخره ثم الأيسر منه ثم الأيسر من مقدمه، والطريقة الأولى هي الموافقة للأحاديث المعتبرة، والأولى العمل بالطريقتين والأفضل أن يكون مشي المشيع خلف الجنازة أو إلى أحد جانبيها لا مقدماً عليها، وظاهر أكثر الأحاديث أنه يحسن المشي أمام جنازة المؤمن ولا يحسن أمام جنازة المخالف في المذهب، فإن الملك تستقبلها بالعذاب. ويكره التشيع راكباً وعن النبي صلى الله عليه وآله أن من رأى جنازة فقال: اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَصَدَّقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا، الْخَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَقَرَّرَ بِالْفُتُورَةِ، وَقَهَرَ الْعِبَادَ بِالْمَوْتِ، لم يبق في السماء ملك إلا بكى رحمة له؛ وعن الصادق عليه السلام أنه قال: يقول من يحمل الجنازة: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاهْفَظْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ؛ وروي عن الإمام زين العابدين عليه السلام أنه كان إذا رأى جنازة يقول: الْخَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْلُقْ لِي مِنَ السَّوَادِ الْمُخْتَرَمِ، وليس من المسنون للمرأة أن تشيع جنازة، ويكره لمن حضر الجنازة أن يضحك أو يتكلم بالباطل. وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) أيضاً في كتاب الحلية، روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من صلى على ميت صلى عليه سبعون ألف ملك، وغفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فإن أقام حتى يدفن ويجثى عليه التراب، كان له بكل قدم نقلها قيراط من الأجر، والقيراط مثل جبل أحد. وقال في حديث آخر: أيما مؤمن صلى على جنازة، وجبت له الجنة إلا إذا كان منافقاً أو عاقاً لوالديه. وروى بسند معتبر عن الصادق صلوات الله عليه: أنه إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون من المؤمنين وقالوا: اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَنْتَ أَهْلَمُ بِهِ مِنَّا، قال الله تعالى: قَبِلْتُ شهادتكم، وغفرت له ما لم تعلموه وعلمته.

وفي حديث معتبر آخر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:  
أول عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه: إن خيراً فخير وإن  
شراً فشر. أقول: قال الشيخ الطوسي في مصباح المنهج: ويستحب تربع  
الجنائزة بأن يأخذ جانبها الأيمن، ثم رجلها اليمنى، ثم رجلها اليسرى، ثم  
منكبها الأيسر، (يحمل بهذه الكيفية الجوانب الأربع للسرى) يدور خلفها  
دور الرّحى، فإذا جيء بها إلى القبر ترك جنائزة الرجل مما يلي رجلي  
القبر، ويقدم إلى شفير القبر في ثلاث دفعات وإن كانت جنازة امرأة تركت  
قدام القبر مما يلي القبلة، ثم ينزل إلى القبر وليّ الميت أو من يأمره  
الوليّ ويكون نزوله من عند رجلي القبر؛ ويقول: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَوْضَةً مِنْ  
رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَلَا تَجْعَلْهَا حُفْرَةً مِنْ حُفْرِ النَّارِ. وينبغي أن ينزل القبر حافياً مكشوف  
الرأس محلول الأزرار ثم يتناول الميت فيبدا برأسه فيأخذه وينزل به القبر  
ويقول: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهُ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِيْمَاناً بِكَ  
وَتَضَيُّقاً بِكَتَابِكَ، هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَصَدَّقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيْمَاناً  
وَتُسْلِيماً، ثم يضعه على جنبه الأيمن ويستقبل بوجهه القبلة ويحلّ عقد أكفانه  
من قبل رأسه ورجليه ويضع خذه على التراب ويستحب أن يجعل معه شيئاً من  
تربة الحسين عليه السلام ثم يشرح عليه اللبن ويقول من يشرجه: اللَّهُمَّ صِلْ  
وَحْدَتَهُ، وَأَبْسِنْ وَخَشَتَهُ، وَأَزْخَمْ حُرْبَتَهُ، وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَفِي بِهَا عَنْ  
رَحْمَةٍ مِنْ سِوَاكَ، وَاحْشُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَقُولُاهُ مِنَ الْأَيُّمَةِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ  
ويستحب أن يلقن الميت الشهادتين، وأسماء الأئمة عليهم السلام عند وضعه في  
القبر قبل تشريح اللبن عليه فيقول الملقن يا فلان بن فلان ويذكر اسم الميت  
واسم أبيه: أَذْكَرَ الْعَهْدِ الَّذِي خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنْ دَارِ الدُّنْيَا: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،  
وَحَدَّثَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَسَنَ  
وَالْحُسَيْنَ ويذكر الأئمة عليهم السلام واحداً واحداً إلى آخرهم أَيْمُنُكَ أَيْمَةُ الْهَدْيِ  
الأبرار، فإذا فرغ من تشريح اللبن عليه أهال التراب عليه، ويهيل كل من حضر

استحباً بآبائهم ويقولون عند ذلك: **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** هَذَا مَا وَعَدَنَا **اللَّهُ وَرَسُولُهُ**، وَصَدَّقَ **اللَّهُ وَرَسُولُهُ**، **اللَّهُمَّ** زِدْنَا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا، فإذا أراد الخروج من القبر خرج من قبل رجله ثم يطم القبر ويرفع من الأرض مقدار أربع أصابع، ولا يطرح فيه من غير ترابه ويجعل عند رأسه لبنة أو لوحاً ثم يصب الماء على القبر، يبدأ بالصَّب من عند الرأس، ثم يدار من أربع جوانب القبر حتى يعود إلى موضع الرأس، فإن فضل من الماء شيء صبّه على وسط القبر، فإذا سَوَّى القبر وضع يده على القبر من أراد ذلك ويفرج أصابعه ويغمرها فيه ويدعو للميت فيقول: **اللَّهُمَّ آتِنِ الْوَسْطَةَ وَخَشَّةَ، وَارْحَمْ عُرْبَتَهُ، وَاسْكِنِ (أَمِنْ) رَوْعَتَهُ، وَصِلْ وَخَدَتَهُ، وَاسْكِنِ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَفْتِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَاحْشُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَقُولَاهُ**. فإذا انصرف الناس عن القبر تأخر أولى الناس بالميت وترحم عليه وينادي بأعلى صوته إن لم يكن في موضع تقية يا فلان بن فلان يذكر اسم الميت واسم أبيه: **اللَّهُ زَيْدُكَ، وَمُحَمَّدُ نَبِيُّكَ، وَالْقُرْآنُ كِتَابُكَ، وَالْكَفَنَةُ قَبْلَتُكَ، وَعَلِيٌّ إِمَامُكَ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ**، ويذكر الأئمة واحداً واحداً **أَيْمُنُكَ، أَيْمُنُكَ، أَيْمُنُكَ**، أقول: يستحب تلقين الميت فيما عدا حال الاحتضار في موضعين:

**الأول:** عندما يوضع في القبر، والأفضل أن يقبض على منكبيه الأيمن باليد اليمنى، وعلى الأيسر باليسرى فيحركه ويلقنه.

**الثاني:** بعد الدفن فيستحب أن يجلس الولي أي أقرب الناس إليه عند رأسه بعد انصراف الناس فيلقنه برفع صوته، ويحسن أن يضع راحته على القبر، ويقرب فاه منه، ولا بأس بأن يستنيب الولي للتلقين. وفي الأحاديث أَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا لَقِّنَ هَذَا التَّلْقِينَ قَالَ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ قَدْ لَقِّنُوهُ فَلَا حَاجَةَ إِلَى سُؤَالِهِ فَلْيَنْصَرَفْ، فَيَنْصَرِفَانِ عَنْهُ وَلَا يَسْأَلَانِهِ. قال العلامة المجلسي (رحمه الله) التلقين الجامع هو أن يقول الملقن: **إِسْمُكَ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ** (ليذكر اسمه واسم أبيه هل أنتَ عَلَى الْمَهْدِ الَّذِي فَارَقْتَنَا عَلَيْنَا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَسَيِّدُ النَّبِيِّينَ

وختامهم المرسلين، وأن علياً أمير المؤمنين وسيد الوصيين وإمام الفرض الله طاعته  
على العالمين، وأن الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن  
محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي بن محمد والحسن بن  
علي والظاهر الحجة المهدي صلوات الله عليهم أئمة المؤمنين، وحجج الله على  
الخلق أجمعين، وأئمتك أئمة هدى أبرار؛ يا فلان بن فلان إذا أتاك الملكان المقربان،  
رسولين من عند الله تبارك وتعالى، وسألاك عن ربك، وعن بيتك وعن دينك، وعن  
كتابك وعن قبيلتك، وعن أئمتك، فلا تخف، فقل في جوابهما: الله جل جلاله زمني،  
ومحمد صلى الله عليه وآله نبيي، والإسلام ديني، والقرآن كتابي، والكعبة قبلي،  
وأمير المؤمنين علي ابن أبي طالب إمامي، والحسن بن علي المجتبي إمامي،  
والحسين بن علي الشهيد بكر نداء إمامي، وعلي زين العابدين إمامي، ومحمد باقر  
علم النبيين إمامي، وجعفر الصادق إمامي، وموسى الكاظم إمامي، وعلي رضا  
إمامي، ومحمد الجواد إمامي، وعلي الهادي إمامي، والحسن العسكري إمامي،  
والحجة المنتظر إمامي، هؤلاء صلوات الله عليهم أجمعين أئمتي وسادتي، وقادتي  
وشفعاي، بهم أتولى، ومن أهدائهم أتبرأ في الدنيا والآخرة، ثم اعلم يا فلان بن فلان  
أن الله تبارك وتعالى نعم الرب، وأن محمداً صلى الله عليه وآله نعم الرسول، وأن  
أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب وأولاده الأئمة الأحد عشر نعم الأئمة، وأن ما جاء به  
محمد صلى الله عليه وآله وكله حق، وأن الموت حق، وسؤال منك وتكبير في القبر حق،  
والنعم حق، والثبور حق، والصراط حق، والميزان حق، وقطائر الكتب حق، والجنة  
حق، والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور؛ ثم  
يقول: أفهمت يا فلان (في الحديث أن الميت يجب بلى فهمت) ثم يقول: يئسك  
الله بالقول الثابت، هداك الله إلى صراط مستقيم، عرف الله بينك وبين أوليائك في  
مستقر من رحمته، ثم يقول: اللهم جاف الأرض عن جنتي، واضمد بروجي إليك،  
ولقهِ منك بزماناً، اللهم هفوك هفوك.

## الختام

### أدعية وعودات موجزات مقتطفة من كتاب البحار

في ذكر عدة أدعية وعودات موجزات اقتطفناها من كتاب البحار والحقناها بكتاب الباقيات الصالحات: الأول: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه رأى رجلاً يدعو بدعاء طويل في دفتر له، فقال: يا هذا إن الله الذي يسمع الكثير يجيب عن القليل، فقال الرجل: يا مولاي ماذا تأمرني أن أصنع؟ قال: قل: الحمد لله على كل نعمة، وأسأل الله من كل خير، وأهوذ بالله من كل شر، واستغفر الله من كل ذنب.

الثاني: دعاء مروى عن الصادق عليه السلام علمه بعض أصحابه لدفع الهول والغم: اهتذت لكل عظمة لا إله إلا الله، ولكل هم وهم، لا حول ولا قوة إلا بالله، محمد صلى الله عليه وآله الثور الأول، وعليه الثور الثاني، والأئمة الأبرار عنة لإعلاء الله، وحجابه من أعداء الله، ذل كل شيء يعظمه الله، وأسأل الله عز وجل الكفاية.

الثالث: دعاء لزوال الأسقام، قال السيد ابن طاووس (رحمه الله) قد جربناه، تكتب في رقعة: يا من أسمة قواء، وذكرة شفاء، يا من يجعل الشفاء، فيما يشاء من الأشياء، صل على محمد وآل محمد، واجعل شفائي من هذا الداء في اسمك لهذا، ثم تكتب عشراً يا الله عشراً يا رب عشراً يا أرحم الراحمين.

الرابع: للبشر عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: إذا أحسست



بالبر فضع عليه السبابة، ودور ما حوله وقل: لا إله إلا الله العظيم الكريم، سبع مرات، فإذا كان في السابعة ضممه وشده بالسبابة.

الخامس: روي أنه تقول للخنازير مكرراً: يا زُؤوف يا زُجيم يا رَبِّ يا سيدي.

السادس: لوجع الظهر؛ روي أنه تضع يدك على موضع الوجع، وتقرأ ثلاثاً: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا، وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا، وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ، ثم تقرأ سورة إنا أنزلناه سبع مرات فإنك تعافى إن شاء الله.

السابع: لوجع الشرة روي أنه تضع يدك على موضع الوجع وتقول ثلاثاً: وَلِلَّهِ لِكِتَابٍ غَرِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ هَاقِيَتِ مَا بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

الثامن: عوفة للآلام كلها مروية عن الرضا عليه السلام: أَعِيدْ نَفْسِي بِرَبِّ الْأَرْضِ وَرَبِّ السَّمَاءِ، أَعِيدْ نَفْسِي بِالَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ، أَعِيدْ نَفْسِي بِاللَّهِ الَّذِي اسْمُهُ بَرَكَةٌ وَبِقُدْرَتِهِ.

التاسع: لوجع الخاصرة روي أنه إذا فرغت من صلاتك فضع يدك على موضع السجود ثم امسحها واقرأ: أَلْفَصَبْنُكُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ حَبْتًا إِلَى آخِرِ السُّورَةِ الْمُبَارَكَةِ.

العاشر: لوجع البطن والقولنج ونحوهما تقول: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَذَا الثُّونِ إِذْ فَغَبَ مُغَاضِبًا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. ثم تقرأ سورة الحمد سبع مرات وهو مجرب.

الحادي عشر: دعاء المكروب والملهوف ومن قد أعيته حيلته وأصابته بليته يدعو به ليلة الجمعة إذا فرغ من الصلاة المكتوبة من العشاء الآخرة: لا إله إلا أنت، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

الثاني عشر: دعاء موسى بن جعفر عليهما السلام للخلاص من السجن:

يَا مُخْلَصَ الشَّجَرِ مِنْ بَيْنِ رَمْلٍ وَطِينٍ وَمَاءٍ، وَيَا مُخْلَصَ اللَّبَنِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ، وَيَا مُخْلَصَ الْوَلَدِ مِنْ بَيْنِ مَشِيمَةٍ وَرَجَمٍ، وَيَا مُخْلَصَ النَّارِ مِنْ بَيْنِ الْحَدِيدِ وَالْحَجَرِ، وَيَا مُخْلَصَ الرُّوحِ مِنْ بَيْنِ الْأَخْشَاءِ وَالْأَمْعَاءِ، خَلِّصْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيِ هَارُونَ، وليذكر عوض هارون اسم من يؤذيه. وَرَوِيَ أَنَّهُ (ع) بعد أن دعا بهذا الدعاء في سجن هارون وقد جَنَّ الليل وجذد الوضوء وصلى أربع ركعات، رأى هارون في منامه رؤيا مهولة، ففزع وأمر بإطلاقه (ع) من السجن.

الثالث عشر: دعاء الفرج: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، فَاِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِبَيْتِكَ نَبِيِّ الرُّحْمَةِ، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَيْهِ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْإِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَام.

واعلم أن أدعية الفرج كثيرة ومنها هذا الدعاء: إِلَهِي طُمُوحُ الْأَمَالِ قَدْ خَابَتْ إِلَّا لَدَيْكَ الْخ (والدعاء المذكور في المفاتيح في خلال أعمال ليلة الجمعة).

الرابع عشر: دعاء شريف يدعى به في صلاة الوتر وقد رواه العلامة المجلسي (رحمه الله) في البحار عن كتاب الاختيار؛ تمدد يذك إلى السماء وتقول: إِلَهِي كَيْفَ أَصْدُرُ عَنْ بَابِكَ بِخِيَّةَ مِنْكَ، وَقَدْ قَصَدْتُهُ عَلَى ثِقَةٍ بِكَ، إِلَهِي كَيْفَ تُؤَيِّسُنِي مِنْ عَطَائِكَ، وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِدَعَائِكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي إِذَا اشْتَدَّ الْأَلَيْسُ، وَخَظِرَ عَلَيَّ الْعَمَلُ، وَالْقَطْعُ مِنِّي الْأَمَلُ، وَأَفْضَيْتَ إِلَيَّ الْمُنُونِ، وَبَكَتْ عَلَيَّ الْغَيُونُ، وَوَدَّعَيْتِ الْأَهْلُ وَالْأَخْبَابَ، وَخَيَّيْ عَلَيَّ الثَّرَابَ، وَنَيْسِي اسْمِي، وَبَلَيْ جِسْمِي، وَأَنْطَمَسَ ذِكْرِي، وَهَجَرَ قَبْرِي، فَلَمْ يَزُرْنِي زَائِرٌ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي ذَاكِرٌ، وَظَهَرَتْ مِنِّي الْمَائِمُ، وَاسْتَوَلَتْ عَلَيَّ الْمَظَالِمُ، وَطَالَتْ شِكَايَةُ الْخُصُومِ، وَأَتَّصَلْتُ ذَهْوَةَ الْمَظْلُومِ، صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْضَ خُصُومِي عَنِّي بِقَضَائِكَ وَإِخْسَائِكَ، وَجِدِّ عَلَيَّ بِمَقْرِكَ وَرِضْوَانِكَ، إِلَهِي ذَهَبَتْ أَيَّامُ لَدَائِي، وَبَقِيَتْ مَايَمِي وَتَبَاعِي، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُنِيباً تَائِباً، فَلَا تَرُدَّنِي مَخْرُوماً وَلَا خَائِباً، اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْحِي وَاعْفِرْ زَلَّتِي، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ.

الخامس عشر: دعاء الحزين وهو دعاء شريف يدعى به بعد صلاة الليل وهو على ما في كتاب مصباح المتهجد كما يلي: أُنَاجِيكَ يَا مُجُوداً فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدَائِي، فَقَدْ عَظُمَ جُزْئِي، وَقَلَّ حَيَايِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَيُّ الْأَهْوَالِ أَتَذَكَّرُ، وَأَيُّهَا النَّسَى، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْمَوْتُ لَكَفَّرَ، كَيْفَ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَعْظَمُ وَأَذْمَى، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، حَتَّى مَتَى، وَإِلَى مَتَى أَقُولُ لَكَ الْعَنَتِي مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، ثُمَّ لَا تَجِدُ جَنْدِي صِدْقاً وَلَا وِفَاءً، فَيَا غَوْنَاهُ ثُمَّ يَا غَوْنَاهُ بِكَ يَا اللَّهُ، مِنْ هَوَى قَدْ عَلَيَّتِي، وَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ اسْتَكَلَبَ عَلَيَّ، وَمِنْ ذُلِّهَا قَدْ تَزَلَّزْتُ لِي، وَمِنْ نَفْسٍ أُمَارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجَمَ رَبِّي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ إِنْ كُنْتُ رَجِمْتُ بِطِلْيِ فَارِخَنِي، وَإِنْ كُنْتُ قَبِلْتُ بِطِلْيِ فَاقْبَلْنِي، يَا قَابِلَ السَّخَرَةِ الْقَبْلَنِي، يَا مَنْ لَمْ أَرُلْ أَتَعْرِفْ مِنْهُ الْحَسَنَى، يَا مَنْ يَغْدُبُنِي بِالنِّعَمِ صَبَاحاً وَمَسَاءً، ازْخَنِي يَوْمَ آتِيكَ قَرْداً، شَاخِصاً إِلَيْكَ بِصَبْرِي، مُقَلِّداً عَمَلِي، قَدْ تَبَرَّأَ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنِّي، نَعَمَ وَأَبِي وَأُمِّي وَمَنْ كَانَ لَهُ كُدَيٌّ وَسَغِيْبِي، فَإِنْ لَمْ تَزُخْمَنِي لَمْ تَزُخْمَنِي، وَمَنْ يُؤَسُّ فِي الْقَبْرِ وَخَشَنِي، وَمَنْ يُنْقِطُ لِسَانِي إِذَا خَلَوْتُ بِمَمْلِي، وَسَاءَلْتَنِي عَمَّا أَنتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ، فَأَبِنِ الْمَهْرَبَ مِنْ عَذَابِكَ، وَإِنْ قُلْتَ لَمْ أَفْعَلْ، قُلْتَ أَلَمْ أَكُنْ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ، فَعَفُوكَ عَفُوكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ سِرَابِيلِ الْقَطِرَانِ، عَفُوكَ عَفُوكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ جَهَنَّمَ وَالْثِيرَانِ، عَفُوكَ عَفُوكَ يَا مَوْلَايَ، قَبْلَ أَنْ تَغْلُ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ.

السادس عشر: روي عن الثقة الجليل، العالم العابد عبد الله بن جندب، وهو من كبار أصحاب الإمام موسى بن جعفر والإمام الرضا عليهم السلام وقد كان وكيلاً عنهما، أنه بعث يوماً كتاباً إلى أبي الحسن أي الإمام موسى عليه السلام كتب فيه: جعلت فداك إنني قد كبرت وضعفت وعجزت عن كثير مما كنت أقدر عليه، وأحب - جعلت فداك - أن تعلمني كلاماً يقربني إلى الله ويزيدني فهماً وعلماً فأمره (ع) في الجواب أن يكثر من قول: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

السابع عشر: في الحديث القدسي يا محمد قل للذين يريدون التقرب إليّ اعلموا علم اليقين أنّ هذا الكلام أفضل ما أنتم متقربون به إليّ بعد الفرائض، وذلك أن تقولوا: اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَمْ يَنْسِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَنْتَ إِلَيْهِ أَحْسَنُ صَنِيعاً، وَلَا لَهُ أَدْوَمُ كَرَامَةً، وَلَا عَلَيْهِ أَبْيَنُ فَضْلاً، وَلَا بِهِ أَشَدُّ تَرْفُفاً، وَلَا عَلَيْهِ أَشَدُّ حِيَاظَةً، وَلَا عَلَيْهِ أَشَدُّ تَعَطُّفاً مِنْكَ عَلَيَّ، وَإِنْ كَانَ جَمِيعُ الْمَخْلُوقِينَ يُعَدُّونَ مِنْ ذَلِكَ بِمِثْلِ تَعْدِيدِي، فَاشْهَدْ يَا كَافِي بَأَنِّي أَشْهَدُكَ بِنَيْتِ صِدْقِي، بِأَنَّ لَكَ الْفَضْلَ وَالطُّولَ فِي إِنْعَامِكَ عَلَيَّ، مَعَ قِلَّةِ شُكْرِي لَكَ فِيهَا، يَا فَاعِلَ كُلِّ إِرَادَةٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَطَوِّفْني أَمَاناً مِنْ حُلُولِ السَّخَطِ، لِقِلَّةِ الشُّكْرِ، وَأَوْجِبْ لِي زِيَادَةَ مِنْ إِنْعَامِ النُّعْمَةِ، بِسَعَةِ الْمَغْفِرَةِ، أَمِطْ زَيْ خَيْرِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تُقَابِسْنِي بِسُوءِ سَرِيرَتِي، وَامْتَحِنْ قَلْبِي بِرِضَاكَ، وَاجْعَلْ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِي دِينِكَ لَكَ خَالِصاً، وَلَا تَجْعَلْهُ لِلزُّرْمِ شُبْهَةً أَوْ فُخْرٍ أَوْ رِيَاءٍ يَا كَرِيم. أقول: هذا الدعاء من أدعية السرِّ القدسية وهي واحد وثلاثون دعاء لحوائج الدنيا والآخرة وقد رواها المشايخ بأسانيد متصلة وبعضها مذكور في مصباح المتعبد ومصباح الكفعمي ومن طلب الكل فليراجع كتاب البلد الأمين أو كتاب الدعاء من البحار أو الجواهر السنية ونحن نذكر هنا دعاء آخر من تلك الأدعية.

الثامن عشر: أيضاً من أدعية السرِّ، من أراد الخروج من أهله لحاجة أو سفر فأحب أن أوديه سالماً مع قضائي له الحاجة فليقل حين يخرج من بيته: بِسْمِ اللَّهِ مَخْرُجِي، وَيُؤَذِّنِي خَرَجْتُ، وَقَدْ عَلِمَ قَبْلَ أَنْ أُخْرَجَ خُرُوجِي، وَقَدْ أَحْصَى عِلْمُهُ مَا فِي مَخْرُجِي وَمَزْجِي، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْإِلَهِ الْأَكْبَرِ، تَوَكَّلْتُ مَفْوضٌ إِلَيْهِ أَمْرُهُ، وَمُسْتَعِينٌ بِهِ عَلَى شُؤُونِهِ، مُسْتَرْزِدٌ مِنْ فَضْلِهِ، مُبَرِّءٌ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ حَوْلٍ وَمِنْ كُلِّ قُوَّةٍ إِلَّا بِهِ، خُرُوجِ ضَرِيرٍ خَرَجَ بِضَرِّهِ إِلَى مَنْ يَكْشِفُهُ، وَخُرُوجِ فَقِيرٍ خَرَجَ بِفَقْرِهِ إِلَى مَنْ يَسُدُّهُ، وَخُرُوجِ عَائِلٍ خَرَجَ بِعَيْلَتِهِ إِلَى مَنْ يَغْنِيهَا، وَخُرُوجِ مَنْ رُبَّهُ أَكْبَرُ لِقَاتِهِ، وَأَعْظَمَ رَجَائِهِ، وَافْضَلُ أَمْنِيَّتِهِ، اللَّهُ يَغْنِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا، بِهِ فِيهَا جَمِيعاً أَسْتَعِينُ، وَلَا شَيْءَ إِلَّا مَا شَاءَ

اللَّهُ فِي جُلُوبِهِ، أَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرَ الْمَخْرُجِ وَالْمَدْخَلِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهِي الْمُنْصِرِ.

التاسع عشر: ذكر الصلاة والدعاء ليلة الزفاف: رُوِيَ عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أنه قال: إذا زُكَّتْ إليك العروس فمرها أن تتوضأ من قبل، وتوضأ أنت وصل ركعتين وقل يأمرها أيضاً بالصلاة ركعتين ثم احمده الله وصل على محمد وآل محمد ثم ادع وأمر من حضر معها من النساء أن يؤمن وقل: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي لِفَهْمًا وَوُدًّا وَوَضَاهَا، وَأَرْضِيَنِي بِهَا، واجمع بيننا بأحسن اجتماع، وآتس الثَّيْلَابِ، فَإِنَّكَ تُحِبُّ الْخَلَائِلَ، وَتُكْرَهُ الْغُرَامَ؛ وعن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا دخلت على العروس ليلة الزفاف فخذ ناصيتها وأدبرها إلى القبلة وقل: اللَّهُمَّ يَا مَآئِكَ أَخَذْنَاهَا، وَيَكَلِمَاتِكَ اسْتَحْلَلْنَاهَا، فَإِنْ قَضَيْتَ لِي مِنْهَا وَلَدًا فَأَجْعَلْهُ مَبْرُورًا قَيِّمًا مِنْ شَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شِرْكَاءَ وَلَا نَصِيبًا.

العشرون: دعاء الرهبة؛ روي أن موسى بن جعفر عليهما السلام كان يدعو به ليلاً إذا قام في محراب عبادته وهو الدعاء الخمسون من أدعية الصحيفة وهو: اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي سَوِيًّا، وَزَيَّنْتَنِي ضَمِيرًا، وَزَيَّنْتَنِي مَكْفِيًّا، اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَدْتُ بَيْسًا أَتَزَلَّتْ مِنْ كِتَابِكَ، وَبَشَرْتُ بِهِ حَيَاذَكَ أَنْ قُلْتُ: يَا حَيَادِي الَّذِينَ اسْرُقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْتُلُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَنِي مَا قَدْ حَلَبْتُ، وَمَا أَنْتَ أَهْلَمَ بِهِ مِنِّي، قَبَا سَوَانَاهُ بِمَا أَخْصَاهُ عَلَيَّ كِتَابَكَ، فَلَوْلَا الْمَوَاقِفُ الَّتِي أَوَّلْتُ مِنْ حَفْوِكَ، الَّذِي شَبَّلَ كُلَّ شَيْءٍ، لَأَلْقَيْتُ بِبَيْدِي، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا اسْتَطَاعَ الْهَزَبَ مِنْ رُؤُوسِ لُكُتٍ أَوْ أَحَقَّ بِالْهَزَبِ مِنْكَ، وَأَنْتَ لَا تُخْفِي عَلَيْكَ خَائِبَةً فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا أَتَيْتَ بِهَا، وَتَخْفِي بِكَ جَازِيًّا، وَتَخْفِي بِكَ حَبِيبًا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ طَالِبِي إِنْ أَنَا هَرَيْتُ، وَمُنْذِرِي إِنْ أَنَا فَرَوْتُ، فَمَا أَتَا ذَا بَيْنٍ يَذَلُّكَ، خَاطِبِي ذَلِيلٌ رَاجِمٌ، إِنْ تَعَذَّبْتَنِي فَإِنِّي لِلذَّلِكِ أَهْلٌ، وَهُوَ يَا رَبِّ مِنْكَ عَذَلٌ، وَإِنْ تَغَفَّلْتَنِي، فَقَدِيمًا شَمْلِي حَفْوُكَ، وَالتَّسْتَنِي حَافِيَتِكَ، فَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالْمَخْرُوجِ مِنْ أَسْمَائِكَ، وَبِمَا وَازَنَهُ الْحُجُبُ مِنْ بَهَائِكَ، إِلَّا رَحِمْتَ هَلِيقَ النَّفْسِ الْجَزُوعَةَ، وَهَلِيقَ الزَّمَةِ الْهَلُوعَةَ، الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ حُرَّ شَمْسِيكَ،

لَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ حُرَّ نَارِكَ، وَالَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ صَوْتَ زَعْدِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ صَوْتَ  
عُذْبِكَ، فَارْحَمْنِي اللَّهُمَّ فَإِنِّي امْرُؤٌ حَقِيرٌ، وَخَطِيرٌ يَسِيرٌ، وَلَيْسَ عَذَابِي بِمَا يَزِيدُ فِي  
مُلْكِكَ بِغَالٍ ذُرَّةً، وَلَوْ أَنَّ عَذَابِي بِمَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ، لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ، وَأَخْبَيْتُ  
أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَكَ، وَلَكِنْ سُلْطَانُكَ اللَّهُمَّ أَعْظَمُ، وَمُلْكُكَ أَقْوَمُ مِنْ أَنْ تَزِيدَ فِيهِ طَاعَةُ  
الْمُطِيعِينَ، أَوْ تُنْقِصَ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْمُنْذِينَ، فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي  
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

### دعاء السجادة عليه السلام

وكان من دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها: اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَصِفُهُ  
تَعَثُّ الوَاصِفِينَ، وَيَا مَنْ لَا يُجَاوِزُهُ رَجَاءُ الرَّاجِينَ، وَيَا مَنْ لَا يَصْبِغُ لَدَيْهِ أَجْرُ  
الْمُحْسِنِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ مُتَّهَنٌ خَوْفِ الْعَابِدِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ هَائِلٌ غَشِيَةِ الْمُتَّقِينَ، هَذَا  
مَقَامٌ مِنْ تَدَاوُلَةِ أَيْدِي الدُّنُوبِ، وَقَادَتُهُ أَرْثَةُ الْخَطَايَا، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، فَقَصَصَ  
عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ تَفْرِيطًا، وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغَرُّبًا، كَالْجَاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، أَوْ  
كَالْمُنْكَرِ فَضْلَ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ، حَتَّى إِذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدَى، وَتَقَشَّصَتْ عَنْهُ سَحَابُتُ  
الْعَمَى، أَحْصَى مَا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فِيمَا خَالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأَى كَبِيرَ عِصْيَانِهِ كَبِيرًا،  
وَجَلِيلَ مُخَالَفَتِهِ جَلِيلًا، فَأَلْبَلَّ نَحْوَكَ مُؤْمَلًا لَكَ، مُسْتَخِيًا بِكَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ يَفَّةً  
بِكَ، فَأَنَّكَ بَطْنِيهِ يَبْقِينَا، وَقَصْدَكَ بِخَوْفِهِ إِخْلَاصًا، قَدْ خَلَا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوحٍ فِيهِ  
غَيْرُكَ، وَالزَّجْرَ رَوْحَهُ مِنْ كُلِّ مَحْلُودٍ مِنْهُ سِوَاكَ، فَمَقَّلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعًا، وَغَمَضَ  
بَصَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ مُتَعَفِّمًا، وَعَلَا رَأْسَهُ لِمِزْنِكَ مَقْدَلًا، وَأَبْلَكَ مِنْ سِرِّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ  
بِهِ خُشُوعًا، وَعَدَّتْ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا أَنْتَ أَحْصَى لَهَا خُشُوعًا، وَاسْتَعَاثَ بِكَ مِنْ عَظِيمِ مَا  
وَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ، وَفِيحِجَ مَا فَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ، مِنْ ذُنُوبٍ أَذْهَبَتْ لَذَائِهَا قَدْ هَبَّتْ،  
وَأَقَانَتْ نَيْمَانَهَا لَلزَّوْتِ، لَا يَنْكُرُ يَا إِلَهِي عَذْلَكَ إِنْ عَاقَبْتَهُ، وَلَا يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إِنْ عَفَوْتَ  
عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ، لِأَنَّكَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ، الَّذِي لَا يَتَعَاطَمُهُ غُفْرَانُ الذَّلْبِ الْعَظِيمِ؛ اللَّهُمَّ فَمَا أَنَا  
ذَا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيعًا لِأَمْرِكَ فِيمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنْ الدُّعَاءِ، مُتَّخِذًا وَغَدَكَ فِيمَا وَعَدْتَ بِهِ مِنْ

الإجابة، إذ تقول اذْهَبْني أَسْجِبْ لَكَ، اللَّهُمَّ فَضِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِهِ، وَالْقَبِي  
بِمَغْفِرَتِكَ كَمَا لَقَيْتَكَ بِإِفْرَاقِي، وَارْفَعْنِي عَنْ مَصَارِعِ الدُّنُوبِ كَمَا وَضَعْتَ لَكَ نَفْسِي،  
وَأَسْأَلُكَ بِسُورِكَ كَمَا تَأْتِيَنِي مِنَ الْإِنْتِقَامِ مِنِّي، اللَّهُمَّ وَثِّثْ فِي طَاعَتِكَ بَيْتِي، وَأَحْكِمْ  
فِي عِبَادَتِكَ بِصَبْرِي، وَوَفِّقْنِي مِنَ الْأَعْمَالِ لِمَا تُغْفِلُ بِهِ دَنَسَ الْخَطَايَا عَنِّي، وَتُوَفِّقْنِي  
عَلَى مِلَّتِكَ وَبِلَاةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي  
هَذَا، مِنْ كِبَائِرِ دُنُوبِي وَصَغَائِرِهَا، وَبِوَاطِنِ سَيِّئَاتِي وَظَوَاهِرِهَا، وَسَوَالِفِ زَلَّاتِي  
وَحَوَائِثِهَا، تَوْبَةً مِنْ لَا يَحْدُثُ نَفْسُهُ بِمَعْصِيَةٍ، وَلَا يَضْمُرُ أَنْ يَمُودَ فِي خَطِيئَةٍ، وَقَدْ قُلْتَ  
يَا إِلَهِي فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ: (إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ، وَتَغْفِرُ عَنِ السَّيِّئَاتِ، وَتُجِبُ  
التَّوَابِينَ) فَاقْبَلْ تَوْبَتِي كَمَا وَعَدْتَ، وَاعْفُ عَنِ سَيِّئَاتِي كَمَا ضَمَنْتَ، وَأُجِبْ لِي  
مَحَبَّتَكَ كَمَا شَرَطْتَ، وَلَكَ يَا رَبِّ شَرِطِي إِلَّا أَعُوذُ فِي مَكْرُوهِكَ، وَضَمَامِي إِلَّا أَرْجِعْ  
فِي مَذْمُومِكَ، وَهَهْدِي أَنْ أَهْجَرَ جَمِيعَ مَعَاصِيكَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتُ، فَاعْفُ  
لِي مَا عَلِمْتَ، وَاصْرِفْنِي بِقُدْرَتِكَ إِلَى مَا أَحَبَّيْتَ، اللَّهُمَّ وَعَلَيَّ نِيَامَاتُ قَدْ حَفِظْتَهُنَّ،  
وَتَبَاعَاتُ قَدْ نَسِيتَهُنَّ، وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ إِلَهِي لَا تَنَامُ، وَعَلِمْتُكَ إِلَهِي لَا يَنْسَى، فَمَرُوضٌ مِنْهَا  
أَهْلُهَا، وَاحْطُطْ عَنِّي وَرْزَهَا، وَخَفِّفْ عَنِّي ثِقْلَهَا، وَاعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أَقَارِفَ مِثْلَهَا، اللَّهُمَّ  
وَرِثَةُ لَا وَلَاءَ لِي بِالتَّوْبَةِ إِلَّا بِمَعْصِيَتِكَ، وَلَا اسْتِنْسَاكَ بِي مِنَ الْخَطَايَا إِلَّا عَنْ تَوْبَتِكَ،  
فَقُودْنِي بِقُوَّةِ كَالِفِيَةِ، وَتَوَلَّنِي بِعِصْمَةِ مَابَعَةِ، اللَّهُمَّ أَيْمًا عَبْدُ تَابَ إِلَيْكَ، وَهُوَ فِي جِلْمِ  
الْغَيْبِ هَذَا فَاصْبِرْ لِتَوْبَتِي، وَهَائِدْ فِي ذَلِيلِي وَخَطِيئَتِي، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ كَذَلِكَ،  
فَاجْعَلْ تَوْبَتِي لَهُدًى لَا أَسْتَأْجِزُ بَعْدَهَا إِلَى تَوْبَةٍ، تَوْبَةً مُوجِبَةً لِمَحْوِ مَا سَلَفَ، وَالسَّلَامَةَ  
فِيمَا بَقِيَ، اللَّهُمَّ إِنِّي اخْتَلَرْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلِي، وَاسْتَوْهَيْتُكَ شَوْءَ فِقْلِي، فَاصْصِمْنِي إِلَى  
كَتِفِ رَحْمَتِكَ تَقْوَلًا، وَأَسْأَلُكَ بِسُورِ هَابِيَتِكَ تَفَضُّلاً، اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا  
خَالَفَ إِرَادَتَكَ، أَوْ زَالَ عَنْ مَحَبَّتِكَ، مِنْ خَطَرَاتِ قَلْبِي، وَلِحَفَاطَاتِ عَيْنِي، وَحِكَايَاتِ  
لِسَانِي، تَوْبَةً تَسْلِمُ بِهَا كُلُّ جَارِحَةٍ عَلَى جِيَالِهَا مِنْ تَبَاعَاتِكَ، وَتَأْمَنُ مِنْهَا يَخَافُ الْمُتَقَلِّدُونَ  
مِنْ أَلِيمِ سَطْوَاتِكَ، اللَّهُمَّ فَارْحَمْ وَخَذْنِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَوَجِّبْ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ،  
وَاصْطَرِّبْ أَرْكَانِي مِنْ هَيْبَتِكَ، فَقَدْ أَقَاتَنِي يَا رَبِّ دُنُوبِي مَقَامَ الْخِزْيِ بِقَاتِكَ، فَإِنْ

سَكَتَ لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي أَحَدٌ، وَإِنْ شَفَعْتَ فَلَسْتُ بِأَهْلِ الشَّفَاعَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وآلِهِ، وَشَفِّعْ فِي عَظَائِي كَرَمَكَ، وَهَذِّعْ عَلَى سَيِّئَاتِي بِعَفْوِكَ، وَلَا تُجْزِئَنِي جَزَائِي مِنْ  
عُقُوبَتِكَ، وَابْسُطْ عَلَيَّ طَوْلَكَ، وَجَلِّلْنِي بِسَنَدِكَ، وَالْعَمَلُ بِي فَعَلٌ عَزِيزٌ تَضَرَّعُ إِلَيْهِ عَبْدٌ  
ذَلِيلٌ قَرَحِمَةٌ، أَوْ عَيْبٌ تَعْرِضُ لَهُ عَبْدٌ فَقِيرٌ فَتَمَسَّهُ، اللَّهُمَّ لَا خَفِيرَ لِي مِنْكَ فَلْيُخَفِّرْنِي  
مِنْكَ، وَلَا شَفِيعَ لِي إِلَيْكَ فَلْيُشَفِّعْ لِي فَضْلَكَ، وَقَدْ أَوْجَلْتَنِي عَظَائِي فَلْيُؤَمِّنِّي عَفْوَكَ،  
فَمَا كُلُّ مَا نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلِ مَنِّي بِسُوءِ أَثَرِي، وَلَا يَسِينِ لِمَا سَبَقَ مِنْ دَمِيمِ فِعْلِي،  
لَكِنْ لِيَسْمَعْ سَمَاؤُكَ وَمَنْ فِيهَا، وَأَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْهَا، مَا أَظْهَرْتَ لَكَ مِنَ النَّدَمِ، وَلِجَاثِ  
إِلَيْكَ لِي مِنَ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُنِي، لِسُوءِ مَوْقِفِي، أَوْ تُذَرِّكُهُ الرِّقَّةُ  
عَلَيَّ لِسُوءِ حَالِي، فَيُنَالَنِي مِنْهُ بِدَفْعَةٍ، هِيَ أَسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ دُعَائِي، أَوْ شَفَاعَةِ أَوْكَدِ  
هَذَاكَ مِنْ شَفَاعَتِي، تَكُونُ بِهَا نَجَاتِي مِنْ عِقَابِكَ، وَفُوزِي بِرِضَاكَ، اللَّهُمَّ إِنْ يَكُنِ النَّدَمُ  
تَوْبَةً إِلَيْكَ، فَأَنَا أَتَدُمُ النَّادِمِينَ، وَإِنْ يَكُنِ التَّرُّكُ لِمَعْصِيَتِكَ إِنَابَةً فَأَنَا أَوَّلُ الْمُنِيبِينَ، وَإِنْ  
يَكُنِ الْاسْتِغْفَارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ، فَأَنَا لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، اللَّهُمَّ فَكَمَا أَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ  
وَضَمِنْتَ الْقَبُولَ، وَخَلَلْتَ عَلَى الدُّعَاءِ وَوَعَدْتَ الْإِجَابَةَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،  
وَأَقْبِلْ تَوْبَتِي، وَلَا تُرْجِفْنِي مَرْجِعَ الْخَيْبَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ عَلَى الْمُنِيبِينَ،  
وَالرَّحِيمُ لِلْعَاطِلِينَ الْمُنِيبِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا اسْتَفْلَتْنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةَ تَشْفَعُ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَوْمَ  
الْفَاقَةِ إِلَيْكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ بِسِيرٍ.



جعلت الختم كلمة العفو الشريفة والرجاء الواثق هو شمول العفو  
الربوبي لي أنا الذي سؤدت وجهي الذنوب ولمن جرى على هذه الرسالة.  
كان ذلك في آخر يوم الجمعة التاسع عشر من شهر محرم الحرام  
سنة ١٣٤٥ ألف وثلاثمائة وخمس وأربعين في جوار إمامنا المسموم مولانا  
الغريب المظلوم أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه السلام  
من الحي القيوم والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله عليه وآله.  
كتبه بيمينه الوزارة عباس بن محمد رضا القمي عفا الله عنهما.

\* \* \*

قد تمت بعون الله الملك المئان

المستنسخ لهذا الكتاب الشريف طاهر خوشنويس ابن المرحوم  
المغفور له الحاج عبد الرحمن غفر الله تعالى ذنوبهما، شهر شوال المكرّم  
سنة ١٣٥٩ هجري قمري



## فهرس كتاب مفاتيح الجنان

الموضوع.....	الصفحة
كلمة الناشر.....	٥
مقدمة التعريب.....	٧
فضل سورة يس.....	١٣
فضل سورة العنكبوت.....	١٧
فضل سورة الروم.....	٢٣
فضل سورة الدخان.....	٢٧
فضل سورة الرحمن.....	٢٩
فضل سورة الواقعة.....	٣١
فضل سورة الجمعة.....	٣٣
فضل سورة الملك.....	٣٥
فضل سورة النبأ.....	٣٧
فضل سورتي الأعلى والشمس.....	٣٨
فضل سورتي القدر والزلزلة.....	٣٩
فضل سورتي العاديات والكافرون.....	٤٠
فضل سورتي النصر والإخلاص.....	٤١
مقدمة المؤلف.....	٤٣
الباب الأول: في تعقيب الصلوات ودعوات أيام الأسبوع.....	٤٥
الفصل الأول: في التعقيبات العامة.....	٤٥
الفصل الثاني: في التعقيبات الخاصة (تعقيبات الصلوات).....	٥٠
الفصل الثالث: في دعوات الأيام.....	٥٨
الفصل الرابع: في فضل ليلة الجمعة ونهارها.....	٦٣
- أعمال ليلة الجمعة.....	٦٥
- أعمال نهار الجمعة.....	٧١
• صلاة النبي (ص).....	٧٥

- ٧٦..... صلاة الأمير (ع) ●
- ٧٨..... صلاة فاطمة (ع) ●
- ٧٩..... صلاة أخرى لها (ع) ●
- ٨٠..... صلاتا الحسن والحسين (ع) ●
- ٨١..... دعاء الحسين (ع) يوم الجمعة ●
- ٨٣..... صلاتا السجاد والباقر (ع) ●
- ٨٤..... صلوات الصادق والكاظم والرضا (ع) ●
- ٨٥..... صلوات الجواد والهادي والعسكري (ع) ●
- ٨٦..... صلاة الحجة (عج) ●
- ٨٧..... صلاة جعفر الطيار (رض) ●
- الفصل الخامس: تعيين أسماء النبي والأئمة (ع) بأيام الأسبوع وزيارتهم في كل يوم ..... ٩٦
- الفصل السادس: في ذكر نذ من الدعوات المشهورة ..... ١٠٣
- دعاء الصباح لأمر المؤمنين (ع) ..... ١٠٣
- دعاء كميل بن زياد (رض) ..... ١٠٦
- دعاء زمن الغيبة ..... ١١٢
- دعاء العشرات ..... ١١٦
- دعاء السمات ..... ١٢٠
- دعاء مكارم الأخلاق ..... ١٢٤
- دعاء المشلول ..... ١٢٨
- دعاء يستشير ..... ١٣٢
- دعاء المجير ..... ١٣٥
- دعاء العذيلة ..... ١٣٨
- دعاء الجوشن الكبير ..... ١٤١
- دعاء الجوشن الصغير ..... ١٥٩
- دعاء السفي الصغير ..... ١٦٧
- الفصل السابع: في الأدعية والتسبيحات المختارة ..... ١٦٩
- الآيات الخمس ..... ١٦٩
- دعاء التوسل ..... ١٦٩

١٧٢	- دعاء الفرج
١٧٣	- دعاء توسل آخر
١٧٤	- حرز الزهراء (ع)
١٧٥	- حرز وتوسل زين العابدين (ع)
١٧٦	- دعاء وتوسل الباقر والكاظم (ع)
١٧٧	- دعاء الأمن
١٧٨	- دعاء الفرج وأدعية الحجة (عج)
١٨١	الفصل الثامن: في المناجيات الخمس عشرة للسجاد (ع)
١٨١	- مناجاة التائبين
١٨٢	- مناجاة الشاكين
١٨٣	- مناجاة الخائفين والراغبين
١٨٤	- مناجاة الراغبين
١٨٥	- مناجاة الشاكين
١٨٦	- مناجاة المطيعين
١٨٧	- مناجاة المريدين
١٨٨	- مناجاة المحبين
١٨٩	- مناجاة المتوسلين والمفتقرين
١٩٠	- مناجاة العارفين
١٩١	- مناجاة الداكين
١٩٢	- مناجاة المعتصمين
١٩٣	- مناجاة الزاهدين
١٩٤	- المناجاة المنظومة للأمير (ع)
١٩٧	الباب الثاني: في أعمال أشهر السنة العربية وأعمال الأشهر الرومية
١٩٧	الفصل الأول: في فضل شهر رجب وأعماله
١٩٨	- الأعمال العامة (ما يعمل كل يوم)
٢٠٤	* عمل يوم الجمعة من رجب
٢٠٦	* ليلة الرغائب
٢٠٧	- الأعمال الخاصة بالليالي والأيام
٢٠٧	* الليلة الأولى

٢١٠	* اليوم الأول
٢١١	* ليلة ويوم الثالث عشر
٢١٢	* ليلة النصف من رجب
٢١٣	* يوم النصف من رجب (دعاء أم داود)
٢١٨	* اليوم الخامس والعشرون وليلة المبعث (٢٧ رجب)
٢٢٢	* يوم المبعث (٢٧ رجب)
٢٢٥	الفصل الثاني: في فضل شهر شعبان وأعماله
٢٢٦	- الأعمال العامة
٢٢٧	* الصلاة على النبي (ص)
٢٢٨	* المناجاة الشعبانية
٢٣١	- الأعمال الخاصة
٢٣١	* الليلة الأولى ويومها
٢٣٥	* اليوم الثالث
٢٣٦	* الليلة الثالثة عشرة وليلة النصف
٢٤٣	* يوم النصف وبقية أعمال الشهر
٢٤٤	* آخر ليلة من شعبان
٢٤٥	الفصل الثالث: في فضل شهر رمضان وأعماله وخطبة النبي (ص)
٢٤٨	المطلب الأول: أعمال شهر رمضان العامة
٢٤٨	- ما يعم الليالي والأيام
٢٥١	- ما يخص الليالي
٢٥٢	* دعاء الافتتاح
٢٥٧	* أدعية في كل ليلة
٢٥٩	- أدعية السحر
٢٥٩	* دعاء البهاء
٢٦١	* دعاء أبي حمزة الثمالي
٢٧٥	* دعاء يا عدتي
٢٧٨	* دعاء يا مفزعي
٢٧٩	* التسبيح في السحر
٢٧٩	- في أعمال الأيام: أدعية النهار

٢٧٩	* دعاء كل يوم .....
٢٨٥	* التسيّحات العشرة .....
٢٨٩	* الصلاة على النبي (ص) .....
٢٩٢	* أدعية تتكرر كل يوم .....
٢٩٥	المطلب الثاني: أعمال شهر رمضان الخاصة .....
٢٩٥	- أعمال الليلة الأولى .....
٣٠١	- أعمال اليوم الأول .....
٣٠٤	- أعمال اليوم السادس والمليتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة .....
٣٠٥	- أعمال ليلة ويوم النصف واللييلة السابعة عشرة .....
٣٠٧	- أعمال ليالي القدر المشتركة .....
٣٠٩	- أعمال الليلتين التاسعة عشرة والحادية والعشرين .....
٣١٠	- أعمال ليالي العشر الأواخر .....
٣١٣	- أعمال اليوم الحادي والعشرين واللييلة الثانية والعشرين .....
٣١٤	- أعمال اللييلة الثالثة والعشرين .....
٣١٦	- دعاء اللييلة الثالثة والعشرين .....
٣١٧	- دعاء الليلتين الرابعة والعشرين والخامسة والعشرين .....
٣١٨	- دعاء الليلتين السادسة والعشرين والسابعة والعشرين .....
٣١٩	- دعاء اللييلة الثامنة والعشرين .....
٣٢٠	- دعاء اللييلة التاسعة والعشرين وآخر ليلة .....
٣٢٢	- اليوم الثلاثون .....
٣٢٢	خاتمة: صلوات وأدعية ليالي وأيام شهر رمضان .....
٣٢٢	- صلوات الليالي .....
٣٢٥	- دعوات الأيام .....
٣٢٨	- وداع الصادق لشهر رمضان .....
٣٣٠	الفصل الرابع: أعمال شهر شوال .....
٣٣٠	- اللييلة الأولى (ليلة الفطر) .....
٣٣٤	- اليوم الأول (يوم الفطر) .....
٣٣٥	* صلاة العيد .....
٣٣٦	* خطبة العيد للأمير (ع) .....

٣٣٩	* الخطبة الثانية للأمير (ع)
٣٤٠	- اليوم الخامس والعشرون
٣٤١	الفصل الخامس: أعمال شهر ذي القعدة
٣٤١	- أعمال اليوم الحادي عشر وليلة النصف من ذي القعدة
٣٤٢	- أعمال اليوم الثالث والعشرين وليلة ويوم دحو الأرض (٢٥)
٣٤٤	- اليوم الأخير من ذي القعدة
٣٤٥	الفصل السادس: أعمال شهر ذي الحجة
٣٤٥	- أعمال العشر الأوائل
٣٤٧	- أعمال اليوم الأول
٣٤٨	- أعمال اليومين السابع والثامن وليلة عرفة (دعاء ليلة عرفة)
٣٥٣	- أعمال يوم عرفة
٣٥٨	- دعاء الحسين (ع) يوم عرفة
٣٧٤	- أعمال ليلة ويوم عيد الأضحى
٣٧٥	- يوم النصف من ذي الحجة وليلة ويوم الغدير
٣٨١	- أعمال يوم المباهلة (الرابع والعشرين)
٣٨٥	- يوم الخامس والعشرين
٣٨٦	- اليوم الأخير من ذي الحجة
٣٨٦	الفصل السابع: أعمال شهر محرم
٣٨٦	- الليلة الأولى
٣٨٧	- اليوم الأول
٣٨٨	- اليومان الثالث والتاسع وليلة العاشر
٣٨٩	- يوم عاشوراء
٣٩٢	- زيارة عاشوراء
٣٩٤	الفصل الثامن: أعمال شهر صفر
٣٩٤	- اليوم الأول
٣٩٥	- الأيام الثالث والسابع والعشرون والثامن والعشرون
٣٩٦	- اليوم الأخير من صفر
٣٩٧	الفصل التاسع: أعمال شهر ربيع الأول
٣٩٧	- الليلة الأولى والأيام الأول والثامن والتاسع والثاني عشر



- ٣٩٨ ..... - اليوم الرابع عشر وليلة ويوم السابع عشر
- ٣٩٩ ..... الفصل العاشر: أعمال ربيع الثاني والجماديين
- ٤٠٠ ..... - زيارة الزهراء (ع) يومي الثالث والعشرين من جمادى الآخرة
- ٤٠١ ..... الفصل الحادي عشر: أعمال عامة الشهور والنيروز والأشهر الرومية
- ٤٠١ ..... - أعمال عامة الشهور
- ٤٠٣ ..... - أعمال الشهور الرومية
- ٤٠٧ ..... الباب الثالث: في الزيارات
- ٤٠٧ ..... المقدمة: في آداب السفر
- ٤١٢ ..... الفصل الأول: في آداب الزيارة
- ٤١٨ ..... الفصل الثاني: في ذكر الاستئذان للدخول إلى الروضات المطهرة
- ٤٢١ ..... الفصل الثالث: في زيارة النبي (ص) والزهراء (ع) وأئمة البقيع (ع)
- ٤٢٢ ..... - زيارة النبي (ص) في المدينة
- ٤٢٤ ..... - زيارة الزهراء (ع) في المدينة
- ٤٢٧ ..... - حديث الكساء
- ٤٣٠ ..... - زيارة النبي (ص) من البعد
- ٤٣٦ ..... - زيارة الحجج الطامرين (ع) يوم الجمعة
- ٤٣٧ ..... - زيارة أئمة البقيع (ع)
- ٤٤٠ ..... - قصيدة الشيخ الأزري (ره)
- ٤٤١ ..... سائر زيارات المدينة (زيارة إبراهيم ابن النبي (ص))
- ٤٤٣ ..... - زيارة فاطمة بنت أسد (رض)
- ٤٤٥ ..... - زيارة حمزة (رض)
- ٤٤٦ ..... - زيارة شهداء أخذ (رض)
- ٤٤٧ ..... - زيارة المساجد المعظمة في المدينة
- ٤٤٨ ..... - وداع النبي (ص) وما يعمل في المدينة
- ٤٥٠ ..... الفصل الرابع: في زيارة الأمير (ع) وكيفيتها
- ٤٥٠ ..... المطلب الأول: في فضل زيارته (ع)
- ٤٥٣ ..... المطلب الثاني: في كيفية زيارته (ع)
- ٤٥٣ ..... المقصد الأول: الزيارات المطلقة
- ٤٥٩ ..... - زيارة الحسين من عنده (ع)

٤٦٠	- زيارة آدم (ع) عنده (ع)
٤٦١	- زيارة نوح (ع) عنده (ع) وصلاة الزيارات
٤٦٢	- الدعاء عنده (ع)
٤٦٣	- زيارة الصادق للحسين عند الأمير (ع)
٤٦٤	- زيارة أمين الله للأمير (ع)
٤٦٦	- الزيارة الثالثة للأمير (ع)
٤٦٨	- الزيارتان: الرابعة والخامسة
٤٦٩	- الزيارة السادسة
٤٧٣	- الزيارة السابعة
٤٧٨	- وداع الأمير (ع)
٤٧٩	- المقصد الثاني: في زيارات الأمير (ع) المخصوصة
٤٧٩	- زيارة يوم الغدير
٤٩٠	- دعاء يوم الغدير
٤٩١	- زيارة الأمير (ع) يوم ميلاد النبي (ص)
٤٩٦	- زيارة الأمير (ع) ليلة المبعث ويومه
٥٠٢	- الفصل الخامس: فضل وأعمال الكوفة ومسجدها
٥٠٣	- أعمال جامع الكوفة
٥١٧	- مناجاة الأمير (ع) في مسجد الكوفة
٥٢٠	- زيارة مسلم بن عقيل (رض)
٥٢٢	- زيارة هاني بن عروة (رض)
٥٢٣	- الفصل السادس: أعمال مساجد السهلة وزيد وصعصعة وفضلها
٥٢٤	- أعمال مسجد السهلة
٥٢٧	- أعمال مسجد زيد (ره)
٥٢٩	- أعمال مسجد صعصعة (ره)
٥٢٩	- الفصل السابع: آداب زيارة الحسين (ع) وكيفيتها
٥٣٠	- المقصد الأول: في فضل زيارته (ع)
٥٣١	- المقصد الثاني: في آداب زيارته (ع)
٥٤٢	- المقصد الثالث: في كيفية زيارته (ع)
٥٤٢	- المطلب الأول: في الزيارات المطلقة للحسين (ع)

٥٤٢	- الزيارة الأرولى .....
٥٤٥	- الزيارتان الثانية والثالثة .....
٥٤٧	- الزيارات الرابعة والخامسة والسادسة .....
٥٤٨	- الزيارة السابعة .....
٥٥٧	- المطلب الثاني: في زيارة العباس بن علي (ع) .....
٥٦٠	- وداع العباس بن علي (ع) .....
٥٦١	- المطلب الثالث: في الزيارات المخصصة للحسين (ع) .....
٥٦١	- زيارة رجب وشعبان .....
٥٦٤	- زيارة النصف من رجب .....
٥٦٦	- زيارة النصف من شعبان .....
٥٦٧	- زيارة ليالي القدر .....
٥٦٩	- زيارة ليالي العيدين .....
٥٧٣	- زيارة يوم عرفة .....
٥٧٩	- زيارة عاشوراء (المشهورة) .....
٥٨٣	- دعاء صفوان بعد زيارة عاشوراء (المشهورة) .....
٥٨٧	- حديث صفوان في فضل زيارة عاشوراء (المشهورة) .....
٥٨٩	- زيارة عاشوراء الثانية (غير المشهورة) .....
٥٩٣	- زيارة الأربعين .....
٥٩٥	- أحاديث في زيارات الأوقات الشريفة .....
٥٩٦	- في فضل تربة الحسين (ع) .....
٥٩٩	- في فضل تربة الحسين (ع) ودعاء الاعتصام .....
٦٠٠	- الفصل الثامن: في فضل زيارة الامامين الكاظمين (ع) .....
٦٠١	- المطلب الأول: في فضل وكيفية زيارتهما (ع) .....
٦١٠	- الزيارات المشتركة بينهما (ع) .....
٦١٢	- وداع الامامين الكاظمين (ع) .....
٦١٢	- قصة الحاج علي البغدادي .....
٦١٧	- المطلب الثاني: مسجد براءا والصلاة فيه .....
٦١٨	- المطلب الثالث: في زيارة النواب الأربعة (رض) .....
٦٢٠	- المطلب الرابع: في زيارة سلمان (رض) .....

- ٦٢٣ ..... - الصلاة عند طاق كسرى وزيارة حذيفة اليمان (رض)
- ٦٢٤ ..... الفصل التاسع: في زيارة الإمام الرضا (ع)
- ٦٢٤ ..... - أحاديث في فضل زيارته (ع)
- ٦٢٧ ..... - في كيفية زيارته (ع)
- ٦٣١ ..... - الدعاء بعد زيارته (ع)
- ٦٣٣ ..... - في زيارات أخرى ووداعه (ع)
- ٦٣٥ ..... - في معجزات وفضل الإمام الرضا (ع) وزيارته
- ٦٣٨ ..... الفصل العاشر: في زيارة أئمة سر من رأى وأعمال السرداب الطاهر
- ٦٣٨ ..... المقام الأول: في زيارة الامامين الهادي والعسكري (ع)
- ٦٤٠ ..... - في زيارة الامام الهادي (ع)
- ٦٤٤ ..... - في زيارة الامام العسكري (ع)
- ٦٤٨ ..... - في زيارة أم القائم (عج)
- ٦٤٩ ..... - في زيارة السيدة حكيمة (رض)
- ٦٥١ ..... - في زيارة أبناء الأئمة (ع)
- ٦٥٢ ..... المقام الثاني: في آداب السرداب الطاهر
- ٦٥٤ ..... - زيارة الامام الحجة (عج)
- ٦٥٥ ..... - الدعاء بعد زيارته (عج)
- ٦٥٦ ..... - زيارة أخرى له (عج)
- ٦٥٩ ..... - الدعاء بعد الصلاة في السرداب الطاهر
- ٦٦٠ ..... - زيارة أخرى له (عج)
- ٦٦٢ ..... - الصلاة عليه (عج)
- ٦٦٣ ..... - دعاء التوبة
- ٦٧١ ..... - ما يزار به (عج) كل يوم صباحاً
- ٦٧٢ ..... - دعاء العهد
- ٦٧٣ ..... - الدعاء له (عج) قبل الانصراف
- ٦٧٦ ..... فصل: في الزيارات الجامعة والأدعية عقيب الزيارات والصلوات على الحجج
- ٦٧٦ ..... المقام الأول: في الزيارات الجامعة
- ٦٧٦ ..... - الزيارة الأولى
- ٦٧٧ ..... - الزيارة الثانية

- ٦٨٤ ..... - قصة السيد أحمد الرشدي
- ٦٨٦ ..... - الزيارة الثالثة
- ٦٨٨ ..... - الزيارتان الرابعة والخامسة
- ٦٨٨ ..... - ما يزار به كل إمام (ع)
- ٦٩٥ ..... - دعاء بعد زيارة كل إمام (ع)
- ٦٩٨ ..... - ما يؤذع به كل إمام (ع)
- ٧٠٠ ..... - المقام الثاني: الدعاء عقيب الزيارات
- ٧٠١ ..... - المقام الثالث: في الصلوات على الحجج (ع)
- ٧٠٨ ..... - الخاتمة: في زيارة الأنبياء (ع) وأبناء الأئمة (ع) وقبور المؤمنين
- ٧٠٨ ..... - المطلب الأول: في زيارة الأنبياء (ع)
- ٧٠٩ ..... - المطلب الثاني: في زيارة أبناء الأئمة (ع)
- ٧١٠ ..... - زيارة معصومة قم (ع)
- ٧١١ ..... - زيارة الشاه عبد العظيم الحسيني (رض)
- ٧١٥ ..... - زيارتان لكل واحد من أبناء الأئمة (ع)
- ٧١٦ ..... - المطلب الثالث: في زيارة قبور المؤمنين
- ٧١٩ ..... - ملحق في آداب الزيارة نيابة عن الغير

## فهرس كتاب الباقيات الصالحات

٧٢٩	..... مقدمة المؤلف
٧٣١	..... الباب الأول: أعمال الليل والنهار
٧٣١	..... الفصل الأول: أعمال الغداة
٧٣٧	..... - التعقيبات العامة بعد الصلوات
٧٤٨	..... - التعقيبات الخاصة بفريضة الصبح
٧٥٣	..... • سجدة الشكر
٧٥٨	..... الفصل الثاني: آداب ونوافل الظهر والعصر
٧٥٨	..... - آداب صلاة الظهر
٧٥٩	..... - نوافل الظهر وفريضته
٧٦٠	..... - آداب العصر ونوافله وتعقيباته
٧٦١	..... الفصل الثالث: ما يعمل من الغروب إلى النوم
٧٦١	..... - آداب صلاة المغرب
٧٦٣	..... - نافلة المغرب وآداب العشاء
٧٦٤	..... - آداب النوم
٧٦٦	..... الفصل الرابع: الانتباه ليلاً من النوم وصلاة الليل
٧٦٦	..... - فضل صلاة الليل
٧٦٧	..... - صفة صلاة الليل
٧٦٨	..... - وقت صلاة الليل
٧٦٩	..... - كيفية صلاة الليل والشفع والوتر
٧٧٢	..... - نافلة الصبح
٧٧٣	..... الفصل الخامس: أذكار ودعوات للصباح والمساء
٧٧٣	..... - الدعاء عند طلوع الصبح والغروب
٧٨٠	..... الفصل السادس: أدعية الساعات والأيام
٧٨٠	..... - أدعية الساعات
٧٨٥	..... - أدعية كل يوم

٧٩٠	الباب الثاني: في ذكر بعض الصلوات
٧٩٠	صلاة الأعرابي يوم الجمعة
٧٩١	صلاة الهدية
٧٩٢	صلاة ليلة الدفن
٧٩٣	صلاة الولد لوالديه
٧٩٤	صلاة الجائع وحديث النفس
٧٩٥	صلاة الاستخارة
٧٩٦	صلاة للدين ولكفاية ظلم السلطان
٧٩٧	صلاة للحاجة وللمهمات
٧٩٨	صلاة العسرة والرزق
٧٩٩	صلوات للحاجة
٨٠٤	صلاة الاستغانة
٨٠٥	صلاة الحجة في جيمكران
٨٠٧	صلاة الخوف والذكاء والمغفرة
٨٠٨	صلاة الوصية والعفو
٨٠٩	صلوات أيام الأسبوع
٨١١	الباب الثالث: في الأدعية والعوذات من الآلام والأسقام
٨١٢	دعاء العافية
٨١٥	عوذة لوجع الرأس والأذن
٨١٦	عوذة للشقيقة ولوجع الفم والأسنان
٨١٧	دعاء للسعال ولوجع البطن
٨١٨	عوذة لوجع البطن وللثلول والأورام والولادة
٨١٩	عوذة لحل المربوط
٨٢٠	عوذة الحنفى
٨٢٢	أدعية للزحير ولقراقرير البطن ولليرص
٨٢٣	عوذة لوجع العورة والركبة والعين
٨٢٤	عوذة لوجع العين وللعشاوة ولإبطال السحر
٨٢٦	الحرز من العين ولدفع الوسواس
٨٢٧	عوذات لدفع السارق والعقرب

٨٢٨	الباب الرابع: دعوات منتخبة من الكافي
٨٢٨	الفصل الأول: دعوات للصباح والمساء
٨٣٢	الفصل الثاني: دعوات للنوم والانتباه منه
٨٣٣	الفصل الثالث: في ذكر عدة دعوات للخروج من المنزل
٨٣٥	الفصل الرابع: دعوات مأثورة قبل الصلاة وبعدها
٨٣٧	الفصل الخامس: دعوات مأثورة للرزق
٩٣٩	الفصل السادس: دعاءان للدين
٨٣٩	الفصل السابع: أدعية لله والغم والخوف
٨٤٣	الفصل الثامن: في أدعية العلل والأمراض
٨٤٤	الفصل التاسع: بعض الأحراز والعوذ
٨٤٥	الفصل العاشر: دعوات للحوائج
٨٦١	الباب الخامس: أحراز ودعوات ذكرها ابن طاووس
٨٦٦	- أدعية الوسائل إلى المسائل
٨٦٧	● مناجاة الاستخارة والاستقالة
٨٦٨	● مناجاة للسفر
٨٦٩	● مناجاة لطلب الرزق
٨٧٠	● مناجاة للاستعاذة والتوبة
٨٧١	● مناجاة لطلب الحج
٨٧٢	● مناجاة لكشف الظلم
٨٧٣	● مناجاة للشكر والحوائج
٨٧٧	الباب السادس: خواص بعض السور وبعض الأدعية والأمور
٨٧٧	- خواص بعض السور والآيات
٨٨١	- خواص بعض الأدعية
٨٨٢	- خواص بعض الأدعية والأمور (ما يعمل عند العقبة)
٨٨٥	- خواص بعض الأدعية والأمور (ما يعمل للاستخارة)
٨٩٣	الباب السابع: ما يتعلق بأداب الموت وأدعيته
٩٠٤	الخاتمة: أدعية وعوذات مقتطفة من البحار
٩١٥	فهرس كتاب مفاتيح الجنان
٩٢٨	فهرس كتاب الباقيات الصالحات









